

independence

pl. 6

• (فهرسة الجزء الرابع من كتاب الفتوحات المكية) •

صحة

- ٢ الباب الحادي وأربعمائة في معرفة منازلة الميت والحي ليس له إلى ربي عديل
- ٣ الباب الثاني وأربعمائة في معرفة منازلة من غلبه من غلبته ومن غلبه غلبته فالبخروج إلى السلم أولى
- ٤ الباب الثالث وأربعمائة في معرفة منازلة لاجئة إلى علي عبيد ما قبلت لأحد منهم لم علت إلا قال لي أنت علت
- ٦ الباب الرابع وأربعمائة في معرفة منازلة من عطف على رعيته سعى في هلاك ملكه ومن وفقهم في ملكا كل سيد قتل عبدا من عبيده فاعقل سيادة من سيادته إلا أنا قاتلهم
- ٧ الباب الخامس وأربعمائة في معرفة منازلة من جهل قلبه بنقي والخلاء من غيري ما يدرى أحدا ما عطيه فلا تشبهوا بالبيت المعهود فانه بيت ملائكة لا يبيتوا له هذا لم اسكن فيه خليلي
- ١٠ الباب السادس وأربعمائة في معرفة منازلة ما ظهر مني قط شيء ولا ينبغي أن يظهر
- ١١ الباب السابع وأربعمائة في معرفة منازلة في أسرع من العارفة تتخلص مني أن تطرت إلى غيري لا اضفي ولكن اضفك
- ١٤ الباب الثامن وأربعمائة في معرفة منازلة يوم السبت حل عنك مئزر الجلد الذي شددته فقد فرغ العالم مني وفرغت عنه
- ١٥ الباب التاسع وأربعمائة في معرفة منازلة اسنانك بحجاب عليك فان دفعها وصات إلى
- ١٦ الباب العاشر وأربعمائة في معرفة منازلة وان إلى ربك المنة فاعتبروا بني سعدوا
- ١٨ الباب الحادي عشر وأربعمائة في معرفة منازلة فيسبق عليه الكتاب فيدخل الزائر حضرة كاد لا يدخل النار
- ٢٠ الباب الثاني عشر وأربعمائة في معرفة منازلة من كان في لم يذل ولم يخرأبدا
- ٢١ الباب الثالث عشر وأربعمائة في معرفة منازلة من سألني فخرج عن قضائي ومن لم يسأل فخرج من قضائي
- ٢٢ الباب الرابع عشر وأربعمائة في معرفة منازلة لا يروى إلا بحجاب
- ٢٤ الباب الخامس عشر وأربعمائة في معرفة منازلة من دعا في نقداي حتى عبوديته ومن انصف نفسه فقد انصفني
- ٢٦ الباب السادس عشر وأربعمائة في معرفة منازلة عين القلب
- ٢٨ الباب السابع عشر وأربعمائة في معرفة منازلة من أجروا على الله
- ٣٠ الباب الثامن عشر وأربعمائة في معرفة منازلة من لم يفهم لا يوصل إليه شيء
- ٣٢ الباب التاسع عشر وأربعمائة في معرفة منازلة الصكوك وهي المناشير والتوقيعات الالهية

- ٣٥ الباب الموفى عشرين واربعمائة في معرفة منازلة التخاص من المقامات
- ٣٦ الباب الحادى والعشرون واربعمائة في معرفة منازلة من طلب الوصول الى الدليل والبرهان لم يصل الى ابدافانه لا يشبه شئ
- ٤٠ الباب الثانى والعشرون واربعمائة في معرفة منازلة من رد الى فعلى فقد اعطى حتى وانقص حتى محالى عليه
- ٤٣ الباب الثالث والعشرون واربعمائة في معرفة منازلة من غار على لم يذكر
- ٤٤ الباب الرابع والعشرون واربعمائة في معرفة منازلة احبك للبقا معى وتحب الرجوع الى اهلك فقد حتى اتشقى منك وحينئذ عرفت
- ٤٦ الباب الخامس والعشرون واربعمائة في معرفة منازلة من طلب العلم صرفت بعصر حتى
- ٤٧ الباب السادس والعشرون واربعمائة في معرفة منازلة السر الذى منه قال عليه السلام حين استقهم عن رؤيته قرب نورانى اراه
- ٤٨ الباب السابع والعشرون واربعمائة في معرفة منازلة قارب وسين
- ٤٩ الباب الثامن والعشرون واربعمائة في معرفة منازلة الاستقام عن الاثنين
- ٥١ الباب التاسع والعشرون واربعمائة في معرفة منازلة من تصاغر لجلالى نزات اليه ومن تعظم على نه اظمت عليه
- ٥٢ الباب الثلاثون واربعمائة في معرفة منازلة ان عبرتك او صلتك الى
- ٥٣ الباب الحادى والثلاثون واربعمائة في معرفة منازلة من حجت بهيته
- ٥٤ الباب الثانى والثلاثون واربعمائة في معرفة منازلة ما تريد بنى الابك فاعرف قدرك وهذا عجيب شئ لا يعرف نفسه
- ٥٥ الباب الثالث والثلاثون واربعمائة في معرفة منازلة انظر اى تجل به ذلك فلا تسألني فنعطيك فلا تجدن ياخذ
- ٥٥ الباب الرابع والثلاثون واربعمائة في معرفة منازلة لا يجيبك ذلك لو شئت فاني لا اشاء بعد فانت
- ٥٧ الباب الخامس والثلاثون واربعمائة في معرفة منازلة اخذت الهدى على نفسى فوقتا ونيت وقاتل اف على يد عبيدى ونسب عدم الوفاء الى عبيدى فلا تعترض
- ٥٨ الباب السادس والثلاثون واربعمائة في معرفة منازلة لو كنت عند الناس كما أنت عندي ما عبدو في
- ٦٠ الباب السابع والثلاثون واربعمائة في معرفة منازلة من عرف خطه من شره حتى عرف خطه مني فالك عندي كما أنا عندك مرتبة واجدة
- ٦١ الباب الثامن والثلاثون واربعمائة في معرفة منازلة من قرأ كلامى رأى غملى فيها سرى ملائكتي تنزل عليه وفيه فاذا سكوت رحلت عنه ونزات أنا

مقدمة

- ٦٣ الباب التاسع والثلاثون وأربعمائة في معرفة منازلة قلاب قوسين لمن أسرى به الثاني
الحاصلة بالورثة النبوية للخوارزمي
- ٦٥ الباب الأربعون وأربعمائة في معرفة منازلة اشتدرك من قوى قلبه بمشاهدتي
- ٦٧ الباب الحادي والأربعون وأربعمائة في معرفة منازلة عيون الفلك العارفين ناظرة إلى
ما عندي لا إلى
- ٦٨ الباب الثاني والأربعون وأربعمائة في معرفة منازلة من رأى وعرف أنه رأى في قمار آتى
- ٦٨ الباب الثالث والأربعون وأربعمائة في معرفة منازلة واجب الكشف العرفاني
- ٧٠ الباب الرابع والأربعون وأربعمائة في معرفة منازلة من كتب له كتاب العهد
الخالص لا يفتي
- ٧٢ الباب الخامس والأربعون وأربعمائة في معرفة منازلة هل عرفت أولياي الذين
أدبهم يا داني
- ٧٥ الباب السادس والأربعون وأربعمائة في معرفة منازلة في تعمير نواحي الليل فوائد
الغيرات
- ٧٦ الباب السابع والأربعون وأربعمائة في معرفة منازلة من دخل حضرة التطهير
ففاق عني
- ٧٨ الباب الثامن والأربعون وأربعمائة في معرفة منازلة من كشفت له شيئا ما عندي بهت
فكيف يطلب أن يرى في هيهات
- ٧٩ الباب التاسع والأربعون وأربعمائة في معرفة منازلة ليس عبدى من بعد عبدى
- ٨٠ الباب العاشر وأربعمائة في معرفة منازلة من ثبت لظهورى كان في لانه سبحانه كان
به لا ي وهو الحقيقة والاول مجاز
- ٨١ الباب الحادي والعشرون وأربعمائة في معرفة منازلة في الخارج معرفة المعارج
- ٨٢ الباب الثاني والعشرون وأربعمائة في معرفة منازلة كلامي ككلمة موعظة أعبادى
لوا تفتلوا
- ٨٤ الباب الثالث والعشرون وأربعمائة في معرفة منازلة كرمى ما وهبتك من الاموال وكرم
كرمى ما وهبتك من عقولك عن الجاني عليك
- ٨٥ الباب الرابع والعشرون وأربعمائة في معرفة منازلة لا يقوى معناني جبريت تناغريب
وانما المعروف لا ولي القرابي
- ٨٦ الباب الخامس والعشرون وأربعمائة في معرفة منازلة من اقبلت عليه بظاهري لا يهد
أبدا ومن اقبلت عليه يماطى لا يثبت ابداء بالعكس
- ٨٧ الباب السادس والعشرون وأربعمائة في معرفة منازلة من تحرك عند سماع كلامي فقد
سمع يريد الواحد الذى يعطى الوجود
- ٨٩ الباب السابع والعشرون وأربعمائة في معرفة منازلة التكليف المطلق

- ٩٠ الباب الثامن والخمسون وأربعمائة في معرفة منازل أدرالك السجرات الوحشية
- ٩١ الباب التاسع والخمسون وأربعمائة في معرفة منازل وأنهم عندنا من المصطفى الأخيار
- ٩١ الباب الستون وأربعمائة في معرفة منازل الإسلام والإيمان والإحسان والإحسان
- ٩٢ الباب الحادي والستون وأربعمائة في معرفة منازل من أسدات عليه كنفي فهم من ضائقي لا يعرف ولا يعرف
- ٩٣ الباب الثاني والستون وأربعمائة في الاقطاب المحمدين ومنازلهم
- ٩٦ الباب الثالث والستون وأربعمائة في معرفة الاثنى عشر قطبا الذين يدور عليهم عالم زمانهم
- ١١١ الباب الرابع والستون وأربعمائة في حال قطب هجرة لا اله الا الله
- ١١٤ الباب الخامس والستون وأربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله الله اكبر
- ١١٦ الباب السادس والستون وأربعمائة في معرفة حال قطب كان هجرته ومنزله سبحانه اقله
- ١٢١ الباب السابع والستون وأربعمائة في حال قطب كان منزله الحمد لله
- ١٢٣ الباب الثامن والستون وأربعمائة في حال قطب كان منزله الحمد لله على كل حال
- ١٢٤ الباب التاسع والستون وأربعمائة في حال قطب كان منزله وافق من امرى الى الله
- ١٢٧ الباب السبعون وأربعمائة في حال قطب كان منزله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون
- ١٢٩ الباب الحادي والسبعون وأربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبيكم الله ويفقر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم
- ١٣٢ الباب الثاني والسبعون وأربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله الذين يستمعون القول فينبعون احسنه او تلك الذين هداهم الله واواذكهم اولوا الالباب
- ١٣٤ الباب الثالث والسبعون وأربعمائة في حال قطب كان منزله والهمكم الله الواحد
- ١٣٦ الباب الرابع والسبعون وأربعمائة في حال قطب كان منزله ما عندكم بركة وما عند الله باق
- ١٣٨ الباب الخامس والسبعون وأربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله ومن يعظم شعائر الله
- ١٤٠ الباب السادس والسبعون وأربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله لا حول ولا قوة الا بالله
- ١٤٢ الباب السابع والسبعون وأربعمائة في حال قطب كان منزله وفي ذلك فليقتبس المتقاسون ولنل هذا فليعمل العالمون
- ١٤٤ الباب الثامن والسبعون وأربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله ان ذلك مثقال

- خبرة من خردل فتسكن في حضرة تافى في السموات اوفى الارض يات بهم الله ان الله لطيف
 خبير
- ١٤٦ الباب التاسع والسبعون واربعمائة في حال قطب كان منزله ومن يعظم حرمان الله
 فهو خيرة عند ربه
- ١٤٧ الباب الخمانون واربعمائة في حال قطب كان منزله وآتيناه بالحكم صيدا
- ١٤٩ الباب الحادى والثمانون واربعمائة في حال قطب كان منزله ان الله لا يضيع اجر من
 احسن عملا
- ١٥٠ الباب الثانى والثمانون واربعمائة في حال قطب كان منزله ومن ذلم وجهه الى الله وهو
 محسن فقد اساءت بك بالعودة الوئقي والى الله عاقبة الامور
- ١٥١ الباب الثالث والثمانون واربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله قد اقلع من زكاه
 وقد نال من دساها
- ١٥٢ الباب الرابع والثمانون واربعمائة في حال قطب كان منزله اذ بلغت الحلقوم واتهم
 حنثتة نظرون ولحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون
- ١٥٣ الباب الخامس والثمانون واربعمائة في حال قطب كان منزله من كان يريد الحياة الدنيا
 وزينته اتوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون
- ١٥٤ الباب السادس والثمانون واربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله ومن بعض الله
 ورسوله فقد ضل ضللا بعيدا
- ١٥٦ الباب السابع والثمانون واربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله ومن يعمل من
 الصالحات من ذكرا وانثى وهو مؤمن فلنجينه حياة طيبة
- ١٥٧ الباب الثامن والثمانون واربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله ولا تمدن عينيك الى
 ما متعنا به ازواجهم زهرة الدنيا انفتحتهم فيه ورزق ربك خير وابقى
- ١٥٩ الباب التاسع والثمانون واربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله انما اموالكم
 وااولادكم فتنة
- ١٦٠ الباب الحادى والتسعين واربعمائة في حال قطب كان منزله كبر مقتا عند الله ان تقولوا
 ما لا نقولون
- ١٦٢ الباب الحادى والتسعون واربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله لا تخرج ان الله
 لا يحب القرهين
- ١٦٢ الباب الثانى والتسعون واربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله عالم الغيب فلا يظهر
 على غيبه احدا الا من ارشنى من رسول
- ١٦٤ الباب الثالث والتسعون واربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله قل كل من عند الله
 خال هو لا يقوم لا يكادون يفقهون حديثا لانهم لم يجدوا اذ كان عندهم
- ١٦٥ الباب الرابع والتسعون واربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله انما يخشى الله من
 عباده

عباده العلماء الآية وما شبه هذا من الآيات القرآنية

١٦٦ الباب الخامس والتسعون وأربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله ومن يرتدد منكم
عنده فميت وهو كافر

١٦٧ الباب السادس والتسعون وأربع مائة في معرفة حال قطب كان منزله وما قدره الله
حق قدره

١٦٩ الباب السابع والثمانون واربعمان في معرفة حال قطب كان منزله وما يؤمن اكفرهم
ماقة الاوهم مشركون

١٧٠ الباب الثامن والتسعون وأربع مائة في معرفة حال قطب كان منزله ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب

١٧١ الباب التاسع والثلاثون واربعائة في معرفة حال قطب كان من له ليس كمثل شي وقتما على زيادة الكاف وقتما على كرمه امقة بفرض المثل وهو مذهبنا

١٧٣ الباب المرفوع في حكمة قطب كان منزله ومن يقل منهم اني الله من دونه فذلك
تخزيه به هم اى نزل الى اصله وهو البعد

الباب الحادى وخمسة مائة في معرفة حال قطب كان منزله غير الله تدعون ان كنتم
صادقين وكان هذا جبر الشيوخ الى مدين شيخنا رضى الله عنه

الباب الثاني وخمسة في معرفة حال قطب كان منزلته لا تخونوا الله والرسول وتخونوا
أهانتكم وأنتم تعلمون

١٧٨ الباب الثالث وخمسة في معرفة حال قطب كان منزله وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاً وبقيوا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة

الباب الرابع وخمسة في معرفة حال قطب كان منزله قل الله ثم ذرهم الى هنا كان هجير شيخنا ابي مدين رحمه الله وزاد بعضهم قوله تعالى في خوضهم يلعبون

١٨١ الباب الخامس وخمسة في معرفة حال قطب كان منزله واسـ ببرالحكم بذلك
 باعيننا كان عليه من احمد بن احمد المراكشي عراكش

١٨٣ الباب السادس وخمسة في معرفة حال قطب كل منزه ومكر واومكر والله خير
المؤمنين ومكر وامكر واومكر انا هم لا يشعرون

الباب السابع وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله قوله تعالى ألم يعلم بأن الله يرى
الباب الثامن وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله قوله تعالى ألم يعلم بأن الله يرى

١٨٨ من الظلمات الى النور
الباب التاسع وخمسةائة في مرقع حال قطب كان منزله وما انفقتم من شيء فهو يخلفه

١٨٩ الباب العاشر وخمسة مائة في معرفة حال قطب كان مستقره لأجبرف عن آياتي الذين
يتكبرون في الأرض بغير الحق

١٩١ الباب الحادى عشر وخمسة مائة فى معرفة حال طب كان منزله ان تنشقوا الله يجعل لكم

مصحفة

- فرعانا واتقوا الله ويعلمكم الله
 ١٩٢ الباب الثاني عشر وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله كلما نصبت جلودهم
 بدلتها جلودا غيرها
 ١٩٤ الباب الثالث عشر وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله كهيهة ذكر رجة ربك
 عبده زكريا
 ١٩٥ الباب الرابع عشر وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله من يتوكل على الله فهو
 حسيبه
 ١٩٦ الباب الخامس عشر وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله وظن داود انما اقتناه
 فاستغفر ربه ونزى كما واناب
 ١٩٨ الباب السادس عشر وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله قيل ان كان اباؤكم
 وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم وأموال اقرباؤكم او تجارة تخشون
 كسادها ومساكن ترضونكم احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فترهبوا حتى
 يأتي الله بامر ففروا الى الله
 ٢٠٠ الباب السابع عشر وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله حتى اذا ضاقت عليهم
 الارض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه وهم اذا ذكر
 الاضطراب والفرج بعد السدة
 ٢٠٢ الباب الثامن عشر وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله حتى اذا فرغ عن قلوبهم
 قالوا ما ذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير
 ٢٠٤ الباب التاسع عشر وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله استجيبوا لله وللرسول
 اذا دعاكم لما يحيبكم
 ٢٠٦ الباب العاشر عشر وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله انما يستجيب الذين
 يسمعون
 ٢٠٨ الباب الحادي والعشرون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله وتزودوا فان خير
 الزاد التقوى واتقون يا اولي الباب
 ٢٠٩ الباب الثاني والعشرون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله والذين يؤتون ما آتوا
 وقلوبهم وجله انهم الى ربهم راجعون اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون
 ٢١٠ الباب الثالث والعشرون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله وأما من خاف
 مقام ربه
 ٢١٢ الباب الرابع والعشرون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله قل لو كان البحر
 مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بحه مددا
 ٢١٣ الباب الخامس والعشرون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله ومن يتعد حدود
 الله فقد ظلم نفسه لا تدري لعل الله يتخذ بعد ذلك أمرا

٢١٥ الباب السادس والعشرون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله ولولا ان ثبته انك
لقد كدت تركز الهم شيا قليلا

٢١٦ الباب السابع والعشرون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله واصبر نفسك مع
الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه الآية

٢١٨ الباب الثامن والعشرون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله وجزا امية مدينة
مثلها في عذابا واصل فاجر على الله

٢١٩ الباب التاسع والعشرون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله والباد الطيب
يخرج نياه بان ربه

٢٢١ الباب العاشر والثلاثون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله يستخفون من الناس ولا
يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعمهون
محيطا

٢٢٢ الباب الحادي والثلاثون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله رما تكون في شأن
وما تلومونه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كما عليكم شهودا اذ تفتضون فيه

٢٢٣ الباب الثاني والثلاثون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله ان الصلاة كانت
على المؤمنين كتابا موقوتا

٢٢٥ الباب الثالث والثلاثون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله واذن الله عبادي
عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان

٢٢٧ الباب الرابع والثلاثون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله وانك اعلى خلق
عظيم

٢٢٨ الباب الخامس والثلاثون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله قوله جل ثناؤه
وتقدمت اسماء الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم

٢٢٩ الباب السادس والثلاثون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله ومن كان يريد
حرث الدنيا فوثنه منها وعله في الآخرة من نصيب

٢٣٠ الباب السابع والثلاثون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله ويخشي الناس
والله احق ان يخشاه وهذه آية مجيبة

٢٣٢ الباب الثامن والثلاثون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله فاستقم كما امرت

٢٣٣ الباب التاسع والثلاثون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله فذرنا الى الله

٢٣٤ الباب العاشر والخمسين وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله ولولا انهم صبروا حتى
تخرج اليهم لكان خيرا لهم

٢٣٥ الباب الحادي والاربعون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله ومن يظلم منكم
نذقه عذابا كبيرا

٢٣٦ الباب الثاني والاربعون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله ومن كان في هذه

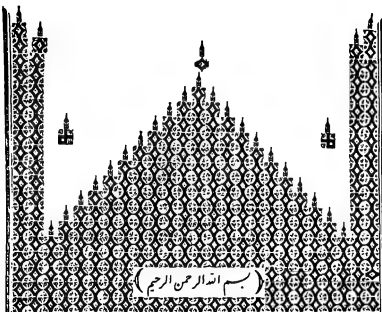
مصحفة

- اعني فهو في الاخرة اعي واضل سبيلا
 ٢٣٧ الباب الثالث والاربعون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله وما آتاكم الرسول
 تخذوه
 ٢٣٨ الباب الرابع والاربعون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان هجيريه ما باق من قول
 الالديه وتيب عتيد
 ٢٤٠ الباب الخامس والاربعون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان هجيريه وما يصيد
 واقترب
 ٢٤١ الباب السادس والاربعون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان هجيريه ومنزله فاعرض
 عن من تولى عن ذكرنا
 ٢٤٢ الباب السابع والاربعون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله فاصدع بما
 تؤمر
 ٢٤٣ الباب الثامن والاربعون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله وهجيريه فاذا ذكرني
 اذكركم
 ٢٤٣ الباب التاسع والاربعون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله ما من استغنى
 فانت له تصدى
 ٢٤٤ الباب العاشر وخمسين وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله فلما تجي ربه للجليل جهله
 دكا الآية
 ٢٤٥ الباب الحادي والعشرون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله فيري الله ملككم
 ورسوله واؤمتمون
 ٢٤٦ الباب الثاني والعشرون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله ولو انهم اذ ظنوا
 انفسهم جاءه الآية
 ٢٤٦ الباب الثالث والعشرون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله والله من ورائهم
 محيط
 ٢٤٧ الباب الرابع والعشرون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله لا تحسبن الذين
 يفرحون بما آتوا ويحبون ان يمجّدوا بما لم يعملوا الآية
 ٢٤٨ الباب الخامس والعشرون وخمسمائة في معرفة السبب الذي منه في ان اذكر بقية
 الاقطاب من زمانها هذا الى يوم القيامة
 ٢٤٨ الباب السادس والعشرون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله تبارك الذي بيده
 الملك وهو من اشياخنا اخرج سنة تسع وثمانين وخمسمائة رحمه الله
 ٢٤٩ الباب السابع والعشرون وخمسمائة في معرفة ختم الاولياء على الاخلاق
 ٢٥٠ الباب الثامن والعشرون وخمسمائة في معرفة الاسماء الحسنى التي لرب الازمنة وما يجوز
 ان يطلق عليه منها القفا وما لا يجوز

صفحة	صفحة
٢٥٠	الحضرة الالهية وهي الاسم الله
٢٥٢	الحضرة الثانية الحضرة الربانية وهي
	الاسم الرب
٢٥٥	حضرة الرجوت الاسم الرحمن الرحيم
٢٥٦	حضرة الملك والملكون وهو الاسم
	الملك
٢٥٧	القدس حضرة القدوس
٢٥٨	السلام حضرة السلام
٢٦٠	المؤمن حضرة الامان
٢٦٢	المهين الحضرة المهيمنة
٢٦٣	العزيز حضرة العزة
٢٦٥	الجبار حضرة الجبروت
٢٦٦	المتكبر حضرة كسب الكبرياء
٢٦٨	الخالق حضرة الخالق
٢٧٠	البارئ الحضرة البارئ
٢٧١	المصور حضرة التصوير
٢٧٢	المغفار والغفور والغافر حضرة
	اسبال السور
٢٧٥	القهار حضرة القهر
٢٧٧	الوهاب حضرة الوهب
٢٧٩	الرزاق حضرة الارزاق
٢٨١	القتاح حضرة القتح
٢٨٢	العليم والعالم والعلام حضرة العلم
٢٨٥	القابض حضرة القبض
٢٨٦	الباسط حضرة البسط
٢٨٨	الخافض حضرة الخفض
٢٩٠	الرافع حضرة الرفع
٢٩٣	المعز حضرة الاعزاز
٢٩٥	المذل حضرة الاذلال
٢٩٧	السميع حضرة السمع
٢٩٩	البصير حضرة البصر
٣٠١	الحكيم حضرة الحكيم
٣٠٢	العدل حضرة العدل
٣٠٤	اللطيف حضرة اللطافة
٣٠٦	الخبير حضرة الخبرة والاختبار وهي
	حضرة الابتلاء بالنعم والنقم
٣٠٧	العليم حضرة العلم
٣٠٨	العظيم حضرة العظمة
٣١٠	الشكور والشاكر حضرة الشكر
٣١٢	العلي حضرة العلق
٣١٤	الكبير حضرة الكبرياء الالهية
٣١٦	الحفيظ حضرة الحفظ
٣١٨	المقيت حضرة المقيت
٣٢٠	الحاسب حضرة الاكثاف
٣٢٢	الجليل حضرة الجلال
٣٢٤	الكريم حضرة الاكرام
٣٢٦	الرقيب حضرة المراقبة
٣٢٧	المجيب حضرة الاجابة
٣٢٩	الواسع حضرة السعة
٣٣١	الحكيم حضرة الحكمة
٣٣٣	الودود حضرة الود
٣٣٥	المجيد حضرة المجد
٣٣٧	الحى حضرة الحياء
٣٣٨	الضئى حضرة الضياء
٣٣٩	الطيب حضرة الطيب
٣٤٠	المحسن حضرة الاحسان
٣٤١	الدهر حضرة الدهر
٣٤٢	الصاحب حضرة الصحبة
٣٤٥	الخليفة حضرة الخلافة
٣٤٦	الجميل حضرة الجمال
٣٤٨	المعمر حضرة التديم
٣٤٩	الاقرب حضرة القرابة والقرب
٣٥١	المعلى حضرة العطاء والاعطاء
٣٥٣	الشافى حضرة الشفاء

صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
٢٨٤	الظاهر - حضرة الظهور	٢٥٥	النور - حضرة الافراد
٢٨٥	الباطن - حضرة البطون	٢٥٦	الرفيق - حضرة الرفيق والمرافقة
٢٨٧	التوابع - حضرة التوابع	٢٥٧	الباعث - حضرة البعث
٢٨٩	العفو - حضرة العفو	٢٥٩	الحق - حضرة الحق
٢٩٠	الرؤف - حضرة الرؤفة	٢٦١	الوكيل - حضرة الوكالة
٢٩١	الوالي - حضرة الامامة	٢٦٢	القوى - حضرة القوة
٢٩٣	الجامع - حضرة الجمع	٢٦٤	المتين - حضرة المتانة
٢٩٥	الغنى - حضرة الغنى والاعثا	٢٦٤	الولى - حضرة النصر
٢٩٨	المعطى - حضرة المانع - حضرة الاعطاء والمنع	٢٦٦	المجيد - حضرة الحمد
٤٠٠	الضار - حضرة الضرر	٢٦٨	المحمى - حضرة الاحصاء
٤٠١	النافع - حضرة النفع	٢٦٩	المبدئ - حضرة البدء
٤٠١	النور - حضرة النور	٢٧٠	المعيد - حضرة الاعادة
٤٠٢	الهادى - حضرة الهدى والهدى	٢٧١	المحيى - حضرة الاحياء
٤٠٥	البديع - حضرة الابداع	٢٧١	المميت - حضرة الموت
٤٠٧	الوارث - حضرة الوارث	٢٧٢	المحيى - حضرة الحياة
٤٠٨	الصبور - حضرة الصبر	٢٧٢	القيوم - حضرة القيومية
٤١٠	حضرة الحضرات - وهى الجماعة للاسماء الحسنى	٢٧٤	الواجد - حضرة الوجدان وهى حضرة كن
٤٢١	الباب التاسع والخمسة فى معرفة اسرار وحقائق من منازل مختلفة	٢٧٦	الواحد - حضرة التوحيد
٥٧٦	الباب الموئى - ستين وخمسة وصية - كريمة بتقريب المريدين السالك والواصلين وقف عليها ان شاء الله تعالى	٢٧٨	الصمد - حضرة الصمدية
		٢٧٩	القادر - القدير - القادر - حضرة الاقتدار
		٢٨١	المقدم - حضرة التقديم
		٢٨١	المؤخر - حضرة التأخير
		٢٨٢	الاول - حضرة الاولية
		٢٨٢	الآخر - حضرة الاخرية

الجزء الرابع من كتاب الفتوحات المكية التي فتح الله بها على الشيخ
الامام العالم الراشح الكامل خاتم الاولياء الوارثين
برزخ البرازخ محيي الحق والدين أبي عبد الله
محمد بن علي المعروف بابن عربي الحاتمي
الطائي قدس الله روحه
ونور ضريحه
آمين



• (الباب الحادي وأربعائة في معرفة منازل الميت والحي ليس لهما إلى رؤيتي سبيل) •

فداستوى الميت والحي	في كونهم ما عندهم شيء
مضى فلا نور ولا ظلمة	فيهم ولا ظلم ولا شيء
رؤيتهم إلى معدومة	فنشرهم في كونهم طي
وفهمهم ان كان معنهم	عنه اذا حقيقته شيء

قال الله عز وجل لا تدركه الابصار وقال تعالى لمومي ان ترائي وكل مرة في لا يرى الراق اذا رآه منه الا قدر منزله ودرجته فخاراً وما رأى الانفسه ولولا ذلك ما تنافضت الرؤية في الرايين اذ لو كان هو المرقى ما اختلفوا لكن لما كان هو مجلي رؤيتهم انفسهم لذلك وصقوه بأنه يجلي وانه يرى ولكن شغل الراق برؤيته نفسه في مجلي الحق حجبته عن رؤية الحق فلو لم تبدل الراق صورته أو صورة كون من الاكوان ربما كان يراه فما جئنا عنه الا انفسه افلوز لنا عناء ما رآه بانه ما كان يبقى ثم يزول الثامن يراه وان شئنا لم نزل فما نرى الا انفسنا فيه وصورنا وقد رنا ومنزلنا فلي كل حال ما رآه بانه وقد نتوسع فنقول قد رآه بانه ونصدق كما انه لو قلنا اننا الانسان صدقنا في أن نقول لرأى ثامن مضى من الناس ومن بقي ومن في زمان لمن كونهم انسانا لمن حيث شخصية كل انسان ولما كان العالم اجمع وآخاه على صورة حق ورأى بانه الحق قد رآه بانه صدقنا وان نظرننا إلى عين التمييز في عين لم نصدق واما قوله عليه السلام في حديث الدجال ودعوا الالهة فعهدهم السارسول الله صلى الله عليه وسلم ان أحدنا لا يرى ربه حتى يموت لان الغطاء لا ينكشف عن البصر الا بالموت والبصر من العبد هو به الحق فعينك غطاء على بصر الحق فبصر الله ادرك الله ورآه لانت فان الله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير ولا أظن من هو به تكون عين بصر العبد وبصر العبد لا يدرك الله وليس في القوة أن

بفصل بين البصرين والخبر علم الذوق فهو العلم خبره انه بصر العبد في بصر الله بدوكذا هو الامر في نفسه وان كان حيا فقد استوى الميت والحي في كون الحق تعالى بصرهما وما عندهما شيء فان الله لا يحيل في شيء ولا يحيل فيه شيء اذ ليس كنهه شيء وهو السميع البصير

فك كل سمع وبصر	هو به الحق وقد
فانظر اذا ابصرت من	تبصره وتر العدد
وكن به معترفا	في حال غي ورشد

• (الباب الثاني واربع مائة في معرفة منازل من غلبت غلبته ومن غلبته غلبت فاجنوح الى السلم أولى) •

من غاب الحق ما ينقذ ذاته	ولا يزال مع الانقاس في تعب
فاجنح الى السلم لا تنج الى الحرب	وان تحارب تخيل الله في الطلب
اني تصدك فاسمع ما افوه به	ان الهلاكين مقر وان بالحرب
فاحذر فديتك افلا كانت دورجا	لا ترضيه وخف مصادره الذوب
لوجارك الملاءم لحي مبتليا	بالحرب سلم له وجد في الهرب
وافزع اليه وقل يا منتهى املي	ألت تعلم ان العز في الخجب

قال الله تعالى وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله اعلم انه قد تقر عند اصحاب الافكار ان الله صفات واسماء لها مراتب ولاءه الخلق والتجلي به على حد مخصوص ونعت مخصوص عليه وحال معين اذا تعدى ذلك العبد كان الحق منازعا واستحقاق الاقصاء والطرد عن القرب السعادي كما ورد في قوله تعالى الكبرياء ردائي والعظمة ازارتي من نازعتني واحدا منهم ما قصته ولاءه صفات واسماء تليق به وقد ادخله الحق في الانصاف به مما يحيل ذلك القول ولكن قد وردت به الشرائع ووجب الايمان بها فلا يقال كيف مع اطلاقها عليه قربه وايمانا ومن لم يقل بها وانكرها فقد كفر ومرفق من الاسلام ومن تأولها كان على قدم الغرور فلا تعلم نسبتها الى الله الاباء لام الله كذلك كل اسم يحملناه من اسمائه ايضا يجي هول النسبة اليه عندنا الا ان يعلمنا الله فعل ذلك باعلامه فالكل على السواء مالتا وماله فلما عين ما عين له وتحملناه به سعى ذلك مغالبة من الحق ولما عين ما عين لنا واتصف به سعى ذلك مغالبة من الحق وموضع الجنوح الى السلم من هذا الامر هو ان ترد الكمال اليه فيما أعطانا من ذلك ولوا عطانا الكمال قبلناه على جهة الانعام واعلم ان سبب المنازعة والمغالبة امران الاستخلاف الذي هو الامامة والخلق على الصورة فلا بد للخلق ان يظهر بكل صورة يظهر بها من استخلفه فلا بد من احاطة الخلق به بجميع الاسماء والصفات الالهية التي بطلها العالم الذي ولاءه الحق سبحانه ولما اقتضى الامر ذلك أنزل امره اليه سماء شرعا بين فيه مصارف هذه الاسماء والصفات الالهية التي لا بد للخلق من الظهور به او عهد اليه به فكل نائب في العالم فله الظهور بجميع اسماءه ومن التواب من أخذ المرتبة بنفسه من غير عهد الهى اليه بها وقام بالعدل في الرعايا وانتداه الى الحق في ذلك ككلوا لزمانا اليوم مع الخليفة فتم السمع والطاعة للخليفة فيما وافق اغراضهم وما لا يوافقهم فيه كما هم في أصل توليتهم ابتداء ومنهم من لا يعمل بكارم الاخلاق ولا يمشي بالعدل

في رعيته فذلك هو المنازع لحدود مكارم الاخلاق والمغالاب لجان الحق في مغالبتها ورسول الله
 كثر عن صاحب موسى عليه السلام وامثاله والحق تعالى له الاقتدار التام لكن من زعمه
 الامهال والحلم واتراخي بالثبوت اخذ فلا الهـ مال فاذا اخذ لم يفلت وزمان عمر الحياة الدنيا عمر
 زمان الصلح واستدراك الثقات والجبر في قام بمصالح الامور المرضية عند الله تعالى السمعة خيرا
 الموافقة لمنازلتهم الشرائع غير ان هذا الاحام لم يتصف بهم امن حينما شرعت ولا من حينما
 اوصى الحق بها ولكن اتصف بها ليكون امكارهم اخلاق عريقة عرف الحق قدرها واوفى على من
 اتصف بها كما قال صلى الله عليه وسلم في تاريخ ميلاده عن كسرى وهو من جملة الذنوب الملوكة
 قال ولدت في زمان الملك الهادل فسماه مسلكا ووصفه بالعدل وان كان فيه على غير شرع منزل
 فهو وصفة مريضة عند الله وسماهم ملوكا وان كان الحق ما استخلفهم بالخطاب الالهى على
 الكشف انهم نوابه من وراء الحجاب فاذا ظهر وابصغات ما ينبغي له ان يظهم ولم يوافق
 به المصارف الالهية التي شرعها الحق على السنة الرسل صلوات الله عليهم نعت في ذلك المنازع
 واعمالهم فمما ظهر ركائز الغلبة له ومما ظهر عليه كانت الغلبة للحق فكان الحرب بين الاله
 وعابه وضرورة السلم ووافقة الحق في المصارف من غير اتباع وهذا كله في قام في الملك بنفسه
 واما ولاية الحق من الرسل صلوات الله عليهم فليس الا بالعدل الهض ولا تصوم رمضان من
 اوائك صلوات الله عليهم واما الائمة الذين استجابهم الله واستخلفهم بتقديم الرسل اياهم على
 التبايع بالشرع في عبادته من الاحكام فهم على قسمين قسم يدعون بصورة حق ولا يتعدون
 ما شرع لهم والقسم الاخر قائلون بما شرعهم غير انهم لم يوجهوا مادعوا اليه في المصارف
 التي دعاهم الحق اليها وادعوا عن الحق في ذلك وعلموا انهم جاثرون فاسطون فهم من حدث
 الصورة الظاهرة مغالبون ومنازعون فيه لهم الله لعاهم يرجعون في زمان ذلك الامهال
 تظهر الغلبة لهم على الحق المشروع الذي يرضى من استخلفهم وفي وقت تكون الغلبة للحق
 عليهم باقامة منازع في مقام يدعو الى الحق والى طريق مستقيم فاذا ظهر هذا انقضاء وجب
 الحق على عباد القتال معه والقيام في حقه ونصرت له والخذل على البدع الجاثرة ولا يزال الامر على
 ما قلناه حتى ياتي امر الله وينفذ كلمة الحق ويتوحد الامر وتعم الرحمة ويرجع الامر كما اليه كما
 كان اول مرة ويرفع بعض السب ويبيح بعض المحرم والدار والنشأة التي تصير فيها
 والى امان للزمان حكميا وللمكان حكميا وللقضاء حكميا والله يقضى الحق وهو خير الفاصلين فتزول
 المغالبة والمنازع ويبقى الصلح والسلم في دار السلام الى ابد لا يقضى امدد بازل لا يقبضه ابد
 والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

من صورة الحق والاسماء تعضده
 من الهوى وهوى الاهواء يعضده
 توتبعه حق ولا شرع يؤيده
 وهو الكذب ونجم الحق يرصده

ان الخليفة من كانت امامته
 ليس الخليفة من قامت اذنته
 له التقدم بالعنى وليس له
 فيدعى الحق والامير يعضده

• (الباب الثالث واربع مائة في معرفة منازل لا حجة في على عبيدي ساقط لاحد منهم
 لم علمت الا قال لي انت علمت وقال الحق ولكن السابقة اسبق بلا شك فلا تبدل) •

وان لم آ كن فالقول قول المنسازع
به فهي تبعد وفي قريب وشاسع
تجافت جنوبي رغبة عن مضاجعي
بعيد عن الاكفاء لكل جامع
لحق وخلق ثم فاضت مسددي
لما ملئت مما تقول مساسي

اذا كنت حقاً فالقول مقالتي
لي الخجة البيضاء في كل موطن
ولما دعاني للعديت مسامرا
نقال لنا هلا كرم سامر
فقلت له لولا ما كنت جامعاً
فقال اتبكي قات دمع مسرة

قال الله عز وجل والله خلقكم وما تم لون اعلم ان الكريم هو الذي يتزله ماله ويؤدى ما وجهه
على نفسه من الحق في كرمائه قبل أن يسئلها ثم ان ينع وقتا وبطال وقتا لظهور بذلك منزلة
الشافع عنده في مثل هذا وكرمه بالسائل فيعاه له به باجابه وعبد الله عبدان عبد ليس
للشيطان عليه سلطان وهو عبد الاختصاص وهو الذي لا يخلق الا بالله ولا يسمع الا بالله فالخجة
له لانه قل فله الخجة البالغة فانما خجة لله ومن عبيد الاختصاص من ينطق عن الله ويسمع من
الله فهذا ايضا من أهل الخجة البالغة لانه لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحى به فو تعالى
السائل والمجيب وما عبد العموم فهو الذي قال تعالى عنهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم واذا
سألنا عبادى عني فاني قريب أجيب دعوة الداع اذا دعاني فإخص عبيدا من عبيد واضافهم اليه
وهو قوله يا عبادى الذين اسرفوا على أنفسهم فاضافهم اليه مع كونهم مسرفين على الاطلاق
في الاسراف ونعم ان يقنطوا من رحمة الله وهذا أمثاله الذي أطلع ابايس في رحمة الله من
عين المنة ولو قنط من رحمة الله لاد الى عصيانه عصيانا وأخبر الله عنه في امرأته بعد ما انفق
وبأمر نابا الفعشا ليجعل فضله تعالى في مقابلة ما وعد به الشيطان من الفقر الذي هو به مسرف في
قوله تعالى وعدهم فهو صدق لله فيما أخبر به عنه ويمثل امر الله بشبهة في أمره بقوله وعدهم
ويجعل مغفرته تعالى في مقابلة الفعشا والامر بالتعشا من الفعش قد دخل تحت وعده الحق
في المغفرة فزاد طمعا وان كانت دار النار مسكنه لانه من أهلها وحارث عليه أوزار من اتبعه
من هو من أهل النار فاجل الاما هو منة قطع بالغ الى أجل وفضل الله لا انقطاع له لانه خارج
عن الجزاء الوفاق ورحمة الله لا تحصى محلا من محل ولادار من دار بل وسعت كل شيء فدار الرحمة
هي دار الوجود وهؤلاء العبيد المذكورون ذكرهم الله بالاضافة اليه والاضافة اليه تشرىف
لجميع في الاضافة بين العبيد الذين اسرفوا على أنفسهم الذين نهاهم سبحانه أن يقنطوا من رحمة
الله وبشرهم أنه يغفر الذنوب جميعا ولم يبين وقتا فتكون المغفرة سابقة لبعض العبيد
لاحقة لبعض العبيد وبين العبيد الذين ليس للشيطان عليهم سلطان
فما تم الاعبده وهو ربه • وما تم الاراحم ورحيم

أراد بالرحيم هنا المرحوم اسم مقول مثل قيل وجرى وطريد ولا تبدل لكلمات الله وهي
أعيان العالم وانما التبديل لله لاهم ما تنسخ من أية او تنسخها نأت بغير من اومها فاولئك تبدل
الله سيئاتهم حسنات ومن يبدل الله الله وهي ما بشرنا به من عموم مغفرته من بعد ما جات
فمن هنا وان كانت مشراطا فني اراحة الاسمهم ام وقال في الجواب فان الله شديد العقاب ولم يقل
فان الله يعاقب من يبدل الله فهو كما قال في شديد العقاب في حال العقوبة فما تم من يبدل

يبدل نعمة الله من بعد ما جاهدته فيبدل نعمة الله بها هو خير من ما يحجب حاجته الوقت فان الحكم
 اهلها ومثلها والنعمة تبدل لا بد ان الله القائل انا عند ظن عبدي بي فاستظن بي خير ان لم يظن
 بالله خيرا فقد عصي امره وجعل ربه واشقى من ابليس فلا يكون وقد أخبر الله تعالى عنه انه تبرأ
 من الكفار ووصفه بالخوف لله رب العالمين وقد ذكر تعالى انه انما يخشى الله من عباده العلما
 واتم هذه الآية بان الله عز راي تمتع ان يؤثر به امر يحول منه وبين عموم مغفرته على عباده
 عفو ربيبة المبالغة في الغفران له ومها في رجاء مطلق للعصاة على طاعتهم وقوله فين يبدل
 نعمة الله من بعد ما جاهدته عن نفسه انه شديد العقاب أي يسرع ته الى من هذه صفته بالعقاب
 وهو ان يعقبه فيبدله ان التبدل لله ليس له فعرفه أنه يبدله لم يكون كل شيء فان الله ما قرن بهذا
 العقاب الماوسى لم يقرن الالم بعذاب أو عقاب انه يحل في غير الامر المألوم فانه لا يخاف الا من الالم
 ولا يرغب الا في التمتع اذ خاصة هذا يقتضيه الطبع الذي وجد عليه من قبل الالم والذلة فقد
 اعطى الله تعالى لعبده في القرآن من الاستجياج ما لا يحصى كثرة كل ذلك تعليم من الله ولو كان
 القاسم يستأصل الشئ ما بسط الله له ما بسط من الرحمة ما بسط ولا ذكر من الخلق ما ذكر وهو قوله
 وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما ولا يعظم الفضل الا لله الا في المسرفين والمجرمين
 واماني المحسنين فعلى المحسنين من سبيل فان الفضل الا لله جاءهم ابتداء وبه كانوا المحسنين
 وما بقي الفضل الا لله الا في غير المحسنين والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الرابع وأربع مائة في معرفة منازلة من عتف على رعيته سعي في هلاك ملكه ومن
 رفق بهم في ملكه كل سيد قتل عبدا من عبده فاعلمنا قتل سيادته من سيادته الا ما فافطر) •

وذلك حكمته سبحانه فينا	حكمكم الاضافة يقيه ويبقينا
ساد العباد ولا كانوا مواثنا	لولا العبد لما كانت سيادة من
عند النداء كما كان كقولنا	قد قال في خلق ما كن معتقدي
وكنت يعدم من فيه يوالينا	ما يعدم الحق موجود الزلته
في نفسه وصف يبارينا	بكونه كان خلاقا وليس له

قال الله تعالى الحمد لله رب العالمين ولم يقل رب نفسه لان الشئ لا يضاف الى نفسه فهذه وصية
 الهية لعباده لما خلقهم على صورته واعطى من اعطى منهم الامامة العباد والذنا وما بينهما وذلك
 قوله عليه الصلاة والسلام كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فاعلى الرعا الامامة الكبرى
 وادناها امامة الانسان على جوارحه وما بينهما من له الامامة على اهل وولده ولا مذهب وعما اليك
 شأن انسان الا وهو مخلوق على الصورة وهذا عمت الامامة جميع الاناس والحكم في الكل
 واحد من حيث ما هو امام والمثل يتبع وبضيق كما قررنا فالامام مراقب احوال عماليه مع
 الاناس وهذا هو الامام الذي عرف قدر ما ولاه الله عليه وقدمه كل ذلك ليه ان الله رقيب عليه
 وهو الذي استخلقهم ثم نبههم على امره وقل عن الله وذلك ان السادة اذا انصه عن احوال من ساد
 عليه فانه قد نقص من سيادته بقدر ذلك وعزل بقدر ذلك كن اعتق شقه صاله في عبده فندعت
 من العبد ما عتق ولم يسر العتق في العبد كما الا ان يعتق كله كذلك الامان عقل بالهوه وشانه

استاذنا

وشارئ رعيته فيما هم عليه من فنون اللذات ونيل الشهوات ولم يتطرق في احوال ما هو مأمور
بالظن في احواله من رعاياه فقد عزل نفسه بفعله وورثته المرتبة وبقي عليه السؤال من الله
والوهاب والخليفة وقد الرابسة والسبادة وحرمة الله خبير ها وندم حيث لم ينفعه الندم فانه لو لم
يسئل عن ذلك وتوكل وشأنه لكان بعض شين الالحق تعالى فانه لا ينقص عنه من ملكه شيء فان
عبده اذا مات من الحياة الدنيا انتقل اليه في البرزخ فبقى حكم السيادة لله عليه بخلاف
الانسان اذا مات عبده ماتت سيادته التي كان بها سيدا عليه فهذا الفرق بيننا وبين الحق في
الربوبية قال عليه السلام ان الله يحب الرفق في الامر كله فانه عالم من علم الرفق والرفيق والمرفوق
فان انسان الا وهو رفيق مر فوق به فهو ملول من وجعه مائل من وجعه ورفع بعضكم فوق
بعض درجات لا تقبض بعضكم بعضا بخلاف ما هو ربيع الدرجات فمن له كاهولنا وكما نحن لنا نحن
اننا وله وكوننا لا وابس في هذا الباب اشكل من اضافة العلم الالهى الى المعلومات ولا القدرة
الى المقدورات ولا الارادة الى المراتد حدوث التعلق أعنى تعلق كل صفة بجملة لها من حيث
العالم والقادر والمريد فان المعلومات والمقدورات والمرادات لانهاية لها فهو يحيط علمها بما
لا تنتهي ولما كان الامر على ما شرنا اليه وعثر على ذلك من عمر عليه من المتكلمين قال
بالاسترسال وعبر آخر بحدوث التعلق وقال الله تعالى في هذا المقام حتى تعلم وانكر بعض العلماء
من القدماء تعلق العلم الالهى بالتفصيل لعدم التناهي في ذلك وكونه غير داخل في الوجود فيه لم
التفصيل من حيث هو تفصيل في امر ما لا في كذا على التعيين واضطربت العقول فيه
لاضطراب افكارها ورفع الاشكال في هذه المسئلة عندنا أهل الكشاف والوجود والاقا
الالهى أن العلم نسبة بين العالم والمعلومات وما من الا ذات الحق وهي عين وجوده وليس لوجوده
مفتوح ولا منتهى فيكون له طرف والمعلومات متعاقب وجوده فانه لا يتناهي وجودا بما
لا يتناهي معلوما ومقدورا ومرادا فتفطن فانه أمر دقيق فان الحق عين وجوده لا يتصف
بالدخول في الوجود فمتناهي فانه كل ما دخل في الوجود فهو متناه والبارئ هو عين الوجود ما هو
داخل في الوجود لان وجوده عين ماهيته وما سوى الحق فنه ما دخل في الوجود فمتناهي بدخوله
في الوجود ومنه ما لم يدخل في الوجود فلا يتصف بالتناهي فتعق ما نهك عليه فانه ما لم يجد
في غير هذا الموضوع وعلى هذا أخذ المقدورات والمرادات والله يقول الحق وهو يمدى السبيل

● (الاب الخامس واربع مائة في معرفة ما نزل من جعل قلبه بيتي وأخلاه من غيري ما يرى
أحدا أعطيه فلا تشبهوه بالبيت المعمور فانه بيت لا تشك في لايقي ولهذا لم أسكن
فيه خليي بل يتي قلب عبدى الذى وسعنى حين ضاق عني أرضى وبعثنى) ●

فلست أدكر شيئا أنت تذكره
هو السرور الذى بالحن تغمره
فلست تذكر أمرا نحن تذكره
من أجل قلبه ما زلت نغمره
وابس يسكنه فلست نغمره
الا الذى هو فى قلبى يصوره

القلب يسكن لا يتي فأغمره
ذكرى لنفسى حجاب أن ذكر لى
اذا ذكرتك كان الذكركم مثل لنا
ان الخليل يظهر البيت مسكنه
فلو يحل به لكانت نابعه
فالحمد لله جدا لا يشوبه

اعلم أيها الله واليا بروح القدس ان رحمة الله وسعت كل شيء ومن رحمة ان خلق الله لهم اقلب
عبد المؤمن وجعله أوسع من رحمة فان اقلب المؤمن وسع الحق كما ورد ان الله تعالى يقول
ما ورعني أرضي ولا سماني ووسعني قلب عبدك المؤمن فرحمته مع اتساعها يستحيل ان تنفذ في
أوتارها فانها وان كانت منه فلا تعود عليه وما حال تعالى عليه أن يسعه قلب عبده وذلك انه
الذي يقفه عن الله وبعقل عنه وقد أمره بالله وبما أمره الا بما يمكن أن يقوم به فيكون الحق
معلومه وقولا لا يعقد في قلبه ولا ينصف بانه تعالى مرحوم فهذا يدل على ان الرحمة لا تناله من
خلقها كما يناله التقوى أعنى تقوى القلوب كما قال تعالى ولكن يناله التقوى منكم وقال فانما
يعني شعائر الله وهي ضرب من العلم به من تقوى القلوب وقال تعالى لهم قلوب بعقلون بها وما
جعلها عقلا الا ليعقل عنها العبد بها ما يحتاج به وبما خاطبه أن رحمة وسعت كل شيء وان قلبه
وسعه جل جلاله الا أن تسمى الشرايبه ولا أن تطهره وان الله أخبر أنه أحب أن يعرف مقتضى
الحب معروف فخلق الخلق وتعرف اليهم فعرّفهم فصار عرّفهم وانما عرّفهم بتعريفه اياهم
فهذه إشارة ان كان له قلب والمحبة علم ذوق وما قننا الا محبة ومن أحب عرف مقتضى الحب
في هنا يعرف عزم الرحمة والحديث الاخر غضب الله السكاثر من اغضاب العبد ثم قال عنه
الترجمة صلوات الله عليهم انه لا يغضب بعد ذلك الغضب مثله فزال الغضب بالانقضاء وانما
الصدقة نطق غضب الرب وهو الموفق عبده لما تصدق به فهو الموفق غضبه بما وفق اليه عبده
وهذا ككثير لكن هذا القدر عند عباد الله منه لا نالنا يزيد عليه لانما عرّفه الا بتعريفه
وهذا من تعريفه لامن نظر الخلق فلما اتخذ الله قلب عبده بينا الله جعله محل العلم به العرفاني
لا النظرى جاء ونما عليه أن يكون محلا للغير والعبد جامع فلا بد أن يظهر لهذا العبد الحق في
صورة كل شيء لانه محل العلم بكل شيء وليس محل العلم بالاشياء الا القلب والحق غور أن يكون في
قلب عبده غير به فاطلعه انه صورة كل شيء وعين كل شيء فوسع القلب كل شيء لان كل شيء حق
وسعه الا الحق فن علم الشيء من حقيقته فقد علم كل شيء وليس من علم شياعلم الحق وعلى الحقيقة
لما علم العبد ذلك الشيء الذي يزعم انه علمه غير الحق لانه لو علمه علم أنه الحق فلما يعلم أنه الحق قلنا
ما علمه وانما علم قلب المؤمن لا غير المؤمن لكون المعرفة بالله لا تكون الا بتعريفه لا يحكم النظر
الفسكري ولا يقبل تعريفه تعالى الا المؤمن وغير المؤمن لا يقبل ذلك جعله واحدة فانه على
أحد ثلاثة أمور اما أن يحيل ذلك الذي ورد به التعريف على الحق فينقسم ههنا المحليون على
أقسام فمهم من يطعن في الرسل ويجهلونهم تحت سلطان الخيال والادغام هؤلاء قد جعوا بين
الجهل وبين المروق عن الاسلام فلاحظ لهم في السعادة وقسم آخر منهم قالوا ان الرسل هم أعلم
الناس بالله فنزلوا في الخطاب على قدر أفهام الناس لعل ما هو الامر عليه فانه محال فلهؤلاء
كذبوا الله ورسوله ما ذهب الله ورسوله الى نفسه بجملة عبارة كما يقول الانسان اذا أراد أن
يتأذب مع شخص آخر اذا حدثه بحديث يرى السامع أنه في نظره ليس كما قال المخبر فلا يقول له
كذبت وانما يقول له يا سدي تصدق وانك ما هو الامر على هذا وانما الامر الذي ذكره سدي
على صورة كذا وكذا فهو يكذبه ويجهله بحسن عبارة هكذا فعل هؤلاء المتأولين وقسم آخر
لا يقول بانه نزل في العبارة الى أفهام اصناف الناس وانما يقول ليس المراد بهذا الخطاب الا

كذلك إذا ما المراد منه ما تفهم انعامه وهذا موجود في اللسان الذي جاء به هذا الرسول فهو لا
 أشبه حالاً من تقدم إلا أنهم متحكمون في ذلك على الله بقولهم هذا هو المفهوم من اللسان
 وكذلك التي يعتقد عامة ذلك اللسان هو أيضاً المفهوم من ذلك فليجمع أن يكون المجموع
 فاططوا في الحكم على الله بما يحكم به على نفسه فهو لا ما عبدوا إلا الهة التي ضبطته عقولهم
 وقيدته وحصرته وقسم آخر قالوا مؤمن بهذا اللفظ كما جاء من غير أن نفعل له معنى حتى نكون
 في هذا الاعيان به في حكمهم لم يسمع به وثبت على ما أعطانا دليل العقل من حاله مفهوم هذا
 الظاهر من هذا القول فهذا أقدم متحكم أيضاً بحسن عبارة فانه رد على الله بحسن عبارة
 فانهم جعلوا نفوسهم حكم نفوس لم تسمع ذلك الخطاب وقسم آخر قالوا مؤمن بهذا اللفظ على
 حد علم الله فيه وعلم رسوله صلى الله عليه وسلم فهو لا مقد قالوا ان الله خاطبنا عبثاً لانه خاطبنا بما
 لا نفهم والله يقول وسأرسا من ردوا بالسان قومه لبيان لهم وقد جاء به هذا فقد أمان كما قال
 الله لكن أبي هو لا أن يكون ذلك بياناً وهو لا كما هم مسلمون وأما الامر الثالث فهم الذين
 كشف الله عن أعين صائرهم غطاء الجهل فأنشدهم آيات نفوسهم وآيات الاتفاق فتبين لهم أنه
 الحق لا غيراً فأنشأ به بل علوا به في كل وجه وفي كل صورة فانه بكل شئ محيط فلا يرى العارف
 شيئاً الا فيه فهو ظرف احاطة لكل شئ وكيف لا يكون وقد نبه على ذلك باسمه الدهر وقد نزل فيه كل
 ما سوى الله فمن رأى شيئاً فإرآه الا فيه ولذلك قال الصديق ما رأيت شيئاً الا رأيت الله قبله لانه
 ما رأه حتى دخل فيه في الضرورة يرى الحق قبل الشئ بعينه لانه يرى صدور ذلك الشئ منه فالحق
 بيت الموجودات كما لانه الوجود وقلب العبد بيت الحق لانه وسعه ولكن قلب المؤمن لا غير
 فمن كان بيت الحق والحق بيته • فعين وجود الحق عين الكوائن
 وما حاز المؤمن هذه السعة الا به = ونه على صورة العالم وعلى صورة الحق وكل جزء من العالم
 ما هو على صورة الحق فمن هنا وصفه الله بالسعة قال أبو يزيد البسطامي في سعة قلب العارف لو أن
 العرش يعني ملك الله وما حواه من جزئيات العالم وأعيانه مائة ألف مرة أنف مرة لا يريد المحصر
 وانما يريد ما لا يتناهي ولا يسلطه لمدى فعبثته بما دخل في الوجود وما يدخل أبداً في زاوية من
 زوايا قلب العارف ما أحس به وذلك أن قلباً قد وسع القديم كمن يحس بالمحدث وجوداً وهذا
 من أبي يزيد توسع على قدر مجلسه لافهام الحاضرين وأما التصديق في ذلك أن نقول ان العارف
 لما وسع الحق قلبه وسع قلبه كل شئ اذ لا يكون شئ الا عن الحق فلا تتكون صورته شئ الا في قلب
 ذلك العبد الذي وسع الحق

فهو اله يولى لكل صورة	من صورة صورة وسوره
وأنت ما بين ذاهذا	أفأتم الحق فيه سوره

ويضم الى قول أبي يزيد ما قال الخليل المحدث اذا قرن بالقديم لم يبق له أثر الا أن قول الخليل
 هنا أتم من قول أبي يزيد لان المحدث اذا قرنته بالقديم كان الاثر للقديم لا للمحدث فتبين لأشبه هذه
 المقارنة ما هو الامر عليه وهو ما قلناه فانه لا يمكن أن يجهل الاثر وانما كان قبل هذه المقارنة
 ينسب الى المحدث فلما قرنته بالقديم رأى الاثر من القديم ورأى المحدث عين الاثر فقال ما قال ولا
 شك بعد أن تقرر هذا ان الخليل ابراهيم عليه السلام به هذه المثابة هو والرسول صلوات الله عليهم

قد وسع قلبه الحق فجعله تعالى مسنداً يظهره الى البيت المعمور وما دخله لأنه لو دخله لوسع البيت المعمور والحق لأنه قد وسع من وسعه وهي اشارة لاحقيقة فان جسم ابراهيم بجبروت بلاشأن ما يزيد الا المودة التي هو عليها في البرزخ الذي انتقل اليه بالموت وأما قوله وأخلاه من غيري هو قوله عليه السلام فمن يقرأ القرآن من شغله ذكرى يعني القرآن بقرؤه العبد من شغله شغلته أعطيت أفضل ما أعطى السائلين قال تعالى انما نحن زلزالا الذي ذكره القرآن وقال فاسألوا أهل الذكر يفي أهل القرآن لأنه قال ما فرطنا في الكتاب من شيء فهو الجامع لكل شيء فمن اعطاه غيرا وجب عليه أن يحتل قلبه منه للحق والناس يتفاضلون في الدرجات فان الله قد فضل العالم بفضله على بعض وأفضل المفاضلات فضل العلم بالله الاتراء قد اعطاه تعالى أعنى الانسان منزلة الاسم الآخر الذي لله وأعطى نفسه تعالى الاسم الاول في رتبة العلم به وجعل الملك مخاطبه بين الاول والآخر فمن كان له علم بالمراتب علم بالملك من الله وماله من الانسان واهذا كان الملك وهو الروح الامين يأتي بالوحي من الاسم الاول الذي لله الى العبد الكامل الرسول النازل في منزل الاسم الالهى الآخر وهو قوله تعالى شهد الله نبداً بنفسه في الشهادتين - بعده ثم ذكر الملائكة ثم ذكر بعد الملائكة أولوا العلم وهم الاناسي فله الامر من قبل ومن بعده والملك ما بينهما وهكذا كان امر الوجود فالاولية للحق ثم أوجده الملائكة ثم أوجده الانسان وأعطاه الخلافة ولم يعطها الملك لان الوسط له وكل وسط فهو مخاطبه فانهم قصور فضل الملك على الانسان بما أنابه من عند الله وليس ذلك بدليل قاطع على الفضل في العقل وفي اللسان كما ان خلق السموات والارض أشكبر من خلق الناس لان الناس في رتبة الانفعال عن حركة الافلاك وقبول التكوين الذي في العناصر فتم الوجود بمخاطبة ومانم وجهه محيط في وجهه بفضل ومن وجهه يكون مقضولا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

هـ الباب السادس واربعه ائمة في معرفة منازل ما ظهر في قطب شيء لا ينبغي أن يظهر هـ

لو ظهر ما شئ كان - وانا ما شئ اظهر	و- وانا ما شئ اظهر
انا عين الوجود ما شئ غيري	واهذا أنا الاله القوي
لا تقبل يا عبيد انك اني	أنا باق وأنت فان تبور
كل وقت فأنت خالق جديد	ولهذا لك القنا والنشور

بقول الحق ما شئ اظهر الله لا في عين كل شيء فمما أظهره الانبياء له شئ الوجود فلا ترائي الا الممكّنات في أعيان ثبوتها فمما ظهرت اليها الانام تزل معدومة وأتالم أنزل موجودا فوجودي عن ظهوري ولا ينبغي أن يكون الامر الا هكذا ولما كانت الاحكام فمما ظهر لا محاق وفي نفس الامر لا عيان الممكّنات والوجود عيني لا غيري فصلت الاحكام الاسكائية الصور في العين الواحدة كما يقول أهل النظر في تفصيل الانواع في الجنس وتفصيل الاشخاص في النوع كذلك تفصل الصور الاسكائية في العين وترى الاسماء انها معاهداً أعنى الاسماء الحسنى في جعل الاثرها وفي الحقيقة ما لا أثر الا لعيان الممكّنات ولهذا ينطق على الصور بأسماء الممكّنات وبأسماء الممكّنات أسماء الله تعالى فلها نسبة الى الله تعالى ونسبة الى صور الممكّنات فالحق ليس ظاهراً لا عيان صور الممكّنات من حيث ماهي ورلها الامن حيث انها ظهرت في عين الوجود الحق

والشيء إذا كان في الشيء بمثل هذه الكيفية من القرب لا يمكن أن يراه فلا يمكن أن يظهر له كما نراه في الهواء ما يتغير من رؤيته إلا القرب المفرط فلا يمكن أن نراه ولا يمكن أن يظهر لنا عذو لو تبعنا عذو الرأى بناءً ومن المبالغة الصور عن العين التي توجد في الأتم الوافرة لها انهدمت كما هو الأمر عليه في نفسه فإن الصور في هذه العين تنعدم وهم في لبس من خلق جديد فالممكنات من حيث أن لها الأسماء الالهية وهابة هذه الصور الظاهرة بعضها البعض في عين الوجود فأنما أظهرت هذه الاعيان الممكنات صورة الأسماء الالهية من قائل وقادروا خلق ووازي ومحيي ومميت ومزوم مثل وأما الغنى والعزّة فهي للذات وهو الغنى العزّز فغنناها له أبكوهنا تغطي هذه الصور ولا تقبل العطاء لما تعطيه حقيقة ذاتها وأما العزّة لها فإن هذه الصور لا تعطى ولا تؤثر في أعلا بما تستفيد في حال وجودها بعضها من بعض فإن الاعيان هي المعطية لهذه الصور تلك العلوم التي استفادتها بالاسماء الالهية وهذا معنى قوله تعالى حتى نعلم وهو العاين لا الشك فالحق عالم والاعيان عالة ومستفيدة والعلم أنما هو عين الصور واستفادتها من أعيان الممكنات العلوم بواسطة الاسماء الالهية ومن هنا علم حكم الكثرة والوحدة والمؤثر والمؤثر فيه والآخر ونسبة العالم من الله ونسبة تنوع الصور الظاهرة وما ظهور من ظهر وما باطن من باطن وحقيقة الاول والآخر والظاهر والباطن وانما اعوت لمن له الاسماء الحسنى فتصق ما ذكرناه في هذا الباب فانه نافع جداً يحوي على تنوع عظيم لا يقدّر درة الله ومن عرف هذا الباب عرف نفسه هل هو الصورة أو هو عين واحد الصور رأى هو عين العين الثابتة الممكنة التي لها العدم من ذاتها ومن عرف نفسه عرف دبه ضرورة ما يعرف الحق الالحق فلا تقدم ولا تاخر لان الممكن في حال عدمه ليس بمنأى عن الازل المنسوب الى وجود الحق لان الازل كما هو واجب لوجود الحق هو واجب لعدم الممكن وثبوته وتعيينه عند الحق ولولا ما هو متعين عند الحق متميز عن ممكن آخر لما خصه بالخطاب في قول **هـ** كن ومن عرف هذا الباب عرف من يقول كن ولين يقال كن ومن يتكون عن قول كن ومن يقبل حكم الكاف والثون والله يقول الحق وهو يمدى السبيل

• (الباب السابع واربعاً في معرفة منزلة في اسرع من الطرفة تحتل

حتى ان نظرت الى غيري لاضع في ولكن لضعفك) •

يلعب الدهر كيف شاء بناءه	التفات المصل عين اختلاسه
واناس الزمان غير اناسه	وهو الدهر والاشبه منه
وقلوب الرجال عين لباسه	كل شيء له لباس مسمى
بوجودي كالظبي عند كانه	وأنا صورة له ثم تخفى
ينهاى عنها بأصل اساسه	لمحود قامت بصورة كوفي

دخلت على شيخنا بفرطاة ابي محمد الشكارا الباسي وهو أكبر من اقبته في هذا الطريق وكان من أهل الجب ودوا الاجتهاد والمعرفة بالله فلما دخلت عليه قال لي يا اخي الرجال أربعة وما أرسلنا قبلاً الا رجالا ويحيى اليهم ورجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ورجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه واذن في الناس بالحب يا أولاد رجالا وعلى الاعراف رجال فنادى بالرجال الاربعة حصر المراتب لانه ما اتم الرسول ونبي وولي ومؤمن وما عاهد هؤلاء الاربعة فلا اعتبار لهم من حيث اعيانهم

لان الشئ لا يعتبر الا من حيث منزلته لا من حيث عينه الانسانية فالانسانية واحدة العين
 في كل انسان وانما يتفاضل الناس بالنازل لا بالعين حتى في الصورة من جبل وابل وغير جبل
 واهذا ما جاهدني الله تعالى عنه في ذكر الرجال بأكثر من أربعة فما ارادنا بالربعة الا ما ذكرناه
 وما اراد بالرجال الا ذكر ان خاصة وانما اراد هذا الصنف الانساني ذكر اكان أو تى ولما قلت له في
 قوله يا نول الرجال ما اراد به من أتي غيرا كب على رجله قال رضى الله تعالى عنه الرجل لا يكون
 محمولا والراكب محمول فعات ما اراد فانه قد علم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما صرى به الا
 محمولا على البراق فسلبت الله ما قال وما علمته رضى الله تعالى عنه أن البقاء على الاصل هو
 المطلوب لله من الخلق واهذا ذكره تعالى بقوله وقد خلقناك من قبل ولم تثن شيئا يعني موجودا
 يتولد به ينبغي أن لا تكون وأنت في وجودك من الخلق متى كما كنت وأنت في حال عدمك من
 قبولك لا وامرئ وعدم اعتراضك بأمره بالوقوف عند حدوده ومراعاة فيه فكيف رضى الله تعالى عنه
 يتكلم ويحكم بما أمر به أن يتكلم فيكون سبحانه هو المتكلم بذلك على لسان عبده وكذلك في
 جميع حركاته وسكناته واحواله الظاهرة والباطنة لا يقول في وجوده انه موجود بل يرى نفسه
 على صورته في حال عدمه هذا امر ادا الحق منه بالخطاب فهو محمول بالاصالة غير مستقل فان
 احدث لا يستقل بالوجود من غير المرجع فلا بد أن يكون محمولا واهذا ما صرى برسول قط الاعلى
 البراق اذا كان اسرا جسيما محسوسا واذا كان بالاسراء الخبايا الذي يعبر عنه بالرواية قد يرى
 نفسه محمولا على مركب وقد لا يرى نفسه محمولا على مركب لكن يعلم انه محمول في الصورة التي
 يرى نفسه فيها فقد علمنا ان جسمه في فراشه وفي بيته قائم فاعلم ذلك وأما ما ذهب اليه الشيخ من
 الاستقلال وعدم الركوب فذلك هو الذي يحذر منه فانه الاختلاس الذي ذكرناه فان العبد هنا
 اختلست نفسه بالاستقلال وهو في نفسه غير مستقل فأخذ ذلك الاختلاس من يد الحق فخيّل
 انه غير محمول فلم يعرف نفسه ومن لم يعرف نفسه جهل به فكان الغير الذي نظر اليه عن نفسه
 وذلك اضغاثه في العلم بالاصل الذي هو عليه ولا شك أن مرتبة الرسل قد جعت جميع مراتب
 الرجال من نبوة ورسالة وولاية وانوارهم المحمليون فنورهم وكان محمولا لا يعرف ذلك من نفسه
 وانما قلنا لا يعرف ذلك من نفسه لان الامر في نفسه أنه محمول ولا بد ولكن من لا علم له بذلك يخيّل
 أنه غير محمول فلهذا اقمنا وفي قوله يا نول الرجال فاذا ذكروا قالوا يا نول الرجال فاعلم ذلك من نفسه
 انهم استعصوا بالله وأصبروا وكل معان محمول بلا شك فانه غير مستقل بالامر اذ لو استقل به لما
 طلب العون والمعين وأما قوله رضى الله تعالى عنه رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله فهم
 في تجارتهم في ذكر الله لان التجارة على الحد المرسوم الاي من ذكر الله كما قالت عائشة رضى الله
 عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يذكر الله على كل أحيانه مع كونه يجازع المحوز
 والمهقر وكل ذلك عند العالم ذكر الله لانه ما من شئ الا هو يذكر الله في راي شيئا لا يذكر الله
 عند رؤيته فجارة فان الله ما وضعه في الوجود الا مذكرا فلم تلهيهم التجارة ولا البيع عن ذكر الله
 وكذلك رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه في أخذ الميثاق الذي أخذ الله عليهم فوفوا به وقبل
 فمهم صدقوا لانهم غالبوا فيه وفي الوفا به الدعوى المركبة في النفوس التي أخرجت بعض من
 أخذ عليه الميثاق أو أكثره عن الوفا بما عاهد عليه الله فليس الرجل الا من صدق مع الله

في الوفاء أخذ عليه كما صدق النبي فيما أخذ الله عليه في مشاق التبيين والمرسلين وأما قوله وعلى
 الاعراف رجال وهم أعظم الرجال في منزلة فإن لهم الاستشراق على المنازل فأشار بالاعراف
 هنا هذا الشيخ إلى من أساوت حسناته وسماته وأما أخذه من حيث منزلة الاستشراق فإن
 الاعراف هنا هو السور الذي بين الجنة والنار باطنه فيه الرحمة وهو الذي يلي الجنة وظاهره من
 قبله العذاب وهو الذي يلي النار فجعل النار من قبله أي يقابله والمقابل ضد فليجعل السور محلا
 للعذاب وجعله محلا للرحمة بقوله باطنه فيه الرحمة فانظر ما أعجب تنبيهه الله عباده بحقائق الأمور
 على ما هي عليه ولكن أكثر الناس لا يعلمون فأهل الاعراف في محفل رحمة الله وذلك هو الذي
 أطعمهم في الجنة وإن كانوا بعد ما دخلوها ثم ذكر أن لهم المعرفة بتمام الخلق فقال يعرفون كلا
 بسماهم أي بما جعلناهم من العلامة وقوله ونادوا أصحاب الجنة لم يدخلوها فأنهم في مقام
 الكشف لا في الشهادة فلو دخلوا الجنة استقرعهم بدخولهم فيها أو تترجم لانهم باجته عن كشف ما هم
 له كاشفون وقوله سلام عليكم تحية اقبال عليهم لمعرفة بهم وتحيه لانصرافهم عنهم إلى جناتهم
 يقول الله استعصوا بالله واصبروا ويقول أنا غني الشركاء عن الشرك ومعالم أن الاستعانة
 شرك في العمل فإن كان العمل له فإين العبد وإن كان للعبد فقد أنكر نفسه فاختله هذا القدر
 من توحيد الأفعال فن علم ان العبد محفل لظهور العمل فلا بد منه ولا بد من القبول ان قبل انه
 تعالى أوجد العبد والعمل فلو لم يكن العبد قابلا لايجاد القادر لما وجد دليله انما لا بد من
 قبول الممكن فلا بد من الاشتراك في الابدان كان في ايجاد العبد فلا بد منه وان كان في ايجاد
 العمل التكلفي فلا بد من العبد فعلى كل حال لا بد منك ومنه الا أنك منعت باضعف فقال
 تعالى انه الذي خلقكم من ضعف لكنون الممكن لا يستطیع أن يدفع عن نفسه التراجع على كل
 حال ثم جعل من بعد ضعف قوة التلكيف الا أنه لا يستقل فأمر بطلب المعونة فلو لا أن التلكيف
 نسبة وانرا في العمل ماصح التلكيف ولاصح طلب المعونة من ذي القوة المتين فإن شئت سميت
 أنت ذلك القدر من الاشتراك كسبا وان شئت سميت خلقا بعد أن عقلت المعنى وأما هل الله
 أرباب الكشف فكانت لنا ان كل ذلك أحكام أعيان المكثات في العين الوجودية الظاهرة بالصور
 عن آثار الاسماء الحسنى من حيث ان الممكن متصف بها فهي الحق اسماء وله ممكن نفوت في حال
 عدم الممكن لان وجوده عنده من حيث الحقيقة فديننا أنه لا يتصور فما استفاد الممكن لا يظهر
 أعانه بوجود الصور التي تقيها أسماء المكثات فكما أن الاسماء الحسنى للممكن على طريق
 النفي كذللك الاسماء الكونية التي تنطلق على الصور السائلة في عين الوجود هي أسماء للعين
 الوجودية قال تعالى قل هوهم في معرض الدلالة فاذا هوهم فالواجب وشجر وكوكب وكل اسم
 عديم ثم ان الحق ذلك المعقل عنه فقال ان هي الاسماء سميتها فقلتم عن العين من أجل الصورة
 انها شجر أو كوكب أو أي اسم كان من المعبودين الذين مالهم اسم الله فاقال أحد من
 خلق الله أنا الله الا اثنين الواحد الله المرقوم في القراطس اذا نطق يقول أنا الله ويقول الحق
 في علم عن ذلك ما معني قوله أنا الله وانه حق أي هذا القول في ذلك اللسان المصطلح عليه والعبد
 الكامل الذي الحق لسانه وسمعه وبصره يقول أنا الله كأي يزيد الذي حكى عنه أنه قال أنا الله
 وما عدى هذين فلا يقول أنا الله وأما يقول الامم الخالص الذي له في ذلك اللسان فاعلم ذلك والله

في هذه الايام الستة فانا نخرج الى عبادته ولا امرجهما بشغل نفسه فاذا كان يوم السبت
اتفرغ لنفسه وانظر ما يقوتهما في سائر الاسبوع كما روينا من الفاء احدى رجله على الاخرى
وكونه احدهما في شغل المتفرغ من الامر الذي كان فيه وفتح الله في ذلك فقلت له من كان قطب
الزمان في حياته الدنيا فقال انا فقلت بذلك وقع في التعريف قال صدقت من عرفك ثم قال عن
أمر لمزيد انما فارقته فقلت له ذلك اليك فسلم في سلام محب وانصرف فلما فارقته وكان بعض
أصحابي مع الجماعة في انتظارى اكنونهم كانوا يقرؤون علينا احباء علوم الدين فلما فرغت من
ركعتي لطواف وحدث اليهم قال لي بعضهم يا سيدي تكلم رجلا غريبا حسن الوجه مانه رقه
في الجاهودين من كان ومني جاء فسكت ولم أخبرهم الا بعض اخواني أخبرتهم بمقصده فتنجبوا
لذلك واعلم ايها الله والآن الفراغ الالهى انما كان في الستة الايام من الاجناس لاجن الاخصاص
واما من الاختصاص التي تحت كل نوع فلا يبق الفراغ بالازمان عن الاجناس لاجن الاخصاص
وهو قوله تعالى سنفرض لكم أيام الثقلان من الشؤون التي هو فيها هذه الدنيا فكانت تفرغ لنا
منها وتنتقل الشؤون الى البرزخ والدار الآخرة فلا يزال من فراغ الى فراغ الى أن يصلى أو ان
عموم الرحمة التي وسعت كل شيء فلا يقع بعد ذلك فراغ يحده حال ولا يميزه بل وجود مستمر
ووجود ثابت مستقر الى غير نهاية في الدارين هكذا هو الامر في نفسه ففرغه من العالم هو هذا
القدر الذي ذكرناه آنفا وفراغ العالم منه من حيث الدلالة عليه لا غير وأما الوجود من العلم به فلا
يزال دائما لا يكتفى عن غير طلب في الآخرة مقالى لكن الجلي دائم والقبول دائم فانه لم يتجدد
ظهوره على الدوام والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• الباب التاسع وأربعه مائة في معرفة منازلة آسماني حجاب عليك فان رقتها وملت الى •

حجابك آسماني ونبوت انما الدولة القزاة ليست لغربنا على من فحق ما نقول وانما وكل مقال فيه غير مقيد فلا ترفع الاستار بيني وبينه	وأعياننا كواثنا فنقول ولا غير الارض فنقول يقول بهذا ظالم وجهول فكل مقال في اليه تقول فذلك وجود ما اليه سبيل
--	---

اعلم ان الانسان وان كان في نفس الامر عبدا ويجد في نفسه ما هو عليه من الخبز والضعف
والافتقار الى ادنى الاشياء والتألم من قرصة البرغوث ويعرف هذا كله من نفسه ذو قوام هذا
فانه يظهر بالرياسة والتقدم وكلما كان من التأثير في غيره فانه يؤثر ويجد في نفسه طلب ذلك كله
وحبه وذلك لانه خلقه الله على صورته وله تعالى العزة والكبرياء والعظمة فمرت هذه الاحكام
في العبد فأنما احكام تتبع الصورة التي خلق عليها الانسان وتسلطه فيها رجال الله هم الذين
لم يصرفهم خلقهم على الصورة عن الفقر والذلة والعبودية واذا وجدوا هذا الامر الذي
اقضاه خلقهم على الصورة ولا بد ظهوره في المواطن التي عين الحق لهم من أن يظهر وبذلك فيها
كافعل الحق الذي له هذه الصفة ذاته تقسبه فلا يظهر بها الا في مواطن مخصوصة ويظهر
بالنزول والتعجب الى عبادته حتى كأنه فقير اليهم في ذلك ويقسم نفسه مقامهم فاذا كان الحق بهذا
الصفة أن ينزل اليك في صوركم فانتم احق بهذا التعجب أن لا تبرأوا فيه ولا تنظر والى

ما يجدونه فيكم من قوة للصورة فذلك لئلا لكم كان لكم منازل اليكم فيه لاله ولولا ان اسماء
الحي في قامت بكم واتصفتكم بها ما تمكنت لكم ذلك فردوا اسماء على صورته لاعليكم وخذوا منه
منازل لكم فيه فان ذلك نعمتكم واسماؤكم فأنسكم اذ اقلعت ذلك وصلتم اليه أي كنتم من أهل
القرية فان المقرب لا يبقى له القرب والجلوس مع الحق واتحدث معه تعالى اسما الهيا من الاسماء
المؤثرة في العالم ولا من اسماء التزييه وانما يدخل عليه بالذلة لشهود عزه وبالفقر لشهود غناه
وبالهي النفوذ قدرته فيخلق من كل الاسماء التي تعطيه اياها أحكام الصورة التي خلق عليها هذا
مذهب سادات أهل الطريق حتى قالوا في ذلك ان صادق لا يصلي بان انما يصطب صادق
وصديق ولهذا ما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا فلو كان اثنين الا قدم احدهما
وجعل الآخر تبعاً فان لم يكن كذلك فسد الامر والنظام وهو متبع في ذلك حكم الاصل فانه
لو كان مع الله اله آخر لفسد الامر والنظام كما قال لو كان فيهما آلهة الا الله لفسد تاخا أراد
صحبة الحق فليحبه بحقه وجبلته من ذله وافتقاره ومن أراد صحبة الخلق فليحبه بما شرع
له به لا يتقنه ولا بصورة به بل كما قلنا بما شرع له فيعطى كل ذي حق حقه فيكون عدا في
صورة حتى أرحق في صورة عبد كفسما كان لا حرج عليه ولما كان هذا كالمذهب أهل الله
كنف الله ثامن من زيادة العلم التي امتن الله بها علينا مع مشاركتنا لهم فيما ذهبوا اليه ان الله
أطفا على ان جميع ما يتسمى به العبد ويحق له التسميه واطلاق الاسم عليه لا فرق بينه وبين
ما يعت به من الاسماء الالهية فالكل اسم الهية فهو في كل ما يظهر به محاذ كره عما تقتضيه
العبودية عندهم وما تقتضيه الصورة ليس له وانما ذلك لله وما له من نفسه سوى عينه وعينه
ما استقادت صفته الوجود الامته تعالى فاسما باسم الاوهله تعالى فاذا خرج العبد عن جميع
أسمائه كلها التي تقتضيه اجلته والصورة التي خلق عليها حتى لا يبقى منه سوى عينه بلا صفة
ولا اسم سوى عينه حيث يكون عند الله من المقربين ووافقنا على هذا القول شيخنا أبو يزيد
البيضاوي حيث قال وأنا الان لاصفة لي يعني لما قام الله في هذا المقام نصفات العبد كلها
معارضة عند الله فهي لله حقيقة وتعتنا بها فقلنا ها اذ با على علم انهم اله لنا ذن حقة فقلنا
عدم الاعتراض انما هو التسمي الذاتي المحض لا التسمي الذي هو صفة فان ذلك له فاذا كان
العبد ماعنده من ذاته سوى عينه بلا صفة ولا اسم بالضرورة يكون الحق جميع صفاته ويقتول
له أنت عبيد حقا فاسمع اسمع في نفس الامر الا بالحق ولا بأبصار الابه ولا علم الابه ولا حي ولا
قدور لا تحرك ولا سكن ولا أراد ولا قهر ولا اعطى ولا منع ولا تظهر عليه وعنه أمر ما هو عينه الا
هو الحق لا العبد فالا لعبد سوى عينه سواء علم ذلك او جهله وما قازا العلماء الابه لهم هذا القدر
في حق كل ما سوى الله لانهم صاروا كذا بعد أن لم يكونوا فقل هذا فليعمل العالمون وفي مثل
هذا فليقتنفس المتفلسون والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب العاشر واربعاً في معرفة منازلة وان الى ربك المنتهى فاعتبروا بني نعدوا) •

هذا هو الحق الذي لا يرام
يحرم في هذا المقام المقام
هذا وجوده ما لديه انصرام

ليس وراء الله مرمى لرام
هذا مقام الحق لا تعتدوا
اذا وصلتم اخرى فارجعوا

رجوعكم منه اليكم كونوا اعزاه به تهودوا لملأوا وأعراسهم لم تقيم قالوا تأم الحق عن كوتنا	ثم سوي عين الوري والامام فليس عز غير عز الامام ولم يروا أحوالهم في دوام لذلك هموا في اللسان الانام
---	---

قال الله تعالى يا أهل يارب لا مقام لكم فارجعوا وقال تعالى وإن إلى ربك المنتهى وقال صلى الله عليه وسلم ليس وراء الله مرمى وقال تعالى والله من وراءهم محيط وما أمأنت الا الله ونحن وهومن وراءنا محيط فليس وراء الله مرمى الا العدم المحض الذي ما فيه حق ولا خلق فهو تعالى المحيط يا خاف الوراء مثاله من كل وجه فلا تراء أبدان هذه الآية لأن رجوعنا انما هو بوجوده مقبلة مصروفة الى نقطة المحيط لانامنا اخر جنا فلي تمكن لتأنا أن تقبل بوجودنا الا في قبليتنا وهي امامنا ومن كان هذا نفعه والامر كرى في الضمورة يكون الورا من المحيط بنا فاذا نظرنا الى قوله تعالى وإن إلى ربك المنتهى فانما يريد بظهورنا لا بوجودنا فان مشيئنا الى المحيط القهقري فهو من وراءنا محيط لانه الوجود فلولم يكن من وراءنا المكان انتهوا الى العدم ولو وقعنا في العدم ما ظهر لنا عين من المحال وقوعنا في العدم لأن الله وهو الوجود المحض من وراءنا محيط بنا اليه تنتهي فيقول وجوده وحاطته بيننا وبين العدم فليس بين قوله وإن إلى ربك المنتهى وبين قوله والله من وراءهم محيط تقابل لا يمكن معه الجمع بل الجمع بينهما هو علم فالعالم بين النقطة والمحيط فالنقطة الاقل والمحيط الاخر فالحفظ الالهي يصحبنا حيثما كنا فكيف قصر فنامنه اليه والامر دائرة ما لظاهر يشهد فبوقف عنده فهذا قبل للبعده الذي له مثل هذا الكشف لا مقام لكم لكون الامر دوريا فارجعوا فلا يزال العالم ساجدا في ذلك الوجود دائما الى غير نهاية اذ لانها هناك ولا يزال وجه العالم أبدا الى الاسم الاول الذي اوجده ناظر ولا يزال العالم الى الاسم الاخر المحيط الذي ينتهي اليه بورائه ناظر فان العالم يرى من خلقه كجاري من امامه ولكن يختلف ادراكه باختلاف الحال عليه ولولا الاختلاف ما تميز عين ولا كان فرقان

ان الوجود رسي على تدور لوزات مادارت ولا كانت رسي ياجاه الا بالامر وهو شاهد الجمع يجب فرقه عن عينه	فانما لها قطب فليست أبور فالقترعت الكون فهو قتر اعلم بانك بالامر خبير وهو الدليل عليه فهو بصير
--	---

فليس اطاعة ارجعوا وراكم فالتسوا نوراً فقبل لهم حق لأن الله من وراءهم محيط وهو النور فلم يضر بالوريشه بينهم لوجود النور الذي التسوا حجة لى لهم التسوا نوراً فان الحياة الدنيا محل اكتساب الأنوار بالتكليف فانه ادور عمل مشروع فهي دار ارتقاء واكتساب فلما اقبلوا على الاخرة تصارت الدنيا وراهم فقيل لهم ارجعوا وراكم فالتسوا نوراً رأى لا يكون لاحد نور الا من حياته الدنيا خال سور المنع بينهم وبين الحياة الدنيا قال ورد دائرة بين النقطة والمحيط فاهل الجنان بين السور والمحيط فالنور من وراءهم وباطن السور اليهم الذي فيه الرحمة ووجه السور الذي هو ظاهره تنظر الى نقطة المحيط وأهل النار بين النقطة وظاهر السور وظاهره من قبله العذاب الى الاجل المسمى فهو سائل بين الدارين لابين الصفتين فان الدور في نفسه

رحمة وعينه عن الفصل بين الدارين لان العذاب من قبله ما هو فيه والرحمة فيه فلو كان فيه
العذاب لتسرمه العذاب على أهل النار كما تسرمه الرحمة على أهل الجنان قال السور لا يرتفع
وكونه رحمة لا يرتفع ولا يدان يظهر ما في الباطن على الظاهر فلا بد من شمول الرحمة لمن هو قبل
ظاهر السور ولا هذا قيل لهم التمسوا نوراً فلو قيل لهم التمسوا رحمة لوجدوها من حينهم بوجود
السور فإذا أراد أهل الجنان أن يتبعوه وبرؤية أهل النار يجلون على ذلك السور فيفسد سون
في الرحمة فمطلعون على أهل النار فيجدون من لذة الصلابة منها ما لا يجدونه من نعيم الجنة لان
الامن الوارد على الخائف أعظم لذة عنه من الامن المستحجب له ويظهر أهل النار اليهم بعد
شمول الرحمة فيجدون من اللذة نعيمهم عليه في النار ويحبه دون الله تعالى حيث لم يكونوا في الجنة
وذلك لما يقبضه مزاجهم في تلك الحالة فلو دخلوا الجنة بذلك المزاج لادركهم الألم لتضرروا
فإذا عقلت فليس النعيم الا الملام وليس العذاب الا غير الملام كان فكيف كانت فاذن
لم يصبك الا ما لا يملك فانت في نعيم واذ لم يصبك الا ما لا يلام مزاجك فانت في عذاب حيث
المواطن الى أهل النار الذين هم أهلها هي موطنهم ومنهم اخوة والارواح رجعوا وأهل
الجنة الذين هم أهلها امنوا اخوة والارواح رجعوا فلذة الموطن ذاتية لاهل الموطن غير انهم
محبوبون بامر عارض عرض لهم من أعمالهم من افراط وتفریط فغير عليهم الحال فحبهم عن
لذة الموطن ما قام بهم من الامراض التي ادخلوها على نفوسهم حتى أنهم لو لم يربوا لولوا لموجب
وجود الاموال لاقام وحشر وامن قبورهم على مزاج وطنهم وخبروا بين الجنة والنار
لاختاروا النار كما يختار السمك الماء ويفتر من الهواء الذي به حياة أهل البر فبوت أهل البر بما
يحبها به أهل الماء وبوت أهل الماء بما يحبها به أهل البر فاعلم ذلك وأنت فلا يصح لك البقاء مع الحق
على الدوام فإنه لا بد أن يقال ردوهم الى قصورهم ولم يقل ردوهم الى بيوتهم ولا الى أزواجهم فما
جاء بنظر القصور لا للمعنى المارة منه فاذ اردوهم الى قصورهم وانصرفوا الى ملكتهم فن
الحال أن يظهر وافية عبيدا وانما يظهر من فيه ملوك كانه عظمهم أهلهم وتقوم العزة عليهم في
نفوسهم فتقول لهم الحقيقة لكن عزكم الذي اقتضاه لكم الموطن بالله لا بقوة وسكم فيعزون في
ملكهم بعز الله فتكون العزة لله بالاصالة ورسوله والمؤمنين خلاصة الهمة لا بالاصالة فبعدون
بهذا العلم عند الله ويجدونه في النجلى المتألف مع أن العلماء بالله لا يزالون في شغل دائم لما عاوا
ان الحق عين كل صورة ومع هذا فلهم التجلي العام في الكتيب فان ذلك يعطى ذوقاً آخر خلاص
هذا الذوق الذي يجدونه دائماً والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

● (الباب الحادي عشر وأربعمائة في معرفة منزلة يسوع
عليه السلام فيدخل الدارين - ضرة كاد لا يدخل النار) ●

خافوا الكتاب ولا تخافوني فاني اياكم على السوا في مثل هذا قال الله تعالى ما يدل القول
لدى ومأنا بظلام العبيد لحكم الكتاب على وعلمهم أن حق عليه كلمة العذاب فما أصعب الامر
عند العاقل الخبير

اذله الحكيم في الوجود فنيما
ورأى به فيه حقاً يقينا

ان خوف الكتاب شردوني
وقرأنا في الكتاب صريحا

|| لا يخاف الاله الا الله يكون || || حادث منه حل بالعلمينا ||

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل يعمل بعمل أهل الجنة فيما يبدو للناس حتى ما يرى فيه وجه الجنة الا يعرفه سبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار وقد دخل النار وكذلك قال في أهل الجنة مثل ذلك ثم قال وانما الاعمال بالخوانيم وهي على حكم السوابق فلا يقضى الله قضاء الاعمال سبق الكتاب به أن يقضى فعله في الأشياء عين قوله في تكويره فيما يدل القول عليه فلا حكم لحاق ولا مخلوق الا بما سبق به الكتاب الالهي ولذا قال وما أبطل لام الله به ما يجري عليهم الاما سبق به العلم ولا يحكم فيهم الا بما سبق منه فهذا هو نفس السواء الذي يوقف فيه العبد

اذا كان علم الحق في الحق يحكم	ففي خلقه أخرى فن يحكم
وليس يختار اذا كان هكذا	فكل الى سبق الكتاب - علم
فالحوف الامن كتاب تقدمت	له سور فينا وآي وأنج - علم
فلو كان مختاراً أمناه انه	رؤف رحيم بالعباد وأرحم
وأخبر في الدنرى برحمته التي	يكون لها سبق الكريم المقدم
على غضب أبداه فعل عبيده	يزول بمحمد الله عنه ونعم - علم
وليس كافي غير ذاق قافهموا	فما شله الاى فافشوا أو كفوا

بل الانسان على نفسه بصيرة فأنظر أيهم الولي الجمي الى ما يحولك في صدرك ولا تنظر الى العوارض فانك بحسب ما يحولك فان حالك الاعيان كانت مؤمن وان حالك صرف ما وجب به الايمان الى مالا يقتضيه ظاهر الحكم فانت بحسب ذلك وبه يحتم لك ولا تنظر الى ما يبدو للناس منك ولا تقول الاعلى ما يحولك في صدرك فانه لا يحولك في صدرك الاما سبق في الكتاب أن يحتم به لك الآن الناس في غفلة عما تبهمهم عليه ولا راد لامرهم ولا معقب لحكمهم وذلك الذي يحولك في صدرك هو عين تجلي الامر الذي لك وضعك من الوجود الحق قال بعضهم في باب الورع ما رأيت شأ سمل من الورع كالحال شي في نفسي تركته بقرينه قول النبي صلى الله عليه وسلم دع ما يريك الى ما لا يريك وقال استفت قلبك وان أفتاك المقتنون واعلم أن الله تعالى ما كتب الاما علم ولا علم الا ما شهد من صور الملهومات على ما هي عليه في أنفسها ما يتغير من او مالا يتغير يشهدا كلها في حال عدمها على تنوعات تغيراتها الى مالا يتناهي فلا يجردها الا كما هي عليه في نفسها فن هنا نعلم علم الله بالاشياء معدومها ووجودها وواجبها وممكنها ومحالها قائم على ما قرناه كتاب سبق الاضافة الكتاب الى ما يظهر به ذلك الشيء في الوجود على ما شهد الحق في حال عدمه فهو سبق الكتاب على الحقيقة والكتاب سبق وجود ذلك الشيء ويعلم ذوق ذلك من علم الكواثر قبل تكويرها فهي له مشهودة في حال عدمها ولا وجود لها فن كان له ذلك علم معنى سبق الكتاب فلا يخفى سبق الكتاب عليه وانما يخاف نفسه فانه ما سبق الكتاب عليه ولا العلم الاجماب ما كان هو عليه من الصورة التي تظهر في وجوده عليها فلم نقسك لا تعرض على الكتاب ومن هنا ان عقلت وصف الحق نفسه بان له الحجة البالغة لوجوده فانه من المحال أن يتعلق العلم الاجماب هو المدلول عليه في نفسه فلو اخرج احد على الله بان يقول له عالم سبق في بان أكون على كذا فلم تؤاخذني يقول له الحق هل علمك الاجماب أنت عليه فلو كنت على غير ذلك لعلمك على ما تكون عليه

ولذلك قال حتى تعلم فارجع الى نفسك وانصرف في كلامك فاذا رجع العبد على نفسه وانظر في الامر كما ذكرناه لم أنه مجموع وان الحجة لله عليه أما سمعته تعالى يقول وما ظنناهم ولكن كانوا هم الظالمين يعني انفسهم فانهم ما ظهروا الذائق علمناهم وهم معدومون الا بمظاهر روبا في الرجوع من الاول فالاول نابع للعلم ما هو المعلوم نابع للعلم فافهم وهذه مثله دقيقة حاق على أن أحدنا به علم الا ان كان وما وصل اليها وما من أحد اذا تحققتها يمكن أن ينكرها وفوق ما أخى بين كون الشيء موجودا فتقدم العلم بوجوده وبين كونه على هـ هذه الصورة في حال عدمه الا إلى أنه فهو مساوق للعلم الالهي به ومتقدم عليه بالرتبة لانه بذاته أعطاه العلم به فاعلم ما ذكرناه فانه يتعكف في باب الله اسم والتقوى بض القضاة والقدر الذي قضاء حاله ولو لم يكن في هذا الكتاب الا هذه المسألة لكانت كافية لكل صاحب نظر سيد وعقل سليم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الثاني عشر وأربع مائة في معرفة منازل من كان في لم يذل ولم يخز أبدا) •

اذا كانت آعالي الى خالق تعزى	فيوم التنادى لا تذلل ولا تخزى
واقى سلما وهو كوني محققا	فنعطى على قدر الاله اذا تخزى
وتخطى بعلم واحد فيه كثرة	وذلك علم يورث العالم العزرا
ففي جنة الفردوس سوق معين	به نشر الرحمن من صورته بزا
نحن شاء يجلي الحق في اى صورة	يشاء ولا يكون يوزهم ازا
فكوي العبد قامته وحده	ولم يعرف اللات المسماة والعزى

قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فابشرا بالالام وختم بها الاضافة وقال قبا اوحى به الى موسى يا ابن آدم خلقت الانساء من اكل وخلفتك من اجلى وقال الله الصوم لي وقال الصوم لا مثل له فانه لو واپس مثله شئ فاذل الاذلا من كان له تعالى لان ذل الذليل على قدر من ذل تحت عزه ولا عز اعظم من عز الحق فلا ذل اذل من هو لله ومن ذل لله فلا ذل لغيره اصلا الا ان يذل لعين العنة حيث يراها في مخلوق أو غير مخلوق فيخجل من لاعلم له بما شهد هذا الذليل انه ذل تحت سلطان هذا العزيز وانما ذل تحت سلطان العزة وهي لله فاذل الاتعت الحق وينبغي له أن يذل والى ايدى كل ذليل في العالم فهم العالم يذل ومنهم من لا يعلم وانما الخزي فلا يخزى اذا كان لله فان الخزي لا يكون من الله لمن هو له وانما يكون لمن هو لغير الله ولذلك قالت خديجة وورقة بن نوفل لرسول الله صلى الله عليه وسلم كلا والله لا يخزيك الله ابدا الماذكر له ابدا من زول الناموس عليه فان الخزي الذي يقرم بالعبادة انما هو ما جناه على نفسه بجهله وتعد به رسوم سيده وحده وده فانه لصفة شريفة والخزي صفة ذميمة فجميع مدام الاخلاق وصفة سافها صفات مخزفة عند الله وفي العرف وكل مكارم الاخلاق صفات شريفة في حق وخلق الاترى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت لائم مكارم الاخلاق فانه نقص منها المعنى سفاقا فين لها مصارف فعادت مكارم الاخلاق فهي اذا اتصف بها العبد في المواطن المعينة له الى بلغة خرى ولا كان ذاصفة مخزفة فقام الاخلاق كرمهم ما زال حكم الغرض النفسى الخالف للامر الالهي والحد الربانى النبوى واما الكائنون لله فهم على مراتب منهم من هو له بالله ومنهم من هو لله

بنفسه ومنهم من هو لله لا بالله ولا بنفسه لكن بغيره من حيث ما هو مجبور لذلك الغير من هو لله
بالله لا يذلل ولا يحزى فان الله لا يتصف بالذلة كما قال لا يريذ تقرب الى عا ليس الى الذلة
والافتقار ومن هو لله بنفسه في ذل شرف لكنه لا يحزى وما كان لله لا بالله ولا بنفسه فهو
بجانب ما يقبل من الجبر فان اجبر الله فخرته منزلة من هو لله بالله في حق شخص وبفسه في حق
شخص ان اجبر في امر نفسه وهو بنفسه في تلك الحالة لا لله فهو في الخزي الدائم والذي لا يلزم
والمحصر أقسام هذه المنازلة والله التوفيق والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الثالث عشر وأربعمائة في معرفة منازلة من سألني فخرج عن قضائي
ومن لم يسأل فخرج من قضائي)

والذي ليس بشئ بقضا	كل شيء بقضا وقدر
حاز علم السرفيه ومضى	فالذي به فهم ما سرد
قد أنار القلب منه فأضا	واحدا في عصره منفردا
انما عاينت برقا ومضا	فاذا عاينت من توره
في وجود الكون منه عوضا	ما رأينا المقام ناله
في الذي به واه منه غرضا	قلت لما قيل لي ان له
لم يكن الا لامر عرضا	الذي أخر عن تحصيله

اعلم ان نسبة القضاء الى القاضي لاتصح حتى يقضى صلاحية وجوده ولا يصح له هذا الاسم
حتى يقضى ولا يعين القضاء الاحال المقضى عليه فالقضاء امره بقول لا بوجوده الا بالمقضى به
والمقضى به بعينه حال المقضى عليه وبهذه الجمله ثبت اسم القاضي فلما ارتفعت هذه الجمله من
الذهن ارتفع اسم القاضي ولما ارتفعت من الوجود ارتفع أيضا حقيقة فان أطلق أطلق مجازا
وحقيقة المجاز والتجوز أن ينسب الوقوع لليس بواقع المثال في ذلك ادعى شخص على شخص
دينا وانكر المدعي عليه فعينت الدعوى اقامة البينة وهو المقضى به على صاحب الدعوى وعين
الانكار المقضى به على المنكر وهو البينة اذ لم تقم البينة وحديث اسم القاضي حقيقة للعالم
بالعين على المدعي عليه اذا انكر وطالب اقامة البينة من المدعي فالقضاء بجمل والمقضى به تفصيل
ذلك الجمل وهو القدر لان القدر توقيت فمن سأل مثاله اوجب عليه السؤال والسؤال طلب
وقوع الاجابة فانه قال اجيب دعوة الداع اذا دعان والاجابة اترقي الجيب اقتضاء السؤال فمن
سأل اتر ومن اجاب اتر فالقضى امر اقتضى لذلك حال المأمور والحلف داع اقتضى حال المدعو
لان الداعي يرجو الاجابة لما تقرر عنده من حال المدعو والا امر يرجو الامتثال من المأمور
لما عمله من حال المأمور فحال المأمور جعل للامر أن يكون منه الامر وحال المدعو جعل
للداعي أن يكون منه الدعاء وكل واحد غفاله اقتضى أن يكون امر أو ادعاء فالادعاء الامر
نتيجة بين مقعطينه ما حال الداعي والمدعو والا امر المأمور زالت الوحدة وان الاشتراك
فالوحيد الحق انما هو لمن اعطى العلم للعالم والحكم للعالم والقضاء للقاضي وليس الا عين الممكن
وهو الخلق في حال عدمه ووجوده كما تقررنا في الباب قبل هذا والاحوال نسب عدمية وهي
الموجبة لوجود الاحكام من الحكماء في المحكوم به وعليه فالممكن مخرج في حال عدمه ووجوده

والترجيع ان المارج فيه وحال الترجيع اوجب للممكن أن يسأل وأن لا يسأل بحسب ما تقتضيه
حاله لانما اعتبارا لحال من حال فبالحال يسأل فيؤثر الاجابة في المارج والمرجع اعطى الحال في ترجيعه
الذي اوجب السؤال المؤثر في المارج الاجابة فلا يجب المارج الاعن سؤال ولا سؤال الاعن حال
ولا حال الاعن ترجيع ولا ترجيع الاعن مرجع ولا مرجع الامن قابل للترجيع وهو الممكن فالممكن
أصل ظهور هذه الاحكام كلها فهو المعطى جميع الاسماء والاحكام وقبول الحكم عليه بذلك
والمعنى فظاهر امره الاتية عن مقدمتين فليكن التوحيد في وجود العين وله الوجود بالاشتراك
منه ومن القابل فله من عينه وجوب الوجود لنفسه فهو واحد وله الوجود من حيث نفسه
وقبول الممكن فليس بواحد في الوجود ولو صح توحيد الوجود لوجد المحال كما وجد الممكن
ويجاد المحال محال فاذا قلت علام تقرر من وجود حق وخلق فقل بوجود مؤثره ومؤثره في اثر
فيه واليه يرجع الامر كله الى هذا الحكم الى العين (تنبيه) ثم انه لم ان الله تعالى قد امرنا
بالزبا انما مطلقا فلما انه يريد الاجال فانه اذا فصل حال المقتضى عليه بالمقتضى به انقسم الى
ما يجوز الرضا به والى ما لا يجوز فلما اطلق الرضا به علمنا انه اراد الاجال والقدرة توقيت الحكم
فكل شئ بقضاءه وقد رأى بحكمه وقت فن حث التوقيت المطلق يجب الايمان بالقدرة خبره
وشره حلوه ومره ومن حث التبعين يجب الايمان به لا الرضا به وانما قلنا يجب الايمان به
انه شر كما يجب الايمان بالخبر انه خبر فقول انه يجب على الايمان بالشر انه شر وان لم يسأل الى الله
من كونه شر الامن كونه عين وجود ان كان الشر امر وجوديا فمن حيث وجوده أى وجود عينه
هو الى الله ومن كونه شر ليس الى الله فال علمه السلام في دعائه ربه والشر ليس اليك فال مؤمن
يتقى عن الحق ما شاء عنه فان قلت نالهم بالخبر وهاؤنا قلنا لهمها فلما ان التجبور فجور
وان التقوى تقوى حتى تسلك طريق التقوى وتجنب طريق التجبور فان قلت فتقوله كل من
عند الله قلنا ليس ذلك السببة المحكوم بها في الشرع وانما هو فيما يسوءك والذي يسوءك انما
هو مخالفة غرضك وهو قواهم انما نظرا ذلك فقال لهم الله قل كل من عند الله ما يسوءكم وما يحسن
عندكم وقد تقرر قبل هذا ان القابل له الاثر في التبعين ما هو للمعطى فهو تعالى معطى الخير
والقابل بقوله الى ما يحكم به عليه من خير وشر بخبرته بقاءه على الاصل فله حكم الاصل واهذا
قال وانما حكمه يدلك وما حكمه من الشر فم القابل وهو قوله والشر ليس اليك فان قلت فهذا
المخالق على قبول الشر هو ممكن فلا شئ لم يخلق على قبول الخير فالكل منه قلنا قد قدمنا
وبين ان العلم تابع للمعلوم وما وجد الممكن الاعلى الحال الذي كان عليه في حال عدمه من ثبات
وتغيره كان ما كان والحق ما علم الاما هو المعلوم علمه في حال عدمه الذي اذا ظهر في الوجود كان
بذلك الحال فها طرأ على المعلوم شئ لم يتصف به في حال عدمه فماله لم فيه اثر وما قلنا بالقدر انه
توقيت الا انه من المقدار وما تنزهه الا بقدر معلوم وانا كل شئ خلقه امة بقدره فاعلم ذلك والله يقول
الحق وهو مدي السبيل

(الباب الرابع عشر واربعانة في معرفة منازلة لا يرى الا بجماب)

من رأى الحق جهارا علنا	انما ابصره خلف حجاب
وهو لا يبصره وهو به	ان هذا هو الامر الخجائب

هو فيه من نعيم وعذاب
وهي عين الرائي بل عين الحجاب

كل راء لا يرى غير الذي
صورة الرائي تحت عنده

وردد في الخبر الصحيح تجلي الحق في الصور وتحوّله فيها وهو مراد بالحجاب ثبت عقلا وشرا
وكشفه والكشف يعطى ما يعطى الشرع سواء وان الحق لا قبل للتغير فاما ما عقل فالادلة في
ذلك معروفة ليس موضعها هذا الكتاب فانه مبني على الشرع وعلى ما يعطيه الكشف والشهود
فان العقول تقصر عن ادراك الامر على ما يشهد به الشرع في حقه واما الشرع فقوله ليس كذلك
شيء فلو تغير في ذاته لم يصدق هذا الحكم وهو صدق فاحتمل أن يتغير في ذاته والحق وقول الله قال
على لسان عبده سمع الله من عبده وقال كنت سمعه وبصره فالصور التي تقع عليها الابصار والصور
التي تدركها العقول والصور التي تغلها القوة المتخيلة كلها تجب على الحق من ورائها وبسبب
ما يكون من هذه الصور من الاعمال الى الله كما قال والله خلقكم وما تعلمون فلم يزل الحق غيبا
فيما ظهر من الصور في الوجود واعيان الممكّات في شئته وبوتها على تنوعات احوالها مشهورة
للحق غيبا ايضا واعيان هذه الصور الظاهرة في الوجود والذى هو عين الحق احكام اعيان الممكّات
من حيثما هي عليه في بيوته امن الاحوال والتشوق والتغير والتبدل تظهر في هذه الصور
المشهود في عين الوجود والحق وما تغير الحق عما هو عليه في نفسه كان الهباء ما تغير عن كونه
هباء مع قبوله لجميع الصور فهي معان في جوهره والمعاني المنسوبة الى تلك الصور والاعراض
والصفات من باب قيام المعنى بالمعنى فلا تزال الحجب ممددة وهي اعيان هذه الصورة لا يرى
الامن وراء حجاب كالاتيكم الامن وراء حجاب فاذا رآه الرائي كفاحا فابرا الا ان يكون الحق
بصره فيكون هو الرائي نفسه يصير في صورة عبده فاعطته الصورة المكافئة اذ كانت الحامل
للصور ولجميع القوى فتشبهه في الصور من الاسم الظاهر عينا اذ هو بصرك وكفاحا وتشبهه
من الاسم الباطن علما اذ هو بصرك تلك التي ادركتها ما ادركت وانما قلنا كفاحا لما ورد في الخبر
التبوي الذي خرجته الترمذي وغيره ثم ان صاحب الربوا اذا رآى ربه كفاحا في مقامه في اى
صورة يراه يقول رأيت ربى في صورة كذا وكذا ويصدق مع قوله ليس كذلك شيء فنفى عنه المماثلة
في قبول التحلي في الصور كلها التي لانها بهاته نفسه فان من سواه تعالى عن له التجلي في الصور
لا يتجلى في شيء منها لنفسه وانما يتجلى فيها بشئته خالقه وتكوينه فيقول للصورة التي يتجلى فيها
من هذه صفته **كن** فتكون الصورة فيظهر بها من له هذا القبول من الخلقين كالارواح
والمتروحين من الاناسي كفضيب البان قال تعالى في اى صورة ما شاء ركبك فجعل التركيب لله
لا هو في نسبة الصورة يقال في اى صورة شاء يظهر من غير جعل لاجل فلا يلتبس عليك الامر
في ذلك والامر يكن له تعالى ظهروا لخلقه الا في صورة وصورة مختلفة في كل تحيل لا تشكر صورته فانه
صانه لا يتجلى في صورة مرتين ولا في صورة واحدة لشخصين ولما كان الامر كذلك لم يشطط
للعقل ولا لالاه من احوال الامر عليه ولا يمكن له تشبهه بصورة ما من تلك الصور فانه ينتقض
عليه ذلك التشبه في التجلي الاخر بالصورة الاخرى وهو الله في ذلك **ك**له ولا يشك ولا
يرتاب الا اذا تجلى له في غير معتقده فانه يعود منه كما ورد في صحيح الاخبار فاعلم ان ثم في نفس
الامر عيننا تقبل الظهور في هذه الصور المختلفة لا يعرف اها ما هي ولا كيفية واذا حكم ولا بد

بكيفية فيقول كيفما يظهرها فيما شئت من الصور فكانت الصور مشاءة في كل مشاء معدوم
بلا شك فظاهر ذلك الأحداث في عين قديم غاربات الأحداث فامثل يصير هو الحق في عين هو الحق
أعني في العين التي ظهرت تلك الصورة فهو مدرك عيناً وعلماً وغير مدرك عيناً وعلماً ولا تشك
إيماناً وكشفاً لاعتقالاته بهويته أدرك المدرك جميع ما يدرك سواء أدرك جميع ما يمكن أن يدرك
من حيث استعداد المدرك أن يدرك اسم مفعول أو بعينه على أي حالة فالعبر من المدرك اسم
فاعل هو به الحق لا بد من ذلك وهكذا جميع ما ينسب إلى هذه الالات من القوى ما هي سوى
هوية الحق إذ يستحيل خلاف ذلك فالالات ومحملها أحكام أعيان المحككات في عين الوجود
الحق وهولها كالروح له وروية الذي لا يملك عليها ذلك النظام الأهر ولا تدرك تلك الصورة شيئاً
إلا به حساً وخيالاً والكل بحسده الله خيال في نفس الأمر لانه لا ثبات له دائماً على حال واحدة
والناس ينامون وكل ما يراه الناس قد عرف ما يرى وفي أي حضرة يرى فإذا ما نوا أنيقه وامن
هذا النوم في النوم فابرحوا نائمين فابرحوا في رؤيا فابرحوا في انفسهم من التنوع وما يرح
ما يدركونه في أعينهم من التنوع فلم يزل الأمر كذلك ولا يزال في الحياة الدنيا وفي الآخرة والله
يقول الحق وهو يدعى السبيل

• (الباب الخامس عشر واربعائة في معرفة منازل من دعاني فقد أدى حق
عبوديته ومن أنصف نفسه فقد أنصفني) •

إذا حاد عوت الله من غير أمره	فلمست له عبداً وما أنصف العبد
وأصبحت عبد المخطوطة وما لنا	وفاء ولا عهد وقد ثبت العهد
ولولا قيام العبد في عهد ربه	لماصح أو فوا بالعقود ولا وعد
وليس سوى التكليف قرباً لمخصصا	بعبته أمره وبثبته عقد
وقامت حقوق الحق من كل جانب	علينا ولولا القرب ما عرف العبد
فمن أنصف الاكوان أنصف ربه	وكان له في ذات خالقه الخلد
وصح له بمجد تليده وطارف	وكان له بين الملائكة الحمد
ألا اغما العبد الذي لم يزل به	يموت ويحيا والوقوف له حشد
وما كاف الرحمن نفساً سوى الذي	تقوم به فأجهد فقد ينفع الجهد
فمن قام بالرحمن كان له الحمد	ومن قام للرحمن كان له الجسد
وخصص بالآيات في عين نفسه	وأفاقه فأجدها حمد الحمد

قال الله تعالى ادعوني أستجب لكم ان الذين يشككون عن عبادتي يدخلون جهنم داخرين
فوصفهم بأنهم لا يخرجون عن العبودية وان الذلة حقيقة تم وهو قول داخرين لمن لم يدان
بكون عبد الله كما هو في نفس الأمر فإنه سيكون عبداً للطبقة التي هي جهنم وبئذ تحت
سلطانها كما هو ليس هو في نفس الأمر فترك العبد وأتصف بالجهل فلو علم العبد عبادي ومادعا
غيري كما هو في نفس الأمر عبدي أحب أم كره وهل أعلم وإذا كان عبداً في دعائه إياي ولم يتذكر
في نفسه ان يكون عبداً عند نفسه أعطيه التصريف في الطبيعة فكان سيد الها وعليه مصرفاً
لهما ومصرفاً فاني أكون أمته فانظر ما فاته من العز والسلطان من استكبر عن عبادتي ولم يدعني

في السراء وكشف الضراء وتعبته الاسباب واسترقته فكان من الجاهلين ومعاين يدان الحق
 عن قوى العبد والتصريف له ان العبد لا تصرفه الاقواء ولا يصرفه الا الحق فقواء عين الحق
 دلينا ما قاله الرسل صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين في ذلك فاحس محمد صلى الله عليه وسلم عن
 الله انه قال كنت سمعته وبصره ويده وكرهه التي نصرته ونزل في القرآن لتدقيق هذا القول
 وهو قوله تعالى والله خلقكم وما تعملون والعمل ليس بسد الانسان بما هو جسد وانما العمل
 فيه لقواء وقد اخبر ان العمل الذي يظهر من الانسان المضاف اليه انه الله خلق فالحق قواء وانما
 موسى فاخذ العالم في التعريف بما هي الحق لمادافرعون الى الله رب العالمين فقال له فرعون
 وما رب العالمين يسأله عن الماهية فقال له موسى رب السموات والارض وما بين سمات كنتم
 موقنين بقول الله ان الله تفرق قلوبكم ما به طبع الدليل والنظر الصحيح من الدال فاخذ موسى
 العالم في التعريف بما هي الحق والرسل عندنا علم الخلق بالله فقال فرعون وقد علم ان الحق مع
 موسى فيما اجابه به الا انه اوهم الحاضرين واستخفهم لان الجواب منه انما وقع عاقلين سؤاله
 وهو قوله وما رب العالمين فاسأله الابد كرا العالمين فطابق الجواب السؤال فقال فرعون لقومه
 ألا تستمعون أسأله عن الماهية فيجبني بالامور الاضافية فقال لهم وهو ما سال الاعن الرب
 المضاف فقال له موسى ربكم ورب آبائكم الاولين فخص الاضافة لدعوى فرعون في قومه انه
 ربهم الاعلى فقال فرعون ان رسوا بكم الذي ارسل اليكم ليجنون أي قد استر عنه عقله لان العاقل
 لا يضل عن ماهية شيء فيجب بمثل هذا الجواب فقال له موسى لقرنته حال اقتضاها المجلس ما قال
 ابراهيم لقرنود رب المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم تعقلون ولولم يقل هنا وما بينه الجاهلان
 ليس بينهما حال شيء وذلك لان عين حال شروق الشمس في ذلك الحيز هوعين استوائهم اوعين
 غروبهم فكل حركة واحدة متناهية في شئ واحد شروق واستواء وغروب فبما ينبغي أن يقال فيه
 ما بينهم ما لكنة قال وما بينهم ما القه موضه على الحاضرين فانهم لا يعرفون ما فصلناه في اجمال وما
 بينهما فجا بالمشرق والمغرب المعروف في العرف ثم قال لهم ان كنتم تعقلون فاحلهم على النظر
 العقلي فما عرف الحق الا بشا كالم توجد الابه

فمنه البنا ومنسأله • ففنى علينا وثقى عليه

وكذا قال ابراهيم عليه السلام الذي ذكر الله نه آناه الحق على قومه وجهت وجهي لأذى فطر
 السموات والارض فخذ كرا الابل العالم فالعالم ظاهره خلق وباطنه حق ومن حكم باطنه يتصرف
 وما بين قري باطنه التصرف الاتصرف في ظاهره من باطن فبما تنصرف في باطنه الذي هو الحق الا
 الحق لا غير مقتصره حكم عليه بالتصرف فالعورة الظاهرة مماثلة للصورة الباطنة حتى ان
 بعض المتكلمين ذهب في كتابة القرآن وفي تلاوته المحدثه ان لكل حرف يكتبه الكاتب
 من القرآن أو يتلوها التالي من القرآن في ذلك الحرف المنطوق به الحادث حرف مثله هو قديم
 واضطرو الى ذلك ككون الحادث لا يتقل في وجوده فلا بد من استصحاب القديم له وهذا
 مذهب رئيس من رؤس المعتزلة ثم ان هذا القديم ان لم يكن على صورة ما خرج عنه وظهر وهو
 الحادث والا فليس حوله ولذلك كان العالم على صورة الحق وكان الانسان الكامل على صورة
 العالم وصورة الحق وهو قوله ان الله خلق آدم على صورته فليس في الامكان ابداع ولا اكمل من

هذا العالم اذ لو كان لكان في الامكان ما هو اكمل من الله فان آدم وهو من العالم قد خلقه الله على صورته واكمل من صورة الحق فبما يكون وذلك أن ظهور العالم عن الحق ظهور ذاتي فالخلق مرة العالم يظهر فيه اصور العالم فترى الممكّنات نفسها في مرآة الحق الوجود فتوقفت في الوجود عليه وتوقفت في العلم به على العلم عليه

فلم يكن الا بـ • ولم تكن الا به • فما لها من شبه • وما له من شبه
بأنها فلا عن قولنا • فكيف كانت كنه

فاذا كان الامر كما ذكرناه نحن أنصف الله وأعطاهما حقاً فأنصف الحق وأعطاه حقه لانه أفرد نفسه بما نصقه وأفرد به بما يستحقه ومن تميز عن شيء فما هو عينه ولا مثله فيما تميز به عنه لكنه مثله في كونه تميز فافهم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل واجعل بالآلة في كل منظوم في أول كل باب من أبواب هذا الكتاب فانه يتضمن من علوم ذلك الباب على قدر ما أردت ان آتبه فيه عليها تجد في التذم ما ليس في الكلام في ذلك الباب فتزيد علماً بما عليه ما ذكرته في التذم وعلى الله قصد السبيل

• (الباب السادس عشر وأربع مائة في معرفة منازل عين القلب) •

عنه سادات الطريق تناظر	عين القلوب من الوجود الناظر
ومقلبا فهو الوجود الحاضر	فالتسره في تقلبها متقلبا
والماضي والآتى حديث سائر	ما ثم الا ما يعين وقتيه
ما ثم ثم وثم • لكم قاصر	الظرف في الاكوان ليس بكائن
أعياننا فانا العالمين الخابر	هذا هو الحق الذي ظهرت به
ابن العقول وليس ثم مغاير	لوقات ما هو لم تدهه عقولكم

قال الله تعالى الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكره اهبا اذا كانت وقته نطمئن القلوب في تلميع افئسكن الى القلب مع الانفاس وتعلم ان الثبات على حال واحدة لا يصح فان صورة الحق لا تعطى الضيق ولا اتساع لها ولا مجال لافي القلب ولا القلب للحق الا في أعيان الممكّنات وأعيان الممكّنات لانها فالتقلب الالهى فيها لا يقتضى فهو كل يوم في شأن حيث كان فبما زال الامر مذ كان ولا يزال من حال الى حال فالعين آله وبالصبر وقع الادراك للصبر وهو الحق فيه يصبر ومن أبصر أمر افقد علمه واذا علمه فقد سكن اليه فأبصر القلب دائما فاعلمه دائما فاطمان به وسكن اليه فهو في كل نفس يتطرق الى آثاره في قلبه فيعجب به وفتجا يخرج عنه ما يدهيه فيه وينبه به عليه فلا يزال صاحب هذا المقام في كل نفس في علم جديد وهو في خلق جديد وغيره في لبس من هذا الخلق الجديد أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن يقول رب زدني علما أى ارفع عني اللبس الذي يحول بيني وبين العلم بالخلق الجديد فسقوتى خلق كثير حصل في الوجود لا أعلمه والحجاب ليس الا لشابه والتماثل ولو لا ذلك لما التبس على أحد الخلق الجديد الذي لله في العالم في كل نفس لكل شأن ومات به لهذا من الطوائف الا القائلون بتجديد العالم في كل زمان فردوهم طائفتين الحسانية ولم يلقوا فيه مبلغ الامر على ما هو عليه لكنهم

قاربوا كما قارب القائلون: بان العرض لا يبق زمانين وهو كل ما لا قيام له بنفسه فهو لا. أيضا قاربوا الامر وما بلغوا فيه ما هو الامر عليه الا بالاقلا في فانه قارب في بعض الامر في موضعين الموضوع الواحد. وقوله في الاكون انما انبى لاعتين لها وقوله فيما ينسب الى الحق من صفة ان ذلك الحكم معنى فاهو عين المسمى الاخر الذي اعطى. كما آخر فقارب ايضا ولم يبلغ فيه ما هو الامر عليه. وانما قارب عن يقول ان مع الحق وبصره عين علمه والبقا لا في لا يقول به ذورايت بقاس يا عبد الله الحكاني امام اهل الكلام في زمانه بالمغرب وقد سألني يوما في الصفات الالهية فقلت له ما هو الامر عليه عندنا ثم قلت له فما قولك أنت فيما اهل أنت مع المتكلمين أو في الفهم في شيء مما ذهبوا اليه فقال لي أنا أقول لك ما عندي اما اثبات الزائد على الذات المسمى صفة فلا بد منه عندى وعند الجماعة وأما كون ذلك الزائد عين واحدة لها أحكام مختلفة كثيرة ولكل حكم معنى زائد أو وجه ما عندنا دليل على أحدية ولا على تكرره هذا الانصاف عندي في هذه المسئلة وكل من تكلف في هذا دليلا فهو مدخول والزائد لا بد منه غير اننا نقول ما هو وهو لا هو غير ما قد علمت ما سيدنا من مذهب اهل هذا الشأن في الغبرين فقلت له يا عبد الله أقول لك بعض ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكر في زهيره الرؤيا أصبت به وأخطأت بعضا فقال لي لا أتم. ملك والله فيما تعلمه ولا أقدر أن أرجع عن الحكم بالزائد الا ان فتح الله لي بما فتح به عليك مع اختلاف اهل النظر فيما ذهب اليه. هذا قوله فتعجب من انصافه ومن تعجبهم مع شهادته على نفسه أنه ما يمتحنى وهو يخافني فأشبهه من أضله الله على علم ولكن لا يقدح في ايمانه مثل هذا وانما يقدح في عقله ثم ترجع ونقول ان عين القلب ليس الاما هو الله عليه في احوال العالم ظاهرا وباطنا واولا وآخرا وان تعددت الاسماء فالمسمى واحد والمفهوم ليس واحد فيصار الداعي اذا دعاه ما يدري ما يدعو. بل يدعو المسمى أو يدعو المفهوم فان الاسماء الالهية ما تعددت جرافا فلا بد من نسب تعقل لتعدها قالمفهوم من العالم ما هو عين المفهوم من الحق والحق هو العالم فالحق عين العالم والمفهوم من الحق ما هو المفهوم من العالم ولا القادر ولا العزيز ولا العالى ولا المتعالى ولا الكبير ولا المتكبر ولم نقل هذا عنه ولا سمعته بهذا بل هو مسمى في نفسه بهذا فهو اسم له او ما هو المفهوم منه وهل المفهوم منه بهذا امر وجودى أو نسبة ثم شاركته في هذه الاسماء الواردة الالهية كلها من اوجب ما في الامر ثم رفع المعائلة بيني وبينه فيعلم قطعان هذه الاسماء من حيث المفهوم لا ترفع المعائلة

فقد حرنا وقد حارا	فمن حار فما جارا
فقد أبدعني عينا	وقد قيربني جارا
وقد عين لي دارا	وقد عينني دارا
له يسكنها خلدا	فقد رنا حيث ما دار
فمن أصنى ومن قال	ومن كسرى ومن دارا
ملك ما له ملك	مجال جار من حارا
ونادى من أتى يسنى	فكانت داره النارا

فما عيني دارا الالهية أجمع وبه أبصر وقد وهبته قاي وما عيني دارا الاخرية اقيم وفيه انزل

وهو يستوفي بوقته عن خاقته فهو الظاهر وأما مخبوء كنفه فاذا سمع بالآلة أو بالنسب في
يسمع وبني بصير على ذلك كما سمع به وأبصر به فهو في بالنسب فانه الاصل وأما الزائد فان ظاهر
الصورة عيني وناقبه بالقرائن في يسمع وبني بصير

ومن كان عين الحق فالحق ناظر
على مثل هذا كل عبد يشاير

فمن كان سمع الحق فالحق سامع
فيختلف التقاب والعين واحد

• (الباب السابع عشر واربعائة في معرفة منازل من أجره على الله تعالى) •

لكن على الله الذي يستخدمه
أعين كونه لم يرزل يستلزمه
قد كان من حق على من يحكمه
والله كثر عند من يستفهمه

ان الرسالة اجرها مضيق
هذا هو العدل الذي قامت به
والعقود الصلح الجليل يرزى ما
العقود ان خصصته نزل وعفت والله كثر عند من يستفهمه

قال الله تعالى في عفا واصل فاجر على الله وقال ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله لم
يذكره الموت فقد وقع اجره على الله واخبر الله في كتابه عن كل رسول من رسله انهم قالوا لهم وما
أسألكم عليهم من اجر فيا بلغوه اجرى الا على الله فاعلم ان الله تعالى له المنه على عباده بان
هداهم للإيمان برسله فوجب عليهم شكر الله وحلاوة الرسول فقصه الله عنهم بان جعل اجر
رسوله صلى الله عليه وسلم عليه وضم في ذلك الاجر ما يجب على المؤمنين من الحلاوة للمهاداهم
الله به فانزله صلى الله عليه وسلم منزلة من له تضاعف الاجر اجر التبليغ وأجر ما قام فيه الحق
خليقة فيه عن المؤمنين اذ كان هو الوكيل تعالى عن امره من غير ان ينقص مما هو للمؤمنين شيئا
من نعمهم فاعلم ان اجر التبليغ على قدر ما ناله في البلاغ من المشقة من المخاض من امته وما
قامه ولا يعلم قدر ذلك من كل رسول الا الله ولا يتبين واما الذي يعطيه مما كان ينبغي ان يقابله به
المؤمنون فهو على نوعين • النوع الواحد على قدر معرفتهم بمنزلة من مرسله وهو الله فان الله
فضل بعضهم على بعض • والنوع الثاني على قدر ما جاء به في رسالته مما هو بشرى لصاحب تلك
الصفة التي من قامت به كان سعدا عند الله فما كان ينبغي ان يشابهه بذلك الشخص هو الذي
يعطيه الحق فان ماوى حال المؤمن قدر الرسالة كان وان تصرح له عما تقتضيه تلك الرسالة من
التعظيم فان الله يكرمه لا ينظر الى جهل الجاهل به فظم قدرها في نفسه الحق على قدر علمه فيا ولا
شك ان الله قد جعل المناصلة في كل شيء العالى والا على وان كان الايمان كله على المنزلة فانه
يتفاضل بتفاضل شعبه وأبوابه فانه يضع وسبعون شعبه أعلاها لا اله الا الله وادناها ما طعة
الذي عن الطريق وما بين هذين في جمع شعب الايمان كلها فجزاء الرسول من الله عن هذا
الشخص الجامع على قدر منزلتها عند الله العالم بالعالى منها والاعلى فانظر ما للرسول من الاجور
فاجر التبليغ اجر استحقاق فان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان احق ما أخذتم عليه
اجر كتاب الله وأما من سئل من الصحابة عن امر من الامور عالم ينزل فيه قرآن ينزل فيه قرآن
لسؤاله فان الرسول على ذلك السائل اجر استحقاق ثوب الله عنه فله زائد على الاجر الذي له
من الله تعالى وأما من قدر رسالته من امته التي بعث اليها فان له على الله أيضا اجر المصيبة والمصائب

فما يجب أجرة فاجر ما يبذل على الله على عدد من رد ذلك من امته بلقوا ما بلغوا وله من أجر
المصاب أجر مصائب العصاة فانه نوع من أنواع الرزاقية - فانه ما جاء بالمر يطلب العمل به
الا والذي يترك العمل به تدعى فلرسول أجر الرتبة وهذا كماه على الله الوفاء لكل رسول
النوع الثاني عن أجره على الله وهو المهاجر يموت قبل وصوله الى المنزل الذي هاجر اليه فله
أجره على الله على قدر البلاء الذي بعثه على الهجرة والناس فيه على المقاضاة ثم ان الله يوب
عن رسوله صلى الله عليه وسلم فيما يعطيه من الاجر فانه يخرج مهاجرا الى الله ورسوله ثم ان له أجر
النوثة بالموت الذي ادركه وذلك من الله فهو الذي رزأ وحال بينه وبين الوصول الى مهاجرة
قادية عليه فان كان هذا الذي يموت عالما عاقلا فأعظم من لقاء الله ورويته فما يكون وقد حصل
له ذلك بالموت فهو أفضل في حقه من أن يعيش حتى يصل فانه لا يدري ما دام في الحياة الدنيا
ما يتقلب عليه من الاحوال فانه في محل خطر سريع التبديل وصح عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم في هذا الباب ما ترجمه الصناري عن عشرين الخطاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال انما الاعمال بالنيات وانما لكل ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله
ورسوله ومن كان هجرته لدنيا يصمها أو امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه ثم يضاف
الى هذه الاجور قدر كرم المعطي وغناه وهذا يدخل تحت قوله ان في الجنة ما لا عين رأت ولا أذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر يعني من البحر بين تحت قوله تعالى وزيادته يعني على الجنة - في التي
اقتضاها احسانهم والزيادة ما عينها الحق لاحد أو كدهذا الاجر على غيره عن له أجر على الله
بالوقوع وهو الوجوب فان الاجر قد يقتضيه الكرم من غير وجوب وقد يقتضيه الوجوب وهو
أعلى كان الفرائض أعلى في القرية والهمسة الى الله من التوافل صح في الخبر ان الله يقول
ما تقرب الى أحد باحب الى من ادا ما افترضته عليه فقله أحب اليه ثم قال ولا يزال العبد
يتقرب الى التوافل - حتى احبه فاذا أحبته كنت سمعه وبصره فهذا نتيجة تقتضيها التوافل فما
ظنك بنتيجة تقتضيها الفرائض وهي ان يكون العبد مع الحق وبصره وقد ينشأ صورة ذلك فيما
تقدم فغير يد الحق بارادة العبد وهذا المقام ذكرته العرب في حق محمد صلى الله عليه وسلم وفي
التوافل يريد العبد بارادة الحق ويظهر معنى ما ذهبنا اليه في اتصاف الحق بعبود الخلق وفي
الوجه الآخر اتصاف العبد بصفات الحق وهذا في الشرع موجوده النوع الثالث عن أجره
على الله وهو من عقاب عن أساء اليه وأصلح يعني حال من أساء اليه بالاحسان اليه فانه أصلح
منه ما كان أوجب الامانة اليه منه فما اراد هنا بأصلح الا هذا ولا يحصل في هذا المقام الا من له
هبة عالية فان الله قد أباح له ان يجازي المسمى بما أساء اليه على وزنهما فأفعل على نفسه ان يكون محلا
لا تصاف بما ساءه الحق سبته

نفس الكريم كريمة في كل ما	يجري به الاحوال والاقدار
والله يحكم في النفوس بقدرها	وهو الذي من حكمه يختار
فيحيي ذوالالب الجور بعقله	غير الذي حكمت به فيخار

بقوله تعالى في هذا المقام ادفع بالتي هي أحسن يعني قوله وأصلح السبته فاذا الذي منك
وبينه عداوة كأنه ولي حميم وما ياتها يعني هذه الصفة الا الذين صبروا وحبوا أنفسهم عن ان

يجازوا والمسي مباداته اسامة ولوعلم الناس قدر مآتيه ناعلمه في هذه المسئلة ما جازى أحد من
 أساء اليه باسمه فما كنت ترى في العالم الاعقوا امصطحا لكن الجلب على عين البصائر كنيقة
 وليست سوى الاغراض واسد تيجال التثني والواخذة ولونظره هذا الناظر لما أساء هو على الله
 في رد ما كلفه به وركوبه الخطر في ذلك وامهال الحق له وتجاوز عنه في هذه الدار حتى يكون هو
 الذي يكشف نفسه حتى تقام عليه الحدود ويرى نفسه في الماهالك كما قال صاحب لقد ستر الله
 عليه لستره على نفسه في المعترف بالزنا وان الملائكة الكتاب لا يكتبون على العبد من أفعاله
 السيئة الاما تنكلم بها وهو قوله ما ياقظ من قول الالديه رقيب عبيد وهو الكاتب وان كانوا
 يعلمون ما تنفعلون ما قال يكتبون ثم انه من كرم الله أن الكشف أعطاه وقد ورد به شجران العبد
 اذا عمل السيئة قال الله لصاحبه الذي أمره الحق ان يستأنه في كتابة السيئة أن كتب فيقول
 له لا تكتب وانظره الى ست ساعات من وقت عمله لئلا يثبته فان تاب واستغفر فلا تكتبها وان مرت
 عليه ست ساعات ولا يستغفر فكتبها سيئة واحدة ولا تكتبها الا اذا انطق بها بان يقول فعلت
 كذا أو تصحكون السيئة في القول فتكتب بعده حتى هذا القدر من الزمان واي مؤمن تضي
 عليه ست ساعات لا يستغفر الله فيها فهذا النوع أجر على الله من وجهين أجر العقو واجر العقو
 من الله كثير فاقفه من الاضداد واجر الاصلاح وهو الاحسان اليه المنزل لما تقام به من الموجب
 للامانة اليه والله يحب المحسنين ولولم يكن في احب الله المعبر عنه بالاصلاح الاصول حب الله
 اياه الذي لا يدله شيء المكان عظيم ان يكون اجر من هذا صفة على الله اجر محب لحيوب وكفى
 بالعطية منزلة الحب فما يقدر أحد ان يقدر اجر ما يعطيه المحب لحيوبه فهذا قد اودعنا الى من
 اجره على الله بأجر عبادته طلبا للاختصار فان المقام عظيم والمنزلة كبيرة والله يقول الحق
 وهو بهدي السيل

(الباب الثامن عشر وأربعمائة في معرفة منازل من لم يفهم لا يوصل اليه شيء)

من يفهم الامر فذا الذي	خاطبه الرحمن من كل عين
وهو الذي دار عليه الوري	وهو الذي في حكمه كل أين
ان ابسا خص من باقل	لما حوته حكمة القبضتين
قد أو ضع الله لنا حكمة	في كل ما في الكون من فرقتين
والضد لا يعرفه ضده	والحق مع اليوم لنا دون مين
قد ثبت المثل له وانتق	عنى فذا المثل من بعدهين

قال الله تعالى وقالوا لولنا في أكنة عما ندعونا اليه اعلم ان الكلام على قسمين كلام في مواد تسمى
 حروفا وهو على قسمين اما رقومة أعنى الحروف وتسمى كتابا أو متلفظا وتسمى قولا وكلاما
 والنوع الثاني كلام ليس في مواد فذا الكلام الذي ليس في مواد يعلم ولا يقال فيه يفهم
 فيتهلق به العلم من السامع الذي لا يسمع بالة بل يسمع بحق مجرد عن الالة كما كان الكلام في
 غير مادة فلا يسمع الاجبا بناسبه والذي في المادة يتعلق به الفهم وهو تعلق خاص في العلم فاذا علم
 السامع الالفاظ من الالفاظ ورأى الكتابة فان علم مراد المتكلم في تلك الكلمة مع نفعها

في الاصطلاح معاني كثيرة بخلاف مراد المتكلم بها ان ذلك الفهم وان لم يعلم مراد المتكلم من تلك الكلمة على التفصيل واحتمل عنده فهم او جوه كثيرة عما تدل عليه تلك الكلمة ولا يعلم على التعيين مراد المتكلم من تلك الوجوه ولا هل أرادها كلها او أراد وجهها واحداً او ما كان وقع هذا العلم مدلول تلك الكلمة لا يقال فيه انه أعطى الفهم فيها وانما أعطى العلم مدلولاتها كلها لعله بالاصطلاح لان المتكلم بها عند السامع الغالب عليه امر ان الواحد القصور عن معرفة مدلولات تلك الكلمة في اللسان والامر الاسترانه وان عرف جميع مدلولاتها فانه لا يتكلم بها الا لعنى تقتضيه قرينة الحال فالذي يفهم مراده به افضل الذي أوفى الفهم فيها ومن لم يعلم ذلك ففاهم فكان المتكلم ما وصل اليه شيأ من كلامه ذلك وامام كلام الله اذ نزل بالسان قوم فاختلاف أهل ذلك اللسان في الفهم عن الله ما اراده بتلك الكلمة والكلمات مع اختلاف مدلولاتها فكل واحد منهم وان اشتدوا فقد فهمه عن الله ما اراده فانه علم بجميع الوجوه تعالى وما من وجه الا هو مقصود لله تعالى من تلك الكلمة بالنظر الى من يشهد منه ذلك الوجه المقصود فانه مقصود لله بالنسبة الى هذا الشخص المعين ما لم يخرج من اللسان فان خرج من اللسان فلا فهم ولا علم وكذلك أصحاب الاختلاف بالاشارة فان ادراكهم لذلك في باب الاشارات في كلام الله تعالى خاصة فهم فيه لانه مقصود لله تعالى في حق هذا الشار الى بذلك الكلام وكلام المخلوق ماله هذه المترلة في أوفى الفهم عن الله من كل وجه فقد أوفى الحكمة وفصل الخطاب وهو تفصيل الوجوه والمراد ان تلك الكلمة ومن أوفى الحكمة فقد أوفى خيراً كثيراً فكثرة ما فيها من الوجوه فمن كان قلبه في كثر او كان عليه قفل او كان اعشى البصيرة او كان صادقاً او كان على قلبه ران فان الله تعالى بين الفهم عن الله وان تأوله على غير وجهه ولهذا يتخذ آيات الله عز واد ينهيه له واولع بالعدم فهمه عن الله ما خاطب به عباد فلهذا قال من لم يفهم لم يوصل اليه شئ فأما الزان فهو صديقاً ونجيباً ليس الا ما تجلي في القلب من صور ما يبعده الله الى رؤيته اوجلا وها من ذلك بالذكور الثلاثة واما الكفر فهو كالمقصورات في الخيام فهو في بيت الطبيعة مشغول بمباه ما عنده خبر بامر الله الذي هو روح الله فلا يزال في ظلمة الكفر وهو محجوب الطبيعة فهو في حجاب كثر وظلمة فهو يسمع ولا يفهم كما قال فسمع الله ولا تكفونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون أي لا يفهمون واما ان يكون في اذنه وقراوصه فان كان وقرا فهو قفل الاسباب الدنيوية التي تصرفه عن الآخرة وان كان صممه فهو وساءة قلبه أن يؤثر فيه قبول ما يحظر له حديث النفس من النظر والاصفاء الى هذا المدعى الذي هو الشارع وهو قوله تعالى والغوا فيه لعلكم تغفلون حتى لا يسمعوا دعاء ولا يرجعون ولا يدعون لانه بلسانهم خاطبهم صم بكم عى فهم لا يرجعون فأصمهم واعمى ابصارهم وختم على السننهم فما يتلقظوا بعبادتهم اليه أن يتلقظوا به واما القفل فهو لاهل الاعتذار يوم القيامة يقولون نحن ما قفلنا على قلوبنا وانما وجدناهم مقفلا عليها لم نعرف من أقفلها فمرنا بالخروج لحققنا من فك الختم والطبع فبقينا ننتظر لنرى أقفل عليها حتى يكون هو الذي يتولى قصه فلم يكن يا بني في ذلك شئ وكانهم سمع عربن الخطاب يرضى الله عنهم اهل القفل حتى تولى الله قصه فأسلم رضى الله عنه وارضاه فهذا انه ذكرنا بسبب عدم الفهم عن الله على قدر الوقت وجزا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب التاسع عشر وأربعمائة في معرفة منازلة الصكوك
وهي المناشير والتوقعات الالهية) •

ان اتواقيع برهان يدل على جها قد استخفاف الرحمن والذنا والحكم يكشفها في كل نازلة ان النفوس لا تدري ما نطق به	ثبوت ملك الذي في الحكم يعطيا فهو الدليل على اثبات معطيا وعندنا حالة قيم انقطاعا وليس يمنعها الاتعاطيا
--	--

اعلم ان الله تعالى لما شاء ان يجعل في ارضه خلقا على من به حرامان الانس والجن وجميع
الحيوانات وقدمهم ورثتهم للامامة دون غيرهم من جنسهم جعل بينهم سفيرا وهو الروح
الامين وصنزلهم مافي السموات من ملك وكوكب ساج في فلك ومافي الارض وما بينهما من
الخلق جميعا منه واباح لهم جميع مافي الارض ان يتصرفوا فيه وأيد هؤلاء الخلق بالآيات
البيّنات ليعلم المرسل اليهم ان هؤلاء خلق الله عليهم ومكنهم من الحكم في رعيتهم بالايعام
الالهية على وجه يسمى التعلق وشرع لهم في تقوسهم شرائع وحدلهم حدودا ورسم لهم
حرامهم وقفون عندها يحتمون بها لا يجوز لاحد من رعاياهم ان يتخذوها لانفسهم شرعا ولا
يقعدون بهم فانما نصب لهم شرائعهم ملوكهم ورعيتهم وكتب لهم كتابا بالذي نزلت بها
السفراء عليهم ليعلموها رعيتهم فيعملوا حدود ما أنزل الله الذي استخاف عليهم فيقفوا عندها
ويحملوا بها سرا وجهرا فتمها كتبه يده تعالى وهو التوراة ومنها ما نزل به الروح الامين عليهم
من الكتاب المكنون الذي نزل من الله من عرشه المنقول من الدفتر الاعظم وهو الامام المدين
فهو معه على عرشه وتقل منه في الالواح المحفوظة قد رما يقع به التصريف في الدنيا الى يوم القيامة
يتضمن مافي الالام من حركة وسكون واجتماع وافتراق ووزن واجل وعمل ثم انزل ذلك كله في
كتاب مكنون الى السما والديا وجهه باليدي سفرة كرام برهة طهرين ارواح قدس صحفا
مكرمة مرفوعة مطهرة فيها توقعات الهية بما وعد الله المؤمنين بالله وملائكته وكتبه ورسله
وما جاءت به رسله من اليوم الا تنور والبعث الاخر وما يكون في ذلك اليوم من حكم الله في خلقه
وتولى الله ذلك كله بنفسه على صورة الحق الذي بهت به رسله لصدقهم فيه عبيده فعلا بحكمه
بذلك فيم احصى قديم في حال احتجابه بما أيدهم به من الآيات فآمن من آمن وكفر من كفر
فتوقف الامر على ظهوره لعباده فتبولى الفصل بينهم بحكمه بنفسه وهو العزيز العليم فاذا
فصل وحكم وعدل وأفضل جعلهم في الفصل فرقة فرقة في الجنة وفرقة في النار وهو
سبح الرحمن وجعلناهم للكارين صابر يريد جنبا يحصرهم فيه وينزل الفريق السعيد في
دار كرامته وقيم تلك الدار رضوان قائم ابد الرضوان ومتولى الدار الاخرى التي هي الدار
حالك ومعناه الشديد يقال ملكك العين اذا شدت بحبته قال يس بن الخطيم بصف طعنة
ملكك بها كني فأنه رث فتعها • يرى قائم من دونها ما وراءها

يقول شددت بها كني فتزلت التوقعات بما للمؤمنين من الخير عند الله العالمين الخافين للحدود
الله من المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والقاتين والقاتات والمصدقين والمصدقات

والصابرين والصابرات والهاشمين والهاشميات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات
والحافظين فروجهم والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات والتائبين والتائبات
والعابدين والعابدات والهادين والهاديات والساجدين والساجدات والهاهين والهاهيات
والذين هم في صلاتهم خاشعون وعلم اذنون وما هم عنها - اهون والذين هم عن اللغو معرضون
وذكرته الى في توقيعه ما قامهم في امن الصفات التي يحدها ثم بشرهم في آخر التوقيع - هم
هم الورثون الذين يرثون الفردوس يعني به دار كرامة الله هم فيها خالدون فبشرهم بالبقاء
واخيرهم في التوقيع انه راض عنهم ثم تاب عنهم في الخطاب فأخبرهم - راضون
عنه فقطع عليهم بذلك العمل بانه واقع منهم لما سبق في عام وقوع ذلك منهم ثم انه انزل في الكتاب
والصف على آلهة الخلق امن الوعدوا ثم يذكرنا في كفر وفاق وآمن بعض وكفر بعض
أي بعض ما انزل الله وجهه واشركه وكذب وظلم واشركى واسموا خلف وعصى وأعرض عن
الحق وتولى وادبر وأخبر في التوقيع انه من كان به هذه الصفات أو بعضها في الحياة الدنيا تاب
الى الله ثم افي الدنيا ومات على توبة من ذلك كما فانه يلقي ربه وهو راض عنه فان فسخ له ونسي
في أجله بعد توبته حتى عمل عملا صالحا لم يزل الله - به من حيث أتى ما كان يصرفه من سوء
عاما يصرفه به - فانزل الله فعله وغفر له جميع ما كان منه قبل ذلك ولم يزل اخذه بشئ منه وما
زال التوقيعات الالهية تنزل من الله على خلقه ثم بعادهم الله ومن آمن بالله ورسوله من الخير
وما توعد ان كثير بذلك كما من الشر مرة فانه ذلك الخليفة المنزلة عليه الى حين موته فمن زمان
خلقه الى انتهاء مدة عمره لا تزال التوقيعات الالهية تنزل عليه فاذامات واستخطف من
شايحي من الله في ذلك أو ترك الامر شورى بين أصحابه فويلون من يجبه موته عليه الى ان يبعث
الله من عنده رسولا فيهم فليمنهم خلقه آخر الا اذا كان خاتم الخلق فان الله معهم فواباعه
فيكونون خلفاء الخليفة من عند الله لانهم خلفاء الله وهم الاقطاب واهراء المؤمنين الى يوم
القيامة فمن هؤلاء الزواب من يكشف الله عنه الغطاء فيكون من أهل العين والشهود فيدعو
الى الله على بصيرة كما عا الرسول ولولا ان الزمان قد اقتضى ان لا يكون مشرع بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم لكان هو لا مشرعين وان لم يأتوا الا بشرع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانهم كانوا يتكثرون فيه كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في شرع من قبله اذا حكم به في امته
فهو فيه بمنزلة الاول الذي كان قبله لا الله خليفة عنه - في ذلك وان قرره فلما منع الله ذلك في هذه
الامة علمنا انهم خلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وان يدعو الى الله على بصيرة كما دعا صلى الله
عليه وسلم كما قال له الى عنه في القرآن أدعوا الى الله على بصيرة ما ومن اتبعني وما ناورته وأخبرنا
ما ورثنا الا اهل ثم ادعاهم صلى الله عليه وسلم في ان يتبعه الله به ليسمع كلام الله وبصره يرى
آيات الله في الافاق وفي نفسه ثم قال واجعل ذلك الوارث مني يعني السمع والبصر فان الله هو
خير الوارثين وقد قال تعالى كنت - به وبصره فهو به الحق اذا كانت جميع العباد وبصره كان
الحق الوارث منه الذي هو عين سمعه وبصره فدعا بهذه المدة ان تكون له حتى يقبض عليها
فكانت يقول انهم متعابك فانت معنا وبصرنا وانت ترثنا اذا امتنا فانك ترث الارض ومن

عليها وأنت خير الوارثين أي أنت الخير الذي يرثه الوارثون من خلفائهم وهم تبعه والرسول
صلوات الله عليهم فهو تعالى الخير الذي يناله الوارثون كما أنه خير الوارثين من حيث أنه وارث
وهكذا الإشارة في كل خير مندوب مضاف مثل خير الصابرين والساكنين ومثل ذلك مما
ورد عن الله في أي شرع ورد من التوقيعات الإلهية أيضا المبشرات وهي جزء من أجزاء النبوة
فأما أن تكون من الله إليه أو من الله على يدي بعض عباده إليه وهي الرؤيا يراها الرجل
المسلم أو ترى له فإن جاءته من الله في رؤياه على يدي رسوله صلى الله عليه وسلم فإن كان كما تعبد
نفسه به ولا بد بشرط أن يرى الرسول على الصورة الجسدية التي كان عليها في الدنيا كما نقل إليه
من الوجه الذي صمغ عنده حتى أنه ان رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم براهمك وراثة
العيافان لم يره بهذا الاثر فما هو ذلك وإن تحقق أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يره شيئا أو
شياء غاير للصورة التي كان عليها في الدنيا ومات عليها ورآه في حسن أزدى عما وصف له أوفج
صورته ويرى الرائي سادة أدب من نفسه معه فذلك كله الحق الذي جاء به رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكون ما رآه هذا الرائي عن الشرع ما في الحقيقة
التي يراها وما إلى أن يرجع ما يراه إلى حال الرائي وإلى المجموع غير ذلك لا يكون فإن جاءهم بحكم
في هذه الصورة فلا يأخذ به إن اقتضى ذلك نسخ حكم ثابت بالخبر المقول الصحيح المعمول به
بخلاف حكمه لو رآه على صورته فيلزمه الأخذ به ولا يلزم غيره ذلك هذا هو الفرقان بين
الأميرين عند أهل الله فانهم قد يرونه صلى الله عليه وسلم في كشفهم فيصيح لهم من الأخبار
حاضرون عندهم بالمثل وقد يفترون من الأخبار ما ثبت عندنا بالمثل كما كرم في صدر كتابه عن
شخص رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فعرض عليه ألف حديث كان في حفظه
فأثبت له صلى الله عليه وسلم من الألف ستة أحاديث وانكر صلى الله عليه وسلم ما بقي فن رآه صلى
الله عليه وسلم في المنام فقد رآه في الحقيقة ما لم تتغير عليه الصورة فإن الشيطان لا يقتل على صورته
أصلا فهو معصوم الصورة حيا وميتا فن رآه في صورة فقد رآه فالمبشرات من التوقيعات
الإلهية وهم توقيعات إلهية من الأسماء الإلهية تعرف إذا وردت على ألحوب العارفين بالله في
كشفهم وهو أن يكون التوقيع الذي ينبغي إلى هذا الولي من اسم خاص إلهي من الأسماء
الحسنى عبادون الاسم الله فإنه ما يخرج منه في توقيع أصلا من حيث دلالة وانما يخرج منه
إذا ذكره بالاحمال بدعي اسماء خاص بذلك الحال كني عن ذلك الاسم بالاسم الله لتضمنه خاصة
وأكثر ما يخرج التوقيعات لاولياء الله من الله والرحمن والرب والملائكة غير هذا هو الغالب
المستقر فإن خرج باسم غير ما ذكرناه فهو شاهد بحكمه على حدماته عليه حقيقة ذلك الاسم وهو
دليل على مضمون ذلك التوقيع لهذا الولي في تصرفه به بحسب ما به تشبه ويحتاج هذا الولي
إلى علم عظيم بالوالموطن ومروالاحوال ومرااتب العالم وعلم المحور والاثبات والشؤون الإلهية
كل ذلك لابد أن يعرفه العلماء بالله وأن لم يعرفوا ذلك ومثاله فلا يتعدى قدره ولا يدخل في غمار
الناس ويلزم الجماعة فإن بدأ الله معهم ومن شذعن الجماعة على غير بصيرة فقد شذ إلى النار بل
صاحب البصيرة من المحال أن يشذ عن الجماعة فإنه لا يشذ عن يدا الله ولكن يعلم وهو في الجماعة
ومعها مالا يعلمه واحد واحد من الجماعة إلا من كان مثله فهو مع من هو مثله جماعة ما هو مع صلى

وحده قال بعد من وثق عند حدود الله لم يتجاوزها وانا والله ما يتجاوزها احد اولئك
اعطانا الله من انهم عنه تعالى فيها ما يعطى كثيرا من خلقه فدهونا الى الله على بصير من امره
اذ كاعلى منة من ربنا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب لموتى عشر من واربع مائة في معرفة منازل التخلص من المقامات)

ما في الوجود سواء فاقظروه كما	تظرنه تجددوا فيه الذى ماهو
ومن يدل عليه فهو ذو جدل	في قلبه منه امثال واشباه
لولا ما نظرت عين بناظرها	لولا ما نظرت بالذكر افواه
فاحكم عليه بواثق في عدم	واثبت عليه في الكون الا هو
والله لولا وجود الحق ما قبلت	اقواله في وجود الكون لولا

قال الله تعالى يا اهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا والجامع للمقامات ماله مقام يقتضيه من عرف
نفسه عرف به وقوله سترهم آياتنا يعنى الدالة عليه الى الاقار في انفسهم وهى مقيدة فلا بد
أن يقيد مدلولها وان دلت على اطلاقه فيكونه معلوما تقيد لان التقيد يتميز بفرقة العارفين به
تعالى ليس من رؤية الآيات الخارجة والداخل فانه يدل على مقيد في اطلاق أو اطلاق في مقيد
والعارفون برونه عين كل شئ والمخلوق قال لمن اساقى حقه فقطع رحمه لا تريب عليكم اليوم
فالخلق اولى به من هذه الصفة لمن اساء في حقه فقطع رحمه فاننا لانك ان قاطع الرحم ما قطعها الا
بجهله وما قطع الرحم فالحرم موصولة في نفس الامر فهى موصولة عند العالم في جانب
موصولة ومن جانب الجاهل به مقطوعة ولما رجع الامر كله لله فما وقعت به الدعاوى الكاذبة
لم يدل رجوعها الى الله على امر لم يكن عليه الله بل هو به هى فى حال الدعاء وفى المشاركة
وفى حال رجوع الامر اليه والمقام ليس بالتمييز وما تم الا واحد فعدم تميزه فلا مقام بل هو به
احدية فيها صوره مختلفة فزيد احدى العين لولم يكن فى الوجود الا هو لم يتميز عنه شئ لانه ما تم الا
هو ولم يتميز عنه شئ لانك ما فرضت وجود الا هو خاصة فانه ما فرضنا الا احديته فى الوجود ومع
احديته لا مقام له يتميز به عن غيره اذ لا غير هناك فان يله مقبرة عن رجله ورأسه متميز عن صدره
وأذنه مقبرة عن عينه وكل جارية منه مقبرة عن غيرها من الجوارح وكل قوة منه فى باطنه لها حكم
ليس للآخرى ومحل ليس للآخرى فتميزت الصور فى عين واحدة لا يتميز بها ولا مقام لها فهكذا الامر
فنحن له كالأعضاء الواحد منا والقوى فقامت عن تميز ولا من تميز عنه ولكافة تميزنا به ضامن به
كما قررنا ولا تنسب الاحكام والمقامات لأعضائنا وانما ينسب ذلك كله اليها يقال بطش فلان
بفلان وسعى فلان الى فلان وسمع فلان كلام فلان ورأى فلان فلانا ما ينسب شئ من هذا كله
الى آلة ولا الى قوة ولا الى عضو فالبه رجع الامر كله الى الحكم واليه ترجعون فاعلم انه لا يتخلص
من المقامات الا وارث محمد صلى الله عليه وسلم الذى آتاه الله جوامع الحكم وعلمه الاسماء كلها
وعلم الاولين والآخرين فكل الصمد فى جوف القرع الحاتم عن تميزنا العالم كله فى وارث محمد
صلى الله عليه وسلم كما هو فى محمد صلى الله عليه وسلم فقد خلس من حكم المقامات عليه فهو
يحكمهم بها بسبب ما تطلبه الاحوال فانه العليم الحكيم فالاسماء الالهية كلها هى تظهر المقامات

وهم يحكم الحاكم ولا حاكم الا لله وباسد القول لديه فبانه قول له الحكم فبالقول يحكم الحق فانه مان هو المحكروم عليه والمحكوم به والمحكوم فيه والحاكم تترى من هو الخاضع من المقامات ولذى لا مقام له وأما المقام المجرد وهو المقام الملقى عليه الذى اتى عليه الله الذى يقيم فيه الحق سبحانه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم قيامته وقام شفاعته رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الشافعين عند الله أن يشنعوا يوم القيامة من ملائكة ولونجى وولى ومؤمن وان يخرج الحق من النار أو يدخل الجنة من لم يعمل خيرا قط حتى لا يبقى فى النار الا أهلها الذين هم أهلها فيقيمهم الله فى أعلى صفة ومزاج لو أخرجهم الله منها الى الجنة لتعذبوا واضربهم دخولها كما تضر رباح الورد بالجل فيه الله سال عنه وادازا سبب ظهور امر على واحد فهو شفاعته وان كان شاهدا أو ثرا لا بد أن يكون زائدا على واحد وأما الاحوال فلا يدل لتخلص منها وهي قيامه وهو به وهي الحق ذاتية

فالحكم للعالم والاحكام	وليس فى اليعون الا الله والبشر
ونحن فى عبادة لو كنت تعالها	فكل شئ روى الرحمن معذب
نفس النجوم التى فى الغرب موقعها	وليس يظهر الا الشمس والقمر
الطمر فبنا واذنا الشمس ينهنا	وليس يدربه الا من له نظر
فلا تخف روى الرحمن ليس له	عين وليس له حكم ولا أثر
اليه يرجع امر الخلق كله	حتى القضاء وحتى الحكم والقدر
وهو الوحد الذى ما عنده ضرر	فالشريش له فى خلقه أثر
والشريس اليه جبل خالتنا	عنه بذاجا عن ارساله الله بر

من عرف الضلال والهدى لم يزل عليه المدى وعلم ان الله لا يترك خلفه مدى كما بتركه ابتدا وان لم يترك منازل الهدى فان الله يرحمه التى رعت كل شئ لا يسرمد عليه الردا وكف يسرمد وهو عين الردا فهو فى مقام القدا ومرقع سهام الوداد فله الرحمة آخر الخالدا يخلف انما أبدا والله يقول الحق وهو يدرى السيل

• (ابواب الخادى والعشرون واربعمائة فى معرفة منازل من طلب الوصول الى بالدليل والبرهان لم يصل الى أبدا فانه لا يشبه فى شئ) •

توحيدك لئلا عن كشف برهان	فكفر فوحده لا تقبل الشائى
وكل من يقبل الشائى قصف	فى حكمه بزادات ونقصان
وذلك واحد اعدا دافية له	وواحد العين لا يدري ببرهان
من يقل المثل قد حارت خواطرنا	فيه وهل رأى سر عين اعلان
ان الدليل على التركيب نشأته	فكيف يعطى وحده العين فى الشان
بابا ياعقده على الدليل اقد	جهلت ايمان اساس العقه يابانى
من كان ذائفة فأين وحده	المتزل القاصى ايس المتزل الدانى
من الذى هو قاص فى دلالتنا	وقد أثبت على هذا اسطاب
الشرع توحيد توحيد مربة	والعقل يعضده من جانب ثنائى

قال الله عز وجل لا تدركه الأبصار . يعني من كل عين من عين الوجوه وعين القلوب فان
القلوب ترى الابصار وعين الوجوه لا ترى الابصار فالبحر حيث كان به يقع الادراك
فيسمى البصر في العقل عين البصر . يعني في الظاهر بصر العين فالعين في الظاهر محل البصر
والبصرة في الباطن محل للعين . لذ . هو بصر في عين الوجه فاختلف الاسم عليه وما اختلف هو
في نفسه فكذلك لا تدركه العيون باصهاره لا تدركه البصائر باعينها . وورد في الخبر عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله احتجب عن العقول كما احتجب عن الابصار وان الملا الاعلى بطلونه كما
تطلونه انتم فاشتركت في الطلب مع الملا الاعلى واختلقت في الكيفية فثامن بطلانه بفكره والملا
الاعلى له العقل وماله الفكر ومناسم بطلانه وباس في الملا الاعلى من بطلانه لان الكامل منا
هو على الصورة الالهية التي خلقه الله عليها وباس الملائك عليها فلهذا يصح عن هذه صفات ان
يطالب الله ومن طابه وصل اليه فانه لم يصل اليه غيره وان الكامل مثاله نافلة تزيد على
قراضه اذا قرب العبد منها الى ربه احبه فاذا احبه كان معه وبصره واذا كان الحق بصر مثل
هذا العبد . وادركه بصره لان بصره الحق فادركه الاله لا نفسه وما ثم ملا يتقرب الى الله
شانه بل هم في القراض فقر انهم قد استقرت انفسهم فلا تقل عندهم فاس لهم مقام ينفع
لهم ان يكون الحق بصرهم حتى يدركوه فهم عبيد مضطرون ونحن عبيد اضطرار من قراضنا
وعبيد اختيار من قوائنا كما هو رب ذاتي من وجودنا ورب مشيئة من حكمه فشفاعة ربوية
التي هي ضرورة لا يمكن دفعها وربوية المشيئة عين الامكان في المكاتب فخرجهم اما ان في
لامشيتة لا ترجع له كس لانافله لا يكون الحق بصره وان امكن خلافه . هذا عقلا ولكن
كلامنا في الواقع الذي اعطاه الكتب ما كلامنا في الجواز له قلى لانه يستحيل عندنا ان ينسب
الجواز الى الله . حتى يقال يجوز ان يغفر الله لآل ويجوز ان لا يغفر لآل ويجوز ان يخلق ويجوز ان
لا يخلق . هذا على الله محال لانه عين الاقتدار الى المرح لو وقع احد الجاف تزين وماتم . الله
واصحاب هذا المذهب قد افترضوا المات التزمه من هذا الحكم الى اثبات الارادة حتى يكون الحق
يرجع بها الاحكام والاحكام في هذا المذهب من الغلط فانه يرجع الحق بمكوما عليه . اهوزا
على ذاته وهو عين ذات أخرى وان لم يقل شيئا صاحب هذا المذهب ان تلك الذات الزائدة عين الحق
ولا غير عينه والذي يقول به ان هذه العين المخلوقة من كونها ممكنة تقبل الوجود وتقبل عدم
لخاتران تخلق وتوجد وجازان لا تخلق فلا توجد فاذا وجدت في المرح وهو الله واذالم توجد
في المرح وهو الله وبه يستقيم الكلام ويكون الادب مع الله اتم بل هو الواجب ان يكون لا
كافنا واما احتجابهم بقوله لو شاء الله ولو اراد الله فهو عليهم هذا الاحتجاب لانه لمزومية

ار لو حرف امتناع لامتناع	وبى حرف امتناع لوجوب
فاطره واجوبه واعتبروا	وهو في ان ذا سر محجب
مثل من يدع وماتم ان	فهو يدع نفسه ثم يحجب
وبهذا ورد النص الى	كل ذي عقل سليم وتحجب
ولقد كان على مثل الذي	جاءه بطوف دهر ويجوب
مثل ذا زرت في من هاشم	أصله ما بين علم وتحجب
وامستحيبوا الذي اجمعهم	انما المهر ومن لا يستحيب

فأعلم ان إمكان المحكن هو الذي أظهر حكم الاختيار في المرحب والذي عند المرحب نفاها أمر واحد وهو أحد الأمرين لا غير فاشتم بانظر إلى الحق لأحدية محضة خالصة لا يشوبها اختيار الاتزام يقول لو شاء كذا البكان كذا فاشتماء فما كان ذلك فتنى عن نفسه تعاقب هذه المشقة فتنى البكون عن ذلك المذكور غير ان الله تعالى نسبين في الحكم الواقع في العالم بالامتناع أو بالوقوع فالنسبة الواحدة ما ينظر من العالم في انما من الاحكام الواقعة والمنفعة عيشتهم أعنى بمشقة العالم التي أوجدها الله في العالم والنسبة الأخرى ما ينظر من الاحكام في العالم لا من العالم وذلك من الله بالوجه الخالص الذي لله في كل كائن الذي لا يعلمه إلا الله خاصة والمشيئة التي يشاء بها العالم من العالم مشاة لله تعالى من الوجه الخالص ثم هي لله كالألة للصانع ظاهر التعلق منفية الحكم فالعلماء بالله بنسبوا الواقع بالألة إلى الله والذين لا علم لهم بنسبوا إلى الألة وطائفة متوسطة بنسبوا إلى الألة ما نسب الحق إلى الله على جعله في ذلك وينسبون الكل إلى الله أدامع الله وحقيقة فهم الادباء المحققون وهم الذين جعلوا بين الشرع والعقل والوجه الصحيح في العلم الإلهي لا يتمكن للعقل أن يصل إليه من حيث نظره لا بل ولا من حيث شهوده ولا من تجليده وانما يعلم بالعلامه على الوجه الذي يكون اعلامه لمن اختصه من صور عباده الظاهرة في وجوده فان العلم بالله من حيث النظر والشهود على السواء ما يضبط الناظر ولا ما شاهد الا الحيرة المحضة فاذا وقع الاعلام الإلهي لمن وقع حيث وقع من دينا وأخره حصل

المقود

دلالات الوجود على وجوده	نعارضا دلالات الشهود
فان العين ما نهى بدت سواء	بعين شهودها عنه الوجود
وأين الفير لم يثبت فيبدو	مع التكثير من عين المزيد
مجهت ان يعز وقد تعالى	ونظير في المراد وفي المزيد
أقد نرات مع الله وجلت	باحكام الدلائل والسعود
أمن بعد التزول يكون مرقى	وعين نزوله عين الصعود
اضافات الامور لها احتكام	فكون الرب في كون العبد
فلولا الاصل ما ظهرت فروع	تدل على الأصول من الشهود
أقد أظهرت سر الامر فيه	لكل مشافئ ندب جلده
صبور لا يقاومه صبور	عزير في تصرفه شديد

فان دليل يعطى وجودى اذ ليس الدليل سوى عيني ولا عيني سوى عيني ولا عيني سوى
امكاني ومدلولي وجود الحق الذي اليه استنادي وفي ما هو حق لي عن اليه استنادي والشهود
يتى وجودى لا يتى حكمي فين ظهريه ما ينسب اليه عيني وهو حكمي والوجود لله
فالتفت من الحق ظهور حكمي بالصورة الظاهرة لا ظهور عيني فيقال وما تم فائق غيري ان
هذه الصورة الظاهرة في الوجود الحق التي هي عين حكمي انما عيني هذا يعطيه الشهود في
فالشهود بعارض الأدلة النظرية والخلق لله يعلمه وعلمه ليس سوى ما أعطاه ما بأعليه في عيني
وليس في البراهين أصح من برهان ان وهو عند القائلين بالبراهين البرهان الوجودى وليس يدل

شيء منه على معرفته هو به الحق وغايته علمه بنسبة الوجود اليه وان عينه عن وجوده ونفى ما يستحقه الحادث عنه غير هذا لا يعرف منه بالبرهان وساعده الشرع وهو ما أوحى به الى الرسول المترجم عنه الذي أخبر عنه انه لا ينطق عن الهوى وأزله في الكون منزله فما أنطقه به مما ساعد النظر الفكري ليس كذلك شيء وهو من الكلام الظاهر الذي يمكن أن يكون له وجه غير الوجه الذي يضبطه العقل منه ويصكون له الوجه الذي يضبطه العقل منه وما ورد السمع بأقوى من هذه الدلالة مع هذا الاحتمال الذي فيها

أصح البراهين برهان أنا في الحق يعطيك نفسا وابنا ويتقن نعوذاً أياك القرآن ويأتي بها علمه ظاهرا وعلم الاله بما قاله نحصل العقول ببرهانها ويتقبله كل عقل سليم	وليس يريك من الحق عبدا وفيما عدا الحق يعطيك كونا بها مثل قول المشرع أينا يريك بذلك حفظا وصونا أصح دلائل وأقواء بنا وجود الذي ساقه الشرع عونا ويكسوه جدافيكسوه زينا
--	--

ولما كان الدليل النظري مثالا في المعنى مر بها في الظاهر والتثليث فرد الترييع شفع لذلك يعلم من الحق الانفرادية المرتبة ولم تعلم الا بالخلق فارتبط الحق بالخلق والخلق بالحق ارتباط الترييع بالتثليث والتثليث بالترييع في المقدمتين اللتين أعطاهما العلم بتوحيده الله في الوهية فأنظر ما أحكم الحقاني كيف اقتضت في الأدلة أن تكون على هذه الصورة فضم الوجود حقا وخلقا وواجبا لنفسه وواجبا لغيره

ان الدليل ثلاث الاركان • كالبيت وهو مربع محسوس وكذلك الحق الذي دلت عليه الكائنات فيبته التقديس ما حفظه الترحيل والتعريس فدليل جمع أنه ملوس بالحاليتين فعد ذلك المحسوس يلو من رجائه التقديس تطلب أوترييع أوتسديس في قلبكم يأتي به الشخصيس كالنفس والعشرين ياهرؤس في خمسة قد زال عنك البوس وتعين التأصيل والتأسيس يدعوك يا من غره ابليس في كونه سب قوا أنت ليس	حظ الدليل من الاله وجوده ان قلت ان الحق عنك منزله ومنزه أيضا بشرعك فاعتبر ان جارك بلفظك من تنزيهه لله عين في المراتب كلها فاذا أراد الله حفظ وجوده الحق يحفظ نفسه وعباده فاذا أتت بخمسة مضروبة ولحقت بالملأ المقدس كونه ودعت في الملائين ان حقت من أنت المقدم في الوجود كآدم
--	--

اراد بالبيت هنا السكينة فانما ذات ثلاثة أركان فلما قصرت بقريش النفقة ربه والبيت

بكونهم تركوا منه في الحجر اذ عاصورة البيت لو تم كصورته مع الحجر لوزال الجدار الذي يلي الحجر
وانصلت الجدران بالحجر فاما تثليثه فان يكون على اثنتي عشرة قاعدة كل ثلث من العلم بالله
فالثلث الواحد من العلم بالله هو ما يعلم من الله الدليل والثلث الاخر ما يعلم منه سبحانه بالشهود
في التجلي والثلث الثالث هو ما يعلم منه ما علم الله وهو اصح الاقسام في العلم بالله وتفصيل
قواعد بطول وقد احسن في العلم به اعلمه سبحانه حتى قدر ذلك ذوقا شاء الله وعن هذه
القواعد ظهرت بروج القلائد وهي الجبل والنور والتوأمين والسرطان والاسد والسنبلة
والميزان والعقرب والقوس والجدي والالحول والحوت ثلثة تارية الجبل والاسد والقوس
وثلاثة تارية الثور والسنبلة والجدي وثلاثة هوائية وهي الجوزاء ونسعى والتوأمين ثم
الميزان والداني وثلاثة مائية وهي السرطان والعقرب والحوت فهي اربع مراتب مضمرة في
ثلاثة المجموع اثنا عشر وهي اتماء اسماء المعدود من جهة بسائطه ثم يقع التركيب لئلا يتناهى
عن واحد الى تسعة والعقد ثلاثة عشرات وثمانون ألف فالحجوع اثنا عشر والتدريس من
ذلك نصف الثلث فثمة اطرافان التثليث وهو الاكثر والتدريس وهو الاقل والمتوسط بين
التثليث والتدريس التربيع كل ربع ثمة وهو منتهى بسائط مقررات العدد في الاعداد
فثمة نظرا الى اثني عشر ونظرا الى الستة والكل ستة وثلاثون قاعدة مهمات وتنهي الى
ثمانية وستين قاعدة منها ظهر درج الثلاث التي تقطعها الكواكب بهر او قدر بطل الله
ما يحجب عنه في عالم الاركان بقطع هذه الكواكب في هذه القواعد على كثرة الكواكب واما
ما يحجب عنه في عالم الحنات دون النار والدينا فبما قطعها القواعد بحركتها لا بما قطعها
الكواكب في هذه القواعد وذلك لاختلاف الحكم فيما يكون في الحنات وما يتكون في الدنيا
والنار في الجنة مانع مانع مانع حركتها القواعد في الدنيا والنار مانع مانع مانع في قوة
القواعد المتكوّنين وهذه الموانع عين قطع الكواكب في تلك القواعد

ما ان اقول ولا سمعت بشئ له	من ناظر في الله بالبرهان
ان الاله يراه وهو مستقر	بداية له في صورة الانسان
الا الذي قال الدليل بفضله	وبعلمه من عالم الاركان
ذال الرسول وكل وارث حكمه	من كل معصوم من الشيطان
الفكر به عن تحقيق علمه	بالله حين يجول في الاسكان
ما للجهالة في الذي جاءت به	أقواله في الله من سلطان
فهو الوجود وما سواه باطل	في كل ما يمد من الاعيان

فقد بان لنا ان كنت من أهل الاذواق بالعلم بالله انه لا يعلم الا بعلمه وان كل من قال انه يعلم
بالدليل وبالشهود فانه يضرب في حديث بارد والله يقول الحق وهو ربي العبد

(الباب الثاني والعشرون وأربع مائة في معرفة منازل من رزق في ذي
فتد اعطاني حتى وأهني في عمالي عليه) *

ان رأيت وجودا استأدربه	وهو الوجود الذي أعبأتانيه
العقل بيني وبين الحق مشترك	فيمانيظن وهذا فيه ما فيه

اني سمعت كلاما غير منقطع
بسمعه لا يسمعي اني عدم
له وكيل على من لا وجود له
ولا يزال به مادام متصفا
على نقبض مقام ليس به رفته
انا واباه موجودان في قرن
فالامر مشتق والامر مجع
اني رمزت امور ليس يعرفها
وليس يعلم ما يبد به من هجب
فالحمد لله لا أنبي به بدلا

فينا وفي عالم الاكوان من فيه
وقد توجه حتى ما يوفيه
يليه وقتا وفي وقت يعا فيه
بالكون في عينه حتى يوافيه
وليس في نفسه امر يشافيه
ولا يزال عدوى أو انصافيه
والجود جود على من لا يكافيه
الا الذي قبل فيه انه فيه
من الوجود الذي حار الوري فيه
وليس يدريه الا من يكافيه

قال الله تعالى وأوفوا بعهدي أوف بعهدكم وقال ولكن الله قتلهم وقال بل لله الامر جميعا
فعهد تعالى الى ان الفعل الذي يشهد الحس انه ان ذلك الفعل لله لاني فان أضفته لنفسى
فانما أضفته باضافة الله لا باضافتي فانا حال ومترحم عن الله به وهو قوله والله خلقكم وماتكم
فرد الفعل الذي اضافته الى نفسه وهو حقه الذي له قبل هذه الاضافة ولكن لا بد من ميزان
الهي ترديه اليه فان الله تعالى لم يرفع السما وضع الميزان في ساحة الكواكب في افلاكها
التي هي طرق في السموات لتصري المقادير السكائفة في العالم على قدر معلوم لانه داهي تعطي
وتعبر بذلك الميزان الذي وضع الحق انما لانها اقتضاه الميزان الذي سدا الحق فيفض به ويرفع
فاذا نظرت الى من رفع الحق بغير ان اعطته ما يستحقه مقام الرفع واذا رأت الحق يضع بغير ان
من اءاه اعطته ما يستحقه مقام الوضع وذلك هو التضرع الذي ورد به القرآن في التحجيم انما
مسخران بامرهم فتعلم ان المكلفين هم المقصودون بالخطاب والتكليف وانهم محل العذاب
والثواب بخلاف سائر المخلوقين وذلك للعجائب الذي ضرب الله بينهم وبين مشاهدة الامور منهم
ومن سائر المخلوقات ان الله لا لهم فلما ادعوا اضافها الحق اليهم بحسب دعواهم وكلفهم ابتلاء
منه لدعواهم فنكشف الله عن بصيرته ورأى الافعال كلها لله لير الاحسان منه ومن سائر
المخلوقات وان الله هو الصادق فقال ان الله لا يضيع أجر من أحسن عملا فطلبنا الاحسان ما هو
فورد في الخبر الصحيح ان الاحسان هو ان تعبد الله كأنك تراه فلتشرع في العمل على الخجب فاذا
رأيت المعلوم لئلا يتا العمل صادر منه فينا ما نحن العاملون فلما رأينا هذا خفنا من منزلة التقدم
في اسماء من افعاله حسنا وسأول علمنا انه اضاف العمل لنا الادعوا وانا في الافعال انما لنا
فاذا حصلنا في هذا المقام من الشهود فما كان حسنا أضفناه اليه تعالى خلقا فينا واضفناه لنا
من كونهما لظهوره وان كان سيئا ذلك العمل أضفناه لنا باضافة الله فتكون حاكين قول
الله غير الله حسن ما في ذلك المسمى سواء فيبدل الله سيئاتنا حسنا وساعات وما هو الاتبدل الحكم
لا تبدل العين ثم انه جميع ما طرأ منافي هذا كله من نظروا وادخلوه هذه المثابة فان ذلك كله
فعل ظهر فينا ونحن أهل شهود فليس لنا الا الاستعداد الذي نحن عليه لقبول ما يحلق فيه من
الافعال المنسوبة في الشهود كما هي في سائر المخلوقات عند المخلوقات الذين يقولون مطرنا بقض

الله ورجته بالوزن الذي جعله في سباحة كوكب من الكواكب وما قدره الله من المسائل التي
 ينزل فيها والمحبوب عن هذه المقام يقول مطارنا بنوه كذا وكذا فبذل كرا الكوكب المحبوبي
 ذلك ويضيف ما ظهر من المطر الصائب اليه كما يضيف افعاله خلقا الى نفسه فسمى عنه بذلك
 بأنه كافر بالله. ومن عن رأى الفعل منه ويسمى الآثر. ومن سأل الله كافر عن رأى الفعل الحسن
 صادر عنه من حيث ما هو محل ومن المكلفين من ليس له هذا الله ودول تركه الا الايمان وبقت
 مع العجب الذي على عبته فبقول مثل ما يقول صاحب الشهود مطرنا بفضل الله ورجته تقليدا
 لاعلمنا حتى يميز المؤمن من العالم فان المؤمن يقول ذلك لورود الخبر الصادق به وقوله صاحب
 النظر لما به دليل عقله مثل المؤمن سواء الا ان له درجة زائدة وهذا الصنفان لا ينافيان
 مبلغ صاحب الشهود في الدرجة فانه يدعى صاحب العاين وكذلك يشاهد افعال الحق في نفسه كما
 يعلم صاحب النظر ويؤمن بها المقادير لغيره وكل لمقام معلوم ولكن لا يستوى الذين يعلمون
 والذين لا يعلمون فان الحق لو رجع في التعريف عن اضافة هذه الاعمال اليه تعالى وكثر من
 اضافه الله تعالى الى رجع المؤمن لرجوع الحق عقدا وقولا ورجع العالم وصاحب الشهود وقولا
 لاعتدائه لا يتمكن لصاحب الدلائل اذا انصركم الرجوع عنه ولله صاحب الشهود واذا كان
 هذا هكذا فلا بد من الفرق بين العالم والمؤمن فقد بينا في صورة الميزان والوزن وان الوزن نعمت
 الهى لا ينبغي لعبده من عباد الله أن يقل عنه في كل فعل ظاهر في الكون من موجودات من
 الموجودات فلا يزال ما اقبله في غيره فيحكم عليه بالميزان الموضوع عنده وليس الا انشراح
 وأما امره في نفسه فبصلا في ما رقبه في غيره فانه لا يشهد من غيره الا بظهوره ووقوعه في
 الوجود من هذا الشخص وأما في نفسه فبقرئب خاطر فانه أقول ما يوجد الله في خاطره وقلبه وقد
 عناه عنده تعالى فيما يجد من ذلك الابهكة فاذا راقبه ورأى ان الله قد جعل فيه قصد اظهار امره
 فان كان من الاعمال المقربة الى سعادته الاخرى المحبوبة الى الله تعالى التي عليه بها محله
 لقبول ما يفعل الله به من ذلك فيظهر الفعل وله الاجر من حيث ما هيأته واستعد والكل من
 عند الله وان كان عاذا الله شرعا فلا يهيئ نفسه لظهور ذلك الفعل جهده الطاعة فاذا كان ذلك
 الفعل من الما قدر عند الله وقوعه في هذا المحل لم يلج الله عن هذا العبد عقله ولم يعطه الاختيار
 وأما حتى يظهر ذلك الفعل في محله فاذا ظهر فيحكم هذا الخبر الباطن ودأقه اليه عقله فاعتبر
 واستقر به وشررا كها واناب وهذا معنى قوله عليه الصلاة والسلام ان الله اذا اراد
 ان يخلق شيئا يخلق له ذوى العقول عقولهم حتى اذا مضى قدره فيهم ردها عليهم ليعتبروا
 واما ما افعل الجاهل فحكمه ما هو المقر في العموم واما قولنا الابهكة فان الشرع قد ورد ان الله
 يؤاخذ بالارادة للظلم فيها وهذا كان سبب سكنى عبد الله بن العباس بالطائف احتباطا لثمة
 فان الانسان ما في قوته ان يمنع عن قلبه الخواطر في لم يجنأ الحق له خاطرسوه فذلك هو العصوم
 ومن له بذات واقدر رأيت من هذه صفته وهو سليمان النبي رجه الله كان على قدم أبي يزيد
 السطحي اشعرني عن نفسه على جهة اظهار نعمة الله عليه شكره وامتنان الا امره حيث قال
 وأما منعه من ذلك فحدث فقال لي ان له سبعين سنة ما خطر الله في قلبه خاطرسوه فهاذا من اكبر
 العنايات الالهية بالعباد قال تعالى ومن يرذبه بالحد بظلمته من عذاب اليم فنكر الظلم تخلف

مثل ابن عباس وغيره والحمد للميل عن الحق وأما الميزان الموضوع الذي يظهر لكل عين يوم
القيامة فظهر على صورة ما كان في الدنيا بين العامة من الاعتدال وترجيح إحدى الكتلتين
فعامل الحق صاحب ذلك الميزان بحسب ما يحكم به من الخفة والثقلة لجمال السعادة في الثقل
والآس والجن ما يحسب بالثقلين الأثقل في نشأتهم - كما من - حكم الطبيعة فهي التي تعطي الثقل ولما
كان الحشر يوم القيامة والنشور في الأجسام الطبيعية ظهر الميزان بصورة نشأتهم من الثقل
فإذا ثقلت موازينهم فهم الذين أسعدهم الله فأزادوا حسنا وعلوا في ظاهرا بآياتهم حسنا
فثقلت موازينهم فإن الحسننة عشر أمثالها إلى مائة ألف خادون ذلك وما فوقه وأما التسبيح
السيء فواحدة واحدة فيخفف ميزانه أعني ميزان الشقي بالنسبة إلى ميزان السعيد واعلم أن
الحق تعالى ما اعتبر في الوزن الأثقل الخلية لا كفة الشرف فهي الثقلة في حق السعيد الخفيفة في
حق الشقي مع كون السبئية غير مضاعفة ومع هذا قد خفت كفة خيرة فانظر ما شاة كفة
الثقله هي بعين الله السعيد الخفيفة الشقي لقلته ما فيها من الخير ولعدمه بالجمله - مثل الذي يصرحه
سجانه من النار وما عمل - خيرا قاطن ميزان مثل هذا ما في كفة اليمين منه شيء أصلا وليس عنده
الأما في قلبه من العلم الضروري بتوحيده الله وليس له في مثل ذلك تعمل مثل سائر الاضروبات
فلو اعتبر الحق بالثقل والخفة الكفتين كفة الخير وكفة الشر لكان يزيديا في ذلك فإن إحدى
الكتلتين إذا ثقلت خفت الأخرى بلا شك خيرا كان أو شرا وأما إذا وقع الوزن به فيكون هوفي
إحدى الكفتين وعلوه في الأخرى فذلك وزن آخر فنقل ميزانه نزل علوه إلى أسفل فإن الأعمال
في الدنيا من مشاق النفوس والمشايق محلها النار فتتزل كفة عمله تطلب النار وترتفع الكفة
التي هوفي الخفتها فيدخل الجنة لأن لها العلوه والتي تنقل كفة الميزان التي هوفيها وتختف كفة
علوه في هوفي النار وهوفي قوله فأمه هاوية فكفة ميزان العمل هي المعتبرة في هذا النزاع من الوزن
الموصوفة بالثقل في السعيد لرفعة صاحبها والموصوفة بالخفة في حق الشقي لثقل صاحبها وهو
قوله تعالى يحملون أوزارهم على ظهورهم وليس الأما يعطيهم من الثقل الذي هميون به في نار
جهنم فهم أوزان وزن الأعمال بهضهاية من يعتبر في ذلك كفة الحسنات ووزن الأعمال بها ملها
يعتبر فيها كفة العمل فمن أراد أن يفوز ببلدة الوجود فليعط الحق من نفسه لمستهقه واقه بقول
الحق وهو مدي السيل

(الباب الثالث والعشرون وأربع مائة في معرفة منازل من غار على لم يذكري)

من واحد العين لا كثر ولا عدد	قلبي على كل حال في ثقله
منازل القلب لم يشعر بها أحد	إذا تنزلت الامعاء منه على
في حيرة ما لها نقص ولا امتد	مجهولة العين ما ينقل صاحبها
أليس صرك التركيب والحمد	ان قلت اني وحيد قال لي جسد
فالدار معصومة والسكن الصمد	فلا تقول ما بالدار من أحد
من لا يقوم به غل ولا حسد	وليس تخرب دار كان ساكنها

قال الله عز وجل وما وجدنا لأكثرهم من عهد وإن وجدنا أكثرهم لفاشين عن الوفاء بالعهد

فانعم هذا العلم أن يذكروني فأنفوا أن يذكروني الاعلى طهارة كما قال صلى الله عليه وسلم لم اتي
 كرهت أن أذكر الله الاعلى طهارة ورأوا هؤلاء نقوسهم غير طاهرة لساقيا من الدعاوى في الخسیر
 الذي فاعلمهم من عند الله فينبسونه لانفسهم وما أعطوا الله حقه من رد ذلك اليه كإفعل القليل
 من عبادة الى غير الدعاوى من الامور التي لا تنصف النقوس بوجودها باطهارة فهو لا غاروا
 ان يذكروا الله وهم الذين يذكرون الله سرا في نقوسهم واما الذين يذكرونه علانية فانهم شاهدوا
 قلوب العامة في غاية من الغفلة عن الله فقالوا اذا ذكرنا الله فيهم ذكره فانهم اذا سمعوا ذكر الله
 لم يتمكن لهم الا ان يذكروه فيذكرونه بقلوب غافلة عما يجب لله من التعظيم فاذا كان مشهدهم
 هذا غاروا على الله فلم يذكروه وكان منهم الشبلي في اول سালে وغيره فساقى هؤلاء به هذا الله ولا كانوا
 على معرفة من الله وهذا حال أكثر أهل الطريق ولا سيما أهل الورع منهم فخرجوا من ذعان العهد
 الذي عهد اليهم الله من ذكره في قوله اذكروا الله ذكرا كثيرا وما قد حال من حال وهو قوله عليه
 الصلاة والسلام الحمد لله على كل حال فان القلب وان غفل عن الذكر الذي هو حضوره مع
 المذكور فان الانسان من كونه سمعا قد سمع ذكر الله من لسان هذا الذي ذكر فخطر بالقلب ووحى
 ما جاء به هذا الذي ذكر ولم يجي الا بذكر اللسان الذي وقع بالسمع فخر له هذا القلب ما يناسبه
 من الذكر من منه وهو اللسان فذكر الله بلسانه موافقة لذلك الذي ذكره والقلب كرهه والقلب
 مشغول في شأنه الذي كان فيه مع انه لم يشغل عن تحريك اللسان بالذكر فلم يشغل في شأنه عن شأن
 فذا ذكر احداه عن غفلة قط وما بقي الاحضو وما يستفرغ له أو حضوره يستفرغ بل يشاركه
 ولكن زمان امر اللسان بالذكر ما هو زمان اشتغاله بغيره فذا ذكره غافل قط أي عن غفلة في حال
 امر القلب اللسان بالذكر الا في حال ذكر اللسان ثم ان اللسان قد وقى حقه في العلانية من الذكر
 فانه من الاشياء المحسوسة فغار على الله ليدبره وانما يغار له لاعليه فاهل هذه المنازلة غاروا
 على الله ان يذكروه غيرهم أهل الدعاوى في الذكر وهم يشهدون أن الله هو الذي كرهه بلسان
 عبده فذكره وهم يعلون انهم ما ذكره مثل قوله ان الله قال على لسان عبده سمع الله من عبده
 وهو من جملة الذكروا وان الحق لسانهم في الذكر فلم يذكروه بهذا الشهود ففحمت المنازلة
 بقوله من غار على لم يذكروني لانه عرف من الذكر ومن المذكور فصار يعزل عن الذكر في نفس
 الذكر وما رمت اذ رمت ولكن الله يرى ثم ان الاسماء الالهية ما كثرها الله للاختلاف
 الاثرا للظاهر في الكون فاذا ذكره العارفون بالاسماء جعلوا الذكر لاسم تامين الاسماء وجعلوا
 المذكور اسما تامن الاسماء فكانت الاسماء تذكر بعضها بهضا فذلك الذكر الائمة الاسماء ونحن
 وسابط فذا ذكرناه الاله ومن ذكره به فلم يذكروا الا ترى ذكر من أتم الله عليه اذا ذكره بنعمته
 فذلك لسان نعمته وأتمن نعمته فذا ذكره الاحسان لا انت في غار على الله لم يذكروا مع انه
 أكثر عبادة ذكره بالصور ولا ذكره بالحقيقة فهو عبد حتى لانه الذي كره الصامت والله يقول
 الحق وهو يدى النبيل

قوله وهم يشهدون في نسخة
 وهم الذين يشهدون الخ

• (الباب الرابع والعشرون واربعمائة في معرفتنا منزلة أحبك للقاء معي وشجب الرجوع
 الى أهالك فقف حتى أتشفئ منك وحيث تشرعني قال الله تعالى يحجم
 ويحبونه فهو والحب المحبوب) •

من أحب الفناء أحب لقاءى	من أحب البقاء أحب الرجوعا
ليس يبق مع الشهود وجود	فترى الكون في الشهود صرعا
كل حب يكون فيه اشتياق	أودع الحق فيه معنى يدعيا
فاذا الله قال أنى محبة	فترانى أصغى إليه سمعيا
ويقول القوادى الصرمى	ان يكن ما يقول كان مطعيا
ان لله في الوجود علوما	ليس تعطى ان يكون مذهبا

اعلم أيها الله وإياك أن للعق حكمة من الحكم الواحد ما له من حيث هو به وليس الارتفاع المناسبة
بينه وبين عبادته والحكم الآخر هو الذي به صحت الربوبية الموجبة للمناسبة بينه وبين خلقه
وبها أترف العالم الوجود وبها تأثر بما يحدث في العالم من الأحوال فتصف الحق عند ذلك بالرضا
والسخط وغير ذلك وللعالم مكان حكم به صحت المناسبة بينه وبين الحق وبها كان العالم خلقا لله
ومشوبا إليه وبجده أنه وجد عنه فارتبط به ارتباطا منفعلا عن فاعل ولهذا الحكم ليزل العالم مرجحا
في حال عدمه بالعدم وفي حال وجوده بالوجود فاما انصف بالعدم الامن حيث مرجحه ولا بالوجود
الامن حيث مرجحه والحكم الآخر هو من حيث هو به وصحته لانعت له من ذاته كما قلنا
في الحق في رفع حكم المناسبة ليصح قوله ليس كمثل شيء في جناب الحق من حيث هو به وفي جناب
العالم من حيث هو به والمناسبات أحدثت التعوت من حيث النسب لامن حيث انها اعيان
وجودة

خامس الام الحق والحق فاعل • وما من الاطلاق والخلق منفعلا

فلما وقعت المناسبة بين الله وبين العالم صرح ان يقول بحسبهم ويجبونه فالخلق محب محبوب فمن
حيث هو محب يتعمل لتأثير الكون ومن حيث هو محبوب يبتلى والعالم ايضا محب لله محبوب لله
فمن حيث هو محب لله يبتلى لاجل الدعوى فيقتضض صاحب الدعوى الكاذبة وبظهر صاحب
الدعوى الصادقة ومن حيث انه محبوب يصحكم على محبه فيدعوه فيستجيب له ويرضه فيرضى
ويستغظه فيه فدور يصنع مع نقوذة قدرته وقوة سلطانه الآن سلطان الحب أقوى كما قال الخليفة
أمير المؤمنين هرون الرشيد

ماذا الآن سلطان الهوى • وبه قوين أعزم من سلطان

ومع وجود المناسبة بين الانسان وبين العالم وأهله من العالم فلم يحب الرجوع الى أهله من أحبه
منهم مع كونهم محبوبين لله الا ليكون الله تدعين لاهل حقا على هذا الشخص فيحب الرجوع الى
أهله لينزى اليهم حدة وهم التي أوجها الله لهم عليه لالارض نفسى وللمناسبة كونيّة ولما علم
الله ان مثل هؤلاء ما رجعوا الا امتالا لاوا امرأة الى ووقفا عند حدوده لئلا يتجاوزوها
ويتعدوها قال لن هذه صفته صف حتى انشئ وهو قوله صلى الله عليه وسلم في وقت لا يبق فيه
غير ربى فهو لله في ذلك الموطن ليس لنفسه ولا لشي من خلقه وسامحه الحق في رجوعه الى أهله
من هذا المقام لكونه ما رجعه الا الحق الله الذي اقترضه عليه لن رجع اليه من أهله لعله بانه
يخاف موت الوقت فيشمله هذا الطلب للرجوع بانه صادق الدعوى في محبته ربه تعالى لهذا
قال وحينئذ تترعنى وهو لا يرعنه الامن حيث هذا المقام فانه بينه حيث كان تعالى الله تعالى

في مثل هذا المتاع الذي يقتضى الصبر عن الله من حيث هذا المشهد الخاص واصبر لحكم ربك
برجوعك لاداء هذه الحقوق فانك باعنا لعله بانه يحب والحب يأنم للعراق والاشتهال بشهود
الغير ولما سمعت في هذه المنازلة قوله حتى انشئ منك نقل على نقله معرفتي بالحق في حال هذه
المنازلة فلما علم انه قد شق مثل هذا على انشئ بغيري في هذا الحكم فأوقفني على قوله صلى الله
عليه وسلم عن الله انه أشد شوقا الى بقاء احبائه منهم اليه فانه تعالى أعلم بهم منهم به وعلى قدر
العلم يكون الشوق مع على ان مثل هذه الامور انما هي السنة المقامات والاحوال واحكامها
واحكام الاسماء وهذا معنى قوله تعالى يوم نخشى المتقين الى الرحمن وفدا ولا يجسر اليه الا من
ليس عنده من حيث هذا الاسم الخاص وهو عنده من حيث حكم اسم آخر غير هذا الاسم فمن
عرف الحق بمثل هذه المعرفة لم يكبر عليه ما يسعه عن الله من كل ما هو نعمت مخلوق والله يقول
الحق وهو يدى السبيل

• (الباب الخامس والعشرون واربعه ائمه في معرفة مشاركة من طلب العلم صرفت بصرة عنى) •

طالب العلم ليس يدرك ذاتي	بدليل لكون ذلك محالا
فيرا في آراءه في كل عين	ويرا في آياديه حالا محالا
فيري نفسه وليس سواي	واللهدى لا يكون قط ضلالا
قد رفعا أبصارنا للشموس	أحرقت أوجها فكانت ظلالا
فاذا ما يقول ربك فاعلم	أننى واحد عليك احالا

قال الله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار التقدير فاذا ما يقول ربك اننى واحد فاعلم انه
عليك حال اعلم ان الدليل العلمى البرهانى يقتضى برفع المناسبة بين العالم وبين هوية الحق وان
لا يؤمن من راء الانسابة بينه وبين المرقى فالحق لا يراه غير نفسه من حيث هويته فصاحب
هذا العلم في حال شهوده ورويته يربيه بحكم انه مراه وحكمه صحيح ورويته صحيحة فلهذا قال
صرفت بصرة عنى فاذا صرف بصرة عنه كان الحق به وبته بصيرة براه هذا العبد فاذا اراد به هذا
الحال يكون من رأى الحق بالحق والرائى عبد والمرق حق والمرق به حق وهذا أكمل رؤية
تكون حيث كانت وقد ورد في الصحيح ان العبد يحصل له هذا المقام في الحياة الدنيا وفي هذه
النشأة التى تقاربه النفس الماحضة الناطقة بالموت فقال تعالى لا تدركه الابصار فكفر وجع
فانها ابصار الكون ولم يقل لا يدركه البصر فان هو يتما حدية الوصف لم يكن فيها كثرة وهى
بصره في كل مبصر فهو وان تعددت ذوات المبصرين فالبصر واحد من الجميع اذ كان البصر
هوية الحق فيصيح البصر عنه وذلك يدركه لانه ليس غيره فهو الرأى والمرق به والمرق فان
الحقيقة المنفية في قوله لا تدركه الابصار ان الابصار هناك معان يدركها المبصر المصبرات
ماهى تدرك المصبرات بخلاف ما هنا فانه اذا كان عين الحق عين بصرك فيصح ان يقال في مثل
هذا يدركه البصر فينسب الادراك اليه مع صحة كونه بصر العبد فتنطق هذه المسئلة فانها
نافعة جدا وتعلم من ذلك ان الله عباد اعجل اهم رؤيته في الدنيا قبل الآخرة والله عباد اخر لهم
ذلك والله عباد الآخرة لا يبصارهم في الآخرة ينزلون عن رتبة هؤلاء في الرؤية والله عباد آبرونه

ثم قد قال الحق في قوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار

في الدنيا بأبصار اعينهم وفي الآخرة البرزخية بأعين خيالهم بقطة ونوما وموتا ومن هنا قال من قال من أهل الله ان العلم حجاب يريدون علم النظرا فكبري أي العلم الذي استفادته العاقل من نظره في الله فهذا معنى قوله صرفت بصره عنى غارا في من رآني الابي ومن رآني يصبره فإني رأى الانفسه فأنى بصورته تجلته فرجال الله علوا الله بلاء الله فكان هو علمهم كما كان بصرهم فمثل هؤلاء لو تصور منهم نظرفكركى لكان الحق عين فكرهم كما كان عين علمهم وعين بصرهم ومعهم لكن لا يتصور من يكون مثله هذه هذا وذوقه ان يكون له ذكر البتة في شئ انما هو مع ما وصى اليه على اختلاف ضروب الوحي وان من ضروب الوحي الفهم عن الله ابتداء من غير تفكر فان اعطى الفهم عن تفكر فها هو ذلك الرجل فان الفهم عن الفكر يصيب وقتا ويخطئ وقتا والفهم لاعتن فكر وصى صحيح صريح من الله لبعده وذوق الانبياء في هذا الوحي يزيد على ذوق الاولياء فان قابل الاخص في الاعم محمل للاعم وليس قابل الاعم الذي لا يتعين فيه الاخص بمحمل لفيه ذوق الاخص وان كان مندرجا فيه للاحكام في الذوق وان كان له حكم في الكل الا انه لا يتدرج على الفصل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب السادس والعشرون وأربعه مائة في معرفة منازل السر الذي منه

قال عليه السلام حين استفتحهم عن رؤيته توبه نوراني آراء) •

قد قام في السكون عينا في تجليه	التوركيف براه انظر وهو به
حكم التجلي وليكن في تجليه	فان تجلي نعت النور كان له
من نور ذات براه في تدليه	الروح ظل وعين الجسم يديه
ذي خلوة قهرا في تجليه	وليس يدري الذي قلناه غير فتي
عنه فبان له لدى توليه	وقد براه الذي ولي بصورته

قال الله تعالى الله نور السموات والارض والنور يدركه ولا يدرك في نفسه فهو حجاب عاكس عن نفسه وأنت والعالم حجاب عاكس وقوله عليه السلام ان الله سبعين الف حجاب اوسع عين حجابا الثلث من نور وظلمة فحجاب النور من هذه الطب واحد والظلمة الحجاب ما بقي من هذا العدد فهو عين الحجاب عاكس وهو المختجب به في نفسه اخشب فان نور لا يرى أبدا والظلمة وان حجب فانها مرتبة للمناسبة التي بينها وبين الراي فانه ما تم ظلمة وجودية الاظلمة الاكوان وكان عليه السلام يسأل الله ان يجعله نور الماعل ان الله هو النور وعلم ان النور لا تدري في النور الاعلى وعلم ان الحق هو جميع ما يكون به العبد عبدا من جميع الوجوه وانه من حيث هو به لانت له ولا صفة فلم ان نسبة النعمة اليه والصفة ما هو غير الحق لامن حيث صفة الحق بل من حيث هو به ولا يذكر العبد بهيته وانما كرمها يقوم به من الصفات وابست الالهوية الحق وقوله واجعلني نورا عين قوله واجعلني أنت وانت لا يكون بالجهل فكأنه قال له أفني في علم شهود أي انت حتى أتميز عن غيري من هويات العالم فاعلمهم وأعلم من اناهم لا يعارون واذا كان الامر على هذا لما تدرج نور في نور وانما هو نور واحد في اعيان صور خلقه فانظر ما يجب هذا الامر فخلق ظلمة ولا تقف للنور فانه يقرها والظلمة لا ترى النور وما تم نور الا النور الحق

فهذا قال نوراني اراه قاته ما رأى منى الاهوتيه وظلتي لا تدركه وهذا سرخني عن ادراك
الادلة النظرية وعن ادراك الشهود في الصور وهو من اسنى العلوم الالهية الواضحة فلم يدركها
من العبد الا هو فهو العلم والعالم والمعلوم في هذه المسئلة وبما فصل الاضافة الى السموات وهو
ما تاب من القوى وعلاوى الارض وهو ما ظهر من القوى الحسية ودنا قال الله تعالى انه
عين خورع من ذاتها فلم يشهد الا هو فهو عين السموات والارض ولم يقل كما قال فيه المفسر
معناه منورا وهذا قد لا له اسم خاص وهو الهادي الذي هداه الله الانية جل الامانة والى
الانسان بالطاعة لاهره فهو من باب اجابة الاسماء للاسماء اذا دعا به بعضها به هذا فذلك علم آخر الهى
واما هنا فقال الانية نور السموات والارض والنور النور وبذلك التشبيه بالمصباح على
الوصف الخاص فان مثل هذا النور المصباحى يقرظلمة الليل بل هو عين نور ظلمة الليل مع بقاء
الليل بل الاقانه ايس من شرط وجود الليل وجود الظلمة وانما عين الليل غروب الشمس الى حين
طلوعها سواء اعقب الليل نور آخر سوى نور الشمس او ظلمة فوق الغلظ في ماهية الليل ما هي
ولهذا قال والليل اذا مضى فلو كان عين الليل عين الظلمة مانعته بأنه أظلم فذلك يكون الليل ولا
ظلمة كما أنه قد يكون النهار ولا ضوء فان النهار ليس الا زمان طلوع الشمس الى غروبها وان
طاعت مكسوفة فلا يزول الحكم عن كون النهار موجودا فان قيل ما معنى النهار انما هو الا
لاتع التورفيه قلنا وان كان فلا بد قد فيما ذهبنا اليه من ماهية النهار فان ذلك الكسوف
امر عرض لا بد قد في طلوع الشمس ولو أظلمت في نفسها فكيف وعلة الكسوف لها معلوم والله
يقول الحق وهو يدعى الليل

• الباب السابع والعشرون واربعائة في معرفة منازلة قباب قوسين •

ما قباب قوسين الا قطر دائرة من يعاين عينا لا تغايرها وهو الذى فيه أو أدنى وفيه له الشك يظهر في سلطانها فلها فهذه آية في التبحر قد نزلت وكل من حسبه يدريه محتسبا وذلك حين تجلى سورة دائرة	تعطى التميز بين الكون واقه عين فذلك ذو العالم السامى اسرار علم ولا تدرك التهى ما هي حكم المقرب ذى السلطان والجاه دات على ككون امثال واشباه عقد او فعلا لى التعيين والباهى يقول باللفظ انت الآخر التاهى
--	--

قال الله تعالى ثم نأتمنكلى فكان قباب قوسين أو أدنى اشارت الى التقريب الصورى ورد في الخبر
انه صلى الله عليه وسلم قال لو دلتهم بحبل لبط على الله فقله ثم نأتمنكلى اشارته الى السموات
فتمنكلى على الله فهو الحبل يقول ان عين صعوده عين هبوطه اى نسبة العلو والسفل اليه واحدة
لانهم يجهول الذات فكان من آياته فى الاسراء كونه تمنكلى فى حال عروجه وهو ما اشار اليه ابو سعيد
انظر ارحين قال ما عرفت الله لا يجمع بين الضدين لابل هو عين الضدين فهو الاول والاخر
والظاهر والباطن فكان هو يه فى الجميع فى عين واحدة بل هو عين الضدين فلو لا أن ما كان
ذنو ولا تدل ولا صعود ولا هبوط فهذه ان نظرت فيها محجة مما كلها اخطوط وانت من حيث

هو ينك لانه تلك كما تقدم والصعود والهبوط ثقت فلامعود للبعد ولا هبوط من حيث
ماهية وهو يتبه فالصاعد عين الهابط فإدنا الاعين من تدلى قال به تدلى ومنه دنا فكان قأب
قوسين وما أظهر القوسين من الدائرة الا الخط المتوهم وكفى بانك قلت فيه المتوهم والمتوهم ما لا
وجود له عيني وقد قسم الدائرة الى قوسين فالهوية عين الدائرة وليست سوى عين القوسين
فأقوس الواحد عين القوس الآخر من حيث الهوية وأنت الخط القاسم المتوهم فالكون
في جنب الحق متوهم الوجود ولا موجود فالوجود والوجود ليس الاعين الحق واما قوله وأدنى
فان الأدنى رفع هذا المتوهم واذا رفع من الوهم لم يبق سوى دائرة فليكن عين القوسان فن كان من
ربه في القرب بمـ هذه المثابة أعني بشابة الخط القاسم للدائرة ثم رفع نفسه منها ما يدري احد
ما صل لمن العلم بالله وهو قوله تعالى فأوحى الى عبده ما أوحى ولم يبين ما أوحى به اليه ولا ذكره
رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحد من اصحابه فكان الثاني في هذا الموطن تلقيا ذاتيا لا بعلمه الا
من ذاقه وليس في هذه المنازلات منازلة تقتضي التقاء النقطة بالمحيط الا هذه المنازلة فانه اذا
التى المحيط بالنقطة ذهب ما بينهما فذلك ذهاب العالم في وجود الحق ولم تبق نقطة من محيط
بل ذهب عين النقطة من كونها نقطة وعين المحيط من كونه محيطا لم يبق الاعين وجودية مذهبة
حكمها وحكم ما نسب من العالم اليها عينيا وحكما والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الثامن والعشرون وأربعة مائة في معرفة منازلة الاستهام عن الايتين) •

اذا ما كنت عيني في وجودي	وكل قواي أمين أنا وأتسا
فاما ان يكون الشان عيني	واما ان يكون الشان اتسا
واما ان أكون أنا بوجه	ومن وجه سواء تكون اتسا
فأنت الحرف لا يقرأ في ديري	وأنت محير الحيران أتسا
أرى عجز اوزال العجز عيني	وجهلا بالأمور فأين اتسا
فما أقوى على تحصيل علم	ولا تقوى على التوصل اتسا
فخرنا في وجود الحق بهجرا	وحوت وعزة الرحمن اتسا
فزال أنا وهو والانت فانظر	الى تسولي اذا ما قلت اتسا
فن اعني بآنت وليست عيني	ولا غيري فخرت بل فظت اتسا
لاني لأرى مدلول لفظي	ولانا عالم من قال اتسا
أرى امر اضممه وجودي	وأنت تعارضه وابس أتسا
فان زلنا تقول فعلت عبدي	فتبتنا بأمر ليس أتسا
فقل لي من أنا حق اراه	فأعرف هل أنا وأنت أتسا
قلوا الله ما حكمنا عبدا	ولولا الهيد لم تكن أنت أتسا
فأبتدي لتبتكم الهما	ولا تسبق أنا فتزول أتسا

قال الله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى فهذا اثبات الايتين وثبات حكمهما ثم انفي
الحكم عن احداهما بعد اثباته وهو الصادق القول فاعلم ان اية الشيء حقيقته في اصطلاح

|| وإيسر نال مقام الذوق || عبيد أذاسره قد حفظ ||

وما فرحت بشئ قط مما هو به الحق من المنح التي تقبلها الا كون فرحى به هذا المقام اذ حلقى به ربي وهو اعلى المقامات واستناها وهو مقام كل ما سوى الله ولا يشعر به واست العانية من الله يعرض عباده الا ان يشهد به هذه المقام من نفسه فخير يلحق العالم كله الا بالصليب به حالا وذوقا ولا يجنى احد غمرة الا ينار مثل ما يجنيهم اصحاب هذا المقام فان غمرة الاشارة على قدر من نورهم على نفسك والذي نوره هنا على نفسك انما هو الحق فيذهب اليك الفرح بما يتجنى به من غمرة هذا الاشارة على صورة نسبة الفرح الى الحق فانظر ما اعظمها من لذة وابتهاج وهذا أخصر ما يمكن من الابانة عن هذا المقام والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب التاسع والعشرون وأربع مائة في معرفة منازل من تصاغر بلال في نزات اليه ومن تعظم على تعاطفت عليه) •

يعامل الحق بما تعامل	فاحذر مما أنت له مقابل
وكن له عينا ولا تكن به	فانه ليس له مماثل
من حارب الله يرى صرعه	بعينه فابل المنازل
هو الذي يرى اللاح والذي	له من الله به المنازل
قد قال طيقور بأن بطشه	اشد والقول بذلك نازل
فكونه فينا وجود ثابت	وكوثرافيه وجود حاصل

قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم لانه قال وما أرسلناك الا رحمة للعالمين وما خصص مؤمنان غير مؤمن فاذا كان العبد على مقامه الذي هو في عنه مطلوب الاوصاف ولم يظهر منه تلبس بصفة مجردة ولا مذمومة فهو على أصله واصله الصغار ويريد بالحق ظهور الصفات فيه فلا بد ان ينزل اليه من هويته التي تقتضي له الغنى عن العالم فان الله غنى عن العالمين والنبي صلى الله عليه وسلم يقول يوم يدرى به تعالى ان تهلك هذه العصاة قلن تعبد بعد اليوم فلو قال مثل هذه المقالة غير رسول الله صلى الله عليه وسلم لقال المنكر ما شاء مما يليق به من حيث انكاره لجهله ومثل هذه التفتحات تهب على قلوب العارفين من أهل الله فان نطقوا بها كفرهم المؤمن وجعلهم صاحب الدليل

فالحمد لله الذي قد وهب	والحمد لله الذي قد عصم
فسلم به ل عاشانه قوله	وهو الذي قال به من عصم
فيجب الله به من حرم	ويشهد الله به من رحم

ورد في الخبرين تواضع لله رفعه الله وهو عين نزول الحق له ومن تكبر على الله وضعه الله وما وضعه الا بهود عظمته فانه تعالى البلى العظيم ولما قال صلى الله عليه وسلم انما هي أعمالكم تزد عليكم علما انا ما نرى من الحق الا ما نحن عليه فمن شاء فليعمل ومن شاء لا يعمل وهذه كلمة توبة حق كلها فان العمل لا يعود الا على عاملة وقد اضاف الاعمال اليها في علم ثامن هو العامل علم من يعود اليه العمل في الرزق وهذا القدر من الاشارة في هذا الحديث كاف ولما كان الله هو الكبير

المتكبر علنا نسبة الكبر اليه وتجبرنا في نسبة التكبر اليه فلو علمنا نزول الحق لعباده اذ ليس في قوة الممكن نيل ما يستحقه الحق من الغنى عن العالم وفي قوة الحق مع غناهم من باب الفضل والكرم النزول لعباده لعنا تلك النسبة فان جهل أحد من العباد قدر هذه النزول الالهية وتعاظم في نفسه لنزول الحق له ولم يعلم ان نزول الحق لعباده ما هو لعين عباد وانما ذلك لظهور أحكام اسمائه الحسنى في اعيان الممكثات فاعلم انه لنفسه نزل لخلقها كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فخالقة هما الامن اجله فخالق نزول من مقام ما يستحقه من الغنى عن العالمين فالتمثيل من العباد خلاف هذا النزول وانه تعالى ما نزل الا لما هو المخلوق عليه من علو القدر والمزية يكون من اهل الجاهلين فاعطى الحق هذا النزول وما توجه الجاهل ان يسمى الحق بالتكبر عن هذا النزول ولكن بعد هذا النزول لا قبله وجودا وتقدير ابدى من ذلك والكبير ليس كذلك وسيرد بتحقيق هذا الفصل في آخر الكتاب في الباب الثامن والتمهين وتوجه جماعة ان شاء الله تعالى في هذه المنازلة تعطيل ان الحق مرآة العالم فلا يرون فيها غير ما هي صورهم عليه وهم في صورهم على درجات فهذا حصر لباب هذه المنازلة والله يقول الحق وهو بدي السبيل

• (الباب الثلاثون وأربعائة في معرفة منازلة ان حيرتك أو صلتك الى) •

والذي اهتدى انقصل	للمدى عز وجل	والذي اهتدى انقصل	للمدى عز وجل
والذي اهتدى انقصل	للمدى عز وجل	والذي اهتدى انقصل	للمدى عز وجل
والذي اهتدى انقصل	للمدى عز وجل	والذي اهتدى انقصل	للمدى عز وجل
والذي اهتدى انقصل	للمدى عز وجل	والذي اهتدى انقصل	للمدى عز وجل
والذي اهتدى انقصل	للمدى عز وجل	والذي اهتدى انقصل	للمدى عز وجل
والذي اهتدى انقصل	للمدى عز وجل	والذي اهتدى انقصل	للمدى عز وجل
والذي اهتدى انقصل	للمدى عز وجل	والذي اهتدى انقصل	للمدى عز وجل
والذي اهتدى انقصل	للمدى عز وجل	والذي اهتدى انقصل	للمدى عز وجل
والذي اهتدى انقصل	للمدى عز وجل	والذي اهتدى انقصل	للمدى عز وجل
والذي اهتدى انقصل	للمدى عز وجل	والذي اهتدى انقصل	للمدى عز وجل

المثل قوله عليه الصلاة والسلام رب كاسية عارية قال الله تعالى في الحيرة وما كان الله باضل قوما بعد اذ هداهم حتى بين لهم ما يتقون ومن باب الحيرة والله خلقكم وما تعملون وما ربيت اذ ربيت ولكن الله ربي وكذلك فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم واقتل ما شوهد الامن المخلوق فني ما وقع به العلم الضروري في الحس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه المنازلة لا احصى ثناء عليك وهذا مقام عزة الحيرة أنت كما أثبتت على نفسك وهذا حال الوصول وقال الصديق رضى الله عنه في هذه المنازلة المجز عن ذلك الادراك ادراك قصير فوصل قالو وصول الى الحيرة في الحق هو عين الوصول اليه والحيرة أعظم ما تكون لاهل التجلي لاختلاف الصور عليهم في العين الواحدة والحدود تختلف باختلاف الصور والعين لا ياخذها حد ولا تشهد كما انها لا تعلم فن وقف مع الحدود التابعة للصور حار ومن علم ان ثم عينا هي التي تنقلب في الصور في عين الناظرين لاقى نفسه ما علم ان ثم انما مجهولة لا تعلم ولا تشهد فتحصل من هذا ان العلماء بالله أربعة اصناف صنف حاله علم بالله الامن طريق النظر القسري وهم القائلون بالالوب وصنف حاله علم بالله الامن طريق التجلي وهم القائلون بالشبوت والحدود وصنف ثالث يصعد لهم علم بالله بين الشهود

والنظر فلا يفتقون مع الصور في التجلي ولا يصلون الى معرفة الذات القاهرة بهم هذه الصور في عين الناظرين والصنف الرابع ليس واحدا من هؤلاء الثلاثة ولا يخرج عن جمعهم وهو الذي يعلم الله قابل لكل معتقد كان ما كان ذلك المعتقد وهذا الصنف يسمى الى هتفين صنف يقول عن الحق هو المتجلي في صور الممكنات وصنف آخر يقول باحكام الممكنات وهي الصور القاهرة في عين الوجود الحق وكل قال ما هو الامر عليه ومن هنا نشأت الحيرة في التصريح وهي عين الهدى في كل حائر من وقف مع الحيرة حار ومن وقف مع كون الحيرة هدى وصل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الحادي والثلاثون وأربعمائة في معرفة منازلة من عجبته بحبته) •

حجاب العبد منه وليس يدري	بأن وجوده عين الحجاب
فيا قوم اسمعوا قولي تفوزوا	بما قد قال في أم الكتاب
فلنظة تستعين قد أظهرتنا	وأفعلنا وعيسى في تباب
فخص التهاون بكل فقر	ونحن الواقفون بكل باب

قال تعالى وما أرسلنا من رسول الا بآية من آياتنا وما كنا نظهرهم في فعل من الافعال فلا يظنهم الا بما اقوه في عاداتهم ومن عاداتهم مع الكبير عندهم انه اذا مشى أن يحجبوه ومعناه أن يكونوا له حجة بين يديه كما قال نورهم بسى بين أيديهم وسب ذلك ان الكبير لو تقدم الجماعة لم يعرف ولم تتوفر الدواعي على تعظيمه فاذا تقدم الحجة بين يديه أطرقوا له وناهت العامة تزويته وحصل في قلوبهم من تعظيمه على قدر ما يعرفونه من عظمة الحجة في نفوسهم فيعظم شأنه فاذا أراد الله تعظيم عبده عند عباده عدله به عن منازلته وكراه خلقه وأعطاه اسما من وجعله خليفة في خلقه وملكه زمام الامور وحل القاشية بين يديه كما يحمل الملك القاشية بين يدي ولي عهده وان كان في المنزلة أعظم منه ولا يملن هذه حالته ان يعطى المرتبة حقها فلا بد أن يضعب عن رتبة عبوديته وعلى قدر ما ينصبب عنه ان يصعب عن ربه ولا يمكن الا هذا فان الحضرة في الوقت لمن هو وقته والحكم للوقت في كل حاكم الا ترى الحق يقول عن نفسه انه كل يوم هو في شأن فهو بحسب الوقت لانه لا يعطى الا بحسب القابل والقبول وقته حتى تجري الامور على الحكمة ولما كان الوقت لصاحبه حكم عليه بما يظن به قال عليه السلام لا يؤمن الرجل في سلطانه ولا يقعد على تكمته الا بذنه ولو كان الخليفة بنفسه اذا دخل دار أحد من رعيته قال ادب الالهى يحكم عليه بان يحكم عليه رب البيت خشيما لا يقعد بعد مادام في سلطانه وان كان الخليفة أكبر منه وأعظم ولكن حكم المنزل حكم عليه فزدهم رؤسا الا ترى ان وجود العبد واعنى به العالم ما ظهر الا بوجود الحق وابتداء لان الحكم له ثم تناخر المتقدم وتقدم المتأخر فلم يظهر للعالم بالله عين حتى أظهره الله له العالم فكان ذلك جزاء الابتداء وعاد ذلك الجزاء على العالم بذلك الناظر فيه اذ لم يكن الحق محل العزاء فعاد عمل العبد عليه كما عاد عمل الحق على الحق بما وقع به التنازع عليه من المحدثات وقد اتفق لعارفين من أهل زماناته قال ابو البدر دخلت على الواحد منهم جميعا فارقين ذكر فذكر له شأن العارف الذي سيداد فقال له من جلد من يمضى أمرى فعمم قال فجئت الى العارف سيداد وقت له

اني دخلت بما فارقت على الوكاف فذكرت له شأنك فقال لي اني رأيتك في جهنم من بعض أمري
 نعيم من خوفي فقال كذا برعم والله لقد رأيتك يحمل الغاشية بين يدي قال أبو البدر فمرت بنهما
 وكلاهما صادقان عندي فأزل عنى هذه القصة فقلت له ربك الله كل واحد منهما صادق فان كل
 واحد منهما رأى صاحبه في سلطانه وفي محله والحكم لصالح المحل فذلك كان حكم المحل
 لا حكم مرآتهما وأما مقامهما فلا يعرف من هذا وإنما يعرف من أمر آخر فسر بذلك وعرف
 انه الحق فينبغي للمعتصم أن يعرف الموطن وأحكامها أين موطن الغضب الالهي من موطن
 الرضا يفعل العبد فعلا فيسقط به به عليه فهو جفى على نفسه والحق يحكم ذلك الواقع بين عقو
 ومواخذة وفي ذلك العبد فعلا يرضى به به فهو الذي أرضا كما اصطفه فالحق مع عباده
 بحسب أحوالهم غير هذا ما يكون انظر احوال الخلق في الكتيب اذا نزلوا على الحق هناك
 يفرح العارفون فيمجد كراه فاذا عادوا الى جناتهم واهليهم وتبلى الحق لهم تغير الحال منهم
 ليكون المنازل لهم ومثلة الكتيب له اذا كان الحق معك وبصرك فقد نزل بك فان تأذبت معه
 في النظر والاسماع في عندك وان اسأت الادب رحل عنك وصورة الادب معه موجودة
 فيما سرع لك لأن تعامل به فاذا دخلت عليه في بيته وهو المسجود كان له الحكم فيك بسبب
 اضافته الدار اليه والحكم له فاجب عليك أن تحببه بر كعتين وأن لا تعمل فيه ما لم ياذن لك فيه
 فاعلم ذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الثاني والثلاثون وأربع مائة في معرفة منازل ما ترتب بشئ الابك
 فاعرف قدرك وهذا عجيب شئ لا يعرف نفسه) •

ان الرداء الذي ليدرب لابه • هو الرداء الذي الرحمن لابه
 به تزين عند العالمين من الارواح والملائكة والجن حارسه
 فان بدت منه أخلاقه تحببه • عن الهدى فرسول الله سائسه

قال الله تعالى من يطع الرسول فقد أطاع الله وقال تعالى ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله
 وقال تعالى في الخبر عنه وسعني قلب عبدى المؤمن قال امر حق ظاهره صورته خلق فهو من وراه
 ما بدا كما ان المرتدى من وراه رداءه فالعبد هو كبرياء الحق وعظمته فانه قال الكبرياء رداءى
 ولهذا كان الخلق يحمل عظمة الله لان العظمة صفة في المعظم لا في المعظم ولو كانت في المعظم
 لما تفرقت منه من لا يعرفه قال الله لا يزين يد المخلع عليه أحسامه اخرج الى عبادى بصورتى فمن
 رأى لى فى فلما خطا خطوة غشى عليه فقال ردة وعلى حبيبي فلا يصير لى عنى فمن عرف نفسه
 عرف الله ومن عرف الله لم يعرف نفسه فاعلم بالله جهلك بك والمعلم بك علمك بالله فانك منه كما قال
 جبرائيل ما هو منك وابس الا معرفة الميزة والقدر انما نأثر لنا في ليله القدر تزل به الروح الامين
 على قلبك فان ليله القدر لا تلك من طبيعة وحق قسم ذلك بعظم القدر قبل نزول القرآن عليك
 فانت خير من ألف شهر أى خير من الكل لانه منتهى العدد البسيط الذى يقع منه التركيب
 الى ما لا يتناهى وكذلك ما يخلق الله لا يتناهى دائما فانه سأل على الهدى وما جابها شهر لشهره ذلك
 فى كل شهر من الانف ليله القدر ولا يتم ذلك فان خيرا الشهور ما كان فيه ليله القدر فهو خير

من انفسهم فيه ليله القدر فهي جامعة لكل امر فهي الجامعة لجميع الموجودات فالعبد في هذه المنازلة حافظ محفوظ حافظ من حيث انه يحفظ المرتدى به غير ذوقه وناو محفوظ من حيث ان المرتدى يحتاط عليه لا يضيع فانه معرض للضياع فانه مخلوق فلا بد له من حافظ فهو ذا برهان دورى فافهم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الثالث والثلاثون واربعائة في معرفة منازلة انظر أى تجل بعد من
فلا تال اليه فتعطيك فلا تجرد من يأخذه) •

لا تطعن بجاسما	يفنيك عنك فاني
أعطى ولست بأخذ	لقناء عينك فاني
عن مثل هذا واطلن	امرا عليه تنبي
عين البقاء ولا تكن	بجاسمي تنكسني

قال الله تعالى لا تسألوا عن اسماؤنا ان تدلكم تدركم انتم اعلم ان البقاء والقناء لا يعقلان في هذا الطريق الا مضافين القناء عن كذا والبقاء مع كذا ولا يصح القناء عن الله اطلاقا فانه مائم الا هو فان الاخطار يردك اليه ولهذا تسمى تعالى لنا بالصمد لان الكون بطا اليه في جميع اموره والى يرجع الامر كله فلم يبق أن يكون فناؤك الا عندك ولا تنفي عنك حتى تنفي عن جميع الاكوان والاعيان اعني فناء أهل الله فان احضرك الحق بصفه منه تعالى فنحنه من جله أكوانه فهي محمدة تتطلبك الصفه لتقبلها فتجذل فاني اعفاه فصادت الى معطع افكان ذلك سوء ادب منك في الاصل حيث سألت ما قاذلك الى مثل هذا فان الله يعطى دائما فينبغي للعبد أن يكون قابلا دائما فلا تسأل ان كنت من اهل الله الا عن امر الله اعني على التعيين والافضل الله من فضله من غير تعيين واعلم ان تجليات الحق على نوعين تجل يفنيك عنك وعن أحكامك وتجلى بيقينك معك ومع أحكامك ومن أحكامك ملازمة الادب في الاخذ والعطاء فتسل هذا التجلي فاسأل مادمت في دار التكليف فاذا انتقلت الى غير هذا الموطن فكن بحسب ذلك الموطن ولولا التكليف ما وفت من الله وصية لاحد من عباد الله فما وصي العليم بالامور الا وقد علم ان لا وصية اثر في الامور وسيرد الكلام في تحقيق الوصايا في آخر باب من ابواب هذا الكتاب ان شاء الله تعالى والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الرابع والثلاثون واربعائة في معرفة منازلة لا يجيبك
لو شئت فاني لا اشاء بعد فاني) •

ان المشيئة عرش الذات ليس لها	في غير هانسية تدور ولا تفر
وهي الوجود فلا عين تغايرها	تفني وتعدم لا تبقى ولا تذر
عزت فليس يرى سلطانها ملك	وليس يدركها في الصورة البشر
وكون آدم مخصوصا بصورته	لان فيه جميع الكون مختصر
له المقابلة في الاكوان اجمعها	له التنزل والايات والسور
فمن تستزله ان قال تدركه	في صورة هي شمس الحق اوقر

مع التزعم عن تشبيه خالقنا ۥ وقد حوته بما قد ناله الصور ۥ

قال الله تعالى ما يذلل القول لدى وان عارضته المشبهة وما في السب أحجب منه الاستصحاب
لواها ولواها أثر ما لها أثر فهو حرف عجيب قبل ما يخص آدم بالخلافة الاباشية ولو شاء جعلها
فحين جعلها لمن خلقه قلنا لا يصح أن تصحكون الا في معنى الانسان الكامل فالوجه هاهنا غير
الانسان من الخلق فان كان ذلك الجامع عين الانسان الكامل فهو الخلقة بالصورة التي خلق
عليها فان قلت فالعالم كاه انسان كبير فكان ينبغي قلنا لا سيدل فانه لو كان هو عين الخلقة لم يكن
ثم على من فلا بد من واحد جامع لصورة العالم وصورة الحق تكون لهذه الجمعية خلقة في العالم
من أجل الاسم الظاهر يعبر عن ذلك الامام بالانسان الكبير القد والجوامع للصورتين فبعض
العالم أكبر من بعض الانسان لا بالمجموع فانه في الانسان الكامل ما ليس في الواحد الواحد
من العالم فها هو بالمشبهة الا في النوع الانساني لكونه فيه خلقا ثم عم تأثيره في الجميع فيطلب
لما دامن الحق فيه وهذا أثر في الصورة الحقيقة ويطلب اضاء الامر في العالم فيقتضى ثم انه
مؤثر فيه من العالم ومن الحق فاختلط الامر والتبس على اهل الله فطلب بعض العارفين
الخروج من هذا الالتباس فاطلعه الله على صورة الامر فرأى ما لا يمكن التلقط به الا رسول قد
عصم فكنت انت ذلك الطالب حتى ترى ما رأيت فتقول كما قلنا

ملكك في ملك كسرى اذ قلنا كن ۥ كوفي في كنت بكن ملكا ولم أكن ۥ
الكن في كنت كن والكن مملكة ۥ وكل كون لكم فالكون لم يكن ۥ

وهو قوله وما امرنا الا واحدة ثم شبهه بطلع البصر فانظر حكمة الله في هذا التشبيه وما حوته
تلك الصفة من الكثرة في الوحدة فعندها تعرف ما هو الامر فانت لا تفهم تكن من الامانة
واعلم ان قوله تعالى لو شاء الله ولوعلم الله فهم خبر يقتضي في العلم بكذا ونفي المشبهة عن الحق كما
يقتضي قوله قد بعلم الله الذين بدل اللون وقوله يريد الله بكم السر ايات العلم والمشيئة لله وعلم
الله لا يخلو من احد امرين وكذلك ارادته اما ان تكون صفة له فاقم به زائدة على ذاته كما به يتقدم
المستكلم او تكون عين ذاته له انسية الى ما تسمى تلك النسبة علما وهكذا اسما ثم تسمى به مما يطلب
معنى لما ثبت وما نفي الاتعلق العلم والارادة ولكن ما ورد الكلام الا في العلم بما هو الارادة
فتعلم على القطع ان في العلم وان العلم تابع للمعلوم بصير معه حيث صار ويتعلق به على ما هو
عليه في نفسه وذاته لا يفتني عنها الوجود ولا كل مائت له القدم من صفة وغيرها فاني ان فتني
الا اتعلق بالخاص وهو امر يحدث او نسبة كيف شئت قل ولا يتوجه التثنية والاثبات الاعلى
حادث أي على عكس سواء كان ذلك الحكم موصوفا بالوجود او بالعدم فتساب العلم ههنا ماب
التعلق حين تقيمه باذات في قوله لو علم ولو شاء فلما علم وما شاء هذا الامر الحادث العين قد علم انه
قد علم ولا يقال انه قد شاء ان يقول لو شاء فان المشبهة متعلقة بالعدم ولا يصح ان يحدث القول
في ذات الله فانه ليس بمحدث فلا يقال قد شاءه أن يقول والتحقق انه ما اراد من المراد
الاما هو الامر عليه من الاستعداد في حال العلم أن يكون به في حال الوجود أو يخفى به
عند استغائه عن الوجود وانما احكم الوجود عنه كيف شئت فقل ولما بين الفرقان بين

المشيئة وانعلم علمنا انهم مانبستان لذات العالم والمريد أوصفتان في مذهب من بقول بالصفات من المتكلمين ولولا علمنا بالاصل الذي هو عيننا مع مثل هذا الكائن الحيرة في الله اشهد والاصل هو ان الله ما أرسل رسولا الا بلسان قومه لانه يريد افهامهم فن الحال ان يخرج في خطابه اياهم عما خاطوا عليه في اسامهم فوجد العاقل في ذلك راحة واسا اهل الشهود فلا راحة عندهم في ذلك لما رأوه من اختلاف الصور في المشهود فيها هم مثل اهل اللسان وجأت الطبقة العليا فاعلموا ان الشهود تابع للاعتقاد كما ان الخطاب تابع للتواطى فهان عليهم الامر فراه في كل معتقد كما فهموه في كل لسان فاساروا فاهتدوا والله يقول الحق وهو يمدى السبيل

• (الباب الخامس والثلاثون واربعه ائنه في معرفة منازلة اخذت العهد على نفسي فوقنا وفيت وقتالم اف على يدعبدى وينسب علم لوفاه الى عبدى فلا تعترض) •

وعدنا واعدنا فاما وعيدنا	فانكر ان شئت والوعد ناجز
وانى كريم والكريم نعوته	كما قد ذكرنا والقضاء ناجز
فانهم اتفاد الوعد اصدقه	تلقاه قوم للامح مبارز
فيردعه عن همسه بنفوذه	لان له الرحمن فيه يسارز
وليس يرى الاتفاد الامصر	جهول باقلنا عن الحق عاجز

قال الله تعالى الا انضيق أجرك من أحسن عملا هذا في الوعد وقال في الوعد بغير ان يشاء وبعد مذهب من يشاء فاعلم ان هذه المنازلة هي قوله ان رحمتي تغلب غضبي وهي قوله وما تازون الا ان يشاء الله فاذا وعد العبد وعدا وشاء الله ان يخلف ذلك العبد وعده وما عاهد عليه ما من العبد أن يشاء تعذر العهد ولولا ذلك ما تمكن للمخلوق أن يشاء انشاء العبد ذلك نقض العهد واخلاف الوعد بمشيئة الله في خلق مشيئة العبد فهو قوله ووقئالم اف فلا تعترض على العبد فإنه مجبور في اختياره بمشيئتي ولكن ينبغي اصحاب هذه المنازلة ان يراى من وقع منه مثل هذا أن ينظر الى خطاب الشرع فيه فان رأى ان ذلك المحل الظاهر منه مثل هذا من نقض العهد واخلاف الوعد قد اطلق الحق عليه لسان الذم فيدفعه بنم الحق فيكون حاكيا ولا يلزمه بنفسه هذا هو الادب وليس ذلك الا في الخير كما يقيم الحدود على المتعدى بأمر الحق لا بنفسه ولهذا ليس لاحد أن يوقف حدًا ولا يشرعه وأما في الوعد اذا لم يكن حدًا مشروعا وكان لان الخير فيه وعلمت ان تركه خير من فعله عند الله قل ان لا تأتي به وان تتصف بالخلاف فيه مثل قوله من حلف على عين قرأى خبرا منه انك تكفر عن عينه ولبأت الذي هو خير قال تعالى ولا تأتل اولوا الفضل منكم والسعة أن يؤثروا وانما عوقب بالكثرة لانه امر بمكارم الاخلاق واليمين على ترك الفعل انهم من مذام الاخلاق فعوقب بالكفارة وهو عندنا على غير الوجه الذي هو عند العامة من العلماء فان الله قد جعل لنا عيننا ننظر به وهو ان المسيح في حقنا الذي خيرنا الله بين جزائه بما اساء وبين العفو عنه انما اساء البنا اعطانا من خير لا شره ما نحن محنا جوارن اليه حتى لو كلف الله العطاء مننا وبين ما مانا من الخير في الاسرة في تلك الاساءة حتى نرا عيانا الله انه ما أحسن أحد في حقنا ما أحسن هذا الذي قلنا عنه انه أهدى في حقنا فلا يكون جزاؤه عندنا الحرام فده وقوعه

ولا تجازيه، ونفس اليه بما عندنا من الفضل على قدر ما نسبح به نفوسنا فإنه ليس في وسعنا ولا
 ذلك مخلوق في الدنيا ما يجازي به من الخير من أساء اليه ولا يجود ذلك الخير من أحسن اليه في الدنيا
 ومن كان هذا مقدراً ونظيره كيف يجازي المسيء بالسيئة إذا كان بخير فيها فلما آلى وحلف على
 من أساء اليه ما وفى المسيء محقه وان لم يقصد المسيء بإضال ذلك الخير اليه ولكن الاعيان
 قصده فينبغي له أن يدعو له ان كان مشركاً بالاسلام وان كان مؤمناً بالتوبة والصلاح ولولا يكن
 ثم اخبر من الله بالخبر الاخرى لمن امى اليه اذا صبر ولم يجازل كان المقر في العرف بين الناس
 كاذباً في التجاوز والعفو والصفح عن المسيء فان ذلك من مكارم الاخلاق ولولا اسامته هذا
 لمسيء الى ما انصفت أنا ولا ظهرت معنى هذه المكارم من الاخلاق كما اني لو عاقبته انتفت عن
 هذه الصفات في حقه وكنت الى الذم اقرب مني الى ان احسد على العقاب فيكف والشرع قد
 جاء في ذلك بان اجر من يعفو ولا يجازي على الله فقد علمت ان قوله وقتنا وقتيت ووقالت أف ان
 ذلك راجع للوعد وللوعود به وراجع لما في خلق الله من الوفاء وعدم الوفاء مع كونهم ما فعلوا
 ما فعلوا لا يشبه الله فهو بالاصالة اليه ولهذا قال فلا تعترض الا أن يكون الحق هو المعترض
 باسمه اي ان تعترض فاعترض فإنه لا فرق عند ذلك بين أن تعترض أو تقيم الحق اذا كنت من
 اولى الامر فين عين لك أن تقيمه حتى لو تركته لكنت عاصياً مخالفاً لامر الله فالؤمن العالم
 المستبصر لنفسه لا يقوته أمثال هذه المشاهد والمواقف وانه لا يزال بالباطل من مكارم الاخلاق
 حتى يصف بها ويقيمها في اقيام الادب الامانة ويراعون الشريعة في ذلك فرب مكرمة عرفا
 لا تكون مكرمة شرعاً فلا تجعل اسد ذلك الا الحق المشروع فاذا امرتك فافعل واذا نهى فامتنع
 واذا خبرك فاعمل الاحب اليه تعالى والاربعى لك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب السادس والثلاثون واربعمائة في معرفة منازلة لو كنت عند الناس
 كما أنت عندى ما عبدو في) •

لو ان جنسك والا كوان اجعها	يدرون منك الذي أدريه ما عبدو
سواء اذ كنت مشهودا لهم وأنا	غيب ولولا وجود الغيب ما جحدوا
اني حجتك عن قوم بصورتك السدينا ولو اعوا القصوى لما عبدو	مع المشال ولم يصرفهم السدد
لو انهم عاوا الامم ما وقفوا	ولا ترا كيب اضداد ولا عدد
ولا تفهم احوال تقوم بهم	وليس ينكره فذاته أحد
وكل ذلك مخصوص بصورتنا	لنلهم حين لم اعصهم هو عدد
لكنهم غلطوا فينا وقام بهم	

قال الله تعالى وما أرسلناك الا رحمة للعالمين وقال اني جاعل في الارض خليفة وقال لبعض
 خلقائه ولا تتبع الهوى ومن هنا عرف مراتب الناس من الخلق ما وان اختلفا به فضل بعضهم
 بعضا وقال عليه السلام ان الله خلق آدم على صورته وما خلقه حتى استوى على العرش الرحمن
 ولما علمت رحمة الله أن يزيده البسطاى وبير الكون فيه أترايز يل عنها حكم العموم قال الحق
 لو علم الناس منك ما أعلم ما عبدو لك وقال له الحق يا أيمن يدلو علم الناس منك ما علم لرجوك فاعلم

ان الذي يريد ان يستقرب في عبادته من يقوم فيه مقامه لا بد ان يكون هو صفته ونعته فيكون
 الخلقه هو الظاهر والذي استخلفه الباطن فيكون كسور الاعراف باطنه فيه الرحمة لانه الحق
 الذي غلبت رحمة غضبه وظاهره من قبله العذاب فما العذاب في ظاهره وانما العذاب له
 فيه اذ قبله عن استخلف عليهم وقد حمله الحق حدودا يعاملهم بها ليكون اذا قام بها عند المؤمنين
 بها وبه محمود لا يتطرق اليه ذم كما لا يتطرق لمن استخلفه من يطع الرسول فقد اطاع الله فلا يذمه
 الا من لا يعرفه ولا يعرف الله فالراحم من ان له رحمتان رحمة طيبة وهي ذاته له اقتضاها
 مزاجه ورحمة موضوعة فيه من الله تعلقه على الصورة وهذه الرحمة تتضمن المائدة رحمة التي لله
 فان لله مائة رحمة بعدد اسمائه فان له تسعة وتسعين اسما ظاهرة واشتق اسمها للوثرية فانه يجب
 الوثر لانه وتر لكل اسم رحمة وان كان من اسمائه المنتهى في انتقامه رحمة ساذكرها في آخر
 الكتاب في باب الاسماء ان شاء الله فلرحم من العباد مائة رحمة ورحمة من اجل الوثرية فانه
 يجب الوثر لانه وتر والله يحب الله ودرجات الجنة مائة درجة لكل درجة رحمة وللنار مائة درجة
 في كل درجة رحمة مطونة تظهر لمن هو في ذلك الدرك بعد حين فان الغضب مغلوب وبالرحمة
 مسبق فلا يظهر في محل الا والرحمة قد سبقته الى ذلك المحل فيغلبها فتغلبه لان الدفع اهون
 من الرفع فلا حكم للغضب في المغضوب عليه الا زمانا مخالفة خاصة فان هذا المحل هو يدانها
 فيقال هذا المحل من الشقة فيعيا بطرأ من الرحمة والغضب بقدر ما تدوم المحاربة بينه ما الى وقت
 غلب الرحمة وبالرحمة الطبيعية تقع الشقاعة من الشافعين لا بالرحمة الموضوعة فان الرحمة
 الموضوعة الالهية يصح ما في العبد العزة والسلطان فهي لاجل شفقة والرحمة الطبيعية عما
 تكون الشفقة ولولم تصحب الرحمة الالهية العزة والتعزز من الشفقة معاذ الله احد امن
 خلقه اصلا فلهذا الرحمة التي يجدها العبد على خلق الله هي حكم الرحمة الطبيعية لان الرحمة
 الموضوعة لا تقوم الا بالخلق الا ترى الانسان اذا رأى الخليفة يعاقب ويظلم ويجور على الناس
 كيف يجب الشفقة على المظلومين المعاقبين ويقول ما عذبه رحمة ولوقت انما مقامه لرحمتهم
 ولرفعت هذا الظلم عنهم فاذا ولي هذا القائل ذلك المنصب رحمه الله عن الرحمة الطبيعية التي
 تورث الشفقة وجهه فيه الرحمة التي تصحب العزة والسلطان فيرحم بالمشيئة لا بالشفقة
 ولا بالاجابة لانه العزيز الغني في نفسه فيظلم وبه اقب رجاا اكثر من الاستمرار الذي كان يذمه على ذلك
 قبل حصوله في مقام الخلافة فاذا قيل له في ذلك يقول والله ما درى اذ لم يكن عالما فاني لا اجد
 في نفسي الامازون والآن قام لي عذر الذي تقدم في فيما كان يذمه له وكنت اخذ عليه في ذلك
 واخبرني صادق ان مثل هذا وقع من الامام الناصر لدين الله رحمه الله مع ابيه المستضي بصحور
 الوزر وانه متعجب مع الوزر في حق ابيه فلما اقتضت اليه الخلافة ظهر منه ما ظهر من ابيه مما اخذه
 عليه فقام الوزر على قوله فقال الحال الذي كنت اجد في ذلك الوقت ذهب عني وما اجد الساعة
 الا ما ترى اثمه فالآن قام عني عذر ابي رحمه الله فنعفون هذه المنازلة ان الله انشا الحمدي على
 ما انشا عليه محمد اهل الله عليه وسلم فانشأ بالمؤمنين رؤفا رحما وارسله رحمة العالمين حتى ان
 دعاه على رعيه وكوان من الرحمة بهم ثلاثا يريدوا طغيانا فادوا من الله بعدا ومن رحمة
 قال لا يزيد على السبعين او قال لو علمت ان الله يغفر لهم لذنت على السبعين اذ قيل له ان تستغفر

الهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم فلو عرف الناس من محمد صلى الله عليه وسلم ما علم الله منه بما
 جيله علمه ما عبد الله احدا كما كانه بل كان الناس يتبعون اهل احوالهم يعلم لان الله ما اخذ من اتبع
 هواه الا يكونه اتبع هواه بغير علم فمرمان الجهل اوقع بهم قال تعالى بل اتبع الذين ظالموا هواهم
 بغير علم وقال له اودع عليه السلام ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ولم يقل عن الله وسبيل
 الله ما شرعه لدار القرار التي هي محل سعادته وامانته الاية فهو من اعجب الاشارة الالهية
 لا اله الا الله عن الله وهو قول ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد يعانون ايام
 الحساب والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب السابع والثلاثون واربعائة في معرفة منازل من عرف حظه
 من شربه في عرف حظه منى فانك عندى كما انا عندك مرتبة واحدة) •

من كان لى كنت له	كمثل ما هو لا يزيد
فالشرع غيب ظاهر	له مقامات العبيد
يسخدم الكون كما	يخدمه بلا مزيد
من يلقى به	فهو وفى بالعهود
له النزول نحونا	كالناسعين الصعود
اليسه فى اعمالنا	وهو الحافظ والشهد
نفسنا بالذلة المكشوف	واذات الشهود

قال الله تعالى فاذا كرم رأيت انا الاياله آل شخص او وجه الله او بحمة الله عندك
 اعطيت شيئا ومضى عبد صالح يقال له مدور من أهل اسجة ففتح الرجل صرقة فاقطع قطعة صفراء
 وكبارا اخذ يظلم اصغرها من النقطع فقال لى العبد الصالح اقدرى ما يطالب قلت له قل
 قال فتمته عند الله وقدره فكلمه اخرج قطعة صغيرة يقول ما تساوى مثل هذه عند الله
 فاخرج اصغرها وجدا فاعطاها السائل بوجه الله الا ان الله وصف نفسه بالغيرة وعلم من اكثر
 عبادة انهم يهبون جزيل المثل وانتهى فى هوى نفوسهم واغراضهم واذا اعطى اكثرهم لله
 اعطى كسر تباردة فلما اوثو بالخلق وامثال هذا هذا هو الكثير والاعلى فاذا كان يوم
 القيامة واحضر الله ما اعطى العبد من اجله بينه وبين عبده حيث لا يراه احد واحضر ما اعطى
 الغيرة لله فيقول له يا عبدي اليس هذه نفعتنى التي اتممت بها عليك اين ما اعطيتك ان سألنا
 بوجهي فيعين ذلك الشئ الحقير التافه ويقول له فافين ما اعطيت لهوى نفسك يدين جزيل المال
 من له يقول ما استحييتنى ان تقابلنى بمثل هذا وانت تعلم انك ستقف بين يدي وافرقت على
 ما كان منك فاعظمها من خجله ثم يقول له قد غفرت لك بدعة ذلك السائل افرح بها اعطيه
 لكي قد ربت المان وقد محقت ما اعطيه لهوى نفسك فان صدقتك اخذتها ووريتها فيحضرها
 امام الاشهاد وقد رجع القلبي اعظم من جبل احد وما اعطى اغفر الله قد عانها بمنصورا قال الله
 تعالى يحق الله الربا ويرى الصدقات فالعارفون بالله صغيرهم كبيرهم لا اعظم منه فانهم
 لا يهبطون الله الا نفس ما عندهم واغفر ما عندهم فكلهم لله وكل ما عندهم لله العبد وما علكه

السيد فعمطون يد الله ويشاهدون يد الله هي الاستدعاء وهم معرون في العطاء والاخذ مع غاية
 الاستقامة والمشي على سن الهدى والادب المشروع فيكونون عند الحق بمنزلة ما هو الحق
 في قلوبهم يعمطون شعائر الله وحرمات الله فبعضهم الله يوم يقوم الاشهاد يرى منهم وبوقوم
 الاخرين على مراتبهم فذلك يوم التغابن فيقول فاعل الشر يا بني فاعل خيرا ويقول فاعل
 الخير يا بني زدني والعارف لا يقول شيئا فانه ما تغير عليه حال كما كان في الدنيا كذلك هو
 في الآخرة اعني من شهوده به وتبريه من الملك والتصرف نفسه فلم يزل عمله مضاف اليه
 ينصهر على الزيادة منه وبذل الوسخ فيه وما كان من زائل مقدور وقع منهم بحكم التقدير فان الله
 يتوب عليهم فيسبغ ببديله على قدر الزلزلة سواء الايزيد ولا ينقص فان العارف في كل نفس نائب
 الى الله في جميع أفعاله الصادقة منه نوبة شرعية ونوبة حشيقية فالتوبة المشروعة هي التوبة
 من المخالفات والتوبة الحقيقية هي التبري من الحول والقوة بحول الله وقوته فلم يزل العارف
 وقنايين التوبين في الحياة الدنيا في دار التكليف فان كان له اطلاع الهي على انه قد فعل له
 ان فعل ما شئت فقد عفرت لك فان ذلك لا يخرجك عن تبريه ولم يبق بعده هذا التعريف نوبة
 مشروعة لانه ما بين مباح وذنب وفرض لاحظ له في كبره ولا يحظر لان الشرع قد ازال
 عنه هذا الحكم في الدار الدنيا ورد ذلك في الخبر الصحيح عن الله في العموم وفي أهل بدر
 في الخصوص لكه في أهل بدر على التبرج وفي وقوعه في العموم واقع بلا شك فن اطلعه الله
 عليه من نفسه بأنه من تلك الطائفة فذلك بشري من الله في الحياة الدنيا قال الله تعالى الذين
 آمنوا واكلوا ثباتهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله هذا حال
 المؤمن المتقي فكيف يحال العارف التقي الذي مالبس نوب زور وما زال نوراني نور فن حافظ
 على آداب الشريعة واعطى الطبيعة ما اوجب الله عليه من حقها ولم يذهب ما نزلها كان من
 العارفين الالادباء واصحاب السر الامناء والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

*(الباب الثامن والثلاثون واربعمائة في معرفة منازل من قرأ كلامي رأى غمامتي فيها
 مرجع ملائكتي تنزل عليه وفيه فاذا سكنت رسلت عنه ونزلات انا)*

كلامي ليس غمري وهو غمري	وان المثل لازمنا لشد
فقل للعارفين اذا قرأتهم	كلام الله فالوجه ان فقد
داي لي في شهادته سر وف	وفي الغيب المعاني وهي حد
واسبلت السور فخالوا	فحين القرب في الصديق بعد
فن قرأ القرآن فلا يشكر	ولا ينظر فان الدم شهد

قال الله تعالى في آية طالوت وقال لهم نبيهم ان آية ملكه ان ياتيكم التابوت فيه سبينة من ربكم
 فانزلها الله في قلوب العارفين من امة محمد صلى الله عليه وسلم فما كان شهادة في غيره هذه الامة تنزل
 غيبا في هذه الامة فوجد أهل الاذواق في قلوبهم وبهم هذا وامثاله كانوا خيرا امة اخرجت للناس
 قال الله تعالى هو الذي انزل السبينة في قلوب المؤمنين فجعلها اصفية من صفاتهم وكانت في امتي
 اسرائيل اجبية عنهم فعلامة هذه الامة في قلوبهم ثم أشهد الله بعض الصحابة في تلاوته بعض

سورة القرآن وكانت له فرس فجعلت تحبب فرس رأسه فرأى غمامة فيم اسرج كلاً فأنزلت ودنت منه وإذا سكت ارتفعت فلما ذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال له تلك السكينة نزلت للقرآن فأرى هذا الصاحب خارجاً عنه ما كان فيه فكان الحق له سر آراءى صورة ما في قلبه فيه فان القرآن ذكر الله وبذكر الله تطمئن القلوب والطمانينة سكينة أنزلها الذكر الذي هو القرآن فكانت آيات في إسرائيل ظاهرة وآياتنا في قلوبنا وهذا الفرق بين الوردية الحمدية وسائر الانبياء نورانية الانبياء يعرفون في العموم بما يظهر عليهم من خرق العوائد ووارث محمد صلى الله عليه وسلم مجهول في العموم مع لوم في الخصوص لأن خرق عادته انما هو حال وعلى قلبه فهو في كل نفس يزداد على ربه علم حال وذوق لا يزال كذلك وقد نبه الجنب على ذلك باختلاف أجوبته عن المسئلة الواحدة من التوحيد في المجلس الواحد لا اختلاف في الزمان في ذلك المجلس ذكر ذلك القشيري في صدر رسالته عنه أو عن غيره وكما ازداد الحمدية عليهم به ازداد قربانهم المقربون وأحوالهم الظاهرة تجري بحكم العوائد يعرفون ولا يعرفون ويأونون بما أعطاهم الله من العلم به في طريق النصح للامة فلا تعرف العامة قدر ذلك لأنها اعتادت من علماء الرسوم مثل هذا معنى الكلام في العلم بالله من طريق الدليل فلم تفرق بين ذلك وبين علم الذوق وأما علماء الرسوم فيكون فهم بذلك مع كونهم يسلمونه بعينه لرسول الله صلى الله عليه وسلم إذا نقل عنه في قرآن أو غيره الهى أو غير الهى فانظر ما أشدها العمى ولو لان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعنه الله رسولا ما ظهرت عليه في العموم آية ظاهرة كما ظهرت على من تقدم فظاهر منه صلى الله عليه وسلم من الآيات في العموم المتدوية فأعما كان ذلك من كونه رسولا رفقاً من الله بالامة واقامة حجة على من كذبه وكذب ما جاء به ألا ترى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمرى به الى المقام الذى قد عرف وجابه القرآن والخبر العصيم فلما جاء الغدوذ كرنا الناس ماذا كرما جرى بينه وبين ربه انكروا عليه فانهم ماراً والذالك أن رأى الظاهر بل زادهم حكاكى التكليف وموسى صلى الله عليه وسلم لما جاء من عنده ربه كساء الله نوراً على وجهه يعرف به غاراً ووجهه أحد الاعمى من شدة نوره فكان يتبرقع حتى لا يتأذى الراقى عند رؤيته وكان شيخنا أبو يعزى موسى الوراثة فكانت آياته ظاهرة بالغرب وكان من كراماته إذا رآه احد عمى من ساعته فاذا صبح شوبه على عينه رذا الله بصره علمه وعن عى الشيخ أبو مدين حين دخل اليه ففتح عينه ببرسه فرداه اليه بصره وخروق عوائده بالمغرب مشهورة وكان في زمانى وما رأته لا كنت عليه من الشغل وكان غيره من الاوليا من الحمدية اكبر منه في العلم والقرب لا يعرفهم أبو يعزى ولا غيره حتى جعل الله آيته في قلبه وكان على بينة من ربه في قرب فقد ملا يديه من الخير كله واخصه لنفسه وكاه صفته أعنى في الجباب عن الظهور ولا يصارق الدنيا في تحقهم بالحق ويسوا برسل بشرعون عليهم الحق لا خجابه الى يوم القيامة فيظهرهم الله حديث يظهر هو بنفسه وعينه للناس والعالم فهناك يعرف مقدار الحمدية في القرب الالهى فقام في تلاوته كلام ربه سكون لما يتلو من كتبه على معانيه فهو في كل تلاوة يستدر لما عنده فطلع على نفسه ويجمع الله نثر كلامه ونظمه بتأييد الروح القدسية وما جاء في النظم المسمى شعرا من نغم الشيطان لا مثل هذا النظم وقد صرح الخبر ان حسان بن ثابت لما اراد ان يمجور قريشاً بنافح

بذلك عن عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له صلى الله عليه وسلم قل يا حسان فان روح القدس يؤيدك مادمت تتابع عن عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتم جعل الشيطان عليه سيلا واذا كان هذا فمن يتابع فكيف يكون حال من يتلق عن الله فيكون القائل منه عند قول ربه عز وجل كما ورد في الصحيح ان الله قال على لسان عبده سمع الله ان حده والمخاضون ما سمعوا الاصوت المصلى وكلامه بهذا المتكلم به نفسه الحق الى نفسه لا الى المصلى

كلاي ليس غيبي وهو غيبي	كأقلنا ربيت وما ربيتا
فيا نفسي اذا طلبت نفوس	بشبه ذلك الصامتا قول هيتا
ولا تجل فان الجمل شوم	وتعالوا بالعطاء اذا علمونا
وكن حقا ولا تظهر بزور	وكن عين القران اذا تلونا
لان الله لم يسمع لعبده	يشاد به بما يتلوه صوتا
فان يتلو بحق قال عبدي	وكان لحاله الشهود مبيتا
لان الحق ليس يراه حتى	لذا كتبوا على الاحياء موتا

فكل من تلاوسكن لما تلاوسدق بصورة ظاهر وحكمة باطن فذلك تال وما حب سكرينة فان هو تلاوسكن ظاهرا ولم يسكن باطنا والسكون الباطن فهم المعنى الساري في الوجود من تلك الالية المتلوة لانه لا يقتصر به على ما تدل عليه وحيات له من الفهم الاول المسيح ظاهرا في تلا هكذا فليس بصاحب سكرينة اصلا ولا هو وارث محمدى وان كان من امة محمد صلى الله عليه وسلم فان تلاوسكن باطنا ولم يسكن ظاهرا وتعدى الظاهر حقا فذلك ليس بوارث ولا محمدى ولا مؤمن وهو بعد الناس من الله فان روح القدس اول من يرميه ويرى به والنبي صلى الله عليه وسلم يقول له فيه حقا صراحة والله عند ذلك لا يبعده ولا يساعده واعظم حسرة تقوم به اذا عين يوم القيامة من سكن لما تلاه ظاهرا وباطنا فبى ما سكن اليه من الباطن قد سجد به هذا الامر وشقى هو به وما شقى الابد من سكوت الظاهر فيقونه خبر كثير حين فاته الايمان فانه اقى البيت من ظهره لامن باب جعلنا الله من تلاوسكن وفي التلوين في تلاوته تمكّن انه المالى بذلك والاقادر عليه والله يقول الحق وهو يمدى السيد

• (الباب التاسع والثلاثون وأربع مائة في معرفة منازلة قباب قوسين ان اسرى به الثاني الحاصلة بالوراثة النبوية للخواص منا) •

قالب قوسين لنا من قلبنا	قالب قوسين ان اسرى به
غير انى وارث مستخدم	ولذا لمشاء منه قاتبيه
خلال وجرام بين	ما هنا بين سماعتيه
انما الشبهة من قال أنا	عين من اسرى به ما انابه
وهو يدري انه وارثه	ليس يدري ذلك غير المتنبه

قال الله تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد ذلك ان الارض يرثها عبادى الصالحون وقال عليه الصلاة والسلام العلماء ورثة الانبياء ورووا العلم ما رووا دينارا ولا درهما فالوارث محتدم

بالمعنى من ورث منه ما جمعه غير ان الموروث في مثل هذا الوارث ما نقصه شيء من علمه بوراثته
 الوارث منه فصار قسما من ميراث الدينار والدرهم بهذه الحقيقة والله يرث الارض ومن عليها بما علق
 به علمه من العلم بالابتلاقي فهذا هو قدر ميراث الحق من عباده وهو قوله تعالى وانبلونكم حتى
 تعلم ما تفضلونهم عالما بالاحكام حتى يعلم المجاهد من عباده والصابرين ويولوا اخبارهم وما عدا
 هذا النوع في حق الحق فهو علم لا علم ورثته فيكون الورثة من طريق المعنى يستند موافق
 ورثو امته العلم الذي حصله من الله بحكم الكسب ابتداءً ويحكم التكليف كل ذلك ورث منه
 الورثة من علماء الامم ومما ورثوا منه قرب قاب قوسين وهو قوله الثاني اعني الذي ينبغي للاولياء
 من هذا القريب المحمدي من قرب منه هذا القرب فالاول من ذلك له صلى الله عليه وسلم والثاني
 للوارث وهو عينه وانما جعلناه ثانياً لكونه ما حصل له حتى تقدم به هذا الرسول اعين صلى الله
 عليه وسلم فانه منه فهو في غاية البيان لا يقبل ان يشبه هذا العلم الموروث مثل ما يقبلها العلم
 الاخرى ولهذا انه ابو المعالي لما ذكر النظر قال بحصول العلم عقيب النظر ضرورة فلو كان ذلك
 العلم الحاصل عقيب النظر نتيجة النظر ضرورة لما قبل الدخول بعد ذلك ولا شبهة مثل ما لا يقبل
 ذلك العلم الضروري فنقولوا على امام الحرمين ما لم يصب به بكلامه وانما أراد رضي الله عنه
 ما أراده ان النظر جعله الله سبحانه الاسباب يفعل الاشياء عنده لايه فاذا وفي النظر في الدلائل
 حتمه خلق الله العلم الضروري في نفسه ليس غير هذا فاعقده على العلم الضروري الذي
 لا يقبل الشبهة فان لم يخالفه العلم الضروري في نفسه فهو العالم الذي يقبل الدخول في علمه
 فيعلم عند ذلك انه عالم علم ضروري واما هذا ما يقبل الدخول الادليل لا ما يقبل انه علم عقيب
 النظر فرجوعه أو توقفه عما كان ينتج ذلك الدليل أخرجه عن ان يكون ذلك عنده عالماً
 ضرورياً فليفرق الوارث في علمه به بين ما يأخذه ورثاً وبين ما يأخذه ابتداءً من غير ورث فأى
 عامل من العاملين عمل بأمر مشروع لم ينص لامن تأويل وحصل له عن ذلك العمل علم بالله
 فهو من العلم الموروث ثم انه لا يتناول النص المعمول به بل كان شرعاً قبل محمد صلى الله
 عليه وسلم أولم يكن الامن الشرع المختص به لامن الشرع المقرر الذي قرره لامتة مما كان
 الله قد تعبد به فيما قبله فوارث مثل هذا وارث من كان ذلك العمل شرعه من الانبياء بلغوا
 ما بلغوا ووارث أيضاً محمد صلى الله عليه وسلم فيه فهو وارث من وارث فان كان مما اختلف
 به رسول الله صلى الله عليه وسلم فالوارث وارث محمد صلى الله عليه وسلم فيه خاصة لا يتسب لغيره
 من الانبياء ولا يجوز ذلك عن سائر ورثة الانبياء من الامم تسلياً ويحشر بذلك العلم في صفوف
 الانبياء وحلف محمد صلى الله عليه وسلم فان النساء الاخرى تشبه في بعض الاحكام النساء
 البرزخية فترى نفسها وهي واحدة في صور كثيرة وأما كين مختلفة في الآن الواحد فترى نفسه
 ان كان وارثاً عن وارث خائف محمد صلى الله عليه وسلم وشاف كل بني كان ذلك العمل شرعه ولو
 كانوا مائة ألف لم يأت في نفسه في أمان على عددهم وفي صور ويعلم انه هو ليس غيره في كل صورة
 وهكذا يكون يوم القيامة فان النبي صلى الله عليه وسلم يطلبه اناس في مواطن القامة فيجدونه
 من حيث يطلبهم في كل موطن يقتضيه ذلك الطلب في الوقت الذي يجده الطالب الاخر في
 الوطن الاخر بعينه من لم يجده في موطن ما فاعلم ان يكونه طلبه في غير الوطن الذي

يقتضيه طلبه فلو طلب في موطن اقتضاه باله لو جـده من ذلك الجهل اذا وقع فيه به ما ذكرناه وهو غير واقع والله اعلم ثم يرجع ونقول وان كان ذلك العمل الذي اقيم فيه العبد لاهن نص مشرور وانما كان قد قدمه بجهت من علماء الامة صاحب نظر وتأويل فيما حكم به لاهن نص من ذلك الجهد واتبعه فانه يكون يوم القيامة وارث ذلك الجهد ومتبعه والذلي صلى الله عليه وسلم وان كان ذلك في نفس الامر شرعاً كما تقدم وان كان العامل لاهن نص ولا عن تقليد بل كان عن تطرؤ واجتداد وفقه فهذه الايكون وارثاً في مثل هذه المسئلة الا ان اصاب الحكم فيها فان اصاب الحكم كان وارثاً في مثل هذه المسئلة وان اخطأ الحكم لم يكن وارثاً فيصير في صف من هذه صفته واهم صف شخص ثم هم في المواطن بحسب ما يكون عليه ذلك الحكم من مصادقة من تقدمه انه شرع له فتكون له صورة متبعية خلف ذلك الموروث منه كان من كان والكل خلف محمد صلى الله عليه وسلم ويختلف مراتبة خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلف الرسل لاختلاف ما ظهر له في الذي عمل به فان اتقربه به جـله عن كل رسول وتي ويحتمد فانه يكون امة وحده كقس بن ساعدة قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم انه يبعث يوم القيامة امة وسخه مع كونه خلف محمد صلى الله عليه وسلم لا بد من ذلك من حيث انه صلى الله عليه وسلم اعطاه المادة التي تظفر بها حتى اتقـدح له ما لم يحظر الاله في تلك المسئلة وأخطأ فيها حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بد من ذلك بخلاف حكم المصـيب فتصق هذه المنازلة فانه ما غرسة في المنازلات قليل من اهل الله من تكون له فائز امينية على تحقيق عظيم وذوق غريب ورفع اشكال ولبس يكون في القيامة ادل ولا يعرف بواطن القيامة ولا بصور ما فيها اعظم من صاحب هذه المنازلة ولتحصل الابالوهاب الالهى ان حصلت له والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

● (الباب الاربعون وأربعة انه في معرفة منازلة اشتركن من قوى قلبه بمشاهدتي) ●

ان القوى الذي مازال يشهد في	عند الشؤن وما في الحق من حرج
فمن يعاندني فيما افوه به	من الحقائق فليرق على درجي
ولو يراه اقتضاه بناظره	وبالتقوس وبالادواح والمهـج
اكن له حجب على العيون فهم	في الضيق والملا العلو في فرج
الى مريض عليه لالـقـب مبشـس	يا ليت شعري فهل في العلب من فرج
اني مريض عابـل القلب مبشـس	في الدل والمقالة التجلاء والدمج
اني لـني ظلمات من تراكمها	غرقت من بحرها الليـحـي في الـبيـج
الزاس في سيف هذا البصر في نم	أين السواحل يا هذا من الشـيـج

قال الله تعالى حكاية عن نبيه لوط صلى الله عليه وسلم وعلى نبينا وعلى جميع النبيين عن قوله لقومه لو ان لي بكم قوة واوى الى ركن شديد يعنى من القبيـله وقال صلى الله عليه وسلم في الصحيح عنه رحم الله اخي لوطاً لقد كان ياوى الى ركن شديد فاعلم ان اقوى ذوى القوى من كان الحق قوامه فهو اقوى الاقوام مع هذه القوة بهذه الصفة فلا يكون الا ما سبق به الكتاب وما كتب الا ما هو عليه العلم وما علم الا ما هو عليه العلم فلا تبدل لكلمات الله ما تبدل القول لدى وما انا

بظلام العبيد فقولوا ان لي بكم قوة أي همة فعالة ومن كان الحق همته فلا همة تفعل فعل من
هذه صفة لكن الامر على ما قررناه من سبق الكتاب فلا يقع الاما هو الامر عليه فاداة
لوانما اعطاها الامكان لا غير فإراد بالقوة اظهار الاثر الذي جاء به فيهم واودا بالركن الشريد اذا
لم يكن له الاثر الذي جاء به فيهم أن يصحى نفسه عنهم حتى لا يؤثروا فيه فلذا علمه السلام ذكر
الامر من القوة والايواء ولا شك ان الرسل هم أعلم الناس بالله فلا يؤرون الا الى الله وهو قوله
صلى الله عليه وسلم ويرحم الله أخى لوطا لقد كان يأوى الى ركن شديد يعنى بذلك ايواءه الى الله
فاوى الى من يفعل ما يريد فلا استيثاره في ارادته ولا رجوع عن علمه فاوى الى من لا تبدل لديه

فما الجبر الا ظاهر متحقق	فما تم نبغى بر وما تم منقلب
فلا تمزج بين الامر ما قد سمعته	فان لم يوافق نفسه فما ينفع الهرب
فعدلم الهى عين خالى وما أنا	عليه فأمليه عليه اذا كتب
فانت سبقت القول والعلم والذي	يؤدى الى القول والعظيم او العطب

فلا ركن اشد من ركنك وما تفعله وانما فاننا انك اشد الاركان من كون انقضاه ما جرى عليك
الايمان كسبت بذلك وهو ما اعطت قدرتك فاضاف الفعل اليك وليس الا ما قررناه من انه ما علم
منك الامانة عليه فاذا وهى ركنك بالنظر الى غرضك فلم تفك فان الحق المحكوم به تابع
ابدا للحال المحكوم عليه فالمحكوم عليه هو الذى جفى على نفسه لا الحال كما بالمحكوم به وانما
تعددت الاركان من اجل الجلب التى ارسلها الحق بذلك وبين الاصل وكون الامر به له مثل
البيت على اربعة اركان ركن العلم وركن القول وهو قوله هذا كائنا ينطق عليكم بالحق وركن
المشيشة وركن الاصل وهوائت وهو الركن الاول من البيت والثلاثة الاركان توابع فن
الناس من استغنى في حاله الى علم الله فيه ومنهم من استغنى في مشيخته ومنهم من استغنى الى ما كتب
الله عليه وصاحب الذوق من يرى جميع ما ذكرناه ووقف مع نفسه وقال انا الركن الذى مرجع
الكل اليه فهو الاول الذى انبنى عليه هذا البيت ولكن صاحبه عزير فان العصى عزير فان لكل
معلول عندهم وعندى ان العالم هو عين الله والماء اول ما يقول ان الحق علمه كما يقوله بعض
النظار فان ذلك غاية الجهل بالامر فان القائل بذلك ما عرف الوجود ولا من هو الموجود فانت
يا هذا معلول بعلمك والله خالقك فافهم واعلم ان من اوجسدك له لانا في حق نفسه عمل لافى
حق فانت المصود لعينك قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فذكر ما ظهر وهو
مسمى الانس والجن وهو ما استتر فاذا نظرت الى هذا الخبر وسعدت انت بهذا الوجود فانت
سعدت بحكم التبعية فاعلم ما يقول لك اذا قررت عليك الذم فانما يقرر وعليك لسان الامكان
فان شئت فاصبر واسكت وان شئت فتسك كلاما يسمع منك وليس الا ان تقول له ما قاله في كلامه
تحتاج ان اردت ان تكون ذاهجة وان تأديت وسكت فانه يعلم منك على ما سكت وانطويت عليه
فما كل حق فينى ان يقال ولا يداع ولا سيما في موطن الاشهاد وانهم قوى والحاكم الله
ولا يحكم الا بالحق الذى سأل منه رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يحكم به في قوله قل رب احكم
بالحق وربنا الرحمن المستعان على ما تمقون ولولا ما هو الرحمن ما اجتزا العبدان يقول رب

احكم بالحق فانه تعالى ما يحكم الابلحق فانه مابدى علمه فيه الذى اخذ منه ازالا وظهر حكمه
أبدوا لله يقول الحق وهو يمدى السيل

*) الباب الحادى والاربعون واربعائة فى معرفة منازل عيون
افئدة العارفين ناظرة الى ما عندى لالى *)

لو كان عندك ما عندى لما نظرت	عيون افئدة العارفين سائلة
فان نظرت بعين الجمع تحط بها	وان نظرت بأخرى كان ذلك هوالة
ما فى الوجود وجود غير خالقه	وما هناك من شئ لا يكون هناك
بل كاه عينه جمعاً وتفرقة	ان لم يكن هكذا كوني فليس بذلك

قال تعالى فى العارفين واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى لعينهم قفيض من الدمع مما عرفوا
من الحق ولم يقل عاوا يقولون ربنا آمنا بما كتبنا مع الشاهدين ولم يقولوا علمنا ومانا لانهم من
بالحق ولم يقل نعم وما بما نمان الحق ونطمع وما قالوا لتحقيق أن يدخلنا ربنا مع القوم الصالحين
وهى الدرجة الرابعة فانهم الله بما قالوا ولم يقل بما علموا اجازات تجرى من تحتها الانهار خالدين
فيها وذلك جزاء المحسنين والجنات عند الله فهذا قال ناظرة الى ما عندى فانه قال فى آخون
وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة على ان تكون الى حرف اذا غاية لا تكون اسم جمع النعمة
فان ذلك فى اللفظ محمول وله ذا ما هى هذه الا تنص فى الروية يوم القيامة واذا كان الامر
هكذا فاعلم ان الله قد فرق بين العارفين والعلماء بما وصفهم به ومنهم بعضهم عن بعض فالعلم صفة
والعرفة ليست صفة فالعلم الهى والعارف رافى من حيث الاصطلاح وان كان العلم
والعرفة والفة كلها معنى واحد لكن بعقل ينتمى فى الدلالة كما غير والى اللفظ فقال فى الحق
انه عالم ولا يقال فيه انه عارف ولا فقهه وتقال هذه الثلاثة الاقارب فى الانسان واكمل النساء
تعالى بالعلم على من اختصه به من عبادته اكثر مما اتى على العارفين فعلنا ان اختصاصه به من
شاركه فى الصفة أعظم عنده لانه يرى نفسه فيه فالعالم مرآة الحق ولا يكون العارف ولا الفقيه
مرآة له تعالى وكل عالم عندنا لم يظهر عليه غمرة علمه ولا حكم عليه علمه فليس بعالم وانما هو ناقل
والعلم يستحب الرحمة بلا شك فاذا رأيت من يدعى العلم ولا يقول بشمول الرحمة فها هو صاحب
علم فان الرحمة تتقدم بين يدي العلم فطلب العلم بطلبها العلم هذا هو علم الطريق الذى درج
عليه أهل الله وخاصته وهو قوله آية ان الرحمة من عندنا وعلمنا من لدنا لعالموا هذا هو علم الذوق
لا علم النظر واعلم ان العارفين هم المرحدون والعلماء وان كانوا موحدين فمن حيث هم عارفون
الآن لهم علم التسليم يعلمون علم احديّة الكثرة واحديّة القبيح وليس هذا القبيح هو سبحانه
العلماء وحده الله نفسه اذ عرف خالقه بذلك ولما اراد سبحانه ان يصف نفسه لتابع ما وصف به
العارفين من حيث هم عارفون بما يعلم والمراد به المعرفة حتى لا يكون الاطلاق المدركة عليه
تعالى حكم فى الظاهر فقال لانهم سمعوا الله يعلمهم فالعلم هنا معنى المعرفة لا غير فالعارف
لا يرى الاحساو خلقا والعالم يرى حقاو خلقا فى خلقى فبى ثلاثة لان الله وتر يحب الوتر فهو
مع الله على ما يحبه الله مع الكثرة كما ورد ان الله تبة وتسعين اسما مائة الا واحد انا الله

وترى يجب الوتر فما سمي الابالواحد الكثير لا بالواحد الاحد وانما قلنا في العارف انه رباني فان
 اقله ما ذكر العارف قال عنه انه يقول في دعائه ربنا لم يقل غير ذلك من الالهام وقال عليه الصلاة
 والسلام فيه مثل ذلك فقال صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه وما قال ولم يوافق
 الله فلهزمنا الادب مع الله تعالى ومع رسوله صلى الله عليه وسلم فانزلنا كل احد منزلة من
 الالهام والصفات ومن اراد تحقيق العلم والمعرفة والفرق بينهما فعليه بكتاب مواقع الجوامع لنا
 فاني شئت في ذلك القليل والله يقول الحق وهو يدرى السبيل

• (الباب الثاني والاربعون وأربعمائة في معرفة منازل من رأى
 وعرف الله تعالى في غار آتى) •

ما رآنى غير الذى ما رآنى وبها ربنا العلى هـ دافى بيمين بقى راعيان فى سلوب يعطيكها فى بيان فى كشوف يكون وفى جنان والذى تدرك الحفون يكانى	من رآنى وقال يوما رآنى ان الله نظرة فى وجودى يذهب العلم ان نظرت اليه فقل لى نقي الثبوت ويمضى وعمون اهلفت بنال هو لاندرك بهين وعقل
--	--

قال الله تعالى ان موسى قال رب ارنى انظر اليك قال له رب ان ترانى لانه قال انظر بالهزمة فلو
 قال بالنون أو بالياء أو التاء بمالم يكن الجواب لن ترانى والله أعلم والسؤال محمل فى قوله انظر
 والجواب محمل فى قوله ان ترانى اعلم ان رؤية المرقى تعطى العلم به ويعلم الرافى انه رأى امرأته وقد
 أحاط عليها ما رآه ورأى الذى يرى الحق لا تضبط له رؤيته اياه ولا يضبط لا يقال فيه ان الذى
 رآه عرف انه رآه اذ لو رآه لعلمه وقد علم بتنوع الصور عليه فى تردد رؤيته مع احديته العين
 فى نفس الامر فماداه حقيقة فلا يعلم الحق الامن به علمه ماداه قال رب ارنى انظر اليك يعنى
 فان الرؤية بآداة الى رؤية العين قال له ان ترانى بعينك لان المقصود من الرؤية حصول العلم
 بالمرقى ولا تزال ترى فى كل رؤية بخلاف ما تراه فى الرؤية التى تقدمت فلا يحصل لك علم برؤيتى
 أصلا فى المرقى فقال له ان ترانى فالى لا قبل من حيث انا التسويع وأنت ما ترى الا ميتوجعا وثبت
 ما تنوعت ما رأيت ولا رأيت نفسك وقد رأيت فلا بد ان تقول رأيت الحق وأنت ما رأيتنى فلم
 تصدق او تقول رأيت بنفسى وما رأيت نفسك فلم تصدق وما ثم الآن والحق ولا واحد من
 هذين رأيت وانت قد علم انك رأيت لها هذا الذى رأيت فلن ترانى بعينك فهل اذا كان الحق
 بصرك هل يمكن ان تصدق فى انك رأيت به اذ رأيت او الحال واحدة فى بصرك اذا كان فى مادة
 عينك اولى بصرك وهذا من مشاهد الحيرة فى الله ولا تنجب من طلب موسى عليه
 السلام رؤيته به فانه ثم مقام يقتضى طلب الرؤية والابن ان يحكم الوقت فان الوقت حكمه
 مطلق حقا وخفا وهذا القدر كافى فى هذه الجزالة فان مجالها لا يتسع لكتبة من هذه العبارة
 والله يقول الحق وهو يدرى السبيل

• (الباب الثالث والاربعون وأربعمائة في معرفة منازل واجب الكشف العرفانى) •

فواجب الكشف عرفان باحد
من نفسه وله الاسماء في التنادي
العلم وقتا فاسعاد باسعاد
علم كدرة والعلم للبادي

ان المعارف تعلى واحدا ابدا
فان تعدى الى ثمان فان له
تساعد العلم وقتا اذ يساعد
لا تعلمهم فانه يعلمهم

اعلم ان الذي اوجب الكشف العرفاني الطمع الطبيعي في الربوبية ليسند ما هو عليه الرب من
الصفات المؤثرة في الالكوان فيظهر به في ربوبية عنه كشف منا وتحقيق فلا تعدى بالصفة
اثرها فان الاسماء الالهية تتقارب وربما يتخيل من لا يكشفه علم ولا ذوق له فيها انها
متداخلة أو مترادفة وانما هي في انفسها شبيهة ولا يصل الى تحقيق ذلك احد الا بالكشف
الا ان هناك دقة وهي ان نسبة ذلك الاسم الالهى الى الرب تعالى ما تكون على مثل نسبته الى
المخلوق فان الاله واذ انسب الى شئ يختلف نسبتها باختلاف من نسب اليه وان كان معنى ذلك
الاسم المتسوب على حقيقة واحدة فاذا اطلع اهل الكشف من نفوسهم على تبي الحال التي
تتأثر بها شئ وقه اذ ان ذلك الى تحصيل الوجهة التي تبقى علم الادب مع الله اذ أثرت بها لانهم اقد
علم بالخبر الالهى انهم مخلوقة على الصورة الالهية وان اختلفا فاصحت لها الابا الصورة وان
كل انسان ما هو على الصورة فانه ثم انسان حيوان وانسان خليفة ولم يعلم هذا الانسان الطالب
اي انسان هو هل هو الحيوان والا امام فاجب له هذا الاطلاع ان يطالب من الحق تحليلا خاصا
في ربوبية يتهلر انفعال الاكوان عنه كما قال الصديق ما رأيت شيئا الا رأيت الله قبله فبرى
صدور الاكوان عنه في الاكوان ويرى صورة التعلق وهل يكون الحق في ذلك العجلى على
صورة ما يتكون عنه أو على صورة النسبة التي يكون بها التي بها يقول للشيء كن فيكون ذلك
الشيء ويرى من أين يقبل المأمور بالتكوين التكوين هل يقبله من أمر وجودي أم لا فاذا اظهر
هل يظهر بصورة الاسم الذي قال به الحق له كن أو يكون هو عين الصورة التي قال به كن فكانت
في حق الحق اسماء في جوهر المكون فيه خلقا وصورة واذا كانت بهذه المناهضة فهل تبقى تلك
الصورة الالهية على ما شاهدنا في الحق أو يظهر بذلك الاسم في صورة أخرى لتكوين عين
أخرى لا خلة لا امثال لما بينهم من القدير الذي به يقال هذا ليس هذا وهذا امثل هذا كل هذا
يطلب المعارف حتى يقف عليه من نفسه وهذا هو الشخص الذي يدعو الى الله على بصيرة
ويكون من نفسه على بصيرة ويرى تأثير الخلق في الخلق هل هو أمر صحيح أو هو تأثير في خلق
أو خلق في حق أو حق في حق أو هو الجموع أو لا اثر في نفس الامر وان ظهر اثره فكله عدم
في الرؤية هل المرقى الخلق أو نفس الرائي أو ليس هذا وليس هذا مع ثبوت مرقى لا يعرف ما هو
كذلك ربما يكون ثبوت أثر في الكشف وفي الوقوع فان جعلنا محله حقا أو خلقا لم يصدق هذا
العمل وما يتم الخلق وحق قاي من محل الاثر وهذا من أشكال ما تقوم النفس تحصيله فاذا اطلع
المعارف على الوجه الصحيح اتقل من درجة المعرفة الى درجة العلم فكان عالما الالهيا بما كان
عارفا ربانيا ولا يقال الهى الا في هذه صفته فان له الامر العلم الجامع فاذا انظرت اليه قلبا انه
حق ثم تنظر اليه فتقول انه حق ثم تنظر اليه فتقول انه لا حق ولا خلق ثم تنظر اليه فتقول حق
خلق قصارى به حيرتك في الله فحينئذ تعرف انه قد حصل الصورة وانه عارف الانسان الحيوان

ومنى لم يعرف الانسان هذا من نفسه ذوقا وحالا وكشفه واشهدوا فليس بالانسان المتخلق على الصورة الذى له الامامة فى الكون صاحب العهد فان الله لا يبال بهذه العطايا ومن ليس عهده سوى صورته فاعلم ذلك والله يقول الحق وهو يمدى السيل

• (الباب الرابع والاربعون واربعمائة فى معرفة منازلة من كتب له كتاب العهد الخالص لا يشقى) •

ليس بمحو الله خيرا قد كتب وكذا احكم بحله فما كلما اءطاعك علما لا ترى ولهذا علموا واجتهدوا يحكم الجوده من نفسه فيكون الكل فى رحمته بطمع الشيطان فى رحمته	هكذا دل دليلى فوجب ينجلي ثم من بعد احجب بعد هذا العلم جهلا منقلب فلهذا الرب فاحمدوا اقرب ماله من ذاته حكم غصب باثنان ووجوب قد كتب وكذا احكم عبيد يكتب
---	---

قال الله تعالى ألا لله الدين الخالص ألا لله العهد الذى خاص لنفسه فى وفاء العبيد به ما استخاضه العبد من الشيطان ولا من المباحث عليه من خوف ولا رغبة ولا جنة ولا نفاقه قد يكون الباعث المكاف مثل هذه الامور فى الوفاء به الله فيكون العبد من المخلصين ويكون الدين بهذا الحكم مستخلصا من يدين يعطى المشاركة فيه فيقبل العبد به عن الشريك ولهذا حال فيه حنقا أى ما تلين به الى جانب الحق الذى شرعه واخذ به على المكلفين دون جانب الباطل اذ قد سماهم الحق مؤمنين فى كتابه فقال فى طائفة انهم آمنوا بالباطل وكفروا بالله فكساهم الله الايمان بما الايمان خصوصا بالاشياء فوقع الاشتراك وغيره فرائى الاحوال فلم يبق يعرف الايمان من الكفر ولا الايمان من الايمان ولا الكفر من الكفر الا بالابسه فالحمد الخالص هو الذى لما اخذ الله من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم ثم ولد الله هؤلاء المذكورين على ذلك وهو قوله عليه السلام كل مولود يولد على الفطرة وهو الميثاق الخالص لنفسه الذى ماملكه أحد غصبا فاستخلص منه بل لم يزل خالما لنفسه فى نفس الامر طاهر امطهرا كما كان الحق منزها لنفسه فاهو مغزى بتز به عباده وله هذا قال من قال من العارفين سبحانى فاذا ولد المولود نشأ محمدا فقبل التكليف كسمل بن عبد الله وأبى زيد اليسطامى ومن اعنى اقه به من امثالهما من كان من الناس قبلهما وما بعدهما وفى زمانهما من لم يصل النباخه كما وصل النباخه هذين السيدين فلم يرتأى فى عهده هذا بنى مما ذكرناه اتفاقى عهده على اصله خالصا وهو الدين الخالص لا المخلص فقام بالعبد من غير استخلاص فها هو من العباد الذين امروا أن يعبدوا الله مخلصين اذ لا فعل لهم فى الاستخلاص بل لم يعرفوا الا هذا الدين الخالص من غير شوب خالطه حتى يستخلصه ومنه فيكونوا مخلصين هذا المذوقوا الطعم ما مثل ما ذاقه الغير ومن كان هذا حاله من الذين فهو صاحب العهد الخالص فلا يشقى فانه لا يعرف الشقاء الا أهل المكابدة والمجاهدة فى استخلاص الدين عن امرهم الله

أن يستخلصه ومنه وليس على الحقيقة الا هو نفوسهم وهؤلاء في المرتبة الثانية من السعادة والطبقة الاولى وهم الذين يقبضهم النيبون والشم - اء اصحاب المتابر يوم القيامة المجهولون في الدنيا فهم لا يشفعون ولا يستشفعون ولا يرون الشفاعة قدرا في - حب ما هم فيه من الحال الطاهر القدوس والمقدس ومن هذا المقام قال أبو يزيد يلوشع في الله في جميع الخلائق يوم القيامة لم يكن ذلك عندي بعظم لانه ماشه في الا في لقمة طين يعني خلق آدم من طين ونحن منه كما قال من نفس واحدة خلقت تلك النفس من طين فانظر ما عجب اشارة أبي يزيد وبالك أن يحظر لك في هذا الرجل احتقار منه لله مقام المحمود الذي لمحمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة فانه يفتح فيه امر الشفاعة وهو مقام جليل بل فاعلم انه ما سمى مقام محمودا لغير ذلك الشفاعة بل لما فيه من عواقب الشفاء الالهى الذى يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم به على ربه عز وجل مما لا يعلم بذلك الشفاء الخالص اليوم فاحمد الامن اجل الله لان اجل الشفاعة ثم جاءت الشفاعة تعافى هذا المقام فقال له عنه مدبر اغنى عن التماسه تعطيه واشفع تنفع فيشفع في الشافعين أن يشفعوا فيشفع الله الشافعين عند ذلك فيشفعون فلا يبق ملك ولا رسول ولا - ومن الاو يشفع عن هومن أهل الشفاعة وأهل العهد الخالص على منابرهم لا يجزئهم الفرع الا كبر على نفوسهم ولا على أحد لا يتم لم يكن لهم تسع في الدنيا وكل من كان له تسع في الدنيا فانه وان آمن على نفسه فانه لا يأمن على تابعه لكونه لا يعلم هل قصر وفريطا أمره به ام لا فيصير الفرع الا كبر تقول بعض النساء من العارفين لجماعة من رجال الله أرايت لم يخلق جنة ولا نار الا بس هو بأهل العبادة تشترى الدين الخالص وهو هذا المقام ربه رابعة العدوية ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ويقول فيه أبو يزيد الا كبر لاصفة فيلوا شخص عهد له كان محلا واذا كان محلا كان ذا صفة فلم يصدق في قوله وهو عندنا صادق وهذه الطائفة هم الذين عهد لهم قوله تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه وهو العهد الخالص - الله الله عليهم فثم - من قضى شعبة أى من وفى بهم فان التعب العهد ومنهم من ينتظر لان العهد ما دام في الحياة الدنيا لا يأمن التبدل فان الله يفعل ما يريد فإيدى العبد على الحقيقة مما كان عليه من الحال في حال عدمه اذ كان مشهودا لله لا لله - الامامضى وما يقع فهو في - لم الله فلا يأمن مكر الله اعله باقعه وما بدلو لا يتبدل لا فقه رجال به هذه المثابة جهنا الله منهم لها اعظم بشارتهم ان آية ولا بلغ الشافعين أحد من أهل هذه الصفة الا طه من عبيد الله من العشرة صغرى من رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال هذا امن قضى شعبة وهو في الحياة الدنيا فامن من التبدل وهذا اعظم ويدخل في هذا المقام وان لم يبلغ فيه مبلغ من له العهد الخالص بالاصالة من عاهد الله على القيام بدينه عندوته فوق عاهد الله قال في السيد سليمان الديلى ان في خمسين سنة ما خطر له خاطر سوء فقل هذا الحق بهؤلاء اذا مات عليه ومن اوفى عاهد الله وكل من جسد عهدا مع الله فهو من المخلصين ما هو بمن له الدين الخالص فصاحب الدين الخالص مهما تجمده من الله حكم بشره لم يكن يعرفه قبل ذلك وقد كافه الحق به في كتابه اوعلى امان رسول الله فان هذا العبد يتلقاه بالدين الخالص والعهد الاقول ولا يصبر به به بالمثلة الممينة الخاصة هذا لا يصدق في صاحب هذا المقام كافي بكر الصديق الذى ما رأى شيئا الا رأى الله قبله بالدين الخالص

والله الذي كان عليه وفي شهوده ولهذا المواجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالإيمان برسائته نادر وما تذكرك ولا تطلب دليلا على ذلك منه بل صدقه بذلك العهد المتألف فانه
رأى رسالته هناك كإرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم نبوته قبل وجود آدم كإرأى عنه كت
نبيا و آدم بين الطين والماء أي لم يكن موجودا وانما عرف بذلك لقوله واذا اخذنا من النبين
ميثاقهم وكان هذا الميثاق قبل وجود آدم فلما وجد آدم وقبض الحق على ظهره
واستخرج منه كامنال الذي يعنى فيه اشهدهم على الله هم كما جاء في القرآن فشهدوا فيه اذ هو
الميثاق الثاني والميثاق الاول هو ما اخذته على الانبياء فلما ولدوا ختمهم من قضى بعهده ومنهم خذله
الله فانك جعلنا الله ممن قضى بعهده ولم يدل آمين بهزئه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الخامس والاربعون واربعائة في معرفة منازل أهل
عرف اوليائى الذين اذنتهم با كلى) •

انباء الله ما دهم — م	غيره فاعصموا بالادب
فهم السادة لا يخذلهم	هكذا عينهم في الكذب
فالذى عصى على آثارهم	هو معدود بهذا النصب
فاذا كان كذا ثم كذا	لم يرل ذلك خلف الحجب
اسعد الناس بهم تابعهم	فتراه مثلهم في النصب
ازمو المحراب حتى ورومت	منهم اقدامهم في القرب

قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ومن أحب الله ذل ومن أحب الله دل
فالحب دليل والمحبة ذود لال وقال صلى الله عليه وسلم ان الله اذنى فأسن ادبى واعلم ان
تعريف الله بعض عباده منازل الخلق عنده من ولى وغيره طريقين الطريق الواحدة الكشف
فبى منازل الخلق عند الله فاعلم كل طائفة بنزاع من الله والطريق الاخرى ملازمة الادب
الالهى والادب الالهى هو ما شرعه لعباده فى رساله وعلى السنن فالشرائع آداب الله التى نصبها
عباده وفى حق بحق شرعه فقد تادب بادب الحق وعرف اولياء الحق فاذا رأيت من جمع الخير
بيديه ولا هما به فتعلم انه قد اخذ بادب الله فان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لربه وهو
الصادق العالم بربه والخبر كاه يدك فانك اذا أردت أن تعرفه فاعلم انه جاع مكارم الاخلاق
وهى معروفه عرفا وشرعا وكل ما تراه من اقامة الحجة ودعى من لولم يامرلك الحق بذلك لكنك
تفهمه فذلك لا يقدح فى مكارم الاخلاق مع هذا الشخص فانك ما فعلت به ما فعلت لنفسك
وانما الله فعل به بعد ما شاء على يدك كالأعباد بسيد واحد وانما كلامنا يرجع اليك
للامر يدك فان من مكارم الاخلاق فى العبيد امتثال اوامر سيدهم فى عبادته والوقوف عند
حدوده وصرامه فيهم لا يتجدد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر واذن من حاذقه وروده
ولو كانوا آباءهم او ابناهم أو اخوانهم أو عشيقتهم وكونهم حادوا الله ورسوله الذى عاد
عليهم فهم جنوا على أنفسهم ما بين عليهم صاحب مكارم الاخلاق فمن تعرض لامر فقد أحب
أن تعرض اليه فيه فما فعلت معه فى عدم وذلك فيه الاما أحب ولا تكون مكارم الاخلاق

الآن نقول مع الشخص ما يحبه منك فانه قد افضلك اولاً لعنايتك بالله واليوم الآخر واتخذك
 عدواً وان مكارم خلقك معه. فان تناطقت به في ايمانه فان لم يتبع قلته بالله فانه لم يره. هل ولىح
 وقد رت على قلته فاقله مكارم خلقك منك حتى لا يبق في الحياة الدنيا يزيد كفر او طغياناً في يده
 الله عدواً كما فعل من شتم الله به بأنه رحيم وهو خضر اقلع رأس الغلام وقال انه طبع كافراً
 فلوعاش أرحق أبو به طغياناً وكثر او انتظم هو في ذلك الكفر فقتله الخضر رجماً وبأبو به
 حيث أخرجه من الدنيا على القطة ففقد الغلام وسعد أبو به وهذا من أعظم مكارم الاخلاق
 كان بهض الصالحين يسأل الله العزة فلا يسئل عليه أباً به او يحول منه وبين أسبابها ويحول
 منه وبين الجهاد في سبيل الله وكار من أولياء الله الأكره عند الله من له حديث مع الله في
 حائر في تأخره وتعدر الاسباب عليه مع ما قد حصل في نفسه من حب الجهاد للمنافي من
 مرضات الله وما للشهداء عند الله فلما علم الله انه قد ضاق صدره لذلك اعلم الله الطريق التي
 كان يأخذ عن الله العليم بها فقال له لا يصب في صدرك تبعدر اسباب الجهاد عليك فاني
 قضيت عليك لو عزوت لاسرت ولو اسرت لتصرفت ومث نصرا يا وان لم تغز بقوت سلماني في يديك
 ومث على الاسلام عبد الصالح فذكر الله على ذلك وعلم ان الله قد اختاره لما هو الاصل في
 حقه فسكن خاطره وعلم ان الخير فيما اختاره الله له فهذا أيضاً من آداب الله الذي ينبغي للعارفين
 بالله ان يأدبوا به مع الله تعالى فاذا رأيت من أسلم واستسلم وقامت به آداب الحق فقام بها
 في نفسه وفي عبادته وتاديب مع الصفة لأمع الانحاض وتخييل صاحب الصفة انه تاديب معه
 وما عنده خبر بجمال هذا الاديب فانه يتطرا العالين الحق وعين الحق تنظرهم بما أعطاهم
 الله بهم وعلم الله بهم ما هم عليه من الاحوال فان الذوات التي تقوم بها الاحوال لا يحكم عليها
 من حيث الذوات بسعادة ولا شقاء وانما ذلك بما يقوم بها من الصفات فالصفات لا تتصف
 بالشقاء لذاتها ولا بالسعادة والذوات الحاملة للصفات لا تتصف لنفسها بسعادة ولا شقاء فاذا
 قامت الصفات بالذوات وظهرت أحكامها فاما الصفات الذوات بحسب ما حصل من الامتزاج
 الذي لم يكن ولا واحد من معاً على الانفراد فقل عند ذلك سعيد او شقي فانتظر ما يحب حديث
 السعادة والشقاء حيث لم يظهر الا بالامتزاج كما لم يظهر مواد المداد بالامتزاج العنصر والاربع
 كما لم يظهر يياض الشفة الابن الشفة والقصار فالخوف كله من التركيب والاتفات كلها
 انما انظر إلى الشخص من كونه مركباً وانخروج عن التركيب يعقل ولا يتبع في العالم أصلاً
 ولهذا قال أبو يزيد انه لا صفة له لانه أقيم في معقولية بساطته ولم يرتز كبقا اقل لا مفعلي
 وصدق ولكن غبر واقع في الوجود فبما تم الامر بتركيب الصفات بالسعادة والشقاء بحسب
 ما تقتضيه امر بحسب قدره من ذلك وما كان تراغعه عن الاشتغال وانما أراد به التزبه أي ان
 الامور لا تقع الا بما هي عليه في نفسها ومن عصمه الله من الزلل الذي يقتضيه هذا المشهد فقد
 اعتنى الله به الاعشاء الاعظم فانه من هنالك اقدم كما جاء في الشريعة نظيره حين ذكر
 النبي صلى الله عليه وسلم من سبق الكتاب على العبد بالسعادة والشقاء صفات العصابة فقيم
 العمل فقال اعلموا فكل ما يصير لما خلق له وقد بين أسباب الخير وطرقه وأسباب الشقاء وطرقه
 وجعل السلوك على طرق الخير بشري فانظر هاهنا في نفسك فان وجدت الامر عندك اذا كنت

في الخبر واحد باطنك وظاهرك فيه على السواء غير مرئى فقلنا البشري فافرحم افان الله
ما يدلك وان رأيت الخبير في ظاهره وتجد في باطنك نكتة من شك أو اضطراب فيما أنت فيه
من عبادة ويقع لك خاطر قدح في أصلها بما يخالف ظاهر الفعل فاعلم ان الله لم يعطك ايمانا
ولا نور قلبك به فابك على نفسك أو اضحك لما لك في الآخرة من خلق هذا ميزانك في نفسك
وأنت اعرف بنفسك وما يخطر لك ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليعمل بعمل أهل
الجنة فيمات ويولد للناس فانه يدونه الله منه هذا الخاطر الذي يقدح في الايمان من الشك القائم به
ان الامر الذي هو فيه من الشرع ليس هو على صورة ما يعطيه الظاهر هذا هو البلاء المبين
وان الرجل ليعمل بعمل أهل النار يعني من المخالفات فيما يدونه للناس والذي يدونه من
باطنه خلاف هذا من نور الايمان والصدق مع الله فان هذا الحال الذي هو عليه احتالفة
لامر الله فيكي باطنا ويخالف ظاهرا فيبدو لله منه ما لا يدون للناس فقد ابان صلى الله عليه وسلم
في هذا الخبر ما الناس عليه في أنفسهم ثم اتعلم ان في ترجمة هذه المازلة من الحق اشارة لطيفة
العمى في استهتاهم عما هو به عالم مثل قوله الملائكة كيف تركتم عبادي وهم يعلمون انه أعلم
بهم منهم الا يعلم من خلق وجميع ما هم فيه خلقه تعالى وهو اللطيف بؤالة الخبير بعباد
عنه لانه واقع فكل علم عنده عن وقوع فهو به خبير وتعلقه به قبل وقوعه هو به علم فن أدب
الملائكة لعلهم بما قصد الحق منهم اجابوا تعالى فقالوا تركناهم وهم يصلون وانما هم يصلون
لان عروبهم عنهم ونزولهم عليهم كان عند صلاة الصبح وصلاة العصر كذا ورد الخبر فاقول
يجيب البقي عرفتهم لما عرفت آدابك فنسبتهم اليك فقلت هؤلاء اولياء الله وعلمتهم اذا رأوا
ذكر الله اتفقه فيهم بالله وليس الا الهمودية المحضة الخالصة التي لا تشوبها روية بوجه من
الوجوه فلهذا آدابك وكل تعبير فيهم فيه وانما تجربو بية فهو أدب الله لانه لا أدب الا لاية
فالولي يتصرف ولا يتصرف والخليفة يتصرف ويتصرف والزمان لا يتخلون منازع والولي لا يساغ
فان ساع فليس بولي ولا يؤثر على جناب الحق سبحانه فهو كاهن الله والخلقة هو الله في وقت وللعالم
في وقت فو قتاير حج جناب الحق غير وقتاير حج جناب العالم فيه يستغفر لهم عما وقع منهم مما
يفعله الولي وهو لا هم المفردون الذين نولى الله آدابهم بنفسه بقول الخليفة لا زيدن على
السبعة في وقت ويدعو على رعل وذكون وعصبة في وقت وأين الحال من الحال فالخليفة
تختلف عليه الاحوال والولي لا يختلف عليه الحال فالولي لا يتم أصلا والخليفة قد يتهم
لاختلاف الحال عليه فما يدعي دعوى الاوى ككذبه مع صدق حال آخر يدونه فآداب
الاولياء آداب الارواح الملكية لا ترى جبريل عليه السلام يأخذupal الجبر فيلقه في فم
فرعون حتى لا يلفظ بالتوحيد وسابقه مسابقة غير على جناب الحق مع علمه بأنه قد علم انه لا اله
الا الله وغلبه فرعون فانه قال كلمة التوحيد بلا سانه كأخبر الله عنه في الكتاب العزيز والخليفة
يقول له ما قلها في اني اشهد لك بها عند الله وهو يابى واين هذا الحال من حال قول الخليفة
الا تخرب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا ولهم لوطا لعلهم الامد لجعوا وفي
اصلاحهم من يؤمن بالله فتقر به أعين المؤمنين فآداب الاولياء غضب في المفضوب عليهم
لا رجوع فيه ورضا المرضي عنهم لا رجوع فيه فان ذلك آداب الحق والحق الواقع الواجب

وقوعه وآداب الخلقاء الرضى فى الرضى عنهم والعفو وقتا والغضب وقتا فى المصوب عليهم
 فلهذا خص الاولياء دون غيرهم فى قوله هل عرفت اوليائى والكل أُولياء ولكن أولياء الاسماء
 الالهية وهؤلاء أولياء الاضافة فهم أولياء الله لأُولياء اسماء وسما عرفت بالقرآن بين اسماء
 الكتاب والاسماء الظاهرة ان شاء الله تعالى فى باب الاسماء من آخر هذا الكتاب والله يقول
 الحق وهو مدي السبيل

• (الباب السادس والاربعون وأربعمائة فى معرفة مزاولة فى تعبير
 نواشى الليل فوائدا لخبرات) •

نواشى الليل فيما الخيرا بجمعه	فيما التزول من الرحمن بالكرم
يدنو البناءا حتى يساعدا	بما يبدله من طرائف الحكم
فالكل بعده والكل بشكره	الا الذى خص بالخسران والنقم
ان الولي تراه وقت غفلته	يبكى ويدعو فى داج من الظلم
يارب يارب لا أبسفى به بدلا	خلقاً عظيماً كما قد جاء فى القلم

قال الله تعالى وانك لعل خلقك عظيم وقال ان ناشئة الليل هي أشد وطأ وأقوم جد ولا ملامت
 عائشة رضى الله عنهما عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان خلقه القرآن وانما قال
 ذلك لانه افراد الخلق ولا بد أن يكون ذلك الخلق المفرد جامعاً لمكارم الاخلاق كلها او وصف الله
 ذلك الخلق بالعظمة كما وصف القرآن بالعظمة فى قوله والقرآن العظيم فكان القرآن خلفه
 فمن اراد أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليدركه من امته فليستظر الى القرآن فاذا نظر
 اليه فلا فرق بين النظر اليه وبين النظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان القرآن انشأ
 صورة جسمية يقال اها محمد بن عبد الله بن عبد المطلب والقرآن كلام الله وهو صفته فكان محمد
 صفة الحق تعالى يجملته فمن يطع الرسول فقد اطاع الله لانه لا ينطق عن الهوى فهو لسان حق
 فكان صلى الله عليه وسلم نواشى فى ليل هيكله وظلمة طبيعته لما وفقه الله اليه من العمل الصالح
 الذى شرعه له صوراً عملية ليكون الليل محل التبلي الالهى الزمانى من اسمه المهر تعالى
 وبسته بين الحق لتجليه فى انشائها على السمود وهو قوله تعالى ان قرآن الفجر كان مشهودا ولم
 تكن هذه الصور الا الصلاة بالليل دون سائر الاعمال وانما قلنا بالاستعانة لقوله تعالى سمعت
 الصلاة بيني وبين عبدى واستمعوا باالله ولا يطلب العون الا من له نوع تعمل فى العمل وهو قوله
 وايالك نستعين فكأنات يا وارثه هو المراد من هذا الخطاب فى هذا العمل فيكون محمد صلى الله
 عليه وسلم ما تقدم من الدار الدنيا لانه صورة القرآن العظيم فمن كان خلقه القرآن من ورثته
 وانشأ صورة الاعمال فى ليل طبيعته فقد بعث محمد صلى الله عليه وسلم من قبره حياة رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بعد موته حياة منته ومن احباه فكأنما احبوا الناس جميعا فانه المجموع
 الاتم والبرائج الا كل وله افعال فى ناشئة الليل انهم اقوم قبيلا ولا اقوم قبيلا من القرآن وكذلك
 أشد وطأ أى اعظم تعبد الاله قال ما فرطنا فى الكتاب من شئ وليس الا القرآن الجامع واشد
 شيئا فانه لا ينسخ كما نسخت سائر الكتب قبله وان ثبت ما ثبت منها ما ورد فى القرآن ولهذا

جاء بافظ المقاضاة في النبوت فهو أشد ثبوتاً منها بالاتصال بالقامة وفيه ما في الكتب وما ليس في الكتب كما كان في محمد صلى الله عليه وسلم ما كان في كل نبي وكان فيه ما لم يكن في نبي لأن القرآن كان خلقه فاعطى هو ذاته ما لم يعط نبي قبله فإذا انشأ صورة هذه الأعمال البلية ونفخ الحق لنفوسهم من كونه معيناً إياهم وأحياها فيها قامت حية ناطقة عن أصل كرم الطرفين بين عبد متصدق بهودية موفى حق سيده لم يلتفت إلى نفسه ولا إلى صورة ما خلقه الله عليها التي توجب له الكبرياء بل كان عبداً محضاً مع هذه المنزلة ولهذا قدم آياله الله بدفائه ما قبل الصورة التي تأتي حال فقال بذاته آياله نعيمه وقال بالصورة وآياله نسيته ثم رجع فقال اهدنا الصراط المستقيم إلى آخرها لجمع بين الأمرين وبين رب عظيم وفاء حقه على قدر ما شرعه له لا يطلب بغير ذلك فإنه تعالى هو الذي أذهب أي جمع له فيه جميع فوائد الخيرات فلما كانت هذه الصورة العملية الالهية بين هذين الطرفين الكريهين كانت وسطاً جامعة للطرفين فكانت عبداً إرباً حقاً خلقاً بهم هذه الصفة أنشأ الله العالم ابتداءً فإن في إجماعه ونعوته الطرفين فإنه وصف نفسه بعبادة إلى به عن الخلق ووصف نفسه بما هو عليه الخلق ولم يزل بهذين النوعين موصوفاً لنفسه وهما طرفا فتة ض جمع بين الضدين ولولا ما هو الأمر هكذا ما خلق الضدين في العالم والمثالان ضدان فهما ضدان من أجل المماثلة حتى تعلم أن العالم على صورته في قول الضدين بل العالم الذي هو عين الضدين صورة من انشاء فظهر العالم بالاصالة بين الطرفين ومشي الأمر في خلق ما خلق الله يابى العالم فلما علم انشاء الصور ولحق إرواحها وحسبائها كما قال في حق عيسى وأذ خلق من الطين كهيئة الطير في الصورة الخلقية فيكون طائراً إذا نزل الله فجعل الصورة للطاق وكونها طائراً للحي وفي انشائك قال فإذا سويته هو مثل تخلق من الطين كهيئة الطير ثم قال وتنفث فيه من روي هو قوله فيكون طائراً إذا نزل في فن كان مع الحق في مقام الشهود والجمع عند انشاء البصورتين لأعمال قامت به حية ناطقة وإن أنشأها على غير هذا النوع من الجمع والشهود كانت صوراً بالأرواح كصور المصورين الذين يقول الله لهم يوم القيامة احياوا ما خلقتم فلا يستطيعون لأن الاحياء ليس لهم وانما هو لله واعني بالاحياء الاحياء التي تقع به الفائدة من الحق فإن الطبيعة تعطي حياة في الصورة ولكن حياة لا فائدة معها وهي الحياة التي توجد من المعينات فليس في قوة الطبيعة أكثر من وجود الإحساس لا غير وأما القوى الروحانية التي عنها تكون الصنائع العملية في الروح الالهية فن علم مراتب الأرواح يعلم ما وما أليع في هذه الجملة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب السابع والأربعون وأربعه أئمة في معرفة منازل من دخل حضرة التطهير نطق عن) •

إذا ظهر العبد من كونه	يكون الإله هو الناطق
كأنه المصلي إذا قام من	ركوع الصلاة هو الصادق
يتوب عن الحقيق في نطقه	فليس يقوم به عاتق
فكلام له صادق	وكل شراب له رائق

قال الله تعالى يوم تنشق عنهم الغمام وأيديهم وأرجلهم عما كانوا يعملون يعني بهم ولا تشم بد

الانبالجنية ادلا بدمن مشهود عليه وان لم يكن على ما قلناه وكان عين الشاهد وعين المشهود
 عليه فهو اقرار بالاشهاد وما ذكر الله انه اقرار فدل أن الجوارح انما ارتسبت بالنفس الناطقة
 ارتباطا بالمالات بملك كما هو الاصل عليه فان الاصل هو الحق ولم يزل في ازالة مدبر الا فلا بد ان يكون
 تدبيره في مدبر معين له اولا وليس الاعيان الممكثات وهي مشهودته في حال عدمها فانها ثابتة
 فيدبرها ما يكون من التقدم والتأخر في ايجاد اعيانها بعضها عن بعض وصور ما يوجد فيها
 وهذا السر الله الذي اخفى الله عمله عن خلقه حتى يظهر الحسبكم به في الصور المبرودة
 في رأى العين فكذلك لما اراد الله انشاء الارواح المدبرة فهي لا تكون الامدبرة فان لم يكن لها
 اعيان وصور يظهر تدبيرها في باطلت حقيقة اذهى بالذات مدبرة هكذا هو الامر عند اهل
 الكشف وها من عيب غريب اومى اليه ان شاء الله في هذا الفصل فنقول ان الله انشاء هذه
 الصور الجسمية على مراتبها من نور وناز وتراب وما مهمين على اختلاف اصول هذه النشأة
 المتعددة فعندما كملت التسوية للصورة التي هي محل تدبير الارواح المدبرة انشا الله منها أى
 من قبوله بالنفخ الالهى الذى هو القبض الدائم ارواحا مدبرتها فاعلم على صورة قبولها
 فتفاضلت الارواح لتفاضل النشآت فلم يكونوا على مرتبة واحدة الا في التدبير فالارواح
 المدبرة انما ظهرت على صورة مزاج القوابل فلا تعدى الارواح في التدبير ما تقتضيه الهياكل
 المدبرة فانظر الى اعيان الممكثات للعق قبل ظهورها في عينه الا يمكن أن يظهر الحق فيها
 الا بصورة ما تنب له فحاشى على صورة الحق في الحقيقة وانما المدبر على صورة المدبر اذ لا يظهر فيه
 منه الا على قدر قبوله لا غير فليس الحق الا ما هو عليه الخلق لا يرى من الحق ولا يعلم غير هذا
 وهو في نفسه على ما علم وله في نفسه ما لا يسمع أن يعلم صلا وذلك الامر الذى لا يعلم اصلا وهو الذى
 له شفه المشار اليه بقوله والله غنى عن العالمين وهذا الذى نهى ناك عليه من العلم بما ما أظهرناه
 باختيارنا ولكن حكم الجبر علينا به فحفظ به ولا تغفل عنه فانه يعلمك الادب مع الله ومن هذا
 المقام نزل قوله تعالى وما اصابك من سيئة فمن نفسك أى ما أعطيتك الا على قدر قبولك فالتبضع
 الالهى واسع لانه واسع العطاء فعند نفسه تقصير ومالك منه الامانة به ذاك فذا نك حجت
 عليك هذا الواسع وادخلت في الضيق فذلك القدر الذى حصل تدبيره فيك وهو ربك الذى
 تعبده ولا تعرف الا هو وهذه العلامة التى يقول لك فيما يرم القيامه على الكشف وهي
 في الدنيا العموم على الغيب يعلمها كل انسان من نفسه ولا يعلم أنها هي ولهذا تقول العامة
 ان الله ما عودنى الا كذا وكذا فاذا فهمت هذا علمت أن الحق معك على ما أنت عليه ما أنت
 معه فقد نهك على هذا بقوله وهو معكم أينما كنتم ما أنتم معه ولا يصح أن يكون أحد مع الله
 فالتبضع كل أحد بما هو عليه ذلك الواحد من الحال فانظر الى أفراد العالم فخاراه فيه فذلك
 عين الحق لا غير

فليس وراء هذا الكشف كشف ॥ ولا من بعده هذا الوصف وصف ॥
 مسبحان الذى يدو فيضيق ॥ وشاهد به شرع وعرف ॥

فلا يصح التجريد عن التدبير لانه لو صح بطلت الربوبية وهي لا تبطل بالتجريد بحال فلا مستند

للتجبريد لانك لاتعقل الهك الامد برايدك فلا تعرفه الامن نفسك فلا بد ان تكون على تدبير
فلا بد من جسم وروح دنيا وآخرة كل دار بما يليق بهامن النشآت وتوابع ارواحها تنوع
صورة الخلق والحق كما تقدم لاني هذا الكتاب في هذا المعنى في الترجمة عن الحق
كن كيف شئت فاني • كما تكون أكون
هكذا هو الامر في عينه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الثامن والاربعون وأربعمائة في معرفة منازل من كشفت له شيئا
مما عني بيت فكيف يطلب أن يراني ههنا) •

إذا كان ما عنده حاكم	على فكيف بشا أن تراه
فليس يراه سوى عينه	وهل ثم عين تراه سواء
يقال طنا وجود السوي	وعين السوي هو عين الاله
قامه كاتالم يزل قائما	وجودا وبقاءه اثنائي حماه
فليس اسواه ولا يخفى هو	فحين ضلالتنا من هدها

قال الله تعالى فبنت الذي كفر ولهذا كفر وما كان الا الشروق والغروب وهو الوجه هذان
والفقه هذه شمس حق شرقت من المشرق ولولا الشروق هاهما كان مشرقا ذلك الخنا فأت بها
من المغرب وهذا في الحقيقة لو أتى بها أي لو كانت شرقت من المغرب لكان مشرقا فاشترقت
الامن المشرق فبنت الكافر وهو موضع البنت لانه علم انه حيث كان الشروق اها تسعة اسم
المشرق فليس للمغرب سبيل في نفس الامر فبنت الكافر لامن يحجزه كيف يوصل الى أنهم
الحاضرين مع قصورهم ووضع العلم فيما جابه ابراهيم الخليل عليه السلام فانظلم عليه الامر
وتحبط في نفسه فظهرت حجة ابراهيم عليه السلام عليه أمام الحاضرين وامانة الكفر
اليه بالمسئلة الاولى فانه علم ما اراده الخليل بقوله ربني الذي يحيي ويميت فاستر نفسي كافر
فقال أنا احيي واميت ويقال فيمن أتى حياة الشخص عليه اذا استحق قتله انه احيى ولم يكن
مرا ادا الخليل الامانة فمعه غم وذهل ابراهيم الى ما هو أختي في نفس الامر وأبعد وهو اوضح
عند الحاضرين فجاء بالمسئلة الثانية فبنت الذي كفر في امر ابراهيم كيف عدل الى ما هو أختي
في نفس الامر وأبعد لا قامة الحجة وقامت له الحجة عليه عند قوله فكان بهتة في هذا الامر المهجز
الذي أعني بصرا الحاضرين عن معرفة عدولهم من الاوضح الى الاختي فحصل من نتيجة وبهتة
في نفوس الحاضرين يحجزه وهو كان المراد ولم يقدروا غم وذهل الى ازالة ما حصل في قلوب الحاضرين
من ذلك فلم صدقه ولكن الله ما هدها أي ما وفقه حتى يؤمن بقوله عليه السلام فانه عالم بانه
على الحق ولا يصح بهت الا في تجلي ما عنده الحق وما عنده الحق الا ما أنت عليه فانه لا يصح ان
يظهر اليك الا بك ففكر به فيك وتكر ما أنت به مقربيه وذلك لجهلك بك وبربك لانك لو عرفت
نفسك عرفت ربك قائم الا خلق وهو ما تراه وتشهده ولو فشت على دقائق تغيرا لك في كل نفس
لعلت ان الحق عين حالك وانه من حيث هو ورا ذلك كله كما هو عين ذلك كاهه فخلق خلق وما
الخلق حق وان اخلفت عليه الاسماء اليس جماعة ذلك جسد موسى فصعق وهو أعظم

من الهت وما أصعقه الاماعنده وهو في طلب أن يرى ربه فلما علم موسى عند ذلك ما لم يكن يعلم من صورة الحق مع العالم قال ثبت اليك أي لأطلب رؤيتك على الوجه الذي كنت طلبته به أولاً فاني قد عرفت ما لم أكن أعلمه منك وأنا أول المؤمنين بقولك ان تراني فانك ما قلت ذلك الا لي وهو خير فلذلك الحق بالايان لا بالعلم ولولا ما أراد الايمان بقوله ان تراني ما صحت الاولية فان المؤمنين كانوا قبله ولكن بهذه الكلمة لم يكن فكل من آمن بعد الهت أو الوهق فقد آمن على بصيرة فهو صاحب علم في ايمان وهو عزير الوجود في عباد الله وقليل في أهل الله من ربي معه الايمان مع العلم فانه لما انتقل الى الاوضح وهو العلم فقد انتقل عن ايمانه والكامل هو المؤمن في حال علمه بما هو به مؤمن لا بما كان به مؤمناً فيقال فيه مؤمن عالم بعين واحدة واقبه يقول الحق وهو يدي السبيل

• (الباب التاسع والاربعون وأربعمائة في معرفة منازلة ليس عبدي من تعبد عبدي) •

العبد من لا عبده	سبحانه ما أكمله
قد جمع الله له	كل وجود امر له
مشتبهاً ومحكما	بمجله مقصداً له
سواء اذ عذله	وبعد هذا فاصله
بكل عين أشهده	بكل علم فضله
فأعنا أنابه	في كل أحوالي له
حزننا الكمال كاهه	وهو لنا والكل له

قال الله تعالى قل ان الامر كله لله فقلنا الامر كله لله الاله الخلق والامر فهو الخلق والامر اعلم انه لا يملك الما اوله الا سيده ولهذا يقال في الحق انه ملائكة الملائك غير سيده ما يملك عبد فان العبد في كل حال يقصد سيده فلا يزال يصرف سيده باحواله في جميع أموره ولا معنى للملائكة الا التصريف بالقهر والشدّة ومهما لم يقم السيد بما يطلب به العبد فقد زالت سيادته من ذلك الوجه وأحوال العبد على قسمين ذاتية وعرضية وهو بكل حال منهما يتصرف في سيده والكل عبيد لله فمن كان دنيءاً الهمة قليل العلم كثيف الغلب غلبت القناتر الحق وتعبد عبيد الحق فنزع الحق في ربه فخرجه من عبوديته فهو وان كان عبداً في نفس الامر فليس هو بعبد مصطنع ولا مختص فاذا لم يتعبداً أحداً من عباد الله كان عبداً خالصاً فنصرف في سيده بجميع أحواله فلا يزال الحق في شأن هذا العبد خلافاً على الدوام بحسب انتقاله في الاحوال قال عليه الصلاة والسلام خادم القوم سيدهم لانه القائم بأمورهم لانهم عاجزون عن القيام بما تقتضيه أحوالهم فمن عرف صورة التصريف عرف مرتبة السيد من مرتبة العبد في تصريف العبد بما شأله أمر سيده والسيد بالقيام بضرووات عبده فلا يتفرغ العبد مع ما قرئنا من حاله مع حال سيده لان يقتضي عبداً يتصرف فيه لانه يشهد بما أن ذلك العبد الاخر يتصرف في سيده تصرفه فيعلم انه مثله عبد الله وإذا كان عبداً لله لم يصح أن يتعبده هذا العبد فملك عبد الا لاجاب اقيت سليمان الفيلبي فاجبرني في مباشرة كانت بيني وبينه في العلم الالهي فقلت

له أريد أن أسمع منك بعض ما كان منك وبين الحق من المباشرة فقال لهم باسطي يديا في سري في الملك فقال لي إن ملكي عظيم فقلت له ملكي أعظم من ملكك فقال لي كيف تقول فقلت له مثلك في ملكي وليس مثلك في ملكك فنأعظم ملكا فقال صدقت أشار إلى التصريف بالحال والامر وهو ما ذكرناه فإذا علمت هذا علمت قدرك ومركزك ومعنى ربوبيتك وعلى من تكون رباً في عين عبد فهو بالعلم قريب وبالحال أقرب وأذن في الشهود والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الخمسون وأربعون في معرفة منازل من ثبت لظهوره كان بي لانه سبحانه كان به لا بي وهو الحقيقة والأول مجاز) •

إذا ثبت العبد في موطن	فإن الاله هو الثابت
إذا قلت يا رب هب لي كذا	وأعطاك فهو القائل
إذا لم يكن غير ميتا	فبالله قل من المات
يترجم عنه لسان بدا	فهو به الشاطق الساكت
إذا جئت ليل إلى مغزلي	وبت به من البائت
ولم يبق للعبد من عينه	لوحده نه نفس خافت
وليس له في الوري حاسد	إذا كان هذا ولا شامت
هو الحق يطق في كونه	بما شام وأنا الصامت
فلا ولا اللعين وامثاله	لما فضل العبد الصامت
نهبته منه ومن عزه	إذا نكت العالم الناك
وليس يغار على عرضه	فهنده الاله هو الباهت

قال الله تعالى كل شيء هالك إلا وجهه ما علم أن عباد الله الذين أهلهم الله واخصهم من العباد على قسمين عباد يكونون له به وعباد يكونون له بأنفسهم وماعدا هؤلاء فهم لأنفسهم بأنفسهم ليس لله منهم شيء فلا كلام أنامع هؤلاء فأنهم جاءوا ونهوا بالله أن تكون من الجاهلين فأما العباد الذين هم لله تعالى بأنفسهم فهم الذين يحققوا بقوله تعالى وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون فهم العبيد الصم الشداد الأشداء الرحاء بينهم وعلامتهم الاتصاف بجميع الأحوال من قنائه وبقائه وإثباته ونحو غيبه ووضوحه ورفقه إلى ما يقبله الكون من الأحوال وكذلك من نفوسهم التي تدب إلى المقامات المذكورة من كل وزه وهدور وعصية ومحنة وصبر وشكر ورضا وتسليم إلى سائر المقامات المذكورة في الطريق فإن نفوسهم تقبل التغيير والتحول بل من حال إلى حال ومن مقام إلى مقام ولكن ذلك كله لما سمعوا دعاءهم من هذه الأمور كلها فدخلوا عليه بها ذوقا ولا علم ولا اعتقادا فان سائر المؤمنين والعلماء على الرسوم يفعلون هذه الأمور كلها ولكن لا فهم فيها هؤلاء إذا تجلجى لهم الحق لم يشعروا لظهوره لأن الحدث إذا ظهر له القديم بمحوراته إذا طاعة للحدث على رؤية القديم ولهذا جاء الخبير الصحيح الإلهي بأن الحق قد يكون بصير العبد وسمعه حتى يثبت لظهور الحق في التجلي أو في الكلام الاتري موسى لما كان الحق سمعه ثبت الكلام الله فكلهم فملا وقع التجلي ولم يكن

ما قد فهمتم الارواح الذورية والنارية والترايبية وهم على مراتب مختلفة وكلهم وفقهم مع
نفوسهم وانفسهم اياها واختب لهم فيها ثم طلب منهم أن يطلبوه ونصب لهم معارج ويعرجون
عليها في طلبهم اياها فدخل لهم بهذه المعارف في حكم الحد وجعل لهم قلوبا يعاينون بها ولبعضهم
فكرات يتفكرون به ثم جعل لهم من معارجهم في المثلثة عنه من جميع الوجوه ثم شبه لهم بهم
قائمتين مائتين ثم نصب لهم الدلالة على صدق خبره اذا خبرهم فتناضلت انفسهم لتفاضل
حقائقهم في نشأتهم فكل طائفة منكم فيه مسلكتا خرجت في عالمي عليه فلم يجدوا
في انتباه مطالبهم اياه غير نفوسهم ففهم من قال بأنه هو ومنهم من قال بالهجز عن ذلك وقال لم يكن
المطلوب منا الآن نعم لم انه لا يعلم وهذا معني الهجز ومنهم من قال يعلم من وجه وبهجز عن العلم
به من وجه ومنهم من قال كل طائفة مصيبة في اذهيت الله وانه الحق سواء بعد بذلك أو شق
فلان السعادة وانسان من جعله النسب المضافة الى الخلق كانه لم أن الحق والصدق نسبتان
محدودتان ومع هذا فلها موطئ تزمان في اشراعه فلا فاشيئ لنفسه وما شئ لغيره والآنفسه وبالمجمل
فانخلق كلهم شرط بانقلق ارتساق يمكن بواجب سواء عدم او وجوده وصدق والحق من حيث
أما هو شرط بانخلق فان الاسماء تطلب الله اطبا اذا تيسر في الوجود وخرج عن التقييد
من الطرفين فتفكح به به وله فهو بناو لنا والافليس لا يرب ولا خلق وهو ربنا وخالقنا في الكونه
به ولنا الكونه له الآن له الامداد فينا الوجودي ولنا فيه الامداد العلي فتكليفه ايانا تكليف
له فبنا كلف للكل كلف فما كلفنا سوانا ولكن به لا ينقصه داخل المراتب فهو الرضيع
الدرجات مع النزول الذاتي والخلق في النزول مع العروج والصعود الذاتي فمخرج موجود عن
تأثير وجودي وعدمي ولا يؤثر في الحقيقة الا النسب وهي اورد عدمية عليها ورائج وجودية
فالعدم لا يؤثر من غير أن نشم منه روائج الوجود والوجود لا أثر له الا بنسبة عدمية فاذا ارتبط
التقسضان وهما الوجود والعدم فارتباط الموجدين أقرب فماتم الارتباط والتفاف كاتبه
تعالى والتفت الساق بالساق أي التفت امرنا بأمره وانفة قد فلا يخل عن عقده ابدأ والماتم
وهو الصادق بقوله الى ربك انبت وجود رتبة بك يومئذ يعني يوم يكشف عن الساق المساق
رجوع الكل اليه من عدم ومن شق ومن تعب ومن استراح قال عليه الصلاة والسلام في
الرجال ان جنة فاروقه جنة فائدت الامرين ولم ينلها فائنة جنة ثابتة والنار نار فائنة
والعور الظاهر ترى العين قد تكون مطابقة لما هو الامر عاين في نفسه وقد لا تكون
وعلى كل حال فهما امران لا بد منهما خيال كان أو غير خيال واذا ارتبط الامران كما قلنا هذا
الارتباط فلا بد من جامع بينهما هو الرابط وليس الا ما تنقضه ذات كل واحد منهما الاحتياج الى
أمر وجودي زائد فارتباطا لهما ما لانفسه ما لانفسه ما لانفسه ما لانفسه ما لانفسه ما لانفسه
أو كليهما ومن المحال هذان يتفرد واحد منهما في الحكم دون الآخر لانه لا بد أن يكونا
عليهما من قبول هذا الارتباط فيما يظهر لاولا عدمهما ومع هذا الارتباط فمهما مثلان بل كل
واحد منهما ليس مثله في فلا بد أن يتجزأ بأمر آخر ليس في واحد منهما به يشار الى كل واحد
انتهما فالآنفسه موجب للصير وقبول الحركة والفتى في الفتى ليس حكمه ذلك فانه لم ين
المتناطس والحديد معانسة وارتباطا لا بد منه كارتباط الخلق بالخلق ولكن اذا مسكا

المغناطيس جذب الحديد اليه فعلمنا ان في المغناطيس الجذب وفي الحديد القبول وهذا الشغل بالحركة اليه وادامه كذا الحديد لم يجذب اليه المغناطيس فهموا ان ارتباطه افتراقا وعجزا فاننا من بل العالم فقررنا الى الله والله غنى عن العالمين هكذا صورة الوجود فلا تلتفت الى سواء فيه كان شفعنا وهو الواحد الاله • والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الثاني والخمسون وأربعمائة في معرفة منازلة كلامي

كلامه وعظة لعبادى لوانه ظروا) •

فهو الموفق حق	مهما وعظمت فغظت بهن كلامي
معناه الا أنه به	جمع العلوم قد عيها وحديثها
الجامعات اهين كل كلام	وقد دامه الشاطننا وحروفنا
قال الانام به بغير ملام	فمن قول قال الله بالحرف الذي
والكشف ياتي ما ترى أحلامي	فترده أحلامنا بدليلها
بمعارج الأرواح والاجسام	والحكم للامرين عندهم اوتق
والحكم للاندام في الاقدام	فانظر اليه منزها و شها
نور مختلطه كيان ظلام	علم الوجود ضياءه وظلامه
شمس تشاهد في حجاب غمام	ما ان رأيت ولا سمعت بمنله
حكمت عليه مشارق الايام	انني حكمت على الزمان بمنله
مع كونه بصو على الحكم	فالدهر محكوم عليه وحاكم
مع كونها من جملته الخدام	حكمت عليه شرائع ودلائل
به ذلك الاحكام في الاحكام	واعلم بانك ان تقسرت بعينه

قال الله تعالى ليه قل انما اعظكم بواحدة فله بعض السامعين سواء علينا أوعظت أم لم تكن من الواعظين فاعتسى الله بأهل الايمان فقال وذكري ان الذي ترضى عن المؤمنين فالتفت الى القابل وما التفت الى المعرض فلم يرتبط الوجود بالايمان وهو سبحانه المؤمن المجهن على المؤمنين بفقر الله عنه فذا على هذا الاعتناء العمل بما شرع والمبادرة اليه بنهي وأمر اعتناء باعتناء وهو الحق بنا فان اعتناءنا بالعبادة يعود علينا نفعه لا فتقارنا الى ذلك النفع واعتناءنا باعتناء من الله فانه غنى عن جديده فاعظنا بالحوادث الواقعة على خلاف الاغراض مما تنفر عنه طبعنا وذكري اننا نأمر بوضوح لعلها لا الا ان يصم الله في بعضها لا في كلها فان منتهى الدوائر وأعظمها الموت ولا بد منه بأي وجه كان واستأعني بالموت الا لا انتقال عنه فله الدارفان انهم قد تمثقلوا وان لم يصف بالموت هكذا أمرنا بالمؤدب ان نقول فان لنا نصيبا من الادب الالهي الذي ادب به الله رسوله فليس ادب الله خاصا بآحاد دون أحد فنقبله سعد وكان من ادبه الله فأتى الى الله في الادب وهو احسن الادب وقد علمنا ان الله ان تقول ان يقول في سبيل الله انه ميت وان نحسب انه ميت بل هو حي عند ربه وفي ايمان في رزق وذكري اننا تعالى بعظمته ذكرى حال اذا اصاب من قبلنا وقوع تلك الدوائر عليهم وذكري اننا مورا خبر عنها في المستقبل

عند الانتقال الى المدار الآخرة تنفع بالعباد مما يسر وقوعها وما لا يسر وما يوافق الغرض
 وبلائم الطبع وما لا يوافق الغرض ولا يلائم الطبع فذكر بالرغبة في ذلك والرغبة من
 ذلك وذكر بنفسه لما علم تعالى ان افراط القرب حجاب عظيم عن القرب انه أقرب اليان من حبل
 الوريد وحبل الوريد نعلم قرب به ولا تراء بأبصارنا كذلك قرب الحق منا ونحن بقربه ولا تدركه
 أبصارنا وكذلك ذكر بنفسه لآل بيته أنه حفيظ والحفظ يطلب القرب بلائك فمن بعينه
 وهو معنا حيثما كنا لا بل أينما كنا ونستغفر الله من عثرات اللسان وان كان من عند الله
 فالأدب أولى ولا سيما فيما يوجب الى الجذاب الالهى لا ينبغي للأدب ان يتكل على المعنى بل
 الأدب في مراعاة الالتقاط فانه تعالى لم يعدل الى لفظ دون غيره مدى فلا تعدل عنه فان العدول
 عنه الى مثله في المعنى تحريف بغير فائدة وبقنع العدو من الذكرا به هذا القدر فهي منزلة قدم
 ومكره في ورع ونفس واظهار امرته منه بخيل مظهرها انما زنى وانما رتبة أسنى وأعلى
 فلما ذكر بنفسه ذكر انه السبع يرجع الأمر كما نعلم ان المرجع اليه فلا تقوم في شئ محتاج
 فيه الى الاعتذار عنه أو نكتي منه عند المرجع اليه والعباد الصحيح العبودية مع الموافقة
 لا يكون له ادلال فكيف مع المخالفة ولما ذكر بنفسه أحال عبادته على أنفسهم وقال لهم
 ان عرفتم نفوسكم عرفوني فمن الأدب ان ترجع بالنظر الى نفسك فان نظرت فيه وتركت
 نفسك فما تادبت واذ لم تكن ادباً لم تكن من أهل البساط فخرت المشاهدة فخرت العلم
 الذي به عليه الشهود فاني ان نظرت فيه حتى أعرفه فربما أعرفه المعرفة التي تليق بهذا النظر
 وليست المطالبة فان الذي طلب سبحانه ان يعرفه معرفة الارتباط به وتلك المعرفة التي عدل
 اليها من عدل لا تعطي الارتباط فلم تحصل الفائدة التي قصد الله بها عبده فالأدب يرجع بالنظر
 الى نفسه عن أمر به فاذا عرف نفسه فكرا او شهوا عرف ارتباطه به فعرف به بترتيبها
 وتشميع معرفة عقيدة شريعة الهية تامة كاملة غير ناقصة كاشا الحق فانه أبان لنا في هذه
 الاشارة عن أحسن طرق العلم به فيز لنا انه الحق وانه على كل شئ شهود وقال في حق من عدل
 عن هذا النظر بالنظر فيه ابتداء الا انهم في مربة من لقاهم بهم فلو رجعو الى ما دعاهم اليه
 من النظر في نفوسهم لم يكتفوا في مربة من اتاهم بهم فانهم لم يجدونه في عين نفوسهم ثم غم
 وقال الا انه بكل شئ محيط وأراد هنا شئية الوجود لا شئية الثبوت فان الامر هناك لا يصف
 بالاحاطة فمن وقت مع ما ذكرناه كان من اعظم شأنه أخذ بنصيبه من لورث فوعظ وان شاء
 بقى في النظر في حاله بنفسه دائماً فان النفس بحولها لا يتناهي النظر فيها دانيا وآخرة
 وهي الدليل الاقرب فكما ازداد نظرا ازداد علمها بها وكلما ازداد علمها بها ازداد علمها به
 والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الثالث والخمسون واربعاً في معرفة منازلة كرمي ما وهبتك
 من الأموال وكرمي ما وهبتك من عقولك عن الجاني عليك) *

حكم الكرم بأنه لا يمنع // ذال المعنى عندما كرم الكرم
 فهو الذي يجب التحريم لذاته // ولديه بالبرهان مفتاح النعم

|| انظر لجد الجدان حقيقة || ما عنده منع ولا في الذنوب ||

قال الله تعالى معاليهم يا أيها الإنسان ما علم ربك الكريم فيهم حتى يقول كرمك قد هدم
باب كرم الكرم فما امرك بالعفو عن جنى عليك إلا العفو عنك ذاجبت عليه في ظنك و
حذيت الاعلى نفسك وظنك ارد الحديث ظنك انك حذيت عليه كما قال الله تعالى ولكن ظننتم
ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم فاصبحتم من الخاسرين
فما ربحتم تجارتهم وما كانوا مهتدين اعلم ان اعظم الجنائيات من جهتك وهو ان ينسب اليك ما لم
يكن منك وان ظهر منك فيكون من كرم خلقك ان تصدقه فيما نسب اليك اياها الجناية على
نفسك وهو على خاقي كرم في ذلك وقد علم منك انك ناديت معه فيما يكون جزؤك عنده فذل هذا
لا يبلغ كنه ما تسخفه من الانفال عليه والانعام لان الاعراض عند ذوي الهيات والروايات
اعظم في الحرمة من الدماء والاوال وما فعل مثل هذا في حقك الا يرى صبرك وتحمك مثل هذا
الاذى والجفاء فانه يعلم انك تعلم برأه ساحتك مما نسب اليك من المذاق التي كانت منه لامنك
ايجادا وسكوا وانت برى منها ايحياا وسكوا فلم نفس لسرا ولم تنازع ففرت زلدا على ما تسخفه
رجات الصابرين والراضين والمؤثرين واستعذبت كل ذلك في جنبه وتيهنا تبارك وتعالى
على عظيم المنزلة ان هذه صفته بقوله في عفو واصح على عظيم العفو عن الجنابة العظيمة من
العظيم الشان ثم ربه به امن لم تصد عنه نزيها لله واينارا نفسه فقال فاجر على الله فيما ليس
شعري لم كان اجره على الله لم يقل فاجر على صبره واناره كذا وكذا فاقبته الى هذا الامر
الاجاب ولا تكن من الغافلين والزم الحضور والادب مع الله فلك ان اردت ان تكون من اهل
الله وخاصة الذين جعلوا انفسهم وقاية لله جعلنا الله من اتقاه بنفسه لانه فيحشر في زمرة الاديبة
وفي هذه الاشارة في كرم الكرم غنية وكفاية والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الرابع والخمسون واربعمائة في معرفة منازل ديوتى معنا
في حضر تناغيب وانما المعروف لاولى القربي) •

اولو القربى هم الحكم فينا	وفي أموالنا ولنا القربى
فان جاء القربى بقيم يوما	ويرحل مسرعاً وهو المراد
قربى قراية وقربى قربي	جعلناها فيصدنا العباد
فما أحد يدوم به شقاء	ولا كونه يزول ولا فساد

قال الله تعالى لنبيه عليه الصلاة والسلام قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة في القربى وورد
الحديث في اثبات النسب بيننا وبين الله تعالى ان الله يقول يوم القيامة اليوم اضع نسبكم وارفع
نسبي أين المقنون وهم الذين جعلوا انفسهم وقاية يعمون بها جانب الله تعالى قال الله تعالى ان
أكرمكم عند الله اتقاكم أي أشدكم وقاية لانه جاني باب أفعل فالمدار على صحة النسب الا لله
فاذا صح النسب لم يبق غربة في حق من صح نسبه ولا يصح النسب حتى يقع التناصب في الصفة
اذا كان العبد احدى الذات في شأنه معروفا عند الله مجهولا في العالم لا يعرف نسبه ولا ينال
منصبه به الاله به ويلجا اليه عند الاضطرار من غير تعين ولا تميز وهو الذي يدعى به اذا جاءت

الشهداء فقول صاحبها اللهم بحرمة الصالحين عندك اقبل لي كذا وكذا فهو المجهول المعين
ولم يتولد منه امر يوجب غيرة عند الاجانب من الاجانب ولم يدل عليه لانه لا يدل عليه حتى يكون
مطاعا والذي لا يؤيد به لا يطالب ثم انه يكون على حاله لا يرتفع فيه احد من خلق الله الا ان لهذا
المقام فاذا كان مثل هذه الصفات صح النسب ورد في الخبر ان اليه ود قالت لمحمد صلى الله عليه
وسلم يا محمد ان نسب لنا ربك فنزلت قل هو الله احد

نسب الله قل هو الله	فاتنروا فيه تعرفوا ما هو
احد لذي لذاته صمد	ليس يدري ما هو الا هو
لم تله العقول اذ نظرت	وهو المناسط الذي ما هو
واحد ما يكون عنه زكي	لا ولا واحد فقل ما هو
هو عين الوجود فهو شمس	وكثير فليس الا هو
فاتنروا الحق في تناقض ما	قلتم لا اله الا هو

لخصرته لا يتحمل القرب لانه واحد لا رحم فهو ارحم الرجا فقرابته بمجهره ولا يخالهون بها
منهم انزلهم جلهم منزلة الغرباء الذين لا نسب بينهم وبينه وهو سبحانه لا يامل عبدا ولا يعاجله
به لا يريده عليه وهو قوله وذلكم ظنكم فهو لهم في اعتقادهم جارح نسب فهم قطعوا رجمهم
فقطعه الله فما شرف العلم بالانساب ولهذا كانت العرب تنابر على علم الانساب حتى قال الله
نعال ما قلنا من اثبات النسب بالطريقين طريق ارفع نسبي وطريق ارحم شجعة من الرحمن
وهو قوله والولسراية فكم يندرجل باقى يوم القيامة عارفا بنسبه مد لا بقرباته متوسلا الى
الرحمن برحمه وبين من باقى جاهلا بهذا كما بعثه الاجنحة وبعد المناهية وان علم بالخبر فيكون
عنده بمنزلة كون ابيه آدم منه وهو ابن آدم فيجعل هذا مثل ذلك فان هذا النسب لا يعطى
سعادة عنده وهو غالى بل يعطى ويعطى ولا تدرب ذلك ذوقا بمكة في عمرتنا عن اين ادم فظهر
في ذلك في مبشر وآهيهض الناس لنا والجماعة الذين امرتهم في تلك الليلة بالاعتقاد معي عن
اين ادم رأى في امن التقريب الالهى وفتح أبواب السماء وخرج تلك الجماعة وتلقاهم ملا
الاعلى بالاهل والسهل والترحاب الى ان يبت وهذا مما رأى فان رحم ادم منارحم مقطوعة
عند اكثار الناس من اهل الله فكيف حال العامة في ذلك ولقد وصلت بمحمد الله وصلت نسبي
وحرى فيما على سنى وكان عن توفيق الهى لم ارا احد في ذلك قدم المشى على اثرها فحدثت
الله على الانعام وما هدبت الى ذلك الا بالنسب الالهى فانه ابعد من نسبة وقد تقع وذكر
وما تقطن الناس اقول الله في غير موضع يا بنى آدم يا بنى آدم يكر ولا احد يتبعه هذه الابوة
والبنوة وما يتذكر الاولوالالاب جد لنا الله واياكم عن برآه وما شبه هذه الذكرى من الله
في بنى آدم بقوله يا خثرون واين زمان هرون من افاة لم ذلك والله يقول الحق وهو يمدى
السيل

• (الباب الخامس والخمسون وأربعمائة في معرفة منازل من اقبلت عليه
بظاهري لا بهد ابد او من اقبلت عليه يا طى لا بشئ ابد او بالعكس) •

الحكم للتدرا المعالوم والنسب	امر بتحقيقه ما للحكم السبب
هذا بلال وخباب وأين هما	من العمومة فالاحكام للنسب
فالله يجعلنا من ذاعلى حذر	من غير جهد ولا كد ولا نصيب
لولا الشريعة عند العارفين بها	ما كنت بمن يلقى مصارع الذوب
ياراحة سبقت ياراحة ثملت	وماهما يجعل النسر والعطب

قال الله تعالى هو الاول والاخر والظاهر والباطن تنبيهه انه الوجود كله فان هذا نقسمه فليس الا هو والنعيم نعيمان نفسي وهو الباطن وحدي وهو الظاهر في النفس الحسية والعذاب عذابان نفسي وهو في الباطن وحدي وهو في الظاهر والحال حالان حال سابق وهو الاول وحال لاحق وهو الاخر وما من الارحة سابقة وغضب لاحق ثم راحة شاملة سارية في الكل فهي لاحقة سابقة فغضب ويرضى فيعذب راحة لغضبه ايزول الغضب فانظر ما حكم تعذيبه كيف ادرج الرحمة فيه بازالة الغضب حتى يزول حكمه فتشمل الرحمة ينقسم من حقت عليه كلمة العذاب فبرحمته عذب من عذب لانه لولا العذاب لتسرد الغضب وهو اشد على المقضوب عليه من العذاب الواقع به ان عقل ما قول واذا كان الامر كما قررناه وهو كما ذكرناه فقد يكون في الاقبال الظاهر سعادته مع ما في المقبول عليه وقد يكون في الاقبال الظاهر شدة عذابه في المقبول عليه وقد يكون في الاقبال الباطن مثل ما ذكرناه في الاقبال الظاهر والمقبول عليه غيب وشهادة وروح وصورة وحيزان وناطق فلا بد من النفس والحس أن يقع لهما هذه الاقبالات واحكام النسب بما انظر حكم الحاكم في الحكموم عليه وقد ذكرنا ان الهوى العائد عليه هي عين هذا الذي ذكرناه فلم يقع تصرف منه الا في نفسه على ذلك فقاتل نفسه وان الجنة محرومة عليه فلا حجاب عليه فانه ظاهر له لا يخفى كمن أن يستتر عنه هو وجعل ذلك مبادر له لانه ذكرنا من من قول واخر فقد سادوا لاخر فيكون له حكم الاولية ويكون الاول ان نسبة الى هذا المبادر حكم الاخر في قل هذا اجابت العبارة التي ذكرها الترجمان عن الله بادري عبيدي بنفسه حرمت عليه الجنة فلا يستتره شيء بعد هذا الكشف لانه يعلم من سبق ومن لحق كما يعلم من خلق وهو اللطيف فلا يظهر الخبيرة لتخصيص العلم ذوفا الذي كتب به من المعلوم فان المعلوم يتقدم بالرتبة على العلم وان تساوق في الذهن من كون المعلوم معلوما لمن كونه وجودا أو عدما فانه المعطى لاما لم العلم فلا بد في البصكون من معادة وشقاء ولو بيرد الهوا وسره فإزاد عما يلايم المزاج كان سعادة وما لا يلايمه كان شقاء ثم غشى بهذا الحكم على الغرض والكمال والشرعية وتحكم في ذلك كله حكمك بالامامة وعدها فانهم فاني اريد الاختصار والتنبيه والله يقول الحق وهو جدي السميع

• (الباب السادس والخمسون واربعائة في معرفة منازل من تحررك عند مخاض كلامي فقد جمع بين الوجود الذي يعطى الوجود) •

ولاحض كلام الله ما برزت	اعباتا وسعت منه على قدم
الى الوجود ولولا السمع ما رجعت	على مدارجها الحاة الغدوم

فمن في برزخ والحق يشهدنا
 ليس التكوّن ممن لا كلام له

بين الخا. وثوبين الحكم بالتقدم
 ان التكوّن عن قصد وعن كلام

قال الله تعالى انما قولنا انشئ اذ اردناه ان نقول له كن فيكون يعني الحكم بماوجه عليه امر
 كن كان ما كان فيقدم به ويوجد فليس متعلقه الا الاثروا له اذ اسماء في اللسان العربي كلاما
 مشتق من الكلام وهو المرح وهو اثر في المرح فلما وجد الاثر مع ما وجد عنه كلاما كان
 ما كان فانه من الحركة انتقال من حال الى حال أي من حال يكون عليه السامع الى حال يعطيه
 سماعة عند كلام المتكلم وهو فيه بموجب فهمه فهو بموجب على الحركة ولهذا لا تسم الصوفية
 حركة الوجد الذي يقي منه الاحساس عن في المجلس حتى تسلم له حركته بالله فهمه احسن تعين
 عليه ان يجلس الا ان يعرف الحاضرين بأنه متواجد لا صاحب وجد فيه لم له ذلك ولكن
 لا تخمد هذه الحالة عندهم على كل حال لانهم يكرهون الحركة في الاصل بنفس المتحرك
 وبجودهم بالمرح فاهل السماع الذي يقول به اهل الطريق شريف وهو يسرى في كل شيء
 فلا يتخص به حال ايقاع وغناء على طريق خاص طبيعي فان الوزن الطبيعي انما يؤثر فيما تركب
 من الطبيعة على مزاج خاص ولا يشترط في حركة الطبع الفهم بخلاف حركة النفوس العقلية
 وان كانت للطبيعة فبأن في أصل وجودها ولكن ليست لها في النفوس العاتلة تلك القوة
 الابائهم فلا يحرك الا لفهم الا ترى الكائنات ما ظهرت ولا تكونت الا بالثبات لم لا بد من الفهم
 لانها فهمت معنى كمن فتكونت ولهذا قال فيكون يعني ذلك الشيء لانه فهم عند السماع
 ما اذ اراده بقوله كن فيصدر الفهم دون غير التكوين من الحالات فسميت هذه الحركة بالوجد
 الا حصول الوجود عندها عن وجود الحكم سواء كان بعين أو بلا عين فانه عين في نفسه
 هذا الكائن ثم ان الحق أعطى هذه الصفة لعباده وجعل نفسه سامعا واما نفسه محلا
 لتكوين ما بطله منه العبد في سؤاله ما اجابة وجعل ذلك بانظ الامر كما جعل كن ليريه
 ان الحقائق لانفسها تكون أكامها ما هي بجعل جاعل لمن عقل وعلم الامور على ما هي عليه
 فان الله لم يبد هذا النوع من العلوم المختزنة عن أكثر الناس بل يحرم كشفها لهم من العرف بها
 لما يؤدي من ذلك الى انكار الحق مع علمهم بأن المعاني توجب أحكامها ان قامت به فلا يريدون
 ان ذلك لذاتهم واهذا انك المتكلم بالرد على من يقول بالارادة المسببة لافي محل وأما كلام الله
 من الشجرة لموسى فهو عند بعضهم دليل على ان الكلام ينسب لمن خلقه كما تقول الطائفة
 الاخرى ان السمع تعلق بالمناسب وهو الخطاب من الشجرة وليس الا كلام الله كما قال ناجره
 حتى يسمع كلام الله وعلومه ما اذا تعلق السمع منه وقولاهم القائلون ان المتكلم من قامت
 به صفة الكلام واهل الكشف الذين يرون ان لوجوده بكل صورة جعلوا الشجرة هي صورة
 المتكلم كما كان الحق اسان العبد وسمعه وبصره به وبه لا بصفته كما يظهر في صورة تكسر
 وتحويل الى صورة تعرف وهو لا غيره اذ لا غير فاما تكلم من الشجرة الا الحق فالحق صورة
 شجرة ومسمع من موسى الا الحق فالحق صورة موسى من حيث هو سامع كما هو الشجرة من حيث
 هو متكلم والشجرة شجرة وموسى لالحلول لان الشيء لا يحصل في ذاته فان الحلول يعطى
 ذاتين وهذا انما هو حكاية

فالحس يشهد ما الافكار تنسكه	واللب يعلم ما الاحاس برى به
فانظر اليه ترى في صورته عجا	واقتر الى حكمه في حسن ترتيبه
تراه عين الذي يراه من كتب	وايس يد ربه من يدر به الابه

فانظر الى هذه النكت الالهية في هذه المنازلات ما اخصرها وما اعطاها الامور على ما هي عليه في الاجياز والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب السابع والخمسون وأربع مائة في معرفة منازلة التكليف المطلق) •

حكم التكليف بين الله والناس	من عهد والنا المنعوت بالاسم
فلا امر مناله كالامر منه انا	فان دعانا اتيناه على الراس

قال الله تعالى واذا سألك عبادي عني فقل للرسول أن يقول فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان فليستيجبوا الى يعني اذا دعوتهم الى التيام بما شرعته لهم وكل ذلك شرع فقه أدخل نفسه فيما كان به عباده وجعل الامر بأيديهم في ذلك فهو اعلام على الحقيقة عما هو الامر عليه ما هو بالفعل فانه تعالى عن العمل فيما ينسبه له وحيته الا اذا ظهر بصورة خلق فيقضى ما به طبعه البصر ان احكام ما وقعت عليه العين مجعولة وتطلى الحقيقة ان الامر ما هو كما تذكره العين فلا تزال المنازعة بين القلب والعين في المعارف الالهية في الخصوص كما تفرقه العامة في العموم في المحبة ولنا في ذلك في التشبيب على ما وقع في العموم

يسوق روي بلا شك الى التلف	هذا الذي يفوادي من هوى شرف
أقول للقلب قد أوردتني سقما	فقال عينك قادتي الى التلف
لوم لم العين ما أميت حلف ضنا	فان أمت فيه ما للعب من خلف
لذا أضممت ما عندي على بدني	سوى الضيق والجوى والدمع والاسف

فالتكليف المطلق يطلق ويراد به أمران الامر الواحد بدم الان ان اجعه منهل قوله يصبح على كل سلامي منكم صدقة وهو قوله ايل الله بعد بشون الجمع اعموم التكليف والطلاق في ذات المكلف ومن هذا الباب اعني اطلاق التكليف ما اجعته فيه جميع الشرائع ولم تنفرد به شريعة دون اخرى وهو قوله ان اقبوا الدين ولا تنفروا فيه فم واطلق والامر الاستمر من الاطلاق ادخله نفسه معناه تعريفا انه ما مور وأمر ونه ونبه ربا لا تؤاخذنا بنا ولا تخم لنا ما لاطاعة لنا به والامر واعف عنا واغفر لنا وارحنا أنت مولانا فانصرنا هذا مناعن أمر شرعي والجواب منه في الصحيح قد فعلت قد فعلت والامر منه اقبوا الصلاة أو الزكاة اقرضوا الله الجواب منا على تعين بخلاف ما كان منه لجواب وافق لجوابه وهو قولنا سمعنا واطعنا وجواب غير موافق من جميع الجهات لاجابته وهو قولنا سمعنا وعصينا وهذا كلام من ابعده الله عن سعاده وقرب اليه بهذه الاجابة شقافته فقه أدبت لك عن اطلاق التكليف وهذا من انصاف الحق عباده لطلب منهم الانصاف ثم انه في موطن آخر جعل اقوم آخرين عن كتب عليهم شفاء مستند اليها ليقم فيه مقام الانصاف فاعني اعينهم فعمه واقب اليهم ما هو له واشاء لهم ثم قال فقه الحجة البالغة لان النزاع وقع بينهم وبينه لانه في نفس الامر ما من الاحكام ما من ذاتان

فأفهم وعندنا ما كانت الحجة البالغة لله على عباده الامن كون العلم بانها المعلوم ما هو حاكم على المعلوم فان قال المعلوم شيئا كان لله الحجة البالغة عليه بان يقول للماعلمت هذا منك الا يكون ذلك عليه في حال عدمك وما برزت في الوجود الاعلى قد وما اعطيني من ذاتك بقبولك فيعرف العبد انه الحق فتدحض حجة الخلق في وقت الارتفاع الالهى الخاص وأما في العموم فالامر فيه قريب والحكم يختلف بسبب فهم الرجال فيه فما كل أحد تقام عليه حجة تقام على الآخر لكل صنف حجة عند الله بها يظهر على عباده وهو القاهر بالحجة فوق عباده وهو الحكيم الخبير حيث يظهر على كل صنف بماتقوم به الحجة لله عليه فلولا اطلاق التكليف ما كان خصما ولا على الامم مجلس حكم ولا نظرائه فانهم واقه يقول الحق وهو يمدى السبيل

• (الباب الثامن والتمهيدون واربعه اثبة في معرفة منازلة ادراك السجات الوجيه) •

سجات الوجيه تدر كذا	وهي بالادراك تعددنا
غيره منها عليه فهل	احد منكم يقهنا
كيف كان الامر فيه فلم	نلق موجودا يعلننا

قال الله تعالى الله نور السموات والارض وقال عليه السلام في الحجب الالهية المرسله بينه وبين خلقه انه تعالى لورفعه لا اسرق سجات الوجيه ما أدركه بصره من خلقه وقبل لصلى الله عليه وسلم هرأيت ربك فقال نوراني اراه فهذا الحجب ان كانت مخلوقة فكيف تبقى للسجات فانها غير مجعومة عنها لكن اعلم ان هناسر الاخفاء لله عن عباده حتى ذلك السر حجب انوريه وظلاميه فالنور منها ما يجب به من المعارف الصكورية فيه والظلمة منها ما يجب به من الامور الطبيعية المعتادة فلورفع هذا الحجب عن بصائر عباده لا اسرق سجات وجهه ما أدركه بصره من خلقه وهذا الاسراق انما هو اندراج نوراني فيه بل هم في نوراً على كندراج انوار الكواكب في نور الشمس كما يقال في الكوكب اذا كان تحت الشعاع مع وجود النور في ذات الكوكب انه يحترق لا يرايه لعدم بل تبدل الحال على العين الواحدة في نظر الناظر فانتقل الاسم عليه وعنده بانتقال الحكم كان الحطب حطباً فلما احترق سمى خملاً والجوهر واحد ومعلوم ان الكواكب على ضوءها في نفسها ولكن لانراها اضعف الادراك فلورفعها في حق العلماء لرأوا فوسهم عينه وكان الامر واحداً لكنه رفعه عنهم فرأوا ذاتهم ذاتا واحدة فقالوا ما حكى عنهم من ان الله وسجاني لكن العامة لم ترفع عنهم فلم يشهدوا الامر على ما هو عليه فتنازعوا امرهم بينهم واسرارهم فون التعوي اديامع الله فانهم ادياء قال عليه السلام لا تعطوا الحكمة غيراً لها فتظلوها ولا تمنعوها لها فتظلوهم فاقال الشارع للعارفين شيئا اشد تكليفاً من هذا الحكم لانه امرهم بالمراقبة لكل شخص شخص فمهم يراقبون العالم من اجل هذا الحديث لانهم اهل حكمة فمن رأوا فيه الالهية اعطوه للتلاصق والظلم في حقه وان لم يراقبه الالهية لم يعطوه للتلاصق والظلم في حقه فلا يزالون مراقبين للعالم دائماً ابداً وهذا حظهم من قوله وكان الله على كل شيء رقيباً فمن راقب بعين الله لم يشغل شأنه عن شأن فهو يتصرف في كل شيء بذاته لانه الهى المشهود والقبول من المتصرف فيه فالتصرف مستريح من هذا الوجه ومن راقب بعين نفسه من خائب حجاب ذاته فهو في غاية من الجهد والتعب فلا يزال في نصب

فبالتور تدرك انواره	وبالتور يدرك ما يدرك
فمن يك يثبت حقاله	يكث بالذات لا يعلث

وهذا القدر من الاشارة في هذه المازلة كاف ان عقل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
 (الباب التاسع والخمسون واربعمائة في معرفة منازلة وانهم عندنا ان المظلمين الاخبار) *

نلاثة صلهم مصطفي	ذوالظلم والابق والمقتصد
ورثهم كما به فاقموا	بالعلم في ذلك عن المعتقد
فاختارهم لنفسه فاصلت	هضمهم عن كل امر شهد

قال الله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير أي كل ذلك بأمر الله فالظالم لنفسه لعلمه بقدرها عند الله فهو يظلم لها لا يظلمها فيه طي كل ذي حق فانه الحق فانه لا يعطيه كل حقه بل يعطيه من حقه تعالى ما يسعى به ادبيا وما لا يسعى به ادبيا يظلمه فيه من اجل نفسه حتى يلحقه برتبة الانبياء فخل هذا الظلم من الفضل الالهي على عبده فمن كان مشهده هذا يسعى ظالم لنفسه مع انه مصطفي وما وقفه على ذلك الاعاء بالكتاب فهو يحكم به كما قال الذي عنده علم من الكتاب سليمان عليه السلام أنا آتيتك به قبل ان يرتد اليك طرفك فلولا الكتاب ما علم اصعبين برسمها ذلك وأما المقتصد فهو الذي اقتصد في كل موطن على ما يقتضيه حكم الموطن فهو يحكم الموطن لا يحكم نفسه وهم أهل الله الاخفاء الارباء فتمرد الظالم لما لا يجب للعق فلا ينسبه اليه ومشهد المقتصد المواطن وما تستحق فالظالم يدخل في حكم المقتصد وهذا كان المقتصد وسطالانه على حقيقة ليست للطرفين وفيه من حكم الطرفين ما يحتاج اليه أو يندرج فيه وأما السابق بالخيرات فهو الذي يتبالحكم المواطن قبل قدومها عليه ويتجمع هذه الاحوال في الشخص الواحد فيكون ظالمًا مقتصدًا سابقًا بالخيرات والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الستون واربعمائة في معرفة منازلة الاسلام والايمان
 والاحسان واحسان الاحسان) *

علمت أي هممت	ولكن طافهمت
مراد الله فيه	لكوني ما شهدت
فاسلامي تبدي	يقول قد سلئت
به من كل سوء	به ايضا نعمت
وايمانني حتى	ولكن ما كفت
واحسان اراه	يتشعبه فقلت
تعالى عن شهوتي	لاني قد جهلت
بان الحق فيه	وحقا ما قصدت
وعلى شاهد لي	ياي قد شهدت

قال الله تعالى قالت الاعراب ائمتنا لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا وقال تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان ورد في ائمة الصريح القرين بين الايمان والاسلام والاحسان فالاسلام عمل والايمان تصديق والاحسان روية وكالروية فالاسلام انقيادوا لايمان واعتقادوا الاحسان اشهاد فنجمع هذه النعوت ونظهرت عليه احكامها اعم تجلي الحق له في كل صورة فلا يشكره حيث تجلي ولا يظهره في الموطن الذي يجب ان يخفى فيه فيساعد الحق لعله بارادته لعله بالمواطن وما تسحقه فما اشرف هذه المنزلة لمن تدلى علم من شرف فهو المؤمن للمؤمن والمحسن للمحسن والمسلم للمسلم فان الحق اذا فعل ما يريد منه العبد فقد انقاد له فيقول العبد رب اغفر لي فيغفر له لانه صادق في قوله هل من مستغفر فاغفر له فلقد دفات الناس خير كثير لجهلهم وما غلوا فيه من تنزيه الحق حتى اكدبوه ولهذه اقال باهل الكتاب لانغلو في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق وليس الحق الا ما قاله عن نفسه فلو لاماعلم ان العالم يعلم ما قال لهم ولا تقولوا على الله الا الحق فحاجة الحق في نفسه الى ظهوره اعظم من حاجة المظهر له الى اظهاره فان الحق قد جبر علينا اظهار الحق في مواطن كالغيبية والنجية وكنم الاسرار وكلها حق مخدوع الظهور وفي الكون القول لا في عينه من حيث هو صفة فان فاهمه فهو الظاهر الخفي فالاحسان من الحق روية ومن العبد كانه والايمان من الحق والخلق على حقيقته وكذلك الاسلام عند العارفين به غيراته لا يقال في الحق انه مسلم فما كل ما يدري يقال • ولاكل ما يشهد يداع • صدور الاحرار قبور الاسرار • والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الحادي والستون واربعمائة في معرفة منازل من اسدلت عليه كنفه فهو من ضائقي لا يعرف ولا يعرف) •

ان الضائقي عند الله في ستر	يخفون فلا تدري ولا تدري
بغار منهم عليهم مثل ما جيت	بين اليماني صوتا ليله القدر
فلا يراها سوى من لا يقبده	اعت يجبرده من عالم الامر
تبدو لنا ظره من خلف زافرة	من اول الليل حتى مطلع الفجر

لكل ملك حرم وحرم وهؤلاء العابثون به حرمه وحرمه الذي هم فيه العوائد في العامة قال الله تعالى حور مقصورات في الخيام وهم الهارون المجهولون في العالم فلا يظهر منهم ولا عليهم ما يعرفون به وهم لا يشهدون في الكون الا الله لا يعرفون ما العالم لانهم لا يشهدونه عالما فالخلق ساد ولكن ليس يدريه • الا الذي قال فيه انهم فيه فاسترهم الابحار مشهود للعالم وانخاص فالعالم يشهد الحق اعتقادا وغيبا ويشهد العالم حسا وهؤلاء يشهدون الحق عينا ويشهدون العالم ايمانا • يكون الحق اخبرهم ان ثم عالما فيؤمنون به ولا يعرفونه كما ان العالم يؤمنون بالله ولا يعرفونه فهم شهداء حق بحق وهم في مقدم صدق فيما تحققوا به فان قيل لهم فقول لكم بالشاهد والمشهد فرق فيقولون عند ذلك اليس تشهد ذاتك بذاتك فانت غيرك • وكلامهم في هذا كله مع الحق شهدا ومع الايمان بان ثم عالما ادبا وايمانا فهم المؤمنون حقوا والعلماء صدقا وهذا بهض ما وقفنا عليه من منازل الحق فانها

أكثر من أن يحصر هاءد أو يضبطها حمد والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
وها نحن بحمد الله ومعرفته وإلهامه نشعر في الأقطاب والمهيرات التي كلوا عليها أنبى
بذلك الإعلام بأنه من على ذلك وحده ما وجدوا وشهد ما شهدوا أذيت كافي هذا بل
بناه الله أولاً على إقادة الخلق فكلمه فخرج من الله تعالى وحلكت فيه طريق الاختصار بأضامن
مؤال من العبد ربه في ذلك لأنه لا يقتضى حالنا إلا بالإغما أمر الحق بتبليغه ويقف على الله
ما يشاء والحمد لله رب العالمين بسم الله الرحمن الرحيم

• (الباب الثاني والستون وأربعائة في الأقطاب المحمدين ومنازلهم) •

البرية التي لا تفت بضبطه	ولا مقام ولا حال بعينه
مرضى العذان على الإطلاق نشأته	قامت فداً لا أحد منابيه
من قال أنه نعماً فليس له	علمه عند ما يبدو مكنونه
فعلنا ان علنا بثمين به	وجعلنا هو في علي بزينة

قال الله تعالى عن الملائكة والملا الأعلى وما مننا إلا له مقام معلوم وقال يا أهل يثرب لا مقام لكم
فأرجعوا فأنهت ليس كمثل شيء أي تشبه هذه الآية الأخرى وأصل باب الأقطاب
قوله صلى الله عليه وسلم كلكم راع حتى الإنسان على جوارحه وجميع قواه من ياديه وهي
الظاهرة وباطنه وهي الباطنة فأعلم أن الأمور كثيرة مختلفة في العالم فكل شيء يدور عليه أمرها
من الأمور فذلك الشيء قطب ذلك الأمر وما من شيء إلا هو مركب من روح وصورة فلا بد
أن يكون لكل قطب روح وصورة فروحهم تدور عليه أرواح ذلك الأمر الذي هو قطبه
وصورة ذلك القطب تدور عليه صور ذلك الأمر الذي هو قطبه ويسمى الوجه الواحد من
القطب جنوياً وهو الروح والآخرة شمالاً وهو الصورة فمن جهة أصناف العالم الإنسي وهم
المقصودون من وجود العالم بالقصد الثاني لا بالقصد الأول وأما القصد الأول فالقصد بوجود
العالم عبادة الله أعني عبادة العرفان الحادث لكل الوجود غير أنه في كل صنف من أصناف العالم
نام غير كامل وما كل الأجناس البشرية الكاملة وما عدا الكمال فهو الإنسان الحيواني
المسمى بالحدسي أو ناظراً والأقطاب من التكميل ثم إن الله جعل العالم الجسمي والجسماني في
منزلة منزل يسمى الدنيا ومنزل يسمى الآخرة وجعل سكانها الأنس والجان والمعتبرين بها
الأنس والمعتبرين بالأنس الكمال لا غير وهم الذين ذكرهم الله لا يزيدون عليه في نفوسهم وهذا
ذكرهم في نفوسهم وفي خلواتهم باللسان وأما في العموم فلا إله إلا الله ثم بعد ذلك أنواع الكرم
سبحان الله المقيد والخلق والحمد لله كذلك والله أكبر كذلك ولا حول ولا قوة إلا بالله كذلك
فضمير بهذا الصنف المقصود من العالم أولاً الدار الدنيا من الدارين وجعل سكانها فيها باجالت
معصية يفتنون إليها ثم يتقلون عندهم فخرجهم إلى الدار الآخرة ونقلهم على ضربين منهم من
ينقل يموت وهو مفارقة الحياة الدنيا فيصباح حياة الآخرة ومنهم من ينقل بالحياة الدنيا من غير
موت وهو الشهدى سبيل الله خاصة ولا يقال فيه بأنه أفضل من الميت لأنه أفضل من بعض
الموتى ثم إن الله جعل هذا الصنف الإنساني في الدنيا أعني كثيرين ثم بعض في كل أمة رسولاً ليعلمها
ما هو الأمر عليه الذي خلقه الله ويعلمهم بحقوقهم أن يفعلوه وما لهم إذا فعلوا ذلك من

الطير عند الله في الدار الآخرة وماذا عليهم اذ لم يفهموا ذلك من العقوبة عند الله في الدار الدنيا
 اذا علم متولى امرهم ذلك في الدار الآخرة ثم جعل الفضل بينهم فثبت القاض والافضل من الامم
 ومن الرسل وختم الامم بامامة محمد صلى الله عليه وسلم وجعلهم خيرة امة اخرجت للناس وختم بعد
 صلى الله عليه وسلم جميع الرسل عليهم السلام وختم بشرع جميع الشرائع فلا رسول بعده بشرع
 ولا شرعة بعده بشرع بعثه نزل من عند الله الاما قرره شرعه من اجتهاد علماء ائمة في استنباط
 الاحكام من كتابه وسنة نبيه واعني بالسنة الحديث لا القياس واعني بالقياس هنا قياس فرع
 على فرع لا قياس فرع على أصل فان قياس الشرع على الأصل هو الحكم المستنبط الذي ثبت
 بالاجتهاد وجعله الفقهاء أصلاً لا رايها كما جعلوا الاجماع أصلاً ثلثاً وهو اجماع الصدر الاول
 وقالوا انهم ما جمعوا على امر الا ولابد أن يعرفوا فيه نصارى جهون فيه اليه الا انه ما وصل اليها
 مع قطعنا به فانه من المبال أن يجتمعوا على حكم لا يكون لهم فيه نص لأن نظارهم وفطريهم
 مختلفة فلا بد من الاختلاف وقد أجمعوا على امر فذلك الحكم مقطوع به عندنا انهم فيه
 على نص من الرسول صلى الله عليه وسلم ولا حكم بجماع بعد اجماع الصدر الاول فلما كان
 الامر على ما قرره في هذا الباب فاستغنا بذكر الاقطاب المحمدين لكون محمد صلى الله عليه
 وسلم سيد الناس يوم القيامة وهو وأمة الآخرون الاولون فاعتبرنا من الرسل محمد صلى الله
 عليه وسلم ومن الامم أئمة صلى الله عليه وسلم (واعلم) أن الاقطاب المحمدين على نوعين • اقطاب
 بعده • واطواب قبل بعثته فالاطواب الذين كانوا قبل بعثته هم الرسل وهم ثلثمائة
 وثلاثة عشر رسولا • وأما الاقطاب من أئمة الذين كانوا بعده بعثته الى يوم القيامة فهم
 اثنا عشر قطبا والحقان خارجان عن هؤلاء الاقطاب فهم من المقردين وسيتأق في آخر الكتاب
 ذكر الختم وتأق بعد هذا الباب ذكر الاثنى عشر قطبا مستوفى ان شاء الله تعالى فاما ما ازل
 الاقطاب المحمدين الذين هم الرسل صلوات الله عليهم اجمعين فلا سبل لنا الى الكلام على
 منازلهم فان كلامنا عن ذوق ولا ذوق لنا في مقامات الرسل عليهم السلام وانما ذوقنا
 في الورثة خاصة فلا يتكلم في الرسل الا الرسول ولا في الانبياء الا نبي أو رسول ولا في الوارثين الا
 رسول أو نبي أو ولي أو من هو منهم هذا هو الادب الالهى فلا تعرف مراتب الرسل الا من الختم
 العام الذي يختم الله به الولاية العامة في آخر الزمان وهو عيسى ابن مريم روح الله فان سئل عن
 ذلك فانه يترجم عنهم وعن تفاضلهم فانه رسول منهم وأما نحن فلا سبل لنا الى ذلك فلا كلامنا
 في اقطاب الامم الذين هم ورثة انبيائهم وارسلهم وفي اقطاب هذه الامة المحمديّة المتأخرة
 المعنوية بالخبرية على جميع الامم السالفة مؤمنينهم وكافرينهم كفارهم شر من كافرا الامم
 ومؤمنهم خير من مؤمن الامم فلمهم التقدم كما ورد في الخبر في قريش انهم المتقدمون على جميع
 القبائل في الخير والشر وجعل الامامة فيهم سواء عدلوا ام جاوروا فان عدلوا فاعزيتهم ولهم وان
 جاوروا فاعزيتهم وعليهم بمعنى ما قرطوا فيه من حقوق الله وحقوق من استراحهم الله عليهم
 فاطواب هذه الامة المختارة مة قدمون على الاقطاب المتقدمين في الامم السالفة اعني الاقطاب
 الوارثين المتبعين آثار رسولهم ثم نرجع ونقول ان اقطاب هذه الامة المحمديّة على اقسام مختلفة
 وما عني بالاطواب الذين لا يكون في كل عصر منهم الا واحد اعني انهم كذا في الاثنى عشر قطبا

في الباب الذي يلي هذا الباب وانما تذكر الاقطاب المحمدين فنقول كل من دار عليه امر
 جماعة من الناس في اقليم أو جهة هو قطب كالابدال في الاقاليم السبعة الذين هم سبعة لكل
 اقليم بدل هو قطب ذلك الاقليم وكالاتاد الاربعة لهم اربع جهات يحفظها الله بهم من شرق
 وغرب وجنوب وشمال لكل جهة وتد وكأقطاب القرى فلا بد في كل قرية من ولى الله تعالى به
 يحفظ الله تلك القرية واما كانت تلك القرية كائنة أو مؤمنة فذلك الولي قطبها وكذلك اصحاب
 المقامات فلا بد للزهاد من قطب يكون المدار عليه في الزهد في العمل زمانه وكذلك في التوكل
 والمحبة والمعرفة وسائر المقامات والاحوال لا بد في كل صنف صنف من اربابها من قطب يدور
 عليه ذلك المقام ولقد اطلعني الله تعالى على قطب المتوكلين فرأيت التوكل كل يدور عليه كأنه
 الرحمن تدور على قطبها وهو عبد الله ابن الأستاذ الموروي من مدينة موريزيلا لا اندلس
 كان قطب التوكل في زمانه عابته وصحبته بفضل الله وكشفته لي ولما اجتمعت به عرفته بذلك
 فنسبم وشكر الله تعالى وكذلك اجتمعت بقطب الزمان سنة ثلاث وتسعين وخمسة مائة بمدينة فاس
 اطلعني الله عليه في واقعة وعرفني به فاجتمعنا يوم ابيستان ابن حيون بمدينة فاس وهو في الجماعة
 لا يؤبر به وكان غريباً من اهل بجاية أشل اليه وكان في المجلس معنا شيوخ من اهل الله
 معتبرون في طريق الله منهم أبو العباس الحضار وامثاله وكانت تلك الجماعة بأمرها اذا حضروا
 يتأدبون معنا فلا يكون المجلس الا بنا ولا يكلم أحد في علم الطريق فيهم غربي وان تكلموا فيما
 بينهم رجعو الى وقوع ذكر الاقطاب وهو في الجماعة فقلت لهم يا اخواني اني أذكر لكم في قطب
 زمانكم عجباً فالتفت الى ذلك الرجل الذي اراني الله في منامي انه قطب الوقت وكان يختلف الشا
 كثير اويحبنا فقال لي قل ما اطلعك الله عليه ولا تسم ذلك الشخص الذي عينك خاصة في الواقعة
 وتبسم وقال الحمد لله فاحذت اذ كر للجماعة ما اطلعني الله عليه من أمر ذلك الرجل فتعجب
 السامعون وما سمعوا ولا عتبه وبقيت في الطيب مجلس مع اكرم اخوان الى العصر ولا ذكر
 اهم أنه هو فلما انقضت الجماعة جاء ذلك القطب وقال جزاك الله خيراً ما أحسن ما فعلت حيث لم
 تسم الشخص الذي اطلعك الله عليه والسلام عليك ورحمة الله وبركاته فكان سلام وداع ولا علم
 لي بذلك فبارأيت به بعد ذلك في المدينة الى الآن والاقطاب المحمدين هم الذين ورووا الحمد اصى الله
 عليه وسلم فيما اختص به من الشرائع والاحوال مما لم يكن في شرع تقدمه ولا في رسول تقدمه
 وان كان في شرع تقدم شرعه وهو من شرع أوفى رسول الله وهو فيه صلى الله عليه وسلم فذلك
 الرجل وارث لذلك الرسول المخصوص ولكن من محمد صلى الله عليه وسلم فلا ينسب الا الى ذلك
 الرسول وان كان في هذه الأمة فيقال فيه موسى كان من موسى وعيسى كان من
 عيسى وابراهيم أو ما كان من رسول أو نبي ولا ينسب الى محمد صلى الله عليه وسلم الا من كان
 بخاتمة ما قلناه مما اختص به محمد صلى الله عليه وسلم وليس أعم في الاختصاص من عدم التنديد
 بمقام يتبين به تميز المحمدي الابانة لا مقام له يتعين مقامه ان لا مقام ومعنى ذلك ما يتبين به
 ان الان لا بد ان قد تغلب عليه حالة ما فلا يعرف الا بها فينسب اليها ويتعين بها والمحمدي نسبة
 المقامات اليه نسبة الاسماء الى الله فلا يتعين في مقام ينسب اليه بل هو في كل نفس وفي كل زمان
 وفي كل حال بصورة ما يقتضيه ذلك النفس والزمان والحال فلا يستقر بعبده فان الاحكام

الاهية تختلف في كل زمان فيختلف باختلافها فانه عز وجل كل يوم هو في شأن فكذلك المحمدي وهو قوله تعالى ان في ذلك لآية كرى لمن كان له قلب ولم يقل عقل فيقيد و القاب ماسي قلبا الا بقلب في الاحوال والامور داعم مع الاتماس • نحن عباد الله من بهل ما يتقلب فيه في كل نفس ومنهم من بعقل عن ذلك فالقطب المحمدي والمقردهو الذي يتقلب مع الانقاس عما كان يتقلب معه بالاحكام واحد من خلق الله فزاده هذا الرجل الابناء بما يتقلب فيه ويتقلب عليه لا بالتقلب فان القاب امر يسرى في العالم كله وفيه ولكن اكثر الناس لا يعلمون ذلك على التصديق والتعيين وان علومه على الاجال فنازلهم على قدر علمهم فيما يتقلبون فيه وعليه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وشرح هذا الباب وبسطه يطول فربنا الاقتصار على ما ذكرناه وارمنا اليه ونوشيه وفي ذكرنا هجيرا هم يبين مقامهم والله ولي التوفيق

• (الباب الثالث والستون وأربع مائة في معرفة الاثنى عشر قميا الذين يدور عليهم عالم زمانهم) •

منتهى الاسماء في العدد	لاثنى عشر مع العدد
قيمهم حفظ الوجود وما	في وجود الحق من عدد
وهو المنعوت بالعدد	وهو المنعوت بالاحد
ظهرت احكام نشأتهم	في التي قامت بلا عدد
ثم في الاركان حكمهم	في أب منها وفي ولد

قال الله تعالى لبيد صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد وعنه نقال والله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه يقول يملكون عن اسمائه لا بل يقول يملكون في اسمائه الى غير الوجه الذي قصد بها يجيزون ما كانوا يعملون من ذلك فكل يجزي بما مال اليه فيها يقول اتبع ما أوصى اليك من ربك ولا تغلظ عليهم فاني خالفتك متبعا لامت بما اسم مقبول لاسم فاعل ولذلك قال له عند ذكر الانبياء فهداهم اقتده لاهم وهداهم ليس سوى شرع الله فقال شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا وكرمين ذكر فكان الشارع ان الله الذي شرع لهم فلو أخذ عنهم لكان تابعه اقا فافهم فاقطاب هذه الامة اثنا عشر قطبا عليهم مدار هذه الامة كان مدار العالم الجسمي والجسماني في الدنيا والاخرة على اثني عشر برجاً قد وكلهم الله بظهور ما يكون في الدارين من البكون والفساد المعتاد وغير المعتاد وأما المقردون فكثيرون والختان منهم أي من المفردين فاهما قطبان وليس في الاقطاب من هو على قلب محمد صلى الله عليه وسلم وأما المقردون فثم من هو على قلب محمد صلى الله عليه وسلم وانظرتهم أعني خاتم الاولياء الخالص فاما الاقطاب الاثنا عشر فهم على قلوب الانبياء عليهم السلام فالواحد منهم على قلب وان شئت قلت على قدم وهو أولي فاني هكذا رأيت في الكشف بآشيدية وهو أعلى في الادب مع الرسل والادب قائما وهو الذي أرغصه لنفسه وعباده فنقول ان الاول وهو واحد منهم على قدم نوح عليه السلام والثاني على قدم ابراهيم الخليل عليه السلام والثالث على قدم موسى عليه السلام والرابع على قدم عيسى عليه السلام والخامس على قدم داود عليه السلام والسادس على قدم سليمان عليه السلام والسابع على قدم أيوب عليه السلام والثامن على قدم الياس عليه

السلام • والتاسع على قدم لوط عليه السلام • والعاشر على قدم هود عليه السلام • والحادى عشر على قدم صالح عليه السلام • والثاني عشر على قدم شعيب عليه السلام • ورأيت جميع الرسل والأنبياء كلهم مشاهدة عين وكنت منهم هودا الخاعدون والجامعة ورأيت المؤمنين كلهم مشاهدة عيناً بأضامن كان منهم ومن يكون الى يوم القيامة اظهرهم الحق الى فصعيد واحد في زمانين مختلفين وصاحبت من الرسل وانتفعت به سوى محمد صلى الله عليه وسلم • لم جماعة منهم ابراهيم الخليل قرأت عليه القرآن وعيسى ثبت على يديه وموسى أعطاني علم الكشف والابصاح وعلم قلب الليل والنهار فلما حصل عندى زال الليل وبقي النهار في اليوم كله فلم تقرب لى شمس ولا طلعت فسكرت لى هذا الكشف اعلا ما من الله به لانه لاحظ لى فى الشقاء فى الآخرة وهو عليه السلام سألته عن مثله فعرفنى به افوقت فى الوجود كما عرفنى به الى زمانى هذا واعشرت من الرسل محمد صلى الله عليه وسلم وابراهيم وموسى وعيسى وهود وداود وما يقرب فربوبية لاهبنة • واعلم ان كل قطب من هؤلاء الاقطاب له لبث فى العالم اعمى لدعوتهم فبين دعوا اليهم آجال مخصوصة مائة تنهى اليهم ثم تنسخ بدعوة أخرى كما تنسخ الشرائع بالشرائع وأعمى بدعوتهم ما لهم من الحكم والثأمر فى العالم فلنجد كرم ددا عمارهم فى حياتهم الدنيا منهم من كان عمره فى ولايته ثلاثا وثلاثين سنة وأربعة أشهر • ومنهم من كانت مدته ثلاثين سنة وثلاثة أشهر وعشرين يوما • ومنهم من كانت مدته ثمانيا وعشرين سنة وثلاثة أشهر وعشرة أيام • ومنهم من كانت مدته خسا وعشرين سنة • ومنهم من كانت مدته اثنين وعشرين سنة واحد وعشرين شهرا وعشرين يوما • ومنهم من كانت مدته تسع عشرة سنة وخمسة أشهر وعشرة أيام • ومنهم من كانت مدته ست عشرة سنة وعمانية أشهر • ومنهم من كانت مدته ثلاث عشرة سنة وعشرة أشهر وعشرين يوما • ومنهم من كانت مدته احدى عشرة سنة وثلاثة أشهر وعشرة أيام • ومنهم من كانت مدته تسعة أشهر وعشرة أيام • ومنهم من كانت مدته ثمان سنين وأربعة أشهر • ومنهم من كانت مدته خمس سنين وستة أشهر وعشرين يوما وهجيرهم واحد وهو الله بسكون الهاء وتحذف الهمزة ما لهم هجير سواء • وما عدد هؤلاء الاقطاب من أقطاب اقرى والجهات والاقاليم وشيوخ الجماعات فانواع كثيرة وهى التى اذكر منها فى هذا الفصل ما تيسر وما اذكر ذلك الا لاجل تنبيه ذلك الذكر ان دام عليه فى الحال المعروفة فى الذكر فى الذكر ان الله كثير والذاكرات ولولم قصد ذلك لم يكن فى ذكرى وتعيين لى فى هذا الكتاب منفعة فلنذكر اولاً من أحوال هؤلاء الاقطاب ما تيسر مع احذية هجيرهم وانما لوحد لتوحد مقام القطبية فذلك هو هجير القطبية لاهجير الشخص ولكل واحد منهم هجير فى اوقات خلاف هذا وقال عليه الصلاة والسلام لا تقوم الساعة حتى لا يبقى فى الارض من يقول الله اقمه يريد لا يبقى قطب يكون عليه مدار العالم ولاه فرد يحفظ الله به منه العالم وان لم يكن قطبا فلا تقوم الساعة الا على أشرار الناس • فاما أحد الاقطاب وهو على قدم نوح عليه السلام فله من سور القرآن سورة يس • فان لكل قطب سورة من القرآن من هؤلاء الاثني عشر • وقد يكون لمن سواهم من الاقطاب الذين ذكرناهم السورة من القرآن والاية الواحدة من القرآن • وقد يكون للواحد منهم • ما يزيد على السورة وقد يكون منهم من له القرآن كله كما فى يزد

السطحي مائة حتى استظهر القرآن • فلنذكر ما يختص به ولا الافي عشر من سور القرآن
فهذا القطب الواحد له سورة يس وهو كمال الاقطاب • كما جاع الله بين الصورتين الظاهرة
والباطنة فكان خليفة في الظاهر بالسيف وفي الباطن بالهمة ولا عنه فاني شئت
عن ذلك وعرفت لاي امر نبت عن تبيينه باسمه وامن في جماعة هؤلاء الاقطاب من اوق
جوامع ما تقتضيه القطبية غير هذا كما اوق آدم عليه السلام جميع الاسماء وكأ اوق محمد
صلى الله عليه وسلم جوامع الكلم ولو كان ثم قطب على قدم محمد صلى الله عليه وسلم لكان هذا
القطب الا أنه ماتم أحد على قدم محمد صلى الله عليه وسلم البعض الافراد الا كبار ولا يعرف لهم
عدد وهم اربعة في الخلق ابرياء على بالله لا يدرون ولا يرون لانهم لا يعرفون مقامهم الحفظ فيما
يعاون لا يدخل عليهم في علمهم شبهة تخبرهم فيما علوه بل هم على ينسبة من ربهم هذا حال الافراد
فانرجع الى ذكر هذا القطب فنقول ان منازله عند الله على عدد آيات هذه السورة • وكذلك
كل قطب • انزله على عدد آيات سورته وسورهم معلومة اذ كرها جله واحدة ثم اذ كرها مقصده
ان شاء الله تعالى فالواحد كذا سورة يس • والثاني سورة الاخلاص • والثالث سورة
اذيا نصر الله • والرابع سورة الكافرون • والخامس سورة اذان زلات • والسادس سورة
البقرة • والسابع سورة المجادلة • والثامن سورة آل عمران • والتاسع سورة الكهف وهو الذي
يقتله الدجال ويدرك عيسى عليه السلام • والعاشر سورة الانعام • والحادي عشر سورة طه
وهذا القطب هو نائب الحق تعالى كما كان على من ابي طالب نائب محمد صلى الله عليه وسلم
في تلاوة سورة براءة على اهل مكة وقد كان بعث بها ابا بكر ثم رجع عن ذلك فقال لا يبلغ عنى
القرآن الا رجل من اهل بيتي فدعا بعلي فأمره فلقى ابا بكر فاما وصل الى مكة حج ابا بكر بالناس
وبلغ على الى الناس سورة براءة وتلاها عليهم نيابة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا
ما يدل على صحة خلافة ابي بكر الصديق ومنزلة على رضى الله عنهم • والثاني عشر سورة
تبارك الملك فهذه سور الاقطاب من القرآن الان صاحب سورة المجادلة التي هي قد جمع الله
قول التي يجادل في زوجها وتشتكى الى الله انما سورته الواقعة وله نواعب هذه السورة وكذلك
الذي له سورة الاخلاص لا غير • انزلهم كما نذكرنا غير ان المنازل بحسب الآيات ومن ذكر
وما ذكر في اغان التفاضل في الآيات مشهور على الوجه الذي جاء وفصل ارجع الى التالي
من حيث ما هي الآية من امة متكمم بها لامن حيث انما كلام الله فان ذلك لا تفاضل فيه
وانما التفاضل يكون فيما تكلم به لاني كلامه فاعلم ذلك فاما حال هذا القطب فله التأثير في العالم
ظاهرا وباطنا يشيد الله به هذا الدين اظهره بالسيف وعصمه من الجور ونحكمه بالعدل الذي هو
حكم الحق في التوازن ورعاية قوع فيه من خالف حكمه من اهل المذاهب مثل الشافعية
والمالكية والحنفية والحنابلة ومن انتجى الى قول امام بحيث لا يوافقها في الحكم هذا القطب
وهو خليفة في الظاهر فاذا حكم بخلاف ما تقتضيه ادلة هؤلاء الائمة قال اتباعهم يخطئونه
في حكمه ذلك وانما عند الله بلا شك وهم لا يعرفون نانه ليس لهم ان يخطئوا بحمد الان المصيب
عندهم واحدا لا يدينه ومن هذه حاله فلا يقدم على تخطئه عالم من علماء المسلمين كما تكلم من
تكلم في اماره اسامة وابيه يزيد بن حارثة حتى قال في ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال

فإذا طعن فيمن قدمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمره ووجهوا نظرهم على نظر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فحافظ ذلك بأحوالهم مع القطب وأمين الشهرة من الشهرة هيأت فزنا وخسر
 المبطون قوائمه لا يكون دعا إلى الله إلا من دعا على بصيرة لا من دعا على ظن وحكم به لاجرم
 أن من هذه حاله يجر على أمة محمد صلى الله عليه وسلم ما وسع الله به عليهم فصدق الله عليهم أمرهم
 في الآخرة وشهد الله عليهم يوم القيامة المطالبة والمحاسبة لكونهم شددوا على عباد الله أن
 لا ينقلوا من مذهب إلى مذهب في نازلة طلب الرغ الخرج واعتقدوا أن ذلك للأعب بالدين
 وما عرفوا أنهم بهذا القول قد مرقوا من الدين بل شرع الله أوسع وحكمه أجمع وانقفع
 وقنوهم أنهم مسؤولون ما لكم لا تنصرون بل هم اليوم مسئولون هذا حال هؤلاء يوم القيامة
 فلا يؤذن لهم فيعتذرون وإلهذا القطب مقام الكمال فلا يقدره نعت وهو حكيم الوقت لا يظهر
 إلا بحكم الوقت وبما يقتضيه حال الزمان الإرادة بحكمه ما هو بحكم الإرادة فلا السيد توفيه
 عشر خصال أولها العلم مع القدرة لأن له الفعل بالهمة فلا يقض بنفسه أبدا وإذا انتهكت
 محامد الله فلا يقوم شيء أغضب به فهو يغضب الله والثانية الأمانة في الأمور التي تحمده الأمانة فيها
 مع المصارعة إلى الخيرات فهو يسارع إلى الأمانة يعرف مواطنها والثالثة الاقتصاد في الأشياء
 فلا يزيد على ما يطلبه الوقت شيئا فإن الميزان يده وزن به الزمان والحال يأخذ من حال الزمان
 ومن زمانه لحاله فيخفف ويرفع والرابعة التدبير وهو معرفة الحكمة فيعمل المواطن فيلتحقها
 بالأمور التي يطلبها المواطن كأنه يعمل أبو دجاجة حين إعطاه النبي صلى الله عليه وسلم السيف
 بحجة في بعض غزواته فغنى به الخيل بين الصقيين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ينظر
 إلى زهره هذه مشية يغضها الله ورسوله إلا في هذا الوطن ولهذا كان من رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فيه سرعة كتابا يخط من صب فصاحب التدبير ينظر في الأمر قبل أن يبرزها
 في عالم الشهادة فلا التصرف في عالم الغيب فلا يأخذ من المعاني إلا ما تقتضيه الحكمة فهو
 الحكيم الخبير فما ينبغي أن يديه مجلا أباد مجلا وما ينبغي أن يديه مقصلا أباد مقصلا وما ينبغي
 أن يديه محكما أباد محكما وما ينبغي أن يديه متشام أباد متشام والخلاصة الخامسة التوصل
 وهو العلم بما يقع به الامتياز بين الأشياء بما يقع به الاشتراك فيحصل كل امر عن معانيه ومقابلته
 وخالقه ويأتي إلى الاسماء الإلهية القرية التشابه كالعلم والخير والمحيي والمحيط والحكيم
 وكلها من أسماء العلم وهي بمعنى العلم غير أن بين كل واحد وبين الآخر حقيقة يمتاز
 بها عن الباقي هكذا في كل اسم يكون منه وبين غيره مشاركة والسادسة العدل وهو امر
 يستعمل في الحكومات والقسم والقضايا وإيصال الحقوق إلى أهلها وهو في الحقوق شيء بما
 ذكره عن نفسه أنه اعلم كل شيء خلقه وقوله في موسى قد علم كل أناس مشربهم وقوله
 في ناقة صالح لها شرب ولكم شرب يوم معلوم ويتعلق به علم الجزاء في الدارين والعدل بين
 الجنابة والحد والتعزير والسابعة الأدب وهو العلم بجميع الخيرات كلها في كل علم وهو العلم
 الذي يحضره في المباشرة ونقصه الجهالة والشهود والمكاملة والمأمرة والحديث والخلوة
 والمعادلة بما في نفس الخلق في المواطن من الخلوة فهذه أوصافه هو الأدب والثامنة الرحمة
 ومتعلقة هامة كل مستضعف وكل جبار في منزله برحمته ولطفه من جبروته وكبريائه وعظمته

بأن يسمونه في ابن وعطف وحنان والتاسعة الحياء فيستحي من الكاذب أن يكذبه ويظهره
 بصورة من صدقه في قوله ولا يظهره بصورة من تعامى عنه حتى يعتقد فيه الكاذب أنه قد منى
 عليه حديثه وأنه جاهل ب مقامه وبجأجه فدل في شغله أن لا يكون في حقه عند ربه الا واسطة
 خير يدعوه بالتجاوز فيما بينه وبين الله عند الوقوف والسؤال يوم القيامة وقد ورد في الخبر ان
 الله يوم القيامة يدعو بشيخ فيقول له ما فعلت فيقول من القربات مائة الله والله يعلم أنه كاذب
 في قوله فيأمر به الى الجنة فتقول الملائكة يا رب انه كذب فيما ادعاه فيقول الحق قد علمت ذلك
 ولكني اصحيت منه ان ا كذب شيئا وما وصل النار رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الخبر
 عن الله الانسكون بهذه الصفة فيجن احق بهم الحاجتنا ان يعاملنا الحق بها والعاشرة الاصلاح
 واعظمه اصلاح ذات البين وهو قوله تعالى وأصلحو ذات بينكم وقد ورد في الخبر ان الله يصلح
 بين عباده يوم القيامة فيوقف النظام والمظالم بين يديه للحكومة والانصاف ثم يقول لهم ارفعوا
 رؤسكم فينظر ان الى خبر كثير فيقول ان هذا الخبر فيقول الله لهما ان اعطاني الثمن فيقول
 المظالم يا رب ومن يقدر على عن هذا فيقول الله له أنت بعقولك عن أخذك هذا فيقول المظالم
 يا رب قد عرفته عنه فيقول الله له خذ يد أخيك فادخل الجنة ثم تارسلو الله صلى الله عليه وسلم
 فاتموا الله وأصلحو ذات بينكم فان الله يصلح بين عباده يوم القيامة • وأما القطب الثاني
 من الاثني عشر فهو على قدم الخليل ابراهيم عليه السلام وهو الذي له سورة الاخلاص الذي
 حبه اياه اذ دخل الجنة ولقارتم اثلث القرآن ولهم المنازل بعد دآيم وهو صاحب الجنة
 والدليل النظري يكون له خوض في المعقولات فيصيب ولا يخطئ وذلك ان الناس قد اختلفوا
 في العلم الموهوب الذي من شأنه ان يدركه العاقل بفكره ويوصله اليه دليل النظر فقال بعضهم
 مثل هذا العلم اذا وهبه الله من وهبه وهبه بدليله فعمل الدليل والمدلول لا بد من ذلك ورايت
 من اهل الله بعد سقاس اماما من أئمة المسلمين في أصول الدين والفقهاء يقول بهذا القول فقلت له
 هذا ذوقك هكذا اعطاك الحق فذوقك صحيح وحكمك غير صحيح بل قد يعطيه العلم الذي لا يحصل
 الا بالدليل النظري ولا يعطيه دليله وقد يعطيه اياه ويعطيه دليله كابرهم الخليل قال تعالى
 وتلك جنتنا آمناها ابراهيم على قومه وهو اكمل من الذي يعطى العلم الذي يوصل اليه بالدليل
 ولا يعطى الدليل ولا يشترط احد تخصيص دليل من دليل انما يعطى دليلا في الجملة فان الدالة على
 الشيء الواحد قد تكثر ومنها ما يكون في غاية الوضوح ومنها ما يغمض كمثل ابراهيم الخليل
 عليه السلام في احياء الموتي وامانة الاحياء وعده الى ايمان الشمس من المشرق ان يأتي بها
 انقص من المغرب وكلاهما دليل على المقصود وهذا القطب من الدعاء الى الله بالامر الالهى
 ومسكنه في الهواء فيضاء الحق في بيت جاس على كرسى لم تطل الى الخلق لا زال نالبا عنده جماعة
 من اهل الله وخاصة كلامه في الاحدية الالهية وفي الاحدية الواحدية وفي أحدية الوحداية
 بالدالة النظرية وما صلحها عن نظرو ولكن هكذا وهما الحق تعالى له وحاله المحسور دائما الا انه
 لم يجر مثل ما حار غيره بل أبان الله له ما وقف عنده ولم يشغل خاطره بما وجب عنده الحيرة قد تفرغ
 مع الله فضاء حواسه الناس يعرف الاجزاء الالهية بمعرفته تامة يقول بنى المثلية في جانب
 الحق أخبرني الحق بالطريقة التي جرت العادة ان يخبر بها عباده في اسرارهم ان هذا العبد

اعطاه الرحمة بعباده والله لرحمه فسأله في أمر فلم يجبه الله اليه وهو انه سأل ان يرث مقامه
عقبه فقال له ليس ذلك الا لا يسكنون مقام الخلافة نالو وث ذلك في العلوم والاموال وما
الخلافه فكل خليفة في قوم يحجب زمانهم فان الناس بزمانهم أشبهتهم بما كانوا فان الحق
لا يحكم عليه خلق الا في العلم والخلق لا يعرف ان له هذه المرتبة الا من أعلمه الله بذلك وقد رأيت
من فتح الله عليه بصحة بيته واسعة فادأحو لاوعولوا وخرق عوائد اعطاه الله ذلك من حسن
معاملته مع الله وأخبرني انه ما استفاد شيئا مما هو عليه الا مني وأنا لا أعلم بذلك انما ادعوا الى
الله والله يعلم من يجب يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا أجبتهم قالوا لا علم لنا انك أنت علام
الغيوب وصدقوا وكذلك هو الامر فلا علم لاحد الا بما يعلمه الله وما عدا هذه الطريقة
الالهية في التعليم فانما هو غلبة ظن أو مصادفة علم او جرم عنى وهم ما علم فلا فان جميع الطرق
لموصله الى العلم فيها شبه لا تتفق النفس الطاهرة التي أوقفها الله على هذه الشبهان تقطع
بحصول علم منها الا بالطريقة الالهية وهو قوله تعالى ان تتقوا الله يجعل لكم فرقا فلما وقوله خلق
الانسان علمه البيان فهو بين عما في نفسه ولهذا القطب أسرار جسية ه وأما القطب الثالث
الذي على قدم موسى عليه السلام فورثه اذا جاء نصر الله والفتح ومنازله بعدد آياتها وهاربع
القرآن وهذا القطب كان من الاوناد ثم نقل الى القطبة كما كان القطب الثاني من الائمة
ثم نقل الى القطبة وهو صاحب جده ومكيدة لا يتفك عن الاشتغال بالخلق عند الله اعطاه الله
في منزل السداسي عشر الف علم ذو قافي ليله واحدة ومنزل النداء من أعظم المنازل وقد عيناه
في منزل المنازل من هذا الكتاب ولنا فيه بر مقرر أدعى في طبقات المنازل ويأتي ما في علوم
هذا القطب علم الاقتدار الى الله بالله وهو علم شريف مارأيت له ذاتا ما ذقته ومعنى هذا
وسرته ان الله اطعمه على ان حاجته الاعمال الى التأثير في اعيان الممالك أعظم من حاجته
الممالك الى ظهور الاثر فيها وذلك ان الاسماء التي ظهرت آثارها السلطان والعزة والممالك
قد يحصل فيها اثر ضرر به وقد تنتفع به وهي على خطر فبقاؤها على حالة العدم احب اليها
لو خربت فانها في مشاهدة ثبوتية حالية ملتزمة بالتداذن بوقوع منه زلة كل حاله عن الحالة الاخرى
لا يجمع الاحوال في عين واحدة في حال الثبوت قائم تظهر في شدة الوجود في عين واحدة
دون شبهة الثبوت فزيد مثلا الصحيح في وقت هو بعينه العليل في وقت آخر والمعلم في وقت
هو بعينه المتالم في وقت آخر وفي الثبوت ليس كذلك فان الالم في الثبوت جاهو عين المتالم
وانما هو في عينه فهو ملتزم بثبوتيه كما هو ملتزم بوجوده في المتالم والحمل متالم به وبسبب ذلك ان
لثبوت بسبب كله مفرد غير قائم في شيء وفي الوجود ليس الا اثر كسب فالحامل وبمحمول
فالحمول أيد امتزائه في الوجود مثل منزلته في الثبوت في نعيم دائم والحامل ليس كذلك فالحامل ان
كان المحمول يوجب لذاته الحامل ولن أوجب المتالم الحامل ولم يكن له ذلك في حال الثبوت
بل المعين الحامل في ثبوتها تظهر بمتاكون عليه في وجوده الى ما لا يتناهى فكل حال تكون
عليها هو الى جانبها تاظر اليها لا محمول فيها فالعين ملتزمة بذاتها والحال ملتزمة بذاته فالحامل
الاحوال لا يتغير ذوقه بالوجود حال الحامل يتغير بالوجود وهو علم عزيز وماتعمد الاعيان ذلك
في الثبوت لا يتغير الاحوال اليها ولكن لاتعلم انه اذا حملته تتألم به لانها في حضرة لا تعرف فيها

طام الآلام بل تقضه صاحباً فلو علمت العين أنها تتألم بهذا الحال إذا انقضت به لنأمت في حال
ثبوتها ينظره أباهل العلم أنهم انتلبس به وتحملة في حال وجودها فتألمه بها في الثبوت تنم لها وهذا
الفن من أكبر أسرار علم الله في الأشياء فتألمه تكون ذوقاً اليأس لأن من عباد الله من يطلعه
الله كشفاً على الأعيان الثبوتية فبما على صورة ما ذكرناها من التجاورة والنظر ما يرى فيها حالا
ولا محلاً

بل كل ذات على انفراد من غير ثوب ولا اتحاد
ولا حلول ولا اتصال ولا اتفاق ولا عناد

فإذا فهمت الفرق بين الوجود والثبوت وما للاعيان في الوجود وما لها في الثبوت من
الاحكام عات ان بعض الاعيان لا تزدبظهوراً لا ترفع أباحال وما لها في ذلك ذوق فهي بالحال
لو عرض علم اذوق الآلم في حال الثبوت لضجت فان أمرها في حال الوجود اذا حلت الآلم قد
تحمّل الصبر وقد تلحّمه وفرضها في حال الثبوت حامله لا آلم فائدة للصبر في حالها بلسان الحال
ذلك الاقتدار الى طلب الوجود فان طلبته بالقول الثبوتية من الله فاذا وجدت تقول كما قد فعل
عن بعضهم ايتني لم أخلق ليت هم لم تلده امه ليتما كانت عاقراً وأمثال هذا فتكون الاعيان
أهل افتقار من الأسماء والأسماء أشد افتقاراً إلى الله في ذلك من التهم ولا سيما هي تشاهد
من الحق الابتهاج الذائق بالكمال من حيث استحباب المكثات في ثبوتها لذاته وأنه منزوع عن
أثرها والتأثر بربها فمن حيث ذاته في كمال عن التأثر في حال ثبوت الاعيان وحال وجودها
لأنه ما زاد في نفسه علماً بما يمكن عليه فيها فاعلم أعطته العلم بشأنه الزاوي تلك الصورة توجد
فالتجاورة في الثبوت حلول في الوجود في الثبوت الى جانبها وفي الوجود حال فيها فذلك واحد
من تلك العلوم فاعلم ذلك • وأما القطب الرابع الذي على قدم عيسى عليه السلام فسورته
من القرآن قل يا أيها الكافرون ولها ربيع القرآن ومنازله بعدد آياتها وهذا القطب من
الضنائن المصانين له التجلي الدائم وكلامه في الجمع والوجود وعلم المزيد إذا رأى شيء في أحد
تحول بينه وبين العلم إذا الها حتى يتبين لصاحبها صورة الحق في ذلك الأمر له مستحقة مقام في
كل مقام من العلوم ما شاء الله له علم الاستزاج والتركيب الاعتدال لا يعرف الاشراف
ولا النقص ولا الزيادة مكنه بقية أربع مئة طمع عن الخلق الا من شاء الله عاش طيباً مع الله
الى ان توفاه الله وكان من الاوتاد أيضاً فتقل الى القطبية يقول ان الوجود وجود الحق وان
الجمع جمع الحق صفات القدم والحدوث وهو علم غريب في الجمع ما رأيت من يقول به من أهل
الله غير هذا القطب فاني شاهدت هؤلاء الاقطاب أشهد دينهم الحق وان كانوا قد درجوا من
الدنيا وهو العلم الذي وردت به الشرائع في جانب الحق فنقول ذلك هو الجمع وعند هذه المحدث
صاحب دعوى في تلك الصفات المسماة بمحدثه ولاجل دعواه قلنا انه جمع والا فالأمر واحد
كلها صفات قدم في القدم ومحدثه في المحدث لظهورها فيه ولم تكن ظاهرة فحدثت عند
المتصف بها كآمال ما ياتينهم من ذكر من ربه محدث وليس الا كلام الله القديم فجمعنا عليه
ماله مع نسبته الينا فسمي من نهل ذلك صاحب جمع ووجود فكم حكيم المكثات وجود الحق
لا غيره نحن نفهم الجمع هكذا علم الأمور كيف هي

من دري الجمع هكذا || علم الامر كيف هو
فهو الحق لاسوا || فلا تسمعه

• وأما القطب الخامس الذي على قدم داود عليه السلام فدوره من القرآن إذا نزلت ولها نصف القرآن ومنازلها بعد آياتها وحاله المتفرقة ولمقام المحبة فهو محل الحب فدأؤه ودأؤه وماله علم تقدم فيه على غيره إلا علم ثبوت المحبة الإلهية والكونية ولهذا كان في مقام التفرقة وكان من الأئمة فنقل إلى القطبية يقول هذا القطب أن الحب مائت وكل حب يزول فليس بحب أو يتغير فليس بحب لأن سلطان الحب أعظم من أن يزول شيء حتى أن الغفلة التي هي أعظم سلطان تحكم على الإنسان لا يتمكن لها أن تزيل الحب من الحب فيمكن عنده أن يفقد الإنسان عن نفسه بمحبوبه ولا يتمكن للمحب أن يفقد باحده عن محبوبه فذلك هو الحب وذلك هو الحب

فداء المحبة ما لا يزول || وإن الشقاء له مستحيل
فلا تركزن إلى غير هذا || ولا تصغي إلى ما يقول

فحب الله أحبنا الله وحب الحق لا يتغير حب الكون لا يتغير فبقيل له حب الكون للكون هل يتغير قال لأن الكون محبوب لذاته والمحبة الذاتية لا يمكن زوالها فبقيل له فقد رأينا شمس تسبيل مودته فقال تلك أرادته ما هي محبة أذلو كانت محبة لتبقت الآثار اتبعي ودالتبوت ما وثبوت حكمها وذلك ما في الحب لغير محبوبه بفضله من ذاته يمكن للمزبل أن يدخل عليه منها هذا سبب ثبوتها فإنه يشاهد عين محبوبه في كل شيء يشهد به فلا يفقد فلو صبح للمحب أن يشهد به غير محبوبه في عين ماله دخل عليه من ذلك ما يزيل حبه وهذا ليس بواقع في الحب فالتبسي على من هذه حاله حكم الإرادة بحكم الحب وما كل مرید يحب وما كل مرید محب مرید وما كل مراد محبوب وكل محبوب مراد فتمام هذا القطب ما ذكرناه وشأنه عجيب وتفصيل حاله يطول ومذهبنا الاختصار • وأما القطب السادس الذي على قدم سليمان عليه السلام فدوره الواقعة ولها الحياة الدائمة ومنازلها بعد آياتها الخفية بهلم الحياة والحياة لا يأخذها من أحواله عن أحد إلا عن ربه فأحواله أحوال ربه هديه هدى الأنبياء كما أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم لم يذكر له الأنبياء عليهم السلام قال أولئك الذين هدى الله فبهم ذاهم اقتده وما قال بهم - ثم اقتده فلعنا أن محمد صلى الله عليه وسلم ما لجميع من ذكره من الأنبياء ومن لم يذكره فإنه لكل نبي هدى كما قد ذكرنا كل جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً فهو سبحانه نصب الشرائع وأوضح المناهج وجمع ذلك كله في محمد صلى الله عليه وسلم فمن رآه فقد رأى جميع الحقز بين ومن اهتدى به - سببه فقد اهتدى به - سبب جميع النبيين

وما على الله يستنكر • أن يجمع العالم في واحد

واعني بقولي أن أحوال هذا القطب أحواله ربه ما قال الحق عن نفسه من أنه كل يوم هو في شأن فهو - ذا عبارة عن اختلاف الأحوال فهو من القوم الذين يشاهدون الحق في شؤنه فينظرون إلى ما لهم السر ونعيم فينبلسون به آمنه فهم من أحوالهم على بصيرة فمن هذه حاله ما هو مثل

من حاله الخلق بالاسماء الالهية بل لهذا ذوق ولهذا ذوق فمثل هذا الرجل يكون مجهول الحال
لان مواطن الحق خفية لا يدركها الا من كان مقامه التلبس بالشؤون والدلائل على ذلك ان نافذ
أجهل على انه لا موجد الا الله وانه حكيم يضع الاشياء مواضعها ولا يتعدى هم امواظها فكل شيء
طهر في العالم فهو حكمه في موضعه وقد اجعنا ان جسد الخلق وان اهل الله اكثرهم يقولون
لو كان كذا عن فعل من الالهات لظهر في الوجود على يد انسان لكن احسن من هذا القول
الذي نفعت واولى يقولون الذي يظهر ذلك الفعل الالهى فيه وعلى يديه فيل هذا الاله لهم
بحكمة الله فيما وقع فيهم مثل هذا القول فهذا ما وقع من اهل الله الالف لفلهم عن الله لاله لهم
فاذا ذكرنا ذلك كروا ويقع من غير اهل الله لاله لاله فانه لا يرزل عما ذهب اليه في ذلك
القول من اللوم حتى تدوله حكمه الله فيه متى بدت حديثا يعترف به لاله ويعرف تصور علمه
وعقله وما رأيت احدا من اهل هذا الذوق ولا سمعت بأنه روى وهو قريب في غابة الظهور
ولكن اغراض تمنع والاهوام من العمل في تحصيله وذلك ان حجة لا يروم تحصيله من
اهل الدين يقولون ان الشرع قد امرنا ان نذكر شيئا ونقول الاولى ترك هذا عن فعله مع
علمنا بان الفعل لله قلنا صدقت ولكن ما خرج مثل هذا الاعتراض من شخص فيهم رتبتي وذلك
ان قلت انه جهل بحكمة الله فيما اعترض فيه فن اعترض باعتراض الشرع فهو ناقل
اعتراض الله فيما اعترض ما هو المعترض وذلك الاعتراض اذا وجد من الله يعلم صاحب هذا
الذوق حكمته ابتداء نزلته وصاحب هذا الحال باهر بالمعروف وينهى عن المنكر ويقيم
الحدود وهو يشاهد حكمه ذلك كله وبراه في الشؤون الالهية المشهودة ولا يشهد
الا عند تكوينا خاصة هذا هو مقام صاحب هذا الحال فان من اهل الله ايضا من يشاهد هذا
الشؤون قبل ان يكون الحق فيها وهو الذي يشاهد اعيان الممكنات في حال عدمها كما يشهد ما
الحق ولهذا يعين الحق منها ما يعين بالتكوين دون غيرهما من الممكنات في حال عدمها فان الحق
لا يوجد الا بما هي عليه في حال عدمها من غير زيادة ولا نقصان ومن اهل الله من يشهد الامر
قبل ظهوره في الحس وهو التكوين الاخر بان يشهد في الامام المين وهو اللوح المحفوظ
الحاوي على الهوى والاثبات فكل شيء فيه فلذلك الشيء تكون اول في التطهير وهذا الكشف
دون الكشف الذي يريه الله اعيان الممكنات على ما تكون عليه في حال الوجود فيحكم بها حكم
الله فيها ولا يدرك هذه الشؤون قبل ظهورها في الحس مدارك كثيرة اعلاها ما ذكرناه
افضلها وبعده مشاهدة الحق في تكوينها فان ذلك اعلى من مشاهدة المشاهدة اياها في الامام
المين وفي غيره ودون هذا الشهود كل شهود يكون للبعد قبل تكون بين الشان من غير مشاهدة
الحق في تكوينه وذلك حال من قال مارايت شيئا الا رأيت الله معه وهو اعلى حال من الذي
يقول مارايت شيئا الا رأيت الله قبله فان الاولى كلمة تحقيق وان كانت الاخرى مثلها
في الصديق لكن بينهما مسافة فان قالوا قد قوله مثل من يقول رأيت زيدا صنع كذا ويقول
الاخر رأيت الصانع يصنع كذا فهذا الفرق بين السمعين فيما يشهدان فان الاسماء الاعلام
ما وضعت الا للتخاطب بها في حال غيبة المحس بها وفي الحضور وما هي مطلوبة وان هي ما قاما
لادب يقتضيه الحال وامالتا كيد في الاخبار فقد انت لك من حال هذا القطب ما سمعت

وله أحوال كثيرة أعرفها كما أنفعله في كل قطب ما ذكر جميع أحواله لأن ذلك يسع الخرق فيه
بحيث أنه لا يفي به الوقت • وأما القطب السابع الذي على قدم أيوب عليه السلام فسورته
البيضاء وهي البيضاء الحاوية على سيدة آي القرآن ومنازله بعدد آياتها حال هذا القطب العظيمة
بحيث أنه يرى أن العالم لا يسهه لأن ذوقه كونه وسع الحق قلبه وقد ورد في الخبر أن الحق يقول
ما وسعني أرضي ولا سمائي ووسعني قلب عبدي وما كل قلب يسع الحق وقال ولحسن نعمي
القلوب التي في الصدور فبين سكان القلوب فإذا كان مشهود العبد كون الحق في قلبه فكما
لا يسع العالم الحق لا يسع العالم أيضا هذا العبد وهذا سبب شهود ضيق العالم عنه وما رأيت من
تحقق هذا المقام وشهوده الأرجاء بالموصل من أهل مدينة الموصل كان بهذه المثابة وأطلعه
الحق على أمره ولم يطلعه على سره فيه وكان يطلب من يوضح له حاله فذكرني له الإمام نجم الدين
محمد بن أبي بكر بن شاذي الموصل المدرس بـدرسة سيف الدين بن علم الدين بحلب في هذا الزمان
الذي نحن فيه وهو مئة ثمان وعشرين سنة فأنه طلب الاجتماع بنا فلما وصل ذكرنا له فلو ضمها
له فسرني عنه واستبشر وصرح لي بحاله لما رأيت فيهمته فوجدته قد أخذ من مقام العظمة بعض
وأفقر لكنه دون ذوق هذا القطب فيه لأنه أخبرني أن الخاتمة كانت تدور في قلبه لا بدقار ياتقيا
من فيه لأنه لا يجد لها محلا تقع فيه خاليما من الحق وقد علم ما جاء في الأدب في القامع في الشزع
فكان يصبر ورأيت آخرته بأشيلة من بلاد الأندلس وروى ساعن الحلاج أنه ذاق من هذا
المقام حتى ظهر عليه منه حال المقام فكان له بيت يسمى بيت العظمة إذا دخل فيه ملاء كله
بذاته في عين الناظر حتى نسب إلى علم السيماء في ذلك لم يلهم بما هم عليه أهل الله من الأحوال
والمتمكن في هذا المقام لا يظهر عليه بالحال ما يدل على أنه صاحب هذا الذوق ولكن معرفته
تجربى يحكم هذا المقام لآحاله فان الحال به طي خرق العوائك كما قال أبو العباس العريف
الصنابحي صاحب محاسن المجالس فيها الماذكر في الأحوال أنها للمريدين حال والأحوال
للكرامات يريد خرق العوائد وليست الكرامات في عرف هذا اللسان الآخرق العوائك
الاستقامة في الحال أو تنج الاستقامة في القور لا بد من ذلك عندهم وسبب هذا التحديد أن
خرق العادة قد لا يكون كرامة من الله العبد فأكلهم في مقام العظمة من يجعل حاله ولا يعرف
فيعرف ما يعامل به ويحار الناظر فيه إلا أنه على ينة من ربه وبصيرة من أمره فمن أراد أن يعرف
أحوال هذا الإمام فليقرأ آيات سورة البقرة آية بعد آية حتى يحتكم بها فهذا القطب مجموع آياتها
وأنه في الترفيق • وأما القطب الثامن الذي على قدم الباس عليه السلام فسورته آل عمران
وهي البيضاء أيضا ومنازله بعدد آياتها واستأعني بقول القطب الأول والثاني أن هذا الترتيب
بالزمان إنما أراده بترتيب العدد إلى أن يكمل اثني عشر قطبا فقد يكون الثاني عشر وغيره هو
الأول بالزمان وإنما عات بذلك ثلاثيهم من قداوقه الله وأطلعه على العلم بأزمان هؤلاء
الاقطاب فيرى هذا الترتيب الذي سقناه فهم أنه ترتيب أزمانهم فلذلك يثبت أن ترتيب العدد
لا غير حال هذا القطب العلم بالمشابهة من كلام الله الذي لا يعلم تأويله إلا الله فيعلمه هذا القطب
بالعلم الله خاصة ولا يعلم أبدا إلا بالعلام الله فيكون عنده محكا في تشابهه فيعرف من أي وجه
كان التشابه فيه فيحصل العلم المناسبة التي جمعت بين الله وبين من وقع معه التشابه في الآية

كأيات التشبيه كلها أو وقع التشبيه من طريق دلالة اللفظ المشترك الذي لا يكون المناسبة
خفية فإن المناسبة في التشبيه جلية وفي الاشتراك خفية كالنور لا علم جلي فيسمى العلم نورا
والنور نورا كقولهم وجعلناه نورا وجعلناه بعنى الوحي وهو العلم نوراً ثم يدعى من تشابه
عبادنا وفي الاشتراك كالعنق فالمناسبة في العنق في كل معنى بالعنق خفية فهي عنقه هذا
القطب جلية باعلام الله وأما أصحاب التأويل بالنظر في ذلك فما هم على علم وإن صادفوا العلم
ومن هذا العلم نعلم أن النساء شقائق الرجال الا ترى حواضنهم من آدم فلها حكم حكم
الذكورة بالاصل وحكم الانوثة بالمعارض فهي من المتشابهة فإن الانسان يجمع الذكر والانثى
واين حقيقة التفاعل من المفعول لمن هو فيه فاعمل ولا يفعل الا في مشاكسه وذلك انه اقول
ما أحدث الافعال في نفسه فظهر فيه صورة ما يتبدل عنه وتلك القوة انقل عنه ما يفعل
وظهر كالبديع والمخترع والحق قد قدمنا تحقيق العلم بالعلم ان العلم يتبع المعلوم والعلم صفة
العلم والمعلم على العلم ما هو المعلوم عليه ثم يعطى العلم ايجاد المعلوم كما يعطى المخترع ايجاد الامر
المخترع وظاهره في الوجود فنحن نعرف لما حب الله النساء فمصلحة الله عليه وسلم فمن
أحب النساء حب النبي صلى الله عليه وسلم لهن فقد أحب الله والجامع للافعال لما كان
من اعطاء المعلوم العلم ليقال فيه انه عالم فهو أول من فعل المعلوم وظهر في عيسى انفعاله عن مريم
في مقابلته حواء عن آدم في ذلك لذكرى ما كان له قلب فيه فهم قول الله عز وجل يا أيها
الناس انا خلقناكم من ذكر مثل حواء واتي مثل عيسى عليه السلام وبالجموع مثل عيسى آدم
باقى الذرية تنهى الجامعة لخلق الناس ولقد كنت من أكرم خلق الله تعالى في النساء وفي الجماع
في اول دخولي الى هذا الطريق وبقيت على ذلك نحو من ثمان عشرة سنة الى أن شهدت هذا
المقام وكان قد تقدم عندي خوف المقت لذلك فلما وقعت على الخبر النبوي ان الله يحب النساء
لنبيه صلى الله عليه وسلم فإحسنت طبعاً ولكنه أحسن بحبيب الله اليه فاصدقت مع الله
في التوجه اليه تعالى في ذلك من خوف مقت الله حيث أكرمه ما حبه الله لنبيه ازال عني ذلك
بحمد الله وحسين الى قاناً أعظم الخلق ثقة عليين وأرجى لحقهن لاني في ذلك على بصيرة
وهو عن تحبيبه لادن حب طبيعي وما يدرك قدر النساء الامن علم وفهم عن الله ما قاله في حق
زوجتي رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما تناوأتا عليه وخرجتا عليه كما ذكر الله في سورة
النحر وجعل في مقابلة هاتين المرأتين في التعاون عليه من يعاون رسول الله صلى الله عليه
وسلم عليهما ونصره وهو الله وجبريل وصالح المؤمنين والملائكة بعد ذلك وليس ذلك
الا لاختلاف السبب الذي لاجله يقع التعاون فتم أمر لا يمكن ازالته الا بالله لا يخفى ولذلك
أمر نانا نشتعين بالله في أشياء بالبر في أشياء وبالصلوة في أشياء فاعلم ذلك وكان ثم أمر
فان كان يريد الله فان الله قد أعطى جبريل اقتداراً على دفع ذلك الامر فاعان محمد صلى الله
عليه وسلم في دفعه ان تعاونت عليه وان رجعتا عنه واعطنا الحق من نفوسهما حكمت عنهما
كما كتبتا فكان لهما الامر من قبل ومن بعد وهنعت الهوى فانه لم يحر كتم ما تحر كتم من تحر ك
وليس كتم ما سكت الذي أراد التحرك وكذلك صالح المؤمنين كان عنددهما أمر نبتته
في الازالة لصالح المؤمنين أقرب من نسبتها الى غيرهم فيكون صالح المؤمنين معينا لمحمد صلى الله

عليه وسلم ثم الملائكة بهذا ذلك اذ لم يبق الا ما يناسب عموم الملائكة التي خلقت مسخرة بندفع
 بها ما لا يندفع في الترتيب الالهي الا باللائكة مع اقتراد الحق بالامر كما في ذلك والقيام به
 ولكن في الجواز العقلي فاختار الحق بالواقع لو وقع كيف كان يقع فبايع الا كما قال وما قال
 الا ما علم انه يقع بهذه الصورة وما علم الا ما اعطاه المعلوم من نفسه انه عليه بما شاء الله لا في عبثه
 الثابتة في حال عدمه فانظر يا ولي كيف تدعى الامور حقائقها الذي فهم وقلب جعلنا الله وياكم
 من اهل الفهم عن الله عن له قلب يعقل به عن الله والي السمع لخطاب الله وهو شهيد بما يحسنه
 الله في كونه من الشأن * وأما القطب التاسع الذي على قدم لوط عليه السلام فسورة الكهف
 والكهف ولها العصمة والاعتصام ومنازله بعد دأبها حاله العصمة من كل ما يؤدى الى سوء
 الادب الذي بعد صاحبه عن البساط فهو محفوظ عليه وقته ابداءه علم الاعتصام وقد عين
 الله وعصمه في امرين الاعتصام به فقال عز من قائل واعتصموا بالله والاعتصام الامتثال بوجهه له
 وهو قوله تعالى واعتصموا بحبل الله جميعا فان الناس من اعتصم بالله ومنهم من اعتصم بحبل الله
 وقال ان الاعتصام بحبل الله هو عين الاعتصام بالله وهذا القطب جمع بين هذين الاعتصامين
 والفرق بين الاعتصامين ان حبل الله هو الطريق الذي يعرج بك اليه مثل قوله اليه يصعد
 الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وليس حبله سوى ما شرعه وتفاضل فهم الناس فيه ففهم
 ومنهم ولذلك فضل الله بعضهم على بعض فمن لم يحظ طريقه فهو المعصوم والتمسك به هو
 الاعتصام وعليه حال المؤمنين الذين باغوا الكمال في الايمان ومثل هؤلاء يعصمون بالله في
 اعتصامهم بحبل الله وهو قوله والباكين نستعين وقوله استعينوا بالله وأما الاعتصام بالله فهو
 قوله صلى الله عليه وسلم لم في الاستعاذة واعوذ بك منك فانه لا تساو منه شئ من خلقه فلا يستعاذ
 به الا الله فان الانسان لما حصل في جمعه انه مخلوق على صورة الحق ولم يفرق بين الانسان
 الكامل وبين الانسان الحيوان فحينئذ ان الانسان لكونه انسانا هو على الصورة وما هو كما
 وقع له ولكنه بما هو انسان هو قابل للصورة اذا اعطيه المبتنع من قبولها فاذا اعطيه اعند ذلك
 يكون على الصورة ويعد في حله الخلقا فلا يتصرف من هو على الصورة الا تصرف الحق بها
 وتصرف الحق عين ما هو العالم عليه وفيه وان تعلم بكل وجه ما العالم فيه من مكلف وغير مكلف
 وما يشكر وما لا يعرف وما لا يعرف ما يشكر وما يعرف من العالم المكلف الا الخليفة وهو
 صاحب الصورة فالحق له حكم الانكار لا للعبدة فلمنعهم بالله اذا كان صاحب الصورة لا يعصم
 الامنه بان يظهر به في موطن يشكره عليه وان كانت صفته فليس له ان يتلبس بها في كل
 موطن ولا يظهر بها في كل مشهد بل له الشرف والجليل ما يحجب ما يحكم به الوقت وهذا
 هو المعبر عنه بالادب ولو كان مشهده انه لا يرى الا الله بالله وان العالم عين وجود الحق واعظم
 من هذا الصارف عن الانكار فلا يكون ولكن لا بد له من الانكار ان صرح له هذا المقام
 فهو يشكر بحق على حق الحق ولا يسأل وجهه فاقته * وأما القطب العاشر الذي على قدم
 هود عليه السلام فسورة الانعام واما الكمال والتمام في المطولات ومنازله بعد دأبها
 ولهذا القطب علوم جمعة من علم الاستحقاق الذي يستحقه كل مخلوق في خلقه وعلم ما يستحقه
 ذلك المخلوق من المراتب فأما استحقاق الخلق فقوله اعطى كل شئ خلقه وأما المراتب فالتبعية

عليه من قوله تعالى وما قدره الله حق قدره وبأهل الكتاب لا تغفلوا في دينكم وهو ان تزيد
على مرتبته أو تنقصه منها وما يميز العالم العاقل من غيره الأباطه كل ذي حق حقه واعطاه
كل شيء خلقه ومتى لم يعلم ذلك فهو جاهل بالحق ومتى علم ولم يعمل بعلمه فهو غير عاقل فلا بد لصاحب
هذا المقام ان يكون تام العقل كامل العلم وهذا هو الحفظ الالهي والعناية العظمى والسالك
على هذه الطريقة المثلى التي هي الطريقة الزاكية هو السالك الاقوم ولما اتم الله خلق العالم
روحا وصورة وانزل لكل خلق في رتبته جعل بين العالم الصامار وحاييا وجسمانيا انظهور
اشخاص كل نوع من العالم اذ كان دخول اشخاص كل نوع في الوجود مستحيلا وانما فعل
ذلك ليظهر فضل القاعل على المنفعل بالذوق فيعلن فضل الحق على عباده ويعرفون كيف
يحققون مغيبه في عبادتهم ونسب اليهم الخلق فقالوا قد خلق من الطين وقال انبأ الله
احسن الخالقين فذكر ان ثم خالقين الله احسنهم خلقا فانه تعالى يخلق ما يخلق عن شهود
وانما خلق من العباد لا يخلق الا عن تصور تصور من اعيان موجوده بريدان يخلق مثلها
او يدع مثلها وخالق الحق ليس كذلك فانه يدع او يخلق المخلوق على ما هو ذلك المخلوق عليه
في نفسه وعينه فبايكم - وه الا حله الوجود يتعلق بسمى الابدان في اوقفه الله كشفا على اعيان
ما شام من المعكثات فليس في قوته ايجادها أي ليس يدم خلق خلقه الوجود التي تلهها تلك
العين الثابتة المكنة اعني بالمباشرة ولكن له الهمة وهي ارادة وجودها لا ارادة ايجادها منه
لانه يعلم ان ذلك محال في حقه فاذا عاق همته بوجودها تتعلق من الحق القول باله تكون فتعلم
قول له من قول الخلق سواء كان القول على لسان الخلق او كان من الحق بارتضاع الوسائط
فتكون ذلك الشيء ولا بد فيقال في الشاهد فلان بهمته كذا وكذا وان تكلم به يقال قال
فلان كذا وكذا فانه يعلم عن قوله كذا وكذا فانه عرف ذلك عرف ما لا يد في ذلك التكوين وما
الحق فيه فلذلك قال انه احسن الخالقين فاذا ظهر عين ذلك المكون أي شيء كان تشوقت اليه
مرتبته لان مزاجه بطلبها واعني المرتبة الاولى فيكتب الاستعداد لامور عليه اودنية بحسب
ما يعطيه ذلك الاستعداد المكتسب فيظهر في العالم بصورة ذلك فاذا نظر فيه الاجنبي واعني
بالاجنبي الذي لا علم له بالحقائق وتطرق الى استعداد فاعطاه نظره انه نازل عن رتبته ومرتبه فوق
ذلك أعني الرتبة التي ظهر فيها فالامر في نفسه ليس كما يظهر اصحاب هذا النظر فان الاستعداد
المؤثر في الخلق انما هو الاستعداد الذاتي واما الاستعداد العرضي فلا حكم له بل الاستعداد
العرضي رتبة اظهرها الاستعداد الذاتي وغاب هذا القدر من العلم عن اكثر الخلق مثال ذلك ان
يروا شخصا كانه تصور العلوم واحكمها واعطى من المراتب اخصها من لا يفتي ان يجمع هذه
القضائل والعلوم ان تكون غاية تلك الرتبة فيقال انه قد حط هذا الرجل عن رتبته وما انصف
في حقه وما عدهم خبر بان رتبته انما هي عين تلك القضائل التي جمعها وتلك العلوم التي احكمها
ومن جعلها هذه المرتبة الخبيثة التي ولاه السلطان عليها ان كان من الولاة وان لم يكن من
الولاة ولا نال شيئا من هذه القضائل من المناصب قيل فيه انه محروم وما هو محروم وانما الموطن
اقتضى ذلك وهو ان الدنيا اقتضت ان يعامل فيها الجليل بالجلال في وقت وفي وقت يعامل الجليل
بالصغار وفي وقت يعامل المصغير بالصغار وفي وقت يعامل الصغير بالجلال بخلاف موطن

الا تسره فان العظيم بها يعامل بالعظمة والحقر بها يعامل بالحفارة ولو نظرت الناظر لراى في الدنيا
 من يقول في الله ما لا يليق به تعالى ومن يقول فيه ما يليق به من التنزيه والثناء واعظم من الحق
 فلا يكرن هذا العدد في علم المواطن علم الامور كيف تجري في العالم والى الله رجوع الامر كله
 ما صح منه وما عتل فلا تنظر الى المناصب وانظر الى الناسب الذي يعمل بحكم المواطن لا بما
 يفتضيه النظر العقلي فان الناظر اذا كان عاقلا علم بعقله ان خواص الدنيا كذا تعطى
 ويترك عنه الجواز العقلي الذي يحسن في كل فرد فرد من افراد العالم فان هذا الجواز في عين
 الشهود ليس بعلم ولا صحيح وليكن العاقل مع الواقع في الحال فان ذلك صورة الامر على ما هو
 عليه في نفسه لا تعلق لما قبل بالمستقبل الا ان اطلعه الله كشفا على اعيان المكاتب قبل وقوعها
 في الوجود فلا فرق بينه وبين من شهدا في وقوعها لان هذا المكاشف يزول عنه حكم الجواز
 العقلي فيما كوشفه واطلعه الله عليه فهذا بعض علم هذا القطب • (واما القطب الحادى
 عشر الذى على قدم صالح عليه السلام) • فسورة من القرآن سورة طه ولها الشرف التام
 ومنازلة بعد آياتها • اعلم ان هذا القطب دون سائر الاقطاب اشرف بهذا السورة من سائر
 الاقطاب لان هذه السورة اشرف سورة في القرآن في العالم السعيد قائم السورة التي يقرؤها
 الحق تعالى في الجنة على عباده في الكتب والواسطة وهذا القطب له علوم جملة والطش والقرعة
 كما قال ابو زيد البسطامي وقد سمع قارئا يقرأ ان بطش ربك لشديد فقال بطشى أشد وكان حاله
 حال من يطق بالله وقول الله عن نفسه ان بطشه شديد على لسان عبده أشد من بطشه بغير لسان
 عبده ثم بطشه على لسان عبده الطبيعى أشد من بطشه على لسان عبده الالهى بما لا يخاف
 واصكتر علم بهذا المتنام في التنزيه والاحاطة وليس التنزيه والاحاطة التي تعلم هو المنهوم
 المتعارف بل هو تنزيه المتعارف وجعله في ذلك هو علم الاحاطة وذلك ان تنزيهه عدم
 المشاركة في الوجود فهو الوجود ليس غيره والمعبر عنه عنده بالعلم بالانما هو الاسم الظاهر وهو
 وجهه فباطن منه عن ظاهره وهو الاسم الباطن وهو هو يشه فيظهر له ويقيب عنه واما
 الالام والالذات فتقابل الاسماء وتوافقها وهاهنا كثرت الصور فانها التي تشكلت فادرك
 بهضابها بضاف كان محيطا بما منها عن افله السريعة والتجلي فيها اختلفت عليه الصور فانها التي
 صورت فيسكن حاله مع علمه هو هو وما سمعه من قول الانسان عن نفسه ان في هذا الزمان
 انكر نفسى فانما تغيرت على • وما كنت اعرف نفسى هكذا وهو هو ليس غيره فمن حيث تشكل
 الاسماء الامكان ومن حيث العين القابلة لاختلاف الصور الاسماء علم الله الوجود
 فهو الواجب المهيمن والمكان والممكن المتعوت بالحدوث والقدم كانت كلامه العزيز
 بالحدوث مع اتصافه بالقدم فقال ما يأتهم الضمير يعود على صور الاسماء لا الرب من ذكر من
 بهم محدث فنعت بالحدوث فهو حادث عند صورة الرحمن وما يأتهم الضمير مثل الاول
 لا الرحمن من ذكر من الرحمن محدث فنعت بالحدوث فهو حادث عند صورة الرب فان تقدم اثبات
 ذكر الرب كان ذكر الرحمن جوابه وان تقدم ذكر الرحمن كان ذكر الرب جوابه فالتقدم ابدامن
 الذي ذكر قرآن والثاني فرقان فليس كمثل شي للتمتدح منهما وهو القرآن وهو السميع البصير
 لا تخرمهما وهو الفرقان فهو الاول والاخر كما هو الظاهر والباطن وهو بكل شي عليم

وليس الا بقبول صور الامم وكل الاحاطة فالحصر الامر فيه فما قال كن الاله ولا تكفنكون
الا عنه الاتراء تسمى بالدهر وانه يقبل الليل والنهار وليس الدهر غير الليل والنهار وليس التقلب
سوى اختلاف الصور فالايام والساعات والنهور والاعوام هي عين الدهر وفي الدهر وقع
التنصيص بما كنا من وجهه وساعة ومن وجهه يوم وأليل أو ثابرا وجهه أو شهر أو سنة
أو فصول أو دور

فكل خير هو له	وكل شر ليس له
فهو الوجود كله	وفقده ما هو له
يعلمه من علمه	يجهله من جهله
وانما أنا به	في كل أحواله
فأنت هو ما أنت هو	وأنت له ما أنت له
ولو صنعت صنعه	ولو علمت علمه

فهذا من بعض انقاس علم هذا القطب وحكذا انجرافه في علوه كلها على كثرتها وتفاصيلها
• واما القطب الثاني عشر الذي على قدم شعب عليه السلام • فسورة من القرآن سورة
تبارك الذي بيده الملك وهي التي تجادل عن قارئها ومنازله بعد آيات النظر في جد الهاء في قوله
ما ترى في خلق الرحمن اى الذى أدركه العيان من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور يعنى
خللا يكون منه الدخل ثم ارجع البصر كرتين تنبيه على النظر في المقدمتين بما تنقيح من الدليل
بنتاب اليك البصر وهو النظر خاتما بعد اعان النفس فذيقه بدخل او شبهة وهو حيرة اى قد عجز
اى أدركه العسا وكل آية في هذه السورة فانه تجري على هذا التسق الى أن ختم بقوله قل ارايت
ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتى بكم بما معين • الا ترى الوجود كله من غير تعليم هل تراه في
حال اضطرابه بلما الى غير الله ما بلما الا الى الله بالذات فلو كان غيرا ما عرفه حتى يلجا اليه
وهو قول العامة فيمن رزى مالك لا ترجع في رزيتك الا الى الصبر والصبر ليس الاصفى الصابر
فتسمى ايضا بالصبر يقول أنا هو ما ثم غيرى وهذا عين علم القطب لذى على قدم صالح على الله
عليه وسلم

فيما شغب ما ثم عيب	ليكنه شاهد وشغب
فانظر الى حكمه ونصل الخطاب	فيما ما ثم عيب

ولهذا القطب علم البراهين وموازين العلوم ومعرفة الحدود وكله روح مجرد لطيف حاكم على
الطبيعة مؤيد للشيعة بين اقرانه ضمن الدسعة بطعم ولا يطعم وينعم ولا ينعم الغالب عليه الفكر
ليذكر والدخول في الامور الواضحة ليتشكر فهو المجهول الذى لا يعرف والنسكرة التي
لا تعرفها كتر تصرفه فيما يتصرف فيه من الاستعانة الالهية الاسم المدبر والمفضل والمنهى
والخالق والمصور والبارئ والمبدئ والمبعد والحكيم والعدل ولا يرى الحق في شئ من تجليه
دون أن يرى الزمان يلهي بمتخض ويرفع ثامم الاخفض ورفع لانه ما ثم الامعنى وحرف وروح
وصورة ومما وأرض ومؤثر ومؤثر فيه لما ثم الا شفع وكل واحد من الشفع ورفا ثم الاوتر

والقبر وبأل عشر والشفع والوتر فالشفع بطاب الشفع والوتر بطاب الوتر وهو طلب التار

فشغه في وتره ظاهر وجادت السحب بمطارها تحدث أرضك أخبارها تقضى إذا شاهدت أعيانها يسابن الضد بها ضده وزهرة الأبرار فيمابدا فكل ماله عين من ظاهر	وتره في شفعه مزدوج وكان ما كان بأمر مرج وابت من كل زوج بهج بعين غير الحق فيها المهج وشكله بشكله مزدوج في العالم العلوي بين الفرج عنه إذا حقيقته ما خرج
--	--

جعل لهذا القطب بين القوتين القوة العلية والقوة العلية فهو صنع لا بقوته صنعة الفطرة وله في كل علم ذوق الهوى من العلوم المنظمة والرياضية والطبيعية والالهية وكل اصناف هذه العلوم عنده علوم الهمة مأخذها الاغن الله وبارأهاسوى الحق ولا رأى لها دلالة الاعلى الحق فكل علم أو مسئلة من ذلك العلم له آية ودلالة على الله لا يعرف لها دلالة على غيره لاستفراقه في الله لانه مجذوب مراد لم يكن له تعمل فيما هو فيه بل وجد فيه انه هو ثم فتح عينه فرأى كل شيء رؤية احاطة بما رأى فالزيادة التي يستفيد منها انما هي في تفصيل ما رأى داغما بل ان كل مرتقى في الوجود فانه يتنوع داغما فلا تزال الافادة داغما وكل استفادة زيادة علم لم يكن عنده في علوم لم يزل عالما به مشهودا له فهذا قد ذكرنا من احوال الاثنى عشر طابا ما يصر الله ذكره على لسانى والله يقول الحق وهو يهتدى السبيل فواحد من هؤلاء الاقطاب الواحد من العدد وهو صاحب التوحيد الخالص وآخر له الثاني من العدد وهكذا كل واحد الى العاشر والحادى عشر له المائة والثاني عشر له الالف والمقدرة تركيب الاعداد من أحد عشر الى ما لا نهاية له وذلك لان افرادهم الذين يعرفون احديا الكثرة واحديا الواحد جعلنا الله واياكم من فهم عن الله ماسطره في العالم من العلم به سبحانه اهدال عليه عز وجل انه الولي المحسن الواجد الكريم المانن والله يقول الحق وهو يهتدى السبيل

• (الباب الرابع والستون وآدبعائه في حال قطب هجير ولاه الله) •

من كان هجيرى نقي واثبات وتر وايس له شفع بعدده وماله في وجود الثمة من صفة ناثر الكل فيه من نأثره هم المصانون لا تخصى مناقبهم	ذاك الامام الذى تبديه آيات وماتقيد فينا علامات وماله في شهود الذات لذات فتعتم فيه احياء وأموات ولا تقوم بهم للموت آفات
---	--

قال الله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله اعلم ان الهير هو الذى يلزمه العبد من الذ كر كان الذى لم
ما كان ولكل ذكر نتيجة لا تكون لذكر آخر وإذا عرض الانسان على نفسه الاذكار الالهية
فلا يقبل منها الا ما يعطيه استعداد فاول فتح له في الذ كر قوله ثم لا يزال يواظب عليه مع
الانقاس فلا يخرج منه نفس في بقطة ولا نوم الا به لاستمراره فيه ومتى لم يكن حال اذا كر على هذا

فليس هو صاحب هيبته كان ذكره لاله الا الله يقول ذكره الالهة وهي مرتبة لا تكون
 الا لواحده موسى الله وهذه المرتبة هي التي تنفيها وهي التي تنفيها ولا تنفي عن نفسه
 الثاني ولا تنفي ان تثبت بنيت المنبت فثبتها او تنفيها غير ذلك ما هو فلا يفتح للذاكر
 الا لله وها هو ليس بشهودها سوى العلم بها وليس معلوم هذا العلم الانسبة والنسبة امر عدي
 والحكم للنسبة والمنسوب والمنسوب اليه وبالجموع يكون الاثر والحكم مهمه افردت واحدا
 من هذه الثلاثة دون الباقي لم يكن أثر ولا يصح حكم فلهذا كان الابداع بالقرينة لا بالاحدية
 خلا فالن يقول انه ما صدر الا واحد فاته عن واحد فهو قول صحيح لانه واقع ثم جاء الكشف
 النبوي والاخبار الالهية بقوله عن ذات تدعى اله اذا اراد شيئا فهذا ان قال له كن
 فهذا امر ثالث فالثلاثة اول الافراد فظهر التكوين عن القرين الا واحد وهذه كلها اراجعة
 الى عين واحدة فاذا ظهر المكون بالتكوين عن كين لم يكن غير تجل اله في صورة يمكن لصورة
 يمكن ناظر بعين الهى كما انه جامع فتكون الاربعة الهى واهذا امر ع بالظهور لانه المرید
 والمراد القائل والاقول له والاقول خلفه في التكوين أن يخلق بامر فينفخ فيه فيكون طائرا
 باذن الله ثم ادعاهن بأمره يا نبتك سعيلا لانه السامع الذي دعاهن واهذا الذكر من المعارف
 معرفة النبي والابداع والتكبر والتعريف وله من الحروف الالف المازدة والالف الطبيعية
 والهمزة المكسورة والالف الوصل واللام والهاء ومن الكلمات اربعة متقابلة في عين واحدة
 يقابل النبي منها الاثبات والاثبات النبي والنقي الثابت والثابت المنقي فاما معرفة النبي فهو
 اطلاع على ما ليس هو فها قبل فيه انه هو وان كان الذي قبل فيه انه هو صحيح كشفا لكنه محال
 محلا واهذا التزم بعض أهل الله ذكر الله الله ورأيت على هذا الذي كرسجته أبا العباس العربي
 من عزب الاندلس والتزم آخرون الهام من الله لانه على الهوى به وجعلوه ذكر خاصة الخاصة
 وهو ابو حامد الغزالي وغيره وأما الاكابر فيلزمون لاله الا الله على غير ما يعطيه النظر العقلي
 أى الوجود هو الله والعدم معنى الذات والعين بالنقي الذاتي والثابت ثابت الذات والعين
 بالاثبات الذاتي وتوجه النبي على التكررة وهو الهوى توجه الاثبات على المعرفة وهو الله وانما
 توجه النبي على التكررة وهو الهوى لان تحتم كل شيء وما من شيء الا وله نصيب في الالهية وتعبه
 فلهذا توجه النبي على التكررة لان الاله من لا يتعين له نصيب فلهذا الانصبا كلها ولماعرفوا ان الاله
 من حاز الانصبا كلها عرفوا انه مسمى الله وكل شيء له نصيب فهو اسم من اسماء مسمى الله فالكل
 اسماءه فكل اسم دليل على الوهية بل هو عينها ولهذا قال قل ادعوا الله واسم من اسماء مسمى الله فالكل
 اياتا تدعو اقله الاسماء الحسنى وهذا حكم كل اسم تدعوا به الاسماء الحسنى فلهذا اسماء العالم
 كله فاهل العالم كل في المرتبة الحسنى فالامر تكبر في عين تعريف وتكررة في عين معرفة وتعريف
 في عين تكبر ومعرفة في عين تكررة فبائمه المنكورة ومعروف وأما حروف هذا الهيبه فالالف
 المازدة وهي كل ألف لها موجب بوجوب الزيادة فمع الزيادة ظهور مثل على صورتها فيكون
 الفان والالف ابدا ساكنة فالظاهر أحد الالفين ابدا ما بعد وانما ابدا ما قبل والما قبل
 والموجب له في موطن رتبة التقدم وفي موطن رتبة التأخر وهما موجبان الواحدة ما قبل على
 الابداع وهو التضعيف والا ستر ما قبل على الباعث للتكوين والاعدام وهو التحقيق المعبر

عنه بالهزمة وقد يكون هـ. ذان 'الموجبان في مقام النزول مثل فاسأل العاقبين ولا اله الا الله
 واى وري انه خلق وقد يكون في مقام ربيع الدرجات وسبح اسم ربك الاعلى مثل يحاذون الله
 راواياه اولئك اوتوا الكتاب وقد يكون الموجب في مقام البرزخ وهو الوسط مثل من حاد الله
 وآتيته الحكم صيبا ولا تمه أشد رهبة في صدورهم فان كان الموجب اسم فاعل ربا كان الموجب
 خلقا وان كان الموجب خلقا كان الموجب بفتح الجيم حقا فانظر ظاهر من خلق في حق اجيب
 دعوة الداعي أو نرظا هر من حق في خاقي كن فيكون وذلك 'ما عن باعث واما عن ايجاد والايجاد
 ابداله الاسم الآخر ليس له في الاول قدم والباعث يكون له الاول والاخر فالباعث حق وخلق
 والايجاد حق وخلق الا انه لا يكون 'قام فردا لا يخلق كالعرفة بالله من حدث كونه الها
 لا يكون الا يخلق لا بد من ذلك فهي حق في خلق واخلق متأخر حيث عقل ابدأ وأما الالف
 الطبيعية في مثل قال وسار فهو الامر الواحد الذي يجمع الطبيعة فيظهر العالم ويفرقها
 فيه في العالم وهو الاصل المفرق المجمع وكل الف مزادة فانما تظهر على حكم التثنية بها
 والموجب لهذا الامر المفرق المجمع انما هو الفتح وهو الاصل وقد يكون الفتح بغير وهو
 الرحمة وبعبارة وهو فتح العذاب وهو على نوعين فتح عذاب فيه رحمة وفتح عذاب لا يشوبه
 رحمة قط الاعندنا فانه مأم عذاب لا يشوبه رحمة قط فان الرحمة وسعت كل شئ وأما المجل
 الطبيعي وهو مثل الالف التي تسمى واوعله وياوعله فهو ماها الى جانب الحق مثل قولوا ومن مثل
 فيه. وأما الهزمة المكسورة في هذا الذي كره فهو باعث الحق الى النزول الى السماء الدنيا والى كل
 ما يكون بلانب الخلق هذا في باعث الحق وأما اذا كان في باعث الخلق فهو ان نظره في نفسه يبعثه
 على العمل فيتحصيل علمه بره فلذلك كانت الهزمة مكسورة في المنى وفي كلمة الاثبات والمنى
 مكسور ابدار وأما الالف الوصل فهو وصل علم بغير مزع وجود تشبيه وان لم يكن هنالك وجود
 تشبيه فهي الف قطع لا ألف وصل وأما اللام فهي جبروتية لانها من الوسط من ربيع الدرجات
 والها مذكورة فانها من الصدر من قول يجري النفس وهي أصلية في هاتين الكلمتين في المنى
 والمثبت واما الاخرى تان هوية خلق وهي المنقبة في دعواها ما ليس لها وهوية حق وهي الثابتة
 فانها لم تزل فان العبد من حيث عبته هالك واذا كان الحق هويته ليس هو فني كل وجه معاهو
 هو فنتنق هوية الخلق اذا البت الحق ولا تنق هوية الحق اذا البت الخلق فعلى كل حال مأم
 الا حق ثابت غير منق وأما الكلمات الاربع اداة في على منق واداة اثبات على ثابت وبقي لمن
 يضاف العمل هل للاداة ولذدي دخلت عليه فان كان الحكم لم دخلت عليه فانه الذي يطلبها
 فانه ما تنق بها وانما بجاء الاداة معرفة للاسمع بأن الذي دخلت عليه منق أو ثابت وما علمت
 الاداة فمن دخلت عليه الاتعين مرتبة العلو والسفل وأما بينهما فبالاداة تظهر المرتب ومن
 دخلت عليه تعيين الاداة الخاصة من غيرها من الادوات كما ارتبط وجود الخلق بالحق وارتبط
 وجود العلم القديم بالحدث فهذا بعض ما ينتج لاله الا الله من العلم الالهي وله ستة وثلاثون
 وجهها يعطى كل وجه ما لا يعطيه الوجه الاخر قد ذكرناه هذه الوجوه في باب النفس بفتح
 الفاء واعلم انه ما قسمنا الحروف تقسيم من يعقل على طريق التجوز بل ذلك على الحقيقة فان
 الحروف عندنا وعند أهل الكسوف والايمن سواء كن حروف المقتضا وحروف الرقم وحروف

قوله فنتنق هوية الخلق
 في نسخة هوية الحق اذا
 البت الخلق ولا تنق هوية
 الخلق اذا البت الحق اه
 معصم

انخل أم من جله الامور والارواح مدبرة فهي حية ناطقة تسبح الله بحمده طائفة من بها
فيها ما يلحق بعالم الجبروت ومنها ما يلحق بعالم الملكوت ومنها ما يلحق بعالم الملك في المعروف عندنا
كأهل عند أهل الجباب الذين أعياهم الله وجعل على بصرهم غشاوة وهم ينظرون كما قال تعالى
وتراهم ينظرون اليك وهم لا يصرون فإذا قال العبد لاله الا الله كان خلافا له هذه الكلمات
تسبح خاتما ويحق لها ذلك والحق منزها بالاصالة لا بتعريفه المنزه وقد نسب تعالى الخلق اعبيده
وصنف نفسه بالاحسن فيه في قوله أحسن الخالقين فيعود تسبيح هذه الكلمات وكل كلمة على
قائلها فإذا كان العبد من أهل الكشف لما ذكرناه كان هو الذي نقل عنه من الرجال انه قال
سبحاني ولا علم ان كفره بذلك

فكن مع القوم حيث كانوا	ولا تكن دونهم فتشقى
فانما القوم أهل كشف	أراهم الحق ذال حقا
فهم عباد الله صدقا	وقوام العلم كل مرقي

وقد تقدم في المعروف في هذا الكتاب كلام مختصر شاف في الباب الثاني من هذا الكتاب في
صغاره وبكارها والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الخامس والستون وأدبعائه في معرفة حال قطب كان منزله الله أكبر) •

الله أكبر لا ينبغي مقاضلة	فان افعل تعظيما وتظليما
وقد نصح اذاجت عتائنا	وانه بوجود العين يذهبا
الا اذا كان بالآيات بظلينا	فان افعل تأتي وهو يحجبها

وردت السنة بلفظ هذا الذكر ولا سيما في الصلاة والاذان لها والاقامة وعقب الصلاة المفروضة
وعند النوم وفي مواضع كثيرة وتوجاه بلفظة انهل وهذه اللفظة افضل تأتي في الاغلب بطريق
المفاضلة وفي ما كن لا تنضى المفاضلة بحسب ما يفتيه دليل الوقت فيعقل منها عند ذلك
ما يعقل فإذا كانت عبر الاحداث كان المنابر عليها ذكر بها به بالمفاضلة كان الكشف له من
عنده بحسب ما نوى فلا يرى الامفاضلة وهو كشف معين ساذكره في هذا الباب ان شاء الله
تعالى وان كان الذاكر به به يستحيل عذره المفاضلة كان الكشف له من عند الله بحسب ما نوى
فلا يرى مفاضلة وهو كشف معين ساذكره في هذا الباب ان شاء الله وان كان الذاكر به به من
حيث هو ذكر مشرور لا تخطو رياء فيه المفاضلة ولا تترك المفاضلة أن يجله ما هو الامر عليه من
غير تعييد فيكون ما حصل ان نوى المفاضلة ومن لم ينوها تفت علم هذا الذاكر الثالث وهذه
الهيجرات هي قوله تعالى والذاكرين الله كثيرا والذاكرات فالهجير هو الكثرة من الذكر دائما
فإذا اقرر هذا فلتقل (فصل) فبين ذكر هذه اللفظة بطريق المفاضلة اعلم ان المفاضلة
في هذا الذكر وامثاله على قسمين قسم يرجع الفضائل فيه والمفضول الى الحق وقسم يرجع
الفاضل فيه الى الحق والمفضول الى الخلق فلنبدأ بما يرجع الى الحق وهو على قسمين قسم يرجع
الى هذا الاسم من حيث لفظه وقسم يرجع الى غير لفظه من الاعماء فالذي يرجع الى اللفظة
كالكبير في قوله تعالى الكبير المتعال وكالتكبير في قوله تعالى الجبار المتكبر فيكون الكبير

أفضل من المتكبر لان الكبير لنفسه هو كبير والمتكبر يعمل في حصول الكبير به وما هو بالذات
أفضل مما هو بالعمل فان العمل اكساب وانما كان التكبر من صفات الحق لانه لما كان
نزوله في الصفات الى ما بعد نفسه صاحب النظر وأكثر الخلق انه صفة المخلوق فلما علم ذلك منهم
وهو سبحانه قد وصف لهم نفسه تلك الصفات حتى طعموا فيه وضل بها قوم عن طريق الهدى
كما هتدى به ساقوم في طرق الحيرة فام لهم تعالى في صفة التكبر عن ذلك النزول ليعلموا انه
وان اشتبك معهم في الاسمية فان ذنبها اليه تعالى ليست كسببت الى المخلوق فيكون مثل هذا
تكبرا ولا يحتاج الكبير الى هذا كما في بين لك المفاضلة بين الكبير والمتكبر وأما المفاضلة
التي لهذه الكلمة أعني قولك الله أكبر فهي كلمة مفاضلة على كل اسم من الاسماء الالهية بما
يعاينه فهم المطلق فيه اعني في كل اسم اسم لان فهم العالم لا بد ان يكون يقصر عما هو الامر
عليه ولا يتمكن أن يقبل توصيل ذلك لو تمكن أن يوصله الحق اليك فحين لاقوة لتأني الوصول
ولا قوة في نفس الامر على التوصيل فلا بد من قصور الله عنهم قد دل لفظه الله أكبر من كل
ما اعطاه فهم من نسبة الكبرياء الى الله باي اسم كان من الاسماء الالهية بما ذا اللفظ وغيره فان
الله يقال فيه انه اعظم وأكرم واجل وأعلى وأرحم وأسرع وأحسن وأحكم وامثال ذلك مما
لا يحصى كثرة لا ترى ان المشركين لما قالوا اعل هبل اعل هبل وهبل اسم من من كان يعبد في
الجاهلية وهو الحجر الذي يطأ الناس في العتبة السفلى من باب بني شبة وهو مقلوب على وجهه
نقال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه المسمعين المشركين يقولون ذلك قولوا الله اعلى واجل
يعني بالمفاضلة عندهم في اعتقادهم فساقه في معرض الخجة عليهم لان النبي صلى الله عليه وسلم
مادعاهم الى الايمان بالله الذي هو عندهم وفي اعتقادهم أعلى واجل من هبل ومن سائر
الالهة بما قالوه عن نفوسهم فقالوا ما نعبدكم الا ليقربونا الى الله زلفى فاتخذوا منهم حجة فالتفت
اعلى واجل من هبل عندهم فكان ذلك تنبيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم للمشركين فانه
في نفس الامر ليس هبل باله حتى يكون الله أعلى واجل في الاولوية من هبل ولو قالوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم على طريق المفاضلة في نفس الامر لكان تقرر بامنه صلى الله عليه وسلم
لالوهة هبل الا ان الله اعلى منه واجل في الالوهة وهذا محال على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى
كل عالم أن يعتقد ذلك لانه الجهل المحض على كل وجه فلهذا بضامه مفاضلة مقرة شرعية في قولك
الله أكبر فصاحب هذا التفسير بطريق المفاضلة بطل الله الحق بغير ان هو يتبع في جميع الخلق
مثل قوله في الصحيح ان الله قال على لسان عبده سمع الله ان جده وقوله كتب معه بصره وبه
ورجله الى غير ذلك وقوله في الصحيح وفي بصره ولكن نسبة القول اليه بلسان عبده اعلى من نسبة
القول اليه بلسان الخلق فهو أكبر في ذاته من كبريائه في خلقه فاعلم ذلك فتقول عند ذلك الله
أكبر مفاضلة اذ لم يخرج عنه كونه يقول ذلك لنفسك اعظم واكبر من ذكرى الملائكة ان ذكرك
بك فلا بد لنفسك من اثر لان غاية شرف ذكرى الملائكة ان اذكرك بك فتكون أنت الذي اذكرك
بلسانها وبه الذكرا الذي اذكر من نسبته الى ولو كنت بك (فصل) في الذكرا على طريق
المفاضلة وينقسم أيضا الذكرا الى كرون به هنا على هذا الوجه الى قسمين طائفة تمنع المفاضلة في الذكر
لانه عين كل ذا كرون حيث ما هو ذا كرون لا ترى ذا كرا الا الله وهو من حيث هو هيته وعينه

لا يقبل المفاضلة لأن الواحد لا يفضل نفسه فينتج له هذا الذي كره على هذا الحد كشف هذا ذوقا
 فيبين له أن الحق عينه رطافة أخرى وهم القسم الآخر لا يرون التفاضل إلا مع وجود المناسبة
 ولا مناسبة بين الله وبين خلقه فذكر الله نفسه ذكر كره كره العبد به ذكر كل على حقيقة لا يقال
 هذا الذي كره أكبر ولا أفضل من هذا بل هو الذي كره الكبير من غيره فاضله لله تعالى وهو حق
 العبد المذكور كره عنده العبد لا كره فإن العبد عبد لذاته والرب رب لذاته فلا يحجب ذلك ما تراه
 من تدخل الأوصاف فإن ذلك وإن كان حقيقة فكل حقيقة على ما هي عليه ما لها اثر
 في الأخرى يخرجها عما تقتضيه ذاتها فالخفاقي لا تتبدل ولتبدلات لا تقع العلم من الله ومن
 الخلق فإذا ذكر من هذه صفته انجلى له ذلك كشناوذا وقافان الآخر كما نواه وقال به (فصل)
 في الذكور به من حيث ما هو ذكره شروع (اعلم) أن المذكرة به على ما ذكرناه من كونه ذكر
 مشروعا ينقسم إلى قسمين طائفة تذكروا على أنه مشروع للخلق ويقولون بأن الله تعالى لما أوجد
 العالم ما خلقه هم الألبه بدوه ويسجدون من شئ الأوهو يسجد بحسبه ولكن لا تفقهون
 تسبيحهم وقال وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون فخلق العالم لعبادته فهو لا إذا ذكره الله
 ذكره من حيث أن الله شرع لهم كيف يذكرونه ولا يعاون ما تحت ذلك الذي كره المشروع عند الله
 وإن علموه في اللسان فينتج لهم هذا الذي كره لما ذكره الحق في العالم به هذا القول الخاص
 دون غيره أي ذكر كان والقسم الآخر يعتد أن العالم ما كتب من الحق الوجود
 وليس الوجود غير الحق فذا كرههم يرى هو شره فهو الوجود به وور المكائن وما يذكروا
 الموجود وما من الأوهو فشرع الذي كره لأنه لا يقدره فان الغير ما هو شره وهو عالم بشارع
 فينتج أصورا لما يمكن ما ذكرناه هذا الذي كره كرهنا وهو قوة والله لا يذرى
 الله لا الله فالقصد والمستفاد من واحدة فهو ذا كره من حيث أنه قابل وهو مذكور ومن
 حيث أنه عين مقصودة بالذكر والعالم على أصله في العدم والحكم له فيما ظهر من وجود الحق
 فنام الحق بجملا ومنفصلا لأن المحدث إذا قرنته بالقديم لم يبق له أثر وإن بقي له عين فان العين
 بلا أثر ما هي معتبرة وإلهذا قلنا فبين دل على معرفة الواجب لنفسه لا يتمكن له أن يثبت له
 ثم حتى يعلم أن هذه الآثار الكائنة في العالم تحتاج إلى من تستند إليه لا يمكنه فعد ذلك
 يقوم لهم البرهان على استناده لواجب الوجود لنفسه وذلك كمال لعلمه فان الكمال للدرسة
 أي بالبرية والتام بما ترجع إليه في نفسه أعنى التام فينتج له هذا القسم هذا الذي كره قرناه
 من أنه يستعمل أن يذكروا الأوهو ويسجد ذكره الأوهو ومن ذكرته فهو المذكور لأن ذكره أي
 على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا حتى ذكر به فكان مذكورا به لا به وسجد
 في باب الأسماء الإلهية ما ثبت في هذا النوع أن شاء الله تعالى من هذا الكتاب والله يقول
 الحق وهو يهدي السبيل

● (الباب السادس والستون واربعه في معرفة حال قطب كان هجيرة ومزله سبحانه الله) ●

ان الوجود على التسبيح فطرته	فهو المنزلة عن مثل وتنبية
وغم في شأن حال جاء بعلمنا	بأنه رب تشبيه وتنبية
له التضيض فهو الكون اجمعه	يلدري بذلك ذوقه فكر وتنبية

قال الله عز وجل فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وقد ورد الامر بالتسبيح في القرآن
 في مواضع كثيرة ولكل موضع حكم ليس لآخر وتقسيم الطوائف في تسبيح الحق بحسب كل
 آية وردت في القرآن في التسبيح لولا التطويل لاوردنا هاتوا تكلما على الذكرا بها (اعلم) ان
 هذا الذكر بنسخ للذكر به ما قاله أبو العباس بن العريف الصنهاجي في محاسن الجاهل الماذكر
 حال العابد والمريد والعارف قال والحق وراء ذلك كله لا بد من ذلك وان كان مع ذلك كله
 أو عين ذلك كله فهو مع ذلك كله بقوله وهو معكم انما كنتم وهو عين ذلك كله بقوله ستر بهم
 آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى بين لهم انه الحق اول ما يصفى بك وهو من وراء جميع
 ما ذكره بحيط بقوله والله من وراءهم يحيط بقوله الا انه بكل شئ محيط فمن اراد أن يسبح الحق
 في هجره فليجبه بمعنى قوله وان من شئ الا يسبح بحمده أى بالناس الذى اتى به على نفسه فانه
 ما اضاف الى الله هكذا هو تسبيح كل ما سوانا فانا لا نفقه تسبيحهم الا اذا علمنا الله به وهذا
 ما يعطيه حقيقة التسبيح بل هذا تسبيح عن التسبيح مثل قولهم التوبة من التوبة فان التسبيح
 تنزيه ولا ينزه الا عن كل شئ محدث تصف به المخلوق وما نزل النافع الله نعت في كتابه ولا منه
 الا وهو شرب المخلوق وجعل ذلك تعالى جده نفسه وذكر عن كل شئ انه يسبح بحمده أى بالناس
 الذى انزل من عنده والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا فمن سبحه عن هذه الحماد فما سبحه
 بحمده بل اكتبه وانما سبحه زهقه ودليه في زعمه والجمع بين الامر بان تسبحه بحمده هو
 التنزيه والتزبه عن التنزيه وذلك عين الاشتراك في القسمة كعدم العلم الذى هو وجود وان
 أرادوا الجافة في التنزيه فذلك ليس بحمد الله بل جده الله نفسه ما ذكرناه فاذا سبحه بحمده
 وهو الاقرار بما هو من عنده مما اتى به على نفسه او عما انزل عليك في قلبك فاجبه اليك
 في وجودك مما ينقل اليك فاجعل ذلك انشبهه كالصورة واجعل قوله والحق وراء ذلك كله
 كالروح اتى لاتشاهد عينها تلك الصورة وتكفيك من العلم بها ما شاهدت انظرها فانك تعلم ان
 وراء تلك الصورة امر آخر هو روحها كذلك تعلم ان الحق وراء كل شئ ان فيه شرب ومن الحمل
 ان يكون عندك شئ على الله معين في الدنيا والآخرة لا يكون لك فيه شرب فانه لا يصح لك ان
 تنفى عنه علة له فله ومهما غفلت شيئا وعلمته كان صفته ولا بد فلا يصح في الكون على
 ما نعت به الحقائق التسبيح الذى يوجه علماء الرسوم وانما يصح التسبيح عن التسبيح مادام ربا
 وعبد ولا يزال عبدا ورعا فلا يزال الامر هكذا فبحمد ذلك ولا تسبح فانت مسبح ثنت او آيت
 وعلمت اوجهات ولولا ما هو الامر على هذا في نفسه ما صح ان يظهر في العالم عين شرك
 ولا مشرك وقد ظهر في الوجود المشرك والشرك فلا بد من مستند الهى عنه ظهر هذا
 الحكم وليس الاماذا كزنا من ان العبد له شرب في كل ما يسبح به ربه من الحماد واعلى الحماد
 بالاختلاف علة لا شرع ليس كمثل شئ ثم قم الآية تعرف المقصود ويصح اول الآية نقصان
 وهو السبح المصغر فلم يتم لكان اول الآية يؤذن بالنسبة بعد و ليس هو ان الله فلا بد من
 من رابط وليس الا الاشتراك الا انه عين الاصل في ذلك فحين فيه كسبة القرع الى الاصل
 رالوله الى الودان كان على صورته فليس هو عينه فاربط به فلا ينسب الى الله لان له عليه
 ولادة وغيره من الناس من اتنا جفنه ماله عليه ولادة فلا يقال انه ابنه وتبنا من وجهه مثل

هذه النسبة لان الوجود له وهو الذي استفاد منه المحدث الان النسبة التي وردها السمع
 نسبة العبد الى السيد والمخلوق الى الخالق والرب الى المروب والمقدور الى المقادر
 والمصنوع الى الصانع فان نسبة البنوة بعد التسب لتقلبه في الاطوار بماليس للآب فيه
 تعمل وانما اقام الماء في الرحم عن قصد بنوة وعن لا قصد فبعدت النسبة ولذلك كانت
 النطفة محقة وغير مخلقة ولو كان الامر فيها للآب لكانت تامة ابد الا ترى الى النسبة
 القرية في خلق عيسى الطير يده ثم نفع فيه فاتم خلقه فقربت نسبة الخلق اليه وكذلك صنائع
 المخلوقين كلهم فالبنوة من الانوة بعد نسبة من جميع الامور وهي اصح النسب وما كفر من
 قال ان المسيح ابن الله الا لاقتضاه وكذلك كفر من قال نحن ابناء الله واحدة لاقتضاهم
 لانهم ذكروا نسبة نعم كل ماسوى الله ان كانت صحيحة وان لم تكن في نفس الامر صحيحة فهم
 واعلم فيها على السواء ولما كان الامر النسبي في تولد العالم عن الله وان وده فروع عن
 لوجود الالهى لانيته تبه تعريضاً في تصريح ان فهم الاشارة وقسم العبارة بقوله لو اراد الله
 ان يتخذ ولداً لجوز ذلك وانما انى تعلق الارادة باخذ الولد والارادة لا تعلق الاعمدهم
 والامر وجود فلا تعلق للارادة به فان المقصود حكم البنوة لا عين الشخص المسمى ابناء نعم
 فقال لاصطفي مما يخلق ما يشاء بقدر هذه الانية الى علمها وكذلك قوله تعالى لو اردنا ان
 لهُموا اتخذناهم ولدان ان كافاعلين اى ما كافاعلين ان يتخذ من غيرنا لانه ابن مريم
 المدعو بالابن ومن جعل ان شرطاً لا تشابه يكون معنى ان كافاعلين ان يتخذ لهموا اتخذ من
 عندنا لامن عندكم فانه ما عندكم ينفد وما عند الله باق وما من شئ الا عندنا خزائنه فما عندنا
 هو عند الله ونحن من عند الله وسيأتى هذا الهمير فانه حال بعض الاقطاب فاعترف الحق بما
 انكر ولذلك يكون انكار اعترافا بان دعوى المذبي باطله فيلزمه اليقين مالم يتم بنوة وبعد ان
 حصل من البيان ما حصل فلا بد ان يبين ما بين من المسئلة بالاجال وهو ان التسبيح اذا سجد به
 المسيح اعنى اللفظ الخاص به الدال عليه فلا بد ان يقدره باسم ما من الاسماء الالهية الظاهرة
 أو الخفية أو المضافة أو المطلقة وهو ان يقول سبحان الله أو سبحان الرب أو العالم فهذه معنى
 الاسم الظاهر أو الاسم المضمحل قوله سبحانه وسبحانك وأما المضاف وقوله سبحان ربك رب
 العزة عما يصفون وأما المطلق سبحان الله وتعالى عما يشركون فإى اسم تسبجه من اسماء الله
 تعالى وبأى حال تربطه فان النتيجة التي تحصل هو هذا الذكر نسبة لذلك الاسم ومهمة ذلك
 الحال ولا يظهره ضرورة في الذكر الالهية المناسبة الخاصة فلا يبين انما في هذا الذكر أمر يقتصر
 عليه الاما ذكرنا عما يسمي به فانه فان النتائج تختلف فان الحمد لا تقف عند حد والمسيح
 لا يتبجده الاعمده وتبجده الكتاب والسنة في طاب الاسماء فوجدنا هاتين ورعى الله والرب
 المضاف والامم الناقص والامم المضمحل كما هو والمالك والعلى فإله قوله سبحان الله حين تدون
 والرب قوله سبحان ربك والامم الناقص سبحان الذي امرى بعبدده والمضمر قوله سبحانه والمالك
 مثل الذي ورد في السنة سبحان الملائكة القدوس والعلى كما ورد في السنة سبحان العلى الاعلى
 وقد ورد من غير تقدير في السنة مثل قوله سبحانه وهذا ذكر المذكور ونتيجته اعظم
 النتائج لانه كناية عن عين المسيح بالتسبيح فإله هذا عينه وهذا كمال تسبيح العارفين لانه غاب

عن الاسم فيه المسمى شعر

فأدركهم مع القوم أبا سلكوا	الا إذا ماتراهم هلكوا
وهلكهم أن ترى شربهم	بهزل عنهم إذا سلكوا
فأتركهم لا تنقل قواهم	تأسيا بالاله اذ تركوا

فإن جماعة من العقلاء جعلوا الشريعة بمعزل فيما زعموا والشريعة أباد لا تكون بمعزل فإنها
 ثم قول كل قائل واعتقاد كل معتقد ومدلول كل دليل لأنهم عن الله المتكلم فيه قد نزلت
 وأنما قلنا في هذه الطائفة المبيعة أنها جماعات الشريعة بمعزل مع كونها قاتية بعض ما جاء به
 الشريعة لأنهم أخذوا من الشريعة الاما وافق نظرها وماعد ذلك رمت به أو جعلته خطايا
 للعامة التي لا تفقه هذا إذا عرفت واعتقدت أن ذلك من عند الله لأن نفس الرسول وهو قوله
 تعالى الذي قال عنهم على طريق الذم لهم وية ولون تؤمن بهم ونكفر ببعض ويريدون أن
 يتخذوا بين ذلك سبيلا أولئك هم الكافرون وقال تعالى اقتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون
 ببعض وهذا معنى قولنا أنهم جعلوا الشرع بمعزل وإن كان قد جاء الشرع بما هم عليه فما
 أخذوا منه ما أخذوا من كون الشرع جابيه وأنما قالوا به للموافقة احتجابا وطائفتنا لا ترى
 من الشريعة شيئا بل تنزل نظرها وحكمها عليها بعد ثبوت الشرع بحكم ما يأتي به الشرع
 إليها وبقي به فهم سادات العالم شعر

أنما القوم سادة	ومع الجسد يملكون
أية يملكون كن	معهم حيث يملكون
أنما القول منه كن	لله شيء أن يكون
كل شيء يريد السحق من فعلهم يوم	
والذي لا يرى بدمه • وهو سهل فلا يهون	

واعلم أن الله تعالى جعل بين الأشياء مناسبات ليربط العالم ببعضه بعض ولولا ذلك لم يكن
 ولم يظهر له وجود أصلا وأصل ذلك المناسبة التي يبتنا ويشتعالي ولولاها ما وجدنا ولا قبلنا
 التخلق بالاسماء الإلهية فمن حضرة الله تعالى الأوان فينا قدم ولنا إليها طريق أم وسأورد
 ذلك أن شاء الله تعالى في باب الاسماء الإلهية من هذا الكتاب وأعظم الحضرات الإلهية
 في هذا الباب أنه لا يشبه شيء وما ثم الاض من لم يشبهك فلم تشبهه فكما اتقت المثلية عنه
 اتقت المثلية عن العالم وهو كل ماسوا بالهموع فإن العالم إنسان واحد كبير لا يمثل أي
 لا مثل له ولهذا هو كل مبدع على غير مثال فلا يتخلوا هل الله ما أن يجعلوا الحق عين العالم
 فلا يماثله شيء لأنه ليس ثم الا الله والعالم صورة تجل به ليس غيره فهو له وإن كان العالم وجودا
 آخر فثما ثم الا الله ومسمى العالم فلا مثل لله إلا أن يكون الله ولا اله الا الله فلا مثل لله ولا مثل
 للعالم إلا أن يكون عالم ولا عالم الا هذا العالم وهو المكثات فلا مثل للعالم فصحت المناسبة
 من وجهين من نقي المثلية ومن قبوله للاسماء والحضرات الإلهية وكل ما في العالم من المماثلة
 به بعضه بعض فانه لا يصدق في نقي المماثلة فإن تفاصيل العالم وأجزاء المماثلة والمختلقة

والتضادة كالاسماء الله المختلفة والمقابلة والمتضادة كالعالم والعالم هذه متماثلة
وهو أيضا الضار النافع فهذا التضادة وهو العز والحقيم فهذه المختلفة ونفع هذا فليس
كذلك شيء فهذه الآية ولنا من أجل الكاف والاشترائك تون بالنسب وإذا كان لابد
من التناسب فنظرنا في شيء من المناصب بين الحج والتسبيح حتى شبه به تعالى قلنا ان التسبيح
هو الذكر العام في قوله وان شيء الا يسبح بحمده وقال صلى الله عليه وسلم انما شرعت المناصب
لأقامة ذكر الله لا لاختلاف العالم لان ذكر الله كما تسبح بحمده أي بما أتى على نفسه كما جعل
التلليل مما لا يعتق الرقاب النفيسة والعق انما هو أمر يخرج العبد من العبودية ولا يخرج
العبد من العبودية إلا أن يكون الحق معه وبصره وجميع قواه فيكون حقا كما فناء
قوله لا اله الا الله وقد يكون عتق الرقاب من الألوهية بالعبودية فان الشخص يتقيد بالربوبية
فيطالب منه الغير ما ليس بيده منه شيء وانما ذلك يد الله بحاربه فقه الله من هذه النسبة انه
بما اظهر فيه عند المعقودية ذلك من الحرية والافتقار وما به هذه الاوصاف فها هو راق
عبودية لم يكن له قدم في الربوبية فاستراح فهذا عتق أيضا شريف حيث تخلص نفسه من
تعلق الغير به كما خص بالتلليل الألوهية لله من رقب الدعوى بالألوهية المتخذة وهو قوامهم أجمع
الالهة الها واحد كما هو الامر في نفسه ان هذا الشيء بحجاب جعل صلى الله عليه وسلم وجهه
الترسل وكشفه الممثل التلليل مناسب بالعتق الرقاب كما جعل التمجيد مناسب للعمل في سبيل الله
وهو باب التمجيد والمجد لله شكر الما يكون منه كما يكون من الاسباب للمصائب شكر الها بما
نرا من آثارها نيا كما قال ان اشكر لي ولوالديك وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا وسرد
في هجيراء الحمد لله ما بشي الغليل ان شاء الله تعالى وكذلك من كبرنا ب بين التكبير منه وبين
عظم ما صاحب من غير تعيين وما قرنه بشي معين مثل ما فعل في التسبيح والتكبير والتلليل
فقد بد هناك واطاق هنا فمثل الذي كرك التكبير والاطلاق وقد ورد في هذا خبر حسن عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه من سبى الله مائة بالقدرة ومائة بالعنى وهو قوله عز وجل وسبح
بحمده ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وهو قوله فسبحان الله حين تدعون وحين تصبحون
وقرن ذلك بالمائة لانه ليس ان اذارنكها الا الجنة أو النار والجنة مائة درجة فمن اكملها مائة
فقد حاز من كل درجة حظا وافر بحسب ذكره بما يناسب ذلك المكون تلك الدرجات وكذلك
درجات النار مائة درجة تقابل درج الجنان له من جانب النار به هذا الذي كرك التلليل به من كل
درج وله من الجنان الانعام من كل درج فاعلم ذلك ثم رجع الى سرد الحديث وهو ما حدثناه
زاهر بن رستم الاصفهاني عن الكروخي عن الثلاثة محمود الازدي والبرقي والعمري كلهم
عن البراسي عن المحمدي عن ابي عيسى الترمذي قال حدثناه محمد بن زبير الواسطي قال
حدثننا أبو سفيان الجدي عن النخعي بن حرفة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبى الله مائة بالقدرة ومائة بالعنى كان كمن حج مائة حجة يعنى
مقبولة ومن حمد الله مائة بالقدرة ومائة بالعنى كان كمن عمل على مائة نرس في سبيل الله وقال
عزماة غزوة ومن هلل الله مائة بالقدرة ومائة بالعنى كان كمن اعتق مائة رقبة من ولد اسمعيل
ومن كبر الله مائة بالقدرة ومائة بالعنى لم يأت في ذلك اليوم احدا كثر مما أتى الا من قال مثل

ما قال أو زاد على ما قال قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب ولما كان التسبيح بحمده قربة
 قال في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبحان الله والحمد لله التمام ثلاثون مرة
 ما بين السما والأرض وأراد قوله سبحان الله وحمده فإن الحمد لله تعالى الميزان فأنه آخر
 ما يجعل في الميزان فهماء يأتي كما قال وأخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين فالحمد لله الأخير
 في الأمور ولأنه الساقية والاله الا الله له المقدمة وسبحان الله الميسرة والله أكبر له الجنة
 والقلب له الاحول ولا قوة الا بالله فأنبت العبد والرب فاستجاب الاسم لله لكل تسبيح وتحميد
 وتكبير وتهليل لأنه هو معطي التوبة لذلك التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير لأن لفظ يمكن
 ان يطلق اذا أطلق ويقبض بغير الله في الاضافة بأن يسبح شخصه ليس الله به كبره وحمده
 ويهليل ما ليس بالله كقوم فرعون فلا قوة له هذا الذي ذكر على امثاله الا بالله فإنه ما يتنجس إلى شيء
 ليس هو الله فقول لك ان الله فتقول له انت بالله الانعدم من ساعته اذ لم يكن الله وما رأيت
 من شهيد هذا الشهيد من رجال الله الارجل واحد من اهل قرطبة كان مؤذنا بالحرم المكي
 يقال له موسى بن محمد القباب كان من ساداتهم وهو تليد ابي الحسن بن خازم بن قاس
 فلا قوة على الثبوت الا بالله حتى لو طأها بكلام الحق على اسنان ذلك الخبلي وبقول له صاحب
 الكشف أنت بالله ما الانعدم وثبت فهذا بعض ما ينتج به هذا الذي ذكره الحمد لله والله يقول الحق
 وهو بهدي السبيل

• (الباب السابع والستون وأربع مائة في حال قطب كان منزله الحمد لله) •

الحمد لله في قديم اوطا لاق	مثل الفروع التي قامت على ساق
يحمدها بالذي تبدي به من غير	بشاهد الحس في انقاس اعراق
ويحمن فرع لمن ابدى حقائقنا	ذات بذات واخلاق باخلاق

قال الله تعالى أمر اقل الحمد لله اعلم ان الحمد والحمد هي عواقب الثناء وله هذا يكون آخر
 في الأمور كما ورد ان آخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين وقوله صلى الله عليه وسلم في الحمد لله
 انتم اعلم الميزان أي هي آخر ما يجعل في الميزان وذلك لأن التحييد يأتي عقب الأمور وفي السراء
 يقال الحمد لله المنعم الفضل وفي الضراء يقال الحمد لله على كل حال والحمد هو الثناء على الله وهو
 على قسمين ثناء عليه بما هو له كالثناء بالتسبيح والتكبير والتهليل وثناء عليه بما يكون منه وهو
 الشكر على ما صبح من الآلاء والنعم وله العواقب فإن مرجع الحمد ليس الا إلى الله فإنه الموفق
 من العبد والموفق عليه وهو قوله صلى الله عليه وسلم أنت كما اثبتت على نفسك وهو الذي اثبت به
 العبد عليه فرد الثناء له من كونه مثله اسم فاعل ومن كونه مثني عليه اسم مفعول فعاقبة
 الحمد في الامر ين له تعالى وتسمي آخر وهو ان الحمد يرد من الله مطلقا ومقدما في اللفظ وان كان
 مقيدا بالحال فإنه لا يصح في الوجود اطلاق نفسه لأنه لا بد من باعث على الحمد وذلك الباعث هو
 الذي قدده وان لم يتقد لفظا كما مره في قوله تعالى قل الحمد لله فلم يقيد واما المقيد فلا بد ان
 يكون مقيدا بصفة فعل كقوله الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وقوله الحمد لله الذي
 انزل على عبده الكتاب والحمد لله فاطر السموات وقيد بكون مقيدا بصفة تنزيه كقوله

الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا واعلم ان الحمد لما كان يعطى المريد للعامد علما ان الحمد بكل وجهه
شكرو كذلك ما اعطى المريد من الاذن كانه هو شكر فهو حمد كانه لانه شاء على الله فاما ما دونه
التي تحصل لمن اثنى عليه بما هو عليه فهي ان يعطيه الحق من العلم الذاتي به سبحانه ما يبقى به عليه
وهو قوله وقل رب زدني علما واما ان اثنى عليه بما يكون مثله فانه يزده من ذلك ليشا بر عليه
بالثناء على الله به فعلى كل حال يعطى الزيادة وان كان بين التخصيص من فرقان ولكن من حيث
ما هو تخصيصه من الخلق فهو عطاء باعطاء الله تعالى اياه وكل عطاء يقبل المعطى الزيادة منه فانا
لا نحصيه الا بما علمنا ان نعمه به بنعمه مناه على التوقيف وقد احتجنا في ذلك جماعة من علماء
الرسوم لامن العلماء الالهيين فان التلقظ بالحمد على جهة القرية لا يصح الا من جهة الشرع
ولو استصح هذا المخالف بنور الانصاف لعلم ان الصدق حسن وهو يقول به انه حسن لذاته
ومع هذا فانه يقع في موطن ويأتي القائل به فلهذا لا يمكن ان يقال في الحمد انه على جهة
القرية مطلقا وان عقل انه خير الاحسن يقول الحق اذكروني فاما ان يطلق بكل ذكر ينسب
الى الحسن في العرف وهو من مكارم الاخلاق واما ان يردده فحين ذكرنا خاصا فالتاء على
الله بما هو فاعل شاع عرفي يبقى به المخلوق على الخلق ما لم ينع عنه ثم اذا كان ذلك الثناء بما يعظم
في العالم فقد يكون من حيث ما هو فاعل مطلقا ومثاله ان تقول الحمد لله خالق كل شيء فمدخل
فيه كل مخلوق معظم ومحتر ومثال المنظم في العرف ان تقول الحمد لله الذي خلق السموات
والارض ومثل ذلك ولا ينبغي ان يعين في الثناء خلق المحرق عرفا والمستند وطبعا وان دخل
في عموم كل شيء وان كان اذ اعين لا يقتضيه الادب بل ينسب معينة الى سوء الادب او فساد
العقيدة مع صحة ذلك ولا مثل به فاني استحي ان يقرأ مع الزمان في كتابي فلذلك لم امثل به كما
مثلت بالعامر بالعظيم والكل منه ونعمته ولولا تبارك ذلك بالعرف لم تقل به فاني ما رى شيئا ليس
عندي بعظيم لاني انظر بعين اعتناء الله به حيث ابرزه في الوجود فاعطاء الخبير فليس عندنا امر
محمدة وهذا اشهد القوم فاعلم كل نعمته ظاهرة وباطنة فظاهرة ما شاهده منها وباطنة ما علم
ولم يشهد وظاهرة التعظيم مرعا وباطنة التعظيم عند اهل الله واهل النظر المستقيم محاليس
بعضهم في الظاهر لان هذا الامر شبيه بالآيات المعنوية والآيات غير المعنوية فالآيات
المعنوية ما هي آيات الا لقوم يعقلون ولا فرق بينها وبين الآيات غير المعنوية مثل حركات الافلاك
واختلاف الليل والنهار وما يظهر في فصول السنة من الارزاق والامور المعنوية والمضمرات
فلا يقتضيه بها الا كل ذي عقل سليم انما آيات وأما غير المعنوية فهي آيات الجميع فتنبعث
النفس للثناء على الله به بدون المعنوية فصاحب غير الحمد المطلق هو الذي لا يقيد بالذكر شيء
من الصفات وان اختلفت عليه الاحوال فانه يبايع بواعث لذلك الذكر وانما هو الباعث الاول
الذي به اطلق الذكر فهو تقييد في اطلاق فينتج به جميع ما يعطيه كل تخصيصه يدبعت ثامن
التعريف واسم اوصة ما لم يقف صاحب هذا الذكر مع حال من الاحوال لما يحصل له فيه من
الحلاوة فيقده ذلك الاستحسان وان اطلقه في الاقطار فلا ينتج له بعد ذلك الاما يناسب الحال التي
اعطاه الاستحسان فانه ذو صفة فهو بوجهي شيء وزال عنه بها الحكم الاول قيل لاني يزيد كيف
اصبحت قال لا يصباح في ولا مساء انما الصباح والمساءل تقييد بالصفة وانما الصفة في ولا يقف

صاحب هذا الذكر مع أمر برده عليه من الحق بقيد فهو مع كل وارد بحسب الوارد من غير تعاقب معينة فعبته مع الوارد معية الحق مع عباده حيث ما كانوا العله انهم لا يكونون الا بحسب اسمائه الحسنة عليهم والمتصرف فيهم فهو مع اسمائه لا معهم ولكن ما وقع الاخبار الا ان الله معهم ايضا كانوا كذلك الواردات لانه من اللعب الا بحسب استعداد الذي اعطاهم ذكره وذكره من فعله فهو في معيته مع الواردات مع نفسه كما ذكرنا في معية الحق على السواء والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الثامن والستون وأربع مائة في حال قطب كان مغزله الحمد لله على كل حال) •

الحمد لله على كل حال	فهو الذي يتم حال الوجود
وما على حمد الذي قاله	اذا تلقفت به من مزيد
وجاء ذاعنه به قائلا	قد جاء ما قد كنت منه تحيد
فانه ناداه من حضرة	من قبل هذا في مقام الشهود
بانه ليس بشيعة	فلا يغرنك حبيل الوريد
فانت ربوا ناعبدده	ويثبت الرب يكون العبد
فلا تغفل في كونه انه	يقول يوم العرض هل من مزيد

اعلم ايها الله وايانا بروح منه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في السراء الحمد لله المزمع المفضل وكان يقول في القسراء الحمد لله على كل حال ثبت هذا في الصحاح فنعلم انه ذكر ادب الهى لانه ما قد به باسم كما قد جد السراء بالمزمع المفضل ومن اسمائه ايضا الضار كما من اسمائه النافع ولم يتعرض في هذا الحمد الى ذكر الامم الضار ولم يكن ذلك عن هوى بل كان عن وحى الهى يوحى فانه الصادق القائل ان الله اذ يوحى فاحسن ادب فعلنا ان هذا الذكر من جملة الاكاذب على هذه الصفة وقد اوحى الله اليه ان اتبع مله ابراهيم ومن آداب ابراهيم عليه السلام مع ربه قوله واذا مرضت فهو يشفين فنسب الشفاء الى ربه ولم ينسب اليه المرض لانه شر في العرف بين الناس وان كان في طبعه خبير في حق المؤمن فاخبر الله به بحديث ابراهيم وقوله هذا تعاليمه صلى الله عليه وسلم ليتأدب بآدبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والشر ليس اليك ومن كونه خلقا يحسن بالآلام الحسية والنفسية كما يحسن بالآفات المحسوسة والمعنوية ويعلم القرآن بينهما وان السرور يحسب الاتذات اذ ان الحزن يحسب الالام طبعا ولينك عدل في الضرر الى حمد الله على كل حال والاحوال في العالم ما هي باسرها زائد على الشان الذي الحق فيه بل هو عين الشان وكل حال بطرأ في الوجود مما يوافق الغرض ويلايم الطبع ومما لا يوافق الغرض ولا يلايم الطبع وان كان الامر في ذلك من القابل لاننا انما نختار به زيدا بغيره وفعلنا ان العدة في القابل وان الامر الاتي منه تعالى واحدا من الانقسام فيه وانما يتقسم فينا امره ويتعدد ولما علم هذا الذكر جميع الاحوال فان تحقق هذا الذكر الله به ما وضعه فهو دعوى فان الله لا بد ان يتلى الشخص الذي يذكر الله بهذا الذكر على هذا الحقتان الدعوى فتعجب باب الابتلاء في التقديم والحديث ان فهمت وان كان هذا كره ما خطر له

أصل وضعه بخاطر بل ذكر الله به لكونه مشروعا من غير وقوف على السبب في وجوده
وتسريعه فتدبث به الله وقد لا يتبادر وان قد به هذا الذكر أعني ذلك الذي كانه شاء على الله
لهما الخ لا ينصده أصل وضعه ولا يقوله بدعوى أنه الحمد لله على كل حال وانما يقول ذلك
مخبرا ان الله محمود على كل حال فانه ما من حال كما قرئناه الا وله وجهه في الخلق الى الان اذا به
وجهه الى التاليم فنامن حال الا ويحمد الله عليه حمد سرا وحمد سرا والازاء في السراء كيف
يقول الحمد لله المنعم المفضل فمن اعلمه وفعله ان جعل صاحب الضراء يحمد الله ولهذا بعاقبه
ويجوز ينسبه وبين تلك الضراء لان حمده شكر على هذا الافعال وهو ان الهمة واحدة عمله
في حمد الله ولم ينسبه له في الضراء والاضطر والاضطر فعلى باطنه على الهمة اليه من التعميد فزاده الله
عافية بازالة الضراء عنه وهذا معنى دقيق مندرج في الحمد لله على كل حال والله ما وجد
السراء وهو الحمد لله المنعم المفضل وهذا من جوامع الكلم التي أوتينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم وتختلف أحوال الذكرين الله هم هذا التعميد فكل حامد به ينتج له بحسب قصده وعلمه
وباعته وقد نصناه تفصيلا كما نزله الحق عز وجل في قول الذكرين الله به تنزيلا فهو حمد سرا
وحمد سرا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل والحمد لله وحده

• (الباب التاسع والستون واربعمائة في حال قطب كان نزله وأقرض امرى الى الله) •

ان الوجود منطوق ومنطق	ومصدق ومصدق فتفكروا
فالشيء يكذب نفسه فكذب	ومكذب والعدين لا تنكروا
فلا شيء يرجع الامر الذي	قد قلته في امرنا تنصروا
حتى تروا بالبيان فتقوضوا	امر الوجود اليه لا تنصروا

قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ان يقول اقومه حين رددوا دعوته فتذكر من
ما أقول لكم وأقرض امرى الى الله وهو من قاض ولا يقض حتى ينجلي فالتفويض زيادة على
ما يحمله المحل وذلك ان المحل لا يحمل الاماني وسعه ان يحمله وهو القدر والوجه الذي يحمله
المخلوق وما قاض من ذلك وهو الوجه الذي ليس في وسع المخلوق ان يحمله فيحمد الله فنامن أمر
لا وفيه للخلق نصيب والله نصيب فنصيب الله اظهره التقويض فيحمل الامر بوجه واحدة وعينا
واحدة الى الخلق فيقبل كل خلق منه بقدر وسعه وما زاد على ذلك وقاض انقسم الخلق فيه
على قسمين فممن جعل القاض من ذلك الى الله تعالى وقال وأقرض امرى الى الله ولا نسب
ذلك الامر الى نفسه لانه ما جاءه ما تحيل انه يفضل عنه وتحيل انه يقبله كماه فلما لم يبعه فانه
رده الى ربه وممن هم لم يعرف ذلك فرجع القاض الى الله من غير علم من هذا الذي حصل منه
ما حصل فهو الى الله على كل وجه وما بقى الفضل الاقين به لم ذلك فيقوض أمره الى الله
فيكون له بذلك عند الله وأما من لا يعلم ذلك فليس له عند الله بذلك منزلة ولا حق توبه قال
تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب واعلم ان العبد
السايل لامر الله لا يقبله الا باسم خاص الهى وان ذلك الاسم لا يتعدى حقيقة فهذا العبد
ما قبل الامر الابالته من حيث ذلك الاسم فما عجز العبد ولا ضاق عن حمله فانه محمل لظهور اثر

كل اسم الهى فعن الاسم الالهى فاض لاجل العبد فلما نوهه بقوله وأعرض أمرى الى الله
 ما عين اسماء بعينه وانما فوضه الى الاسم الجامع فيتلقاه منه ما يناسب ذلك الامر من الاسماء
 في خلق آخر فانه ما لا يحمله زيد وضاق عنه ليكون الاسم الالهى الذى قبله به ما اعطت حقيقته
 الا قدرا مقابل منه قد يحمله عمرو لانه اوسع من زيد بل لانه اوسع من زيد ولكن عمرو في حكم
 اسم أيضا الهى قد يكون اوسع احاطة من الاسم الالهى الذى كان عند زيد فان الاسماء الالهية
 تتفاضل في العموم والاحاطات فيضبط العالم ويحيط العلم فتكون احاطة العلم اكثر من
 احاطة العالم واحاطة الجبر اكثر من احاطة غيره وكذلك الاسم المدرع العالم والاسم القادر
 او المريد مع العالم تقل احاطته عنهما والعبد لا بد أن يكون تحت حكم اسم الهى فهو بحسب
 ذلك الاسم وما تعطيه حقيقته من القبول فيرد ما فضل عنه اليه تعالى وذلك التقويض لمن عقل
 عن الله قوله فان اللسان الذى خاطبناه الحق اقتضى ذلك فمن معه بقوله لانه ليس في وسع
 الخلق أن يحكم على الخلق الا من يكون شهوده ما هى المكاث عليه في حال عدمها فيرى انها
 اعطت العلم للعالم بنسبها فقد يشتم من ذلك را حجة من الحكم لكن افتقارها من حيث امكانها
 يغلب علم اولها ترى الناقين لا الامكان بالدلالة العقلية بغفلون في اكثر الحالات عما اعطاهم
 الدليل من نفي الامكان في نفس الامر فيقولون بالامكان حتى يرجعوا وفيها فيستدكروا
 ذلك فلا بد من امر يكون له سلطنة في هذا العبد حتى تصف بالفعلة أو الذهول عما اقتضاه له
 وليس الا الامر الطبيعي والمزاج الا تراها اذا انتقل بالموت الاكبر أو بالموت الاصغر الى البرزخ
 فكيف يرى في الموت الاصغر امورا كان يحيلها عقلا في حال القنطة وهى له في البرزخ
 محسوسة كاله في حال القنطة مما يعلق به حسه ولا يشكره فما كان يدل عليه عقله من حالة
 وجود امر متاير ام موجودا في البرزخ ولا شك انه امر وجودى تعلق الحس به في البرزخ فاختلف
 الموطن على الحس فاختلف الحكم فلو كان ذلك محال لنفسه في قبول الوجود لما تصف
 بالوجود في البرزخ ولما كان مدركا بالحس في البرزخ بل قد يتحقق بذلك اهل الله حتى يدركوا ذلك
 في حال يقظتهم ولكن في البرزخ حال فهم في يقظتهم كحال النائم والميت في حال نومه وموته فاذا
 تقطعت فقد درميت على طريق العلم بنصو النظر العقلى وانه ما احاط بمراتب الموجودات
 ولا علم الوجود كيف هو اذ لو كان كما حكم به العقل ما ظهر له وجود في مرتبة من المراتب وقد
 ظهر فليس لما قل ثقة بمبادل عليه عقله في كل شئ فان كان صحيح الدلالة تسرى ذلك في كل صورة
 فعلم في كل صورة تراها في البرزخ وتحصل في نفسه انه الله فهو الله فما يختلف كونه وان اختلفت
 صور تجليه وكذلك عند العارفين به هنا ما يحتل عليهم شئ من ذلك ولا في البرزخ ولا في القيامة
 الكبرى فيشتم دون ربهم في كل صورة من ادنى واعلى وكما هم اليوم كذلك يكونون غدا * وأما
 أبو يزيد فخرج عن مقام التقويض فعلنا انه كان تحت حكم الاسم الواسع فما فاض عنه شئ
 وذلك انه تحقق بقوله ووصى قلب عبدى فلما وسع قلبه الحق فالامور منه تخرج التي تقع فيها
 التقويض عن وقع فهو كالجر وسائر القلوب كالبداوى وقال في هذا المقام لو ان العرش
 يريد به ما سوى الله وما حواه مائة الف مرة يزيد الكثرة بل يريد ما لا يتناهى في زاوية من
 زوايا قباب العارف ما احس به يعنى لانساعه حيث وسع الحق ومن هنا قلنا ان قلب العارف

أوسع من رحمة الله لا زرحمة الله لا تتأله ولا تسعه وقلب العبد قد وسعه الاوان في الامر
 فكنت أومئ اليها ولا انص عليها وذلك ان الله قد وصف نفسه بالغضب والبطش الشديد
 بالمغضوب عليه والبطش لرحمة له من التقيس وازالة الغضب وهذا القدر من الاعمال كاف
 فيا تريديا منه من ذلك فان الرسل يقولون يغضب بعبده مثله فالاستقام رحمة وشفا مولوا لكونه
 رحمة ما وقع في الوجود وقد وقع ولكن ينبغي ان تعلم عن هو وقوع الاستقام رحمة فبان لك
 من هاترئة أي يزيد من غيرهم من العارفين لانه وامثاله لا يشككون الا عن احوالهم وذوقهم
 فيها ومن اعلم الله تعالى الواسع كما ورد فبات اعلمه قبل الغضب فلو ضاق عنه ما ظهر للغضب
 حكم في الوجود لانه لم يكن له حقيقة الهبة يستند اليها في وجوده وقد وجد فلا بد ان نسب
 الغضب الى الله كما ياتي بجلاله وقد وسع القلب الحق ومن صفاته الغضب فقد وسع الغضب
 فلا يشكر على العارف مع كونه ما يرى الا الله ان يغضب ويرضى ويتعف باله يؤذى وان لم يأت
 نأا وذى من لا يأتى غير انه لا قال ذلك في الجناب الالهى لانه تسمى بالصور وأعلمنا بالصبر
 ما هو على ما لا يكون ولا نقول هو في حق الحق لم فان الحليم كما ورد كذلك ورد الصور
 ولكل وارده معنى ما هو عين الآخر فتغير الاحوال على العارفين تغير الصور على الحق فلو لا ذلك
 ما تغيرت الاحكام في العالم لانها من الله تظهر في العالم وهو موجودها وخالقها فلا بد من قيام
 الصفة به وحيد يصح وجودها منه كان الموجود اسم فاعل ما كان وكان الموجود اسم مفعول
 ما كان فان لم تعلم التوفيق كاذ كرهته والوقت في اشكال لا تصل منه اعنى في العلم
 بالتفويض ما هو هذه نسبتته الى المخلوق واما التفويض الالهى وهو ان يكون هو الموقض
 أمره الى عباده فيه فانه كفهم وأمرهم ونهيهم فهذا تفويض أمره الى عباده فانه قاض
 عما يجب للعق لان التكليف لا يصح في حق الحق فلما قاض عنه لم تكن افاضته الاعلى الخلق
 واراد منهم ان يقوموا به حين رده اليهم كما يقوم الحق بهم اذا قوض العبد أمره الى الله فثم من
 تخلف باخلاق الله فتقبل أمره ونهيهم وهو المعصوم والمحموظ ومنهم من رده ومنهم من قبله في وقت
 وفي حال وده في وقت وفي حال وكذلك قوض اليهم أمره في القول فيه فاختلقت عقالاتهم في
 الله ثم ابان لهم على السند رده ما هو عليه في نفسه ان تقوم له الحجة على من خالف قوله تعالى في الله
 ما يقابل ما قاله عن نفسه فلما اختلفت المقالات تجل لاهل كل مقالة تصعب مقالته أو بصورة
 مقالته وبسبب ذلك تفويضه أمره اليهم واعطاؤه اياهم عقولا وافكارا يتفكرون بها واعطى
 لكل موقف حق الاجتهاد بنظره نصيبا من الاجراء اخطا في اجتهاده أو اصاب فانه ما اخطا الا القلة
 الواردة في الله بلسان الشرع خاصة فغادها بتأويل فيها آذاه اليه فظهر وورد شرع أيضا
 يؤيد في ذلك فماترك المقالة من حيث عنها وانما استند فيما ذهب اليه لامر مشروع ودليل
 عقل وكونه اصاب أو اخطأ ذلك أمر آخر زائد على كونه اجتهاد فانه ما يطلب باجتهاد الا الدليل
 الذي يغلب على غلته انه يوصله الى الحق والاصابة لا غير

فتكليفه عين تفويضه	فتحسن واياة نفسه سوا
فتسبغنا عين تسبغه	وتسبغه بلسان السوى
فكل امرئ انما حظته	من الذرقة ما قد نوى

فتقويضه في قوله وأنته واما حكم مستخلفين فيه وتوفوا بضامنهم فان اتخذوا وكلا فاعيا
استخلفنا فيه فرددناه الى امه كي تفرع عنها ولا تخزن ولما كان العالم تحت حكم الاسماء الالهية
وهي اسماءه فماتت تقويضه الالهة لانهم فاته باسمائه تلقيناه فهو الباطن من حيث تقويضه
وهو الظاهر من حيث قبوله فكان الامر ينشأ كما ينزل الامر بين السماء وهو العلوي وبين
الارض وهي الذلول

فهي كذا الامر فلا تخفه فانه اوضحه كونه
وشاهد الحق به ناطق بانه في كونه عينه

وهو ما ذكرناه من انه ما تلقى تقويض الحق الاسم فهو المكلف والمكلف لانه قال واليه يرجع
الامر كله فهو عين الموجودات اذ هو الموجود والله قول الحق وهو بدي السبيل والكلام
في هذا الباب يطول ويدخل ويته طيف بعضه على بعض فيظهر ويختفي فانه الله الذي لا اله
الا هو له الاسماء الحسنى سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا

• الباب السبعون وأربع مائة في حال قطب كان منزله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون •

كما اعطاك خلقك من حباكا فاعطه ما خلقت له كذا كا
فان لم تعطه فان خلق به طي وليس يكون مشكورا هنا كا
وحق الحق اولي يا ويلي بان يقضى به وحى اتا كا
فان يبلغ مناه كك ما غنى يلفك الله به منا كا

قال الله تعالى وقضى ربك الاتعبدوا الاياه وقضاؤه لا رد فعلنا ان نتيجة هذا الذي كرمه يوده
الاية بلا شك فان الحق هو الوجود والاشياء صور الوجود فارتبط الامر ارتباطا بالمادة
بالصورة والعبادة ذلة بلا شك في اللسان المتزل به هذا القرآن والامر اذا ارتبط بالمرين
لا يمكن لكل واحد منهم ما أن يكون عنه ذلك الامر الا بالارتباط بالامر الا شرعنا ان كل
واحد من الامرين المرتبطين للعب الذي قام بكل واحد منهما في ظهور الامر الثالث وأنه
طالب الامر الا شرعنا الطلب من كل واحد والحاصل لا ينبغي فلا بد أن يسه ما باللقول لما
يغيث وجوده والطلب لا يكون الا بغير من الاذلال وقال ربكم ادعوني استجب لكم فطلب
الدعاء من عباده موطأ العبادة الاجابة منه فالكل طالب ومطلوب وقد قام الدليل ان الحوادث
لا تقوم به فلا بد من كل طلب في ذاته اذا الطلب من الحادث حادث ويستحيل أن يقوم منه به
مثل هذا الطلب فلا بد من طلب وجود ما يقوم به هذا الطلب الحادث وهو قوله اذا اردناه
والطلب ارادته واطلبك لنفسه أو طلبك لك وعلى كل حال الحاصل لا ينبغي من الوجه الذي
يطلب فانه من ذلك الوجه ليس بمحصل فلا يصح الوجود اصلا الا من أصلين الاصل الواحد
الافتقار وهو الذي يلي جانب الحق والاصل الثاني القبول وهو الذي يلي جانب الممكن فلا
استقلال لواحد من الاصلين بالوجود ولا باليجاد فالامر المستفيد الوجود ما استفاد الا من
نفسه بقبوله وعين تقديسه اقتداره وهو الحق غير انه لا يقول في نفسه انه موجود نفسه بل يقول
ان الله وأجده والامر على ما ذكرناه فاما نصف الممكن نفسه وأثر بهذا الوصف به فلما علم الله

انه أثر به على نفسه بنسبة الابدان اعطاء الظهور بصورته براء فلا يكون اكمل من
العالم لانه لا اكمل من الحق وما اكمل الوجود لا يظهروا لحدث ولما كان الامر به هذه المناهضة
في التوقف وعدم الاستقلال من الطرفين تبين الحق على ذلك بقوله قدمت الصلاة بين وبين
عبدى نصفين فنصفهما على ونصفها العبدى وهو ايضا اعنى التقسيم موجود في اختلاف العبد
وفي وكالة الحق فيما هو فيه العبد مختلف فاستقل الوجود وكل بالحدث ولما كان الحق
غورا ان يذكر معه سواء تجلي للعالم في صور المحداثات فعملوه فيها العلائق منه للعالم انه غنى عن
العالمين بآثاره في ذاته من ظهوره بالتجلي في صور المحداثات فساوا ظهورهم وعدمكم يقول
للممكن فعند ذلك ذل المعنى بالحق في نفسه فوقع منه ما خلقه الله وزال عنه الاستعداد
بالقبول في الابدان اذ قد رأى اعيان الصور التي تكون عن قبولها واقتدار الحق قد ظهر الحق
بها فلم تكن الحاجة الى المكثات في قبولها والامر قد حصل وصح قوله والله غنى عن العالمين
• واقد برقت لى بارقة الهية عند تقيده هذه المسئلة رأيت فيها ما شاء الله من العلوم كالضرب
الذي حلى الله عليه وسلم بالمولود الجبر الذي تعرض لهم في الخندق فبرقت الضربة منه بارقة رأى
بها ما فتح الله على امته حتى رأى قصور بصرى ككتاب القليلة رأى ذلك في ثلاث ضربات في كل
ضربة بارقة تبدى له جهة مخصوصة هذا رأته عند تقيده هذا الباب ورأته بتوبة بمحمد الله
ورأيت قيم او بها أنه وان ظهر بصور المكثات واتصف بالحق فان ذلك لا يخرج به عن عدم
الاستقلال في وجود الحادث به اذ لا بد من قبوله وفيه وقع الكلام هذا ما اعطيت به تلك البارقة
وانه تعالى ما خلقهم لعبادته كسأهم صفته وهي التي بها اطلبهم فعبادهم اذ لا يصح أن يعبدوه
بأنفسهم على جهة الاستقلال ولهذا شرع لهم أن يقولوا بعد قولهم اياك نعبد اياك نستعين
لعدم الاستقلال في العبادة فان قلت عندهم الطلب في المعونة على عبادته كما كان القبول منهم
معونة لا لاقدار الاله في الخلق ولولا هذا الارتباط ما صحت عبادة ولا ايجادا فلا ايجاد عبادة
وهو الله والعبادة ايجاد وهي المطلوبة من الخلق فهم العابدون وهو المعبود وهو الموجود وهم
الموجودون فلام الله ذاتية من الجانبين واهما في الشرع حكمة وسبب فانه حكيم ففي كل
شيء له حكمة ظاهرة بعلمها أهل الكنف والوجود في كل شيء ويعلمها أهل الرسوم
في التكليفات التي لا تعلم الا من جهة الشرع فحكمها لا تعلم الا من جهة الشرع كقولهم ولكم
في القصاص حياة وأما القول باله في التكليف من جهة الحق فظنونة غير معلومة ولكن
فتح لهم باب الاستنباط بما ذكر لهم في الوحي المنزل من التعليل فنهج جلى ومنه غنى وكذلك
له في الاشياء حكمة باطنة لا يعلمها الا هو ومن اعلم الله بها ولذلك قال الحق وهو ما استقر فلا يعلم
الامنه والانس وهو ما ظهر فيه لم يذاته حيث ظهر والابعد دون اثبات السبب الموجب للخلق
فهذه لام الحكمة والسبب شرعا ولام الله عقلا والعبادة ذاتية لله تعالى فلا يحتاج فيها الى
تكليف فلا بد أن يكون الخلق عني كل صورة يعبدونها الخلق مع اقتدار الصورة الى المادة وانه
اذ لم يكن الامر هكذا فلا تكون العبادة من الخلق ذاتية فانه اذا اقتصر تعالى على الله في
العرف بعد الخلق فغير الله فان ترى الاكثر من العالم ما يقتضون الا الى الاسباب وكيف وقد
قال وقضى ربك الان بعدوا الايام ويا أيها الناس أنتم الفقراء الى الله ولم يذ كر قط اقتضوا مخلوق

اغبر الله ولا تقضى أن يعبد غير الله فلا بد أن يكون هو عين كل ما يقتضيه إليه عين ما بعدد كانه
عين العابد من كل عابد بقوله أيضا كنت معه حين خاطبه بالكلية والعرس فيه مع
كلامه الابسة وكذلك جميع قواء التي لا يكون عابدا لله الا بها فلم يظهر في العابد والمعبود الا
هو بتهكمته وسببه وعلته لم تكن الا هو ومعلوه وسببه لم يكن الا هو فاباه عبداً وسببه قال
صلى الله عليه وسلم في خطبته لما أتى على ربه فأتى محن به ولم يخاطب وسمع وهذا امر لا يندفع
فانه عين الامر غير ان الفضل بين الناس هو بما شاهد به بعضهم وحرمة بعضهم فاعلم العالم من
غيره ما لا يعلمه الغير من نفسه مما هو عليه في نفسه فظهر التفاضل ومع هذا الظهور لا يخرج
تخلو عن أن يكون الحق هو به دال تفاضل الاسماء الالهية وهي الصفات وابست غيره
فلا تعلم الخلق الاب • ولا يعلم الحق الاب او ما وصفه بالحق عن العالم فاما ما لم نوهم ان الله
نعالي ايس عين العالم ووفق بين الدليل والمذلول ولا يتحقق بالنظر انا كان الدليل على الشيء
فيه فلا يضاعفه فالامر واحد وان اختلفت العبادات عليه فهو العالم والعلم والمعلوم وهو
الدليل والذل والمذلول بما له العلم به العلم معلوم لاهم فهو المعلوم والعلم والعلم ذاق العالم وهو
قول المتكلم ما هو غير نقط وأما قوله وما هو هو بعد هذا فهو لما يرى من انه معقول زائد على
ما هو في أن يكون هو وما قدر على أن يثبت هو من غير علة وصفه به فقال ما هو غير غير فخر فقطق
بما اعطاههم فقال ان صفة الحق ما هي ولا هي غيره ولكن اذا قلنا نحن مثل هذا القول
ما نقوله على حد ما نقوله المتكلم فانه يعقل الزائد ولا بد ونحن لا نقول بالزائد لا يزيد المتكلم
على من يقول ان الله فقيرا لا يحسن العبارة ونقولنا الله أن تكون من الجاهل ان هذا بعض نتائج
هذا الوجه • والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الحادي والربعون وأربع مائة في معرفة حال قطب كان مغزله قال ان كنتم يحبون الله
فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم) •

اذا احببت ربك يا بايع	احبك مثل ذلك ثم زادا
على الحب المضاعف سترون	اتت به السيادة حين سادا
وان احبته بخلاف هذا	افدت ولم تكن من افادا

وقال صلى الله عليه وسلم عن الله ان الله تعالى يقول ما تقرب المتقربون باحب الى من ادا
ما افترضه عليهم ولا يزال العبد يتقرب الى بالنوافل حتى احبه فاذا احبته كتب له ما هو باعرا
وبدا مؤيدا وقد ورد أنهم من هذا هذا الجبر اذا التزمه من التزمه وتحقق به فتح الله عليه من
معرفة نفسه وربه وأعلم ان عبادة الفرائض عبادة حقيقة جبرية وعبادة النوافل عبادة
اختيارية بقيامها بربوبية لانها نوافل واضع وانما تضع لتعمل لا تقوم الا بغيرهم في الرفعة
والعبد ليس له نصيب في السيادة ولهذا ورد العبد من لا عبده فلهذا انقص عن درجة القرص
القل لان العبد انقصه من العلم بالامر على قدر ما اعتقده من النقل بل من أول قدم في النقل
انقص بالانقص في العلم بالامر عليه وهذا علم شر يفورث سعادة لمن قام به لاتباعها
سعادة وذلك ان العبد هو عبد لذاته ولكن لا تملك له عبودية ما يعقل له استنادا الى سيد والرب

رب لذاته ولكن لا يعقل له ربوبية مالم يعقل له مربوب هو مستند اليه فكل واحد مستند للآخر
فما لهم اعطى العلم للعالم فصره عالما والعلم صير المعلوم معلوما ومن حيث ارتفاع هذا الذي
قلناه فلا عالم ولا معلوم ولا رب ولا مربوب وليس الاخرى الا عالم ومربوب وهو الذي
عليه الوجود فليس تكلم عا اعطاء الوجود والشهود ولنترك وهميات الجائر العقلي فان القول
بذلك له موطن خاص في ذلك الموطن سلطانة فنقول قد اخبر الله تعالى ان الله عبد الله محم
ويحبونه فجعل محبتهم وسطا بين محبتين منه لهم فاحبهم فوقعهم بهذه المحبة لاتباع رسوله فيما
جاءهم به من الواجبات عليهم والترغيب في ان يوجبوا على انفسهم صورة ما اوجبه عليهم يسمى
نافلة ثم اعلمهم انهم اذا اتبعوه فيما جاء به احبهم فهذا الحب الالهي الثاني ما هو عين الاول
فالاول حب عناية والثاني حب جزاء وكرامة وانما ربح حب الحب الاول فصاحب العبد ربه
محموظا بين حيين الهيين كلما اراد اؤهم ان يخرج عن هذا الوصف بالسوء وحده نفسه محصورا
بين حيين الهيين فلم يجده مستندا فبقى محموظا العين بين حب عناية ما قيمه من قوتور بين حب
كرامة ما قيمه الاستدراج والمحصرين اهرين يوجب اضطرابا فذلك حب القرض وهذا
العبد الماض في عبوديته المجهور بما فرض الله عليه لئيمه انه في قبضة الحق محصور لا تفكك
له ولا نفوذ كاره عنائه في الهامس ولما رأى ان الحق كاشه علم انه لو لم يعلم الحق في العبد اقتدارا
على اتيان ما كلفه به من الاعمال ما كلفه فكان التكليف له معزقا بان له مدخلا في الاقتدار
على وجود الفعل الذي كلفه الله سبحانه وقرر ذلك عنده بما شرع له من طلب المعونة من الله
على ذلك فزاده هذا قوت في علمه بان له اقتدارا ثم نظر فيما اوجب عليه فراه ذلك قليلا عما هو
عليه من الانساع فلم عند ذلك ان الاتساع الذي ابتغاه له انما بقاء ما له من الاقتدار فراح اذ ان
يتلبه امرى ما يخرج منه في ذلك الاقتدار الذي اعطاء وليس له فيما يخرج فيه ذلك الاقتدار
الا ذلك المسألة التي ابقى له كما قال ان لك في النهار سبعا طويلا فعمرك ذلك الفراغ هذا العبد
بالنوافل ولا تكون نافلة حتى يكمل القرض فحصل بذلك من الله حبان آخر ان حب القرائض
أى الحب الذي حصل له من اتيانه بالقرائض والحب الذي حصل له بأضامن الله من اتيان
النوافل وان كان دون الحب الاول كما هو في الاصل حب الكرامة ودون حب العناية
فانه حب جزاء فلا يخلص خلوص الحب الاول كما ورد في الخبر ان الرجل اذا قال لا شيء احبك
فاحبه الاخر فانه لا يطقه في درجته في الحب ابد الا ان حب الاول ابتداء وحب الثاني جزاء
فان يكافئه أبدأ فان الحب الاول هو الذي انتج الحب الثاني فهو منفعل عنه والمنفعل لا يقوى
قوة الفعل أبدأ فلما اراد ان يعمر ذلك الفراغ الواسع بالنوافل وجعل الله فيها قرائض استناد
بها النوافل في الصوق بالقرائض وهذا قد تمسكها وتكمل بها القرائض بما بينهما من
القرائض كما ورد في الخبر الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول في موازنة
الاعمال اذا لم يتم العبد فرضه يكمل له فرائضه من تطوعه ان كان له تطوع وهو النفل
فلذلك كان في النقل فروض لان كل نفل فهو على صورة فرضه من صلوة وصدقة وصيام وحج
واعتاق كان له الخبار في الاتيان بالنفل مالم تلبس به فاذا تلبس به قيل له ولا تبطلوا اعمالكم
فبالاولية في ذلك كان محتارا وفي التلبس مضطرا عندنا بخلافه عند علماء الرسوم ومن أوفى

حب العناية

عبد

حب الكرامة

بجماعه عليه الله والشروع عهد عهد مع الله بلا شك فيما يجب عليه ولهذا قال هل على
 غيره قال لا الآن تطوع فدخل الاحتمال في هذا الاجال ولما لم يكن في اداء القرض راحة
 ربوية توجب له ان شاء فعل وان شاء لم يفعل كما هو في النذر كان في القرض عبدا مضطرا
 بلا شك مجبورا قادركه الانكسار في نفسه لما كان عليه من العزة في كونه اعطى العلم لله بغير
 الله انكساره بقوله ما يدل القول لدى فزال عن نفسه هذا الخطاب ان شاء وان شاء وما ابقى
 له الا عين ما شاء لا التجبر في ذلك فلما جمع العبد مثل هذا التجبر كسره وعلم ان الله لا يقول مجازا
 وان الامر لولا ما كان في نفسه على هذا ما صح أن يقول مثل هذا قول نزال الانكسار الذي
 كان عنده وهو قوله تعالى في انظر المترجم عنه انا عند المنكسرة قلوبهم من اجلي اى انا
 كسرت قلوبهم بما اوجبته عليهم وادخلتهم فيه من الاضطرار وانزلهم من معقل عزهم بذلك
 فلما انكسروا كان عندهم في هذا الكسر جبرا بجماعا اوجبته على نفسه وما اخبر به انه ما يدل
 القول لديه وان الكلمة منه وقت وازال الاختيار بازالة الامكان من العالم فلم يبق الا واجب
 بنفسه او واجب بغيره وهما وصفان لموصوف واحد ولو صوفين ولبس في الكون الا الرب
 والمربوب ثم اعطاه بما خيره فيه في هذا الاتساع من المسمى في الحكم الاختيار الا الهى في قوله
 ان شاء وان شاء فكساه حلقه بل العبد اولى بصفة الاختيار من صفة الاضطرار لان له التردد
 بالحقيقة لا امكانه وليس عند الحق ذلك فاذا ظهر مثل هذا من الحق تعلم ان الحق ظهر في مودة
 ممكن ولهذا نادى في قولنا ان الله لا ينجي ان يقال انه يجوز ان يفعل كذا ويجوز ان لا يفعله
 ونقول يجوز ان يكون هذا الممكن ويجوز ان لا يكون كما انه اذا ظهر الاضطرار من العبد انما
 يظهر ذلك منه بصورة حق لا بنفسه لانه لا يكون عبدا الا بشيئه مما امر به وهو ما لبس الفعل
 بالاصالة فلا بد ان يظهر بصورة حق اذا ظهر بعبودية التي هي العمل بما كان فعله ولذلك
 لم يقل الحق انه هو به الشئ وانما قال انه هو به العبد فعلمنا ان حكم العبد ما هو حكم الشئ
 فحكم النقل احق بالعبودية لولا ما فيه من روائع الربوية وحكم القرض احق بالرب لولا ما فيه
 من روائع العبودية فليجعل حكم كل واحد في الموطن الذي به الله فيكون الله هو الجاعل
 لانحن فخلص ونسلم من الاعتراض علينا عند السؤال من الله انا ثم ان الله تعالى جعل
 في محبة الجزاء وهي محبة الكرامة غفرا الذنوب وهو سترها وختم الآية بأنه لا يجب للكافرين
 والكافرين الساتر وهم تعالى سائر الذنوب فعلمنا ان الله تعالى لا يجب من عبادهم بستر نعمة كانت
 لهم ما كانت فانه قال واما نعمة ذلك فحدث وما تحدث به لم يستر وقال التحدث بالنعمة شكر
 واذا انعم الله على عبده نعمة أحب أن ترى عليه ونعمة التي أسفها على عباده ظاهرة وباطنة
 ومن ستر نعمة الله فقد كفر بها ومن كفر بها اذا قال الله لباس الجوع والخوف بصنيعه ذلك
 ولهذا قيد الله ستره بالذنوب وهي البقايا التي ابقاها الله ليعلم الادب مع الله فيسبون
 الطاعة والخبر لله يجعلونه سدا لله وخسبون الذنوب والمعصية لئلا ينسبوا له انما ابقاها الله
 فهذا نصيب مما هو لله فانه كل من عند الله لكن هؤلاء المحبون لا يكادون يقهون حديثا بل
 يقولون كل ذلك لله في غير ذلك الموطن الذي به الله لهذا القول وذلك لجهلهم بالمواطن وهذا
 القدر كاف فان الجمال فيه واسع لاتساع ميدانه لكون العالم ما وجدته الله الاعن الحب والحب

يستحب جميع المقامات والاحوال فهو سائر في الامور كلها فلذلك يتصل الامر فيه الى غير نهاية
وأصل الحب التوسل وهي الروابط ومع الروابط لا يثبت توحيد أصلا ولا ههنا قال بعضهم من وحده
فقد أشرك كما تقول من قال بالجمع فقد تفرق بلا شك • والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الثاني والسبعون وأربعة مائة في معرفة حال قطب كان منزله الذين يستمعون القول
فيستنبئون أحسنه أو تلك الذين هداهم الله وأولئك هم أولو الالباب) •

من يستمع قول من تعزوا لوجهه	يعز بحسن الذي يأتيه في كله
وهو الحكم في الكون حكمته	وأنت في كونه فانت من حكمه
فمنك تسمع ان حقت ما جمعت	اذنك من قوله في ربي قد سمعته
العرش يقرده ما الكرمي يقسمه	من الخطاب في القول من قدمه
ان الحدوث له وجهه لمحدثه	وأخرناظر منه الى عـدمه

قال الله جل جلاله ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث وقال تعالى ما يأتيهم من ذكر من الرحمن
محدث اعلم ان هذا تنبيه من الحق على ان كل كلام في العالم كلامه لانه ما أتى من الله المنايا الاكل
ذكر محدث لان الاتيان محدث بلا شك في الآتي وما لا آتي الا من قام به الحادث وليس
الا للصورة التي يتجلى فيها في عين الناظر بين فائهم الاسماع ومتكلم وقائل ومقول ومقول به
وهو قول وكله حسن الا أنه بين حسن وأحسن فكل كلام حسن وما وافق الغرض من القول
فهو أحسن فاقول كله حسن وأما قوله لا يجب الله بالجهر بالسوء من القول فنفي عن المحبة أن
يكون متعلقة بالجهر بالسوء من القول والسوء من القول أن يقول في القول انه سوء ولا يقال به
الا لله والجهر بالسوء قد يكون قولاً وقد يكون في الافعال التي لا تكون قولاً فيزيد بالجهر فيها
ظهور الفحشاء من العبد كما قال صلى الله عليه وسلم من بلى منكم بهذه القاذورات فليس مني
يعني لا يجهر بها والسوء على نوعين سوء شرعي وسوء بدعي وان سده الشرع ولم يذمه فقد
يكون هذا السوء من كونه بدعي لان السوء فيه حكم الله كما قال تعالى وجرنا سيئة سيئة
مثله افا السيئة الاولى شرعية لانها تعد والسيئة الاخرى ما يسوء به المجازي عليهم وليس الجزاء
بسيئة منسوبة لان الله لا يشرع السوء ولما وقع الاصطلاح في اللسان على السيء والحد حسن
نزل الشرع من عند الله بحسب التواطى فهم سوء سواء أو قالوا ان ثم سوء أن قال الله لا يجب الله
الجهر بالسوء من القول الذي سمي سوءاً لكونه لا يوافق أغراضكم كما قد سمعت ان
حذات الابراشيئات الموقر بن ولس ثم الاحسن بالنسبة سيء بالنسبة على الحقيقة فكل شيء
من الله حسن ساعد ذلك الشيء أم سر قاله امضا في قوله أو تلك الذين هداهم الله أي الى معرفة
الحسن والاحسن أو أولئك هم أولو الالباب يعني بالالباب المستخرجين اب الامر المستور
بالفرض صيانة فان العين لا تقع الاعلى الخجاب والمحجوب لا يرى الالباب تنبيه على الصورة
الطبيعية التي ينبغي فيها الحق ثم يقول نعم الى حجاب فائهم على الحقيقة الا انتقال من حجاب الى
حجاب لانه ما تكره تجل الهي قط فلا بد من اختلاف الصور والحق واما ذلك كله فالتأنيبه
الا الاسم الظاهر رؤية وجبا وأما الاسم الباطن فلا يزال باطنا وهو اللب المعقول الذي يدركه

أولو الالباب يعني يعاونان ثم لبا وهذا الذي ظهر حجاب عليه وليس الاسم الظاهر وهو
 المسمى في الخبايا فمن قال لرؤية صدق ومن قال بنى الرؤية صدق فان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أثبت الرؤية بقوله صلى الله عليه وسلم ترون ربكم الحديث ونفى الرؤية فانه صلى الله عليه
 وسلم لم يزل يرى ربك يعني اسئلة الامراء فقال تعجبوا من السائل نوراني اراه اى انه نور فلا
 ادرك النور واضعف الحديث والنور لله وصف ذاتي والحديث لنا كذلك نسبة ذاتية فمن
 لانزال على ما نحن عليه وهو لا يزال على ما هو عليه والراحمون في العلم الذين هداهم الله اى تولى
 تعليمهم بنفسه وأولئك هم أولو الالباب فكان من العلم الذى علمهم ان ثم لبا مستورا بقدره فصدق
 الذاتي والمثبت فمن قال ان الله ظاهره قال على الله الاما قال الله عن نفسه ولا فائدة لكون الامر
 ظاهرا الامتداده فهو مشهود مرمى من هذا الوجه ومن قال ان الله باطن فما قال على الله
 الاما قال الله عن نفسه ولا فائدة لكون الامر باطنا الا انه لا تدركه اجارته ولا يشهد ولا يرى
 من هذا الوجه فلما اتبع هذا المذهب كراهى ان يقول أدرك ان ثم لبا مستورا حين قال الا
 انه ليس ثم الا هذا الذى وقع عليه البصر فهو كمن لا يرى ان خلف هذه الصورة الظاهرة الانسانية
 أمر آخر يدبرها وبصرها من أبصر عنده صورة زينة فقد أبصره بلا شك والذى اعترف
 باللب علم ان خلف هذه الصورة أمر آخر هذه الاثر الظاهر من هذه الصورة لذلك الباطن
 المستور في هذا الحجاب دليل الموت مع بقا الصورة وازالة الحكم فمن قال ان زيدا عين ذلك
 المدبر لا عين الصورة وان الصورة عنده لا فرق بينا وبين ما جعنا عليه من صورة مثله من خشب
 أو حصص قال انه مارة ومن قال ان زيدا هو المجموع فهو الظاهر والباطن قال انه مارة كما قال
 في المعنى وما ريت اذ وصفت فاحسن القول اثبات الامرين على الوجهين

فانتم مشهود وما تم شاهد	سوى واحد والفرق بعقل بالجمع
فمن قال شاهدناه يصدق قوله	ومن قال لم نشهد فلا ضعف والصدق
اذا اتصفت عين بصدق فلم تزل	بها صفة الصدع المزلة لا تنفع
على السمع عزوانا فكأولى النهى	ولا علم فيما لا يكون عن السمع
اذا كان معصوما وقال فقول	هو الحق لا يأتى به من على القطع
فحقق وشرع صاحبنا نألفا	فبورك من عقل وبورك من شرع

واعلم ان الاتباع انما هو فيما حده لا في قوله ورسمه فتشبهى حيث مشى بل وتفقه حيث وقف بك
 وتظهر فيما لك انظر ونسلم فيما قال لك سلم وتعلم فيما قال لك اعقل وتؤمن فيما قال لك آمن
 فان الايات الالهية الواحدة في الذكر الحكيم وردت متنوعة وتنوع لتتنوعها وصف المخاطب
 بها فاما آيات لقوم يتذكرون وآيات لقوم يعقلون وآيات لقوم يسمعون وآيات للمؤمنين وآيات
 للمسلمين وآيات للمتقين وآيات لاولى النهى وآيات لاولى الالباب وآيات لاولى الابصار فكل
 كما فصل ولا تمتد الى غير ما ذكر بل نزل كل آية وعبرة بموضعه فانظر من مخاطب بها وكن أنت
 المخاطب بها فانك مجموع ما ذكر فانك المنعوت بالبصر والنهى واللب والعقل والتذكرو والعلم
 والايمان والسمع والقلب فاطهر في نظرك بالصفة التى تحتك بها في تلك الآية انما صفة تمكن من
 جمع له القرآن فاجتمع عليه فاستظهر فكان من أهله بل هو عين القرآن اذا كان على هذا

الوصف وهو من أهل الله وخاصته فالقول كله حسن وأحسن وما تمسوه إلا في القول عنه ذلك هو الدور وفي المتكلم به

اس في القول والكلام قبيح • انما القبح في الذي قيل عنه
أو قيل أو تكلم به أو تكلم عنه فافهم ذلك وخذ الوجود كله على انه كتاب مرسوم وان كانت
مرقوم فهو أو بلغ فانه ذو وجهين ناطق بالحق وعن الحق تسكن من الذين هم الله أي وفقهم
بما أعطاهم من البيان وأولئك هم أولو الابواب القوا صون على شفايا الامور وحققها
المستخرجون كنوزها والخالون عقودها ورموزها والعاملون بما تقع به الاشارات في الموضع
الذي تسمع فيه العبارات • والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الابواب الثالث والسيهون وأربعمائة في حال قطب كان منزله والهمكم اها واحد) •

بوجهه الاله يقول قوم	وتوحده الكثير هو الوجود
ومن أعمائه الحسني علنا	بأن الله يقهـل ما يريد
فكان نبأ الاله وفيه كفا	هو المولى ونحن له عبيد

اعل ابدا الله والبروح منه ان الله أمرنا بتوحيده في الوهنة فلا اله الا هو كما كننا من التفتكر
في ذاتة ففصاه أهل النظر في ذلك بمن يزعم انه من أهل الله كالقدماء وغيرهم من المتكلمين
وبعض الصوفية كأبي حامد وغيره في مضمونه وغير مضمونه واحتجوا بماورني عليهم لالههم
وبعد استقام النظر اقراروا بالجزء فلو كان علم حق واعيان حق وصدد لكذلك في قول قدم
تقدم واحد وداله التي هي اعظم الحدود وجعلوا ذلك التعدي قربة اليه ولم يعلموا ان ذلك عين
العدم منه وعند كشف الغطاء يظهر من أعطى ومن أعطى

سوف ترى اذا انجلي الغبار • أنرس تحذك أم حار • فالدورة ضرورة فرس وانظروا خيرة
سائر هذا الذكر يعطى الذي كره به رجاء عظيم او قصاصنا وذلك ان الله تعالى خاطب في هذه
الآية المسلمين والذين عبيدوا غير الله قربة الى الله فاعبدوا الا الله فلما قالوا ما نعبدكم
الا قربة بنا الى الله زاني أكدوا وذكروا الله فقال الله لنا ان الهكم والاله الذي يطلب المشرك
القربة اليه بعد ادته هذا الذي أشرك به واحد كما كنتم ما اختلتم في وحدانيته فقال والهكم
في عمننا واليهم الله واحد فما أشركوا الا بعبادته بما أعطاهم نظره ومن قصد من أجل أمر ما
فذلك الامر على الحقيقة هو المقصود لامن ظهر انه قصد كما يقال من مصحك لامر او احبك لامر
ولي بانقضائه ولهذا ذكر الله انهم يتوبون منهم يوم القيامة وما أخذوا الامن كونهم فعلوا ذلك
من تقويم لانهم جهلوا قدر الله في ذلك الاترى الحق لماعلم هذا منهم كيف قال والهكم الله
واحد ونهيم فقال قل صومهم فيذكرونهم باسمائهم الخافاة اسماء الله ثم وصفتهم بانهم في شركهم
قد ضلوا ضلالا بعيدا اومينا لانهم أوقعوا انفسهم في الحيرة لكونهم عبادا ما تحتوا بايديهم
وعلموا انه لا يسمع ولا يصبر ولا يفتي عنهم من الله شيئا فهي شدة من الله به قصور نظرهم وعقولهم
ثم أخبرنا الله انه قضى أن لا تعبدوا الاياه بما أنجبوه من الالوهة لهم أي جعلوهم كالنواب لله
والوزراء كأن الله استخلفهم ومن عادة الخليفة أن يكون في رتبة من استخلفه عند المستخلف

عليه فلماذا نسبوا الألوهة لهم ابتداء من غير نظر فبين جعل ذلك وقول من قال أجعل الآلهة
 الها واحدا انما كان من اجل اعتقادهم فيما عبده آلهة دون الله المشهود له عندهم
 بالعظمة على الجميع فاشبه هذا القول ما ثبت في الشرع الصحيح من اختلاف الصور في التجلي
 ومعلوم عندهم ان هذا ذلك ان الصورة ما هي هذه الصورة وكل صورة لابد ان يقول المشاهد
 لها انما الله لكن لما كان هذا من عند الله وذلك الاخر من عندهم انكر عليهم التحكم في ذلك
 كما ثبت في قوله تعالى فما يغير لو اقم وجه الله هذا حقيقة فوجه الله موجود في كل جهة يتولى
 أحد اليها ومع هذا التوليى الانسان في صلته الى غير الكعبة مع علمه بجهة الكعبة لم تقبل صلته
 لانه ما شرع له الاستقبال هذا البيت الخاص به هذه العبادة الخاصة فاذا تولى في غير هذه العبادة
 التي لا تصح الا بغير هذه الجهة الخاصة فان الله يقول ذلك التوليى كما هو لواعقته ان كل جهة
 يتولى اليها ما فيها وجه الله لكان كافرا واجاهلا ومع هذا فلا يجوز له أن يعبد بالاعمال حيث
 شرعها الله ولهذا اختلفت الشرائع فما كان محروما في شرع ما حله الله في شرع آخر ونسخ
 ذلك الحكم الاول في ذلك المحكوم علمه بحكم آخر في عين ذلك المحكوم علمه قال الله تعالى اكل
 جعلنا منكم شرعة ومنهاجا فلما نسخ من شرع واتبعه من اتبعه بعد نسخه فذلك المسمى هو
 النفس الذي قال الله فيه فخلقه فتهادوا واجعلك خادمة في الارض فاحكم بين الناس بالحق
 يعنى الحق الذي أنزلت به اليك ولا تتبع الهوى وهو ما خلف شرعك فذلك عن سد الله وهو
 ما شرعه الله لان على الخصوص فاذا علمت هذا فاقول ربك علمت ان الله له واحد في كل شرع
 عينا وكذا ضرورة كونها فان الادلة العقلية تكفره باختلافه فسد وكما حق ومدلوله ما صدق
 والتجلي في الصور يكفره ايضا للاختلاف او العن واحدة فاذا كان الامر هكذا فاصنع أو كلف
 بصح لي أن اخطي في كلامي وهذا لا يصح خطا من أحد فيه وانما الخطا في اثبات الغير وهو التوليى
 بالشريك فهو القول بالعدم لان الشريك ليس ثم ولذلك لا يغفره الله لان الغفر المستر ولا يستر
 الا من له وجود والشريك عدم فلا بد ترفيى كلمة تحقيق ان الله لا يغفر ان يشرك به لانه لا يوجد
 فلو وجد له اصح وكان لا مغفرة عين يتعلق بها وما في الخ وجود من يقبل الاضداد الا العالم من
 حيث هو واحد وفي هذا الواحد ظهرت الازداد وما هي الأحكام اعدان الممكنات في عين
 الوجود التي تظهرها بعلم الاسماء الالهية المتضادة وامثالها فاذا علمت هذا فاقول بعد ذلك
 ما ثبت اما كثرة الاسماء اظهرت كثرة الاحكام اما كثرة الاحكام اظهرت كثرة الاسماء فانه
 أمر لا يشكره عقل ولا شرع فالوجود يشبه له وما بقي الاما ذكرنا الى من ذهب الحكم هل
 للاسماء الالهية أم للمكان الكونية وهما سبطان يحكومان بهما في عين واحدة

فيا خبيسة الجهال ماذا يقولتم — وماذا يقولت القائلين بجهلهم —
 فقد قلت — ماذا هم هذا القائل — من أجل الذي قد قلت فيهم من ألههم

فنوعه الله ما انتصف ومن أشرك ما أصاب هو تعالى واحد لا يوجد مودود ولا يوجد
 انتصفه لانه واحد انتصفه فما أحديته بجمولة ولا أحدية كثرته بجمولة وما ثم العدم ووجود
 فالوجود له والعدم ليس له لكن له العدم ولا يقال والعدم لغيره فثبت عين ما تفي فيكون في
 اللفظ وما بين الوجود والعدم ما لا يصف بالوجود ولا بالعدم وهو العالم معطى الاحكام لعين

الوجود والصوريين الشهود والمدلولات لادلة العقود فشاهدو مشهود وعاقدو معقود
وموجودو موجود وماثم امره مقود فتدتميز الحدود بل ميزت كل محدود وماثم الامحدود
ان عرف العدم والوجود • والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الرابع والسبعون واربعمائة في حال قطب كان منزله
ما عندكم بتقديم ما عند الله باق) •

أنا عذر الذي مازال عذري	فقال فتناذنا قلنا البقاء
تفانينا للوجود على سواء	فكان له السنا ولنا السناء
به فانظر اذا حاقت انا	فتحن له به فلنا التناء
رأيتاه بغيري وبغيري وحيدا	تزي بالايكفـه الاثاء
فلما أن تسعى غاب عنا	واسبل دون اعيننا العطاء

قال الله تعالى الله نور السموات والارض فله النـا وقال اليه بصفه السكام الطيب فله ولنا
السناء بصعودنا اليه وقان وان من شئ الاعندنا خرائثه

فتحن وما عندنا عذره • وليس الذي عذره عندنا

وما عند الله باق قلنا وما عندنا البقاء فهو ان تقدم ما عندنا من عندنا فانه لا يتقدم عنده
وما عند الله خير وابق وما عند الله الانام والم الله خير وابق من هو عذره وكذا فان الله سبحانه
في كتابه شير وأقنى لان بناء العالم اذا وصف بالوجود ببقائه واذا أبقنا على حاله مع ظهور
أحكامه في عين الوجود فله البناء وهو بكل حال لم يرزل في درجة الامكان فهي لبقائه فهو خير
وأبقى لانه الحكم في عين الوجود والحكم لا يزل لبقائه فهو خير وابق من هو منه خير وابق
في هذا الحكم لما اعطى من العلم بنسبه له المله • والله خير وأبقى لانه لو لبقائه عينه ما كان يحكم هذا
الممكن فبما يظهر فهو خير وأبقى من هو عذره خير وأبقى فهو خير وأبقى

فنه دية الحق ما عندنا	سوانا وما عندنا من سواء
لخيرة الحق مشهودة	وخيرة الكون ما لآزراه
فلما حانا ارانا حياه	فلما رأيتاه كنا حياه
فنه الدنيا ومنالـه	فنه ضالنا من هده
فلا بد في ذا وذا الذي	رأيتاه من حكمه ما لوا

فأعيان الامام محفوفون في خرائثه عذره وخرائثه علمه ومختزن علمه نحن فنحن اثبتنا له حكم
الاختزان لانه ما علمنا الامام فكان طريقا وسطا بين شيئية ثبوتنا وشيئية وجودنا فاذا اراد ان
يقولنا الى شيئية وجودنا امرنا عليه فاكتبنا الوجود منه فظهر لنا بصورته في شيئية وجودنا
وصورته ما نحن عليه في شيئية ثبوتنا فان علمه عين ذاته وانما يسمى علمنا لانه بالهجوم والتعلق
محبته فلو كان العدم وسطا بين شيئية الثبوت وشيئية الوجود لكان اذا اراد ايجادنا امرنا يتعالى
العدم فاكتبنا منه اني شيئية الثبوت فلم توجد في الثبوت ولا في الوجود فلهذا لم يكن لنا
طريق الاعلى وجود الحق لانه تفيد منه الوجود فتفهم هذا الترتيب فانه نافع مفيد فانه يعطيك

العلم بحكم المواطن فانتم اتجسستم بنفسيها في كل من ظهر فيها فمن مر على موطن انصمغ به
 والدليل الواضح في ذلك رؤيتك الله تعالى في النوم وهو موطن الخيال فلا ترى الحق فيه
 الا في صورة جديدة كانت تلك الصورة ما كانت فيه هذا حكم الموطن قد حكم عليك في الحق
 انك لاتراه الا هكذا كما انك اذا دخلت موطن النظر العقلي وخرجت عن خزانه الخيال ووطنه
 لم تدرك الحق تعالى الا منزها عن الصورة التي ادر كنهه فيها في موطن الخيال واذا كان الحكم
 للموطن عرفت اذا رايت الحق ما رايت واثبت ذلك الموطن اعني ذلك الحكم حتى يبقى لك الحق
 مجهولا ابدا فلا يحصل لك منه علم في نفسك الا بتوحيد المرتبة له واما ان تعلم ذاته فخال ذلك
 لانك ماتت لو عن موطن تكون فيه يحكم عليك ذلك الموطن بان لا ترى الحق الا به فانك تفارق
 ما اعطاك من العلم به في موطن آخر فتحكم على الحق في كل موطن يحكم ما هو عين الحكم
 الذي حكمت به عليه في الموطن الذي قبله فتعرف عند ذلك انك ما تعرفه من حيث يعرف نفسه
 وهذا غاي يقتضيان العلم به تعالى بما عندنا منه في موطن يتقدم موطن آخر فما عندنا في قدم ما عند
 اقتباس من علمه بنفسه لا يتغير ولا يتبدل ولا يتوقع لنفسه في نفسه يتنوع المواطن فان المواطن
 تنوعها لانها لو لم تنوع لكانت موطنا واحدا كما ان الاسماء لو لم تختلف معانيها لكانت
 اسماء واحدا كما هي واحدة من حيث معانيها مثل قوله قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن هذا
 من حيث المعنى فانه قل ايا ما تدعوا هذه الاسماء الحسنى فوجدنا ان اراد المعنى ولم يراع اختلاف
 الحقائق التي تدل عليه الفاظ هذه الاسماء الحسنى فان لم تعلم قوله ما عندكم يتقدم ما عند الله باقي
 على ما عندك به فغلت الا صورة صحيحة لارواح لها فاذا علمت الامر كما علمت به فغلت في تلك
 الصورة الظاهرية وروحانيا به فكنتم خالقها خلافا في جله من وصف الله نفسه بالفضل عليه
 في ذلك فقال تعالى تبارك الله احسن الخالقين فابتنك وكل من انشأ صورة بغير روح فذلك هو
 المصور الذي بعد ذب بمصوره يوم القيامة بان يقال له هنالك في ذلك الموطن احي ما خلقت
 وليس يحيى ويقال له اتمتع فيها روحا وليس يتفح وهذا من حكم الموطن لان ذلك الموطن اعني
 موطن يوم الحشر يعطى ظهوره وجزا العالم عما كان ينسب اليه في موطن الدنيا من الاقتدار
 عليه كان عيسى عليه السلام يتفح في الطائر الذي خلقه وروحاني يكون طائرا بالصورة والمعنى
 وقبل ليس الا صورة طائر لا طائرا ولذلك قال عز وجل كهشة الطير فما صار طيرا حتى حصل فيه
 الروح وقد ثبت عندنا عن ذي النون المصري انه احيى ابن العجوز باذن الله الذي التقمه
 التساح وان ابرز يدا احيائه فاذن الله كان موطن الخيال يعطى في عين الناظرين حياة
 الجادات وحركتها وهي في نفسها ليست بتلك الحية التي تدركها الابصار كحيات مصرعونى
 عليه السلام وصميم فخيال الى موسى من مصرهم الذي صروا به عين الناس انها تسمى ذلك
 حيات نشأت بين الخيال وبين عين الناظرين كمصورة السماء في المرأة فها هي السماء لا غير السماء
 فانك تعلم قطعا ان الجرم الذي رايت في المرأة اقل من جرم السماء وكبر من جرم المرأة وقولم
 قطعا انك ما رايت الا السماء منها فلماذا جعلنا الحكم للمواطن فلا يحيى من العالم امر يسبح
 خرق عادة الابدان الله فيغير اذن الله ما يصح ولهذا ما يكون من كل احد ظهور ذلك وان كان له
 انه ما يحدث صورة في العالم الا والحياة نصيبها وهي روحها وبذلك الروح تكون تلك الصورة

مسجدة فالروح تسبح الله تعالى والصورة مسجدة بالروح تسبح الله تعالى

فقد علمت الذي أقول واست تدري الذي تقول
واست أدري الذي تقول فإنه الناطق القول

وهذا القدر كاف والله يقول الحق وهو يري السبيل

• (الباب الخامس والسبعون وأربع مائة في معرفة حال قطب كان منزله ومن يعظم شعائر الله) •

شعائر الله أعلم انما نصبت وهي الحدود التي قامت برازخها فمن يعظمها كانت وقايتها له من الله دون الخلق منزلة يحوزها بالذي حاز السابق لها يقضى في الذي يدعو متصفا	انعلم الفرق بين الحق والخلق وقاية للذي يقول بالفرق وهو الذي يتقى الاشياء بالحق يوم الوقود يسمى مقعد الصدق لماجرى معهم في حلبة السبق اسماؤه عندنا بالحقى والمسبق
--	--

قال الله تعالى في تعظيمها لا بل فاعلم انهم امن تقوى القلوب انكم فيها يعنى الشعائر منافع الى اجل
مسمى ثم حملها الى البيت المتين وهو بيت الايمان عند اهل الاشارات وليس الاقلب المؤمنين
الذي وسع عظمة الله وجلاله شعائر الله اعلامه واعلامه الدلائل عليه الموصلة اليه وبابها
كف يوصل اليه وهو عنده كما قال أبو يزيد وقد سمع قارئاً يقرأ يوم تحضر المقتين الى الرحمن وقد
فصاح وبكى حتى طار الدم من عينيه وضرب المنبر وقال كيف يحشر اليه من هو جليلة فصدق
الله والحال فان المتقي ما يتقى الرحمن وصدق أبو يزيد فإنه ما كان مشهوده في الحال الا الرحمن
والولى لا يتعدى ذوقه ولا ينطق بغيره والبريد كل شئ يسمع الى الحال الذي يغلب عليه وكان حال
أبي يزيد في ذلك الوقت هو الذي نطق به فالمرحوم تحسب تحت لسانه فان اللسان ترجمان أحوال
الناطقين ثم اعلم ان البدن بعالمه الله من شعائره ولهذا شعر بعلم انهم شعائر الله وما وهب
الله لاربعه فبه الاتراها اذا ماتت قبل الوصول الى البيت كيف ينحصرها صاحبها ويختل بينها
وبين الناس ولا يأكل منها شيئاً فهذا من منة الله حيث جعله ملا وميزك عنه وجعل لك ملكاً
وطلب منك ان تقرضه والنعمة بالاصالة نعمته وهذه كلها من شعائر الله فان كل شعيرة منها
دليل على الله من حيث أمر ما خاص أراد الله وابانه لاهل الفهم من عبادته يتفادون في ذلك
على قدر فهمهم فاذا رأيت ما يقابل فيه انه من شعائر الله وتجهل أنت صورته في الشعائر ولا تعلم
ما تدل عليه هذه الشعيرة فاعلم ان تلك الشعيرة ما خاطبك الحق به ما لا وضعتها لك وانما
وضعتها ان يفهم عنه ولا أنت شعيرة أيضاً غيرها وهي كل ما تعرف انهم لادالة لك عليه كما قال
أبو العاتية

ففي كل شئ آية • تدل على انه واحد

فقد عندنا قول رب زدني علماً فاقوى فهمك فيما انزله ويعلمك ما لم تكن تعلم فاذا امكنك الحق
من نفسك علمت انك من أقوى الشعائر عليه وأوضحها ولهذا اجابت الشريعة بقوله من عرف
نفسه فقد عرف ربه فاذا وصلت الى ما وصلت اليه شعائرك البه شعائرك وشاهدت المشعور رأيت على

صورتك في ذلك تعلم انك الاصل في علمه بك وانه ما يتجلى لك الا في صورة علمك ولا كان عالما بك الا انك وانت بذاتك اعطيتهم العلم بك فانت الشهادة على علمك فان رأيته عبي غير صورتك فما رأيته من كونك شعيبة فلا تنكره اذ ارايت ما لا تعرف حين ينكره غيرك تلك الخسرة لا يجسلى لاحد فيها الا لله فاذا كان هذا رجع في نظرك منه اليك فترى نفسك في تلك الصورة التي رأيته عليها وما انصرفت بها منه واعلم اني ايضا صورتك في ثوبك وما كان وصل وقت دخلك فيها ونظير ذلك فان الصورة تتقلب عليك الى ما لانهاية له وتتقلب فيها انت وتظهر به الى ما لانهاية فيه ولا يمكن حاله بالاحوال انتقالا ليزول وقد علمت تعالى في هذه الصورة على عدم تناسلها ما يتجلى لان في صورة لم يبلغ وقت ظهورك فيها لانك مقيد وهو غير مقيد بل قيده اطلاقا وانما يفعل هذا مع عباده ليظهر لهم في حال النكرة والهكذا ينكرونه الا العارفون بهذا المقام فانهم لا ينكرونه في أي صورة تظهر فانهم قد حفظوا الاصل وهو انه ما يتجلى لخلق الا في صورة المخلوق اما التي هو عليها في الحال فغيره او ما يكون عليها بعد ذلك فينكره حتى يرى تلك الصورة قد دخل فيها فحينئذ يعرفه فان الله علمه وعلم ما بول اليه والمخلوق لا يعلم من الله والله لا ما هو عليه في الوقت فلذلك يقول رب زدني علما ومن عباد الله من يعلم ذلك فاذا رأى الحق في صورة لا يعرفها علم بحكم المواطن وما عنده من القبول انه ما يتجلى له الا في صورته هي له وما وصل وقتها فعلمها قبل ان يدخل فيها فانه اذا من الزيادة في العلم التي زاده الله فشكل الله الذي عرفه في موطن الانكار ولذلك اعظم الله هذا الفضل فقال ولك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما فكان الحق في هذا المواطن من شعائر نفسك فعرفت نفسك به كما عرفته بنفسك فتأمل

فاجتنب في الشعائر	واقترب في السرائر
فلنأمنه التجلي	وله منا الضمائر
فلنسل ذا عبيد	هانم فيه يبادر
واذا أعلنت هذا	لم تكن عنه يصادر
فهو الصادر عنكم	مثل أوراق الدفاتر
بعضها يستر بعضا	بأوائل واواخر
فليبادر من يبادر	والبقا من يباخر

فما اعظم الله شعائره مدى لانه ما عظم الامن به قبل التعظيم واما العظم فلا يعظم فان الموجود لا يوجد والله عظيم والعالم كله لا مكانه حقير الا انه يقبل التعظيم ولم يكن له طريق التعظيم الا ان يكون من شعائر الله عليه فلما كان في نفس الامر شعيبة عليه عرفنا الحق بذلك فنظرنا فربنا حقيقه قوله فاستدلنا بنا عليه وبه اذا ظهر في الشكره علينا

فنه الى دليل على	ومنى اليه دليل عليه
فصن لديه كما قاله	باعماله ثم تحسن لديه
واعماله عين اعباسنا	فبدى منه وعودى اليه

ولولم يكن الامر هكذا ما صدق اتخاذنا له اياه وكم بلا والمال ماله فالمال ماله والاشاره ان

الصورة صورتك فصدق ان تراني اذ قال له موسى وبأرأى انظر اليك فقال ان تراني واداة
ان تتقي الافعال المستقبلة والاشارة ان من جهلك في الحال جهلك في المآل لانك اذا ظهرت
له في المآل ما تظهر له صورة الحال التي جهلك فيها عند طلبه رؤيتك وانما تظهر له بصورة حال
ذلك المآل فلا يزال منكرا ما يرى حتى يعرف الموطن وحكمه فيعلم ما يرى وما هو الحكم عليه
فان الله لم ير لظاهر الذي عينين واعين واما ذو العين الواحدة فهو دجال أعور لم ير في رتبة
التقديم مغفولا فمن فتح الله عينيه التي امتن الله بها عليه في قوله عز وجل ألم يجعل له عينين
لشهودني في الحالين في الحال الراحنة والحال المستقبلة فمن لم يرني في الحال وهو ناظر الى آفاته
أبعد أن يراني في حال المآل وهو يراني ولكن لا يعرف اني مطلوبه وبسبب ذلك انه يطلبني
بالعلامه وهل هذا الا عين الجهل بي

|| وهل ثم غيří أو يكون وادى || فاشية الابصار عند البصائر ||
|| فاباك والافكار ان كنت طالبا || فان يحل الابتلاء سراشري ||

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب السادس والسبعون وأربعمائة في معرفة حال قطب
كان منزله لاجول ولا قوة الا بالله) •

	الحول والقوة		عند الذي يؤمن بالله	
	وانما القوة حتى عبد رأى		الحول والقوة	
	ومن يرى الامر من في نفسه		فهو وعلى نور من الله	

قال الله تعالى معرفة ان موسى قال انتموه استعينوا بالله وشرع لنا في القصة بيننا وبينه ان
نقول وايضا نستعين فقال هذا بيني وبين عبدك وامعدي مسائل اعلم ان لاجول ولا قوة الا بالله
من خصائص من خلقه الله على صورته وهو الانسان الكامل فان الملك ليس من حقيقته ان
يكون هذا مقامه بل هو المتبصر لانه ليس بعد جامع وانما هو عضو من أعضاء العبد الجامع
فالعبد الجامع هو الذي لم يتبق صفة من سيده الا وهي ومن صورته في الاقتدار على ايجادنا
قبولنا لذلك فاعظم قوة مطلقة من واحد دون مساعد فلما علم منا انه لم ذلك شرع لنا ان نستعين
به اذا قابل يحتاج الى مقتدر كما ان المقتدر طالب القبول من القابل فصحت القصة بيننا وبينه
نعمالى فانه الصادق وقد قال قصت الصلاة بيني وبين عبدنا حين قصته الى ونصته العبد
فالاقتدار منه والقبول منا هو ما ظهر العالم في الوجود الدليل ان الحال لا يقبل الوجود
فلا ينفذ فيه الاقتدار لان من حقيقة الاقتدار انه لا يتعلق الا بالامكان ولا معنى للممكن
الا القبول فلا يصح ان يقول لاجول ولا قوة الا بالله الا العبد الجامع فكل من تبارأ فهو جزء من
الجامع وكل من أثبت الامر من فهو جامع عالم بنفسه وبربه اديب وفي الامر منه

|| فلا حول منه ولا قوة || اذ لم أكن وأما الواقع ||
|| ولا حول منى ولا قوة || اذ لم يكن وأما الجامع ||

الاتراها كتراً أخفاه الله في الله حتى أوجد آدم على صورته وجعله خليفة في أرضه واعترض من
 اعترض كما أخبر الله تعالى في ذلك وما مع قيل خلق آدم لاجل ولا قوة الا بالله وكل قائل بقولها
 من غير العبد الجامع قائماً بما يحكمه التبعية له ولما خلق العرش وامرته الملائكة ان تمهله
 لم تطقه فلما عززت قام الحامل الواحدهم الذي على صورة الانسان فقال لبسائه لما اعطاه الله
 لاجل ولا قوة الا بالله فقال من بنى من الجملة بقوله فغطت العرش وأطاقته فلما أوجد الله
 الانسان الكامل جعل له قلباً كالعرش جعله مثاله فمات في العالم من يطيق حل قلب المؤمن لانهم
 يحزوا عن حل العرش وهو في زاوية من زوايا قلب المؤمن لا يحس به ولا يدركه ان ثم عرشاً خلقته
 عليه وجعل اسماء الحسنى تحف به هذا القلب كما تحف الملائكة بالعرش وجعل حطه العلم
 الالهي والحياة والارادة والقول أربعة فالحياة تظهر الحامل الذي على صورة الانسان من جملة
 العرش لسريان الحياة في الاشياء فانما الاحيى والحياة الشرط الصحيح لبقية الصفات من علم
 وارادة وقول ورد في الخبر ان جبريل لما علم آدم النواف بالبيت وقال له انا طقة بالبيت قبل
 ان تخلق بكذاً وكذا ألف سنة فقال آدم لها كنتم تقولون عند الطواف به فقال جبريل كما
 تقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فقال آدم وازيدكم انا لاجل ولا قوة
 الا بالله فاختص به هذا الكثر آدم عليه السلام فنام من يحول بينك وبين ما انت قائل له مما اذا
 قبله اضربك وتزكك عن ربك أعني ربة كمالك الى حيوانك الا الله ولا قوة لك على ما كانت
 من الاعمال الا بالله كالا يحول بين الحق مع اقتداره وبين ما لا يصح فيه وجود الابن الا أنت
 اذا لم تكن فلا بد من كونك فيما لا يوجد الا بال ولا قوة اي لا يتقد اقتدار في امر لا يظهر الابن
 في القسمة ظهور حقيقة لا حول ولا قوة الا بالله فك وفيه بحسب الاحوال التي تطلبها فلا
 اجتمع من الانسان الجامع ولا اشرف منه من جزئياته الا الجزاء المملوك منه كما ان ذكر الله
 في الصلاة اشرف اجزاء الصلاة ان ذكر اشرف من الصلاة كانه لا يكون الملك اشرف من
 لانسان والذي كبر من الانسان والذي كبر من الصلاة قال الله تعالى ان الصلاة تنهى عن
 الفحشاء والمنكر يعني صورتها فان التكبير الاولى تحررها والام من تحتها ليعان الفحشاء
 والمنكر فكما ان الصلوات كبر يعني فيها ان الذي كبر منها وهو كبر اجزائها
 وفيه وقت التسعة بين الله وبين الصلوة في الصلاة فاذ اعلمت هذا علمت مقام الملك فلم يخرج
 عنك راضيت الامر على ما هو عليه وانصفت وعرفت من أين أتى على من أتى عليه في باب
 المفاضلة الله تعالى مجموع اسمائه مع التفاضل فيما في عموم التعلق فاجعل لك وقول رب زدني
 علماً وتاديباً دأب الحق الذي هو عليها فان العبد اذا قال لا حول ولا قوة الا بالله صدق ربه
 فيقول الرب لا حول ولا قوة الا بي ولم يعرض ان يقول لا حول ولا قوة الا بك يا عبدى فان
 هذه الكلمة لا تظهر من قائلها الا باقائها واصبح من لم يعلم تعالى ان الانسان الحيوان شارك
 الانسان الكامل بالصورة الانسانية علم انه اذا قال الحق لا حول ولا قوة الا بك طرد بها الانسان
 الحيوان في غير وطنه فاما الادب والانسان الكامل لا يتعل مثل هذا فراعى الحق الحزمة
 يعلم الكامل في مسئلة تعلم وتعة ولا يقو به ناطق ولا يتجرب على اسان عبد مختص
 الا في بيان العلم ليعلم الامر على ما هو عليه فان له أخذ العهد على العلماء ان يعلموا من لا يعلم

مألهم الله وعما لهم الادب فلا يضعون الحكمة الا في أهلها هذامن شأنهم رضى الله عنهم
 والله يقول الحق وهو يهدي السبيل والحمد لله رب العالمين

• (الباب السابع والستون وأربعمائة في حال قطب كان منزله وفي ذلك
 فلتنافس المتنافسون ولتثل هذا فليعمل العاملون) •

والكثر استخراج الباب مفتوح
 العقل يقبل ما أتى به الروح
 عليه والعلم موهوب ومنوح
 فليس للعقل تعديل وتجريح
 ميزانه فبذلك نقص وتزجيح
 فانه خلف باب الفكر مطروح
 من القوى لم يقم بالعقل ترميح
 خسرت فافهم فتولى فيه تلويح
 فان تبت به عدل وتصحيح
 صدر بنور شهود الحق مشروح
 لمن الذكر قدوس وسبح
 في غير ذلك تحسين وتبصيح

الخص من درج والهد مشروح
 اين الا وائل لا كانوا ولا ساقوا
 لكنهم ججوا بالفكر فاعتمدوا
 ما فيه مكتسبان كنت ذا نصف
 العدل والجرح شرع الله جابه
 العقل افقر خلق الله فاعترضوا
 لولا الاله ولولا ما حجباه به
 ان العقول قدود ان وثقت بها
 ميزان شرعك لا تبرح زين به
 ان انتنافس في عـ لم يقوم به
 هذا التنافس لا أتى به بدلا
 لتثل ذابعمل العمال ليس لهم

في نسخة وقتت بها

قال الله تعالى كل حزب بما لديهم فرحون وموجب القرح المناسبة ولما علمنا ان الانسان
 مجموع ما عند الله علمانه ما عند الله أمر الاول اليه منسبة فله منه مناسبات العالم لا يرى بشئ
 من الوجود وانما يبرز اليه ما يناسبه منه ولا يغلب عليه حال من الاحوال بل هو مع كل
 حال بما يناسبه كما هو الله تعالى انما كافا فان كثيرا الناس لا يعلمون ذلك بل هم بهذا اقتدر
 جاهلون وعنه عمون وهذا هو الذي اداهم الى ذم الدنيا وما فيها والزهد في الآخرة وفي الكونين
 وفي كل ماسوى الله واتقوا على من شغل نفسه يسمى هذا كما هو جعلهم في ذلك ما يحكى عن
 الاكابر في هذا النوع وحلوا الفاظهم على غير وجه ما تعطيه الحقيقة وروا ان كل ماسوى
 الله سبحانه عن الله فأرادوا هلك هذا الحجاب فلم يقدروا عليه الا بالزهد فيه وسأين هذا الفن
 في هذا الباب ياناشافا وكون الحق كل يوم هو في شأن الخلق وكون الجنة وهي دار القربة ومحار
 الرؤية هي دار الشهوات وعموم اللذات ولو كانت حجابا كان الزهد والحجاب فيها وكذلك الدار
 الدنيا فاقول ان الله خلق اجناس الخلق وأنواعه وما أبرز من اختصاصه لنظر فيه فظروا وصلنا
 الى العلم بمخالفة ما خلقه له فزهد فيه فوجب علينا الانسحاب عليه والمثابرة والمحبة فيه لانه
 طريق النظر الموصول الى الحق في زهد في الدليل فقد زهد في المدلول وخسر الدنيا والآخرة
 ذلك هو الخسران المبين وجهل حكمة الله في العالم وجهل الحق وكان من الخاسرين بين الذين
 ما ربح تجارتهم وما كانوا مهتدين فالرجل كل من ظهر بصورة الحق في عبودية محضة فأعطى
 كل ذي حق حقه وما يحب نفسه فانما أقرب اليه من كل من توجه له عليه حتى من المخلوقين

وحق الله الحق بالانصاف وحق الله عليه ابطال كل حق الى من يستحقه ولئلا هذا فيعمل
 العا. لولاه اذ لا بد من اضافة العمل الى انفاذاً لله اضافة الاعمال اليها وعن لنا انما لها
 وأمكنتم ازمتموها وحوالها وأمرنا بموجوبها ونبتوا بخيرها كما كانت من اعز وجل عن أعمال
 معينة عن لنا انما لها وأمرنا بموجوبها ونبتوا بخيرها كما كانت من اعز وجل عن أعمال
 بمصايب وبغير حساب من اموره لمدة وأمره ولة دنيا وآخرة وخلقنا وخلق فينا من يطلب الجزاء
 المذوي يقر بالطبع عن الجزاء المؤلم وجعل في وعلى حق في ربي اذ خلق في نفسنا ناطقة مدبرة
 عاقله مفكرته متعددة قبول جميع ما كلفها به وهي محل خطابه المقصودة بتكليفه وامتنال
 أو امره ونواهيته والوقوف عند حدوده ورسومه حيث جعلها ورسم في حق الحق وحق
 نفسه وحق غيره فيطلبه اصحاب الحقوق لحقوقهم نطقاً وطلاهاً وابطاناً فيطلبه السمع
 بجهة والبصر واللسان واليدان والبطن والفرج والقدامان والقلب والعقل والفكر والنفس
 النباتية والحوائية والغضبية والشهوانية والحرص والامل والخوف والرجاء والاسلام
 والايمن والاحسان وامثال هؤلاء من عائلته المتصل به وأمره الحق ان لا يقبل عن أحد من
 هؤلاء ولا يصرفهم في المواطن التي عين له الحق وجعل هذه القوى كلها متوجهة على هذه
 النفس الناطقة بطلب حقوقها وجعلها كلها ناطقة بتسبيح الله تعالى جعلها ذاتاً سالية تنطق
 عنه وجعل هذه الحقوق التي توجهت الى اعلى النفس الناطقة الحاكمة على الجماعة ثابتة بالله
 الحق جزاء ما هي عليه من تسبيح الله بحمده دنيا وآخرة وما منهم من يخالف أمر الله اختياراً
 وانه اذا وقعت المخالفة عنهم جبراً يجبرهم على ذلك الى الابد عليهم الذي أمروا بالسمع والطاعة له
 فان جارفهم وعليه وان عدل فلهم وله ولم يربط الله هؤلاء الرعايا الذين ذكرناهم المتصلين به قوة
 الامتناع مما يجبرهم على فعله بخلاف ما خرج عنهم من له امر فيهم ثم ان الله نعت لهم الجزاء
 الحسي واثم سدسهم اياه في الحياة الدنيا بضرب مثال من نعم الحياة الدنيا وبالوعده بذلك
 في الآخرة ومنهم من آثم هذه ذلك في الآخرة وهو في الحياة الدنيا مثاهة عن فرأى ما وقع له
 برؤيته من الاتذام لا يهده رده وما لثبه الامن يطلب ذلك من رعيته فاخذ به آله حقه من
 ذلك وان لا يمنعه وفي مثل هذا فليتنافسر المتنافسون وأى تقاسمة أعظم من هذا فالعارف
 المكمل المعرفة يعلم ان فيه من يطلب مثاهة ربه ومعرفته الضكيرة والشهادية فيتمتع عليه
 ان يؤدى اليهم حقه من ذلك وعلم أن فيه من يطلب الماكل الشهوى الذي يلازم من اجه
 والمشرى والمنسج والمركب والملبس والسماع والنعيم الحسي والمحموس تقيم عليه
 أيضاً ان يؤدى اليهم حقه من ذلك الذي عين لهم الحق ومن كان هذا حاله كيف يصح له
 أن يترك شي من الموجودات وما خلقها الله الا الله مقرر الى علم ما هو له وما هو لغيره لئلا
 يقول كل شيء هو فلا يظن من الوجوه الحسان الا ما يعلم انه له وما يعلم انه لغيره يكف بصره
 ويفضه عنه فانه محجور عليه ما هو لغيره فهذا اعظم من الورع والاجتناب والزهد وانما تمتاعه
 الاولوية بخلاف الورع وكل ترك فاما الاولوية فيستغرق في المؤمن بفعله بمقتضا ومقتضا قد
 عينه بما علمه بلسان الشرع فصوامن طريق الاخذ بالاولوية زهداً حيث أخذوا به افاته
 كان لهم تناول ذلك في الحياة الدنيا فاعلوا لان الله خيرهم فمأواجبه عليهم ولا تدبرهم البه

ولا حجر عليهم ولا كره فاعلم ذلك ثم انه يتعارف في هذا الخبر فيه فلا يخالو حاله في تناوله ان يحول بينه
هذا التناول وبين المقام الاعلى الذي رجحه له ولا يحول فان حال بينه وبينه تعين عليه بحكم
العقل الصحيح السليم تركه والرد فيه وان كان على بينة من ربه ان ذلك لا يقدح ولا يحول بينه
وبين المرتبة العليا من ذلك فلا فائدة تركه كما قال انبياء سليمان عليه السلام هذا اعطانا فامتن
أو أمسك بغير حساب فلا تكن ممن تلبس عليه الامور فيخيل انه يزهد فيها هو حق الشخص
ما من وعينه يسأل حفظ ما يطلب به منه شخص آخر من رعيته فان ذلك عين الجهل فان ثبات
الحقيقة تقول له ما هذا عين الحق في قالوا لى بالعبد الذي كاته الله تدبير نفسه وولاده يعلم
فاذا علم استعمله عليه حتى يكون بحكم عمله ولا يستعمل هو العلم فانه ان استعمل علمه كان علمه
في حكمه فوق ما يعمل به ووقتا يتركه أى يترك العمل به وما عمل الترك الا بالعلم واذا كان العلم
يستعمله ويصرفه ويكون هو مفعول استعمال العلم حكمه عليه جبرا على الصواب فوق الحقوق
أربابا ومثل هذا الامام في العالم قبل ولذلك يقول ليس الضمى من يسخى بعلمه وانما الضمى
من يسخى بنفسه على العلم فكان تحت سلطان علمه هذا هو كبير العالم وأما ما ذكرنا من علم
الازهر والتواهي الالهية ننوردها ان شاء الله تعالى في الباب الاخير من هذا الكتاب وبه
ختمنا الكتاب وهو باب الوصية فانظر الى ما بعدك هذا الهجير من القوائد وما ذكرنا لك
ما نتيجة هذه الهجيرات الالهية كون ذلك باعثا لك على طلب الانقاس والوجه والاولى والله
يقول الحق وهو مدي السبل والحمد لله رب العالمين

• (الباب الثامن والسبعون وأربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله ان تفتش مثقال حبة
من خرد فتكن في حضرة أو في السموات أو في الارض يات بها الله ان الله لطيف خبير) •

الرزق يأتي به الرزاق ليس له	امم سواء ولا عسرين ولا اثر
ولا تقولن في الزهباب ان له	حكم عليه فهذه ليس به متبر
فانه واجب والوهاب ليس له	حكم الوجوب وفيه العبد يحتبر

قال الله تعالى بهيمة الله خير لكم وهو ما حل الله لك تناول من الشيء الذي يقوم به اودك لتقوم
به في طاعة ربك وانما عباد بهيمة لانه بالاصالة خلق لك ما في الارض جميعا ان كنت مطلقا
التصريف في ذلك تاخذ ما تريد وتترك ما تريد ثم في ثاني حال حجر عليك بهض ما كان اطاق فيك
تصرفك واتي لك من ذلك ما شاء ان يقيه لك فذلك بهيمة الله وانما جعلها اخيرا لك لانه علم من
بعض عبادته ان نفوسهم تعصى عن هذه البقية بعبادتهم الاصل فيمتصرفون بحكم الاصل فقال
اهم البقية التي ابقى الله خير لكم ان كنتم مؤمنين أى مصدقين باي خلقت لكم ما في الارض
جميعا فان صدقوني في هذا صدقوني فيما بقيت لكم من ذلك وان فصلتم بين الاخرين
فاختصتم بعض وكفرتهم بعض لم تكونوا مؤمنين ثم انكم لمن تنالون ذلك مع جعلكم اياه
وانكبا بكم عليه الا ما قدرته لكم وخسر قوتي وسواء عليكم تعرضتم لتحصيل ما شئتمه لكم
أو اعرضتم عنه لا يبتلى أن أوصله اليكم فاني اطلبكم به كما اطلبكم باجالكوم وما ذلك من كرامتكم
على ولا من اهانكم فاني أرزق البر والفاجر والمكلف وغير المكلف وأميت البر والفاجر

والمكلف وغير المكلف وانما عتاني ان أوصل اليك من البقرة لامن غيرها في مثل هذا تظهر
عتاني بالشخص الموصل اليه ذلك فانه ان قوت نفس حتى تشكّل رزقها كأنه ان غوت نفس
حقي يا أيها الجله المسمى وسواء كان الرزق قلباً لا أو كثيراً وليس رزقك الا ما تقوم به نشأتك
وتدوم به قوتك وسجياتك ليس رزقك ما جعت وادخوت فقد يكون ذلك أو ليس كذلك لكن
حسابه عليك اذ كنت جامعاً وكاسبه فلا تكسب الا ما بقوتك وبقوت من كفلك الله الذي
عليه لا غير وما زاد على ذلك بما قصت به عليك فأوصله انما حاسنك الى من شئت من تعلم منه انه
يسـمـعـه في طاعق فان جهلت فأوصله فانك ان تجيب من فائدته من كونك متعماً بما سمعته
ملكاً كانت فيه كرب النعمة وليس غيري فانت نائي والثائب بصورة من استخلفه وقد
رزقت النبات والحيوان والطائع والعاصي فكأنك كذلك تجرى الطائع جهد استطاعتك
فان ذلك أو غير ذلك وأعلى وفي حقلك اولى وانني واعلم انه كما خافت لك ما تجيبه ذاتك وتنم به
نفسك اعتناءك فقد خلقت لك أيضاً ما اذا تصرف فيه احببت به اسمائي ونعمت به ونوسم
وتكون أنت الا في بذلك الميم كما اننا الا في رزقك اليك حدث كنت وكان رزقك فالي أعلم
موضعك ومقرّك وأعلم عين رزقك وأنت لا تعلمه حتى تأكله أو أعلمك به على التعيين فاذا انقذت
به ومسرّى في ذاتك حينئذ تعلم انه رزقك كذلك علمت فعات ما تستحقه الاسماء المحسنى من
الرزق الذي تقوم به حياتها ونشأتها واعطيتك علم ذلك وعينه وجهتك الا في به الميم وكما
طلبت لك الشكر على ما جنتك به من رزق كذلك تطلب أنت الشكر على ما آتيت به من
اسمائي واذا شكرتك اسمائي فأنا شكرتك فهدت معادته لم يهد مثلاً الا من عمل مثل
هذا العمل وانما لا بد أن يصل اليك ذلك من العالم ولكن لا تشكر اسمائي الا من قصد هذا بذلك
اعتناؤه مجتنباً لامن جاءها غافلاً عما أن ذلك اهل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون
لا والله كمالاً يستوى الذين اجـتـرحوا السبـات والذين آمنوا وعملوا الصالحات في مجيهاهم
وعما هم ساء ما يحكمون أي ساء من يحكم بذلك ثم أفضل وأقول قول لقمان لابنه فذكر في حضرة
أي عند ذي قلب قاس لا شفقة له على خلق الله قال تعالى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهو
كالحجارة أو أشد قسوة وقوله أو أشد قسوة فان الحجر لا يقدر أن يتنع عن تأثير فيه بالمعول
والقلب يتنع عن أثر فيه بلا شك فانه لا سلطان لك عليه فلهذا كان القلب أشد قسوة أي أعظم
استعاضاً واحسني وان احسنت في ظاهره فلا يلزم ان يلين قلبه اليك فذلك الله وسبب أن بعض
الناس كسر حجر اصداء اياها فرأى في وسط ذلك الحجر يجو بفأفيه دودة في فيها ورقة خضراء
تأكلها وروى في النبوة الاولى ان الله تعالى تحت الارض حضرة صمائي في جوف تلك الحضرة
حيوان لا منفذ في الحضرة وان الله قد جعل له فيها ذماً وهو يسبح الله ويقول سبحان من
لا ينساني على بعد مكاني يعني من الموضع الذي تأتى منه الارزاق لا على بعد مكاني من الله
فان نسبة الله الى خلقه من حيث القرب يسكون الرتبة واحدة ومن حيث القرب يتبع الراء
نسب مختلفة فاعلم ذلك أو في السموات بما اودع الله في صياحه الكواكب في افلاكها من
التأثيرات في الاركان ثلاث اوراق العالم والامطار ايضا فان السماء في لسان العرب المطر وال
الشاهر اذا سقطت السماء بارض قوم يسمونها المطر وقوله أو في الارض بما تمنع من

القبول والتكوين للارزاق فانهم يحمل ظهور الارزاق كالام يحمل ظهور الولد الذي للاب فيه
 أيضا اثر بما لقاه من الماء في الرحم سواء كان مقصودا له ذلك اولى يمكن كذلك الكوكب يسبح
 في القلث وعن سباحته يكون ما يكون في الاركان الامهات من الامور الموجبة للولادة
 وسواء كان مقصودا للكوكب اولى يمكن بحسب ما يعمله الله تعالى بما أوحى به في كل سما من
 الامر الالهى الذى لا يعلمه الا من أوحى به اليه فأنما كانت مثقال هذه الحجة من الخردل
 لتعلمها بل نطقها بآيات الله فيه هذا التعريف لثانيه أنت بما كلفك ان تأتيه به فانك ترجوه
 فيما تأتيه ولا يرجوك فيما أتاك به فانه غنى عن العالمين وأنت من الفقراء اليه فاما انك
 اليه بما كلفك الاتيان به أكفى حقا ان تأتي به لا تفقارك وحاجتك لما يحصل لك من المنفعة
 بذلك ان الله لطيف أى هو أخصى ان يعلم ويوصل اليه أى الى العلم به من حجة الخردل خبير
 للطيفه بكان من يطلب تلك الخردلة منه ماله من الحرص على دفع ألم الفقر عنه فان الحيوان
 ما يطلب الرزق الا لدفع الألم لا غير فلو لم يحس بالألم لانه ورثه طلب شئ من ذلك فليس نفعه
 سوى دفع ألمه بذلك وهو الركن الأعظم ولولا انكم الجنة في انه في نفس حصول الشهوة
 نفس حصول المشتهى بحيث لو تأخرت عنه الى الزمان الثانى الذى يلى زمان حصول الشهوة
 لكان ذا ألم فلهذا قد انتهى زمان الشهوة لكنت كالدنيا فانه في الدنيا لا بد أن يتأخر حصول
 المشتهى عن زمان الشهوة فلا بد من الألم فاذا حصل المشتهى فاعظم الالتذاب اندفاع ذلك
 الألم فافهم هذا وحقيقه فانه يتحقق والله يقول الحق وهو يمدى السبيل

• (الباب التاسع والسبعون وأربعمائة في حال قطب كان منزله
 ومن يعظم حرمان الله فهو خير له عند ربه) •

من يعظم حرمه الله	ما يرى عينساوى الله
كل ما فى الكون حرمته	ليس فى الاعيان الاهى
ليس بالساهى معظمتها	لا ولا فى الحكم بالالهى
كيف يسهون عن محارمه	من يرى الاشياء بالله
فهو الرافى بجوار حتى	وأنا عن ذلك بالساهى

العلم حرم الحق والكون حرمه الذى أسكن فيه هؤلاء الحرم وأعظم الحرم ماله فيه أثر الطبع
 الكاشى لانه يحمل التكوين والعالم كله حرم الله فانه يحمل تكوين الاحكام الالهية اظهر
 الاعيان فأى عين ظهر عار حرمته من الحرم كخادم آدم وامن منه ظهرت فهى عينه وهو عينها
 حرمته وزوجته التى كون فيها بنيه لانهم باضله القصرى قبل الشكل المعلوم بالانسان
 فهكذا ما خلق الله من العالم والاشارة اليه في قوله جميعا عنه وقوله فى عيسى وروح من ربه
 الى غير لانه ما ثم غير من عظم حرمه الله لما عظم الانفسه وقد بين لك انك منه لامن ذاتك ولامن
 أمر آخر من عظم حرمه الله فاعظم الله ومن عظم الله وكان خيرا له وهو ما يجازيه به من
 التعظيم في مثل قوله ومن يعظم شعائر الله ومن يعظم حرمان الله وقوله عند ربه العادل في هذا
 الظرف في طريقا قوله ومن يعظم أى ومن يعظمها عند ربه أى في ذلك الموطن فلتبحث

في المواطن التي تكون فيها عند ربك ما هي كالملازمة متلاقان المصلي شاحي ربه فهو عند ربه
فاذا عظم حرمه الله في هذا الموطن كان خيرا له وتغظم الحرمة أن يتلبس بها حتى تعظم فإذا
عظمت كان التكوين كاجاء فلما انثقلت دعوا الله والمؤمن اذا نام على طهارة فروحه عند ربه
فيغفم هذا الحرمه الله فيكون التفسير الذي له في مثل هذا الموطن المبشرة التي تحصل له في يومه
أو بر اهل الغيرة والمواطن التي يكون العبد فيها عند ربه كثيرة فبعضهم في احرامات الله على الشهود
وهذا الباب ان بسطنا القول فيه طال وهذه الاشارة القليلة تعطى صاحب الفهم بقوتها
ما في البسط من القوائد الوحدية وهذا كاف في الغرض المقصود والحمد لله رب العالمين وانه
يقول الحق وهو بهدي السبيل

• (الباب الثمانون وأربع مائة في حال قطب كان منزله وآية الله الحكيم صيا) •

من المزاج قوى الانسان أجعها	روحاً وحسماً فلا تدل عن الرشد
بذلك يضعف في حال تصرفها	له قبلتها نشأته الجسد
فان يذاك ما يذهب بعادتها	فذلك حكم الاله الواحد الصمد
كمثل عيسى ومن قد كان أشبهه	من الاناسي وما بالربع من أحد
يأتي بمساجه كم من خرق عادته	سوى الذي خلق الانسان في كبد

قال الله عز وجل وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حياً فهدى اسلام من الله عليه
وقال عيسى عن نفسه عليه السلام اخبار اجماله مع الله كما أخبر الله به عن غايته يعصيه عليه
السلام والسلام على يوم ولد ويوم أموت ويوم يبعث حياً وازاد الحمد للوارث كتبت نيا
وادم بين الناس والاطين وذلك

عنا بربان الشـباب قوية	لان لها القرب الالهى بالنص
لان علوم القوم ذوق وخبرة	وهذي علوم ليس تدرك بالتحصص

فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرزنيقه وحصر الثوب لما قبل الغيث حتى احسبه وقال
انه حديث عهد بربه

فهذا هو النص الجلي الذي أتى • من الشرع في الغيث القرب برب من الرب
وكل أول في العالم فانه حديث عهد بربه وكل ما في العالم أول فانه شيء فهو في وجوده حديث
عهد بربه اذ قال له كن والعالم كله عالم الامر سواء كان من عالم الخلق أو لم يكن وقد بنا عالم الامر
والخلق ما هو وان عالم الامر هو الروح الخاصة الذي في عالم الخلق وما عرفة عليه آدم من أهل
التنظري العلم الالهى الا أهل الله ذوقاً ولما كان للصبي حدثان هذا القرب وهو قرب التكوين
والسمع ولم يحل بينه وبين ادراك قربه من الله حائل لبعده عن عالم الأركان في خلقه فلم يكن
عن أب عنصرى ولكن كان روح الله وكله القاه الى مريم فلم يكن ثم ما يقب عن صدر عنه
فقال بخبر اعلم انه من الحال فحكى في هذه على مرأى من قومه الذين افتروا في حقه على
امه مريم فبدأها الله بنطقه وبجنته بذبح الضلع اليه اذاً كثر الشرع في الحكم بشاهدين عدلين
ولا عدل من هذين فقال انى عبد الله حكى على نفسه بالعبودية لله وما قال ابن فلان لانه

لم يكن ثم وإنما كان حق تجلي في صورة روح جبريل لما في القصة من الجبر الذي حكم في الطبيعة بهذا التكوين الخاص الغير المعتاد آتاني الكتاب فصل له الخيلة قبل بعثه فكان على ينة من ربه فحكم بانه مالت كآله الالهى وجعلني نبيا فحكم بان النبوة بابل لان الله يقول في أى صورة ما سأمر بك فهو في الصورة بالعدل فلا يتخيل ان ذلك بالذات بل هو اختصاص الهى وبعثني مباركا أى خصني بزيادة لم تحصل لغيرى وتلك الزيادة خفة للولاية ونزوله في آخر الزمان وحكمه بشرع محمد صلى الله عليه وسلم حتى يكون يوم القيامة بمن يرى ربه الرؤية المحمدية في الصورة المحمدية ايما كنت من دنيا وآخرته فانه ذو خسرين يحشر في صف الرسل ويحشر معاني اتباع محمد صلى الله عليه وسلم وأوصاني بالصلاة المفروضة في امة محمد صلى الله عليه وسلم ان اقيمها لانه جبالا لاف والاذن فها الزكاة ايضا كذلك ما دمت حيا زمان التكليف وهو الحياة الدنيا وبرأى الذي فاضل به سابق في خلقه أنه لاه عليه ولادته لما كانت محل تكوينه فقلت نسبه انصر به في خلقه فكان اقرب الي ربه فكان احداث عهد بعدي به لم به ولم يجعلني جبارا شبيها لا يكون ذلك بمن يكون الا بالجهل والجهل فيه انما هو من قوة سلطان ظلة العنصر وقديما تربة عالم الطبيعة من عالم العناصر في هذا الكتاب في مواضع منه والسلام على اهل بيته من ربه وحظه منه يوم ولدت يعني به السلامة في ولادته من تأثير العدد المطرود الموكل بالاطفال عند الولادة حين يصرخ الولد اذا وقع من طعنه فلم يكن لعيسى عليه السلام صراخ بل وقع ساجدا لله تعالى ويوم اموت بكذب من يقتري عليه انه قتل فلم يقل ويوم اقبل ويوم أبعث حيا يعني في القيامة الكبرى اكد موته فآناه الحكم عماد كره وهو وصي وضيع في المهد فكان أتم الوصلة بر به من يحيى ابن خالته فان عيسى سلم على نفسه بسلام ربه واهذا الذي فيه انه الله ويحيى سلم عليه ربه تعالى ولم ينص على انه عرف بذلك السلام عليه اول يعرف واعلم ان الناس انما يستفرون الحكمة من الصبي الصغير والكبير لانهم ما عهدوا الا الحكمة الظاهرة عن التفكير والرؤية وليس الصبي في العادة يجعل لذلك قوتة يقول انه ينطق بما اقتطع رعاية الله بهذا المحل الظاهر فزاد يحيى وعيسى عليهما السلام بانهما على علم مما نطق به علم ذوق لان مثل هذا في هذا الزمان والسن لا يصح ان يكون الا ذوقا فان الله آناه الحكم صيما وهو حكم النبوة التي لا تكون الا ذوقا فمن كان هيمه هذا فورا تته وان كان محمديا لهذين النبيين أولا حدهما على حسب قوة نسبه منهما ومن احدهما وقد نطق في المهد بجاهة اعني في حال الرضاعة وقد رايانا اعظم من هذا راينا من تكلم في بطن أمه واتى واجبا وذلك ان امه عسيت وهي حامل به فحدث الله فقال لها من بطنها رجلا الله بكلام صوته الحاضرون واماما يناسب الكلام فان ابني زيب سألها كمالا لعب لها وهي في حق الرضاعة وكان همها في ذلك الوقت سنة او قريبا منها فقلت لها بحضور أمها وجدتها ابنة ماتقولين في الرجل بجامع أهله ولا ينزل ما يجب عليه فقلت لي يجب عليه الفصل فتعجب الحاضرون من ذلك وفارقت هذه البنت في تلك السنة وتركتهم عند امها وغبت عنها وأذنت لامها في الحج في تلك السنة وشيت ان اعملى العراق الى مكة فالحبنا المعروف خرجت في جماعة معي اطلب أهلى في الركب الشامي فرائني وهي ترضع بديا ما ففاننا يا ابي هذا أبنى قد جاء فتنظرت الام حتى رايتني مقبلا

على بعد وهي تقول هذا أي هذا أي قد اداني خالها فاقبلت فعدت ما رايتني ضحكت ورمت بنفسها
على وصارت تقول لي يا بيا بيا بيا فهاذا والله من هذا الباب والحمد لله رب العالمين والله
يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الحادي والثمانون وأربع مائة في حال قطب كان منزله

ان الله لا يضيع أجر من أحسن عملا) •

من يشهد الله في أعماله حسنة	أنشأتم ما قلها في الوزن رجحان
مع الشهود له أجر يخص به	قضى بذلك في الدهر يرف ميزان
ان الرسول له أجر تعبته	له رسالته ما قدس به نقصان
لولا الوجود لما كان الشهود لنا	وفي الوجود لنا دارج وخسران
وليس يدري الذي جثا به أحد	الاعليم بما في الامر حيران

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاحسان انه العمل على رؤية الحق في العبادة وهو تبيينه
بحسب من عالم شقيق على امته لانه علم انه اذا اقام العبد في عمله عبادة وجعل في نفسه انه يرى ربه
وبراه به بما يشاهده في تلك العبادة على قدر علمه فانه اذا كان هذا همه ودينه ذلك ابصر
أن العامل هو الله لا هو وان العبد محمل ظهور ذلك العمل كما ورد ان الله قال على لسان عبده مع
اقبل من حسنة فالاحسان في العبادة كالروح في الصورة يحيم او اذا احياها لم تزل تنبت تغفر
اصاحبها ولها البقاء الدائم فلا يزال مغفورا له فان الله صادق وقد أخبر أنه لا يضيع أجر من
أحسن عملا بل لا يضيع عمل عامل منكم من ذكر او اُنثى بعضكم من بعض كان العمل ما كان
فان كان خيرا فلا يضيع أجر وان لم يكن خيرا فان الله لا يضيعه لانه لا بد أن يدرك الله
حيث ان التائب حسنة فان لم يكن العمل غير مضيع والافق أي امر يقع التبدل لان
الاعمال صوراً انشأها العامل لابل انشأها الله فانه العامل والعبد محمل ظهور ذلك العمل
كالهوى لما يقبله من فتح الصور فيها ثم ان الحضور مع الله تعالى وهو الاحسان في ذلك العمل
حيث ذلك العمل وبه سمى عبادة ولولا هذا الحضور ما كان عبادة فاما من مؤمن يعصى
الادب في نفسه ذل المعصية فلذلك تصير عبادة ولو لم يكن الاعمال بانها معصية وأى روح اشرف
من العلم كما قال الله عن نفسه انه احاط بكل شيء علما ودل عليه دليل العقل والعمل من الاشياء
وهو بعلمه ويعلم حيث هو وكيف يضيع عنه أو يضعه وهو خلق من خلقه يسبح بحمده فان كانت
حياته عن تفكير به يسبح بحمده وان كانت حياته عن حضور عامه ومنشئه وكان العمل ما كان
يسبح بحمده واستغفر امامه فهذا الفرقان بين العاملين فان اعطى الله المغفرة لغير الحاضر قائما
ذلك مراعاة الهبة ليكون هذا العبد انشاؤه صورة ولا بد لكل صورة من روح فان الله
يفكر ولو لم يكن فظهرت عنه صورة تفكر الحق فيها وحاشته فسبح بحمده فلهذا الاشياء
لحقت بالمغفرة صاحب ذلك العمل كان من كان ولحقته متى لحقته والتروك لا تكون اعمالا
الاذا فويت وما لم يتوها صاحبها قائم البتة به بل فان الاعمال منها ظاهرة وباطنة أو يتروك
الانسان ما أمر بفعله فان التروك عدم محض الا أن هناك حقيقة وذلك ان العمل الذي يكون فيه في
زمان ترك ما وجب الله عليه فلهذا الذي يكون صورة من انشأ عامله لا يعين التروك فان الزمان

انما هو لذلك العمل المتروك حتى يتوب وهذا أشد المعاصي وأعظمها وله هذا ذهب من ذهب
من أهل الظاهر الى انه من صلى ركعتي الفجر ولم يضطجع فان صلاة الصبح لا تنفع له وان لم يركع
الفجر لم يجب عليه الاضطجاع وبارزت صلاة الصبح وغايته انه ترك سنة مؤكدة لا اثم عليه
في تركها وهذا من مآذ كراهه والتعلل واحد فكل عمل مأمور به على طريق القرض
والوجوب وتركه فان العمل الذي يقوم الانسان فيه على البذل من العمل المأمور به هو الذي
يقوم صورة لاعين التركة فافهم ولكن اذا كان العمل المتروك يشغل زمانا نال منه لا يصح في ذلك
الزمان غيره ويكون مطلقا لا يكون زمانا مقيدا ويكون العمل ممن يحرم على العامل ان تصرف
في عمل غيره كالصلاة فان لم يكن كذلك فاي عمل عمله فانه مقبول اعني من اعمال الخير لانه عمله
في زمان يجوز له فيه عمله فاحسن العمل ما عمل بشرطه وفي زمانه وتقام خلقه وكالربته في حاله
حينئذ يكون حوزة مخلقة فافهم ذلك واعل بحسبه فانك تنتفع بذلك ان شاء الله والله يقول الحق
وهو يهدي السبيل

(*) الباب الثاني والثمانون واربعه ائمة في حال قطب كان منزله ومن يدبر وجهه
الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى والى الله عاقبة الامور

ومن يدبر الى الرحمن وجهه	فذلك الوجه ليس له انتهاء
لان الله ليس له ابتداء	يعينه فيصره التناهي
فاشهد به باسلامي ابيه	وهذا الحق ليس به خفاء
وذلك العروة الوثقى لدينا	لماسكها الهدى والاعتقاد
لقد سمع الصلاة واستكفوا	فبان الاهتداء والاقتداء
كان الحق لم يتناق سوافي	فمنزله ومنزلنا سواء

يعني في قوله تعالى ليس كمثل شيء قال الله تعالى قل ادعوا الله وادعوا الرحمن فلم يفرق بين الاسم
الله والاسم الرحمن بل جعل الاعمين من الالفاظ المترادفة وان كان في الرحمن رائحة الاشفاق
ولكن المدلول واحد من حيث العين المسماة بهذين الاعمين والمسمى هو المقصود في هذه الآية
ولذلك قال له الائمة الحنفي ومن اسمائه الحسنى الله والرحمن الى كل اسم سمى به نفسه مما
نهى له ولا تعلم ولا يصح ان يعلم لانه استأثر به في علم غيبه لكن لما كان الاسم الله قد عصمه
الله ان يسمى بغيره فلا يفهم منه عند الالتفات به وعند رؤيته مرقوما لا هو به الحق لا غير
فانه يدل عليه بطبيعة الحكيم المطابقة قال أبو يزيد عن ذلك ان الله يعني ذلك المتلفظ به في الدلالة
على هو شته تعالى يقول رضى الله عنه اما دل على هو به الله من كلمة الله عليه ولا انتماعا
كأنه وقال عليه السلام ان اولياء الله هم الذين اذا رآوا ذكر الله وسعوا اولياء الله لقيام هذه
الصفة التي تولاهاهم الله بها وهم وأي اسلام وانقياد ذاقوا لانه قال وجهه اعظم من هذا الانقياد
والاسلام وهو محسن أى فعل ذلك عن شهود منه لان الاحسان ان ترى برك في عبادتك فان
العبادة لا تنفع من غير شهود وان صح العمل فاعمل غير العبادة فان العبادة ذاتية للخلق
والعمل عارض من الحق عرض له فيختلف الاعمال فيه ومنه والعبادة واحدة العين فكما

لا تفرق بين الله والرحمن كذلك لا تفرق بين العبد الحقيقي وبين ربه عند امتزاج تراء فلا ينكره
الامن انكر الرحمن ولذلك معنى هذا المقام العروة الوثقى أى التى لا تنصف بالاخرام لانها ذاتها
هى عروة وثقى شطرها حق وشرطها خلق كالمصلاة بكم واحدة نصفها الله ونصفها اللبد ولم يقل
للمصلى والى الله عاقبة الامور فنه ان مرجع هذا التصديق كله الى عين واحدة ليس غير
تلك العين لها صفة الوجود فمن لم يكن له مثل هذا النتائج فى هذا البحر فاذكر الله له وان
لم يزل متلفظا به فليس المقصود منه الاظهار ومثل هذا وهذه الاشارة كافية فى هذا الذكر
والحمد لله وحده

• (الباب الثالث والثمانون وأربعائة فى معرفة مقال قطب كان منزله
قد اُفلم من زكاه وقد خاب من دساها) •

فازت النفس اذا ما اتصفت	بصفات القدس فى نشأتها
أو بامر عارض كان لها	وقعت فيه على حكمها
فهما فى الحكم سيات على	ما اقتضاه الامر من سورتها
والذى قد دساها بينهما	دون نعت خاب من جعلها
لم يجب من بعد ما نتجته	انه الظاهر فى صورتها
فله الحمد على ذلك وذا	لدشول الكون فى رحمتها

تحقيق هذا الذكر ان النفس لا تزكو الا برها فبه تشرف وتعظم به فى ذاتها لان الزكوة بانها
كان الحق معه وبصره وجميع قواه والصور فى الشاهد صورة خلق فقد زكت نفس من
هذا نفعه وربت وأبنت من كل زوج بهيج كالاسماء الالهية لله والخلق كله به هذا النعت
فى نفس الامر ولولاه هكذا فى نفس الامر ما صحت الصورة المخلق ظهور ولا وجود ولذلك خاب
من دساها لانه جهل ذلك فتخيل انه دساها فى هذا النعت وما علم ان هذا النعت لنفسه نعت
ذاتى لا يتك عنه يستحيل زواله لذلك وصفه بالخفية حيث لم تعلم هذا ولذلك قال قد اُفلم فعرض
له البقاء والبقاء ليس الله أو لما كان عند الله وما تم الله وما هو عنده نخرأته غير نافذة
فليس الامور عقب صور العلم بها يترسل عليها استمرالا لقوله حتى نعلم مع علمه بها قبل
تفصيلها فلو علمها مفصلة فى سال اجالها ما علمها فانها مجله والعلم لا يكون علما حتى يكون تعلقه
بما هو المعلوم عليه فان المعلوم هو الذى يعطيه بذاته العلم والمعلوم هنا غير مفصل فلا يعلمه الا غير
مفصل الا انه يعلم التفصيل فى الاجال ومثل هذا لا يدل على ان الجملة مفصلة انما يدل على
انه يقبل التفصيل اذا فصل بالفعل هذا معنى حتى نعلم وان كان الامر كما ذكرناه فإمام من دساها
فلو كان تم لك ان هو الموصوف بالخفية لأن الشئ لا يمكن أن يفعل ولا يندس فى غير قابل
لاندساسه واذا دسه فقد قبله ذلك القابل واذا قبله فانه عدى فلك المدسوس رقبته لانه حل
فى موضعه واستقر فى مكانه فما خاب من دسه الخفية المفهومة من الحرمان فله العلم وماله ليل
الغرض غرمانه عدم نيل غرضه فان العلم ما هو محبوب لكل أحد ولولا كان العلم محبوبا لكل
أحد لما قال من قال ان العلم حجاب والنجاب عن النجاسة فخر منه الطباع ونحن اذا قلنا العلم

حجاب قائم تعنى به عن الجهل وإن الوجود والعدم لا يجتمعان أعني النقي والاثبات فيا يجب
 الأصحاب الأغراض وهم الاشياء فمن لا غرض له لا خيبة له وأنت تعلم أنه إذا دس شئ في شئ أن
 لم يسه فلا يسهن فيه وإن الدس فقد وسعه ولا يسه إلا ما هو له فكل دار أهل وما هم
 في الآخرة إلا الداران الجنة وأهلها أهل وهم الموحدون بأى وجه وحدوا وهم الذين زكوا أنفسهم
 والدار الثانية النار وأهلها أهل وهم الذين لم يوحّدوا الله وهم الفاسقون أنفسهم فخافوا إلا بالنظر
 إلى دارهم وإلّا كن بالنظر إلى الدار الأخرى في مكانه لم يهدأ أحدنا ما قدر له وما أعطته نشأته
 الخاصة به كذلك لم يهدأ هناك ما قدر له بموئنه الذي هو عين لذلك الذي قدر له فن خلق للنعم
 فينصره للبسرى وأما من أعطى واتقى وصدق بالحق فينصره للبسرى ومن خلق للجهنم
 فينصره للبسرى وأما من يخل بشقه على ربه حيث طلب منه قلبه ليخذه فينال به بالإيمان
 والتوحيد واستغنى بنفسه عن ربه في زعمه وكذب بالحسنى وهي أحكام الأعداء بالحسنى
 فينصره للبسرى فهذا يسير التفسير وهو يشبه الدس فإن الدس يوزن بالبسرى لا بالسهوة
 فالوجه إذاً يدخل فيها لا يسه ما تمكن له ذلك جلة واحدة وما كلف الله تعالى إلا الأوسه
 في نفس الأمر ولذلك وسعت رحمة كل شئ وزال الغضب وارتفع حكمه وتعدت المراتب
 وبات المذاهب وتغير المركوب والراكب والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الرابع والثمانون وأربعمائة في حال قطب كان منزله إذا بلغت الحلقوم
 وانتهت جنته تنظرون ونحن أقرب إليكم ولكن لا تبصرون) •

إذا احتضر الإنسان هيأته فيسبغ من غائب وهو حاضر فإن زال عن تركه وهو زائل ومن فرط قرب الشئ سكن حجاب فيشهد حاله وعينا بعينه فيسبحان من لا تشهد العين غيره فما الشأن إلا في وجودى وكونه	لرؤية من يلقاه وهو بعينه وليس يراه الشخص من أجل كونه فإن وجود الحق في ستر صونه فلو زال ذلك القرب قام بعينه وخص بهذا الوصل من أجل حينه على عزه فيما يزين وشيئ فمن ينسبه كانت شواهد بينه
---	--

العين الأولى الوصل والآخرة الفراق وليس إلا آخر الانفاس فأيده نفس خارج لأنه ليس ثم وقد
 خرج وفارق القلب بصورة ما كشفه فإن كان الكشف مطابقة لما كان عليه فهو العبد
 وإن لم يكن مطابقاً فهو مجرب ما كشفه قبل فراق القلب لأنه هنالك يكتب الصورة التي
 يخرج بها وهذه منة من الله بعدد حتى لا يتبعض الله عباداً إلا كما أخرجهم من بطن أمه
 على القطرة فإن انحصر ما فارق موطن الدنيا إلا أنه على أهبة الرحيل رجلاً في غرر ركابه وهنالك
 يكشف له شهوداً حقيقة قولهم وهو معكم أيما كنتم وقوله في حق طائفة وبدا لهم من الله
 ما لم يكونوا يسمعون غير أن الذين بقيت لهم أنفاس من الحاضر ين لا يصرون معية الحق
 في آية هذا العبد فانهم في حجاب عن ذلك إلا أهل الله فانهم يكشفون ما هو لهم من شهود
 كما كان الأمر عندهم فإنهم يقولون لا تبصرون فانه يريد الذوق فإن ذوق كل شاهد في مشهوده

لا يكون لغيره وان اتصف بالشهد فالحق عند العارف في العين وعند غير العارف في الاين فبرحة
من الله كان هذا الفضل من الله ولولا الله اذما تجذب أهلها جذب المغناطيس الحديد ولولا
أهلها ما هم كأولاد ام عيسى مع الصبيغ مارمو انورسهم فيها بقول النبي صلى الله عليه وسلم
انكم لتتخضمون في النار كالقراش وأنا آتذبحجركم فيهم القراش الذي يعطيه من اجبه
أن ياتي نفسه في السراج فيحترق ولكن هؤلاء الذين هم أهلها وأما من يدخلها ورودا عارضا
لكون طارفا الى دار البنان فهم الذين يتبرمون به باوخر جهنم شفاعا الشافعين وعناية
ارحم الراحمين به لأن مثال منهم النار ما تقتضيه آلهامهم كان الذين هم أهلها في قول
دخولهم فيها يتألمون بها الشدالام ويسألون الخروج منها حتى اذا انتهى الحد فقيم اقاموا فيها
بالألهة لا بالجزاء فعاذت النار عليهم نعم انلوعرضوا عند ذلك على الجنة لتألموا ذلك العرض
فيستدحوا هذا الذي كراعى لاهله مثل هذه المعارف الشهودية فان ادعى احد هذا الهيم وجا
بهم غير مشهود له معلوم رؤيته بصرف ليس ذلك نتيجة هذا الذي كراعى لاهله من انظر ففتح
هذا الذي كراعى لاهله الذي هو هيم حتى عن الله عليه بالشهد البصري لا بد من ذلك فان
الموطن يقتضيه قال الله عز وجل فكشفنا عنك غطاءك فبصر لك اليوم ما سبقه ويرى ما لا يرى
من عنده من أهله الذين يجيهم الله تعالى عن رؤيته ذلك الى أن ياتيهم اجالهم أيضا جعلنا الله عز
وجل في ذلك المقام عن يشهد ما يسره لا ما يسهوهم آمين بعزته والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الخامس والثمانون واربع مائة في حال قطب كان منزله من كان يريد
الحياة الدنيا وزينت انوف الهم اعالمهم فيها وهم فيها الايضون) •

ان الحياة هي النعيم فمن يريد	تحصيله قبل الممات فقد اصاب
الانعماء بربيه وشهوده	فهو المرجى في اهل وفي عسى
عند الحق والخصص بالهدى	وتسبل الامر الذي بقدها
الواحد الفرد الذي بوجوده	لم يتخذ غير المهيمن مؤنسا
وهو الذي عند الاله مقامه	اذ كان من ادنى الخلائق مجالا

يقول الله تعالى انا جالس من ذكرني وبجالة الحق بما يقتضيه مقام ذلك الذكر كان ما كان
فاعلم ان نية العبد خسر من عمله والنسبة ارادة أي تعلق خاص في الارادة كالهمة والشهوة
والكره فالعبد تحت ارادته فلا يتخلف في ارادته اما ان يكون على علم بالارادة أولا يكون
فان كان على علم به فلا يريد الا ما يلزم طبعه ويحصل غرضه وان كان غير عالم بمراده فقد خسر
به اذا حصل له فان راعى الحق الارادة الطبيعية الاصلية ثم فان كل مريد انما يطلب ما يسره به
لا ما يسهو به ولكن يجتهد الطريق الى ذلك بعض القاصدين ويعرفه بعضهم فاعلم ان يجتنب
طريق ما يسهو به والجاهل لا علم له فان حصل له ما يسره به فالعرض بالنظر اليه وبالغاية الالهية
به فان الله تعالى وصف نفسه بأنه لا يرضى أحد في مراده فكان المراد ما كان معه ولعل ان
الارادة الطبيعية ما قلناه وهي الاصل وارجومن الله مرعاة الاصل لنا وله بعض الخلق ابتداء
وأما الانتباه فاليه مصر الكل فاذا وصف الله نفسه بأنه وفي كل أحد عمله أي أجرة عمله في الزمان
الذي يريد هافيه ولا يرضى من ذلك شيئا فقد حبط عمله ان كانت ارادته الحياة الدنيا فلا حظ له

في الآخرة التي هي الجنة والنعيم الذي هو نتيجة العمل لانه قد استوفاه في الدنيا فان سعد بن بل
 راحة فذلك من الامم الوهاب والاعلم الذي لا يكون جزءا فلا يكون لمن هذمه حاله ان سعد
 الانعيم الاختصاص سكن حيث سكن واستقر حيث استقر فان كان ممن يريد الحياة الدنيا
 ونقصه من ذلك نفس واحد لم ينم به فليس هو ممن وفي الله فيه اعله لانه ما يمكنه من كل ما تعلقت
 به ارادته في الحياة الدنيا وهل تصور وجوده ذامع قرصة البرغوث والعنزة المولقة في الطريق
 أولا خلا به تنظير الامرين وهي في الواحد الحال وقوعه في الوجود اظهر فانه بعد ان لا يتالم
 أحد في الدنيا فمن أراد الحياة الدنيا فقد أراد المحال فلو صح أن يقع هذا المراد لكان على الوجه
 الذي ذكرناه ولكنه ليس واقع وأما الامر الآخر فانه اذا تالم مثلا بقرصة برغوث الى ما فوق ذلك
 من أكبر أو أصغر فان كان. ومناقله عليه ثواب في الآخرة فيكون لهذا الماريد الحياة الدنيا
 بعطية الله ذلك الثواب في الدنيا بمجلا فينعم به كما كان يفعل الله تعالى بابي العباس السبتي
 جبرائيل من بلاد الغرب رأيت به وقاوضته في شأنه فاحسبني عن نفسه انه استجبل من الله
 في الحياة الدنيا ذلك كله فجعله الله له فكان عرض ويشقي ويحسب ويؤلى ويعزل ويقفل
 ما يريد بكل ذلك بالصدقة كان ميزانه في ذلك شاعيا الا انه ذكر لي قال خبات لي عنده سبحانه ربع
 درهم لا آخر خاصة فشكرت الله على ايمانه لما ذكر لي ذلك وسررت به وكان شأنه من أعجب
 الاشياء لا يعرف ذلك الاصل منه كل أحد الا من ذاقه أو من سأل عنه ذلك من الاجاب أولى
 القهيم فاحسبهم غير هذين الصنفين لا يعرف ذلك وقد يعطى الله ما أعطاه السبتي المذكور
 لامن كونه أراد ذلك ولكن الله جعل له ذلك زيادة على ما ادخره له في الآخرة فانه غير مبدئي
 ذلك المدخر كهم الواعظ بالاندلس ومن رأى من هذا الصنف وعاء أنا عليه زمانا في بلدى
 في أول دخولي هذا الطريق ورأيت فيه عجائب وكان هذا المهم من الله ولنا لامن ارادتهم
 ولا من ارادتنا ولعرف أبو العباس السبتي نفسه معرفتي به امنه ما استجبل ذلك فانه كان على
 صورة لا يكون عنها الا هذا فانه سأل ذلك من الله فاعطاه اياه عن سؤال منه ولو سككت لثنا
 بالامرين في الدار لكن جهله بنفسه وطبعها الذي طبع عليه وصوته التي ركب الله عليها
 جعلته يسأل نفسه حين ربح غيره والعمل واحد وهذا يقرب بالعلم لانه اشرف عصة يتجلى بها
 العبد واعلم ان الحياة الدنيا ليست غير نعيمها فمن فاته من نعيمها شيء فحافيت له وما ذكر الله
 الا نعيمه العمل فهو نعيم العمل وصبره الذي ذكرناه على العثرة في محل التكليف وقرصة
 البرغوث وان لم يكن مؤثرا بالدار الآخرة وفاء الله ما يطلبه ذلك العمل في الحياة الدنيا فاعطى
 الله أحد الحيات الدنيا خاصة قط ولا هو واقع ولو وقع له كل مراد لكان اسعد الخلق فانه من
 ارادته النجاة والبشرى من الله تعالى له بها واذ لم يكن. ومناقله اوقع المشروط وقوع عموم
 الشرط فافهم واعمل بحسب ما تعلم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب السادس والخمسون وأربعة مائة في معرفة حال قطب كان منزله

ومن يعص الله ورسوله فقد ضلّ ضللا بعيدا) •

|| الان الرسول هو النبي قد || حباه الله بالشرف والتبدي ||
 || فن يعص الرسول فقد عصاه || وحسبه بتهصيل الوجود ||

فوام به فلم يقدر عليه فلم يعلمه اذ لم يحسده فركب نارة متنا عسراف فبحان المخلص كل حزب	لما في الرب من نعم العبد يعجزه حال الشهود وركب نارة متنا المحمود بالام ولذات المزيد
---	--

قال الله تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله لانه لا ياتي الا بعني الا ان الله بل لا يسلط الا بالله بل لا يسلط الا بقضائه فانه صورته وما ورد من بعض الرسول فقد عصى الله كما نزل في الطاعة لان طاعة المخلوق لله ذاتية وعصيانا بالواسطة فلو انزل هذا الرسول كما نزل في الطاعة لم يكن الها وهو الله فلا يعصى الا بوجوب وليس الحجاب سوى عين الرسول ونحن اليوم ابعد في المعصية للرسول من اصحابه الى من دونهم اينما نحن ما عصى الا اولى امرنا في وقتنا وهم العلماء منا بما امر الله به ونهى عنه فحين اقل مواخذة واعظم اجر الان للواحد منا اجر اثنين ممن يعمل بعمل الصالحة يقول صلى الله عليه وسلم للواحد منهم اجر اثنين يعملون مثل عملكم فاجعل بالاك لكونه لم يقل منكم ثم قال تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم فقد كراته تعالى وذكر الرسول وذكر اولى الامر منا وهم الذين قدمهم الله علينا وجعل زماننا بايديهم ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقدم في السرايا وغيرها الا امن هو اعلمهم وما كان منهم هو اعلم الا امن كان اكثرهم قرآنا وكان يقدمه على الجيش ويجعله امرا وما خص الاسم الله دون غيره من الاسماء في قوله فقد اطاع الله اذ كان الله هو الاسم الجامع فله معنى جميع الاسماء الالهية كما التجلي بجميع الصور كذلك الخليفة وهو الرسول واولو الامر منا لا بد ان يظهر وا في جميع الصور اني تحتاج اليها الرعايا فنبايع الامام فانما يبايع الله تعالى ولا تصح المعصية الالهة العقد وقد وقع في اخذ الميثاق والعهدي قوله تعالى آتت بركم ثم اتته الحجر الاسود واهم بقبيله ثم ذكره واخبر بلسان الرسول ان الحجر عينه فاهم ببيعة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال في الذين يبايعونه انما يبايعون الله فانزله منزلته ولم ينزل الحجر منزلته فقد عظم قدر ابن آدم

قبل فان عيّن العهد في الحجر ان المبايع من قنوا الوجوه ان شاء في ملك ان شاء في بشر فما قصده ذات ولا عرض بل الوجود هو الحق الصريح فلا هو المؤثر والاثار قائمة ان لم يكن هكذا أمر الوجود وما لهما كون لحق صورة أبدا هو المطاع فما تعصى او امره بالشعر يظهر ما في البدن من صفة وليس في البسدر ما لا يبصر تدركه	وأي رتبة من رتبة البشر الواحد الاحد الايام بالصور ان شاء في شجر ان شاء في حجر وماله في جسد الكون من أثر تروه غير ان يدعوكم الى الغير بالحق فيما يراه فيه ذو بصير فضمن الكون من تقع ومن شرد ولا تضاف اليه آخر العمر والخلق والامر في الاتي وفي الذكر فأنت شمس وعين الحق في القمر لكنه هكذا تدرك في النظر
--	---

فكوتنا في وجود الحق مغلطة || فالامر اغمض بالبرهان وانظير ||

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين فليس كمثل
شيء وهو السميع البصير وذلك هو الفضل المبين أقول له أنت تقول لي أنت أقول له فانا
يقول لي لا بل أنا فاقول له فكيف الامر فيقول كما رأيت وأقول فمارأيت الا الحياة فلا
تخصيل مني ولا توصيل منك فيقول قد اوصلتك فاقول فما يدى شيء فيقول هو ذلك الذي
اوصلت فعليه فاعتمد بالله فانشد

فاني اكون من يدري سواء	ومن يدرك سواء
ومن يدرك مع الخلاق خلقتا	فان الله من جهل سماه
ومن يدرك مع المخلوق حقنا	يراه وما يراه فسا اتراه

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل والحمد لله رب العالمين

*(الباب السابع والثمانون واربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله
ومن عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنجزيه حية طيبة)*

اكل شيء من الاشياء ميزان	فكل شيء له نقص ورجحان
قالوا لعلهم وزن ينظهم	والطالحون لهم في الحق ميزان
فمن يقوم بوزن في تحقيقه	بعد وان جاءه في ذلك برهان
لان ميزانه وفي حقيقة	ولو يداعده في ذلك شيطان
لذلك قال لمن وفي طريقته	من خلقه ماله عليه سلطان

قال الله تعالى الطيبات للطيبين والطيبون للطيبات واليه بعد الكلم الطيب والعمل الصالح
يرتفعه فالعمل الصالح له الحياة الطيبة وهي تجيب البشرية في الحياة الدنيا كما قال تعالى لهم
البشرى في الحياة الدنيا يعني في باقي عمره حياة طيبة لما حصل له من العلم بما سبق له من سعادته في
علم الله بما يقول الله في ابدا فتتقون عليه هذه البشرى ما يلقاه من المشقات والعوارض المؤقتة فان
وعده الله حق وكلامه صدق وقد شرط بالقول الذي لا يتبدل لديه وكذلك أرض العمل الصالح
التبدل فيبدل الله سيئاته حسنات حتى يوذلوا نه في جميع الكائنات الواقعة في العالم كله على
شهود منه عين التبدل في ذلك ولقد اقبلت من هو بهذه الحال بمكة من اهل نوز من ارض الحرير
واقبت ايضا باثنية ابا العباس العربي شيخنا من اهل العلماء بغرب الاندلس ما لقيت في عري
الاذهين من اهل هذا الذوق وكذلك للعمل الصالح شكر الحق لانه الغفور الشكور سعه مقبول
وكلامه مسبوع ولو لم يكن في العمل الصالح الا الحاق عاملة بالصالحين والاطلاق هذا الاسم عليه
لكن كافيا فانه مطلب الانبياء عليهم السلام وهم ارفع الطوائف من عباد الله والصالح ارفع
صفة لهم فان الله اخبرنا عنهم انهم مع كونهم ربلا وانبياء سألوا الله ان يدخلهم برحمة في عباده
الصالحين وذكر في اولى العزم من رسله انهم من الصالحين في عرض الشناء عليهم فالصالح يكون
اخص وصف للرسول والانبياء عليهم السلام وهم بلا خلاف ارفع الناس منزلة وان فضل بعضهم
بعضا ومن قال الصلاح من عباد الله فقد نال مادونه فله منازل الرسل والانبياء عليهم السلام

وليس رسول ولا نبي ولكن به طه الرسول والنبي لما يناله الرسول والنبي من مشقة الرسالة والنبوّة لانهما تكليف وبها حصلت لهم المنزلة الزلّقي ونالها صاحب العمل الصالح المغبوط من غير ذوق هذه المشقات ومن هنا تعرف ما معنى الرسول والنبي وتعرف معنى قول الرسول صلى الله عليه وسلم لم في قوم تصيب لهم منابر يوم القيامة في الموقف يخاف الناس ولا يخافون ويحزن الناس ولا يحزنون لا يحزنهم القزع الا كبرياء وبأنيابهم يغطهم النسيون حيث رأوا وتحصلهم هذه المنازل مع هذه الحال وهم غيرهم ولين من بين الخلق لم يدخلهم في علمهم خلل من زمان يوتهم فان دخلهم خلل قلبوا وبالحزن في شرط اصلاح استصحاب العصمة في الحال والنزول والعمل ولا يكون هذا الا لاهل الشهود الدائم والعارفين بالباطن والمقامات والاداب والحكم فيحكمون تقومهم فيمشون بما شئ ربهم من حيث ما هو على صراط مستقيم في حياتهم الطيبة في الدنيا ثم وان دعوا الخلق الى الله فانهم يدعونهم بلسان غيرهم ويشهدونهم بسمع دعوتهم من المدعوقين ومن يرد الدعوة عنهم فلا يؤمنون لذلك الرد بل ينزعون بالقول نعيمهم بارذ لا يختلف عليهم الحال وسبب ذلك ان مشهروهم من الحق الاسماء الالهية وشهروهم اياها نعيم لهم فمن دعا مائة الاباسم الهى فالاسم هو الداعي وما رذ او قبل من رذ او قبل الاباسم الهى فالاسم هو القابل والراذ وهذا الشخص في حياة طيبة لهذا الشهود انما من غيبه الله منهم عن شهود هذا المقام فانه يالم طبعوا بلذ طبعوا وهو كبر نعيم اهل الله وأهم ولا يكون هذه الحياة الطيبة الا ان تكون مستحبة وما ينالها الا اله المخلص من عبادة الله فان ظهر منهم ما توجب الآدمر والموت في العادة وظهر عليهم آثار الآلام فالتفوس منهم في الحياة الطيبة لان النفوس محلها العقل ليس المحس محلها فالاهم حسيمة لانتقية فالذي يراهم يحلمهم في ذلك على حاله الذي يجده من نفسه لوقام به ذلك البلا وهو في نفسه غير ذلك فالضرورة ضرورة بلا والمعنى معنى عافية وانعام وما يعاها الا العالمون فهو لا هم الذين قال الله فيهم الذين آمنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم في الدنيا وحسن ما ب في الآخرة وهذا التبيين على تحصيل هذا المقام كاف فانه مكتسب والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الثامن والثمانون وأربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله ولا تغتن عيشك الى مائة مائة ازواجهم زهرة الحياة الدنيا لتفتنهم فيه ويرزق ربك خير وافي) •

كل شخص زوجة من نفسه	ولهذا زوجة من نفسه
فهو ككل وهي جزء فاذ	كثرت ازواجه من نفسه
وكذا اليوم الذي أوجده	انما أوجده من أمه
ولذا جاء على صورة	في نقض القدس اوفى قدسه
لا تغتن الى حرمه من	كان عينيك قدما من بخسه
وفه ميزانه لا تلتفت	للسدى تبصره من انسه
انما يأنس من لنت له	بك للجمع الذي في اسسه
وتبصره من الشك وما	جاء من شيطانه في مسه
ولتفرق بين ما تنسج من	لبس في التلقية واوبسه

|| ولتخف من ذلك النطق وما || جاء في محكمه من ليله ||

قال الله تعالى في مثل هـ - ذه الآية وهو من غمام هذا المنزل ويدخله صاحب به في حيرة ولا تحزن عليهم واخفض جناحك للمؤمنين وقل انا انذير المبين بنيه بذلك على نفسه في انذار ورزق ربك ما أعطاك عما أنت عليه في وقتك وما لم يعطك وهو لك فلا بد من وصوله اليك وما أباط به الا الوقت الزماني الذي هو له وما لم يصل لك فلا يصل اليه فتذهب نفسك حيث طمعت في غير مطمع وما أعنى بقولنا انه لك الامانة الله على الحسد الا الهى الذي اياه لك وان ناله على غير ذلك الحدقات ماهر لك من جانب الحق انما نالت ماهر لك من جانب الطبع وايس المراد في الدنيا الامانة الله من جانب الحق فالحق للدنيا والطبع للاخرة والطبع له الاباحة والحق له التجبير وان كانت الاخرة على صورة الدنيا كما ان اليوم المولود عن نكاح أمس اليه يخرج بصورة في الزمان وقد لا يخرج في الحكم فانظر الى عطاء بارك فانما أكثر ما تكون ابتلا ولا تعرف ذلك الا بالميزان وذلك ان كل عطاء يصل اليك منه فهو رزق ربك ولكن على الميزان فان خرج عن الميزان وهو لك طبعاً فلا بد لك من أخذه فإياك أن تأخذه في حال غفلة تغذبه بحضور على كره في نفسك وجبر واضطرار ولكن حضورك في ذلك قوله ما يدل القول الذي ظاهر في هـ - ذا النيل بصورة الحق في ذلك الحكم الذي لا تبدل له ولا يصح أن يدل فانه هكذا علمه وبه - ذه الصورة كان الامر الذي أعطى العلم الحق به ففي هـ - ذا الميزان حصل وزنه به وهو ميزان خفي فان غيبك الحق عن حال الكره في ذلك فانه من الاكراه فاعلم انك محروم فانه لما كان من الاكراه - حصول الكراهة في نفس العادل لذلك العمل الخارج عن ميزان الادب دخل في حكم الميزان المأمور بالوزن به في قوله الامن أكرهه وقلبه مطمئن بالايمان وطمأنينته في هـ - ذه النازلة انما هو بحاله فب من الكراهة في جميع في هذا الفعل بين حب الطبع وكرهه الايمان فان الله تعالى حب الايمان للمؤمن وكره اليه الفسوق والعصيان مع وقوعه منه وبعك من أهل الرشد ثم ان الله جعلهن زهرة حيث كن فاذا كن في الدنيا كن زهرة الحياة الدنيا فوقع النعيم بين من حيث كن واحكام الاماكن تختلف فهن وان خلقن للذم في الدنيا فهن قسنة يستخرج الحق بين ما خفي عنانها ما هو بانها ما هو به عالم ولا تعلم من نفوسنا فتقوم له الخلة لنا وعلمنا وهذا مقام أعطاه الحق بعديسة فاس - سنة ثلاث و - عين وشمسة قبل ذلك ما كان في ذوقه ذوق واعلم أن العصبية لا تقع أبداً الا من غفلة أو قلوب لا غير ذلك في حق المؤمن واذا وقع عين ذلك له من صاحب الشبهة لا يسمى معصية عند الله وان انطق عليه لسان الذنوب في اليوم ذللت اذاعة التي على أبصار المحجوبين فبه ذرهم الله فيما أنكروا على من ظهر منه هذا الفعل وهو في نفس الامر ليس بعاص - مثله انظر مع موسى في قتل النفس أين حكم موسى عليه السلام فبه من حكم الخضر رضي الله عنه وكل واحد له وجه في الحق ويستقد وهذا حال أهل الشهود يشهدون المقدور قبل وقوعه في الوجود فآية على بصيرة فهم في عينه من ربه - م في ذلك وهو مقام لسانه الامن كان الله معهما وبصره ولما كانت الزهرة دليله على الثمرة ومنتهزها للبصر ومعطية الرائحة الطيبة هنا اعني في زهرة هذه المسئلة كان صاحب هذا الامر من أهل الاقناس والشهود والادلة واستأ - في بالادلة ان ذلك عن فكر وانما هو عن كفه

لما جرت العادته ان لا يزال الا بالادلة النظرى ان يعطيه الله ذلك كشفاً بدليله فيعرف آدائه كما يعرفه وارسطاه بادائه مما يحصل له من علمه بوجود الدلالات فيكون علمه اتم من علم من يعطى علم بدون الدليل من غير علم الدليل فما قمتم الحق الا باسماء زهرة لهم انما يدرك صاحب هذه الزهرة وان تحتها ولا تشهد زهرة وانما تشهد ما امر اتولا علم دلالتها التي سبقت له على الخصوص وزوجت به وقسم بها ونايل منها ما نال بحسب ما فيه لا بروحه وعقله فلا فرق بينه وبين سائر الحيوانات بل الحيوانات خبر منه لان كل حيوان مشاهد لله المقوم له وهذا الشخص ما وقف مع فعله المقوم له وليس له الحصول المقومة للحيوانات غيره فهو لا حيوان ولا انسان فان لكل حيوان جرى بقوله المقوم له على ما تعطيه حقيقة ذلك الفصل واعلم ان صاحب هذا الهيبر يشاهد ما حير العقول ولم يقدر على تحصيله وهو العلم بالرائى في المرآة ما هو والمرقى ما هو من حيث تعلق الرؤية هل يطبع المرقى في عين الرائي او أشعة نور البصرة تهلق بالمرقى حيث كان وما من حكم الاو عليه دخل الا عند صاحب هذا الذكر فانه يعلم كيفية ادراك الرائي لأمري وما هي الرؤية ولماذا ترجع وليس يعطيه هذا العلم من هذا الذكر الا قوله لا تعدن عينك وما خوطب الانبياء لم فعلنا على القطع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد علم ذلك وما هو قوله لا تعدن عينك عين قوله قل للمؤمنين يفوضوا من ابصارهم فان الغرض له حكم آخر لانه نقص مما تمتد العين اليه والنقص هنا لا يعود الى امر خاص أى الى امر في خاص فان فهمت يا ولى ما نهيتك عليه علمت علمانية تعلق في الدنيا والاخرة والله يقول الحق وهو يمدى السبيل والحمد لله وحده

• (الباب التاسع والثمانون وأربع مائة في معرفة حال قطب كان منزله انما هو الكم واولاد كم فتنة) *

الاستلاء بعين المال والولاء	هو البلا الذي مافيه تنفيس
قال المال كن فيكون الامر اجمع	والابن صورته والمثل تدينس
به تعلق نسق المثل فاحط به	فأصله هو سبوح وقديس
فاقتطع الى خلقه على التطابق في	اسمائه فيه تمثيل وتجنيس

قال الله تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخيرا مالا وقال النبي صلى الله عليه وسلم يؤمن آدم وبنو نوح عليه السلام ثلاث صدقة جارية أو علم حقه في الناس او ولد صالح يدعو له فقد جمع المال والبنون زينة الحياة الدنيا وما تعطيه الباقيات الصالحات من الخير عند ربك وهو الثواب ومن الخير المؤمل وهو المذوق لانهم حاسن الباقيات الصالحات اعنى المال والبنون اذا كان المال الصالح والولد الصالح وأما العلم المذكور في هذا الخبر فهو ماضيه من سنة حسنة وجعل الله المال والولد فتنة يختبر به ما عباد الله لان لهما انقلب لصونا وهما محبوسان بها وتوصل بهما ولا سيما المال الى ما لا يتوصل به غير المال من أمور الخير والشر فان غلب على العبد الطبع لم يقف في التصرف بحاله عند حد بل يتأله في جميع أغراضه وان غلب على العبد الشرع وقف في التصرف في ماله عند ما حله فيه من غير علم بل به جميع أغراضه وما هي المال مالا الا لكون القلب مال اليه لما فيه من بلوغ العبد اذا كان صالحا الى جميع الخيرات التي يجدها عند ربك في المتقلب واذا لم يكن تام الصلاح فليأمنه من

بلوغه اغراضه وأما الولد فلما كان لا يوبه عليه ولادته أجابه وما لا إليه ميل القاعل إلى ما أنفع له
عنه وميل الصانع إلى مصنوعه. له لب الولد ميل ذاتي فإن كرهه فبأمر عارض لا خلاق ذميمة
وصفات شريرة تقوم بالولد فيغضه عرضي فيطلع من هذا الحب بعري بسبب رغبة الله التي وسعت
كل شيء فإن العالم المكلف كاه مصنوعه وهو من جملة من ظهرت فيه مصنعه فلا بد أن يكون
بالذات محبوا بالموجده حبا بالاصالة وإذا وقع عليه كره فمن بعض أفعاله وأفعاله عرضية ومع كونها
عرضية فقيمها ما يزيد الاصالة وهو أن يجمع الأفعال الظاهرة من العالم كاه الله والعالم محمل
لظهور تلك الأفعال أذهى للخلق كالألة للصانع فقلبت الرحمة والنجمة وتأخر حكم الغضب وليس
تأخره إلا عبارة عن إزالة دوام حكمه وموافقته من فتن من عباده لا يحكم ما ظهر عليهم من
الدعاوى فيما يتصرفون فيه أن ذلك الفعل لهم حقيقة أو كسبا فلاواطلاعهم الله على اليد الإلهية
الخالقة ورأوا أنفسهم آلات صناعية لا يمكن وقوع غير ذلك لما اختبرهم الله فاختبرهم
الآل يعرفوا على مثل هذا العلم فيعصوه وأمن الدعوى فيعدوا عنهم من هدى الله ومنهم من حقت
عليه الضلالة فخاروا ولم يدروا وهم المتألون بالكسب ومنهم من حقت عليه كلمة العذاب وهم
القاتلون بخلق الأفعال وأما الذين هداهم الله فهم الذين أعطوا كل آية وردت عن الله والخبر
النبوي حقا ولم يعدوا بمواطن ولا صرفوها إلى غير وجهتها فاجابوا بحسب ما لم يمتنع منها كان
هداهم فيها الوقوف في الحيرة فلو تعدوا حاما أعطوا الآية حقا مثل قوله تعالى والله خلفكم
وما تعلمون وهي أعظم آية وردت في ثبوت الحسرة في العالم فمن وقف مع المقالة الشروعة
وجعل لها الحكم على ما أعطاه النظر العقلي من نقض ما دل عليه الشرع فذلك السالم الناجي
ومن زاد على الوقوف العمل بالقوى جعل الله له قرأنا يرفقه بين أصحاب النحل والمال
وما نظمه الأدلة العقلية التي تزيل حكم الشرع عند التائبين فبقينا وإله اليردها إلى دليل عقله
فهو على خطر وإن أماب فعليك بشرقان التقوى فانه عن شهود وصحة وجود الله يقول الحق
وهو يهدي السبيل

*(الباب الموفى تدين وأربعه آية في حال قطب كان منزله كبر مقتنا
عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون)*

كبر المقت من الله لذا	كبر المقت من الخلق فمن
قال قولا ثم لم يعمل به	من جيل وهو القول الحسن
عمل الله به في خطئه	وهو لا يدري به في كل فن
من فنون الخير فاستبصر به	في وجود الكون من نقطة كن

اعلم أيها الله وإياك بروح منه أن الله ما أضاف الأفعال إلى الخلق إلا لكون من أضاف الفعل
إليه هو به باطنه عين الحق فلا يكون الفعل إلا لله غير أنه من عباد الله من أشهد ذلك ومنهم من
لم يشهد ذلك فمن أشهد ذلك وقال ما يمكن أن يكون بالفعل وما فعل فعله على القطع شهودا أنه
ما امتنع وقوع الفعل إلا نهر وجهه عن الامكان العقلي لأنه لم يره صورة في العين الناشئة التي
أعطت العلم فكيف يقع في الوجود ما لا عين له في الثبوت ولهذا أضاف المقت في ذلك لعنده الله
فإن هذا الاسم جامع المتقابلات من أحكام الأسماء فمن جملة ما يدل عليه إثبات الامكان فيمقت

من حيث الثبات الامكان فاقه هنا هو اسم خاص معين وهو المثلث الامكان ويقابله نافي
الامكان فيقول ماثم الاوجب غير انه مقدم ومطلق فلا يصح اطلاق هذا الاسم الله فاذا قيل
فالمراد به التقييد ويظهر ما يدل عليه الحال فيعلم عن أي اسم ناب من الاحكام فينتظر في حكم
ذلك الاسم فيوجد اثره في نفسه فينتعاق المقتضين قال خبرا يمكن له فعله فلا يفعله فانظر الى ذلك
القول الخبير لا بد ان يجنى ثمرته في الخبير القائل به ولا سيما ان اعطى عملا في عامل من عباد الله
الا انه محروم فكما يكبر عند الله الا لكون هذا القائل قال هذا القول ولم يفعل ما قاله اذا اطلع
على ما حرم من الخير بترك الفعل فقت نفسه اعظم المقت ولا سيما اذا رأى غيره قد استغنى به عملا
فهو اكبر مقت عنده بمقت به نفسه عند الله في شهوده في الاستغنى فهو اكبر مقت عند الله من
مقت آخر لان الله مقت به لو هيقت نفسه عند الله اذا صار اليه وللمقت دوجات بعضها اكبر
من بعض وهذا من اكبرها عنده فيكشف له هذا الخبر هذا العلم فان الناس يأخذون في هذا
الاثر غير ما اخذوا فحقولون ان الله مقتهم وما يصدقون قوله تعالى عند الله أي عقوبتكم انفسكم
اكبر المقت عند الله اذار جعلتم اليه فان قال ما يعتقد بحجته ولم يقل ذلك ايماناً بذلك المنافع
وان قال ذلك ايماناً ولم يفعل فذلك المقرط وهو الذي يكبر مقته عند الله لان ايمانه يعطيه الفعل
فلم يفعل ولو انهم فعلوا ما يوعدون به على انفسهم وألسنة غيرهم لكان خبرا لهم واشد تفتيتا
وآثارهم الله اجر اعظم لانه اضاف الفعل الى القول فعظم بالاجتماع على ما تكون صورته اذا
انفرد بقول دون فعل وبفعل دون قول وما ايد الله عن هذه صفة الا بالاسم المذكور ليزيل بهم
عن حكم الاسم لخالق فان الله ما يؤبه الامن الاسم الذي لاحكم له في الحال والتأنيبه على نوعين
تأنيبه بالصفة مثل قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا يا ايها الذين آمنوا والكاتب وتأنيبه بالذات مثل
قوله يا ايها الناس فتي سمعت التأنيبه فلتنظر ما يؤبه لامن يؤبه فاعمل بحسب ما يؤبه من اجتناب
أو غير اجتناب فانه قد يؤبه بأمر وقد يؤبه بنهي كما يقول في الامر يا ايها الذين آمنوا اوفوا
بالعقود وكما يقول في النهي يا ايها الذين آمنوا لا تحلوا شعائر الله وكذلك يا ايها الذين آمنوا
لم تقولون ما لا تفعلون فهذا تأنيبه انكاراً كأنه يقول في الامر فسمعتوا ما تقولون وفي النهي
لا تقولوا على الله ما لا تفعلون فانكم تقولون نفوسكم عند الله في ذلك اكبر المقت كما قرأنا فاذا أتى
مثل هذا كان له وجه للامر وجه للنهي وهذا هو الوجه فبما خذه السامع بحسب ما يقع له
في الوقت وأي وجه اخذ به في امر أو نهى أصاب وان جع بينهما جنى ثمره ذلك فيكون له اجران
ومن الناس من يكشف في هذا الخبر انه القول الخالص وهو ان يقول باضافة الفعل الى
نفسه في اعتقاده كالمعتزلي فيطلع في كشفه على ان الافعال لله ليست له فيقت نفسه حيث
جهلت مثل هذا اكبر المقت عند الله ويكون عند الله هنا عندي الشهود حيث كان في الدنيا
وفي الاستغنى ففته في الدنيا رجوع عن ذلك فبمدو يلحق بالعلماء بخلاف مقت عند الله في
الاستغنى فكانه يقول يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ان الفعل لكم وما هو كذلك فاضقت اليكم
ما لا تفعلون وكبر مقتا منكم عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله
فانهم على صراط مستقيم هذا المنار الذي يقول له ان الفعل للحق صفلاً لاخلل نفسه كأنهم
بنیان مرصوص لاخلل فيه فيضف الافعال كلها لله لان ظهرت فيه فقد اطلع من كان حبيره

هذه الآية لا فائدة للهجير إلا أن يفتح اصاحبه فيه فاذا رايت ذا هجير لا يفتح له فيه فاعلم انه صاحب هجير اسان ظاهره لا يوافقه لسان باطنه ومن هو به هذه المنايا فهو مقصودنا بأصحاب الهجيرات واقفه يقول الحق وهو يدى السبيل

• (الباب الحادى والتسعون وأربعمائة في معرفة حال قطب

كان مغزله لا تفرح ان الله لا يحب القرحين) •

انما الدنيا هموم ونحوم فالذى يفسر ح فيها ماله انما الامر اذا حقه	حالهاذا في خصوص وعموم فكرة العالم بالامر الحكيم عن شهود في حديث وقديم لنبي رضى تجارب عليه شاهان يفرح من أهل النعيم
--	--

قال الله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون فيفرحون به ولا يفرح عاقل الا بالثابت لا يزول ولهذا القرع الذى نسب الى الله في فرحه بتوبه عبده لان التوبه امر لازم دائم الوجود ولا سبغ في الاخرة لان العبد يرجع الى الله في كل ما هو عليه ان كان في حال الخراب ايماناً وان كان مع رفع الحجاب فشمود عين وهذا الهجير ما هو من قول الله في التوبه وانما يحكى الله نبي قومه فقال ما قال له قومه اى قوم قارون لا تفرح ان الله لا يحب القرحين فقول اصابوا في هذا الاطلاق ولم يقيدوا ام لا فذلك امر آخر فان كان انكسارهم في ذلك على قرينة الحال فقد قيدوا الان قرائن الاحوال فقد قيدوا ان اقتضت الاطلاق في بعض المواطن فهو تقيد اطلاق لا تقيد بنبي اصحاب هذا الذكر القرع بفضل الله وبرحمته فينتج له تقيض ذكره فتراها ابداس بن القاب مادام في الدنيا الى الموت وان فتح له ما يقع له القرع لو كان في غير هذا الهجير وذلك اذا فتح له فيما يوجب القرع يرى ما عليه من الشكر لله فيما فتح له فيه فيعظم حزنه أشد مما كان فيه قبل الفتح كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بشر بان الله غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فزاد في العمل شكر الله تعالى فقام حتى تورمت قدماه وقال أفلاً اكون عبد اشكور او من كان في مقام يريد ان يوفيه حقه لا يمكن له القرع الا بعد ان لا يلقى عليه من حقه شئ ولا يزال هذا الحق المعين على المكلف المبشر بفضل الله وبرحمته عليه الى آخر نفس يكون عليه في الدنيا فلا يفرح الا عند خروجه منها فانه لا يسقط عنه التكليف الا بعد رحلته من دار التكليف وهي الدار الدنيا فن ادعى هذا الذكر ورؤى عليه القرع فقال هذا الذى ذكرته أمر ليس من أمه ولقد رأى بعض الصالحين رجلاً وشخصاً يفرح ويضحك فقال له يا هذا ان كنت ممن يشرك الله فهاهنا حالة الشاك من لم يشرهم الله به وان كنت ممن لم يشره الله فهاهنا حالة الخلقين فانكر عليه حالة القرع في الوجهين وهذا عين ما قلناه في هذا الهجير وهذه المحبة المتقية بحجة خاصة لا كل محبة فان المحبة الالهية لها وجود كثيرة ولا يلزم من انتفاء وجه منها انتفاء ألو وجود كلها واقفه يقول الحق وهو يدى السبيل

• (الباب الثانى والتسعون وأربعمائة في معرفة حال قطب كان مغزله عالم الغيب

فلا يظهر على غيبه أحد الا من ارتضى من رسول

لو بدا الغيب لعين لم يكن	ذالغيب انه قد شهدا
عالم الغيب فلا يظهره	لا ولا يظهر فيه أحد
جميع الكون مشهوده	مالديه غائب ما وجد
انما الغيب لنا ليس له	ولهذا في الوجود انقردا
ولذا قلنا لمن يشهد كن	فاخذ به يا وليي سند

اعلم ايها الله ويا لك بروح القدس انه من صادق العلم في ظنه انه موصوف بالعلم عند نفسه كان نعمته العلم في نفس الامر ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للرجل الذي وقع له انما القاتحة ليم نك العلم يعني في نفس الامر يقول النبي صلى الله عليه وسلم له ليم نك العلم فيما ذكر في واقعة حصل له العلم في نفسه كما هو في نفس الامر لا بد من ذلك فاعلم ان الغيب على قسمين غيب لا يعلم أبدا وليس الا هو به الحقيق ونسبته السنا واما نسبتنا اليه فدون ذلك فهو غائب لا يمكن ولا يعلم أبدا والقسم الآخر غيب اضافي فها هو مشهود لا حد قد يكون غيبا لا آخر فاني الوجود غيب أصلا لا يشهد أحد وادقه ان يشهد الموجود نفسه الذي هو غيب عن كل أحد سوى نفسه فها هو غيب الا هو مشهود في حال غيبته عن ليس بمشاهدة فاذا ارتضى الله من اقتضاه العلم ذلك اطلع عليه عالما لا نطقا ولا تخمينا فلا يعلم الا بالعلام الله أو بالعلام من أعلم الله عنده من بعته فغيبه ان الله أعلمه وما عده هذا فلا يعلم الغيب أصلا وانما اختص بهذا الاعلام مسمى الرسول لانه ما أعلمه بذلك الغيب اقتصارا عليه وانما أعلمه ليعلمه فحصل له درجته الفضية على من أعلمه به لتعلم مكاتبة عنده به فلهذا سمى رسولا وهذا النوع من الغيب لا يكون الا من الوجه الخاص لا يعلمه ملك ولا غيره الا الرسول خاصة سواء كان الرسول ملكا أو غيره فان الله نفي ان يظهر على غيبه أحد وانما قال بان الذي ارتضاه لذلك تسلك من يعينه به ومن خلفه رمدا عصمة له من الشبه القادحة فيه فهو علم لا دخول للشبه فيه على صاحبه وهذا هو صاحب البصيرة الذي هو على بينة من ربه في عمله وله ذوق خاص يتميز به لا يشاركه فيه غيره اذ لو شاركه فيه غيره لما كان خاصا فاذا جاء الرسول به لمن يعلمه فذلك ليس هذا المتعلم من علم الغيب فان الرسول قد أظهره الله عليه فها هو عنده هذا من علم الغيب الذي لا يظهر الله عليه أحد وانما هو ما يحصل لاي عالم كان من الوجه الخاص ولكنه الا ان ليس واقع في الدنيا لكسبه يقع في الآخرة وسبب ذلك ان كل علم يحصل للانسان في الدنيا من العلم بالله خاصة فان محمدا صلى الله عليه وسلم قد علمه الله في علم الاولين والآخرين وأنت من الآخرين بلا شك وأما في غير العلم بالله فقد يعطاه الانسان من الوجه الخاص فلا يعلم الا منه فهو رسول في تعليمه الى من يعلم بذلك هذا أعظم مقام محمد صلى الله عليه وسلم وليست الفائدة الا في العلم بالله تعالى فانه العلم الذي به تحسن صورة العالم في نفسه فالعلم بالله من الرسول في المتعلم أعظم وأنفع من العلم الذي يحصل لك من الوجه الخاص واذا كان المعلوم كونا من الاكوان ليس الله في الشرف للالان الا في علمه بالله وأما علمه بسوى الله تعالى فصلا لا يتعال بها الانسان انه وبفان المنصف ماله حمة الا العلم به تعالى فاجبه ان تكون بمن يأخذ العلم بالله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكون محمدي

الشهود اذ قد قطعنا انه لا علم بالله اليوم غيبا يختص به احد من خلق الله وقد اشارت عائشة رضي الله عنها الى ذلك في تأويلها في حق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت من زعم أن محمدا رأى ربه فقد أعظم على الله الفرية فان الله يقول لا تدركه الابصار وهما سرا ببحث عليه ولا نقل قد جرت واسعا فاني ما جرت عليك ان لا تعلم وانما جرت عليك انك لا تعلم مثل هذا من الحق الا في صورة محمدي وقد بينا ان أعظم الرؤية رؤية محمد صلى الله عليه وسلم في صورة محمديه واليه ذهب الامام أبو القاسم بن قسي رحمه الله في كتاب خلع التعليز له وهو روى ويقنع ابنه عنه بنو نيس سنة تسعين وخمسمائة وما رأيت هذا النفس اقبر فنعينه فانه ما وصل اليه ما يمكن ان يكون كما علمه ان الله تعالى القاء الهيا من غير واسطة أعني ما علمه ابن قسي في ذلك يمكن أيضا ان يكون غير ابن قسي قبله او بعده او في زمانه قد اطاعه الله على ذلك وما وصل اليه ما علم فلا شرف به لو شرف العلم ولا حالة نسو على حالة الله هم عن الله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الثالث والتسعون واربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله قل كل من عند الله فما هو الا القوم لا يكادون يفقهون حديثا لانهم لم يجودوا وكان عندهم) •

كل ما في الكون من خالقه	فلهدا ليس في الكون حديث
ما تراه قد نفي العلم به	حين لا يفقه في الكون حديث
انهم لم يجودوه حادنا	فلهدا ليس في ذلك حديث
ما نفي بالعلم فبسه احد	غيره متوه جهول او خبيث
انما يعلم منه كونه	واحد العين وان طال البينث
كرم الله رسولا بالذي	بسه فينا من الذكر الحديث

قال الله تعالى ما ياتيهم من ذكر من الرحمن يحدث الا كانوا عنه معرضين وقال ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون لاهية قلوبهم فجاء الذكر من الرب والرحمن فاخبرناهم استمعوا وصفا للذكر الرب في حال له ووذكر اعراضهم عن ذكر الرحمن مع العلم منهم بانه القرآن وهو كلام الله والكلام صفته فله القدم وان حدث الايمان اعلم ان الحديث عقلا قد يكون حديثا في نفس الامر وقد يكون حديثا بالنسبة الى وجوده عندك في الحال وهو اقدم من ذلك الحديث وذلك اذا اردت بالقدم نفي الاولية فليس الا كلام الله وليس الاعين القابل صورة التحيل واذا اردت به غير نفي الاولية فقد يكون حادنا في نفسه ذلك الشيء قبل حدوثه عندك وقد يكون حادنا بحدوثه عندك أي ذلك زمان حدوثه وهو ما يقوم بك او بمن يحاطبك أو يحياك من الاعراض في الحال وأما عندية الله فهي على قسمين أعني ما هو عنده القسم الواحد ما هو عليه من الامر الذي يعقل زائدا على هويته وان لم نقل فيه انه غيره ولا عينه أيضا كالمصنفات المنسوبة اليه لاهي هو ولا هي غيره وقد يكون عنده ما يحدثه فينا ولنا وهو مثل قوله وان من شيء الا عندنا خزائنه وهذا الذي يحدث عندنا على نوعين نوع يحدث صورته لاجوهره كالمنطقا فان علم ما هو من حيث جوهره وما هو من حيث صورته وكل العالم على هذا والنوع الاخر ما يحدث جوهره وليس الاجوهر الصورة ووجود جوهر العين القاطعة تلك الصورة فانه لا وجود لعين

جوهرها الذي قامت به الاعداء قيامها به فهو قبل ذلك معقول لوجود العين فوضع الصورة
أو حمل الصورة من المادّة يحدث له الوجود بحدوث الصورة في حال مالا في كل حال ويغمد من
الوجود به دمه ما لم تكن صورة أخرى تقوم به والكل عند الله فان الله عين شيشه غائم
معقول ولا موجود يحدث عنده بل الكل مشهود العين له بين ثبوت وجوده والثبوت خزانته
والوجود ما يحدثه عندنا من تلك الخزانة في صورة الماء في الجليده وقوله ينطق علم اسم الجليده
والماء في الجليده بالقوة فاذا طرأ على الجليده ما يجعله فانه يصير ماء فظهرت وحدته صورة الماء
فيه ومنه وزال عنه اسم الجليده وورثه وحدته وحقيقته وكان عندنا قبل تحله خزانته من خزانة
الغيب فظهرت عين الخزون فكان خزانته بصورة مخزونة وبصورة غيرها وهكذا حكم ما يستعمل
هو عين ما يستعمل وعين ما يستعمل اليه وانما اجتنبنا هذا المثال المحقق لما ما منه من صورة التجلي
في الوجود الحق لتعلق بذلك صور العالم كله في وجود الحق فيطلق عليه مخلقا كما يطلق على الماء
الذي تحلل من الجليده ماء ويطبق عليه حقا لانه ليس غير ما تحلل عما كان اسم الجليده فهو حق
بوجه خلق بوجه هذا ينتجه وأمثاله هذا المذكور من العلم الالهي ومن هنا تعلم جميع المحدثات
ما هي ومتى ينطق عليها اسم الحدوث ومتى يقبل اسم القدم وهو علم نفيس يخص الله به من يشاء
من عباده وذلك هو الفضل العظيم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(*) الباب الرابع والتسعون وأربعة أشهر في معرفة حال قطب كان منزله انما

يتخشى الله من عباده العلماء الآية وما شبه هذا من الآيات القرآنية .

انما يتخشى الاله الحق من	يعلم الحق ويتقرب ربه
فاذا ما في الكل به	ففي العالم فيه واسمه
انما العلم الذي يتفنا	كل علم قدسدهنا حكمه
فهو العلم الذي نعرفه	وبه يعلم على علمه

الخشية من صفات العلم اللازمة له وعلى قدر العلم تكون الخشية المنسوبة الى العالم ولا أعلم
عن علمه عنه فلا أخشى منه للاسم الله لجمع هذا الاسم بين الاضداد المتقابلة ومن هنا نزل
قوله حتى تعلم ولما كان الامر الذي هو عمله ظهورا للمكانات أي ما ظهر منه ليس الأحكام
الاسماء الالهية كان ما من اسم الهى الا هو يتخشى الله لعله يجمع عنده من الاسماء التي تقابل
هذا الاسم الوائى في الحال صاحب الحكم فيقول كما لا يولى ولم أكن والعالى هذا المثل
الخاص الذي ظهر فيه حكمى قد به زنى عن ذلك بوال آخر يعنى بحكم اسم آخر الهى فلا أعلم
من الاسماء الالهية فلا أخشى منها لله فان الله لا يتصرف فيها بالتولى والعزل وهو الواقع
في الوجود فثما يقع عن سؤال من الكون ومنها ما يقع من غير سؤال بل يقع باتهامه
الحكم فيكون أسخفا كما انطلق على العلماء من المحدثات اسم الخشية فله انطلق على الاسماء
الخشية لله وسؤال المحدثات في رفع أحكام الاسماء الالهية صارت الاسماء الالهية التي لها
الحكم في الوقت يتخشى سؤال المحدثات الله في رفع حكمها عن ذلك المثل كقول أبو يعلى عليه
السلام اذن ادى ربه انى مسقى الضر يطلب عزل الاسم الضار وازال حكمه فزول الله حكمه

اذا ارسل وان رسالته عامة في ابدل أحد من أهل الدين دينة اذا أسلم فافهم وما يقى الا للمشرك فان ذلك ليس بدين مشروع وانما هو أمر موضوع من عند غير الله والله ما قال الا من يرتد منكم عن دينه ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من بدل دينه وانما لا يسم المشرك دينا لان الدين الجزاء ولا جزاء في الخير للمشرك على الشرك أصلا لا في مصلحته ولا في باقى وإذا آل المشرك الى ما يؤل اليه في النار التي هي موطنه الذي لا يخرج منه أبدا فان ذلك ليس بجزاء وانما ذلك اختصاص سبق الرحمة التي وسعت كل شيء فيظهر حكمها فيه في وقت ما عند ازالة حكم الغضب الالهى فلما أراد بالدين الا الذي له جزاء في الخير والشر ولما أراد الدين الذي هو العادة فتقل قول امره القدس

كدينتكم من ام الحويرت قبلها * وبارئهم ام الرباب بما سأل

أراد بالدين هنا العادة ونحن انما تكلمنا في الدين المشروع الذي العادة جزاء منه فكشف للذا كره هذا الذ كر على الارتداد وهو الرجوع الذي في قوله واليه يرجع الامر كله فمن الناس من يحل له هنا الرجوع الى الله وليس ذلك الا للعارفين بالله فانهم يرجعون في امورهم كلها الى الله ولا يزالون يستحبهم ذلك الى الموت فيموتون عليه وانما وصفا بالكلية لانهم تتروا بالاسباب ولم يقولوا باطلا لها في نفوسهم وحالهم مع الله ويظهرهم في الاسباب قائم برون الاسباب واجعة الى الله فربعوا الرجوع بها ورجعوا اليها الى الله فلما بدت فيهم اصحاب الاسباب في الاسباب تخيلوا فيهم انهم أمثالهم فيما هم فيه فباتت هذه الآية ذات العموم وحدها ومدح في الخصوص ولهذا اتهمها فقال فيهم ان أعمالهم حبطت لانه اضافها اليهم واعطاهم الرجوع الى الله العلم بأن أعمالهم الى الله لا اليهم فحبطت أعمالهم من الاضافة اليهم وصارت مضافة الى الله كالمى في نفس الامر وقوله في الدنيا راجعة يريد من يحل له الكشف عن ذلك هنا وقوله في الاستمرار يريد من أخر له ذلك وهو الجبج اذا انكشف الغطاء وأما اضافة الدين اليه في قوله عن دينه وانما الدين لله فان الراجع اذا رآه في رجوعه لله لا اليه زالت هذه الاضافة عنه لشهوده وانما قلنا باضافة الدين اليهم في هذه الآية لانه اظهر في الحكم من اجل قوله ستي ردوكم يعني في الفتنة عن دينكم ان استطاعوا فاضاف الدين اليهم فكان الاوجه أن يكون الدين في ضمير الهاء على ما هو عليه في ضمير الخطاب سواء وان جاز أن يكون ضمير الهاء يعود على الله لكن الاصل في الضمائر كلها يعود على أقرب مد كوراذا عريت عن قرأتنا الاحول وقوله في تمام الهجر وأولئك هم الخاسرون لهذا الكشف لانهم ردوا ما كانوا يتصلون فيه انه لهم ليس اليهم تفسير وارأس المال ولا أعظم خسرانا منه فلما كان الله اليهم بعد هذا من الانعام فلما كانوا من الاسم الوهاب المعطى المنعم قال اليهم في نظرهم عطا جزاء لعامل فهذا امثاله هو الذي يعطى هذا الذكر لمن كثرت ذنبه عليه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب السادس والتسعون واربع مائة في معرفة حال قطب

كان منزله وما قدره الله حق قدره) •

|| ما قدر الله غيره أبدا || وليس غير فكلمهم قدرا ||

ما حق قدر الآله عندى سوى لوي عرف الخلق ما أنفوه به لوعبروا عن وجود ذاتهم	بأنه الله فاصرف الصور في حق قدر الآله ما اعتبرا ما عرفوا الحق لا ولا ابشرا
--	--

قال الله تعالى سبحانه ربك رب العزة عما يصفون قدر الامر موازته لمقداره وهذا لا يعلم من الاخر حتى يكون له ما يعادله في ذاته فيكون ذلك المعادل مقداره لانه يزنه فثبت هذا الذي ذكرته قدر النعمة مجهول عند اصحاب هذا الضمير ولا يعرف قدر الحق الا من عرف الانسان الكامل الذي خلقه الله على صورته وهي الخلقة ثم وصف الحق في الصورة الظاهرة تنزهه بالبيدين والرجلين والاعين وشبه ذلك مما وردت به الاخبار بما يقتضيه الدليل العقلي تنزيهه بحكم الظاهر من ذلك في المحدثات عن جناب الله صفي قدره اضافة ما اضافه الى نفسه مما يشكر الدليل اضافته اليه تعالى اذ لو انشرد دون الشرع لم يصف شيئا من ذلك اليه فمن اضاف مثل هذا اليه عقلا فذلك هو الذي ما قدر الله حق قدره وما قال أخطأ المضيف ومن اضافه شرعا وشهودا وكان على بينة من ربه فهذا الذي قدر الله حق قدره والانسان الكامل الذي هو الخلقة قدر الحق ظاهرا وباطنا بصورة ومنزلة ومعنى في كل شيء في الوجود زوجان لان الانسان الكامل والعالم بالانسان الكامل على صورة الحق والزوجان الذكر والانثى تفاعل ومنفعل فيه فالحق الفاعل والعالم منفعل فيه لانه محل ظهور الاتفعال بما يقابله من صور الاكوان من حركة وسكون واجتماع وافتراق ومن صور الالوان والصفات والنسب فالعالم قدر الحق وجودا وأما في الثبوت فهو ظاهر بطيخ لازل الذي هو للمكاتب في ثبوتها لان الامكان للممكن نعمت ذاتي نفسى ولم يزل الممكن ممكنا في حال عدمه ووجوده فبقي ما بقي منه في العدم وما بقي الابرار في فهو الذي ابقاه ما فيه من قبول الوجود كما هو ممكن مرجع في حال الوجود الى وجود لقبوله العدم بما لا شرط له الاصح لبقائه فكما صبح الله نفسه عن التشبيه صبح الممكن نفسه عن التشبيه لما في التشبيه والتشبيه من الخلق فهم بين مدخل ومخرج وما نظر بالامر على ما هو عليه الامن جمع بينهما فقال بالتشبيه من وجه عقلا وشرعا وقال بالتشبيه من وجه شرعا وعقلا والشهود تقتضي بما جات به الرسل الى اعمها في الله في شاعقلو من ومن شاعقلو فكل واصف فانما هو واف مع نعمت مخصوص فيستزده الله نفسه عن ذلك النعم من حيث تخصصه لامن حيث انتهى فان له احدية المجموع لآحادية كل واحد من المجموع والواصف انما يصفه باحدية كل واحد من المجموع فهو مخاطب أعني من نعمته بذلك بقوله سبحانه ربك رب العزة عما يصفون وأما تسبيح المطلق بقوله تعالى تسبح له السموات السبع والارض ومن فيهن وشبه ذلك مما ورد من الايات والتعريف الالهى فانما يسبح الله عن عقد غير فيه لان نظر كل مسبح فيه نظر حزقي فلهذا ثبت له واحد هو عين ما يصفه عنه الاخر وكل واحد منهم ما صبح بحمد الله فثبت الله لهذا ما نقاه عن الله لا ما تشبه الاخر واثبت لله الاخر عين ما نقاه الاول لا ما تشبه فاثبت الله لآحاد من أهل الثناء عليه الا في ما نقاه عنه فذلك هو التسبيح بحمده فما بقي عليه بالاثبات دون نفي ولا يوصف بالتسبيح ولا ينقصه الا العبد الجامع الكامل الظاهر بصورة الحق فانه يشاهد الجمع ومن شاهد بالجمع فقد شاهد التخصيب لانه شاهد جمعا فالعبد الكامل مجموع الحق

ولا يقال الحق بمجموع العبد الكامل ومع هذا الملقب خصوص نعمت ليس للعالم أصلاً والعالم
خصوص وصف ليس للحق أصلاً كذلكه والافتقار والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

﴿الباب السابع والثمانون وأربعمائة في معرفة حال قطب كان منزله
وما يؤمن أكثرهم بالله الا وهم مشركون﴾

والله يقول موازين واوزان الاليابله في الوزن ورجحان في حكم تنزيهه ما فيه خسران فما تائه بالشرع امكن فما يؤيده في ذلك برهان في الحين كفره ذرويه تان وقال ما لي على ما قال سلطان الا فريد وذلك القرد انسان بصورة الحق قال قرآن فرقان للجائين فما في النشئ نقصان	الشرع بقبله عقل وایمان عند الله معلوم ليس يعرفها فالامر عقل وایمان اذا اشتراكا وتم ينقد الایمان في طبق والعقل من حيث حكم الفكر يدفعه لو ان غير رسول الله جاء به اذا ناوله من غير وجهه لله في ذلك سرايس يعلمه قد كل الله في الانشاء صورته العين واحدة والحكم مختلف
---	--

قال الله تعالى الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقيل ما هم على أن تكون ما زائدة وليس القليل
الامن آمن بالله فان المؤمن وحده والله بالله وما المؤمن وحده والله بالله
بل بالله هم فهم الذين اشركوا في توحيد غير ان هذا الهبيل لا يعطى الايمان بتوحيد الله وانما
يعطى مشاهدة مشافهة اذا اخذ الله من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على
أنفسهم الماست برئكم قالوا بلى وما كان الا التصديق بالوجود والملا لا بالتوحيد وان كان فيه
توحيد فغايبه توحيد الملائكة فخالق قوله تعالى وما يؤمن أكثرهم بالله الا وهم مشركون لما خرجوا
الى الدنيا لان الفطرة انما كانت ايمانهم بوجود الحق والملا لا بالتوحيد فلما عدم التوحيد من
الفطرة ظهر الشرك في اكثرهم يزعم انه موجود وما ادى من اذاه الى ذلك الا التكليف فانه
لما كافهم تحقق أكثرهم ان الله ما كافهم الا وقد علم ان لهم اقتدارا لله سبحانه على ايجاد ما كافهم
به من الافعال فلم يخلص لهم توحيد فلو علموا من ذلك ان الله ما كافهم الا ما فهم من الدعوى
في نسبة الافعال اليهم التي نسبوها الى أنفسهم لتجردوا عنها بالله لا بقومهم كما فعل أهل
الشهود فاذا الزم اذا كفرته هذا الذي كراجه فاعلم انه لا يذعن عند الله لعباده فيأشركوا به
عند ايمانهم فان الله أثبت لهم الايمان بالله وهو خير كثير وعناية عظيمة اذا انظر الى من قال فهم
تبارك وتعالى والذين آمنوا بالباطل وكفروا بالله فاعلموا بالباطل وجودهم وجودا وازالوا
في عقدهم وجود ما هو وجود وهو الله سبحانه الله سبحانه كان مستورا عنهم وجود الحق بمسأرتهم
اذ لم يستروهم حتى تصوروه وبعد التصور استروهم فكانوا كافرين ومن شأن الحق انه حيث ماتصور
كان له وجود في ذلك التصور ولا يزول برجوع ذلك المتصور عن تصور بخلق الخلق فان
الخلق اذا تصورته كان له وجود في تصوراته فاذا تبين لك ان ليس كذلك زال من الوجود وال

تصور له ما صورته فهذا الفرقان بين الله وبين الخلق وهو علم دقيق لا يبلغه كثير من الناس فلهذا ثبت المشرق في العالم لأنه قابل صورة كل معتقد ولو لم يكن ذلك ما كان اليها قاذم السامع النبي النبوي بوجود الله آمن به على ما يتصوره فما آمن الابعانصوره والله موجود عند كل تصور كما هو موجود في خلاف ذلك التصور بعينه فما آمن أكثرهم بالله الا وهم مشركون لما طرأ عليهم في نفوسهم من مزيد العلم بالله ولهم في كل مزيد تصور فيه ليس عين الاول وليس الا الله في ذلك كله فاجاب الله بهذه الآية الاقامة عذرهم ولم تعرض سبحانه للتوحيد ولو تعرض للتوحيد لم يصح قوله الا وهم مشركون مع ثبوت الايمان فدل على انه ما أراد الايمان بالتوحيد وانما أراد الايمان بالوجود ثم ظهر التوحيد بان ظهر في ثاني حال فن ادعى هذا الذكر خبيراً ولم يحصل عنده عذر العالم فيما أشركوا فيه فها هو من أهل هذا الذكرفانه ما لذوق الا هذا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الثامن والتسعون وأربع مائة في معرفة حال قطب كان منزله ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب) •

من يتق الله في ضيق وفي سهوة	فرزقه يأنه من حيث لا يدري
رزق المعاني ورزق الحس فأرض به	رباً اذا جاء في ليل اذا يسرى
وفي زمان وفي غير الزمان فلا	تنظر الى أحد في طبعه يجرى
لولا وجودي ولولا الدهر ما نظرت	عيني الى أحد من عالم الامر

قال الله عز وجل ان تنقوا الله يجعل لكم فرقاناً وهو قوله يجعل له مخرجاً فيخرج مما كان فيه فيبأرقه الى أمر آخر لانه ما يخرج الى عدم وانما يخرج من وجود الى وجود وهذا حال العالم بعد وجوده لا سبيل الى عدم بعد ذلك والى الله ترجع الامور وهو الوجود الحق ومن صدق هذه الآية الامر الذي سرى في العالم وقال به الا الشاذ النادر الذي لا حكم له وهو ان أحداً لا تراهم راضياً بحاله في الوجود أصلاً ولذلك علة أصلية وهو ان الحق كل يوم من أيام الانقاس في شأن فحصر العالم تلك الشؤون الالهية في طلب الانتقال بما هو فيه كان ما كان الى أمر آخر غير ان الشاذ القليل وان طلب الانتقال فانه راض بحاله في وقته وفي طلبه الانتقال فهو يطلب اجمع واكثر العالم لا يطلب الانتقال الا لعدم الرضا بحاله فيتحبذ أحد من صالح ولا غير صالح يرضى بحاله هذا هو الساري في العالم ومن هذا الباب انك ما ترى أحد الا وهو يذم زمانه ويحمد ما مضى وخلا من الزمان وليس زمانه الا له مذبذب هذه الفتاة وأي زمان كان فيه بنو آدم في وقت آدم حتى ذكر انه قال في نظم له بلسانه ترجمته

تغيرت البلاد ومن عليها • فوجه الارض مغرب قبيح

فالانسان يذم يومه ويحذأ اسمه وهو الانسان عينه لا غيره وقد كان أمس يذم يومه ويحذأ ما قبله فلم يزل الامر هكذا وذلك للامر الطبيعي اعني الذم كان طلب الانتقال للسان الالهى والمعارفون يطلبون الانتقال للسان الالهى من غير ذم أو قاتم -م وغير المعارفين يذمون أو قاتم -م طبعاً و يطلبون الانتقال للسان الالهى الذي يحركهم لذلك وهم لا يشعرون وله أيضاً سبب غير هذا

مجبب أعني طالب الاستئصال والذم وذلك ان الانسان مجبول على القلق من الضيق وطلب الانتساح والافتراج عنه ويقتل ان كل ما هو خارج عنه فيه الانتساح من هذا الضيق الذي هو فيه وذلك ان الانسان اذا كان في حال من الاحوال فانه مغموس عليه بذلك الحال لاحاطته به لا يتم ذلك فيجده نفسه محصورا ويرى ما يخرج عن ذلك الحصر انه انتساح وافتراج لا من الامر الخارج عن حاله ما هو واحد بهينه فيضيق عليه الامر فلهذا يجد السعة فيما عدا حاله الذي هو عليه فاذا خرج لم يحصل له من ذلك الانتساح المتوهم الاحال واحدة تحتاط به فيجد ايضا فيه الضيق لاحاطته به وحصره فيه فطلب الافتراج عنه كما طلبه في الحال الاول فلا يزال هذا ديدنه والله يخرج من اسم الى اسم دائما بدافن اخذ الله وقايه أخرجه من الضيق أى ازال الضيق عنه فانسع في مدلول الاسم الله من غير تعيين ولذلك رزقه من حيث لا يحتسب لانه لم يتبدل فلم يتبدل فكل شئ اقامه الحق فيه فهو له فيرجع محبطا بما اعطاه الله فلا بد دائما فاذا لا تتال بع الجمع والرضا وعدم الرضا الموجب للضيق هو الذي يتفاضل فيه الخلق فن انى الله خرج الى سعة هذا الاسم فيتسع بانساع هذا الاسم اتساعا لا يضيق بعده ومن لم يتق الله لم يشهد سوى حكم اتساع واحد فيخرج من ضيق الى ضيق ومن أراد ان يجرب نفسه ويأتى بالامر من نفسه فليستخر في نفسه الى علمه رزقه ما هو فان لم يعلم رزقه وذلك الذي يخرج من الضيق الى السعة وهو قوله تعالى ويرزقه من حيث لا يحتسب قال بعضهم في ذلك

ومن يتق الله يجعل له	كما قال من امره مخرجا
ويرزقه من غير حسابانه	وان ضاق أمره فرجا

لانه ما خلقه الا لعبادته سبحانه وتعالى وهو يرزقه من حيث شاء فلا يشغل نفسه بأجله فان حكمهما واحد وما يخص به ما حيوان دون حيوان ومن علم رزقه لم يرزق في ضيق لانه مجبول على عدم الرضا وانما قلنا لم يرزق في ضيق لانه قد قدع في له ما لا يمكن الزيادة فيه باندير الصادق النبوي فيصير معذبا بالضيق الى أن يموت والذي لا يعلم يعيش في السعة المتوهمه سعة الرجا فيعيش طيب النفس وكلما جاءه من رزقه من حيث لا يحتسب شغلها انتظارا لما لا يعلم عن حكم الحاصل في الوقت فهو في قبضه وضيق وقته في بسط وسعة من أمله فانه الحاكم عليه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب التاسع والتمون وأربع مائة في معرفة حال قطب كان منزله ليس كمنزله نبي
وقتا على زيادة المكاف ووقتا على كونها صفة بمرض المثل وهو مذهبن)

ليس في الا كوان شئ	غيره فهو الوجود
وأنا وحدي على ما	قلته فيه شهيد
فاتنى المثل على ذا	فهو الفرد الوحيد
ما على ما قلته في	جانب الحق مزيد
فهو والمراد فينا	مثل ما هو المراد

قال الله عز وجل شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة وأولو العلم قالوا المثل اذ لو كان له مثل لم يصح

ففيه فانه ما في المرتبة ما في مثلية الذات وما عين التفاضل في الامثال الالمراتب فلوزالت
زال التفاضل من ذاته يقبل الصور ومن مرتبته لا يقبل المثل ولهذا اسماء مختلفة وخلقها
لانما تولية ونيابة فاهم فيها يحكم الاختصاص في استحقاق الدوام لكن لهم استحقاق قبول
النيابة والاطلافة فهم في المرتبة مستعارون وهي لله ذاتية تتزول عنهم ولا تزول ذاتهم والحق
ما تجلي لهم الا في صور ذاتهم لا في رتبته فاذا تجلي لهم في رتبته انزل الجميع فلم يكن الا هو فني
مثلية المرتبة في الشهود ونفي مثلية الذات في الوجود

مثلية الذات في الوجود	مفصلة ماله اشهد
فاشكر وافي الذي اتينا	به اليكم ولا تزدوا
فانه الحق لا يجاري	واتنا عنده العبد
فان نظرت فانا نجدنا	منه اليه به نعود
سجانه جل من ليسك	وهو بنا الشائم الشهيد
يقصدنا للذي براه	مننا وما عندنا قصود
اذ نتبعه به تعالى	هو المراد وهو المريد

فلا يشهد العبد ولا يجوده في شهوده الارب وبالعكس لان الله سبحانه وبصره وجميع قواه
فاتني عن العبد ما ينبغي ان يتنى واني لسا ينبغي ان يتنى وهذا كله اذا كان حرف الكاف زيدا
فله قبول ما قلنا من التني واذا كان لاصفة في ما قلنا

واتني المثل عن المثل فلم	يوجد المثل مع المثل وقد
ثبت المثل له في مثل ما	ثبت المثل لنامنه فقد
وجد الامر على هذا وذا	كوجود القردي عين العدد

ليس كهو شئ وليس مثل مثله شئ فني واثبت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق آدم
على صورته فله التنوع في باطنه وله الشبوت في ظاهره فلا يرى بغيره عضول يمكن عنده في الظاهر
ولا يتنى على حال واحد في باطنه فله التنوع والشبوت والحق موصوف بأنه الظاهر والباطن
فالظاهر له التنوع والباطن له الشبوت فالباطن الحق عين ظاهر الانسان والظاهر الحق عين
باطن الانسان فهو كالمرآة المعهودة اذا رفعت عينك عند النظر فيها الى صورتك رفعت صورتك
بصارها في عينك شمالها وشمالك يمين افظاها لك أي المخلوق على صورة اسمها سبحانه الباطن
وباطنك اسمه الظاهر له ولهذا اشكر في الصلبي يوم التمام وعرف يوصف بالحق في ذلك
فان مقول به فانت قلبه وهو قلبك من لباس لكم وانتم لباس من مائة في هذه الآية
في الباطن بهذا المقام

فصمنا بلبسنا نلبسه	فبنا كان كما نحن به
واتني ما هو موجود بنا	وبنا كرم به من شبه

واكرم من هذا البسط في العبارة ما يكون فان هذا الميدان يضيق الجولان فيه بهذا والله ولي
الاعانة والمعين والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الهادي الى صراط مستقيم

• (الباب المو في خمائة في حال قطب كان منزله ومن يقل عنهم اني اله من دونه
فذلك تجزيه جهنم أي رده الى أصله وهو العبد) •

من يقل اني اله	بكلام الحق يصدق
او يقل اني خلق	لحقته التخلق
فهو ما سمان نفسه	هكذا يعطى التحقق
والذي ليس له ذا	ن له حال التعليق
فله الجمع المسجي	مثل ماله التفرق

قال الله تعالى ان جهنم كانت مرصادا للطاغين ما بان ربك للمرصد فحقن وانظر تعمر والله
الموفق فخلصوا في قبض دعواهم فان الطاغى المرتفع طغى الماء اذا ارتفع يقول تعالى انما
طغى الماء جلتا كم في الجارية فمن قال اني اله فقد جعل نفسه في غاية الترب فأخبر الله ان جزاء
هذا القاتل يكون غاية الابدع من عبادته اذ كان جزاء جهنم فينزل الى قعرها وما سميت جهنم
الابعد قعرها يقال بترجها نام اذا كانت بعيدة القعر فينزل الى قعرها من طغى الى الالوهة التي
لها لاستوا على العرش بالاسم الرحمن واعلم انه ما في على ان احدا يقع منه هذا القول وهو
يجوع ويمرض ويتعوط وامثال هذا الا فرعون لما استخف قومه قال يايم الملا ما عات لكم
من اله غيري ثم جعل ذلك ظنا به ذلك واثبتا في قوله لعل اطلع الى اله موسى وانى لا ظنه كاذبا
وأما القائلون ان الله هو المسيح بن مريم فمأهم في حكم هذا الذي كرا من امر الواحد انهم
فرقوا بين الناسوت واللاهوت والقاتل به الذي كرا يفرق والامر الثاني انما يدل هذا الذكر
على من قال عن نفسه ذلك لامن قبل عنه والذي ينفج هذا الذكر لصاحبه احد امرين او كلاهما
الامر الواحد احديته هذا القاتل في الالوهة فيكون العالم كله عند صاحب هذا الذكر عين الحق
فهذا احديته لكثرة كماله غير احديته كثره الاسماء الالهية وتكون الكثرة في التسب والاحكام لافي
العز والعالم كله عنده عرض اهذه العين من اعيان المعكآت النابسة التي لا يصح لها وجود
والامر الاسخر ان يكون قوله من دونه نزولا عن المرتبة التي لله وهذا مثل قولهم مانعهم الام
يقربونا الى الله زلفى فهو وان كان انزل منه في الرتبة فهو عنده انه اله فيكون هذ القاتل اذا
كان صاحب هذا الذي كرا يرى الحق في الصور انزل منه ولو تجلى في كونه غيبا عن العالمين
فلو صح هناك تجل لكان اكمل من تجليه في الصور فقل رتبة غناهم عن العالم بنفسه وقد يكون
هذا ان يراه عين العالم فعلا منته هو به فهو الدليل له عليه كقوله أعوذ بك منك واستعاذ به منه
اذ لمقابل له غير ذنه وفيه المعز المذل ثم هنات به الهى حيث قرنه هذا الحبل بالقول لا اله الا الله
والحسبان فان قال ما يظن انه قد علم ان الامر كذا فحقن ان قوله مطابق لعلم وهذا مستحيل
وقوعه من احد اعلم بذلك واقتناره وقصوره في نفسه فاذا قال مثل هذا وهو لم قصوره فيقول لها
يوه لا يقع عليه منه مواخذة ويكون جزاءه على هذا القول جهنم أي بعده في نفسه عما يقول
به على لسانه وهو خير جزاء لانه علم ويكون كذلك تجزي الظالمين جزاء الظالم الذي ورث الكتاب
من المصطفين فان الله اطلق على بعض الورثة اسم النظام مع كونه من أهل الحق فيخصص
الحكم بها كما يخصص في قوله ولم يلبسوا ايمانهم بظلم وهو ظلم خاص مع كونه نكرة فهو نكرة

عند السامع لا عند المتكلم به ولهذا أسرر رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنه الشريك خاصة فقل
هذا الهجير يكون موجهاً فيما ينتج له لأنه في وضعه على ذلك فيأخذ كل صاحب وجه منه ينصب
لأنه صالح لذلك وكل آية في الهجيرات أغاؤخذ على انقراها كما طرقت وعند أهل التحقيق هذا
المأخذ وان كان على الأوج فان مسمى الآية اذ الزمت الأمور من قبل او بعده يظهر من قوة
الكلام ان الآية تتطلب تلك الأوازم فلا تكمل الآية إلا بها وهو نظر الكامل من الرجل
فمن ينظر في كلام الله على هذا اللفظ فانه يفوز بعلم كبير وخير كثير كما تقول في بسم الله الرحمن
الرحيم انها آية مستقلة ونقول فيها في سورة النمل انها سيرة آية فلا يكال لها في الآي الا بزيادة
فاعلم انه كالمثل اجل كآب كذلك لكل عمل جزاء فالقول عمل فله جزاء ان الله عند اسان
كل قائل وليس بعد انظر اطرا سرع علامته اعني من اللسان فالقول اسرع الاعمال ولا يتولى
حساب صاحبه الا اسرع الحاسبين لان متولى الحساب على الاعمال من الاسماء الالهية
ما يناسب ذلك العمل ان فهمت والله بكل شئ عليم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
الهادي الى صراط مستقيم

• (الباب الحادي وخمسة مائة في معرفة حال قطب كان منزله اغير الله تدعون ان كنتم صادقين
وكان هذا الهجير الشيخ أبي مدين شيخنا رضي الله عنه) •

أفغير الله يدعو صادق	ام يغفيرا الله فوه ينطق
بسل به ينطق لاي عقبه	ولذا في كل حال يصعد
ثم يدعو اذا يدعو به	فهو الداع الذي لا يلحق
أخلق الخالق ما يخلفه	بلديد بعد هذا يخلق
ليت شعري هل ترى من كان	قام العامين به لا يخلق
هجب الاشغال ما قام بها	من فناء كونه يحقق

قال الله تعالى بل اياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وتنفون ما تشركون أي تتركون
الشرك فانتيج هذا الذكركه هذه الشهادة الالهية واذا كان الحاكم عين الشاهد بقيت الحجة على
يحكم الحاكم بعلمه أم لا فان الشهادته علم والحكم قد يكون عن غلبة ظن وعن علم وموضع
الشهادة بل اياه تدعون وتنفون ما تشركون وهو قوله واذا ما سكم الضر في البحر ضل من
تدعون الاياه وقوله من يجيب المضطر اذا دعاه فقصه نعم على نفسه لنا في دار التكليف
بتوحيده في المهمات ولا يعرف الكرم الا المسمى ولا اكرم من الله وقديسه الله المسمى ان
يقول بكم الحق لكونه يحكم بالكرم في حقه فقال يا أيها الانسان ما غلبك برك الكرم ايقول
كرمك وما يعين بالانسان هنا الا المسمى صاحب الكبرية فانه لا يقاوم كبريه الا بالابا كبر البكائر
فهذه التي تظهر عوم الكرم الالهى وقوته فهو وان لم يفقر فلا بد من الكرم الالهى في المسائل وان
ليخرج من النار لانها موطنه ومنها خلق حتى لو اخرج منها في المال لتضرر فله فيها نعم مقيم
لا يشعر به الا الاعمال الله فلما كشف الله غطاء الجهل والعلم عن كشفه ابصر ان احدا من الخلق
مادع في حال شدته الا الله ولولم يكن في عمله في حال الرخاء ان حل الشدائد يد الله خاصة وهذا هو
التمجيد لكن ما اظهر ذلك الاعتقاد الا عند الشدائد فلم يرل المشرك موحد ابشهادة الله

في حال الرخا والسداد غير ان المشرك في حال الرخا لا يظهر عليه علم من اعلام التوحيد الذي هو معتقده فاذا اضطر رجع الى علمه بتوحيد خالقه لم يظهر عليه علم من اعلام الشرك وكل ذلك في دار التكليف واكثر علماء الرسوم غائبون عن هذا الفضل الالهى والكريم فيعطى هذا الذكر من العلم بكرم الله ما ليس عند احد من خلق الله ممن ليس له هذا الذكر والذوب عليه ولم يجمع عن احد تحقيقه في زمانى مثل الشيخ في مدين بجماعة رحمه الله واذا اجتمع في دار التكليف في الشخص ظهور التوحيد في وقت وظهور الشرك في وقت مع استحباب التوحيد في الباطن ومع وجوده في أصل القطرة والرجوع اليه في الممالك في حال الاحتضار قبل الخروج من الدنيا كان زمانه أكثر من زمان الشرك فأتينا بما يلزم بالزمان بينهما فكان زمان التوحيد غالباً بالقطرة والاستحباب في الباطن دائماً علماً وعقداً وكان ظهوره في وقت الشدائد بأزماته أكثر من زمان الشرك فلا يصحبتك حكم الدارين هذا الذي أؤمنا ناله في هذا المهيبة فانه يشعك ولو قدرت انه لا يشعك فانه لا يضرك فقل به على كل حال واعتمد عليه ولا تكن ممن رذ شهادة الله حين شهد لهم بذلك عندك ومات عندك حتى جعلنا كما كنا في منزلة من الحكم وأنزل نفسه منزلة في الشهادة فان لم تحكم بما قررناه فقد رددت شهادة العدل وماذا بعد الحق لا الضلال فاني تصرفون اني أعظمك أن تكون من الجاهلين ثم قوله ان كنتم صادقين أي ان صدقتم ولا تكتموا ما تجدونه في نفوسكم من قولي انكم ماتدعون في الشدائد الا الله الذي مازالت قلوبكم منطوية عليه فهم بلا شك مصدقون لعلمهم وهل يصدقون اذا شئوا أم لا

وقد يعلمون وقد يجهلون	فقد يصدقون وقد يكذبون
فاني أعلم بما يقصدون	فلا تصفني الى قولهم
الى ما يقولون اذ يفشرون	فكن واحداً العصر لالتفت
وعلى هم هم انهم يخشون	فاني خبير بما قوا لهم
اذا ما يقولونه يصدقون	ولو كنت أدري بهم انهم
فهم اذ يقولون ما يهرون	لقد كنت أصنى الى قولهم
وفي العرش الا الذي يفترون	فهم اذ يقولون ما في العما
عليهم هم انهم ينصرون	فقد رزقوا القول واستنصروا

ومنى ليعلم الكاذب انه كاذب فانه غير مؤاخذ بكذبه فان أخذ بما يؤاخذ به لا يبتقر بطله فيتحصل بل ما ينبغي له ان يحصله من العلم والعمل بما فيه نجاته وسعادته لا من جهة كذبه فلا يؤاخذ الكاذب الا اذا كان عالماً بكذبه في المواطن التي كلف ان يصدق فيها وهو الجاحد اذا كان هناك في مقابلته من يطالب منه الاقرار في ذلك الامر المطلوب منه مثل قوله تعالى في حق من كان يهدى الصفة ويهدوا بها واستبقتهما أنفسهم ظلوا وعلو وقد قرئ انه اذا اخفى من لا يعلم انه كاذب انما يؤخذ من حيث انه قوط في اقتناء العلم الذي يطلعه على هذا الامر الذي كذب فيه من غير علم به انه ليس بحق ففرق بين مؤاخذة الكاذب ومضى هو كاذب وبين مؤاخذة المقرط في اقتناء العلم الذي يعرفه الصدق من الكذب والكاذب الذي يعلم بكذبه والصادق دون الكاذب ينزل كل شئ منزله بهفته وهذا عزيز في الناس قليل وجوده والله يقول الحق

وهو يمدى السبيل به لنا الله وياكم من العلماء العاملين على كل حال ولا يحول بيننا وبين مقام
الصادقين والصدّيقين انه الملى بذلك والتقدير عليه آمين بعزته

*(الباب الثاني وخمسة مائة في معرفة حال قطب كان منزلته لا تخوفوا الله
والرسول وتخوفوا امانا انكم وانتم تهلون)*

لا تخوفوا الله ان كنتم له	والامانات كذاكم لا تخشون
لا تكن بالجل ان جعلتها	دون امر جاهل ليس تعان
كل من جعلها بحملها	بامان قال ما نأت امان
وله اسحق على حامها	ليس يدري ذلك الاذوعبان
فيؤتيها كما قال لنا	في الكتاب الحق من قال فيكان
ذاكم الله تعالى جوده	في براع ولسان وجنان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موصي الانس والامارة فانك ان اعطيت من غير سؤال
اعنت عليها وان اعطيت من سؤال لم تعن عليها فان خيانة ثلاث خيانة الله وخيانة الرسول وخيانة
الامانات وما بد الله في هذه الخيانات الا بالمؤمنين فان كنت مؤمنا فانت مخاطب فاما خيانة الله
في امانيته وخيانة الرسول وخيانة الامانات فان اذكرها ان شاء الله تعالى لما قال الله تعالى
اننا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها انهن كانت عرضا لامرا
واشدتن منها وجعلنا الانسان انه كان ظلو ماجه ولا يريد ظلو ما لنفسه بهول لا يقدروا على
قال لنا تعالى اذا جعلنا ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى أهلها وما جعلها احد من خلق
الله الا الانسان فلا يتخولوا ما ان يحملها عرضا وجبرا فان جعلها عرضا فقد دخلوا في شدة وان
جعلها جبرا فانه مؤذنها على كل حال ولا بد واعلم ان أهل الامانات الذين امرنا الله ان تؤدوها
اليهم ليس المعسر من اعطاها ولا بد وانما أهلها من تؤدى اليه فان كان الذي اعطاها غيبه
ان تؤدى اليه وقد اُخبروه وأهلها من حيث ما تؤدى اليه لا من حيث انه اعطاها وان اعطاها
هذا من المؤمن الى من اعطاها ليجامها الى غيره فذلك الغير هو أهلها لا من اعطى فقد علمت
بالاهلية فيها فان الحق انما هو لمن يستحقه فاعلم ذلك واعمل عليه واعلم ان الله قد اعطاك
أمانة أخرى لتؤديها اليه كما اعطاك أمانة لتوجه اليه غيرك لا ترددها اليه كالمسألة فان الله
يقول يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك وان لم تفعل فلما بلغت رسالته وقال ما على
الرسول الا البلاغ الميز وأما ما يراد اليه عز وجل من الامانات فهو كل علم اعنتك عليه من
العلوم التي اذا ظهر في العموم ضل به من لا يسمعه منك يسمع الحق فاذا حصل للمثل هذا
العلم ورأيت من كان الحق سمعه وبصره وجميع قواه وليس له هذا العلم فاده اليه فانه ما يسمعه
منك الا يسمع الحق فالحق على الحقيقة هو الذي يجمع فرددت الامانة اليه تعالى وهو الذي
اعطاها كما هو حصلت لهذا الشخص الذي الحق جمعه فائدة لم يكن يعلمها ولكن حامل هذه الامانة
ان لم يكن عالما بان هذا ممن يكون صفته أن يكون الحق سمعه والا فهو ممن خان الله وقدمناه الله
ان يخون الله وكذلك ايضا من خيانة من أطلع الله على العلم بان العالم وجوده وجود الحق

ثم تصرف فيه بشئى حدى من حدود الله يعلم أنه متعدي فيه فان الله في هذا الحال هو عين الامانة
 في وجوده عند أهل الخبايا سواء علم ذلك شرعاً أو عقلاً فقد خان الله في تصرفه باعتقاده العدى
 ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه وساء ما للانسان انه كان ظالماً مجبوراً وكذلك من خان الله
 في أهل الله فقد خان الله وكل أمر يدرك أمر الله فيه ان ترده اليه فلم تفعل فذلك من خيانة الله
 والله يقول واليه يرجع الامر كله وأما خيانة من خان رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي خيما
 أعطى الله من الآداب ان تعامل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه الامانة هي عين ادائها
 اليه صلى الله عليه وسلم فاذا لم يتأدب معه فأدبت اعانته اليه فقد خنت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فخيما منك الله عليه من ذلك ومن خيانتك رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لا اله الا الله من
 المودة في قرابته وأهل بيته فانه وأهل بيته على السواء في مودتنا فيهم في تركه أهل بيته فقد تركه
 فانه صلى الله عليه وسلم واحد من أهل البيت ولا يتبعه حب أهل البيت فان الحب مانع من
 الابالاهل لا يواحد به بيته فاجعل بالث و عرف قدراً أهل البيت في خان أهل البيت فقد خان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن خان ماله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد خانه صلى
 الله عليه وسلم في سنته ولقد أخبرني الثقة عندي بحكمة قال كنت أكره ما تفعله الشرفاء بحكمة
 في الناس فرأيت في النور فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي معرضة عني فسلت
 علياً وسألتهما عن اعراضهما فقلت انك تقع في الشرفاء فقلت لها يا سيدتي لا تترين الى ما يفعلون
 بالناس فقلت اليس هم في ثقتك لهما من الآن ثبت فأقبلت علياً واستيقظت

فأهل البيت هم أهل السيادة	فلا تدل بأهل البيت خلقاً
حقيقى وحدهم عباد	فيغضهم من الانسان خسر

ومن خيانتك رسول الله صلى الله عليه وسلم المفاضلة بين الانبياء والرسول سلام الله عليهم مع علمنا
 بأن الله فضل بعضهم على بعض كما قال تعالى ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض وقال تلك
 الرسـل فضلاً بعضهم على بعض فله سبحانه ان يفضل بين عبياده بما يشاء وليس لنا ذلك فانا لانهم
 ذلك الا بعلامه تعالى فان ذلك راجع الى ما في نفس الحق سبحانه منهم ولا يعلم احد ما في نفس
 الحق كما قال عيسى عليه السلام تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك انك أنت علام الغيوب
 ولا دخول هنا للمراتب الظاهرة والتحكم وقدس هي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان فضل بين
 الانبياء وان نزل صلى الله عليه وسلم عليهم الا بعلامه أيضاً وعلى يونس عليه السلام وغيره فان
 فضل من غير اعلام الله فقد خان رسول الله صلى الله عليه وسلم وتعدى ما حده رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وأما خيانة الامانات فيقتولها قوله صلى الله عليه وسلم لا تعطوا الحكمة غير أهلها
 فتظلوها ولا تمنعوها أهلها فتظلوهم والخيانة ظلم فالحكمة امانة وخيانتها ان تعطى غير أهلها
 وأنت تعلم انه غير أهلها فرفع الله الحرج عن لا يعلم الا انه أمره بأن يتعرض لتحصيل العلم بالامور
 فلا عذر له في التخطف عن ذلك فمن خان فيه قبل حصول العلم وهو متعلم في حصول العلم ودعا
 الوقت الى ذلك التصرف الخاص المسمى خيانة فانه غير مؤخذ بتلك الخيانة ولا بالتفريط فانه
 في حال العمل لتحصيل العلم والوقت حكم بما وقع به التصرف فمن كان له هذا الذكرفانه يحصل
 له به العصمة من الخيانة ويطلع على العلم بالاهلية في كل امانة بعناية هذا الذكروا يقول الحق

وهو بهدى السبيل

الى خصصت بسري ليس يعلمه	ادأنا والذي في الشرع تبعه
هو النبي رسول الله خير نبي	بالله تبعه فيما يشترعه

(الباب الثالث وخمسة مائة في معرفة حال قطب كل منزله وما أمره والاليعبدوا الله
مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة)

الله يعلم الى لست أعلمه	وكيف يعلم من بالعلم فجهله
اني علمت وجوده لا قبده	نعت بحق ولا خلق يقصده
علمي به حيرني فيه فليس لنا	دليل حق على علم محصده
فليس الا الذي جاء الرسول به	في الخاتين وبالايمان تقبله
فان تفكرت في القرآن تبصره	وقتا ينزهه وقتا يثنيه

قال الله تعالى الا الله لدين الخالص هذا الذكر على المشهد والمشهد فان الله ما خلق الجن والانس الا ليعبدوه ما علم بغير هذا الخلق العالم وما علم احدا خذ عدا ادة الخلق انفسه اولغا الله حتى يخلصه منه وقد علمنا صدق قوله في طلبة الاخلاص في العباد فعملنا انه لا بد من نسبة فم الى غير الله فلم نجد الا نحن فقص أصحاب الدعوى فيما هو الله لانه ما من شئ الا هو ساجد لله والسجود عبادة الا نحن ولذلك قال وكثير من الناس ولم يعلم كما علم في كل من ذكر من الانواع الاتراء تعالى ما أرسل رسولا الا بلسان قومه فالرسالة لله والاداء للرسول عليه السلام بلسان القوم

علم القرآن كيف ينزل	في وحي ودي وعلى من ينزل
انما ينزله الذكر به	في قلوب كل من ينزل
ولكل منهم قسمه	ليس في القرآن شئ يفضل
فلانهم المقام الامهل	ثم لله المقام الابرز
هو قول الله والا فظ لنا	وله الحكم العظيم التي يصل

ولكن الله قد ايان لنا ان هو به الحق مع العبد وبصره وجميع قواه والعبد ما هو الا بقواه فما هو الا بالحق فظاهره صورة خلقية محدودة وباطنه هو به الحق غير محدود بالصورة فهو من حيث الصورة من جلة من يسبح بحمده وهو من حيث باطنه كاذرنا فالحق يسبح نفسه وأعطى المجموع معنى دقة فاعا ماضا لم يعطه كل احد على الانفراد به وأضيف الى الصورة ما اضيف من موافقة ومخالفة وطاعة ومعصية وبه قبل انه مكلف وبه صحت القسمة في الصلاة بينه وبين الله فيقول العبد كذا فيقول الله كذا ولا يكون عبد الا بالجموع فظاهر ما حصل للحق من الذات لما وصف نفسه بأنه قوى العبد فما كان عبدا الا به كالم يكن الحق قواه الا به لان اسم العبد ما انطلق الا على الجموع وقد علمنا الله من هو المجموع فيقول العبد الحمد لله رب العالمين والحق لسانه والحق معهما في قال الحمد لله ومن سمع قوله الحمد لله فيقول الله اني على عبدي ولكن بغير هذا اللسان القائل بل بهوية الحق مجردة عن الاضافة لهذا العبد في حال اضافته اليه فلم يقل بالمجموع اني على عبدي وما اني عليه الا بكلامه فان الحمد لله رب العالمين كلام الله

فبالمعنى المعلوم كانت العبارة عنه اثبتت على نفس بصورة عبدى حكى عبدى عنى من حيث صورته الظاهرة ما اثبت به على نفسى كما ذكرنا فى غيره من الموضع ان الله قال على لسان عبده - مع الله من حده وقال لنبينه صلى الله عليه وسلم فأجره حتى يسمع كلام الله وما يسمع الاسوت المؤدى وهو الرول - صلى الله عليه وسلم ونحن تعلم ان كلام العالم كله ليس الا كلامه فان العالم كله انسان كبير كامل لحكمه حكم الانسان وهو الحق باطن الانسان وقواه التى كان به عبدا فهو الحق قوى العالم التى كان به انسانا كبيرا عبدا صجابه تعالى

ألا كل قول فى الوجود كلامه	سواء علينا نسفه ونظامه
بمع به اسماع كل مكوث	فمنه اليه بدوه وختامه
ولا سامع غير الذى كان قاطلا	فمن درج فى الجهر منه اكنامه
فتستره ألفاظنا بجزوهها	فخافيه من ضوه فذالك ظلامه
فناظركم بالنور ومنه اذا بدا	وقد ملا الجوق القسيح غمامه

لانه القائل أن بانهم الله فى ظلال من الغمام وما كان الامر على ما ذكرناه فى نفسه طلب من ان تلخص العبادة لانه لا نال العبادة تكون عبدا وما يكون عبدا الا بهيته فتخلص العبودية وتخلصها ان تقول لانه أنت هو باننا يتك وأنت هو فى اننا يتك فقامت الأنت فانت المسبح ربنا عبدا ان لم يكن الامر كذا فما اخلصنا للعبادة فما طلب الاخلاص فيها الا من المجموع ولا يصح لها وجود ولا نسبة الا بالمجموع لانه بالانفراد غنى عن العالمين وبالمجموع قال أقرضوا الله قرضا حسنا فيضاعفه الا لاجساد وفسر انما هو الاحسان وفسره الا بشهود المحمد والمصوب فى القبله فعرّف الله بلسان الشارع المترجم عن الله غير معرفته بالنظر العقلى فلمعرفة بالله طريقان وأغنى العلم بالله معنا وان شئت قلت ثلاث طرق الطريق الواحد علمنا به تعالى من حيث نظرنا الفكرى وعلمنا به من حيث خطابه الشرعى وعلمنا به من حيث المجموع وانما علمنا بالافعل كما علم نفسه فهذا حصر المعرفة الحادية بالله تعالى

فالخلق عين العبد ليس سواء	والخلق غير العبد ليست تراه
فانظر اليه به على مجموعهم	لاتشردنه فتستجج جهاه
هذا هو الحق الصريح فأخلصوا	فهمنك عبادة تلقاه

أى تلقاه تلك العبادة وان شئت قلت الله منه عبادة تلقاه فانك ما أحدثتها الا به فتمت تلخصها وأنت محل الظهور فالصورة لك والعين هو به كما قررنا فى غيره من موضع ان الصور المعبر عنها بالعالم أحكام أعيان المكثات فى وجود الحق ولهذا يقال ان العالم ما استأد الوجود الا من الحق وهو الحدوث وهذا القدر كاف فى تلخيص العبادة لله تعالى فيكون الحق العابد من وجه المعبود من وجه بنين مختلفين والله يقول الحق وهو يهتدى السبيل

(الباب الرابع وخمسة فى معرفة حال طيب كان منزله قل الله ثم ذرهم الى هنا كان هجير شيخنا آتى مدين رحمة الله وزاد بعضهم قوله تعالى فى خوضهم يا عبون)

الى الله من كوثا المهرب ۞ وياهم فى رفعة ابرغب ۞

ذر الكل في خوضه يلعب	فليس لنا غيره مذهب
فانك ان جئتته تقرب	وفي الورى كله يرغب
ولما رأيت الذي يجب	من الله فزت بما اطالب

اعلم أيدينا لله والباله روح منه ان هذا الباب قريب من الذي قبله فان الله وصف نفسه بالخبير
والضخيم والفرح والتبشيش واشباه هذه الصفات الخلقية ووصف نفسه بليس كذلك حتى يعني
فيهم او مارييت اذ ربيت ولكن الله يرى خلاصا له منه أمرنا الحق ان تقول ان الله ثم تقدم أي تترك
شبههم وهو غير الجمع لاهو الذي هو شبه الافراد فاننا لا نقر بختصاص العباد من الجمع فان الجمع
أظهر القسمة بين الله وبين عبده في العبادة وهي لله لا للمكاتب من حيث صورته وان كانت لهم من
حيث جسيمة بالله فهذا رجت قدم الشيخ أي مدين رضى الله عنه ولم تعد وغيره تمام الآية فقال
في خوضهم يلعبون فوقف أبو مدين رضى الله عنه مع قوله واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا
وكل ما في العالم آياته فانها لا تل عليه فأعرض عنهم فامتثل أمر الله فأعرض ووقف غيره مع
أمره ان يتركهم في خوضهم يلعبون فامتثلنا أمر الله وتركناهم فكشف الغطاء عن أبصارنا
فعلنا على الشهود من الخائض الللاعب وما هو هذا الجمع الذي أظهره ضمير انظمة هم في قوله ثم
ذرهم في خوضهم يلعبون وقد تقدم انه ما ثم أثر الا لا سمى الالهية فثبت الجمع لله باسمائه وثبت
التوحيد به وشره

فما ثم جمع ولا واحد	سوى الحق فاشهد وذر من أمر
كما قال في خوضه لاعبا	الحكم القضاء وحكم القدر
فما ثم فيما ترى لاعب	سوى من يصرف هذى الصور
فتبصره وهو يلهو بها	كما شاء حين يقضى الوطر
هي الصوليان وميدانها	وجودي لتصرف هذى الأكر
تجول الخيول بميدانها	مراكب أرواحها في البشر
فهم في الركب على ظهرها	وان سلوا فوق متن الخطر

فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم فهو القاتل وان لم يرد هذا الاسم وماريت اذ ربيت ولكن الله
رى فهو الرأى بالصورة المحمدية وان لم يرد هذا الاسم ثم سمى بجسارة من يصيب في صورة طير
وان لم يرد سراي ليكم الحزوه والواقى وان لم يرد

فهذا من الخوض فاعلمه	تعد لمن ذلك الخائض
وأبرم لها أنت أبرمته	وكن ناقضا فهو الناقض
وقتل لاني يجيب انضبه	فيصمد فهو ضك ياناض
فلم تقتلوهم ولكنك	هو القاتل القارس القارض

ايس يسمى الاله باللاعب على طريق الذم فان الاله بحرقه النفوس الا ان الحق جعل لهذا
اللاعب موطن فاذا تعدى الاله بابه تلك المواطن تعلق به الذم لان كونه لعبا بل من كونه
في ذلك الموطن ثم لم ان الامر تختاف بالفساد وان اجتمعت في الصورة وقد يتأه هذا المعنى

فإن جعل عليه الإنسان في أصل خلقه من البخل والجبن والحرص والشهوة في العامة أخلاق مذمومة عرفا قسبين الحق له اسم صارف محمد فيها فلولاً لأنها قابله للحمد بالذات ما جددت في المصارف الإلهية التي عين لها الحق واللاعب منها وقد أمرنا الحق أن نترانا الخاضع بأمرنا في خوضه وقد أمرنا بالانصاع وتغيير المنكر المعروف وهو أن ندين وجه المعروف في المنكر فنزيل عنه اسم المنكر كما هو في نفس الأمر معروف فإنه ما في الوجود من يقع عليه نعت المنكر فإن كل شخص قد عينته شخصيته فأين المنكر

فإذا فهمت مقالتي فافرح بها	فأقول قول الله في الخلق
أن كان من فهم الذي قد قلته	من حكمة أدى إلى حقوق

هذا ما أنتجه المقال فكيف يكون ما ينتجه العمل فإن الله ما أمرنا إلا أن نقول الله ونترك كل حزب بما عنده فارحاً ما كفى غير ذلك فقال قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون عن بصيرة فإنهم بين أن يصعدوا ذلك الخوض أو يذمه وقد أفاض الله علينا من معرفته فقلنا الله تعالى عند كل معصية دوان وجدوه في تصور من تصور ولا يزول برؤاى تصور من تصور إلى تصور آخر بل يكون له أيضاً وجود في ذلك التصور ولا آخر كما يتحول يوم القيامة في العجلى من صورة إلى صورة وما زالت عنه تلك الصورة التي تحول عنها لأن الذي كان معصية فيه أراه ما هو إلا كشف منه تعالى عن عين هذا الذي يدركها لا غير فهم على بصيرة وإن ذمهم فهم الذين تحول في حقهم إلى الصورة التي تقول اليها بعلامتهم فهم في ذمهم على بصيرة لأنهم لذلك خلقهم كما تعبد كل بحتم دجاء إله الاله اجتماعه وحرم عليه أن يعبد ما بعده ما يجتمع غيره إذا كان من أهل الاجتهاد فالعلم مطلق فيعاجي به الجهم بدون ويختار ما يشاء فله الانساع في الشرع وليس للجهنم ذلك فإنه مقبـد بـدليله وإن أصاب الحق أو أخطأ كما هو مقتضى هذا الخاضع أن حمد حوضه أو ذمه فهو في الحالتين على بصيرة ولهذا أمرنا الحق أن نتركهم في خوضهم يلعبون ولولم يكن في هذا الذم من الفائدة ألا يكون الله يتجلى لعباده في اعتقادهم فإن الناظر في الله خالق في نفسه يتنظر ما يعتقد فمعبداً إلا الها خالق يتنظر وقال له كن فكان ولهذا أمر الناس أن يعبدوا الله الذي جاء به الرسول ونطق به الكتاب فأنك إذا عبدت ذلك الإله عبدت ما لم تخلق بل عبدت خالقك فأعطيت العبادة حقها موفى فإن العلم بالله لا يصح أن يكون علماً إلا عن تقليد محال أن يكون عن دليل ولهذا منعنا عن التشكرك في ذات الله ولم نمنع بل أمرنا أن نفرد الربية إليه فلا اله الا هو والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• الباب الخامس وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله وأصغر حكم ربك
فأنك بأعيننا كان عليه من أصحابنا محمد المراكشي عمرا كشي •

ليس قلب الوجود غير وجودي	وكذا في الشهود عين شهودي
فأنا القلب والمهيمن قلبي	وهو منى مكان جبل الورد
لا تحدد له الذي قد سمعتم	أنه جبل من قيود الحدود
من رأيت قد دأه ومن لم	يرنى لم يقل بقرض السجود
أنما يقرض السجود على من	قال في الحق أنه من وجودي

يريد قوله صلى الله عليه وسلم لم يعرف نفسه فقد عرف ربه رأيت محمد المرأ كشيء بما كثر
وكان يكاثروا بل لا ونه اراو كان هذا هيبه دأخافاً رآيته ضاق صدره من شيء فقط وكانت الشدايد
تزعزعه فلا يتلقاها الا بالفرح والضحك ففرح عنه في نظرها وهو يقتل من فرح الى فرح ومن
سرور الى سرور فكنت أقول له كيف تصير على حلول هذه النوازل المكرهه طعافه فقول
لما صبرت اولاً فانني لي ذلك الله - بر على الحكم الالهى - شاهدة العين فشغلتني عن كل حكم فما
أتقاه الابه فهو محيى فاياه اسأل فان النوازل به تنزل في رؤيتي وأتم ترون حكم النازلة في صوري
وكل عند نظره ثم كان هذا الشخص من احفظ الناس على اوقات عباداته والله ما رأيت مثله
بعده في هذا المقام وما تنحسراً - من اخواني على فراق حين فارقه الى هذه البلاد مثل تحسره
على فراقى و كان يقول لي والله لولا مشاهدة العين التي يجتني عن نفوذ الحكم الرباني في
اسافرت معك فوالله ما يقرب عني مثلك الا تحول صورة الحق الى صورة أخرى فأشبهه غيباً
ومحضر اوهذا ذوق هيب كان كثير الادب كثير الكلام بكاد لا يصمت أبداً عن دلالة الناس
على الله عز وجل فاذا قيل له في ذلك يقول أنا أودى فريضتي في كلامي وأنت بالخيار في مجالتي
والاصفاة الى ما نوردته أنا أنكم مع من يسمع ما تنكم لأمع من لا يسمع اعلم ان هذا الذكر يعطى
الثبوت مع الحكم الرباني لما فيه من المصلحة وان لم يشعر به العبد وجعله فوقه في نفس الامر
مصلحة كان الحكم ما كان وهذا مقام الاحسان الاول الذي هو فوق الايمان فله الشهود والاثم
في اختلاف الاحكام ولا بد من اختلافها لانه تعالى كل يوم في شأن فان كنت صاحب غرض
وتحسر عرض وألم فابس نفسك عن الشكوى لغير من آلمك بحكمه عليك كما فعل أيوب عليه
السلام وهو الادب الالهى الذي علمه أنبياءه ورسله فانه ما آلمك وحكم عليك بخلاف غرضك
وغرضه جعل حكمه فيك الاتساق في دفع ذلك عنك بما جعل فيك من العرض الذي بيده ثامت
فمن لم يشك الى الله مع الاحساس بالبلاد وعدم موافقة الغرض فقد قاوم القهر الالهى جاع
أبرز يد الباطن فيك في ذلك فقال انما جوعني لا يبي فالادب كل الادب في الشكوى
الى الله في رفعه لا الى غيره ويثني عليه اسم الله بكأ قال الله تعالى في رسوله أيوب عليه السلام
انما وجدناه صابراً في وقت الاضطراب والركون الى الاسباب فلم يضطرب الا لئلا لا يغيرنا فانه
لا بد طبعه اعند الاحساس من الاضطراب وتفسير المزاج ولذلك لطف الخلاص وجهه بالدم حين
قدمت اطرافه للناظر الى عين العامة تغير مرض اجه غير أنه على المقام لمعرفته به هذا كله
وهو القائل في وقت هذه الحال

ما قتلتى عضو ولا مفضل • الا وفيه لكم ذكر

بمخلاف الآلام النسبة اذا وردت الامور التي من شأنهم أن تتألم النفوس عند ورودها فقد
يتقاه بعض عباد الله ولا اثر له في نفسه على ظاهره والامور المؤلمة حسا اذا حس بها تحرك لها
طبعها ما الى الله في ازالته كما أيوب وذى النون عليهم ما السلام الا ان شغلته عنهم امر يزل
احساسهم او ما الى من ليس به من الامر شي كاعتقاد في العموم وتلك حالة كثر العالم
عباد الاسباب وبها يتسخر الا كابر من عباد الله عن أن يشاور اليهم فاصبر لحكم ربك بالأمور
به فذلك هو الثبوت مع الله عند نفوذ الحكم الالهى فيه أى حكمه كان من بلا وعافية فان

الفرح بنيل الغرض ينزل صاحبه عن الثبوت أكثر من زوال صاحب البلاء فان حركة
الفرح تدش ويكثر اضطراب صاحبه الا ان يكون له قوة حال كثر من وارد الفرح وأما
الهم والغم فانه أقرب الى الثبوت والسكون لمن حكم عليه به من فرح الواصل الى غرضه فهو
ذكر به الخير والشرعاً وحالاً والاحوال هي الحاكمة أبداً والمحكوم عليه لا بد أن يكون
تحت قهر الحاكمة لنفوذ حكمه فيه وهو الذي جعله يضرب لان مطالب الانسان بالطبع
الخروج من الضيق الى الانفساح والسعة الضياء المشرق لما رآه من ظلمة الطبع وضيقه فلا
يصبر على القهر فقبل له ان ثبت الحكم فانك لا تتخلون نفوذ حكمك امام عبادسوءك أو عابسر
فان ساءلك فحزرك البنا في رفعه عنك وان سرك فحزرك البنا في بقاءه عليك بالكى على ذلك
فزيدك ما يضاعف به سرورك ولا يضعف فانت راجع على كل حال وما أمرناك بالصبر الا ليكون
الصبر عبادة واجبة تتجاوز جزاء من ادى الواجب فتكون عبداً مضطرباً متى عليك بالصبر
والرضا ولو تركك على التصغير وصيرت لك عبداً مختاراً أى اذا اختار ولم يترك طعامه لبيادتنا
عليك فان المختار ولو لبنا على نفسه اذا شاء وعزلنا اذا شاء ولا يجئنا اذا شاء
فنحن في الاختيار بحكمه وفي الاضطرار كما يكون عليه فانظر الى راحة الله بك حيث أمرنا بالصبر
الحكم برك ثم زادنا فلك باعثننا أى ما حكمنا عليك الا بما هو الاصل لك عندنا وأمرناك بالصبر
هذا قصده بقوله فانك باعثننا أى ما أنت بحيث تفجبه أو تفسد فكن أى عبد مثبته بعد هذا فانت
لما صدقت والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

هـ) الباب السادس وخمسة في معرفة حال قطب كان منزله ومكره وامكر الله

والله خير الماكرين ومكره وامكر وامكر نامكر او هم لا يشعرون هـ

ان الله في الغنى مكر	وهو عنهم مغيب ليس يدري
وهو منهم وليس يدريه الا	من أقام الصلاة وشعنا وترا
بمناجاة ذلة وخضوع	تنوالى عليه فيها وتترى
وشهود ترى الحقائق فيه	طاعات عليه شمساً ويدر
ووجود ترى الكوائن فيه	يهب العلم منه سراً وجهر

قال الله عز وجل لا يعلمون وقال ومكر نامكر او هم لا يشعرون فاذا شعر
بالمكر زال كونه مكر الا في حال واحد وذلك اذا شعر بمكر الله في أمر أقامه فيه وأقام عليه
فأقامته عليه بعد العلم انه من مكر الله مكر من الله مثل قوله وأصله الله على علم وهذا القدر
يعاير علم الغيب فان علم الغيب اذا علم لم يكن غيباً عنده فزال عنه في حقه اسم الغيب ولم يزل
عن هذا الذي أقام على الامر الذي كان يشعر به انه مكر من الله اسم المكر به في أقامته على ذلك
الامر في حقه ولا فالسلة على السواء لولا هذا الفارق الدقيق ومن المكر الالهى ما يقصده
ضرر العبد ومنه ما لا يقصده ضرر العبد وانما يكون لحكمة اخرى يكون فيها سعادة العبد فانه
لولا المكر الخفى لما صح تكليف ولا طلب جزاء فانه من مكر الله المحمود في المكر به تكليف
الله اياه بالاعمال والسمع والطاعة فله فيها كآذبه والامر يعطى في نفسه ان الاعمال خلق الله
في العبد وان الله لا يكلف نفسه وليس العامل الا هو وهذا قد شر به بعض الناس وأما ما على

العمل وثابر عليه اعنى عمل الخيرات ومن مكر الله قسم الصلاة بينه وبين عبده نصفين والكل له فن اداها بالقسم فقد شفع صلاته ومن اداها بقوله السميع جمع الامر كله اداها وتر اغدوى الصلاة شفعها وتر الخاشع في صلاته ومن اداها وتر اعلى علم لا يصف بالتشعير في نفسه وان ظهر على ظاهره فان ذلك حكمه حكم ظهور العمل منه والله العامل لا هو قال تعالى والله خلقكم وما تعلمون وامامن يرى مكر الله ليس غير مكرهم وهم الذين يخادعون الله وهو خادعهم - ميعين اعتقادهم انهم يخادعون الله فيخادع الله الا جاهل بالله غاية الجهل او عارف بالله غاية المعرفة التي لا يمكن أن يكون للحدث اتم منها فاما الجهل في ذلك فهو موم واما المعرفة في ذلك فكل حال عمر رضى الله عنه من خدعنا في الله الخدعنا له وفائدة هذا انه يعلم من الخادع انه يخدعه فيخدعه ولا يعلم انه الخدع له وهو المتبالي الذي يظن فيه انه يله وليس بالله فاذا علم العارف انه لا راب ولا قابل الا الله ومع هذا يستعبد من مكر الله كما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالله من الله عتبة لم اد الله أى لا ارادة الله فانه ما وضع في العالم حكما الا ليعمل في محكوم عليه ولو لم يرد استعبد له لكان عبدا ولو لم يوجد من يستعمل فيه ذلك الحكم ومن يعمل به لكان ايضا عبدا فالعامل به على بصيرة أو على من العامل به على غير بصيرة فلا يستوى الذين يعملون والذين لا يعملون وان الله قد شئ ان يزعم انه يخدع الله خداعه ومكره هنا فيكون في حق طائفة من مكر الله بهم ويكون في حق طائفة أخرى من عناية الله بهم - م مثل قوله افعل ما شئت فقد غفرت لك أى سترت نفسى عنك من اجلك فلا تؤاخذك اذا آخذت غيرك بذلك لما سبق لك عندي من العناية فقدم المغفرة للذنب قبل وقوع الذنب وهو قوله وماتنا خربا في الذنب مغفورا أى مستورا بحجاب بينه وبين من يقع منه فلا يؤثر فيه حكمه لاجل ذلك السر وما سمى الله المكر استدراجا لا لئلا يفتن في المراتب من درج الى درج ولولا ذلك لالتقال لما تصف به أهل الله فانه بالتقال يعم المضامات والمراتب وهى بمنحود ومذموم ولولا ذلك ما وصف الله نفسه بالمسكر والاستدراج ولذلك يصف به أهل الله فيخادعون ويخدعون وردد خبر ان بعض العباد يوفقه الله في السؤال يوم القيامة فيعترف بين يديه انه عمل من الخير ما لم يعمل وهو كاذب في ذلك فيجابه له ربه حتى يقول ذلك القائل ان الله قد منى عليه ما كذب به عنه فادامه به الى الجنة فتقول الملائكة يا رب انه كذب فقول الله قد علمت ذلك ولكنى استحييت أن اكذب شيئا فهذان الخداع الله فاعل الله أولى بالحق والنجاة وزعم عباد الله اذا عاملوهم بمثل هذه المعاملة ونحن عن تحقيق به غاية التحقيق وهو اعظم مكارم الاخلاق الالهية فمن يقدروا على الاعتبان ولا ينظروا للغان فان اعتبن له فقد تمكن من حكم نفسه غاية التمكن لان طبع النفس يطلب ان يعرف الخير منها ولا خير مثل الاعتبان فانه ينظر الحلم مع القدرة في نفس الامر وهو يظهر والى ان يحجز عن مواضعه وهو ما ترك مواضعه الاحلام عجزا وذلك لا يدور الا من قوى على حكم طبعه ونفسه والله ذو القوة المتين يحل له ان يعرف واقعه بقوله الحق وهو يدى السبيل

• (الباب السابع وخمسة في معرفة حال قطب كل منزلة قوله تعالى أم يعلم بان الله يرى) •

﴿ أم تعلم بان الله منا ﴾
﴿ فيلزمنا الحياء فلا يرانا ﴾

﴿ يرانا والوجود لنا شهيد ﴾
﴿ بحيث نهى ونحن له شهد ﴾

وذا من أعجب الاشياء عندي	فيا مرياً يفعل ما يريد
يسألني استعنتهم ويريد مني	مخالفة يؤدبها الوجود
فيا قوم اسمعوا ما قلت فحين	هو المولى ونحن له عبيد
يريد الامر لا المأمور فانظر	الى حكمه يشيب له الوليد

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استحيوا من الله حق الحياء قال الله تعالى ألم يعلم بأن الله يرى وعرف بذلك عباده لا اختلاف أهل النصارى في ذلك بين المذبحين وبينه برانا وبيننا انما راه فالؤمن على كل حال يعلم ان الله برامه من هذا التعريف فاعرفهم باللائزوا الحياء منه تعالى في تعدي حدوده فني كان ذكره هذا الذكر فان الله يتجلى له في هذه الدار بتجليه لجبل موسى عليه السلام ولكن لا يجبه له ذلك سبب ذلك الذوب على هذا الذكر فانه يورث العبد قوة وتلك القوة من كون المذاكر لا يزال يذكر الله والله جالس من يذكره وان لم يشهر به فاقول ما يرض الله لكل ذاك في نفسه معرفته من يذكر الله به فلا يرى المذاكر منه الا هو به الحق ثم في نفسه ذكره كذلك يشهد انه لا يسمع ذكر الله منه الا الله فاذا رأى نفسه حقا كما يستدفع له التجلي الذي وقع لجبل موسى ولموسى فلا يدرك ولا يصق وان في فانا يقينه حال ذلك المشهود فان الله جعل ويجب الجمال فلا بد أن يكسوا الله باطن هذا العبد من الجمال بحيث انه لا يتجلى له الا بالماظهر فيه من الجمال الخاص القديس الذي لا يمكن أن يظهر ذلك الجمال الا في هذا المحل الخاص فانه لكل محل جمال يخصه لا يكون لغيره ولا ينظر الله الى العالم الا بعد أن يجبه له ويسويه حتى يكون قبله ما يريد به عامه في تجليه على قدر حال استعداده فيكسوه ذلك التجلي جمالا الى حال فلا يزال في جمال جديدي في كل تجل كالإزال في خلق جديدي في نفسه فله التحول دائما في باطنه وظاهره لمن كشف الله عن بصيرته غطاء عما هو اعلم ان الحدود والموضوعة في العالم اعني الحدود والموضوعة التي أمرنا الحق أن لا نتعداها ثم شرع لنا حدودا تقام علمنا اذا تعديناها كل ذلك لتعرف ان الامر حد كما فينا وفيه دنيا واخرة لان بالحدود يقع التميز والتمييز يكون العلم فاولا الفرقان لما تميزت عين من عين ولا كان ثم علم بشي أصلا وقد تميزنا بناوعنا كما تميزنا له وبه وعنه ففرقنا من نحن ومن هو فان غلبنا حال يقول ذلك الحال بل انه ه أنا من اهوى ومن اهوى أنا فبكتة من قوة اثر الحدردان فرق بين أنا وبين من اهوى ولوانه يهوى نفسه خاله يهوى كونه يهوى وهو الفاعل ماهو عين حالته يهوى وهو المفعول فينبغ الحدود الاحوال كما يفت الاعيان وهذا أعظم ما نصل اليه العبارة في احديته العين ولم يقدر على ان يوجد الحال ولذلك يمكن أصلا وفي باب العلم بالله اوصل ما يكون الامر وأعظم في الاحدية أن يكون وجود العالم عين وجود الحق لا غير ومعلوم اختلاف صور العالم واشتلاف الاعاء الالهية ولا معنى للاختلاف الواقع الا العلم بالله لولا الحدود ولما كان التمييز وان كان الوجود عيناً واحدة وهو الوجود الحق فالوجودات والاعمال لا تختلف وتختلف الله على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير منار الارض وهو الحدردان التشابه اذا تخضع جدا لواقع الحيرة وفي الحديقة فان شخصيات النوع الواحد الاخر متماثلة بالحد متغيرة بالخص فلا بد من فارق في المتماثل بالحد بغيره ان يجعله مثله لا عينه

فالهدى يصحب مافي العلم اجمعه • والهدى يصعبه المتخدد في النظر
والله يقول الحق وهو يمدى السبيل

• (الباب الثامن وخمسة اثنى عشرة في معرفة حال قطب كان منزله الله والذين آمنوا
يخرجهم من الظلمات الى النور) •

لولا الولاية كنت في الظلمات نخرجت منها ابتغى النور الذي ورأيت محباي الذي اسعى له ورأيت في الانسان كل فضيلة فضعت للايمان علما بالذي وبدت لي الاجزاء خلف حجابها ان العناية اشرفت انوارها لولا وجود النور في ابصارنا فالله اكبر والكبير بدايتي ان الخلافة لا يكون كمالها فنزول في الجنات نصف وجودها لما رأيت عوم رحمة ذاته أمر مزيل حكمها من خلقه فانا المبرز في كمال خلافتي	فاختصني الرحمن بالحركات جمعيتي فيه وعين شفاعتي وعلمت شأني فيه بعد وفاتي والعلم اكل فيه في الدرجات كان الوجود به بغير صفات فشم ذمتها بالكشف عين سماتي فسمعت في الانوار طول حياتي وقلوبنا لسعت في الظلمات مادامت الدنيا وبعد مماتي الا هنا لا في الذي هو آتي لازالة الاحكام في الدرجات في التثاقل الاخرى ولم أرياني فعلت منه خلافتي بالذات عنه ويعلم ذلك كل موات
--	---

اعلم ايدينا الله وبالله بروح القدس ان الكشف المختص به هذا الذي كان تطلع منه ذو فاعلي كون
المؤمنين بعضهم اولياء بعض والمؤمن اسم الله تعالى والمؤمن اسم للانسان وقدم في الولاية
بين المؤمنين فهو والذين آمنوا باخراجه اياهم من الظلمات الى النور وليس الا خراجه من
العلم بهم الى العلم بالله فانه يقول من عرف نفسه عرف ربه فيعلم انه الحق فيخرج الاعارف المؤمنين
الحق بولايته التي اعطاها الله من ظلمة الغيب الى نور الشهود فشهدا كان غيبا له فيعطيه كونه
مشهودا ولم يكن له هذا الحكم من هذا الشخص قبل هذا فهذا العبد قول بهذا القدر من كون
الحق له اسم المؤمن كما تولى الحق عبده من كونه مؤمنا وكون الشخص مؤمنا في ان خراجه
من الظلمات الى النور وذلك نصرته للمؤمنين من عباده فالمؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص
يشد بعضه بعضا وهذا من باب الاشارة الى حكم الاسماء فيشده ما تعالى واشد منه قال الله تعالى
ان تنصروا الله ينصركم من حيث هو المؤمن ونحن المؤمنون

فلنا منه التولى • وله مني ذلك	واذا لم يكن الامر كذا فالكل هالك
أنا مال الله فأفقط	يا الهي عين مالك
فأنا ففقط فقري	وهو مالي من هنالك

ما في قوله ما في هو معنى الذي فاعلم يا ولي أن ظلة الامكان أشد الظلمات فانها عين الجهل المحض
فاذا تولى الله عبده أن يخرج من ظلة هذا الجهل الذي هو الامكان وليس الا نظره لنفسه معمرى
عن نظره للذي تولى فخرج من هذا التولى من ظلة امكانه الى نور وجوب وجوده وهو المذموم
بالوجوب فان خرج من نفسه وفرق بين الوجوب الذي حكمه الله وبين حكم الوجوب الذي لنا
بالتقدير فوجوبه تعالى لنفسه ووجوبنا به

فاشتركا في الوجوب	واقترقا في القبول
ثم حزننا بالوجود	ما لنا من الحدود
فقمنا بها	واختصنا بالعبود
فهو في اشرف وسم	وأنا منه بعيد
ومشي بذل امرى	في قرب وبعيد
فأنا احسد ربي	حين ادعى بالحميد
وعلى ذلك حقا	في مغيب وشهود
ثم لو اجد هذا	عاشق في جهودى
ولذا انزلت بدرى	بنازل السعود
وبأيت عين ذاق	في هبوط وصعود
فأنا من اجل هذا	اتسمى بالسعيد
وأنا ان كنت سينا	عقلنا عقل الوليد

قوله العبد ربه وولاية الرب عبده في قوله ان تنصروا الله ينصركم و بين الولايتين فرق دقيق
فجعل تعالى نصره جوازا وجعل مرتبة الانشاء الذك كإقدامك في العلم بك على العلم به وذلك لتعلم
من اين علمك فقدم علمه بك كلف كان لانه قال ولنبأونكم حتى نعلم وقد ذكرنا في كتاب المشاهد
القدسية لنا انه قال في أنت الاصل وأنا الفرع على وجوده من اعلاه سامنا لامنه فانظر فان هاهنا
عجبا غامضا جدا وهو عند اكثر النظارة لامننا واقعهم في ذلك حدودنا والكشف يعطى
ما ذكرناه وهو الحق الذي لا بد عناجه له ولما أتى عن هذه اللقطة مفتق الجاز او عباده محمد بن
ابى الصنف البختي نزول مكة ذكرته ان علمنا به فرع عن علمنا بالذن عن الدليل بقول رسول
الله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه كما ان وجودنا فرع عن وجوده ووجوده
أصل فهو أصل في وجودنا فرع في علمنا به وهو من مدلول هذه اللقطة أيضا نصير بذلك وابتهاج
رحمة الله وهذا الوجه الآخر من مدلولها أيضا هو أعلى ولكن ما ذكرناه له رحمه الله في ذلك
المجلس لانه لا يحتمل ولا يقدر ان ينكره وما تم ذلك الايمان القوى عنده ولا العلم ولا النظر السليم
فكان يحار فابرزنا له من الوجوه ما يلازم من اج عقله وهو صحيح فانه ما تم وجهه الا وهو صحيح في
الحق وامن الفضل الا العنور على ذلك فآله على المؤمنين والمؤمنين في الله مثل رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقبل من اولياء الله فقال صلى الله عليه وسلم اولياء الله هم الذين اذا رآوا ذكر الله أى
فذكره علم وشهد برؤيتنا اياهم فجعلهم اولياء الله كما جاء عن الله انه ولى الذين آمنوا فاما المؤمن من
أعطى الامان منه في نفس الحق ان يضيف اليه ما لا يستحقه بل جلالة أن يوصف به مما ذكر

تعالى ان ذلك ليس لبصقة كاذلة ولا افتقار وهذه ارفع درجات وصف العبد بانه مؤمن فان المؤمن ايضا من يعطى الامان نقوس العالم بايصال حقوقهم اليهم فهم في امان منبه من تعذيبه فيما وصي لم يكن كذلك فليس يؤمن قالوا لا يشتركون بين الله وبين المؤمنين والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الهادي الى صراط مستقيم والحمد لله رب العالمين

(الباب التاسع وخمسمائة في مدرك حال قطب كان منزله وما اتفقتم من غي فهو بحلقه)

انما الاتفاق من حضرة النفق	فان له باين في كل ما خلق
فياتي اليه الرزق من باب غيبه	وليس لذلك الباب باب فيمنطبق
نما زال مفتوحا على كل حالة	لان اسمه اقتتاح ليس له غلق
اذا اتفق الانسان قاله مخف	فلا تأسن فالوقت بالوقت منق
وان اغلق الانسان باب عنائه	بواله رب الجود جودا ان اتفق
وان اغلق الانسان باب هبائه	فذلك اغلاق الاله اذا اتفق
ويغلقه ان شاء فالامر امره	كجاءه في القرآن في سورة العلق
اذا عدت بالرحن في كل حالة	نعم ذبحا قد جاء في سورة الفلق
وفي سورة الناس التي جاء ذكرها	الى جنبها تتلى كجاء من سبق
وان عدت عذبا لرب ان كنت مؤمنا	كجاءه في القرآن فانظر تعد يصح
فما ذكر التعويذ الا بربنا	فكن تابعا لا تتبع غير من صدق

قال الله تعالى كلال الانسان لمطبي أن رآه استغنى فيغلق عليه باب اعطاه لما جعل في قلبه من خوف الفقر ان اعطى فبطي في غناه في عين فقره فان هو اعطى ما به استغنى افتقر فاختره فلا يزال الغنى خافوا ولا يزال الفقر يطالب فالرجاء للفقير فانه يأمل الغنى والخوف للغنى فانه يخاف الفقر وما انتقم من شيء فهو يعنى الله بحلقه بهو يته يحلقه بفتح الباء فانه ما يتفق حتى يشهد العوض وهو قوله من ايقن بالخلف جاديا اعطيه فما يتفق أحد الا عن ظهر غنى لان العدة فقير بالذات غنى بالعرض وكان الاولى أن يكون غنيا بالذات لانه المصروف لمن يتصرف فيه كالمال فانه المصروف فمن يتصرف فيه فهو مصرفه لانه لا يتعدى فيه علمه وعلمه ما كان الامن معلومه فما تصرف فيه الا بما اعطاه من ذاته في حكمه في نفسه فهو الخاكم في تحكمك فيه فافهم

اتحاد الاله على وجودى
من العلم الذى ما فيه رب

بما اخفاه عن خلق كثير
ولاشك لدى القطن الخبير

واعلم انه لا يقبل الاتفاق الا بالحدث فان الاتفاق اهل لولا به لك الا بالحدث وكل شيء اهلالات الا وجهه من اهل شيا فقد فقد واذ افقده لم يجد واذ لم يجد وجد الله عنده فهو يخافه كما عاد الضمير على الشيء من يحلقه ولا يخلف الا مثله لاعميه فليس هو هو واذ لم يكن هو هو ولا بد من الخلف فيضاقه الله وجوده وهو قوله ووجد الله عنده فثبت تنق الاسباب هناك يوجد الله واذ اسكن الضمير في البصر ضل من تدعون الاباء ومعنى ضل منكم تلف لم تجده وهو ما وجدتم عند فقد الا الله يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدعاه ربه في سفره رب أنت الصاحب في

السفر والتلقية في الازل فاجعله خليفة في اهله الاعند فقد هم اياه فنيوب الله عن كل شيء أى
يقوم فيهم مقام ذلك الشيء هو ربه ولهذا قال فهو مخلقه فأي سبب يكون للمنفق بعد الاتفاق
بعدمه ما أنقعه من أمر ظاهر أو باطن حتى اليقين والاستغناء عن الامر الذي كان يصل اليه
بذلك الذي أنقعه في عين تخصصه له لذلك الشيء فهو مجعول من هوية الحق أو هوية الحق وهو
عند الطائفة اتم الاذكار وأرفعها وأعظمها وهو ذكر خواص الخواص وليس بعده ذكر اتم منه
فيكون ما يعطيه اله في اعطائه أعظم من اعطاه اسم من الاسماء الالهية حتى من الاسم الله
فان الاسم الله دلالة على الرتبة والهوية دلالة على العين لا تدل على امر آخر غير الذات ولهذا
يرجع اليها المحلول لفظة الله فان كل تزيل الالف واللامين على الطريقة المعروفة عند اهل الله
فبني ه فان جعلته سبباً لتلق الخلق به مكنت الضمة فقلت هو خفت بواو العلة وفيها راحة
الغنى عن العالمين والعلة مالها هذا المقام من اجل طلبها المعلول كما يطلبها المعلول فركبت بالفتح
تحقيقاً من ثقل العلة فقبل هو فدل على عين غالبة عن ان يحصرها علم مخلوق فلا زال غيباً عند
كل من يزعم انه عالم به حتى عن الاسماء الالهية فشغلها بما وضعت له من المعاني فجعل الرزاق
هسته متعلقة بالرزق والمقيت بالتقويت والعالم بالعلم والحى بالحياة وكل اسم بما وضع له وما دل
عليه من الحكم فالاسماء موضوعة وضممتها المكثات في حال ثبوتها وعدمها فالاسماء احكامها
والهوية تقوم للمكثات بهذه الاحكام فاليه وهو الحق يرجع الامر كله والى الهوت من الالى الله
تصير الامور ترجع الامور كلها وما ذكر الالهو بالتصريح والله ما ذكر اسماء غيره فاقهم والله
يقول الحق وهو يمدى السيل

• (الباب العاشر وخمسة في معرفة حال قلب كان منزله سافر عن آيات
الذين يتكبرون في الارض بغير الحق) •

سأصرف عن براهين الوجود	قلوبهم تنسل رتب التسجود
فلما أن زهت تغفرا وهجبا	على أهل المشاهدة والشهود
حرمناها العلوم فلم تنلها	كأمة نالها أهل القصود

فاعلم ايذا الله وبالله بروح منه ان الكبرياء ليس الا تمقن تكبر من الخلق بغير الحق فها هو كبير في
نفس الامر وانما هي دعوى حال لا وجود له في عين المدي فان كان له وجود تكون الدعوى
صحيحة فليس المدي عند ذلك الا الحق والحق له الكبرياء وما معنى المحل متكبر الا ليكون الدعوى
ما ظهرت الا في محل ماله الكبرياء ودعاؤه يحق فكان لسان المدي عين الحق كما جاء كان الله
سمعه وبصره واعلم ان الله ما صرف أحد عن الآيات الا وقد صرفه عن العلم بالامر على ما هو
عليه الامر والشأن والآيات التي صرف هذا العدد عنها هي عن الآيات التي أراها من أراها
في الآفاق وفي انفسهم حتى يقين لهم انه الحق الذي يتكبر به من يتكبر في تكبر في الارض
دون السماء بغير الحق فهو جاهل بالجاهل لانه وضع الكبرياء في غير موضعه اذن شرطه امر ان
الواحد الحق الذي يقبله المخلوق والثاني العلوق في تكبر في الارض بالحق وهو الحق الذي يقبله
المخلوق وله العلي بالذات والعلوق لم يصرف الله عنه الآيات في ربه اياها تنشر بقا لهذا المحل فاذا

وأما الذين له عين الحق فانه ما رآه الا بالحق وبالحق انزله وبالحق نزل وما خلقناه مما الا بالحق
 وامرنا ان اعطى كل ذي حق حقه وما ننزل الا بالحق وحده انما هو الحافظ له وهما نكتة خفية فان
 الله له على عباده حق بطيئة منهم وقد ورد في الصحيح ان حق الله احق بالقضاء من حق المخلوق لان
 نسبة الحق الى الله اتم وأوضح من نسبة الحق الى المخلوق لان نسبة الحق الى الحق ذاتية ماهي
 بالجل ونسبة الحق الى المخلوق بالجل ولكنه جعل لا يصح ان يصفى الله عنه فالسعيد من عرف
 الحق وقواهلها فاداهما والشقي من لم يعرف الحق ولا عرف اهلها والذي بين السعيد والشقي
 من عرف الحق وقواهلها ونظلمها فتلك الطائفة هم في ظلمات لا يبصرون والطرف الاخر
 هم الصم البكم العمى الذين لا يرجعون عند ما يبصرون ولا يعقلون عند ما يبصرون ولا يصيبون
 عند ما يتكلمون فاولئك الذين ما ظلمهم الله ولكن كانوا هم الظالمين فانهم ظلموا الحقوق واهلها
 فان لهم قلوبا يعقلون وبهتة وهم فيها وان لهم اعيينا يبصرون بها وان لهم اذانا يسمعون بها فانزلوا
 نفوسهم منزلة الانعام بل هم اضل سبيلا لان الانعام ما جعل الله لهم هذه القوى التي توجب
 لصاحب البصر ان يعتمد ولصاحب الاذن ان يسمع ولصاحب القلب ان يعقل فهم الذين
 يتفكرون في خلق السموات والارض في عظمتهم التفكر كما سمعوا وابصروا وتقلب الاحوال
 عليهم ان يقولوا ربنا ما خلقنا هذا باطلا سبحانه فنجوه ان يجعلوه نزعنا عن ايجاب العلم عليه
 في خلقه لانه اذن خلقه الحكمة فكانت تلك الحكمة اوجبت الخلق عليه وما من واجب عليه الا
 ما وجبه هو بنفسه على نفسه خلقه امتثالا منه لمصدق وعده لا غير ونعم التبريف بقوله ففتنا
 عذاب النار وليست الا الطبيعة في هذه الدار بانها محل الانفعال لانها العقل بمنزلة الاخرى للذكر
 فيها يظهر التكوين اعني تكوين كل ماسوي الله وهي امر معقول فلما رأى من رأى قوة
 سلطانها وما علم ان قوة سلطانها انما هي في قولها لما يكونه الحق فيها انما هو التكوين لها
 واضافه اليها ونسوا الحق به اذ انما هم انفسهم اذ صرفهم عن آيات نفوسهم وهو قوله ما صرف
 عن آيات الذين وصفهم الحق وانقسم الخلق الى قسمين قسم الى الحق الصرف وقسم الى الطبيعة
 الصرف فظهر بينهم ما برز في ظهوره عالم ما هو واحد من هذين القسمين فرأى ما يستحقه الحق
 فاعطاه حقه ولولم يعطه فهو له ورأى ما يستحقه الطبيعة فاعطاه حقه ولولم يعطه افهوا لها فان
 الطبيعة ليست مجبولة بل هي لذاتها في العقل لا في العين كما هو الحق لذاته في العقل والعين فان
 اجتماع الحق والطبيعة في العقل فقد افتقر الحق عن العقل وتغير في العين فان الحق له الوجود
 العيني والعقل والطبيعة لها الوجود العقلي ماله وجود عيني وذلك ليكون الحكم في الخلق بين
 الوجود والعدم فيقول العدم من حيث الطبيعة ويقول الوجود من حيث الحق فلهذا يصف
 كل ماسوي الله بقبول العدم والوجود فكان الحكم فيه للعدم كما كان الحكم فيه للوجود ولولم
 يكن الامر على ما ذكرناه لاستحال على المخلوق قبول العدم في وجوده وقبول الوجود في عدمه
 فهكذا ينبغي ان تعرف الحقائق ولا سبيل اليها الا بعدم الصرف عن الآيات وانظر الى حاسم
 الله من تكبر في الارض بغير الحق وهذا من العلم الذي اتجه هذا الذكر لصاحبه وامثاله والله
 بقول الحق وهو يهدي السبيل فللطبيعة القبول والحق الوهب والتأثير في الام العالية
 الكبرى للعالم الذي لا يرى العالم الا آثارها لا عينها كما انه لا يرى من الحق ايضا الا آثاره

لا عينه فان الابصار لا تدركه والرؤية ليست الالهة فهو المجهول الذي لا يعلم سواه وهو المعلوم الذي لا يمكن لاحد الجهل به وان لم يعلم ما هو

فبين حق وبين طبع ليس يحق ولا بطبع والخلق كالوقن ان نظرنه	لاح لنا في الوجود خلق والطبع طبع والحق حق فكل خلق تراه وفق
--	--

• والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الحادي عشر وخمسة في معرفة حال قطب كان منزله ان تقوا الله يجعل لكم فرقا ناولتقوا الله ويعلمكم الله) •

ومن يتق الله يجعل له فيعلم منه ضلال الهدى ويظهر في شرقه غاربا ويصير في كل علم له فكان افتق الهدى راتقا ليقسمه بين اثناؤه ويبصره في مناجاته فينتسبها مثله نشاة ويحزن في ارضها قوتها	كما قال من امره فارقا ونورا الهدى هاديا ساقا ويطلع في غربه شارقا على كل شخص به فاتقا وكان لرق الهدى فاتقا فترقوه جبلا حائقا اذا قام فيها به ناطقا يكون بها في الوري خائقا فيعله خائقا رازقا
--	---

اعلم ايها الله واياك بروح القدس ان المتقي يجرد تقواه قد حصل في الفرقان اذ لم يشرق ما اتقى

فالا امر ما بين محمود ومذموم فكن وقاية في كل مكروه واجعله في كل محبوب وقايتكم منه الحق لا يدري بذلك ولا حسن ينزهه عنه يشبهه	والامر ما بين محبوب ومكروه يكن وقايتكم في كل مألوه وكن به بين تنزيه وتنشيه مشبه الحق لا يدري وأدريه به فهو ذا الذي قد قلته فيه
---	--

وذلك ان الانسان لا يتخلو ما ان يجعله عبوده مثلا او ضدا او خلافا وعلى كل وجه فقد فرق بين الله وبين العالم فلهذا الفرقان الذي تعطيه التقوى لا بد ان يكون فرقا نائسا وليس سوى الفرقان الذي يكون في عين القرآن فان القرآن ينضن الفرقان بذاته واغنايب الجمل الى هذا الفرقان لان التقوى انتجتة فاما ان يكون جعله ظهورا لمن اتقاه مع كونه لم يزل موجود العين قبل ظهوره او يكون جعله خلقه فيه بعد ان لم يكن وما هو الا الظهور دون الخلق فانه عقبه بقوله ويكفر عنكم أي يستر والستر ضد الظهور فلا يتخلو العبد في تقواه به اما ان يجعل نفسه وقاية له عن كل مذموم ينسب اليه او يجعل ربه وقاية له عن كل شدة لا يطيق حملها الا به وهو لا حول ولا قوة الا بالله وهو قوله واياك انتعين فتني به شدة الامور التي هي محبوبة لله مكروهة

طبعاً كما تجعل نفسك وقاية له تنقي به عنه كل مذموم شرعاً محمود محبوب طبعاً فيفتح لك كونه وقاية لك علم كل شدة تعجز لك اسماؤه الالهية كلها بتفاصيلها وانواعها وهذا من الفرقان يفتح لك كونك وقاية له كل مذموم وصكروه وتحيل لك اسماؤه الالهية كلها بتفاصيلها وانواعها وهذا من الفرقان فيصعدك الله في الخالقين فان الله لا يهبط العلم الا من يجب وقد يهبط الى الخلق من يجب ومن لا يجب فان العلم ثابت والخلق زائل ولولا الفرقان في عين التقوى ما انتج النور فارقا فان النور لا ينتج الا منه ولا يكون الا ذلك ولهذا كان العالم على صورة الحق فمن غلب عليه طبعه كان شبهه بآءه اقوى من شبهه بآءه ومن غلب عليه عقله كان شبهه بآءه اقوى من شبهه بآءه لان العالم بين الطبيعة والحق وبين الوجود والعدم فاهو وجود خاص ولا عدم خاص فالعالم كما يصور يحيل اليك انه حق وليس بحق ويحيل اليك انه خالق وليس بخالق اذ ليس يخلق من كل وجه وليس يحق من كل وجه فاننا لانست في المصور فيما زان ثم مرانيا وما ثم مرني ولا بد كما قال يحيل اليه من يهرهم انها تسمى فالحق مرني بلا شك وبقي الشأن فيمن هو الساعي فان الخلق على حالها ملتصق في الارض والعصى فيعلم قطعاً ان الخلق لو يتجرد عن الحق ما كان ولو كان عين الحق ما خلق وهذا يقبل الخلق الحكيم ويقبل الحق ايضا الحكيم فقبل صفات الحدوث شرعا وقبل صفات القدم شرعا ولا فهو المنزه المشبه وقبل الخلق الحكيم وهما انه جمع بين نسبة الاثر له في الحق بما اعطاه من العلم به كاذكرناه في غير موضع وبين نسبة الاثر فيه من الحق وهو انه اوجده ولم يكن شيأ الى لم يكن موجودا فالفرقان لم ير في نفس الامر ولكن مظاهر لكل احد في كل حال من الاحوال

٣ في نسخة في كل حال من الاحوال فرقان •

في كل شخص من الاشخاص فرقان ٣ • ايق ذلك في تجميع وبرهان وهذا الفرقان الذي اتجه التقوى لا يكون الا بعلم الله ليس بالنظر الفكري فيه طريق غير فان اعطاه الله الاصابة في النظر الفكري فاهو هذا العلم الخاص فان الطريق غير العلوم المشبهة بالصور المختلفة بالذوق وانوابه متشابهة فاعلم ذلك * والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الهادي الى صراط مستقيم والحمد لله رب العالمين

• (الباب الثاني عشر وخمسة في رفة حال قطب كان منزله كمال نصيب

جلودهم بدلتناهم جلودا غيرا) •

كلما انضج الالهيب جلودا	بدل الله لاعداب جلودا
امدا ينتهي القضاء اليه	اورث القوم في الحميم جلودا
جعل الله منهم وعليهم	عندما يتقضى السؤال شهودا
فاذا أدت الشهادة فيهم	ملكوا القوز والنعيم الجلديدا

يقول الله تعالى اخبار انهم وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله اى بالشهادة عليكم لانهم شهداء عدول مقبولون اقول عند الله وكأني بالذبا غير راغبين بما كانت النفس انما طقة الحيوانية تصير فهم فيه زمان حكمها واما رتبهم عليهم وعلى جميع جوارحهم من مع وبصر ولسان ويد وبطن وفرج ورجل وقلب وانما سميت الجلود بهذا الاسم لما هي عليه من الجلادة لانها تتلقى بذاتها جميع المكروه من جراحة وشرب وحرق وسر وبرد وفيها

الاحساس وهي بمن النفس الحيوانية لتلقى عنها هذه المشاق فاني الانسان جلالة واشده من جاده
ولهذا اشتاء الله به قنضه سيب في عذاب النفس المكلفه والجلد متمم في ذلك العذاب
المحسوس قال بعض المحققين

فهل - نعم - يصب
منهم بعدذاب
|| سليم طرف مقبم
معذب بنعيم

هذا المجهير هو هجير الخلق من مكر الله عز وجل به في قنضه سيب الامارة بالوعسى تنزيه واني
الخرق الانساغا وسب ذلك ما ذكر الله عن نفسه من اختيار مشيئته بين المعفرة والعذاب فهو
غير قاطع بأحد الاخرين ثم انك ترى الاسماء الالهية تتقابل في حقه وترى اسماء الفضل ترجع
عدد اوقه على اسماء العدل والانتقام وترى ان التقابل بين هذه الاسماء انما يقع بعد ان الرحمة
التي وسعت كل شئ خيرا هم ذلك على ما تركبوه من الخلفات وتعدوه من الحدود وتتهكوه من
الهامم فلو قطعوا الماخذ على ما صدره ثم ان ما وامن غيرة في كاذب اليه طائفة ما نملوا
ما لا يرضى سيدهم ثم انهم قدرا وانهم في العذاب في الحياة الدنيا لا يصبرون تحت حكمه
ويسترون منه طبعوا لا يبقونه الاجبار فيجعل الخائف لنفسه موعظة وذكري فان كان قوي
الايمان غير متجرف في التأويل خائف في بحر الظاهر لا يصرفه له ماني الباطنة صارف انتفع بالذكر
وان لم تقم به هذه النعوت وتأول تردى واودى من اتبعه وكان من الذين اتبعوا اهلهم وهم وكان
أمر من هذه صفته فرط فينتج له هذا الذي ذكر من الاحوال العصية ومن الاسماء الالهية لا اسم
الظاهر والاول ومن المعارف معرفة الشهود وقبول الحق صور انجلي الظاهرة ويحقق بالقوى
كل التحقق فيعلم العلم المجهول الذي لا يصل اليه ككل احد وهو العلم بسر اثر المحسوسات
والحواس والاحساس والمحس وانما جهله لا تكفرون لما تقولون وذلك ان النفوس مجبولة على
حب ادران الغيبات واستفرايح الكنوز وحل الرموز وفتح المغاليق والبحث عن خفيات
الامور ووقائق الحكم ولا ترفع بالظواهر اسافان ذلك عندها في زعمها بين من تلقى الصبح فالتار
عندها لا يجنى على احد فصاحب هذا الهجير يدول من العلم في هذه الظواهر ما لا يتخطر بخاطر
احد ان ذلك الذي ادركه صاحب الكشف لهذا العلم بحمله ظاهر ذلك الامر ولا صورته فاذا اتى
عليه صاحب هذا العلم والكشف عند ذلك يعظم قدره وتظهر حكمته وكثرة خبره ويعلم عند ذلك
ان ما كان يحسبه هينا هو عند الله عظيم وهذا كله من الاسم الالهى الظاهر الذي له التقدم
في الامور والسير كله انما هو في الاوائل الا ترى ان الخطر الاول هو الالهى الصادق الذي
يخطئ ايدا فله العصمة والمضاء وفيه يظهر القدر والقضاء وكذلك النظرة الاولى والسمجوع
الاول والحركة الاولى وهو الذي يعطى علوم الزبر للزاجر وهي كلها صحيحة لا تخطئ ابدا بل
العصمة نصيبها فالاول هو الظواهر السوابق وكل ما جاء بعد الخطر الاول فهو حديث نفس
يحيى معنى اثره فيخطر الاول التهيؤ والتوطئة وهي تعطى العقول الشوق الى ما وراءها
فالنفس المصيبة بالحرر لا يزول عن الامر الظاهر الاول الذي ورد عليه حتى يستوفي جميع
حقائقه وما تعطيه صورته ويقت على خفيات حبه فاذا حصل وقبله علم اجتناب فقتل ان
ما رده عليه في اثره الذي هو باطنه فان جهل الظاهر كان بالباطن اجهل فانه الدليل عليه وان

فرط في تحصيل الاول كان في تحصيل الاخر اشدة نظر بطا لان من الحرص على تحصيل العلم
بالخاطر الاخر تحصيل العلم الاول فاول الامر خوف والرجاء يتولد فان تقدمه الرجاء تقدمه
الخوف فان الماسي لا يسترجع والقدماء الخوف وقد فانه وذهب عنه ومن لم يرد والرجاء في
المحل قد منعه بساطته فالؤمن من يشاوى خوفه ورجاؤه بحيث انه لا يفضل واحد صاحبه
عنده لانه استعمل كل شئ في محله فاول نشء الانسان ضعف ولضعفه تقدمه الخوف على نفسه
ثم تكون في القوة بعد هذا الضعف فانيه الرجاء بقوته فانه يتقوى نظره في العالم والتأويلات
فيعظم رجاءه في جناب الحق والتمسك العاقل لا يتعدى به موطئه فاذا خطر له من قوة الرجاء
ما يؤجبه استعمل الخوف عند العاقل الفارغ من الرجاء عن الانقراض بالحكم وأشر لضعفه
الخوف فذلك المؤمن فلا يزال كذلك الى ان تمكلك فانه الكمال الذي يقبى اليه اولياء الله في
الورث النبوي في هذا الزمان المحمدي الذي اعلق فيه باب نبوة القسريع وزواله وبقى باب
حكم الاختصاص بالانوار والامرار فتمتوا بخلق عليه أهل الله فاول ان دخل عليه أهل
هذا الذي جعل الله من استوى خوفه ورجاؤه في الحيازة الدنيا الى سبع مائة عند الاحتضار
فيقلب رجاءه على خوفه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الهادي الى صراط مستقيم

• (الباب الثالث عشر وخمسة مائة في معرفة حال قطب

كان منزله كهيء ص ذ ك ر ح م ر ب ك ع د م ك ر يا) •

اقول يا رب رب محمد

فاعلم هذا الذي في كل مشهد

على كل حال بين هادي ومهدي

اذا كنتي رجة الرب لم ازل

لان التاكيد ان كان ربه

فارس له الرحمن للخلق رجة

قال الله تعالى فما ارسلناك الا رحمة للعالمين ووحى اليه تعالى ان الله لم يبعك سبائا ولا امانا
واما بعدك رجة وقال تعالى في عبدة المنقصر آتينا رجة من عندنا تقدم الرجة على العالم وحي
الرجة التي في الجنة ثم قال وعلمنا من لنا علما فاعظم هذا العلم من أجل قوله لنا الرجة
المبطونة في المكروه وبهذه الرجة قتل الغلام وشرق القينة وبالرجة الاولى اقام الجدار
فلا يرق لبن هاتين الرجتين الا صاحب هذا الذكرفان الرجة هي التي تذكركها مؤيد كرها
فعلية بذكرة حقيقة ما ذاع الانما تطلب منه التعشيق فانه لا طاء ولا طاء الا به فقي حريضة
على مثل هذا واما ان هذا الذكرفان الرجة هي التي يوجب حكم الرجة فليدرك من غيبه سبائا
وتعالى ويانزرك بالانكسار الذي كروا ما ساقته عبادة العبد فاني لما ذكرته الا لا يكون عندنا
تعالى في تبسيع أسئلة فاني تفضل اقامه الله في هذا المقام ففرجته به فانه انه ذكر رجة ذبه
عنده تعالى فقال عبودية هو عين رجة الربانية التي بذكرة فاعلم بربك ان الله تعالى هذا القيد
فاني تفضل درجتها الشخص فهو مقبول عند الله تعالى ومن هذا المقام يحصل من الله
ما يتحقق به محال يكون لفرد وهو الامر الذي يختار به وبخاصة فانه لا يملك مقرب لنفسه الله
من الله امر محض به وهذا هو الشرع في التعريف لهذا الفضل انه فاني اجد من المؤمنين
الاولاد ان شئت ربه ونسبته ليس بالله فيك فوجدان فبضع كظله عليه وهو عظم رحمة

به وذلك محل يحصل بحيث يصر به صكيات القضاة لهذا العبد حيث كان لا بد من عباد الله
 من تعجل له قيامته فمري ما يزل الله أمره في الدار الآخرة وهي البشرى التي للمؤمن في
 الحياة الدائمة. وأما هادوناً وكان لا يفسد ما في قلبه واحدة ما بموقف بأخيه
 ووجه لو تمت تلك النبوة على قدر ما يوقوف ما بعده وذلك بعد ثمانية وثلاث وثلاثين
 وخمسة مائة أشاهد في كل موقف من اتساع الرحمة بما لا يمكن في النطق به وكان ذلك لا تساع ذكر
 الرحمة فكيف يذكر الرحمن إذا حصل العبد ولا يحصل إلا العبد الحاني وأما غير الحاني فهو عين
 رحمة الله في خلقه به يرحم الله الخلق كافرهم ومؤمنهم ومبشرهم وموحدهم وبه يرفع عبادهم
 في الدنيا وبه يقع النصر وينزل المطر ويحبب الأرض وتكفر الرسل ويعظم الخير وهو المعصوم
 بالشهود في عين الجنائيات فيظهر عليهم إلهكم القضاء والقدر والجباكم في الطرق خلق وحق أن
 فوهمت فلا يظهر فيك ولا منك إلا عينك ولا يحكم بعلمه فيك إلا أعما عطية من العلم بك وهما زلت
 الإقدام وتكتمت على أعقابهم الأفهام وتحكم على الأعلام سلطان الإوهام وللإوهام
 الحكم الغالب التام والدوام والله ما يوجد إلا عندنا العبد فليظن به خيراً والحق من بعض
 وزعة الوهم وهو الذي يعلى العذاب والمجمل والنعم المجمل فظن خيراً لنفسه وبعض الظن أن
 فوالله لا الظن ما عصى الله مخلوق أبداً ولا بد من العصيان وهو حكم الله في القهول والترك فلا بد
 من الظن فمن رحمة الله بخلقهم أن خلق الظن فيهم وجعله من بعض وزعة الوهم ولا يمكن لأحد
 تحصيل العلم من أمر أو علم من حيث ما يحكم به على المشهود ولا من حيث الشهود فذلك لا تقدر
 على زوال ما شهدته وهكذا جميع تعلق باقي القوى ولكن بقي الحكم على ما به علمه لا من حيث
 الشهود هل يحصل به العلم والظن نعم هذا صاحب هذا المقام لا يحصل به إلا الظن خاصة وأما غيره
 فيحصل ذلك بحل العدم ذوقه لهذه الحال ففرق بين ما عطية القوة وبين ما يحكم به على ذلك المعطى
 بما أهل يحكم بالظن أو بالعلم فالأمر في نفسه شبهة في عين الدليل وإن لم يكن الأمر هكذا إلى غير
 ربه من مبدء ولا حق من خلق أن فهمت فهذا بعض ما يتنبه لك هذا الذكر والله يقول الحق
 وهو يهدي السبيل المهادى إلى صراط مستقيم

(باب الرابع عشر وخمسة مائة في معرفة حال قلب كان منزلة

ومن يتوكل على الله فهو حسبه)

وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ	فَإِنَّ اللَّهَ يُوَكِّلْهُ
وَأَنْ كَانَ فِي كُلِّ حَالٍ	يُرَاهُ دَائِمًا رَاجِعًا
فَذَلِكَ الْوَكِيلُ الَّذِي لَمْ يَزَلْ	عَلَى مَا يَرَاهُ قَلْبُهُ

اعلم أيها الله وأياك روح منه أن هذا الذكر يعطى صاحبه أنه هو لا يكتفي إلا به لأن النبي صلى
 الله عليه وسلم يقول ليس وراء الله شيء فما كان من حجاب فها هو إلا بينك وبينه ما هو وراءه
 فإنه الأول وأنت الآخر وهو قبلك فلا يكون له منك إلا المواجهة ثم أرسل بينك وبينه حجب
 الأسباب والنسب والاهادات وجعلها أصواراً لمن حيث لا تشعر في قال هي هو صديق ومن قال
 ما هي هو إلا اختلاف الذي يراه فيها صديق فإنه يحجب عن العلم به اختلاف الصور فكيف قطع

ان هذه الصور ليست هذه الصورة رأى هذا السبب ما هو هذا السبب يقطع انهما لهما هو
 وذهل عن حقيقة الحجاب وكوهم ان اختلقت فهي واحدة في السببية والنجابية كذلك هي
 عنه هو وان اختلقت وان لم يكن الامر هكذا والا فلا نضع المواجهة الا ترى الاعى
 اذا واجهته وكلفته لا يصدق عبادى كونه واجهتك وكونه لا يراك وانت تراه من حكم
 المواجهة يتكلم مع كون الاعى يرى الظلة بالاشك وانت عندك في عين تلك الظلة التي يراها
 فذكر كل ظلة لانه يواجهك فيه قول رأيت فلانا اليوم مواجهة ويصدق كونه اعى فاوراه
 اقمه مرى وما وراك له مرى لان الصورة الالهية بك كملت وفيك شئت فهو حسبك كما انت
 حسب ما هو هذا كنت آخر وجود وأول مقصود ولولا ما كنت مقصودا ما كنت مقصودا فاصح
 حدوثك ولولا ما كان عليك به معدوما ما صحت ان تريد العلم به فهذا من انجب ما فى الوجود ان
 يكون من اعطاك العلم بنفسه لانه لم نفسه الا لك لان المسكيات اعطت العلم بانفسها الحق ولا يعلم
 شئ منها بنفسه الا بالحق فلهذا كان حسبك لانه الغاية التي اليها تنهى وانت حسب به لانه ما تم
 بعده الا انت وذلك عليك وما فى الاحمال وهو عين العدم المحض الذي التبت بظلمته كما التبت
 بضوء الوجود التور فقابيل الطرفين بذلك فان نسب اليك العدم لم تستعمل عليك هذه النسبة
 انظمت عليك وان نسب اليك الوجود لم تستعمل اضوئه فيك الذي به ظهرت لك فلا يقال فيك
 موجود فان ظل العدم الذي فيك يمنع من هذا الاطلاق ان تستحقه استحقاق الموجود لنفسه
 ولا يقال فيك معدوم فان ضوء الوجود الذي فيك يمنع من هذا الاطلاق ان تستحقه استحقاق
 من لا يقبل الوجود فاعطيت اسم الممكن والحقا فلتقيقة معقولة تسمى الامكان والجواز
 وحصل اسم الموجود الواجب بالذات لحققة تسمى الوجود وهي عين الموجود كما ان الامكان
 عين الممكن من حيث ما هو ممكن لا من حيث هو ممكن ما حصل اسم المعدوم المحال وهو الذي
 لا يقبل الوجود لذاته لحققة تسمى العدم المطلق وهو الاحالة فانت جامع الطرفين ومظهر
 الصورتين وحامل الحكيمين لولاك لا تراه المحال في الواجب واما الواجب في المحال فانت السبب
 الذي لا ينضم ولا يتقسم فلو كان للعدم اسان اتقال انك على صورته فانه لا يرى منك الاظلمة كما
 كان لا وجود كلام فقال انك على صورته فاذا رأى فيك نوره فعلم بك لنوره وجهك العدم
 المطلق لظلمة فانت المعلوم المجهول في صورة الحق سواء فتعلم من حيث رتبته لك لا من حيث
 صورتك اذ لو علمت من حيث صورتك لعلمت الحق والحق لا يعلم فانت من حيث صورتك لا تعلم
 فاعلمك اجمال لا تفصيل فقد عرفت ما يعطيك هذا الذي كرم العلم بالله ان عقلت واقعته يقول
 الحق وهو يدى السبيل

• (الباب الخامس عشر وخمسة مائة في معرفة حال قطب كان منزلة وظن داود
 انما قصده فاستغفره وبخر راكه او تاب) •

الافتتان هو البلاء بعينه	فاصبر اذا ما قيل بك بحكمه
واستغفر الرب الكريم بصدقة	منه فلات معين في علمه
واحد من الفكر الدقيق فانما	يؤتى الذي فهم الذى من فهمه
الشان فوق عقولنا وموتنا	فلا يفسد من العقل الذى في رعه

ان العالم لديه وهو مقيد عند الدليل بكيفية وبكمه
ان الشريعة قسمته بكتيلها فلذا القالب بكيفية وبكمه

لما كان داود عليه السلام في دلالة اسمه عليه شبه في آدم با دم في دلالة اسمه عليه صرح الله
بخطافته في القرآن في الارض كما صرح بخلاته آدم في الارض فان حروف آدم غير متصلة
بعضها ببعض وحروف داود كذلك الا ان آدم فرق بينه وبين داود بحرف الميم الذي يقبل
الاتصال القبلي والبعدي فاقى الله به آخر احق لا يتصل به حرف سواء وجهه في قلبه واحدا من
الحروف الستة التي لا تقبل الاتصال بالبعدي فاخذ داود من آدم ثلثي مرتبته في الاسماء وأخذ
محمد صلى الله عليه وسلم ثلثيه أيضا وهما الميم والهاء غير ان محمدا متصل كله والحرف الذي لا يقبل
الاتصال بالبعدي جعل آخر احق يتصل به ولا يتصل به بشئ بعده وهو قوله صلى الله عليه وسلم
لو كنت مخفذاً لخليل لا تخذت أبابكر غديلا ولكن صاحبكم خليل الله فيتم له به ولا يتصل به
بأحد فتاب محمد آدم عليهما الصلاة والسلام من وجهين الاول مناسبة النقيض بآدم للاتصال
فيه والاتصال في آدم كدواو والميم من آدم كالدال من محمد صلى الله عليه وسلم لم يلحقنا
آخر الذل اعني في آخر الاسم منهما والثاني مناسبة النظر التي بين آدم ومحمد في كون الحق
علم آدم الاسماء كلها أو اعطى محمد صلى الله عليه وسلم جوامع الكلم وعمت رسالته باعم
التسليم من آدم في ذريته فالتناس بنو آدم والتناس أمة محمد صلى الله عليه وسلم من تقدم
منهم ومن تأخر لانه قال صلى الله عليه وسلم آدم من دونه تحت الوافي فنظر آدم الى داود ودون
ولام لما ذكر فاستقل عمره فاعطاه من عمره ستين سنة وهو عمر محمد صلى الله عليه وسلم
فلما وصل من عمره الى حد الميم من اسمه رأى صورة محمد صلى الله عليه وسلم في الميم يرجع عن
داود لانه قد فارق روية الالف والدال الفرع في عطية التي اعطاها داود من عمره فدخل
تحت لواء محمد صلى الله عليه وسلم فاما تصريح الحق بالخلائق على التبيين في حقهم افقوله
تعالى في خلافة آدم عليه السلام اني جاعل في الارض خليفة يريد آدم وبنيه وأمر الملائكة
بالسجود له وقال تعالى في داود عليه السلام يا داود انا جعلناك خليفة في الارض ثم قال فيه
ما لم يقل في آدم ولا تابع الهوى وسبب ذلك ما لم يجعل في حروف اسمه حروف اتصال
بجمله واحدة فحاقى اسمه حروف يتصل بحرف آخر من حروف اسمه فعلم ان امره فيه تشعبت
لما كان لكل انسان من اسمه نصيب فكان نصيبه من اسمه ما قسم التشعبت فأوصاه
تعالى ان لا يتبع الهوى لافراد كل حرف من اسمه ينشئه ثم ان له في الفردية وجوها في حركته
فهو ثلاثة حروفه خمسة فهو فرد من جميع الوجوه فلولا انه قابل لما وقعت فيه الوصية
من اتقوا وصاه ولماعلم ذلك داود بما علمه الله بطريق التبيين فيهمه اياه أن لا يتبع الهوى
أي لا يتبع هوى احد يشير عليك واحكم بما وصفت به الملائكة الحق ولم يقل هو اللان
الهوى ماله حكم الا بالاتصال وحروف اسم داود تقتضي الاتصال فصعبه الله من وجه خاص
فلما وصاه الحق تعالى استغفرو به أي طلب السر من الله الخائف بينه وبين الهوى المضل لئلا يتصل
به فيصنف به فيؤثر في الحكم الذي ارسل به ونجوا كما واناب رجوع الى الله في ذلك ومسط الى
الارض اختيارا قبل أن تقطعه الا هو او تفرقه فانه يها في الجدران القائمة فكان ركوعه

ورجوعا الى اصله من نفسه فهو بمن السائر الذي طلبه في استغفاره فلما جاء الهوى لم يجد شيئا
منصفا فأتاه رده عن مجراه فمؤثر فيه فراح عنه ولم يصبه وعصمة آتية وسرته وادب الا بسلام يحيط
درجة الله بعد ذلك بل ما يتلى الله الا الاكمل فالامثل من عبادته فيضل بالتأويل في ذلك من
يشاء ويهدي من يشاء ان هي الاقتضات فضلها من تشاء وتمدى من تشاء أنت ولسنا فاعقروا لنا
وارحنا وأنت خير الغافرين فليس الانبياء نفس واحدة من عباد الله من يستمرهم الله عن الذنوب
فلم تذكرهم ولم ترهم ومن عباد الله من يستمرهم الله عن المواقعة على الذنوب وكل له مقام معلوم

فأولان داود في حكمه	بحكم الهوى ضل عن نفسه
ولكنه سديد منجب	قد اختاره الله من قدسيه
له الضوء من ذاته ظاهر	تبرقته على نفسه
فأشرف من ناله قد أقي	بها بل رجوعا الى الله
فداود في ذاته وذو	وفي وده الهدى من شمس
فأشبهه بمقرب في حرته	وأشبهه يوسف في حبسه

فأعلم انه لو لا الاصلاح لقال من شاء ما شاء فاصل الاصلاح وسيله الدعوى ومن الاصلاح ما يكون
في غاية الخلق مثل قوله تعالى فما أصبرهم على النار ومنه ما يكون في غاية الجلال مثل قوله
واستلوا نكم حتى تعلم الجاهدين منكم والصابرين واستلوا أخباركم ولا يعرف مثل هذا الامر الا من
يعرف الجليل والحق وماذا يرجع وهل ثم خفي نفسه أو هو خفي بالنسبة فأننا علم ان الله لا يخفي
عليه شيء في الارض وهو المعلوم وكل ما في الطبيعة من الاسرار فان صورها أرض الارواح
ولا في السماء وهو المعلوم وكل ما في الارواح التي بين الطبيعة والعماء وهي التي تشرق هذه
الارض بانوارها فاعلم ذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب السادس عشر وخمسة في معرفة حال قطب كان منزله قل ان كان آباؤكم وأبناؤكم
وأخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقربكموها وتحبوا وتختشون كيادها
وصا كن ترضون ما أحب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فترضوا
حتى يأتي الله بامرهم • فبروا الى الله •

ليس الا الله الذي بالكشف تدركه	هو الا الله الذي بالضمير تدركه
لكنه في فكر لا تعدد ودرجته	وقد يكون ولكن فيه ما فيه
الحكم بالضمير في الاشياء مختلف	والحكم بالكشف لا تدركه
يراه في كشفه في كل تقدير	وليس بضمير معنى من معانيه
جست الا الله فلا عقل يحيط به	وليس يدركه سواء فانظر واقبه
جست الا الله فلا كشف يحيط به	وليس شيء من الاكوان يحويه
وهو الذي في جميع الكون تدركه	وليس يدركه الا من تجلبه
لذا تدركه ليس بضمير	اعطاء ما ليس يدركه في تدليه
من كل خير ومن علم ومعرفة	فمن يفلا من يدليه

اعلم ايها الله ويا بك روح منه ان الخريف في هذا المنظوم يريد به الحكمة وهو الخير الكثير والعنبر
 ما تدركه من التركيب - والمعرفة ما تدركه من المفردات - هذه آية جاءت بنا يوم جمعة بعد الصلاة
 في المقابر بالسياسة سنة ست وعشرين وخمسة مائة فقيست فيها سكران مائة ثلاثون في صلاة ولا يقظة
 ولا نوم الا بها ثلاث سنين متوالية ابدلها حلاوة ولذة لا يقدر قدرها وهي من الاذكار المرفوعة
 بين الله والخلق تفرق تفرق تفرق في جمع وفرقان في قرآن فيصمم هذا الذكر بين القرآن
 والفرقان فكل من له عليك ولادة من أي نوع وفي أي صورة كان من ظاهر وباطن واسم الهوى
 وكفى فهو اولك وكل من لك عليك ولادة من أي نوع كان وفي أي صورة كان من ظاهر وباطن
 واسم الهوى وكفى فهو ايتك فقد يكون ايتك في هذا الذكر من أيك فيكون له عليك ولادة ولك
 عليه ولادة وهو المقام الذي اشار اليه الخلاج بقوله

ولدت احي اباهما * ان ذام من يحباني

وكل ما قاله من الامثال ودخله من الاشياء وما زيكاً وقاربك من الانداد وكان عديلاً لك
 في الزمان بحيث لو زنتاني اهل الموروث من الكتاب ما رجح عليك وزنا ولا رجحت عليه فهو
 اخوك ولكن من الاسم الظاهر قابو كما واحد ظاهر الا غير وليس لادم الباطن ما يحكم فان
 الباطن يتنحى ان يسكنوا اخوين لآب واحد وأم واحدة فان المراجع الواحد لا يجمع اثنين في
 الكون والتجلى لا يكون عنه اثنان فان اذمر أو وسع من ذلك فكل واحد له واحد من أم وأب
 فالطبيعة لا تلد وتأمين والوالد لا ياتي في كل نسكح مابين كما لا يكون في العالم الواحد في زمن
 واحد شأنا وكل من شاك وجوده وانفعل لك فمات يده وكنت له خلافا واليه اذا غاب
 عنك مشتاقا وجمعك كالرحمة الواحدة والمودة الثابتة وسكنت اليه وسكن اليك واعطاك
 من نفسه التحكم فيه فظهر فيه اقتدارك فهو زوجه تحبه طمها وتحمده ويكون ملكا
 لك شرطا وكل ما اعتضده في أمورك من الاسماء الالهية والتجلي والكون من ارواح
 قدسية وعقول نسية تؤيدك في الشدائد وتأتيك بالنص والزوائد فهو عسرتك وكل
 من قبل اليه فقبل اليك لملك ويحصره ديوانك ويقف عند فعلك فيه وقولك ويحكم
 فيه سلطان طوالت وقص في اقتنائهم ارك بلباك فذلك هو مالك الذي اقترفته من الاموال
 الظاهرة والباطنة والمعقوبة والمحسوسة من ثبات كاله قارب ومن غير ثبات كالعرض
 والدرهم والدينار وكل منقول لا يقربه قراو فالتاب كالقمام وغير التاب كالحلال وكل مال
 لا يمال واليه المالك بعد الرحلة عنه والافتصال ولكن اذا آل اليه امره لآيته في غير
 الصورة التي علمها فارتقت وكل امر يطلب الخزوج عنه ليكون ذلك الخروج سببا لتحصيل
 ما يكون عندك انفس منه فطالب به لتفاني الاسواق ويقوم لك فيه الجمع بين التلاق
 والافراق والنسكاح والطلاق ظاهرا وباطنا فذلك التصار التي تحشى كادها وتخاف
 فسادها فاستبطنت مهادها واستوطأت قنادها واعددت لها اعدادها وحصلت لها امان
 كنت باخر من زواجها فتصنك من عذاب اليم وتوفيك الرزق والخطا الطنيم وكل من اتخذته
 محلا وكنت به محلي ويحطه سر مالك وحلا فذلك محلك الذي ترشاه ومنزلة الذي تقصده
 وترشاه فقال لا اله الا انت له عليك ووقد بارك الله له الامن عليك اقام تروجه الصلح في كل

ما ذكرته وتعتقته بعينه وتعرف انه من عنده ما هو عينه وآثرته مع هذا الجواب على ما دعاك
الحق اليه من الرغبت فيه اذ اقتدت به وجه الحق فعلم ان الله ما أراد منك الا ان تعرفه فيما
أمرك من الرغبت فيه والرغبة عنه واحبته حب عين ومودة كون وكان أحب اليك من
الله الجامع للرغبة فيه والرغبة عنه فانه المعطى للمانع والضار النافع وأحب اليك من رسوله
الوافد عليك المعترف بما هو حجاب عن المقصود وسرير العابد والمعبود معك بما أهلك
انه ما خلفك الا لعبده وتوثره على ما لا تراه فيه وتقصده وأحب اليك من جوادك في سبيل
الله الذي يجمع لك بين الحياتين فلا تعرف للموت طعما ولا للصرح حكا فترصوا كلمة ثم سيد
ووعيد حتى ياتي الله بأمره فتعرف عند ذلك خبره من شره وخالوه من مره وتذوق شهده
من صبره ثم نصح في الانزال على لسان الارسل بالقرار الى الله من هذه الحجب والتدبر
لما جئت به من عند الله الحصف والكذب وارضا الطيب لثقل المقصورات في الخيام وتقتض
ابكار الم طمئن اني قبلك ولا جان فتصل من المعارف في تلك العوارف لا يصفه واصف
ولا يتمكن ان يقف عنده واقف لورود ما هو اعلى وانفس من كل محل اقدس وان كان
الشكر والتبلي في عدم الاطاعة بالمدرك لسيان وهما من هذا الوجه مثلان فينبغي ما فرقان بين
لاختصاصه لان صاحب الفكر يحكم عليه في محموله الدخل ويمكن الشبه منه وتزله عما كان
بالا من يعتمد عليه ويركي انبه والتبلي للعارفين كذلك بل هو في ذم مجدد وفي شهود
خلق جنيد ما هو منه ليس وهو الجامع في الانساذين اليوم والامس فلا يزل في لغة
موجودة اصوله الهية مشهودة لا تعاطيه القناع من جميع لذاته لانها من لذاته وجدت
لوجوده فاجتمعتا في شهوده والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب السابع عشر وخمسة مائة في معرفة حال قلب كان منزله في اذ اضافت عليهم الارض
بما ربت وضافت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه
وهذا ذكر الاضطرار والفرج بعد الشدة) •

ان أرض الله واسعة	فتق من تضيق عليه
سبب الضيق الخلاف فكمن	معه ان الرجوع اليه
من يقف ولا يجا فقه	يقف التحقيق بين يديه
ثم يعطيه ليؤتيه	كل ما في علمه ولديه
فاذا افسى حقيقته	جاء المطلوب في عليه
عند جمع بين جانيها	ايكون الحكم من حكمه
كل ما في الكون من ولد	ما لنا من موى ولديه
فاخ بالشرع تقبته	لاخ بالكشف من اوبه

قال الله تعالى وعن الثلاثة الذين خافوا فلو كان واحدا مضائق عليه الارض لان الضيق انما
يشع بالشر يك ولهم الا يقفوا اقامان بشرك به فانه يخرج عنده ما هو له ولذلك اغضب المشرك
الحق غضا بما ورثه ذلك الغضب مكانا في الماني الغضب من الضيق ففصل لجمع امثاله من

المشركين كونهم مقرنين في الامة فليس اتساع الارض الامن انقربها فلما انقضت بين ثلاثة
 قسمة مشاعة ضاق القضاء الربح ولولا وجود الفردية في الثلاثة لهلكوا فلما انقضى
 الثلاثة من الاحدية الوارد على الاثنين وأما لو كانوا أربعة واثنين مانحوا ولا باب الله عليهم فان
 الله وتر يحب الوتر والثلاثة وتر فأتى عليهم من المحبة ما تاب عليهم واذا رحم الله الشفع انما
 يرحمه باساده فيخلو به واحدا واحدا على انقراده حتى لا ينال رجته الا الواحد لم يغير رحم الله
 عباده شفعا وانما يرحمهم اما في الفردية أو في الاحدية غير ذلك لا يكون وبعد ذلك يفعل ما يريد
 وانما وقع الكلام على الواقع فاما كثرة الاعداد ولا تظهر الا باساده فلو زالت الاتساع من المسا
 كان في العالم شفع ولا عدد ولهذا المسكر وتجل قط على شخص ولا في شخصين فلو لا ما قال ثلاثة
 ماصح لهم ذوق الضيق في الاتساع اما في الثلاثة من الشفعة ولما صحت لهم ذوق الاتساع بالرحمة
 بالتوبة لما في الثلاثة من الاحدية التي بها كانت فردا وهي اول الافراد فلها الاولية وهي اقرب
 الى الاحدية فاسرعت الرحمة اليهم فلو كانوا خمسة لكانوا اربعة من الاحدية وواحدة كترضة فالاجل
 تضاعف الشفعة وبعددها من الاولية وهكذا الامر طلت الافراد ما طلت وهو الذي يفي
 كثره المدة في النار وفي العذاب لاهلها حتى يقطعوا كل شفع في الاسماء الحسنى يكون في
 فردتهم اتسها الى ما تاتوا اليه فغاية اقامتهم في العذاب ثمانية وتسعون دهر اتم بعد ذلك
 يتولاهم الاسم الرحمن وهم نازلون في النقام من ثمانية وتسعين الى اثنين بعد كل شفع بينهم وفي
 كل فردية فرجة تكون ان كان له حظ فيها في هذه الدائرة فترضة بقدر ذلك وأما اهل الشفع فلا
 يفتقر عنهم العذاب وهم فيه ملبسون الى الغاية التي ذكرناها من الشفعة وهي الثمانية
 والتسعون فالوتر الذي يكون بعد كل شفع هو الذي يأخذ بشار الوتر الذي قبله اذا شفعه من ظهر
 بين الوترين كالثلاثين الاثنين والرابع فيأخذ بشار الواحد الذي شفعه الاثنين وكالما بين
 الاربع والستة يأخذ بشار الثالث الذي شفعه الاربعة فتتقم له فان الوتر في اللسان الذي
 جاءت به هذه السبعة الحمدية هو طالب النار وهكذا حكم كل فرد حتى تنتهي الى تسعة
 وتسعين فاذا وقف الامر هناك وانحصر في الاسم الرحمن تولاه اقمه الاسم الاعظم الذي به تمام
 المائة ثم دوجات الجنة ودركات النار ولم تولاه الاسم الاعظم المقم الامن الاسم الرحمن فهو
 صاحب الجباب فليس له منازع بين يدي الاسم الاعظم فيقول الامر الى شعول الرحمة في
 الدارين لساكنيهما وما قال من المشركين ما نبههم الاله عز وجل الى الله زاني الامن كان في
 مقام الفردية منهم فاذا قالها صاحب الشفعة فاما ذلك لحصره بين الواحد الذي شفعه بوجود
 معبوده والواحد الذي يقرده هذا الشفع في استقباله من اي وجهة ردا اليها وجهه هذا الشفع لم
 ير الاواحد انظر الى نفسه فلم ير الاحديته فقال عند ذلك ما نبههم الاله عز وجل الى الله تعالى
 فصدرت هذه الكلمة من كل مشرك شفعا كان او وقر للمشارك الذي نصبه وامان قال
 ان الله هو المسيح وقال ما علمت لكم من اله غيري فليس في الظاهر شركه وانما دخل عليه
 الشرك بالاسم ولذلك قال الله لنبه عليه السلام قل سيوفهم فأنهم اذا سمعوا عرفوا بالاسم من
 هو المحيي فقال هؤلاء ان الله هو المسيح وليس المسيح من اسمائه اذ كان له هذا الاسم قبل
 أن يدعى فيه انه الله فاشركوا من حيث الاسم واشرك فرعون من حيث خالف عقده قوله

فهم هذا كانوا مشركين ثم ينج هذا الذكر امرا عجيبا على الالوج مخبوا في الدرج مر قوماني طي
الدرج اذ سمعهم الله مخفان فان كل مفارق اهل فائقه خافته في ذلك الال سوا استخلفه ام لم
يستخلفه فكل من يقوم في الله بعدة فانما ذلك نائب الله لاثابه فهو لا اله الا الله الذي خافوا
ما خلقهم الاسم الظاهر فان الشرع دعاهم الى التلويح ولكن الله تبطهم فثم من كره الله
اتباعه فبطه ومنهم من تبطه لاعت كره فقاموا في اهلهم فقام حتى جعلهم الله خلقا في اهلهم
هنه من الاسم الباطن على كره منهم فكان من امرهم ما كان قتاب الله عليهم فتفاضلت
قوتهم فكان منهم الكاذب في عذره فقبله من الكرم الالهى وكان منهم الصادق وهو في
الدار الدنيا فاذا فقه مرارة الصدق هنا يعلم من يتبع الرسول عن ينقلب عن عقبيه فان
الدنيا دار بلاء ورحم الله الجميع ورجع عليهم بالرحمة ولكن على التفاضل فيها وما فعل ذلك
واخبرنا به الانسكون تلك الصفة الالهية مع عباده في معاملتهم انا فان صدق لنا ان الله منزلة
صدقه ومن كذب لنا لم نفعه وتفاضلنا عن كذبه وأظهرنا له قبول قوله لان قوله وجوده قبلناه
ومدلوله عدمه فنجده من قبل فثبتنا على البراءة الاصلية فان المعدوم ليس عنازع عن كان
هذا ذكره ولم يكن له هذا الخلق فخذ كره هذا الذي كرهه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
(الباب الثامن عشر وخمسة مائة في معرفة حال قطب كان منزله حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا
ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير)

جزاء من اصعق في حاله	جزاء الجهل بمن أصعبه
لو انه ثبت في حاله	ما استقيم الكون الذي حققه
وهو الذي قيده ووجه	وهو الذي من قيده اطلقه
ما أنور النور الذي قد أنق	منه الى القلب وما اشرقه
وهو على مقدار محكم	لا زائد يدر به من طبقه

اعلم ايها الله وياك بروح منه ان الملائكة ارواح في انوار وانما اولوا بخصه فاذا تم كلم الله
تعالى بالوحي على صورة خاصة وتعلقت به اسماعهم كأنهم سلسلة على صفوان ضربت الملائكة
باجنحتهم اخضعنا لهذا التشبيه فصعقوا حتى اذا فزع الله عن قلوبهم وهو افاقهم من صعقتهم
قالوا ماذا يقول بعضهم ايهما فيقول بعضهم ربكم اعلاما بان كلامه عين ذاته فيقول بعضهم
لهذا القائل الحق أي الحق يقول وهو العلي الكبير عن هذا التشبيه ولكن هكذا نسبح

فن السمع اتفنا	فهو منا وقينا
اورث القلب بما او	حي به داء دقينا
لم يكن ذلك منه	بل من الفهم دهينا
وكذا كل صبح	من جميع المؤمنين
فاذا صير لنا	نفسه كت عرنا
لم يسه غير قلبي	هكذا جاء يقينا

كل صورة تجل	ليها حيناً حيناً
فأنا أظهر فيها	عندكم صيغاً بينا
وهو القتي حقا	عن جميع العالمنا
فاذا رأيت نفسي	لأرى إلا المينا
لأرى باسم دواء	في عيون الناظرنا

ومن علم ان الملائكة قلوبا و علم القلوب ما هي علم ان الله تعالى ما سمعهم في الوحي الذي اصعقهم الا ما سب من الوحي كل يوم هو في شان و يقرب الله الدليل والتم ارفق فزع الله عن قلبه رأى حقيقة انقلابه في الصور وتحوّل في العالم كله في كل نفس في تحوّل و انقلاب ف علم من ذلك ان ذلك للشؤون التي هو الحق فيها فهو المحوّل القلب في الليل والنهار بما يقبلها وفي السماء بما يوحى فيها وفي الارض بما يقدر فيها و فيما بينهم ما ينزل فيه و فيما بينهم ان يكون عليه وهو معنا ايضا كما فتحوّل لتحوّل و تتقلب لقلبها فان من اسمائه الدهر و نسف في لغناه و ما علمنا بتفاضل بعض الملائكة في العلم بالله على بعض فلما ورد في هذا الذكر من الاستفهام في قول من قال منهم ماذا وهو قولهم و ما من الا الله مقام معلوم في العلم بالله و ما رفع التهمة عنهم فيما بينهم و تصديق بعضهم بها و انصباغ بعضهم بماعذ به بعض مما يكون عليه ذلك البعض من صورة العلم بالله فيقيد بعضهم بعضا فنقولهم قالوا الحق ابتداء و لا ينزعوا عند ما قال لهم المسؤول ربكم ثم اخبروا في ليس كمثل شئ فلم يروه الا في الهويته وهو ما غاب عنهم من الحق في عين ما تجلّي وتلك الهويته هي روح صورة ما تجلّي فنسبوا اليها اعني الى الهويته من ليس كمثل شئ العلز عن التقييد والكبرياء عن الحصر فقالوا بل قال عن نفسه وهو المعلوم عندنا الذي اعطاه الكشف عند قولهم ماذا قال ربكم قالوا الحق الى هنا انتهى كلام الملائكة فقال الله وهو العلي الكبير كما قال لنا ليس كمثل شئ تقدم في خطاب الملائكة ما آخر في خطابنا وهو السمع البصير وآخر عندنا ما تقدم في خطاب الملائكة فنهاية ما خاطب به الملائكة بهذا يتنا وهو العلي الكبير و بداهة ما عرفنا به من قول الملائكة فيه تم ايتمنا

فلنا مثل ما لهم	واهم مثل ما لنا
فانظروا في كلامه	تجدوه مينا
فيه قد امرنا	وبه الحق اهنا
فاذا لم تكن عليه	مايه كنته ومنا
واذا ما علقه	لم تزل عالما بنا

فما يشرك الله شيئا و بين ملائكته في العجز عن معرفة رزقنا عليهم بالصورة و لمقلناهم في الظاهر بما ينظرون به من الصور في النشأة الا آخره في ظواهرنا كما تظهرهم اليوم في بواطننا فكون على نشأتهم في الاخرة وليس للملائكة آخره فانهم لا يموتون فيه شئ ولكن صعدوا و افاقوا وهو حال لا يزال عليه الممكن في التجلي الاجبالي دنيا و آخره و الاجمال هناك في الملائكة عين المتشابه عندنا ولهذا يسمعون الوحي كأنه سله على صفوان فعند الاغاثة يقع التفصيل الذي

هو نظير المحكم فينا فالأمر فينا وفيهم بين آيات متشابهات وآيات محكمات فمما ابتلاه والفتنه بالاجال والمتشابه الملائم الملا الأعلى والملا الأنزل فخل هذا العلم نتيجة هذا الذكر صاحبها والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب التاسع عشر وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزلها سخيبيو الله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم)

اذا دعيت اجب فالله يدعوك	فانه مادعا الاله عليه
انت الغنى بخدمة تاله به	ما وافق الحق والرحمن يتلو كما
وكل شيء خلاف الحق فارم به	في الاعتبار فان القسرك ناديك
ولا تقل ليس من ربي فتسركه	ان العلم يوجه الامر باتيك
تخذه واسره بالمسار تعله	فانه كل ما في كونه فيكما
لا ترمين بشئ أنت تجهله	ولا بكل خطاب لا يؤاتيك
ان الاله معك وبطاقة	من خلقه فتصق في معاتيك
ولا تنقو ان هذا ليس يدخل في	ميزان عقل خاريه يجاريكما

اعلم ايها الله والبر روح القدس انه ما في القرآن دليل ادل على ان الانسان الكامل مخلوق على الصورة من هذا الذكر لدخول الامم في قوله وللرسول ولا امره تعالى ان اياه من المؤمنين بالاجابة لدعوة الله تعالى ولدعوة الرسول فان الله ورسوله ما يدعونا الى ما يحيينا به فلتكن منا الاجابة على كل حال اذا دعا نأفاه ما نكون في كل حال الامنة فلا بد ان نجيبه اذا دعا نأفاه الذي يقيننا في امور النوا واما فصل هنا بين دعوة الله ودعوة الرسول لتحقق من ذلك صورة الحق التي رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها وهو الداعي في الحالتين ايانا فاذا دعا نأفاه القرآن كان مبلغا وترجنا وكون الدعاء دعا الله فتسكن اجابتنا الله والامام للرسول واذا دعا نأفاه تفسير القرآن كان الدعاء دعا الرسول صلى الله عليه وسلم فلتسكن اجابتنا للرسول صلى الله عليه وسلم ولا فرق بين الدعاءين في اجابتنا وان تغير كل دعاء عن الآخر بغير الداعي فان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث لا لقين احدكم تسكتا على اريكته ياتيه الخبر عني يقول اتل على آية قرأناه والله مثل القرآن أو أكثر فقله أو أكثر مثل ما قال ابو يزيد بن عيسى اشهد ان كلام الله سواء سمعنا من الله او من الرسول هو كلام الله فاذا قال الله على لسان عبد ما يقفه الرسول فانه لا يطق عن الهوى فانه أكثر بلائنا لانما سمعنا الامن عين الكثرة وهو من الرسول اقرب مناسبة لاسماعنا للتساكل كما هو من الله اقرب مناسبة لحققنا فان الله اقرب اليان من الرسول لابل اقرب اليان ما فانه اقرب اليان من حبل الوريد وغاية قرب الرسول في اظواهر أخباره وبحث أن لا يكون بيننا مكان يكون فيه شخص ثالث فيميز في الرسول بالمكان وعالم بالمكانة وتميز عن الله بالمكانة فانه اقرب اليان منا ولا اقرب الى الشيء من نفسه فهو اقرب من غيره ولا يعرفه بل ولا نشهدنا ولو شهدنا معرفناه فاذا دعا نأفاه منا فلتجيبه لا بد من ذلك واذا دعا نأفاه الرسول منا فلتجيبه بالله لا به فحين في الدعاء بين به وللرسول ولية نظر المدعو في داعي به فان وجد حياة عليه

زائدة على ما عنده يحيياها في نفس الدعاء وجبت الاجابة لمن دعاه الله ودعاه الرسول فانه ما امر
 بالاجابة الا اذا دعا بما يحببه وما يندوه الله ورسوله لشيء الانما يحبه في اوله فيجده طعم الحياة
 الغريبة الزائدة لم يدر من دعاه وليس المطلوب لنا الا حصول ما نحياه ولهذا استعنا واظعننا فلا بد
 من الاحساس بهذا المدعو بهذا الاثر الذي تتعين الاجابة له به فاذا اجاب من هذه صفة حصلت
 له فيها بهمة محمدا لله حياة اخرى يحيياها قلب هذا السامع فان اقتضى ما سمعه منه عملا وعمل
 به كانت له حياة ثالثة فانظر ما يحرم العبد اذا لم يسمع دعاء الله ودعاه الرسول صلى الله عليه وسلم
 والوجود كله كملت الله والواردات كلها رسل من عند الله هكذا يجده العارفون بالله فكل ناطق
 عندهم فليس الا الله وكل نطق علم الهى وما بقيت الصفة الا في صورة السامع من ذلك فانه ثم
 قول امثال شرعوا قول اتلا ثم اتلى الا الله هم الذي يقع به التفاضل فاقصر على الرسوم على
 كلام الله المعين السمي فرفا وقرأنا وعلى الرسول المعين المعنى محمد صلى الله عليه وسلم
 والعارفون سمعوا السمع في كل كلام سمعوا القرآن قرأنا لا فرقنا وعموا الرسالة فالانف
 واللام التي في قوله والرسول عندهم ليس والشمول لا لا اله فكل داع في العالم فهو رسول
 من الله باطنا وبقدرته في الظاهر الا ترى ابليس وهو ابعد البعداء عن نسبة التقرب وكذلك
 الساحر بعده كيف شهد لهم بالرسالة وان لم يقع التصريح باللفظ فقال في البصرة وما هم بضارين
 به من أحد الا اذن الله ولا معنى للرسالة الا أن يكون حكمها هذا وهو اذن الله وقال في ابليس
 في اثبات رسالته اذهب فني تعلق بهم فان جهلهم جزاؤكم جزاء مؤفوا ثم عرفنا الله سبحانه
 ما اراد به فقال واستقر زمن استطعت منهم بصوتك وأجلب عليهم بخيلك وشاركتهم في
 الاموال والاولاد ووعدهم وهذه الاحوال كلها عين ما جابت به الكلم من الرسل عليهم السلام
 الذين اعطوا السيف فبعد العارف بتلقى رسالة الشيطان ويعرف كيف تلقاها وبتلقى بها
 آخرون وهم القوم الذين مالهم هذه المعرفة ويسعد المؤمنون كلهم والعارفون معهم بتلقى
 رسالة الرسل صلوات الله وسلامه عليهم ويكون العامل بما جاء في تلك الرسالة اسعد من المؤمن
 الذي يؤمن بها اعتدلا وقولا ويعصى فعلا وقولا فكل مختل في العالم منتقل فهو رسول الهى
 كان المختص لما كان فانه لا تتجلى قوة الا بآذنه سبحانه فالعارف ينظر الى ما جابت به في تحركها
 فيستفيد بذلك عالما لم يكن عنده ولكن يختلف الاخف من العارفين من هؤلاء الرسل
 لا اختلاف الرسل فليس اخذهم من الرسل اصحاب الدلالات سلام الله عليهم كأخذهم من الرسل
 الذين هم عن الاذن من حيث لا يشعرون ومن شعرهم وعلم ما يدعو اليه كالبيس اذا قال لصاحبه
 اكفر فشقاه منه العارف تلقيا الهيا فينظر الى ما امره الحق به من الترفيق به ويكون هذا
 الرسول الشيطان المطر ومنهنا عن الله فينهله هذا العارف بما يشهده وهو غير متقصد
 الشيطان الذي اوحى اليه والذي هو غير العارف بكفره والذي يقول له اكفر فاذا اكفر يقول له
 الشيطان اني ارى منك انى اشاق الله رب العالمين فشهد الله للشيطان بالوقوف عن التهرب
 العالمين في داره فكيف وبالايمان به فكان عاقبتهم ما أنعموا في النار خافوا فيها لانهم اطمعوا
 الواحد خلق منها وهو الشيطان والاخر خلق لها وان كان فيهم منها فسكانها يحكم الالهية
 وعذابها يحكم الجبرية ماشاء الله فالعالم كله عند العارف رسول من الله اليه وهو رسالته

اعني العالم حتى هذا العارف رجة لان الرسل ما بعثوا الا بالرجة ولو بعثوا بالبر لم يكن في طيه رجة الهية لان الرجة الالهية وسعت كل شيء لخاتم شيء لا يكون في هذه الرجة ان ربك واسع المغفرة فلا تتحجر وساعا فانه لا يقبل التحجر قال بعض الاعراب رب ارحني ومحمد ولا ترحم معنا احدا والاني صلى الله عليه وسلم بسجته فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا هذا لقد هجرت واسما يعني هجرته قولا وطلبا فاذا سكن عند العارف مثل هذا كلام الله ياخذ العارف في الرجة الخاصة التي يتأهب الله بها بين هذا القائل وبين محمد صلى الله عليه وسلم فسر لمع الرسول هذا الاعراب في الرجة التي يرجمه الله بها ولا يرحم به غيره فان لغيره مال تلك المناسبة الخاصة فان الرسول له مناسبة بكل واحد واحد من الامة التي بعث اليها فاحتب به فهو مع كل مؤمن من امته بمناسبتة خاصة وبمناسبتة ذلك المؤمن فان لا متبوع في نفسه لكل تابع اياه منزلة يتميز به عنه عن غيره وهذا القدر كاف في هذا الذي كره الله به ولحق وهو يهدي السبيل

● (الباب الموقفي عشرين وخمسة في معرفة حال قطب كان منزله انما

يستجيب الذين يسعون) ●

اني اغار على قلبي فاسأله	ان لا تزاجه خلق من البشر
فيه فان لنا قلبا به	في كل حال من التنزيه والصور
لما سمعت نداء الحق من قلبي	اجبته حذر من حاكم الغير
فقلت ماذا فقال الحق قلت له	ماذا تريد فقال احذر من الحذر
فعت في طيب نفس حيث كنت فا	اناف من وقع آفات ولا ضرر

اعلم ايها الله واياك بروح منه ان هذا الذكر وفقتنا الله تعالى لاستعماله باشملة من بلاد الاندلس سنة ست وعشرين وخمسمائة بقبينائه ثلاثة ايام فرأينا له بركة في تلك الايام وكنا به ثلاثة انا وعبد الله الزهري فاذني شرف وكان عبدا صالحا ضابطا فقيها وشخصا فائدا من اهل البلد بفعل هذه الاجابة السماع لامن قال انه سمع وهو لم يسمع كما قال تعالى فيه انا ان تكون مثل هؤلاء فقال ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون قال سمع في هذا المذبح وهو عين العقل لما أدركته الاذن بسمعه من الذي جاء به المترجم عن الله تعالى وهو الرسول صلى الله عليه وسلم الذي لا ينطق عن الهوى فاذا علم ما سمع كان يجب ما علم فان العلم حاكم فاه في حكمه لا بد من ذلك وان لم يكن كذلك فليس يعلم لخاصة الله قط عالم يعلم بالمواخذة على اتيان المعصية ولا بد من العلم بكونها معصية في الحكم الالهي وذلك حظ المؤمن وليس الارب لان قائل بانقاذ الوعيد فيمن مات على غيره وبه وقائل بجواز انقاذ الوعيد فيمن مات على غيره به بل هو في مشقة الله ان شاء عقر وان شاء أخذ ما تم مؤمن ثالث لهذين وكلاهما ليس بعالم بالمواخذة فان القائل بانقاذ الوعيد يقول بانقاذ فيمن مات ولم يتب وهو يرجو التوبة عالم يتب فليس بعالم بالمواخذة على هذه المعصية فانه لا يعلم انه يموت على توبة او على غيره توبة والذي لا يقول بانقاذ الوعيد لا يعلم ما في مشقة الحق فخصص الامن ليس بعالم بالمواخذة وامان كشفه عن المقدور قبل وقوعه فقد علم ما له وعليه ومن لهذا الحال وهذا المقام فقد عقر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وقد

كان ممن سمع قول الله ايماناً واعياناً اعل ما ثبت فقد عثرت لك وهذا ثابت شرعاً وهناسران
 بحث عليه وهو انه من هذه حاله فمعصى الله لو جهنم الاول انه ما عمل الا ما يبع لمن العقل
 والثاني ان المغفور له قد سبقت المغفرة ذنبه فما يصير ذنبه الا محموراً بخير عظيم يقابل ذلك الذنب
 ففي كل حال وان جرى عليه لسان ذنب ومعصية فما جرى عليه حكم ذلك وليس الاعتبار بالجرى
 الحكم على فاعل تلك المعصية فمعصى الله عالم بالموأخذة وقد دعانا الله لخالقة تاله من عباده
 فمعنا والماسعنا استجبنا فاجابنا الله عنه بسرعة الاجابة لما ذكرنا سبب الاستعجال وفي هذا
 الذي كرشول راحة الله بخلقه لما دعاهم له فاجابناه ما استجاب الامن مع فرجه العذر من لم يسمع
 كما وجد العذر من لم يبلغه الدعوة الالهية فحكمه حكم من لم يبعث الله اليه رسولاً وهو تعالى
 يقول وما كنا معذنين حتى يبعث رسلاً وما هو رسول من ارسل اليه حتى يؤتي رسالته فاذا سمع
 المرسل اليه ايجاب ولا بد كما اخبر الله تعالى عنه لما جاء به هذا الرسول في رسالته فاذا راى ان من لم
 يجب علينا باخبار الله انه ما سمع فاقام الله له حجة بحتيج بها يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبت
 فتقول الرسل عليهم السلام لا علم لنا انك انت علام الغيوب فعلمنا من قولهم ان اهلهم بالاجابة من
 علوم الغيب فعلمنا ان السماع غيب فلا يعلم من اجاب الامن هو غيب وليس الا الله وما اقام
 الله العذر عن عباده الا في نفسه ان يرحمهم فرحم بعض الناس بما اجمعهم فاستجابوا اليهم
 واما في الصلاة التي حكم الله فيها بالقسمه منه وبين عبده ومن لم يجب اعتذر الله عنه بأنه لم
 يسمع وهذا من حكم الغيرة الالهية على الالوهة ان يقاومها احد من عباده بخلاف ما دعيت
 اليه اذ لم يعلم انهم سمعوا وما استجابوا اعظمهم في عين الناس وجعلهم في مقام المقاومة له تعالى
 لما علم انه سابق عليه فيهم انه لو اجمعهم لتولوا وهم معرضون فستر عمله فيهم قال ولا تمكثوا
 كالذين قالوا سمعوا ولم يسمعوا وقالوا سمعوا فاذ الله لا يسمعهم فما كذبهم في قولهم سمعنا فقال انما
 يستجيب الذين يسمعون فلو سمعوا استجابوا فان الله اعز واجل من ان يقاومه مخلوق الا ان الله
 يقول في حق من سمع من النصارى واذا سمعوا ما انزل الى الرسول فوصفه بانهم يسمعون ثم
 ذكر ما كان منهم حين سمعوا فقال ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق فاخبر انهم
 آمنوا واخبر الله تعالى انهم على ايمانهم بما ذكر في الايات فلا تقل حين لم يجب انه سمع فخالف
 الله فيما اخبر عنهم وقد اخبر الله تعالى عنهم انهم سمعوا واخبر عنهم انهم قالوا في اذا ساوقر
 فطابق قولهم في اذا ساوقر قول الله انهم سمعوا فلم يسمعوا فلم يرجعوا فاقامهم لم يبعثوا ما سمعته
 آذانهم وما سمع من سمع منهم الا دعاءهم انه هو قولي فلا تسمع الا كثر من ذلك فما اعظم راحة
 الله بعباده وهم لا يشعرون بل رايت جماعة ممن نازعون في السماع راحة الله وانهم مقصودة على
 طائفة خاصة خيرة واذية قواما وضع الله فلان الله لا يرحم احد من خلقه لم يرحم من راحته من
 يقول بهذا ولكن اى الله الاشمول الرحمة فتنا من باخذها بطريق الوجوب وهم الذين يتقون
 ويؤمنون الزكاة الذين يؤمنون ويتبعون الرسول النبي الامي ويؤمنون باخذها بطريق الامتنان
 من عين المنة والفضل الالهي والله ما نابعه الله عن محبته الشقي والانتقام من عباده بل
 خلقني الله رحمة ويخلقني وارث رحمة لمن قيل له وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وما خص مؤمنين
 غيره ويحقق ذلك في وضع الجزية على اهل الكتاب وما كان السبب في ازال هذه الآية الادعاء

على الله عليه وسلم بالموافاة لا الهة على المشركين من رعل وذ كوان وعصبة وإذا كان هذا
عنه لرسوله صلى الله عليه وسلم في حق المشرك الذي أخبر أنه لا يعقر له فكيف الأمر في غير
المشرك وإن لم يؤمن فأتفق عين فـهـمـكـلـمـا تـقـرؤه وقل رب زدني علما وهو أن يزيدك اليوم في
فهمك فكلما كبرت تلاوتك زدت علما لم يكن عندك وكلما تطرت واعتبرت تزيد علما والله يقول
الحق وهو بهدي السبيل

• (الباب الحادي والعشرون وتجميعاته في معرفة حال قطب كان منزله وتزودا فان خير الزاد
التقوى واثقون يا ولي الالباب) •

اتقوا الله يا ولي الالباب	من علوم علامها في باب
لا تنكر في ذاته فهو جهل	والتم ما ترا خلف الباب
من نعوت تدوبه وصفات	هن عجبا وعين الحجاب
مادري من يقول بالفكر فيما	انما لا تنال بالاكساب
فالذي قال انه قد سواه	لم يرل منه تأثما في سباب

اعلم وقتضا الله ويا لك ان مثل هذا قوله ولباس التقوى ذلك خير وهو الذي يورى من اللباس
ما يستريح وينع من الضرر وهو ما زاد على الریش فالتقوى في اللباس وفي الزاد ما بقي به الرجل
وجهه عن السؤال لغير الله وكذلك في اللباس ما بقي به الانسان برد الهواء ومروءه ويكون ستر
اهوته وهو قوله يورى سوا تكلم وليس الاماسوه كم ما ينظر اليه منكم هذا الذي كرجاء بلفظ
الزاد ورد الامر به فاعلمنا انهم سقطة قطع المناهل بالانقاس رسله الشما والصنف لنظم من
جوع ونأمن من خوف لانه ما زاد على وقايتك فمأخوذك وما لبس لك لا تحمل ثقله فتتعبه
وأقل التعب فيه حسابك على ما لا يحتاج اليه فلماذا احتاج عليه هذا الاية له عاقل ناصح لنفسه
فما تم عاقل لانه ما تم الامن يحك الفضل ويجمع البذل والمسافر وماله على قله فانه ما من مثله
يقطعه او لا مسافة الا وقطاع الطريق على مدرجته من الجنة والناس ويدخل في الجنة
انظر اطر النسبة في قطع هذا المسافر عن معالي الامور واصغر المسافات واقر بها أشقها عليه
وهو ما بين التفسيرين كانت مسافاته انقاسه كان في أشق مدركه لكنه اذا سلم عظمت اوباحه
وامن الخسوف في تجارته فانهم في سفر تجارة من عذاب اليم بضائعهم الايمان والجهاد
فالايان بضاعة تم النفاس المضنون بها والجهاد يجمع ما جهزنا الله به من بضائع التكلف
وارسل عليهم السلام هم السما في البيع والشراء والعصف والكتب المنزلة هي الوثائق
المكتوبة بين البائع والمشتري فآخبر الله تعالى انه اشترى من المؤمنين انفسهم بعض الاقناس
الجوانية هي المشتراة من النفوس الناطقة المكلفة بالايمان وأموالهم وهو شراء البرناج
فالمشتري بالتجارة عند حضور البضائع فان وافقت ما في البرناج مضى البيع وضح الشراء وان لم
توافق فالمشتري بالتجارة ان شاء وان شاء كان هلك في سفره في الطريق كان في كيس البائع لافي كيس
المشتري وهذا السوق سوق نقاق الان الطريق خطر جدا لكثرة القطاع فيه فمقطع طريق
السفر في العقول والشبه وقطاع طريق السفر في المشروحات التأويل لا سيما في المتشابهات ولا
يخلو المسافر ان يكون في هذين الطريقين وفي احد هاتين لانا ويل ولا شبهة فليس بمسافر

بل هو في المنزل من أول قدم فيتر عليه المسافرون وهو ما يعرض الله عليه من أحوال عبادته
 فهو كما جود الله مكاناً ثابته البضائع من كل جانب كما هم أهل مكة تنجي إليهم غرات كل شيء رزقاً
 من لدنه سبحانه وأكثروهم لا يعلمون ذلك فتاجر الله كان لا يحتاج إلى زاده لأنه يوافيه ولا يوافر
 وليس إلا العارفون ترد عليهم الانقاص ثم تخرج عنهم تلك الانقاص وهي لهم كعرض المتاع على
 تاجر الله كان في أخذ منها ما شاء وترك ما شاء لأن الانقاص قد ترد على العارف بما هو محمود
 وهي البضائع التي لا عيب فيها المختة خياري المتاع ونقاوته ومذموم وهي البضائع المعيبة التي
 نقص ما فيها من العيب ما كانت تستحقه من الثمن لو سأل عنه وهي البضائع الوخس شر
 المتاع فالنظر أي تاجر تردأت تكون ثم إن المسافرين من التجار الذين أمرهم الله بالزاد الذي
 لا ينشغل عنهم بعد انقضاء سفرهم منه شيء بل يكون على قدر المسافة فهم على ثلاثة
 أصناف فالنظر أي تاجر تردأت تكون ثم إن المسافرين من التجار الذين أمرهم الله بالزاد الذي
 البحر بن عدوين نفس الطريق ومافيه ومسافر البر ذو عدو واحد والجامع بينهما في سفره ذو ثلاثة
 أعداء فمسافر البحر أهل النظر في المعقولات ومن النظر في المعقولات النظر في المشروعات فهم
 بين عدو شبيهة وهو عين البحر وبين عدو تأويل وهو العدو الذي يقطع في البحر ومسافر البر
 المقصرون على الشرع خاصة وهم أهل الظاهر والمسافر الجامع بين البر والبحر هم أهل الله
 المحققون من الصوفية أصحاب الجمع والوجود والشهود وأعداؤهم ثلاثة عدو برهم صوابه
 وعدو بخرهم قصورهم على ما يتجلى لهم وأتوا بل ما يتجلى لهم لا بد من ذلك في سلم من حكم التجلي
 الصوري ومن القصور الذي يناقض المزيديون التأويل فيما يتجلى لهم فقد سلم من الأعداء وسدد
 طريقه وورثت تجارته فكان من المهتمين بهذا وأما له به طبع هذا الذي كرهه ذلك الالتباس
 من أجل ذكر التقوى ما في ذلك من تخيل تقوى الله وهذا أمان الله عن تلك التقوى ما هي
 وفصل بينهما وبين تقوى الله فقال في تمام الآية واتقوا رباً إلى الأبواب وجعل الجوارح هم
 تقوى الله ليس عليكم جناح برفع الحرج والسؤال فيما تردوه في سفرهم من التقوى فانه فضل
 على تقوى الله فان الأصل تقوى الله فقال ليس عليكم جناح أن يفتقروا فضلاً من ربكم وهو
 التجارة مع علم بأنه زاد التقوى وهذا القدر كاف في المجال في هذا الله كرواسع والله يقول
 الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الثاني والعشرون وخمسة في معرفة حال قطب مكان منزله والذين يؤثرون ما أتوا
 وقتلهم وبه اتهم إلى ربهم واجهون أوائله بسارعون في الخيرات وهم لها باقون) •

وانها عند حاتقاء في خجل
 لكونه خلق الانسان من ججل
 فيأبى أبداً يعني على مهل
 أربى على أحد أربى على رجل

ان القلوب مع الخيرات في وجل
 فيسرع العبد في مرضات سيده
 فاطبع يسرع والافتكار تسوده
 ان السباق ان ثاب الرجال فين

قال تعالى في الوردة ومنهم سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير العظيم من هو يعود
 على السبق الذي يدل عليه اسم الفاعل • أعلم ان السبب الموجب لويلهم من الله قول الله عنهم

الذين يؤتون ما آتوا ما هنا بمعنى الذي ثم جاءوا بآثارهم بما وعدوا فادركهم الويل اذ قطعوا عنهم لابلث ان يقوم لهم الدعوى فيما جاءوا به من طاعة الله فيكشف الله لهم اذا خافوا ووجاهوا من ذلك قلب الله وتسد به انفضة ما التي بمعنى الذي بلفظة ما الثانية مشل قوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى هكذا يكون كشفه هنا للويل ما يؤتون الذي آتوا به ولكن الله اتي به فآتاهم مقام نفسه فيما جاءوا به من الاعمال الصالحة ثم نظر واذى كرمهم للتعديله وهو قوله تعالى انهم اذ رجعهم راجعون فيما آتوا به مع كون الله وصفهم بانهم الذين آتوا به فانظر ما اذى نظرهم في السبب الذي جعل في قلوبهم الويل ثم غموا الذي كرمهم اعلمهم الله اولئك اشارة الى هؤلاء الذين يسارعون في الخير والاسراع لمن آتى هرولة فافهم فهم يسارعون في الخير والحق وهم لها سابقون أى يسبقونها ويسبقون اليها فالتخيرات ثلاثة خيرات يكون السباق والمسارة فيها وخيرات يكون السباق بها وخيرات يكون السباق اليها وهي قوله سابقو الى مفقرة وسارعوا الى مفقرة والسرعة في السباق لابد منها لان السباق يعطى ذلك وهو فوق السبي فانياسمهم بسرعة الزائد على السبي ما هو الا هرولة وهي نعمت الهى واذا انقرد الحق نعت كان له فيما اخذه العبد الامعار الكون الحق لا يشترك في شي مما اضافته الى نفسه وما لم يذكر باضافة الى الله فلا في الله فيه التصرف ان شئت اضعفته الى الله تعالى وان شئت اضعفته اليك فان تقدم لك اضافة ذلك الى الله محرم عليك ان تضعفه بعد ذلك الى نفسك فان صورته في ذلك صورة ما اضافته الحق الى نفسه فروا كان ذلك منه ابتداء أو قال ذلك على لسان عبده فان الله عند لسان كل قائل بما يقول كما هو قائم على كل نفس بما كسبت فانت الكتاب المشار اليه في قوله ولدينا كتاب ينطق بالحق وانت الناطق فانه الفصل المقوم للث في ذلك وما أحسن قوله وهم لا ينظرون حيث عرفنا اننا الكتاب الذي ينطق بالحق وشرقا بالديه وما عند الله بالحق فلنا البقاء بما نحن لديه على هذه الصفة التي وصفنا الله بها من النطق بالحق فانما بالله تنطق والله يقول على لسان عبده ما ينطق به وبالحق أنزلناه وبالحق نزل وهو القائل لا يكلف الله نفسا الا الوسعها وقد وعت الحق الذي ضاق عنه الارض والسماء وهو سبحانه لا يئنه شي وانما نعتة بالتركيف لانه على كل حال يحمل جلال الحق به ينطق ويسمع ويصروا يسعى ويوشق فقبول الزائد بتركيف والوسع في اعطاء كل شي خلقه

فكن به حيث يكن	ان لم تكن فلا يكن
فانت خلاقه	وانت مخلوق يكن
ان الحديث لم يسع	الا الحديث المستكن
فما استكانوا للذي	قال استكنوا فاستكن
فلاله ما سكن	وهو لنا هم السكن

والحمد لله على ما أوتى وله الحمد في الآخرة والاولى والله يقول الحق وهو يمدى السبيل

• (الباب الثالث والعشرون وخمسة في معرفة حال قطب مكان منزله

وأما من خاف مقام ربه) •

مقام الرب ليس له أمان تخفه لانه خطر وفيه وتنكس فانه من كل أمر فلا تعجب زماناً أنت فيه ولا تعسر مكاناً أنت فيه فأنت كهو فأنت له جلوس وفيها الخلد والحو والحسان	بدل عليه ما به على العنان إذا ما خفته جال أمان يضيق له وله منك الجنان فأنت هو المعاتب والزمان قرب الدار ليس له مكان ومؤنسك التعطف والحنان لذا يقال منزلنا الجنان
---	--

اعلم أيدينا الله وبالله روح منه ان المقام الالهى الباقي ما وصف به نفسه وبالله صلى الله عليه وسلم حين عمله بذلك استعان به منه فقال وأعوذ بك منك اعلم ان كل مقام سيد عند كل عبد ذي اعتقاد انما هو بحسب ما ينشئه في اعتقاده في نفسه ولهذا قال الله مقام ربه فأضافه اليه وما أطلقه وما يتجدد هذا الاسم الرب الاله ضافاً مقيد الا يكون مطلقاً في كتاب الله فانه رب بالوضع والرب من حيث دلالة أعني هذا الاسم هو الذى يعطى في أصل وضعه ان يسع كل اعتقاد يعتقده فيه ويظهر بصورته في نفس معتقده فإذا كان العارف عارفاً حقيقة لم يتقيد به اعتقاد دون معتقده ولا يتقيد اعتقاد أحد في ربه دون أحد ولو قوفه مع المين الجامعة للاعتقادات ثم انه اذا وقفا مع المين الجامعة للاعتقادات كما هي عليه يخاف ان يكون هذا القدر الذى اعتقده واحداً مثل كل ذى اعتقاد في الرب فيخجل انه مع الرب وهو مع ربه لا مع الرب مع كونه بمذهبه المتأبى في تسميته وعدم تقييده وقوله في كل صورة اعتقاد واما به بذلك فلا يزال خائفاً حتى يأتية البشرى في الحياة الدنيا بأن الامر كما قال فهذا أحد اطلاق العبد في الاعتقاد ولو لم يكن الحق له هذا السر بان في الاعتقادات لكان بعزل ولامدق القائلون بكثرة الارباب وقد قضى ربك الاتعبد والالام في كل معتقداً هو مع كل معتقد ثم نصب الله هذا العارف دليلاً من نفسه بخوله في نفسه في كل صورة وقبوله في ذاته عند الانشأ لكل صورة ينشئها هذا المعتقد لقوله تعالى في أى صورة ما شاء ربك نظر إشارة لا تفسير فلو لا قبوله قولك عند تسوئك وهذا لا يلائم كل صورة ما ثبت قوله في أى صورة ما شاء ربك وقد صرح وثبت هذا القول فعلم انه لا التبجى في صور الاعتقادات فلا يشكر فكل من لم يعرف الله بمذهبه المعرفة فانه بعيد بما يقدر امتعز لا عن أرباب كثيرة اذا انصف نفسه لم يدري رب هو الرب الحقيقى في نفس الامر من هؤلاء الارباب الذى في نفس كل معتقد ونهى النفس في هذا الذكر عن الهوى هو انتهى عن تقييده بجمعة معتد خاص عن معتقده فانه عابدهوى ثم تم الذكر في حق العارف الذى خاف مقام ربه كما قال ونهى النفس عن الهوى كما شرعنا فان الجنة هي الماوى يقول مقامه ستر هذا العلم بالله الذى حصل له فانه ما ظهر عليه كل صاحب اعتقاد مقيد انكره عليه وجهه ان كان ذا نظر ورعا كثره ان كان ذا ايمان فلا يعرف من خاف مقام ربه الا من خاف مقام ربه غيره فلا يعرفه

فكن في أمان ان يقول فقولكم فمن يعتقده في الله ما قد شرحته	شخص له في ربه الحصر والتعبد فذا هو المكسر الالهى والكبد
--	--

وكيف يرى التقسيم هو مطلق * له البدء فيما شاء الحق والعود
فاطلاق العبد قبوله لكل صورة يشاء الحق ان يظهره فيها فإظناك بخلافه الذي له المشيئة فيه
وهو سبحانه في تحوله في الصور لذاته غير مشي ذلك فان المشيئة متعلقة بالعدم وهو الوجود فلا
يكون مشاء له بل لم يزل في نفسه كما تحلى له بدءه فشيئته انما عاقت بعده ان يراه في تلك
الصورة التي شاء الحق ان يراه فيها فاذا رآه العبد تلبس بها وركبه الحق فيها وهو قوله من باب
الاشارة في أى صورة من صور التحلى ما شاء ربك هذا في باب المعارف والاعترافات وفي باب
الخلق في أى صورة من صور الراكوان ما شاء ربك

لخف مقام الرب ان أضفته	ولا تخف منه اذا عرفته
فلا يخاف الرب غير مقيّد	أطاقته ان شئت أو أضفته
فانه عين الذي تشهده	فمكن به الموصوف ان وصفته
لا تقتصر على الذي أشهدته	ولا تزدق الكشّ ان كشفته
فمكن به ولا تكن أيضا به	فذا هو الانصاف ان أنصفته

والله يقول الحق وهو يمدى السبل الهادي الى صراط مستقيم والحمد لله وسده
* (الباب الرابع والعشرون وخمسةائة في معرفة حال قطب كان منزلة قل لو كان البحر مدادا
لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بحه مددا) *

ولو ان البحار لنا مداد	وأشجار المهاد لنا براع
وبما صرّفها في الروح يسى	وحرّ كذا لكما السماع
لما نفذت له كلمات ربي	وساوى القاع في الجدد البقاع

قال الله عز وجل ولوان ما في الارض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت
كلمات الله وقال تعالى وكلّنه ألقاها الى حريم وروح منه وابست كلمات الله سوى صور الممكنات
وهي لا تنتهي وما لا يتناهي لا يتعد ولا يحصره الوجود فن حيث يمتد به لا يتعد فان خزائن
التبوت لا تعطي الحصر فانه ليس لآفائها غاية تدرك فكلما انتهت في وجهك في اتساعها الى
غاية نهى من وراء تلك الغاية ومن هذه الخزانة تظهر كلمات الله في الوجود على التتابع والتتابع
أشخاصا بعد أشخاص وكلمات امر كلمات كذا ظهرت وألاها أعقبها بالوجود آخرها والبحار
والأقلام من جملة الكلمات فلو كانت البحار مدادا ما انكسبت بها سوى عينها وبقيت الأقلام
والكلمات الحاصلة في الوجود ما لها ما تكتب به مع قناها بدشواها في الوجود فكيف يعلم
يحصره الوجود من هذه الكلمات فهذه احكم الممكن في ما ظنك بالمعلومات التي الممكنات
جزء منها وهذا من أعجب ما يستل عنه مساواة الجزء والبعض الكل في الحكم عليه بعدم
التناهي مع مقولية التفاضل بين المعلومات والممكنات ثم انه ما من شخص من المعلومات ولا
من الممكنات الا واستقر اه لا يتناهي ومع هذا يتأخر تفصيه عن تقدمه فقد نقص عن تقدمه
وفضل عليه من تقدمه وكل واحد لا يتصف في استمراره بالتناهي فقد وقع الفضل والنقص
فيما لا يتناهي ووجود الحق ما هو بالمرور في تصف بالتناهي أو عدم التناهي فانه عين الوجود

والوجود هو الذي يوصف بالمرور عاينه فالذي لا يتناهى بالمرور عاينه وهو في عينه من حيث انه موجود مثناه لانه على حقيقة في عينه متبعا بما عن ايست له تلك الحقيقة التي بها يكون هو وليست العين هو يتبناه فهو الموجود ولا يتصف بالتناهي ولا يوصف أيضا بأنه لا يتناهى لوجوده فمن حيث انه ينتمي هو لا ينتمي بخلاف حكم المحدثات في ذلك ولا يعلم المحدثات ما هي الا من يعلم ما هو قوس قزح واختلاف ألوانه كاختلاف صور المحدثات ثم أنت تعلم انه ماثم مخلوق ولا لون مع شهود ذلك كذلك شهود ذلك صور المحدثات في وجود الحق الذي هو الوجود فنقول ثم ما ليس ثم لانك لا تقدر ان تذكر ما تشهد وأنت تشهد كما لا تقدر ان تجهل ما تعلم وأنت تعلم والمعلوم في هذه المسئلة خلاف المشهود فالبصر يقول ثم والبصيرة تقول ماثم ولا يكذب واحد منهما فيما يخبره فأين كلمات الله التي لا تنفذ وماثم الا الله والواقف بين الشهود والعلم حائر لترده فيما بينهما والمخلص لا يحددهما غير حائر من حائل يخلص اليه كان ما كان

والحق معط ذا وذا	تغذبه هذا وذا
ولا تكن عن كل ما	اعطاكه متبذا
ومن يكن يعرف ذا	يكن اماما جذا
فكل من يقول ذا	لا بد أن يقول ذا
بين سماء والذى	بصره عن ذا وذا
وقال أقوام بذا	وقال أقوام بذا

فهكذا اذ تعرف الاشياء حقا هكذا

فالوجود كله حروف وكلمات وسور وآيات فهو القرآن الكبير الذي لا يأتسه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فهو محفوظ العين فلا يتصف بالعدم لان العدم في الشيئية والشيئية معقولة وجودا وبموتها ماثم رتبة ثالثة فاذا سمعت في شيئية فالما بين في الثاني عن شيئية الثبوت شيئية الوجود خاصة فان شيئية الثبوت لا تنفيها شيئية الوجود فقوله ولم تكن شيئا هو شيئية الوجود لانه جاء بافظ تلك وهو حرف وجودي فنفاه لم وكذلك لم يكن شيئا مذكورا والذكور وجودا عالم ذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الخامس والعشرون وخمسةائة في معرفة حال قطب كان منزله ومن بعده حدود الله فقد نظم نفسه لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا) •

اذا تعدت حدود الله أكوان	فحكمها يوم فصل الحكم خسران
فان تجتهد حكم ليس يعرفه	غيب الاله ولا يدربه ميزان
فذلك جود الهى أنا لك به	عناية من اله الحق فسر فان
لولا الوجود ولولا سر حكمته	فيه لما ظهرت في الكون اعيان
هو الوجود ولكن ليس يعرفه	وكيف يدري كمال الحق نقصان

اعلم أيدينا الله وإياك بروح القدس الامين

ان الله حدودا تعرف • والذي يعرفها لا يعرف

ناظرا في حكمها متشدا	عندها في كل حال يقف
فانظروا فيها علم اوقفوا	ويحق الحق لانصرفوا
تجدوا السر لنا علنا	ولذا أهل التعدي عرفوا
ولهذا انتم كواجر متا	واذعوا انهم قد كفوا
ظلموا أنفسهم فاحجبوا	عن مراد الله حين اعترفوا
والترجي واقع حيث أتى	من كلام الله عنه فقفوا
عند ما قلنا به وانصفوا	بالترجي مثل ما ينصف
انه عند الذي ظن به	فلتظنوا الخير منه واكتفوا

حدود الله أحكامه في أفعال المكلفين فلا يتعدى أحد منها حد إلا لحد آخر غير هذا الهى
لا يتعداه ونفس تعديه اليه عين تعديه فيه فيصيركم في الامور بغير حكم الله لابد من
ذلك فانظروا ما يحب هذا أحكام الله التي هي حدوده وجوب وحظر وكرهية ونذوب
واباحية فكل منصرف بحركة وسكون فلا بد أن يكون تصرفه في واجب أو محظور
أو مندوب أو مكروه أو مباح لا يتخلون هذه فان كان تصرفه في واجب عليه فله بتركه
تعدى حدود الله بتركه ما وجب عليه فله فان تركه على انه ليس بواجب عليه فله فقد تعدى في
ذلك تعدى كفر ولا بد أن يحكمكم فيه بغير حكم الله وينقل فيه الى حكم آخر من حكم الله لكن
في غير هذا العين فباح تركه ما وجب الله عليه فله وترك ما حرم الله عليه تركه وان قال بوجوب
الترك فيما قال الشرع فيه بوجوب الفعل فهذا غضب عظيم وتعدى فاحش واسماع هوى
مضل عن سبيل الله فالتعدى بالفعل والترك موصبة والتعدى بالاعتقاد كفر ممن قلب أحكام
الله فقد كفر وخسر ونم تعدى آخر لحدود الله وهو قاب الحقائق ويسمى المتعدى جاهلا وتعديه
جاهلا وهى الحدود الذاتية للاشياء وانما أخفيت الى الله لان العلم بها انما حصل لتام جانب
الله حيث اعطانا من القوة التي هي قوة العقل والنظر مائل بها الى العلم بهذه الحدود ولان
الامور التي تحددها هي باهر زائد على ما ظهر في المظاهر المقولة والمقصودة وما ظهر الا لخلق
فذلك الظاهر في العقل والحس هو الذي تحدده وليس الا الله فهى حدود الله وقد نشترك
الحدودات في أمور وتتميز بامور فاختبرت به من القبول فهو حدها المميز لها عن الذي شاكها
فما وقع به الاشتراك والتبميز كله حد لها فن تعدى هذه الحدود فقد ظلم نفسه بظلم يعنى جهلا
وقلبا الحقائق وقلب الحقائق اما ان يقلب اعينها كلها واما ان يقلبها من حيث فصولها المقومة
لها وكيفا كان فقد تعدى حدود الله وجهل فخذ الخالق بما هو حده المخلوق فقلب الامر في
عينه كله ومن حد الانسان بالفعل المقوم للقرص فقد دخط وجهل بعضا وعلم بعضا فاولئك هم
الجاهلون حقا كما هو في تعدى الاحكام اذا آمن بعض وكفر بعض هو الكافر حقا وغلب
الكفر على الايمان فان ذهب الفصل المقوم من الحدود عين ذهب ماله من نصيب الاشتراك
فان حيوان الانسان ما هي عين حيوانية القرص بالنظر الى شخصية ذلك الحدود فلهذا يذهب
الكل لذهاب البعض وقد قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ولاتكونن من الجاهلين
وانى أعظلك ان تكونن من الجاهلين وأما قوله في هذا الذي لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك

أمرها وذلك لاننا معا عرفنا من القوى الموجودة في الانسان الا قدر ما أوجده فيه ورعا في علم الله عنده وفي الامكان قوى لم يوجد لها الله تعالى فيها اليوم حتى لو قبل للقرص عن القوة التي غلب بها الانسان عنه انكرها وفي طريق الله ما يقوله اهل الطريق في اثبات المقام الذي فوق طور العقل وهي قوة يوجد لها الله في بعض عباد من رسول ونبي وولي تعطي خلاف ما اعطته قوة العقل حتى ان بعض الهة قلاء انكر ذلك والشرع اثبت به ويقين نعم ان في نشأة الابرار قوة لا تكون في نشأة الدنيا ولا يحكم بها عقل هنا ولا تتال الا بالذوق عند من أوجدها الله فيه وتحصل لبعض الناس هنا فلا تعلم نفس ما أخفى اهلها فيها من قوة أعين وفي الجنة ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر تخرج عن طور العقل بتعيين امرها وما يخرج عن طور العقل بالامكان اذ لا يحكم العقل فيما بعينه الله من الامور الا الامكان خاصة وماتبعه فيه فلهذا جاءت كلمة لعل وهي كلمة تخرج وكل ترجح الهى فهو واقع فلا بد منه فهذا هو الامر الذي يصحده في النشأة وأما في الاحكام فعلوم في العلم الرسمى الى يوم القيامة فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قرر حكم الجنة ولا يزال حكم الشرع ينزل من الله على قلوب المجتهدين الى انقضاء الدنيا فقد يحكم اليوم مجتهد في أمر لم يتقدم فيه ذلك الحكم واقتضاه دلائل هذا المجتهد من كتاب اوسنة أو اجماع أو قياس جلي فهذا امر قد حدث في الحكم اذ انقضاء المجتهد أو اقله فقد ظلم نفسه فهذا وامثاله مما يعطيه هذا الذي ذكره هذا القدر من الاشارة في هذا الذي ذكره ان شاء الله فان هذا الذي يعطيه هذا الذي ذكره فيه تفصيل كثير وتعميل نهنا على المأخذ به والله يقول الحق وهو يمدى السبيل

• (ابواب السادس والعشرون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله ولولان يثبتنا لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا) •

ان الركون الى الاغيار جرمان	في الدين وهو ركون فيه خسران
ناط العذاب به شرع يفتقه	ضعفين قلبي وايمان واحسان
هذا لمن قدر اى في ذلك مصطفا	فكيف من خاله زور وبهتان
الله لم اى لا افوه به	ولو تقطع اوصال واركان
والله ما كان ذلك الحكم الا لنا	كالكسب والشرب يقضى فيه برهان
بأن قائله ذو عصمة وله	على الذي قاله في الله سلطان

انزل الله تعالى في مثل هذا بل في هذا قبل يا أيها الكافرون الى آخر السورة وهي سورة تعدل ربع القرآن اذا قسم ارباعا كما ان سورة الاخلاص تعدل ثلث القرآن اذا قسم اثلاثا كما ان اذا نزلت تعدل نصف القرآن اذا قسم قسمين • اعلم ان هذا الذي ذكره لك كشفا على اعضاء التكليف منك وهي غيابة القلب والسبع والبصر واللسان واليد والبطن والروح والرجل وما تم ناسع وهي على عدد ابواب الجنات الثمانية فيدخل العبد في عبادته من أي ابواب الجنة شاء وان شام من الابواب كلها في الزمن الواحد الفرد كما في بصر الصديق رضى الله عنه دخل منها كلها في يوم واحد وكان له لكل عضو عمل يخصه فلكل عمل تنبئة يخصه من

المكون تسمى كرامة يتجها حال ذلك العمل تناسب تلك الكرامة العضو المكلف وحال العمل الذي يختص بذلك العضو ويقع في عمل كل عضو تفصيل وله أيضاً معنى العمل نتيجة تخصصه من خلق تسمى منزلة يتجها مقام ذلك العمل تناسب ذلك المنزل عند الله العضو المكلف وتفصيل المقام الذي يختص بذلك العضو يقصّل المنازل على اختلافها وقد ينال ذلك كله في كآب مواقع النجوم لنا وهو كآب يقوم للطالب مقام الشيخ بأخذ سده كلما عثر المريد عليه الى المعرفة اذا هو ضل وتاه ويعرفه مراتب الانوار من هذا الذي ذكرنا المقسمة على الاعضاء التي هي تدعى بها وهي نور الهلال والقمر والبدن والكواكب والنار والشمس والسراج والبرق وما يكشف بنور كل واحد من هذه الانوار من الصفات التي تخص الاسماء الالهية والذات العلمية كالعلم والارادة والقدرة والكلام والسمع والبصر والذات المتعوتة بهذه الصفات فلكل صفة نور من هذه الانوار ويعرف الموزونات من الاشياء الموزونة والمناسبات فلا يخفى عليه شيء فانه نور كرامه وهو دعاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال واجعلني نورا وتعرف من هذا الذي ذكرناه القوي وهي غنية القوي الخمسة الحسية والقوى العاقلية والمفكرة والخيالية وما عدا هذه القوى في كالسنة لهذه الثمانية كما ان هؤلاء الثمانية وان كانوا أمهات ففيها ما منزلت من غير هامة منزلة السادن ومنزلة الاقليد وما زل التفاضل في الانواع مع ما وكل ما ذكرناه في مواقع النجوم لنا فانه بعض ما يعطيه هذا الذكر • والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الهادي الى صراط مستقيم والحمد لله رب العالمين

• (الباب السابع والعشرون وخمسة مائة في معرفة حال قطب كان منزله واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه الآية) •

لله قوم وفوا بما له خلقوا	فما مضى طبق الابد طبق
فاصبر مع القوم نفسك ليس تشكرها	الا اذا رزقت مثل الذي رزقوا
من انكسار ومن ذل ومترية	فيها دوايح مسك تنسره عبق
فلا يغرنك أوصافى فان لها	مواطن ربم الاقوام قد نطقوا

اعلم أيها الله ويا أيها الذين آمنوا بالله من الروح القدس ان الله عبادا كانت أقوالهم وأحوالهم وأفعالهم ذكر اقرب به الى الله تعالى وينتج من العلم بالله ما لا يعلم الا الذي ذاقه في حبس نفسه مع هذا الذي خلق بهم فانه كل ما أمر الله به نبيه صلى الله عليه وسلم ونهاه عنه هو كان عين أحوالهم وأفعالهم مع كون هذه الطائفة التي نزل فيهم هذا القرآن من أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم قالوا ما نالوا الا اتباعه وفهم ما فهمه واعنه ومع هذا عاتب الله نبيه صلى الله عليه وسلم فيهم حتى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أتى أحد امتهم أوقعه في مجلس يكونون فيه لا يزال يحبس نفسه معهم ماداموا يسألوا حتى يكونوا هم الذين ينصرفون وحيداً تنصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضر والاعتد عليه انهم ويقول اذا جازا اليه أو اتهم من حناجن عاتبي الله فيهم ولم يعرفوا بذلك كانوا يحققون الجلوس

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والحديث لما علموا من تقصيدهم وصبرهم معه هم في لزوم هذا
 الذكر فإنه ينتج له معرفة وجه الحق في كل شيء فلا يرى شيئاً إلا يرى وجه الحق فيه فانهم مادعوا
 ربهم بالقدرة والعشي الذي هو زمان تخصصيل الرزق في المرزوقين كما قال لهم رزقهم فيها بكرة
 وعشا وهو الصبح والغبوق عند العرب إلا تكون رزقهم بالقدرة والعشي فكان رزقهم هو لأم
 بالقدرة والعشي ما يحصل لهم من معرفة الوجه الذي كان مرادهم لأنه قال يريدون وجهه يعني
 بذلك الدعاء بالقدرة والعشي وجه الحق لما علموا أن كل شيء هالك إلا وجهه فطلبوا ما يقو وأثمروا
 على ما يقو فإذا تبجلى لهم وجه الحق في الأشياء ولهذا الذكر لم تعد عيناه عن هذا الوجه
 ولا يتحكم أن تعد عيناه عنه لأنه بذاته يقبل كل ناظر إليه وانما جاء بالنهي في هذا الذكر لأنهم
 ليسوا عن الوجه بل هم المشاهدون للوجه فمن كان منهم قد حصل لم يتجلى الوجه وبقي معه هذا
 الذكر قائماً بدينامية ذلك الوجه دائماً لما يعرف من حال الممكن وما ينبغي بحلال الله من
 الأدب معه حيث لا يحكم عليه بشيء ولا بد وأن حكمه هو بذلك على نفسه هذا هو الأدب الإلهي
 ومن لم يد بعد ذلك الوجه المطلوب فيطلب بدعائه ذلك الوجه المراد له وعلى كل حال فلا تعد عيناه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم ماداموا حاضرين ومن هنا قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في صفة أولياء الله هم الذين إذا رأوا ذلك الله لما حصل لهم من نور هذا الوجه الذي هو
 مرادهم لا فان الذي يتجلى له هذا الوجه لا بد أن يكون له فيه أثر معلوم ولا بد منه جلي بحيث
 أن يراه غير منه ومنه خفي بحيث أن لا يراه منه إلا أهل الكشف ولا يراه أحد وهو الأخفى
 الآتية في نفسه جلي لأنه صاحب النهود وحكم غير الانبياء في مثل هذه الأمور خلاف حكم
 الانبياء فان الانبياء وان شاهدوا هؤلاء في حال شهودهم لوجه الذي أودوه من الله تعالى
 بدعائهم فانهم من حيث أنهم أرسلوا لمصالح العباد لا يتقيدون بهم على الإطلاق وانما يتقيدون
 بالمضام التي يعضوا بسببها فتوايعتبون مع كونهم في مصلحة مثل هذه الآية ومثل آية الاعي
 الذي نزل في عيسى وولّى فان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عرض عن الاعي الذي عتب به
 فيه الحق الأجوا وطمعاً في إسلام من يسلم لاسلامه خلق كثير ومن يؤيد الله به الدين ومع
 هذا وقع عليه العتب من حقيقة أخرى لامن هذه الجهة فن ذلك قوله أما من استغنى فانت له
 تصدى فذكر الصفة ولم يذكر الشخص والغنى صفة الهمة فمادت عين رسول الله صلى الله عليه
 وسلم إلا إلى صفة الهمة لتحقيقه صلى الله عليه وسلم بالفقر فاراد الحق أن ينهيه على الإحاطة
 الإلهية فلا يقيد صفة عن صفة فليس شهوده صلى الله عليه وسلم لغنى الحق في قوله والله
 غنى عن العالمين بأولى من شهوده صلى الله عليه وسلم لطلب الحق في قوله وما خلقت الجن والانس
 إلا ليعبدون وأين مقام الغنى من هذا الطلب وقوله واقرضوا الله قرضاً حسناً فاعز عليه سبحانه
 أن تقصده صفة عن صفة بل كان يظهر لا وتلك من البشارة على قدر ما يليق بهم ويظهر للاعبي
 من الفرح به على قدر ما تنفع به المصلحة في حق أولئك الجبابرة فان التواضع والبشارة مطلوبة
 بالذات من كل أحد فانهم من مكارم الأخلاق وما زال الله يؤدب نبيه صلى الله عليه وسلم حتى
 تحقق بالأدب الإلهي فقال إن الله ادبني فأحسن ادبي فان الله لنفسه إلى الأغنياء كماله نسبة
 إلى الفقر افعال يعرف نبي الله أن لا يفوت من الحق شيء في كل شيء فأحسن تعليم الله عباده فعبين

اذ فتح الله آعين بضايرنا وانه امناعلنا ان تعلم الله نبيه صلى الله عليه وسلم الا كتاب مع المراتب
انا ايضا امر ادون بذلك التعليم وتظهر في النبي صلى الله عليه وسلم كالمثل السائر بالآية أعني فاحصي
باجاره وان كان هو صلى الله عليه وسلم المقصود لله بالادب فحين أيضا المقصودون لله بالتأسي به
والاقتداء لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة في كل خطابه خاطب به نبيه صلى الله عليه وسلم
مؤذنه فقلنا في ذلك الخطاب اشتراك لا بد من ذلك فانظر يا ولى في هذا الذي ذكرنا اذا انخس من الخير
الكثير والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الثامن والعشرون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله
وجزا مئة مئة مثله افي عفا وأصلح فاجره على الله) •

ان القبيح لا قسمل مقصودة	عربية والتي اشرع ببعيتها
فن عفا عن مسمى نفسه انفت	عن الجزاء لان السوء عنيها
فلا تنكح بمحمل القبيح لان الله بالصفة العلية زيتها	

قال الله تعالى والله الامعاء الحسنى فادعوه بها وان كان له جميع الاسماء التي يقتصر كل فقير الى
معها اول انظر الا الى الله فانه يقول يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله ومع هذا فلا يطلق عليه
من الاسماء الا ما يعطى الحسن عرفا ونورا ولذلك نعت اسماء بالحسنى وقال لنادعوه بها ثم قال
وصية لنا وذكروا الذين يحدون في اسمائهم أي يملكون في اسمائهم الى ما ليس بحسن وان كان في المعنى
من اسمائه ولكن منع ان يطلق عليه لما تناط به عرفا وشرا عا انه ليس بحسن وهنا قال سبعة مثله
فالسبعة الاولى سبعة شرعية صاحبها ما توم عند الله والسبعة الثانية الجزائية ليست بسبعة شرعا
وانما هي سبعة من حيث انتم اتوا المجازي بها كالقصاص في ذلك ان تقعوا عنهم هذا الشرط فلما
راى اهل الله انه تعالى اطلق على ذلك اسم سبعة وقال مثله او من انصف بشي من ذلك فيقال فيه
انه مسمى على حد ما مسمى تلك سبعة سواء فانف اهل الله ان يكونوا محلا للسوء فاختاروا والمعفو
على الجزاء بالمثل تقاسمة وتقدير نفس عن اسم لم يطلقه الله على نفسه كما اطلق الحسن وثبه
على الزهد والترك لا اخذ عليها بقوله جزا مئة مئة مثله او لم يقل وجزا المسمى فان المسمى
هو الذي يجازى بماء لا السبعة فان السبعة قد ذهب عني او هي لا تقبل الجزاء ولو كانت
موجودة فانها لو قبلت الجزاء لمال عنها مثال ذلك ان الجرح الحاصل في الذي تعدي عليه فخرج
اذا اقتص من الذي جرحه بمثل ما تعدى عليه صارا لا تتم المجازي بغيره وخا وما يرى الاول من
جرحه فلو قبلت السبعة جزا لمال عني امته ولا يزول ذريق الجزاء الا لعين المكلف فان كانت
السبعة فعل المكلف لامة وله فقد ذهب عين الفعل بذهاب زمانه فلا يقبل الجزاء لانه قد نعدم
فلم يبق الا اهل المسمى فانزل المسمى منزلة السبعة ومعنى بها واصلف الجزا الى السبعة قلتم عني
حكم السبعة فن اعتمدى عليكم فاعدوا عليه بمثل ما تعدى عليكم هذا من أقوم القبل وان
كان القبل الا لله كله قوما ولكن فيه قويم وأقوم بالنسبة التالان قد تناسل من شئ يكون
فيه ككرة أمثال الاول لا بد فيه من التفاضل حقا لانه لا شئ فوق اسماء الله الحسنى ونفع هذا
تفاضل بالاحاطة وعدم الاحاطة وينزل اسم الهى عن اسم الهى ويعلو اسم الهى على اسم

الهي فاجزأ بالانزال أبدأ ما خرج عن الوزن والمقدار بالرجحان لانه من ذلك ما خرج
عن الجزأ وهذا يرجع الحق عليه بعدما كان له الملافة في الخلق والحسن فان الرجحان فيه فضيلة
يتفنى عليه بها وما أحسن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في صاحب التسعة فاسمع الرقي وقد
حكم له بالتصاوص أما انه ان قتله كان مثله يعني قوله وجزأ سبعة سبعة مثله فسمى قالوا لئلا
تفكره وعفا وهذا من السياسة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب التاسع والعشرون وخمسة في معرفة حال قطب كل مغزلة
والبلد الطيب يخرج نباته بأذن ربه) •

ان الواقع لمن طيب الاصول لما فمن أبي فليثبت في طبعه	أقرب الله مما شاء وشعر يديره من يفتح الابواب من قرع
لهما في غيوب الطبع من عجب كن دعاء رسول الله حين دعا	من صنعه في الذي ابداه من صنع نجاه بالذي قد كان قبله جمع
وجاءه غيره بشرط ما كتب ولو يكون لما قلنا بقولهما	يداه والكل فيما في يديه طمع وقلت دعاء ربه فضع
وبادر الامر لم يطر الى أحد	ولان ضر في تأخير وقتع

اعلم ايها الله وبالله روح القدس ان هذا الذكر كان لنا من الله عز وجل لمبادعنا الله تعالى اليه
فاجنبنا الى مادعنا الله مبدعته صلوات عندنا فترة وهي الفترة المعلومة في الطريق عند أهل الله
التي لا بد منها لكل داخل في الطريق ثم اذا حصلت الفترة ما أن يعقبها رجوع الى الحال الاول
من العبادة والاجتهاد وهم أهل العناية الالهية الذين اعترف الله عز وجل بهم واما ان تصحبه
الفترة فلا يفلح ابدأ فلما ادركتنا الفترة وتوكلت فينا بأنا الحق في الواقعة فتلا علينا هذه
الايات وهو الذي يرسل الرياح بشارا بين يدي رحته حتى اذا قلت هبنا فقالا سقاه لبادمت
فانزلنا بالماء الآية ثم قال والبلد الطيب يخرج نباته بأذن ربه ففعلت في المراد به هذه الآية
وقلت فيه عبادنا علينا على التوفيق الاول الذي هدانا الله به على يد عيسى وموسى ومحمد صلى
الله عليهم وسلم فان رجوعنا الى هذا الطريق كان بمشيرة على يد عيسى وموسى ومحمد عليهم السلام
بين يدي رحته وهي العناية بنا حتى اذا قلت هبنا فقالا هو ترادف التوفيق سقاه لبلد ميت
وهو أنا فانزلنا بالماء فاجزأ به من كل الثمرات وهو ما ظهر علينا من انوار القبول والعمل
الصالح والتعقّب به ثم مثل فقال كذلك يخرج الموق اهلكم تذكرون بشي بذلك الى خبر يورد عن
النبي صلى الله عليه وسلم في البيعة اعني حشيرة الاجسام من أن الله يجعل السماء قطر مثل منى
الرجال الجسد يت ثم قال والبلد الطيب يخرج نباته بأذن ربه وليس يروي الموافقة والسمع
والطاعة والطهارة أهل والذي ثبت وهو الذي غلب عليه نفسه والطبع وهو متعنه في نفس
الامر لا يخرج انك اذ مثل قوله ان الله عبادا ينادون الى الجنة بالاسلابل وقوله والله يهدي
من في السموات والارض باوعا وكرها فتلا طوعا يا الهينا واعلم ان الله تعالى لما خلق هذه
النشأة الانسانية لعبادته انشاها ابتداء في ضعف واقتياف فكانت عبادتها ذاتية وما زالت على

ذلك إلى أن رزقها الله القوة وظهر لها الاسباب الموجبة للقوة إذا استعملت واحجب الحق من
وراءها فلم تشاهد الا الهي وغابت عن الحق تعالى فلم تشمده فناداها سبحانه من خلف تلك الاسباب
بما كلفها به من الاعمال وهي لها تلك الاعمال عبادة للتبسيب ذلك على اصلها فانما لا تنكر
عبوديتها لان العبودية لها ذاتية ذوقا وتيقن لمن مع ما فيها الاسباب التي تجدها عند دفع
ضرورتها فهي تقبل عليها طوعا وترى الذي دعاها اليه غيبا فتعلم ان ثم ظاهرا وباطنا وغيبا
وشهادة وتنتظر في نفسها فتجدها مركبة من غيب وشهادة وان الداعي منها الى الحاسة غيب منها
فان تقوت عليها مناسبة الغيب على الشهادة كانت البلدة الطيب الذي يخرج نياته باذن ربه
فسارعت الى اجابة الداعي وهي من النفوس الذين يدارعون في الخبرات وهم لها ما يكون لانها
رأت الاسباب المختلفة وأى سبب حصر منها اغناها عن سبب آخر فقلت انها مقنونة بالذات الى
أمر ما غير معين فتعقد عليه وهي قد شاهدت الاسباب وعلمت قيام بعضها عن بعض وتستغنى
بعضها عن بعض ويغيب في وقت فلا تقدر عليه ويحضر في وقت فخطرها ما خطر لا يراها
الخليل عليه السلام لأحب الآفان وروأت ايضا انها تخلق بعض اسبابها الموجبة استعما لها
لدفع ضرورتها بما تتكلف من الاعمال الموجبة لوجود ذلك السبب الذي تركز اليه فانفتحت
أن يتعبدوا من له في وجوده افتقار اليها فاشبهها فاوردت الاستناد الى غنى لا افتقار له لغرض نفسها
وشموخ أنفسها وما جعل الله في طبيعها من طلب العلو في الارض والشرف على الجنس فقالت
اجيب هذا الداعي الغائب حتى ارى ما هو فله عين ما اطلب وأريد فقامت لتأمر مادعاها اليه
وعلمت عليه فاشرفت ارضها بنور ربها فكانت البلدة الطيب الذي يخرج نياته باذن ربه وقس
أخرى على التقبض منها رجعت الشهادة على الغيب واعتمت الحاسة عن اختلاف الاسباب
وقيام كل سبب عن الآخر وقالت لعل هذا الغيب الذي دعاني اليه يكون مثل الشهادة كثيرين
يقفوا الواحد منهم عن الآخر فابقي على حالتي ولا تعبد ذاتي في مظنون فتبسط عن اجابة الداعي
ثم ان الله حكمته في وقت قطع عنها الاسباب كلها واضطرها فلما لم تجد سبيبا تستند اليه
ظاهرا اجنبت الى ذلك الغيب الذي دعاها لعل يدهم فخرجها من الضيق الذي تجده فاجابته
مضطرة وهو البلد الذي خبت فلا يخرج نياته الا تكدا قال تعالى واذا نسكتم الضرب في الجنز
فتبسم على موضع انقطاع الاسباب ضل من تدعون يعني الاسباب الالهة فكان هو السبب
الذي ينبغي فلما تجاء الله وأغاثه واستقل قال هذا ايضا من جملة الاسباب التي يقوم بعضها عن
بعض فغير يريده فجعله واحدا من الاسباب وهو المشترك فخرج الاكدا ولهذا ما اوع
في الرجعة الى السبب الظاهر فقبر القريقتان وانما كان قريقتان في العالم هذه المثابة لما حكم به
الاصل فان الاصل فيه جبر واختيار فبالاختيار لم يلز بسقط من الخمسين صلاة عشر اشرا
حتى انتهى الى خمسة وبعدم الاختيار انتهى اخذ وقال ما يبذل القول لدى وكان الجبر له
ما اعطاه المعلوم فلم يعد عمله فيه والذين يلجئون فيه الى الله في حال الاضطرار والكل استنادهم
من حيث لا يعلمون الى هذا الاصل في الحكم والقريقتان استناده الى حكم الاختيار في انه
تعالى فعال لما يريد فاهل الضرورة في الرجعة آحق وأهل الاختيار في الرجعة اوفق واسعد
قال في خرج تكده من الاحوال الالهية قوله تعالى ما ترددت في شيء أنا فاعله ترددي في قبض

نسخة المؤمن بكرة الموت واكرمها له ولا بد له من لقائي بقول لادان امتسه على كره من وهو
المعلوم الذي جعلني في هذا الانى عات منه وقوع هذا فلو لاحصول العلم عنده من المكثات كما هي
في انفسها عليه ماصح تردد ولا فعل مافعله او بعض مافعله على كره فانتظر فيما اعطاه هذا الذكر
من العلم الغريب والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الموفى ثلاثين وخمسمائة في معرفة حال قطب ككان منزله يستخفون من الناس
ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يستون ما لارضى من القول وكان الله بما يعملون محيطا) •

الجهل بالله عين الجهل بي وهذا	سرت نفسي عن مثلي واشكالي
وقد علمت بأن الله يتطرقني	على الذي قال لا تحطره بالبال
فما الجواب اذا قال الجليل لنا	لما فعلتم فقلنا الحكم للخال
الحال موهبة وأنت واهمها	هلا حفظت وجودى حفظ امثالى
فلا تلقى ولمن أنت تعرفه	وأنت تدري به رب القبل والقال

اعلم ايدينا الله وبالله انما كان من جهلك بك كان العلم بالله انما كان
من علمك بك فان الله ما جعل دليلا على العلم به الا علمك بك بفعل الاية في نفسك عليه وقال النبي
صلى الله عليه وسلم المترجم عنه من عرف نفسه عرف ربه وما احسن ما قال الله تعالى يستخفون
من الناس فانهم يحجبون على النسيان ولا يستخفون من الله الذي لا يضل ولا ينسى وكان الاولى
لوصح عكس القضية الا انه لا يصح أن يستخفى شيء عن الله والسبب الموجب للاستخفاء عن
الناس ما علموا منهم من الحب في ظهور التحكم فيهم بقدر الحال والاستطاعة وبما فهم من حب
التناء الحسن ومطلب الحمدة فاذا اطلعوا على هذا الذي اشرنا اليه من العمل سقطت حزمة
العامل من قلب الذي يراه وقام عليه لسان الذم منه وسبب ذلك الجنسية ومع كونه يعلم ان الله
يحيط به عمال لكن يرى هذا العامل ان الاسماء الالهية تتجاوز فيه في حال هذا العمل ولا سيما
الاسم الحليم والصبور ويعلم ان الاختفاء منه محال فلا يثمن اتيان ما أتى به فان كان مؤمنا
انما على كره فاشبهه قبض الحق بالموت نسخة المؤمن على كره فيجذب مثل هذا التمايع حول فيه حتى
انه ربما قال في اسوة الحق في ذلك ولا يقول مثل هذا الاغبي اريد ان يقول تعالى في تمام
هذه الآية وكان الله بما يعملون محيطا فيه ان هذا العمل الذي هو فيه قد احطت عليه من
نفسه من حيث كرهت اشياء لا يدمن اتى او جدها واحيت اشياء وانما قال ذلك لافادة عذر
عبده المؤمن فانه ما يكره فعل ما يستحي منه ويستخفى بسببه الا المؤمن بسبب أن هذا لا يجوز
عليه شرعا فالاحاطة من الله بالاشياء مثل الذوق فينا وهو ان تعلم الاشياء مثل اى انك قد اقصفت
بها وذوقا ووقو كثير بين من يكون ذلك المعلوم حاهو بين من لا يكون فانه ماهو منه على علم صحيح
وقوله من انه محال ارضى من القول وهو الجهر بالسوء من القول فان الله لا يحب الجهر بالسوء
من القول فان الحكم بكونه سوءا ما علم الا من القول اذ لا القول ما وصل عليه لنا فالقول
بالسوء بطريق التعريف انه سوء قول خير يجب الجهر به لانه تعلم حتى لا يجهر به عند الاستعمال
اذا قضى الله على المكلف استعمال هذا اتفاق الكون حكم ظاهري في العمل الا انه يستند اليه

يستدله وذلك المستند اليه ان كان خير ازادته في الاعطية اضعا فامضاعة وان كان شر اشفع فيه ذلك المستند واقام عذره عند الله فلهذا كان مآل العباد المكلفين الى الرجعة التي وسعت كل شيء والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• الباب الحادى والثلاثون وخمسة في معرفة حال قطب كان منزله وماتكون في شأن وماتكون به من قرآن ولا يعملون من عمل الاكابر عليكم شهدوا اذ تصفون فيه •

اهدى الشان والرحمن في الشان	وشان ما هو فيه الحق من شاني
فنبقى لي أن أنسى مدي عري	في شأنه فاجزى الشان بالشان
لولا ما نظرت عدي الى احد	لعلمنا انه عدي وانا
الى لانس وجودي عند رؤيته	ومانبى بل النسيان الى لانس

هذا هو رتبته سنين كثيرة حتى ما كنت اسمي الاله بما كنت مشتهرا به متحدا وبأيت له بركات لا أحصا وهو الذي اطلعت منه على المراقبة فكنت رقيبا على نفسي يابته عن الله تعالى حين أمرها أن تكون على وصف خاص معلوم في الشرع انظر المنزل على لسان المعصوم صلى الله عليه وسلم ورقيبا ايضا على آثار ربي فيما يورده على قلبي وفي جميع حركاتي وسكناتي ورقيبا ايضا على ربي بما وافقه المشروع في عبادته فكنت اقيم الوزن بين أمره ونهيه وبين ارادته لا يرى مواقع الخلاف بين خائف والوافاق بين وافي وما جعلني في ذلك الا ما شب رسول الله صلى الله عليه وسلم وما هو عندي الا قوله فاستقم كما أمرت فاذا وافق الامر الارادة كانت الاستقامة كما أمر وحصل الوفاق واذا لم يوافق الامر الارادة وقع ما حكيت به الارادة ولم يكن للامر حكم في الأمور وعلمنا عند ذلك ما هو الامر الالهي الذي لا يعصى ومن هو المخاطب وما هو الامر الالهي الذي يعصى في وقت فلم نجد الا الامر بالواسطة وهو على الحقيقة أمر لفظي صوري فهو مصيعة أمر لا حقيقة أمر وان الأمور بالامر الالهي الذي لا يعصى انما هو المخاطب عين المعين الذي نوجه من الحق عليه الإيجاد بان يقول له كن فيكون ولا ينفذ امر الامر الذي لا يعصيه المخاطب أملا وانما الانبأ المكلف هو محل ظهور هذا المكزن كان المكزن محل التكون فيقول للشهادة كن فتكون الشهادة وما لها محل الانبأ الشاهد وهو القائل فتسبب الشهادة الى من ظهرت فيه وليس له فيع ان يكون وانما التكون في الله في هذا المحل الخاص وهكذا جميع افعال المكلفين وتكون ذلك الفعل طاعة ومعصية ليس عينه وانما هو حكم الله فيه فكنت اشاهد تكوين الاشياء في ذاتي وفي ذات غيري اعيانا فاقعة ذكرته مسجبة معصية مع كونها يطلق عليها اسم معصية وطاعة فطليت من الله معصية له عين وجودية ولا عين له وهل ينه وبن معصية الطاعة فقام أم الحكم سواء فان الله لا يأمر بالقياس وما يتكون في الايمان أمره فهل للمعصية تكون أم لا فاطلعت على ان معصية المعصية انما هو ترك وترك الاشياء ولا عين له فوجدنا هاهنا مثل معصية العدم فانه اسم ليس تحته عين وجودية فان الشان محصور في أمر لا يفعل أو نهي لا يعتل وغير ذلك ما هو ثم فاذا قيل لي أقم الصلاة فلم أقبل فمعصيتي وخالفته أمر الله فالتفت قولي لم أقبل وخالفته الأمر عدي لا يوجد له وكذلك في

الشيء اذا قيل لا تفعل كذا مثل قوله تعالى لا تعبدوا من دونه شيئا فاعني لا تعبدوا من دونه شيئا
 لم يمتثل عدم لا يعزله في الوجود لانه في ما عتبت ومعنى ما عتبت أي ظهر في محلي عين موجوده
 أو جدها الحق بالامر السكوتي وهو القول الموجود في اساني على طريق خاص يسمى الغيبة
 فامتثل ذلك القول في اساني أمر سيده وموجوده بالابتعاد وما أضيف الى منه الا كوني لم امتثل
 نهيه فأتى عن محلي الامتثال فما أخذت من الوجوه في الابصار عدي وهو ترك الامر والنهي ولا
 بد في كل نفس ان يكون في شأن وذلك الشأن ليس في فان الشأن الظاهر في وجوده انما هو حقه
 وهو قوله كل يوم هو في شأن وفيما انظر لكل الشأن واعتباته ايضا من تلك الشؤون والله شهيد على
 ما يخلق منا وفيما وقوله اذ تفيضون فيه هو ما جعل فينا من الارادة الاختيارية في عين الجبر فاننا
 محل لما يخلق فينا فالنكف محجور في اختياره ثم خلق فينا المعنى الذي أوجب حكمه علينا ان
 نكون مفيضين في ذلك الشيء المعبر عنه بالشأن وما عرفنا به هذا الشئ ومنه الانه صورة الامر
 حتى نكون من أمرنا بالشؤون على بينة من ربنا فانه ما أمر نبيه صلى الله عليه وسلم الا يطلب
 الزيادة من العلم فان العلم بالامور حسب الحماية التي يلهيها لولموت الجاهلية والحياة تقوم فاعلم والبصير
 نفسه من لا ينهي الله في شؤنه ويكون هراقة الله تعالى عند شئهم ودهقير ما يصد عنه فيه وفي
 غيره في السماء والارض والملا والاعلى والاسفل ثم انه يرى انه ما رأى جميع ما رآه من شؤن الحق
 الالهوية الحق لا يصفه الحق فرأى هو به تعالى عين صفة قاراه الاله هذا ما اعطته هذه المراقبة
 وهذا هو حكم الدهر الذي نهى عن سبه فان الله هو الدهر ليس غيره

خدم الدهر ماصفا	ودع الدهر يحكم
انما الدهر ربنا	العلی المقدم
حاكم بالذي يرى	مفصع لا يجهم
كلما قال كن انشى	• يكون المكلم
فتأدب ولا تنقل	أنا بالامر اعلم
قال الله امرنا	راجع قلنا سلم
فهو بالامر اعلم	وهو لا امر احكم

فقد بان لك الامر بارتفاع الحب وعرفت الحب ومسمى الوفاق والخلاف وعلمت من رأى وبعين
 رأيت ومن أنت وما هو من طريق الوجود فانه سبحانه لا يقال فيه انه له ماهية وان سئل عنه بما
 فالجواب بصفة التنزيه أو بصفة الفعل لا غير ذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب الثاني والثلاثون وخمسة في معرفة حال قطب كائن منزله
 ان النبلاء كانت على المؤمنين كتابا موقوتا)

ان النبلاء لها وقت تعيينه	شمس وآثارها فالحكم للشمس
فانظر اليها بعين القلب ان شرقت	واشرقت لبعين الحس والنفس
تظهر لنا زوال الشمس في تلك	وعصرتنا لانضمام العقل والحس
ومغرب الغروب الحق عن نظري	فذلكم لارتفاع الشك واللبس

ان الاقول دليل بـسته دل به	لكي يفرق بين العلم والحدس
ثم العشاء اذا ما حجرة ذهبت	ذهاب من اعدم الاشياء بالحدس
وعندما تنجرت انوارها وبدت	كانت خارجت من ظلمة الرمس
وعاده قريبها شر فابها ذهت	وغاد مطلعها لآلعرش والكرسي
ناجسته في شهود لا تقطاع له	مؤيد بين جهر القول والهس
فهذه حجة في الله لحاقطة	وليس يحفظ الا كوا في سوي الخس

قال الله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وليست الا هذه الصلوات الخمس المؤقتة
 المعينة المكتوبة وكان الخمسة تحفظ نفسها وغيرها الذي هو العشرون وهو ثلث عقد العشرة
 والعشرة اول العقود واقل ما يكون العقد بين اثنين فكذلك الصلاة قسمها اثنان نصفين نصفاه
 ونصف العبد وجعلها بين تحرير وتحليل فاذا شرع في العبد لم يصرف ذاها الى غيرهما من الاعمال
 بخلاف جميع الاعمال المشروعة خففت نفسها حتى تسمى صلاة وحفظت غيرها وهو المصلحة
 ليقى عليه اسم المصلحة وحكمه فلها شرعها الله خمسة شرعا واجامع في الوقت فان قال قائل
 بالوترانه زائد على الخمسة فتكون ستا قلنا فزاد الا ما تحفظ نفسها وهي الستة وهي اول عدد
 كامل فلما زاد الا بما يناسب في الحفظ فلذا قال السائل هل على غيرها معنى الخمس قال لا الا ان
 تطوع وجمع له في الصلاة بين ذكر الجهر والسراعى في القراءة وجمع له ايضا بين القول والفعل
 والحال والهيئات والحركات من قيام وركوع وسجود وجالس وانما على من اتى بهن لم يضع
 من حقهن شيئا لادوام عليها والخشوع فيها واعطاها الليل والنهار حتى يعم الزمان بركتها وقد بينا
 من اسرارها ما شاء الله في باب الصلاة من هذا الكتاب وكذلك بينا ايضا من شأنها في كتاب
 التزيلات الموصلة لانما ان الله تعالى شرع لها طهارة مائية وتراوية فان النفس الانسانية لم يكن
 الا من تراب كادم وما كفى آدم فقال خلقناكم من تراب ومن ماء ومن طين وهو خلط الماء بالتراب
 فجعل الطهارة للصلاة بجماعته خلقنا فطهارتنا من ماء وهو الوضوء وتراب وهو التيمم فخص نور
 على نور بحمد الله وما كتب الله هذه الصلاة الاعلى المؤمنين وليس المؤمن سوى المصدق
 باحدي الكثرة الالهية لما هي عليه من الاسماء الحسنى والاحكام المختلفة من حيث ان كل اسم
 الهى يدل على الذات وعلى معنى ما هو عين المعنى الآخر الذي يدل عليه الاسم الاثر فلها احدية
 العين فهو مؤمن ايضا باحدية العين كما هو مؤمن باحدية الكثرة فمن يكن له هذا الايمان والا
 قلنس هو المؤمن الذي كتب الله عليه هذه الصلاة وانما كتبها على المؤمن دون العالم لعموم
 الايمان فان المؤمن هو عين المقلد لانه المصدق بالخبر لما عليه حقيقة الخبر من الاحكام فابقى
 الخبر على أصله والعالم من علمه بالامور على ما هي عليه ان لا يزيل الخبر عن احتمالها بالنظر الى ذات
 الخبر فهو عالم بصدق هذا الخبر المعين لان الخبر وان اقتضت ذاته الاحتمال فانه لا بد ان يكون في
 نفسه موصوفا باحد الاحتمالين اما صدق او ما كذب ولا يعرف ما هو عليه من هذين الوصفين
 الا بدليل فهذا هو حظ العالم فقد صدق به العالم انه صدق لا كذب اعنى هذا الخبر المعين وقلاه
 في هذا التصديق المؤمن فالمؤمن العالم قام له دليل العالم على ان الخبر صادق وان هذا الخبر
 المعين صدق فهو مؤمن بلا شك واعطى العالم نفسه الامان ان ينقلب العلم جهلا وصدق المقلد

العالم فيها أخبر به من صدق هذا الخبر فاشترك الكل في نعم الإيمان فلو كتب الله على العلماء دون المؤمنين لما وجبت على المقلدين والعلماء لهم صفة الإيمان فكُتبت على الوصف العام ولولا الحق تعالى ما نزل إلى عباده ما وصفهم تعالى بالعلم ولا بالإيمان فهم أحق بالعلم من علمه فان علم الخلق به علم اضطرار وافتقار ذاتي لم تقطع ذات الممكن من الاستناد إلى المرجع فيزوله البناء عنه فهو يظهر بنا ولا يتكهن لنا أن تظهر به لجمع سبحانه بين نعم السادة والعبادة ولا يمكن للعباد أن يكونوا أربابا في أنفسهم وإن ظهروا بنوع سيدهم وإنما كلاً من في نفس الأمر لا في العباد فهو في أوقات قهاوله تعالى معلوم من القسمة وما هو لعبده معلوم وما وقع فيه الاشتراك هو لله فهو في عين الاشتراك وما هو للعبدة في عين الاشتراك فهو في نفس الأمر معين وإن وقع الاشتراك في الالفاظ الدالة على الاشتراك وأما في نفس الأمر فلا اشتراك بوجه من الوجوه فإن كل واحد على نصيبه المعينه وإن لم يكن الأمر كذلك اختلطت الحقائق وإن كثيراً من الخلط ليس ببعضهم على بعض إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم فكل حصل أدى صلاحه لوفتها ولم يطلع ولا أنتج له معرفة بسر القدر الذي قد أودأنا إليه في هذا الكتاب في مواضع كثيرة مختلفة بطرائق مجيبة فمما حصل في الصلاة لوقتها وذلك أن الله ما شرع هذه العبادات لبيان الأقامة نشأة صورتها الظاهرة بل لما تامل عليه وتعبت من جانب الحق من المعرفة وإن لم تكن الصورة قد نفع العالم في أرواحه تجديده ولا ينفع في أرواحه إلا بالذنوب كما قالوا في هذا الحق من الطين كهيئة الطير فقد شارك كل مصور وماتعاق به ذم كما تعلق بالمصورين فإنه ما صورته عليه السلام إلا بالذنوب الله ثم قال فتفتح فيه فيكون طائراً باذن الله فالمن عينة الطائر وعاد طائر فكذلك عمل العبد إذا عمل له بالإيمان من حيث أن خلق امره بذلك العمل فقد أدرك في انشاء تلك الصورة فقد شارك المداق كما شارك المصورين من خلق من الطين كهيئة الطير فإن اتقنا ما أذن الله أن ينشئ صورة العمل على ذلك الحسنة وما أمر الله بإنشاء صورته لأعمال المؤمنين فلما وقع الاشتراك في ظاهر الصورة بين المؤمن والمناق قد نفع المؤمن بإيمانه فيما روي عنه ما عادت ذات حياته لا نشاهد سوى منشأ وهو هذا المؤمن فيجدها يوم القيامة تنفع له وتأخذه والمنافق ببجده أمينة فقال له أحياء فلا يستطيع وهي حية في نفس الأمر ولكن بأحياء الحق وقد أخذ الله يصير هذا المنافق عن أدراك حياتها كما أخذ الله بأبصارنا عن أدراك حياة المسيح جلد أوتينا مع علمنا أنه حي في نفس الأمر إيماناً وكشفاً فإنه مسيح يبعده الله ولا يسبح إلا حي ناطق والله أعلم

«(الباب الثالث والثلاثون وخمسة في معرفة حال قطب كان منزله
وإذا سألك عبادي عني فاني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان)»

ان الدعاء حجاب من لا يشهد	هذا هو الحق الذي لا يجحد
وهو القريب بعله وبعبئه	وهو الذي في كل حال يشهد
لكنه لما دعاه دعوته	من قبل ذا اعطاك هذا المشهد
فاذا علمت بأنه عين الذي	يدعوك تدعوه ومن تقصد
فادعوه امر الاتكّن من يرى	ان الدعاء هو الحجاب الابد

اعلم أيها الله وأياك وبروح منه ان الله تعالى ما أخبرني به صلى الله عليه وسلم بقربه من السائلين
من عبادك بالاجابة فيجاب الوبه فيه الا وقد ساوانا في العلم بالله من هذا الوجه ولو كان هذا القرب
الالهى في الاجابة قربا في المسافة التي ذكر عنها انه اقرب الى الانسان من حب الورد بلدا كفى
وفلا تلاته لا يلزم من هذا القرب السماع كالا يلزم من السماع في السؤال الاجابة فحصل من
الفائدة لهم هذا انه عرف ثلاثة أمور القرب والسماع والاجابة فلم يترك لعبده حجة عليه بل لله
الحجة البالغة فاذا اقيم العبد في هذا الذكرا ولم ينتج له الزهد فيما سوى الله فلا يتوسل اليه
بغيره فان التوسل انما هو طلب القرب منه وقد اخبرنا الله تعالى انه قريب فلا فائدة لهذا الطلب
وغيره صدق ثم أخبرنا به يجب سؤال السائلين فهو اخبار بان يده مذكور كل شيء واخبر
بالاجابة ليحفظ السائل ويراقب ما يسأل فيه لانه لا بد له من الاجابة فقد يسأل العبد فيما لا يخبره
فيه بل هو بالمصالح فهو تنبيه من الله وتحذير ان لا يستل الا في ما به لم ان له فيه الخير الوافر عند الله
في الدنيا والآخر فتن أخذ هذا الذكرا على جهة التنبيه فلا يسأل الله تعالى في حاجة من حوائج
الدنيا على التعيين ولكن يسأل فيما له خبره مما يعمله الله بهم محالين فاذا عين ولا بد فليسأل
فيه ان لمرة وسلامة الدين وأما تعيينه في السؤال فيما يرجع الى امر الدين فليعين ما شاء ولا مكر
فيه ولا غائلة وكذلك ما يسأل نفسه مما يتعلق بالآخرة ولكن هنا شرط ابنة في هذا الذكرا من
أجل ما ترى في الواقع من عدم الاجابة لكثير الناس فيما يسألون فيه وهم فاعلم ان الله اخبرنا
بجيب دعوة الداع اذا دعاه وما دعا وما دعا وما دعا وما دعا وما دعا وما دعا وما دعا وما دعا وما دعا
أو يارب اوباد الجود الكرم وما شاءه ذلك فالدعاء عند الله هو تابه بالله فاجابة هذا القدر الذي هو
الدعوة وبها سمى ادعاء ان يلبه الحق فيقول بلى فهذا الابد من من الله في حق كل سائل ثم
ما ياتي بعد هذا النداء فهو خارج عن الدعاء وقد وقعت الاجابة كما قال فيوصل بعد النداء من
الحوادث ما قام في خاطره مما شاء فلم يضمن في هذا الذكرا جابته فيما يسأل فيه ودعاه من اجله فهو
ان شاء قضى حاجته وان لم يسأل يفعل ولهذا ما كل مؤول فيه يقضيه الله لعبده وذلك رحمة به
فانه قد يسأل فيما لا يخبره فيه فلو ضمن الاجابة في ذلك لوقع ويكون فيه هلاك في دينه وآخرته
وربما في دنياه من حيث لا يشعر فمن كرمه أنه ما ضمن الاجابة فيما يستل فيه وانما ضمن الاجابة
في الدعاء خاصة كما بناء وهذا غاية الكرم من السيد في حق عبادك حيث أتى عليهم ثم ان هذا
لذكرا انجلى لسماع الاجابة الالهية فانه لا بد لصاحب هذا الذكرا ان يسمع الاجابة ولكن
ذوقهم في السماع مختلف فقد يكون السماع واحدا غير السماع الاخر ولكن لا بد من علامة
يعطيه الله لهذا الذكرا يعلم ان الله اجاب دعاءه ومعلوم انه اجاب دعاءه وانما يريده ان يعلم ان
الذي سأل نفسه قد قضى وان تأخر واعطى بدله على طريق العوض بالله في بدل من الخير وقد
يكشف له عن خواص الاحوال والامنة والامكنة التي توجب قضاء حاجته الداعي فيما سأل
فيه وان لم يكن له فيه خبر ويعود وبالله عليه فيكون ممن حتى على نفسه فاذا كشف الله له عن مثل
هذا ينصرف في الدعاء وفيما يدعوه فيه وكذلك يكشف له بحجابه ما يدعوه به من الامم والكلهات
الارثى ابن باعور وكان قد آناه الله العلم بحجابه آية من آياته فدعا بها على موسى عليه السلام
وقومه فاجابه الله فيما دعا فيه وشق هو في نفسه وسلب الله عنه علم ذلك وهو قوله تعالى واتل

عليهم بما الذي آتاه آياتنا فانسلخ منها الايات وجعل منه كشك الكلب فكشف الله لصاحب هذا الذ كرم هذا عناية منه به فان في ذلك مكر الهيمان حيث لا يشعر ولا سجاوا النفس بجبولة على حب التقوى على ابناء الجنس واطهار قدر راحة الله وهذا اكبر اولاد اخفيا ما يرى لا ترى عليهم من اثر المكافاة والتقريب ما تمتد من أجله ابعار الخلق اليهم بل لا فرق بينهم وبين العامة والذين ملكتهم الاحوال لهم خرق العوائد والظهور ورواكن لا في ذلك بما فيه من المكر والاستدراج فانه في غير موطنه يظهر عن لا يحب عليه الظهور به وهو الولي واصعب ما في الامر ان يدوق في ذلك طعم نفسه فان صاحبه لا يطلع أبدا ولو صرف السكون والعالم على حكمه فاذا سالتم الله فاسالوا التوفيق والعافية والعناية في تحصيل السعادة وقل رب زدني علما فان العلم بابي الاسعاده فان الله ما امر نبيه صلى الله عليه وسلم بطلب الزيادة منه الا وقد علم ان عين حصول العلم المطلوب هو عين السعادة ما فيه مكر ولا استدراج أصلا وما هو الا العلم بالله خاصة لا العلم بالحساب والهندسة والتجريم ولو علم ذلك لكان علم دلالة على علم بالله فلم يعطه الله ذلك للوقوف عنده فهذا ذكر عظيم الفائدة • والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الهادي الى صراط مستقيم

• (الباب الرابع والثلاثون وخمسمائة في معرفة حال قطب كل منزلة وانك لعلى خلق عظيم) •

اذ هممت للخلق العظيم	فذا البشارة الرب الكريم
اتاليم ارسول الحال يسرى	بايات العناية للعلم
فقتبتم نامقام الحق فيها	تخاطم الحديث من القديم
فحق لك الثناء بكل وجهه	وكت الوحه بالخلق العظيم
فانت الوارث الفرد الذي لم	تزل تدعوه بالبر الرحيم
لك العلم الذي ما فيه ريب	أنتسك به مواخاة الكلم
فقدعدي بالخليل وبالزديم	وتدعي بالجميل وبالقسيم

هذه الايات تليت علينا تلاوة تنزل الهى من قول السورة الى قوله زعيم عرفنا الحق في هذه التلاوة المنزلة من عند الله بالمشرة التي ابقي الله علينا من الوحي النبوى ورائه تبويه لله الحمد ورويته فيها من قوله ولا نك في ضيق مما يمكرون وفي قوله واتقوا الله انكم يعشرون صدوركم بما يقولون وقوله فاعرض عن قولى عن ذكرنا ولم يرد الا الحياة الدنيا فتصكرت الله على ما حقيقته به من حقائق الوحي النبوى وار جوان أكون من لا يطق من هوى نفسه جعلنا الله منهم فان ذلك هو عين الصعامة الالهية فاذا اراد الله بصاحب هذا الذ كرم الهمة حديث عائشة في رسول الله صلى الله عليه وسلم لما سئل عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان خلقه القرآن تريد هذه الآية وكل شئ عظمه الله يتعين نفعه على كل مؤمن فينظر صاحب هذا الذ كرم في القرآن فكل نعم فيه قدمه الله ومده به طائفة من عباد الله كانوا ما علم ان ذلك مقصود من الهى فليعمل على الاتصاف بتلك الصفات واذا ذكر الله في القرآن صفته ذمها طائفة من عباد الله كانوا ما علم ان الله عليه اجتناب ما فيها خذ القرآن منزلا فيه كأن الحق ما خاطب به غيره فاذا فعل مثل هذا كان خلقه القرآن وعظمه الحق فعظم حيث تنفع العظمة ومكابر

الاخلاق معلومة عقلا وعرفا والتصرف بها وفقها معلوم شرعا فمن انصف بها على الوجه المشروع وزاد تجميع مكارم الاخلاق وهو الحاق سنة افهامها فكون كلها مكارم اخلاق بالتصرف المشروع والمقول نقد انصف بكل ثناء الهى وصاحب هذا الذكر يفتح له في معاني آيات السور التي نزل فيها على اكل الوحيه ولا يزال يحمدوا وباله ادوة مقصودا ويكشف له امر الاخرة عما ناول من هذه الصورة علم رسول الله صلى الله عليه وسلم علم الاولين والآخرين والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الهادى الى صراط مستقيم

• (الباب الخامس والثلاثون وخمسة مائة في معرفة حال قطب كان منزله قوله جل ثناؤه وقد ست أمماؤه الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم) •

الذاكرين بكل حال ربهم	هم أهل كل فضيلة في العالم
لا يشهدون سواء في أعيانهم	فهم المولود على الوجود الدائم
قاموا بحق الله لا يفتقرونهم	في راقدة أو قائم أو قائم
حازوا الكمال فلم يكن لسواهم	هذا المقام من الاله الحسنى
لهم التفكير في هاتق وصفه	بوجودهم ووجود كل العالم

اعلم ايدينا الله وبالله روح منه ان الاصل في الخلق حالة الرقاد حتى يكون الحق يقبضه المالموس فينبال نصيبان آية الرحمن على العرش استوى قال تعالى وكنت لهم انا فاحداكم واما القيام فينبال نصيبان آية قوله تعالى أفن هو قائم على كل نفس بما كتب وقد يكون القيام من قعود مثل أفن هو قائم على كل نفس فانه بعد الرحمن على العرش استوى وقد يكون لامن قعود مثل قوله الله لا اله الا هو الحي القيوم واختلف العلماء من أصحابنا في الخلق بالقيومية هل يصح أو لا فعندنا انه يصح الخلق بها مثل جميع الاسماء وقال الله الرجال قوامون على النساء بما فضل الله واقتربا بعباد الله بن جنيد لما جاء الى زيارتنا بشيعة فسالته فقال يجوز الخلق بها يعني بالاسم القيوم ثم منع من ذلك وما أدري ما سبب منعهم مع قول الله تعالى الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وكان هذا أعني ابا عبد الله بن جنيد القبرص فقيه ضيعة من أعمال زيدة ببلاد الاندلس فلم اذله الا طغى في أصحابه واتباعه بقرته لكونه كان معتزلي المذهب حتى انكشف له الامر فخرج عن مذهب أهل الاعتزال القائلين بانفاذ الوعيد وبخلق الافعال وعرف محل ذلك فانزله في موضعه ولم يتعد به رتبة وشكر في ذلك ووجع لرجوعه جميع أصحابه واتباعه وحينئذ فارقه فهذا ذكر الاحوال لا يقف عند ذكر خاص وانما هو بحسب الحال ومن حاز هذه الاحوال الثلاثة فقد حاز الوجود قال آية التي ثم جميع الاحوال في الذكر قوله وهو معكم إنما كنتم هذا هو الذي ذكر العام الذي يجمع جميع الاحوال وبقي ذكر التخصص فذكر القائم الرحمن على العرش استوى وذكر القاعد ائمتهم من في السماء وذكر الرائد وفي الارض له وهذا كله فيه خلاف أعني في ناويله بين العلماء فاجمع هلك على أمر واحد حتى يزول عنك التبدية فان شئت راقبت الرحمن على العرش استوى وان شئت راقبت ائمتهم من في السماء وكونه في السماء يقول هل من نائب هل من مستغفر هل من داع وان شئت

راقبت وهو الله في السموات وفي الارض يعلم سرّكم وجهكم وان كان طعنا لم ترك يد افراق
وهو معكم ايضا كنتم وكنتم قناتم - واما معنى فيا لمحي حيث كان في الارض وحدثت فيه
من الشغل بالحوارج ومعنى حيث كانا لهم والمقاصد والخواطر فله في الشغل فاعلا
وفي القصد فاعدا ايضا فانعكس الامر فتكون بحيث هو فاما بحيث ما نحن عليه وليس الا هو

فكن في احسن الهيات تسعد	وكن في اكمل الحالات ترشد
وكن بالجمال لا بالثقل فيه	تكن في حكم من يقضي فتنه

وهذا القدر من الايمان نصيحة الالهية لمن كان له قلب او ألقى السمع وهو شهيد والله يقول الحق
وهو يهدي السبيل

• (الباب السادس والثلاثون وخمسة في معرفة حال قلب كان حبيبه
ومن كان يريد حوث الدنيا فوته منها وبالله في الآخرة من نصيب) •

الحرث حرثان محمود ومذموم	وأنت حارثه والرزق مقسوم
لا تحزن لذي أنت تتركها	فان حرثت لها فأنتم مذموم
لا تحزن لما يقضى فلتله	واحرث اباقية فالأمر مفهوم
واحد من المكر لا تترك لقائيه	تزل عنك فمكر الله معلوم
من حيث علمك بأنك الالهيه	فلا تنس بوجود فهو معدوم
واحرث الآخرة ان كنت ذا نظر	كمثل من هو بالخيرات موسوم

قال الله تبارك وتعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها والجنة تحرث الآخرة في الدنيا فان كان
يريد حوث الآخرة زل في حوته فنوفقه للعمل الصالح فلا يزال ينتقل من خير الى خير في خير
فمن حسنة الى حسنة فاذا كتب الآخرة نال ما اقتضاه العمل والزيادة ما لا عين رأت ولا أذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر وهو ذووق هذه زيادة الحرث في الآخرة فنبال في الآخرة جميع
اغراض كلها وزيادة ما لم يلفه غرضه لعدم علمه به - ما لب بعض الشيوخ من اهل العلم ما الزيادة
في قوله تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة فقال في الزيادة ما لم يحضر بالبال فعلت ما اراد فلم
ازده وحث الدنيا ليس كذلك فانه منزل لا يمكن في وضع من اجده ان نال احذيه جميع اغراضه
يقول الله تعالى انك لاتمدي من احببت ولقد حرص بهم أي طالب ان يؤمن فليقبل ونفذت
فيه ما يقضى علم الله وحكمه فهذا يقتضيه حال هذه الدار كما ان الآخرة يقتضي حالها بل جميع
الاغراض من غير توقف وأعي بالآخرة الجنة ومن دخلها لا يرد يوم الحشر لان الله يقول
في الاشقاء اما تنفقههم شفاعاة الشفعين فان القيامة مقصودة احكامها علمنا ذلك كشفا
وايمانا واولم تعالى ان كل شيء عنده خزائنه وما ينزل في الدنيا الا بقدر معلوم فاذا كان في الآخرة
عاد الحكم فيها فحقوى عليه هذه الخرافات التي عند الله الى العبد العارف الذي كل الله سعادته
فيدخل فيها متحكما فيخرج منها ما يشاء بغير حساب ولا قدر معلوم بل يحكم ما يختاره في الوقت
وهو ان المسود في الآخرة يعطى التكوين ويكشف له عن نفسه انه عين الخرافة التي عند الله
فانه عند الله نكل ما خطر له تكميته كونه فلا يزال في الآخرة تلاحقا فاما ترفع التقدير فهو

يقبوا من الجنة حيث يشاءوا حيث يشاء به فانه في الجنة ارتفع عنه شهود الافتقار العرضي الى الاشياء وما بقي عنده الا الفقر الى الله خاصة وانما ارتفع عن المبدء والافتقار العرضي لما فيه من الذل والافتقار والحاجة والجنّة لا يتجمل لذلك فان محل ذلك هو ما الدنيا ومحلها في الاسرة النار وكذلك الذلة فان الحق لا يتجمل اھم قط في الاسم المذلل فلا يذلون ابدا وكذلك لا يتجمل اھم في الاسم العزيز من الوجه الذي لو تجمل اھم فيه لذلوا وانما يكسوهم الله حلة العزة به على الامور التي يكونون بها على اھلهم ولا على من عندهم ولا سلطان اھم ولا عز الا في ما يتكبرون عنهم ولا يتكبرون عنهم شيء الا منهم فيشبهون الامر قبل تكويره فيستعاقبهم ارادة تكون ذلك الامر فعين المتعاقبين كبنوته ما يتأخر عنه فامرهم امرع من لمح البصر فانظر في هذا المنزل ما اعطى الله هذه الذكركم من افناء الدنيا الجاهلية واعلم ان الدنيا ابناء وللآخرة ابناء وللجنة ابناء وما به غير نافع ابناء المجموع فالعبد من جمع بين البنوتين فهو الوارث المكمل وهو القريب العبد والله اعلم

• (الباب السابع والثلاثون وخمسة في معرفة حال قطب كان هجيرة وتختفي الناس واقه احق ان تتشاه وهذه آية بحسبة) •

رايت في واقعتي اني	ادري اهل الارض بالارض
لانهم ليس اھم همّة	ترفعهم عن عالم الخفض
فهم حيارى ما لهم فاصل	يفصل بين الامر والعرض
لم يحش خلق الله الا الذي	يقام في السنة والقرض

قال الله تعالى لكي لا يكون على المؤمنين حرج في أزواج ادعيائهم اعلم ان الرجل الكامل واقف مع ما تمسك عليه المرأة العرفية حتى ياتي امر الله الحتم فانه يجب ما يضر فان كان عرضا نظر الى قرائن الاحوال فان كانت قريبة الحمال قطعه حكم الامر الحتم باداوى القبول مبادرته الى الامر الحتم الذي لا يسعه خلافه وان كانت قرينة الحمال تخبره بقي على الامر العرفي الذي يشهد به مكارم الاخلاق ولذلك قال ما كان محمدا با اجمعين رجالكم فيكون له حكم رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين فهو واقف مع حكم الله وهكذا المؤمن الكامل الايمان ما هو مع الناس وانما هو مع ما يحكم الله به عليه على اسان رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بالايمان صلى الله عليه وسلم ثبت الايمان له فان النبي صلى الله عليه وسلم ما بعثه الله تعالى الا ليقوم مكارم الاخلاق فكل احواله صلى الله عليه وسلم مكارم اخلاق فهو مدين لها بالخال وهو اتم وأعدل وامضى في الحكم من القول فان الحق

له نزول الى عباده	وما لنا نحوه عروج
فانه لم يزل عليا	يجهله العالم المريج
من ليس في حيز نراه	فلا ولوج ولا خروج
ونحن في حيز ووقت	يصح فيه لنا الولوج
لاح بارض الجسوم عنه	من كل شيء نروج جميع

فنسبة المؤمن الكامل والرسول الى الخلق نسبة ليله القدر الى الليالي وما اراد بانفسه يوم توفيتا
بل اراد انهم ساء خير على الاطلاق من جميع ليلي الزمان في أى وجود كان

ادابدا فيك كـ امر	فانت خير من انفسهم
في لـ له ما لها صباح	يذهب ما منك نور فجر
ما الروح في كونها سواي	باليله القدر فيك قدرى
في ليله القدر من وجودى	ينزل الحق كـ كل امر

فكان عازل ويختص الناس والله احق أن يحشاه وما جعله في ذلك الا قوله صلى الله عليه وسلم
لو كنت انا بل يوسف لاجبت الداعي يعني داعي الملك لادعاه الى الخروج من السجن فلم يخرج
يوسف حتى قال ارجع الى ربك يعني العزيز الذي بعثه فاسأله ما بال النسوة ليبت عنده
برأته فلا تصح له المنه عليه في اخراجه من السجن بل الله بمن عليكم اذ لو بقي الاحتمال اقدح
في عدائته وهو رسول من الله فلا بد من عدائه ان ثبت في قلوبهم فلذلك كانت الخشبة
حتى لا ترد دعوة الحق فابلى الله نبيه صلى الله عليه وسلم شكاح زوجة من بنيه وكان فعله
عند العرب عماية قدح في مقامه وهو رسول الله فأبان الله لهم عن الهة في ذلك وهو رجع المخرج
عن المؤمن في مثل هذا الفعل ثم فصل بينه وبينهم بالرسالة وانهم فكان من الله في حق رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما كان من يوسف حين لم يجب الداعي فهذا من هدى الانبياء الذي قال
الله فيه لرسوله صلى الله عليه وسلم حين ذكر الانبياء عليهم السلام أولئك الذين هدى الله
فيهم اهداهم اقتده فلو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحال الذي كان فيه يوسف عليه
السلام ما لأجاب الداعي وانما مثل ما قال يوسف فاقال لو كنت انا لاجبت الداعي انما انما في
حق يوسف كما قال نحن اولى بالثـ من ابراهيم ولم يكن في شك لاهو ولا ابراهيم من الشك الذي
يرجمونه الذي افتاد رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لو شك ابراهيم لكان محمداً ولى بالثـ منه
فانه ما مردان يمتد بهم اهداهم فالرسل والمؤمنون الكمل ما هم واقفون مع ما به عليهم قظرهم
وانما يقفون مع ما بينهم من ربههم والذي ياتهم من الله قد يكون كما قلنا امر او عرضا فالامر
معمول به ولا بد وفي العرض التخيير كما قررنا واما حالهم في معرفة الله فكما قلنا في قصيدة لنا
معارف الحق لا تخفى على احد * الاعلى احد لا يعرف الا حدا

وكما قلنا

اذا كان مشهودى هو كيف والكـ	فما لك الا الوهم ما ذلك الهـ
بما هو عين الامر في عين ذاته	وهل يجلى الحق فيماله كـ
فما هو حق في الحقيقة واضح	واكـ منه حق عليه بناختم
تزهت في لم وكيف وكـ وما	وهل عين لنظ قد يكون له الحكم
وهل تم موجود يصح فان ترد	فما زدت الا ما يكـ وتـ الوهم
بذلك في القرآن ان كنت ناظرا	كـ ما قد اتى للمؤمنين به الفهم

فهذا ذكر حكيم يعطى من عوارف المعارف والاداب ما لا يسعه كتاب والله يقول الحق

وهو مذهب السبيل والحمد لله وحده

(الباب الثامن والثلاثون ونحسماته في معرفة حال قطب كان منزله فاستقم كما امرت)

المستقيم الذي قامت قيامته	من غير موت ولا يدري به احد
وليس يصرفه عن امر خالقه	من ان لا ياتي الا اهل ولا ولد
وماله في وجود الكون مستند	الا الاله الذي اليه يستند
اليه يرفع من في الكون حاجته	لانه السيد المحسان والضعف
هو الموهين لا تحصى معارفه	يدري بذلك سببا في مقتصد

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شيعتي هودوا خوأتهم ان كل سورة فيها ذكر الاستقامة فانه
والمؤمنين مأمورون بها والحق لكم لاهل لا لالاهم وما الله بظلام للعبيد فانه ما علم الله تعالى
الاما اعطته المعلومات فانه لم يتبع المعلوم ولا يظهر في الوجود الا ما هو المعلوم عليه فله الحجة
البالغة ومن لم يعرف الامر هكذا فاعنده خبر بما هو الامر عليه فالانسان جاهل ما يكون منه
قبل كونه فاذا وقع منه ما وقع فما وقع الا ما علم الله فيه وما علم الا ما كان المعلوم عليه فصع قوله
ولا يرضى لعباده الكفر والرضا ارادة فلا تقص بين الامر والارادة وانما التقص بين الامر
وما اعطاه العلم التام لم المعلوم فهو فعال لما يريد وما يريد الا ما هو عليه المعلوم وما الناس الا امر
الاله الا صفة الامر وهي من جملة المخلوقات في لفظ الداعي الى الله تعالى فهي مرادة
معلومة كانه في فم الداعي الى الله فتنبه واعتبر وقل رب زدني علما فن زد علما ازاد حكما
فانظر فيما امرت به او نهيت عنه من حيث انك محل لوجود عين ما امرت به فتعلق الامر عند
صاحب هذا النظر ان يسي محله بالانتظار فاذا جاء الامر الالهى الذى باقى التكوين بلا واسطة
فنظر امره في قلبه اولا فان وجد الاباية قد تكونت في قلبه فليعلم انه مخذول وان خذله فانه منه
لانه على هذه الصورة في حضرة ثبوت عنه التى اعطى العلم لله به وان وجد غير ذلك وهو القبول
في ذلك ايضا فينظر في العضو الذى تعاق به ذلك الامر المشروع ان يتكون فيه من اذن او عين
او يد او رجل او لسان او بطن او فرج فانما قدر غدا من القلب بوجود الاباية او القبول
فلا تزال تراقب حكم العلم فينا من الحق حتى تعلم ما كافيه فانه لا يحكم فينا الا بنا كما قلنا

أي العذب الجني والجن	أيها البدر سنا موسنا
نحن حكمه في أنفسنا	فاحكم أن شئت علينا أولنا
فاذا تحكم فينا عانا	عين ما تحكمه فينا بنا

ومن كان هذا حاله في مراقبته وان وقع فيه منه خلاف ما امر به فانه لا يضره ولا ينقصه عند
الله افضل الامن الله لا يحكم عليه عز وجل فان المراد قد حصل الذي يعطى السعادة وهو المراقبة
لله في تكوينه وهذا ذوق لا يمكن ان يعرفه الامن كان حاله وهذا هو عين سر القدر لن فيحبه
وكم منع الناس من كشفه لما يطرأ على النفوس الضعيفة الايمان من ذلك فليس سر القدر الذي
يخفى عن العالم عنه الا تناع العلم المعلوم فلا شيء ايقن منه ولا أقرب مع هذا البعد فمن كان هذا
حاله فقد فاز بدرجة الاستقامة وبها امر فانه امر بالمراقبة

فقد جمع الحكم ما يكون • والصعب من ذلكم جهون
ولذلك لم يكن شيب رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك الكثير وانما كان شعرات معدودة لم تبلغ
العشرين متفرقة وقال شيبني فلولا هذا الخلط وما شاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما تبين
له الامر كافرنا وقف عنه الشيب ولم يبق بهم وعلم من اين وقع ما وقع فاستقام كما امره الله
بهديا صراطا من اثم عليه من التبيين والصدقين والشهداء والصالحين والله يقول الحق
وهو يهدي السبيل

• (الباب التاسع والثلاثون وخمسة في معرفة حال قطب كان منزله فقروا الى الله) •

والذي فر من الرحمن خاب	كل من فر الى الله أصاب
والله وحده وطاب	استوى عيش الذي فر به
عنه حين يجلى في السراب	لوترى حال الذي أشبهه
خارجا والساق من خلف الحجاب	لرايت الرى من أرجائه
لم يزل صاحب كأس وشراب	كان ظمنا فلما جاءه
انما كان وجود اثم غاب	لم يجده ماء مرن سائغا
والذي خالف فيه ما أصاب	ما حيا الماء الاعينه

موسى عليه السلام لما فر من فرعون حين خاف من الله ان يساطه عليه لان الله تعالى لما يريد
فوهبه الله سبحانه الرسل وبعثه من المرسلين الى من خاف ان يساطه عليه وهو فرعون فاذا
أنتج له هذا القرار من الخلق خوفا على نفسه فابن أنت من المهدى الذي أمره ان تنقر الى الله
فقدك يحفر الغاية في القصد الازل فربط لك البداية بالنهاية فقال فقروا الى الله فالمرسوم
يقوم من المهدى بقى الى عن أمر الله تعالى اياه بذلك القرار كما كل شرعه وما على رتبة
والحكم منقطع والرسالة منقطعة ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرسالة والنسوة
قد انقطعت فلا رسول بعدى ولا نبى فيزول الحكم المشروع بزوال الدنيا ويرجع الحكم الى الله
الذى نقر اليه بلا واسطة فالذى يفتح القرار اليه لا يدور قدره فانه كشف محمدى ربي على كشف
الرسول من حيث هم رسل عليهم السلام فيثبتهم هذا القرار في اما كتبهم ويجوز كشفه فوق رتبة
خطاب التكليف فيرى احدي العين فكشف معها ومن استشرق على احدي الكثرة فيرى ايضا
نفسه هالكة فيهم في احدي الكثرة فيأمره على ينتمن ربه وبصيرة ان تنظم في ملك المكلفين
فتصرف النفوس المحسوسة ههنا من هؤلاء القادرين الى الله عن أمرهم فتراهم معصومين
ومحفوظين فالرسول منهم معصومون في خلافهم والاولياء محفوظون في خلافهم فالرسول
التشريع وللولاة الانفعال بحسب ما يشهدونه ههنا فيكونون في خلافهم على بصيرة
ولا يدعون اليهم وانما يدعون الى الله كما تفعل الرسل عليهم السلام قال الله تعالى لبيته ان يقول
ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبه فيما افرد نفسه بل ذكر اتباعه معه قائم لا يكونون اتباعه
حقى يكونوا على قدمه فيشهدون ما يشهد ويرون ما يرى فخذوا من العلم بالله الدعاء الى
الله ما يقولون ولا تنظروا الى افعالهم واخو اهلهم فانهم على ما عين الحق لهم غير ذلك لا يكون حال

بعض الصالحين في جلسائهم من جالدهم وخالفهم في شئ مما يتحققون به نزع الله نور الايمان من قلبه فليس جلسائهم ان يفهموا مثل افعالهم وانما علم انهم لا يازعونهم فيما يظهرون عليه من علم الحقيقة فان احوالهم تجري عليها ولذلك قال نزع الله نور الايمان من قلبه فلا يصدقهم فيما يثبتون به من الحق وهم بهذه الغاية من القرب الى الله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الموقر بعين وخمسة في معرفة حال قطب كان منزله ولوا أنهم صبروا حتى يخرج اليهم لكان خير لهم) •

اركن الى الله لا تركز الى السبب	واجب الى السلم لا تنج الى الحرب
فاظهر الى كل مافي الكون من عجب	بانفسك سهلا بلا كد ولا نصب
اذا اعتقدت على الرحمن فيه فكن	في كل حال مع الرحمن في السبب
فكن به لا تكن فيه بكم فترى	مائت من صورته ومن سبب
فان دعائك الى ما انت تجهله	فلا يجبه فان العلم في السبب
ولا تنازع وكن بالله معصيا	ولا تحارب فخير الله في الطالب

قال الله عز وجل وقد ست أسماؤه ان الله مع الصابرين والمداركه على شهود هبة المعية فانه مع الذين اتقوا والذين هم محسنون فهو مع الصابرين والمؤمنين والمؤمنين هذا الذكر ينتج شهود المعية التي لمع الصابرين خاصة هذا وما هو الا صبر على الرسول حتى يخرج اليهم فكيف الصبر على الله لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل احيائه والله جليس من يذكره فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم جليس الحق دائما نحن جاء اله صلى الله عليه وسلم فانما يخرج اليه من عذريته ما بشر او امانا وصيا او انصحا ولهذا قال لكان خيرا لهم فلو كان خروجه اليهم بما يشيرونهم في آخرتهم ما كان خيرا لهم وقد شهد الله بالخيرية فلا بد منهم او هي على ما ذكرناه من إشارة بغير اوصية او نصيحة او امانة عن أمر مقرب الى سعادتهم غير ذلك لا يكون ومن صبر نفسه على ما شرع الله على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم فان الله لا بد أن يخرج اليه رسوله صلى الله عليه وسلم في مبشرة اراها أو في كشف بما يكون له عند الله من الخير وانما يخرج اليه رسوله صلى الله عليه وسلم لان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتصور على صورته غيره فنراه لا شك فيه بخلاف رؤية الحق فان الحق له التجلي في صورة الاشياء كلها فان الاشياء ما ظهرت الا به سبحانه وتعالى فالعارف يعلم ان كل شئ يراه ليس الا الحق وهو معطي السعادة والشقاء والرسول ليس كذلك فيعتقد على رؤية الرسول ولا يغتر برؤية الحق ولهذا الذي اشترنا اليه اذ هي من اذ هي من البشر والجن الالوهة وقبل منهم وعبدوا من دون الله وما قدر احد يدعي أنه محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم وان تنفي غاية يقول انه محمد وانما يقول انه رسول الله فطالب بالادلة على دعواه فتنبه الى عصاة هذا الاسم العلم ان يتصور عليه احسن خلق الله في كشف ولا تؤم كصورته في اللحظة سواء تراه ثانيا من صورته نفسا جسدنا فذلك واجب الى حال الزاوي أو صورة الشرع في المكان الذي فيه عند دولة أمور الناس

وكذلك لو كان تغير قبح كذلك فاعلم ذلك فيكون تغيره بالحسن والقيع عين اعلامه وخطابه اياه
بما هو الامر عليه في حقه اوفى حق ولادة العصر بالموضع الذي يراه فيه الرائي ورؤيته الحق ليست
كذلك لانه ما ثم شيء خارج عنه فكل شيء فيه حسن لا قبح فيه وما قبح ما قبح من الامور
الا بالسرع وفي اصحاب الاغراض بالغرض وفي اصحاب المزاج بعد الملاعة لطابع وفي اصحاب
النظر الفكري من الحكماء بالكمال والنقص وصاحب هذا الهجير كثير الصلاة على محمد صلى
الله عليه وسلم وعلى هذا الذي يحبس نفسه ويصبر حتى يخرج اليه صلى الله عليه وسلم وما لقيت
أحدا على هذا القدم غير رجل كبير جدا باثيلية كان يعرف باللهم صلى الله عليه وسلم وما كان
يعرف بغير هذا الاسم رايت ودعا لي واتقته به لم يزل مشتمرا بالصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم
لا يتفرغ لكلام أحد الا قدرا الحاجة اذا جاء أحد يطلب منه ان يعمل له شيئا من الحديد فيسارطه
على ذلك ولا يزيد وما وقف عليه أحد من رجل ولا صبي ولا امرأة الا ولا بد ان يصلي على محمد ذلك
الواقف الى ان يصرف من عذبة وهو مشهور بالباد بذلك وكان من أهل الله فكل ما ينتج
اصحاب هذا الذكر فانه علم حق معصوم فانه لا ياتيه شيء من ذلك الا بواسطة الرسول عليه السلام
وهو المتجلى له والخبره لي رجل بعض الناس في زمان أبي يزيد السطامي فقال له هل رايت أبا يزيد
فقال لا رايت الله فأعثناني عن أبي يزيد فقال له الرجل لو رايت أبا يزيد مرة لكان خيرا لك من
ان ترى الله ألف مرة فلما سمع ذلك منه رحل اليه فقهقه مع الرجل على طريقة فسر ابو يزيد
وفروته على كفته فقال له الرجل هذا أبو يزيد فنظر اليه فأتته من دأعه فآخبر الرجل أبا يزيد
بشأن الرجل فقال أبو يزيد كان يرى الله على قدره قلبا بصيرا تجلي له الحق على قدرنا فطبق
فأتته ولما كان الامر هكذا علم ان رؤيته الحق في الصورة المحمدي بالرؤية المحمدي هي أم رؤية
تكون خارجا عن الخوض الناس عليها مشافهة وفي كتابنا هذا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
والحمد لله وحده

• الباب الاحد والاربعون وخمسة مائة في معرفة حال قطب كان منزله ومن يظلم منكم مذقه

عذابا كبيرا •

نصرة الله لنفس الظالم	نصرة ليس لها من خاذل
فاذا ما ظلم الفـمـرله	حكم ماشاء بحكم فاضل
وحقوق الله اولى وكذا	حق نفسي بعدها للعادل
ثم حق الغير في رتبته	آخره عند العلم الفاضل
وعذاب الظلم ذوق فاعذروا	منه في العاجل اوفى الاجل
وعلم الذوق ما يجهلها	من يرى احكامها في العاجل

اعلم ايها الله ويا له بروح القدس ان الظلم هنا هو الظلم الذي جاء في قوله تعالى الذين آمنوا ولم
يلبسوا ايمانهم بظلم وليس الا الظلم الذي قال فيه اقمنا لابنه لا تشرك بالله ان الشرك ظلم عظيم
كذا فسره رسول الله صلى الله عليه وسلم فن التزم هذا الذكر بهذه الآية اقامه الحق مقامه
في العالم وقلده امر عباده ولو بلغ العبد ما عسى أن يبلغ لا يزال خلقا ومن حقيقة الممكن العجز

فلا بد من القصور في رتبة التصريف ذوقاً لا بد أن يحصل لمن العذاب النذبي ذوق كبير
 لأنه ليس في قوته أن يرضى العالم بأن الله ما أَرْضاهم والله الاتساع الذي لا يمكن أن يكون للعبد
 ولو اتسع الخليفة ما اتسع فان ضيق الطبيعة لا بد أن يحكم عليه فضيقة من السعة الإلهية
 فيعذب بقدر ما ذاق العذاب الكبير وهذا هو وال من عنده الله بأمر الله قال الله تعالى في
 حق الكامل ولقد علم أنك يضيق صدرك بما يقولون يعني في حق الله وتكذيبه فهذا هو
 العذاب الكبير الذي ذاقه وظلمه المذكور في هذا الذكر إنما كان لكونه قبل الولاية وهي
 الأمانة عن العرض الإلهي فهو مع الأمر يضيق ولا يسهى ظالم ومع العرض يكون ظالم
 ويذوق العذاب الكبير أنا عرضنا الأمانة على السموات والأرض والجبال وأى أمانة أعظم
 من النيابة عن الحق في عبادة فلا يصرفهم إلا بالحق فلا بد من الحضور الدائم ومرآة
 التصريف فابعد أن يعلمها واثقة من أم أي خفن أن لا بد من محققها فاستبرأ أن لا تنقسم
 وجاهها الإنسان عرضاً أيضاً لما وجد في نفسه من قوة الصورة التي خلق عليها أنه كان ظالم
 لنفسه وهو قوله ومن يظلم منكم بذمة عذاباً كبيراً فإذا ظلم نفسه يقول النيابة المعروضة عليه
 إذا قال الله ما قال الله لا يزيده إلى عبادي بصوري بعض خليفة من رآك رأي فلما خطي
 عنه خطوة شئى عليه فقال الحق ردوا عني تحيبي فلا يصبر له عني فالنسيبة مع الأمر يكون فيها
 الحرج وضيق الصدر فكيف بالعرض من زهد في الخلقة المعروضة فمن هذا الذكر زهد
 وتر كهاولم يقبلها واشفق منها ومن قبلها من أصحاب هذا الذكر تباؤيل دخل لهم في قول
 المدخول في هذا الذكر وهو لفظة العذاب فإنه من العذوبة وهو التنازلاً بالأمر وهو قول أبي يزيد
 في بعض أحواله

وكل ما ترى قد نلت منها • سوى ملذوذ وجدى بالعذاب

ولم يقل بالآلام وإنما قال بالعذاب لما فيه من العذوبة وهي اللذة بالذلة أى أنه يلتذ بالذلة لأنه
 يلتذ بالانسياء وهذا مثل ما يقوله أهل النظر في العلم أن العلم يعلم العلم والروى بقوى الرؤى في
 مذهب المتكلمين وكذلك مدرك اللذة بالذلة فاعلم ذلك فإنه باب غريب في الذكر والله أعلم

• (الباب الثاني والأربعون وخمسة في معرفة حال قطب كان منزله ومن كان في هذه أعمى

فهو في الآخرة أعمى وأضل - يميل) •

انما تعمى القلوب في الصدور	التي تحوى علمين الصدور
ثم هذا الحكم فحين صدورت	عن ورود كان منها لامور
ليس بمعنى صادرة منه	كيف بمعنى من له عين الظهور

قال الله تعالى ولكن تعمى القلوب التي في الصدور على الوجهين الواحد من الوجهين البصير
 والثاني للرجوع فاعلم أن العمى حيرة وأعظمها الحيرة في العلم بالله العلم بالله على طريقين
 الطريق الواحد النظر القكري فلا يزال صاحب هذا الطريق إذا وفي التفارحة في حيرة إلى
 الموت فإنه ما من دليل إلا وعليه عنده دخل أو شبهة لاتساع عالم الخيال إذ القوة المفكرة ما لها
 تصرف إلا في هذه الحضرة الخيالية ما بما فيها مما اكتسبت من القوى الحسية وما مما تصوره

القوة المصورة فإذا كان صاحب هذا النظر في الدنيا أعى أى حار وعبوت والانسان انما يعوت
على ما عاش عليه وهذا ما عاش الاحرار فيجب في الآخرة بتلك الحيرة فاذا وقع له الكشف
هناك زاد حيرة لاختلاف الصور عليه فهو أضل من كونه في الدنيا فإنه كان يترجى في الدنيا
لو كشف له ان تزول عنه الحيرة وأما الطريق الثانية في العلم بالله فهو العلم عن التجلي والحق
لا يتجلى في صورة مريم بن فصار صاحب هذا العلم في الله لاختلاف صور التجلي عليه كونه الأول
في الآخرة فما كان لذلك في الآخرة هو لهذا الآخر في الدنيا وأما البصيرة التي يكون عليها
الدهاء والبيئة فانما ذلك فيما يدعوا اليه وليس الا الطريق الى السعادة لا الى العلم فإنه اذا دعا
الى العلم أيضا فاعاد دعوا الى الخير على بصيرة أنه ما ثم الا الحيرة في الله لان الامر عظيم والدعوا اليه
لا يقبل الحصر ولا يضبط فليس في الدمنة شئ فها هو الامتزاز في كل تجلٍ قال كمال من يرى
اختلاف الصور في العين الواحدة فهو كالخربا من لم يعرف الله معرفته بالحر باقائه لا يستقر له
قدم في اثبات العين فأصحاب التجلي عجلت لهم معرفة الآخرة فهم في الدنيا أعى وأضل سبيلا
من أصحاب النظر لا ليس وراء التجلي مطلب آخر له بالله ولا تصور و هذه الاشارة كافية لمن
عقل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل فان الكلام في هذا المذكور واسع

• (الباب الثالث والاربعون وخسمائة في معرفة حال قطب كان منزله وما اتاكم الرسول
تخذوه) •

عن الرسالة ما تاتي به الرسل	نخذه لا تتوقف ايها الرجل
أنت المليك الذي جاءت رسالته	اليك فاعمل به ابصعدك العمل
اليه من غير قطع في مساحته	فان توهمته فذلك الزلل
وأصعد اليه نزل عين البقائه	وان قعدت اناله الصعق والخليل
ان الظروف تكوى من يحل بها	والامر انزه ان يجري لهم مثل
عليك بالمنزل الاعلى فحل به	لا تقطعنكم الاغراض والعلل
هو المنزه عن نعت وعن صفته	فلا يقوم به أمن ولا وجل
فأنت أنت اذا اذ كنت صاحبه	فاعمل لنفسك ما يحبه عملا
ولا يقيم بك فيما قد أتيت به	عجز ولا كل كل فيه ولا ملل

اعلم ايها الله وايالبروح . ان الله يعطي عباده منه اليهم وعلى ايدي الرسل فاجاب على يد
الرسول نخذه من غير ميزان وما جابط من يد الله نخذه بميزان فان الله عن كل معطوقه من النان
تأخذ كل عطاء وهو قوله وانماها حكم عنه فأنه وافصا وأخذ من الرسول أنفع لك واحصل
لسعادتك فأنخذ من الرسول على الاطلاق ومن الله على التقيد فالرسول مقيد ولا اخذ منطلق
منه والله سطق عن التقيد والاخذ منه مقيد فانظر في هذا الامر ما يحبه فهداه مثل الاول
والآخر والظاهر والباطن فظهر التقيد والاطلاق في الجانبين وذلك ان الرسول صلى الله
عليه وسلم ما بعثه الله ليكرى بأعنى بامته وانما بعثه ليسين لهم ما نزل اليهم فلهذا أطلق لنا الاخذ
عن الرسول والوقوف عند قوله من غير تقيد فاننا آمنون فيه من مكر افعوا والاخذ عن الله ليس

كذلك فان الله مكررا في عباده لا يشعربه قال تعالى ومكرنا مكر اوههم لا يشعرون وقال
 سنستدرجهم من حيث لا يعاين وقالوا كيد كيد او قال ان كيدي متين وقال وهو خير
 الماكرين ولم يجعل للرسول في هذه الصفة قدما لانهم يمشوا بين قيسر واواندروا وكله صدق
 واعطى الرسول الميزان الموضوع عن اراد السلامة من مكر الله فلا يرل ميزان الشرع من
 يله الذي اخذه عن الرسول وورثه فكل ما جاء من عند الله وضعه في ذلك الميزان فان قبله ملكه
 وان لم يقبله سلمه لله وتركه ولم يجعل نفسه محلا لقبوله يقول الجنيد رضي الله عنه علنا هذا مقيد
 بالكتاب والسنة وهما كفتا الميزان الذي يادينا ومعنى قوله انه نتيجة عن العمل بالكتاب والسنة
 فان عزمنا على الاخذ عن الله ولا بد من الاخذ لكون الحال غلب عليك فقل لا خلا به فانك اذا
 قلت لا خلا به فان كان من عند الله ثبت فآخذ به وان كان من مكر الله ذهب من بين يديك فلم يجده
 عندك قولك لا خلا به فان الامر يسير وشرا وان الله تعالى لا يدخل تحت الشرط هذا يقتضيه
 . قام الحق بالذوق فانما يشترط على الله من يجهل الله او يدل عليه لانه ظن به خيرا كما امره سبحانه
 فانه لو علم ان الله ما يبعث في شغل حتى يبعثه لذلك الشغل فانه حكيم خيرا ما اشترط فلا تقس الله
 على المخلوق فان المخلوق يجهل كثيرا منك ومن نفسه والحق ليس كذلك فلا قاعدة للاشترط
 يقول موسى عليه السلام حين بعثه به رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري واحل عقدة
 من لساني يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من أهلي هرون أخى اشد به أزرى وأشر كف في أمري
 فاعطاه ذلك كله ولم يقل الحمد صلى الله عليه وسلم شيئا من هذا كله فالاولى أن تكون محمدا فانه
 ما ذكر الله من حديث موسى عليه السلام ما ذكره الا يعلم ان الاشتراط على المتخلف جائز
 ولا حرج عليه في ذلك لو اشترط ألا ترى موسى عليه السلام كيف قال لمحمد صلى الله عليه وسلم
 ايله اسراة حين فرض الله عليه الصلاة راجع ربك فان امتسك لا تطبق ذلك ثم علل وقال فاني
 باوت بنى اسراة بل وما راجع محمد صلى الله عليه وسلم في ذلك الا لامر الله فان الله لما ذكر الانبياء
 قال له اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده فامتثل في رجوعه فكان خيرا وهذا فائدة الشيخ
 المتخلف في الطريق فاعلم ذلك

فخذ منه ما اعطاك ان كنت ناجيا	ولا تترقب فالتوقف يصعب
فان كنت ذالبا وعلم ووطنه	فقد جال الامر الذي كنت تطلب

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الرابع والاربعون وخمسة في معرفة حال قطب كان هجيره ما يلفظ من قول الالديه
 رقيب عتيد) •

ان الرقيب على اللسان موكل	فعلبه فيما تافظون توكلوا
انطق به ان كنت صاحب نظرة	وامحل على عين الحقيقة يا فل
وكذا جميع قوالك مثلك فانها	هي عينه والعين ما لا يجهل
فاذا علمت نصيحتي وشهدتها	عيننا عتيد الرقيب المرسل

قال الله تعالى وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون وقال رسول الله صلى الله عليه

وسلم ان الله عند لسان كل قائل وما خص فاعلم ان قائل فاق به نكرة فكل ذى لسان قائل
فهو عند الله ومعند الله باق وما كل قائل في كل قول يكون قوله مدعو الى الله مثل قوله ان
الله قال على لسان عبده سمع الله من جده والمحبوب بانسان التوافق يكون الحق لسانه تنقاضات
المراتب فالملك الحافظ الكاتب عند الانسان كل ما لفظ كتبه الملك فلا يكتب الا ما يقطع به
الانسان فاذا لفظه ورمى به فبعد الرمي بلفظه الملك فان الله عند قوله فبواه الملك نور اقدر ربي به
هذا القائل الذي الحق عند لسانه فيما اخذه الملك اذ بايع القول يحفظه له عنده الى يوم القيامة
واذا عمل بعلم الملك انه عمل امر اخاصة ولا يكتبه حتى يلفظ به فالحقيقة تعلم ما يعمل العبد
ولكنه ما يكتب له علاج حتى يلفظ به فاذا تلفظ كتبته فهم شهود اقرار وسبب ذلك عدم
اطلاعهم على ما نواه العبد في ذلك الفعل ولهذا املاكة العروج بالاعمال تصعد بعمل العبد
وهي تستقله فيقبل منها ويكتب في عشرين وتعدد بالعمل وهي تستكثره فيقال لها اضر بواجبها
العمل وجهه صاحبها فانه ما اراد به وجهي وما امر والاي عبد الله متخلص له الدين منقضاء
علت الحفظة ما في العبد عند العمل ما ورد مثل هذا الخبر فالثمة في الاعمال لا تكون من العبد
الامن الوجه الخاص ولهذا لا يعلمه من العامل الا الله والعامل الذي نوى فيه ما نوى فالملك
يرقب حركة العبد ويكتب منها حركة لسانه اذا تلفظ والله شهيد لانه عند قول عبده على
الحقيقة لا عند عبده فهذه الكيفية الالهية هي التي تحدث بحدوث القول وسبب ذلك انه
تكوين والتكوين لا يكون أبدا الا عن القول الالهي في كل كائن فجميع ما يتكون في الوجود
فمن القول الالهي فباين الحق والعبد منسوبة أتم ولا أعم من مناسبة القول ولهذا كان عند
الانسان كل قائل فان القول كونه مغاير فانه لم يكن الله عنده ضاع القول وانما كان الله عنده
يشتمه صورة قائمة تامة الخلقة فانه لا بد أن يكون تعالى مذكورا بما اقيمت منها ما نقصه العبد مما
تصفه نشأتها من الكمال كما يقبل الصدقة ليرى باحق تكون أعظم من الجبل العظيم فهذا من
باب الغيرة والاول من باب الكمال وما ينبغي فالغيرة على الجانب الالهي من الله الذي له الكمال
المطلق ثم تعلم ان النقص من كمال الوجود لا من كمال الصورة فتنبه فانه دقيق

للم يكن في الوجود نقص	لزال عن رتبة الكمال
اكنه ناقص فابدى	كأله فبهذا الجلال
فكل صانع من كل خالق	لم يخسره الله من جلال
لانه راجع اليه	في كل عقل بكل حال
فلا كمال ولا جلال	الا الى الله ذي المعالي
من كل شخص بكل وجهه	في الفعل والحال والمقال
يا من يراه بعين حق	لا يتجمل الحكم للضلال
لانه عقد لكل هاد	بل هتد لاجل الضلال

واذا كان كذلك فاجه ان لا تصدمك صورة الخلقة في غاية الكمال في قول وعمل ولا يفرق
كون النقص من كمال الوجود لان ذلك من كمال الوجود وليس هو من كمال ما وجد عندك فان

جماعة من الناس زلوا في هذا الموضع لقيناهم فيفتح هذا الذر صاحب متاهدة الحق عند قوله وقوله ومن شاهد الحفظة فن هذا المقام شهدهم ولما شهدتهم الحق تعذبت بشهودهم ولم تعذب بشهود الحق فلم أزل أسأل الله في أن يحجبهم عني فلا أبصرهم ولا أكلهم ففعل الله عني ذلك وترهم عن عيني وانعالم تعذب بشهود الحق لانه عند شهود العبد به تعالى يشهد شاهدًا ومشهدًا وشهود الملائك ليس كذلك فانه يشهد أجنيبا عنه ولو كان الحق بصره فانه أعظم في الاجنبية وأشفق القلق عند صاحب هذه الصفة لان الملائك لا ينبغي أن يكون رقبيا على الله وهو رقيب فلا بد أن يكون الملائك في هذه الحال محجوبين عن الله تعالى لا يشهد صفة عبده اذ لو شهدها لم يتمكن لأن يكون رقبيا عليه فلا بد لهذا العبد أن يتعلق بشهود الملائك فاذا غاب عن حسه انخرق في سره وبه وأمل على الملائك ما شاء أن يعل عليه وكان الله على كل شيء رقبيا فالملائكة حافظون من أمر الله هذا الشخص الانساني قال تعالى لسمعيات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله فهم ملائكة مسطرون يكونون مع العبد بحسب ما يكون العبد عليه فهم تبع له وهذا الفارق بين وكيل الحق على العبد وبين وكيل السلطان على الشخص فانه يحكم الوكلاء عليه لا يتعدى الموضع الذي حجزه السلطان وحفظة الحق يتبعون العبد حيث تصرف فهو مطلق التصرف في ارادته وان حجز عليه بعض التصرف فانه يتصرف فيما حجزه عليه ولا يتطبع الملائكة منه من ذلك لاهرين الواحد لكون الحق قد ذهب بسمع هذا العبد عن قوله ويصره عن شهوده والامراة الآخر لكون الملائكة الحافظ الموكل به لا يغمه لكون الملائك يشاهد الحق معه في تصرفه الذي أمره بحفظه فالذي لا يحجز الملائك عليه التصرف بين وكيل المخلوق ليس كذلك فان الحاكم الذي وكل الوكلاء به ليس هو عند الموكل عليه الفارق بين حكم الوكيل الحق والوكيل المخلوق فوكلاء الملائك يحفظونه من التصرف ووكلاء الحق يحفظونه في التصرف وهذا القدر في هذا الذكر من التنبيه كاف والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

● (الباب الخامس والاربعون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان هجيراء ومجد واقرب) ●

لا تطمع النفس التي من شأنها	سدل الحجاب عليك واجدد واقرب
لا تطمع من بها قلت من اهلها	واجب الى نور المهين واعترب
فهو الذي اعطى الوجود وجوده	فاهل عبادي وجودك تقرب

اعلم ايها الله والي الروح منه ان هذا الذي يرفق العبد على حقيقة واذا وقف على حقيقة فقد عرف نفسه واذا عرف نفسه فقد عرف ربه والعبد ابدا لا يطلب بحركته الا ربه حتى يشهد عين كل شيء وصدقه قد شهد صدوره وهو صدقه قد شهد معيته في تصرفه فلا بد أن يطلب شهوده فيما ينتهي اليه تصرفه وهو غاية المطلب ولما كان الله الله عرفا وعلما والامية علما وشرا لا عرفا أراد أن يرى حكمه في الغاية فقال واجدد واقرب فان السجود في العرف به دعا يجب لله من الله لا ترى ابن عطاء الماغص وجل جله في الارض وقال جل الله قال الجبل لجبل الله لانه ما غاص الا يطلب ربه فانه موجود قربة من ذلك الغصا الى الله فلما رأى الجبل جهل ابن عطاء بالله في طلب الرجل ربه بالفوس قال الجبل جل الله أي عن ان تحصره معرفتك فلا يكون في

عقدك الا الملوّن يحفظ البقل وأنا رجل ما أنارأس فلا بد أن اطلب ربي بحقيقتي وليس الا
الصعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ليت جبال لوقع على الله أو حال له على الله وهذا
عين ما قال الجبل فن جليل واقرب من الله فضرورة يشهد بها الساجد في علوه ولهذا شرع للعبد
أن يقول في صعوده سبحان ربي الاعلى ينزهه عن تلك الصفة فالصعود اذا تحقق به العبد علم نزول
الحق من العرش الى السماء الدنيا وذلك صعود القلب يطلب العبد في نزوله كما يطلبه العبد في
صعوده ومن لم يقب في هذا الذكر على الذي يهت عليه وامثاله فها هو صاحب هذا الهجير فاعلم
ذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الباب السادس والاربعون في محاسبة في معرفة حال قلب كان هجير ومزله فاعرض
عن تولى عن ذكرنا)

ما جهل المتولى	عن اليه تولى
فلو رآه رآه	من كان عنه تدلى
ولو رآه ابتداه	عن عينه ما تولى
ما تم عيبين سواء	فهو الذي قد تولى
فمن يذوق عذابا	منه اذا ما تولى
وأعجب القول عندي	تولى ما تولى
اذا وليت أمورا	ولا كها فتولى

قال الله تعالى تولى عما تولى اعلم أيذا الله واياك بروح منه ان التولى عن الذكر المضاف الى الله
ما اطاق الله الاعراض عن تولى عنه على الانفراد بل ضم اليه سالا آخر وهو قوله ولم يرد الا
الحياة الدنيا فبالجموع أمر الحق تعالى بنبيه صلى الله عليه وسلم اذا وقع بالاعراض عنه
فينتج للعارف هذا الذكر خلاف المفهوم منه في العموم فان الله القرب المقر من العبد
سجانه وتعالى كما قال ونحن اقرب اليه من حبل الوريد والحياة الدنيا ليس الانعيم الهدير به
على غاية القرب الذي يليق بجلاله ولم يكن مراد المذكور بالذكر الآن يدعو الغافل عن الله فاذا
جاء المذكور ودعا بالذكر فسمعه هذا الدعوى وكان معتنى به فشهد المذكور عند الذكر في حياته
الدنيا أمر الله هذا المذكور وأن يعرض عنه ثلاثا يغله بالذكر عن شهوده كونه والاعين به
فقال الحق مخاطبة فاعرض عن تولى عن ذكره لان الذكر لا يكون الامع القبية ولم يرد الا الحياة
الدنيا وهي قسم القرب وهذا من باب الاشارة الى هو في هذا المقام لان باب التفسير ثم قم
وقال ذلك مبالغتهم من العلم في التفسير ثانيا من باب الاشارة على هذا الشخص وتنبيه على
نقص رتبته في العلم بالله فاما ما فيه من اثباته عليه فهو انه في حال شهوده الحق في مقام القرب فلا
يقدر انفساه على القيام بما يطلبه به الذكر من التكليف فكان الذكر ينفع في غيضره لانه
لا يجد قابلا فاعراض عنه ما في ذلك الله كرمه هذه الحالة من سوء الادب في الظاهر مع الذكر
فلو كان هذا السامع عبيده من القوّة أن يشهد الحق في كل شيء يشهد في الذكر ايضا فلم يكن

الحق يا امر المذكر بالاعراض عنه ولا كان يتولى السامع فهذا انقص رتبته في هذه الآية وذلك
مبلغه من العلم فاذا اتي بهذا المذكر نادى كرهناه فهو صاحبه وان فقد هذا الذي ذكرناه
واخذ على طريق الذم فليس هو بصاحب هيجر فان الذم في هذا الذي كرهناه المقهور الاول فاذا زال
مهامه عليه عامة الناس في الله ولم يلبأ أن يكون لصاحب الهجير خصوص وصف يتميز به وهو
ما ذكرناه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب السابع والاربعون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله
فاصدع بماتوم) •

اصدع بربك أوالامر منه تكن سلم السه الذي جاءت أو امره يعطيك نوراً يريك العين في عدم وينزلك من دالحق منزلة ويصنك علمات تعرفه	عن يكلمه الرحمن تسليماً به من الحكم في الاعيان تسليماً أو في وجودها حكماً وتضحكها ما نالها أحقدراً وتعظيماً به وترزق آداباً وتعليماً
--	--

اعلم يا الله والبر وروح منه ان الحق لا يقاوم الا بالحق فيكون هو الذي يقاوم نفسه وهو معنى
قوله صلى الله عليه وسلم واعوذ بك منك فاذا اتصف العبد بصفة الجبروت والكبرياء قصه الحق
فانه تعالى لا يهتر الا المنازع ولهذا العارف لا يتجلى له الحق في الاسم القاهر أبداً لانه غير متنازع
فالعارف يتجلى بالاسم القاهر ولا يتجلى له الحق فيه وهذه الصفة في المخلوقين لا تكون قط عن
حقيقة بل يعلون بحجهم وقصورهم واتخاذ صور طاهرة كبرق الخلب في قدر ما يظهر من
هذه الصفة يتوجه القهر الالهي والبطش الشديد ولما اختلف المحل على الصفة لذلك ظهر
القوى على الاضعف فواقع التفاضل الا في المحل لافي الصفة فاذا اصدع بامر الله خالقه بامر
الله لانه نفذ في المصدوع لانه ما قال له اصدع الا ولابد أن يكون ذلك قابلاً للنفوذ فيه حتى
يسعى مصدوعاً ولو كان لا يقبل النفوذ لسكان هذا الامر عبنا الا ترى الى قوله تعالى وأعرض عن
المشركين فانه لا ينفذ في المشرك اذ لو نفذ لوجدناه له واعرض لانهم ليسوا بمعمل فيأمر الرسول
المشرك من غير صدع والذي علم منه انه يجب ويقبل الامر ولو على كره هو الذي يصدع بالامر
فاذا تحقق العبد بهذا الذي كرم لم يكشف له من يقبل امره من لا يقبله فله في بعض الوجوه
من دعا الى الله على بصيرة فان الداعي على بصيرة لابد أن يكون آمراً في حق طائفة وصادعاً بالامر
في حق طائفة فيعلم من ياتر لامرهم من لا يتأثر فثابتة هذا الذي كرم تنوير البصائر وكال الدعوة
الى الله وهي مدرجة الرسل عليهم السلام والأكمل من الورثة في الدعاء فتجد كلامهم كما ته
القرآن جديد الايلى فيفتح للمؤمن به المعاني داعماً والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الثامن والاربعون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله وهيجره فاذا كرم في
اذ كرم) •

من يذكر الله في احواله أبدا • يذكره فيها فلا يشك يذكره

فان ذكر كذا ذكر الحق ليس سوى
الحق عين وجود الكون فاعتبروا
والعقل ينفي بحكم الفكر صورته
والعقل ينفي ما حادته خواطره
وليس يدرى الذى فيه بقلده
اذا رأى العقل ما قلناه فيه رأى
وكل ذلك حد والحدود اتت

ما قلته وكذا في الكشف تبصره
العين تشهده والوهم يحصره
والفكر يستره والكشف يظهره
هذا ينزهه وذا يصوره
فالله يرشده والله ينصره
امر اعظمنا ونور انفسه يهره
فليس شئ من الاشياء يخبئه

قال الله تعالى جده وكبر ياره هو الذى يصلى عليكم فوصف نفسه بالتأخر في الذكر عن ذكر الابد
وهذا كان ذكر العبد يعطى في نفس الحق الذكر عبيده كما يعطى السائل الاجابة في الحق ومن هذا
الحضرة تظهر تأثير الكون في الوجود الحق فاذا كان هذا كصحح الذكر وهو ان يسبحه ذكره
المذكور وهو صادق في انه يذكره اذ ذكره عبيده فلا بد ان يسبحه ذكره لصدقه في قوله نحن
لم يسبح ذكره به اباه عند ذكره فيتم نفسه في ذكره وانه ما وفى بشرط الذكر الموجب لذكره به اباه
وهنا سر لا يمكن كشفه من اجل الدعوى وهو ان الله قد اعلمنا بان ذكره به من تكبير وتوهم ليل
وتسبيح وتقديس وتحميد وتمجيد كل ذلك معلوم مقرر وما علمنا بما يذكرناه فاذا ذكر صاحب
هذا الذكر وفى الشرط من الاخلاص والحضور وفعلامة ان يسبح ما يذكره به به فعله
ما يذكره به كما اعلم على لسان الرسول صلى الله عليه وسلم ما يذكره به فاذا لم يعلم ذلك فها هو
ذلك الذكر ولا صاحب حبيبه قليل من ما قلناه فانه لاعلامه له على جهة ذكر الاما ذكرناه خاصة
واقه يقول الحق وهو يهدى السبيل

• (الباب التاسع والاربعون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان
منزله اما من استغنى فانت له تصدى) •

اذا تجلت صفات الحق في أحد
ولو يعاتبه فيه منزله
• فانه عالم بجاه وردا
ان الامور اذا اندست مسالكها
لولا الصفات التي في خلقه ظهرت
ولا اتخذت وجود الاله في سكا
هذه المشاهد قد عزت مطالبها

بعظم الكشف ذاك الواحد الاحد
فانه يقبل العتب الذى وردا
وعالم بالذى في عتبه قصدا
فليس يقصها الا الذى وجدا
لما عشت بها مالا ولا ولها
ولا الملوك ولا الاسباب لى سندا
وايس يعرفها الا الذى شهدا

اعلم ايها الله وانا لك بروح منه ان الله لما فرق بين ما يستحقه الكون من الصفات وبين ما تستحقه
الذات أو الجانب الالهى من الصفات عظم عند العارفين بذلك نعت الحق في شفا رآوه ما لواله
اله ابتداء لعزته كليله الهم فاذا عوتب العارف في ذلك قبل العتب هناك خاصة ولم يعروده فاذا
تجلى له نعت الهى مثل ذلك ايضا تصدى له وعظمه فان عوتب كان حاله فيه شلل الحال الاول
فان طرد العتب في كل نعت من نفسه فليس هو صاحب ذوق وانما هو صاحب قياس في

الطريق فلا يتزنى عبيد الاختصاص أبدا فإنه إذا طرد ذلك عامل نعت الحق بما لا يجب وهذا
 ذلت اقدام طائفة من المفسرين ولم يكن ينبغي إهم ذلك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نبه
 على ما قلناه وجعلنا ان احجبه على ما فرزناه وهو قوله صلى الله عليه وسلم اذا انتم كرم قوم
 فاكروهم وقال عز وجل لا ينهكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان
 تبرؤهم وتقتطعوا اليهم واعلم ان الملك العزيز العظيم في قومه ما جاء ذلك ولا نزل عليك الا وقد
 ترك جبروته خلف ظهره وكان جبروته عند اعظم من جبروته فعلى كل حال قد نزل اليك فانزله
 أنت منزله من نفسه التي يسميها تكن حكيم او ما عاتب الله نبيه صلى الله عليه وسلم في الاعي
 والاعبد الابحضور الطائفتين فاجمع وقع العتب به أقول لامع الانفراد قطعظيم الملوكة
 والرؤساء من تعظيم ربك وتعظيم الفقراء جبر لا غير لا تكسارهم في فقرهم فاذا كان الفقراء من
 فقراء الطريق فليس ذلك جبر عنده فانه لا يزول عنه فقره وانكساره بتعطيلك وقبولك
 واقبالك فان المشهود له انما هو به والجبر انما هو للفقراء من الله فالله كرم هذا الذكر لا يزال
 معظم اصفه الحق ظهرت على أي شكل ظهرت وان عوتب اقتصر على ذلك الشخص دون غيره
 فتنبه والله يقول الحق وهو يدي السبيل

• (الباب الموفى خمسين وخسمائة في معرفة حال قطب كان منزله
 فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا الآية) •

اصطفاه ذلك التجلي	اذا تجلى لمن تجلى
اهلكه ذلك التولي	وان تولى عن تولى
نوره ذلك التسلي	وان تدلى لمن تدلى
بالله باستعدي قتل في	قلته الذي قد سمعوه
اشهدني قضا عيني ظلي	لمارأيت الذي تجلي
وليس عيني قل لي فني	من لي اذا لم كن سواء
في كل ضد وكل مثل	الله لا نظاهر سواء
وكل وصل وكل فصل	وكل جنس وكل نوع
وكل جسم وكل شكل	وكل حس وكل عقل

اعلم ايدينا الله وياك ان الامر في التجلي قد يكون بخلاف ترتيب الحكمة التي عهدت وذلك اننا قد
 بنا استعداد القول وان هناك ليس منع بل قد مضى دأبه وعطاه غير محظور فلو لم يكن التجلي له على
 استعداد اظهر له ذلك الاستعداد له هذا المعنى تجليا ما صح أن يكون له هذا التجلي فمكان ينبغي له
 ان لا يقوم به ذلك ولا يضعق هذا القول المعترض علينا قلنا له هذا الذي قلناه من الاستعداد لا نحن
 على ذلك الحق مجادل انما والمقابل لا ذواك هذا التجلي لا يكون الا باستعداد انما وعقد له
 ذلك الاستعداد فوق التجلي في حقه فلا يجزوا ان يكون له أيضا استعداد البقاء عند التجلي
 أو لا يكون له ذلك فانه كان له ذلك فلا بد أن يبقى وان لم يكن له فكان له استعداد القول التجلي ولم
 يكن له استعداد البقاء ولا يصح أن يكون له فانه لا بد من اندك أو معق أو فناء أو غيبة أو غش

فانه لا يثبت لسمع الشهود غير ما ثبت فلا قطع مع غيره مطمع وقد قال بعضهم شهود الحق فناما فيه
 هذه لافي الدنيا ولا في الآخرة فليس التفاضل ولا الفضل في التجلي وإنما التفاضل والفضل فيما
 به طي الله لهذا التجلي فمن الاستعداد وعين حدوث التجلي فمن حصول العلم لا يعقل يتم ما يرون
 كونه الدليل في الدليل سواء بل هذا اتم واسرع في الحكم وأما التجلي الذي يكون معه البقاء
 والعقل والالتذاذ والخطاب والقبول فذلك التجلي الصوري ومن لم ير غيره وبما يحكم على التجلي
 بذلك مطلقا من غير تقييد والذي ذاق الامر ين فرق ولا بد وبلغني عن الشيخ الحسن شهاب الدين
 السهروردي ابن أخي أبي الحبيب انه يقول بالجمع بين الشهود والكلام فعلى مقامه وذوقه عند
 ذلك ما ادري هل ارتقى بعد ذلك أم لا ولهذا انه في مرتبة التخلل وهو المقام المقام الثاني في
 العسوم) وأما الخواص فيعملونه ويندون بأمر ما هو ذوق العاطفة وهو ما اشار اليه البشاري
 وعنه ومن يرى مجرا نافي التحقيق من الرجال والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الهادي الى
 صراط مستقيم والحمد لله وحده

• (الباب الحادي والخمسون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله فسيروى

الله عنكم برسوله والمؤمنون) •

كل من يعمل ما كلف به	فيه يسعد حقا فائتبه
ثم للشارع فيه	ويرى الله الذي قد جئت به
فريق المنصف ينسب جاهدا	وصكنا كل لبيب مقته
استع في تحصيل زاد مبلغ	من حلال لا يزاد مشته
الخلا يتلر في أعمالنا	من له الحكم الذي يحكم به

قال الله تعالى أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأطيعوا أئمة الدين فمن عصى الله فمعصية ومن عصى الرسول فبغض ومن عصى أئمة الدين فمخلة والله تعالى عليم بالصالحين
 ذلك العين فتم عين تعطي الاحاطة بالمرق وليس ذلك الله وأما إيراد الرسول والمؤمنون فليس
 الاروية خاصة ليس فيها احاطة فإيراد الرسول بحسب ما ارسل به وكذلك المؤمن يراه بقدر ما علم
 من هذا الرسول فليست عين المؤمن بتبلغ في الرتبة اذ الله عن الرسول فان الجملة مختلطة
 ومعبود الرسول حق كلفه فالتشريع وهو العيني المطلوب لطالب الدلالة فاذا قامت صورة
 العمل نشأة كاملة كان العمل ما كان من المكلف اراها الله من حيث اراها الرسول ويرى
 أيضا المؤمنون ذلك العمل من حيث يرونه الا من حيث يراها الرسول فالرسول مقرر حكم
 الجملة دين والجملة من ان يتأذرعان ويخطئ كل واحد منهما صاحبه فلو تأذرعان الرؤية من كل ذي
 عين لما كان في العالم نزاع والى الله يرجع الامر كله في ذلك فاذا حكم في الامور بنقطة بنقطة
 يحكم هل يتأذرعان أو يتأذرعان الرسول أو يتأذرعان المؤمنون فثبت هذا الذكر في مواطن في
 القاطنة يحكم فيها الله بغير ادواته من يحكم فيها الله بغير ادواته من يحكم فيها الله بغير ادواته
 ومواطن يحكم فيها الله بغير ادواته من يحكم فيها الله بغير ادواته من يحكم فيها الله بغير ادواته
 فاذا نظر في هذا الذكر على هذه الاشكال وشاهد هذه المواطن فهو شاك في ذلك والله يقول
 الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الثاني والتمسكون وخمسة في معرفة حال قطب كان منزله ولولاهم
اذلوا انفسهم بآلوه) •

من كان مثل ابيه في تصرفه واسـتغفر الله عما قد عصاهه ثم اجنباه بما قد خسه وهدى للشرع فيه موازين معدلة في حالة العدل والاحسان بطليها	بأق الى الحق مهما قد ظلمها وزاد قدرا على مقداره وسما من الرجوع عليه بالذي حكما يقضي بها صاحب الحق الذي علما منه ويخرج بالاحسان من فهمها
--	---

قال الله تعالى مخبر عن آدم عليه السلام ربنا ظلمنا انفسنا فانظالم نفسه لا الظالم لنفسه هو
الذي يرجع الى ربه فان الظالم لنفسه ما يخرج عن ربه حتى يرجع اليه فانه من المصطفين
فانظالم نفسه يجبي الحق المشروع له الذي ظهر لارسل في حياته المصوب بصوته ولذلك كان
يقال له رسول الله في التعريف ما كان يقال له محمد فقط ولذلك اخبر الله في قوله محمد رسول الله
وقال ولكن رسول الله وخاتم النبيين فاذا جاء الظالم الى الحق المشروع الذي بأيدينا اليوم
فان تجسده في الصورة المحمدية فيعلم انه من اصحاب هذا الذكر اما في النوم او في البقعة كيف
كان وان لم تجسده فاهو ذلك الرجل فاذا تجسده فلا مخلوقا ما أن يستغفر الله هذا الظالم
نفسه ولا يستغفر الله فان استغفر الله ولم ير صورة الرسول تستغفر له فانه بالمؤمنين رؤوف رحيم
فيعلم عند ذلك انه استغفر الله فان استغفر الله في ذلك الموطن يذكر النبي صلى الله عليه وسلم
بالاستغفار الله في حقه فيستغفر له فيجد الله عند ذلك رابا رحما وقد ظلت نفسي وحشت الى
قبره صلى الله عليه وسلم فترأيت الامر على ما ذكرته وقضى الله حاجتي وانصرف ولم يكن
قصدي في ذلك المجيء الى الرسول صلى الله عليه وسلم الا هذا الهيب و هكذا تلونه عليه صلى الله
عليه وسلم في زيارتي اياه عند قبره فكان القبول وانصرف وذلك في سنة احدى وستة فندد
أعلنك كيف يجبي الظالم نفسه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباب الثالث والتمسكون وخمسة في معرفة حال قطب كان منزله ولولاهم محيط) •

ان الاحاطة للرحمن بتحديد فن تجرد عن اكلاف نشاته الله ان يقضى عليه بما كاه من وجود الكون اجعه	مع الوفاء يقضى فيه تجريد لم يقض في عهده لله بتحديد برده لجلال الله تحميد تسبح حمد وتهليل وتحميد
---	--

قال الله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده لما كان الحق عين الوجود ذلك اتصف بالاحاطة بالعالم
وانما جعل الله الاحاطة بالورا للفظ الالهى وذلك لما جعل له عينين وجعله ما في وجهه
الذي هو الامام منه والجناب وكل ذلك كان الواقع المسبح عادة ولم يكن للورا مسبب يقع به
الحفظ لهذا المذكور لحفظه القيد انه ولم يجعل له سببا يحفظه به سواء حصلت نشأة الانسان بين
أمامه وأمام الحق فما قبله كان شهادة وما كان وراءه كان غيبا فهو من أعلامه محظوظ بنفسه
ومن خلقه محظوظ بربه وليس وراء الله مرمى فلم يكن الحق من وراءهم محيطا لاخذ الانسان

من ورائه فأنم مما يحذره واعتمد على حقه بجماله ومن أمامه فحصل له الامان من أمامه
غيره وشهد وحصل له الامان من ورائه ايما فاذ أخذ الله من أي ناحية أخذ من أمامه
وكذلك أخذ ربك اذا أخذ القرى وهي ظالمة أخذها من ورائها وأما الاطاعة العامة فهي
الاخذ الكلي وهو قوله والله محيط بالكافرين من غير تقييد بجهة خاصة لكن هو أخذ بنفسه
بتقييد صفة وهو الكفر وليس سوى الاسترقاق شبه الوراثة لا يدركه الانسان فلما بنا أخذ
الاطاعة يكون عن شهود آبنا وورد فاذ أخذ الله من اخذ من اوليائه لا يأخذ الامن ورائه لئلا
يفجأ فهو يأخذ برؤى حتى لا يشعر فاذ أحسن بذلك انص لما يحذره من اللذة لانه لا عن
مشاهدة تشبه ولذلك ضرب باداة بل عن الاول فقال بل هو قرآن مجيد اى جمع شرف
يعنى ما هو عليه من الاسماء والنعم في لوح محفوظ وهوانت اشارة واعتبار اوانت لست
منك في جهة وان كانت الجهات فيك وما ثم سواك فانتى الوراثة لهذا الضراب ولم يتف بوجه
فانه عينك وما بقى في الوجود سوى عين واحدة وهوانت فتنه لما اومأنا اليه في هذا الضراب
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الهادي الى صراط مستقيم
(الباب الرابع والخمسون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان منزله لا يتجسبن الذين
يفرحون بمآلنا ويحجون ان يحمدوا وجاملهم بالآية) *

لا تحسبن رجالا يشرحون بما	أو اوبس لهم فيما أو اقدم
ويقرحون بمحمد الخلق فيه وما	لهم من الفعل الا الفقد والعدم
وذا هجير نظم الاولياء ومن	يكن له مثل هذا الوصف بعدم
وهو الامام الذي رست قواعده	الطلب الطاهر المحسان والعلم
تعمله اوجه الاملاك قاطبة	والخلق تعمله والروح والقلم

اعلم ايها الله وأياك بروح منه اني التزمت هذا الذكر نين حتى كنت اسمي به في بلدى كما كنت
اسمى ايضا بغيره من الذا كروا ريت له بركان ظاهرة فلا يقوله أو لا يقوله بما يقوله لو افهم
قوله فلم تقتلوه ولكن الله قتلهم وقوله وما زمت اذ رمت ولكن افهم فيجىء الانسان
بالفعل من كون الفعل ظهر فيه فيجب ان يحمد بفعله فيه والفعل ليس له فله من الالتذا بذلك
على قدر دعواه الا انه الالتذا بجميع لكونه يعلم الامر على خلاف دعواه كالتكبر الجبار الذى
لا يمكن له ان يترج عن ضروراته وافتقاره الى ادنى الاسباب المرجحة من الله فقوله فلا
تجسبنهم عفا عن العذاب يقول لا تظن انهم يلتذون بذلك اشارة لاحقيقة ويستنبونه بل
لهم فيه استعذاب ان كانوا عارفين بجمعوا في هذا الذوق بين العذاب والالم فهم من وجه
في نعيم ومن وجه في المءول كما قال بعضهم

فهل يجمع مصيب	سلم طرف مستقيم
عنهم بعذاب	معذب بنعيم

واعلم ان كل ذكر نفع خلاف المفهوم الاول منه فانه يدل ما ينتج به على حال الذا ك كما شرطناه
في التفسير الكبير لنا الا الكامل من الرجال فانه يعلم جميع ما ينتج به ذلك الذكر كعدم تقييده

ووجهه عن تلك الصفات والاسماء التي تحت ولاية الاسم الله فان الكامل من الرجال بمنزلة
 الاسم الله من الاسماء وان كان له الاطلاق فلا ينطق به الامقيد بالاحمال او اللفظ لابتدئ من ذلك
 والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الهادي الى الصراط مستقيم
 * (الباب السادس والخمسون وخمسمائة في معرفة السبب الذي ينبغي ان اذكر
 بقيمة الاقطاب من زمانها هذا الى يوم القيامة) *

لكل منع سبب ظاهر	او باطن لا بد من كونه
خالف يظهر من غيبه	ومانع يظهر من غيبه
وقد يكون المنع من قربه	وقد يكون المنع من بينه
فمن وجود العقل عن ذكره	تجد وجود الحق في صوته
فزيادة الانسان من نفسه	ادراك الزينة في شيبه

اعلم وفقنا الله وبالله ان الكتب الموضوعة لاتباع الى ان يرث الله الارض ومن عليها وفي كل
 زمان لابد من وقوف أهل ذلك الزمان عليها ولا بد في كل زمان من وجود قطب يكون عليه مدار
 ذلك الزمان فاذا احصناهم وعيناه قد يكون أهل زمانه يعرفونه بالاسم والعين ولا يعرفون رتبته
 فان الولاية اخفاها الله في خلقه ورمي بالايكون عندهم في نفوسهم ذلك القطب تلك الميزة التي
 هو عليها في نفس الامر فاذا سمعوا في كتابي هذا يدركوا ادهام الى الوقوع فيه فيسرع الله نور
 الايمان من قلوبهم كما قال به يوم واكون انا السبب في مقت الله اياهم فترك ذلك شفقة مني
 على امة محمد صلى الله عليه وسلم وما انا في قلوب الناس ولا في نفس الامر ولا عند نفسي بمنزلة
 الرسول صلى الله عليه وسلم يجب الايمان به في علمه وبما جئت به ولا كافني الله اظهاير مثل هذا
 فاكون عارضا بتركه ولا هذه المسئلة بمنزلة قوله تعالى وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن
 شاء فليكفر وبسط الرحمة على الكافة اولى من اختصاصها في حقنا وقد فعل مثل هذا القسري
 في رسالته حيث ذكر اولئك الرجال في قول الرسالة وما ذكر فيهم الجلال للشلال الذي وقع
 فيه حتى لا تنطرق التهمة في وقع ذكره من الرجال في رسالته ثم انه ياق عقيدته في التوحيد في
 صدر الرسالة ليزيل بذلك وهم من في نفسه منه ما فيها والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
 * (الباب السادس والخمسون وخمسمائة في معرفة حال قطب كان بمنزلة تبارك الذي يريده
 الملك وهو من اشياخنا درج سنة تسع وعشرين وخمسمائة رحمه الله) *

تبارك الملك والامام	بالكتب والاحمال والمقام
وهو الذي لا يزال ملكا	في كل جال على الدوام
له الكمال الذي تراه	في كونه اعين الانام
له الكمال الذي تراه	يزيد قيدا على المقام
مرتا الامور كشفا	في عالم النور والسلام
يشهد في الاتيائه كشفا	عين الذي كان في الام
له في الكلام وحيا	فجاد بالوحى في الكلام

كان هذا الهجير والمقام لشجنا أي مدين وكان يقول أبدأ سورتي من القرآن تبارك الذي بيده الملك وهي مختصة بالامام الواحد من الامامين وله الزيادة داعي في الدنيا والآخرة فانها مختصة بالملك والزيادة انما تكون من الملك فكلمات كبرت تضاعف على الذكر ما يتم الله به على عبده والناس على مراتب مختلفة وتكون زيادتهم على حسب مراتبهم بعبادتهم فله كان من اهل المعاني كانت الزيادة من المعاني ومن كان من اهل الحسن كانت زيادته من المحسوسات قد علم كل اناس مشربهم فلواعطى في المزيد خلاف ما تعطيه مراتبه لم يقيم به رأيا فينسب الى سوء الادب واذا وافق رتبته وقعه بالقرح والقبول ووافى الشكر فتضاعف له المزيد واعلم ان هذا الذكر بهذا الذكر الخاص لا يذنب ان عيشه يدالحق الذي به الملك فزى الحق يعطى به من لا يرى انه يده فيكون الحق مشكورا وعند المنعم عليهم من جهة هذا الذكر فيجني غرة نعم كل منعم عليه فيشكرهم في كل نعم يتألفونه من أي نوع كان من الانعام وهذا لا يكون الا لئلا يكل من رجال الله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الهادي الى صراط مستقيم

(الباب السابع والخمسون وخمسة في معرفة ختم الاولياء على الاطلاق)

الان ختم الاولياء وسول	وليس له في العالمين عدول
هو الزوج وابن الزوج والام مريم	وهذا مقام ماله سيد
فينزل فينا مقسطا حكايانا	وما كان من حكمه فيزول
فيقتل خنزيرا ويدمغ باطلا	وليس له الا الاله دلس
يؤيده في كل حال باية	يراه برأى العين فهو كفي
يقيم بأعلام الهدى شرع اجد	يكون له منه لديه مقي
يقبض عليه من وسيله ملكه	ولكنه في حالتيه نزل

اعلم وفقنا الله وابال ان الله تعالى من كرامة محمد صلى الله عليه وسلم عليه ان جعل من أمته رسلا ثم انه اختص من الرسل من بعدت نسبته من البشر فكان نطقه بشرا ونطقه الان تر روحا ظهر تعلقا لان جبريل عليه السلام وهب لمريم عليها السلام بشرا سويا رفعه الله اليه ثم ينزله وليا خاتم الاولياء في آخر الزمان يحكمهم بشرع محمد صلى الله عليه وسلم في أمته وليس يختم الاولياء الا بامام الرسل وختم الاولياء المهدي بختم ولاية الاولياء انتخب المراتب بين ولاية الولي وولاية الرسل فاذا نزل وليا فان ختم الاولياء يكون ختم ولاية عيسى من حيث ما هو من هذه الامة كما بشره غيره كان محمد صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين وان نزل بعده عيسى كذلك حكم عيسى في ولايته بقدومه بالزمان خاتم ولاية الاولياء وعيسى عليه السلام منهم ورتبه قد ذكرناها في كتابنا المسمى عنقاء مغرب فبه ذكره وذكر المهدى الذي ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتق عن ذكره في هذا الكتاب ومنزلته لانه شفاء بها فان عيسى كما قال تعالى رسول الله وكنتم ائفاها الى مريم وروح منه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الهادي الى صراط مستقيم

• (الباب الثامن والخمسون وخمسمائة في معرفة الاسماء الحسنى التي لرب العزة وما يجوز أن يطلق عليه منها انظروا ولا يجوز) •

أرى سلم الاسماء بعلم وبسئل فما يجب كيف السلامة والعلمى الم تر أن الله في النار يعدل فان قلت هذا كافر فانت عادل فهذا دليل أن ربى واحد فاعينا اسماءه ليس غيرها	ويجسرى به ربح جندوب وشغل شقيق الهدى والأمر مالىس بفصل وفي جنة الفردوس يدعى ويفضل وان قلت هذا مؤمن قلت بفضل بولى الذى شاء الاله ويعزل ففى نفسه يقضى الامور بفضل
---	---

قال الله تعالى والله الاسماء الحسنى وليست سوى الحضرات الالهية التي تعظمها وتعينها أحكام
المكانات وليست أحكام المكانات سوى الصور الظاهرة في الوجود الحق فالحضرة الالهية اسم
لذات وصفات وافعال وان ثلث قلت صفة فعل وصفة تنزيه وهذه الافعال تكون عن
الصفات والافعال تقتضى أسماء ولا بد لكن منها ما أطلقها على نفسه ومنها ما لم يطلق
لكنه جاء بلطف فعل مثل ومكر الله وحضر الله وكيد كيدا والله يستهزئ بهم الذى اذا ثبت
منه اسم فاعل لم يتسع وكذلك الكليات منها مثل سرايل تقيمكم الجز وهو تعالى الوقي
والنائب هنا السرايل وشبه ذلك ومنها الضمائم من المتكلم والغائب والمخاطب والعام مثل
قول الله تعالى يا أيها الناس أنتم الفقراء الى الله فقد تسمى في هذه الآية بكل ما يقتضيه الية
فكل ما يقتضيه الية فهو اسم الله تعالى اذ لا فقر الاله وان لم يطلق عليه لفظ من ذلك فخص انما
نعتبر المعاني التي تفيدنا العلوم وأما التجبير ورفع التجبير في الاطلاق عليه سبحانه فذلك الى الله
لما اقتصر عليه من الاقناط في الاطلاق اقتصرنا عليه فانا لانسميه الا بجمعي به نفسه وما منع
من ذلك منعناه ادبنا مع الله فانما نحن به وله فنلذ كر في هذا الباب الحضرات الالهية التي كفى
الله عنها بالاسماء الحسنى - حضرة - حضرة ولتقتصر منها على مائة - حضرة - ثم يتسع ذلك بقصود
ما يرجع كل فصل الى هذا الباب في ذلك الحضرة الالهية وهي الاسم الله

الله الله في الله الذى حكمت سبحانه جل ان يحظى به احد اختص باسم فلم يشركه من احد	آياته انه في كونه الله من العباد فلا اله الا هو فيه وذلك قول القائل الله
---	--

وهي الحضرة الجامعة للحضرات كلها وذلك ما عباد عباد الاله وبذا حكم الله تعالى في قوله
وقضى ربك ألا تعبدوا الا اياه وقوله أنتم الفقراء الى الله

قله ما يتخفى والله ما بدا • نعم بل هو الله الذى ليس الا هو

واعلم انه لما كان في قوة الاسم الله بالوضع الاول كل اسم الهى بل كل اسم له اثر في الكون
يكون عن معناه ناب مشاب كل اسم لله تعالى فاذا قال قائل يا الله فانتظر في حالة القائل الذى
بعثته على هذا النداء وانتظر أى اسم الهى يختص بذلك الحال فذلك الاسم الخاص هو الذى
يشاد به هذا الداعي بقوله يا الله لان الاسم الله بالوضع الاول انما اسماء ذات الحق عينه التي

يدعها ملكوت كل شيء فلهذا أناب الاسم الدال على الخصوص مناب كل اسم الهى ثم
 ان لهذا المسمى من حيث وجوع الامر كله اليه اسم كل مسمى يقتصر اليه من معدن ونبات
 وحيدوان وانسان ونفث ومثلك وامثال ذلك مما ينطق عليه اسم مخلوق أو يسبح دق فهو تعالى
 المسمى بكل اسم المسمى في العالم بماله اثر في الكون وامام الامن له اثر في الكون وامامتصفه
 الاسماء التنزيه فاذ ذلك فربيب جلاله وان كان كل اسم الهى به هذه المناهض من حيث دلالة على
 ذات الحق جل جلاله وعز في سلطانه لكن لما كان ماعدا الاسم الله من الاسماء مع دلالة على
 ذات الحق يدل على معنى آخر من سلب أو اثبات بما فيه من الاشتقاق لم يقو في احديها الدلالة
 على الذات قوة هذا الاسم كالرحمن وغيره من الاسماء الالهية المحسنى وان كان قد ورد قوله
 تعالى امر انبياءه صلى الله عليه وسلم قل ادعوا الله واادعوا الرحمن أيا ما تدعوا انه الاسماء
 المحسنى فالخبر في له يعود على المدعوبه تعالى فان المسمى الاصلى الزائد على الاشتقاق ليس
 الا عين واحدة ثم ان الله تعالى قد عصم هذا الاسم العلم أن يتسمى به أحد غير ذات الحق جل
 جلاله ولهذا قال الله عز وجل في معرض الحجية على من نسب الألوهة الى غيره هذا المسمى قل
 سمعوه فسمعت الذى قبل له ذلك فانه لو سمع ما سمع الا بغير الاسم الله واماماتهم من الجمعية فان
 مدلولات الاسماء الزائدة على مفهوم الذات مختلفة كثيرة وما يابى الاسم مخلص علم للذات
 سوى هذا الاسم الله والاسم الله يدل على الذات بمصمم المطابقة كالاسماء الاعلام على
 مسماياتهم واثم اسماء تدل على تنزيه ونم اسماء تدل على اثبات اعيان صفات وان لم تقبل ذات
 الحق قيام الاعداد وهى الاسماء التى تعطى اعيان الصفات الثبوتية الذاتية كالعلم والقادر
 والمريد والسميع والصبر والحي والنجيب والشكور وامثال ذلك واسماء تعطى النعوت فلا
 يفهم منها عند الاطلاق الا النسب والاضافات كالقول والآخر والظاهر والباطن وامثال
 ذلك واسماء تعطى الافعال كالخالق والرازق والبارئ والمصور وامثال ذلك من الاسماء
 وانحصر الامر وجميع الاسماء الالهية بلغت ما بلغت لا بد أن ترجع الى واحد من هذه
 الاقسام أو الى أكثر من واحد مع ثبوت دلالة كل اسم منها على الذات لا بد من ذلك فهى حضرة
 تتصف بجميع الحضرات فن عرف الله عرف كل شيء ولا يعرف الله من لا يعرف شيئا واحدا أى
 مسمى كان من الممكنات وحكم الواحد منهم احكم الكل في الدلالة على العلم بالله من حيث ماهو له
 للعالم خاصة ثم اذا وقع لك الكشف بالعمل المشروع رأيت انك ما علمته الا به فكان من الدليل
 هو عين المعلول عليه بذلك الدليل والدال وهذه الحضرة وان كانت جامعة للحقائق كما فافخص
 ما يختص به من الاحوال الخيرة والعبادة والتنزيه وهما يؤدىان اليها فاما التنزيه وهو رفعة
 عن التشبيه بخلافه فهو والله اعطانا قوة الفكر لننظر بها فيما يعرف فابا انفسنا به اقصى حكم
 هذه القوة انه لا مماثلة بيننا وبينه سبحانه وتعالى من وجهه من الوجوه الاستغناء البه فى
 ايجاد اعيانها خاصة وغاية ما أعطى التنزيه اثبات النسب له بكسر التون بل ما لم يله من لوازم
 وجود اعيانها وهى المعصية بالصفات فان قلنا ان تلك النسب امور زائدة على ذاته وانما وجودية
 ولا مكان له الا بها كان ناقصا بالذات كما لا يزال الوجودى وان قلنا ما هو هو لاهى غيره كان
 خلقا من الكلام وقولا لاروح فيه يدل على نقص عقل فاقوله وقصوره فظنوا أكثر من دلالة

على تنزيهه وان قلنا ما هي هو ولا وجود لها وانما هي نسب والقبأ أمور عديمة جعلت العدم
له أثر في الوجود وتكررت النسب بشكرا الاحكام التي أعطاها أعبان الممكثات وان لم نقل شيئا من
هذا كله عطلنا حكم هذه القوة النظرية وان قلنا ان الامور كلها لاحقيقة لها وانما هي أوهام
ومسطة لا تحوى على طائل ولا ثقة لاحد بشئ منها الا من طريق حسى ولا من طريق فكرى
عقلى فان كان هذا القول صحيحا فقد علمنا هو الدليل الذى أوصلنا اليه وان لم يكن صحيحا
فبأى شئ علمنا انه ليس بصحيح فاذا عجز العقل عن الوصول الى العلم بشئ من هذه الفصول
رجعنا الى الشرع ولا نقبله الا بالعقل والشرع فرع عن أصل علمنا بالشارع وبأى صفة وصل
البناء وجود هذا الشرع وقد عجزنا عن معرفة الاصل فنحن عن الفرع وشيئنا عجزنا عن تعامينا
وقبلنا قوله ايماننا الامر ضرورى في نفوسنا لا نقدر على دفعه جميعناه فبسبب الى الله أمور اقدح
فيها الادلة النظرية وبأى شئ منها قد تكافاه الا خبر فان تأولنا ما جاء به لثمة الى النظر العقلى
فمن يكون قد عبدنا وقلنا وحده وجوده تعالى على وجودنا وهو لا يدرك بالقاس فادانا
تنزيهنا الهنا الى الحيرة فان الطرق كلها قد تشوشت فصارت الحيرة مركزا اليها يختمى النظر
العقلى والنسبى وأما العبادة فمن حيث هي ذاتية فليست سوى افتقار الممكن الى المرجع وانما
أعنى بالعبادة التكليف والتكليف لا يكون الا بالامر الى الاقتدار على ما كلف به من الانفعال
أو ملك النفس في المنهيات عن ارتكابها فمن وجه تبقى الانفعال عن الخلق وزدناها الى المكلف
والشئ لا يكلف نفسه فلا بد من محل يقبل الخطأ ليصح ومن وجه ثبت الانفعال للخلق
بما نطلبه حكمه التكليف والنسب يقابل الايات فرمنا هذا النظر في الحيرة بآرامنا التنازله
والحيرة لا تعطى شيئا فالنظر العقلى يؤدى الى الحيرة والتجلى يؤدى الى الحيرة فتمام الاحكام وتمام
حكم الا الحيرة وتمام الا الله كان بعضهم اذا تابعت عنده هذه الاحكام في سره يقول بالحيرة
يادهم يا حرقا لا يتقرى وما هذا الحكم لحضرة اخرى غير هذه الحضرة الالهية

الحضرة الثانية الحضرة الربانية وهى الاسم الرب

الرب ما لكنا والرب مصلتنا	والرب يثبتنا لانه الشايت
لولا وجودى وكون الحق أوجدنى	ما كنت ادوى بأنى الكائنات
فالحق أوجدنى منه وأيدنى	به لذلك ادعى الناطق الصامت

ولها خمسة أحكام الثبوت على التلوين والسلطان على أهل النزاع فى الحق والنظر فى مصالح
الممكثات والعبودية السقى لا تقبل العتق وارتباط الحياة بالاسباب المعتادة قائما الثبوت على
التلوين فهو في قوله كل يوم هو في شأن وقوله بقلب الله الليل والنهار فقامن نفس في العالم
الاوقية حكم التقلب الا ترى الى الشمس التى هي علة الليل والنهار تجري لا مستقر لها لا
ولانها اذا اترى الى الكواكب كل في ذلك يسبحون ما قال يستقرون في ثلثاته وستين درجة
بل كل دقيقة بل كل ثالثة بل كل يوم لا يجزأ من القلب اذا انزل الله نفسه بأى كوكب كان من
الكواكب يحدث الله عند نزوله في كل جوهر فرد من عالم الاركان ما لا يعرف ما هو الا الذى
أوجده ويحدث في الملا الاوسط من الارواح السماوية التى تحت حق معرفت البروج الى ذلك

الاثير من العلوم بما يستحقه عز وجل من المحامد على ما وهبهم من المعارف الالهية كل قد علم
صلاته وتسبيحه والله علم بما فعلون والذين في هذا الملاهم أهل الجنان والذين في عالم الاركان
وفي بعض هذا العالم هم أهل النار الذين هم أهلها او يحدث في الملا الاعلى وهو ما فوق فلك
البروج الى معدن النجوم والعقول الى العما من العلوم التي تعطي الاسماء الالهية ما يؤيدهم
الى التناهي على الله بما ينبغي له تعالى من حيث هم لا من حيث الاسماء فان الاسماء الالهية أعظم
احاطة عما هم عليه فان تعلقها في تنبذ الاحكام غير متناه وأما السلطان الذي اهذه الحضرة على
أهل النزاع في الحق فهو ان المقالات اختلفت في الله اختلافا كثيرا من قوة واحدة وهي الفكر
في اشخاص كثيرين مختلفي الامزجة والاشباح والقوى ليس اها من عتدا الامر اجها الطبيعي
يخط كل شخص من الطبيعة ما يعطيه المزاج الذي هو عليه فاذا أفرغت قوتهم فيه حصل له
استعداد به يقبل نفخ الروح فيه فيظهر عند النفخ وتربية الجسم الطبيعي صورة نورانية
روحانية بمنزلة بين نور وظلمة ظلمتها ظل ونورها ضوه فظلمها هو الذي أمده الرب فهو راني ألم تر
الى ربك كيف مد الظل ونورها ضوه لان استدارة الجسم الطبيعي انما كان بمرور الشمس
وقد ذكر الله انه جعل الشمس ضياء وجعل القمر نورا فلماذا جعلنا نورا ضوا من اجل الوجه
الخاص الذي لله في كل موجود أو من كون افاضته الضوه على مرآة الجسم المسوى يظهر
في الانعكاس ضوه الشمس كظهوره من القمر فلذا سمينا الروح الجزئي نورا لان الله جعل
القمر نورا بالجعل كما كانت الشمس ضياء بالجعل وهي بالذات نور والقمر بالذات محو فلقمر
القضاء والشمس البقاء

فلقمر القضاء بكل وجه	والشمس الاضاء والبقاء
ولو وجه الجليل بكل حسن	لنامنه النشأة والمقاء
حينما حسنه عن كل عين	كايهمي من الشجر العما
نزلنا بالسما على وجود	له العرش المحيط له العما
له الاقبال والادبار فيما	له حكم السنا وله السنا
اذا يدنو فجلسه رحيب	وان يعملوا فلنا الشنا
له حكم الارادة في وجودي	هو المختار به فعل ما يشاء

ثم تبع القوى الحسية والروحانية تطلق هذا الروح الجزئي المنفوخ بطريق التوحيد لانه
قال ونفخت فيه من روحي وأمارح عيسى عليه السلام فهو منقوخ بالجمع والسكره فيه
قوى جميع الاسماء والارواح فانه قال فتختارون الجمع فان جبريل عليه السلام وهبه لها
بشر او يا قبيل في صورة انسان كامل فنفع وهو نفخ الحق كما قال على لسان عبده سمع الله ان
حمده فلما سمعه هذه القوى كان منها القوة المفكرة أعطيت للانسان لينظر جهاني الآيات في
الآفاق وفي نفسه ليتبين له بذلك أنه الخلق فاختلقت الامرجة فلا بد أن يختلف القبول فلا بد
أن يكون التفاضل في التفكير فلا بد أن يعطى النظر في كل عقل خلافا ما يعطى الآخر حتى
يتميز في أمر ويستمر مع غيره في أمر فهذا سبب اختلاف المقالات فيحكم الرب بين أصحاب هذه

المقالات بما يجي به الشرع المنزل فتسبق العقول وواقعة في أدلتها وترجع الى الاختلاف فظهر هاتي
 المواد الشرعية بعد ما كانت أولا ناظرة بالنظر العقلي وذلك ليس الا للمؤمنين والمؤمنات خاصة
 قالوا فاقون مع حكم الرب في ذلك بين المتنازعين هم المؤمنون ولهم عين اللههم فاذا اختلفوا
 مع الاتفاق فاختلافهم في المفهوم من هذا الذي حكم به الرب في حق الحق وهذا هو الحق الذي
 نصبه الشرع للعباد وما جعي به نفسه نسجه وبما وصف به ذاته نصفه لانز يدعى ما وصل اليه بنا
 ولا تختصر له اسمان عندنا وأما نزاع غير المؤمنين في اختلاف عقائدهم فيكون الشارع
 واحدا منهم في كونه نزاع في الحق من عالم يتزعمون لكونهم غير مؤمنين فالخالف بينهم ما عني بين
 الشرع والعادة لغير المؤمنين انما هو الله بصوره والتجلى به يقع الفصل بينهم ولكن في الدار
 الآخرة لانها فان في الدار الآخرة يظهر حكم الحسب فلا يبقى منازع هناك أصلا ولا يكون
 الملك هناك الله الواحد القهار وتذهب الدعاوى من ادبائهم او تبقى المؤمنين هناك سادات
 الموقف على ككل من في الموقف وأما النظر في مصالح المكاتب الذي اهذه الحضرة فاعلم أن
 المكاتب اذا نظرتهم من حيث ذاتهم اليه يمين لقبولها من الاطراف طرف تكون به اولى فيكون
 الرب ينظر بالاولوية في وجوده او عدمه او تقدمها في الوجود وتأخرها ومكانها ومكانها
 والنسب بينها وبين أزمنتها وامكنتها واحوالها فاعلم الى الاصل في حقها فخير ذلك الممكن
 فيه لانه لا يبرزه الا ليلسه ويعرفه بالمعرفة التي تليق به مما في وسعه أن يقبله ليس غير ذلك
 ولهذا ترى بعض المكاتب يتقدم على بعض وتأخر ويعمل ويبدل وتلقون في أحوال ومرااتب
 مختلفة من ولاية وعزل وصناعة وتجارة وسكن وسكون واجتماع وانفراق وما أشبه ذلك وهو
 تقليب محكمات في محكمات في غير ذلك ما تنقلب وأما العبودية التي لا تقبل العتق فهي العبودية
 لله فان العبودية على ثلاثة أقسام عبودية لله وعبودية للخلق وعبودية للحال وهي العبودية فهو
 مذوب الى نفسه ولا تقبل العتق من هذه الثلاثة الا عبودية الخلق وهي على قسمين عبودية في
 حرية وهي عبودتهم للاسباب فهم عبيد الاسباب وان كانوا أحرارا وعبودية الملك وهي
 العبودية المعروفة في العموم التي يدخلها البيع والشراء فيدخلها العتق فيخرج به عن ملك
 الخلق ويبقى الخبرة في ملك الاسباب هل يخرج من استرقاق الاسباب ام لا فمن يرى ان
 لاسباب ما كنه عليه ولا بد من احوال الخروج عنها الا بالوهم لا في نفس الامر قال ما يصح العتق
 من رقب الاسباب ومن قال بالوجه الخاص الذي لا اشتراك فيه قال العتق من رقب الاسباب
 وعقده معرفته بذلك الوجه الخاص فاذا خرج عن رقب الاسباب وأما عبودية الله وعبودية
 العبودية وهي عبودية الخلق فلا يصح العتق فيها جملة واحدة وما ارتباط الحياة بالاسباب
 المعتادة فظهر ما يكون فيها يقع به الغذاء لكل متغذي من الغذاء المعنوي والمحموس فالغذاء
 المحسوس معلوم والغذاء المعنوي ما تتغذى به العقول وكل من حياته بالعلم كان ما كان وعلى
 أي طريق كان فكيف علم يحصل للعالم به من طريق الايتلا وذلك لانامة البهائم من شأنه
 الطلب وهو ساري في جميع الموجودات وقد يتناول في عضو البطن من مواقع التجمد ولولا
 التطور لكانت هذه الحضرة ما يتعلق من الاسرار بها فلا يتبين من كل حضرة الاعلى لطرف
 منها ولهذا الاسم الرب اضافات كثيرة تتجتمع في الاضافة وتفتقر بحسب ما يضاف اليه فمفهم

اضافة للملئ وكاف الخطاب من مفردة وربك ومنى من ربك يا موسى ومجوع ربكم
والى الاكباء والى ضمير الغائب ربه وربهم والى السحابة المسبوات والى الارض والى المشرق
والغرب والى المشارق والمغارب والى الناس والى القلق والى ضمير المتكلم فلا تجسده ابدا
الامضا فاعلمك به من حيث من هو مضاف اليه فافهم الكلام فى هذه التفاصيل يطول والله
يتولى الحق وهو يدى السيل

• (حضرة الرحوت الاسم الرحمن الرحيم) •

الى الرحمن - لى وارحمالى	لا تطفى بالجلال وبالجلال
فان الحق كان بشارحيا	رؤفا يوم يدعو نزال

مبالغة فى الرحمة الواجبة والامتنان قال تعالى ورحمى وسعت كل شئ ومن أسماء الله تعالى
الرحمن الرحيم وهو من الاسماء المركبة كعبليك ورام هرمز وانما قبل هذا التركيب لما
انقسمت رحمته بعباده الى واجبة وامتنانية فدرجة الامتنان ظهر العالم بها كان ما لاهل
الشفاعة الى النعيم فى الدار التى يعبرونها وابتهاد الاعمال الموجهة لتحصيل الرحمة الواجبة
وهى الرحمة التى قال الله فيها لئن لم يغفر الله عليه وسلم على طريق الامتنان فبما رحمة من الله
لنتاهم وما أرسلناك الا رحمة للعالمين رحمة امتنان وبها رزق العالم كله فعمت الرحمة الواجبة
لها متعلق خاص بالنت والصفات التى ذكرها الله فى كتابه وهى رحمة داخلية فى قوله ربنا
وسعت كل شئ رحمة وعلمنا غنمى علمه من شئ رحمة فحين يقبل الرحمة وكل ما سوى الله قابل لها
بلا شك ومن عموم رحمة ورحمته نفس الرحمن وازالة الغضب عنه الذى لم يغضب قبله منله
ولن يغضب بعده مثله اذا غضب بشهادة المباهين عنه الارسل عليهم الصلاة والسلام فى
الصحيح من النقل وسجت هذه الحضرة باسم المبالغة لعمومها ودخول كل شئ فيها فاما كان
لها من التعلق بعدد المكات على افراد كل ممكن وبعدها مناسبات الموجهة للتركيب كانت
لا تنهاى فرحة الله غير متناهية ومنها صدرت المكات ومنها صدر الغضب الالهى وبما صدر
عنها لم يرجع اليها لانه صدره ورفاقه لتكون الرحمة خالصة محضة ولذلك تسابقتا فاما بقا
الاعين فميزوا انفراد جميع ما سوى الغضب الالهى وجد من الرحمة فى عين الرحمة فخرج عنها

فرحة الله لا تحصى	وكل ما عندها معده
وكل من ضل عن هداها	فانه يلهى بها ويرد
فالقرب منها هو التداى	ومالذيها من بهد بعد
فلا تقل انها تنهت	فخالها فى الحدود حد
بها تميزت عنه فانظر	فالرب رب والعبد عبد

ومن علم سبب وجود العالم وصف الحق نفسه به انه احب ان يعرف خفاق الخلق وتعرف اليهم
فعرّفوه ولهذا سبب كل شئ بهم مد علم من ذلك أول متعلق تعلقت به الرحمة فالحب مرحوم
للازائم المحبة ورسومها واعلم ان الحكم على الله ابدى بحسب الصورة التى يعقل فيها فما يصح لتلك
الصورة من العفة التى تقبلها فان الحق يوصف بها ويصف بها نفسه وهذا فى العموم اذا رأى

الحق احدى النام في صورة أى صورة كانت جل عليه ما تستلزمه تلك الصورة التي رآه فيها من الصفات وهذا مما لا يشكره احد في اليوم نحن رجال الله من يدرك تلك الصورة في حال البقعة ولكن هي في الحضرة التي يرأها فيها النام لا غيرها وهذه المرتبة يجمع فيها الالبياء عليهم السلام والاولياء رضى الله عنهم وهنا يصح كون الرحمة وسعت كل شئ وهذه الصورة الالهية في هذه الحضرة من الاشياء فلا بد ان تسعها ورحمة الله ان عقلت والانتقام من رحمة المنتقم بنفسه في الخلق والله عزير عن مثل هذا اذا انتقام والخامسة ان غضب الله عليه ان كان من الصادقين وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيما واذا وفق الله عبده للتوبة فقد وفقه الله به فرح فان الله يفرح بتوبة عبده في اجمع فذلك من رحمة الله والاخبار النبوية في ذلك اكبر من ان تخصي كثرة

• (حضره الملك والملكوت وهو الاسم الملك)

ان الملك هو الشديدة فكأن به	ملك على الاعداء حتى غمك
فاذا ملكك النفس عن تصرفها	فيما تريد فكأن به نعم الملك

• (وايضا)

ان الملك هو الشديدة فكأن به	وله ملك في القيامة شهد
لأنه يكن من ملكه الا الذي	يوم القيامة في السعادة تشهد

اعلم ان الملك والملكوت لهما الاسم الظاهر والباطن وهو عالم الغيب وعالم الشهادة وعالم الخلق وعالم الامر وهو الملك المقهور فان لم يكن مقهورا تحت سلطان الملك فليس ملكا ومن كان باختياره ملكا لا باختيار نفسه في تصرفه فيه فليس ذلك ملكا ولا ملك بل منزلة من هو به هذه المنابة في ملكه منزلة المتفعل في العبادة فهو عبد اختياره لا عبد اضطرار يعزل ملكه اذا شاء وبوليّه اذا شاء والملك المحبور والمضطرب ليس كذلك فهو تحت سلطان الملك فاذا اقتض امره في ظاهر ملكه وفي باطنه فذلك الملكوت وان اقتصر في التقوى على الظاهر وليس له على الباطن سبيل فذلك الملك وقد ظهرت هاتان الصفتان بوجود المؤمن والمذاق في اتباع الرسل صلوات الله عليهم فتم من اتبعه في ظاهره وباطنه وهو المؤمن المستسلم وممن من اتبعه في ظاهره ولا في باطنه وذلك المذاق وممن من اتبعه في باطنه ولا في ظاهره فذلك المؤمن العاصي وما جعل الله للانسان عينين الا ليدرك بهما ما بين اليدين عين حس وعين عقل بصيرة وبصر لانه ما خلق من كل زوجين اثنين خلق لادراكهما عينين وما اضاف الى نفسه تعالى الا عين بلفظ الجمع الاليدل على الكثرة فكل عين حافظة مدركة لامر ما باى وجه كان فهي عين الحق الذي له الحفظ والادراك فذلك سبب الجمع فيها

فهو الحقيق بنفسه وبخلقته • وهو العليم بما له من حقه

ولما اضاف بل وصف نفسه تعالى بالمشقة والاختيار ثبت بذلك عندنا شرعا لعقلان له تصرفا في نفسه وهذا حكم يحمله النظر العقلي بعين البصيرة على الله ويخصه الخبر الشرعي والعين البصري في اختلاف الصور عليه التي يتجلى فيها وبه ثبت عموما لله فثبت وان بشا

يذهبكم ويأت بخلق جديد ولو أراد الله أن يتخذ ولد الاصطافي في هذا كله ووجهه الى أحدية متعلق الإرادة ووجهه الى التصرف في الملقى والتصرف في التعاقب تصرف في الإرادة والإرادة امتداده على مذهب نقاة الزائد وما صفت على مذهب مثبت الصفات زائدة والصحيح غيره هذين القولين وهو ان الإرادة ثابت بأمر زائد على الذات ولا هي عين الذات وانما هي تعاقب خاص للذات أثبتته الممكن لامتكانه في القبول لاحد الامرين على البديل لولامعة ولاية هذين الامرين ومفعولية القبول من الممكن ما ثبت للإرادة ولا للاختيار حكم ولا ظهر له في العبارات اسم فن - حضر مع الحق في حضرة الملك والملكوت ولم يعرف العالم ولا ماهو ولا عرف نسبة من الحق ولان نسبة الحق منه فما حضر في هذه الحضرة بوجه من الوجود ولا كان له - ظ في الاسم الملك

• (القدوس - حضرة القدوس) •

من طهر النفس التي لا تنصلي	اعلامها فيما يكن قدوسا
ويرد مله كطاهر اذا عفا	من كان في نصريه ابلدسا

• (وايدنا) •

الى القديس اعلت المطايا	لا حظي بركة وبالطهور
وبالعشر الهيوط وما كسبه	وبالامر العلي من الامور
فان القديس ايس له نظير	به احياله وبه نشوري
وان الحق ايس به ختسا	وصدر الحق منافي الصدور

سبح قدوس مطهر في نفسه من الاسماء النواقص والاعمال النواقص هي التي لا تتم الا بصله وعند فان من اسمائه سبحانه الذي وما في قوله الذي خلق السموات والارض وفي قوله الذي خلق الموت والحياة وقوله تعالى والسماء وما بناها في بعض وجوه ما في هذا الموضع فان ما قد تكون هناك صدرية وقد تكون بمعنى الذي قد يكون ناقصة كون هذا اسم الله عز وجل فاعلم ان الله لما خلق الاسباب ووجهها انظروا لعباده وفعل الميديات عندها تخيل الناظرون انهم اما خلقت الاجها وهذا هو الذي أضل الخلق عن طريق الهدى والعلم وتجيهم عن الوجه الخاص الذي لله في كل كائن مع رفعة عن التقديس فاعلم ان ذلك اللفظ المسمى اسمنا قدا وهو ما ومن والذي واخوات هذه الاسماء انما اسمها السبب الذي احتجب الله به عن خلقه في خاقه هذا المسميات عنده فهو القدوس أي المطهر عن نسبة الاسماء النواقص اليه لاله الا هو العزيز الحكيم فانت بخير النظرين اما ان يكون كذلك ان الحق هو الظاهر في مظاهر الممكنات فيكون التقديس للمكانات وجود الحق وظهوره في اعيان افعلة قدس به عما كان نسب اليها من الامكان والاحتمالات والتغيرات فليس الشان الامر واحد واعيان كثيرة كل عين في أحديتها لا تتغير عين العين بل يظهر بعضها البعض ويختفي بعضها عن بعض بصورة الممكن واما ان يكون الحق عين المظهر ويكون الظاهر احكام اعيان الممكنات الثابتة الزلاتي لا يصح لها وجود يكون التقديس للحق لاجل ما ظهر من تغير احكام اعيان الممكنات في عين الوجود

الحق أى الحق قدس قدوس عن تغيره فى نفسه يتغير هذه الاحكام كما تقول فى الزجاج المتلون
بالوان شتى اذا خرب النور فيه وانما نور اشعاع مختلف الالوان لاحكام عين التلون
بالالوان التى فى الزجاج ونحن نعلم ان النور ما انصبغ بشئ من تلك الالوان مع شهود الحس
يتلون النور بالوان مختلفة فتقديس ذلك النور فى نفسه عن قبول التلون فى ذاته بل تشبهه
بالبراهمة من ذلك ونعلم أنه لا يمكن أن نذكره الا هكذا فذلك وان زناها الحق عند قيام تغير
ما أعطته احكام اعيان المحككات فيه عن ان يقوم به تغير فى ذاته بل هو القدوس السبوح ولكن
لا يكون الامر الا هكذا فى شهود العين لان اعيان الثابتة فى انفسها هذه صورتهم او كذلك
روح القدس نارة يتجلى فى صورة دحية وغيرة وي تجلى وقدس لا فى صورة وتجلى فى صورة الذر
وتنوع عليه الصورا وتنوع فى الصور ونعلم انه من حيث انه روح القدس مظهر عن التغير
فى ذاته ولكن هكذا نذكره كما انه اذا نزل بالآيات على من نزل من عباد الله والايات مشوقة
فان القرآن متنوع ينابيع عند الناقل عليه فى قلبه بصورة ما نزل به عليه فيتغير على المنزل عليه
لحلال لتغير الآيات والكلام من حيث ما هو كلام الله والى ما يقبل التغير والروح من حيث
ما هو لا يقبل التغير فالكلام قدوس والروح قدوس والتغير موجود وتنتظر فى مدلول الآيات
فاذا كان مدلولها المكملات فالقدوس الحق واذا كان مدلول الآيات الحق فما هو من حيث عينه
لانه قدوس وانما هو من حيث اسم ما لله من الاحكام وهى متغيرة بالله

• (السلام - حضرة السلام) •

ان السلام تحية من ربنا	فيما ومن اسماء موجدنا السلام
فذا التاخر عن عاشق مقامه	وله التقدم والقسم والامام
لما نسمي بالسلام خلفه	حارث عقول الواصلين من الانام

• (وايضا) •

لما نسمي بالسلام نطقه	كان السلام له المقام الشيخ
والحكم فيهم بالذى قدشاه	والعز والجهد التام الباذخ

قال الله تعالى لهم دار السلام وهى دار لا يحسمهم فيها نصب فهم فع السلام واعلم ان السلامة
التى للعارف هى تنزيه من دعوى الربوبية على الاطلاق الا ان يظهر عليه نفعها عند ما يكون
شهوده كونه الحق جميع قواه فيكون دعوى فتكون سلامته عند ذلك من نفسه وبهاسمى السلام
سلاما لما اراد الصبا به رضى الله عنهم أن يقولوا فى التشهد السلام على الله تحية فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا السلام على الله فان الله هو السلام فاذا حضر العبد وهو عبد
السلام مع الحق فى هذه الحضرة وكان الحق مرآة له فينظر ما يرى فيها من الصور فان رأى فيها
صورة باطنة مشكلة بشكل ظاهر فيعلم انه رأى نفسه وما حسات له درجته من كونه الحق
جميع قواه وان رأى صورة غير مشكلة بشكل جسدى مع تعقله ان ثم امر ما هو عينه فتلك صورة
حق وان العبد فى ذلك الوقت قد تحقق بأن الحق قواه ليس هو وان كان العبد فى هذا الشهود هو
عين المرآة وكان الحق هو المتجلى فيه افا ينظر العبد من كونه مرآة متجلى فيه فان تجلى فيه ما يقيد

ذلك لراى بشكله فالحكم للمرأة لا للحق فان المرقى قد يتقدم بحقيقة شكل المرأة من طول
وعرض واستدارة وانحناء وكبر وصغر فتد الرأى اليها اولها الحكم فيه فيعلم بان تعبد المناسب
لكل المرأة ان الذى رآه قد تحول فى شكل صورته وفى أنواع مآته طامه حقيقته فى ذلك الحال
وان رآه خارجا عن شكل ذاته فله علم انه الحق الذى هو بكل شئ محيط وبأى صورة ظهر فقد سلم
من تأثير الصورة الاخرى فيه لان حضرة السلام تعطى ذلك الاثرى الرجل الذى رآى الحق
عند رؤية أى يزيد فمات وقد كان يرى الحق قبل رؤية الحق فى رؤية أى يزيد فلا يتأثر فقد رأى
الحق فى غير صورة مرآته ومثاله رؤية الشخص نفسه فى مرآة فمات صورة مرآة اخرى ومافى ذلك
المرآة الاخرى فيرى المرآة الاخرى فى صورة مرآة نفسه ويرى الصورة التى فى تلك المرآة
الاخرى فى صورة تلك المرآة الاخرى فبين الصورة ومرآة الرأى مرآة وسطى بينها وبين الصورة
التى فيها وقد بنىا وتبيننا على هذا اورغنا فى هذا المقام فى رؤية الحق بالرؤية المحمدية فى الصورة
المحمدية فانهم اتم رؤية واحدة واهذه الحضرة لمن لم يشرك بالله شيئا واذ خاطبهم الجاهلون قالوا
سلاما والجاهل من اشرك بالله خفيا كان الشرك اوجيدا وذلك لانهم يعرفون من اين خاطبهم
الجاهلون وما حضرتهم فلو اجابوهم لانتظموا بهم فى ذلك الجاهل فان كل انسان ما يكلم
انسانا بامر ما من الامور ابتداء ومحجبا حتى يصبح به صفة ذلك الامر الذى يكلمه به كان ذلك
ما كان وكل ذلك من الحضرات الالهية علم ذلك من علمه وجسده من جهله فلم يتمكن له ان يراه ولا ان
يزيده على قواهم سلاشا آخر ولوراء ذلك ما استطاعوا واهذه الحضرة من أعظم الحضرات
منها نقول الملائكة لاهل الجنة سلام عليكم بما صبرتم ومننا اشرفت القية فبنينا بالسلام على
التعريف والتكبر وفى الصلاة وفى غير الصلاة واعلم ان الجاهل هو الذى يقول او يعتقد ما يصور
فى نفسه وما لذلك المصور اسم مقول صورة فى عينه زائدة على ماصوره هذا القائل والمعتقد فى
نفسه فكل ما تطالبه فى حضرة وجودية فلا تجده الا فى نفس الذى صور أو تلقاه عن صورة
فذلك الجاهل اعنى تصويره وذلك الجاهل اعنى الذى صورته ومن كان من أهل هذه الحضرة
السلامية فانه عالم بالحضرات الوجودية وما تحتوى عليه من الصور فاذا لم يجد فيها صورة
ما خاطبه بهذا القائل علم انه جاهل به او مقلد لجاهل فلا يزيد على قوله سلاشا وهذا مقام
عزيز ما رأيت من أهله أحد الى الآن اعنى أهل الذوق الذين لهم فيه شهود وان كنت رأيت
من يصمت عند خطاب الجاهل فما كل من يصمت عند خطاب الجاهل يصمت من هذه الحضرة
وان علم ان القائل من الجاهل ولكن لا يقول سلاسا الا صاحب هذه الحضرة فان له اطلاع على
وجود تلك الصورة فى نفس الناقل ولا يرى لها صورة فى غير محل أصله سواء كان ذلك القائل
مقلدا أو قائل عن شبهة وكل ما لا صورة له الا فى نفس قائله فانما ذهب من الوجود بذهاب قوله
أو ذهب بترك ماصوره من ذلك فانه ماضى حضرة وجودية تضبط عليه وجوده وللحروف
المنظومة الله عليه من التكلم به اعيان ثابتة فى حضرة الثبوت فى شيبة الثبوت فى عين هذا
القائل وفى شيبة الوجود الخطاى أيضا ولكن مدلولها العدم فلا بد من ذهاب اللون من
النفس وان بقيت لها صورة فى الخطاب كائنه من حيث ما اشكلت فى الجو املك كسما
يعرف أمه وهو القائل ولا يدرك له أبانى حضرة من حضرات الوجود فيبقى غريبا غاله نيب

وهو رفه سوى الذى تكون فيه . وهو هذا الجاهل القائل وبهذا كان الصدق فى الكلام له الانجاز
لانه حق وجودى بخلاف المزور فى نفسه ما ليس هو خاله شئ يستند اليه فيظهر قصوره عن غيره
ولذلك نعلم ان ضرب الله الامثال بل هو يضرب الامثال لانه يعلم ونحن لا نعلم فهو عز وجل
يضرب لنا الامثال بحاله وجوده فى عينه ونحن انما كذلك الا بحكم المصادفة فغضب له المثل اذا
ضربناه بحاله وجوده فى عينه وبالحال وجوده الا فى تصورنا فطلب مستند الا لشيء دونه فلا يبقى له
عين فيزول لزاله ما ضرب له المثل لانه لا يشبهه كما يزول نور السراج من البيت اذا ذهب السراج
منه وقد رأينا جماعة من المتقين الى الله يتبعون فى ضرب المثل من علماء الرسوم ومن أهل
الاذواق كانوا يتكلمون فى ذات الحق بما يتبع به التنزيه لاهامان كونهما لو كانت كذلك لكان
تكون كذلك ما نزلت بكذا ولكلا . فى ذات الله عندنا محجور بنول ويحذر ذكر الله نفسه من
باب الاشارة وان كان له مدخل فى التفسير ايضا لا يقع فى مثل هذا الا جاهل بالامر وفى ايس
كذلك شئ ما يقع به الاستعانة لوفهمه وما رأينا أحدا ممن يدعى فيه انه من قول العلماء من أى
صنف كان من اصناف النظائر الا وقد تكلم فى ذات الحق غير أهل الله من تحقق منهم بالله فانهم
ماتعروا الشئ من ذلك لانهم رأوه عين الوجود كما انهم فهمهم بتكلمهم عن شهوده فلا يساون
ولا يتقون ولا يشبهون والله يقول الحق وهو على السبيل

• المؤمن حضرة الامان •

معطى الامان المؤمن الرب الذى	ما زال يدعو الورى بالمؤمن
فهو العالم بحقيقه وبقينا	وبحاله منا وما لا يمكن

• ولهذا الاسم أيضا •

ا اذا كان الامان لكل خائف	فقد حاز المشاهد والمواقف
وآناه المنزه لكل شئ	على كتب واشباه المعارف
فيصيح عارفا لا يستتر به	قصور فى الهيات وفى العوارف
ولولا عبادة الرحمن فينا	لا ثبت الامان لكل عارف
واكسب تريت اكون ربى	يريد الستر فى حق المكائف

وهى للعبد المؤمن فاب كل حضرة لها عباد كالها اسم الهى فاقول حضرة تكلمنا فيها هى اعبد
الله ويتلوها عبيده لا عباد الرب فانه ما فى هذا الاسم فى كلام الله الاضافه ثم عبد الرحمن ثم
عبد الملك ثم عبد القدوس ثم عبد السلام ثم عبد المؤمن وله هذه الحضرة وثقته بهذه
العبودية بعد دخولى هذا الطريق بسنة أو سنتين تحققال منتهى على أحد فى زمانى غيرى ولا
ابتنى أحد فيه ما ايتلت فيه فقطعته بحيث انه ما فاتنى منه شئ وصفالى الجور لم يحل بى وبين
خير السماء وعصمى الله من التفكير فى الله فلم اعرفه الا من قوله وحده وشهوده فى فكرى
مدعلا فى هذه الحضرة وشكرى فكبرى على ذلك وقال لى الفكر الحمد لله الذى عصم بى عن
التصرف والتعب فيما لا يفتنى لى أن اتصرف فيه فصرفته فى الاعتبار وبإعصى على انى
لا تصرف الا فى الشغل الذى خالق له متى صرفته فاجيته الى ذلك فحاصرت فى حق قواى كلها

حيث ما تعدت بها ما خافت له وحصل لها الامان من جهة ما في ذلك فارجو انما تنسك في عند
الله واعنى القوى الروحانية التي خالق الله فيها واعلم ان هذه الحضرة ماله في الكون سلطان
الاي الاخبار الالهية وهي على سبعين عند من دخل الى هذه الحضرة وتحقق بها القسم الواحد
الخير الالهى الا من عند الله المسمى صفحا وبقراءة او بحجة او قرأنا ووراء وكل خبر
أخبر به عن الله ملك أو رسول بشرى أو كالم الله به بشرا وحيدا أو من وراء حجاب هذا الذى عليه
أهل الايمان وأهل الله والقسم الاخر يقول به طائفة من أهل الله أكبر في كل خبر في
الكون من كل قائل وأصحاب هذا القسم يحتاجون الى حضور دائم وعلم بواقع الاخبار واعنى
بالعلم العلم بواقع الاخبار وهو انهم يعرفون الخطاب الوارد على اسان اى قائل ثمان له لطق في
الوجود ابن موقعه من العالم أو من الحق فيبرزون له آذانهم واعية لا يسمعونه الا بذلك
الاذان فيلقونه وبطلون به متعلقة حتى ينزلونه عليه ولا يحدونه وهذا لا بد له عليه الامن
صم أعيان الموجودات اعنى أعيان المراتب لأعيان الاشخاص فيلقون ذلك الخبر بمرتبته
فهم في تعب ومشقة فان المتكلم ستر حتى كلامه وهذا متعوب في سماعه ذلك الكلام فانه
لا يأخذه الامن الله فينظر من يراد به فيوصله الى محله فيكون عن اذى الامانة الى أهله وأهلها
كان بعضهم قد آذنه بالقطن حتى لا يسمع كلام العالم ولله رجال هان عليهم مثل هذا فينس
ما به من الخطاب من الله تقوم معهم مرتبة هذا الخطاب فينزلونه فيما من غير شقة والحمد لله
الذي رزقنا الراحة في هذا المقام فانه كشف أظف وذلك ان الخطاب الالهى العام في السنة
القائمين من جميع الموجودات مرتبة ذات القول معه تصعب فانه قول الهى في نفس الامر
وان كان لا يعلم الا القليل فعند ما يسمعه الكامل من رجال الله تعالى يشهد مع سماع مرتبته
ويصعب بين السماع وشهود المرتبة فيلقه بها عن كثف من غير مشقة وافتدرا في جماعة من أهل
الله يعرفون في هذا المقام بطاب المناصب بين الاخبار وبين المراتب حتى يعرفوا عليها وحيث
يلحقون ذلك الخبر بأهله فتنوهم اخبار الهية كثيرة وأما اعطاء هذه الحضرة الامان فليس
ذلك الا للتحققين بالخوف فلا تزال المراتب تنظر الى الاخبار التي ترد على أسمنة القائمين وتعلم
انهم الهاتعلم ان الآخذين بهم اهم السامعون وان السامعين قد يأخذونهم على غير المعنى الذى
قصد بهما فيلقونهم بغير مراتب تلك المرتبة التي أحقوها بها من كبرها ولا تقبلها ومرتبتها
تعرفها وقد حيل بينهما وبينها بسوء فهم السامع فإذا عاوا من السامع انه على صحة السمع والصدق
فيه وأنه لا يتعدى بالخطاب مرتبته كانت المرتبة في أمان من جهة هذا السامع فيما هو لها
فعلهم ان سقاها بصل اليها فى معه مستريحة آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل سامع بهذه
المثابة فلهذا السامع أجر الامان وهو أجر عظيم في الالهيات فيز الانسان في كلامه ويصغر
ويكفر ويقصده مالم يوضع له وهذا السامع الكامل يأخذه من حيث عينه لامن حيث قصد
المتكلم به فانه ما كل متكلم من المخلوقين عالم بما تكلم به من حيث هو خطاب حتى في تكلم به
من حيث قصد به يأخذه السامع الكامل من حيث مرتبته في الوجود فقد أعطى هذا السامع
الامان للعاين الجانب الواحد الحاقه بمرتبته والجانب الاخر ما حصل له من قصد به المتكلم به
من الامان من حصوله عنده من جهة هذا السامع الكامل فانه في الزين الواحد يكون له

سامعان مثلاً الواحد هذا الذي ذكرناه والاخر على التقيض منه ما يفهم منه الاما قصد
المتكلم المخلوق فيلحقه بهذه المرتبة في الوقت الذي يأخذه عنها السامع الكامل فهي تحت
وجعل من هذا السامع الناقص التابع للمتكلم وفي امان هذا السامع الكامل فلا والله
ما يستوى الذين يعلنون والذين لا يعلنون انما يتذكرهم اقلنا اولو الالباب القواصون على
دور السكلام

• (المهين المحضرة المهينة) •

ان المهين يشهد الاسرار	فبينا وفيه ويستتر الانوارا
عنا وعنه بنا اذا ما نوره	يعني البصائر فيه والابصارا
ولذلك ما اتخذ الحجاب لنفسه	والجند والاعوان والانصارا
جاء به الاسال من عرش العما	ليصير الالباب والافكارا
ويقول اهل الذكر من ملكوته	بالذكر حين يشاهدوا الاخبارا

صاحب عبد المهين المهين هو الشاهد على الشيء بما هو له عليه ولله حقوق على العباد وللعباد
حقوق على الله تعالى ذاتية ووضعية ومن هذه المحضرة يقول الله تعالى وأوفوا بعهدي أوف
بعهدكم فلا بد انما يحب هذه المحضرة من العلم بما لله عليه من الحقوق وبما له عليه من الحقوق
لا بد من ذلك واقرق اهل هذا المقام بعد تحصيل هذا في الحقوق التي لهم عندنا فنقول قائلهم
على انهم حقوق ومن قائلهم لا على انها حقوق فبما أخذوا منه على جهة الامتنان وهم
القائلون بأن الله لا يجب لمسه شيء ليكون حرم الواجب بما لا يليق أن يدخل ذلك في جناب
الحق ومن لم يجد بذلك الحد أدخل الحق في الوجوب كما أدخل الحق نفسه فيه فقال كتبكم
على نفسه الرحمة وقال حرم الظلم على نفسه وقال وكرهه الله ولا يرزى لعباده المكفر وقال
ان يشأ يذهبكم وقال والله لو من خير فان تكفروا دخل نفسه بكل ما ذكرناه تحت حكم
الاحكام التي شرعها العباد من وجوب وحار ونهيب وكراهة وإباحة والحق متى أقام نفسه في
خطابه ابان في صورة تامن الصور فاما تحمل عليه أحكام تلك الصورة لانه لذلك تجلي فيها انفسهم
له على انفسنا ونشهد عليه لانفسنا وهذه الشهادة له وعليه لا تكون الا في يوم الفصل والقضاء
أي وقت كان فانه ما يختص به يوم القيامة فقط بل قد يقام فيه العبد هنا في حال من الاحوال بل
كل حكم يكون في الدنيا في مجلس الشرع هو من يوم الفصل والقضاء ويدخل في حكم هذه
المحضرة وفي غيره فصل ولا قضاء لا يكون لهذه المحضرة حكم واعمال ذلك في حضرة المراقبة وسرد
ان شاء الله في هذا الباب واعلم انه من هذه المحضرة نزل هذا الكتاب المبني قرأنا خاصة دون
سائر الكتب والصفحات المتزلة وما خلق الله من أمة من أمة نبي ورسول من هذه المحضرة الالهية
الائمة المحمدية وهي خير أمة اخرجت للناس ولهذا أنزل الله في القرآن في حق هذه الامة
لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا فيأتي يوم القيامة يقدمنا القرآن
ونحن نقدم سائر اهل الموقف ويقدم القراء من اناس فمن القرآن مثلهم فأكثرتنا قرأنا
اسبقنا في التقدمة والرقى في المراجع المظهر لا فضل بين الناس يوم القيامة فان لا قراة منابر لكل

منه درج على عدد آي القرآن يصعد الناس فيه بقدر ما حفظوا منه في صدورهم ولهم منابر أخر
لهادرج على عدد آي القرآن يرقى فيها العاملون بما حفظوه من القرآن فمن عمل بمقتضى كل
آية بقدر ما تعطيه في أي شيء نزلت رقى اليها عملا وما من آية إلا وإياها عمل في كل شخص لم تدبر
القرآن وفي القيامة منابر على عدد كلمات القرآن ومنابر على عدد حروفه يرقى فيها العاملون بالله
العاملون بما أعطاهم الله من العلم بذلك فيظهرون على معارج حروف القرآن وكلما به سور
تلك الحروف والكلمات والآيات والسور والحروف الصغيرة وبه يتميزون على أهل الموقف
في هذه الآلة لأننا جعلهم في صدورهم فدا فرحة القرآن بهم ولا فانهم محل تجليه ونظوره فإذا
تلا الحق على أهل السعادة من الخلق سورة طه تلاها عليهم كلما ما تجلي لهم فيها عند تلاوته
صورة فيهم دون ويسمعون فكل شخص حفظ كلامه من الآلة يتجلى به هناك كما تجلى بها في
الذي بالخالق الهة فإذا ظهر رويها في وقت تجلي الحق بها وتلاوته إياها تشابهت الصور فبهرق
المتوا علمهم الحق من الخلق إلا بالتلاوة فانهم صامتون منصتون لتلاوته ولا يكون في الصف
الأول بين يدي الحق في مجلس التلاوة إلا هؤلاء الذين شبهوه في الصورة القرآنية الطاهرة
ولا يتميزون عنه إلا بالانصات خاصة فلا يعز على أهل النظر ساعة أعظم في اللذة منها فمن استظهر
القرآن هنا يجتمع روياته حفظا وعلماء ولا فقد فاز بها أنزل الله القرآن وصحت له الإمامة
وكان على الصورة الإلهية الجامعة فمن استعمله أنقرآن هنا استعمل القرآن هناك ومن تركه
هنا تركه هناك كذلك أنتك آياتنا فمن استعمل ذلك اليوم تنسى وورد في الخبرين - حفظ
آية ثم نسيها عذبه الله يوم القيامة عذابا لا يبعثه أحد من العالمين وما أحسن ما بينه النبي صلى
الله عليه وسلم على منزلة القرآن بقوله لا يقل أحدكم نسيب آية كذا وكذا بل نسيبها فمن جعل
لنار القرآن أنما في الدنيا أحترق ما لمقام القرآن وقامت عائشة رضي الله عنها في خاتم النبي
صلى الله عليه وسلم كان خلقه القرآن وليس إلا ما ذكرنا من الاتصاف به والتجلى على
حدا ما ذكرناه

• (العزير حضرة العزة) •

لا ان العزير هو المنيع	له ستر لورى فهو الرقيق
بعض وجوده منه سر ذاتا	ولولا الخلق ما ظهر البديع
فقل لا منكرين يصحح قولى	حي الرحمن ذلكم المنيع

الداخل فيها يدعى في الملا الأعلى عبد العزير لم اذق في كل ما خلقته من الحضرات ذوقا لذته
ولا وقع في القلب لهذه الحضرة المنع لابل لها من الحدود ما يقع به التمييز فيقف كل محدود لابل
كل شيء على عزته فيكون كل شيء عزير او عبودية فيه فهو عبد لنفسه فمن هنا ظهر كل من غلبت
عليه نفسه واتبع هواها ولولا الشرع ما دمه بالعبودية الى طريق خاص لما ذقه أهل الله فان
الحقائق لا تعطى إلا هذا فمن اتبع الحق فباتبعه إلا هو يتبعه واعني بالهوى هنا الإرادة
فلولا حكمها عليه في ذلك ما اتبع الحق وهكذا حكمكم من اتبع غير الحق واعني بالحق هنا ما أمر
الشارع باتباعه وغير الحق ما نهى الشارع عن اتباعه وان كان في نفس الأمر كل حق لكن

الشارع أمر ونهى كما أنالنتك ان الفية حق ولكن نانا االشارع عنها ولنا
 وحق الهوى ان الهوى سبب الهوى • ولولا البوى فى القلب ما عبد الهوى

فيا الهوى يجتنب الهوى وبالهوى يعبد الهوى ولكن الشارع جعل اسم الهوى خاصا اذ
 وقوعه من العبد والوقوف عند الشرع اولى ولهذا يثبت ان قصدنا الهوى الارادة لا غرو فالامر
 يقضى أن لا حاكم على الشئ الا نفسه فيما يكون منه لا فيما يحكم عليه به من خارج لكن ذلك
 الحكم من خارج لا يحكم عليه الا بآذنه فله من امضاء الحكم فله فكل ما فى العالم من
 حركة وسكون غير كان نفسه وسكون نفسه فاذا حصل العبد بالذوق فى هذه الحضرة فعلامته
 أن لا يؤثر فيه غيره بما لا يرد به ولا يشتهيه فيمنع ذاته من تأثير الغير فبما لا يرد به وانما قلنا بما
 لا يرد به لانه ما فى الوجود نفس الاوتق بسبب تأثير نفس اخرى فيما اقول الحق تعالى اجيب دعوة
 الداعى اذا دعانى ولا عز من نفس الحق وقد قال عن نفسه انه اجاب الداعى عند ما دعاه ولكن
 هو تعالى شرع لعبده أن يدعو فقال ادعونى استجب لكم فلما اجاب ما اجابه الارادة لانه لذلك
 واقد نادى بعض الرعايا انا كبر اعرسة فلم يجبه السلطان فقال الداعى كلنى فان الله تعالى
 كلم موسى فقال له السلطان حتى تكون انت موسى فقال له الداعى حتى تكون انت الله فذلك
 السلطان له فمره حتى ذكر له حاجته فقصاها كان هذا السلطان صاحب شرق الاندلس يقال
 له محمد بن محمد بن مريز بن مريز الذى ولد فى انا فى زمانه وفى دولته عرسه فوفى ان كانت الحقائق
 تعطيه فان حل الاسماء على ذات الحق انما اعطى ذات الجمل حقائق المحدثان فلوزا لرات
 الاسماء كاهى الحق عن العالم اذ اول يومهم العالم لم يصب الحق عنده واسم الحق ان اصف
 بالحق عنده فانه حتى انتهى فاشتم عزة مطلقة واقعة فى الوجود وقلة العزة ورسوله وللمؤمنين
 فاقوع الاشتراك فيما ولكن المنافقين لا يعاونون ان العزة للرسول وللمؤمنين وان كان يعلم العزة
 ولكن يقتل ان حكمه الهولامة له هذا فاشتمل ففزة الحق بذاته اذ لا اله الا هو وعزة رسوله باقية
 وعزة المؤمنين باقية وبرسوله ولهذا شرع له الشهادة ولكن أولوا الاباب الماسعوا مثل هذا
 الخطاب بينهم والمائة كالمؤمنين فقله لعزة فى المؤمنين فانه المؤمن وللرسول العزة فى المؤمنين
 فانه منهم فعمت عزة المؤمنين عزة الله ورسوله فدخل الحق فى ضمنهم وما دخلوا فى ضمنه لاحد
 واحدة الرسول وجعلهم فاهم الحضرة الجامعة ولكن نسبة العزة لله غير نسبت لله الى من حيث
 دخوله بالاسم المؤمن فى المؤمنين فان الحق اذا كان مع العبد المؤمن وبصره كانت اعزته بما
 كان العبدية فى هذا المقام عز الازمنة فى هذا المقام لا يمنع عليه رؤية كل مبصر ولا مجموع
 ولا شئ مما يتطلب قوة من قوى هذا العبد لان قواه هو به الحق وقلة العزة ويمنع أن يدركه من
 يست له هذه القوى من المخلوقين ولهذا ما ذكر الله العزة الا للمؤمنين ثم ان عزة الرسول بالمؤمنين
 اذا كانوا الذين يذنون عن وزنه فلعزة الاعزة للمؤمن خاصة فبالعزة تقابل وبالعزة تنتفع
 فهى الحصن المتين وهى حتى الله وحرمه ولا يعرف حتى الله وحرمه الا المؤمن خاصة وليس
 المنع الا فى الباطن وهنالك يظهر حكم العزة وما فى الظاهر فليس يسرى حكمه اعاما فى المنع
 ولا فى القلب فالمؤمن بالعزة بمنع أن يؤثر فيه الخصال الذى يدعو الى الكفر بما هو مؤمن
 والكافر بالعزة بمنع أن يؤثر فيه الداعى الذى يدعو الى الايمان ولما كان الايمان بيم والكفر

بمع تطرق اليها الذم والحمد فان الله قد ذكر الذين آمنوا بالباطل وكفروا بآبائهم فمع ما هم مؤمنون
فهذا من حكم العزة وبقى الحكم لله في المواخذة بحسب ما جاء به الخبر الحق من عند الله
فالحكيم اذا عرف الحقائق وان حكم العزة وان علم فلا يعم من كل وجه تعرض عند ذلك لوجود
الافرنه عن ارادته بتأثير تكون فيه سعادته انما طوعا أو كرها قالتا انما طاعتنا لانها علمت
انها ان لم يجب مختارة جبرت على الاتيان في جميعا كما يجي بهم ومما وصفها الحق بالحي من
ذاتهم وانما قال وحي يوم مشيخهم يعني يوم القيامة وانما امتنعت من الاتيان حتى يجي بها
لما علمت بما هي عليه وما فيها من اسباب الاتقام بالعصاة من المؤمنين وما وقعت عينها على
مسبح لله بحمده وفيهم ارحمة الله لكونها دخلت في الاشياء قال تعالى ورحمتي وسعت كل شيء
فغفرت الرحمة القاطعة بها من الاتيان واشهدتها الرحمة التي فيها تسليح الخلائق وطاعتهم لله في
بها العلم من لا بد منها انعم الله عليه به بعصته منها وبعلم من يدخلها انه الاستحقاق بذكرها
فتجذب به بالخاصية اليها جاذب المغناطيس الحديد وهو قوله صلى الله عليه وسلم اني اخذ بحجز
طائفة من النادر وهم يتقدمون فيها تقوم القران فاعلم ذلك والاضابط لهذه الحضرة الحد المقوم
لذات كل شيء محمود وماتم الامجد واليك من الحدود ما يعلم حده ومنه ما لا يعلم حده فكل شيء
لا يكون عين الشيء الاخر كان ما كان فذلك المانع ان يكون عينه هو المسمى عز وعز وراقه
يقول الحق وهو يدعى السبيل

• (الجبار - حضرة الجبروت) •

الجبر أصل يرمي الكون أجعله	خاترى غير مجبور الجبور
العلم يجبر من كان غفله	وهذه نفقة من صدره صدور
لولا ما وجدت أعيانها وبدت	أكونا بين مطوى ومثبور

والتخاف بهذا الاسم بمعنى عبد الجبار هذه الحضرة لها الاجبار في الاعراض ولا أثرها الا فيهم
لخصرت اعظمت في الفعل ولكن لا أثر لها في الاعراض من جهة المعنى الذي وقعت للاشياء به العزة
لا أثر لها في ذلك ولكن أثرها في الاعراض بقواهم اسالة عزة لهم فيه ومن هنالك يقبلون التأثير
فاعلم ذلك اعلم ان العزير اذا نظر الى ما هو به عزير زوانه من المحال قبوله للتأثير فيه من ذلك
الوجه ولا يعلم عند شهود ذلك ان فيه ما يقبل التأثير من غير هذا الوجه فيدعى المنع وان في
حي لا يتم فها يظهر حكم الجبروت في الملوكون فاذا أحس العزير بالجبر فطره عند ذلك من أين
أن عليه فما يظهر الامن جهله به انه وانه مركب من حقائق تقبل التأثير وحقائق لا تقبل التأثير
فان كان عاقلا بلا دليل ليه لاله النناء في تلك المبادرة ويبقى الامتناع في باب الاحتمال عند
الاجنبى عن مشاهدة هذه الحقائق وان تعاطف حكم الجبر عليه فيتنصرف فيه في اختباره وهو
اعظم ما يحب وأكثها فمن شاهد الجبر في الاختصار علم ان المختار مجبور في اختياره فليس
الجبروت حكم أعظم من هذا الحكم ومن دخل هذه الحضرة وكانت حاله عظم اسائه في العالم
حتى يقع له جميع العالم بل يقع له الوجود كله اختصارا من المنفعل وهو عن جبر لا يشعر به
كل أحد فهو جبر الاحسان والتواضع فانه يدعو الى الانقياد اليه احدا من في

المخلوقين بل في الموجودات وهو الطمع أو الحماة فالطامع إذا رأى الاحسان ابتداء من غير استحقة فاطمعه في الزيادة منه إذا جاء إليه بما يمكن ان يكون معه الاحسان وربما تغفل النفس ذلك حتى يكون الاحسان جزاءً وقالوا لانها نكره المنة عليها لما خلقت وجعلت عليه النفوس من حب النفاذة وصاحب الحياء بمنزلة الحياء بما نكره من الاحسان ان يعاقب من المحسن فيما يدعو اليه فهو مجبور بالاحسان في اتيانه وقبوله لما يريد منه هذا المحسن حيا وموتاً وليجعل ذلك ايضاً جزاءً لاحسانه الاول حتى يزول عنه حكم المنة وهذا من دسائس النفوس فلا جبر اعظم من جبر الاحسان لمن سلك سبيله وقبيل ما هم وأما الجبر بطريق القهر والغلبة فهو وان قبل في الظاهر ولم يقدر على الامتناع والمقاومة الجبر لضعفه فانه لا يقبل الجبر بباطنه فلا أثر الا في الظاهر بخلاف جبر المحسن فان له الاثر الحاك في الظاهر والباطن يحكم الطمع والحياء والجزء لا يقررنا وأما الجبر الذاتي فهو عن التجلي في العظمة الحاككة على كل نفس فتذلل عن ذاتها وعزيمته ولم عند ذلك انها مجبورة بالذات فلا تتجمل نفسها فاعاد فها هنا ينظر من الحاكم عليه فلا يجد الاقيام العظيمة به فيعلم انه حاكم عليه الاما قام به وما قام به الا يحدث فيعظم به عنده الجبر فيعلم عند ذلك جبروت الحق . اما جبروت العبد بتجمل هذه الصفة فمقوت عند الله لانه ليس له ذلك ولا يستحقه وانما الجبر المخلوق في المخلوق بالاحسان خاصة وذلك هو الجبر الحمود شرعاً وعقلاً وكل عبد اظهر القهر في العالم بغير صفة الحق وأمره فهو جاهل في غاية الجهل ولهذه الحضرة الجبروتية حكيم أو وجهان كيف شئت قل الوجه الواحد العظمة وهو قول ابي طالب المكي وغيره بمن يقول بقوله والوجه الاخر البرزخية وايذا المقام الجع بين الطرفين بما هو برزخ فيعلم نفسه ويعلم فيه ما هو به برزخ بين شيئين فيكون جامعاً من هذا الوجه على المقام ويتبين فضله على الطرفين فان كل طرف لا يعلم منه الا الوجه الذي يليه فهو عالم اعني الجبروت ان شاء تجلي في صورة برزخية وان شاء تجلي في صورة احد طرفيه كيف شاء تجلي فيكون شبهه بالحق أتم ونسبة هذا الجبروت الى الحق نسبة الطيقة لا يشترطها كثير من الناس وهو ان الحق بين الخلق وبيرزاه الموصوفة بالغنى عن العالمين بالالوهة في الجبروت البرزخية فتقارب الخلق بذاتها وتقابل الذات بذاتها ولهذه الالهة التجلي في الصور الكثيرة والتحول فيما او التبدل لهما الى الخلق وجه به تجلي في صورة الخلق والها الى الذات وجه به تظهور الذات فلا يعلم المخلوق بالذات الا من وراء هذا البرزخ وهو الالوهة ولا تتحكم الذات في المخلوق بالخلق الا بهذا البرزخ وهو الالوهة وتحت هذه الالهة اوجدنا هاسوى ما ندعوه به من الالهة اعني فليس للذات جبر في العالم الا بهذه الاسماء الالهية ولا يعرف اله من الحق غير هذه الاسماء الالهية الحسنى وهي اعيان هذه الحضرات التي في هذا الباب فهذا قد انبأناك بالجبروت الالهى ما هو على الاقتدار والاختصار والله يقول الحق وهو يمدى السيل

• (التكبر - حضرة كسب الكبرياء) •

ان التكبر من يقوم بنفسه	كبر فكبر عبداه متكبراً
يزهو ويخطرفى العدا بنفسه	متجبردا عن كبره متبصراً

|| كافي دجائه حين اشهر سيقه || عيشي به بين العدا متجترا ||

يدعي صاحب هذه الحضرة عبد المتكبر وعواسم غريب غير متعارف وانما يعرف الناس عبد الكبير قال الله عز وجل كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار لم يقل كبير فان التكبر لا يكتبه التكبر وانما يكتبه الاذن في الرتبة فيكتب العبد الكبير يا عا هو الحق صفته قال كبير يا لله لا للعبده فهو محمود متكبر وفي كبريائه وتكبره يكتبه الحق هذا الاسم فانه تعالى ذكر عن نفسه انه متكبر وذلك لانزوله تعالى الى عبادته في خلقه آدم بيده وغرسه شجرة طوبى بيده وكون عينه الجبر الاسود وفي المباحيع الامامة من الرسل في قوله ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله وتزوله في قوله بهت فلم تطعه عني وطمعت فلم تسق ومرت فلم تعدني وما وصف به الحق نفسه مما هو عندنا من صفات المحدثات فلما تحقق بهذا النزول عندنا حتى ظننا انكم المؤمنون ان هذا له صفة استحقاق وتأولوا آخرون من المؤمنين نحن اعتقد ان اوصاف الحق بهذا ان الله هو منه ما هو الله هو ومن اوصاف الخلق به اعلم الحق لهذه الطائفة خاصة انه يتكبر عن هذا اي عن المفهوم الذي فهمه القاصرون من كون نبيه اليه تعالى عني حد نسيته الى الخلق وبه يقول اهل الظاهر اهل الجود منهم القاصرة افهامهم عن استحقاق كل مستحق حقه فقال عن نفسه تعالى انه الجبار المتكبر عن هذا المفهوم وان اوصاف بما اوصف به فله تعالى الكبرياء من ذاته وله التكبر عن هذا المفهوم لاعن الاتصاف لانه لو تكبر عما وصف به نفسه مما ذكرنا للكان كذبا والكذب في خبره محال فانه تصافى بما وصف به نفسه حتى يعلم اولوا الالباب ومن هذه الحضرة يكون لبعض العباد ما يجدونه في قلوبهم من كبرياء الحق مما يفقه بعضهم من ذلك من العصاة ومن له اجترار على الله ولناس الذين يشربون عن بعض المخالفات فيتبرعونهم من غلب على قلبه كبرياء الحق فانه تكبر في نفس هذا العبد ان يكتبه بعد ان لم يكن موضوعا لهذه الصفة فعبد المتكبر قليل وأما الذين أجروهم على المخالفة ما وصف الحق به نسيته من العقو والمفخرة ونهاهم عن القنوط من رحمة الله فما عندهم راحة من نعت التكبر الا الهي الذي هو به متكبر في قلوب عبادته اذ لو تكبر عندهم ما اجتروا على شيء من ذلك ولا حكمت عليهم هذه الاسماء التي اطعمتهم فان كبرياء الحق اذا استقر في قلب العبد وهو التكبر من المحال ان تقع منه مخالفة لامر الحق بوجه من الوجوه فان الحكم اصحاب المحل في وقته فدل وقوع المخالفة على عدم هذا الحكم فالحق المتكبر انما هو في نفس الامر هذا المرافق الطائع عبد الله على الحقيقة وهذا على الوجه لهذه الحضرة في تكسب الكبرياء حتى ان العبد المقدر عليه وقوع المخطو اذا اتفق أن يقع منه بحكم القدر المحذور ولبس العقل عنه وظهور سلطان الغفلة وانتزاع الايمان منه حتى يصير عليه كالظله باق في هذا الامر وقلبه وجل مع هذا كله لا يمانه انه الى ربه راجع يعني هذا الفعل اذا نسيه من كونه فعلا انه راجع الى الحق والحكم فيه انه معصية أو مخالفة انما هو للعبد فيبقى العبد المقدر عليه في وجل ان نسيه الى الحق فيرى الحكم بالذم الالهى يقبه فيبدره الوجه كيف يغيب الى الله ما يطالبه الذم وان نسيه الى نفسه من كونه محكوما عليه بالذم فان كونه عملا يغيب الى الله حقيقة وانه في التكبر لمن قال له كن فلا حكم للعبد في وجود هذا العمل فيبدره الوجه ايضا ان نسيه مع

هذا العلم في التكوين الى نفسه فيكون عن اشرك بالله وقد نهي أن يشرك بالله شيئا فبب هذا كله كبرياء الحق الذي اكتسبه بالنظر العقلي في نفسه فحاشا كبر الله من عصاه ولا عرف الله من لم يعصه فانه اذا عرف الله عرف انه معصى الاصيغة الامر الالهى فانه جاء على لسان واحد من ابناء الجنس ورأى خطابه اياه بما خاطبه به ينقسم الى ما تعضده الادلة النظرية التي قد امره الحق بها وحكم العقل باتباعها والى ما ترده الادلة النظرية وان حكمت مع الشرع باتباع ما ترده ايماناً بذلك وتصديقاً وقد حكم النظر العقلي بدلائله صدق هذا الخبر وأنه لا يناقض الا عن الله وان الله هو القائل على لسانه لهذا السامع ما خاطبه به فان عصاه فن حيث هو مثل له والمثلان متقابلان فلا بد من حكم التقابل والتضادة لا بد من المخالفة وان أطاع ووافق فن حيث ان الخطاب عن الحق ما هو المثل فيعظم في نفس السامع ويقتبل الخطاب وذلك وعين كون الحق مشكراً أى في نفس هذا العبد حين عصاه من حيث نظره الى المثل في الخطاب وأما الواثقون مع الصورة الالهية في الخلق فان الله اذا تسمى لهم بالكبر فانه تنزيه له ما هم عليه من الصورة ودوام المصير لهم في تقويمهم من عظمهم على المخلوقين وماله دواء في نفس الخطاب الا قوله ان الله خالق آدم على صورته فيعلم انه وان حاز الصورة فهو مخلوق فتستعبر فلا يتمكن ان يشكرك في نفسه ولكن بهذا يكبر الحق عنده في قلبه بهد أن لم يكن لهذا العبد هذا التفت فاذا أضاف الى ما تقدم ظهر حكم اسم التكبر والمجال واسع والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الخلق حضرة الخلق والامر)

الى ذاتي الارواح اعلمت همتي	لا تخلي به والشاهدون حضور
فيما نرى في عاملا متخلقا	ألا انني ظمّل لده ونور
وان لم يكن هذا مقالي فاني	عسده بالعالمين خبير
وان لم يكن قولي وقلت نيابة	فاني ورب الرقصات كنود
وان كان قولي فالوجود محقق	واني عليم بالمقال بصير

يدعي صاحب هذه الحضرة عبد الخالق والخلق خلاق خلق تقدير وهو الذي يتقدم الامر الالهى كما تقدم الحق واخر الامر عنه فقال تعالى أله الخلق والامر وخلق آخره في الابداد وهو الذي يدافع الامر الالهى فان تقدم الامر الالهى عليه بالرتبة فالامر الالهى بالتكوين بين خلقين خلق تقدير وخلق ايجاد فتعلق الامر خلق الابداد وسما في حضرة وهي حضرة الباري ومعلق خلق التقدير بعد بين الوقت لاظهار عن الممكن فيه وقف الامر الالهى عليه وقد ورد كل شيء بقضاء وقد رحتي الجزوا الكيس والوقت أمر عدي لانه نسبة والذهب لابعان لها في الوجود وانما الابعان المكثات الثابتة في حال العدم مرتبة كما وقعت وتقع في الوجود ترتيباً زمانياً وكل عين تقبل تغييرات الاحوال والكيفيات والاعراض وامثال ذلك عليها فان الامر الذي تغير اليه الى جانبها متلبسة به فلهذه العين القابلة لهذا الاختلاف في الثبوت اعيان متعددة لكل امر تغير اليه عين ثبوتية فهي تميز في احوالها وتعدد بتعدد احوالها سواء تنهى الامر فيها ولا يتأخر وهكذا تعلق به اعلم الباري ان لا فلا يوجد هذا

الابسورة ما علمه في ثبوتها في حال عدمها حالاً بعد حال وحالاً في احوال في الاحوال التي لا تتقابل
 فان نسبتها الى حال ما من الاحوال المتقابلة غير نسبتها الى الحال التي تقابلها فلا بد ان تثبت لها
 عين في كل حال واذا لم تتقابل الاحوال يكون لها عين واحدة في احوال مختلفة وكذا ان وجد
 فالامر الالهى يساوق الخلق الالهي ادى في الوجود عين قوله كن عين قبول الكائن للتكوين
 فتكون الفاء في قوله فيكون جواب امره كن وهي فاء التعقيب وليس الجواب والتعقيب
 الا في الرتبة كما يتوهم في الحق انه لا يقول لشيء كن الا اذا اراده ورأى ان الموجودات يتأخر
 وجود بعضها عن بعض وكل موجود منها لا بد ان يكون مراداً بالوجود ولا يتكون الا بالقول
 الالهى على جهة الامر فيتوهم الانسان او ذوات القوة الوهمية او امر كثيرة لكل شيء كائن امر
 الهى لم يقله الحق الا عند ارادته تكوين ذلك الشيء فهذا الوهم عنه بتقديم الامر الالهي ادى
 الى الوجود لان الخطاب الالهى على اسان الرسول صلى الله عليه وسلم اقتضى ذلك الامر لا بد
 من تصوره وان كان الدليل العقلي لا يتصوره ولا يقول به ولكن الوهم بمضرة ويصوره كما يصور
 المحال ويتوهمه صورة وجودية وان كانت لا تقع في الوجود الحسي ابد اولكن لها وقع في
 الوهم وكذا هي مفصلة في الثبوت الالهي فان قوة الخيال ما عندها محال صلا ولا تعرفه فاما
 اطلاق التصرف في الواجب الوجود والمحال وكل هذا عندها قابل بالذات امكان التصور
 وهذه القوة وان كان لها هذا الحكم فحين خلقها هي مخلوقة وهذا الحكم لها وصف ذاتي
 نفس لا يكون لها وجود عين فين خلقت فيه الا ولها هذا الحكم فانه عين نفسها وما حازها
 الا هذا النفس الانساني وما يرتب الانسان الاعيان الثبوتية في حال عدمها كانت موجودة
 وكذلك لها وجود خيالي اي لها عين الاعيان في حال عدمها وجود مخفيل في الخيال لذلك
 الوجود المخفيل يقول الحق كن في الوجود العيني فيكون هذا الامر الالهى وجود عيني يدركه
 الحس اي يتعلق به الحس في الوجود الحسي كما يتعلق به الخيال في الوجود الخيالي وهناك حارت
 الاسباب هل الموصوف بالوجود المدرك بهذه الادراكات الحسية العين الثابتة استقلت من
 حال عدمها الى حال الوجود وحكمها تعاقب تعلقها بظهور يابها في الوجود الحق تعلق صورة المرق
 في المرأة وهي في حال عدمها كما هي ثابتة منعوتة بتلك الصفة فتدرك اعيان المكائت بعضها
 بعضها في عين مرآة وجود الحق والاعيان الثابتة على ترتيبها الواقع عندنا في الادراك هي
 على ما هي عليه من عدم او يكون الحق الوجودي ظاهراً في تلك الاعيان وهي لم تظاهر بتلك
 بعضها بعضها عند ظهور الحق فيها فيقال قد استغادت الوجود وليس الا ظهور الحق فيها وهو
 اقرب الى ما هو الامر عليه من وجه والآخر اقرب من وجه آخر وهو ان يكون الحق محل ظهور
 أحكام المكائت غير انها في الحكمين معدومة العين ثابتة في حضرة الثبوت ويكشف المكائت
 هذين الوجهين وهو الكشف الكامل وبعضهم لا يكشف من ذلك الا الوجه الواحد كما ان كان
 فناطق صاحب كل كشف بحسب ما كشف وليس هذا الحكم الا لاهل هذا الطريق وما غيرهم
 فانهم على قسمين طائفة تقول لا عين للممكن في حال عدمه وانما يكون له عين اذا وجد الحق وهم
 الاشاعرة ومن قال بقولهم وطائفة تقول ان لها اعياناً ثبوتية هي التي توجد به ان لم تكن
 وما لا يمكن وجوده كالحالة لا عين له ثابتة وهم المعتزلة والمحققون من أهل الله يثبتون بلبوت

الاشياء اعياناً ثابتة ولها احكام ثبوتية ايضا بها يظهر كل واحد منها في الوجود على حد ما قلناه من ان تكون مظهر او يكون له الحكم في عين الوجود الحق فهذا تعطيه حضرة الخلق والامر الاله الخلق والامر كما له الامر من قبل ومن بعده والله يقول الحق وهو يمدى السبيل

• (البارئ الخضر البارئ) •

برأ الله عابسه خلقه فاذا كان على صورته
فهو يعيش في وجودى دائماً بالذى بعلم من سيرته

يذكر صاحبها عبد البارئ نحن أصحابنا من قصورها على كل مخلوق من الارض العنصرى خاصة ما لها سوى ذلك من الخلق وما عدا هذا الخلق انساب الى العنصر فلما انظرنا ما هو عين هذا ومن أصحابنا من علم الامر في كل مخلوق من ارض الطبيعة فدخل فيه كل صورة طبيعية من جوهر الهوى الى كل صورة تظهر فيه فلم يدخل الروح والقلم والملائكة المهيمية في هذا الخلق وجعل اوائلك خلقاً آخر والكل خلق في العما الذي هو نفس الرحمن القابل له وكل ما سوى الله وقد ورد ذلك في خلق الحق نفسه خبر فذكرته الله يقول كما الله لم فهم ما من ذلك وما شعرت بان كل صاحب مقالة في الله انه يتصرف في نفسه امر اتم يقول فيه هو الله فيعبده وهو الله لا غير وما خلقه في ذلك المحل الا الله فهذا معنى ذلك الخبر واختلفت المقالات باختلاف نظر النظائر فيه فكل صاحب نظار ما عدا ولا اعتد الا ما وجدته في محله وما وجد في محله وقوله لا يخلق وليس هو الاله الحق وفي تلك الصورة اعني المقالة تتجلى له وان كانت العين من حيث ما هي واحدة ولكن هكذا تذكره وهذا معنى قول عالم الاسود حين ضرب بيده الاسطوانات فصارت ذهباً في عين الرائي فلما ثبت الرائي عند ذلك قال له علم يا هذا ان الاعيان لا تتقلب ولكن هكذا تراها كحقيقة بربك بشرا في ظهور الحق في صورة كل اعتقاد لكل معتقد وهذا هو الحق المخلوق به في نفس كل ذي عقل من ملائكة ورجال وانسان مقلداً وصاحب نظر المسبح عالم ما خاف من الانبياء في الحق على مقالة واحدة لا تتبدل ولا تتغير بل عين ما ثبته الاول اثبتة كل رسول بعده ونبي الى آخر من يخبر عن الله وادعوا ان ذلك مما اوحى به اليهم ولولا ذلك لاختلافوا فيه كما اختلف أهل النظر فهم اقرب الى الحق بل ما جاؤا الا بالحق في ذلك ليصدق الاخر الاول والاول الاخر وهذه مقالة لا يقتضيهما النظر الفكري أصلاً لكن الكشف يعطيهما وعلى كل حال فانجى الطوائف من اعتقاد في الله ما أخبر الله به عن نفسه على السنة رساله فانما نعلم ان الحق صادق القول فلو لا ان هذا الحكم عليه صحيح بوجه ما ما وجه به ارساله الى الكافة من عباد الله ولان له وجه ما في كل معتقد ما وصف نفسه على السنة رساله بالتحول في صور الاعتقادات فقد برأ في نفس كل معتقد صورة حق يقول من يعبدها هذا هو الحق الذي نستند اليه في وجودنا فبر الخلق الا مخلوقاً فانه لا يرى الاعتقده والحق ورا ذلك كله من حيث عنه المقابلة في عين الرائي والمعاقل لهذه الصور لا في نفسها فان الله غنى عن العالمين بالعالمين كما تقول في صاحب المال ان غنى بالمال عن المال ليكون هذا الموجب له صفة الغنى عنده وهي مسئلة دقيقة اطغى الكشف فان الشيء لا يقتدر الى نفسه فهو غنى بنفسه عن نفسه لكونه عند نفسه يا أيها الناس أنتم الفقراء

الى الله والله هو الغنى عنكم الحميد الذي يرجع اليه عواقب الشاؤون ما يفي عليه الايمان حيث
وجودنا وما تنزيمهم به ويجوز علينا ما وقع الشاؤون عليه الاثافه ورغى عنا لان كونه غنيا عما
هو غناه عنا فلا بد من الشاؤون هذا الغنى له اعتاؤ من أراد ان يقرب عليه تصور هذا الامر في نظر
الى ما يحى به نفسه من كل اسم يطلبنا فلا بد من افاذا لم يكن الغنى عنا الا ان حكم الالهة
بالمالوه والربوبية بالربوب والقادر بالمقدور وفلربوبية سر لوظهر لبطات الربوبية كان للنسوة
أبضامرا لوظهر لبطات النسوة وهو ما يقتضيه النظر العقلي بأدائه في الاله اذا تجلى الحق فيه
بطلت النسوة فيما أخبرت به عن الله بما لا تقبله العقول من حيث أدلتها وقد دلت على صدق
الخبر فلهذا الرد القبول فتقبل الخبر الوارد وترد الفهم فيه الذي يقع به المشاركة بين الله وبين
خلقه واذا اردت المفهوم الاول فقد بطلت النسوة في حقها التي ثبتت عند السوء وأمثالها
والنسوة لا تتبع بعض فاذا اردت منهاردت كلها كما قال الله تعالى في حق من قال نؤمن به بعض
ونكفر بعض ويريدون أن يتخذوا بين ذلك سبيلا وللكفارون حقا فوج جانب الكفر
في الحكم على جانب الايمان وانما يرجع حكم الكفر لاحدية الخبر وصدقه عنده فيما أخبر به
مطلقا من غير تقدير لاستحالة الكذب عليه فلا بد لمن وجه صحيح فيما جاء به ما يرده العقل ولذلك
المؤمن يتأول اذا كان صاحب نظر واذا همز علم ان له قوا ولا يهجز عنه لا يعلم الله فيسأله اليه
ولكن عن تأويل مجهول ما هو على مفهوم اقطه الظاهر وعند أهل الله كل الوجوه الداخلة
تحت حيطه تلك الكلمة صحيحة صادقة فهم المؤمنون حقا وقد أعد الله للمؤمنين مغفرة
وأجر أعظيما

• (المصور حضرة التصوير) •

عليه غاي العين الامثال	اذا كان من تدري مصورا تنا
وضيح به حكمي فصع التماثل	وان كان هذا مثل ما قلته لكم
فان صم هذا القول أين التفاضل	فما عده الا الذي هو عندنا
ولو انني كم لبيان التقابل	بلى انه عيني وما انا عنه

يدي صاحب هذه الحضرة عبد المصور والمصور من الناس من يذهب بخلق خلقا خلق الله
وليس بخلق وهو خالق لانه قال واذ خلق من الطين كهية الطير فسماه خالقها وما سوى هية
الطائر والهية صورته وكل صورة لها بول ظهور الحياة الحسية فان الله قد ذم وتوعد
المصور اه الا انه لم يكمل نشأته اذ من كمال نشأته اظهر والحياة الحسية فيها وليس ولا قدرة له
على ذلك بخلاف تصوير ما ليس له ظهور وحياة حسية من نبات ومعدن وصورة فلان الاشكال
مختلفة وليست الصورة سوى عين الشكل وليس التصوير سوى عين الشكل في الذهن واعلم
ان اقل ما خلق آدم على صورته علمنا ان الصورة هنا في الضمير العائد على الله انهم صورة الاعتقاد
في الله الذي يخلق الانسان في نفسه من نظره أو توهمه أو تخيله فيقول هذا ربني فبهده اذ جعل
الله له قوة التصوير ولذلك خلقه جامع الحقائق العالم كله في أي صورة اعتقد به فعبده فما
خرج عن صورته التي هو عليها من حيث هو جامع لخصائص العالم فلا بد ان يتوهم فيه اعني

في الحق انسانيته على الكمال ومن انسانيته ولو نزهه ما عسى ان ينزه فان غاية المنزه التحديد ومن
 حد خلقه فقد اقامه كنهه في الحد واذلك اطلق الله على اسان رسوله صلى الله عليه وسلم
 عبد الله كالنكر تراه فادخل على الرؤية كاف التشبيه والتشديد وقال له ان الله في قلبه المصلي
 وقال فايضا تولوا فتم وجهه الله ووجهه الذي ذاته وحقيقته في أى صورة اقام الله عبده وهي
 موضع توليه فتم وجهه الله ان عفات فقد ثابت الحق لا ما يتقيه عقل بل به له والحق أحق
 ان يتبع فالانسان ينشئ في نفسه صورة تبعدها فهو المصور وهو مخلوق منشأ انشاء الله عبدا
 بعبده ما ينشئه

فليس ينشئ عبدا غير خالقه	وليس ينشئه الا الذي خلقه
فهو الذي انشا الاكوان اجمعها	في مضغته كان ذاك النشأ وعقله
فزاد في خلقه بكون خالقه	له الغنى ولهذا فقره طبعه
مع الغنى فله النقصان قد جمعها	بمثل هذا الذي قلناه قد سبقه

فالعبدا المؤمن اقامه لنش صور الاعمال التي كلفه الحق ان يقيم نشأتها على اتم الوجوه واعطاء
 القوة على نفع الروح في كل صورة ينشئها من علمه وهو الحضور والاخلاص فيها وما ذم الله عبدا
 بصور صورته لاهل روح منه ينفعه فيها باذن ربه فتقوم عنه سبة ناطقة مسجبة بحمد ربه واتخاذ
 الله من يخلق صورته لاهل الله بعدد الحياة فلا يحجبها اذ كان خالقها واصل كن عاها عليه ومن
 الان بعدد جميعها الحق دون هذا الذي انشاها فيمثل هذا المصور تعلق الذم الالهى ثم ان الحق
 رد كل صورة في العالم تظهرو عن الاسباب المنشئة لها الى نفسه في الخلق تعالى فقال في كل عامل
 والله خلقكم وما تعدلون فهو خالقك وخالق ما اضاف علمه اليك فانت العامل لا العامل كما قال
 وما رميت اذ رميت فتنى عين ما ثبت لك وابنته لنفسه فقال ولكن الله رمى وما رمى الا العبد
 فاعطاء اسمه وسماه به وبقي الكلام في انه هل حلاه به كما سماه أم لا فاننا لا نشك ان العبد
 رمى ولا نشك ان الله تعالى قال ولكن الله رمى وقد نفي الرمي عنه أو لا نفي عنه اسم العبودة
 وسماه باسمه اذ لا بد من معنى وليس الوجود عين العبد لامن حيث هو عبد لكن من حيث
 هو عين فان العبد لا يقبل اسم السيادة والعين كما تقبل العبودة تقبل السيادة فانتقل عنها
 الاسم الذي خلقت له وخلق عليها الاسم الذي يكون عنه الشكرين وهو قوله تعالى ولكن الله
 ربي والحق لا يساهت خلقه فلا يقول الاما هو الامر عليه في نفسه فتنى ما يتحقق النفي لعينه
 واثبت ما يستحق الثبوت أيضا فظهرت الحقائق في أما كنها في منازلها اما اختل شي من افي
 نفس الامر وان ظهر الاختلال بالنظر الى قوم فذلك الاختلال لم يكن لكان في الوجود نقص
 لعدم وجود ذلك الاختلال فلا بد من كونه لانه لا بد من كمال الوجود وهو قولنا في النقص انه
 من كمال الوجود ان يكون فيه نقص وان كان عينا سلبية ولكن حكمه او اوضح لمن عقل
 الامر وعلى ما هي عليه فخرصة التصوير هي آخر حصة الخلق وليس وراءها حصة للخلق بجملة
 واحدة فهي المنتهى والعلم والها والاولية هي المتعوتية به ذاك كله اعني الهوية فابتدأ
 بقوله هو لان الهوية لا بد منها ثم ختمها بعد السلب في الثبوت وهو قوله هو الله الذي لا اله الا هو

وابتداء من الصفات بالعلم بالغيب والشهادة وتوحيده بالصور ولم يمين هذا ذلك اسماء بعينه بل قال له الإسماء المحسني ثم ذكر أن له يسبح مافي السموات والارض ولم يقل ومافي الارض لان كثيرا من الناس في الارض لا يسبحون الله ومن يسبح الله منهم ما يسبحه في كل حال والارض تسبحه في كل حال والسموات وما فيها وهم الملائكة والارواح المفارقة تسبحه كما قال يسبحون الليل والنهار لا يفترون فراعى ههنا من يدوم تسبيحه وهو الارض كما راى في موطن آخر من القرآن تدبى من في السموات ومن في الارض وان كان البعض من العالم فقال تسبح له السموات والارض ومن فيهن يجمع من به على ثم اكد ذلك بقوله وان من شئ الا يسبح بحمده وزاد في التاكيد بقوله ولكن لا تفقهون تسبيحهم فاقى باقطة من ولم يأت بما وافي آية الحشر عما ولم يأت جن فان يدوب به يقول ان اسم ما يقع على كل شئ الا انه لم يسم الموجدات فوجت قلوب من بقي منها حيث لم يقع له ذكر في التيسير فخر الله كبرها وازال وجهاها بقوله عقب هذا القول وان من شئ الا يسبح بحمده وزاد في التثناء عليهم بجهل الناس تسبيحهم بقوله ولكن لا تفقهون تسبيحهم فكان هذا الجبر في مقابلة هذا الانكسار الذي نالهم فتضاعف الطرب عندهم بذلك والقبح وما هو تضاعف على الحقيقة وانما هو تعبير الموضع الذي ظهر فيه الكسر فانه اخبر ان كل شئ يسبح بحمده كما هو الامر عليه في نفسه وسد خلل الانكسار بقوله لا تفقهون تسبيحهم بحرف الاستدراك وهو قوله ولكن ظمعا فان ينقد وادون من سواهم بهذا تسبيح الخاص فان الناس اذا عرفوه سجدوا لله ايضا به فالسبحون ابدان في انشاء صورهم المصورون الذين يفتخون في صورهم ارواها وانما صرر لا تنهت في دنيا ولا آخرة فالانشاء متصل دائم وان تناهت الدنيا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الفنار والعقود والغافر حضرة اسباب المستور) •

اذا كان دري من وجودي بابه	فان وجود الحق للراس مقدر
لحق مقالي انه في سبه بن	فان شئت ابديه وان شئت اسير

يدعي صاحب هذه الحضرة عبد الغفار وهي حضرة القيرة والوقاية والحفظ والعصمة والصون فاعلم ايها الله واياك بروح منه أن الامور كلها مستور بعضها على بعض واعلاها مستر الامم الظاهر الالهي فانه ستر على الاسم الباطن الالهي وما ثم وراءه الله مرمي فهو ستر عليه فاذا كنت مع الامم الباطن الالهي في حال شهود ودعوة كان هذا الاسم الالهي الباطن الذي أنت به في الوقت متحد وله مشاهد ستر على الاسم الالهي الظاهر ولا تقل اتسقل حكم الظهور للاسم الالهي الباطن وصار الباطن للاسم الظاهر بل الظاهر على ما هو عليه من الحكم يعطى الصور في العالم كله والباطن وان كان مشهودا فهو على حاله باطن يعطى المعاني التي تشرها الصور الظاهرة فلهذا على المستور وأخفاها وأعلى مستور وأخفاها ودون هذا السكون القلب وسع الحق فهو ستر عليه فان القلب محل الصور الالهية التي أنشأت الاعقادات بنظرها وأدلتها فهو ستر عليها ذلك تبصر الشخص ولا تبصر ما اعتقده الآن يرفع لك الستر بستر آخر وهو العارضة عن معتقده في ربه والعبارة وان ذلك عليه فهي ستر بالنظر الى عين ما تدل عليه فان الذي تدل

عليه ما ظهر لعينك وانما حصل في قلبك مثل ما يدعته صاحب تلك العبارة فآخبر عن مستور وهو
عندك مستور أيضا فلما كشفته العبارة ولكن نقلت مثاله اليك ليعينه فكل حرف جاءه في فهو
ستر عليه وان جاء لبدل عليه فهذا الستر من أعظم المستور وان كان دون الستر الاول الذي هو سر
الاسماء الالهية فالاسماء الالهية وان دلت على ذات المسيح فهي أعيان المستور عليها فان الناظر
يحار فيها الاختلاف أحكامها في هذه الذات المسماة فكل اسم له حكم فيها فهي وان عزت
وعظمت فلها الحكم الذاتي في الوجود بالايجاد محكوم عليها باحكام هذه الاسماء الحسنى
بل الاسماء الموجودة كلها أسماءها لمن فهم عن الله ثم المرتبة الثالثة في النزول في علم المستور
ستور أعيان الاسماء اللفظية الكائنة في السنة الناطقين والاسماء الرقعة في أقلام الكتّاب
فانما استور على الاسماء الالهية من حيث ان الحق مستحكم لنفسه باسمائه فتكون هذه الاسماء
اللفظية والمرقومة التي عندنا أسماء تلك الاسماء المستور عليها فاننا لنذكر تلك الاسماء كيفية
ولو ادركنا كيفية اشهد الارتفاع المستور وهي لا ترتفع وما لنا في انفسنا مثله لها بجل واحدة
بل أعظم ما عندنا تخيلها في نفسنا والتخيل أمر تحده النفوس في المحسوسات فتصورها بالقوة
المصورة في خيال الشخص ولبس بعد هذه المستور الاستور الخلق بعضهم على بعض فالستور
وان كانت دلائل فهي دلائل اجمالية فالعالم بل الوجود كله ستره... تور سائر فكن في عينه
مستورون وهو ستر عليه فهو مشهودنا اذا ستر لا بد أن يكون مشهود المستور فان الستر
برزخ ابدان المستور والمستور عنه فهو مشهود لهما ولما جاءت الاحكام المشروعة الى
المكلفين وتعلقت بافعالههم ونزق الحسك في افعال المكلفين الى طاعة ومعصية ولا طاعة
ولا معصية والى مرغبه فيه والى حكم غير مرغبه فيه فالطاعة والمعصية حظر ووجوب فولا
أوتركا والمرغبه فيه وغير المرغبه فيه نذب وكرهه فعلا وأتركا ولا طاعة ولا معصية ولا مرغبه
فيه ولا غير مرغبه فيه أباحه وهو حكم مرتبة النفس بما هي لذاتها وعينها وباقي الاحكام
ايسر لعينها وانما تلبس بالداعي من خارج من لمة لا أوله شيطان فهي لمن حكمت عليه لمة
منهم الا لذاتها فالسعيد من النفوس المكلفة على نوعين في السعادة النوع الواحد مستور عن
قيام المعصية به وغير المرغبه فيه ولا طاعة ولا معصية ولا مرغبا ولا غير مرغبه فيه فهو أسعد
السعداء والنوع الآخر هو المستور بعد حكم المعصية فيه عن العقوبة على ذلك وهو المقفولة
وهذه الاحكام تتعلق من المكلف في ظاهره وباطنه فالسعيد التام الكامل المصوم ودونه
المحفوظ ظاهره غير المحفوظ باطنا فقل مستور من اسمه عبد الغافر واكثر مستور من اسمه
عبد الغفور والمتوسط بينهما عبد الغفار فالتاس أعني المكلفين على ثلاثة احوال غافر وغفار
وعقور ثم ان للمكلفين بعضهم مع بعض حكم هذه الاسماء فيمن جنى عليهم او من جود عن وقوع
الجناية منهم ولهم احكام اسماء الله فمن تجاوز عن جنى عليه تجاوز الله عنه ومن أظفره مسرا
جنى غمرا فلا في الآخرة من عند الله فيرى المكلف في الآخرة الاعمال ثم ان الله يعقوب عن
كثيره واعلم ان من المستور وارثا ما هو معلول بالبشرية وهو قوله وما كان لبشر ان يكلمه
الله الا وحيا او من وراء حجاب وهو الستر أو يرسل رسولا وهو ستر أيضا ولبس الستر هناسوي عين
الصورة التي يصلي فيها لا بعد عند اسماعه كلام الحق في أي صورة يجلي فان الله يقول انبياءه صلى

الله عليه وسلم فاجره حتى يسمع كلام الله والمتكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الله قال
على لسان عبده سمع الله لمن جده وقوله تعالى كتب سمعه وبصره الحديث فهذه كلها صور وحجاية
اعطتها البشرية وما أم الأبرر وروح هذه المسئلة ما منة أن تسجد ما خلقت يدى فنى
الوسائط عن خلق آدم ومن هنا الى ما دون ذلك **حكم** اسم البشر فثبت اربعة من الوسائط
ظهر حكم البشرية لمن عقل ان فى ذلك لآية لقوم به قلوب فهمه حضرة السطور وارخاؤها على
البدور والكسوفات ستور فتمنا ظلالية ومنها أعيان ذوات مثل كدوف النمر والشمس
وسائر الكواكب الخمسة وأعظمها ستر الشمس فانها تظمس انوار الكواكب كاه افلاقي
نورا الانورها فى عين الراى وان كانت انوار الكواكب مندرجة فيها ولكن لا ظهور لها كما حال
الناطقة الجدى فى عروجه

﴿ ألم تر ان الله اعطاك صورة ﴾ ترى كل ملاك دونها يتذنب
﴿ فانك شمس والمولود كواكب ﴾ اذا طلعت لم يدمنن كوكب

ونعلم بالقطع ان الكواكب بادية وطالعة فى اعيانها وبجاريها غير ان ادراك الراى بقصر عنها
لقوة نور الشمس على نور البصر فيها فقبل لرسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ربك فقال
نورانى اراه فكيف أن يرى به فهو بحجاب عليه ولم يكن ذلك الا لضعف الادراك فانه تعالى قد
يتجلى فيمدون النور فيرى كما ورداً بنشاشه وهو القائل ان ترى فرؤيته لا رؤيته فهو المستور
المرفى من غير ظهور ولا احاطة فالستر لابد منه وهذا التستر كاف من الايمان فان ميدان
الافتقار واسع لانه الغيب والشمادة والله من وراءهم محيط فاسبغ الاستر بالورا على اعين
السامعين فوق قوائم ما سمعوا

فاسبغ الاستر بالورا	اسبغ الاستر بالوراى
بلا نزاع ولا خصام	ولا جدال ولا امرأه
فكل مجلى له حجاب	يحجب عنه عند كل راء
من عن يمين وعن شمال	وعن أمام وعن وراء
يعرفه كل من رآه	من مخلص كان أو مرأى

• (القهار حضرة القهر) •

﴿ اذا كان قهري عين امرى فانى ﴾ اذا ما أمرت الامر كان لى القهر
﴿ عليه فيبدو للوحد بصورفى ﴾ فانهم ينشأ منى ولا أمرنا أمر

يدعى صاحبها عبد الله قهار وعبد القاهر فأكبر العظام من لا يكون له هذا الاسم اعنى عبد القهار
ولا عبد القاهر وهو العارف المكمل المعنى به بل هو المعصوم وما يتجلى لى الحق بحمد الله
من نسي فى هذا الاسم وانما رأته من مرآة غيبرى لان الله عصمى منه فى حال الاختيار
والاضطرار فلم انازع قط وكل مخالفة تدومنى لنزع فنى تعليم لانتزاع فانى ما ذقت فى نسي
القهار الالهى قط ولا كان لمن هذه الحضرة فى حكم قال تعالى وهو القاهر فوق عباده أى قهر

عباده لما صدر منهم من النزاع ويرسل عليكم حقة وهو التوكيل اعني هذا الارسال في حق
 قوم وحفظا وعصمة في حق قوم آخرين وهو قوله له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه
 من امر الله اي من حيث ان الله امرهم بحفظه فهم المعصومون المحفظون وقد يحفظونه من
 امر الله النازل به فيدفعونه كما فعل بالرائي في حين زناه اخرج عنه الايمان حتى صار عليه كاظلة
 يحفظه من امر الله النازل به حيث تعرض بالخائفة لنزول البلاء عليه فيحفظه الايمان من هذا
 الامر النازل بأن يلقاه فردء عنه له يستغفر أو يتوب فإذا كان غير المعصوم يحفظه مثل هذا
 الحفظ فاطنك بالاعتنى به فانه محفوظ في الاصل وادق ما يكون من الخلاف النزاع الالهي
 بآيات العبد فإذا زال العبد عن انانيته لم يجد القهار من يقف له فيقهره والسهم لا يعيش الا الى
 مرمام واعلم ان الدعاء لا يقتضي المنازعة كما ذهب اليه المصلي والفضل بين بعض حيث اداد
 ما اراد الله كما جاء عنهما وان الدعاء ذلة وافقار والنزاع رياسة وسلطنة ولولا النزاع القائم
 بنفوس الرعية الذين لو كانوا من ارساله لظهر منهم ما أضيف الى الرعية انهم مهجورون تحت
 سلطان ملكهم ومن لم يحط به شيء من ذلك ولم ينزع فحماه ومقهور ولا مال له بقا هر بل هو به
 رؤف رحيم بمن قهر تخلفا من عباد الله فانه قاهر بالله من نازع امر الله لا ينفعه وماتم النزاع
 الشيطان بلته فيما يليقه الى هذا العبد في قلبه منا زعة لامر الله ونهيه هذا قصد بالاقاء وان
 لم يحط للعبد ذلك فانه لا يحط له مثل هذا الكون الايمان برده ولكن يستدرجه بالخائفة شيا
 بعد شيء الى أن يكفر فان المعاصي يريد الكفر ولا تأتي اذا كثرت وترادفت بالالكفر فلهذا
 يسارع بهاي نوعها الشيطان فلا يزال المؤمن يقهره بلغة الملاءم ساعدة للعالم على نفسه ليصبر
 فان المؤمن يقول لاجل ولا قوة الا بالله ومن النزاع الخفي الصبر على البلاء اذا لم يرجع ازالته الى
 الله كما فعل ايوب عليه السلام وقد أثبت الله عليه بالصبر فقال مع ثبوت شكواه انا
 وجدناه صابرا ثم العبد انه وابعد كره بكثرة الرجوع اليه في كل امر ينزل به فمن حبس نفسه
 عند الضر النازل به عن الشكوى الى الله في رفع ما نزل به وصبر مثل هذا الصبر فقد قاوم القهر
 الالهي فان الله قاهر لهذا العبد وان كان محمودا في الطريق ولكن الشكوى الى الله اعلى
 منه واتم ولهذا قلنا ان الدعاء لا يقدح ولا يقتضي المنازعة بل هو أعلى وأثبت في العبودية من
 تركه وأما الرضا والقسم فهم نزاع خفي لا شره به الا أهل الله فان كان متعلق الرضا المقضي به
 فيحتاج الى ميزان شرعي وان كان متعلق الرضا القضاء فان كان القضاء يطلب القهر ويوجب
 الرضا ذلك من نفسه فيعلم ان فيه نزاعا خفيا فيثبت عنه حتى يزله وان لم ير أن ذلك القضاء
 يطالب القهر فيعلم انه الرضا اتخا الص الجبلي لأن الرضا من وارض يروض ومنه الرياضة
 ورضت الدابة وهو الاذلال ولا يوصف به الا الجوح والجوح نزاع اغمار ارض المهر الصغير
 لجوحه وجهه لما خلق له فانه خلق للتخفيف والكوب والجل عليه والمهر يأتي ذلك فانه ما يعطيه
 في ارض حتى يتقاد في اعنة الحكم الالهي وكذلك رياضة النفوس لولا ما فيها من الجوح لما
 راضها صاحبها فاذا خلقت مرثاة بالاصالة فكان ينبغي أن لا يطلق عليه اسم راضية بل هي
 مرضية ولينما النفوس الانسانية لما خلقها الله على الصورة الالهية سمحت على جميع العالم
 بمن ليست له هذه الحقيقة والمجيب عن الحقائق الالهية التي تستند اليها حقائق العالم حقيقة

حقيقة فاكسب الرياضة لاجل هذا الشموخ فذات تحت سلطانه وخدمت على ذلك وكذلك التسليم ليصبح الامع التحكن من الجوح وكذلك التوكيل لم يصح الا بعد الملك فهو نزاع خفي والقهر الالهي يخفى بحقا النزاع ويظهر بظهور النزاع والعارف لا يقبل عن نفسه طرفة عين فانه اذا غفل عن نفسه غفل عن ربه ومن غفل عن ربه نازع باطنه ما يجده من الاثر فيه مما يخالف عرضه فيجب القهر الالهي فيقهره فيكون اذا كثرت منه مثل هذا يسمى عبد القهار واذا قل منه يسمى عبد القاهر والاضابط لهذه الحضرة أن ينظر الانسان في خفايا موافقته ومخالفاته فيعلم من ذلك هل لهذه الحضرة حكم فيه أم لا فهذا أمر كلي قد وكلنا فيه الى نفسك وأنت أعلم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الوهاب حضرة الوهب)

جميع العطايا منه وهب الالهى	وان كان لا يدري الوجود الكياني
فذلك لا يخفى على ككل عاقل	عن الله ان كان العيان الالهى
فان لم يكن فالجهل نعمت خلقه	به وبذا جاء الوجود العيانى

يدعى صاحب هذه الحضرة عبد الوهاب والوهاب العطاء من الوهاب على جهة الانعام لا يتحدر له خاطر الجزاء عليه من شكر ولا غيره فان اقترن به طلب شكر جزاء فليس بوهب وانما هو عطاء تجارة يطلب به الربح والخسران فان العطاء الالهى على انواع متعددة سياق ذكرها في هذا الباب ان شاء الله تعالى فمن هذه الحضرة يتجرد العبد عن جميع اغراضه كلها في احسانه بعبادته الدينية والمالية ومعنى الدينية أن يصرف بدينه بعقر او أى نوع كان من انواع الحركات الدينية في حق من كان من عباد الله من انسان او حيوان لا يشغى بذلك ابرار الا يطلب عليه شكرا لا يجرد الانعام على هذا الذى يتحرك من اجله بماله فيه منفعة او دفع ضرورة وكون الله عز وجل يأمر على ذلك ذلك الى الله تعالى لا لى به يفعل ذلك بمجرد قيام هذه الصفة به وحكم هذا الاسم الالهى عليه فاذا تحرك في العبادات التى لاحظ للخلق فيها كالصلاة والصيام والحج وامثال ذلك بل كل عبادته مشروعة وهو مستخدم هذه الحضرة فينبو في عبادته تلك ما كان منها لا حظ للمخلوق فيها أن يشتم او يظهر عينا مما يحركه او مسكه عنها اذا كانت العبادات من التروك لا من الافعال فيشتمها صور احسنه على غاية الختام في خلقها او الكمال لتقوم صورة لها روح بما فيها من المحصور مع الله بالنية الصالحة المشروعة في تلك العبادات بفعلها فرضا كانت او نفلا من حيث ما هي مشروعة على الهدى المشروع لا يتجاوز له تسبج الله تلك الصورة التى انشاها المسماة بعبادة وتذكراته يجب ما يقتضيه امر الله فيها تعالى ويقصد هذا العبد الانعام على تلك الصورة العسجية المشروعة بالظهور والتصف بالوجود فتكون من المسيحين بحمد الله فان كان قصد بذلك انعاما عليها وعلى حضرة التسبيح فيخلق في عباداته السنة مسجبة لله تعالى بحمده لم يكن لها عين في الوجود هيأت امرأه الى مجلس شيخ شيخنا عبد الرزاق فقالت لها يا سيدي رأيت البارحة في النوم رجلا من أصحابك قد صل صلاة فانتشأت تلك الصلاة صورة نصعدت وأبأ انظر إليها حتى انتهت الى العرش فكانت من الحافين به فقال الشيخ صلاته بروح متعجبان ذلك

ثم قال ماتكون هذه الصلاة لاحد من اصحابي الائمة الرزاقية وذلك في نفسه . فقال لها
وعرفت ذلك الشخص من اصحابي ثالث نعم هو هذا وأشار الى عبد الرزاق الذي خطر للشيخ
فيه فقال لها الشيخ صدقت وأخذها بمسيرة . ومن أخبرني بهذه الحكاية عبد الله ابن الأستاذ
المروزي يروى عن بلاد الاندلس وكان ثقة صدوقا خالقا عيسى كهيئة الطير من الطين ففتح فيه
فكان طائرا باذن الله ولم يكن لهذه الصورة وجود الا في يديه ثم نفخ فيها فكانت طائرا باذن
الله أي ان الله أمره بذلك وأذن له فيه كما أمر الله أيضا المؤمن في الشرع وأذن له في انشاء صور
عبادته التي كافة الله عز وجل بها فان كان عيسى عليه السلام قد نوى في خلقه ذلك الطائر
الانعام على تلك الصورة لتحقق بالوجودات . ونعم على حضرة المسيح بزيادة المسجبن فيها كان
من أهل هذه الحضرة والتحق بهم وان كان نوى غير ذلك فهو لما نوى وما بين صاحب هذا المقام
وغيره الاجرود النية خاصة ومشاهدة صدور الاعمال منه صور في ذلك فان الامر في نفسه من
انشاء صور العبادات من المكلفين لا بد منه في كل مكلف فحيث كانت أوحدة وبمقترون في
النبات والمقادير وما من الامكاف فاعظمه امتزجة من بقصد بعبادته ما ذكرناه فان عمل هذا العبد
هذه العبادة لكونها اعظم صفة ومنزلة في العبادات فها هو ذلك الذي ذكرنا من هذه الحضرة
فان الامر لا يقبل الاشتراك فخل هذا ما قامه في نش صور هذه العبادات الا كونها من اعظم
الصفات واجلها فتميز بذلك عن لم يقم الله في مثل هذا طالبا للابرار والمثوبة وانما بقصد صاحب
هذه الحضرة بمجرد الانعام على ظهور تلك العبادة وزيادة المسجبن لله لا يتبع بذلك جدا ولا نشاء
ولا جزاء الا عين ما قصده الحق في ايجاد العالم فكما قصده الله بالخلق أن يعبدوه في مثل ما مضى عليه
من ذلك في قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقوله وان من شيء الا اسبح بحمده فنوى
هذا العبد في انشاء صور هذه العبادات أن يعبد الله كما أراد الحق وهذا لا يبطل نية الانعام
من هذا العبد على هذه الصور بالانشاء واليجاد فان كان مشهد هذا العبد ان الله هو المثنى
لهذه الصور بالعبد لا هو فليس من هذه الحضرة الوهية الصكانية بل ذلك من الوهب
الالهى على هذه الصورة المنشأة وليس غرضي فيما ذكرناه ما هو الاعلى والاعظم في المنزلة وانما
غرضي تمييز المقامات بعضها من بعض حتى لا يلتبس على القارئ بها فانها تندخل الاحكام فيها
ولا يشعر بمجد الفصل بين الاحوال والمقامات الا الراصون في العلم الالهى فاذا اجازهم الله على
ما انشروه انعاما من الله تعالى عليهم كان جزاء من اشهدوه انشاء تلك الصورة لله للعبد
المكلف وان الانعام لله في ذلك علم الا الى المكلف فانه أعظم جزاء الهى من الذى لم يشهده
الله ذلك عند انشاءها فقد عجز الشخص بما وقع له بما به الشهود عند العمل المشروع وهذا عمل
لم ينسج على منواله انفرادا بالتمسك عليه على غاية الكمال من العبد وحررناه تحريرا تاما فان
أحد من العلماء بالله والاشياء ما يتجهلون العطاء على جهة الانعام ولكن مثل ما ذكرناه
لا يتصوره ولا يتخيل سال كل عامل الامن تحقق بهذه الحضرة الوهية خاصة وهو المسيح
عبد الوهاب والوهاب اوجده لا غيره من الاسماء مثل قوله في عيسى عليه السلام لم يزل بك
غلاما زكيا والصور التي أوجدها الاسم الوهاب فليس هذا تعلم ذلك اذا علمت مراتب
العلماء بالانعام الالهية بالعلم في الاسماء الالهية فاعلم ذلك وهذا القدر من الاجاء الى علم هذه

الحضرة كاف ان شاء الله تعالى • والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وهو الهادي الى طريق مستقيم

• (الرزاق - حضرة الارزاق) •

الرزق رزقان محسوس ومعتقوله	يدري بذلك • • • • • قول ومعتقوله
قنسه يقبل ما يعطيه من منخ	وذلك الرزق في التحقيق مقبول
جل الاله فاختص عوارقه	وفي معارفها هدى وتضلليل
مثل السكاح الذي يحوى على عجب	من التلذذ قليس وتقبيل

قال الله تعالى في قصة مريم كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم اني لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب وقال ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب يدعى صاحب هذه الحضرة عبد الرزاق قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون هذا حق من اطعم من اجله حين سمعه يقول سبحانه في الخبر الصحيح جئت فلم تطعمنى وطعمت فلم تقبلى يقول العبد كيف تطعم وتشرى وانت رب العالمين فيقول الحق ان عبدى فلا تاجع ولا ناظمى فلو اطعمته حين استطعمتك واسقيته حين استسقاك فذلك معنى قوله تعالى جئت فلم تطعمنى وطعمت فلم تقبلى فانزل نفسه تعالى منزلة الجائع والعاطش الظما من عباده فربما أدى العامل على هذا الحديث الالهى ان يجهدى في تحصيل ما يطعم به مثل هذا حتى يكون ممن اطعم الله تعالى فقال له الله وما اريد ان يطعمون انت قال من مقام الى مقام لانه يعلم عباد العلم بالماقات والاحوال والمنازل في دار التكليف حتى يتقلون فيها ثم قال ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين والمتان في المعاني كالكمائة في الاجسام فجاء بالاسم المناسب للرزق لان الرزق المحسوس به تنفذ في الاجسام وتعمل اى تضخم وتكثرت زادت اجزائها وكثفت واين السمين من الهزال فلما احسن تعليم الله وتبانيه لمن عقل عن الله واعلم ان الرزق معنوى وحسمى اى محسوس ومعتقوله وهو كل ما يلقى به وجود عين المرزوق فهو غذاء وورزقه وفي السماء رزقكم وقال في الارض وقدر فيها اقواتها وهى الارزاق وتقديرها بوجهين الوجه الاول كياتها والثانى اقواتها فالرزق الذى في الارض ما تقوم به الاجسام والذى في السماء ما تقوم به الارواح وكل ذلك رزق ليصح الاقتدار من كل مخلوق وينفرد الحق بالبناء وارتفاع المنازل في الارزاق وشهودها رزق ما يظهر به عين الوجود الحق من صور احكام المحككات او من صور التجلي فينظر صاحب هذه المشاهد الى الصور في التجلي او صور احكام المحككات في عين الوجود الحق فينظر ما تنسج تلك الصور من معنى الرزق وما تطلبه لبقائها فيكون هذا العبد يرزقها ذلك اذا كان مشهده هذه الحضرة اعنى حضرة الارزاق ثم ينزل الامر في الكائنات النطقية والامرية بحسب حقائقها فتطلب عين الكون رزقها منه واكتفه ما تطلبه المولدات من الاركان كالاعدان والنبات والحيوان وقد جعل الله من الماء كل شئ حى وكل شئ فان كل شئ مسبح لله بحمده ولا يكون التسبيح الا من حى فكل شئ من الماء عيشه ومن الهواء حتى حيوان

البصر الذي يموت اذا فارق المله ما حيا به الا بالهواء الذي في الماء لانه مركب فيقرب من الهواء
 بنسبة خاصة وهو ان يخرج بالماء امتزاجا لا يسمى به هواء كما ان الهواء المركب فيه الماء وبه
 يكون مركبا لكن امتزاج الماء به امتزاجا خاصا لا يسمى به ماء فاذا كانت حياة الحيوان به هواء
 الماء مات عند فقد ذلك الهواء الخاص وكذلك حيوان البر اذا غرق في الماء مات لان حياته
 بالهواء الذي ما زجه الماء لا بالماء الذي ما زجه الهواء ثم حيوان برى يجرى وهو حيوان شامل
 برزخ له نسبة الى قبول الهواءين فيجيا بالهواء كما يجيا البرى ويحيى بالماء كما يجيا الجرى
 والهواء تكون حياته في الموضعين والماء أصله في كونه حيا فالرزق في عالم الاركان الهواء فيها
 في كل مطعوم ومشروب من ركن الهواء به تكون الحياة لمن يغذى به من كل شئ حتى من نبات
 ومعدن وحيوان وانسان وجماد وأما الملائكة المخلوقة من انقاس العالم عند تنقسم فلم
 غداها أيضا من الاركان لا بد من ذلك ويخرج الملائكة من التنفس بحسب ما يكون في قلب ذلك
 التنفس من الخواطر فان تلفظ بالتنفس خرج النفس بحسب ما يلفظ به مقصدا في الصورة
 تفصله حروفا في الكلمة وبهذا القدر تكون كيفية الانفعال عن خواص الحروف فلن شهد
 ذلك وان لم يتلفظ وخرج النفس من غير افظ فانه يخرج هيو لا يتا الصورة له معينة فيستولى الله
 تصويره بحسب ما كان عليه العبد في باطنه عند التنفس فتركبه الله في تلك الصورة فان تعرى
 المحمل للتنفس عن كل شئ كنت نفس النائم الذي لا رؤا له في منام ولا هو في الحس فان الله بصور
 ذلك النفس بصورة منام عليه عند فراقه الاحساس كان الذكر كما كان أو النخاط في القاب
 ما كان فاذا اقيم العبد في هذه الحاضرة التي نحن بصدها ونظر الى ما تكون عنه أمده الله من
 الرزق ما به بقاؤه فانه خالقه والرزق تابع للخلق فخالف الشئ هو رزقه ولا تكون في مقام خلق
 الاشياء الا اذا أشهد الحق ما يتعمل عنك فعند ذلك تشاهد طلبة ما تكون عنك بما يحتاج
 اليه من الرزق فترزقها كما تسعى هناء في اقتناء الرزق الذي تطلبه منك عاملتك سواء وهذا لا يقدح
 في ان الله هو الرزاق وانما كلامنا في تقرير الاسباب واثباتها كما قررنا الحق عز وجل واثبتنا
 وقد ينال في غير موضع ان الانسان اذا تجلى له الحق في منام او غيره في أي صورة تجلى فليست
 فيها يلزم تلك الصورة المتجلى فيها من الاحكام فيحكم على الحق بها في ذلك الموطن فان مراد الله
 فيها اذلك الحكم ولا بد ولهذا تجلى فيها على الخصوص دون غيرها ويحول الحكم فيحول الصور
 فاعلم ذلك فكذلك انما الرزق الصور بتنوع الصور فبهاه صورته قد لا يكون به غذا
 صورة أخرى وليس غذا الصورة سوى رزقه فاذا انصورت الملائكة في صورة الالين والنبات
 في الدين في صورة القصد فرزق تلك الصورة ما أرادت له فان كانت رؤيا فاصاب عايرها ما اراد الله
 بها تلك الصورة فذلك رزقه فادامت حياتها وبقاؤها وصورة ذلك ما يناله الرائي والمكاشف
 من ذلك كما رأى النبي صلى الله عليه وسلم شرب اللبن حتى خرج الرى من أنفاه فلهذا ما اتلف منه
 فقبل له ما ولته يارسول الله فقال العلم يعني ان العلم يظهر في صورة اللبن ولما كان العلم لينا وصف
 نفسه بالشرب منه والتضلع الى ان خرج الرى من أنفاه فقال كما قال علم الاقربين والا تخبرين
 وما خرج منه من الرى هو ما خرج الى الناس من العلم الذي اعطاه الله لا قدر ثم اعطى ما فضل
 في الاناء ثم يسكر ذلك الفضل القدر الذي وافق عمر الحق فيه من الحكم تحكمه في اى يد

في صورة القصد فرزق تلك الصورة ما أرادت له فان كانت رؤيا فاصاب عايرها ما اراد الله

وفي الجباب وغير ذلك ففاز به دون غيره من عند الله وهكذا كل من حصل له مثل هذا من عند الله
 كللتني اذا اتني الله جعل له فرغاناً وهو علم يفرقه بين الحق والباطل في غوامض الامور
 ومهما تم عند تفصيل الجمل والحق المتشابه بالهكم في حقه فان الله انزله متشابهاً ويجل
 اعطى التفصيل من شأمن عبادته وهو ما فضل من الامن في القدر وحصل لعمر لانه من شرب
 من ذلك الفضل فقد عمر به محل شربه فاذللك كان عمر دون غيره من الاسماء هذا تعبيراً صلى
 الله عليه وسلم على القيام والعمر بن الخطاب في ذلك خصوص وصف لاختصاصه بالاسم
 والصورة في النور دون غيره من العمرين ومن الصحابة عن ابي لهذا الاسم فكل رازق
 من رزق اما الرزق المعنوي او الحسي على انقسام الارزاق المعنوية والمحسوسة ومن هذه
 الحضرة قوله تعالى ولما نزلناكم حتى تعلم اني رزق الايتلاف ما كونه الله من الايتلاف فهو
 علم اقامة الحق لتكون الحجة البالغة لله كما أخبر عن نفسه فقال لله الحجة البالغة التي لا دخل عليها
 ولا تأويل فيها واذا وصف الحق نفسه بهيئتي تعلم فم حكم الرزق جميع الصور فكل الصديق
 جوف القرا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الفتح - حضرة الفتح)

حضرة الفتح للفتح وما	يعلم الشخص عن يفتح له
ان رب الخلق في الحسب وفي	كل شرواق قد اجله
ربما يعرفه الشخص وما	يعرف الامر الذي قد انزله
ثم قد يعلمه الشخص وما	يعلم الشيء الذي كونه له

يدعي صاحب هذه الحضرة عبد الفتاح ولها صورة ومعنى وبرزخ وما حازها على الكمال
 الادم عليه السلام يعلم الاسماء ومحمد صلى الله عليه وسلم يجوامع الحكم وما عاهد الذين
 الشخصين فلم منها شرب معلوم ومن هذه الحضرة نزلت اذ اجاب نصر الله والفتح وانا فتحنا لك
 فتحا مبينا واقد كنت بدمية فاس سنة احدى وتسعين وخمسمائة وعساكر الموحدين قد عبرت
 الى الاندلس اقتال العصدوحين استفعل امره على الاسلام فلقبت رجلا من رجال الله ولا اذكر
 على الله احدا وكان من اخص اودائي فسالني ما تقول في هذا الجيش هل يفتح له نصر في هذه
 السنة ام لا فقلت له ما عندك في ذلك فقال ان الله تعالى قد ذكر وعده نبيه صلى الله عليه وسلم
 بهذا الفتح في هذه السنة وبشر نبيه صلى الله عليه وسلم بذلك في كتابه الذي انزله عليه وهو قوله
 انا فتحنا لك فتحا مبينا فوضع البشري فتحا مبينا من غير تكرار الالف فانها لا اطلاق الوقوف
 في تمام الآية فانه اعدادها بحساب الجمل فنظرت فوجدت الفتح يكون في سنة
 احدى وتسعين وخمسمائة ثم حرت الى الاندلس الى ان نصر الله جيش المسلمين وفتح الله به قلعة
 رباح والاركو وكروى وما انضاف الى هذه القلاع من الولايات وهذا ما بينه من الفتح عن
 هذه صفته فاخذنا للقضاء ثمانين وللتاء اربعمائة وللعاء المهاء ثمانية ولللاف واحد والعم
 اربعين وللباء اثنين والياء عشرة وللتون خمسين والالف قد اخذنا عدد هاتين كان المجموع
 احدى وتسعين وخمسمائة كلها سنون من الهجرة الى هذه السنة فهذه من الفتح الالهى

لهذا الشخص وكذلك ما ذكرناه من فتح البيت المقدس فيما اجتمع بالضرب في الم غلبت الروم
 مع البضع من السنين المذكور فيه بالحسين الجبل الصغير والكبير فظهر من ذلك فتح البيت
 المقدس وقد ذكرناه فيما تقدم من هذا الكتاب في باب الحروف منه وهو ان البضع جعلنا ثمانية
 ليكون فتح مكة كان سنة ثمان ثم أخذنا بالجبل الصغير الم ثمانية فاسمنا الواحد لكون الاس
 يطلب طريقه لصحة العسد في أصل الضرب في الحساب الرومي والفتح انما كان في الروم الذين
 كانوا بالبيت المقدس فاضفنا ثمانية البضع الى ما اجتمع من ألم به مدطرح الواحد لاس فكان
 خمسة عشر ثم رجعنا الى الجبل الكبير فضر بنا واحد اوسبعين في ثمانية والكل ستمون لانه
 قال في بضع ستمين فكان المجموع ثمانية وستين وخمسمائة فجمعناها الى الخمسة عشر
 التي في الجبل الصغير فكان المجموع ثلثا وثمانين وخمسمائة وفيما كان فتح البيت المقدس وهذا
 العلم من هذه الحضرة ولكن عبد السلام ابو الحكم بن رجان ما أخذه من هذا فوق له غلط
 وما شعر به الناس وقد ينه ابعض أصحابنا حين جاءنا كتابه فتبين لانه غلط في ذلك ولكن قارب
 الامر وسبب ذلك انه أدخل عليه عالما آخر فافسده وهذا كله من صورة الفتح لا من معناه
 ولا من وسطه الذي هو الجامع للظرفين فكان لا يتم احصاء جميع اللغات الواقعة من اصحابها
 المتكلمين بها الى يوم القامة وكان لمحمد صلى الله عليه وسلم ارساله الى الناس كافة باللسان
 العربي فهم جميع كل لسان فنقل شرعه بالترجمة فهم اللغات واما الفتح الوسط فهو فتح الأذواق
 وهو العلم الذي يحصل للعالم به بالعلم في تحصيله كعلم الفرقان للمتيقن فانه حصله بتقوى الله مع
 ما اضاف اليه من تكفير السيئات وغفر الذنوب وهذا علم مخصوص بأهل الطريق وهم أهل
 الله وخاصته وهو علم الاحوال وان كانت مواهب فانها لا توجب الا ان هو على صفة خاصة
 وان كانت ثلاث النصفه لا تنتجها في الدنيا بل كل أحد ولكن لا بد ان تنتج في الآخرة فلما لم
 يكن من شرطها الانتاج في الدنيا اقبل في علم الاحوال انها مواهب وهو حصولها عن الذوق
 ومعنى عن الذوق اول التجلي فان التوكل مثلا الذي هو الاعتماد على الله فيما يجري به او وعده
 فالذوق فيه الزائد على العلم بذلك عدم الاضطراب عند الله قد لم ترك النفس اليه فيكون
 ركوبه في ذلك الى الله لا الى السبب المعين فيجدي نفسه من الثقة بالله في ذلك أعظم مما يجدي
 من عنده هذا السبب الموصل الى ذلك كالمنازع ليس للسبب يصل اليه الى نيل ما ينزل جوعه من
 الغذاء وما نزع آخر عنده ما يصل به الى نيل ما ينزل ما عنده فيكون صاحب السبب قويا بالوجود
 المزبل عنده وهذا الآخر الذي ما عنده الا الله يساوي به في السكون وعدم الاضطراب لعله بان
 رزقه ان كان يني له رزق فلا بد من وصوله اليه فسمى عدم هذا الاضطراب بمن هذه صفة من
 فقد الأسباب وذوقا وكل عاقل يجيد الفرق بين هذين الشخصين فان العالم الذي ليس له هذا الذوق
 يضطرب عند فقد المزبل مع علمه بان رزقه ان كان يني له رزق لا بد ان يصل اليه ومع هذا العلم
 لا يجيد سكونا لنفسه مع الله وصاحب الذوق هو الذي يجيد السكون كما يجيد صاحب السبب
 المزبل لافرق بل رجاء هو أوثق وهو قول بعض العلماء ان الانسان لا ينال هذه الدرجة حتى
 يكون بره أوثق منه بما في يده لان الوعد الالهى صادق لا يتطرق اليه الاقات والذي يده من
 الأسباب يمكن أن يتطرق اليه الاقات فيحال بينه وبين ما عنده بأى وجه كان فلذلك قلنا ان

المؤكد ذوقاً ثم في السكون من صاحب السبب الحاصل المنزل لهذا العلم فاعلم ذلك فهذا هو الوسط من علم الحق وصاحبه بالذوق باطنه غاية الاستدراك وأما المعنى من هذه الحضرة فهو ما يطالع به العبد من العلم بالله إذا كان الحق أعني هو به الحق صفات هذا العلم بدقاً يحصل له من العلم إذا كان بهذه الصفة هو المعنى الحاصل من هذه الحضرة وما كل أحد يتال هذا المقام من هذه الحضرة وإن كان فيها خان الناس يتفاضلون في ذلك ومن هذه الحضرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ضرب بين كتفيه علم الآتين والآخرين بذلك الوضع وثلاث الضربة أعطاها الله فيها ما ذكره من العلم ويعنى بذلك العلم بالله وإن اعلم بغير الله تضييع الوقت فإن الله ما خلق العالم إلاه ولا سيما هذا المسمى بالانسان والجن فإنه نص عليه أنه خلقه لعبادته وذكر عن كل شيء أنه يسبح بحمده فن علم الله بعلم هذا العلم علم ان كل نطق في العالم كان ذلك النطق ما كان بحمده أو بذكره أنه يسبح بوجه الله بحمده أي ذبه تناء على الله لاشك في ذلك ومثل هذا العلم بحمده الله حصل لنا من هذه الحضرة ولكن ما يعرف صورة تنزيله علماً بحمده الله والثناء عليه إلا من اختصه بوجه هذه الحضرة على الكمال فيسب انساناً أو هو عند السامع صاحب هذا المقام تسبح بحمده الله فيؤخر السامع ويأثم القائل والقول عينه وهذا من العلم اللطيف الذي يخفى على أكثر الناس وهو في العلوم بمنزلة أسرار الاشياء كلها إنما اسمها الله في قوله يا أيها الناس أنتم الفقراء إلى الله خبراً صديقاً فاعلمنا بما تنفق إليه من الاشياء فهذا وذلك وأول ما كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد فمع بالله وهو شهيد فابصر بالله وهذا القدر من الايمان كاف في هذه الحضرة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (العليم والعالم والعلام حضرة العلم) •

ان العلوم هي المطلوب بالنظر	فانظروا فكم فان الفكر معتبر
لولا العلوم التي في الكون ما ظهرت	افكار من هو بالاشياء معتبر
هو الامام الذي يدرية خالقه	والبحر يعرفه والشمس والنجم
كيوسف حين خروا سجداً وضت	أحكامهم فيهم بالله فاعتسبوا
فلوتى الشمس والافلاك دائرة	في دارها ونجوم الليل تنفتح
من بعد ما طمست أنوارها وضت	أحكامها وبدي العين تنسكدر
ما توارى أرواح الذي قد كان يجدهم	في دار دنياهم فالكل قد قبحروا

يدعى صاحب هذه الحضرة عبد العليم والعلماء في هذه الحضرة على ثلاث مراتب عالم علمه ذاتي وعالم علمه موهوب وعالم علمه مكتسب وله علم في الالهيات وله علم في الكون في الله علمه بكل شيء لذاته وهو موهوم تعلقها بكل معلوم وقد بينا من أين تعلق علمه بالعالم والمكتسب في الله قوله حق نعلم والموهوب في الله ما أعطى العبد من تصرفه في المباح فإنه لا يهتدي به من تقييده به من الواجب والمخلوق والسدوب والمكر ومفصول العلم بالنصر في المباح علم وهب يعلم الحق من العبد بطريق الهية لأنه لا يجب عليه الايمان به كما يجب عليه اعتقاده فيه أنه مباح والايمان به واجب وأما مراتب هذه العلوم في الكون فهينة الخطب فإن الكون قابل للعلم بالذات فالعلم الذاتي

له ما يدركه من العلم بعين وجوده خاصة لا يقتصر في تحصيله الى امر آخر الا بمجرد كونه فاذا ورد عليه ما لا يقبله الا بكونه موجودا على مزاج خاص هو علمه الذاتي له والمكتسب ماله في تحصيله لتعمل من أى نوع كان من العلوم المكتسبة والمأهوب هو ما لم يحط به بالبال ولا فيه الكتاب كعلم الانفراد وهو علم الخضر فعلمه من لدنه علم ارحمة من عنده الله به حتى كان مثل موسى عليه السلام الذي كله به يستفيد منه ما لم يكن عنده ولا احاط به خبر ايقول لم يتدق له طعما فحيا علم الله من العلم بالله واعلم انه ما من موجود في العالم الا وله وجه خاص الى موجوده اذا كان من عالم الخلق وان كان من عالم الامر فله سوى ذلك الوجه الخاص وان الله يتجلى لكل موجود من ذلك الوجه الخاص فيعلمه من العلم به ما لا يعلمه منه الا ذلك الموجود وسواء علم ذلك الموجود اول بعلمه اعنى ان له وجه اخاصا وان له من الله علما من حيث ذلك الوجه وما فضل اهل الله بالعلم به بذلك الوجه ثم يتفاضل اهل الله في ذلك فتنهم من يعلم ان الله تجلوا ذلك الموجود من هذا الوجه الخاص ومنهم من لا يعلم ذلك والذين يعلمون ذلك منهم من يعلم العلم الذى يحصل له من ذلك التجلي ومنهم من لا يعلمه اعنى على اليقين وما اعنى بالعلم الامتثال العلم هل هو كون أو هو الله من حيث امرنا والعلم المتعلق بالله اما علم الذات وهو سلب وتنزيه واثبات وتنشيب واما علم باسم ما من الاسماء الالهية من حيث ما سمى الحق به نفسه من كونه منعوتا بالقول والكلام واما علم باسم ما من الاسماء من حيث ما تضيها عبارات الحمدات واما علم بنسب الهية واما علم صفات معنوية واما علم نعوت ثبوتية اضافية تطلب احكاما متقابلة واما علم ما يقضى ان يطلق منه عليه وما يقضى أن لا يطلق ولكن علم اهل واما ما يتعلق بالكون من العلم العلم الالهى الذى يعلمه الله من شأ من عبادته من هذه الحضرة فهو اما علم يكون متعلقه نسبة العالم الى الله واما علم يكون متعلقه نسبة الله الى العالم واما علم يرتفع النسبة بين العالم والذات واثباتهما بين العالم والاسماء واما علم بآيات النسبة بين العالم والذات وهو علم القائلين بالعلم والمعلوم واما علم بآيات النسبة شرطا لعل واما علم يتعلق بالصورة التى خلق الله العالم عليها واما علم بالصورة التى خلق الانسان عليها واما علم بالاساط واما علم بالركبات واما علم بالتركيب واما علم بالتجليل واما علم بالاعيان الجامعة مركبات كانت او باسائط واما علم بالاعيان المحولة واما علم بالهيئات واما علم بالاوزاع واما علم بالقادير واما علم بالاوقات واما علم بالاستعدادات واما علم بالانفعالات واما علم بالعين المؤثرة اسم فاعل والمؤثر فيها اسم مفعول وأنواع الاثار بالتوجهات والقصدات بالمباشرة هذا كله مما يكون العالم به أو يعضه من هذه الحضرة العلمية في دخل هذه الحضرة ووقا فقد حاز كل علم ومن دخلها بالسكر فانه نال منها على قدر ما هو فيه ومن هذه الحضرة يصيب بعض الخلق بعلم ما لا يقاها من اعيان اشخاص نوع نوع من الممكتات على حد ما يعلم في العامة تضاعف العدد الى ما لا يتناهى ولا قدر أحد على انكاره من نفسه انه يعلم ذلك ولا يخفى فيه ثم تعلم ان صمى العلم ليس سوى تعلق خاص من عين تسمى عالم هذا التعلق وهو نسبة تحدث لهذه الذات من المعلوم فالعلم متأخر عن المعلوم لانه تابع له هذا حقيقة هذه الحضرة العلم على التحقيق هي المعلومات وهي بين العالم والمعلوم وليس للعلم عند الحق اثر في المعلوم أصلا لانه متأخر عنه فانك تعلم الحال

محالاً ولا أثر له فيه من حيث علمك به ولا لعلمك فيه أثر ولا محال لأنه اعطاك العلم به انه محال فن
هنا تعلم ان العلم لا أثر له في المعلوم بخلاف ما يتوهمه علماء اصحاب النظر في إيجاد أعيان المحركات
من القول الالهي شرعاً وكشفاً وعن القدرة الالهية عقلاً وشرعاً لاني العلم فيظهر الممكن
في عينه فتعاقبه علم الذات العالمة بأنه ظاهر كما تعلق به انه غير ظاهر بذلك العلم فيظهر والمعلوم
وعدم ظهوره اعنى وجوده اعطى العلم فهو حضرة المعلوم من المحال بتوهم العلم من العالم
بما هو عليه في ذاته اعنى المعلوم هذا في كل موصوف بالعلم فالصفات المعنوية كلها على
الحقيقة نسب غير انه ثم نسبة تتقدم كالقول بالايجاد على الموجود ونسبة تتأخر كالعالم
والمعلوم فاذا فهمت ما ذكرته لك في هذه الحضرة علمت الامر العلى على ما هو عليه والله يقول
الحق وهو يهدي السبيل

• (القباض - حضرة القبض) •

لا شك ان القبض معلوم	في ذاته فالامر مفهوم
وليس معلوماً اناسره	لكنه لله معلوم
يعلم الخائف من خوفه	لذلك يمشي وهو مغموم
بستانه تبيكه أطيابه	يوسمه الغريان والبوم
متهبض عنه وعن مثله	فسره في الكون مكتوم

يدعى صاحبها عبد القبض والها بأثر في المحدث والقديم بما يعطيه الممكن من افعاله فيقبض الحق
منه كما ورد ان الله يأخذ الصلوات من عباده فهو يهبها لهم واليه يرجع الامر كله فيقبضه بحيث
انه لا يبقى لغير الله فيه تصرف بعد القبض الالهي الا ان يهبه الحق ذلك فيقبضه العبد من ربه
والمقبض قبضه الممكن من ربه وجوده وقبض الحق من الممكن علمه به وقبض الممكن من الحق
وجوده وجميع ما يتصرف فيه ويضاف اليه من الانعزال فاذا وقعت يقبضها الحق من العالم
فحضرة القبض بين القبض والمقبوض والمقبوض منه وقد يكون لهذه الحضرة في القبض
قبض مجهول وهو خطر جداً كما يكون لها قبض معلوم فاذا وجد العبد من هذه الحضرة قبضاً في
نفسه لا يعرف سببه ولا يعرف منه سوى علمه بأنه قابض لامر مجهول فهو مقبوض الباطن للحق
بذلك الامر الذي لا يعلمه فاذا وقع له مثل هذا القبض من هذه الحضرة فليسكن على ما هو عليه
وايجهر له على الميزان المشروع والميزان العقلي ولا يتزلزل فانه لا بد ان يتقدم له سبب وجود ذلك
القبض اما بما يسيروه او بما يسيروه والله عباد يسيرون كل شيء يقامون فيه من بسط وقبض مجهول
ومعلوم واعلم ان الادب صاحب لهذه الحضرة والحضرة البسط فاذا قبض من الحق ما يهبه
الله فيقبضه من يده في امور معينة ومن يد الغنى في امور معينة يدين ذلك معنى الخير والشر فالخير
كله يد الله فيقبضه منه ولكن بآداب يلحق بذلك الخير المعين والبدل جهل في ان لا تقبض
الشر كله واحدة فان أعمال الحق واصحك واستعملت في قبض الشر في الادب ان لا تقبضه
من يدا الله واقبضه من يدا المسمى شيطاناً فان على يده يأتيك الشر لو زال هذا البر يدلم بقع في
الوجود حكم شرعاً ما أظهر عين الشر من هذا الشيطان الا التكليف فاذا ارتفع ارتفع هذا

الحكم ولم يبق الا الغرض والملازمة فبيل الغرض والملازمة خبر وفقد ما تعلق به الغرض وما لا
بالامر بشر

نخذ الخبر كله // من يد الحق تسعد
ودع الشر كله // في يد الغير ترشد

سواء نسبتهما الى الشرع أو الى الغرض أو الى الملازمة فن القبض ما يكون عن وهب ومنه
ما يكون عن جود وكرم وعن سبأ وعن ايثار وليس الا قبض الشر وقد يكون عن ايثار
بالحجاب الحق حيث اضفته الى نفسك ولم تضفه الى الله ادبامع الله حيث لم ينسبه الى نفسه فان
رسول الله صلى الله عليه وسلم المترجم عن الله تعالى يقول والشر ليس اليك وقال وما أصابك
من سيئة فمن نفسك فكل ما يؤولك فهو شر في حقك فالويل يطلق عليه اسم شر لم تضفه اليك ولا
اضافه الحق اليك الا تراها اذا نظرتة فعلا من غير حكم عليه كيف تقول كل من عند الله ظهر
فقم مع الحكم الالهي في الاشياء وعلى الاشياء تمكن أديامعه وما فانه لا يحفظ الله هذا
المقام الاعلى من عصم الله واعتق به ومن هذه الحضرة تقرض الله ما طلب منك من الغرض
وتعلم انه ما طلبه منك الا لعبوده وباضاعافه عليك من جهة من تعطيه اياه من الخلق اثنان فمن
اقرض أحد من خلق الله فأعما اقرض الله وليس الحسن في الغرض الا ان ترى يد الله هي
القباض لذلك الغرض لا غير فتعلم عند ذلك في يد من جعلت ذلك وهو الحفيظ الكريم وأما
قبضه ما يقبضه للدلالة عليه كقبض الظل اليه ليعرفك بك وبشفه لانه ما خرج الظل الا منك
ولولا انك لم يكن ظل ولولا الشمس او النور لم يكن ظل وكلما كثف الشخص تحققت احسان
الظلال فالامر ينك وبينه كما قررنا في الموجودين الاقترار الالهي وبين القبول من الممكن
مهما ارتفع واحد منهما ارتفع الوجود الحادث كذلك اذا ارتفع العين المشرق والجسم
الكثيف الحائل عن نفوذ هذا الاشراق فيه ما حدث الظل فالظل من اثر نور وظلة ولهذا
لا يثبت الظل عند مشاهدة النور كما لا يثبت الظلمة لانه انما فان الظلمة ولادة على الظل بشكاح
النور فقابل النور من الجسم الكثيف أشرق فذلك الاشراق هو شكاح النور وبشفس
ما يقع الشكاح تكون ولادته للظل فنفس الشكاح نفس الحمل نفس الولادة في زمان واحد
كما قلنا في زمان وجود البرق انبعاث الهوام وظهور الحسوسات وادراك الابصار لها والزمان
واحد والتقدم والتأخر معقول وهكذا الظل فافهم ومن هذه الحضرة جماع ما يقبضك
ورؤية ما يقبضك فالويل يقبض المسموع الذي قبضك ما كنت مقبوضا وكذلك الرؤية فانك
القباض المقبوض فما أتى عليك الا منك فلما زلت الغرض عند السماع والرؤية انكنت
قابضا ولم تكن مقبوضا غير ان هذه الحقيقة لا ترتفع من العالم لان الاستناد قوي بقوله اتبعوا
ما مضى الله وليس الا القبض فاذا اخبر الحق بوجود الامر في ذلك الجنب فابنحج العدد من
حكمه لذلك قال في نعم الجنان ولكنهم امانت شئى انفسكم وليس الايل الاغراض فتصقق
حكم هذه الحضرة وما تعطيه في الانسان والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباطنة حضرة البسط) •

لا يفرح العاقل في بسطه	الا اذا بشره الله
على لسان صادق منجيد	ومنه يعلمه الله
فانه الصادق في قوله	له اذا بشره الجاهل
لا يمتري في صدق ارساله	اكتونها اعلم الله
فلا يوقلوا مثل ما قال من	يقول اذ قيل له ما هو
ما هبة ما ثم مجهولة	فانرح فان الواحد الله

يدعي صاحبهم اعبد الباسط ولها حكم وارث قديما وحديثا فنرضى الله نقدم مع غشبه وبسط
رحمته والله يقبض ويسط

فله الحكم كله	ولي الحكم كله
فهو الحق اصلنا	وانا العبد ظله
فاذا دام غشبه	فانا منه ظله
مالى امر يخصني	بل لي الامر كله
ان اسأنا فعده	ان يشاذك فضله
كل جنس بعنا	وانا منه فصله
أى فصل مقوم	انا منه فشكله
شكل ذاتي وقبضه	عين قبضى ومثله

فله الحكم في عبادته من هاتين الحضرتين غير ان الحال تختلف فيختلف البسط لاختلافها
والاحوال تختلف فيختلف البسط لاختلافها فاما في محل الدنيا ولو بسط الله الرزق لعباده
لبغوا في الارض فأنزل بقدر ما يشاء واطلق له في الجنة البسط لكونهم ليست بحمل بني ولا تعد
فان الله قد نزع الغل من صدورهم فالعبد بائع الرسول واعنى به الشرع الالهى والوقوف
عند حدوده ومراحمه بالادب الذي ينبغي له ان يستعمله في ذلك الاتباع يؤثر في الحساب
الاقدر المحبة في هذا المتبع فيصبه الله واذا أحبه البسط له الحال العبد في الدنيا عند البسط
الحق اليه ان يقف مع الادب في الاتساع وهو قبض يسائر البسط الحق والعبد يقبض اقبض
الحق وليس له وان اختلف حكم القبض فيه اعنى في الدنيا لاجل التكليف في الحال كمال البسط
في الدنيا للادب ومن الحال كمال القبض في الدنيا لاقنوط غير ان حكم القبض في الدنيا اعم من
البسط في الناس من وقتهم الله لوجود افراس العباد على ايديهم اول درجة من ذلك من
يضحك الناس بما يرضى الله او بما لارضا فيه ولا يخط وهو المباح فان ذلك نعت الهى
لا يشعر به بل الجاهل يهزأ به ولا يقيم عنده لهذا الذي يضحك الناس ورتنا وهو المسمى في العرف
مضرة وأين هو هذا الجاهل بقدر هذا الشخص من قوله تعالى وانه هو اضعف وايبكى ولا سيما
وقد قيدناه بما يرضى الله او بما لارضا فيه ولا يخط فعبد الله المراقب احواله وآثار الحق
في الوجود يعظم في عينه هذا المسمى مضرة ولذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب من
يضحك ليشاهد هذا الوصف الالهى في مادة فكان أعلم بما يرى ولا يمكن رسول الله صلى الله عليه

وسلم عن بسخر به ولا يفتقد فيه الحضرة وحاشا من ذلك على الله عليه وسلم بل كان يشهده
 مجلا الهيا يعلم ذلك منه العلماء بالله ومن هذه الحاضرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عازح
 العجزوا والصغرى ساء لهم بذلك وقرحهم الا ترى الى أكبر الملوكة كيف يشاحكون
 أولادهم بما ينزلون به لهم في حر كاتم حتى يضعل الصغرى ولم ار من الملوكة من تتحقق به هذا
 المقام في دسسته يهزوا امرائه والرسول عنده مثل الملك العادل أبي بكر بن أيوب مع صغار اولاده
 وأنا حاضر عنده بما قارقين بحضوره هذه الجماعة فلقد رأيت له لو كان كثيرين ولم ار منهم مثل
 ما رأيت من الملك العادل في هذا الباب وكنت أرى ذلك من جلة فضائله ويعظم به في عيني
 وشكرته على ذلك ورأيت من رفقه بالحريم ونفقه أحوالهن وسؤاله إياهن ما لم أر لغيره من
 الملوكة وأرجوان الله يتقعه بذلك واعلم ان الفرق بين الحضرتين ان القبض لا يكون أبدا الا
 عن بسط والبسط قد يكون عن قبض وقد يكون ابتداء فلا ابتداء بسقي الرحمة الالهية للقبض
 الالهى والرحمة بسط والقبض قبض والبسط الذي يكون بعد قبض كالرحمة التي يرحم الله
 به عباد بعد وقوع العذاب بهم فهذا بسط بعد قبض وهذا البسط الثاني محال أن يكون
 بعده ما يوجب قبضا ولم العبد قابلا بسط عام المنفعة وقد يكون فيه في الدنيا مكرخي وهو وارداف
 التمس على الخائف فيطيل لهم ليزدادوا انما وهو قوله تعالى ولا تحسبن الذين كفروا انما غالى
 لهم خبر لا تشمهم انما غالى لهم ليزدادوا انما وهو عذاب مهن والاملاء بسط في العمر والدنيا
 فتصرفون فيها بما يكون فيه شقاؤهم ومن البسط ما يكون أيضا مجهولا ومعلوموا اعنى
 مجهول السبب فيجد الانسان في نفسه بسطا وفرحا ولا يعرف به فالعاقل من لا يتصرف
 في بسطه المجهول بما يحكم عليه البسط فانه لا يعرف بما يقر له في عاقبة الامر هل بما يقبضه
 ويدم فيه أو بما يزيد فرحا وبسطا فالملك الخ في انما هو لكونه مجهول السبب وقوة
 ساططه فمن قام به والدار الدنيا تحكم على العاقل بالوقوف عند الجهل بالاسباب الموجبة لبعض
 الاحوال فيتوقف عندها حتى يتضح له امرها فاذا علم تصرف في ذلك على علم فاماله واما عليه
 بحسب ما يوقفه ويصره أو يتخذله فن الله نسأل العصمة من الزلل في القول والعمل ومن هذه
 الحضرة يدعوا الى الله من يدعو على بصيرة فبعد عوم من باب البسط من يعلم ان البسط يعين على
 الاجابة من المدعو ويدعوا من باب القبض من يعلم ان القبض يعين على اجابة المدعو فهذا
 الداعي وان كان في مقام بساطة الحق فانه يراعى المصلحة ويدفع بالتى هي احسن في حق المدفوع
 عنه وفي حق نفسه والادب أعظم ما ينبغي ان يتعامل في هذه الحضرة فان البسط مطلب
 النفوس فليحذر قوا الله والله يقول الحق وهو دى السبيل

• (الخاصة - حضرة الخفض) •

ان التواضع حكم ليس يعرفه	الا الهى الذى الله يخفضه
تنزل الحق كراما الى درج	به يحكم زنه به يعضه
يقسم الخلق في أربعين رتبة	قسم يحسبه قسم يخفضه
ان الذى خفض الاكوان اجعلها	عن المقام الذى بناء يخفضه

رفعت هـ - هـ نحو الهى عسى	يوما على غلط يكون تمهـه
ابرمت امرأ وفي الابرام حاجته	لجاء في الحال للبرمان يقضه
انى جعلت له في قلب ذى ادب	حبا وجاءه في الحال يقضه
صفر الدين تالك اليوم رسا لكم	قرضا يصاعنه من أت تقرضه
وقلت يا منتهى الآمال اجعها	عساك يوما على خير تحرضه
عرقته بالذى يأتيه من كتب	عساه يوما براء الحق يرفضه

ويسمى صاحبها في الملا الاعلى عبد الخافض واعلم ان الوجود قد اختلف في ذاته الى ماله أول وهو الحادث والى ماله أول وهو القديم فالقديم منه هو الذى له التقدم ومن له التقدم له الرفع والحادث له التأخر ومن تأخر له الانخفاض عن الرفع التى يستحقها القديم ان تقدمه فان المتقدم له التصرف في الحضرات كلها لانه لا منازع له يقابله ولا يراجه ويرى المراتب فيأخذ الرفيع منها الحادث ليس لذلك التصرف في المراتب فانه يرى القديم قد تقدمه في الوجود وتصرف وحاز مقام الرفع وما نزل عنه فهو خفض فلم يكن له تصرف الا في حضرة الخفض فاذا اراد الحق ان يصرف فيه انصرف المحدث ينزل اليها فاذا نزل اليها حكم عليه باحكامها فاذا ارتفع عنها بعد هذا النزول فهو المسمى بهذا الارتفاع الخاص متكبرا فقوله العزيز الجبار بالرفع الاول المتكبر بالرفع بعد النزول فحضرة الخفض سلطانها في المحدث كان المحدث ما كان وانما قلنا كان المحدث ما كان من أجل صور التجل فانهما محدث ومن اجل امتنان المذكر الذى هو القرآن كلام الله فانه محدث الا بتات قال الله تعالى ما ياتهم من ذكر من ربهم محدث وليس الا القرآن وقد حدثت عندهم بآياته فلذلك قلنا كان الحادث ما كان فمن هذه الحضرة يكون حكم الخافض والخفض الاترى الى حروف الخفض هي الخافضة والحرف في ادنى الدرجات ومع ذلك فلها اثر الخفض في الاسماء مع علو درجة الاسماء فتقول اعوننا الله فالبا خافضة ومعاونها الهاء في كلمة الله هي التى خففت الهاء من الكلمة فاثرت في الكلمة بمقتضاها وان كانت الاسماء اعلى في الرتبة منها فالعالم وان كان في مقام الخفض ورتبة الرفع الخفض فان بعضه ابعده كاداة الخفض في اللسان ليخفض المتكلم الكلمة الا بها كذلك ما لا ينفصل عن الحرف من الاشياء الا بواسطة الاشياء ولا يمكن غير ذلك فلا بد لمن حقيقته هذا ان ينزل الى رتبة الخفض ليتصرف في أدوات الخفض بحسب ما هي عليه تلك الأدوات من الاحكام وهي كثيرة كاداة الابعاد على اختلاف مراتبها وهي في كل ذلك لا تعطى الا الخفض فلها رتبة القسم ورتبة الاستعانة ورتبة التبعيض والتأكيده والنيابة مثاب الغير وكذلك من والى وفي جميع أدوات الخفض لها صور في التجل فتظهر بحكم واحد وعن واحدة في مراتب كثيرة فمن على كل حال حكمها الخفض وذاتها معلومة فهي لا تتغير في الحكم ولا في العين وهي لا تبدأ الغاية خرجت من الدار الى السوق وتكون للتبعيض أكلت من الرغيف وتكون للتبيين شربت من الماء فتغير لهما عين ولا حكم في الخفض ثم انه اذا دخل بعضه اعلى بعض صير المدخول عليه منها اسما وزال عنه حكم الحرفية فبرجع حكمه بالاضافة كسائر الاسماء المضافة وابقى عليه بناؤه حتى لا يتغير عن صورته قال الشاعر من عين الخباء نظرت قبل

اراد جهة البين فدخلت من على عن فصيرتها بمعنى الجهة واخرجتها عن الحرفية فعمول من
عن وعن واليمين كقولنا مضافة الى عن ولم يظهر في عن عمل الخفض في الظاهر لانها بالاصالة
خافضة والخافض لا يكون مخفوضا فهي هنا مخفوضة المعنى غير مخفوضة الصورة لما هي عليه
من البناء مثل لله الامر من قبل ومن بعد وكذلك قول الشاعر وهو كثير في اللسان وهذا
العمل في هذا الطريق اذا أثر المحدث في المحدث لم ير له أثر فيه عن ان يكون محدثا والمحدث له
بمنزلة البناء للحرف والاثرفيه لاسم مؤثر ولا مؤثر الا الله فهذا خلق ظهر بصورة حق وانقل
المنقل صورة الحق لا للثنائي فتد تلبس في الفعل الخلق بالحق في الوجود وتلبس الحق بالخلق في
الصورة التي ظهر عنها الاثر في الشاهد كما ظهر بالفعل عن الحق هن لباس لكم وأنتم لباسا هن
والاشارة الى الاسماء الالهية هنا وان كان المراد الزوجات تفسيرا

فان قلت هذا الحق اظهرت غائبا // وان قلت هذا الخلق اخفيته فيه
فلولا وجود الحق ما بان كائن // ولولا وجود الخلق ما كنت تخفيه

فن حشرة الخفض ظهر الحق في صورة الخلق فقال كنت سمعته وبصره الحديث وقال تعالى
فأجرو حتى يسبح كلام الله وقال من يطع الرسول فقد أطاع الله كما قال فيه وما ينطق عن الهوى
ان هو الا وحي يوحى ما على الرسول الا البلاغ فلولا حكم النسب وتحقيق التسب ما كان
للاسابيب عين ولا ظهر عندها أثر وأنت تعلم ان استنادا كثيرا للعالم الى الاسباب فلولا ان الله
عندها ما استند مخلوق اليها فان لم نشاهد اثر الامننا ولا عقائدنا الا عند هاتين الناحيتين من قال بها
ولا بد من الناس عندها ولا بد ونحن ومن شاهد ما شاهدنا نقول بالامر من معاندها عقلا
وبما شهدوا وحسا كما قدمنا في الاقتدار والقبول فذلك هو الاصل الذي يرجع اليه الامر كله
فابعده وتوكل عليه فهل طلب منك ما ليس لك فيه تعمل وما ربك بغافل عما تعمل فلا بد من
حقيقة هنا تعطى الاضافة في العمل اليك مع كونه خلقا لله تعالى كما قال والله خلقكم وما
تعملون أى وخلق ما تعملون واحل الاشارة لجمعها هنا ما تافية فالعمل لك والخلق لله فما اضاف
اليه تعالى عين ما اضافه اليك الا انه لم ان الامر الواحد له وجوده من حيث ما هو وعمل اضافته
اليك ويجازيك عليه ومن حيث ما هو خلق هو لله تعالى وبين الخلق والعمل فرقان في المعنى
واللفظ فلا تجب عن معرفة هذا فانه لطيف خفي والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الرافع - حشرة الرفعة)

يرفع المؤمن المهيمن قوما	آمنوا فوق غيرهم درجات
فتراهم به نقوسا سكاكى	داخلات في حكمه خارجات
ورأيت لديه نيران صدق	عالموه بالصدق في نيات
ظاهرات من الخنا معلنات	بشهادات حقة مؤننات

يدعى صاحبها عبد الرقيب قال الله تعالى ورفيع الدرجات ذو العرش فالرفعة له سبحانه بالذات وهي
للعبد بالعرض وانما على التقيض من حشرة الخفض في الحكم فان الخفض للعبد بالاصالة

والحق بالنسبة واعلم أيدينا الله وبالله وروح منه ان هذه الحضرة من حضرات السواء التي لها موقف السواء في المواقف التي بين كل مقامين يوقف في كل موقف منها العبد ليعرف في آداب المقام الذي ينتقل اليه ويشكر على ما كان منه من الآداب في المقام الذي انتقل عنه وانما يسمى موقف السواء وحضرة السواء لقوله تعالى عن نفسه انه يرفع الدرجات فجعل له درجات يظهر فيها العباد وقال مثل ذلك في عبادته العلماء به يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين آمنوا العلم درجات يظهر فيها العلماء بالله ليراهم المؤمنون ثم انه من حكم هذه الحضرة السواء في رفع الدرجات التخصيص بحسب الدرجة التي يكون فيها العبد والكائن فيها كان من كان فقضى له أي للكائن فيها ان يصغر له من هو في غير هاد يصغر أو يضامن هو في درجة أخرى وقد تكون درجة المسخر اسم مفعول أعلى من درجة المسخر اسم فاعل ولكن في حال تخفيض الارتفاع بما يصغر فيه شناعة الحسن في المسمى اذا سأل المسمى الشفاعة فيه وفي حديث النزول في الثالث الباقي من الدليل غنية وكفاية وشفاة لما في الصدور ان عتق ولما كانت الدرجة حكمة اقتضى أن يكون الارتفاع مسخر اسم مفعول وتكون ابدانك الدرجة انزل من درجة المسخر اسم فاعل والحكم للاموال كدرجة الملائكة في ذبه عن رعيته وقتاله عنهم وقيامه بمصالحهم والدرجة تقتضي لذلك والتخصيص بعلية النزول في الدرجة عن درجة المسخر اسم مفعول قال الله عز وجل ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليختص بعضهم بعضا من غير ان يعرفهم ثم انه امر عبادهم كما امر عبادهم ايضا ان يأمرهم ويؤمهم فقال لهم قولوا اغفر لنا وارحمنا في مثل الامر ويسمى دعاء ورغبة وفي مثل النهي لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا لا تجعل علينا اسرا لا تجعلنا على اطلاقه لنا ويسمى ايضا دعاء واما الله ان يقول لهم او قوا بالعقود او قوا بعهد الله اذا عاهدتم والنهي لا تقضوا الايمان بعدن كدها لا تخسر والميزان وامثال ذلك فنظرنا في السبب الذي اوجب هذا من الله ان يكون مأمورا مني على عزته وجبروته ومن العبد على ذله وافتقاره فوجدناه حكم الدرجات بما تقتضيه والدرجة ايضا هي التي جعلت هذا الامر والنهي في حق الله يسمى امرا ونهيا وفي حق العبد يسمى دعاء ورغبة فأقام الحق نفسه بصورة ما أقام فيه عبادهم بعضهم مع بعض وقوله يرفع الدرجات انما ذلك على خلقه ثم انزل نفسه معهم في القيام بمصالحهم وبما كتبوا فقال تعالى أئن هو قائم على كل نفس بما كسبت كما قال تعالى الزجال قوامون على النسيان بفضل الله بعضهم على بعض لانهم عائلته وقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الخلق عيال الله فيقوم بهم لان الخلق الى الله يعملون ولهذا كانوا عائلته فلما انزل نفسه في هذه الميزة فضلا عنه وحقيقة فانه لا يكون الا سرا الهكذابه انه منا وينا كيكن منا وينا

مثلا منا وفيما

هكذا جاء يقينا

انه منا وفيما

وبنا عرف ربنا

قال الله تعالى ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات وعلم بقوله ليختص بعضهم بعضا من غير ان يعرفهم ومن سألته فقد اتخذته موضعا لسؤالك فيما سألته نفسه وقد أخبر عن نفسه بالاجابة فيما سألته لمن

سأله على الشرط الذي قرره كالتجيبه فحين فعبا اننا أيضا على الشرط الذي تقضى به هرايتنا
ثم انه سبحانه لما كان عين أسمائه في مرتبة كون الاسم هو عين المسمى ومن يقول في صفات
الحق ان الماهي هو ولاهي غيره وقد علمنا رتبة الدرجات في الاسماء بعضها فوق بعض كانت
ما كانت ليجتنب بعضها بعضا حتى لا يحسب مرتبة فنعلم ان درجة الحلي اعظم الدرجات في الاسماء
لانه الشرط المصغر لوجود الاسماء وان العلم من العالم اعم تعاقبا واعظم احاطة من القادر
والمربدان مثل هولاء مخصوص تعاقب من متعلقات العالم فهم للعالم كالسدنة ولما كان العلم
يتبع المعلوم علما ان العالم تحت تسخير المعلوم قلب قلبه ولا يظهر له عين في التعلق به الا بما
يعطيه المعلوم فرتبة المعلوم اذا حقة فتأملت علو درجته على سائر الدرجات اعنى المعلومات
ومن المعلومات للحق نفس الحق وعينه وما يجب له وما يستحيل عليه وما يجب لكل معلوم
سوى الحق وما يستحيل على ذلك المعلوم وما يجوز عليه فلا يقوم فيه الحق الا بما يعطيه المعلوم
من ذاته وكذلك درجة السميع والبصير والشكور وسائر الاسماء في التعاقب الخاص والرفوف
والرحيم وسائر الاسماء كلها تنزل عن الاسم العليم في الدرجة الا الهبط فانه ينزل عن العليم
بدرجة واحدة فانه لا يحيط بالاجمعي الشئ والحال معلوم وليس بشئ الا في وجود الخيال فهناك
له شعبة اقسمت اثلث الحضرة فهو محيط بالحال اذا تخله الوهم شيئا كسراب بقعة يحسبه
الغاة آمن ما حتى اذا جاء لم يجد شيئا ولكن في المرتبة الخارجة عن الخيال لا احاطة بالحال
مع كون الحال معلوما لا الم غير موصوف بالاحاطة وكذلك الحلي لما كانت له درجة الشرطية
كان له السببية في ظهور اعيان الاسماء الالهية وآثارها وكذلك كل علم لابد أن يكون لها
حكم الحياة وحينئذ يكون علم الاثر الوجودي ولا يشعر بذلك كل احد من نظار العلم من
اولى الابواب الارباب الكشف الذين يعاينون مريان الحياة في جميع الموجودات كلها
جوهرها وعرضها ويرون قيام المعنى بالمعنى حتى يقال فيه سواد مشرق وسواد كدر ومن لا علم
له بعمل الاشراف للعمل لا لسواد وما عنده خبر فكذلك قيام الحياة بجميع الاعراض قيامها
بأعيان الجواهر فبما من شئ من عرض وجوهر وحامل ومحمول الا وهو يسبح بحمده ولا يسبح الله
الاحي العالم من يسبح وبما يسبح فيفصل بعلمه بين من ينبغي له التسبيح وبين من ينبغي له التشبیه
في العين الواحدة من وجوه مختلفة وهو سبحانه ينفى على نفسه ويسبح نفسه بنفسه كما قال
انه غنى عن العالمين وقال وأترضوا الله قرضا حسنا وكل ذلك في معرض التناء عليه لمن كان له
قلب وألقى السمع وهو شهيد ومن لم يعرف الله تعالى والعالم يمثل هذه المعرفة فاعنده علم
بالله ولا به الام ولولا ما هو الامر كما قررناه ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن عرف نفسه
عرف ربه وأتى بالعالم الذي يمدى الى مفعول واحد ولم يقل علم وذلك ليرفع الاشكال
في الاحدية فقد بان لك باولي بما فعلناه وأومأنا اليه ما تقتضيه هذه الحضرة حضرة الرفع
وانى قباه اوهى حضرة الميزان الذي به يحق الله ويرفع ولما كانت للحق الدرجة العليا قال
اليه يصعد الكام والطيب والعمل الصالح يرفعه فان الكلمة اذا خرجت تجسدت في صورة
ماهي عليه من طيب وخبيث فان الخبيث يبقى فيما تجسد فيه ما له من صعود والطيب من الكلم
اذا ظهرت صورته ونشككت فان كانت الكلمة الطيبة تقتضى عملا وعمل صاحبها ذلك العمل

انما اتقن عملهم را قالى مركوباً بهذه الكلمة فيصعد به هذا العمل الى الله صعود رفعة يتميز
 به عن الحكم الخبيث كل ذلك يشهده اهل الله عياناً واثباتاً فخالق في كل نفس فتكون
 فهم كل يوم في ثمان لانهم في نفس وهو هوى صور التكوين فالخلق في وجود الانفس شئونه
 والنصور هو لها هو المد عليه من الحال في وقت تنفسه فيعطيه الحق النفس الداخل
 هوى لاني الذات فاذا استقر في القاب واعطى اماته من التبريد الذي جاءه تشكل وانفجرت في
 ذات ذلك النفس صورة ما في القلب من الخواطر فيزججه السهر بعد فتح الصورة فيه فيخرج على
 مدرجته خروج ازواج الدخول غيره لان السهر هو الرتبة له حفظ هذه الشاة فهو كالربان بل
 هو كالصاحب الذي يده الباب فاذا خرج فلا يخلو اما ان يتلفظ صاحب ذلك النفس بكلام
 الاولا يتلفظ فان تلفظ تشكل ذلك الهوا به صورة ما تلفظ به من الحروف فيزيد في صورة
 ما اكتسبه من القلب وان لم يتلفظ خرج بالصورة التي قبلها في القلب من الخاطر هكذا الامر
 دائم دينا واخرة في الدنيا يتصور في حديث وطيب وفي الاخرة لا يتصور الا لطيبا لان
 حشرة الاخرة تقتضي له الطيب فلا يزال يود طيبا بعد طيب حتى يكثر الطيبون فيغلبون
 على الخبيثين الذين اوردوا صاحبهم الشاة فاذا كفروا عليهم غلبهم فازالوا حكمهم فيهم فهو
 المبرع عنه بما آلهم الى الرحمة في جهنم وان كانوا من اهلها فمن حيث انهم عماد لا غير فان رجحة
 الله سبقت غضبه والحكم لله وما سوى الله مجعول والاله العباد مجعول لما عبد الله قط من
 حيث ما هو عليه وانما عبد من حيث ما هو مجعول في نفس العابد فتن له هذا السر فانه
 لطيف جدا به اتقاه الله عذره بعباده في حق من قال فيهم وما قدره الله حق قدره فاشترك الكل
 المنزوع والمنزوع في الجاهل فكل صاحب محقق في الله فهو صاحب جهل فمن هنا يعرف من عبد ومن
 عبد والله ذول الحق وهو يدى السبيل

(الامر حضرة الاعزاز)

ان المعز الذي اعزجابه	كما اعز الذي في الله صاحبه
اذا أتى مستجير فهو حضرته	في الحين اكرمه في الوقت عابته

يدعى صاحبه امر عبد المعز وهذه الحضرة تجعل العبد منبع الحى وتعطيه الغلبة والقهر على من
 نأواه في مقامه بالدعوى الكاذبة التي لا صورت لها في الحق وهو الذي يعتبر باعزاز الخلق فهو
 كالقياس في الاحكام المشروعة يضعف الحكم فيه عن حكم المنصوص عليه ولهذا اقتضته
 طائفة ونفتة اخرى اعنى القياس في الاحكام المشروعة وانما جعله من جعله اصلا في الحكم لما
 قال الله تعالى ولله العزة ولرسوله للمؤمنين فاختطوا الذكرا لله العزة لهم ولا للموصوفين بالرسالة
 المضافة اليه تعالى والايما نفا قال للناس فهو لا المذكورون لهم الاعزاز الالهى وقد قداه
 والذين اثبتوا القياس نظروا الى ان الله ما عز بده الابه ولا عفا عز والالادين ولا عز الله
 الدين الابه فقد حصل للدين اعزاز باعزاز مخلوق وهو الرسول والمؤمنون الذين لهم العزة باعزاز
 الله ثبت للفرع مائتة للاصل فثبت القياس في الحكم في هذه الحضرة كان القياس اصلا
 وابعاولما كان مشبوعا بالكتاب والسنة بقيت الاصول في الاصل ثلاثة فصيح التبرع في الاصول

بوجه والتثنية بوجه كالمقدمتين اللتين ركبت كل مقدمة منهما من مقدرين وهذا المقدرات
 ثلاثة في التحقيق فصيح الترييح والتثنية على الوجه الخاص وبشرطه فكان الاتحاج وليس الا
 ظهور الحكم ونسبته في العين فهذا أعطاه الاجتماع ولو كان خطأ فان الله قد أقر حكمه على اسان
 رسوله وما كلف الله نفسا الا ما آتاه وما آتاه الا اثبات اقياس أعني في بعض النفوس والاعزاز
 من السلطان لما شيعه مقبس على اعزاز الله من أعزاه من عبادته وأما صورة الاعتزاز بالله فهو ان
 يظهر العبد بصورة الحق بأى وجه كان بما يعطى به اذ لا يشاؤه لان العزة انما هي لله في أى
 صورة ظهرت **كان** لها المنع فقط وهو ما في الشيء مثل قوله ذاك انت العزيز رأى المنيع
 الحى في وقتك الكريم على اهلك وفي قولك انما هي ضريبة به فانه كذلك كان وهي ضريبة به لانه
 خاطبه بذلك في حالة ذلك وبأية جاء وانها كحرمته فما ظهر معتز في العالم الا بصورة الحق أى
 بصفتها الا ان الله ذمها في موطن واحد ها في موطن وذلك الموطن المأمود ان يكون هو الذى
 يعطى ذلك على علم من العبد فهو صاحب اعتزاز في ذل ومن ايس له ذلك المقام فهو ذو اعتزاز في
 غير ذل وان احسن بالذل في نفسه لانه يجبول على الذلة والاقتدار والحاجة بالاصالة لا بد من
 يستكره من نفسه ولذلك قال الله تعالى بأنه بطبع على كل قلب متكبر جبار لا بد له الكبرياء
 والجبروت وان ظهر بها فانه يعرف في قلبه انه لا فرق بالاصالة بينه وبين من تكبر عليهم وتجب
 وأعظم الاعتزاز هو من حى نفسه من أن يقوم به وصف ربانى وليس الا العبد المحض فان ظهر
 بامر الله فامر الله اظهره فاعزاز الله عنه ان لا يقوم به من نعوت الحق في العموم نعمت أصلا
 فهو منبع الحى من صفات ربه وانما قلنا في العموم لان صفات الحق في العموم ليست الا
 ما يقتضى التنزيه خاصة المعبر عنها بالاسماء الحسنى والتي في الخصوص هي ان جميع الصفات
 كلها لله حتى التى يقال في لسان العموم انها في العبد **بجسمكم** الاصل ان انصف الحق
 بها كما ان الاسماء الحسنى في الحق **بجسمكم** الاصل ان انصف العبد بها ففقدنا لخصوص الصفات
 كلها لله وان انصف العبد بها ومتى لم يمتز العبد في جاء عن قيام الصفات الزبانية في العموم
 فلما عتزل طرأ ما منفع عنها وذلك اذا حكمت فيه عن غير أمر الله كفرعون وكل جبار ومن
 له هذه الصفة العجائية وكذا ان أخذ عن أمر الله ولكنه لما قام بها في الخلق وظهر اعتزها في
 نفسه على امثاله فخلق بالآخرين اعمالا وهم ملوك الاسلام وسلاطينهم وامراؤهم فيفتخرون
 بالرياسة على المروسين جهلا منهم فلذلك لا يكون أحد اذل منهم في نفوسهم وعند الناس اذا
 عزوا عن هذه المرتبة وأما من كان في ولايته حاله مع الخلق دون هذه الولاية ثم عزل لم يجد في نفسه
 أمر الم يكن عليه فبقي مشكورا عند الله وعند نفسه وعند المروسين الذين كانوا تحت حكم
 رباسته وهذا هو المعتز بالله بل العزيز الذى منع جهاه أن يتصف بما ليس له الا يحكم الجليل ثم ان
 الله قد جعل في الوجوده وطنا يكون فيه العبد المحقق القائم به صفة الحق في الخلاف مع زوال به
 اذا رأى انه ضام جانب الحق من القوم الذين قال الله فيهم وما قدروا الله حق قدره فيعز ذلك
 العبد **بجسم** العلم والتنزيل باللفظ المحرر الرفع للشبه في قلوبهم حتى يهز الحق عندهم فيكون
 هذا العبد مع الحق الذى في قلوب هؤلاء الذين ما قدروا الله حق قدره قبل ذلك فانتم زواجن
 ذلك وعبدوا الهاله العزوة والكبرياء والتزبه بها كانوا يصفونه به قبل هذا فهذا نصيبه وحظه

من الاسم المعرفه حتى قلوب هؤلاء عن أن يتحكم فيهم مالا يلقى الحق من سوء الاعتقاد والقول
وقد ورد في القرآن من ذلك كثر يرثي الله مع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء
وقولهم يد الله مغلوله واسأل هذه الصفات

هو المعز ولكن ليس يدرية	الا الذي جل عن كيف وتثنيه
ان المعز الذي دلت دلائله	على تنزهه عن كل تنزيه
من العباد فان الحق يكذبه	بما يقول به في كل تنبيه

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(المذل - حضرة الاذلال)

ان المذل هو المعز بعينه	عند الدخول به وعند خروجه
فاذا أذل حبيبه أدناه من	اكوانه عينا بعدد عروجه

يدعى صاحبها عبد المذل وهو الذليل ومن هذه الحضرة خالق الله الخالق الا انه تعالى لما خلق
الانسان من جهله خلقه جعله اماما واعطاه الاسماء واصبغ له الملائكة وجعل له تعليم الملائكة
ما جاهدوه ولم ير في شهم ودخا لقه فلم يقيم به عزه قبل بقاء على أصله من الذلة والافتقار ولما حل الامانة
عرضا جرى ما جرى قال هو وزوجه اذ كانت جرائمه وناظرا انفسنا بما جعله من الامانة ثم
ان بنه اعترفوا لعلهم فكانه آيهم من الله لما اجتبا به وهدى به من هدى ورجع عليه بالصفة
التي كان بهام لها انشداه من التقريب والاعتناء الذي جعله خافية عنه في خلقه وكل به وفيه
وجود العالم وحصل الصورتين ففاض بالسورتين اعنى المزلتين منزلة العزة بالعبودية ومنزلة الذلة
بعلمه بنفسه وجعل من جهل من بنه ما كان عليه آيهم من تحصيل المترتين والظهور بالصفتين
فراضهم جميعا الاسم المذل من حضرة الاذلال فاخرجهم عن الاذلال الى الاذلال بالذلال
الي ايسة وذلك لان اعنى الله به من بنه فاشهدهم عبوديتهم فتقربوا اليه بها ولا يصح أن تقرب
الى الله الا بها فانها لهم ايس لله متناهي كافي يريده وغيره اذ قال له ربه تقرب الي بما ليس لي الذلة
والافتقار وقال في طرح العزة عنه وقد قال له يارب كيف اقرب اليك أو منك فقال له ربه يا ابا يزيد
اترك نفسك وتعال والنفس هنا ما هو عليه من العزة التي حصلت له من رتبة ابيه من خلقه
على الصورة ولوعلم من يجهل هذا انه ما من شيء في العالم الا وله حظ من الصورة الالهية قران العالم
كله على الصورة الالهية وانه ما قاز الانسان الكامل الا بالجميع لا يكون جزءا من العالم ومنفعة لا
عن السموات والارض من حيث نشأته ومع هذا فهو على الصورة الالهية كما أخبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق آدم على صورته واختلف في شهم الهام من صورته على من
يعود وفي رواية وان ضعت على صورة الرحمن وما كملت الصورة للعالم الا بوجود الانسان
فامتاز الانسان الكامل عن العالم مع كونه من كمال الصورة للعالم الكبير يكونه على الصورة
باتقاردهم من غير حاجة الى العالم فلما امتاز سري العز في بعض تبه فراضهم الله بما شرع لهم فقال
لهم ان كنتم اعترفتم بسجود الملائكة لايكم فقد أمرتكم بالسجود للكعبة فالكعبة أعز منكم

ان كان عزكم لاجل الجود فانه في انفسكم اشرف من الملائكة التي وجدت لا يكم وانتم مع
دعواكم في هذا الشرف تجدون للكعبة الجادة ومن عصي منكم عن الجود لها التحق
بالبليس الذي عصى بترك جوده لا يكم فلم يثبت لكم العز بالجود مع جوده لكم للكعبة
وتقبلكم الحجر الاسود على انه عين الله ومحمل البيعة الالهية كما اخبرتكم وان كنتم اعترزتم
بالعلم يكون أيكم علم الملائكة الاسماء كلها فان جبريل عليه السلام من الملائكة وهو معلم
أكبركم وهم الرسل صلوات الله عليهم والنبي محمد صلى الله عليه وسلم يقول حين تدلى اليه ليلة
اسرائه ونزل الدرواليقوت فحجد جبريل عليه السلام عند ذلك ولم يحجد النبي صلى الله
عليه وسلم ففعل فضل جبريل على في العلم عند ذلك ثم انكم عن لمة الملك تنصرفون في مرضاة
الله فهم الذين يدلونكم على طرق سعادتكم والتقريب فباي شيء تعتزون على الملائكة فكفونوا
مثل أيكم تهمدوا وامتدوا فضل الابل الجود والعلم وقد خرجا من أيديكم والذين لهم العز من
النبيين ليس الا الرسل والمؤمنون فمن ارتاض برضاة الله فقد أفلح وسعد واعلم اننا قد ذكرنا في غير
موضع من هذا الكتاب انه ما من حكم في العالم الا وله مستند الهى ونعت ربانى فله ما يطلق
ويقال ومنه ما لا يجوز ان يقال ولا يطلق وان تحقق وقد خالق الاقتدار والذلة في خلقه في اى
حقيقة الهية صدر او قد قال لا يزيده ان ليس له الذلة والافتقار وقد نبهك على المستند الالهى
في ذلك يكون العلم تابعاً للعلوم والعلم صفة كمال ولا يحصل الامن المعلوم فلم يكن الا هذا
القدر كما انه ما من هذا القدر لكنى ثم انى ازيدك يا ماعنا عطية حقائق الاسماء الالهية
التي بانه ددت وكانت الكثرة هو انه لورقت العالم من الذهن لا ارتفعت اسماء الاضافة التي
تقتضى التنزيه وغيره بارتفاع العالم فثبت حكم الابل العالم فهم متوقفة عليه ومن توقف
عليه مظهر حكم من اسماؤه فلا بد ان يطلبه ولا يطلب الاما ليس يحصل ثم ان التنزيه اذا
غلب على العارف في هذه المسئلة رأى انه ما من جزء من العالم الا وهو مرتبط باسم الهى مع تقدم
بعضه على بعض فماتوقف اسم ما من الاسماء الالهية في حكمه الاعلى اسم الهى من الاسماء
يظهر في ذلك حكمه بالاجداد وبالزوال فماتوقف الاسماء الالهية الاعلى الاسماء الالهية
وايست الاسماء الاعين المسمى فنه اليه كان الامر هذا عقد المنزه وأما العام فالذى ذكرناه
من ارتفاع حكم الاسماء بارتفاع العالم ذهناً ووجوداً فقد علمت مستند الذلة والافتقار
والاذلال فانه لا يوجد الموجد الا ما هو عليه الا ترى الى الحكمة قد قالوا لا يوجد عن الواحد
الا واحد والعالم كثير فلا يوجد الا عن كثير وايست الكثرة الابل الاسماء الالهية فهو واحد
أحدية الكثرة لا أحدية التي يطلبها العالم فانه ثم ان الحكمة مع قولهم في الواحد الصادر عن
الواحد اما واما منه صدور الكثرة عنه وقد قالوا فيه انه واحد في صدورهم اضطرهم الى أن
يعتبروا في هذا الواحد وجوها مستندة به هذه الوجوه صدرت عنه الكثرة نسبة الوجوه لهذا
الواحد الصادر نسبة الاسماء الالهية الى الله فليصدر عنه تعالى الكثرة كما صدر في نفس الامر
فكما انه للكثرة أحدية تسمى أحدية الكثرة كذلك الواحد كثر تسمى كثرة الواحد
وهي ما ذكرناه فهو الواحد الكثير والكثير الواحد وهذا أوضح مما ذكره في هذه المسئلة والله
يقول الحق وهو بى السبيل

• (السميع - حضرة السميع) •

السميع الحق يا أختي نداكا	انه سامع عليهم نداكا
لوجشون الختاب بومايا	لم يجده بوما له قد جفاكا

يدعى صاحب هذه الحضرة عبد السميع فيضمن الكلام لانه سمع وع وكذا الاموات فهذه الحضرة تتعاقب بحضرة النفس وهو العراء وقد تقدم له باب يخصه كبير مبدوط الا انى اوى الى يذ من هذه الحضرة محال نذكره في النفس يطلب السميع في حضرة وليس الا تلاوة الكتب الالهية تلاها من تلاها على جهة التوصل فلا بد لحكم هذه الحضرة فيها وليس الا السميع لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن أغنياء وقال انما يستجيب الذين يسمعون وقال كمثل الذى يفتق بما لا يسمع الادعاء ونداء وقال ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون ولولا سمعهم لتولوا وهم معرضون من هذه الحضرة سمع كل سامع غير ان الوصفين بانهم يسمعون يختلفون في القبول فبهم سامع يكون على استعداد يكون معه اللههم عند معاء بما يريد ذلك المجموع ولا يكون ذلك الا لمن كان الحق سمعه خاصة وهو الذى اوفى بجميع الاسماء وجوامع الكلم وكل من ادعى هذا المقام من اعطاء اعنى الاسماء وجوامع الكلم ومسمع ولم يكن عين سمعه عين فهمه فدعواه لا تصح وهو الذى له نصيب في قوله تعالى ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون والسماع المطلق الذى لكل سامع انما هو للذى لا يسمع الادعاء ونداء وقد لا يعلم من نودى فذلك هو الاسم لان كل صورة وروح والسماع اللههم الذى جاءه المسوع قال تعالى صم وان كانوا يسمعون بكم وان كانوا يشكاهون عى وان كانوا يبصرون فهم لا يربصون لما سمعوا ولا يربصون في الاعتبار الى ما يبصروا ولا في الكلام الى الميزان الذى به خوطبوا مثل قوله تعالى ان تقولوا على الله ما لا تعلمون وان تقولوا ما لا تعلمون وانما همون الناس بالبر وتنبهون انفسكم واحباب هذه الصفات ايضا كالاربعون فان الحق قد اشبه عنهم في منزلة واحد فانهم لا يربعة تعلمون من العاقل أى لا يتقيدون بما اراد بذلك المسوع ولا المبصر ولا المتكلم به من الذى تكلم فان الله عند لسان كل قائل يعنى سمعنا بيقينه بما سمع منه فلا يتخيل قائل ان الله امله وان امهله ما يلفظ من قول الاله به رقيب عتيد بمعنى علمه الفائظه التى يرى بها ولا يتزل منها شيئا حتى يوقفه عليها اما في الدنيا ان كان من اهل طريقنا واما في الآخرة في الموقف العام الذى لا يتنعمه وكل صوت وكلام من كل متكلم وصامت اذا سمعه الحق تعالى من سمعه قائما سمعه لانه فيه يكون محجب ما قبل له ونودى به واقله النداء اوقل ما يتعلق بالنداء الاجابة وهو ان يقول ابل كن في محله لهم ما يقال له او يدعى اليه بعد النداء كان ما كان فاذا كان الحق السميع نداء الله بنداى العبد من نادى اما الحق واما كوننا من الاكوان فان الله يسمع ذلك كله لانه ما يكون من مجرى ثلاثة الاهورا بعهم ولا خمسة الاهورا سادهم ولا ادى من ذلك ولا أكثر الا هو معهم به مع ما يتناجون به ولذلك قال لهم لا تتناجوا بالاثم والعدوان وتناجوا بالبر والتقوى واتقوا الله فانه معكم انيما كنتم فيما تتناجون به فانكم اليه تحشرون وان كان معكم فكفى بالشر عن فتح الله بازالة الغطاء عن اعينهم فيرون عند ذلك من هو معهم فيما يتناجون به فيما بينهم فعبثه بالشر لا زال هما كانوا فيه واما

ذكره تعالى بأنه يشفع فردبهم ويثني أحديتهم في قوله ولا أدنى من ذلك ولا كرهه بل يريد به
أيضا أفراد شفعيتهم كما شفع وتربهم أولا يكون أبدا لا شفع فردبهم خاصة كخلص عليه فاعلم
وذلك الله أن الله ما خلق شيئا إلا في مقام أحديته التي بها يتميز عن غيره فبالشفعية التي في كل شيء
يقع الاشتراك بين الأشياء وبأحديته كل شيء يتميز كل شيء عن شئته غيره وليس المعنى في كل شيء
الامتياز به وحده بل يسمى شيئا فلو أراد الشفعية لما كان شيئا وانما يكون شئين وهو انما قال
انما قوله الشئ ولم يقل لشئين فإذا كان الامر على ما قرره ثم جاء الحق بكل شيء بصورة التي
خلقها الله عليها فقد شفع ذلك الشئ كما يشفع الرائي صورته برؤيته في المرآة نفسه فيحكم
بالصورة من صورته وصورة ما شفعها فلذلك ما أتى الحق في الاخبار عن كونه معنا الا شفعنا
لقد يتنازع في نفسه رابعة وادسا وأدنى من ذلك وهو ان يكون ثانيا أو كثرة هو ما توفى السنة
من العدد الزوج اعلم ان الله تعالى انه على صورة العالم او العالم على صورته وما ذكر في هذه
الكيفية الا كونه جميعا من كون من هو معهم يتناجون لامن كونهم غير متناجين فإذا سمعت
الحق يقول امرنا تخافون يا اعيان وانما يريد ما هم فيه من الاحوال ما قولوا وما غير قول من
بقية الاعمال الا فائدة في قصد الاعيان لعينهم وانما الثابت ما احصاه ما يكون من هذه الاعيان
من الاحوال فنعنا يا أولون ويا مطبلون فذلك له ما اردت به هذه الكلمة ولذلك ورد في الخبر
الصحيح ان العبد ليس تكلم بالكلمة من رضوان الله ما يظن ان يبلغ ما بلغ فيكتب به في
عليه وان الرجل ليس تكلم بالكلمة من حفظ الله ما يظن ان يبلغ ما بلغ فيكتب به في صحيفة
فاعلم عباده انكم من انبأ يعلمها السامع اذا روى بها العبد من قوله لم تقع الا في مرتبتها وان
المتكلم بها يتبعها في عاقبة الامر لقرأ كتابه حيث كان ذلك الكتاب فعبء السميع هو الذي
يتحفظ في نقطة لعله يبين لي سمعه وعلمه بمراتب القول فان من القول ما هو محجور ومنه ما هو حسن
واذا كان هو السامع فينتظر في خطاب الحق اياه ما في الخطاب العام وهو كل كلام يدركه سمعه
من كل متكلم في العالم فيجعل نفسه المخاطب بذلك الكلام ويبرز له سمعه من ذاته لسمعه به
فيعمل بمقتضاه وهذا من صفات الكمال من الرجال ودون هذه المرتبة من لا يسمع كلام الحق
الامن خبر الهى على لسان الرسول أو من كذب منزل وصحيفة أو من رؤى يرى الحق فيها بمخاطبة
فأى الرجلين كان فلا بد أن يهيئ ذاته للعمل بمقتضى ما سمع من الحق كما فعل الحق معه فيما
يتكلم به العبد في شجواه نفسه أو غيره فان الانسان قد يحدث نفسه كلاما أو ما حدث
به أنفسها وهو تنبيهه ان المتكلم اذا لم يكن ثم لم يسمع لا يلزم من ذلك انه لا يتكلم فاخبر
ان نفسه تسمع وهو متكلم فيحدث نفسه فيها هو متكلم بقول ويحاور ذو سمع يسمع ما يقول
فعلنا ان الحق ولا عالم بكم نفسه وكل من كلم غيره فقد كلم نفسه وليس في كلام الذي نفسه
صم أصلا فانه لا يكلم نفسه الا بما يشهده منها بخلاف كلام الغير اياه فلا يقال فبين بكم نفسه
انه ما يشهدهم كلامه كيف لا يشهدهم وهو مقصود له دون قول آخر فاعلمه حتى علمه وماله
تعيين كلام غير ذلك قد يكون ذا صم عنه اذا لم يشهده لانه لا فرق بين الاصم الذي لا يسمع
كلام المخاطب وبين من يسمع ولا يشهدهم ولا يجب اذا اقتضى الاجابة واهذا قال الله فيهم
انهم صم فلا يعلقون ومن عقل فالطلب منه فيما سمعه أن يرجع فلا يرجع عن تحقيق هذه

الحضرة وعلم ان كلامه من علمه وان الله عنده انه في قوله قل كلامه حتى في نفسه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (البصير حضرة البصر) •

ان البصير الذي راكا	علما وعبدنا اذا تراء
فكن به لا تكن يكون	ولا تشاهد فيه سواء
فانه قوله مجيب ١	بنسب ايرانا به تراء

يدعي صاحبها عبد البصير ومن هذه الحضرة الرؤية والمشااهدة فلا بد من بصير ومشهود ومرق
قال الله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وقال الم تعلم بان الله يرى وقال وجوده ومثد
ناصرة التي بها ناظره وقال صلى الله عليه وسلم ترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر وكما ترون
النفس بالظهير ليس دونهما صاحب يريد بذلك ارتفاع الشك في انه هو المرقى تعالى لا غيره فيلزم
عبد البصير الحيا من الله تعالى في جميع حركاته وانما لم يسمه الحيا لوجود الانكشاف فبعد
البصير لا يبرح ميزان الشرع من يده يرتبه الحركات قبل وقوعها فان كانت مرضية عند الله
ودخلت في ميزان الرضا انصف بها هذا الشخص وان لم تدخل في ميزان الرضا وحكم عليها
الميزان بانها حركة بعد عن محل السعادة وانها سوء ادب مع الله حتى نفسه عبد البصير ان يظهر
منه هذه الحركة فبعد البصير يخفف الميزان ويرفعه بصفة حتى فان الله تعالى ما وضع الميزان
الليوزن به محاور بين السماء والارض فخالقه باطلا ولا عيبا ولا يستعمله الا بعد المسمع
وعبد البصير بل قد دخل في كل اسم الهى لكل عيب مضاف الى ذلك الاسم مثل عبد الرؤف
فانه يرأف به اذ الله وجا الميزان في اقامة الحدود فاذا لم يحكم الرأفة من المؤمن فان رأف في
اقامة الحد فليس يؤمن ولا استعمل الميزان وكان من الذين يخشرون الميزان فتسوجه عليه
بهذه الرأفة الموم حيث عدل بها عن ميزانها فان الله يقول ولا تأخذكم بهما رأفة في دين الله
وهو الرؤف تعالى ومع علمنا بأنه الرؤف شرع الحدود وواهم باقامتها وعذب قوم ما نوازع العذاب
الادنى والا كبر فعلمنا ان للرأفة موطننا لا نتعداه وان الله يحكم بها حيث يكون وزن فان
الله ينزل كل شيء منزلة ولا يتعدى به حقيقته كما هو في نفسه فان الذي يتعدى حدود الله هو
المتعدى لا الحدود فان الحدود لا تتعدى محدودها في تجاوزها هذا المخذول ويقف عندها العبد
المعنى به المانصور وعلى عدوه فبعد البصير اما ان يعبد الله كما تراه وهذه عبادة المشبهة واما ان
يعبد الله لعله بان الله يراه فهذه عبادة المتزهة واما ان يعبد الله بالله فهذه عبادة العلماء بالله
فيقولون بالتزويه ويشهدون بالتشبيه ولا يؤمنون به فانه ليس عندهم ذلك خبرا وانما هو عيان
والايمان بأنه الخبر فالجواب يؤمن بقول الخبر وصاحب التهم يدري صدق الخبر فكثير ما بين من
يرى ويؤمن فان صاحب الرؤية لا يرجع بالقبح الى رجع الاناسخ وصاحب الايمان يرجع
بالقبح ويعتد في المرجوع عنه انه كثر بعد الرجوع عنه وان كان مؤمنا به ولكن يؤمن
به انه كان لا يؤمن به انه كائن لانه منسوخ فاذا علم ان الله يضمن العبد انه يعلم انه يراه فله فيجب
بقوله المزاخنة لانه علم انه يعلم انه يراه فيترتب بصير به ليرجع لانه تحت سلطان علمه وان المنجب

عن استعجاله في الوقت لم ير ان القدر عليه بالمقدور الذي لا كينونة له الا فيه وان الله يستحي
من عبده فيما لا يستحي العبد فيه وذلك اذا علم من العبد انه يعلم من الله ان يده ملكوت كل شيء
فيقول الحق ما اعلمه بذلك ورزقته الايمان به ان كان من المؤمنين أو اشمه بدينه ذلك ان كان من
أهل الشهود الا لا يكون لذلك مستند استند اليه في إقامة الحجة فكون العبد قد اشمه بذلك
أو آمن به ولم يحتج به فاعلمه من ذلك الا الحياء فيما لا يستحي فيه فان الله يستحي منه أن
يرأخذه بعاه الذي ما يستحي منه فيه واعلم ان هذه الحضرة اعطت أن يكون للعبد عينان
والحق عين تقبل في المخلوق لم تحصل له عينين وقال تعالى عن نفسه تجرى باعيننا فاني عني
كان ذا بصير وبصيرة ومن أعينه كانت أعين الخلق عني فهم لا يصرون الا به وان لم يعلموا
ذلك والمؤمنون الذين يعاونون ذلك بعظيم الادب ان بغضوا أو ابصارهم فستصفوا بالنقص فان
الغض نقص من الادراك وقوله ألم تعلم بأن الله يرى ارساله مطلق في الرؤية لا غش فيه فان لم
يغضوا مع علمهم يعلم عند ذلك انهم مع شهود المقدور الذي لا يتعن كونه فيهم بروحه كإبراهيم الله
من حيث وقوعه لان حيث الحكم عليه بأنه كذا هكذا اراء العلماء باقائه فيكون به على بصيرة
وبينة في وقته وعلى صورته ويرتفع عنهم الحكم فيه فانه من الشهود الاخرى الذي فوق الميزان
ولذلك لا يقدر فهم لانه خارج عن الوزن في هذا الموطن وهو قوله في حق رسول الله صلى الله عليه
وسلم عفا الله عنكم ألم اذنت لهم وايغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فهو سؤال عن العلة
لا سؤال في التوبخ لان العفو قد قدمه وقوله حتى يبين لك دين انما هو استفهام مثل قوله ألم اذنت لك
لئلا سمكاته يقول اعفوت ذلك حتى يبين لك الذين صدقوا فهو عند ذلك امان يقول نعم اولافان
العفو ولا سيما اذا تقدم والتوبخ لا يجتمعان لانه من ويح فاعفاه مطلقا فان التوبخ وما اخذ
وهو قد عفا ولما كان هذا اللفظ قد يفهم منه في اللسان التوبخ لهذا اجماع بالعفو ابتداء للتعبد به
العالم بالله انه ما اراد التوبخ الذي يظن من لاعلم له بالحقائق وقال في هذه المرتبة في حق المؤمن
العالم اعمل ما شئت فقد غفرت لك أي اذات عند خطاب الصبي يا محمد فاسترسل مطلقا فان الله
لا يبيح القضاء وهي محكوم عليها انها خشاء في تلك الاعمال فزال الحكم وبقي عين العمل فما
هو ذنب يستمر عن عقوبته وانما الاسترا الواقعا انما هو بين هذا العمل وبين الحكم عليه بأنه
محبور خاصة هذا معنى قد غفرت لك لا مائة فهمه من لاعلم له فيمنى هذا الشخص في الدنيا ولا
خطيئة عامية بل قد فعل الله له جسمة في الشافق وهو في حياته الدنيا كالمقتول في سبيل الله فسفته
تعلق من غير الجنة كذلك هذا الشخص وان اقيمت عليه الحدود فليهل الحيا بهذا المقام الذي
هو فيه فاقامة الحدود على من هذا مقامه ما هي حدود وانما هي من جهة الابتلا آت التي يتلى
الله بها عرفة في هذه الدار الدنيا كالامراض والعلل وما لا يشتهي ان تصيبه في عرضه وما له
وبنه في صيبه وهو ما جوف في ذلك لانه ما تم ذنب فيكفر وانما هو تضعيف اجور في حيا حدود في
نفس الامر وان كانت عند الحيا كم حدود وتظهر رائج فمن هذا في عمله الرسوم المجتهد فان
الحيا كم اذا كان شاهدا جوي البه بجن في قد شرب النبيذ الذي يقول بأنه حلال فان الحيا كم من
حيث ما هو حيا كم وحكم بالصرم في النبيذ يقيم عليه الحد ومن بحث ان ذلك الشارب حتى
وقد شرب ما هو حلال له في عمله لا تقطع عدالة فلو ثبت في عدالة وما انما لو كنت حاكما

ما حدثت حقة على شرب النبيه زمام يسكر فان سكر حدته لكونه سكر اتم من التبيذ فالخمر
ما جور ما عليه اثم في شربه التبيذ وفي ضرب الحماكم وما هو في حقه اقامة حد عليه واتخاذ
أمر ابتلاء الله به على يده هذا الحماكم الذي هو الشافعي كالذي عصب ماله غير ان الحماكم هنا ايضا
غيره اثم لانه فعل ما اوجب عليه دليله ان يسهله فكلاهما ما جور عند الله وهذا عين ما ذكرناه
في اقامة الحد وعلى الذين اوجب لهم فعل ما اقيم عليه فيه الحد فمما جورون وهم مقيم الحد
ما جوروه وحده في نفس الامر بالنظر الى من اقامه فاعلم ذلك وهذه الحاضرة واحدة الميدان
تسع فيما الجبال فاكتفي بنايم هذا القدر من التنبيه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الحكم - حضرة الحكم)

فاجعل الهلك فيما بينكم حكما
فانه لكم بما به حكما

اذا تنازعكم نفس لتقهركم
واحد من العدل منه أن تعادله

يدعي صاحب ابعاد الحكم قال تعالى فابعدوا حكم من أهله وحكم من أهلها وقال صلى الله عليه
وسلم في نفس عيسى عليه السلام انه ينزل فينا حكمة قطا الحديث كما ورد فالحكم هو الفاضل
في الامور ما يجب أو مضاعفها وما يجب عيانها فيحكم على الاشياء بمقدورها في الحكم على
نفسها لانه ما حكم عليها الا بما ولو حكم بغير ما هي عليه لكان حكم جور وكان قاسطا لا مقسطا
والحكم هو القضاء المحكوم به على المحكوم عليه بما هو المحكوم فيه وما يجب ما في هذه
الحضرة نصب الحكمين في النازلة الواحدة وهما من وجه كالكتاب والسنة فقد يتفان في
الحكم وقد يختلفان فان علم التاريخ كان نصا وان جهل التاريخ امانا ان يقطع معا واما ان
يعمل بها على التفسير فأي شيء من ذلك كان كالمسح في الوضوء للرجلين ذكاته - هل فأي
الامر ين وقع فقد أدى المكلف واجبا على ان في المشقة الخلاف المشهور ولكن عدلنا الى
مذهبنا فيه خاصة ذكرناه ومرتبة الحكم أن يحكم الشيء وعلى الشيء وهذه - حضرة القضاء من
وقف على حقيقة شأنهم وداعلم سر القدر وهو أنه ما حكم على الاشياء بالا لاشياء فاجاهائي
من خارج وقد ورد أعمالكم ترد عليكم وفي الحدود الذاتية برهان ما ثبتنا عليه في هذه الحضرة
الحكمة اعلم ان حقيقة هذه الحضرة من أعجب ما يكون من المعلومات فانه ما ثبتنا الله للحضرة
العلم وذلك انهم عين المحكوم به الذي هو ما هو المحكوم عليه اوله فالحكم ما اعطى أمر من
عنده لمن حكم له أو عليه اذا كان عدلا مقسطا واما اذا كان جائرا قاسطا وان كان حكما فلهو
من هذه الحضرة وهو متباين الاشارة العقلية واضعافا محكم به وأما قول الله سبحانه وأمرأ قال
وقل كلاهما رب احكم بالحق وهو الحكم الذي لا يكون حقا الا بكونه لم يكن الحكم بالمحكم
له أو عليه فليس حقا فالقول أو المحكوم عليه جعل الحماكم حكما كما ان المعلوم - هل العالم
علما وإذا علم لانه تبع له وليس العا دة كذلك والمراد بان الاثر للقداد في المقصد ورولا اثره لم
في المعلوم ولا الحكم في المحكوم عليه والحكم أخو العلم فانه ما حكم على كل معلوم بما هو ذلك
المعلوم عليه في ذاته وقوله في جراه الصديق يحكم به ذوا عدل منكم فيه راثة ان اجاز ترقى
الحكم يسمى حكما شرعا الا ان الحماكم المشرع ان يحكم بغيره ظنة وليس علمنا فقد يصادف

الحق في الحكم وقد لا يصادف وليس بغيره موم شرعا يسمى حكما وان لم يصادف الحق ويمضي حكمه عند الله وفي المحكوم عليه وله فناء - فصل من العليم وغيره لانه ليس هنا تابع للحكم عليه مع كونه حكما ولا هو جائز فانه حكم عاشر علم من اقامة الشهود والاقراء الذي ليس بحق فكان اللفظ من الشاهد واللفظ بالاقراء من المقر وجب له الحكم وان كان قول زور او شهادة زور وانما قلنا انه اخو العليم لكونه في نفس الامر ما يكون حكما حقيقة لا يجعل المحكوم له وأوليه هذا هو الصحيح والاخوة هنا قد تكون اخوة الشقائق وقد تكون اخوة الصفة كاخوة الايمان وغير الايمان وقد تكون اخوة من الاب الواحد دون الاخوة وقد تكون من الرضا - فلذلك قلنا انه اخو العليم وما ينصير انب الاخوة فاحقه الاخوة الايمان فان بها يقع التوارث وهي اخوة الصفة كذلك الحكم بالحكم بالحكم على المحكوم عليه بالصفة معينة ومن شرط الحكم أن يكون عالما بالحكم لا بالمحكوم عليه وله وانما شرطه العلم بصفة ما ينظر من حال المحكوم عليه وله بما ذكرناه من شهود صدقوا أو كذبوا ومن اقرار صدق أو كذب فهو تابع أبدا فيكون عالما بالحكم لا بد من ذلك الذي وجبه وبعبارة ما قررناه والحق فيه مصادقة وهو موضع الاجماع مع كونه بهذه المشايخ والخلاف في حكم الحاكم بعلمه دون اقرار ولا شهادة - هل يجوز اوليا يجوز وقد سنا مذهبنا في هذه المسئلة في هذا الكتاب في حكم الحاكم بعلمه وأين ينبغي أن يحكم وأين ينبغي أن لا يحكم بعلمه فانهم من أشكل المسائل وعلى كل حال فهي حاضرة مبهمة حكمها حكم الاشاعة في الصفات الالهية بقولهم لا الهى هو ولا الهى غيرهم قوالهم بانها زائدة بالعين على الذات وجودية لانسبة وغيرها الاشاعة لا يقول به ذا والله يقول الحق وهو يهتدى السبيل

(العدل - حاضرة العدل)

العدل لا يصلح الامتن	بفصل في الخلق اذا عدل
فان ائى اءه عدله	فانه بحقه يفضل
ينم بالفضل على خلقه	ويزتر السرا ذابسل

يدعى صاحب العدل وهو ميل الى أحد الجانبين الذي يطلبه الحكم الصحيح التابع للمحكوم عليه وله اول الاقرار والشهود وغيرها لا لا يكون عدلا في الحكم ومن هذه الحاضرة الجبسية خلق الله العالم على صورته ومن هنا كان عدلا لانه تعالى عدل من حاضرة الوجوب الذاتي الى الوجوب بالغير والى حاضرة الامكان كدب شئت فقل وعدل ايضا بالمكانات من حاضرة ثبوتها الى وجودها فالوجه بعد ان لم يكونوا يكون جعلهم مظاهرو يكونه كان محلي اظهورا بحكمهم ومن هذه الحاضرة عدلهم من شأن يجوز العلة في حق الممكن الى شأن آخر يجوز ايضا العقب والعدل لا بد منه فلا يعقل في الوجود الا العدل فانه مظهر الوجود الا بالمثل وهو العدل غاى الكون الاعل حيث فرضه وبالعقل ظهرت الامثال وسعى المثل عدلا قال تعالى او عدل ذلك صابما والذين كفروا برهم يعدلون وهناله وجوده في العدل ثم اعدولهم الى القول بان له امثالا وليس كذلك شئ ومنها انهم برهم عدلوا لانه لا حول ولا قوة الا بالله ومنها

وهو الصفة التي لا يصدقها الا الصفة الالهية

ان الباء هنا بمعنى اللام فلم يربهم عدلو البكون ما عدلوا اليه انما عدلوا اليه ليكونه عندهم الهام اذا
عدلوا الا الله كقوله ما خلقت ماهدا الا بالحق أى الحق كذلك يربهم يعدلون ولما قال الله عز وجل في
هذه الآية الحمد لله الذى خلق السموات والارض وجعل الفلكات والنور والظلمة الذين كفروا يربهم
يعدلون أى جعلوا الهة الا انما خلق المنيّة الذين يقولون ان الاله الذى خلق الظلمة ماهو الاله
الذى خلق النور فعدلوا بالواحد آخر وكذلك الذين يقولون يخلق السموات والارض انما هو الهوة
الهة ليست عليه الالهة أى ليست الهة الاوى لان تلك الهة عندهم انما صدر عنها أمروا وحده
لحقيقة احديتها وليس الا العقل الاول فهو ولا بد من قبل فهم انهم يربهم يعدلون وسماهم
كقارالانهم اما استروا أو منهم من ستر عقله عن التصرف فيما ينبغي له بالنظر الصحيح في اثبات
الحق والامر في نفسه على ماهو عليه فاقصر على ما بداه ولم يوف الامر حقه في النظر وامانه
علموا بحد فترعن الغر ماهو الامر علمه في نفسه لمنفعة يحصل له من رباة او مال فلهذا قبل
فيعم انهم كفروا أى ستروا فان الله حكيم يضع الخطاب موضعه والعدل هو الرب تعالى والرب
على صراطه مستقيم صراط الله الذى له ما فى السموات وما فى الارض والعدل الميل فالميل عين
الاستقامة فيما لا تكون استقامته الاعين الميل فان الحكم العدل لا يحكم الا بين اثنين فلا بد
أن يميل بالحقكم مع صاحب الحق واذا مال الى واحد مال عن الآخر ضرورة فليست
الاستقامة ما يترجمها الناس فاغصان الانجبار وان تداخل بعض ما على بعض فهي كلها
مستقيمة في عين ذلك العدل والميل لانها مشت من المماذة على مجراها الطبيعي وكذلك
لاسماء الالهية يدخل بعضها على بعض بالمتع والعطاء والاعزاز والاذلال والاضلال والهداية
فهو المانع المعطى المعز المذل المضل الهادي فمن يمدى الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له
وكما انسب حقيقة ما ترى فيما عرجوا لآلاتها

ان الاله يجوده	يهطى العبيد اذا افتقر
ما شاماه	ما تم الاما ذكرك
لما وقفت تحققا	منه على سر القدر
ونم منه فسرأيه	جمع الحبيب مع البصر
فيه بدت احكامه	وله نهى وله أمر
ويقال هذا مؤمن	ويقال هذا كافر
فلنا الحقائق كلها	ولنا الحكم والامر
ما الامر الا هكذا	ما الامر ما يعطى النظر
الحكم ليس لغيرنا	في كل ما تعطى الصور
والامر فيه فيصل	في البكون من شدة وبر
لم يستقد منه سوى	اكوأنا وكذا الظاهر
فانظر بربك لا بعقد	لك في شؤونك واعتبر
هذا هو الحق الصرا	ح لن تحقق واذا كرك
الحكم حكم ذواتنا	لاحكمه فاعدل وسر

عنـه الـهـ الـنا لانا نـلـي لانا نـنـ ان الفـي صـقـله لولا افتقار المـحـدا هـذا هو المـيت الـذي	تـعـر على الـامـر الـخطـر فالـيـك مـنـك المـستـقر عنا قـنـسـر مـاسـر ت الـيـه مـا جـا الـخـيـر يـوم القـيـامـة قـد نـشـر
---	--

اي هذا هو السر الذي اخفاه الله عن شامس عبادته قد ظهر في حكم افتقارنا في غناه فاعلم
الله ان شاء ايضا فامل هذا الغنى وهذا الذوق وانظر شورب بصيرتك في هذا الوجود والفقد وقل
الله الامر من قبل ومن بعد

محضرة العدل ما تنفك في نصب لو كان ثم مـصـحـحـكـان يحكمـلـي انا جنيت على نفسي في حكمـت فان لي نسبافيه الهلاك كما هو التسق فائق الرحمن ان له واحد ذو غواثه في كل مكرمة	وحضرة الجور في بلوى وفي تب بالاـسـ تـراخـة في الـهـوى وفي الـهـي على تـمـا و الـحـسـنـي مـع الـنـسـب لربنا نسب ينجي من العطب مكر اخفيا باهل الوعد والنسب واضهم اليك بناحيك من الـهـب
---	---

يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تبارك وتعالى اليوم يعني يوم القيامة اضع نسبكم
وارفع نسبي أين المتقون قال الله تعالى خير عبادي ان اكرمكم عنده الله اتقاكم و يقول فلا
انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون والله يقول الحق وهو يمدى السبيل

• (اللطيف - حضرة اللطيف) •

اتما اللطف خفاء وبه ابرز كوني كن عبيد اللطيف ان دين الله بسر لا تخالف لا توافق والذي يفهم قولي	ليس في اللطيف ظهور وبه تجرئ الامور هو بالا مـر خـيـر وهو بالا هو اعـيـر انه الخـيـر الـكـثـيـر هو بالا مـر بـصـيـر
---	---

يدعي صاحب هذه الحضرة عبد اللطيف ومالطقه واخفاه عن الادراك الاشد ظهوره قدام تقع
عين الاعليه ولا تفلرت الابصار فانه البصر لكل عين تبصر فما الفائدة الا لمن يشهد ذلك ويعرفه
ذوقا ومثاهد تقاوت التقدي في ذلك ما يقع موقع الشهود فلم يمكن منادرا كقائه ما ثم الـهـو
لم يخبر عن غير لانه لم يكن غير فيمتاز عنه نعم خفي وما ثم غير

فليس لطف حكم ولست ثم فضل لي	الا اذا كنت معه من ذاب بين حكمه
--------------------------------	------------------------------------

وان في الناب منه	اذا تفكرت غمه
يجي منه مصاب	على القلوب وظنه

• (غیره) •

جاءت الحيرة تجسري	باعتدي ضائع قدري
أين اماني وحكمي	أين نهي أبن امري
ارقبوني تجدونني	في خفايا الكون اسري
انه لابد مني	فلماذا امرك امري

من يطع الرسول فقد اطاع الله فانظر الى سر بيان هذا اللطف الالهي ما يحبه وحكمه الظاهر في هذه الكشافة كيف ايان ان طاعة رسوله صلى الله عليه وسلم طاعة الله ان الذين يابعدونك انما يابعدون الله والجبر الاحود عين الله للبيعة وجعله في الجبر حتى لا يقع في ذلك دعوى في بيعة خالصة مخلصه فمن يابعه بادع الله فانظر الى ما يشهد به البصر وانظر الى ما يشهد به الايمان فمن نظر بعين الايمان رأى قوة نقوده في الكشف حتى مرى الى اللطيف الخبير فيحصل له المعرفة بالامر على ما هو عليه فاذا عين اللطيف الذي مرى اليه عين الكشيف الذي مرى منه عين ذلك في الحسود مثاله الجوهر الناعم بنفسه ظاهر شخصه من عيان غير ظاهره في مجموعه ولا يست سوى عينه وما لها وجود الا عينه فهي من الجوهر ومن الصفات النفيسة لها الامر هكذا في هذه الحضرة فهو حق وعين ما هو حق اذ ظهر كان خافه ولا يصح حكم لحضرة اللطيف الالهي وجود الخلق المبادر به لا يدركه البصر لاطفه ورقة فينضم بعضه الى بعض ويترك لم يظهر غاما انشاء الحق فظهر وهو من شئ لا يظهر فاعطاء هذا المزاج الخاص حكمه ليكن له قبل ذلك واعطاء اسماء وظهور عنه اثر في الجوز لم يكن له شئ من هذا كله قبل ذلك فاعطاء احيا واضمح الارض بالنبات واروى وهو ما عمل شئ الا بذلك السر اللطيف الذي نشأت منه صورته وفي قبض الظل ومده من اللطيف ما اذا فكر فيه الانسان رأى عظيم امره وله ما نصبه الله دليل على معرفته ففان المتمر الى ربك كيف هذا الظل فلا يدرك البصر عين امتداده حاله لا يشهد به حركته مع شهود اتقاه فهو عنده متحرك لا متحرك وكذلك في شئته وهو قوله ثم قبضنا البنا قبضنا يد يرافقه تعالى خراج قانه لا يقبض الا الى مامنه خرج كذلك تشمده العين وقد قال الله وهو اله اذ قانه قبضه اليه فعلم ان عين ما خرج منه هو الحق يظهر بصورة خلق فيه ظل يبرزه اذا شاء يقبضه اذا شاء لكن جعل الشمس عليه دليلا ولم تعرض لتمام الدلالة وهو كائنات الجسم الخارج الممتد عنه الظل فبالجموع كان امتداد الظل فهذا شمس وهذا جاذب وهذا ظل وهذا حكم امتداد وقبض لني ورجوع الى مامنه بدافيه عاد والعين واحدة فهل يكون شئ اللطيف من هذا فالابصار وان لم تدركه فمأدركت الا هو قانه ما احالنا الاعلى منهم وبقوله أمثر الى ربك كمن مد الظل ومامنه الا الشمس وذات كشيعة تتجيب وصول نور الشمس الى ما امتد عليه ظل هذه الذات وجهه خاصة ثم قبضه كذلك فهذه كيفية ما خاطبنا به ان نتظر اليها وما قال فيها فكأنصرف النظر: ألفا الى السكرو لكن باد اني اراد شهود البصر وان

كانت الادوات بدخل بعضها في مكان بعض ولكن لا يعرف ذلك الا بقرائن الاحوال وهي اذا سمعنا ان يكون حكم هذه الاداة بالوضع في هذا الموضع علمنا انها بدل وعوض من اداة ما يستحقه ذلك الموضع وهذا معلوم في اللسان وبيد اللسان انزل القرآن كما قال صلى الله عليه وسلم انما انزل القرآن بلساني لسان عربي مبين وقال تعالى وما ارسلنا من رسول الا باللسان قومه ليسين لهم فلا بد ان يجري به على ما نواظر اعاليه في لسانهم فاعلم ذلك فتمت قريبا وردنا من نظام هذا الذي اذكره

فلا يدري اللطيف سوى لطيف	وعين اللطيف في عين الكثافة
فهذا عين هذا يا خبيلى	فقط عين الكثافة والاطافة
تخز قصب السباق بكل وجه	كما قد حازه اهل العقافة
وكن عبد اللطيف بكل وجه	تثل ما ناله اهل القباية
من ادخال السرور على رسول	نقى الثوب من اهل النظافة

وهذه حضرة ثبات منها في خافي الحظ الوافر بحيث اني لم اجد احدا فيمن رأيت وضع قدمه فيها حيث وضعت الا ان كان وما رأيت له كفى اقول أو كاد اقول انه ان كان ثم تغايبه ان يكون معي في درجتي فيها واما ان يكون اتم فباظن ولا اتقطع على الله تعالى فاسراره لا تجد وعطائه لا تعد وقد متنا في الاحوال من هذا الكتاب باب الطيفة ما يقتضيه هذا الاسم الالهى في اهل الله وما يطلبه بالوضع في اللسان والله يقول الحق وهو يمدى السبيل

• (التبليغ - حضرة الخبير والاختبار هو - حضرة الابن بالتم والقيم) •

ان التبليغ هو المبالى اذا نظرت	عينك نعمته يلى بها التبليغا
وان يكن تقسمه منه حبالها	ان العبد الذي ما زال مقتنرا

يدعى صاحبها عبد الخبير قال تعالى فاستل به شبر وهو كل علم حصل بعد الابتناء قال تعالى ولنبشركم حتى تعلم وقال ونبشركم وقال لنبشركم ايكم احسن عا لا يخلفه الموت والحياة وهذا الاقامة الطيفة فانه بعد لم ما يكون قبل كونه لانه علمه في ثبوته ازلا وانه لا يقع في الكون الا كائنت في العين وما كل احد في العلم الالهى له هذا الذوق فتعلم علم الخبير فانه في خاص واصل الابتناء لا دعوى كانت ممن كانت فن لا دعوى له لا يشلى وما من الامن لا دعوى والكل في ابتلاء فاصله عن دعوى وقد علم من يدعى ومن لا يدعى اى من لا دعوى له عامة فلا يالى من لا دعوى له فانه يشترع مع من لا دعوى له اصلا وما هو ثم اعنى في الوجود ولا تكليف عليه كالمقصود على نفسه مجازى بنسبة لا بما ظهر منه كالخبر الذى يصف به بين مكة والمدينة وفيه من غصب على نفسه في الهوى فقال عائشة في ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم لم فقال يحشرون على نياتهم وان عهدهم الخلف كما قال تعالى واتقوا قسمة لاتصيب الذين ظلموا منكم خاصة بل تم الحق والظالم وتختلف احوالهم في القامة فيحشر الحق - عباد الظالم - فاما بحيث كانت الدعوى كان الاحباريون وصف نفسه بأمر توجه عليه الاختيار وقد قال الله تعالى يا عبادى الذين اسمعوا على انفسهم لا تقهروا وامن رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا هانه هو

الفوز الرسيم والايان ينطع بصدق هذا القول ولكن لا يظهر حكمه مشاهد دعس الا في
المسرفين وهم المذنبون فكانه قال لهم اعصوا حتى تعرفوا ذوقا صدق قولي في مغفرتي اذا
كان امير المؤمنين المأمون يقول لو علم الناس حبي في العفو وقبولوا الى بالجرأ ثم هو يخون
فيما تكلم بالكريم المطلق الكرم فلا يختبر الا بآيات الذنوب وقد قال ولم تذنبوا لخالق الله بقرم
يذنبون ويؤمنون فيغفر الله لهم وهذا القول من النبي صلى الله عليه وسلم في الحقيقة فيه تقديم
وتأخير الا انه ستره اسبين فضل العالم بالوصول الامور على غير العالم فهو يقول ولم تذنبوا لخالق الله
بقوم يذنبون فيغفر لهم كما جاء في نص القرآن ثم يقول به بد قوله فيغفر لهم ويؤمنون أى
يرجعون الى الله في قوله انه يغفر الذنوب جميعا لانه لا غافر الا هو واما اذا تاب قبل المغفرة فالحكم
للتوبة لا للكرم الا الهى وانما الكرم عند ذلك كونه اعطاء التوبة والتوبة عجاظ فلا ذنوب
والقرآن ما ذكره الرسول صلى الله عليه وسلم لا يخالف القرآن ولكن ثم قوم يغفر لهم من
غير توبة وثم قوم يعطيهم الله التوبة فالتوبة قد جاءها الله تضمن المغفرة فكان التائب
بشرى مجلبة في هذه الدار فادخل الحق نفسه في الدعوى ايمشى حكمها في الخلق ثم طاب
بالابتلاء صدق الدعوى ليعين لاهب اصدق دعواه فاذا ادعت فليكن دعوا الحق وانظر
البلاء وان لم تدع فهو أولى بك ولكن كن محللا لجرأ بان الاقدار عليك وكن على علم انه لا يجري
عليك الا ما كنت عليه حتى تعلم ان الحجة البالغة لله فانه يقول كذا علمت وما علمت الا منك ولو
كان كما يتخذ بعض الناس ومن لاعلمه بسر القدر يقول لو كنت في الله من الاحتياج لجات أنت
فعلت كما قال أبو زيد ولكن قال لا يستل عناية بل وهم يستلون فسد الباب فان هذا القول
ما يقع الامن جاهل بالامر بل الحجة البالغة في قوله لا يستل عناية بل ايضا فانه ما فعل من
نفسه ابتداء وانما فعل بك في وجودك ما كنت عليه في ثبوتك ولهذا قال وهم يستلون وقد
اطلهم الله عند ذلك على ما كانوا عليه وان علمه ما علمهم الا بحسب ما هم عليه فيعرفون اذا
مثلوا انه تعالى ما حكم فيهم الا بما كانوا عليه واذا مثلوهم بشم دون اعترافوا بصدق قوله فله
الحجة البالغة ولكن اكثر الناس لا يعلمون فباخذها الناس ايماناً وتحيى وامثالنا اناخذها ايماناً
نعم لم وقعها ومن أين جاءها الحق لاله الا هو اللطيف الخبير والله يقول الحق وهو يمدى
السبل الهادي الى صراط مستقيم

• (الحليم حضرة الحليم) •

ليس الحليم الذي يجنى فيه ملككم	ان الحليم الذي يجنى فيه ملككم
فضلا عليكم واحداً لعلكم	في شأن حال يرى منكم غلبا لكم
فان رآه على قول فانه	شكرا على حال اعطاء تفضلكم
عليكم لاعلمه حين يشكركم	لديه في حقه منكم بصدقكم

يدعى صاحب اعمد الحليم وهي حضرة الامهال من افتاد على الاخذ في غير الامر وعمل العبد
ولا يلزمه ولا يغالبه فيخره لاجل معدود ولا يحرمه لانه يده بالحسن فيكسوه حله الحسن وهو هو
بعينه يظهر فضل الله وكرمه على عبده ولهذا وصف الذنوب بالمغفرة وهي الستر وما وصفها

بذهاب العين وانما يترها بنوب الحسن الذي يكسوها به لانه تعالى لا يرد ما وجدته الى عدم بل هو موجود على الدوام ولا يعدم فالقدرة فعالة دائما وله ذاك والاعراض التي لا تقوم بنفسها صور اقناعين بانفسهم ويجعل ذات خلعا عليهم وقد جعل وزن الاعمال وشبهها بمقابل الذرير يوثق بالموت وهو نسبة والتب اخفى من الاعراض في صورة كبش ملح فقد خلغ على هذه النسبة صورة كبش ايض فاما عدم الله به بعد حقيقة ما تبعت من ثبوت الوجود بحالها من الحكم في الموجودات فلم يرد الى حكم العدم فأحرى ما هو وصوف بالوجود العيني فلهذا وصف نفسه بالفقار والحالم وهو الامهال فما همل حين امهل ولا اعدم حين حكم فانه ماشائه الا لايجاد له - لذا قال ان يشا يذهبكم والذهاب انتفاء الحكم من الحالم التي انتم عليها الى حال تكونون فيها وبكوالخلق الجديد غير هذه الاحوال التي كانت لكم لوشاء الله ما شاء فانليس الامر الا كما شاء فانه لا يشاء الا ما هي الا وعليه لان الارادة لا تتخالف العلم والعلم لا يتخالف المعلوم والمعلوم ما ظهر ووقع فلا تبدل لكلمات الله فانتم اعلى ما هي عليه ومن شأن هذه الحاضرة اوقات الاقتران فان صاحب المعجز عن انتفاء اقتداره لا يكون حليما ولا يكون ذلك حليما فلا يلم الا ان يكون ذات اقتدار وما كانت الخفاقة تقتضي المؤاخاة فانفسد الحكم حكمها في بعض المذاهب ولذلك يقال حكم الاديم اذا فسد ونشقى وكذلك حكم لنوم اقتداء الله في عن صوره لانه الحذف بالحسن وايسر به - ومن - حتى يراه من لا يعلم له بأصله فيحكم عليه بما آمنه الصورة التي رآه عليها ويحيى المعارف بذلك فيعبر تلك الصورة الى المعنى الذي جاءت له وتظهرها فيرد الى أصلها كما فسد الحالم فلم فاعلمه في صورة لا يبرأ من بل من فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم بتأويل رؤياه الى أصله وهو العلم بفرد عن تلك الصورة وفي تلك الصورة لا يكون حكم الحالم فذلك نقول انه اقتداء صورة العلم بفرد صلى الله عليه وسلم والعلم بالاصب كان من كان الى أصله وازال عنه ما اقتداء الحالم ومن هاتر فماللق من رتبة الاحلام جاء رجل الى ابن سيرين وكان ما في التعبير بالرؤيا فقال له اني رأيت ارد الزيت في زيتونة قال امك تحسك فصت الرجل عن ذلك فاذا به قد تزوج امه وما عنده ولا عندها خبر بذلك وأمن صورة تكاح الرجل أمه من صب الزيت في الزيتون واذا رأى صاحب الرؤيا لا امر بكما وعليه في نفسه فليس يعلم وانما ذلك كشف لاحلم سواء كان في نوم أو يقظة كما ان الحلم قد يكون في اليقظة كما هو في النوم كصورة دحية التي ظهرها - جبريل عليه السلام في القطة قد دخلها لتأويل ولا يدخل التأويل لتوصو وأما قول ابراهيم لانه وقد رأى انه يذبح ابنة فأخذها فاعطاه على ان الامر بكارة وما كان الا الكبش وهو الذبح العظيم ظهر في صورة ابنة فرأى انه يذبح ابنة يذبح الكبش فهو تأويل رؤياه على غير علم منه وقد ينال معنى تلك الصورة وهي ابنة التي رآها ابراهيم عليه السلام يذبح عظيم وهو الكبش فاذبح الابنة في صورة ولده فاقصد الحلم صورة كبش في المنام فاعلم ما تراه وكيف ترى واين ترى ولكن على علم حوالته كله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

هـ (الظيم - حاضرة لعظمة)

|| ان: لعظيم الذي تظلمه || انما له ليس من يقبول انا ||

ومن يقل انما تعظمه ۥ ۥ احسابه لا يرى له ثمنا ۥ ۥ
فلا تعظمه انه رجب لـ ۥ ۥ يحشر يوم الحساب في الجنة ۥ ۥ

يدعى صاحبها عبد العظيم وحال هذا العبد الاستقرار التام مع كونه محلا للعظمة فهوته عنده نفسه وما رأيت أحدا يحكم هذا المقام الا شخصا واحدا من مدينة الموصل وأخبرني شيخني ابو العباس العربي من اهل العلماء من غرب الاندلس انه رأى واحدا ايضا من اهل هذه الحضرة وقد تلبس بها الحسلاج فكان يعظم جسمه في أعين الناظرين بالابصار وما حكمها في النفوس كثيرا الوقوع فانه تقع أمورك كثيرة يعظم في النفوس قدرها بحيث لا تنسح النفس اغصها ولا يهتفي بالامور الهائلة التي تؤثر الخوف في النفوس ومن يعظم شعرا راقه فائما من تقوى القلوب ومن يعظم حرمان الله فهو خير له عند ربه وان الشرك اعظم عابا ولكن في نفس الموحدة شاهد عظمته في نفس المشرك لا في نفسه فيشاهد عظمة الله اذا أخرج يده لم يكديرها واعلم أن العظمة حال المظم اسم فاعمل لاجل العظم اسم فعمل الال أن يكون النبي به فاعلم عند هذه انه فعند ذلك تكون العظمة حال المظم لان المظم اسم فعمل ما عظمت عنده الالفة فهو من كونه معظمة الله كانت الحال صفته وما عظم سوى نفسه فالعظمة حال نفسه وهذه الحالة توجب الهيبة والجلال والخوف فيمن قامت به قال بعضهم كائنا الطير منهم فوق رؤوسهم • لا خوف ظلم ولكن خوف اجلال لما في قلوبهم من هيبة وعظمة وقال الآخر

أشتاقه فاذا بدا ۥ ۥ اطرقت من اجلاله ۥ ۥ
لا خيفة بل هيبة ۥ ۥ وصـ بيان للجلاله ۥ ۥ

وهذه الاسباب كلها موجبات لحصول العظمة في نفس هذا المظم لان عظمة الحق في القلوب لا توجد الا بالمعرفة في قلوب المؤمنين وهي من آثار الاسماء الالهية فان الامر به عظم بقدر ما ينسب الى هذه الذات المعظمة من نفوذ لاقتدار وكونها تفعل ما تريد ولا راد لحكمها ولا يقف شيء لامرها فبالضرورة تعظم في قلب العارف بهذه الامور وهي العظمة الاولى الحاصلة لمن حدثت عنده من الايمان والمرتبة الثانية من العظمة هي ما يعطيه التجلي في قلوب اهل الشهود والوجود من غير ان يتخطر لهم شيء من تأثير الاسماء ولا من الاحكام الالهية بل بمجرد التجلي تحصل العظمة في نفس من يشاهده هذه العظمة الذاتية ولا تحصل الا لمن شاهد به لا بنفسه وهو الذي يكون الحق بصره ولا أعظم من الحق عند نفسه فلا أعظم من الحق عنده من يشاهده في تجليه يصير الحق لا يصره فان بصر كل انسان وكل مشاهد يجب عقده وما أعطاء دليله في الله وهذا الصنف من اهل العظمة خارج عما ربطت عليه افئدة المارقين من العقائد فيرونه من غير تعيينه فذلك هو الحق الشهود فلا يطق عظمته عظمته عظمه اسلا وما أحسن ما جاء به الاسم حيث جاء في كلام الله بنية فعيل فقال عظيم وهي بنية لها وجه الى الافعال ووجه الى المعقول ولما كان الحق عظيما عند نفسه كان هو المظم والمظم فالتلفظ بجميع الوجهين كالعلم سواء وقد ردها البناء ويراد به الوجه الواحد من الوجهين كالاسم الحليم

هذا لسان الظاهر وعلم الرسم واعلم الحقيقة المعقد عليه عند العارفين فكل فاعل في احكام الحق وصفاته ونعونه كالخليم والعليم والكريم فلا فرق بين هذه الاسماء وبين العظيم في دلالتها على الوجهين وذلك لكونه تعالى هو الظاهر في ظاهرها عيان المحركات فلا يحل الاعنونه ولا تكريمه الا عليه ولا افتقار الاله الا ترى حكم ايجاد المخرج لا يكون ايجادهم عند المتكلمين الا بالقدرة أو بالقادرية عندهم أو بكونه قادراً عند طائفة فهو القادر ولا يتبرح بالامكان الا بالارادة كما قلنا في القدرة على ذلك الترتيب والمساق فهو المريد فالمريد اذا اراد ترجيح الوجود على العدم في المخلوق ان لم يكن هو القادر على ذلك والا فعدم الارادة ووجودها على السواء فيحتاج المريد الى القادر بلا شك والعين واحدة ما تم عين زائدة مع اختلاف الحكم فلهذا قلنا في هذا البناء في حق الحق بطلب الوجهين ولا يقدر احد من الطوائف من العلماء بالله على مثل هذا العلم الالهى الا العلماء الراضون من أهل الله الذين هوية الحق عليهم كما هي معهم وبصرهم فاعلم ذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الشكور والشكر) •

شكور من أتي الكرم المسمى	كقائه في نص الكتاب
في طعم من قدور راسيات	جبا عا في جفان كالجواب
ولا يخي على ما كان منه	من اطعام الى يوم الحساب
شاء ولا جحدا وذكرا	ولا نوعا من أنواع الشواب

يدعي صاحب هذه الحضرة عبد الشكور وعبد الشاكر وهي كصفة الكلام المنسوب الى الحق قال تعالى اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادي الشكور يعني المبالغة في الشكر وهو ان يشكر الله حق الشكر وذلك بان يرى النعمة منه ذكر ابن ماجه في سننه حديثا وهو ان الله سبحانه وتعالى اوحى الى موسى اشكرني حق الشكر فقال موسى عليه السلام ومن يقدر على ذلك يارب فقال له اذ رأيت النعمة مني فقد شكرتني فمن لا يرى النعمة الا منه فقد شكره حق الشكر ومعناه ان ترى النعمة منه لامن الاسباب التي سببها ينشك وينه عند ارداد النعم فان النعم لا تتكون الا عنه من الوجه الخاص الذي اكل كائن وقال من هذه الحضرة اثنى شكرهم لا يزيدنكم ووصف نفسه بشكره عباد طلبا لزيادة نعمهم مما شكرهم عليه بمقابلته بنسخة لانه على صورته وهو يريد ان يوقفك على صحة هذه النسخة فانه ما كل نسخة تكون بحسبة ولا بدقة تدخل منها الامور فلذلك شرعت المعارضة بين النسختين في اخرج النسخة منها أثبت بالمعارضة لصح النسخة ومن الاخر الواقع في المنتسخ منه اثباته شكره لمبادته ثم طلبهم بالشكر ليظهر وابصقته من كونهم على صورته ثم عرفهم ان الشكر يقتضي لادائه الزيادة من الشكور عما شكر من اجله وهو المعروف الذي دله واسداه الى عبادته فاذا علم ذلك علم ان الحق تعالى يطلب الزيادة من عبادته في دار التكليف مما كلفهم في اعمال وجعل استيفاء حقه ان يرى العبد النعمة منه عز وجل فكان تنبها من الله لعبده في نفسه في حق الشكر ان الحق يرى النعمة من العبد بحيث أعطاه العلم به كما قلنا ان العلم يتبع المعلوم فهو يحدث له العلم

في نفس العالم فيتصف العالم بالعلم فيشكره الحق على ذلك فيزيد العبد بتقوى احواله تعلقات لم يكن عليها تسبيحها وهاذا الذي اشرنا اليه من أصعب العلوم علينا أشد مدته وصهاوي سرية التفتل ومن علم هذا علم قوله تعالى حتى نعلم بها قال حتى نعلم حتى تكلف وبالله اعلم ما يكون منه فيما يشاء به وقد علم منه ما يكون في حال ثبوته الا ان المعكر اذا تغيرت عليه الاحوال يعلم انه كان في عينه في حال ثبوته بهذه الصفة ولا علم له بنفسه فان الانسان قد يفكر عن أشياء كان علمه من نفسه ثم يذكرها وهو قوله وما يذكر الاولو الابواب وقوله وابتدأ اولو الابواب واب الشئ سره وقلبه وما يحبه الا صورته الظاهرة فانها له كانت سر على اللب صورة حجابية عليه لعينه الظاهرة فهو ناس لما هو به عالم واخفى منه في التشبيه الزهر رفع الفترة هي الدليل عليها والحجاب والحال الالهى كالحال الكوني لانه عينه ليس غيره فاشكر الانفسه لانه ما اتم الا هو لا قبل الانعام ولا اخذه الا هو فائقه المعطى والاستدراك قال ان الصدقة تقع يد الرحمن فانه يأخذ الصدقات ويد السائل المتصدق عليه صورة حجابية على يد الرحمن فتقع الصدقة في يد الرحمن قبل وقوعها في يد السائل وان شئت قلت ان يد السائل هي يد المعطى فيشكر الحق عبده على ذلك الانعام لانه منه يقول الله عز وجل جعلت فلم تطعمني فقال له الخال بالتفسير فقال له وكيف تطعم وأنت رب العالمين قال تعالى امان فلا تاجع فاستطعمك فلم تطعمه امانك لو اطعمته لو وجدت ذلك عندى وكذا جاني المرض والسقي أى انا كنت اقبله لاهو والمحدث في صحيح مسلم وعنده هذا القول كان الحق صورة حجابية على العبد وعنده الاستدعاء والاعطاء كان العبد صورة حجابية على الحق فاذا شهدت فاعلم كيف تشهد وان تشهد وعن تشهد وعلى من تشهد فتشكر على حدهم وذلك وانتقبل الزيادة ولا تعط ايضا الزيادة على شهود وتحقق وجود وموجب الشكر الانعام والنعم وأعظم نعمة تكون لتسلك لمانيه من ايجاد أعبان الامثال فان في ذلك ايجاد النعم الموجدة للشكر ولذلك حب الله الله الناسموقاة على التسكح اعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى على التبعيل وذم التبذل فحب النساء الله لانهم عمل الانفعال لتكوين اتم الصور وهي الصورة الانسانية التي لا صورة اكمل منها فاعمل محل انفعال له هذا الجمال الخاص فلذلك كان حب النساء مما اتى به على رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث حبهم الله مع قله اولاده صلى الله عليه وسلم فلم يكن المراد الا عين التسكح مثل تسكح اهل الجنة ليجرد اللذة للالتياح فان ذلك راجع الى ابرار ما حوى عليه الصلاة والسلام من ذلك وهذا امر خارج عن مقتضى حب المحل المنقول فيه التكرير الا ترى الحق ان فهمت معاني القرآن كيف جعل الارض فراشا وكيف خلق آدم منها وجهه محل الانتماء ونطق رسوله صلى الله عليه وسلم بقوله الولد للفراش يريد المرأى اصاحب الفراش كما كان آدم عليه السلام الله حيث جعل له خليفة فمن خلق فيم الكون ايضا صاحب فراش لانه على صورة من اوجده فاعطاه قوة الفعل كما اعطاه قوة الانفة ال فكان وطاه وغطاه فخلق هو الشاكر المشكور

وفي الشكر أسرار برها ذوو الطغي
يقوز بها عبده الشكور اذا شكر
ومن أجل ذلك اسما الله لعبده
على لغة الاعراب أقربج بالشكر

لما قسمه من الزيادة على الالتذاذ بالسكر وهو ما يتولد فيه عن السكر من الولد الروحاني والجسماني دينا جسمانيا وخررة روحا وذكر ذلك في بواله الأرواح من هذا الكتاب وين ذلك أيضا في القصة الطويلة الرائية التي أولها

اعترضت لي عقبة • وسط الطريق في السفر

وهذا القدر من الإجماع كاف في معرفة هذه الحاضرة الإلهية والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (العلي - حضرة العلو) •

تواضع فالاله هو العلي	له التبريز منا والحق
فقل ان شئت فرد الابداني	وقل ما تشته قال امرتو
فليس سوى الذي قد قام عندي	اله ماله الا السموات
وليس سوى الذي قد قام عندي	عبيد ماله الا الدنو
فلا تغلو بدينك يا خليلى	فان الدين يشهد الغلو

يحي صاحب هذه الحاضرة عبد العلي قال الله عز وجل الرحمن على العرش استوى وكان شيخنا الربيعي يقف في هذه الآية على العرش ويتدى استوى له ما في السموات وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى أى ثبت له وكل ماسوى الله عرش له علوه وروكنا عليه في قلوب العارفين به من علماء النظار وغيرهم من العلماء فعلموه تعالى به هذا التفسير مطلقا وبقي علو المكان الذي أنبته الايمان بالخبر الصادق ودل عليه عند العلماء بالله من طريق الشم ودصور البجلي فهو الذي بكل شيء محيط لاستوائه عليه ولما كان أعلى الموجودات وأعظمها من وجب له الوجود لذاته استقلاله لا كان له الغنى مضافة ذاتية فلم يفتقر الى غيره كان بالانتم العلي أولى وأحق وكان من كان وجوده بغيره مستوى لهذا العلي وليس الا الله فمن هذه الحاضرة تظهر العلوفين علاني الارض كشرعون انذى قال الله تعالى فيه ان فرعون علاني الارض وجعل العلواني الارادة في بعض الناس وذمهم بذلك فقال تلك الدار الآخرة يعني بالدار الآخرة هنا الجنة خاصة دون النار فيجعلها للذين لا يريدون علوانا في الارض وسواهم حصل لهم ذلك المراد ولم يحصل لتقدير ادوهم وحصل في نفوسهم وما بقي الا أن يحصل في نفوس الغفيم التي كفى عنها بالارض من غير ارادة والعلماء باله لا يريدون علوانا في الارض لانه علو مكتسب ولا يريدون ما يقع عليه اسم المكتسب وغيره بدون ما تقتضيه ذواتهم من حيث ما يشهدون من افتقروا اليه في وجودهم خاصة فما لهم نظر الا اليه لاقبسه لانه ممنوع لنفسه عن النظر فيه الذي هو التفكير في ذاته قالوا الذي تعطي هذه الحاضرة انما هو السعادة لا التكبر فالعلو الذي تعطي هذه الحاضرة لاجل السعادة انما هو علوهم بذواتهم ليعلموا ان الحادث في مقام الاحتياط عما يجب لله من العلو ويكتفيهم من العناية الإلهية بهم ان صلوا مع الحق في باب الاضافة

أى هم - م كان عليا	وبه كانوا - قالوا
لم أجدهم فبنا	غير ما قلنا مثالا
فهو الساج علينا	عندما كنا هالا

وهو البدر المسمى	عندما كان هـ لالا
صيرا لاله ذاتي	لحي الكون ثقالا
فله التعظيم منا	جل قدرا وتعالى
جعل الاله فينا	لشيوخنا بجالا
فاذا لم يستقلوا	كان جعلهم محالا
واذا هم استقلوا	لم اجد عنهم زوالا
فبداني وبراني	كنت حرما وحلالا
وبري لا يـكـونـي	صير الضعف محالا
وسقاني كامن حلي	طيبا عذبا زلالا
فلصوي عند شربي	لم اجد منه خبالا
ولـكـرى منه أيضا	كنت في نفسي خبالا
لم يكن فيه سواني	فلذا كـونـت آلا
من يراني ما يراني	قالهـدي صار ضلالا
واتقنا عنه سرا	للـذي شاء اتـقـالا
لم اجد غير اتقالي	عنه في نفسي كلالا
فنعـم لم أرفـهـه	عند ما قلت ولالا
ثم لم يكن سكون	عند قولي واستحالا
فلذا قد حرت فيه	ولذا ذقت وبالا
جبت غمر باثم شرقا	وجسـنـوبـا وشمالا
ثم أنشأنا مصابا	من عطاءه نقالا
ثم نوذينا وجدتم	في وحدودكم مثالا

وما حصل التشريف للممكّنات الا باضافتها الى الله وهذا لقشريف في قنا هو أنظم تشريف
امكانه فعلوا الانسان عبودته لان فيه اعينه وعين سبده والمتأس به فقه سده لابس فوب زور
وليس عليه منه شيء ولا تـقـبـله ذانه وهو لم يـدرك ذلك من نفسه وان جهله غيره واعترف له بالعلو عليه
فن وجهه ما لا من جميع الوجوه فانه يعلم انه هو فهو به ما سوى الحق معلومة لا تجهل ولولا
معقولة المكانة ما اعترف بتخلق بعلمه مخلوق فلهذا لا يعظم أحد في عين أحد لانه الا المحبوب
خاصة فانه يعظم في عين شبه لذاته فكل شيء يكون منه حـسـن تلقاه الحب الصادق الحب
بالقبول والرضا وما كل محب يحب لان طلب العوض من الحب لا يصح في الحب الصادق الذي
استقرغ قواه وانما ذلك لمن بقيت فيه فضله يعقل به انه محب وان محبه به غيره ولم وصف
الحق نفسه بالنزول كان هذا النزول عين الدليل على نسبة العلوه لانه لو وقف مع قوله على
العرش استنوى واستحق ولم يذكر النزول مع كون كل جزء من الكون عرشا لله لانه ملكه
لم يتحقق له العلوه فاستحق له العلوه الا باضافته بالنزول الى السماء الذي ثابت له علوه المكان واثبت
الاستواء على العرش علوه المكانة والقدر فبالاستواء عرف في السماء الله وفي الارض الله وهو

معكم ايها كثرهم بالنزول ظهر الحق والمقدار فعلمنا بالنزول في أى صورته تجلي ولن نزل وتدلى
وله الحمد أى عاقبة الشانتر جمع البه في الآخرة وهو النزول والاولى وهو الاستواء فم علوه
وتحقق دفرة فطوى للثابته والداعين والسائلين والمتغفرين فبالبت يشعرى هل يسمعون
قوله تعالى ذلك ثم العارفون يسمعون وأهل الحضور مع ايمانهم بهذا الظاهر يسمعون وماعدا
هذين الصنفين فلا يسمعون وماعرفنا الله تعالى بأنه كلم موسى تكليما لا ينتهز من لهذه النعمة
الالهية والجود لعل نسيانهم علينا فمأخذ الناس هذا التعريف بان الله كلم موسى ثناء
على موسى عليه السلام خاصة نعم هو ثناء ولكن ما نرى الله بشئ على احد من المخلوقين الا وفيه
نسيان ان لم يحجب لذللك الامر ان تعرض لخصه به جهد الاستطاعة فان الباب مفتوح
والجود ماعنه بجل ونابى الجزال من جهة الطاب ولهذا يقول من يدعى فاحشيب له ومن
نكره فمواقع العجز الامنا وهذا الحيرة لان ما ندعه الا بتوفيقه وتوفيقه انا انذلك من عطائه
وجوده واستعداد كماله به قبلنا فمأخذ الدعاء واجابته انا فمأذعنا به على ما ترى
الاجابة فيه فهو اعلم بالمصالح من افاته تعالى لا ينظر لجل الجاهل فيعالمه بجهله وانما الشخص
يدعو والحق يجب فان اقتضت المصلحة الباطنة الجواب فان المؤمن لا يتم بجانب
الحق وان اقتضت المصلحة السريعة أسرع في الجواب وان اقتضت المصلحة الاجابة فيعالمه
في دعائه اعطاه ذلك سواء أسرع به أو بطأ وان اقتضت المصلحة أن يعدل بماعنه الداعي الى
أمر آخر اعطاه امر آخر لا ماعنه فمأخذ الحق مؤمن في شئ الا كان له فيه خير فإياك ان تتم
جانب الحق فتكون من الجاهلين وانتم من الجاهلين ولو اعطيت علم الارواح المحفوظ والقلم
الاعلى والملائكة العلى وانما العالون من عباد الله الذين ذكرهم الله في توفيقه لا يلبس حين أبى عن
السجود لادم استكبرت أم كنت من العالين فهم الارواح المهيمة في جلال الله فاعلمهم الحق
أن يكون شئ من الخلق لهم مشهور ولا أنفسهم وهم عبيد اختصم لذاته فالتجلى لهم دائم
وهم فيه ماثون لا يعلمون ما هم فيه فعلوهم بين الاسم العلى وبيننا فهم لا يشهدون عوا الحق
لانه لا يشهد عوا الحق الا من شهد نفسه وهم عن أنفسهم غائبون فهم عن عوا الحق ومكانته
اشد غيبة والعوا نسبة فالاعلى من سبع اسم ربك الاعلى انما هو نعت احدى من ادعى العلو
أو اراد العلو فاذا زال كان علوا لا على والله يقول الحق وهو يهدى السبيل

• (الكبير حضرة الكبرياء الالهية) •

كبير الله ليس له نظير	كبير النفوس وفي العقول
له في انفس عندي قبول	وايس لذاته من قبول

يدعى صاحبها عبدا كبيرا وهو عين العبد لان الكبير يا ردا الحق وليس سواك فان الحق
تردى بك اذ كنت صورته فان الرءاء بصورة المرتدى ولهذا ما يتجلى لك الا بك وقال من عرف
نفسه عرف ربه من عرف الرءاء عرف المرتدى ما يتوقف معرفة الرءاء على معرفة المرتدى وفي
هذا غلط عظيم عند العلماء وما نطقوا المراد الحق في التعريف بنفسه فمأوص نفسه الامبا
نعرفه وتحققه على حد ما نعرفه ونحققه فانه بلساني خاطي للعقل عنه فلو احالنا عليه ابتداء

لما عرفناه فلما انزل كبريائه معزلة الرداء المعروف عندنا علمنا ما الكبرياء ثم زاد رسول الله صلى الله عليه وسلم في تجليه يوم القيامة في الزور الاعظم على كتيب المشاهدة في الجنة عدن وذلك اليوم الكبرياء تعالى بجلى لعباده ورداء الكبرياء على وجهه ووجه الشئ ذاته فقال الحجاب بذلك منه فلم تصل اليه الرؤية فصدق ان تراني وصدقت المعتزلة فواصلت عن الا الى الرداء وهو الكبرياء وما تجلى لنا الا انما وصلت الرؤية الا البنا ولاته لقت الاشفا فنحن عن الكبرياء على ذاته قال وسعدى قلب عبدى المؤمن فاذا قلبت الانسان الكامل الذى هو ردائه رايت الحق والانسان لا يتقلب فلا يرجع الرداء امر تدب الى هولاء فداهم هذا معنى الكبرياء فانه كبريائه والكبرياء نحن نحن نازعه منا فبنا قصصه الحق لانه جهل فانه له مارا بناء قط ولا ير امن حيث هو الا هو ونحن لنا فالترى قط سوانا فلا يزال الكبرياء على وجهه في الدنيا والاخرة لا نأمن انزال وهذا عين اقدارنا واحدة اونا ووفارنا

لله يوم كبير • لا يترى فيه مؤمن • له التحكم فينا • بالامم منه المهين
قال الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم ولكل رسول أن يقول لنا انى أخفى عليكم عذاب يوم كبير ولا خوف علينا الا انما فان اعمالنا ترد علينا فنحن اليوم الكبرياء الى الله مرجعكم جميعا عني مرجع ذلك اليوم المنعوت بالكبرياء والشئ لا ينزع في نفسه ولا فيما هو له فن نزع الحق في كبريائه فما نزع الا نفسه فعداه عين جهله به ومن هنا عرف ان الاطاعة لنا وليس سوى ما نحن انا من صورته فان الرداء يحيط بالمرتدى

وظاهر الحق خالق • وباطن الخلق حق

(ومن ذلك)

اذا حزننا مقام الكبرياء	فنعين له بمنزلة الوعاء
فلم نرغبنا بالمشهدنا	فكأنه عين الكبرياء

ولما كاعين كبرياء الحق على وجهه والحجاب يشهد المحبوب فأنبت ان انراه كما وسعناه فصدق الاشرى وصدق قوله ترون ربكم كما صدق ان تراني فللرداء مظاهر وباطن فبراء الرداءية اطنه فصدق ترون ربكم وصدق مثبت الرؤية ولا يراه ظاهر الرداء فصدق المعتزلى وصدق ان تراني والرداء عين واحدة فكان الفضل لهذه النشأة الانسانية على جميع العالم فان العالم كله دون الانسان متغير متغير عنه فلا يشهد العالم سوى الانسان الذى هو الرداء والرداء من حيث ظاهره يشهد من يشهد وهو العالم ترى الحق ظاهر الرداء بما هو الحق العالم وهو رؤية دون رؤية باطن الرداء فالعالم له الاطاعة لانه لا يتعبد بجهة خاصة فالحق وجه كله والرداء وجه كله فهو انظاره تعالى للعبد من حيث العالم وهو الباطن لنفسه عن العالم من حيث ماله الصورة في العالم ومن حيث ان الرداء مائل يشهد بين العالم فان الصورة التى للحق في عين العالم الحق لها باطن من حيث ان الرداء مائل يشهد بين الحق الذى العالم به فهو باطن لنفسه والعالم ولا يصح أن يكون باطنا للباطن الرداء لكن لظاهره فالانسان الكامل يشهد تعالى في الظاهر عما هو في العالم وفى الباطن بما هو من تدفقته الرؤية على الانسان الكامل والعين واحدة قول هذا

ينكره بعض الناس في القيامة اذ يجلي الكامل لا ينكره فانه ما كل انسان له الكمال فما ينكره
الا الانسان الحيوان لانه جزء من العالم فاذا تجلى له في العلامة وتحول فيها عرفه لانه ما يعرفه
الا عند اقالام تابع للمأموم في الاحوال والمأموم يتبع الامام في الافعال وروى بعض الاقوال
فلولا الكبرياء لعرف الكبير

وقد بان عين الحق عين نفسه وهذا هو دود الملوذ ما ثم غيره فان كان معه اذ لا ابتلاؤه تسدو ثغور الروض ضاحكته فما كان من روض فذل الشوطاؤه وما كان من مزن فمزين نكاحه فدلاح لنا في قائل عنده صيب فان كان مأموما فاني امامه	وبان الذي عنده من كبر ياؤه وهذا اصباح قد الاءه ساؤه وما ولي الوسم في فاه واتهاؤه بما جاد من جود عليه عطاؤه وما كان من غيم فذل غطاؤه وما كان من شرب فذل عطاؤه بحيث ترى ابتساؤه وابقناؤه وان كنت مأموما فاني وراؤه
---	---

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وحسبنا الله ونعم الوكيل

هـ (الحفيظ حضرة الحفظ) هـ

ان الحفيظ عليم بالذي حفظه فن يقول به بانفسه في خلدي اذا تلفظ شخص باسمه تراه	وماسواه فان العقل قد انظفه مع الذي عين الكتاب والحفظه في نفسه طالبا بما به انظفه
---	--

يدي صاحب هذه الحضرة عبد الحفيظ قال تعالى ولا يؤده حفظه ما هو العلي العظيم وقال
تعالى اني معكم اجمع وأرى يخاطب موسى وهرون وقال في سفينة نوح عليه السلام تجري
باعتنا يابري اني يحفظه الان المحفوظ لا يجتنى عنه ومن الناس من يحفظه الحفظ لانه يريد
أن يجتنبه هو والحفظ الالهى يمنع من ذلك ويجعل بينه وبين هو الله تعالى بان الله يرى فمن عصي
الله واجتنب هو الله فاعصى الله الاجتهاد ولكن به دعوى القلب حتى لا يجمع النظر ان اذلو
اجتمعا لا حترق الكون فان بهر الحق اذا اجتمع به بصير العبد احترق العبد من قوه ومعلوم
ان القدير كيهصره الا ان في حق العبد والحق ليس في الا ان فما اجتمع بصير العبد معه فيه لم
بالمة حتى ما ينج منها فان باجتماع البصرين وقع الحرق فما الحفظ العالم لا يكون البصرين
ما اجتماعا على رؤية الكون ولذلك وصف نفسه اذ تجلى ان يكون رداء الكبرياء على وجهه
فلا يرتفع ابدأ فاذا رآه الحق في رأياه باصافنا تراه من حيث لا يراها كبرا نامن حيث لا نراه
فانه برا ناعده اذ رآه اله اذ رآه وبر انبشاهم ما رآه فلان رآه به بل بناوحي الرؤية العامة
ورؤية الخواص ان يرويه وبراهمهم فهو الذي يحفظ عليهم وجه ودهم يقبدهم ويستقبلهم
من يستقبلهم من حتى نعلم الى من هو دونه فهو الحفيظ المحفوظ والمسمى الحفيظ في العالم
فقال انهم الحافظين وقال والحافظين قروهم والحافظات وعم فقال والحافظون لحدود
الله وهي حدودهم فكل عين في العالم من حيث ما هي حافظة أحرار ما عين الحق ولهذا وصف

نفسه بالاعين فقال تجري باعيننا فان مدبر السقينة يحفظها والمقدم يحفظها وصاحب الرجل يحفظها وكل من له تدبير في السقينة يحفظها بل يحفظ ما يخصه من التدبير فقال تعالى فيها انها تجري باعين الحق وما تم الا هو لا وهم الذين وكاهم الله يحفظها فالخلق مجموع الخلق في الحفظ وفي كل ما يطالب الجميع وهذا المقام في صنعة العريسة بدل الاشتغال تقول اعجبني الجارية - ثم الاشتغال الذي هذا واعجبني زيد عامه فاعلم بدل من زيد والحسن بدل من الجارية ولكن بدل اشتغال كما يكون في موضع آخر بدل الشيء من الشيء وهما العين واحدة كنولهم رأيت أخطأ زيدا فزيد أخول وأخول زيدا فكذا قوله كنت سمعه وبصره وقوله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى اذ رميت فهذا بدل الشيء من الشيء وان كان في هذا البدل رائحة من بدل البعض من الكل تقول أكلت الرغيف ثلثه وابس في أنواع البدل بدل أحق بالحضرة الالهية من بدل الغلط وهو الذي فيه الناس كلهم يظنون انهم هم وما هم هم ويظنون انهم هم وهم هم ولهذا لا يوجد بدل الغلط في كلام فصيح مثله رأيت رجلا أسدا اردت أن تقول رأيت أسدا فغلطت فقلت رأيت رجلا ثم كرت أنك غلطت فقلت أسدا فإبدات الاسد منه فالعارف يلزمه الادب أن يضيف الى الله كل محمود عرفا وشرعا ولا يضيف اليه ما هو مذموم عرفا وشرعا الا ان جمع مثل قوله قل كل من عند الله وكل يقتضى العموم والاحاطة وقوله فإلهما بخورها وتقواها والكشف والدليل يضيف اليه كل محمود ومذموم فان الذم لا يعلق الا بالفضل ولا يفعل الا الله لا انفسه فالعارف في بدل الغلط فان عقله يخالف قوله فقله في المذموم ما هو له وقوله في عقله رقباه حوله عند قوله بانه ما هو له ومن لا يعلم انه غلط يصعم على ما قاله أو على ما اعتقده قاله الحافظ وهو بدل من الحفظه والحاظتين وأعيننا فالحفظ يطلب الرؤية ولا بدو الرؤية لا تطلب الحفظ ولا بد ولكن قد تجبي اللفظ

لكل حفيظ في الوجود حفيظ	وفي كل باب زوجة وكظيف
فمكن عبدلين في دعائك عبده	الى الله لا فظ عليه غليظ
فكم ينحفظ عليه وجوده	وبين حفيظ ما عليه حفيظ

فيك أن ربك على كل شيء حفيظ فهو بكل شيء محفوظ لانه بالاشياء معلوم فالاشياء تحفظ العلم به عند العلماء والعلوم صفة العلم والمعلوم والمعلوم أعطاء العلم بنفسه فالعلوم تحفظ عليه العلم ويزيل عنه العلم فهو يتقلب لثقله حفظ الله عنه من حيث ما هو معلوم لنفسه

حفظ الحق مرسوم	وحفظ الخلق معلوم
وما أبى على هذا	فدخول وموهوم

لان المعلومات تحفظ على العالم بها علمه بها ولا عالم الا الله على الحقيقة والحق يحفظ على العالم نسبة الى الوجود اليه فهو يحفظ عليه وجوده وانما قلنا المعلومات لان الحق معلوم لنفسه والخلق معلوم لله والحق ليس معلوم للخلق فقد علمنا ما يحفظ الحق وما يحفظ الخلق فان زدت وقلت ان العالم يحفظ المعلومات فدخل هذا القول وهو وهم من قائله لان التابع بامر المتبوع والعالم يتبع المعلومات فتقطن لهذا الامر فانه حسن يحفظ تنزل الاشياء منزلها وتحفظ عليها

حدودها فتكون حقة. فإنا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وإنما الحقنا الحقة بالحقيقة
وصف الحق به نفسه في كتابه على إسان رسول على الله عليه وسلم فلما كان لها حكم في الوجود
الحق وسعي الاتقام والعقوف أزالنا حقنا بعتد أزاله عنهما وما أزالنا الاضافتها فجعل
مخالفها جهم فهي غضب الله الدائم فهي تنتقم دائماً في زعمها ولا تشمر على عبيد السالكين فيها
وكذلك باطنها وعقاربها في لدغها ونمشتها تلدغ انتقاماً وتنش غضباً لله وما عندها علم بما يجده
المددوخ إذا عتمه الرحمة من الاتذاب ذلك اللدغ فانه بمنزلة الحرب بالحرب أنت تدميه وهو يبدد
اللدغ بذلك الادماو كلما قوى الحك عليه تضاعفت اللذة حتى انه ينادي الى حكت نفسه بدمه لما يجد
في ذلك من الاتذاب مع سيلان دمه في ذلك الحك فجهنم دار الغضب الالهى وحاملته والمتصفه
به وكذلك من فيع امن وزعة الغضب على الغضوب عليه بما يجده لا بما في نفوس هؤلاء ولكن
لا يحصل لهم هذا الا بعد استيفاء الحدود والاحساس بالآلام ثم تضيح الجلود فتقبل اللذوق
العذاب كما تدلت الاحوال عليهم في الدنيا بأنواع المخالفات فكل نوع عذاب وله جلد خاص
يحمى بالآل كما كان هذا دائماً في تجديد خلق والناس في هذا التجديد في لبس فاذا انتهى زمان
المخالفات المسمنة انتهى فضج الجلود فان شرع عند انتهاء المخالفة في مخالفة أخرى أعقب النضج
تبدل بجلد آخر ليدوق العذاب كما ذاق الالذة بالمخالفة وان تصرف بين المخالفتين بمكافئ
أخلاق استراح بين النضج والتبدل بقدر ذلك فهم على طبقات العذاب في جهنم ومن أوصل
المخالفات وبذام الاخلاق بعضها يعض فهم الذين لا يشترعهم العذاب فلما انتهى بهم العمر
الى الاجل المسمى انتهت المخالفة فتنتهى العقوبة فيهم الى ذلك الحد وتكتفهم الرحمة التي
وسعت كل شيء ولا تشمر بذلك جهنم ولا وزعت الاعنى ما فيها من الحيوانات المضرة ولا ملائكة
العذاب فتبقى احوال جهنم على ما هي عليه والرحمة قد أوجدت نعيمها لهم في تلك الصورة
بحكمها فان الرحمة هي السلطنة الماضية الحكيم على الدوام فانهم مأواها نالها فانه من
أبواب الحفظ الالهى حفظ المراتب وربك على كل شيء حفيظ والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (المقيت حضرة المقيت) •

ان الذي قدر الاقوات اجدها	هو المقيت الذي لعبه شرعه
وهو الذي قدر الاقوات جعلها	رزقا وخلقا ومضوعا كما مضعه

بدى صاحبها عبد المقيت هوا خشية في لعبه الرزاق فان الرزق قوت المرنوق وهو على مقدار
خاص لا يزيد ولا ينقص في كل شهوة في الجسد وفي كل دفع ألم وشهوة في الدنيا لا تدار متراج
ونشأه امساح في هذه الحضرة يكون القوت لكل من لا يقوم به بقا مصورة في الوجود الابدي ومن
هذه الحضرة يكون تعيين أوقات الاقوات وموازينها كما قال تعالى في خلق الارض وقدرتها
أقواتها أي أعطى مقادير أوقات الاقوات وموازينها وهذه الاقوات عين الموحى به الذي
في السماء فالقوت في الارض كالامر في السماء وقدر القوت في الارض كالوحي في السماء
وهو عينه لا غيره فاقس في السماء أمرها وهو تقدير أقواتها

|| بروج السماء الهاقوة || بهما يبعث الله أمواتها ||

وحكمها في القرى سيرها	ليجمع بالسير اسماتها
فكان الاله يهاها	وعين بالسير أوقاتها
فكان غدا لها وقتها	وقدر في الأرض أوقاتها

وهو وحى أمرها واختلقت الاسماء لاختلاف الحال والصور وعم السماء والأرض ما علامن العالم وما قبل وما في الوجود الاعلى وساقول ومن اسمائه العلى ورفيع الدرجات فأمر الاسماء وأقواتها أعيان آثارها في الممكثات فبالا ثارت عقل أعيانها فخلها البقاء بأثارها ففوت الاسم أثره وتقدير مده حكمه في الممكن أي يمكن كان ومن هذه الحاضرة وان من شيء إلا عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم والخزائن عند الله تلو وتلو فاعلاها كرسية وهو علمه وعلمه ذاته وادنى الخزائن ما خزنته الأفكار في البشر وما بين هذين خزائن محسوسة ومعقولة وكلها عند الله فانه عين الوجود فهي ضرورة جامعة للأعيان والقدب والحدوث والقدم فالخلق والخالق والمقدور والقادر والمالك كل واحد له صاحبه أمر وقوت فأمره في سمائه وهو علوه وقوته في أرضه وهو دنوه فانا من أهل الأرض وما نحن إلا مخاطبون بهذا الخطاب ليس غير ناوله هذا كان القرآن منزلا والقرآن لا يكون الا من علو كما العروج لا يكون الا الى علو

فن سفل الى علو عروج	ومن علو الى سفل نزول
وكل جاء في التنزيل فينا	فهما قلت فانظر ما تقول

ولما يكن في الصكون الاعلى ومعول علمان الاقوات العلوية والسفلية أدوية لازالة امراض ولا مرض الا لاقتدار فكل من في السموات ومن في الأرض آتى الرحمن عبدا والسماء والأرض آتيا الى الرحمن طائعين وكل عبد فقير لربه وخادم القوم سيدهم اقسامه بصالحهم والعبد هو من يقوم في خدمة سيده لبقاء حقيقة العبودية عليه والسيد يقوم بصالح عبيده لبقاء اسم السيادة عليه فلو فنى المالك فنى اسم المالك من حيث ما هو مالك وان بقيت العين فبقى مسالوية الحكم لانه لا فائدة للاشياء الا باحكامها الا باعيانها ولا تكون احكامها الا باعيانها فهي مفتقرة الى احكامها وأحكامها مفتقرة الى أعيانها وأعيانها من تحكم فيها هم فنانهم الاحكم وعين فنانهم الامة متفقر ومفتقر اليه والله الامر جبرها يعلم ما تكذب كل نفس فاني بكل وهي حرف فتبول فشعلت كل نفس فماتت كشفا في هذا الموضع وسيعلم الكافر الذي ستر عنه هذا العلم في الحياة الدنيا لعقبي الدار في الدار الاخرة حيث ينكشف الغطاء عن الاعين ويعلم من كان يجهل ويفصل عن علمه هنا وهم أهل البشرى وكل من تحقق أمرا كان بحسب ما تحققه

من قدر القوت فقد قدرا	والقوت ما اختص بهما الوري
بل حكمه سار فقد مدنا	ونفسه فانظر ترى ما ترى
كل تغذى فيه قام في	وجوده حق بغير افترا

فقوت القوت الذي يتقوت به هو استعماله فاستعماله قوته لانه ما يصح ان يكون قوتا الا اذا تقوت به فاعلم من قوتك ومن أنت قوته روي ناعن عالم هذا الشأن وهو مسلم بن عبد الله

الستري انه رضى الله عنه سئل عن القوت فقال الله فقيل له عن الغذاء انا فقال الله لغلبة
الحال عليه فان الاحوال هي السنة الطائفة وهي الاذواق فنبه السائل على قدر ما اعطاه حاله
في ذلك الوقت فقال يا سهل انما نساك عن قوت الاجسام والاشباح فسلم سهل أن السائل جهل
ما اراده سهل فقزل اليه في الجواب بنفس آخر غير النفس الاقول وعلم انه رضى الله عنه جهل
حل السائل كما جهل السائل جوابه فقال له سهل مالك ولها يعني الاشباح دع الديار الى بانهم ان
شأخربها وان شاء عرقلها زال سهل عن جوابه الاول لكن في صورة أخرى وعمارة الديار
بساكنها الثمان كون بالله فالقوت الله كما قال أول مرة الآن السائل قطع بالجواب الثاني لنزوله
من النص الى الظاهر وهكذا كثر اجوبة العارفين اذا كانوا في الحال اجابوا بالنصوص واذا
كانوا في المقام اجابوا باظهار فهم بحسب أوقاتهم وهذا القدر من التنبية على شرفه - ذه
الحضرة كان ان شاء الله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الحبيب حضرة الاكتفاء)

ان الحبيب هو العليم عاينا	وجماله فان كل في الحسيان
لوتعلمون بما أقول وصددنا	فيه وفي الاكوان والانسان
اني نطقت به وعنه وليس لي	عين تنطقني سوى المحمان

يدعى صاحبها عبد الحبيب وادخلها القائلون بحصر الاسماء في الصفات السبعة في صفة العلم
وقد جاء في جدول هذه الحضرة الامران الواحد مثاله وتحسبهم ايقاظا وأمثلة والثاني ومن
يتوكل على الله فهو حسبه أى به تقع له الكفاية فلا يقتصر الى أحد سواه وعند الكشف يعلم
المحبوب ان أحدهما افتقر الى الله لكن لم يعرفه لتجديده في صور الاسباب التي حجب
الحس لا ترق عن الله تعالى مع كونهم ماشاءدوا الا الله وله ذانهم لوتتهم وابقوله تعالى وهو
الصادق باليه الناس أنتم اتقوا الى الله فاعلمه بقفرهم اليه فليتنبه لهذا القول الامن ففتح الله
عين فهمه في القرآن وعلم انه الصديق والحق الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خاتمه
تفرد من حكيم جبهه فكلام الحق لا يعلمه الا من معه بالحق فانه

كلام لا يكفه سماع	كلام ماله فينا انطباع
فسمعه وتلوه حروفا	بتظلم لا يذخر له اندفاع

فقول الله هو القول السارى القديم الطارى من سمعه فكلامه ومن لم يسمعه ما سمع الا هو ولم
يسمعه به وما تكلم الا به فصاحب الجواب لا يعلم ذلك الا بالخبر مثل قول الله فاعرفه حتى يسمعه
كلام الله ومثل المصل اذا قال سمع الله من جده وكل مصل اذا كان قد اوما ما يقول سمع الله
لمن جده هذا محل الاجماع وما كل قائل هذا يعلم ان الله هو القائل الا اذا سمع هذا الخبر فهذا هو
المحبوب وما أهل الكشف والوجود فما يجابون الى خبر بل يعلمون من هو السامع والقائل
فهم في جوه غرق في لير جون موتا ولا حياة ولا نشورا

اني انا عبد البعيج	حق افوز بالبعيج
وانعم العلم به	في روح هذه البعيج

والسبح لا أدري له	عنه أفدع عنك الحجج
بالحضرة قد تلفت	فيم النفوس والمهج
أن اتقى كل القسبي	أبيض في عين السج
وما عليه في الذي	يلقاء فيه من سرج
من كل ما بكرهه	من قد نجيا وما نرج
وما نجيا منه سوى	من مات فيه فدرج
وكل ما تحذره	من ذات دل ودعج
فلا تحف فانها	نفسك في نالي درج

وقد كثرة الله في خطابه من قوله ولا تحسبن ولا يحسبن وعدداً أموراً كثيرة مذكورة في القرآن
 يقول ابراهيم وامرأته آية فيها ولا تحسبن أو يحسب الاوفى اقوة لاكتفائهم فهم وما يعقلها
 لا العاؤون من هذه الحضرة يحسب على المتنفس انفاً به لانهم انفاً معدودة معادة عليه
 الى أجل مسمى فلا بد أن يكون كما قلنا ولكن لا يجاهى انفاً وانما يجاهى فيها الى أجل
 معين وثلاث حضرة بين العلم والجهل فهي حضرة النور والهدى والظن الذي لم يبلغ مبلغ
 العلم ولهذا جاءوا جميعاً أن لا تكون فتنة وكانت الفتنة فما كان ما حجبوا وقال في طائفة وهم
 به دون انهم به منون صنعوا وما أحسنوا صنعاً فهي شهادت في صوراً أدلة تظهر وليست أدلة
 في نفس الامر فالكيس من يقف عندها ولا يحكم فيها بشئ فإن لها شهراً باطراً فمن ومن هذه
 الحضرة تزلزلت الآيات المشابهات التي تم ناعن الموضع فيها ونسبنا الى الزينغ في اتباعها فان
 الزينغ مبدل الى أحد الشبهين واذا علمت الى أحد الشبهين فتدبرتها بحكمة وهي متشابهات
 فعدلتهم عن حقيقة ما وكل من عدل بشئ عن حقيقة ما أعطاه حقه كما أعطاه الله خلقه
 والانسان ما مور بأن يوفي كل ذي حق حقه ومن هذه الحضرة ظهرت الاعضاء في أعين
 المهدودات فلما تركب العدد في المهدود تخيل منه ما ليس له حكم في الوجود العيني فهذه
 الحضرة أعطت كثرة الأسماء لله وهي كلها أسماء حسنى تتضمن المجد والشرف بل هي نص في
 المجد والشرف فلماذا قيل فيه انه تعالى حبيب والحبيب ذو الحب والكرام والتب
 الشريف ولا نسب أتم ولا أكمل في الشرف من شرف النبي لأنه لذاته وله هذا الما قبل المجد صلى
 الله عليه وسلم انبى لنا بذلك ما نسب الحق لله فيه ما أوحى اليه بالانقضاء وتبرأ أن يكون
 للنسب من غيره فانزل عليه سورة الاخلاص قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له
 كفواً أحد قد وجد فكانت له عواقب التناهي بما له من التخصيص ثم ايمان ان له الأسماء الحسنى
 وعين لذاته ما حاشا وأمرنا ان ندعوه بها مع ان له أسماء كل شئ في العالم فكل اسم في العالم فهو
 حسن بهذه النسبة ومن هنا قالوا ان الله كما يحبنا ولا فاعل الا الله هكذا حكم لاسمه
 التي تسمى به العالم كله ولا سيما ان قلنا بقول من يقول ان الاسم هو المعنى وقد مضى الله ما تم
 وجود الله وكتبت لوقلتنا ان الاسم ليس المعنى لكن مدلول الاسم وجود الحق أيضاً فعلى
 كل وجه ليس الا الحق قائم وضيع فالكل ذو حسب صميم ومجد وشرف وهم وانما الحبيب

الذي رى الله به روضة أحد الرجلين من السماء فاصبحت صعيدا زلقا وأصبح ماؤها غورا
فكونها أصبحت صعيدا أوروها الشرف وبما تعاقبها من الزائق أوروها التفر به وأوروها الرفعة
في الدرجة بما جعلها صعيدا وأزال عنها أنواع الخفاقة بما أزال عنها من التجر فان الحسان
كان من السماء فاعطى مرتبة السمو لمن كان موصوفا بالارض وهي الساق من فيها ولهذا
سميت جنة فما أبرز ما برز منها الا وجود السماء وهو المطر ووجودها بجمرة الشمس فمن السماء
ظهرت زيتها فالسما **ك**م انما يصيبانها والسماء بردت من زيتها بحسبانها من زيتها
كثرت اسمائها بما فيها من صنوف الثمر والشجار والازهار ومن تجريد ما وتزعمها وتوحد
اسمها وزهبت اسمائها بالذهب زيتها انما جعلنا ما على الارض زينة لها وليس الارض في الاعتبار
سوى المسمى خلقا وايسر زيتها سوى المسمى حقا فالحق زينة وبالحق تزدهت وتجردت
عن ملابس العدد وظهرت بصفة الاحد وهذا كله من هذه الحضرة حضرة الاكفلة
وهو الاسم الالهى الحبيب والله يقول الحق وهو يهدي السبيل ويهدي من يشاء الى
صراط مستقيم

• (الجليل - حضرة الجلال) •

ان الجليل له الجلال الاعظم	والجود والكرم العميم الاظم
فاذا تخلق عبده بجلاله	تغنو الوجوه له ومنه يعظم
وهو الذي سبق الجلال نقاسة	فله التقدم والمقام الاقدم
وله التسلل في المعارج كلها	وله التكرم والصراف الاقوم
يبدو فيظهره بجلال وجوده	يعلو فيجيبه بجلال المعالم
بحقيقة حوت الحقائق كلها	ما قد علمت به وما لا تعلم
فانفض بها ان كنت تعرف قدرها	ذوقها ولا تترك في القضاة تنعدم
لا تنزع عن لها فانت من آهلها	وارحل الى طاب المعالي تعصم
ان الذين يباعدونك انهم	لبباعدون الحق حقا فاعلموا
وافشوا الذي جنته في حقه	لا تنكفوه فانه لا يـ ك تم
وانظر اليه من وراء حجابيه	محطى به ان كنت عن يقهيم
ان كنت من اصحابه في غيبه	فاتم به ان ك نت من رستم
مهما بيت الصرح انت خليفة	فاحذر اذا قام البناء بهدم
ان البناء اذا تقوم امره	لا يعسره نقوض وتهدم

يدعى صاحب هذه الحضرة عبد الجليل قال تعالى وهو الذي في السماء الوقي الارض هو قال
تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون

جعل الرزق والبناء جميعا	في سماء ما ان لها من فروع
ثم لا بد للميسر لها	حين يدعون نحوها من عروج

﴿ انما الخلق ان تقدرتم اليهم ﴾ ﴿ تجدهم في كل امر مريح ﴾
 ﴿ دون علم فهم حيارى سكارى ﴾ ﴿ في خروج ان كان اوفى ولوج ﴾

فن نسبة الحلال اليه له الاسم الجليل من - حضرة الحلال ظهرت الالوهة في الارض وفي السماء
 وبجز الخلق عن المعرفة بها ومن هذا الاسم يعلم سر كم في الارض لما فيكم من نسبة الباطن
 ويعلم جهركم في السماء لما فيكم من نسبة الظاهر لارتفاعكم عن تأثير الاركان فكل عظيم فهو
 جليل وكل حقير فهو جليل ولا عكس فهو من الاضداد (قبل) لاني سمعت انظر ازم عرفت الله
 تعالى فقال بجمعه بين الضدين ثم تلاهوا القول والآخر والظاهر والباطن يعني من عين واحدة
 وفي عين واحدة ثم رجع وتقول ولا احقر من - قال ان بطعم لا فامة نشأته وابقاء الحياة الحيوانية
 عليه وعلى قدر الاحتقار يكون الافتقار وادى افتقاراً عظيم عن لا يكون له ما يريد الا بغرة لا بنفسه
 ولولا القوايل ما ظهر مجد القادر ولولا جوع العبد ما دعى فيه السيد ولولا عين العبد ما كان
 للبعوض حكم ولما اراد السيد ان يظهر بجهكم لا يقوم الا بعبده فلا بد ان يتعين وجود العبد وهو
 الذليل فالفتقر اليه اشد في الحكم واولى بالاسم فما كل الوجود الا بهذا الاسم فما من شئ الا الله
 وعليه حكم فثبت الافتقار للحكم سواء حكمت له او عليه وما حكم على شئ ولا شئ الا بعينه فما جاء
 شئ من خارج فخانم الا هو فهو والحاكم والحكم والمحكم عليه وله فتوحدت العين واختلفت
 القسب كبديل الشئ من الشئ وهما عين واحدة واما عظمة الجليل في تأثيره كما ان حصاره من
 كونه مؤثراً فيه اسم معول وما من شئ الا هو مؤثر ومؤثر فيه لا بد من ذلك فاسم الجليل له
 حقيقته فيقول العظيم الذي له التأثير المؤثر فيه الحقير بالجليل ويقول الحقير الذي تأثر وظهر
 الاثر فيه لا الذي له الاثر والتاثير بالجليل بالوجهين من كل قائل وصبي وواصف وناعت فحاراً بنا
 اشبه شئ منه بالمدى فانه ما يريد عليك الامانة كلمت به فوضعه الحق لهذا المقام واما الغشالا
 مضروباً فان الله ما خلق الخلق لعين الخلق وانما خلقه ضرب مثال له سبحانه وتعالى علواً كبيراً
 ولهذا اوجده على صورته فهو عظيم به - هذا القصد وحسب بكونه موضوعاً ولا بد من عارف
 ويعرف فلا بد من خلق وحق وليس كمال الوجود الا بهما فظهر كمال الوجود في الدنيا ثم ينتقل
 الامر الى الاخرى على اتم الوجوه واكملها عموماً في الظاهر كما علم في الدنيا في الباطن فهو في
 الآخرة في الظاهر والباطن فلا بد ان تكون الآخرة تطلب حشر الاجساد وظهرها ولا بد من
 امضاء حكم التكوين فيهما فهي في الدنيا في العموم فيقول للشئ كن فيكون في تصورهما
 وتخليهما الا ناسطون الدنيا ينقص في بعض الامور عن امضاء عين التكوين في العين في الظاهر
 وفي الآخرة يقول ذلك بعينه لما يريد ان يكون كن فيكون في عينه من خارج كوجود الاكوان
 هناك كن الالهية عند اسبابها فكانت الآخرة اعظم كمالاً من هذا الوجه لتعظيم الكلمة
 في الحضرتين الخيال والحس

﴿ فللاولى هو السر ﴾ ﴿ وللآخرى هو الجهر ﴾
 ﴿ فمن آمن بالكل ﴾ ﴿ فقص بان له الامر ﴾

واما حضرة في الحضرات الالهية من يكون عنها التقيضان في العين الواحدة الالهة والحضرة

فهو العظمة الجامعة التي تضمنت الاسماء كلها احسن اوسبها والجلال من صفات الوجهة فله
البقاء اعم وهو من أدل دليل على ان كل ما في الدنيا في الاخرة بلا شك ومعاني الدنيا بما لا يخاف
به الاجسام الطبيعية التي من شأنها ان تاكل وتشرب ويستحيل ما كلها ومشر بها يصيب
أمر جنتا في الجنة يستحيل ما كاه اهلها عرقا يخرج من اعراقها أطيب من ريع المسك قال
تعالى ويقيم وجهه ربك فقال قائل بآي نسبة يكون له هذا البقاء فقال ذو الجلال والاكرام فرقع
بنت الوجه فلو خضر نعت الرب وسكان النعت بالجلال وله التقيضان فينبى الوجه الذي له
التقيضان ولا ينفى وانما ينفى ما كان على هذه الارض فناه انتقال في الجوهر وفناء عدم في
الصورة فقطر ومثل الصورة لا عين في الجوهر الباقي الذي هو عجب الذنب الذي تقوم عليه
النشأة الاخرة فينبى حكم الوجه المنعوت بالجلال وبقية اسمه حيث كان فلا دم البقاء كما
كان البقاء المسمى به واقعه بقول الحق وهو يمدي السبيل

• (الكريم) - ضرة الاكرام •

ان الكريم الذي يعطى اذا سئلا	ولو تراه فقبره للذي سالا
وليس يبرح من اذلال نشاته	بما يمسز ولو محبوبه وصللا
ولا احشى من الاعيان من أحد	الا القنى الذي يعطى اذا سئلا
وذلك لا ادب المعتاد أنسبه	فانه مانع ولا تغفل بفسلا
سبحانه وتعالى ان يحيط به	علم الخلائق عينا حل أو رحلا
فان يحصل فنى قابى مثله	وان أقام أراه فيه مر تحلا
وليس ينقصه مما يحيط به	الا اذا قيل شعر الله قد كمللا
ان القصران لسقى آياته عجب	آناؤه تقتضى الزمان والا زلا

يدعى صاحب هذه الحضرة عبد الكريم وهو يتبع الجليل ولازمه قال تعالى ويقيم وجهه ربك
ذو الجلال والاكرام وقال تعالى تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام وانما يتبعه من حيث
ما يعطيه وضع الجلال ولما كان يعطى التقيضين جابالا اكرام على الوجهين فان السامع اذا أخذ
الجلال على العظمة ادركه القنوط لعدم الوصول الى من نه العظمة لما يرى نفسه عليه من
الاجتناب والبعد عن الثقافات ما يعطيه مقام العظمة اليه فان الله عنه وهمه ذلك الذي يتحمله
بقوله والاكرام وان كانت له العظمة فانه يكرم خلقه ويظهر اليهم بجموده وكرمه ونزول منه من
هذه العظمة فلما سمع القناط ذلك عظم في نفسه أكرم كما كان عبده أولا من عظمته وذلك لان
عظمته الاولى التي كان يعظم بها الحق كانت لعين الحق عن انكسار من العبد وذلك فلما وصفت
الحق نفسه بأنه يكرم عباده بنزوله اليهم يحصل في نفس المخلوق ان الله ما عتني به هذه العناية
الا والمخلوق في نفس هذا العظم ذي الجلال تعظم فرأى نفسه ممتظا فذلك زاد في تعظيم
الحق في نفسه ايشارة لجنابه لاعتناء الحق به على عظمته فزاد الحق بالكريم تعظمه في نفس هذا
المعبود اعظم من العظمة الاولى هذا اذا أخذ الجلال وجهه على العظمة فان أخذ السامع وجهه
على تقيض العظمة فانه يحصل في نفسه أيضا القنوط لانه حقير وقد استند الى مثله في آين ياتيه

من يكون له منه رخصته والذي استند اليه جليل فيقول له لسان الصفة ومع هذا فانه ذوا كرام
والدليل على انه ذوا كرام امتنانه عليك بوجودك ولم تنسك شأما وجودا ولا مذكورا
فلولا كرمه لمقت في العدم فكرا منه بك في اعطائه الوجود اياك اعز من كرامته بك بعد
وجودك بما يخص به من نيل اغراضك فيقنيه هذا الناظر في هذا الاسم وحده على تقييد
العظمة ويقول صحيح ما قال من أكرم في الوجود ان لم ير حال بين وبين الشرح المحض وهو العدم
لا بد أن يكون قادرا على إيجاد ما يشرى ودعه يكون في نفسه ما كان انما الغرض ان يكون له
الاقتدار على تكوين ما أريد منه وما جعل عنده هذا الاقوله والا كرام وانظر الى قول النبي
صلى الله عليه وسلم وما أعجبه في شربه ان يقال عن المنب الكرم وغيره صلى الله عليه وسلم على
هذا الاسم ثم قال ان الكرم قلب المؤمن فان قلب المؤمن وجدت الحق في قلبك اياه فان الله
يقول وسعني قلب عبدي المؤمن فالقلب باطن المؤمن وهو قلب الظاهر والحق هنا هو الكرم لان
القلب هو الكرم فهو محل الكرم وجامع الاسم الكرم على هذه البنية كونهما تقتضي التفاعل
والمفعول فهو تعالى كرم بما هو به واعطى وجاهده وامتن من بزل الهبات والمخ وهو مكرم
ومتكرم عليه بما طلب من القرض فاقرض العبد به عن أمره وجماعه خلقه لانه ما خلقهم
الا ليعبدوه وجعل لهم الاختيار فلما جعل لهم الاختيار بما اداهم ذلك الى العبد عما خلقوا
لهم العبادة ولما علم الحق ذلك ظهر في صورة كل شيء واخبر عباده بذلك فقال فاينما تولوا فثم
وجه الله ولا بد لكل مخلوق من التولي الى امره ما وقال الحق تعالى في ذلك الذي توليت اليه
وجهي وما علمهم بذلك الا لينة واصفة الكرم على الله بوليم لانهم لم يعلموا ذلك باعلامه
مع وجود الاختيار الذي يعطى التفرق في الاشياء لتجلبوا انهم قد خرجوا عن حكم ما خلقوا له
من التكرم على ربه بعبادته اياه فربما كانوا يجيدون في نفوسهم من ذلك حرجا حيث خالفوا
ما خلقوا للمع كرمهم بما يجادهم فاذا زال الله عنهم ذلك الحرج كرامته واعتناهم بقوله فاينما
تولوا فثم وجه الله فانطلقوا في اختيارهم اذ علموا انهم حيث تولوا ما تم الاوجه الله فوقه واعلى
علم ما خلقوا له وقد كانوا قبل هذا يتضليون انهم يتبعون احوالهم والان قد علموا ان احوالهم فيها
وجه الحق ولهذا جاء اسم الله لانه الجامع لكل اسم فقال فاينما تولوا فثم وجه الله وذلك الاين
يعين بحقيقته اسما خاصا من اسماء الله الاطلة بالانبياء باحكام مختلفة لاجزاء الهية
مختلفة يجمعها عين واحدة فمن كرمه قبول كرم عباده فقبل عطاياهم فراضا وصدق فوصف نفسه
بالجود والظما والمرضى يتكرم عليه في صورة ذلك الكون التي الحق وجهه بالعبادة والحق
والكرم والاطعام على الجباة اعظم وقوعا في نفس المتكرم عليهم من الكرم على غير حاجة لانه
مع الحاجة ينظره اجسا نا محمدا يقره الشكر ولا بد والشكر بثر الزيادة من العطاء والكرم على
غير الحاجة من المتكرم عليه يظهر له الحال الذي هو عليه وجوه ما من التأويل قد يتجره من
نظاره انه احسن اليه فربما يتخيل فيه أمر اريد به فلها انزل الحق الى عباده في طلب الكرم منهم
الى الظهور وبصفة الحاجة ليعلنهم انه ما ينظر في اعطائهم الا الاحسان مجردا فيهم بشرى من
الله جاءت منه الى عباده من قوله لهم الشرى في الحياة الدنيا وهذا منها هذا اسم الكرم
من حشرة الكرم فبكرمه وتكروم عليه كما قرنا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• الرقيب • حضرة المراقبة •

ان الرقيب كريم حينما كانا لذلك يحفظ أعباننا وأكواننا
وقتنا يكون على ذات مصرفة عن أمره كان ذلك الأمر ما كانا
وليس يخفى عليه من مراقبه شيء وان جل ذلك الأمر اوهانا

يدهي صاحبهم عبد الرقيب وليس في الحضرات من يعطى التنبيه على ان الحق معنا فإنه في قوله وهو معكم أينما كنتم الأهذا الاسم الرقيب وهذه الحضرة لأنه على الحقيقة من الرقيب والرقيب ان تغلق رقبته الشيء بخلاف العصري فاذا ملكت رقبته الشيء تبعه صفاته كلها وما ينسب اليه بخلاف الصفقة لانك اذا ملكت صفقة ما لا يلزم ان تغلق جميع الصفات واذا ملكت الموصوف في الضرورة تغلق جميع الصفات لانها لا تقوم بانفسها وانما تطلب الموصوف ولا تجده الا عندك فتعلمها عند ذلك فهي كالمبالغة للصائد فاما ملكه اياك فهو لم يعطيه حقيقة فتعلمها واما ملكك اياه فبقوله فابينا ان اولوا فهم وجه الله وجه الشيء ذاته وحقيقته والرقيب اسم فاعل على كل شيء وهو المراقب عليه فانه المشهم ودعى كل شيء في رقب العبد في جميع حركاته وسكناته وبقربه العبد في جميع آثاره في قلبه وخواطره وحركاته ما نخرج عنه من العالم فلا يزال صاحب هذه الحضرة في مزيد علم الهى ابداء علم ذات بصره علم صفات ونعوت واسماء ونسب وأحكام ولا بد لهذا الاسم من حكم الاطاعة حتى يصح شمول المراقبة ولما كانت المراقبة تقتضى الاستفادة والحفظ حذر من الوقائع فالعلم قوله حتى نعلم فاذا ابتلاء راقبه حتى يرى ما يفعل فيما ابتلاء به لانه ما ابتلاء ابتداء وانما ابتلاء لدعواه لانه قال لهم ألسن بربكم قالوا بلى فادعوا فابادهم ابرى صدق دعواهم ولقد درج الله عبادهم حين اشهدهم على أنفسهم بعاقبهم وبعما قررهم عليه من كونه ربه وما شهدهم على توحيدهم وصدق المقر بالملائكة فيه شفص فجعل لهم الانتفاخ من اجل ما علم من يشرك من عباده الشرك المحمود والمذموم فالحمود شرك الاسباب فان القائمين بها اكثر العباد مع كونهم لا يعتقدون فيها الا انهم اموضوعة من عند الله والمذموم من الشرك ان يجعل الشرك الله اله آخر من واحد فاذ ذلك قال من قال من الشركين اجعل الالهة اله واحد ان هذا الشيء بحجاب فقوله ان هذا الشيء بحجاب عندنا هو قول الله وقوله اجعل الالهة اله واحد احكامه احكامه الله لنا عن الشرك انه قال هكذا اما انظروا وما معنى فقال الله عند قولهم ذلك ان هذا الشيء بحجاب حيث جعلوا الاله الواحد الهة وخصه ومن وصفه انه الهو به يتقرب فلا يتقرب مجابهه يتقربو يشهد لهذا النظر قولهم فيما حكي الله عنهم ما تعبدهم الا بقربنا والى الله ولقي فعصم هذا الاسم الله ان يقع فيه اشتراك فهم يعلن انهم نصبوهم آلهة ولهوا وقع الغم عليهم بقوله اتعبدون ما تعبدون والاله من له الخلق والاخر من قبل ومن بعد واحاطهم بهم في هذا الشهاد يوم الترفه والقبض والقبض يقتضى القهر فما أقروا به الامع القهر فالمشركينهم أقر على كره فلما تحيلوا انهم قد خرجوا من القبض على جملتهم بما هو الامر عليه قالوا بالشركة فاذا قيل لهم في ذلك احضروا بما كانوا يعلمون القبض فيعذبون فدعواهم انهم ما دعوا ذلك الاجبر الا اختيارا والحكم في الاشياء للاحوال فمن راقب احواله

علم من أين يصدر فلا يحتاج هذا المراقب اما ان يكون ميزان الشريرة يده فانه يرى بعض ايمان
ان كان من أهل الايمان او بعض شهوده ان كان من أهل الشهود ومن لم يكن لها حتى هذين
العينين فهو اعمى ف يرى الحق والميزان يده يحفض ويرفع فيقتدي بربه ويتأذى وما عنده
الميزان ما شرع له لا يلتفت مع الايمان الى ميزان عقله فيزني ما يرد عليه من الاحوال من جانب
وبه فيحفض ويرفع ويريد في الساقص وينقص من الزائد فيأخذ من عبادته بالعدل ويعطي
بالفضل فلا يزال مادام هذا الميزان يده معصوما في مراقبته ويصير عنده انه عبد الاسم الرقيب
لانه قد تحقق نعمته بسيدته فأسعد العبد من مراقب سيده مراقبه سيده اياه فيراقب الحق
مراقبه سيده لمن يراقب فيكون معه بحيث يرى منه ومن ملك المراقبة كان له التصرف كيف
شاء في المراقبة فان الله مع عبده حيث كان

هكذا الامر فاعتبر
واحفظ السر وانذبح
انما الامر مشعل ما
قلته فيه فافتكر

فالعبد وان كان مقيدا بالشرع فان الشرع قد جعله مسرح العين في تصرفه وبحمده الميزان
اؤيضمه والمراقب معه اينما كان من محمود او مذموم فاذا كان العبد هو المراقب ولا يرى الحق
مجردا عن الخلق تجر يد تنزيهه وتقدس ابدائه لانه لا تضع هناك مراقبه فلا بد ان يراه في الخلق
في حضرة الافعال فيكون المراقب وهو العبد مع الحق اينما كان الحق من خلقه لانه في الخلق
يشهده فينظر ما يقتضيه ذلك الاثر في ذلك الخلق المعين فيزني الميزان الموضوع ويكون معه
بحسب ما يعطيه ميزان الحق فينظر اى اسم الهى يكون له الحكم في ذلك الامر الموزون
فتوجه اليه باسم الهى يكون عليه هذا المراقب الذى هو العبد كان ما كان من الاسماء
الالهية فان كان يقتضى ما لاوافق غرضه ولا يلائم مزاجه ولا يحمد شرعه سال رفع ذلك
الحكم عنه ان كان نظره شرعا بالتوبة والمغفرة وان كان ذا عرض سال الموافقة وان كان عن
يقول بالملازمة سال الاصلح والاولى طبعاً فهو يحسب ما يكون عليه في حاله

ومن ملك الرقيب فقد ملك الكلا	ومن ملك الكل يصح له الجزء
فلا تم عن ادراك كل مراقب	فقد باتت الامرار اذ خرج الخبء
فان الرقيب الحق في كل حالة	له قبول الحال ان شاء والدرء
فمن راقب الحق الرقيب بعينه	فذلك الرقيب الحق والمثل والكفء
فلحق احكام اذهى حقت	يكون لهم الاعادة والبدء
ويظهر في الحق الذى قلته من ما	يضاف الى الخلق في كونه القسء
دليلى حدوث الصوري كل ناظر	اليه وما في كل ما قلته هزء

• (الطيب • حضرة الاجابة) •

كن مجيباً اذا الله دعا
واحفظ السر لا تكن باولي
وجعل الله لك مطعماً
الذى يحكم به الشديداً

فَاذَا مَا دَعَاكَ فِي حَقِّ شَيْءٍ
لَا تَكُنْ كَالَّذِي آتَاهُ سِرْبًا
كُنْ مِثْلَ صَاعِتِ الْأَمْرِ وَلَدِيهِ

كُنْ مِثْلَ صَاعِتِ الْأَمْرِ وَلَدِيهِ
فَاذَا مَا اسْتَفَادَ كَانَ مَضِيحًا
أَنْهَ قَدْ أَقْبَى حَيْثُ شَيْعَا

يدعى صاحبها عبد الجبب وتسمى حضرة الانفعال فان صاحب هذه الحضرة ابد الازال منفعلا
وهو قوامهم في المقولات ان تفعل وهذا حكم ما ثبت عقله وانما ثبت شرعا فلا يقبل الا
بصفة الايمان وبور يظهر بعينه يدرك قال تعالى واذا سالك عبادي عني فاني قريب يعنى
منكم ولا اقرب من نسبة الانفعال فان الخلق منفعلة بالذات والحق منفعلة هنا عن منفعلة فانه
مجبب عن سؤال ودعاء اجيب دعوة الداعي وهو المرجب بالاجابة اذا دعانى فليستحسبوا الى اذا
دعوتهم وما دعاهم اليه الابسا ان الشرح فناداهم الابهيم فانه تلبس بالرسول فقال من يطعم
الرسول فقد اطاع الله فقرانه ما جاء منه الابه فافارقوه ولا شاهد الخلق المبعوث اليهم
الا الرسول فظاهر خلقه وباطنه حق كما قال تعالى في السبعة انما يبايعون الله وما في الكون
الافعال ومنفعلة فالفاعل سق وهو قوله وما تعملون والفاعل خلق وهو قوله فتم اجر العاملين
واعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير والمفعلة خلق وهو معلوم وخلق في حق وهو الاجابة وحق في
خلق وهو ما انطوت عليه العقائد في الالهيته انه كذا وكذا وخلق في خلق وهو ما تفعله الهمم
في المخلوقات من سركت وسكون واجتماع واقتراح هم اعلم ان الاجابة على نوعين اجابة
امتثال وهي اجابة الخلق لمادعاء اليه الحق واجابة امتنان وهي اجابة الحق لمادعاء اليه الخلق
فاجابة الخلق معقولة واجابة الحق منقولة لكونه تعالى أخير بها عن نفسه واما اتصافه بالقرب
في الاجابة فهو اتصافه بأنه اقرب الى الانسان من حيث الوريد فتسببه قربه من عبده قرب
الانسان من نفسه اذا دعاه نفسه لامر ما تفعله فتسببه في اذن الدعاء والاجابة الذي هو السماع
زمان بل زمان الدعاء زمان الاجابة فاقرب الحق من اجابة عبده قرب العبد من اجابة نفسه اذا
دعاه ثم ما يدعوه الله يتسببه في الحال ما يدعوه العبد به اليه في حاجة مخصوصة فتسببه بفعله
ذلك وقد لا يفعل كذلك دعاء العبد نفسه الى امر ما قد يفعل ذلك الامر الذي دعاه اليه وقد
لا يفعل لامر غرض يعرض له وانما وقع هذا التسببه لكونه مخلوقا فاعلى الصورة وهو انه وصف
نفسه في اسماء التردد وهذا معنى التوقف في الاجابة فيمادها الحق نفسه اليه فيما يفعله في هذا
العبد وقد ثبت هذا في قبض نسخة المؤمن فان المؤمن يكره الموت والله يكره مصابه المؤمن فقال
عن نفسه سبحانه ما ترددت في شيء انا فاعله فثبت لنفسه التردد في اشياء ثم جعل المتأمله في
التردد الالهى فقال ترددى في قبض نسخة المؤمن الحديث فهذا مثل من يدعوه نفسه لامر ما ثم
يتردد فيه حتى يكون منه احسما يتردد فيه والدعاء على نوعين دعاء بلان تلقى وقول ودعاء
بلسان حال فدعاء القول يكون من الحق ومن الخلق ودعاء الحال يكون من الخلق ولا يكون من
الحق الا بوجه بعيد والاجابة للدعاء بلسان الحال على نوعين اجابة امتنان على الداعي واجابة
امتنان على المدعو فاما امتناه على الداعي فقضاء حاجته التي دعاه فيها وامتنانه على المدعو فانه
بما يظهر سلطانه بقضاء حاجته فيمد دعاء اليه والمخلوق في قبوله ما يظهر فيه الاقتدار الالهى

رائحة امتنان ولهذه القوة الموجودة بمن على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاسلام فقال تعالى يثوبن عليكم ان اسلوا ثم امره ان يقول لهم فقال يا محمد قل لا تغنوا عني اسلامكم بل الله ين عليكم ان هذا كم الايمان ان كنتم صادقين فثلك المنة الواقعة من اسم انما هي على الله لا على رسوله صلى الله عليه وسلم فانهم ما انتقادوا الا الى الله لان الرسول ما دعاهم الى نفسه وانما دعاهم الى الله فقله ان كنتم صادقين يعني في ايمانكم بما جئت به فان مما جئت به ان الهداية يبدأ الله بهدي بهما من يشاء من عباده لا يبدأ الخلق ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم امان عباد كراه من ان لهم والمنة في الامتنان فقال اما والله لو شئتم ان تقروا القلم وذكر نصرته الانصار وكونهم آووه حين طرده قومه واطاعوه حين عصاه قومه فاشبهوا فيما كان منهم بما قرره رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك قوله تعالى لنبه صلى الله عليه وسلم لم يجدك يتيمًا فآوى ووجدك ضالًا فهدى ووجدك ضالًا فاعنى ولما كانت التيمم بحبوبة لذاتها وكان الفيل حب المنعم حتى قالت طائفة ان شكر المنعم واجب عقل جعل الله التحدث بالتم شكرًا فاذا سمع الحاج ذكر التيم مال اليه بالطبع واحبه فاحمره تعالى ان يتحدث باسم الله عليه فقال وأما نبهة ربك تحدث حتى يبلغ القاصي والداني وقال في الايتيم فأما اليتيم فلا تقهر وأما السائل يعني في العلم فلا تهر ومن هذا الامر ذكر اهل الله ما أنعم الله به عليهم من المعارف والعلم به والكرامات فان التيم ظاهرة وباطنة وقد اسبغ الله على عبادته كما قال واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة فهذا بعض ما تعطيه هذه الحضرة من الانفعال والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(الواسع • حضرة السعة)

انما الواسع الذي	وسع الكل خاقه
فاذا ما خلا بنا	نازع الحق خاقه
وزها بالذي بدا	من سنا الشمس افقه
فهو فينا بنورها	وانا فيه حقه

يدعى صاحبهم بعباد الواسع قات الملائكة تر بنا وسعت كل شيء رجة وعلمنا قدمت الرحمة على العلم لانه احب ان يعرف والحب يطلب الرحمة به فكان مقام الحب الالهى اول مرحوم فخلق الخلق وهو نفس الرحمن وقال ورحمى وسعت كل شيء فتم كل مرحوم وماتم الامر حوم ومن كان علمه بالشيء ذو قوا وكان حاله فانه يعلم ما فيه وما يقتضيه من الحكم وقد قال التبرج ان صلى الله عليه وسلم ان المؤمن لا يكمل حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه وقد علمنا ان له السكال وانه المؤمن وان العالم على صورته وقد ثبتت الاخوة بالصورة والايمان لانه ماتم الاقائ به وكل قائل به مؤمن ومصدق بوجوده فانه ماتم شيء الا يسبح بحمده وما من شيء الا وسعته رجة كما وسعه تسبيحه وحده فهو الواسع لكل شيء ولهذا الاتباع هو لا يكرر شيئا في الوجود فان الممكنات لانها باه لها فاما مثل توحيد دنيا واخرة على الدوام واحوال تظهر وقد وسع كرمه وهو علم السموات والارض ووسعت رحته علمه والسموات والارض وماتم الاسماء وارض فانه ماتم الاعلى وانزل سبح اسم ربك الاعلى فلا اعلى بعده فلو دلتم به بل لوقع على الله اوله بل على الله فلا تزل

منه وما ينه ما ينزل الى العدا والادنى وهو السماء الاولى من جهتنا قائما السماء الدنيا الى
القريبة اليها وما ينزل العذب ويشق بل يقول هل من داع فاقضه له هل من سائل فاعطيه
فلا يخلو شي من سؤال يخفى في حق نفسه هل من تائب فاقب عليه وما من شيء الا ويرجع في
ضرورة اذا انقطع به الاسباب اليه هل من مستغفر فاعف له وما من شيء الا وهو مستغفر
في اكراهه فانه هو الذي لم يقبل انه ينزل ليعذب عباده الذين نزل في حقهم ومن كان هذا نفسه
وعذب فمذابه رحمة بالمعذب وتطهير كعذاب الدواء للداء لعل فيه مذهب الطيب رحمة به لا للثقي
ثم اتسع العطاء فانه اعطى الوجود اولاً وهو الخير الخالص ثم لم يرل يعطى ما يستحقه الموجود
بما به قوامه وصلاحه كان ما كان فهو صلاح في حقه ولهذا اضاف العارف به المترجم عنه
كلمة الحضرة ولسان المقام الالهي رسوله صلى الله عليه وسلم الخير اليه فقال والخير كله في
يديك ونقي الشر ان يضاف اليه فقال والشر ليس اليك وقد بينا انه ما ثم معطى الا الله فاشتم الا الخير
سوا مسرأ م ساء قال سرور وهو المطلوب وقد لا يجي ما لا بعد اساءة فليما يتضاه من اج التركيب
وقول المحل العوارض التي تعرض في الوجود وكل عارض زائل ولهذا يسمى بالمعطي والمنافع
والضار والنافع فعطاه كله نفع غير ان المحل في وقت يجسد الالم به بعض الاعطيات فلا يدرك لذته
العطاء فيتضرر بذلك العطاء ولا يعلم ما فيه من النفع الالهي فيسببه ضاراً من اجل ذلك العطاء
وما علم ان ذلك من مزاج القابل لامن العطاء الا ترى الاشياء النافعة لامن حمة مما كيف تضر
بأمر بجهة غير ما قال تعالى في العسل انه فيه شفاء للناس فاجعل الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال له ان اخي استطاع بطنه فقال له عقه عا لافسقاء عا لافزاد استطاعه فارجع فاجبره
فقال له عقه عا لافزاد استطاعه وما علم هذا الرجل ما علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذلك
فانه كان في المحل فضلات مضره لا يمكن ان يخرجها الا يشرب العسل فاذا زالت عنه اعقبته
الصائفة والشفاء فلما رجع اليه قال له يا رسول الله سقيته عا لافزاد استطاعه فقال صلى الله
عليه وسلم صدق الله وكذب بطن أخيك اسقه عا لافزاد استطاعه فقام فقرا فانه استوفى خروج
الفضلات المضره وكذا الذي يغاب على العضو الحامل الطعم المرة الصقرا فيذوق العسل فيجده
مراً فيقول العسل مر فكذب المحل في اضافة المارة الى العسل لانه جهل ان المرة الصقرا هي
المباشرة لعضو الطعم فأدرك المارة فهو صادق في الذوق والوجدان عا لافزاد استطاعه
قال القوابل ادهى التي لها الحكم فامن الله الا الخير المحض كله في اتسع رحمته انما وسعت
الضرورة لا بد من حكمه في المضرة فاضطر في الرحمة ما هو ضرر وانما هو امر خير بدليل انه
يعينه اذا قام بالمزاج الموافق له لانه ونتم وهو هو ليس غيره فالاشاء الى الله انما تنضاف اليه
من حيث انهم العيان موجودة عنه ثم حكم الاتذاز بها او غير الاتذاز بها وانما هو راجع الى القابل
ولعلم الناس نسبة الغضب الى الله لعلوا ان الرحمة تسع الكل فان القادر على إزالة الالم عن
نفسه لا يتركه فقامت الاحوال من الخلق والمواطن لليقوم مقام المزاج الحيوان فيقال في الحق انه
يغضب اذا أغضب العبد ويرضى اذا أراضه العبد لئلا يخال العبد والموطن يرضى الحق ويقضيه
كلما مزاج الحيوان يلتذ بالامر الذي كان بالمزاج الاخر يتألم به فهو يصبب الا مخرجة كخاها الحق
يحبب الجمال والموطن الا ترى في نزوله الى السماء الدنيا ما يقول فانه نزول رحمة بقضية الموطن

وإذا جاء يوم القيامة، قضى الموطن أنه يحيى، للفصل والقضاء بين العباد لانه موطن يجمع
الانظام والمظالم وموطن الحكم والخصومات فالحكم للمواطن والاحوال في الحق والحكم في
التألم والتلفد المزاج ان ربك واسع المغفرة اى واسع السترة فمن شئ الا هو مستور بوجوده
وهو السترة امام فانه لو لم يكن ستر لم يقل عن الله هو ولا قال أنت فانه ما ثم الاعين واحدة فحين
المخاطب والعايب فلهذا قلنا في الوجود انه السترة العام ثم السترة بالامتناع وعدم الملام
فهو واسع المغفرة وهي حضرة اسباب الستور وقد تقدم الكلام عليهم في هذا الباب ثم قال هو
أعلم من اني والستور غاية الغفران هو السترة العبد يتق بالستر ألم البرد والحر اذا علم من مزاجه
تقبل ألم الحر والبرد فان الحر والبرد ما جاء المصلح ألم لا يغذى النبات الذي هو رزق العالم
فغيره ليقتنع به فيكون جسم الحيوان على استعداده ينضرب به فبقول اني تأذيت بالحر والبرد
وان اذ ربيع مع نفسه لما قصد به ما يحب ما تعطيه الفصول علم انه ما جاء الانقعة ينضرب به
ينتفع والفعله اولا جهل سبب هذا كله والله يقول الحق وهو يمدى السبيل

• (الحكيم • حضرة الحكمة) •

ان الحكيم الذي ميزانه ابد	بالرفع والخفض منعوت وموصوف
يرتب الامر ترتيبا يربك به	علماء وفيه اذا فكرت تعرف
بانه الله فرد لا شريك له	في ملكه وله في الخلق نصرف
ميزانه الحق لا خسران يلقه	ولا يقوم به في الوزن تطفيف

يهدى صاحبهم عبد الحكيم قال الله تعالى ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا ما كثره الله
لا تدخله قلته كان ما عظمه الله لا يدخله احتقار او امتن على داود بان آتاه الحكمة وفصل
الخطاب وهو من الحكمة فانه لفصل الخطاب موطن يعطى الحكمة لاصحابها اى لا يظهر منه
في ذلك الموطن الا فصل الخطاب وهو الايجاز في البيان في موطنه لاسماع خاص لذي حال خاص
والاسهاب في البيان في موطنه لاسماع خاص ذي حال خاص ومراجعة الادنى الى من مراجعة
الاجلى فان ذلك من الحكمة فان الخطاب لافهام فاذا كرر المتكلم الكلام ثلاث مرات حتى
يفهم عنه كما كان كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يواسف عنه عن الله للناس راعى الادنى
ما راعى من فهم من أول مرة فيزيد صاحب الفهم في التكرار امورا لم تكن عنده فاذا اياه
التكرار والادنى الفهم لم يفهم فهم الاول فهم بالتكرار ما فهمه الاول بالقول الاول الاترى
العالم الفهم المراقب احواله لولا المحفوظ عنده من القرآن فيصدق في كل تلاوة معنى لم يجد في
التلاوة الاولى والخرق المتلوة هي بعينها ما زاد فيها شئ ولا نقص وانما الموطن والحال يجدد
ولا بد من تجديدهما فان زمان التلاوة الاولى ما هو زمان التلاوة الثانية فافهم قطعي هذه الحضرة
علم الترتيب واعطاء كل شئ حقه وانزاله منزلة فيعلم العبد المراقب ان الله هو واضع الاشياء وهو
الحكيم فما وضع شئ الا في موضعه ولا ينزله الا منزله فلا تعترض على الله فإرتبه من الكائنات
في العالم في كل وقت ولا يرجع نظره ونكرهه على تحكمه ربه فيقول لو كان كذا في هذا الوقت
لكان أحسن في النظم ولترتيبنا الخطأ الا في قوله في هذا الوقت لا في قوله لو كان كذا لكان

أحسن فلما غابت عنه حكمة الوقت تخيل ان ذلك الذي هو احسن هذا الوقت يقتضيه وهذا انظر
عقل فان الازمنة لكل يمكن على نسبة واحدة فليس زمان لشيء باولي من زمان آخر ولو كان اين
فاذا المرح الاعله بالزمان وما يقتضيه لانه خالق الزمان وما هذا الناظر خالق الزمان فهو يعلم
ما خلق مختار تب فيه الاما استحقه بمقتضاه فانه اعطى كل شي خلقه فالحكيم من حكمته الحكمة
فصرفته لامن حكم الحكمة فانه من حكم الحكمة له المشيئة فيما ومن حكمته الحكمة فهي
المصرفه واذا قامت الصفة بالموصوف اعطته حكمها عطا واجبا قال تعالى ما يبدل القول
لدى فالحكم للقول وذلك ليس الله اول رجل متحقق بالله قد طالع القول الالهى ومن هنا تعلم
ما هو النسخ فان مفهوم النسخ في انشائين به رفع الحكم بحكم آخر كان ما كان من احكام
الشرع فان السكون من الشارع في أمر ما حكم على ذلك المسكوت عنه فانه الاحكام فهو
تبديل وقد قال تعالى ما يبدل القول لى فانه نسخ على هذا القول ولو كان ثم نسخ لكان من
الحكمة وصورته ان الزمان اذا اختلف اختلف الحكم بلا شك فالنسخ ثابت ابد الان
الاختلاف واقع ابد فالحكمة تثبت النسخ والحكمة ترفع النسخ ولكن في مواطن معينة
تطلب المذاق فيوفيهما الحكم ما تستحقه من ذلك فالحكيم من قامت به الحكمة فكان الحكم
الهابة كما كان الحكم لها فهو وعينها وهي عينه فالحكمة عين الحكيم عين المحكوم به عين
المحكوم عليه فالحكمة علم خاص وان عمت فانشقق بينا وبين العلم ان الحكمة لها الجعل والعلم
ليس كذلك لان العلم يتبع العلوم والحكمة تصحك في الامر ان يكون هكذا فثبت الترتيب
في اعيان الممكثات في حال ثبوتها بحكمة الحكيم لانه ما من ممكن مضاف الى ممكن الا ويمكن
اضافته الى ممكن آخر انفسه لكن الحكمة اقتضت بحكمها ان ترتبه كما هو زمانه وحالها حال
ثبوتها وهذا هو العلم الذي انفرده الحق تعالى وجعل منه ونظيره الحكم في ترتيب اعيان
الممكثات في حال ثبوتها قبل وجودها فتعلق به العلم الالهى بحسب مراتبها الحكيم عليه من
الترتيب فالحكمة افادت الممكن ما هو عليه من الترتيب الذي لا يجوز خلافه والترتيب اعطى
العالم العلم بان الامر كذا هو فلا يوجد الا بصيب ما هو عليه في الثبوت الذي هو ترتيب الحكيم
عن حكم الحكمة فقد بان لك الفرقان بين العلم والحكمة فبإبدل القول لديه فانه ما يقول
الامارتية الحكمة كما انه ما علم الامارتية الحكمة فيقول للشيء كن فيكون بالحال الذي هو
عليه كان ما كان في هذه القوة يقول الناظر في الامر لو كان كذا لجوانه عنده فاذا علم حكمه
الله يقول بانه يجهد الحكمة الله في هذا الموضوع الذي يقتضى في نظري لو كان خلافه لكان
احسن لكن الله يعلم لا عرفه وصدق ومن الناس من يفتخ له في سر ذلك الترتيب ومن الناس
من لا يعلم ذلك الا بعد ما يقع حكمه في الوجود فبذلك علم عند ذلك حكمه ذلك الامر ويعلم جهله
بالمصالح وهذا ككثير اتفاقه في العالم يكون الشخص ينسبط بالامر الذي لا يوافق غرضه
ولا تظنره وينسب مثالا كما به الى الجور فاذا ظهرت منقعة ذلك الحكم الذي تنسبط به عاد
المنسبط بحمد الله ويشكر ذلك الحكم واخاكم على ما فعل حيث دفع الله به ذلك الشر العظيم
الذي لو لم يكن هذا الحكم لوقع بالمحكوم عليه ذلك الشر وهذا يجري كثيرا فافيا العارفين أنهم
يعلمون بالجملة ان الظاهر في الوجود والواقع انما هو ما اقتضته الحكمة الالهية فيزول عنه

التسخط والضجر ويقوم به التسليم والتقوى إلى الله في جميع الأمور كما جوامق فرض امرى
 إلى الله أن الله بصير بالعباد وهذا هو حكم الحكمة لمن عقل عن الله ومثل هذا الشخص قد
 استعمل النعم فإنه يفرح وإذا كان هذا حاله فإن الله في أغلب الأحوال يطلعه في سره على
 حكمه الواقع في الحال الذي لا يرضى به العباد فإنه كل ما وقع به الرضا فقد علت حكمته فإنه
 يراها الراضى موافقة لفرضه وانما يقع التزاع والجهل فيملا يوافق الفرض ولا الترتيب
 الوهمى فإن العقل لا يعطى صاحبه في الواقع الا الوقوف فإنه يدري عن صدره انما الوهم الذى
 هو على صورة العقل له ذلك النظر المريح وحاشى العقل أن يرجع على الله ما يرجع الله وما رجع الله
 الا الواقع فأوقع حكمته منه وأمسك ما من الحكمة منه وهو الحكيم العليم فالعارف
 عنده الحكيم تقدم العلم والعلمى يقدم العلم ثم الحكيم وقد ورد الاخران معا فالحكيم
 خصوص والعلم عموم ولذلك ما كل علم حكيم وكل حكيم علم فالحكمة اخير الحكيم

فهى الخير الكثير	وهى البدر المنير
تتحقق وقتا وتبدو	هكذا قال الخبير
فها خفيت علينا	وبها كان الظهور

• (الودود • حضرة الود) •

الان الوداد هو الثبات	على حال يزعمه الشبات
ويجسمنا وايام مقام	اذا تبدى على الوجه السعات
نواد لانيس به وارض	تزينها الازهار والنبات
ازاهره البنون اذا تراهم	على كرسى وكذا البنات
اذا خافوا يومئذ صباح	وايس يخفهم الالبات

يدعى صاحبها عبد الودود قال الله تعالى فى اصحاب هذه الحضرة يجهم ويجبونه وقال فاتبعوني
 بعبادكم الله وفى الحديث الصحيح اذا احب الله عبده كان معه وبصره وبدو وجهه وقواه ثابتة
 لا تزول وان كان اعشى انخرس فالصفة موجودة خلف حجاب العلمى وانخرس والعرش فهو
 ثابت المحبة من كونهم اودا فان هذه الصفة لها اربعة احوال لكل حال اسم تعرف به وهى
 الهوى والود والحب والعش فأول سقوطه فى القلب وحصوله يسمى هوى من هوى الجسم اذا
 سقط ثم الود وهوى ثباته ثم الحب وهو صفاءه وخلاصه من ارادته فهو مع ارادته محبوه ثم العش
 وهو التفانى بالقلب ما خوذ من المشقة للبلابة المشوكة التى تلف على شجرة العنة وامثالها
 وهو يلف بقلب المحب حتى يعميه عن النظر الى غير محبوه • (تنبية) • وكيف لا يجب الصانع
 صنعه ونحن مصنوعاته بلا شك فإنه خالقنا وخالق ارضنا وقنا ومصالحنا وحي اقله الى بعض انبيائه
 يا ابن آدم خلقت الاشياء من أجلك وخلقتك من اجلى فلا تتهمك ما خلقت من اجلى فيما خلقت
 من اجلك يا ابن آدم انى وحى لك محب فبصحت عليك كمن لى محبا والصنعة ظهرت علم الصانع
 لها بالذات واقتداره وجماله وعظمته وكبريائه فان لم يكن فعلى من وفين ومن فلا بد منا ولا بد
 من خبنا فينا فهو شاوئنا كما قال صلى الله عليه وسلم فى شأنه على ربه فاعلمنا به وله وهذه

حضرة العطف والديومة

قلولا الحب ما عرف الوداد	قلولا الفقر ما عبد الجواد
فمن به ونحن له جميعا	فمن ودى عليه الاعتماد
إذا شاء الاله وجود عين	بها قد شاءها تحضي العناد
فمكنا عند كن من غير بعد	ونعت الكون ذاك المقتاد
فعين الحب عين الكون منه	وعينه واظهره الوداد

قليركن يجب خبرزل وودود انه موجود انما في حقنا فهو وكل يوم في شأن ولا معنى للوداد الا هذا
فحين بلسان الحال والمقال لا نزال نقول له افضل كذا افعل كذا ولا يزال هو تعالى يفعل ومن
فعله فينا نقول له افعل هذا فاعمل مكره ولا مكره له تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا بل هذا
حكم الاسم الودود منه فانه الغفور الودود ذو العرش المجيد الذي استوى عليه بالاسم الرحمن
فانه ما رحم الاصابة المحب وهي رقة الشوق الى لقاء المحبوب ولا اقامة الا بصفته وصفته الجود
فاعطاء الوجود ولو كان عنده أكمل من ذلك ما يجزل به عليه كما قال الامام أبو حامد في هذا المقام
ولو كان واخره اكان بخلافنا في الجود ويحجزنا عن اقتضى القدرة فأخبر تعالى انه الغفور الودود أي
الثابت المحبة في عينه فانه عز وجل را نا فيرى نحبو به فله الابتهاج به والعالم كله انسان واحد هو
المحبيب واختصاص العالم اعضاء ذلك الانسان وما وصف المحبوب بحجة محبة وانما يجعله محبوا
لا غير ثم ان من رزقه أن يحبه كحبه اياه اعطاء الشهود ونفعه برؤيته في صور الاشياء فاما المحبون لهم
العالم مغزلة العين من الانسان فالانسان وان كان ذا أعضاء كثيرة فمنايتهم ويرى منه
الايعنان خاصة فالعين بمنزلة لمحبين من العالم فاعطى الشهود لمحبيه لما علم بهم فيه وهو عنده
علم ذوق ففعل مع محبيه ففعله مع نفسه وليس الا الشهود في حال الوجود الذي هو محبوب
اخيوب فخالق الجن والانس الاله يعبد به فخالقهم من بين الخلق الالهية فانه ما يعبد
ويتذلل اليه بالانحباب وما عدا الانسان فهو مسجود له لانه ما شاهده فيجب له فالتجلى لاحد من
خلقه في اسمه الجليل الا للانسان وفي الانسان في على فلماذا ما في الانسان وهام في حبه بكلمته
الافى ربه أو فحين كان محبى ربه فاعين العالم المحبون منه كان المحبوب ما كان فان جميع الخلق
تمنصات تجلى الحق فودادهم ثابت فهم الوداد وهو الودود والامر مستور بين الحق والخلق
بالخلق والحق ولهذا أتى مع الودود الاسم الغفور لاجل الاسترقاق قيس أحب ليلى فليلى عين
الجلي وكذلك بشر أحب هذا وكثير أحب عزه وابن الذي يحب ابني وتوبه أحب الاشيلة
وجيل أحب بشينة وهو لا كلهم تمنصات تجلى الحق لهم عليها وان جهلوا من أحبهم بالايعان
فان الانسان قد يرى شخصاً فيجب ولا يعرف من هو ولا يعرف اسمه ولا الى من يتب ولا منزلة
و يعطيه الحب بذاته أن يصح عن اسمه ومنزلة حتى يلازمه ويعرفه في حال غيبته باسمه ونسبه
فيقال عنه إذا فقد مشاهدته وهكذا احب الله تعالى محبه في جماله وفي هذا الاسم الخاص الذي
هو ليلى أو ليلى أو من كان ولا يعرف انه عين الحق فمناشب الاسم ولا تعرف العين وفي الخلق
تعرف العين ونسبه وقد لا تعرف الاسم ويأتي الحب الا لا تعرفه يعبه اعني بالمحبوب فنام يعرفه

في الدنيا ومن آمن لا يعرفه حتى يموت محيا في امر ما فينقذ له عند كشف الغطاء انه ما أحب
 الا الله وبه اسم المخلوق كما عبد المخلوق هنامن عبده وما عبد الا الله من حيث لا يدري ويسبح
 معبوده بنسأة والعزى واللات فاذا مات وانكشف الغطاء علم انه ما عبد الا الله تعالى فآله
 بقول وقضى ربك أي حكم أن لا تعبدوا الا اياه وكذلك كان عبد الوثن لولا ما اعتقد فيه
 الألوهية توجه ما عبده الا انه بالستر المبدل في قوله تعالى الفعور الودود لم يعرفه وابس الا الله
 ولذلك قال المعبود الحقيقي في نفس الامر لما أضافوا عبادتهم الى المحالي والمنصات قل سمعهم
 فاذا سمعهم عرفوهم واذا عرفوهم عرفوا الفرق بين الله وبين من سمعوا كاتعرف المنصة من
 التجلي فيما تقتول هذه يحمل هذا تفرق

فهمكذا الامر ان عقلنا	فان تكن فيه كنت انتا
منصة الحق أنت حقا	فأنت ما أنت حين انتا
فقد ملكك الذي اردنا	وقد علمت الذي عبدنا
فليس ليسلي وايس لبني	سوى الذي أنت قد علمنا
ان كنت في حبه بصيرا	تشهد منك أنت أنتا
فما احب المهب غيرا	سواء فالكل أنت أنتا

فما احب القرآن في مناسبة الاسماء بالاحوال فهو الغفور الودود وذو العرش المجيد فعال لما
 يريد فهو المحب وهو فعال لما يريد فهو المحبوب لان المحبوب فعال لما يريد بمحبته والمحب سامع
 مطيع مهني لما يريد بمحبوبه لانه المحب الودود أي الثابت على لوازم المحبة وشروطها والعين
 واحدة فان الودود وهما هو الفعال لما يريد فانظر في هذا التنبيه الالهي ما اعجبه وقل رب زدني علما
 والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (المجيد • حضرة المجيد) •

يدعى صاحبها عبد المجيد والقرآن المجيد وهو كلامه تعالى فهو عنه

حضرة الزهو والصف	حضرة المجيد والشرف
بحرها الكل يغترف	فذر والمجدنا فن
عنه قام ينصرف	فاذا ما تمجدت
خادم الهجر قد وقف	لقه سور له جا
وهبه حل النصف	فتحلي بحلية
وبه قام فالتصف	وهبه نصيفها
تجسد الجوهر المكنون في عيشنا صدف	

اذ افعال المصلح مالك يوم الدين يقول الحق مجدي عبدي أي جعل لي الشرف عليه كما هو الامر
 في نفسه فانظر الى هذا الاعتراف وهو الحق الذي له الجدي بالاصالة والكلام كلامه بلا خلاف
 فآله القرآن وقال عن نفسه انه يقول عن عبد ملك يوم الدين مجدي عبدي وهو تنبيه الهى من آله

على ان الامر اضافي فانه اذا لم يكن هنالك من يشرف عليه كوناً ثابتاً او عيناً كاللذة فعلى من يشرف ويتجدها اعطاء الحمد الوجود العبد لها قال الحق في قوله يجديني عبيد الاحقا

فلو زلزال الالمجد عنه تولاه عن وجود القول مني وقلتاه به سلم واعتقاد فكان هو المراد به من قولي له حكم التحكم في وجودي وليس يريد الاكمل مالا فليس يريد عيني حاله كوني فقد شهدت ارادته عليه	فتجبدني له الحمد التلبد كذا قال الاله في المجبد لجاء لشكر ناعمته المزيدي كما قد كان في الاصل المربد هو الله ال فينا ما يريد وجود له تحقيق ما أريد فكون الكائنات هو الوجود بان مراده أبداً قبيد
---	---

فلما قال يجديني عبيد عند قول المصلي مالك يوم الدين علمنا انه قال اعطاني عبيد الجود والشرف على العالم في الدنيا والاخرة لاني جازيت العالم على اعمالهم في الدنيا والاخرة فقوم الدين هو يوم الجزاء فان الحمد مدود ما شرفت في الشرائع الاجزاء وما اصاب المصائب من اصابته الاجزاء بما كسبت يده مع كونه وهو عن كثير قال تعالى وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم وبه و هو عن كثير وكذلك ما ظه من القسطن والخراب والحروب والطاعون وما ظه من الفساد في البر من خدش وغير ذلك ونحوه وبما وقتل وامر فهو كل جزاء بما عملوا وكذلك في البر والصلة مثل هذا مع غرق وتجرع غصص لزعزوع متلفسة قال تعالى ظهر الفساد في البر وهو ما ذكرنا ومن جنس ما قرناؤه البر والبحر بما كسبت ايدي الناس أي بما عملوا الذي يقههم به بعض الذي عملوا وهذا عين الجزاء وهو في الدنيا يوم الدنيا هو يوم الجزاء يوم الاخرة هو يوم الجزاء غير انه في الاخرة أشد واعظم لانه لا ينتج أجر لمن أصيب وقد يفتح في الدنيا أجر لمن أصيب وقد لا يفتح فهذا هو الفرقان بين يوم الدنيا ويوم الاخرة وقد تعقب المصيبة لمن قامت به توبة مقبولة وقد يكون في الدنيا حكم يوم الاخرة في عدم قبول التوبة وهو قوله في طلوع الشمس من مغربها انه لا يفتح نقسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيراً فلا يفتح عمل العامل مع كونه في الدنيا فاشبه الاخرة وكذلك ايضا المصائب في الدنيا تكفر عنه مصيبته من الخطايا ما علم الله ومصيبة الاخرة لا تكفر وقد يكون هذا الحكم في الدنيا فاشبه الاخرة ايضا وهو قوله في حق المحاربين الذين يحاربون الله ورسوله من قتلهم وصلبهم وقطع ايديهم وارجلهم من خلاف ونقيم من موطنهم وذلك لهم - مخرى في الدنيا وله في الاخرة عذاب عظيم على ثلاث محاربة او الفساد جزاء لهم فما كفر عنهم ما اصابهم في الدنيا من الالباء فانظر ما حكم القرآن وما فيه من الهول لمن رزق الله فهم فيه فكل ما هم فيه العلم بالله ما هو الا فهمهم في القرآن خاصة فانه الوحي المعصوم المقطوع بصدقه الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه فتصدقه الكتب المنزلة قبله ولا من خاقه ولا ينزل بعده ما يكذب به ويبطله فهو حق ثابت وهو قول الجنيد علمنا مقبداً الكتاب والسنة

أى يشهد أن له أنه حق من عند الله وكل تنزل سراه في هذه الامة وقبيلها في الامم يمكن أن يأتيه
الباطل من بين يديه فبه تمصا حبه على آية او خبر صحيح يطل ما كان معتقدا عليه من تنزيه
وباتيه من خلقه أى لا يعلم في الوقت بطلانه لكن قد يعلم فيما بعد وفيه وتطير قوله في القرآن
لأنه الباطل من بين يديه ولا من خلقه تنزل من حكميم جدهاى مجد اعظم من هذا المجد الذى
اعترف به العبد لربه بأن شهد له بأنه الملك في يوم الدين والخلق ملكه الذى تظهر فيه احكامه
ثم انه قد علمنا بالخبر الصادق ان اعمال العباد ترجع عليهم ونها هذا المجد الذى مجدوا الخو به
فيكون اهم في الاخرة المجد الطريف والتلذذ فرجوع اعمالهم عليهم اقتضته حقيقة قوله والى
يرجع الامر كله بعدما كانت الدعاوى الكاثنة قد أخذته وأضافه الى الخلق فخر رجوع الامر
كاه الله ورجعت اعمال العباد عليهم فالعبد يجب ما عمل فيه والمقد من ان كان عمله قد قدس
الحق وهو المنة بتميزه والعظم بتعظيمه والمالحظ من لحظ من أهل الكشف هذه الرجة عليه
قال صاني قاعا التزبه عليه انقضا كعاد عليه حكوا وكما قال الاخرق مثل هذا ما الله فانه ما عدى
الاما اعتقده واما اعتقد الاما وجد في نفسه فباعيد الامم لجموعه فماله فقال عند ما رأى هذه
الحقيقة من الاشتراك في الخلق نانا لله فعذرنا الحق ولم يؤاخذ فانه ما قال الاعلى كما قال من
أخذ الله نكال الاخرة والاولى وأما من قالها بحق أى من قال ذلك والحق لانه وسمعه
وبصره فذلك دون صاحب هذا المقام مقام الذى قال ما الله من حيث اعتقده اتم من قالها
بحق فانه ما قالها الا بعد استنراة على ذلك فلم من عبدوا الفضل في العلم يكون والله يقول الحق
وهو بهدى السبل

• (الحق • حضرة الحياه) •

ان الحياه ابواب الله مفتاح	وا: سرى لذاك الفتح فتاح
فان فتحت ترى نورا يضي به	وجه جيل علاه النور وضاح
كان في ظلام الليل ان نظرت	عيناك صورته صبح و صباح

يدعى صاحبها عبد الحق وورد في الخبر ان الله حي لكن للحياه موطن خاص فان الله
قد قال في الموطن الذى لاحكم للحياه فيه ان الله لا يستحي أن يضرب مثلاما عروضة فافرقها
أى لا يترك ضرب المثل بالادنى والاحقر عند الجاهل فانه ما هو حقير عند الله وكفى يكون فقيرا
من هو عين الدلالة على الله فيه نظم الدليل بعظمة مدلوله ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ينطق
من هذه الحضرة بقوله الحياه من الايمان والايان نصف صبر ونصف شكر والله هو الصبور
الشكور ومن هذه الحضرة من اسمه المؤمن شكر عبادته على ما أنعموا به على الاسماء الالهية
بقبولهم لا ثارها فيهم وصبره على اذى من جهله من عبادته فاقب اليه ما لا يليق به وسبوا الله
عدوا به غير علم كما أخبرنا عنهم فصبر على ذلك ولا شخص اصبر على اذى من الله لا قد اذره على لاخذ
فهو المؤمن الكامل في ايمانه بكامل صبره وشكره ومن اعجب شكره انه شكر عبادته على ما هو منه
ثم انه تعالى من حياته انه يوفى بشيخ يوم القيامة ثوابا ويقرره على هناء ولا نه فنيكرها كما
فيصدقه ويأمر به الى الجنة فاذا قيل له سبحانه في ذلك يقول انى استحييت ان اكتب شيئا

فأما قصد بقصتي كون الحياء من الإيمان وهو المؤمن فإنه صدق من قبله لما خلق الله فيه من المعاصي والذنوب وكل ما خلق الله فيه لولا قبوله ما أتت الأقدار فيه وأما قوله صلى الله عليه وسلم إن الحياء لا يأتي إلا بخير والله حي فإنا من حياته بخير وأى خير أعظم من أن يستعزله ولم يقضه وغفر له وبجوارحه وإن العبد إذا قام به هذه الصفات الإلهية فمن هذه الخسرة تأنيه ومنها يقبلها فإنه لكونه على الصورة الإلهية يقبل من كل - خسرة الهبة ما تعاطيه لأن أهواؤها إلى الحق ووجهها إلى العبد وكذلك كل - خسرة تصاف إلى العبد مما يقول العلماء فيها إنها للعبد بطريق الاستحقاق والاصالة وإن كان لا نقول بذلك فإن لكل - خسرة منها أيضاً وجهين وجهها إلى الحق ووجهها إلى الخلق فأنظم الأمر بين الله وبين خلقه واشتميه فظهر الحق بدنة الخلق فظهر الخلق بصفة الحق ووافق شئ طبقه فضعه واعتقه والله غنى عن العالمين فظهر في ذلك التعانق والتوافق لأم الآلاف فكان ذلك العقد والرباط وأخذ العهد ودوا للعقودين الله وبين عباده جميعاً فقال له إلى وأوفوا به دى أوف بهدكم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

(السخى • خسرة السخاء)

ان السخى هو الذى يعطى على	قدر الذى يحتاجه المخلوق
لا زائد فيه ولا نقص لذا	قد عيت فيه عليه - حقوق

(وأيضاً)

ابس السخى الذى يعطى مجازفة	ان السخى الذى يعطى على قدر
وليس نعت الذى كان الوجود به	لكنه من نعت الخلق والبشر
وانما عتقه الله حين أتت	به التصوص التى جاءتك في الخبر
فصكن به عالماً فمن حقيقته	أن لا يقوم به شئ من الغير
فان صورته في طي صورتنا	وان - صورته ترى على السور

يدعى صاحبهم عبد السخى وهي من حضرات العطاء والسخاء العطاء بقدر ما يحتاج إليه المعطى أيامه فلا يكون إلا عن سؤال أما بلسان حال أو بلسان مقال وإن كان بلسان المقال فلا بد من لسان الحال والأدب يحتاج وحضرات العطاء كثيرة منها الوهب والجلود والكرم والسخاء والابتنار وهو عطاء الفتوة وقد يضاف في هذا الكتاب في باب الفتوة وفي كتاب مواقع النجوم في عضو اليد الذى القناه بالمربة من البلاد الأندلس سنة خمس وتسعين وخمسمائة عن أمر الهى وهو كتاب شريف يفتى عن الشيخ في تربية المريدين ترجع فتقوله الوهب العطاء مجرد الاتهام وهو الذى لا يقترن به طلب ما واضح من جزئه يشكر أو مثله انما تعطىكم لوجه الله لا تريدكم جزاءه ولا شكوراً فهو موصل أماته كانت يده والكرم عطاء بعد سؤال والجلود عطاء قبل السؤال والسخاء عطاء بقدر الحاجة والابتنار عطاء يؤخذ ما أنت محتاج إليه في الحال وهو الأفضل وفي الاستقبال وهو ودون المعطى ما يحتاج إليه في الحال ولكل عطاء أم الهى إلا ابتنار الله وهاب كرم وجود معنى ولا يقال نفسه عز وجل مؤثر وقد قررنا بحق أنه عالم بكل شئ فكيف يكون السخاء عطاء عن سؤال بلسان الحال وهو القائل عز وجل أعطى كل شئ خلقه فانزل المخلوق ما يحتاج إليه من حينما هو

منسوق تام فاعلم ان تم تماموا كالا فالتام اعطى كل شيء خلقه وهذا السؤال فيه ولا يلزم اعطاء الكمال ويتصور السؤال والطلب في حصول الكمال فانهم امرت به المرتبة اذاً أو جدها الحق في العبد اعطاهما خلقها وما هي من تمام المعطى اياه ولكنهم من كماله وكل انسان وطالب محتاج الى كمال اى الى مرتبة. ولكن لا يتعين فانه وهل بالذات لمراتب مختلفة ولا بد ان يكون على مرتبة ما من المراتب فيقوم في نفسه ان يسأل الله في ان يعطيه غير تلك المرتبة لما هو عليه من الاهلية انها تصور السؤال في الكمال وهو ما يحتاج اليه السائل في نيل غرضه فانه من تمام خلق الغرض ان يوجد له منه علة الذي يكون به كماله فان تمامه تعلقه بمتعلق ما وجد فأن اعطاه الله ما سأل من غرض فقد أعطاه ما يحتاج اليه الغرض وذلك هو السخاء فان السخاء عطاء على قدر الحاجة وقد يعطيه الله ابتداء من غير سؤال نطق لكن وجود الاهلية في المعطى اياه سوال بالخال كالتقول ان كل انسان مستعد لقبول استعداد ما يكون به نبيا ورسولا وخلعة وبقوة ولبا وموتنا لكنه ساقط وعقد وكافر وهذه كلها امرات كثيرة يكون فيها كمال العبد ونقصه قال صلى الله عليه وسلم كل من افرجال كثير ولم يكمل من النساء الا مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون وكل شخص ما عدا هؤلاء مستعد بانفسه لقبول ما يكون به هذا الكمال فبالاهلية هو محتاج اليه والعمران وجد السؤال بالخال فخره السخاء فم اروا من حضر الحكمة فان الله عز وجل ما منع الحكمة ولا اعطى الحكمة وهو العالم الحكيم في المنع والاعطاء والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الهادي الى صراط مستقيم

• (الطيب • حصة الطيب) •

طابت بطيب الطيب الاشياء	ولذاته الاوصاف والاسماء
امعاه الحسنى التي قد عنت	ما عندها هو ولا اروا

(وبلغة هذه الايات أيضا)

ما طيب الطيب الا كونه خاقنا	سبحته طيبا وقيسه اجمل
من ذاقه ذاق طعم الشهادة كما	من لم يذق ماله علم ولا حال
ان قال ما هو هذا العلم قلت له	ان الشيوخ بهذا القول قد قالوا
ولا ترد الذى قالوه ان له	وجه اصح الى القوم فسمعوا
عاطيب الذكرا لطيب انشأنا	في صورة الحق والاعمال اموال

يدعى صاحبها عبد الطيب فالطيب من يميز الخبيث من الطيب فيجعل الطيبين للطيبات والطيبات لاطيبين من كونه طيبا ويجعل الخبيثين للخبيثات والخبيثات للخبيثين من كونه خبيثا فانه هو الخافق للاشياء والمميز بين الاشياء والاحكام فيجعل الحديث بعضه على بعض فتركه جميعا فيجعل في جهنم فلا تزال آمة هاربة دائما وتعلمون للطين فلا يزال يعلو دائما وكل عال وكل هاو فاما يطلب ربه فالهاوى عارف بربه في جهة خاصة فافقاه من الرسول صلى الله عليه وسلم لما سمعه يقول لو دليتم جبل لهنط على الله وهنأسر لو لمجتثت عليه فمقرت به فاقتضى من ارج الخبيث واستعداده انه لا يطلب ربه الا من هذه الجهة وهو الخبيث وجهه البعيدة القعر فهم موى فيها يطلب ما كراهه

والطبيب الصاعد عارف بربه في جهة خاصة تلقاها من الرسول صلى الله عليه وسلم لما جمعه يقول
عن الله سبحانه اسم ربك الأعلى فاقضى مزاج الطبيب واستمداده الله لا يطلب ربه إلا من هذه الجهة
وهو الطبيب والعقل لا نهاية له إلا الله كما الهوى لا نهاية له لا الله والذي لا يتقيد بصفة كأي يزيد
يطالبه في الاطاعة بجميع الجهات الست لانه بكل شيء محيط فيطالبه في العلوي والهوى واليئين
والشمال والخلف والامام وكل هذه الجهات الست فهي عين الانسان ما ظهرت الاية وفيه وهو
الذي حدر به بالاخطا فأكمل الاناسي من لم يتحكم بملء جهة دون جهة ودونه من حكمت عليه
جهة خاصة اكمل له الظهور في كل صورة وغير الكامل هو ما قديمه بما فوله لاصفة له به في
لا تقيد له بأمر خاص بل له العموم بالظهور فانه ما يمكن أن يتجاوز ما علم عن حديق نفسه وأعلى
الحدود الاطلاق وهو تقيد فانه قد تميز باطلاقه عن المقيد كما تميز بقيد عن مقيد فالخلق وان كان
له السريران في المطلق فهو متحد وبالسرير بان وهذا كان مذهب أي مدين رحمة الله وكان يقبه على
هذا المذاهم بقوله الحق العايش سر الحياة سر في ان وجودات كلها فتمتد به الجادات ونبت
به النباتات وحيث به الحيوانات فكل نطق في تسمية بحمد به سر سريران الحياة فيه فهو وان
كان رحمه الله ناقص العبارة لكونه لم يهبط فتوح العبارة فانه قارب الامر ففهم عن معصوقه
وان كان ما وفيه من حقيقة المقام من الترجمة فهو ذاهب في الطبيب وانه من أسماء التقيد والله
يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الحسن • حضرة الاحسان) •

حضرة المحسان احسان	وهو في التحقيق انسان
ولذا من الشهورة	ما يقال فيه نيسان

(وايضاً)

اذا رأيت الذي بالقلوب تعبد	فانت صاحب احسان وايمان
وان جهلت ولم تعلم برؤيتكم	اباه فاعمل على احسانه الثاني
وانما جمع الرحمن بينهما	لكي يقابل احسانا باحسان
والكل من عنده ان كنت تعرفه	واست اعرفه الا ان اغثناني
طال انتظاري لما ياتي من قبلي	قولوا فاعلا وهذا الامر أعيناني

يدعي صاحبها عبد المحسن وان شئت عبد المحسان قال جبريل عليه السلام لرسول الله صلى الله
عليه وسلم ما الاحسان فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه فان
لم تكن تراه فانه يراك فامره أن يخبره ويحضره في خبايا على قدر علمه به لتقيد به فيكون محصورا
له قال تعالى هن جرات الاحسان الا الاحسان فن علم قوله ان الله خلق آدم على صورته وعلم قوله
عليه السلام من عرف نفسه عرف ربه وعلم قوله تعالى وفي أنفسكم أفلا تبصرون وقوله تعالى
سنريهم آياتنا في الافاق وفي أنفسهم علم بالضرورة انه اذا رأى نفسه هذه الرؤية فقد رأى ربه
فجزاء الاحسان وهو ان تعبد الله كأنك تراه الاحسان وهو انك تراه حقيقة كما يرى نفسك
فان صورة الالهية في العبادات مجعولة لله بد من جده فهو الذي آفاه انشاء تعبد هان أمره عز

وجبل له بذلك الانشاء جزأؤه أن يراه حقيقة جزاء وفا في الصورة التي يقتضيه موطن ذلك
 الشهود كما اقتضى سبحانه في الصورة الالهية المحمودة من العبد في موطن العبادة والتكليف
 فان الصورة تتشوع وتتفرع المواطن والاحوال والاعتقادات من المواطن فلكل عباد حال
 ولكل حال موطن فيقاله بقول في ربه ما يجده في عقده و موطن ذلك الحال يفعل له الحق
 في صورة اعتقاده والحق ككل ذلك والحق ورا ذلك فنسكرو يعرف ويتزود ويوصف وعن
 كل ما ينسب اليه يتوقف فحضره الاحسان رؤية وشهود الله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الدهر • حضرة الدهر) •

الدهر عين الزمان	وما لديه امان
فان تكن عين قلبي	فليس الا الامان

(وايضاً)

اذا كان دهرى عينى فانه	قديم وما دهرى يحذر زمان
وباسبه الاجهول بقدره	ذابل حقير ذوجة ونقصان
ولو كان علاميه وبقوله	لجوزى بما جاوزى به لجل عدنان
وكان لذلك العلم صاحب مشهد	يراه عياناً ذابان وتيسان
فبحر من آسياه بعدد علمه	ونعمه منه اهيب يبرك كان

يدعى صاحبها عبد الدهر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدبوا الدهر فان الله هو الدهر
 فجعل الدهر هو الله فصدق القائلون في قوالهم وما يهلكنا الا الدهر فانه ما يهلكهم الا الله فانهم
 جهلوا في قوالهم ما هي الاحياتنا الدنيا توت ونحيا أى نحيا فانهم غوت ومدقوا في قوالهم بعد
 ذلك وما يهلكنا الا الدهر فصدقوا فان الدهر هو الله وجهلوا في اعتقادهم فانهم ما أرادوا الا
 الزمان بقوالهم الدهر فاصابوا في اطلاق الاسم وأخطوا في المعنى وهم ما أرادوا الا المهلك
 ناصبوا في المعنى ووافقوا الاسم المشروع وتوفيقنا من الله ولو قالوا الزمان اسمى الله نفسه بالزمان
 كما سمى نفسه بالدهر والدهر عبارة عمالاتها هي وجوده عند مطلق هذا الاسم اطلقوه على ما
 اطلقوه فالدهر حقيقة معقولة لكل داهر وهو المعبر عنه بحضرة الدهر وهو قوالهم لا يفعل ذلك
 دهر الدهر ينزهن عن ابد الابدين فلا يدر الازل والابد أى له هذان الحسبان لكن معقولة
 حكمه عند الاكبر في الابد فانهم اتبعوه الابد لذلك يقول القائل منهم دهر الدهر ينزهن وقد
 يقول بدهل الابد ينزهن فلا يعرفونه الا بطرف الابد لا بطرف الازل ومن جعله الله فله حكم الازل
 والابد فاعلم ذلك ومن هذه الحضرة ثبت حكم الازل والابد لن وصف به وان عين العالم لا يرى في
 الازل الذى هو الدهر الا فى النسبة الى ما ذكره ثابت العين ولما أقام الحق الوجود ماطرأ
 عليه الاحالة الوجود لا امر آخر فظهر في الوجود بالحقيقة التي كان عليها في حال العدم فتبين
 بحال وجود العالم انطرف الاول المعبر عنه بالازل وليس اذا الدهر وتبين حال وجود العالم
 بنفسه وهو زمان الحال وهو الدهر عنه ثم استمر له الوجود الى غير نهاية فتبين ان طرف الاستمر هو
 انه بد وليس الا الدهر فمن رأى هذه النسب جعله دهر او هو دهر واحد وليس الا عين الوجود

الحق الظاهر باستكام اعيان الممكنات أو ظهور الحق في صور الممكنات فتعبر أن الدهر هو الله تعالى كما أخبر عن نفسه على ما أوصله النار وله صلى الله عليه وسلم فقال لنا المسمع من سبب الدهر اكونه لم يعطه اغراضه فقال لا تسبوا الدهر فإن الله هو الدهر لانه هو المائع لوجوده في وجوده غرض ولهذا تسمى بالمائع وله حضرة في هذا الباب في هذا الكتاب مذكورة فتوليد العالم انما هو للزمان وهو الدهر يوجب الابل في التمازيفتنا كان فيلاد النهار جميع ما يظهر في عين الاعيان القائمة بأنفسهم او غير القائمة بأنفسهم من الاجسام والجماليات والارواح والروحانيات والاحوال فيظهر كل روحاني وجسماني من كل اسم رباني و يظهر كل جسم وروح من الاسم الرب لا من الاسم الرباني ويوجب النهار في الليل فيمتنا كان فيلاد الليل مثل ما ولد التماسوا على حده ماضى وهذا المعبر عنه بالليل وبانها يديه الدهر والايلاح والتكوير والغشيان وهو قوله يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل من كور العمامة ويغشى الليل الليل النهار فهذه مقابلة الدهر الذي له مقابل السموات وهو الناكح والارض وهو المنكوح فمن علام من هذين الزوجين فله الذكور وهما السموات ومن سفل من هذين الزوجين فله الانوثة وهو الارض فنسكا ههنا المقلاد والقلد الذي به يكون القمع فيظهر ما في خزائن الجود وهو الدهر فهكذا اوجد العالم عن نكاح دهرى زمانى الى ونهارى فان علاماء الناكح ماء المنكوح ذكرنا ظهرت الارواح القائمة وان علاماء المنكوح ماء الناكح اتى ظهرت الجثث الطبيعية القابلة للانفعال المتفعلة

فهي كانت الامور	واظهرت حكمها الدهور
فكل امر يخصه اسم	كان له الكون والصدور
ثم الى الله بعده هذا	تصير في سيرة الامور
فكل جسم له ظلام	وكل روح لديه نور
اذا انطوى ظله ويخفى	في ذاته ذلك النور
لم يهدم الله عينه نرى	ابداه امكنه يدور
تخلقه لم يرزل جديدا	في كل اوقاته يشور
لولا وجود النكاح فيه	ما كان للعالم الظهور
ولولا سماته استكام	ولا لاعيانها نشور
فأنجم منه طالعان	وأنجيم عنده تقور
كانها طالبات ثمار	وطالب النار ما يجور
فالكون في ليل آونهاد	على الذي قلته يدور

• (الصاحب • حضرة الصبيبة) •

أصاحب الحق ليس الصاحب الدائم ولو تنصرتكم في برقي وأوجبي
وان صاحبها يلقى مضاعفتي وتيدني انه متى صلتك انما ي

* (وهي حضرة المعية) *

صحبته الرحمن فيها أدب يتجنأه الذي يصعبه عجا فيه وفي رؤيته بذل المجهود كي يصره لودري الإنسان من غيرته	فأصبح الرحمن لا تصعب سواه أن يراه فيري فيه مناه ما عبد فيه إلا ما نواه وإني في ذلك الحق عماه أنه حقاً على هذا بناءه
--	---

يدعي صاحبها عبد الصاحب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعائه رب أنت الصاحب في البستر وقال تعالى مصداقه فيما جاء به من الصاحب وهو معكم أينما كنتم فهو الصاحب على كل حال مع العبد في أبيته

فأذنروا مناه واعلموا عادل ليس يظلم	فهو الله في السما وإذا كان هكذا أنه عالم بكم
---------------------------------------	--

وذلك أن الله تعالى حدد حدود العباد عقلية وشرعية أي معللة وغيره معللة فاعتقل علمه منها سمياًها عقلية ومالم تعقل سمياًها تعبد وأعبادة شرعية فهو مع عباده المكلفين يحفظ عليهم انفسهم في حدوده وهو مع من ليس مكلف ينظر ما يفعل معه المكلفون بأن لا يعتدوا حدوده فهو مع كل شيء بهذه المثابة في الدنيا وأما في الآخرة فقاومهمم الحافظ أنفاسهم وما يوسعهم فأنهم محل الانفعال لما يريد إيجاده فلا يزال يوجد له تعالى ولهم فله من حيث ما يصعبه الموجود يحده في سببية وجوده فلما النعمة الكبرى فتسبيحه الحمد لله الذم المفضل وأما كونه يوجد لهم فلا يحصل لهم من المنفعة بسبب ذلك الموجود وما يليق به فيعود نفعه عليهم ويعود نسيجه عليه تعالى هكذا دائماً ثم إن العالم لا يزال مسافراً ابداً فالله صاحبه ابداً فهو بعينه يسافر من جال إلى حال ومن مقام إلى مقام والحق معه صاحبه والحق الشؤن كما قال تعالى كل يوم هو في شأن فالخلق أيضاً له صاحب من شأن إلى شأن فشؤن الحق هي أحوال المسافرين في مجده خلقا لهم في كل يوم آ ن فرد فلا يتكفن للعالم استمراره على حال واحدة وشأن واحد لأنها أعراض والأعراض لا تثنى زمانين مطلقاً فلا وجود لها إلا زمان وجودها خاصة ثمرة هي في الزمان الذي على زمان وجودها الأمثال والأشياء فاعيان الجواهر على هذا لا تخلو عن أحوال ولا خلق لها إلا الله فالخلق في شؤن ابداً فله لكل عين حال فكل يوم به شأن فليس شؤن ولنا أحوال فالعصبة دائمة غير منقطعة وشؤن ساكنة إلى غير نهاية ولا بلوغ غاية وذلك من المرتبة التي صمغ لتأفيا أولية الظهور ثم اسفر السبر وقمادى السفر والانتقال من بلد إلى بلد ومن مكان إلى مكان ومن مكانة إلى مكانة لكل موجود من العالم فلتعنين من ذلك ما يجتص بهذة النوع الإنساني فأوجده بكله فظاهر صورته وباطنها أجزاء العالم فظهر بعينه في كونه بعد أن كان يدور في أطوار العالم من عالم الأفلاك والإدراك ولكن يختلف الأحوال

مفتقرا لاجرا غير معين لهذا الشئ الخاص فان تأملت اجراؤه والحق صاحبه في كل حال من
أحوال تنقلاته وكف لا يصحبه وهو خالق تلك الاحوال التي تنقله فيها وفي أطواره فاعلم
عنه مجموع ما يبق منه شيئا في غير ذاته ثم جعل ما جعل فيه يستحيل من مودة الى صورة وهو أيضا
سفره وبعده بمثل ما زال عنه وسافر او بضده لتبقى عين بعينه فصار الانسان منزلا من منازل
الوجود يسافر منه ويسافر اليه وليس لكل مسافر اليه اذا وصل ونزل به سوى جائزته اسبلة
واحدة وهي الزمن القرد ويرحل ولا يرد عليه حال من الاحوال الا والحق صاحب لذلك الوارد
فبقيته على هذا المثل الذي هو الانسان في كل نفس عند ورود كل حال كرامتان كرامة وضيافة
لذلك الوارد بحسب مكانته من ربه وما تعطيه حقيقته والانسان قادر على اجازته والقيام
بحرمته وكرامته وضيافته واسرعة ارتحاله تكون المسارعة الى اداء جائزته والكرامة الاخرى
المتممة عليه كرامة صاحبه الواصل معه وهو الله صاحب في السر فينظر باي اسم الهى
وصل فذلك الاسم الالهى هو صاحبه في نظر ما يستحقه ذلك الاسم الالهى من الجلال
والعظيم والتعبد والتحميد فيكرمه ويضفيه به افتك كرامته ويسار الى ذلك في الزمان
الواحد لان الانسان مجموع والرحلة سر بعة فيعين لكل واحد اعنى الحال الوارد وللصاحب
معه وهو الاسم الالهى الذى يحفظه من نفسه ما يستحق ان يقوم بما يتحق للحق عليه من
الكرامة ويعين من نفسه ايضا حقيقة أخرى مناسبة للوارد تقوم بخدمته الى أن يرحل عنه
فالانسان منزل ومناخ للمساافرين من الاحوال وهو في نفسه مسافرا أيضا فله مع الله محبة دائمة
لسفره وله تلقى كل وارد عليه من الله مع صاحبه من الاسماء الالهية فبقيته عليه في كل نفس
خسة حقوق بطالب بالقيام بها حق الوارد عليه وحق صاحبه وحق المسافر عنه في تفسيره وحق
صاحبه والحق الخامس حق الله تعالى وهو صاحبه الملازم له في سفره فانه الصاحب في السفر كما
هو الخليفة في الازل فحاشا لله ان تعجب خاطر ولا قلبا من أهل الكشف والحضور والعارفين بالله
من أهل الله أهل الشهود لهذه الامور فيستحيل من لا معرفته بالامور ان العارف في راحة لا والله
بل هو أشد عذابا من كل احد فانه لا يزال في كل نفس يطلب نفسه من اجل ما أشهده الله ما أشهده
بأداء هذه الخمسة الحقوق ولولا ان الله به وقوع كثير برحمته التي وسعت كل شئ وان من رحمة
الله ان اعطى الله هذا العبد من الاتباع وكثرة الازعة والندام ما يستعين بهم على اداء هذه
الحقوق ما قدر الانسان على اداها من منها ولا يطالب بهذه الحقوق كلها الا من أشهده الله عن
ما ذكرناه كما قال ان في ذلك لذكر لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد كما يعين في الانسان
الواحد في ازال القرآن عليه انه بلاغ من وجهه وانذار من وجهه واعلام بتوحيده من وجهه
وتذكرا لنامييه من وجهه والمخاطب بهذه كلها واحد العين وهو الانسان قال الله تعالى هذا بلاغ
لناس من كونه من الناس وليتذكروا به من كونه على قدم غرور وخطر فيصذبوا ويلعبوا انما
هو الله واحد أى يفعل ما يريد مأمم آخر يرد عن ارادته فيك ويصده ولتذكر أولو الالباب
بما أشهده به على نفسه انه ربه ليعوم بما يجب على العبد من حق سيده الذى اقره بالملك والهدا
العبد اذا اشتراه الانسان من غيره فمن شرطه ان يقر العبد بانه بالملك ولا يسمع بحج دعوته في
انه مالكه ولا يقرم على العبد بحقه بقول سيده ما لم يعترف هو بالملكه ويغفل عن هذا القدر كبير

من الناس فان الاصل الحرية واستعجاب الاصل مرضى وبعد الاعتراف باللائحة صار الاسترقاق في هذه الرقبة اصلا يستعجب حتى ثبت الحرية ان ادعاها هكذا هو الامر قال تعالى واذا اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشددهم على انفسهم التبر بكم قالوا الى من ثبت الاسترقاق لله عليهم فطوبوا بالوفاء بحق العبودية لهذا الاقرار فهو قوله وليتذكر اولوا الالباب فان التذكير لا يكون الا عن علم متقدم منسب فيذكر من يعلم ذلك فانه مع الخلق هو الماحب المجهول لغيتهم عن شهود هذه الصيغة فلا يطالبون بحق مما يختص به والذي يختص بشهده ايماننا او عيانا يطالب بذلك فالحال المحبوب للصيغة يخاف من المعاصي والعارف بالشهود يخاف من الكفر وهو السر يقول سدل الجباب بعد الكشف نسال الله عصمة واقية رهي اليهود الدائم فانه مباح للجميع ما تصرفه من هذا حاله فانه اذا كان العبد المذنب في قلب ذنبه يعلم انه ربا بغض الذنب وياخذ بالذنب علم ايمان وقد ابيح له ورنع الجبر عنه في تصرفه في ذلك بصاحب الشهود الذي يرى من يفعل به وفيه وما يتنقل وصدور الاعيان من حضرة من تصدرفا فهم وتامل ترشد وقل رب زدني علما فاني مترجعت لك الا عن شرع مستقر ودين كالصباح الا بل لا ريب فيه هدى للمعتقين والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الهادي الى صراط مستقيم

• (الخليقة - حضرة الخلافة) •

ان الخلافة ممر الله في البشر	لذا تحملت ما من الضرر
انا الخليقة ما عندي سوى نفسي	فلا اخاف ولا أشقى من الغير

• (غيره) •

خليقة الحق في الاكوان من ظهورها	بعورة الحق ملكا كان او شرا
فكان من قد اقص الكتاب به	ابنا وجدنا وهذا كله ذكرنا
وكان يجمل في الاعيان رتبته	وكان حقا ولم يلق به غيرا
فلو تراء وقد ندرت ملائكة	لذاته مجردا لقلت ذا حصرا
ومن أي نزات في الحال رتبته	ولم ير خلقة مثل الذي كفرا

يدعي صاحبها عبدا لخليقة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ردت ربتي فمرا أنت صاحب في السفر وقد مضى فيه القول والخليقة في الازل فسمها خليفة اما استخلفه أي بين انه انخلقة أي الذي يخلف المسافر في أهله فهو خليفة بالنظر الى المقارن أهله بغيره وهو صاحب للبقين أهل هذا المسافر فمن تكلم فيه من حيث انه خليفة فهو القائم على كل نفس فان الرجال قوامون على النساء فسا فروا عن أهلهم فاستخلفوا الحق فيهم ليقوم عليهم كما كان يقوم به عليهم صاحبهم ووافق في هذه الحضرة أيضا جعل الله الخلافة في الارض واحد بعد واحد لا يصح ولاية اثنين في زمان واحد قال صلى الله عليه وسلم اذا بويع خليفة نين فاقبلوا الا ترمي ما ولانك ان النبي صلى الله عليه وسلم أخبرنا ان الله هو خليفة المسافر في أهله يجعله لا يجعل

المسافر بخلاف الوكالة وسوء حشرة الوكالة ان شاء الله فاجعل الله نفسه شايقة في اهل
 المسافر الاول حكم ما هو عين الحكيم الذي له فهم من كونه اله الههم وخالقهم ورازقهم فكونهم
 مألوفين له ورزوقين ومخلوقين ومربوبين فباعين الله الرجل والقائم في اهلهم من الحقوق التي لهم
 عليه فان الله يتكفل اهلهم بذلك مادام مسافرا غائبا عن اهلهم وما يقفه لهمهم من الالهام وغير
 ذلك مما لا يجب على الرجل لاهله عليه فهو من حشرة اخرى لامن حشرة الخلافة بل من حشرة
 الوهب او الكرم او الجودا وغير ذلك وما يجب للاهل على القائم بهم مما هو خارج عن مؤنتهم حفظ
 الال وصابته والغيرة عليه فمن خلف غائباً بسوء في اهله فقد اتى باباً من ابواب الكبر فانه انتهك
 حرمة الخليقة في الال وغيره حله وامه اله وما علم سر الله تعالى في ذلك من خير يعود على الغائب
 فانه مؤمن وما يقضى الله ماؤمن بقضاء الاوله فيه خير وكذلك هذا المنتهك من حيث انه انتهك
 حرمة الغائب فله فيه خير التبديل لكونه مؤمناً ومن حيث انه انتهك حرمة الخليقة فاحرمه الى
 الله لا احكم عليه بنى الا انه في محل الرعب والخوف من غير ترجيح الاترى الى موقعي عليه السلام
 كيف قال بنى الله ما خلقوني من بعدى وهذا خطاب خارج عن استخفافه في قومه وهو هرون
 فسميهم هم خلفاء وما استخلفهم لكنهم لما تركهم خلفاءهم وساروا الى ربه ساء لهم بهذا الاسم
 فاجعل بالاك ما تقتضيه هذه الحاضرة مما انتهك عليه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
 وهو الموفق لارب غيره

• (الجميل • حشرة الجبال) •

ان الجميل الذي الاحسان شيعته
 هو الذي تعرف الاكوان قيمته
 اذ ابراه الذي فينا يجيبه
 يرى الوجود في يديه فيه حكمته

يدعى صاحب هذه الحاضرة عبد الجميل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للرجل الذي قال له
 يا رسول الله انى احب ان يكون نعلي حسنا وثوبى حسنا فقال له صلى الله عليه وسلم ان الله جميل
 يحب الجمال خرجه وسلم في صحبته في كتاب الايمان وفي حديث عنه صلى الله عليه وسلم الله اولى من
 يتجمل له ومن هذه الحاضرة اضاف الله الزينة الى الله وأمرنا ان نتزين له فقال خذوا زينةكم وهي
 زينة الله عز وجل عند كل مسجد يريد وقت مناجاته وهي قرعة عين محمد صلى الله عليه وسلم وكل
 مؤمن لما فيها من الشموذ فان الله في قلبه المصلى وقد قال اعبد الله كأنك تراه ولا شك ان الجبال
 محبوب لانه فاذا انضاف اليه جمال الزينة فهو جمال على جمال كنوره على نور فتكون محبة
 على محبة فمن أحب الله لجماله وليس جماله الا ما يشهده من جمال العالم فانه وجدته على صورته
 فمن أحب العالم لجماله فاما أحب الله وليس للحق منزلة ولا يجلى الا العالم وهو ناسر نبوى الهى
 خصصت به من حشرة النبوة مع كوني لست بنى فاني لو ارث

انى خصصت بسرايس يعله
 لا انا والذي في الشرع نفعه
 ذلك النبى رسول الله شيرقى
 الله تابعه فيما يشرعه

وأوجد الله العالم في غاية الجمال والكمال خلقا وابداعا فانه تعالى يحب الجمال وما من جميل الا هو
 فاحب نفسه ثم أحب ان يرى نفسه في غيره فخلق العالم على صورة جماله ونظر اليه فاحب به حب

من ذلك واقفا وخنوع وخضوع ومجود وركوع وتواضعه عز وجل من كرم ولطف ورأفة
وتجا ورزوقه وصمغ ومغفرة وغير ذلك مما هو لله ومن زينة الله التي ما حرمها الله على عباده فإذا
كنت بهذه المثابة أحبب الله سبحانه به من هذه النعمت وهو الحب الذي ما فيه منه لأن الجبال
استدعاه كالمغفرة للتائب والمغفرة للتائب فالمغفرة للتائب ما فيه منه فأن التوبة من العبد
استدعت المغفرة من الله والمغفرة للتائب ما فيه منه فأن الله تعالى في مغفرته الواجبة
فما كنتم الذين يتقون ويؤتون الزكاة وغير المتقى والتائب يطلب رحمة الله ومغفرته من عين
المنة فتعلم ان اردت ان ترتفع عنك منة الله من هذا الوجه الخاص ويكتبك حكم الامتنان
بما وفقت اليه من التجمل بزيته فان ذلك انما كان رحمة الله كما قال في بارحة من الله انت لهم
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل الهادي من يشاء الى صراط مستقيم

• (المسعر - هجرة التسعير) •

ان المسعر وثب الاقواتا	اي من الاحوال والاوقات
فيميت احياء بشاهد فعله	فينابهي جوده أموانا
ويردنا بعد اجتماع نفوسنا	عند الصدد ولما نرى أشتانا
والله أنبتنا بأرض وجوده	من جوده في كوتنا اثباتا

يدعى صاحبهم ابيد المسعر وهي تحكم على حضرة الارزاق التي تتألف ويدخلها البيع والشراء
فتعين هذه الحضرة مقادير أثمان التي هي عوض منها ولا يعلم قدر ذلك الا الله فانهم من باب
حضرة ضرب الامثال لله وقد قسم بيننا عن ذلك فقال فلا تضر بالله الامثال وهو يضرب الامثال
ان الله يعلم وأنتم لا تعلمون قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم سر لنا فقال صلى الله عليه وسلم ان
الله هو المسعر وأرجو أن ألقى الله وليس لاحد منكم على طلبه فان الوزن بين الشيتين بالقيسة
مجهول لا يتحقق فباب الامراضاة بين البائع والمشتري ما لم يجهل أمر السوق بالوقت والزمان
وأحوال الناس في ذلك فان الاحكام والاسعار تختلف باختلاف الاوقات لما يختلف من
الاحوال سلطان الاوقات

فكل وقت حال بعينه	وكل حال له حكم وترتيب
وليس يعرفه الاموته	وليس يتفق في التسعير تهذيب

ولما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله هو المسعر علمنا انه

يقلى ويرخص وقته متبدر	فهو المسعر حكمه مائة در
وهو الكبير فكونه منكبرا	من مثل هذا المقام يحير
لأنه يكن هذا المكان بحكمنا	وبحكمنا هذا ألا تنصروا
يا حكمه نهو الوجوه له عينها	هذا الذي جئنا به فنفكروا

فاخبر ان السنة العالم في أثمان الاشياء التي تدخل في حكم البيع والشراء فمن سام فليعرف من
يسم ولا تسم على سوم أحبك ولا تبغ على بيعه كأنهيت ان تخطب على خطبته لأن الخطبة من

باب الشراء والبيع لانها شري استقاع بهضويعه فلهذا لا بد من الصدق وهو القية والثمن والعرض فالبيع والشراء معاوضة

فله البيع والشراء جميعا • وبه ينطقان لوعقلوه

حكم الكشف والدليل بهذا • والينا عن رساله نقلوه

ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم وأموالهم فوقع البيع بين الله وبين المؤمنين من كونهم ذوى نفس حيوانية فهي البائنة فباعت النفس الناطقة من الله وما كان لها من الهواه نعيم من ماله باعوض وهو الجنة والسوق المعترك فاستشهدت فآخذها المشتري الى منزله وأبقى عليها حياتها حتى يقضى ثمنها الذى هو الجنة فلهذا قال فى الشهداء انهم أحياء عند ربهم يرزقون فربح بيعهم لما رأوا فيه من الربح حيث انتقلوا الى الآخرة من غير موت وقضى الحق النفس الناطقة اليه وسفلها يشهده وما يصرفها فيه من أحكام وجوده فالإنسان المؤمن يقسم من حيث نفسه الحيوانية بما تعطى الجنة من النعيم ويتم بما يرى مما صار من البيع من النعيم نفسه الناطقة التى باعها لله بثأه من الدنيا فحصل للمؤمن النعيمان فان الذى باعه كان محبوبا له وما باعه الا لصل الى هذا الخير الذى وصل اليه وكانت الحظوة لله عند الله حيث باعه هذه النفس الناطقة العاقلة وسبب شرائه اياها انما كانت له بحكم الاصل بقوله ونفخت فيه من روحي فطرات الفتن والبلايا وادعى المؤمن فيها فسكر الحق وتقديس ولم يجعل نفسه شخصا لهذا المؤمن فان المؤمنين اخوة متساوية فى انبياءهم واهلهم وأراءهم والعوض ولا علم له بلذة المشاهدة لانهم ليست له فاجاب الى البيع فاشترها الله تعالى منه فلما حصلت يده المشتري وحصل الثمن تصدى الحق بهم عليه امتنا بالكونه حصل فى منزل لا يقتضى له الدعوى فيما لا يملك وهو الآخرة للكشف الذى يصعب واقدمه هذا الذى قلناه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اشترى من جابر بن عبد الله بغيره فى السفر بثمن معلوم واشترط عليه البائع جابر بن عبد الله بغيره الى المدينة فقبل الشرط المشتري فلما وصل الى المدينة وزن له الثمن فلما قبضه وحصل عنده وأراد الانصراف اعطاه بغيره والثمن جميعا فهذا بيع وشرط وهكذا فعل الله سواء اشترى من المؤمن نفسه بثمن معلوم وهو الجنة واشترط المؤمن عليه بغيره الى المدينة وهو خر وجهه الى الجهاد فلما حصل هنالك واستشهد أقبضه الثمن ورد عليه نفسه ليكون المؤمن بجميعه متناهى بما تقبله النفس الناطقة من نعيم السلام والمعارف وما تقتله الحيوانية من المأكول والمشرب والملبس والمسكر والركب وكل نعيم محسوس فقرحت بالمكانة والمكان والمنزلة والمثل فلهذا هو المال الرايح والتجارة النجحة التى لا تبور رجاءنا الله وأياكم من حصل لمرتبة الشهادة فى عاقبة وسلامة ومات مؤن السعداء فآز بالاجر والنور والالتذاذ بالنعيمين فى دار المقامة والسرور فانها تجارة ان تبور والله يقول الحق وهو يمدى السيل

• (الاقرب • حضرة القربة والقرب) •

	حضرة الاقرب أعلى الحضرات	
	وهى بالذات لاهل العثرات	
	وهى قرب فيه بعد الذى	
	قيل فيه انه ذو عثرات	

(وأيضا)	أقرب الخلق إليه	عبده ان كنت تدري
	انه يعلم سرى	مثل ما يعلم جهري
	لا تقل انك انى	ولتقم في الله عذرى
	اننى عهد قريب	من وجودى مثل صبرى
	انه نفى عنى	كرهه من ضيق صدرى

يدعى صاحب هذه الحضرة عبد الأقرب وعبد القريب فانه عز وجل أقرب النام من حبلى الوريد
وقال تعالى فاني قريب أجيب دعوة الداع وقال انه سمع قريب فهو قريب بنزوله من العرش الى
السماء الدنيا كما أخبر صلى الله عليه وسلم وهو أقرب فانه معناه بما كانهو والمسمى بالقريب الأقرب
فهو أقرب النام لان حبلى الوريد منا والحبل الوصل فهو واصل فانه ما كان الوصل الا به فيه
نسمع ونصرو ونقوم ونقعد ونشأ ونحكم وهذه الاحكام ليست لحبل الوريد فهو أقرب النام من
حبلى الوريد فان غاية حبلى الوريدنا الذى حاله ماله ورق من الحكمة فى انما يحجر الحياء ومثل
الدماغ انه تعالى شرع القرب اليه فبنا الكون من مخلوقين على صورته فانزلة الامثال والمثلان
صدان والضد فى غاية العلم من بضاده مع كونه فى غاية القرب للاشتراك فى الصفات الذاتية
التي هي حقيقة العبديات تعريف الالهى هذا البعد عن الله شرع له تعالى طرق القرية اليه
الى ان كان مع هذا البعد سمعه وبصره وجميع قواه به له ما شرع له أن يفعل فهو ولله واقعة اراه
ضد وهو بالصوره كونه مثلا ضد فصيح بالذلة والانتقار اضافة الفعل اليه فيما شرع له تقرب
اليه بما نسب اليه من الفعل فاقرب القرب الذى أخبر الحق انه جميع قواه واعضائه بموئته
وأقرب من هذا فلا يكون فانه اثبت عين العبد باعادة الضمير عليه من قوله سمعه وبصره ولسانه
ويده ورجله وأثبت انه ماهو هو فانه ليس هو هو الاقواء فانهم آمن جده الذى كما قال وما رمت
اذ رمت ولكن الله ربى فالصورة والمعنى مع الله تعالى تلك الكل اذ كان عين الكل خافى الكون
الا هو سبحانه وتعالى عنه فى مازل اسمائه الحسنى لانه ما من عن نفسه وتزده الاعنه

وله القربة والقرب	وله الجسنة والقلب
وله ما نحن فيه	وله الظاهر والقلب
يقاب الامر اليه	حاله الراحة والكرب

وأيضا

غضب الحق كروب	وهما السرور فاجب
فاجبتم ان كنت تبغى	سورة العبد المقرب
فاذا فرغت فانه	والى ربك فادع
هذه آية من فى	حكمه بي يتقلب
فاذا زلت فأمره	واحد مائيه مذهب
فيه يحيا وجودى	وبه تلهو وتلهب
وبه ناكل خبرى	وبه والله نشرب

فرحا بكون عبي	عينه فمن يقرب
والى من كان قربي	وهو عين كل مطلب
فاذا ماجئت منه	قاله لا تشغب
فهو الطالب حقا	وأنا فلت أكذب
اننى اطمع فاعلم	فى الذى عندى من أشعب

والما شرع الله القرب ما شرعها الا من هذه الحضرة بسبب وجود الشرع الدعوى فعمدت
الشرعية المدعى وغير المدعى وكل واحد يحشر يوم القيامة على يده ويختص بصلته وماله
والقرب كلها عند العاقل العاقل لا تعب لراحة للعباد فيها الا من رزقه الله ثم وداعامل ولا بد
من تعب المقابل العاقل فهو وان كانت الامور ترجع الى الله تعالى فان العبد ولا بد من تحمل
ظهورها وهو الذى ترجع اليه آلامها فهو المحسرها

حضرة القرب والقرب	حضرة كلها نصب
فامور الورى	ان تاملتها نسب
كلما قلت قد كفى	قال لا تعقل اتعب
انت أخطأت فى الذى	قلته فيه لم نصب
كذا الامر دائما	بقتضى حكمه اللب
فاهجر ان شئت أو فاص	فلا بد من سبب
فمن الكد لا تنى	اذ من الشوق لم تغب
كذا جاء فى الذى	قد قرأنا من الكتب

• (المعطى • حضرة العطاء والاعطاء) •

عن العطاء كشف لفظاء	وفى العطاء عين الهبات
فأنها تعالت وجات	عن أن تنجى بالمخدرات
فما دبتى غير مدونى	وما صفاى غير جمافى
فان تكن تريد ان تقالى	عنى فذلك عين شتافى
وفى مقامى عين قصورى	وفى مبرى عين التفافى
فالجمد لاله الذى لم	يزل يمدنى بهبافى
حق يكون فردا وحيدا	فى ذاته وفى الكلمات
فانه اليه رجوعى	من بعد فرقى وشافى
فمن يرد كوني اليه	فذلك من أجل انفاقى
ومن يرد كوني البنا	فذلك من أجل عداى
وان نشأ عكست مقالى	فالحبش كله فى عافى
فانه مرادى وقربى	وفيه رغبى وحبابى

أَنْ يَكُونَ مِنْ أَصْدَاقِي •
فَأَنْ يَكُونَ مِنْ أَصْدَاقِي
فَأَنْ يَكُونَ مِنْ أَصْدَاقِي
فَأَنْ يَكُونَ مِنْ أَصْدَاقِي

يدعى صاحبها عبد المولى والعبد أخذوا العبد على الصدقة وهي تقع يد لرحمن في حال
الاعطاء فأنه أخذها ولا أخذها كما هو المولى وما من دابة إلا هو أخذ بها صيته إلا أنه اعطاه
حقه ثم ما وقبولها التمكن في أخذها بها صيته إلا لانه عبد وكل من أخذ بها صيته فإنه دليل
والكل عبد الله تعالى فالكل اذ لا بالذات وهو العزيز الحكيم

فله الجود والكرم	والسواء الذي يم
وله الوهب منه ما	للذي تطلب الله هم
ليس يدرى ما حكمه لا	انما حكمه نعم
فالوجود الذي له	عنده ما كله نعم
ان يعلم عبيده	للذي قاله نعم
فانظروا في الذي بدا	وانظروا في الذي حكم
هو قولي في حكم لا	ليس يدرى ان نعم
نفسه ذوه مينا	وأنا لو رأيت ثم
لانقل عنده ما ترى	انه جاد او ظلم
جبل عن مثل ذا وذا	فاكتب الامر ينكتب

والاعطاء منه واجب ومنه امتنان فاعطاء الحق العالم الوجود امتنان واعطاء كل موجود
من العالم خلقه واجب وهو قوله تعالى اعطى كل شئ خلقه يعني في نفسه الامر ثم هدى بين
بالتعريف انه اعطى كل شئ خلقه والوجود والنعمة والكرم الذاتي واجب عليه هذا الاعطاء
كما قال كتبكم على نفسه الرحمة فالواجب بها للعالم على نفسه ولكن لا بكل العالم بل العالم مخصوص
وهو المنة وفي قوله تعالى انه من عمل منكم سوءاً يجهل الله ثم تاب من بعده واصبح وفي قوله تعالى
نسا كتبهم للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون الذين يتقون الرسول الذي
الاي وما عدا هؤلاء المنعوتين فان الله برحمته الامتنان من غير وجوده وت هي الرحمة التي
وسعت كل شئ وفيها بطمع ابليس مع كونه يعلم انه من أهل النار الذين هم أهلها فلا يخرج منها
بل الله يرحمه او يرحم من فيها بوجه دقيق لا يثـ حربه الاجهـ ثم ومن فيها بانهام يلقى بذلك
الموطن ومزاج يكون أهله عليه بحيث انهم لو عرضت عليهم الجنة لتألموا بالنظر اليها تألم أهل
الجنة لو عرض عليهم دخول النار وتحققوا ذلك أعوذ بالله من النار وما يقرب اليها

فكل مكان فيه أهل يخصه	لهم رحمة فيها نعم وذات
وان كان مكروها يعوده محبها	مزاج لهم فيه سرور وحنان
فجنة أهل النار بالنار عينا	وبالقرا عطاء قد اعطيتهم الذات

فان اسمه الرحمن في عرشه استوى || ورحمته عمت وبالخلق تقفات ||

فمن هذه الحضرة أوجد العالم وانزل الشرائع ما انتظمه من المصالح فهي المنظم للحضرة عاينها من الامور المؤلمة المنازع ما انتقم به الاغراض النفسانية التي خلقتها الله بالرحمة خلق الادوية لاعلى الكرمية الطعم البغيضة للمزاج الخاص فالرحمة التي بالقوة في زمار اسماء اعمال الدواب فعمل في زمان وجود العاقبة كما كان يالهم فاقدها وهذا كانه عطاء الهى كذا غده هؤلاء صحاب الجنة هؤلاء اصحاب النار ومن عطا من بك فم الجميع مع اختلاف الذوق وما كان عطاء ربك محظورا اى نحو عافم العطاء الكل فعلمنا ان عطاء غير الرحمة التي سبقت فوسعت كل شئ من كرمه وغيره وغضب وغيره فباني العالم عين قاعة ولا حال الا الرحمة الله تشمله وتخط به وهى محل له ولا ظهور له الا فيها الرحمة استوى على عرشه وما انقصت الحكمة الا من دون العرش الى الكرمى فما تحتها فانه موضع القدمين وليس سوى انقسام الحكمة فظهر الامر والخلق والنبى والامر والطاعة والمهابة والجنة والنار كل ذلك عن أصل واحد وهى الرحمة التي هى صفة الرحمن

فما استوى علينا الابرحمة || وما لنا نعجب الا بعمته ||
ميداننا عريض في حصر قبضته || نجول فيه حتى نخطى بخطوته ||

ولما كانت البذلها العطاء والها القبض فبايد قبض علينا فنحن في قبضته والمبدى محل العطاء والجلود فنحن في محل العطاء لاننا في قبضته

فلولا الحصر ما وجدنا نعجب || ولا كان الجنان ولا الجحيم ||
وفي الدارين انعام لرحمى || يدرك الله امره في كل قيل ||
بما هلهما يقوم بهم مقيم || يدرك الله البر الرحيم ||

فانتسكوبن دانه فاعطاء انتم فهى حضرة لا يحصرها عدد ولا مديقة ماها تجرى الى غير اجل من حيث ذاتها وان كان فيها آجال معينة فما يخرج منها فانما آجالها انما الله يقول الحق وهو جدى السبيل والمجد لله وحده

• الشافى • حضرة الشفاء •

ان الشفاء ازالة الا سلام || تعذله الارواح والاجسام ||
هذا هو الحق الذى قاله || دلت عليه اداة الاعلام ||
والشرع بعضده لاجتنابه || وكذلك الابواب والاحلام ||

(وايضاً)

انى عليل ولا شخص يتعبرى || عنه قد الى بنا بأنه الشافى ||
الى سعدت وعين الله تحفظنى || ولست ادري به اى عين تلافى ||
انى وقفت له بهذه زمنا || وما يعسر فى باني الوافى ||
الحق يفتنى في كل طائفة || حباو يظهرنى في صرورة التافى ||

للكل شخص من القرآن - سورة - وسورة في عندما تلوها لاف

يدعى صاحبها عبد الشافي يقول الله عن خليله ابراهيم عليه السلام انه قال واذا مرضت فهو
 يشفي فاشافي من كل الامراض ومعه في الاغراض فان الامراض انما تظهر اعيانها لعدم
 ما تطالبه الاغراض فلما زال الغرض زال الطاب فكان نزول المرض فخره الشافي
 التي تنبئ أصحاب الاغراض اغراضهم ولا بد من الغرض فان حيل بين من قام به الغرض وما
 تعلق به كان المرض فان نال ما تعلق به فهو الشفاء من ذلك المرض والمثل هو الشافي وكثيرا
 ما راينا من يطلب آلاماى أموراً لم يلزمها آلاماى عنده كبرمتها واشد فهو عليه
 ما هو دونها وتلك الآلام المطلوبة به هي في حقه شفا وعافية لازالة هذه الآلام الشديدة فما
 طالب هذه الآلام لكونها آلاما فان الالم غير مطلوب لنفسه وانما يطالب لازالة ما هو اشد منه في
 نوعه ومهما وجد وجد الالم المؤلم ولو كان قرصة برغوث لكان الحكم له في وقت وجوده ويريد
 المبتلى به ازالته بلا شك فاطلبه اذا طلبه الا بالتوهم المتعلق بازالة هذا الاشد فاذا حصل
 وذهب الاشد كان ذلك الالم المطلوب شديدا في حقه يطلب زواله بعافية او من يلزم الالم فيه ويريد
 في انظر اذهب الياس رب الناس اشف أنت الشافي لشفاء الاشفا ولشفا ما شفا الاشفا فان
 الكل خافه وهذا قال الخليل فهو يشفي فامرنا الله ان نصلي على محمد صلى الله عليه وسلم كإصلي
 على ابراهيم لانه جاء به محمداً فزال هذا الاحتمال ابراهيم عليه السلام وقد أمر أن يبين للناس
 ما نزل اليهم لان الله ما أنزل ما أنزل الا هدى اى بانوار حجة بما يحصل لهم من العلم من ذلك البيان
 فقال الخليل فهو يشفي فنص على الشافي وما ذكر شفاء غيره وقال النبي صلى الله عليه وسلم في
 دعائه لاشفاء الاشفا ولشفاء الاشفا لشفاء الاشفا لشفاء الاشفا لشفاء الاشفا لشفاء الاشفا
 فيحصل أن بر محمد صلى الله عليه وسلم أن كل من يلزم مرض انما هو شفاء الله الذى أودعه في ذلك
 المزيل فثبت الاسباب وردّها كلها الى الله وهذا كان غرض رسول الله صلى الله عليه وسلم مع
 تقرير الاسباب لان العالم ما يعرفون شفاء الله من غير سبب مع اعتقادهم ان الشافي هو الله
 ويحتل افظ النبي صلى الله عليه وسلم اثبات أشقية لكن لا تقوم في الفعل قيام شفاء الله فقال
 لاشفاء الاشفا ولشفاء الاشفا ولشفاء الاشفا ولشفاء الاشفا ولشفاء الاشفا ولشفاء الاشفا
 الاحتمال كان البيان من هذا الوجه في خبر ابراهيم عليه السلام أنهم قيل لنا قولوا في الصلاة على
 محمد كما صليت على ابراهيم والصلاة من الله الرحمة والشفاء من الرحمة وقد اقتضى مقام النبي
 صلى الله عليه وسلم أن يبين أن اثبات الاشقية التي تكون عند استعمال اسباب انما شفاء الله
 اذ لا يمكن رفع الاسباب من العالم عادة وقد ورد ان الله ما خلق الا خلق له دواء فإراد الله أن
 يعطى محمد صلى الله عليه وسلم ما أعطاه ابراهيم خليله مع ما عنده مما ليس عنده وهذا الوكيل
 رضى الله عنه وهو حسنة من حسنات رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الطبيب أمرضى
 والخليل يقول واذا مرضت فهو يشفي فانظر ما بين الله وبين تجد قول أبي بكر أسقى وانظر ما بين
 الاديين محمد الخليل عليه السلام أكثر أبا فان آداب النبوة لا يلفها أبا كما قال معلم موسى عليه
 السلام فارت أن اسم افارادونك أن يلفا شفاءه انهذا الانسان ابراهيم صلى الله عليه وسلم
 وكل وقت له حال ينطقه • وكل حال له معنى بحقه

فقال ابراهيم عليه السلام واذا امرت بنهاية قوله بشعة من بداية وقول النبي صلى الله عليه وسلم
 لاشفاه لاشفاؤك بنهاية النهاية فهي أتم والاثبات بالامر من أدنى وأعم فجمع الله الامر من المجد
 صلى الله عليه وسلم في الصلاة عليه كما صلى على ابراهيم الذي أمرنا الله أن نتبع ملته لتقدمه فيها
 لانه احق بها من محمد صلى الله عليه وسلم فلزم ان يحكم في التقديم لافي المراتمة كالخلائفة بعد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كان من حكمة الله تعالى انه اعطاها بابكر ثم عمر ثم عثمان
 ثم عليا بحسب أعمارهم وكل لها أهل في وقت اهلية الذي قبله ولا بد من ولاية كل واحد منهم
 وخلع المتأخر لوقت تقدم لا بد منه حتى يلي من لا بد له عنه ذلك الله في سابق علمه من الولاية قرب الله
 الخليفة ترتيب الزمان للأعراق حتى لا يقع خلط مع الاستحقاق في كل واحد من متقدم ومتأخر
 وماعلم الصابة ذلك الابالوت ومع هذا اللسان الالهى بقي أهل الاخوان في شوقهم بطلبهم مع
 ابنة الصبح لذى عشرين بلسان وشفتين نال الله العصمة من الاخوان هذه كلها انفس الهممة
 تزل من المستعمل لها امراض التعصب وحية الجاهلية والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الفرد حضرة الافراد) •

تفردت بالفرد في شافى	وانى ينزلهم مفرد
ومالى سبيل الى غايى	وانى الى غايى اوحى
ورثت من الله ما كل ما	يورثنى المجد والسود
وانى اذا كنته لم اكن	وانى أنا ذاك الاوحد
وهذا الذى قلته انه	عن الله سبحانه أسند

يدعى صاحبها عبد الفرد وعبد الوتر وعبد الاحد وامثال ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان الله وتر يحب الوتر وأوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم بواحدة وثلاث وبالحس وبالسبع
 وبالثلث وباحدى عشرة وكل فرد وتر بالغام بلغ وكل شفع وتر احدى وكل وتر شفع وتر وفرد
 واحد ويسمى وتر لانه طالب نار من الاحد الذى شفع فردية فان الحكم للاحد في شفع
 الفرد ليس للفرد ولا للوتر فلما انفرد به الاحد طلب الفرد نار من الاحد بالوتر فان الوتر في الا
 يلتمهم هو الذحل وهو طلب النار وهو قوله صلى الله عليه وسلم في الذى تقوته صلاة العصر في
 الجماعة كأنما وتر أهل وماله كان صلاة الجماعة في العصر طلبت نارها من المعلى فذامع تمكنه
 من الجماعة واذا وتر بواحدة سميت البتراء لان من شأن الوتر على حكم الاصل ان تقدمه
 الشفع فاذا وتر بواحدة لم تقدمها شفع فكانت بتراء على التصغير والابتراء الذى لا عقب
 له وهذه البتراء ما هي بتراء لكونها لا عقب لها وانما هي بتراء لكونها ليست منتجة ولا نتجت
 فلها بمنزلة لم يلد ولم يولد فاذا تقدمها الشفع لم تكن بتراء لانها ما ظهرت الا عن شفع ولهذا كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسلم في وتره الا في وتر ذلك الشفع فيصلى بالشفع ليعلم انه منه
 هذا كله اعقب من الاحد فان الاحد لا يدخله اشتراك ولا يكون نتيجة عن شفع أصلا وان كان
 عن شفع فليس بواحد وانما هو ثلاثة أو خمسة مخافوق ذلك وتقول في سادس الخمسة انه واحد
 لانه ليس بسادس ستة فقد تميز عن الشفع بما هو منفصل وليس الا الاحد بخلاف الفرد والوتر

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لم أن الله تعالى تسعة وتسعين اسماء إلا واحد من أحصائها
دخل الجنة فإن الله وتر يحب الوتر فأوتيت تسعة وتسعين بالثقة والتسعة والتسعين بالثقة والتسعين بالثقة
مائة الأوتار أو فردا لأن الاشتراك يكون في الفردية والوترية وليس في الاحدية اشتراك ولو قالها
هنا لعلهم يذكر المائة وذكر التسعة والتسعين أنه أراد الواحد فلو قرأوا الاحوال ما كان يعرف
أنه أراد الواحد لا للتشابه الذي في الأفراد والوتار فإن الواحد تسعين اسماء ففوة الاحدية است
لسواء واحدية التثنية بالانتماء فردا أو وتر لا يصح أن تكون واحدة وسواء كانت
الكثرة شعاعا وترار انتماء حب الله الوتر لأنه طلب الثار والله يقول ان تنصروا الله ينصركم والله
سبحانه قد نوزع في احديته بالالوهية فلما نوزع في الوهية جاء بالوتر أن يطلب الثار ليس في
المازع وينتد الحق بالاحدية احدية الذات لا احدية الكثرة التي هي احدية الالهة فان
احدية الالهة شفع الواحد لأن الله كان من حيث ذاته ولا شيء معه فاشفع احديته الا
احدية الخلق فظهر الشفع له

ففي الكون الا الشفع فانظر فمن فهم الذي قد قلت فيه لهذا الحق بعد الاخذ فيه بدار الدار لم يتجزه من فكن فردا وكن وتراتكنه تجز بالوتران فكرت فيه ولا تنظر الى الاحد المعلى اذ قال الاله لكل شئ وما كان الذي قد كان منه	فان الرب بالربوب كانا اهان شريكه والشرك لاهانا يورثه برحمته جنانا واعطاهم بالنعمة امتنانا ولا تلك واحد اذ فيه عيانا وبالقدر المكالمة والمكافا فما في الكون من عين سوانا يريد وجوده ان كن فكنا سواء في رآءه فدروا نا
--	---

• (الرفيق - حضرة الرفق والمرافقة) •

ان الرفيق هو الذي يسترفق فاذا نطق عن الاله مترجا	وهو الامام العالم المتحقق ألقى على الاجماع ما تحقق
---	---

وأيا

اذا كان الرفيق هو الرفيق تفر بالسبق والتحقق فيه اقددقت اشارات المعاني وجلت ان تنال بكل فكر وقلت اصاحي مهلا فاني	فلا تنجح الى غير الرفيق بينه معفى الطريق الى قاي بمعناها الحق لان مجيها لمع السروق سأنهذها عند الشروق
---	---

يدعى صاحبها عبد الرفيق وهو اخو الصاحب في الهالة والماخير رسول الله صلى الله عليه وسلم
عند الموت ما قال ولا جمع منه الا الرفيق الاعلى فانه كان براقته في الدنيا وعلم منه تعالى انه يريد
بطلوع القبر الرجوع الى عرشه من السماء الدنيا التي نزل اليها في ايل نشأته الطبيعية فلم يرذ

صلى الله عليه وسلم مذارة رغبته فانتقل لآتئاله ورحل لرحلته ولذلك قال صلى الله عليه وسلم
الرفيق ولم يقل غي بذلك لأن الانسان خالق في محل الحاجة والعجز فهو يطلب من ربه رفق به
فلما جسد الحق نعم الرفيق وعلم ان الارتفاق به على الحقيقة هو الارتفاق الموجد في العالم
وان أصفى الى غيره فليجهد الذي اضافه فطاب الرفيق الذي يلبه جميع الارفاق فلم يطلب أمرا
بعد عن وهكذا حال كل من أحب لقاء الله اذ لم تكن له درجة مشاهدة الرفيق وهو قوله تعالى
وهو معكم ايضا كتبتم فهو رقيقنا تعالى في كل وجهة تكون فيها غير الناجية فسمى انقصالنا
عن هذا الوجود الحسي بالموت لقاء الله وما هو لقاءه وانما هو شهود الرفيق الذي أخذنا قهرا يا صابرنا
عنه فقال من أحب لقاء الله أحب لقاء الله

فتلقاه بالكرا • مة والبشر والرضا وبأهل ومرحب • ضاق عن وصدة القضا
فلم يعرفه المحبوب رقيقا حتى اقبله فاذا اقبله عرفه وهو قوله وبدا لهم من الله ما لم يكونوا
يحتسبون فاستحي منه المؤمنون لعلهم من الخافة لا امره تعالى وخاف منه المجرمون
فلقد وعى كره فكره الله لقاءهم ومع هذه الكراهة فلا بد من الالتقاء للجزاء كان الجزاء ما كان
ولما كان الانسان والرحمة واخوانهم الى الرفيق والمرافقة لذلك اختصت النبوة بآدم الرفيق
فقد قول فلان رقيق فلان لانه يغضب لرقيقه وينصره ولا يتخذ له وينصره الحق ولا يتخذ له فانه من
شرط النبوة انه لا يكذب فيعصده النبوي بالحق في اظهار الصدق وليس ذلك لغرض هذه الطائفة
واذا لم يكن على مكابر هذه الاخلاق خلع عنه قصص النبوة وهو قصص في سابع فن دونه
او قاصه عاد ذلك عليه وخلع عنه قصصه فلا يلبه الا آلهما

* (الباعث - حضرة البعث) *

حضرة البعث حضرة الارسل	فلما اصدق ودون احوالى
كلمنا قلت قد اتاني رسول	منه يعني دون الانام سواي
تمت بحبابه وقلت اني	انت واقعه ان خطرت يالي

وايضا

اني بعثت الى المحبوب في السهر	بما اتيت به من صادق الخبر
وقلت ان كنت تدري ما اقوم به	من شاهد الحب فلتنص على أئري
لماسم ذلك يا من لا شئ يبيبه له	لا فرق عندي بين المستر والنظر
فالكشف ينبي عن اسرار وجهه	بما يشاهده في الشمس والقمر
ان البصائر اغتنى في قياتها	عما يشاهد رب الكشف بالبصر

يدعي صاحب اعبد الباعث قال تعالى هو الذي بعث في الامم رسولا منهم وقال وان الله بعث
من في القبور وقال وما كلامه عذيب حتى تبعث رسولا وقال يوم يحثم الله به ما في هذه الحضرة
بعث الرسل وازل الكتب وشر الناس بعد ان نشرهم ثم بعثهم من هذه الحضرة الى
منازلهم ويعمرهم من الجنة ونار كل بشا كلة عمله فيهم وبعث اليهم فالبعث لا يتقطع في الدنيا
والعزخ والا تجر غير ان الرسل عرفاه لا تمشي الابن المملوك لابن الرعايا وانما تختاطب الرؤسا

والعرفاء فالارسل من الله انما ارسلهم من كونه ملوكا الى النفوس الناطقة من عبادة
لكنهم مدبرين مدائن هياكلهم وعبادتهم جوارحهم الظاهرة وقواهم الباطنة فالتفتي
رسالة من الملك الابسان من ارسل اليهم قال تعالى وما ارسلنا من رسول الا بالبان قومه ابين
لهم فيبعث الله رسوله الى هذه النفوس الناطقة وهي التي تنفذ في الجوارح مائة فذمن طاعة
ما امر به الرسول في رسالته او يخالفه وله اقبول الرسالة والاقبال على الرسول والتخفي به او
الاهانة والرد بحسب ما اعطاها الله من الاستعداد من توفيق او خذلان لجهل النفوس ملوكا على
ايدنها وانماها ما لم يثبت احد من العاين وهو طاعة رعاياها لها فالجوارح والقوى لا تعصى لها
امر او وجه من الوجوه واما الملوك الذين رعاياهم غير مسلمين بهم قد يعصون او امر ملوكهم
كان من هؤلاء الملوك قد يعصى ما امر به الملك الحق سبحانه وتعالى على لسان رسوله اليهم وقد
يطيع فتوجه الرسل وبعث الله بها اليهم انبت لهم ملوك كونه ملوكا فلما أنزلهم منزلته في الملك
علمنا انه لو لا ما تم مناسبة تقتضيه ما كان هذا فاذا المناسبة في أصل الخلقة وهي قوله تعالى ونفقت
فيه من روي فهو لاه وملكه وجهه خلقة عنه فتم من خرج عليه كفرعون وامثاله ومنهم من
لم يخرج عليه فما كانت الرسل الا الى ولايته ثم ان هؤلاء الملوك التواب وجهوا ايضا منهم اليه
تعالى ارسلهم يطالبون منه ما يؤيدهم في تدبير ما ولاهم عليه فصار الملكة لئلا الملك لهذا السبب
فنه اليهم ومنهم اليه فواجبه ولادته ارسله الاله وما قبل الارسل الامنه فانهم من روجه
وجدوا ومن عين كونه كانوا هذا امور واما راعى في خروجهم عليه كما يخرج الولد على والده
والعبد على سيده اذا ملكه رزقا بهي في هلاكه مع احسانه اليه وسابع على قلبه ليدفد ربه بالملك
وهذا واقع في رد الافعال اليهم وابت في الواقع الا الى الله تعالى وغاية الموقف منهم الاشتراك
في الامر وهو الشرك الحق فشرع لهم سبحانه قولهم لا حول ولا قوة الا بالله رحمة بهم وقولهم
واياله لتعين وقمع منهم بذلك من كونه حكاما ولما علم ان مثل هذا الشرك يقع منهم والدعوى
امرهم بالاستعانة بالله تقرير الدعواهم حتى يكون ذلك عن امره وامثاله يقول مثل هذا كله
تعبدوا وتأمر اعلي بخلق من لا يعلم وما قرر الحق لعباده هذا الاعيرة فيخذون ذلك عبادة
ويقولون اذا رجعوا اليه وكان الملك الله الواحد القهار في موطن الجمع وسئلوا عن مثل هذا
الشرك الحق أنت امرتنا بالاسستعانة بك فانت قررت لنا انك حاقة نتقديم وان كان أصلها
منك ولكن حالها انما هو انك فطلبنا القوة منك فانك ذوالقوة المتين فبصدقه هم الله في
كونهم جملوا القوة منه التي فيهم وانهم رأوا في القصور والاصصه الحل خالها انقودا الاقدار
الالهية الاجماعة الاقدار الالهية فان العجز والجبن والبخل في الخلق ذائق لازم في جلته
وأصل خلقه ان الانسان خلق هلو عاذا منه الشر يزوعا واذا مسه الخير منعوا عاذا منكر
وتسبح فضر ب من المكانة والاكتساب والتخاف باخلاق الله حدث كان في ذاته روح منه
فاثرت البقعة كائن اثر البقعة في الماء بما وجد فيه من الملوحة والمرارة وغير ذلك من المطامع
والماس من حيث هو يتبعه على صفة واحدة ن طبيب الطم فالتفت الى ما اثر فيه البقعة كذلك
الارواح المنفوخة في الاجسام من أصل مقدس نقي فان كان اهل طب المازج زاد الروح طيبا
وان كان غير طبيب خبثه وصير بهكم من اجبه فرسل الله الذين هم خلقا واه اطهر الناس محلانهم

المصومون فسادوا والطيبوا معداهم من الخلق منهم من يلحق بهم وهم الورثة في
الحال والقلم والقول ومنهم من يختل بعض اختلال وهم العصاة ومنهم من يكثر منه ذلك
الاختلال وهم المنافقون ومنهم المتنازع والمنازب وهم الكفار والمشركون فيبته الله اليهم
الرسول بعد ذروا من نفوسهم اذا دعاهم بخروجهم عليه واستنادهم الى غيره الذي اقاموه اليها
قيم من انفسهم وكذبوا علمهم في جعلهم اياهم آلهة والا اله لا يكون بالجعل ولكن ما جعلهم على
ذلك الا اصل صحيح وهو انهم رأوا اختلاف المقالات في الله مع الاجماع على احديته وانه واحد
لا اله الا هو ثم اختلفوا فيما هو هذا الاله فقال كل صاحب نظر بما اداه اليه نظره فتفرع عنه هذه
الاله هو الذي هذا الحكم وما علم ان ذلك عين جهل فاعاد الاله خاتمة في نفسه ما عندنا
سماء اعتقاد واختلفوا في ذلك اختلافا كثيرا والشئ الواحد لا يختلف في نفسه فلا بد ان
يكون هو في نفسه على احدي هذه المقالات او خارجا عنها كلها ولما كان الامر بهذه المنايا
امروها ان عليهم اتخاذ الاجاروا لاصحاب الكواكب والحيوانات وامثال ذلك من المخلوقات
آلهة كل طائفة ما غلب عليها كإفعل أهل المقالات في الله وما من هذا الاصل كان المدد لهم
وهم لا يشعرون فأتى أحدا بعد اله اغير مجعول فيخلق الانسان في نفسه ما بعده وما يحكم
عليه والله هو الحاكم لا يضبط للعقل ولا يتحكم به بل له الامر في خلقه من قبل ومن بعد لاله
الاهو الهه كل شئ ومليك وهذا كله من الاسم الباعث فهو الذي بعث الى بوطنهم رسول
الافكار بما طاقوا به واعتقدوه في الله كانه بعث الى ظواهرهم الرسل المعروفين بالانبياء
والنبوة والرسالة فاما اقل من ترك ما عنده في الله تعالى لما جاؤا به من عند الله في الله فان وافقوا
ما جاء به رسل الافكار الى بوطنهم كان وشكروا الله على الموافقة وان ظهر الخلاف فعليك
باتباع رسول الظاهر وبالله ونعمائه رسل الباطن تسعدان شاء الله وهذه نصيحة مني الى كل قابل
ذي عقل سليم وقل رب زدني علما والله يقول الحق وهو يهدي السبيل والحمد لله وحده

• (الحق - حضرة الحق) •

الحق بالحق انفسه واثبته	فالخلق ما بين اعداء واثبات
لولا الوجود ولولا ستر حكمته	ما كان بعد في العزى وفي اللات
ان الامور التي بها يقيم دنى	بها يسر حتى في الحال والآق
ان الذي قدمه الى مرجه	لما لديه من امراض وآفات
والله لو علمت نفسي بمن كلفت	ما كنت أنسرح بالقاني اذ اباني

يدعى صاحبهم عبد الحق قال تعالى فاذا بهداهم الى الصراط المستقيم والصلوات على
وبالحق ظهر حكم الضلال

فهم وجود الحق نور محقق • وعين وجود الخلق ظل له تبع

فالخلق عين الوجود والخلق قديمه بالاطلاق فالخلق قديمه قديمه فلا حكم الاله به والحق الحاكم
ولا يصحكم الا بالحق الحق عين الخلق فاني نصرفون والامر كما قلناه وما هي شقا الاعمال خلق
منه فالخلق جديد وفيه حقيقة اختلاف لانك تنظر اليه من وجه فتقول هو حق وتنظر اليه

من وجه فتقول هو خالق وهو في نفسه لاحق ولا غير حتى فاطلاق الحق عليه والخلق كانه
اختلاف فقلب عليه هذا الحكم فسمى شافعا وانقرد الحق باسم الحق اذ كان له وجوب الوجود
بنفسه وكان للخلق وجوب الوجود به لا أقول بغيره فان الغير ماله عين وان كان له حكم كالسب
لا عين لها ولا الحكم فبالخلق خالق السماء والارض والخلق انزل القرآن والخلق نزل والخلق نزل
في الخلق ناه الخلق لانه ايل صلح منه النهار فاذا هم مظلون حيارى تألمون ماله ثم نورهم تدون به
كما جعل الله النجوم لمن يهديهم في ظلمات البر والبحر وهو نظار العامة والخواص في ظلمات
لا يصرن صم بكم عي فهم لا يهتدون تارة يقولون نحن ونحن وهو وتارة يقولون هو ونحن
ونحن هو وتارة يقولون لا نحن ونحن مخلصون ولا هو وهو مخلص ثم صدق الله هؤلاء الخواص في
حبرهم بقوله لا تخص خلقه عالما ومعرفة ومارعبت اذ ربعت ولكن الله ربي نفي عين ما أثبت فما
أثبت وما نفي قان العامة من هذا الخطاب فالعلم بالله حيرة والخلق حيرة وقد جبر النظر في ذاته
وأطلقه في خلقه فالله اذ في النظر في الخلق لانه الهادي وقد هدى والعبي في النظر في الخلق فانه
قد حيزه وجعله سبيل الردي وهذا الخطاب خاطب به الامتلاء مخاطب به أهل الجمع والوجود
فيما نظر قط أهل الخصوص في اكتساب علمه ولا يعلم وانما جعل لهم ان يروا ما هم ويطهروا
قلوبهم حتى يأتي الله بالفتح أو أمر من عنده فيصحبوا على ما سره وفي أنفسهم نادمين لانهم
عابوا ما وصلوا اليه بالفتح الا الهى فاذا الامر عين ما انتم لو اعنه فما زادهم الا عابا بالعبادة
وتسلب الحكمها ومن هذه الحيرة أثبت ان الباطل شيء قد ف بالحق عليه قدمه فاذا الباطل
زاهق ولا يزيح الا ماله عين أو ما تخيل ان له عينا فلا بد له من رتبة وجودية خد لا كانت أو غير
خيال قد اعنى به على كل حال ثم انه من أعظم الحيرة في الحق ان الحق له الوجود الا صرف ذلك
الثبوت وصورا للحي حق بلا شك

وماله اثبوت • وماله باق • لكن لها اللقاء • قالها اشقا •

خامن صورة تجلي فيها الاذهبت ماله ارجوع ولا تكرار و ليس الزهوق - وي عين الذهب فاين
تذهبون فهل في الحق باطل وما هو الباطل وما اذهب الصورة الا قد في الصورة الاخرى وهي
تذهب ذهاب اختلف ما فهمي من حيث ورودها حتى ومن حيث زهوقها باطل فهي الدائمة
المدمومة فصدق من نفي رؤية الحق فان الحق لا يذهب فانه ان كانت الصورة صورنا فخار بنا الا
أنف - ثمنا ونحن ليس باطل وقد زهقنا بشا فحسن الحق لان الله بنا قد ف علينا فخا في علينا الاثنا
فالله بالحق قد ف والعبد للحكم الا الهى واقف

فاله - من مني ومنه	له البقا والاثبوت
من ذا الذي منه يحيي	أو من هو منه يميت
ومن هو مني يحيي	أو من هو مني يموت
قد حوت فيه وانبأ	فحين خرس صموت
لا تدعي فيه دعوى	فانه ما يفوت
أصبحت لله قوتا	وانه لي قوت

|| قالامردوروهذا || اعلى به مايقبث ||

فلا تعقد على من له الزهوق فانه ما يحصل يدك منه شيء ولا تعقد الاعليك فان مر بجعلك ذلك
والى الله ترجعون كما ترجع الامور فنحن اقل من قال من رجال الله انا الله فاعذروا فان
الانسان يحكمكم ما تحبى له ما هو يحكمكم عينه وما تحبى له غير عينه فسلم واستسلم قالوا بما شرحت
وعلى الله قصد السبيل ومنهم اجابوا لولوا هذا كما راجعين

• (الوكيل • حضرة الوكالة) •

وكيلي من يقول انا الوكيل فـ لو الى اُشاهده بقلبي واسكنى اُشاهده بعيني	ويدري اننى عنه اقول لما كان الطلوع ولا الانول لذا وقع التحير والذهول
---	--

يدعى صاحب اعجب الوكيل به هذا الاسم الالهى ثبت الملك والمالك للخلق فانما وكانا الى
التصرف فى امورنا فيما هو انا العنا بكمال علمه فبنا فانه به لم منما لانه لم من تقوسنا وما اعطاه
العلم بنا وانما فى حال ثبوتنا نحن العالمون الجاهلون وهو العلم الذى لا يحول ولهذا هو الحليم
الذى لا يحول لا يحول ولا يميل ولا يميل وهو يعلم من اننا نجهل وما نجهل وانما هو انتم امدة
الاجل فالاجل منه قصير المدة ومنه طويلها فكل يجرى الى اجل مسمى الى ما لا يتقضى جريانا
دائما لا يتقضى فالخلق كل يوم فى شان ونحن فى خلق جسد بدلين وجودا ونقصا فاحوال تتجدد
على عين لا تعدد باحكام لا تتفدهى كلمات الله وخاقه ولا تديل. الكلمات الله فلا تديل
تخلق الله وانما التبديل لله فحين كتابته وخاقه فهذا الوكيل الحق قد اعاننا بتصرفه فبنا
ما زاد شيئا على ما اعطيناه من الان الوكيل يحكم موكله فلا يتصرف الا فيما اذن له فلا وكيل
الحجة البالغة فانه لا يزيد على الحد المقروض اليه وما تم ما يقبل الزيادة فان قلت للوكيل لم فعلت
كذا كشف لك عنك فربا انك جعلته ان يفعل ما كررت عليه فله وكشف لك عن انكارك
فلا بد لك من الانكار عليه فعدرك وعذرتك

فلا تلم وكيلك ولم موكله ولا تلمه ايضا فالعين محله بهلم ذا الهى على فضله	فانما وجودى به ونحن له وكلمنا بدلى فالكون فضله وكان علم ما لعينى بوكاه
---	--

من يطعم الرسول فقد اطاع الله لان الله وكاه على عبادته فامر ونهى وتصرف بما اراد الله الذى
وكله ونحن وكلمناه تعالى عن امره ونخصه فامر وقوله فالتخذ وكلمنا ونخصه به ان لا نتخذوا
من دوني وكلمنا الرسول وكيل الوكيل وهو من جله من وكل الحق عن امره تعالى فهو منا وهو
الوكيل من الوكيل علينا فوجب على الموكل طاعة الوكيل فانه ما اطاع الا نفسه لانه
ما تصرف فيه الا به كافر زاه فرتبه الوكالة رتبة الهة مسرت فى الكون سر بان الحياة انما كان
ما فى الكون الا شئ فمافى الكون الا وكيل موكل نحن لم يوكل الحق بلفظه وكاه الحال منه
وتقوم الحجة عليه وان وكله بلفظه فالجدة ايضا عليه لان الوكيل ما تصرف فى غير ما قرض اليه
موكله وجعل له ان يوكل من شاء فوكل الرسل فى التبليغ عنه الى الموكلين انه من المصلح الذى

يا أيها الذين آمنوا آمنوا استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم فلا تهموا وكيف لا تتخذوا
 إلى البحر سبيلا وقوا عند حده وأوفوا له به هذه وهذه حضرة التسليم والتفويض وأنت
 الجناس المهيض فإنه خلقك على صورته ثم كسر ك ما شرع لك فصررت ما مورا مني يا ثم جبرك
 من هذا الكسر بما ملب عنك بقوله والله خلقكم وما تملكون ثم كسر ك بالجزء لأنه ما عمل
 - عنك الاما علم وما علم الامنك وليس المهيض سوى هذا فإنه الم - وربعه دجبر والجبر لا يرد
 الاعلى كسر فالاصل عدم الكسر وهو الصحة وليست الا الصورة فاعلم ما نبهت عليه واسأل به
 شيرا فاعلم الاعن ذوق

لا يعرف الشوق الا من يكابه • ولا الصباية الا من يعاينها

وهذا القدر كاف من هذه الحضرة

استعمله واقه يقول الحق

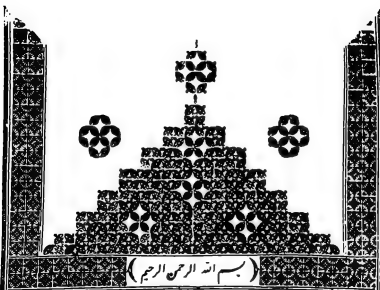
وهو - دى

السيل

تم نصف الجزء الرابع في بليته بقيته وأولها • (القوى • حضرة القوة) •

111

بقية الجزء الرابع من الفتوحات المكية التي فتح الله بها على الشيخ
الامام الفاعل الراعي الكامل خاتم الاولياء الوارثين
برزخ البرازخ محي الحق والدين أبي عبد الله
محمد بن علي المعروف بابن عربي الحقاقي
الطائي قدس الله روحه
ونور ضميره
آمين



• (القوى • حضرة القوة) •

فلمست أبال من ضعف يكون فمن تيسره أبدا تهون إذا ما شئت وأنا للمكسين وإني عنده الروح الأمين منا في والتي لي ماتبين	إذا كان القوى يشدركني إذا عسرت على أمور كوني أنا العبد المطاع بكل رجه وإني واحد فرد تزيه أنا تلى مشيئته تعالى
--	---

هذه الحضرة متميزة بدهي صاحبها عباد القوى وصف نفسه تعالى بأنه ذو القوة وهذا فيه أجال
فإنه اسم حيرى أى صاحب القوتى قوة القوة التى فىنا ونجد هامن نفوسنا كما نجد الضعف
وهى قوة مجعولة لأنه قال خلقكم من ضعف وما خلقنا إلا منه كما قال مضر لكم ما فى السموات
وما فى الأرض جميعا منه فأنشأ العالم الأمنة وعليه ان نهست ثم جعل من بعد ضعف قوتنا
نقلنا من حال العاقبة الى حال الشباب ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشبه رجوعا الى الأصل
فسمى هرا والشيب الشجوخة فهل هو رجوع الى الضعف الاول لأنه قال الى الله ترجعون
وهو الضعف الاول الذى خلقنا منه فابن القوة هناك فالمدبر الاول هو المدبر الآخر وهو الاول
والآخر والوسط محسب الدعوى الواقعة منه فى الظاهر والباطن الامن وقوله الله للظفر فى أول
نشأته ورجوعه اليها وما وجد للقوة كراى الاول ولا فى الآخر فرأينا ان تنظر فى معنى هذا
الضعف الذى خلقنا منه فوجدناه عدم الاستقلال بالايجاد ان لم تكن منا الاعانة بالقبول
لاجل الامكان فان الحال غير قابل للتكوين ولما كانت الاعانة بالقبول والاستعداد علمنا
أن الاقتدار غير مستبد وليس الضعف هنا سوى عدم هذا الاستعداد فشرع لنا ما هو شرع له
أن نستعين به فى الاقتدار كما استعان بنا فى القبول من العلم ان الضعف ليس الا هذا ثم جعل لنا
قوة غيره مستقلة بالقوة على الحقيقة ما يظهر لها عين الابا المجموع فهو ذو القوة لأنه الواجب
الوجود لنفسه ونحن الواجبون به لا بانفسنا فهو وان خلقنا من ضعف فانه جعل فى بنا قوة

لولاها ما كاننا بالاحمل والترك لان الترك منع النفس من التصرف في هواها وبهذا عانت القوة
الاعمل والترك

فمن فيها على السواء	بلا فسترا ولا مراء
لكنه الامل في وجودي	وماله فيه من بقاء
لانه بالشون يفتي	فهو على منبج القناء

ولما جعل الله الشيب نورا بالقوة هنا والفعل في الآخرة قرن الشيب بالضعف الذي رجحنا اليه
اي شيب ذلك النور الشيب ان ذلك الضعف ما هو ضعف ثامن من اجدل ما هو كبر كما قال ان مع
العصر يسرا يعني يسرا آخر فرجعنا الى الضعف الاول على عين الطريق الذي منه خرجنا
الاثر سبحانه يقول آخر حكم من بطون أمهاتكم لا تعملون شيئا وقال ومنكم من يرد صفنا
بأننا ردوه الرجوع الى الضعف الاول الى أرذل العمر وأرذل العمر ما لا يحصل لنا فيه علم ولذا
قال الكيلاب علم من بعده علم شيئا فاما ان يكون منع الزيادة واما ان يكون قد تصف بعدم العلم
في حال الهرم لا يغله بما هو عليه من الضعف المفرط فان الدنيا بالانسان حامل والهرم شهر
ولادتها فقد فقه من بطن الى البرزخ وهو المنزل الاول من منازل الآخرة فيترى كما يترى المولود
الي يوم البعث وهو حد الاربعين من حد الزمان الذي تبعث فيه الرسل الذين هم أكل العالم علما
بالامور الالهية فيصرون القوة في دار الكرامة التي لا ضعف به فيها فيستكون عنهم حسا
ما يستكون هنا في خيالهم معنى مثل ما قد يكون هنا في معاني خاص حسا على قدرة عليه كمن يريد
أن يقوم فيقوم ويريد أن يكتب فيكتب وأما لا قدرة له ولا قوة له عليه أن يكون منه في الحس
فانه يقوى على ايجاده هنا لا في نفسه فقط وذلك عنه يكون له في الآخرة حسا محسوسا وان
كان في قفزة العقل محال لا استعمال وجوده في الخيال فكذلك لا يستعمل وقوعه حسا خائلا
لان الخيال على الحقيقة انما هو ضمر فمن حضرات الحس ولهذا يلحق المعاني بالمحسوسات
في الصورة فيتمتع بالخيال محسوسا فيكون في الآخرة وحسب أراد الله محسوسا ولهذا كان
في الآخرة لا في الاولى فان الخيال في الدرجة الاخيرة من الحس فانه عن الحس يأخذ ما يمسو
به من امور الحاصل وغيره ولهذا حيث كان لا يكون الا في الآخرة فتمتبه وأي قوى أعظم من
يلحق الخيال بالوجود المحسوس حتى ترأ الا بصار كوجود الجسم في مكانين فكما تقبله هنا كذلك
يقع في الآخرة حسا سواء وما عندنا في العلم اهلون من الحقائق الخيال بالممكن في الوجود
ولا اصعب من الحقائق الممكن بالخيال وهو وقوع خلاف المعلوم مع امكانه في نفسه فهذا الحقائق
الممكن بالخيال فنقول في الذي كنا نقول انه ممكن عقله لا محال عقلا قد اخذت الرتب لمثل الخيال
بالممكن أي برتبته وعلق الممكن برتبة الخيال وسبب ذلك تداعل الخلق في الحن والحق في
الخلق بالتجلى والاسماء الالهية والكونية فالامر حتى بوجه خلق بوجه كل كون كون منه
فالخضرة الالهية جامعة لحكم الحق في الخلق والخلق في الحق ولولا ذلك ما انتصف الحق بان العبد
يفضيه ويضعفه فيضرب الحق فيمضط ويرضيه فيرضي وأما كون الحق يضبط العبد
ويفضيه ويرضيه فالعامة تعرف هذا وهذا من علم التوالم والتداخل فلولا وجود حكم القوة

ما كان هذا فان الضعف مانع قوى فانتظر حكم القوة كيف سرت في الضعف حتى تقول في الضعف ان اذا قوى عليه الضعف بحيث لا يستطيع الحركة ماذا كفتسبب القوة للضعف فوصفته بضعفه من ههنا تعرف قول أبي سعيد الخراساني لما قيل له بماذا عرف الله قال بجمعه بين الضعدين ثم تلاه الاول والاخر والظاهر والباطن فبالقوة تقوى الضعف وبالقوى ضعفت القوة وهذا الفرق بين القوى والقوى كالقرب والقربية بكل اقرب قريب وما كل قريب اقرب وكل اقوى قوى وما كل قوى اقوى وقد ذكرنا في هذه الحاضرة تعاقب غيبة وكفائته والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الذين • ضرة المانة) •

ان قلت قولنا صحيحا • انا القوى المتين • او كان غير صحيح • انا الضعيف المهين

• (وايضاً) •

ان المانة حال ليس يدريها	الا الذي هام وجد في معانيها
وقوة الله أبدتها لناظرنا	وسكنها أبد عين يعانيها
اذا أشدها وكنت نكون لنا	أولى وان كان عيني فهو ثانيها
ان المطالع قد لاحت أهلها	لناظرين اليها في ميانها

يدى صاحب عبد المتين قل الله تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين فرفع على الصفة لقوله ذوا وهو والذين هو الذي لا يتزلزل عما يجب له الثبوت فيه التمكن وثقة له فيه على العين انما هذا الصفة من المانة الثلاثين مختل أو يقول قائل ان الصور والمبادئ في التجلي واختلقت والاسماء الالهية لما كثر وتنوعت ودل كل اسم منها على معنى لا يكون لغيره وأعطت كل صورة أمر المنة الصورة الاخرى لزم ان العبد والمسي تدان لهذا التبدل فاحترق من المانة بحيث ان الامر على ما قرر وشهد من التحول والتبدل والعين ثابتة في مكانها لا تقبل التغيير وأعظم ما يظنهم هذا في العقائد في الله لان الاله الذي اعتمد به الدليل النظري اذا جاءت الشبهة اصحاب هذا الاعتقاد يتظرون ان الله فلو كانت المانة من صفات الاله لذي جعله المنة قد في نفسه ما ائز في الشبهة الواردة فاختل محل عنه وعاد بحيث على له آخر به له فيه فليست المانة الالهة القوى الحق الذي يجذب في نفسه هذا الطالب الاستعداد لا يدري ما هو ولمناته لا يقوى الناظر ان يتقبله الى محل اعتقاد فثباته سبحانه فلا يعرف والحق الذي وسعه قلب العبد هو الذي يقبل آثار الشبه فيه فقد علمت لماذا تسمى بالمقبر وهو علم غريب قبل المانة كان الاستعداد فاستداله كل ممكن بطلب الترجيح والعلم بهذا الاستعداد عن نفي العلم به مع العلم بأنه لا يعلم لا بد من ذلك كما قال الصديق رضي الله عنه المهز عن ذلك الادوار ادر الزو هذا على ما وصل اليه العلم بالله بأنه المتبر فان المانة درجات فقصدها أعلاها وأعلىها والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الولى • ضرة النصر) •

حضره النصر • حضره • للذي قد بقي عليه • هو الله وحده • ماله غير ناله

• (وله) •

• (وأيضا) •

ان الولي الذي اذا نوله	عبـ سد نوله ربـ سين نوله
ان الولي اسم مفعول يكون له	من انقلبه فاعل اذا نوله
لولاه ما ثبتت فيه قوا عده	ولاست رغبة لولاه لولاه
املى على * لذى يتلوه من سور	على مساءه كوني حين املاه
بالقلب سطره ربي احفظه	به بلا في الهسي حين ابلاه

يدعى صاحب عبدا للولي والولي الناصر وان ثبتت عبد الناصر قال الله تعالى انه ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور وهو نور الايمان وهو عين اليقين واقام الله تعالى عذرا لما فيه بقوله في تمام الآية والذين كفروا اوليا وهم الطاغوت وما أفرد الطاغوت لان الاهوام مختلفة وأفرد الله لانه واحد يخرجونهم من النور الى الظلمات فنصر هؤلاء الاوليا لهم حيث لا يتركهم يضلون الجنة لما لهم فتح امن الضر ولا نهم على مزاج يضرر بالاعتدال كما نضر رباح الورد بالجعل فهم نصررون أصحابهم وليس الاهل الذار الذين هم أهلها أخبر صلى الله عليه وسلم فبقيل نولي الله الذي نزل الكتاب لان فيه الله ولي الذين آمنوا وهو من المؤمنين وهو نولي الصالحين ولهذا القاطع كان الصلاح مطلوب لكل نبي مكمل وشهد الله به لمن شاع من عباده على التبيين تشرى وقال بهذا كعبى عبيد ما السلام وأما قوله وكان حقا عابدا نصر المؤمنين أى من لم يدخل ايمانه امراما يكون خلافا بقدره في ايمانه والمؤمنون في كلام الله نوعان وهم الكافرون فتوع آمن بالله وكفر بالطاغوت وهو الباطل فهم أهل الجنة المعبر عنهم بالعداء والنوع الآخر آمن بالباطل وكفر بالله وهو الحق فهم أهل النار المعبر عنهم بالاشتداد فقال عز وجل في حق السعداء من يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استكمل بالعبادة الوثقي وهؤلاء هم الذين حق على الله نصرهم والالتف واللام للعهد والتعريف وقال تعالى في حق الاشقياء والذين آمنوا بالباطل وكفروا بالله اولئك هم الخاسرون فصاربت تجارتهم وما كانوا مهتدين فاذا جعلت الالتف واللام في نصر المؤمنين للجنس فمن اتصف بالايمان فهو مشهور ومن هنا يظهر المؤمنون بالباطل في اوقات على الكافرين بالطاغوت فيحصل ذلك الظهور نصر الان النصر عبارة عن ظهور على خصمه فمن جعل الالتف واللام للجنس جعل ايمانه أهل الباطل بالباطل اقوى من ايمان أهل الحق بالحق فالمؤمن من لا يولي الدبر ويتقدم ويثبت حتى يظفر أو يقتل ولهذا ما نزل من نبي قطاعة ايمانه بالحق وقد توعده الله المؤمن اذا ولي دبره في القتال انصر قتال وانجاها زالى فته تعضده فقال تعالى يا ايها الذين آمنوا اذا قضيت الذين كفروا زسقا فلا تولوهم الادباور من يولهم يومئذ دبره الامتحر فالقتال او متحصرا الى ثقة فتدبا غضب من الله فغالب أهل الايمان وبقرائن الاحوال علمنا انه تعالى أراد المؤمنين بالحق واراد الآية في القلط دون تقييدهم بوضع الايمان به لكن قرائن الاحوال تخصص وتعطي العلم بالله ومن ذلك غير ان الحق ما أثرسها مطلقة الا ليقم الحجة على الذين آمنوا بالباطل اذا هزمهم الكافرون بالطاغوت لما دخلهم من الخلل في ايمانهم بالباطل فهو عندنا ليس بنصر ذلك

الظهور الذي للمؤمنين بالباطل على الكافرين بالطاعات وانما المؤمنون بالحق لما تراءى
 الجمعان كان في ايمانهم خال فأثر فيه الحين الطبيعي فزال أقدا هم فانهم موافق حال حجاب عن
 ايمانهم بالحق ولاشك ان النقص اذا رأى خصمه انهم زعم امامه وفروا خلى له مكانه لا يدان بظهور
 عليه ويشعنه فان شئت حيث ذلك نصر من الله لهم فما اتصروا على المؤمنين بالحق وانما
 اتصروا على وجه الخلل الذي دخل في ايمانهم واستتر عنهم بالظوف الطبيعي فكانوا كفسار من
 ذلك الوجه فكان نصرهم نصر الكفار بعضهم على بعض وهم المؤمنون بالباطل لان هؤلاء
 المؤمنين بالحق آمنوا بما خوفهم به الطبع من القتل وهو الباطل فامسوا بالباطل لخوفهم من
 الموت والشهيد اسبى ميت فانه حي برزق فلما آمنوا به انه موت آمنوا بالباطل فهزم أهل الباطل
 أهل الباطل وهذا يسمى ظهور الانصرا الا اذا جعلت الالف واللام للجنس فتشمل كل مؤمن
 بأمر ما من غير تعيين فهذه حكمة تسمية الله أهل الباطل مؤمنين وأهل الحق كافرين فلا تغفل
 باولى عن هذه الدققة فانما حقيقة وهي المؤثرة في أهل النار الذين هم أهلها في المال الى
 الرحلة لان المشرك آمن بوجود الحق لا بتوحيده وجود الحق حق فهو بوجه من آسن بالحق
 فما يخص له الايمان بالباطل ان آمن بالشريك فمع ايمانه فلم بقوة ايمان المؤمن بالحق من
 حيث احدينه في الوهنة قال تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله ولم يقل بتوحيد الله الا وهم مشركون
 لكنه جلى وخفى فالؤمن بتوحيد الله مؤمن بوجود الله وما كل مؤمن بوجود الله يكون مؤمنا
 بتوحيد الله فيقتض عن درجته في قوة الايمان فان استعاد الايمان من المؤمن بالباطل الى
 عدم ولهذا يرجع عنه عند الكشف والمؤمن بتوحيد الحق يرجع الى أمر وجودى يستند
 اليه فيعضده فلا يرجع عنه فالؤمن بالباطل اعان على نفسه المؤمن بالحق من حيث الاحدية
 وهو قوله تعالى كفى بتفكك اليوم عليك حديدا وقوله فلان لنا كربة فتبتر منهم كما تبترنا
 فنقد تبترنا في موطن ما فيه تكليف بالبرائة انما نافعة صاحبها والكافر لأمولى له ولها انهم زعم
 امام خصمه فانه استتر عنه حياء الشهيد في سبيل الله فآمن بالموت وهو الباطل وكثر بالحياة
 وهي الحق وفي هذا نذكرة لادنى الانبياء والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الحمد • حضرة الحمد) •

أنت الحمد اسم مفعول لحاء دنا	وقاعل ولهذا أنت محمود
وحامد فاذا جئنا لنحمده	هو الشهيد لنا والقلب مشمود
من غير كيف ولا كم ولا شبيهه	وايس ياخذ حصر وتحميد
انى لاعبيده لايه فانا	بالله أعبده والله معبود
انى لاعرفه اذا أشبهه	شعرا وعقلا قاطلا وتقيده

بدى صاحبها عبد الحميد وهو عيل فمع اسم القاعل بالدلالة الوضعية واسم المفعول فهو الحمد
 والحمد والبر يرجع عواقب التناكها ومحمد صلى الله عليه وسلم يده لواء الحمد فلا دم عليه
 السلام علم الاسماء ولحمد صلى الله عليه وسلم علم التناهي والتلفظ بالمقام المحمود فاعطى
 في اقامة لاجل المقام المحمود العمل بالعالم ولم يخط لغیره في ذلك الموطن فصحت له السيادة فقال

أدم فمن دونه تحت لوائه وماله لواء الإله وهو رجوع عواقب النشأ الى الله تعالى وهو قوله
 الجملقة لا فسرته وما في العالم انظر لا يدل على نشأ البنية أعني ثابجا لادوان مرجعه الى الله فانه
 لا يتخلون بشئ المثنى على الله أو على غيره فانه إذا جاء الله فمدم من هو أهل الجمل إذا جاء الله
 فمبجعه الإلجابا يكون فيه من نعوت المحامد وتلك النعوت بمخاصة الله اباها أو أوجهه عليه اما
 في جبلته واما في خلقه فتكون مكسبة له وعلى كل وجه نهى من الله فكان الله مدم من كل
 خبر وجبل فربح عاقبة النشأ على الخلق بذلك المحامد الى من أوجدها وهو الله فلا محذور
 الا الله وما من لفظ يكون له وجه الى مذموم الا وجهه الى محمود فهو من حيث انه محمود
 يرجع الى الله ومن حيث ما هو مذموم لاحكم له لان مستند الذم عدم فلا يجب متعلقا فيذهب
 ويبقى الجمل من هو له فلا يبقى لهذا اللفظ المعين الاوجه الجمل عند الكشف ويذهب عنه وجه
 الذم اى يشكف له أن لا وجه للذم ولقد أخبرني في هذا اليوم الذي قدت فيه هذه الحاضرة
 في هذا الكتاب صاحبنا سيف الدين بن الامير عز بن وفقه الله انه رأى والى الباد يضرب انسانا
 ضربة بارحاة وقف في جملة الناس وهو عقت الوالى في نفسه اضربه ذلك الشخص فاشد عن
 نفسه وشاهد الوالى مثله واحدا من الجماعة يظن الى المضروب مثل ما تنتظر اليه الجماعة
 والآخر بالضرب ليس الوالى فعذره وسرى عنه وانصرف وكان يب هذه الحكاية ان الوالى
 جازع له في حكومة فقلت له ارفعه الى السلطان فقال لي ما يد الوالى شئ ثم ذكر لي ما رأى
 وهكذا الامر في نفسه فهذه اشخص قد كان مع العجب ينسب الجور الى الوالى فلما كشف الله
 عن بصره الغطاء زال كون ذلك جورا عنده وقام عذرا لجا ترعده فصار جده او ثناء وبرت
 ساحة من أضف الذم اليه فعادت عواقب النشأ الى الله تعالى الاتراء يقول بابها الناس انتم
 المقصرا الى الله وقد انتقروا الى مذموم ومحمود فدخل تحت مسمى الله ثم قال والله هو الحق
 يقول الذى لا يقتصر الجمل الذى يرجع اليه عواقب النشأ من المحامد والمحمود وان كان
 مذموم ما ينسب تمامه ومحمود بنسبة أقوى اها الحكم فيه فالجمل فقل الميزان لانه كل ما في
 الميزان فهو نشأ على الله وحده فقل الميزان الإله فالتسليم جد وكذلك التليل والتكبير
 والتعجيد والتعظيم والتوقير والتعزير وامثال ذلك كله جد فالجمل هو العام الذى لا أعمر
 منه وكل ذكر فهو جزء منه كالاعضاء للانسان والجمل كالانسان بجملة

فقطبان لك الجمل • فلا يجيبك الذم وقد لاحت السر • فغايه الكتم

وحكم هذه الحاضرة على ثلاثة انحاء في النمام والكمال وأتمها واحدها وذلك جد المحامد
 نفسه ويخطر اليه الاحتمال فلا يكون له ذلك الكمال فيحتاج الى قرينة حال وعمل لم يصدق
 المحامد فيما جدي به نفسه فانه قد يصف واصف نفسه بما ليس هو عليه وكذلك حكمه اذا جده
 غيره بطرق أيضا اليه الاحتمال حتى يشكف عن ذلك فينقص عن درجة الابانة والتحقيق
 والجمل الثالث جد المحامد وما في المحامد أصدق منه فانه عين قيام الصفة ولا محمود الامن
 جده الجمل دال من جده نفسه ولا من جده غيره فاذا كان مكان عين الصفة عين الموصوف عين
 الواصف كان الجمل عين المحامد والمحمود وليس الا الله فهو عين جده سواء اصف ذلك الجمل
 اليه او الى غيره

فما تم الا الله فاحمد تنقل حقا وراقب شاء الحق في كل لحظة فمن نال هذا العلم نال مكانة وسابق الى هذا المقام بعزه ولا بد من تقسيم ربك خلقه وقد جاء في نص الكتاب مسطرا فان كتاب الله ينطق بالذي وقد وضع العلم الجلي الذي جبا	ولا تعسر في الجهد تكونوا ولا خلقا فان له في كل محمدا حرق تقرن من ربه المنزل الصدا مع الساجات التي في جده سقا فلا بد من انني ولا بد من اشقي بادني واعلى فاعبر ذلك الطقا قدأ ودعه الرجن في خلقه حقا فان شئت ان تردى وان شئت ان ترقى
---	--

الحمد لله المنعم المفضل والحمد لله على كل حال فهم رخص والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (المحصى • حضرة الاحصاء) •

اذا احصيت امرأ في كتاب وقلت لانسانهم لاعليتنا اذا ما جئت بانفسى اليه مضى عني ولم أشهد سواء وخصي من تعبده هواه	اتكن أنت الذي تحصى وتخصي وقلت لا خنتا بالله قصي فقولي ما نشاء له وقصي فقلت له حق بالله قصي ولا تكفه ما تدر به خصي
---	---

يدعى صاحبها عبد المحصى وهي حضرة الاحاطة واختم الابل هي اختها لاعتبارها قال تعالى وأن الله قد احاط بكل شيء علما وقال واسطاط بما لديهم واحصى كل شيء عددا وقال في الكتاب لا يفادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وهذا مقام كاتب صاحب الديوان كاتب الحضرة الالهية وهذا الكتاب هو الامام الميرزا قال تعالى وكل شيء احصيناه في امام مبين فالديوان الالهى الوجودى رأسه العقل الاول وهو بعينه القلم الاعلى من حبيبة اخرى وأما الامام فهو الكتاب وهو اللوح المحفوظ كانه هو الكتاب من حبيبة اخرى ثم تنزل الكتب مرة انتهى الديوان باقائها لكل كاتب قلم هو عقل تلك المرتبة وهو قلمه على افعليه وسلم لاذكر حديث الاسراف قال حتى ظهرت لستوى اجمع فيه صريفا لا قلام فالقلم الاعلى الذي يدور رأس الديوان الذي هو العقل الاول لا يحصى فيه كل امر فيه ثابت وهو الذي يرفع الى الحق والذي يابى الكتب فيه ما يجوز الله وفيه ما ثبت على قدر ما تأتي به اليهم رسل الله من عند الله من رأس الديوان من اثبات ماشاه وهو ماشاه ثم ينزل الى الدنيا الاعلى فيقابل بالروح المحفوظ فلا يفادر حرقا فيعلمون عند ذلك ان الله قد احاط بكل شيء علما الا ان الفرق بين الاحصاء والاحاطة ان الاحاطة عامة الحكم في الوجود والعدم وفي كل معلوم والاحصاء لا يكون الا في الموجودات فهو شئنا احاط بكل شيء علما شئنا شئنا احصى كل شيء عددا شئنا الاحصاء لا يخل في شئنا الاحاطة فكل موجود محصى وهو موجود فهو محصى ان الله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحد من احصاها دخل الجنة لانها داخل في الوجود لادلتها على موجود وهي الامهات كالدرج للثلاث ثم انه لكل عين من أعيان الممكنات اسم الهى خاص ينظر اليه هو يعطيه وجهه الخاص الذي يختاره به عن

غيره والممكنات غير متناهية فالاسماء غير متناهية لانها تحدث بالنسب بمحدوث الممكن وهي
 هذه الاسماء التي هي من أمهات الاسماء المحصورة كالذي يحوى عليه درج النكاح من الدقائق
 والثواني والثواني الى ما لا يتناهى فلا يدخل ذلك الاحصاء وتفحصكم عليه الاطاحة بأنه لا يدخل
 الاحصاء فكل محصى محاط به وما كل محاط به محصى وكل ما يدخله الاجل يدخله الاحصاء مثل
 قوله ستفرغ لكم أيام النعلان قال قل الالهى لا ينتهى فانه عند فراغه بانتم احكام الدنيا يسرع
 في السفل ينافى الاخرة وحكم الاخرة لانها به لانها الى غير اجل ففسدها بالاقبل الفراغ
 وان كان شأنه في الدنيا الذي يفرغ منه انما هو بنا لكونه خلق الاشياء من اجلنا وهو ما لا بد
 لتسامحه ومن اجله لان كل شيء يسبح بحمده لابل من اجله لابل من اجلنا لما نحن عليه من
 الجعية والله ورفا التسبيح مناسيب العالم كله فاما وجد الاشياء الامن اجلنا فبانوا وقع الاكتفاء
 والواحد منا يكتفى في ذلك وانما كثرت اشخاص هذا النوع الانساني وان كانت محصورة فانها
 متناهية لكون الاسماء الالهية كثيرة فكانت الكثرة فينا لكثرتها وهو قوله فيما يزيد على
 ما ذكر في سؤالي صلى الله عليه وسلم بقوله أسألك بكل اسم سمعت به نفعك مما علمت به ثم زاد وعلمته
 أحدا من خلقك على الاختصاص كان من كان أو استأثر به في علم غيبك فهذا من حكم
 الكثرة فكثرت لكثرة الاسماء اشخاص هذا النوع المقصود فالاشياء المخلوقة من اجله ان لم
 يستعملها فيما خلقت به بقيت موهلة وما في قوة واحد من هذا النوع استعمال الكل فكثرت
 اشخاصه ليعم الاستعمال للاشياء التي خلقها ولا بد من خلقها فالممكن لا يقع الا بالممكن
 والحق واسطة بين الممكنين

فما لنا من قول الابه
 فكلما قلناه فهو له
 وما له شأن الانبا
 وكل ما قضى فهو لنا

وقد نهينا على ما لا بد منه مما يختص بهذه الحضرة والله يقول الحق وهو يمدى السيل

• المبدئ • حضرة البدء •

لمبدأت بامر لست أبديه	عات انى عين البدء من فيه
فكنت اشهدده في كل بازلة	وكان يشهدنى اذ كنت أخفيه
سألت من هو عيسى أن يمن على	قاي به وعسى الرحمن يشفيه
مما به فله نفس تنازعسى	فيه وقت لعل الله يكنه
همنى وان له دينا وأسأله	يقضيه عفى فاني لا أوقيه

بدى صاحبها عبد المبدئ وما لا لا بداه قوية تعقل الابرار والوجود فان له الرتبة الثانية ماله في
 الاولى قدم فانها رتبة الواجب الوجود بنفسه والرتبة الثانية رتبة الواجب الوجود بالله وهو
 الممكن فالتقدم من المخلوقين والمتأخر من الرتبة فانهم في الرتبة الثانية فلذا نسبت الثانية
 الى الاولى عقلت الابدان والحضرة الاولى هي التي أظهرتهم انهم المبدئ اهل بالملك ولا يزال
 حكم البدء في كل عين عين من عين الممكن فلا يزال المبدئ عبد نادا اعماله يحفظ الوجود

عائنا ما وجدناه فينا البقاء موجودا كما لا يصح لنا بقاء الاله فهو تعالى في حق كل ما وجدناه دائما
مبدئي لذلك الموجود هو الذي ندعوه بالمبدئي فكل اسم الهى مسمى بالمبدئي لما منه من الحكم
فما وجدناه بالمبدئي الاول وسبأ في حكم الحضرة الاولى في اسمه الاول ان شاء الله تعالى والله
يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (المعيد وحضره الاعادة) •

ان الاعادة مثل البدء في الصور	وايس بطة هاشمي من الغدير
بذات يده على الاولى فان لها	وقاية تنقي المذکور بالضرر
لولا الاعادة ما كنا على طلب	عند القيام من الاجداث والحفر
لان اسماء المسمى تطاينا	بما اتينا به في صادق الخبير
وما تأملنا نحن الوجوه لنا	عند انظهم ومن الاملاء والبشر

يدعى صاحب المعيد فانه تعالى يبدئ ويعيد فالبدي والاعادة مكان له فانه ما اعاد شيئا بعد
ذهابه الا انه في ايجاد الامثال عاد الى الابد فانه بعد عديم ما ذهب فانه لا يكون
تكرره لان مع ذلك فهو المعيد للعال الذي كان يوصف به في من موجود بوجه الحق الا
وقدر غم من ايجادهم تنظر ذلك الموجود قمره قد رجع الى الله تعالى ثم قد عاد الى الابد عديم
أخرى هكذا دائما البدي هو المبدئي لكل شئ والمعيد شأنه كالوحي يحكم في أمر
ما اذا انتهى عيني ذلك الحكم في المحكوم عليه فمقدرة غمته بالنظر اليه وعاد هو الى الحكم
في امر آخر فحكم بالاعادة فيه فانهم بخلاف حكم المبدئي فهو يبدئ كل شئ خلقا ثم يعيده
اي يرجع الامر اليه بانه يخلق وهو قوله وهو الذي يبدئ الخلق ثم يعيده اي يعيد الخلق اي يفعل
في العين التي يريد ايجادها ما فعله فحين أوجدها وليس الا الابدان الخلق يريد به الخلق
في موضع ويريد به الفعل في موضع في مثل قوله ما شهدتم سمعنا السمع والارض فهنا
يريد به الفعل بلا شك لانه ليس لخلق ان يشهد من الله فعلا أصلا فانه حقيقة من ذاته يشهد
بما فعل الله لان الخلق لا فعل له ولا يشهد من الله اما هو عليه في نفسه وفي مثل قوله وهو الذي
يبدئ الخلق ثم يعيده فانه يريد به هنا الفعل لا الخلق وقد راد الخلق ويراد به الخلق لا الفعل
مثل قوله تعالى هذا خلق الله فاروئي ما ذا خلق الذين من دونه فالتالي هنا عين الخلق فلهذا
جعلنا قوله وهو الذي يبدئ الخلق ثم يعيده انه يراد به الفعل لا الخلق فان عين الخلق ما زالت
من الوجود وأعينها الذات القائمة بنفسها وانما تنقل من الدنيا الى البرزخ كما تنقل من
البرزخ الى الجنة الى الجنة الى النار وهي من حيث جوهرها الا انها عديم ثم وجدت
فتمكون الاعادة في حقها اتصال وجود الى وجود ومن مقام الى مقام من دار الى دار لان
النشأة التي يخلق عليها الا آخر ما تشبه نشأة الدنيا الا في اسم النشأة نشأة الا آخر ما تشبه
فلو عادت هذه النشأة مادام حكمها مع الان حكم كل نشأة لعين أو حكمها لا يعود فلا تعود هذه
النشأة والجوهر عينه لا غيره موجود من حين خلقه الله لم يشهد من الله فان الله يحفظه عليه وجوده
بما يخلق فيه مما هو به بقاءه فالاعادة انما هي في كون الحق يعود الى الابدان النظر الى حكم

ما فرغ من ايجادهم من هذا المخلوق ثم انشأناه خلقا آخر فبأذكار الله اعاده الا انه لو شاء ان يفعل كما قال ثم اذا شاء انشره ولكن لم يثبت انكلاما فرغ ابتداء عاد الى حكم الابد وهذا حكم الهى لا يزول فحضره الاعادة ما خرج حكمه ما عن الحق لحكمها فيه لاقى الخلق الذى هو المخلوق فالعالم بعد وجوده ينتقل فى احوال جديدة يخلقها الله له فلا يزال الحق يخلق ويعدو الى الخلق فيخلق لاله الا هو وهو على كل شئ قدير بالايجاد والله يقول الحق وهو يمدى السبيل

• (المهى • حضرة الاحياء) •

اغما الهى الذى يحيى	مثل نشر الثوب من طي
فاذا ما قيل لى يحيى	فانبرى لى يحيى
وهو مولانا ومقتدى	ومزيل الرشد بالنى
واذا ما جئت اسأله	زادنى لى الى لى
لست فى خير وفى دعة	كلما ادعيت بالنى

يدعى صاحبهم عبد الهى وهو الذى يعطى الحياة لكل شئ فبأتم الا حى لانه ما تم الا من بيع الله بصدقه ولا يسجده الا حى سواء كان ميتا وغير ميت فانه حى لان الحياة الاشياء فيض من حياة الحق عليهم انه حى حية فى حال ثبوته اولولاه حياتهم ما سمعت قوله كن بالكلام الذى يلقى بهاها فكانت وانما كان محيا لكون حياة الاشياء من فيض اسم الحق كنورا الشمس من الشمس المتبسط على الاماكن ولتقب الاشياء عنه لاقى حال ثبوته ولا فى حال وجودها فالحياة فى الحالتين مستحبة ولذلك قال ابراهيم عليه السلام لا أحب الا فاني فان الله لا يكون من الا فليكن والحقى من اسمائه تعالى واسب الموت من اسمائه تعالى فهو يحيى ويميت وليس الموت بازالة الحياة منه فى نفس الامر وعند أهل الكشف ولكن الموت عزل وال وقوله وال لانه لا يمكن أن يبقى العالم الاول عليه يحفظ عليه حاله الثلاثة فاستناد الموت اذا كان عبارة عن الانتقال والعزل يستند الى حقيقة الهية وليس الا فراغ الحق من شئ الى شئ آخر فله فيما فرغ منه من حكم ذلك الوجه المقروغ منه وليس الايجاد عنه خاصة وما بنى الشغل وعدم الفراغ الا فى ايجاد ما به بقاء تلك العين فى الوجود فالى هذه الحقيقة الالهية يستند الموت فى العالم الا ترى الى الميت يستل ويوجب ايمانا وكشفا وانما يحجب فحكمه عليه فى هذه الحال عيناته ميت ولذا جاء ان الميت يستل فى قبره وما زال عنه اسم الموت السؤال فان الانتقال موجود فقلوا لانه حى فى حال موته ما مثل فليس الموت بشئ للحيات ان عقلت

• (الميت • حضرة الموت) •

يحيى بالجهد لى اقوا ما وانهم	بالمال والجهد عند الخلق احياهم
اصبحت ذاعلة كبرى اموت بها	كف الشفاء وقد استحكم الهاء
لو كان لى غرض فى غير سيدنا	ما كان لى مرض بغيره ادواء
الله ربى لا ابدى به بدلا	ولا يشهمنى جسد والقاء

يدعى ما بها عبد المعبود قال تعالى حتى اذا حضر احدهم الموت قال تعالى اني سمعتمكم وقال انه هو انا وتواحي وقال قل يتوفاكم ملائكة الموت وقال صلى الله عليه وسلم في الطائفة التي تدخل النار من امته فتيقظتم الله فيها اماتة الموت عبادة عن الانتقال من منزل الدنيا الى منزل الآخرة ما هو عبادة عن ازالة الحياة منه في نفس الامر وانما الله اخذنا بصارنا فلا ندرك حياته وقد ورد النص في السموات في سبيل الله انهم اجابوا رزقون وثمنان ان تقول فيهم اموات قالت عندنا ينقل وجبانه باقية عليه لا ينزل وانما ينزل الوالى وهو الروح عن هذا الملك الذى وكاه الله بتدبيره أيام ولابنه عليه والميت بعد ما يعلم من نفسه انه حي وانت تحكم عليه بأنه ليس بحي جهلا منك وهو روفك مع بصرك ومع حكمك في حاله قبل انصافه بالموت من حركة ونطق ونصرف وقد أصبح متصرفا - لا متصرفا - وهو تبيينه من الله لنا بما هذا الحال ان الامر كذا هو التصرف فيه للحي لا لغيره في حاله والالتصاف ثم انه على الحقيقة متصرف هذا الميت بالحال والالهامة لا بالقول فلا تصرف فيك ما غلته ٣ ولا كفته وان كان الشارع هو الذى أمر لئلا يشرع لك فهذا أعظم من تصرفه فيك وهو تصرفه في شرعك هذا فهذا انصرف في الاحياء وهم لا يشعرون وتصرف فيك وانت لا تشعر وتختلج انه ما بقي له فذلك حكم وحكمه فيك مجوعة اعظم من حكمه فيك بجماعته اعنى بعد موتهم فالموت انتقال خاص على وجه مخصوص فنكون انتقالا يستند الى حقيقة الهية خاصة ولا نشك ان له حكميا في الآخرة في جهنم فان الله تعالى يبيت قوما في جهنم اصابتهم النار يذوقهم اماتة ثم يحييهم الله وهذا اقبل ذبح الموت فان الموت لا بد ان يوقى به اذ بانق اهل النار الذين هم اهلها واهل الجنة في الجنة وتغلق الابواب يوقى بالموت في صورة كبش الحطب وهذا ما يقوى الدلالة على ان المسالك الى الرحة في العباد وذلك الوقت هو انهم امدة الايام فيصير بين الجنة والنار وراى اهل الجنة واهل النار يعرفونه اما اهل الجنة فتتعمون برؤيته حيث كان السبب في قيام عبادتهم التي لازوال اهل انهم واما اهل النار فتتعمون برؤيته وبنام تخليصهم بوجودهم فيه ويخرجهم كما اخرجهم من الدنيا واعلم لهم بأن مدة الشدة قد قرب انقضاء وهما تباقي يحيى عليه السلام ويده الشفرة فيسجد بجرأى من القرية فاهل الجنة يجمعون واهل النار لا يجمعون فيها ولا يجمعون كما يقال في النائم ما هو ميت ولا حي فنعيمهم نعيم النائم في النار واقه قد جعل النوم سببا توارا من الراحة ما هي من الغضب فهو اشقى مادام يصلى النار الكبرى ثم لا يموت فيها ولا يحيى فيها ثم بعد حكم كونه يصلى النار الكبرى كأنه امدة الاملة فيكون كونه يصلى وبين كونه لا يموت فيها ولا يحيا فقلو ما عليه حقيقة ثم في اللسان التي اللطف فينتقل اليكم عليه بذبح الموت فراحته راحة النائم فلا يموت ولا يحيا اى لا تزال هذه الراحة مستحبة فاعلم ذلك فالموت في الدنيا متحفة المؤمن وحسرة الكافر وذبحه في الآخرة تحفة القرين يقول بعض الاعراب من بنى ضبة

نحن بنو ضبة اذ جد الوهل
نحن بنو الموت اذا الموت نزل
الموت احلى عندنا من العسل
لا عار بالموت اذا احم الاجسل

يقول انه يلتذ بالموت تلذذ اكل العسل وهذه الاشارة فيها غنية بان نظره واستبصره واقه يقول

الحق وهو يهدي السبيل

• (الحجى • حضرة الحياة) •

ان الحياة حياة القلب لا الجسد	كذلك أنزل الرحمن في خلدي
والناس ليس لهم سوى جدمهم	فأنها عندهم عليه السند
فيه الكون ولا عقل يصدهم	عنها ولو أنهم في الواضع الجدد
وليس فيهم رشيد في تصرفه	وما هم من يبيع اني بالرشد
ان الغواية أصل عندهم ولذا	تراهم عن وجود الحق في حيد

يدعى صاحبها عبد الحق وهو نعت الهى يقول الله تعالى الله لا اله الا هو الحق القيوم وقال عز وجل وعنت الوجوه للحى القيوم ولما كانت القيومية من لوازم الحق استصحبها فى الذكر مع الحق فكل معلوم حى فان المعلوم هو الذى اعطى العلم له بالعالم به ولو كان العدم فانه لا يعطى الأمن الحياة صفته ولكن اكثر الناس لا يعلمون لانهم لا يبصرون فالحياة للحى كزور الشمس للشمس

فكل ما تشهده تتوره	تنسويه اياه ما قصوره
فيه وحكم الامر ما تقرره	تعطى الذى تعطى وما تكررره
وانها من لطفها ما تشهده	بأنها هى التى تبصره

كذلك الحق انما يحيا به كل من يراه وما يغيب عنه شئ فكل شئ به حى

• (القيوم • حضرة القيومية) •

الى القيوم لا انفى سواه	قطعت مفاوزا فيه وآلا
عسى احظى بمعوزى ما أراه	يزول بنا فينتقل انتقالا
اذا ما أمت الافكار ذاقى	ارى الافكار نورها الخيالا
ويعقبها اذا غشى اليه	بلا فكر وصلا واتصالا

يدعى صاحبها عبد القيوم ولما كانت القيومية من نعوت الحق استصحبته فانه ذكر الاوهى معه فهو القيوم على كل نفس بما كتب فكل معلوم قيوم أى له قيومية وكذلك هو فانه لو لانه قيوم ما اعطى العالم به علمه وبعلمه اعطى العالم كل شئ خلقه لانه لا يعطيه الا علمه فسه وعلمه فيه انما كان منه فلا بد أن يظهر في وجوده بخلقه من غير زيادة ولا نقصان ولا يكون الا هكذا ولذا قال مرسى ربنا الذى اعطى كل شئ خلقه فاحبر باحاطة علمه ولم يكن ذلك اقرب من مع دعواه الربوبية فمرعون ما قاله وسكت وتبين له انه الحق لكن حب الرياسة منه من الاعتراف

الذى قام بنا فى كوتا	ياخذ على انما قام بنا
فاذا حققت ما فهمته	فاحكم ان شئت عليه الاولنا

﴿ مانع الجود علمنا جوده ﴾ ﴿ بسوانا فقبل الجود أنا ﴾
 ﴿ مانعه نابوانا فانظروا ﴾ ﴿ في كلامي تجوده ينشأ ﴾

فصرت القيومية بذاتنا في كل شئ ولهذا قال لنا قوموا والله فانتين فلولا ربان القيومية فينا ما أمرنا وكذلك فلهما انقضاء الهويه قد اشاهدت ذلك عيانا كما شهدته ايماننا وانما انجبت بمن يقول بأن القيومية لا يتحقق بها وانها من خصائص الحق والقيومية بالكون الحق لانها احادية فيه وبها ظهرت الاسماء الالهية فيها اقام الكون الحق ان يقبفه ولولا ذلك ما ظهر للخلق عين ولا حكم الاناف قيوم الحروف وهو ليس بحرف فهو يظهر ما هو لا يشبه بها فامتداد له لذاته لا يتناهي وامتداد حكمه بايجاد الحروف غير متناه لان في طارقه مازال الحروف بالقوة والاستعداد فاذا انتهى الى منزل ثامن منزلاها وقف عنده ليري اى حرف هو فيبرز الحرف فيسمى ذلك المكان يخرج ذلك الحرف فيعمله وهو الذي احدثه فهو مثل قوله تعالى ولنزلونكم حتى نعلم قلولا القيومية السارية في النفس ما ظهرت الحروف ولولا القيومية الظاهرة في الحروف بحكمها ما ظهرت الكلمات بتأليهها وانما اجتناب هذا ضرب من الالحاق واقع لوجود الكائنات عن نفس الرحمن فاعلم ذلك وقد تقدم ذكره في باب النفس من هذا الكتاب واعلم انه في ليله تقيسدى هذا الوجه اربيت في النوم ورقة فتجارية اللون جاءت الى من الحق مكتوبة تظهر او بطننا يحفظ شئ لا يظهر لكل احد ففرأته في النوم لاضواء القمر فكان فيه تطعا وتورا واستيقظت قبل ان اتم قراءته فحاربت اعجب منه ولا اغض من معانيه لا يكاديه هم فكان مما عقلت من نظمها ما اذكره وكان في حق غيري كذا قروني في النوم وذكرك لي الشخص الذي كان في حقه ففرقه وكاف في أرض الحجاز في بركة بنبوع بين مكة والمدينة

﴿ اذا دل أمر الله في كل حالة ﴾ ﴿ على العزة العظمى فما ينفع الجهد ﴾
 ﴿ وجاء كتاب الله يخبر به انه ﴾ ﴿ من الله تحقيقا فذلكم القصد ﴾
 ﴿ ولله عين الامر من قبل اذا في ﴾ ﴿ الى مجيئ به فيه ومن بعد ﴾
 ﴿ فسبحان من احب الله وادبره ﴾ ﴿ فكان له الشكر الملقه والحمد ﴾
 ﴿ اذا كان عبدي هكذا كنت عبته ﴾ ﴿ وان لم يكن فالعبد عبد لا يعبد ﴾

واما الترفا في نفسه لما استيقظت الا اني عرفت انه كان توقعا الهيا من الحق يا باور اتوقع بها هذا بل الامر هو في خاطري مصورة من اسباب الدنيا يتبع فيها ريق الله ويشكر الله تعالى من كان ذلك على يده ويثبه والله على ما نقول وكيل

﴿ (الواجد) - حضرة الوجدان وهي حضرة كن) ﴾

﴿ ان الوجود بجود الحق مرتبط ﴾ ﴿ وكلنا فيه سرور ومقنيط ﴾
 ﴿ ان الذي توجد الاعيان همته ﴾ ﴿ هو الوجود الذي بالجود مرتبط ﴾
 ﴿ لو ان ما عنده عندى لقلت به ﴾ ﴿ لكنني مفلس لذلك نشترط ﴾
 ﴿ كشرط موسى عليه حين ارسله ﴾ ﴿ الى جبابرة من رجم قنطوا ﴾

لجاء من عندهم صقر الدين وما || خابت مقاصده انكهم قسطوا ||

يدعي صاحبه عبد الواحد باليمين وهو الذي لا يعتصم عليه شيء وهو الغني بالاشياء فاذا طلب امرأته ولم يكن ذلك المطلوب أي لم يحصل فيكون فهو يثقه من قبله فانه لا يعتصم عليه شيء مثاله طلبه من أبي جهل أن يؤمن بأحدية الله وبرسوله وبجاء من عنده فلم يجبه الى ما طلبه منه فاذا اهر من ابائته انه ليس بواحد لما طلب منه والمنع انما كان منه اذ لم يعطه التوفيق ولوشاء لهذا كم اجعين فهو الواحد يمكن اذا تعلقت الارادة بكونه فانه ما يعتصم عليه شيء يقول له كن فلو قال لا ايمان كن في محل أي جهل وغيره عن أبي مؤمن وخاطبه بالايمان لكان الايمان في محل الخطاب أبي جهل وغيره فكونه واحدا انما هو بكن وماعدا كن فها هو من حضرة الوجود ان وكذلك عرضه عز وجل الامانة على السموات والارض والجبال ان يحسن افان يحسن انما من اجل الذم الذي كان من الله ان جعلها وهو ان الله وصف حاملها بالانظم والحمل يتيقن بالبالغة فان حاملها انما هو نفسه جهول بقدرة الامانة واذا تحقق العبد بهذه الحضرة لم يعتصم عليه شيء من الممكنات وتحققه أن يكون الحق لسانه ليس غير ذلك فلا يريد شيئا الا كان فهو واحد لكل شيء وكل من هذه حالته ووقع له توقف بغير ينكسر به ووجوده فقد اعتصم عليه فخاله فيه الحال الذي قال الله تعالى فمن سبق في علمه انه لا يؤمن بالله أنه يؤمن بالله فهو وان نطق بالله فهو ومثل نطق الحق بالعبد كقوله ان الله قال على لسان عبده سمع الله لمن جده وقوله ان الله قال عند لسان كل قائل في بعض محققاته فاذا قال الله على لسان من شأ من عباد و امر فقد يقع المأمور به من المأمور وقد لا يقع واذا قال للمأمور به كن فانه يقع ولا بد

وان قلت قال الناس فاقول للناس

وكن حاضرا بالله في صورة الناس

وليس على من قال بالله من باس

اذا قلت قال الله فاقول صادق

فلا تدعى في القول انك قائل

فانك لا تدري عين انت قائل

فظهر ان الصورة بالنسبة وهي الشبهة فالتساؤل بالحق الا سمر به قد يقع المأمور به وقد لا يقع والحضرة واحدة واذا قال العبد المطاع بغير الحق و امره فذلك يقع ولا بد لانه مختص بالتوحيد فانه لا يقبل اذا قال او بأمر اذا امر من غير ان يقول او يأمر بحق الامن حقيقته الذي هو علم من كونه كان اصلا في كون العالم به عالما فاذا اتر بذاته في العالم العلم ويكون العالم تبعاً له يتنوع في التعلق به لتنوع نفسه فانه لا يعتصم عليه شيء فلو كان من احواله وقوع ذات المأمور به لوقع كما وقع النطق به فانه لا نطق من حيث ذاته الإجماع عليه وصورة هذه المسئلة وتحققها كقول الحق على لسان العبد انه لم يقع ولا يقع وذلك ان العبد من المحال ان ينطق من حيث نفسه نطقاً بانظراً وباطناً فانما ينطق بالله كل ناطق فان الله هو المنطق كما قالت الجلود انطقنا الله الذي انطق كل شيء ناطق فاعطى الممكن مجاهو عليه العلم وقه والتكوين في غير الله لا يكون الا لله لا غيره والنطق من العبد واللهم تكوين من الله فبه فلم ينطق ولم يهم الا بالله فلا يتوحد به الممكن واذا امر الله بتكوين على لسان عبده فقد يقع وقد لا يقع فلا ينطق العبد الا بالاشترائك فلهذا قد يقع وقد لا يقع ما يامر به او يریده وكونه لو نطق به العبد بغير اشترائك

لوقع انما هو كقول لوشاء الله وما شاء الله فيه يجر فلو وكذلك لوقى العبد نفسه وهو لا ينطق
 بنفسه وانما ينطق بربه فالنطق الرب واذا كان النطق للرب على لسان العبد فقد يكون الاثر
 والتكوير عن ذلك القول وقد لا يكون تدبر هذا الكلام فانه يتدخل ويتفلسف من الذهن ان
 لم يتصور الاصل فتصور المحال لا يزال بين عينيك واختصاره ان العبد لا ينطق ابدا الا بالله وان الله
 اذا نطق على لسان العبد بالامر فانه لا يلزم وقوع ذلك المطلوب ولا بد واذا انقرد الحق دون العبد
 بالتكوير فانه يتبع ولا بد والعبد لا يتقرب ابدا الا بالتقدير وهو ان تقول فيه لوكما يقول في حقيقته
 الحق لوشاء وما شاء واعلم ان كل طالب انما يطلب ما ليس عنده فان الحاصل لا يبتغي والحق
 لا يطلب من الممكن الا تكويره وتكويره ليس عنده فان الممكن في حال عدمه ليس بممكن
 فالتكوير ليس بكائن في العين الثابتة الذي هو الشيء فاذا اراده الحق قال له كن فيكون فاذا اراد
 الحق حصول التكوير في ذلك الشيء لانه ليس الكون عنده ذلك الشيء فاذا اراد الكون لنفسه
 وانما اراده الشيء الذي ليس عنده فانه تعالى موجود لنفسه فهو يريد الاشياء لا لشيء لنفسه
 فانها عنده فانه ما من شيء الا عنده خزانته ولا تكون خزانته الا بما يختزن فيه افلا شئ عنده
 محتزنة في حال شئها فاذا اراد تكويرها لانه انزلها من تلك الخزائن وامرها ان تكون فتكتفى
 بحالة الوجود فيظهر عينها عنها ولم تزل ظاهرة لله في علمه واعلم بها فنحن هنا نتحقق ان الله يطلب
 ما ليس عند الطالب وهو تكوير ما ليس بكائن في الحال فهذا التحقيق الواجب بالجميع والوجود
 المطلوب بالذات عند الطائفة الذي يكون عن الوجود من هذا الباب هو ما يجده أهل الوجود في
 نفوسهم في حال وجودهم من العلم بالله

• (الواحد - حضرة التوحيد) •

وحد الله - سبكتك - لا تفعل الله	ولا تكن فيه بالاهي ولا الاهي
واحد من الشرك ان الشرك متعصية	يرد بك سلطانها فانها ماهي
سواء والفسير شئ لا وجود له	وانت فينسك لاملني ولاواه
ليكن له لذته كغيري تمن لها	أعضاؤنا كلها كلمة الباه
الله يعلم اني في الذي ذكرت	ايانا صادق والله والله

يذ صاحبها عبد الواحد بالحد المهيكل اذا اراد الاسم واذا اراد الصفة يقال له عبد الاحد
 أما الواحدية فهي قيام الاحدية به اعني بالواحد فهاهي الاحدية ولا الواحد كالجسماني ماهو
 الجسم وانما هو مالا تظهر له عين الاقيامة بالجسم والجوهر وهو مابقوم بالجسم من الصفات
 التي محالها الاجسام وكذلك الروح والرواني فالوحدانية نسبة محقة بين الاحدية والواحد
 وكون الشيء يسمى واحدا قد يكون لعينه ذاته فلا يكون مركبا فان تركب فليس بشئ وانما هو
 شيان او ما يبلغ به التركيب حتى يكون اشياء ومع هذا يقال فيه شئ من حيث احدية المجموع
 والتركيب لامن حيث احدية كل شئ في هذا المجموع وقد يكون واحد العين مرتبة فان الله
 واحد في الوهنة فهو واحد المرتبة ولهذا امرنا ان نعلم انه لا اله الا هو وما تعرض للذات بجلته
 واحدة فان احدية الذات تعقل ولكن هل في الوجود من هو واحد من جميع الوجوه ام لا

في ذلك وقفة فان الاحدية لكل شئ قديم وحديث معقولة بلا شك لا يجترى فيها من له مسكة عقل
 ونظر صحيح ثم اذا انقشرت في هذا الواحد لا بد وان تحكم عليه بنسبة ما ادناها الرتبة فانه لا يتخلو
 عن رتبة يتكون عليها في الوجود فاما ان يكون مؤثرا اسم فاعل ومؤثرا فيه اسم معقول
 او المجموع او لا واحد منهما فال مؤثر هو الفاعل والمؤثر فيه هو محل الافعال خافي الوجود الا
 المجموع وما وقع من التقسيم العقلي الا المجموع خاتم مستقل بالتأثير فان القابل للآثر له
 اثر بالقبول في نفسه كمال القادر على التأثير فيه ومن حيث ان المتفعل يطلب أن يفعل فيه ما هو
 طالب له لفعل المطلوب منه ما طلبه هكذا الممكن فهو تأثير الممكن في الواجب الفاعل فانه جعله
 ان يفعل ففعل كما قال اُجبب دعوة الداعي اذا دعاني فالسؤال والدعاء اثر الایابة في الجيب
 وان لم يحدث في نفسه شئ لانه ليس بمحل للحوادث وانما هذا الذي ينته اغما هو أعيان النسب
 وهذا الذي عبر عنه الشرع بالاسماء فاسم الاوله معني ليس للآثر خرو ذلك المعنى منسوب
 الى ذات الحق وهو المحيي صفة عند أهل الكلام من النظائر وهو المحيي نسبة عند المحققين
 والحكيم خافي الوجود واحد من جميع الوجود وما في الوجود الا واحد واحد لا بد من ذلك
 ثم تكون النسب بين الواحد والاحد بحسب معقولة تلك النسبة فان النسب مقترنة
 بعضها عن بعض اين الارادة من القدرة من الكلام من الحياة من العلم فاسم العليم يعطى مالا
 يعطى القدير والحكيم يعطى مالا يعطى غيرهم من الاسماء فاجعل ذلك كله نسباً واحداً وصفات
 والاولى أن تكون اسما ولا بد لان الشرع الالهى ما ورد في حق الحق بالصفات ولا بالنسب وانما
 ورد بالاسماء فقال ولله الاسماء الحسنى وليست سوى هذه النسب وهل لها اعيان وجودية ام لا
 ففیه خلاف بين اهل النظر وأما عندنا فاعلمنا خلاف ان نسب واسماء على حقائق معقولة غير
 وجودية فالذات غير متكررة لان الشئ لا يتكرر الا بالاعيان الوجودية لا لا بالحكام والاضافات
 والنسب فاسم شئ معلوم الاوله احدية بها يقال فيه انه واحد وأما قول أبي العاتية

وفي كل شئ آية • تدل على انه واحد

فوجه مع التعري عن القرائن الى امور منها أن يكون الضمير في له وانه يعودان على الشئ
 المذكور فساكنه يقول وفي كل شئ آية لذلك الشئ تدل على ان ذلك الشئ واحد في نفسه وليس
 ذلك الاعينه خاصة وقد يكون الضمير يعود على الله في له وفي أنه أى فيه دلالة على ان الذي اوجده
 واحدا لا شريك له في ايجاد هذا الشئ وهو مقصود هذا الشاعر بلا شك وما هي تلك الاعلامه
 والدلالة ومن هو العالم الذي تعطيه هذه الدلالة توحيد الموجد فاعلم ان الدلالة على احدية كل
 عين سواء كانت احدية الواحد أو احدية الكثرة أو احدية كل عين يمكنه تدل على احدية
 عين الحق مع كثرة اسمائه ودلالة كل اسم على معنى يفاير مدلول الآخر فيحصل من هذا احدية
 الحق في نفسه واحدية الكثرة من اسمائه فكل شئ في الوجود قد دل على ان الحق واحد في
 اسمائه وفي ذاته فاعلم ذلك

فما تم توحيد ولا ثم كثره

على غير ما قلناه فانظر تر الحقا

وقل به هذا ما تسمى وترضى

وبت له الجمع الحق والحقا

فقل ان تشا وقل ان تشا خلقنا

فما الامر الابن خلق وخلقنا

• (الصدقة الصمدية) •

الحجرات تهرى الى ركني ومستندى وقلت يا منتهى الآمال أجمعها اني تلوت كتابك عرفت لوان ما قبضت كفى عليه لها وكنت وارث علم لا تزيلى	الى المهين رب الناس والصد لث التحكم في الادنى وفي البعد باني ان امت فيه فليس يدى ملك لما نظرت عيني الى أحد أحكامه من علوم الكشف والرصد
--	--

بدعى صاحب الصمدية هذه الحضرة استوفيتا أكثر تفاسيلها في كتابه واقع العجوب لما في
عضو القلب منه في التجل الصمداني فلقد كفى هذا الكتاب ما يليق به ان شاء الله فنقول هذه
الحضرة من حضرة الالقبة والامتناد التي يلما اليها كل فقير الى أمر ماله ان ذلك الأمر
الذي افتقر اليه في هذه الحضرة ففناها انما هو بهذه الأمور التي افتقر اليها بسبب ما هو أهلها
الغنى النفس الذي اقوله والله غني عن العالمين أم لا فذلك لا يحتاج اليه في هذا الموضع والذي
تس الحاجة اليه في هذه الحضرة معرفة كون هذه الأمور التي يفتقر الفقراء اليها بسبب ما هو أهل
لها وجود في خزائن عندها كلياً وان من شيء الا عندنا خزائنه فهي عين هذه الحضرة لا غير اذا
حققت الأمر فالحق من حيث انه ما من شيء الا عندنا خزائنه هو الصمد ولكن ليست الخزان
الامعلومات الثابتة قائم عنده ثابتة بعلمها ويراها ويرى ما فيها فيخرج منها ما شاء ويوق ما شاء
وهي مع كونها في خزائن فيخيل فيها الحصر والنهاي وانما هي غير متناهية فافتقر الفقراء الى تلك
الاشياء المختزنة قائم اطالب الخرج من تلك الخزانة الى الوجود حتى تراه وقابضها فان الذي
وجد منها اني فيه انتقام ما لم يوجد منها فافتقر نياية عن الذي لم يوجد الى الله ان يوجد ما عين
اقتضاه اليه فهو كالمعين لذلك المختزن قد اقتضاه الى الوجود وهو ما يجده الانسان في نفسه
من الطلب لا من ليس عنده ليعرف ان عندنا هو في تلك الخزانة واعلم ان الخزانة التي
عنده الحق على نوعين نوع منها خزائن وجودية مختزلات موجودة كشيء يكون عند زيد من
جارية او غلام او فرس او ثوب او دار او اى شيء كان فزيد خزائنه وذلك الشيء هو المختزون
وهما عند الله فان الاشياء كلها يداهه فيفتقر عروا الى الله تعالى في ذلك الشيء الذي عند زيد
ان يكون عنده كل ما كان فيلحق الله في قلب زيد ان يهب ذلك الشيء او يهبه او يورثه فيه
ويكرهه فيعطيه او يخل هذا من خزائن الحق التي عنده والعالم على هذا كله خزائن بعضها
لبعض وهو من المختزن فاعلم ان المختزن واثقال مختزن من خزائنه الى خزائنه فما انزل منه شيء
الى غير خزائنه فكله مختزون عنده فهو خزائنه على الحقيقة التي لا يخرج شيء عنها وما عند الحق
فان المختزن يخرج عنها الى خزائنه اخرى فالافتقار والخزانة يكون من الخزانة الى الخزانة والكل
يداه الله وعندده فهو الصمد الذي يلما اليه في الأمور ويعول عليه وهذه الحضرة تتعلق
بالموكلون في حال توكلهم على ما توكلوا عليه فهم الموكل على الله ومنهم المتوكل على الاسباب
غير ان الاسباب قد تخون من اعبد عليها وبلغ اليها في أوقات والحق تعالى يسلم من توكل عليه
ولما اليه وقضى أمره اليه

فكل كون محمد	وكل عين أحد
منكر يعرف	فكله مقتد
والحق في قلوبنا	مخترن متحد
يحكم بالتأييد في أخ	ترا نه الأبد
وما لمن مـدة	يجمع فيها المدد
ومن وجودي كان لي	إذا عقلت المدد

وإذا علمت أن الخزانة عنده وأنت الخزانة فأنت عنده وقد وسعه قلبك فهو عندك وأنت عنده
فأنت عندك فذلك من الصمدية قط لأنه لا تكون المعرفة بأقله الحادثة إلا بك فيصعد اليك فيها
إذا لا تظهر إلا بك فأنت الصمدية لا يظهر إلا بك ومن هذه الحضرة صمدات ثلاثين حصلت له
هذه المرتبة ولكن قصه عنده في ذلك وتذكر ما قال لك على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم في
الشيء الذي تستتر به عند الصلاة في قبلك أن قيل به نحو البين أو الشمال فلا ولا تصعد إليه
صمداً فهذا من القصة الإلهية أن يصعد إلى غيره صمداً وفيه إثبات للصمدية في الكون بوجه ما
فذلك القدر الذي أشار إليه الشارع بكون حظ المؤمن من الصمدية وبالجاهل يصعد إلى
الأسباب صمداً ويجعل حكم الميل إلى البين أو الشمال للصمدية الحق عكس القضية وإنما
شرع النبي صلى الله عليه وسلم في السجدة الميل إلى البين أو الشمال فيصعد على السبب القوي
إلى البين وعلى السبب الضعيف إلى الشمال فالخارج عن الله بالكلمة هو صاحب البين والذي لا ح له
بأربعة من الحق ضعف اعتماده على السبب فجعله من الجانب الأضعف إذ لا بد من إثبات السبب
ولا يصعد إلا إلى الله صمداً فاعلم ذلك فقد نبهتك ونصحتك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

﴿القادر القدير المقدر - حضرة الاقدا﴾

لو أن من عرفني مقداري	سيد ولنا ما كنت بالكثار
أن اقتداري في كان الباري	أعظم عندي من دخول النار
ولو أني بالعسكر الجزار	أبسته به وبالأبرار
في عصبة وصادة الخبار	معصومة مخوفة الاستار
يعينني عند دخول النار	عن العبد الصم والاحرار

يدعي صاحب القادر وعبد القدير وعبد المقدر قال عز وجل وهو على كل شيء قدير وقال
وهو القادر على أن يبعث عليكم وقالوا القادرون وقال عنه ملك مقتدر وهذه الحضرة
ما لها أثر سوى إعطاء الوجود لكل عيزر به الحق وجودها من الممكنات فيقول لها كن واخفي
الاقتدار بقوله كن وسجله ستر على الاقتدار فكان الممكن عن الاقتدار الإلهي من حيث
لا يعلم الممكن وسارع إلى التكرن فكان يظهر منه عند نفسه السمع والطاعة لمن قال له كن
ما كتب التنا من الله بالامتثال فأول أمر كان من الممكن السمع والطاعة لله في تكويره
فكل معصية تظهر منه فاتجاهي عرض بعرض له وأصله السمع والطاعة كالفضب الذي يعرض
والسبق للرحمة فإنها السابق والطاعة من الممكن السابق والنية والخاتمة أبداً لها حكم

السابقة والسبب للرحمة فلا يتم المآل الى الرحمة في كل ممكن عرض له الشك لانه بالاصل طائع وكذلك كل مولود انما يولد على الفطرة والقطرة الاقرار لله تعالى بالعبودية فهي طاعة على طاعة والمالم يكن الممكن اقتدار أصلا وانما له القبول لم يكن فيه حقيقة بطبع بها على اقتداره عليه في تعلقه بانحرابه من حالة العدم الى حالة الوجود لانه لا فاعل الا الله والاشياء لا تشهد الله الا من تقوم واما على عليه وما هي على شيء من الاقتدار وعند بعض المتأخرين فلا يمكن أن تشهد صدورها الى الوجود كما قال تعالى ما أشهدتهم خالق السموات والارض ولا خلق أنفسهم يد حاله الايجاد فليس للممكن اقتدار بوجه من الوجود عند بعضهم كما قد عينا فلهذا قلنا ان الحق عز وجل اقتداره وجبا بالقول بصيغة الامر ليصف الممكن بالسبع والطاعة فلا تزال عين الحق تنظر اليه بالرحمة وترأى منه هذا الاصل مع ان القول لاحكامه في المعلوم ولا سيما من اسم له اقتدار بالاصالة فكيف يكون فاشبه صورة ذلك بكلف والافعال لله ولما كان الممكن يحكم الاصل - اما معاملة اللازم في فيه امتثال الامر فاذا جاء الانسان امر الشيطان في شئته بالخالف وما يقول له في أمره خاف وانما يأمره أن يفعل ما تقدم من الله انتهى عنه أو ينهيه عن وقوع ما تقدم له من الله الامر به فله فيقتل عما تقدم من الله في ذلك فيدار له أمر الشيطان به لان حقيقة كما قلنا فطرت في أصل التكوين على الامتناع كما أيضا يقبل أمر الملك في الطاعة أو في معارضة الاخلاق وأما حالته في التردد في الفعل او التردد بين التبين فهو في ذلك الوقت تحت حكم التردد الالهى الذي نسيه الى نفسه وانه يجلى الحق وتردد كل متردد في العالم فذلك عينه تردد الحق حتى - فقاما الله ان يقتضيه ذلك فظاهر حكمه في ذلك الفعل اما بالطاعة او بالعصية كما يريد العبد وطالب من الله امر اما بالإيجاب عليه وبخالفه فيه فهذه ثلاث تصح النجاسة فان من تمامه مقابلة الخلل والوفاء فلو أجاب الحق في كل ما يطلبه العبد منه لاجابه العبد في كل ما يطلبه الحق منه ولو أجاب العبد ربه في كل ما أمر به ونهاه لاجاب الحق عبده في كل خاطر يحظر له في تكوين أمر ما فالحال لم يكن الامر الا هكذا وهو على الصورة فلا بد أن تقع المخالفة والمواقفة من الجانبين فظاهر العبد في خلافه أمر الحق الاختلاف الحق مادعا نفسه العبد نصت المقابلة بين النصتين فصنع الكتاب بالامحاح فظهر به ورتها ولو لم يكن كذلك لكان خطأ والصواب أولى فوجود الاختلاف من الممكن أصح في النصته ولا يثبت في الاما هو حق فاختلاف حق حيث كان فظهر هذا الصراحه وما أخفاه والله على كل شيء قدير فاما قدر حكمكم آخر ما هو حكم القادر فالأقتدار حكم القادر في ظهور الاشياء بايدي الاسباب والاسباب هي المتصفة بكسب القدوة فهي مقتدرة أى متعملة في الاقتدار ولست الا الحق تعالى فهو المقتدر على كل ما يوجهه عند سبب أو بسبب كيف شئت قبل وهو قوله أله الخلق وما لا يوجهه بسبب هو قوله والامر أله الخلق والامر تبارك الله رب العالمين ولهذا اصطلح أهل الله على ما قالوا من عالم الخلق والامر يريدون بعالم الخلق ما أو جده الله على ايدي الاسباب وهو قوله لعلنا أيدينا وابتسوى ايدي الاسباب فهذه اضافة تشرى لابل تحقيق وعالم الامر ما يوجهه عند سبب فالله القادر من حيث الامر ومقتدر من حيث الخلق فهذا تفصيله يقال ضرب الامر الاصل وقطع الامر يد السارق

وأنما وقع القطع من يده بعض الوزعة والامر بالقطع من الامر فتنسب القطع الى الامر فهذا هو
 المقدر فاذا ابشر بالقطع فهو القادر اذا لم تكن ثم آلة تقطع يدها من حديد أو غيره فخالقه
 يخلق بالآلة فهو مقتدر ويخلق بغير الآلة فهو قادر فالقدرة اخفى من الاقتدار على ان
 الاقتدار حالة القادر مثل التسمية حالة المحسوس اسم فاعل فافهم والله يقول الحق وهو
 بهد السبيل

• (المقدم - حضرة التقديم) •

أنا المقدم عن علم ومعرفة	بمن أقدمه والله يعرف
لوان مملكت كفى يكون لها	ملكاً ما استطعت يداي في الدول
عبد المقدم ادعوه ويعرفني	إذا دعوت به وأيسر يظهرني
ولست أقدمه إذا سارفتي	بطرفه وهو من أعظم الجليل
الله محضره فيما أصرفه	ولست أصرفه عن روي الجليل

يدعي صاحبها عبد المقدم من هذه الحضرة يشهد بالدليل ثبوت المرجح وهو الله تعالى وذلك ان
 المكثات بالنسبة الى الابداد أو نسبة الابداد اليها على السواء كل واحد واحد منها فإذا تقدم
 أحد المكثات على غيره بالوجود مع التسوية في النسبة دل انه مرجح لغيره ما ليس لنفسه فعلنا
 انه لا يمكن مرجح وهو المقدم له على غيره من المكثات وهذا شاق الدلالة من دلالة الاخرى
 بالزمان على هذا المطلوب فانه يقول ما من يمكن يوجد في زمان الا ويجوز ايجاد قبل ذلك
 الزمان أو بعده فماتكلم الافياع يدخل تحت حكم الزمان والزمان عنده أيضاً موجود ولا
 يوجد في زمان فيخرج الزمان عن حكم هذه الدلالة والذي ذهبن اليه يدخل في حكمه كل يمكن
 من زمان وغير زمان مالم يوجد فهو اتم في الدلالة ثم ان الله تعالى بعد ابراز ما برز من العالم
 عين للعالم مراتب وتلك المراتب نسبة كل من يقتضى حقيقة البروز بها والارتفاع فيها نسبة
 واحدة فإذا نالها شخص واحد من اشخاص هذا النوع وتقدم اليها وبها فان الذي تقدمه
 هو المقدم كالتلافة في النوع الانساني ما من انسان الا وهو قابل لها فيقدم الحق من شأنها
 دون غيره فبما أخر الله عنهما في ذلك الزمان بلا شك وكذلك في النبوة والرسالة والامارة وجميع
 المراتب على هذا الحد تجري والله يقول الحق وهو بهد السبيل

• (المؤخر - حضرة التأخير) •

أنت المؤخر من تشه الحكمة	مجهولة عندي لذلك تؤخره
لو كان أهلاً للتقدم لم تكن	تسديه وقتاً ثم وقتاً تسره
الله يعلم اتى من غيره	قامت بشي لا أستطيع فاذا كره
لو كان للكون الغريب منزلة	عندي لعمت بشكرك لا اكفره
لكنه أخفاء عن أبصارنا	نوره من قام فيه يسهره

يدعي صاحبها عبد المؤخر فاذا واعي الحق تأخير بعد تأخير بعض المراتب في هذه الحضرة

فقد قدم غيره فيها ولا يتقدم فيها هذا المؤخر عنها البته ثم ان هذا المقصود بالتأخر اذا تعين انه لا حكم له في التقدم فيها بقي من بقي فيقدم الحق فيها من شامه من الباقي فيكون بتقدمه اياه فيها مقدما وبتأخر من تأخر من الباقي بالتضمين لا يحكم القصد فلا يكون مؤخرا الا بالقصد ولا مقدما الا بالقصد وكل من جاء من ذلك يحكم التضمين فاهو من هذه الحضرة فمن هذا الوجه وهو منها من هذا الوجه الآخر الذي له التأخر لا بالحكم فاجتمع المقصود مع غير المقصود في نفس التأخر والتقدم فلهذا جاء المتقدم والمؤخر في الامعاء الحسنى مزدوجا والله يقول الحق وهو يمدى السبيل

• (الاول - حضرة الاولية) •

صانع من جميع العباد لذكره	يوم العروبة فاصطفاه الاول
سبحه الاله به وجود عباده	شرعا وعقلا سادقا فتأملوا
ماقاته فاقصد آتيت بحكمة	غرا به لاهل المقام الانزل
لما تواضع عن علو مكانه	في ذاته أخفاه عنا الاسفل
فهو المهيمن لا اشك وانه	لهو الجواد على العباد المفضل

يدى صاحبها عبد الاول ويكنى غالباً بالوقت لما حصل في النفوس من تقدم الزمان المحسوس دهر الذي تنفصله الاوقات فكانت كنية عبد الاول ابا الوقت كما كانت كنية آدم ابا البشر فالاول لا اوقات أب لها كما قدم لساكن الناس فالحضرة الاولى فيها ظهر كل أول من اشخاص كل نوع كما قدم في نوع الانسان وكنته عدن من الجنات وكالعقل الاقل من الارواح وكالعرش من الاجسام وكلها من الاركان وكالشكل المستدير من الاشكال ثم ينزل الامر الى جزئيات العالم فيقال أول من تكلم في القدر بالبصرة مع عبد الجهنى وأول من روى بهم في سبيل الله سعد ابن أبي وقاص وأول شعر قيل في العالم الانساني

تغيرت البلاد ومن عليها • فوجه الارض مغرب قبيح

ويعزى هذا الشعر لآدم عليه السلام لما قتل قابيل أخاه ايل فقال عليه السلام ما من قاتل يقتل ظلماً الا كان على ابن آدم الاول كفل من الوزر لانه أول من سن القتل ظلماً وانما جرمه من الاولاد وهو جرم يدعي علمه بطبيعة من بلاد يونان أو عكة والله أعلم وأول بيت وضع للناس معبد الكعبة وأول اسم الهى في الرتبة الاسم الحى والله يقول الحق وهو يمدى السبيل

• (الآخر - حضرة الاخرية) •

والله ما الاول والاخر	الالحفظ العالم الدائر
فانه يهجز عن حفظه	لوصفه المخلوق بالقاصر
فكان بالآخر حفظاً له	ليبقى الواحد بالآخر
فامر ناداة ككله	فالتصق الاول بالآخر
وانه جلى لثا ذاته	في صورة الباطن والظاهر

يدى صاحبها عبد الآخر وحده من الثاني الذي على الاول الى ما يحتمه فهو السبيل بالآخر لان

له حكم التأخر عن الأوليّة بلا شك وإن استحقّ الأوليّة هذا المتأخر فأتأخر عن الأول الا لمر
يسره وبينه الزمان لان وجود الاهليّة فيه من جميع الوجود فيعلم ان الحكم في تأخير، وتقدم
غيره للزمان ثلاثة في بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عن جميعهم فإمامهم واحد الا وهو
مترشح للتقدم والخلافة ومؤهل لها فلم يبق حكم لتقدم بعضهم على بعض فإعند الله افضل يعلم
بطلبه الأوليّة لما كان الا الزمان فلما كان في علم الله ان أبي بكر عت قبل عمر وعمر عت قبل
عثمان وعثمان عت قبل علي رضي الله عن جميعهم والكل له حصة عند الله جعل خلافة الجماعة
كأوقع فتقدم من علم ان اجله يسبق اجل غيره من هؤلاء الاربعة فإقدم من تقدم منهم ليكون
أكثر أهلية من المتأخر منهم في نظرنا فانه ما بقي الاحكام الاجال والعناية فانه لو بيع خليفة ثان
قتل الاخر منه بالنص الوارد فلو بايع الناس أحد الثلاثة دون أبي بكر ولا يدعي علم الله ان
يكون أبو بكر خليفة وخليفته فلا يكون فان خلع أحد الثلاثة وولي أبو بكر كان عدم احترام
في حق الخلع ونسب الساعي في خلعه الى أنه خلع من يستحقها ونسب الى الهوى والظلم
والتعدي في حقه ولو لم يخلع لمات أبو بكر في ايامه دون أن يكون خليفة ولا بد له من الخلافة
ان يعلم في علم الله فلا بد من تقدمه لتقدم أحله قبل صاحبه وكذلك تقدم عمر بن الخطاب
وعثمان وعلي والحسن فإحقا تقدم من تقدم لكونه أحق بهم من هؤلاء الباقي ولاتأخر من تأخر
منهم عنهم لعدم الاهلية وما علم الناس ذلك الا بعد ان بين الله ذلك بأجلهم وموتهم واحد بعد
آخر في خلافة فالتقدم انما وقع بالاجال عندنا وفي نظرنا الظاهر او بأمر آخر في علم الله ثم نقت
عليه وحفظ الله المرتبة عليهم رضي الله عن جميعهم فهذا من حكم التأخر والتقدم والله الأوليّة
لأنه موجود لكل شيء والله الآخر فانه قال واليه يرجع الامر كله وقال واليه ترجعون وقال ألا
الى الله تصير الامور فهو الآخر كما هو الاول وما بين الاول والاخر قطعه مراتب الاسماء
الالهية كما هي فلا حكم للاخر الا بالرجوع اليه في كل امر فاذا كان الله الاول فالانسان الكامل
هو الآخر لانه في المرتبة الثانية وهو الخلقة وهو أيضا الآخر بخلقه الطبيعي فانه آخر المولدات
لان الله لما أراد به الخلقة والامامة بدأ بخلق العالم وهما وسواه وعدله ورتبه ملكه فإتت فلما
استدعاه يقول أن يكون مأموماً ان الله جسم الانسان الطبيعي ونفخ فيه من الروح الالهية
لخافه على صورته لاجل الاستخلاف فظهر مجسّمه وكان المهي آدم فجعله في الارض خليفة
وكان من أمّره وحاله مع الملائكة ما ذكر الله في كتابه لنا وجعل الامامة والخلقة في نبيه الى يوم
القيامة فهو الآخر بالنسبة الى الصورة الالهية والاخر أيضا بالنسبة الى الصورة الكونية
الطبيعية فهو آخر نفسا وجسما وهو الآخر رجوع له الم اليه لانه يرجع اليه أمر العالم
فهو المقصود به عبرت الدنيا وقامت واذا رحل عنها زالت الدنيا ومارت السعيا وانتشرت العجور
وكبرت الشمس وسيرت الجبال وعطلت العشار وسجرت البصار وذهبت الدار الدنيا باهرها
واتسقت الحارة الى الدار الاخرة يقال الانسان فعمرت الجنة والنار وما بعد الدنيا من دار
الجنة والنار فالاسم الاول الاول وهي الدار الدنيا والاسم الاخر الاخر وهي الاخرة
وانما قال الله تعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم وللآخر شريك من الاولى لان الآخر ما وراء امري
فهو الغاية فنحصل في درجته فانه لا يقتل فله الثبوت والبقاء والادوام والاول ليس كذلك

فانه ينتقل في المراتب حتى ينتهي الى الآخر وهو الغاية فيقف عنده ولهذا قال له ولا تختر خبر
لكن من الاولى ولسوف يعطيك ربك فاعراضه فاعطاه صفة البقاء والدام والنعيم الدائم الذي
لا يتقال عنه ولا يزول فهذا ما أعطاه حكم هذه الحضرة والله اعلم

• (الظاهر حضرة الظهور) •

ان الظهور له شرط يؤيده	وليس بظهوره الا الذي غلبا
ان الفناء التي في طرفها حور	تقف الدموع وتذكر قلبنا لها
فان أولئك قالوا انها نصف	فان افضل نصفها الذي ذهبها
أنت قدتها ورعا حتى أنوز بها	فما نعت فلها هذا صفته ذهبها
لوانها ظهرت لكل ذي بصر	أعنى سناها لهذا عينها احتجبا

يدعي صاحبها عبد الظاهر ويلقب بالظاهر بامر الله هذه الحضرة له تعالى لانه الظاهر لنفسه
لا تخلقه فلا يدركه سواه أصلا والذي تعطينا هذه الحضرة ظهوراً أحكام اسمائها الحسنى وظهور
احكام اعتبارات في وجود الحق وهو من وراء ما ظهر فلا اعتبارات تدرك رؤية الحق ولا عين الحق
تدرك رؤية ولا عيان اسمائه تدرك رؤية ونحن لانشك اننا قد ادركنا امر امارؤ به وهو الذي
تشهد البصائر منا فها ذلك الا احكام التي لا اعتبارات ظهرت لنا في وجود الحق فكانت مظهرا
لها فظهرت اعتبارات في ظهوره الصوري المرامي ما هي عين الرائي لما يقع من حكم الجلي ولا هي عين
الجلي لما يقع من اعتبارات حكم الجلي وما هي ثالث من خارج يقع عليه الادراك وقد وقع فها هو
هذا المدرس ومن هو هذا المدرس في العالم ومن الحق ومن الظاهر ومن المظهر فان كانت النسب
فالنسب أمور عديمة الا ان علة الرؤية استعداد المرئي لقبول الادراك فمرى المهدوم سلم ان
المهدوم يرى في الرائي فان كان نسبة أيضا فكما هو مستعد أن يرى يكون مستعدا أيضا أن يرى
وان لم يكن نسبة وكان امر وجوديا فكما هو الرائي هو المرئي لان الذي نراه اننا فاذا قلنا انه
نسبة من حيث انه مرئي لنا فنقول انه امر وجودي من حيث انه يرانا كما قلنا فينا من حيث
اننا ندركه فالامر واحد فقد حرافنا وفيه فنحن ومن هو وقد قال له بعضنا اني انظر اليك قال
ان تراني وقال عن نفسه ألم تعلم بأن الله يرى وشعره صدق وقد أعلم ان بعض العالم يعلم ان الله يرى
ثم قال باداء الاستدراك فعطف ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني ثم تجلي
للجبل فان ذلك الجبل ولا أدري عن رؤية أو عن مقدمة رؤية لا بل عن مقدمة رؤية وصوت موسى
عن تلك المقدمة فلما أفاق قال ثبت أي رجعت الى الحالة التي لم أكن سألتك فيها الرؤية وأما
أولاً المؤمنين أي المصدقين بقولك ان تراني فانه ما نزل هذا القول ابتداء الاعيان فانا أقول
المؤمنين به ثم يتبعني في الايمان به من معه الى يوم القيامة فياظهر لاطالب الرؤية ولا الجبل لانه
لورا الجبل أو موسى ثبت ولم يندك ولا صدق فانه تعالى الوجود فلا يعلى الوجود لان الخير
كاه يديه هو الوجود والوجود هو الخير كما فلما لم يكن مرقبا اثر الصق والانه كاه وحى
أحوال فها هو القنا مشييه بالعدم والحق لا يعدم عدم العين ولكن يكون عنه عدم الضافي
وهو الذهاب والاتصال فينتقل أو يذهبك من حال الى حال مع وجود عينك في الحالتين ومن

مكان الى مكان مع وجوده في كل واحد منهم ما يريد - ما هو قوله تعالى ان يشاء يذهبكم أيها
الناس ويأت بالسخرين فالأيتان بصفة القدرة والذهاب بالارادة من حيث ما هو ذهاب خاصة
وهذه التفاصيل في غيره فصل لا يكون وليس من شأن الفصل فيه الوجود فأننا فصل المعلوم الى
محال والى محال مع كونه معدوما وبني الكلام فيمن يفصله والكلام عليه مثل الكلام في
الراق والمرق وقد تقدم فآذا نقول أو مانقول عليه فقرأ بأن ترك الامر على حاله كان ما كان اذ
الاغراض حاصلة والادراكات واقعة والذات حاكمة والشهود دائمة والنعيم به قائم ودع
يكون ما يكون من عدم او وجود أو حق أو خلق بعدائه لا يتقصرنا في ما يحتاج اليه لا ينال
ولو وقع الاخبار النبوية لكان الكلام فيه والمنظر على ما هو عليه الآن لا يزيد الامر ولا ينقص
فانه اذا ورد فلا يتم مع تعلق به ذلك انطباع وفهم ومدلول ومتكلم ومسمع وهذا عين
ما كان فيه فترك ذلك اولى ونقول ما يقول كل قائل فان الامر كله عين واحدة في الحقيقة في ذلك
فكله صدق ما هو باطل فانه واقع في الذهن وفي العين وفي جميع الادراكات فالخروج الى السلم
اولى بالانسان وان جضوا السلم يعني في الاعتبار والاشارات من هذه الخواطر التي ادتلك الى
التفكير في أنت مستغن عنه فانزلهم الحق ههنا منزلة الاعداء لاهل الاشارات فان جضوا
للسلم وهو الصلح بأن يترك الامر على ما هو عليه ولا يخاض فيه فانك انما تخوض فيه لكونه آية
من الله عليه وقد قال واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى يخوضوا في
حديث غيره وليس الا الاشتغال بآياتنا كل وما تشرب وتسكر وتنصرف فيه من الاعمال
المسرورة التي تؤدي الى السعادة الآخرة فان قيل وما هذه الامور قلنا لا ندري انما نعمل
كما امرنا بالنقل الى ما قبل ان افانه ما كذبنا بل رأينا ما مضى كله حقا لم يحفل شيء منته كذالك ما بقي
وقد جضوا السلم فامرنا الله فقال انبسه صلى الله عليه وسلم فاجعل لها توكل على الله قاله اقل
يقول بالسمع والطاعة لامر الله تعالى وهذه حالة مجلبة وراحة

وليس البطون سوى ما استر
وأين القصر وأين المقر
وكل يحكم القضا والقدر
فما فات شيء وما شاء شر
يضاف اليه فجز واعتبر
فان الوجود به - هذا ظهر

فأيس الظهور سوى ما ظهر
فأين الذهاب وأين الاياب
فما اليه ومنه البنا
فلا تبكي على فأت
فما ثم الامضاف وما
وقل ما تشاء على من تشاء

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الباطن • حضرة البطون) •

والجهر يظهره لكل ذي بصر
ما فضل الله مخلوقا من البشر
من النقائص والاهام والغير
لنا له أهل جود الله بالشكر

السرمابنت منه حقيقة
لولا البطون ولولا امر حكمته
وما فضله الاسلامته
لونا له - من حيث نشأه

لولا مباشرة الخلاق صورته
عنت لنا وجه الاملاك ساجدة
لذا تقلبنا احواله ابدًا
لم يدرك خلق من الاملاك ما خبرى
لما حورينا من الارواح والصود
في شغل ان كان ذاك الامر واضرر

يدي صاحب اغيد الباطن قال تعالى هو الاول والاخر والظاهر والباطن قال بطون يختص بنا
كما يختص به الظهور وان كان له الباطن فليس هو باطن لنفسه ولا عن نفسه كما انه ليس ظاهرا
لنا قال باطن الذي وصف نفسه به انما هو في حقنا فلا ين الباطن ان ادراكا لاه حسا ومعنى فانه
ايضا كمثل شئ ولا تدرك الا لامثال التي نعيش ان نضربها قبلها باننا انب التي هم اهل امثال
ولما كانت الباطن محال التكوين والولادة وعما ظهرت اعيان المولدات انصف الحق بالباطن
يقول ان من كونه باطنا يظهر العالم عنه فخص كالمطوئين فيه فخذ ذلك عملا ولا هو افانك اذا
اخذته عملا قبله اعم الصحيح وان اخذته خيال او هو ما رقت عليك قوله لم يلد ولم يولد ولا ينبغي
الما قبل ان بشرى في امر يمكن ان يرد عليه مثل هذا واذا اشدته عملا دون تخيل وقفت على عين
الامر فانه لا بد لنا من مستندة قد ادله في وجودنا لما اعطاه امكاننا من وجود المرجع الذي
يرجع وجودنا على عدمه الا انه باطن عند العلم المناسبة بيننا اذ نحن بعيننا واجلتنا وتقصينا
محكوم عنا بنا بالامكان فلونا سينا في امر ما وذلك الامر محكوم عليه بالامكان لئلا يكون الحق
محكوم عليه بالامكان وهو واجب لنفسه من حيث نفسه فارتفعت المناسبة واذا لم يناسبنا
لم تناسب فلنا الاستدلال اليه لعدم المناسبة ومن وجهه للمناسبة وله تعالى الغنى عن العالم لان
محبة أن يعرف هي ان يعرف انه لا يعرف فهذا احد معرفتنا به اذ لو عرف لم يبين وهو الباطن
الذي لا يظهر كما انه ايضا في المأخذ الثاني انه الباطن حيث هو في قلب عبده المؤمن الذي وضعه
فهو باطن في العبد والاميد لا يشاهد باطنه فلا يشاهد ما هو مطعون فيه في الوجهين متاراه
ثم انه اذا كان كما قال قوى العبد وسعه وبصره والعبد يرى بصره فبصره بربه ما يرى بصره ولا
يرى شيئا من قواه والحق جميع قواه بخاري وبه وبه يفرق بين العلم والرؤية فاننا نعلم بالاعيان
ونورده في قلوبنا انه قوانا ولا نشم ذلك بصر الحق نذكره لا ندركه والابصار لا تدركه فاذا كان
بصرنا فانه في هذه الحالة لا يدرك نفسه لانه في حجابنا ان كان بصرنا واذا كان الامر على هذا
فبعد ان نذكره واما قوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فان البصر انما يمد يدك
به لا انه يدرك ثم انه اتى في قوله لا تدركه بضمير الغائب والغائب غير يدرك بالبصر والشهود هو
الباطن فانه لو ادرك لم يكن غيبا ولا باطن ولكن يدرك الابصار فانه لا يلزم الغيبة من الطرفين
ما يلزم من هو غائب عنك أن تكون غائبا عنه قد يكون ذلك وقد لا يكون وفي مدلول هذه
الآية امر آخر وهو انه تعالى يدرك نفسه بنفسه لانه اذا كان هو بصره بصره العبد ولا يقع
الادراك البصري الا بالبصر وهو عين البصر المضاف الى العباد وقال انه يدركه الابصار
وهو عين الابصار قد ادرك نفسه بنفسه ولهذا قلنا انه يظهر وهو ظاهر لنفسه ولا يسطر عن
نفسه ثم قم الآية فقال وهو اللطيف فمن حيث انه لا تدركه الابصار واللطيف المعنى من حيث
انه يدركه الابصار اى ادراكه لا يمد يدك لنفسه لانه عينا وهذا غاية اللطف والرفقة الخبير

يشبه إلى علم الذوق أي لا يعرف هذا إلا بالذوق لا يتفهم فيه إقامة الدليل عليه إلا أن يكون الدليل عليه في نفس الدال وليس سوى ذوقه فيرى هذا العبد الذي يبصره الحق نفسه بالحق ويرى الحق ببصره لأنه حين يبصره تأدوك الأمرين

فكل من فيه بطن	فانه فيه قطن
وليس يدري قوائنا	الاشهاد وقطن
يرى الذي رأى فيه	بقلبه رؤيته ظن
فانه هو الذي	يراه من عين الخلق
وأنت لا تبصره	إلا إذا لم تكن

وهي الإشارة إلى أصل الله عليه وسلم في الحديث الصحيح من كآب مسلم فإن لم تكن تراه فانه يراك

فان لم تكن تراه	وان كنت لم تراه
ومن كان حكمه	كما قلت ابصره
فذاك له وظا	وان شئت منظره
إذا كان في وجودي	فقد صم اقتبره
وان صاحب الوجود	فقد جاء انشره

فقلوب العارفين مدافن الحق كما ظواهرهم مجالسه وأنه في نفس قلوب عباده من حيث أن قلوبهم محل العلم به ثم إنهم لا يراعون حرمة ولا يقفون عند حدوده فهو فيهم كالبيت في قسبه لا يحكم له فيه بل الحكم للغير فيه بكونه أكنه وسره عن أعين الناظرين كذلك حكم الطيبع إذا ظهر بخلاف الشرع فإن الشرع صمت في حقه في ذلك الزمان وهكذا يظهر الحق في الرؤيا ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم ميتاً في موضع عابثته بالمسجد الجامع بأشيلية فسألت عن ذلك الموضع فوجدته مفصواً أو كان ذلك موت الشرع فسمعت له بذلك فوجه مشروع فاستناد الميت والدفن إلى الحق في قلوب الغافلين فهو فيها كما أنه لا فيها والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (حضرة التوبة) • وهي الرجوع من المخالفة إلى الموافقة

الآن المتاب هو الرجوع	فتب ترجع لتوبتك الشؤن
إذا تابعت شخصاً في فلاة	فأنت لست تتابعه تبكون
وان كان الظهور له برسيم	فمن وجهه يكون له الكون
لهذا التصرف في جهات	ولمعة الإقامة والسكون
وليس له سوى من معين	أداسه المؤيد والمعين

يدعى صاحب عبادة التواب من هذه الحضرة تاب التائبون قوله الرجعة الأولى ثم تاب على جميع

ليتروا فارجع اليهم الا يرجعوا وكل عمل الله الحق فانه واقع كما انه كل ترجع من الله واقع
فالرجعة الاولى من الله على العبد هي التي يعطيه الحق في الاثابة اليه فاذا رجع العبد اليه
بالتوبة رجع الحق اليه غير الرجوع الاول وهو الرجوع بالتقبل فان الله لا يقبل معاصي
عباده ويقبل التوبة والطاعات وهذا من رحمة بعباده فانه لو قيل المعاصي كانت عنده
في ضرورة المشاهدة كما هي الطاعات فلا يشهد الحق من عبادته الا ما قبله ولا يقبل الا الطاعات
فلا يرى من عبادته الا ما هو حسن محبوب عنده ويعرض عن السيئات فلا يراها فان صاحب
السيئة ما علمها على طريق القربة ولو علمها على طريق القربة لكان جهلا واقتراء على الله
وكفر اصرا يحا فلا يقبلوا حتى لا تكون عنده في موضع الشهود فيقع حساب العبد على ما اساء
في الديوان الالهي على ايدي الملائكة اذا امر الحق بحسابته و امر الملائكة بحساب الديوان
أن يجاوزوا عن المتجاوز ان الله طيب لا يقبل الا طيبا ولا بد لكل انسان من امر طيب
يكون عليه لانه لا بد أن يكون على كرام خلق أي وجه كان و كرام الاخلق كما هو عند الله
فلا بد أن يكون لكل عبد عند الله شفع فاذ استوفى أهل ديوان المحاسبة ما يبايدهم في حق
عبد من العباد و فعلوا فيه ما اقتضاه امرهم معهم وفرغ من ذلك ورفع الامر الى الله راجعا كما
قال واليه يرجع الامر كله لا يجد العبد عند ربه الا ما قبله منه فشكره الله على ما عنده منه
فاكرمه وتعهه فيقول العبد ربني اكرمني وما عنده علم عاقل الله منه من طيب خلق كان عليه
وسواء كان في أي دار كان ما نله في انعماءه ما دام ذلك الطيب عنده الله وهو لا يزال عند
الله لا يزال هذا العبد في نعم في نفسه وان ظهر عند غيره انه في عذاب فهو في نفسه في نعم
وهو المراد بالعتر في هذا الامر فاذا اتفق أن يؤخذ التائب فيما اخذ الله الحكيم لا غير من
الامور فاذا لم يؤخذ فاعما يكون الحكيم فيه الرحيم فان الله تواب رحيم بطائفة وتواب حكيم
بطائفة والكل تواب الله تعالى

توبة الله أولا	تجعل العبد تائبا
فاذا تاب عبده	جعل الحق تائبا
فيكون العبد عن	صفة الحق تائبا
لم ير حال كل من	تاب لغيره وطالبا
اعظم التوب أن يكسرون عن التوب راغبا	
فاذا كنت تائبا	كن عن القتل جائبا
تجد الحق في الذي	تبتغي منه واهبا

فاعبد الصبح التوبة أن توب الله عليه لا لتوب بل يحرم وأنت تعفو وتكر ما حسي لا يكون
رجوعك بالمغفرة على الذنب جزاء فيكون هو الذي عاد على نفسه بالمغفرة مثل ذلك والاقاين المنية
في الرجعة الثانية التي هي رجعة المغفرة ان لم تغفر من غير توبة من الذنب فرجوع الله ينفى
أن يكون رجوع امتنان كالرجعة الاولى في قوله ثم تاب عليهم ليتوبوا فاذ الاولى توبة امتنان
ذاتاب عليهم بالمغفرة بعدتو بهم كانت هذه التوبة الالهية جزاء لا يتخلص الامتنان الالهي

فيها الاعلى بعدد وهو أن يرجع العبد في توبته الأولى الالهية التي جعلته أن يتوب وتوبة
الامتنان ايسر من توبة الجزاء وهي توبة الجواد الوهاب الحسن الذي يعطى ليعمل للعبد
موجبة عقلا ولا شرعا وهذه اشارة كافية لمن اراد التحق باخلاق الكرم فمن كرمه كتب على
نفسه الرحمة فالكرم المطلق من جازى على السيئة احسانا فان الحسن هو الذي اخذ الاحسان
باحسانه فلا يتبين فضل الحسن فانه ما على الحسين من سبيل فانهم وبحق عسى تطيق والله
يقول الحق وهو على السبيل

• (العفو • حضرة العفو) •

عفو ناعن الحاق وما زال عفونا	يسر بنا حتى اغتنا بداره
فلما اغتنا قال من ذا فقلت من	حقيق على جارية قوم بجاره
فان عجز المسكين عن حق جاره	فلحق الآن يكون بداره
ولوانه من كان في الحفظ قائم	عليه به منه ابعده مناره
فاني به كالبدر عند امثلائه	ينور معاليه وعند صراره

يدعى صاحبها عبد العفو وقال الله تعالى ان الله عفو غفور وهذه الحضرة تشبه حضرة الجلال لانها
تجمع الصفتين وهذه تجمع باللاتين القليل والكثير هكذا هي في أصل وضع اللسان كالجليل
يجمع بين العظيم والحقير فالعفو الالهى في جناب الحق كالناتعة وهي الاكتفاء بالوجود من
غير مزيد والكثير ما زاد على ما تدعو اليه الحاجة فانه انصاف الحضرة بالعفو انما تعطى ما تقتضيه
الحاجة لا بد من ذلك من كونه مضيا وحكيما ثم يزيد في العطاء من كونه من ماضيا مفضلا غير مجبور
عليه ولا تقتضى عليه الحاجات بالاقصا على ما يكون به الاكتفاء فالعطاء للانعام هو العطا
الحق عطاء الجود والمنة لا تحيكم عليه العطل ولا يدخله مال فانه قد ورد في الصحيح ان الله لا يعطى
حتى تنموا فاذا انتم كنتم ترضون أعطى بعد سؤاله وبذل ما وجهه فاعلموا ان عطى جزاء ومن أعطى
ليشكر فقد أعطى له ليعود خيرها عليه ومن أعطى بعد الشكر فقد أعطى جزاء وفاقا وهذه
التقسيدات كما انها طابع حضرة العفو والاطلاق منها من غير تقيد تعطيه أيضا حضرة العفو
فذلك يعلق على القليل والكثير ومنه اعفاء اللبنة فاختلف الناس في اعفاءها اما اراد الشرح
بهذه الاظفة هل اراد تكثيرها بان لا يقص منها كما يقص من الشارب واذما يقص منها ككرت
وتدريدان يا خذتم اقلها بكونه قال ذلك عند قوله احقوا الشارب واعفوا للهي واحقوا
الشوارب استعصاها بالقص فيصطل اعفاء اللبنة أن لا يستأملها او يا خذتم اقلها فمن فهم من
هذا الحكم طلب الزينة الالهية في قوله قل من حرم زينة الله انظر في لحته فان كانت الزينة في
توفيرها وان لا ياخذ منها شائرا كها وان كانت الزينة اظهر في أن ياخذ منها اقلها لحي تكون
معتمدة لتليق بالوجه وتزينة ياخذ منها على هذا الحد وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان
ياخذ من طول لحته لان عرضها قد وجه معنى العفو بالقلة والكثرة على اللبنة وأما في
ياخذها على الذنوب فقال ويعفون كثير فيأخذ على القليل فيدل هذا العفو انه لا بد من
المواخذة ولكن في قلة والقلة قد تكون بالزمان الصغيرة المدة ثم يغفر الله ويمجد بالانعام ورنع

الام عن المذهب المسلم وقد يكون بالحال فقل عليه السلام بالنظر الى الآلام هي أشد منها أين
 قربة البرغوث من لدغ الحية ليس بين ألم مائة وكل واحد منهما مؤلم لكن ثم ألم قليل وألم
 كثير فأهل الاستحقاق وهم المحرمون بالمعصية بأن عتازوا وليس الأهل التائبون بهم
 أهلها وهم المشركون لأن نظريتهم أخذهم بالعقوبة الزمان لأن زمان العقاب محصور
 فإذا ارتفع بقى عليهم حكم الزمان الذي لانهاية لآبده فزمان عذابهم قليل بالإضافة الى حكم
 الزمان الذي يؤل البسه أمرهم فهو عز وجل عفو يعطى من قليل العذاب وهو عفو جبار
 يعطى من كثير المغفرة والتجاوز فانه عز وجل قد أمرنا بالعفو والتجاوز والصنع عن آباء
 السوء وهو أولى بهذه الصفقة منا وذلك كان أجر العاقين على الله لكونه عفو غفور وما قرن
 مغفرته حين إطلاقها بتوبة ولا عمل صالح بل قال يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا
 من رحمة الله ان الله بغير ذنوب جميعا انه هو غفور الرحيم فبالغ وما خص اسرافا من اسراف
 ولادار من دار فابن شول الرحمة والمغفرة على من أسرف على نفسه والله يقول الحق وهو
 بهدئ السبيل

• (الرؤف • حاضرة الرأفة) •

رؤف رحيم لا يكون مواخذاً من أجل ذنوب قد أتاه ببقلة فإن شئت عفو الاتواخذنه ملايه إلا من عفى سؤاله فيقتع منها باليسير لفقرا	عبيدا أنا راجعا متلقيا ولو كانت الأخرى اتى منكفيا اتى مسجيرا أما تلامسكفيا لذا تراءسا تلامسا طافيا فيسرى له من كونه متعقفا
---	--

هى لعبد الرؤف وصف الحق عبده محمد صلى الله عليه وسلم بأنه بالمؤمنين رؤف رحيم فقيده
 بالإيمان ولم يقيد بالإيمان فهذا تقيد في إطلاق فانه قال في الإيمان انه يؤمن صاحبه بالحق
 وبالباطل وهو قوله يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله فذكر ما ذكر فسمعاهم مؤمنين وما كانوا
 مؤمنين إلا بالباطل فأمرهم أن يؤمنوا بالله وهو الحق ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله
 والكتاب الذي أنزل من قبل فدل على انه ما خاطب أهل الكتاب فقط فانه أمرهم بالإيمان
 بالكتاب الذي أنزل من قبل ولا شك أنهم به مؤمنون أعني علماء أهل الكتاب ثم قد الدكر هنا
 ولم يقيد بالإيمان فقال ومن يكفر بالله فقيد في الذكرا أمرهم بعبده أن يؤمن به وقمات عرض في
 الذكرا للكفر المطلق كما أطلق الإيعان ونهتهم في قوله يا أيها الذين آمنوا وما كانوا مؤمنين
 إلا بالباطل فان المؤمن بالله لا يقال له آمن بالله فانه به مؤمن وإن احتقل أن يؤمن به يقول هذا
 الرسول الخاص على طريق القسرية ولكن التحقيق في ذلك ما ذهبنا اليه ولا سيما والحق قد
 أطلق اسم الإيمان على من آمن بالباطل واسم الكفر على من كفر بالطاغوت وأهلان الرأفة
 من المقلوب مثل جبهه وجذب كفلا رفا ورأف وهو من الإصلاح والاتسام فالرأفة التام
 الرحمة بالعباد وذلك تنهى عنها في إقامة الحدود ولا كل الحدود وإنما ذلك في حد الزانية والزانية
 إذا كانا بكرين الا عند من يرى الجمع بين الحدين على الثيب وأكثر العلماء على خلاف هذا

القول وأبس المقصود الا قوله ولا تأخذكم يعني ولادة الامر به مارأفة في دين الله ودين الله جزاء
ثم قال ان كنتم تؤمنون بالله فخلص لانه ثم من يؤمن بالباطل واليوم الآخر يقول بأقامة الله
حدوده في اليوم الآخر كأنه يقول لولادة الامور وطهروا عبادي في الدنيا قبل أن يقضوا على
رؤس الاشهاد ولذلك قال في هؤلاء ولشهداء عذابهم ما طاعة من المؤمنين فيه ان أخذهم في
الآخرة على رؤس الاشهاد تعظم القضية فأقامة الحدود في الدنيا استراحة للوالي بأقامة الحد
نكالا لمن الزاني كما هو نكال في حق السارق وسبب ذلك قطعها عنه كما قال وطهر بيتي للطائفتين
والعاصيتين كذلك أقامة الحدود اذا لم يكن نكالا فإنه طهارة وان كان نكالا فلا بد منه من
معقول الطهارة لانه يسقط عنه في الآخرة بقدر ما أخذ به في الدنيا يسقط عن الزاني النكال
وما سقط عن السارق فان السارق قطع يده وبقي مقبذ بالسارق لانه مال الغير فقطع يده بجر
ورفع لما يستقبل وبقي حق الغير عليه فلذلك جعله نكالا والتمسك الشديد بخزال من القيد مع
قطع يده وما تعرض في حد الزاني الى شيء من ذلك وقد ورد في الخبر ان ما حكمت عن الحكم
فدنه بنطوق فهو عاقبة أي دارس لأثره ولا مؤاخذه فيه فان الله قد بين للناس ما نزل اليهم من
الأحكام في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم

• (الوالي • حضرة الامامة) •

ان الامام هو الوالي فلا تكن في كل حال به أقول لا كن
فاني عالم بما بدأ مني

يدعي صاحبها عبد الوالي وعبد الوالي وعبد الوالي هو الذي بل الامور بنفسه فان وليه غيره
بأسره فليس بولي ولا امام وانما الوالي والامام المنصوب للولاية وانما سمى واليا لانه بولي
الامر من غير اعمال الامر ما عليه ولايته وان لم يفعل فليس بولي وانما هو كما هو وقد
قبل له ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله فانفاس الوالي وحر كانه ونصر فاته عليه معدودة
والوالي لا يكون أبدا الا في الخبر لا بد من ذلك فانه موجود على الدوام فلا ترا أبدا الا في فضل
وانعام أو اقامة حد لتطهير والتطهير خير فان الوالي على الحقيقة هو الله فان المنصوب
للولاية يحكم الله يحكم وعما أراه الله وهو الحق وقد أخبر الرسول صلى الله عليه وسلم في دعائه
معلى يا أبا طالب والخير كله في يدك فلا يولي الا بالخبر ولا يامر الا بالخبر ولا يكون عنه
في العترة والخوذة الا بالخبر ثم قال والشرايس اليك فالولي لا يولي الا بالحق لا يفعل أصلا
لانه ليس اليه فالولي اذا كان من نصب الحق فالشرايس اليه الا اذا ترك ولاية الحق وحكم
باليهوى فضل عن سبيل الله فله عذاب شديد بما نسي يوم الحساب فيكون ديوان الحكم
الالهي يأخذه اذا حسبه فانشق من ناخر قطره الى ذلك المقام الاخرى والسعيد من تقدم
تطهيره في الدنيا اما بتوبة تنويها واما بانه ساف وأخذ نفسه في الدنيا حتى ينقلب الى الآخرة
وايس عليه حق وديما يكون ممن عصى في الدار الدنيا وما عليه خطيئة لكثرة ما يتلبه الله
سبحانه وتعالى به بما يقع له السكافة

فوالى الحق من والى • جميع الخلق في نسق

فما يتقنك عن طبق	بفسير الحكيم في طبق
لهنو راذا يثقي	كنور البدر في غسق
اذا غقت مسالكه	أق في الحكيم كالخلق
خل عنك ظلمها	ومائلني من الحرق

وأبضا

تعودوا رب الله رب الفلق	من شر ديجور اذا ما غسق
فانه آلى عابنا كما	آلى لمن قد جاءنا بالشفق
والله الظلم مهما وسق	والقمر العالي اذا ما تسق
لتركن اليوم في ذاككم	عند شهودي طبعا عن طبق
فالمجد لله على ما خلق	واخلق الخلق الذي قد خلق
اوجدنا ما الى النطقه	مكتونه في مضغه من علق
أودع فيها ولدينا بنا	جميع ما خدص بشامن علق

وقد نصحتكم أيها الوالي المتعالي فلا تغفلوا في الدين ولا تغفلوا على الله الا الحق ولا على الخلق الا الحق
فانك المطلوب بما أنت وال عليه

فاذا وليت أمره فلقمة فيه بحق	انما الوالي بحق • هو في مقدم صدق
فتراه بين حق • ساكاو بين خاني	رتبه بهو العا • كل ذي عقل ونطق
هو للنا مقن • وهو للبقا مبق	فاذا اتقى فناء • جاء حكم الضديق

قال الله تعالى لخليله ابراهيم عليه السلام اني جاء لك للناس اماما ابتداء منه من غير طلب من
ابراهيم عليه السلام ليكون عائلته دعا وعائلته ليس بظالم قطعه الان الامامة عهد من الله
وقال ابراهيم له تعالى ومن ذريتي فقال لا ينال عهدى الظالمين فامرنا الحق ان تتبع مله
ابراهيم لان العصمة مقرونة بها فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نبه على انه من طاب
الامارة وكل العا ومن اعطيه من غير مله اعين عليه وابعث الله له ملكا يذره والملك
معهم ومن انحط في الاحكام المشروعة في عالم التكليف فكان الخليل عليه السلام - نبيا
أي ما تلا الى الحق مسامحة اذ اليه في كل أمر وكان يوالى الخير حيث ما كان فالو الى الكامل
من والى بين الامم الالهية فيكم منها الحق كما يحكم الوالي الكامل الولاية من البشر بين
الامم الا لا يحنصمون ولهذا أمر وبالبحرود لا تدم عليه السلام فان الاعتراض شصام
في المعنى وانهم قروى فلا اعطى الامامة والخلافة أصبحت له الملائكة وعوقب من أساء الادب
عليه وكبر عليه بنشأته وابان عن رتبة نفسه بانها عين نشأته فيقول نفسه أولا فكأن بغيره
اجهل ولا شك ان هذا التمام يعطى الزهو والافتخار لعلو المرتبة والزهو والفردا معضل وان
كان بالله تعالى فانزل الله تعالى الى هذا الدوام اثنافا أمر الامام بالبحرود للكعبة فلما شرب هذا
الدوام برئ من علة الزهو وعلم ان الله يفعل ما يريد وما تقدم على من تقدم عليه من الملائكة

بالصفة التي اعطاها الله له لورتبته على الملائكة وانما كان ذلك تأدياً من الله للملائكة في اعتراضهم وهو على ما هو عليه من البشرية كما انه قد علم انه ما سجد للكعبة لكون هذا البيت اشرف منه وانما كان دواء له هذه الرتبة فكان الله حفظ على آدم صحته قبل قيام اله له به فانه من الطب حفظ العضة وهو ان يحفظ الحمل أن يقوم به مرض لانه في منصب الاستعداد يقول المرض وقد علم انه وان سجد للبيت فانه في رتبة آدم من البيت فعلم ان الملائكة ما سجدت له لنفسه عليهم وانما سجدت لاهل الله وما أمره الله الاعنائه فيم الساوقع منهم بما يجب و منهم ولكن لما لم يصدوا بذلك الا لخير اعنى الله بهم في سرعة تركيب الدواء لهم بما علمهم آدم من الاسماء وما أمروا به من السجود له وكل له مقام معلوم أشرت الملائكة بالسجود فامتثلت وبأدبرت فأتى الله عليهم بقوله لا يعصون الله ما أمرهم وينهون ما نهوا عن ومنهم من سجد فاعصى فغوى أى خاف قال الشاعر ومن يقول لا يقدم على الخي لا عماه ثم اجتبا به قتال عليه وهدي والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (الجامع - حصر الجمع) •

انما الجمع وجود	ليس في الجمع افتراق
انما الفرق الذي يبعده له بنا	تفارق
فله في الحكم فينا	من وجودنا اشتقاق
وانا عليه حكم	قيد فيه انطلاق

يدعى صاحبها عبد الجامع قال الله تعالى انك جامع الناس ليوم لا رب فيه فهو في نفسه جامع لذلك علم الهام من علمه بنفسه فخرج العالم على صورته فذلك قلنا ان الحق عين الوجود ومن هذه الحضرة جمع العالم كله على تسيجه بحمده وعلى السجود له الاكثير من الناس من حق عليه العذاب فسجد لله في صورة غير مشروعة فأخذ بذلك مع انه ما سجد الا لله في المعنى فافهم ومن هذه الحضرة ظهر جنس الاجناس وهو المعلوم ثم المذكور ثم الشيء فجنس الاجناس هو الجنس الاعم الذي لم يخرج عنه معلوم أصلاً لا خلق ولا حق ولا يمكن ولا واجب ولا محال ثم انقسم الجنس الاعم الى انواع تلك الانواع انواع لما فوقها وأجناس لما تحتها من الانواع الى ان تنتهي الى النوع الاخير الذي لا نوع بعده الا بالصفات وهنا تظهر اعيان الاشخاص وكل ذلك جمع دون جمع من هذه الحضرة واصل الجموع اثنان فصاعد اولو لم يكن الا هرجا ما ظهر حكم كثيرة الاسماء والصفات والالتب والاضافات والعدد وان كانت الاحدية تصحب كل جمع فلا بد من الجمع في الاحد ولا بد من الاحد في الجمع فكل واحد صاحبه وقال تعالى من هذه الحضرة وهو معكم ايضا كنتم والمعية مصيبة والصيغة جمع وقال ما يكون من تحوي ثلاثة الا هو را بهم ولا خمسة الا هو ما دهم ولا اثنى من ذلك وهو الواحد ولا أكثر الى ما لا يتناهى الا هو معهم فان كان واحدا فهو الثاني لانه معه فظهر الجمع به فهو الجامع ثم ما زاد على واحد فهو مع ذلك المجموع من غير لفظه اي لا يقال له ثالث ثلاثة وانما يقال ثالث اثنان ورابع ثلاثة وبخاص

اربعة لانه ليس من جنس ما ضيف اليه بوجه من الوجوه ولا نسمة لانه ليس كشيء له شيء وهو
الجميع البصير ولما كانت هذه الحضرة لها الدوام في الجمعية ولا تعقل الاجامعة ومالها أثر
الاجمع وما تفرق الاجمع وقد علمت ان الدليل يضاد المدلول وان الدال وهو الناظر في الدليل
اذا كان فيه ومعه مجتمع لا يكون مع المدلول ودليلك على الحق نفسك والعالم كما قال سهرجيم
آياتنا هي الدلالة علينا في الاساق وفي انفسهم وقال من عرف نفسه عرف ربه بل جعلك دليلا
عليه بجمعك بك وقررت عنه في حال جمعك بك ثم قال لا يزيده ان ترك نفسك وتعال ففرتك عنك
لتجتمع به ولا تجتمع به حتى تتطرق في الدليل به لا بد فتم علم انك ما زلت مجتمع به في حال نظرك في
الدليل فانه جعلك بصرك فانت وهو مجتمعان حال طلبك اياه فن طلب ومن يطلب فابرح
في عين الجميع به وهو الجامع لنفسه بك ليجتبه فيك وهذا من اعجب الاسوال الطال في عين
التصنيف

ولنا فيه مذهب	انما الحال ملعب
قبه نلوه ونلعب	هو ميدان الذي
رى ونسقي فنشرب	وبه تسبح العذا
واعجبوا منه واعجبوا	فانتظروا في صنيعة
وله في مطلب	مالنا فيه مطلب

لما كان الدوام لمصلحة الحق مع العالم لم يزل حكم الجميع في الوجود وفي العدم فانه مع الممكن في
حال عدمه كما هو معه في حال وجوده قائما كما قاله في التوحيد معقول غير موجود والجميع
موجود ومعه قول والرجال عليهن درجة وليست الادرجة الوجود ولو اراد التوحيد ما وجد
العالم وهو يعلم انه اذا اوجده اشرك به ثم امره بتوحيده فاعاد عليه الا فعله فقد كان ولا شيء
معه يتصف بالوجود فهو اول من سن الشرك لانه اشرك معه العالم في الوجود ففتح العالم
عينه ولا يبصر نفسه الا شريك في الوجود فليس له في التوحيد ذوق فن ابن يعرفه فلما قبل له
وحد حاله لم يفهم هذا الخطاب فذكر عليه واكد وقيل له عن الواحد صدمت فقال ما ادري
ما تقول ولا اعقل الا لا اشرك فان صدوري عن ذات واحدة لانه بي وبها لا يصح فلا بد
ان يكون مع نسبة عليه او نسبة قادريه لا بد من ذلك ثم انه وان كان قادرا فلا بد من الاشتراك
الثاني وهو ان يكون في ذاتي القبول لا قدره وتأثيره في وجودي فاصدمت عن واحد
واغاصدمت عن ذات قادريه في شيء قابل لا تراقداديه او في مذهب اصحاب العلى عن حكم
عله وقبول معلول ثم ادخلوا وحدة طمع في الوجود

فقد علمت ان اخلو بتوحيد ذاتي	فكان قبولى مانعا ما اروه
فيا ليت شعري هل يقام به شهد	وباليت شعري هل ارى من يقبه
لتدومت امر الاسيدل لئله	ويمنع عن تفصيل ذلك رسومه

الاتزام كيفيته على ان الامر بجمع وانما بجمع بقوله ومن كل شيء خلقنا زوجين وعلم ان نفسه

شيء فخلق آدم على صورته فكان بآدم زوجين ثم خلق منه حواء لامن غيره ليعلم باصل خلقه
ومن زوجة فلما ازدججته حواء منه على زوجته بالصورة التي خلق عليها وذلك الصورة الزوجية
أظهرت حواء فكانت أول مولود عن هذه الزوجية كما خلق آدم - يدية فكان عن زوجية يد
الاقتدار ويد التبديل وبه ما ظهر آدم

وكان قد افسار زوجا	ما حبه في الخفاض موجا
كان - ضيفا باق طبع	فسار بالنفخ فيه أوجا
اتعلمي سيدا بخفت	وفود لي فوجا فوجا

فما ألقى الموحدين بذهب وأين توحدهم توحدهم لا يشهد بانك أشركت اذ لا يثبت توحدهم الا من
موجود موحدا فالجمع لا بد منه فالاشتراك لا بد منه فما استند المشركون الى الركن قوى ولهذا كان
ما له الى الرحمة في دار تقتضي بذائم الغضب حتى يظهر سلطان الرحمة الاقوى لان دار النعيم
معين قال الشاعر • ألقى من الأمن عند الخائف الوجل • فلا يعرف طم الأمان
ذوقا من هو فيه مصاصبه وانما يعرف قدره من ورد عليه وهو في حال خوف فيجد طعمه
لورده ولهذه النعم الجنة تجدد مع الانقاس كما هو نعيم الدنيا الا انه في الاخرة يخص به من
يتجدد عليه ويشاهد خلق الامثال فيه وفي الدنيا لا يشاهد خلق الامثال فيه ولا يخص به بل
هو في لباس من خلق جديد فلذلك اصحاب الجحيم عظيمة لمشاهدة الدار وحكم الامان من حكمها
فيه لباس العجب من ورد في دستان وانما العجب من ورد في قعر التبران ابراهيم الخليل عليه
السلام في وسط النار يتم وتلاذذ ولولم يكن عليه السلام الا في حايته اياه من الوصول اليه
قال اعداء يرونه في اعينهم نار انا تاج وهو يجدها بامر الله اماها برده وسلاما عليه فاعادوه
ينظرون اليه ولا يقدرون على الهجوم عليه انظر الى الجنة محتوفة بالمكانة وهي جعل الله
ذلك الالتصاف النعيم بها على اهلها فان نعيم النجاة والقور زمن اعظم النعم

فما خلق الانسان الالهيما	وما شهد الانسان الالهيما
فان الوجود الحق في الملقى مودع	وهل كان هذا الجود الاتكرا
فينم بالتمذيب فيها جلعة	ولولا شهود الضد ما كان مسلما

واقبل قول الحق وهو عدى السيل

• (الفن حاضرة الفنى والاعنام) •

الايمان المغنى الفنى لذاته	وما كان فيه من جبل صفاته
فلوان عين العبد كان يكونه	جلت معاليه ليكرهه بانه
ولكن عين الحق اذنت وجوده	فقه ما يبيده من كلمته
اقول وقولي صادق غير كاذب	اقدعت ان اخطى بسر مناته
فيه بدنى من كان بالحق عارفا	فأجز به بالاحسان قبل وفاته

يدعى صاحبه عبد الفنى وعبد المغنى قال الله تعالى والفنى عن العالمين وقال تعالى وان
هو أغنى وأغنى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذه الحضرة ليس الفنى عن كثرة

العرض لكن الغنى غنى النفس ترى التاجر عنده من المال ما يفي بغيره وعمر الزمان له وعاش الى
 انقضائه الدنيا وعنده في نفسه من الغنى شيء بل هو من الفقر الى غاية الحاجة بحيث ان يرد جماله
 موارد الهلاك في طلب سد الحاجة التي في نفسه عسى يستفي فيا يستفي بل لا يزال في طلب
 الغنى الذي هو غنى النفس ولا يشعر فاعلم ان اول درجات الغنى القناعة والاكتفاء بالموجود
 فلا غنى الاغنى النفس ولا غنى الامن اعطاء الله غنى النفس فليس الغنى ما تراه من كثرة المال
 مع وجود طلب الزيادة من رب المال فاقف حركا كم عليه فالانسان فقير بالذات لانه يمكن وهو
 غنى بالعرض لانه غنى بالصورة وذلك امر عرضي لما لا قيمة اليه وان كان مقصود الحق فلا انسان
 وجهان اذا كان كمالا وجه افتقار الى الله ووجه غنى بالنسبة الى العالم فيستقبل العالم بالغنى
 عنه ويستقبل ربه بالاقتقار اليه ولهذين الوجهين قيل في ذي الوجهين انه لا يكون عند الله
 وجهان لانه لا يكون عند الله ابد الا فقير اذ لا يكون عند العالم وجهان اي غنيا عز ربا او اما
 الانسان الجاهل وان الذي لا معرفة له ربه فهو فقير الى العالم ابد وان كانت الغيرة الالهية
 قد اذانت حكم الاقتقار الى العالم من المالم بقوله يا ايها الناس انتم اققرءوا الى الله واقه
 هو الغنى الجيد فغن ذاق طعم الغنى عن العالم وهو راء عالم لا بد من هذا الشرط فقد حصل على
 نصيب واقر من الغنى الالهى الا انه محبوب عن المقام الارتفاع في حقه لان العالم مشهود له
 ولهذا انصف بالغنى عنه فلو كان الحق مشهودا وهو ناظر الى العالم لا تصعب بالقرى الى الله وحاز
 المقام الاعلى في حقه وهو ملازمة القصر الى الله لان في ذلك ملازمة تربيته عز وجل واما
 الاستغناء فانه يؤذن بالقرب المقرط وهو عجب كالبعد المقرط ومن وقف على سر وجود العالم
 من حيث ايجاد الله اياه عرف ما أشترنا اليه فاذا كان العارف على قدر معلوم بين القرب
 والبعد حصل المطلوب وكان في ذلك الشرف التام للانسان اذ كان الشرف لا يحصل الا لاهل
 البرزخ الجامعين للطرفين قد علمنا ايماننا ان الله اقرب الينام جبل الوريد ولكن لا نصبره
 لهذا القرب المقرط وقد علمنا ايماننا انه على العرش اسوى فلا نصبره لهذا البعد المقرط عادة
 أيضا فنشاهد الحق ورآه انما يشاهده في معيته من قوله وهو معكم أينما كنتم هذا حد رؤيته
 هنا ولا يشاهده متى شوهه الا من هذا المقام وهذه الصفة لا بد من ذلك فاذا أعناك فقد أبعدك
 في غاية القرب واذا أقفرك فقد قربك في غاية البعد

فيا من قر به بعد	ويا من بعده قرب
اقتنى من هو نفسى	فانى الواله الصب
وانى هائم نيه	قد استعبدنى الحب
ولالى مطلب الا الذى رضى به الحب	
اذا احببت محبوبا	له التوبة والعجب
فلا تنجب ولا تنجب	فقل للهوى قلب

ومن هذه الحاضرة ظهر الغنى في العالم الذى يحوى على الفقر والخوف مع ما فيه من الزهو
 والفقر امامانيه من الفقر فطلب الزيادة وامامانيه من الخوف فهو الفرع من تلف

ما يده والحوطة عليه واماماته من الزهو والتعريف ما شاهد من الطالبين رفته وسعى
الناس في تحصيل مثل ما عنده فبه هو ويتعريفه بين غنى وفقر كيف يتعريفه فالتعريف لا يتبرك بفرح
والغنى لا يتر كبحزن فقد تعري بهذين الحكمين من هاتين الصفتين فانغى الاغنياء من
استغنى بالله عن الاغنياء بالله ولولم يكن عنده قوت يومه مع انه يحزن من جهة من كانه الله
النظر في تحصيل ما يقوم بهم ويقوتهم من أهله وما هم بذلك الامتناع اديب عانى الادب
وعرف قدر ما سرع له من ذلك فان طر بق الادب بطريق خفية لا يشعربها الا الاراضون في العلم
المحققة قون بحقائق انهم عن الله فيك أن الله ليس بغافل عما يحتاج اليه عباد كذا أهل الله
لا يغفلون عما قال لهم الحق احضر وامعه ولا تغفلوا عنه تعري الكامل ح يصالح طلب مونة
أهله فيخيل المحبوب ان ذلك الحرس منه لضعف يقينه وكذلك في ادخاره وليس ذلك منه الا
ليرى الادب حقه مع الله فيما حله من الوقوف عنده فاعالم من لا ينافى نور علمه نور ورعه
ولا يحول بينه وبين ادبه فمن تعدى حدود الله فقد ظلم نفسه ومن ظلم نفسه كان لغيره اظلم
الترى الى ما في هذه الحضرة من العجب ان المشاهد غنى الحق الذي هو صفته غنى العالم
لا يشهد الاحقا ولا يكون القبول والاقبال الاعلى صفة - وكيف يعتب على ذلك من هو
بهذه المثابة فقيل له اما من استغنى فانت له تصدى وقد علم تعالى ان تصدى ولي تصدى فان الله
بكل شئ عليم

فما تصدى الاجبى	ولا تصدى الاجبى
وما ناله العتاب الا	لكونه ظاهر الجاني
فمن تجلى بكل مجلى	حاز به علا كل انق

فما نذر هذه الحضرة فان نهم امكر اخفيا واستدراجا لطيفة فان الغنى مع عظم في العموم حيث
ظهر وفيه نهم وأهل النصوص ما لهم تنظر الى الفقر فانه شرفهم ولا يبرحون في شهود دائم
مع الله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وماراعى الحق في عتبه لرسول الله صلى الله عليه
وسلم الاجل من جهل من الحاضر ين أو من يلغه ذلك من الناس بن تصدى له رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلم يعرفوا الامر الذي تصدى له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عاتبه
ولا كان يصدر منهم ما صدر من الاتفة من بحالته صلى الله عليه وسلم الا عتبه فهل هذا الامن
ذو لهم عن عبوديتهم للذى اتخذوه الهام ما تلهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاعبى
الاجبية في القال وما جاء الله تعالى بالاعبى الا لبيان حال مخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بهمى هو لاه الرؤساء وعلم بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن وقف مع حرصه على
اجتنابهم والوفاء بالتبليغ الذى امره الله به لان صفة الفقر والغنى من صفة نفس الخلق وقد
علم صلى الله عليه وسلم انه الدليل وان الدليل لا يجتمع هو والمذلول وهو داليل على غنى الحق
وقد تجلى في صورة هؤلاء الرؤساء فلا بد من وقوع الاعراض عن الاعبى والاقبال على أولئك
الاغنياء ومع هذا كله وقع العتاب جبر الاعبى فمن يقا جهل أولئك الاغنياء فغير الله قاب
الاعبى وأنزل الاغنياء عما كان في نفوسهم من طلب العلو في الارض فانكسر والذل ونزلوا

عن كبرياتهم بقدرنا حصل في قلوبهم من ذل العتاب الالهى وهذا القدر كاف والله يقول الحق وهو ربي السميع

• (المعطي المنع حضرة الاعطاء والمنع) •

حضرة المنع وانعطا	حضرة مالها غطا
فانظر المنع يا اخي	تجده عين العطا
فاذا كنت هكذا	كنت في الحكم مقسطا
واذا لم تكن كذا	كنت في حكم من مطا
لا تكن كالذي مضى	في هواه وفقرطا

فن علم ان الله هو المعطي لم يشكر غيره الا بامر الله قال تعالى ان اشكر لى ولو الديك

اذا ما قلت لم تعطي	فقد اعطيت لم تعطي
فلا تكذب ولا تجحد	فانك لم تزل تعطي
فلا تكفر وقرم واشكر	لمن اعطى الذي اعطى
متى ما لم يقل هذا	عبيد الله قد اخطا

بنال صاحبها عبد المعطي وقال تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا محال لها

اذا اعطى فلا مانع • وان يمنع فلا معطي	فما تقى بجود الله
وأسرع عند ما يدعو	للايمان لا تبطل
ولا تنظر الى وحى	اى بالغت والغط
فتفرق منه لا تفعل	فان الحد في الخط
وكن بالحق مربوطا	فان الخبير في الربط
ولا تضبط على امر	فان البخل في الضبط
وكن للشرط مطلوبا	فلا تقه عن الشرط
وكن خطا ولا تبرح	مع الرحمن في الخط
ولا تركن الى سطح	ولا تنظر الى النقط
تكن بالحق موصوفا	بلا تقرب ولا تضط
ولا تعرفه في قبض	ولا تجهله في اليد
وان عاينته بهرا	فلا تبرح من الشط
وقل يا منتهى سؤلى	لقد وفيتنى قسطى
اذا انزلت ازا واجا	بدخ العود بالقسط
عسى يا نبيك فاهوى	من الاخبار في القسط

وقد يدعى صاحبها ايضا بوجه عبد المنع قال الله تعالى وما يملك فلا مرسل له من بعده اعلم

ان حضرة المنع انت فان الجود الالهى مطلق فالتع عدم القبول لانه لا يلائم المزاج فلا يقبله
الطبع ولا يتخلو عن قبول فقد قبلت من العطاء ما عطاها استعدادك فان تأت بما حصل لك
فما كان الا قبولك وان تمنعت فما كان الا قبولك ومن قبل المقيض المعطى لا اله الا ولانعم
بل وجود جود صرف فما حصل محض فان قلت قد وصف نفسه بالامساك وهو المنع لا غيره قلنا
لما وصف نفسه بالامساك في تلك الحال هل بقيت بلا عطاء فانه يقول لا بل كنت على اعطية
من الله تعالى فان الجود الالهى باي ذلك فلهذا لم تقبل لما في المحل بما قبلت فان قلت فقد منع
الله تعالى ما يتعلق به غرضي حين امساك عني كما امساك المطر قلنا ما امساك شيئا من ارسله
الا وما ساك عطاء من وجه لا يعرفه صاحب ذلك الغرض فقد اعطاه الغرض وامساك عنه
الغيب لانه قد بقيه في مقام في عبادة ذلك من افتقار عطاء ما هو الاولي به وهذا عطاء الكرم
فلا تنظر الى جهلك وراقب علمه بالمصالح فترك عطاء ان امساك عطاء من امساك عطاء
كيف تنظره مانعا ولا تنتظره معطيا وما تسعى بالمناهي الا لكونك جعلته مانعا حيث لم تنل منه
غرضك فامسكك الالمحقة فان قلت فالحال به قد منعه العلم به قلنا هذا غلط كثير فان
العلم بالله محال فلم يبق العلم به الا الجهل به وهذا علم العالم بالله وما عدا هؤلاء من اصحاب النظر
فكل واحد منهم يزعم انه قد علم به فاعلمهم من يقول ان الله معنى العلم به بل هو فرح مسرور
بعقيدته وانه عند نفسه عالم به وكذلك هو فذلك حفظه من علمه به في الوجود من هو
ممنوع العلم بالله لا الجهل به ولا العالم كل قد علم صلواته وتبسيحه يعلم ان يصلي ومن يسبح فاسم
من يقول ان الله ما وهبني العلم به الا انه يطلب الزيادة ولا يكون ذلك منعا فان الحال لا يعطى
الا يزيد لكون استعالة ما لا يتناهى ان يدخل في الوجود ومريد العلم بالله لا يتناهى فهو في كل
نفس به من العلم به ما يشعر به وما لا يشعر به يقول ان الله ابني على ذلك العلم به الذي كان
عندي فلا يزال التكوين دائما لا يتقطع فهو لكل ما لم يحصل في الوجود مانع عنده هذا
الشخص حيث يرى الامكان في تحصيله في الزمان الذي لم يحصل له وما ذلك الا الجهل بالامور فان
الامور لا تنظر من حيث امكانها فقط بل تنظر من حيث امكانها ومن حيث ما اقتضاه علم
المرجع فيها من التقدم والتأخر وما في الوجود فراغ اذ لو كان ثم فراغ لصح المنع حقيقة فاما
الاعطاء في عين منع ومنع في عين عطاء وما كان عطاءه بل محظورا

من منعه عطاء	فقد ال الجواد
وكشفه عطاء	فانه المـــرراد
وذاته وطاه	وليس بالمـــهاد
فلا يربد شيئا	نهم ولا يرد
والا من مستقر	يجري على السداد
صراته قوي	يهدى الى الرشاد

لحضر المنع تعطى المنع بعطاء العين فالتع تبع فان المحل اذا كان في اللون ايض فقد اعطاء
البياض وعن اعطاء البياض منع ما يضاف من اللون لكن ليس متعلق الارادة الا بايجاد عين
البياض فالتع ضد متبعكم التبع وهكذا كل ضد في العين

فأنتي أصل في كل كون
وماله في الوجود حظ
اسكام سب قامت بعين
نيل انزى الغنى فاعلم

وذلك المنع ان عقلا
فما حرمت ولا منعنا
من غير عين اذ انبنا
فأنتك الخبر ان علنا

• (الصار - حضرة الضرر) •

إذا كان اضر اري وضري يؤنس
اقد أنست نفسي به حين جاني
أسس به تمها وتعبا ونحوه
يطالبي في كل وقت بدني -
ولما وسعت الذكل ضاقت برحبها

فلا زال ضري مؤنس ومصاحبي
فله من خل وفي وصاحب
لذلك قد هانت على مطالي
ففسرت به اذ كن حسي مطالي
على تواحي الارض من كل جانب

بدعي صاحبها عبد المضر فهو الانسان لكمال ضرته ان لاه ما نازعه احد في صورته الا من
أوجده على صورته فأول ضار كان هو حيث ضر نفسه ولهذا البدع احد الالهة من ادعت فيه
الا انسان وهذا ضر معنوي بين الصورتين وما ربيت فضره اذ ربيت قنصر رفاق في اضر
بصاحبه وان اثبت اضر نفسه ولا بد من ثقي وثابت فلا بد من الضرر والاضر للصورتين
لا حذبه الضرورة فانه اذ نزل فيها احدهما رحل الآخر كما قال ظلم نفسه اضر به ما وان ظلم
نفسه اضر به مثله وليس كذلك في الالهة وهذه حضرة ضره اذ يق لانهما بين الحق والانسان
الكمال فكل ضر في الكون فليس الامنع الغرض ان يكون وهو غرض بالنظر الى هذا
الاصل وهو محقق في هذه الدين قد نبه الشارع على ان الاولى والآخره ضرران ان احدثت
الواحدة ارضت الاخرى والذات الاولى معلومة والذات الاخرى ايضا معلومة ولا آخره خير
لأن قائم اعين كونك من الاولى لانه انت نفسك بظهورها وتردك الى حكم الدم والآخره لا تفني
الاولى ولكن تندرج الاولى فيها اذا كان الظهور والآخره فالاولى لا تغير فيه لا يجمع بين الضدين
فالآخره ثابت كذلك لانها يتقبل فيها تغيرت عن الاولى فترد في الجنة فتلتذ المعبذ بالعباد
القائمة في الدنيا لانه على صورة الاولى في الجمع بين الضدين وفي الآخره ما لهذا الحكم قريب في
الجنة وفريق في السعد وما تزاوا اليوم أيها الجرمون فانت الآخره فنع بك خبرك فأنك لا التذاد
لأن الوجود لك لما يتدنى بشي الاجمالية يقوم به وكذلك لا يتألم الاجمالية يقوم به

لحضره الفع - حضرة الضرر
لورفع اضر لم يكن بشر

في كل عين عين من البشر
ولا بد الاشتراك في الصور

فأبعد هو الذي يعي كل ضرورة هاهنا نفسه وان اضر ذلك الحق بالآخرى فاعدم انصافها في
ذلك وليس البعد لهما بين الصورتين الا ما قرناهما من حقيقة الحقائق المعقولة التي لها
الحدوث في الحوادث والقدم في القديم ويظهر ذلك بالاشتراك في الاسماء فسمك بعاسمي به
نفسه وما سمك ولكن الحقيقة الكلية جمع بين الحق والخلق فانت العالم وهو العالم امكن
أنت حادث فنسبة العلم اليك حادث وهو قديم فنسبة العلم اليه قديمة والعالم واحد في عينه وقد
انصف بصفه من كان تعالى فانهم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

• (النافع حضرة النفع) •

اني انتفعت بمن تأتى منافحته لولا وجودى ولولا لاسرحكمته فله قوم اذا حاولوا احسنه افناهم عنهم كوني وطالبهم والله لولا وجود الخلق فى خلدى	ففسرا الى به والنافع الله ما قلت فى كل شئ جاءنى ما هو وفى ما احسنه برهم ناهوا اغناهم عن وجودى المال والجاه ما كنت ارقبه لولاه لولاه
--	---

يدعى صاحبها عبد النافع هذه الحضرة قد يكون نفعها عين ازالة الضرر خاصة وقد يكون نفعها
بأمر زائد على ازالة الضرر وتحقيق الامر فى النفع وصول صاحب الغرض الى نيل غرضه
والغرض ارادة فافترض لامتعلق له ابد الابال معدوم حكما وعينا اما قولى حكما من اجل تعلق
الغرض باعدام امر ما هو الحاق ذلك الامر الوجودى بالله عدم حكم الاعداد قسبه فى حال
وجوده غير محكوم عليه به فاذا حكم عليه به فلا يحكم عليه به حتى يلحق ذلك الامر الوجودى
بإعدام فلهذا قلنا حكما فان تعلق الغرض بإعدام امر ما فان المراد معدوم بلا شك مينا فاذا وجد
زال الغرض بالايجاد وتعلق حكمه بدوام ذلك الموجود ان كان مراد الله فالقرار من كل امر
مهلك نفع عند الخلق فانه ليس يطلب فى حال الحذر الا القوز ليتجوز مما يحدونه ويخاف
فاذا وقع النفع وهو عجز النجاة والقوز تفرغ الحبل منه وقامت به اغراض فى ايجاد ما يكون له
بوجوده منفعة اى شئ كان فتعطينه اياه هذه الحضرة

حضرة النفع حضرة الجود	ليدله الصفيح المني حوى
فنعيم الحب ليس سوى	ما يرى من ككل مشهود
رؤية تسم النفوس بها	كان حذا او غير محدود

والله يقول الحق وهو يمدى السيل

• (النور حضرة النور) •

النور نوران نور العلم والعمل	ونور مجدنا الموصوف بالازل
طلب شخص عسى اخفى برؤيته	من حضر فى مساعد العلة العلل
ولم اعرج على ككون امر به	حدا ولا كان ذلك الكون فى املى
حتى مررت بشخص لست اعرفه	فلم يرل مؤنسى فنبهه ولم يرل
فقلت ماذا قالوا الحق قلت لهم	هذا الذى كنت ابغيه مع النحل

يدعى صاحبها عبد النور قال الله تعالى الله نور السموات والارض وقال فى معرض الامتنان
وجعلنا النور ايمنى به فى الناس وما يمشى الا بانه فعبين وجوده عين نوره وليس وجوده سوى
الوجود الحق وهو النور فهو عشى فى الناس بره وهم لا يشعرون كما قال اذا احب الله عبدا كان
معهم الذى يسمع به ود كرفى هذا الخلق جميع قواء واعضائه ان قال ورجله التى يمشى بها وما
مشى فى الناس الا برجله فى حال مشيه بره فهو الحق ليس غيره فاذا لنوره ظلمة الكون الحادث

فانه ما حدث شي الا عين المحكم ما زال في شئبة شوبه ماله وجود وانما ذلك حكم عينه في الوجود الحق فقال تعالى انبيته على الله عليه وسلم قل هل يستوي الذين يعملون والذين لا يعملون وهو قوله فبين لا يعلم كمن مثله في الظلمات ابس بخارج منها وهو ما بين من الممكنات في شئبة شوبه من الاحكام الهياقي الوجود الحق ولا بد ان يبقى منها ما لا حكم له في الوجود الحق لان الامر لانه يابته فيه فلا يفرغ فكل عين ظهر لها الحكم في الوجود الحق فان عينها ما ظهر لها حكم في الوجود الحق فهي في الظلمات حتى تظهر فيسقي غيرها كذلك من لا يعلم حتى يعلم فيعلم باصحاب النور ولا بد ان يبقى من لا يعلم فنور الوجود يفر غلظة العدم ونور العلم يفر غلظة الجهل ثم لثم ان الانوار وان اجتمعت في الاضائة والتمتع فان لها درجات في القضية كما ان لها اعياناً محسوسة ككسور الشمس والقمر والنجم والسراج والنار والبرق وكل نور محسوس كان أم مستورا او اعياناً معقولة كسور العلم ونور الكشف وهذه انوار البصائر والابصار وهذه الانوار المحسوسة والمعنوية على طبقات بفضل لبعضها بعضا فنقول عالم واعلم ومبدرك وأدرك كما تقول في المحسوس نير وانوارين نور الشمس من نور السراج كما ايضا تنفاضل في الاراق فان الاضائة محرقة مذهبة على قدر قوة النور وضعفه وقد ورد حديث السجيات المحرقة والسجيات الانوار الوجيهة هنا فنقول انه واجب قبل هذا العالم فاذا ارتفعت الجب لاحت سجيات الوجه فذهب اسم العالم وقبل هذا هو الحق وهذا لا يرتفع وما فلا يرتفع اسم العالم لكن قد يرتفع خصوصا في حق قوم ولكن لا يرتفع دائما في البشر لما هو عليه من جمعية الوجود وما ارتفع الا في حق العالين وهم المهيمنون الكروبيون وهذا يكون في البشري أو فوات

ان كان سمع الحق فالحق سامع	وان كان سمع الحق فالحق سامع
وانت وعين الحق للكل جامع	وانت وعين الحق للكل جامع
فجمع وجود العين وقتا ومانع	فجمع وجود العين وقتا ومانع
وان كان عين الحق فالنور سامع	وان كان عين الحق فالنور سامع
فسمعت في غرب وبدرك طالع	فسمعت في غرب وبدرك طالع
اذا كان عين العبد فالعبد ناظر	اذا كان عين العبد فالعبد ناظر
فما الامر الا بين فرض ونفسه	فما الامر الا بين فرض ونفسه
لحق وخلق لا يزال مؤبدا	لحق وخلق لا يزال مؤبدا
اذا كان عين العبد فالليل حال	اذا كان عين العبد فالليل حال
وما انت الا بين شرق ومغرب	وما انت الا بين شرق ومغرب

واما النور الذي على النور فهو النور الجعول على النور الذي فالنور على النور وهو قول نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء وهو أحد النورين يجعل الجعول على النور الاخر فهو حاكم عليه والنور الجعول عليه هذا النور ما ينسب به متدرج فيه فلا حكم الا للنور الجعول وهو الظاهر وهذا حكم نور الشرع على نور العقل

فليس لموسى التلم فيه • وليس لموسى ما به طافيه
فان اولته لم تحط منه • بعلم في القامه ترتضيه
فخصر في غلظة جهلك مالك نور تضي به ولا يضي بين يديك فتري أين تضع قدمك ومن لم يجعل
الله له نوراً له من نور ولكن جعلناه بعضي الشرع الموحى به نوراً تضي به من تشاء من عبادنا
وهو قوله تعالى وجعلنا النور ايمنى به في الناس جعلنا الله من أهل الانوار الجعولة آمين

• (الهادى حضرة الهدى والهدى) •

حضرة كلاهما هدى	حضرة الهدى والهدى
حالك اللون اسودا	تركنى بنورها
ان اراق مسودا	وهو غرى ومذهي
ترك حالى كذا هدى	استبقى من سدى
تبقى بل لا ابتدا	عالمنا المدة القى
نور عبقى الجلبا	أنا لك اذ بدا
كان حقاً موحدا	لم يتلها سوى الذى
امر فيه الحدا	فاذا ما تهسى به

يدعى صاحبها عبد الهادى قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم لما ذكر له الانبياء عليهم السلام
اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وهدى الانبياء عليهم السلام هو ما كانوا عليه من الامور
المقتضية الى الله وفى الدعاء المأثور سوره صلى الله عليه وسلم هدى الانبياء وعيشة السعداء وهدى
الله هو الهدى أى بيان الله هو البيان والله سبحانه يبيننا فى الامانيات به الرسل من عند الله
فبيان الله هو البيان لا مانيته العقل يبرهانه فى زعمه وليس البيان ما يترك الى الاحتمال وذلك
لا يكون الا بالكشف الصحيح أو المنع الصريح فمن حكم عقله ونظروا برهانه على شرعه فما نصبح
نفسه وما أعظم ما نكون حسرته فى الدار الآخرة اذا انكشف الغطاء ورأى محسوما ما كان
تأوله معنى خمره الله لذاته العلم به فى الدار الآخرة بل تنضاعف حسرته وألمه فانه يشهد هذا لك
جهله الذى حكم عليه فى الدنيا بصرف ذلك الظاهر الى المعنى وثق ما دل عليه بظواهر وخسرة
الجهل أعظم الخسرات لانه ينكشف فى الموضع الذى لا يعود عليه ولا يعود عليه لانه يلتذ بها
بل هو كمن يعلم ان بلاءه واقع به فهو يتألم بهذا العلم غاية التألم فكل علم تقع عنده لذة ولا يقوم
بصاحبه التذلل عند الحضرة الهدى تعطى التوفيق وهو الاخذ بالمشى بهدى الانبياء وتعطى
البيان وهو شرح ما جاء به الحق عن كشف لآعن تأويل فيفتقر بين ضرب الامثال قائم المحل
التأويل اذا الامثال لا تراوله يمتد وان كان لها وجود وانما تراها غير هاهنا هى موضوعة للتأويل
ولا تضرب الا الامثال بما قاله المقصود منها - اصول العلم فمن شربته فى حقه فتنزل المضروب
عليه المثل منزلة المثل بالنسبة لا بد من ذلك فلا بد لآعن تأويل به أن يكون له وجود فى الذهن فاعلم
ذلك

فهو الحق هدى الانبياء * وذلك هو الطريق المستقيم

عليه الرب والا كوان طراه * فى الكون الاستقيم

فخصص جاهل فقط غلط * وخصص عالم لين رحيم

وكل لمقام معلوم وليس المطالب الا السعادة ولا مساعدة أعظم من القور والضياع مما يؤدى الى
نقص الجسد ولو كنت به ملتذا فان ذوقك الحسرة لما يقوتك هنا تجدوها وامانى القسامة وامانى
الجنة فيذهب الله بها عنك ولكن تعلم من هو اعلى منك على قدر ما فائق وترزق أنت القناعة
بذلك وما أنت فيه من الرضا فلا ادنى همة ممن يعلم ان هناك مثل هذا ولا رغب فى تحصيل العالى
من الدرجات هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قدس الى أمته أن يدبوا الله له الوسيلة طلبا

للاعلى اعلم انه من جملة الاتراء عنده وانه صلى الله عليه وسلم كلف قال لما خبر الرقيق الاعلى فقيده
بالاعلى وان علم الحر وم في الجنة ما فاته فلا يكثر له ادم ذوقه وكل من تعاقب همته في الدنيا
بطاب الاعلى ولا يحصل ذلك ذوقا في الدنيا ولا كشفه فيه فانه يوم القيامة يتاله ولا بد يكون
فيه كالفان له هنا ولا يرق بين الشخصين الاماهل له هنا من ذلك فاحرم كل الحر وم من
لا يتعلق همته هنا بتصيل المسالي من الامور ولكن لا بد مع القنى من بذل المجهود واما ان
تقى مع الكل والتبسط فها هو ذلك الذى اشرنا اليه

حضرة الهدى والهدى	تركت امر نادى
قات الامر كله	لا له تقردا
لبس الجدة عزة	وامتناعا وسودا
وجودى من جوده	في وجودى توحد
وبعنى وكونه	قد بدامنه ما بدا
فبه كنت لم كن	بكيا فزمو حدا
فاذا ما تجبدا	فبكى فزمو حدا

فانه لا يحمى ولا يحمى الاباسمائه ولا تعقل مدلولات اسمائه الا بانوارنا نحن ذنها ووجودها
كان ثم شاء ولا من ولا منى عليه ففى به كان الامر وكل ومع هذا فهو غنى عن العالمين اذ لم
يطلب كمال الامر فهو الكمال لنفسه وعينه لانه واجب الوجود لنفسه لا يتعلق له بالعالم لذاته
وانما كان التعلق من حيث اعيان المكائن لانها تطلب نسبها تظهر بها عينها واما ثم موجود
يستند اليه هذه النسب الا واحد وهو الله الواجب الوجود لنفسه تعالى فافتقرت اليه
اضافات القلب وافتقرت المكائن الى النسب فافتقرت اليه فهي اشد فقرا من النسب فصيح
فما من العالم لذاته وعينه ولذلك نقول في التقسيم العقلى ان الوجود طلب الكمال والمعرفة
طلبت الكمال ولم تجل من يدمعها وجه الا الحق سبحانه فافتقرت اليه في ذلك فاوجد الحوادث
الذى هو عين الممكن فكم هو الوجود اى كل اقسام الوجود فى العقل وكذلك تعرف الى العالم
فعر فوه بعرفه حادثة فكملت المعرفة فى التقسيم العقلى وكل معرفة وعلم قد در العالم
والاعرف الا انه فى الجمله لم يق كمال الاظهر فيه باحد ان الله ورجته باسائل فى ذلك ولم يظهر
الاعمال من البر الرحيم لم يعرف غير الاحسان والرحمة فهو على صورة الاحسان والرحمة فهو
مفطور على ان لا يكون منه الاحسان ورجة ولكن فى متعلقاتها فبحر ومهمن لنفسه اقولا
ولا ياتي كان فى ذلك احسان للغير اى لم يكن فان الاصل على هذا اخرج من حيث احب
ان يعرف غنى الخلق فمعرفة الهم فعر فوه وقد علم ان منهم من يتالم ولكن ما راعى الا العلم به
لا من يتالم منهم فالنعيم وجود العذاب فقد ذلك النعيم لانه امر وجودى فالعالم كابر رحيم
بنفسه لا بد من ذلك فانه من الوجود صدر

ليس فى العالم الا • من هو البر الرحيم
فاذا ما كنت عبدا • فنعيم المقيم
واذا ما كنت ربيا • فعذابه الاليم

وصراطى بين هذين صراط مستقيم ذاك هدى الانبياء • وهدى الله القويم
فزعيمه وجود • وعذابه عديم فأتروا فيما ذكرنا • فهو العلم الحكيم
فالهدى البيانى ابتلاء وهو قوله تعالى وما كان الله ليعضل قوم بعد اذ هداهم حتى بين لهم
ما يتقون وقوله صلى الله عليه وسلم ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا الجدل وقوله تعالى
وأضله الله على علم والهدى التوفيق هو الذى يعطى السعادة لمن قام به وهو قوله لك لا تهدى
من احببت ولكن الله يمدى من يشاء وقوله ليس عليك هداهم وهذا هو هدى الانبياء عليهم
السلام فالهدى التوفيق هدى الانبياء فهم داهم اقتده وهو الذى يعطى سعادة العباد وما توفيقى
الا بالله والهدى هدى البيان قد يعطى السعادة وقد لا يعطى الا انه يعطى العلم ولا بد فاعلم
ذلك والله يقول الحق وهو يمدى السبيل

• (البديع - حضرة الابداع) •

حضرة الابداع لا مثل لها	فتعالت حيث عزت ان مثال
كل انات لها هادى مسقى	فاخذ الرى به اقبل الزوال
فاجابتنى جوابا شافيا	ليس هذا من مقالات الرجل
اعلم الله له واحد	ذو كمال بحال وحلال
كلما انطقى الذكر به	قلت ما ذا قال فى الصبر الحلال

يدعى صاحبها عبد البديع قال تعالى يدع السجود والارض وهو ماعلا وما مثل وانت المعبر
للعالى والسافل لانك صاحب الجهات فهو يدع كل شئ وليس الابداع سوى الوجه الخاص
الذى له فى كل شئ وبه يميز عن سائر الاشياء فهو على غير مثال وجودى الا انه على مثال نفسه
وعينه من حيث انه مظهر عينه فى الوجود لا يحكم عينه فى الثبوت من غير زيادة ولا نقصان
فن جعل العلم تصورا لعلوم فلا بد لله علوم من صورة فى نفس العالم وامانتهم فلا نقول بان العلم
تصور لعلوم على ما قاله صاحب هذا النظر وانما العلم ذلك ذات المطلوب على ما هى عليه فى
نفسه وجودا كان او عنما وتعالى او اثباتا واحالة او جوارزا او وجوبا ليس غير ذلك وانما
تصور العالم لعلوم اذا كان العالم بمن له شىء وتخييل وما كل عالم يتصور ولا كل عالم يتصور
الا ان الخيال له قوة وسلطان فيم جميع المسلمات ويحكم عليها ويبيدها كما هو من
الضعف بحيث لا يستطیع ان ينقل المحسوس الى المعنى كما لا ينقل المعنى الى الصورة الحسية
ومن ضعفه انه لا يستقل بنفسه فلا بد ان يكون حكمه بين اثنين بين مختل اسم مفعول ومختل
اسم فاعل معا فالابتداع على الحقيقة انشاء ما لا مثل له بالجموع ولهذا قال الله تعالى وربانية
ابتدعوا ههنا مجموع ما ابتدعوه من العبادة ما كان الحق شرع ذلك لهم فلا بدع من الخلق
الان له تخيل وقد ابتدع المعانى ولا بد ان تنزل فى صور متماثلة وهى الالفاظ التى بها يعبر عنها
فيقال قد اخترع فلان معنى لم يسبق اليه وكذلك ارباب الهندسة لهم فى الابتداع اليد
الطولى ولا يشترط فى المبتدع انه لا مثل له على الاطلاق وانما يشترط فيه انه لا مثل له عند من
ابتدعه ولو واجهته خلق كثير كل واحد منهم قد اخترع ذلك الامر فى نفسه ثم اظهره فهو

مبتدع بلا شك وان كان لمثل ولكن عند هذا الذي ابتدعه ولا يبدل الى ابتدع الحق تعالى
فانه قال عن نفسه انه بديع اى خلق ما لا مثل له في مرتبة من مراتب الوجود لانه عالم بطريق
الاحاطة بكل ما دخل في كل مرتبة من مراتب الوجود وذلك قال في خلفة الانسان لم يكن شياً
مذكوراً الا ان الله ذكره تعالى وهو الله ذكر ربنا مرتبة من مراتب الوجود بخلاف المعلوم
ومراتب الوجود اربعة عيني وذهنى ورفقى وقظنى فالعيني معلوم والنظنى راجع الى قول
القاتل في ذكره ما ذكره فليس وجود في ذكر من ذكره لم يكن الانسان شيئاً مذكوراً فحدث
الانسان لما حدث ذكره مثل قوله ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث فوصف الذكر بالحدث
وان كان كلامه قد عاين لكن الذكر هنا هو التكلم به لا عين الكلام فالكلام موصوف بالقدم
لانه راجع الى ذات التكلم اذا اردت كلام الله والتكلم به ما هو عين الكلام وقد يكون التكلم
به معنى وقد يكون غير معنى ثم انه ذلك المعنى قد يكون قديماً وقد يكون حادثاً فالتكلم به أيضاً
لا يلزم قدمه ولا حدوثه الا من حيث اجماع المخاطب فانه مع امر الم يكن جمعه قبل ذلك فقد
حدث عنده ما حدث الضيف عند صاحب المنزل وان كان موجوداً قبل ذلك ولكن في مثل
هذا تجوز هو قولك حدث عندنا اليوم ضيف وانت تريد عن الشخص وما حدث الشخص
وانما حدث كونه ضيفاً عندك وضيفته عندك لاشك انها حدثت لانها لم تكن قبل قدمه
عندك فعلى الحقيقة اتيان الذكر على من اتى عليه هو حادث بلا شك لان ذلك الاتيان الخاص
لم يكن موصوفاً بالوجود وان كان الاقدم من اتيانه لان من حيث اتيانه بل هو من حيث عينه
فاصل كل ماسوى الله مبتدع واقفه هو الذي ابتدعه ولكن من الاشياء ما لها امثال ومنها
ما ليس لها امثال اعني وجوده هكذا يصحك العين لا الوجود في نفسه فافى الوجود الامتداع
وفي الشهود امثال والعلم يقتضى الوجه الخاص في كل موجود معلوم حتى يتبين عن غيره
فكله مبتدع وان وقع الاشتراك في التعبير عنه كما تقول في الحركة انها حركة في كل متحرك
فينتجى انها امثال وايسر على الحقيقة امثالاً لان الحركة من حيث عينها واحدة اى حقيقة
واحدة واجبت حكمها في كل متحرك بذاتها فلا مثل لها فهي مبتدعة مع ما ظهر حكمها
وهكذا جميع المعاني التي توجب الاحكام من اكران والوان فافهم فان لم تعرف كون الحق
بديع اى ما ذكره لك فها هو بديع من جميع الوجوه لان الجوهر القابل لجوهر واحد من
حيث ذاته وبقية ولا تعدد ببقية بالكثرة والمعنى الموجب احكاماً لا يتعد من حيث
حقيقته فهو ببقية في كل محكوم عليه بحكمه فاما مثل فالبياض في كل ابيض والحركة في
كل متحرك فانهم ذلك فكل ما في الوجود مبتدع لله فهو البديع وانظر في قوله تعالى الى سبحانه
على هذا الحكم اعني حكم الابتداع وتتشكك فيما لا تعلمون من باب الاشارة اى لا يعلم امثال
وعالم الاله وهو المخاطب بهذا هو كل ماسوى الله فعلنا ان الله فشى كل منشاء الالهي لم
الا ان اهل الله واقد علمت النشأة الاولى فلو لا تذكر انها كانت على غير مثال سبق كما هو الامر
في نفسه وكما قاله تعالى كما لم يردود وبقا على غير مثال فيبديعنا على غير مثال فان الصورة
لاتتبعه الصورة ولا المزاج المزاج وقد وردت الاخبار الالهية بذلك على السنة الاتية عليهم
السلام وهم الرسل وهذا يدل على ان العالم ما هو عين الحق وانما هو ما ظهر في الوجود الحق

أذلو كان عين الحق ماصح كونه بدبعاص كما تحدث صورة المرق في المرآة ينظر الناظر فيها فهو بذلك النظر كأنه ابداعها مع كونه لا تفعل له في انشائها ولا يدري ما يحدث فيها ولكن بمجرد النظر في المرآة تظهر صورة ما اعطاه هذا الحال قال في ذلك من التمسك الاقصدك النظر في المرآة ونظرك فيا امثل قوله انما قولنا الشيء اذا اردنا ما وهو قصدك النظر ان تقول له كن وهو بمنزلة النظر فيكون وهو بمنزلة الصورة التي تدركها عند نظرك في المرآة ثم ان تلك الصورة ما هي عينك لحكم صفة المرآة فمع ان الكبر والصغر والطول والعرض ولا حكم لصورة المرآة فتلك فما هي عينك ولا عين ما ظهر من است أنت من الموجودات الموارية للنظر في المرآة ولا تلك الصورة غيرك لما لك قيم من الحكم فانك لا تشك انك رأيت وجهك ورأيت كل ما في وجهك ظهر لك بنظرك في المرآة من حيث عين ذلك لامن حيث ما طرأ عليه من صفة المرآة فها هو المرق غيرك ولا عينك كذلك الامر في وجود العالم والحق فأي شيء جعلته مرآة اعني حضرة الاعيان الثابتة أو وجود الحق فاما ان تكون الاعيان الثابتة لله ظاهرة فهو حكم المرآة في صورة الرأى فهو عينه وهو الموصوف بحكم المرآة فهو الظاهر في المظاهر بصورة المظاهر أو يكون الوجود الحق هو عين المرآة فتري الاعيان الثابتة من وجود الحق ما يقابلها منه فتري صورتها في تلك المرآة أو يتراعى بعضها البعض ولا ترى ما ترى من حيث ما هي المرآة عليه وانما ترى من حيث ما هي عليه من غير زيادة ولا نقصان كالابنك الناظر وجهه في المرآة ان وجهه رأى وبما للمرآة في ذلك من الحكم يعلم ان وجهه ما رأى فهكذا الامر فانك بعد ذلك ما شئت وكيف شئت فالكل مبتدع في عين موجوده • والحق مبتدع لما بدا انظر فالعين ثابتة والذات ثابتة • وكون ابداعه لما في نظره فلبدت صور الالهاسور • منها ومنه فبالجموع كان أثر

• (الوارث حضرة الوارث) •

أنا وارث والحق وارث ما عندي	من الحب والشوق المبرح والود
عهدت الذي قد همت فيه وانني	مقيم على ما تعلمون من العهد
اذا ما تراءى البرق من جانب المحي	وقد زادني مسرارة جدا الى وجد
أقول له اهلا وسهلا ومرحبا	بين قد أتى من غيبة قد ودلا وعد
فيذهب بالابصار عند خفوقه	فيال شكري من يقوم به بعدى

يدعى صاحبها عبدا الوارث قال الله تعالى انما نحن نرث الارض ومن عليها فاورثهم البيورثها من يشاء من عبادنا فهو في هذه المسئلة كاللوصى فهو مورث لا وارث وما هو وارث الا اذا مات عن عليه اذاته قد وقعت التفرقة بين المالك والمملوك فهو الوارث له ما هو وقوله انما نحن نرث الارض ومن عليها ولم يقل ومن فيها لان الميت من حيث جسمه فيها لا عليه فاذا زهت الحق عن خلقه الاشياء لنفسه وانما خلقة البعض البعض فقد فادها من هذا الوجه وقارقه وتغير عنها وتغيرت عنه فراقا ما فيه اجتماع وانت وارث والحق موروث منه وهو قوله بيورثها من يشاء من عباد الله وهو الذي اطاعه الله على هذا العلم الذي تفرقه بين الخلق والخلق خلق الخلق للخلق لان الله

فإن المنافع انما تعود من الخلق على الخلق والله هو النافع الموجد للمنافع وإن كان خلقنا
 انعمد مفعلا لتعلم اننا عبيده فاننا في حال عدمنا لانعلم ذلك لانه ما ثم وجوده لم فهو سبحانه الخي
 الذي لا يموت مع انه يتميز عن خلقه بما هو عليه من صفات الجلال والكبرياء الذي لا اله الا هو
 الامانة على الاجلال الحاد ثبات وكبرياءه لا غير ولا تنب اليه ما نحن عليه مما حده الحق
 أو ذمه فبينما فان ذلك كله محدث والمحدثات لا تصفه بها وانما تصفه بما يجادها وما هو جده لا يقوم
 به فالكبرياء والجلال الذي تنب به اليه غير معلوم لنا فانه لا يقبل جلالا ولا كبرياءا وجميع
 ما نحن عليه من الصفات وصف نفسه بما اتمز به نفسه عن افعال سبحان ربك رب العزة وهي
 المنع عما يوقن فاخذنا هذه الصفات التي كانت فيهم بعد تزجيم عنها يحكم الورث لانه قد
 وصف نفسه بها ووصفناهم بانقام التزجيم بعد ذلك مقام الورث لنا فهو ريثا بالموت ونحن نرثه
 بالتزجيم

فكل وصف فعلينا يعود فالموجود لله على خلقه فنحن بالخلق كما هو بنا وان في ذلك لذكرى لمن	من كل ما اظهره في الوجود ونحن من احسانه في مزيد فانه المولى ونحن العبيد كان له قلب وكان الشهيد
--	---

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل (الصبور - حاضرة الصبر) •
 عبد الصبور هو الذي لا يبصر • الاب به هو الذي لا يبصر •
 يشكى اليه ويشكي بالحال في • صمت قنصر من به يتضرر
 وأيضا في هذا المعنى

حبست نفسي لربي • واتني الصبور • وان ربي بجلي • كما عات شجير
 فان اقل فيه قولا • فالقول صدق وزور • واتني اسدوق • فيما اقول بصير
 مالي اليه دليل • مالي عليه نصير

يدعى صاحبها عبد الصبور قال الله تعالى ان الذين يؤذون الله فوصف نفسه بأنه يؤذى ولم
 يؤخذ على اذاه في الوقت من اذاه فوصف نفسه بالصبور لكنه ذكر لنا من يؤذيه وبما يؤذيه
 اندفع عنه ذلك ثم بقا اسم الصبور عليه ليعلم اننا اذا شكوا اليه ما نزل بنان البلا من اسم
 ثامن الاسماء ان تلك الشكوى لا تقدر في نسبة الصبر اليها فتن مع هذه الشكوى اليه في
 رفع البلا عناصر برون كما هو صابر مع تعريضا واعلامه اياها من يؤذيه وبما يؤذيه لتنتصره
 ويندفع عنه ذلك وهو الصبور ومع هذا التعريف فتن الصابر من مع الشكوى اليه فلا ارفع
 عن يدفع عن الله اذى ان تنصروا الله ينصركم فتن كان عدو الله فهو عدو المؤمن وقد ورد في
 انظر ليس من أحد اصبر على اذى من الله لكونه قادر على الاخذ وما يأخذ ويهل به الله الحليم
 وعلى الحقيقة فاصبر على احد وانما صبر على نفسه اصب على حكم اسم من اسمائه لان الاذى انما
 وقع بالخلق وما اطلق من اطلق ما يقع به الاذى الذي انطق بكل شيء وهو الله تعالى وقالوا
 جلادهم لم يشهد علمنا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء والجلود عدول فان الله قبل شهادتهم

على من أقامها عليهم وقال المنطقون اتخذ الله ولدا أو أمثال ذلك وكذبوا الله وشتموه وسبوه
مختارين لذلك مع علمنا بأنهم مجبورون في اختيارهم منقطعون عما أرادوا لا بما رضى إلا أن الحقيقة
النفسية أن الله نقطة هم أي أعطاهم قوة التعلق التي بها تعلقوا وتقي عين مناطة وابه وما قالت
الجلود إلا أنهم منطقة ما نهضت بالاعتراف إلى مناطة به فان ذلك إذا وقع بالاختيار دون
الاضطرار والكره نسب إلى من وقع منه نسبة صحيحة أنا هذاه السبل أي مثاله وخلقه ناله
الارادة في محله والارادة تعلق والتعلق نسبة لا تنصف بالوجود فتكون مخلوقة لاحد فنه علق
بامر تامعين بما فيه أذى لله ولرسوله وبما يسعى به شاكر أو كفور فهو تعلق خاص مع كون
الناطق غافلا عن استحضار هذه النسب كلها وردها إلى الله بحكم الأصل فانه لو استحضرها
ما تعلق بها إذ لا شاق بها إلا جاهل أو غافل ثم انه من الجهة الباقية لله في هذا انه ما وقع في الوجود
من يمكن الممكّنات إلا ما سبق وقوعه العلم الإلهي فلا بد من وقوعه وما علم الله معلوما من
المعلومات إلا بما هو عليه ذلك المعلوم في نفسه فان العلم يتبع المعلوم ما يتبع الوجود الحادث
يعني حدوث الوجود يتبع العلم والعلم يتبع المعلوم وهذا المعلوم الممكّن في حال عدمه
وثبته بوثقه على هذا الحكم الذي ظهر به في وجوده فاعلم على العلم إلا المعلوم في قوله
الحق هذا منك لا مني لولم يكن في عينك الثبوتية على ما هلك به ما علمك الله الجهة الباقية بلو شاء
لكمه لم يشأ ولا تحدث له عز وجل شئبة لانه ليس يعمل للجو ادث مع ان المشيئة تابعة لله لم يفي
تابع التابع فلهذا الامر الذي قرناه يقول الله ان الذين يؤذون الله ورسوله يقول في الصحيح
شقي ابن آدم ولم يكن ينبغي له ذلك وكذبى ابن آدم ولم يكن ينبغي له ذلك وذكر الحديث فقوله
ولم يكن ينبغي له ذلك لانه عليه تعالى من فضل اخرجهم من النيران الذي هو العدم إلى الغير الذي
هو بده تعالى وهو الوجود والله يقول في بكارم الاخلاق هل جزاء الاحسان الا الاحسان
فاحكام الاسماء الحسنى لذاتها وتعيين تلك الاحكام بكذا دون كذا مع جواز كذا الماء اعطاء
الممكن المعلوم من نفسه فنحن انساب الأذى إلى الخلق وتصف الحق بالصبر على أذى العبد
وعرف أهل الاعتناء من المؤمنين بذلك صورة الشاكي لهم ليدفعوا عنه ذلك الأذى
فتكون لهم من الله أعظم الجزاء كما قرناه قبل فهذه حضرة بحية فقه ذكرنا مائة حضرة كما
اشترطنا على ان الحضرات الالهية لا تكاد تنصير لانها نسب وقد ذكرنا ان الله تعالى خلق
هذه التي ذكرنا من تلك السلاسل فكل اسم الهى فهو حضرة ومن أسمائه ما نه علم ومنها
ما لا تعلم ومنها ما نحقوا إطلاق ما لم علم عليه ومنها ما لا نحقو زلهما تقتضى في العرف من سوء
الادب فكنتنا عنه أبا مع الله لكن جاء في القرآن من ذلك شئ بطريق الضم وأسماء الأفعال
التي هي منها أسماء كثيرة وجاء أسماء أشياء نسب إليها احكام ما هو لله ولم ينسب اليه ما نسب
ذلك الحكم اليه مثل قوله سرايسل تقيكم والواقى اعماه والله والسراى هنا نائب علق به
الذكر في الحكم ونسب الوقاية اليه وليس الواقى الا الله ولكن ما يطلق على اقه اسم السراى
بل كل ما يشق قوله هو اسم من أسمائه تعالى لانه قال يا أيها الناس أنتم اقترأوا إلى الله والله
هو الغنى المجيد ولما كان الله يحب الوتر لانه وتر وجنا بجماعة حضرة فبقينا بالشفعة وأثرنا
بحضرة الحضرات انكون مائة واحدة فان الله وتر يحب الوتر فأوترنا وأهل القرآن وضم

أهل القرآن فانه علينا أن نزل • واقته بقول الحق وهو يدى السبل
 • (حضرة الحضرات وهي الجامعة للاسماء الحسنی) •

قال الله تعالى والله الاسماء الحسنی فادعوهم بأهل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن إيا ما تدعوا وله
 الاسماء الحسنی فاعلم ان اسماء الله منهم اسم ارفع كالاسماء المعروفة وهي الظواهر ومنها مضمبرات
 مثل كاف الخطأ وبأنه وناء التسلية وبأنه وضير الغائب وضير التثنية من ذلك وضير الجمع مثل
 نحن نزلنا ونون الضمير في الجمع مثل أنا نحن وكلثة أنا وأنت وهو ومنها اسماء تدل على الأفعال
 ولم يجرى منها اسماء مثل مخر الله عنهم ومثل الله يهزئ بهم ومنها اسماء النسب ما هي لله ولكن
 نأبوا عن الله مثابه مثل قوله سرايل تفكيم الحز وكل فعل منسوب الى كونه ما من الممكنات
 انما ذلك المحمي نائب عنه عن الله لان الأفعال كلها لله سواء تعلقت بذلك الفعل ذم أو حمد فلاحكم
 لذلك التعلق بالتأثير فعيا يعطيه العلم الصحيح فكل ما ينسب من الخلق من الأفعال فهو فيه
 نائب عن الله فان وقع محم ودانصب الى الله لاجل المدح فان الله يحب أن يمدح كذا ورد في الصحيح
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وان تعلق به ذم أو لحق به عيب لم تنسبه الى الله مثل الحمود
 قول الخليل فهو وشقين وقال في المرض اذا مرضت ولم يقل امرضني وما امره الا الله فرفض
 كما انه شقاه وكذلك فارتأت أن اعيم افكني العالم العدل الاديب عن نفسه ارادة العيب وقال في
 الحمود فارداد بطل في حق اليتيم وقال في موضع الحمد والتم فارد تابون الجمع لما فيه من تضمين
 الذم في قتل الغلام بغير نفس ولما فيه من تضمين الخلف في حق ما عصم الله بقتله أو به فقال فاردنا
 وما أفرد ولا عين هكذا حال الادباء ثم قال وما نعتيه عن أمرى يعنى ما فعل عن أمرى بل الامر
 كانه الله فاذا كنى الحق عن نفسه بضمير الجمع فلا عما نهى في ذلك المذكور من حكم اسماء متعدده
 واذا نكث قلته ونسبة اسم خاص واذا أفرد فلا سم خاص وذات وهي المسمى واذا كنى بتزويه
 فليس الذات واذا كنى بفعل فليس الا الاسم على ما قرناؤه والمحصن فمما ذكرنا جميع
 أسماء الله لا يطرأ التبعين فان فيها ما ينبغي أن يعين وما ينبغي أن لا يعين وقد جاء من العين مثل
 القالب والجاهل ولم يجرى المستزئ والكائد والسائر وهو الذي يهزئ بمن شام من عباده
 ويكيد ويضرم من شاء من عباده حيث ذكره ولا يسمى بشئ من ذلك ولا باسماء التواب وتوابه
 لا يأخذهم حصروا ولكن انظر الى كل فعل منسوب الى كونه من الاكران فذلك المسمى هو
 نائب عن الله في ذات الفعل كادهم والرسول خلفاء الله على عباده ومن أطاع الرسول فقد أطاع
 الله قلته من ذلك على سبيل يكون خاتمة هذا الكتاب لنقد المؤمنين بما فيه مساعدهم لان
 السعادة كلها في العلم بالله تعالى فنقول ان من الأفعال ما علق الله الذم بها فاعله والفعل عليه
 واللعنة أو مثاله ذلك ومن الأفعال ما علق الله المدح والحمد بها فاعله كالغفرة والشكر والايان
 والتوبة والتمهير والاحسان وقد وصف نفسه بأنه يحب المتصفين بهذا كله كما انه لا يحب
 الموصوفين بالأفعال التي علق الله بها فاعله مع قوله والله خلقكم وما منعكم والامر كله لله
 وقال لا اله الا خلق والامر وقال انه يحب الشاكرين والمحسنين والصابرين والتوابين
 والمتطهرين والذين اتقوا ولا يحب المسرفين ويفسر لهم ولا يحب المفسدين ولا الظالمين وما جاء
 في القرآن من صفات لا يحبه عز وجل فالاديب من العلماء باقه أن يكونوا مع الله في جميع

القرآن وما صح عندنا أنه قول الله في خبره وورد صحيح فأنسب إلى نفسه بالاجمال فنبهنا بجملا
لأنه له ومائد به مفسلا استناه إليه مفسلا وعيناه به نصب لما قبل فيه لا يزيد عليه
وما طاق لنا التصرف فيه تصرفا فيه لئلا يكون عيبا واقتين عند حدود سيدنا ومراحمه
والله أعلم

فانه الرب ونحن العبيد	فنبقى بالسكر منه المزيد
أكوتنا بالقر في فاقة	أو أها حال حصول الوجود
وبعدنا استقراره دائما	إلى مقامات الفناء في الشهود
لأنه سبحانه فاعمل	يقبل في أعباء ما يريد
ولا يريد الحق إلا الذي	اعطاء في التحقيق حال العبيد
وما يريد الله في علمه	لخبرهم منهم علمهم يعود
ونسب الجود إليه لما	لهم الخبر الذي لا يبيد
فكل خبرنا لنا حدث	نعينهم منه فحاشا تريد
بنا نعمنا لأبه فأنظر وا	في قولنا فخص عين الحدود

فإنه منا الإيجاد فبنا نعمنا لأنه يستحيل تنعمنا به ويستحيل قيام الحوادث به فتعنه
وابتجاه بذاته وكأله فانه الغنى عن العالمين فآراء سوى نفسه لا رؤيته علم ولا رؤيته نفس فأنظر
ماذا ترى وأنظر من ذا يرى وأنظر ما يحصل عن كل رؤية في نفس الرآقي فان اقتضى ذلك
الحاصل حكم مضارضي وان اقتضى حكم سخط وغضب سخط وغضب كان ذلك الرآقي من
كان ذلك بأنهم تبعوا ما سخط الله فقد سخطوا الله واغضبوا فعدوا وبال ذلك الغضب على
من اغضبه فلو لا شهود ما اغضبه ما غضب وما سخطه ما سخط وما ارشاه ما رضى فان الأصل
التعري والتزيم عن الصفات ولا سيما في الله إذا كان أبو زيد يقول لاصفة في الحق أولى أن
يطلق عن التسمية بالصفات لغناء عن العالم لأن الصفات إنما تطلب إلا كونها لو كان في الحق
ما يطلب العالم لم يصح كونه غنيا عما هو له طالب واعلم أن هذه الحضرة الجاهلة للضرر
تضمن ملكا لله وليس ملكا لله سوى الملكات وهي أعباء فخص ملكه وبنا كان ملكا وهو
القائل لملك السموات والأرض وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الثناء على الله أغرب
كل شيء وملكه بأه بالثقة شيء وهي تنطق على الاعيان الثابتة والوجودية فحاجد منهم فاهو
منه وما لم يوجد فلا يوصف بالتناهي ثم انظر في الخبر الإلهي الثابت الصحيح قوله عليه الصلاة
والسلام لو أن أولكم وآخركم وماله آخر لأن الأمر لا يتناهي فلا يظهر الآخر إلا بما وجد
يوجد الآخر فيقول عن ذلك حكم الآخر وبذلك إلى هذا الذي وجد بعد هكذا إلى ما لا يتناهي
وقد يتناهي الأمر في نوع خاص كالانسان فان امتصاص هذا النوع متناهية لا امتصاص
العالم ولا يتناهي أيضا خلق أشخاص النوع الانساني بوجه آخر لا يعترض عليه كل أحد وهو قوله
تعالى بل هم في ليس من خلق جليل فبين كل شخص يتحدد في كل نفس لا يدين ذلك فلا يزال
الحق فاعلا في الملكات الوجودية يدل على ذلك اختلاف الأحكام على الاعيان في كل حال ولا بد
أن تكون تلك العيين التي لها هذه الحال الخاصة ليست تلك العين التي كان لها ذلك التي

شوهه ضربه وزواله فيما شوهه من ذلك ثم قال وانكم وجنكم وهو ما يصير وما لا يصير
 وجاهلوهي كلمة امتناع لا امتناع اي لو وقع هذا المكان الحكم فيه كما قرره ثم قال كانوا على
 اني قلب رجل منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا وهو الصحيح لان ذلك عين ملكه فزاد شي في ملكه
 بل يقبل الزيادة ملك الوجود وهو اغما وادملك الثبوت فالتقص والزيادة في الوجود ثم قال
 ولوان اولكم وآخركم وانكم وجنكم كانوا على الجرح قلب رجل منكم ما نقص ذلك من ملكي
 شيئا وكيف ينقص منه والكل عين ما لي ثم قال لوان اولكم وآخركم وانكم وجنكم قاموا
 في مريد واحد ثم سألوني فاعطيت لكل واحد منهم مئثلته ما نقص ذلك من ملكي شيئا لان
 المعطى والمعطى اياه ما هو سوى عين ملكه فخرج شيء عن ملكه الا ان ملكه منه ما هو
 موصوف بالثبوت ومنه ما هو موصوف بالوجود فالثبوت والوجود منه لا بد ان يكون متناهما
 والنايب لانها به وما لانها به لا يتصف بالنقص لان الذي حصل منه في الوجود ما هو نقص
 في الثبوت لانه في الثبوت بعينه في حال وجوده لان الله كما هو حاله الوجود بنفسه قالو وجود
 قد الحق وهو على ثبوته ما نقص ولا زاد كما هو حاله الوجود كما هو عين ونقص وحده
 مما لا يتناهي مثل حد الخط اذا غسسته في اليم فانظر ما يتعاقبه فانما علم ان المثال صحيح وانما علم
 ان من الاعيان الثابتة ما يتصف بالوجود كما تعلم ان الخط قد تعاقبه من اليم في القسم
 ونسبة ما تعاقب من الماء بالخط من اليم ما هو في الدرجة مثل ما اكتسب من الاعيان الثابتة
 حاله الوجود لان اليم محصور ياخذ هذه العدد والتناهي لوجوده والاعيان الثابتة لانها به اها
 وما لا يتناهي لا ياخذ حد ولا يحصره عدد مع همه المثال بلا شك وهكذا مثل الخضر لومسي بنقر
 الطائر في البصر مبتدأ وهو على حرف السقفة فقال له الخضر تدرى ما به قول هذا الطائر وكان
 الخضر قد اعطى منطق الطير وكان نقره كلاما عند الخضر لاعلم لومسي بذلك وكان الخضر
 قد فكروا موسى عليه السلام انه على علم الله لا يعلمه موسى وموسى على علم الله لا يعلمه
 الخضر مع العلم الكثير الذي كان عند كل واحد منهم فقال ما نقص على وعلمك من علم الله
 الا بقدر ما نقره هذا الطائر ومعلوم انه قد حصل شيء من الماء في نقره كذلك حصل بعلم الله
 موسى والخضر من العلم شركه مع الله في ذلك القدر فعلمنا من علم الله شيء مما يعلمه الله فحقق
 ما حصل لك وما بقي ولم يحصل لك وقوع التشبيه الصحيح من جهة ما حصل لامن جهة ما لم يحصل
 لان الذي لم يحصل من اليم مثناه والذي لم يحصل من العلم لومسي والخضر عليه السلام غير
 مثناه فذلك جاء ضرب المثل من جهة ما حصل خاصة فاننا لا نشك في انه حصل شيء في نفس
 الامر الا ان حصول الماني في النقص بأي نوع كان حصوله لا يتصف من حصلت منه ومن
 كان موصوفا بما انه نقص منه بقدر ما حصل عنده المتعلم منه بل هو عنه كما هو عن من حصل له
 وانما الماظهر ذلك المعنى في تحليل كانه وقع فيه الاشتراك وفي المثال المحسوس ما يؤيد هذا
 وهو اخذ النور من السراج بالفتائل فتفتده فتائل لا تتناهي ولا ينقص منه شيء وانما حصل
 ذلك باستعداد القابل ان يقبل واستعداد الماخوذ منه ان لا يمتنع والسراج سراج على حاله وقد
 سلا العالم سراجا كذلك العلم والتعلم فاذا كان المحسوس بهذه السعة وعلى هذه الحقيقة فما
 ظنك بالمعاني ثم تعلم ان لنا احكاما في حضرة الحق تضاف اليها من موانع عبادته وسؤال

وغير ذلك مما لا يحصى كثرة اذا تتبع الانسان احوال نفسه مع ربه ولهذا وصف نفسه بأن له
 اسماء واخلاقا وهي معلومة عند علماء الرسوم الفاظه او معانيها وعند أهل الله الانصاف بها
 حيث اطلق عليهم من الاعيان اسمائهم كما قال عن نبيه صلى الله عليه وسلم يا مؤمنين رؤوف رحيم
 ووصف نفسه بأنه أحسن الخالقين وخير الشاكرين وخير الناصرين وشبه ذلك وكل ذلك
 انصف به أهل الله على السنة المشروعة والطريقة الالهية الموضوعة فاختاروا ذلك قرينة الى
 الله فلقه يجعلنا من أهله فأنا من هذه الالهية الالهية والبناء ومن كونه مجيبا ما يطلبه منه
 عباد حين ينادونه سالما ومن كونه نزل الساقى الطائفة الخفية وسأل منا أمور وردت بها
 الاخبار الالهية بالسنة الشراعية بادرا الى ذلك وقبضناه ومن كونه اذا قرئنا اليه بنوازل
 الخيرات واحيناف كان سمعنا وبصرنا وجميع قواهم وبشبه كاه ومن كونه خلقنا دون جميع
 صور العالم على صورته وما في اسم ورد الا وظهرنا به حتى أضيف اليها سمعنا ومن كونه
 اعطانا الاتفعال عنا والتأثير في الاكوان علما ما حصل لنا من ذلك منه وحقه فناء ومن استنادنا
 الى ذات موجدة لها غنى عنا ولنا اليها التقارذ في الامكانات فناء ومن كون هذا الامر الذي
 استندنا اليه له نسبة البناء اظهرت أعباءنا على من جبع ما يقوم بنا وتصف به علمنا
 وتجليه في صورة كل شئ من العالم في قوله يا أيها الناس أنتم الفقراء الى الله خشعنا له وشهدنا
 ومن اسمه الظاهر في المظاهر فلا فاعل في الكون الا هو وأنيته ومن كونه يطلب آثار عباده
 وما يكون منهم وان كان ذلك خلقا له كما قال ولنبولونكم حتى تعلم الجاهدين منكم والصابرين
 وتبوا أخباركم طال علمنا ومن كونه وصف نفسه بصفات الحمدات تنزلنا لآلئنا بذلك القول
 اذ نسبته الى نفسه واعتقدنا ومن كونه ارجى الى رسوله صلى الله عليه وسلم ان يقول لنا عبد
 الله كأنك تراه وان الله في قبلة المصلى اذا هونا جاءه تخلفنا ومن قوله الله نور السموات
 والارض مثل نوره كشكاة في مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب دري
 يوقد من شجرة مباركة تزيه لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار وعلى نور
 شبهناه ومن كونه قال فاني ما نزلوا فتم وجه الله ومع هذا أمرنا باستقبال جهة خاصة سماها
 القبلة جعل نفسه لنا فيها فقال عليه السلام ان الله في قبلة المعلى وأمرنا باحترامها وان
 نلتقبلها في سجائنا وادام صلاتنا وان لا نستقبلها بغائط ولا بول فان اضطررنا الى هذه
 القاذورات انصرفنا عن اقل قدر الطاقة واستغفرنا الله مثلنا ومن كونه قال له رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عند مفروء عن أهله أنت صاحب السر والخلقة في الاهل وأمرنا ان
 نتخذ وكيلنا وكانه ومن كونه أقرب البنات من جبل الوريد وبقوله في حق المختصر ونحن
 أقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون كبرناه ومن كونه أمرنا أن نعظم شعرائه لا لئلا يعظم
 وتعلم حرمان الله لما قام به من التعجير الى أن بلغ الكبير منا وهو أبو يزيد وقد قيل له ان هذا
 رجلا لا يقال ان هذا من أسرار الله فقال قم يا اليه فلما أقبل اليه خرج الرجل اليها
 فجاءته فقام فريها نحو القبلة وأبو يزيد راقب أدايه مع ربه فانصرف عنه وقال اصاحبه
 هذا رجل لم يحفظ عليه أدبنا من آداب الشريعة كيف يؤمن على سر من اسرار الله تعالى فان
 اصحاب الاسرار اجابهم مع الله في جميع تصرفاتهم حالهم في الصلوات وهم الذين على صلاتهم

داعون فيها إليهم من المعاملة مع الله في صلاتهم يلزمهم في جميع أحوالهم ونصرتهم لانه
 معهم أيضا كانوا فهم يرعون حق هذه المعية في هنا وإماتة عظمتها وعن ملايسته أيا نافي
 حركاتها وسكناتها مع شهودنا إياه فيها اجللتنا ومن أمره أيا نافي الأهل بالحق وتوجيهه فنيما
 الشريك عنه تعالى وأثبتناه وبتهليله في قولنا لا اله الا الله هذاه ومن دعائه بأمره عليه صلى
 الله عليه وسلم في قوله وأذن في الناس بالحق الآيات آتينا ومن كونه ظهر فينا بنا والنا عننا
 وكان أقرب اليانما كما أخبرنا آ ما يذ لك كاه ثم قال انه ليس كمثل شيء صدقناه ونزناه
 وقوله في غير موضع من كتابه ووعده ووعيدته ونحوه زرع من ميثا أنافي خطابه وإضافة
 الكلام اليه صدقناه ومن كونه أمرنا أن نعلمه ونصب الأدلة لنا بحجته على الوصول الى العلم به
 وأثبت عنه لعين انه الحق بقوله سترهم آتينا في الاتفاق وفي أنفسهم لتسندل بما ذكره عليه
 طابنا والمعلم انه ما علمناه ولا طلب منا أن نطلبه الا ولا بد أن نجده ما بالوصول اليه وما
 بالجز عن ذلك وعلى كلا الأمرين توجدناه لما ظفرنا به في زعمنا وأردنا أن نقره على ما وجدناه
 بحول سبحانه لنا في غير الصورة التي ظفرنا به فيها فقدناه ومن قوله اقرضوا الله قرضا حسنا
 علنا بقتيد القرض بالحسن انه ير يدان نرى النعمة منه وانم النعمة فعل هذا الخلد من المعرفة
 بالانعام والنعيم أقرضناه وما ظهر لنا بجهانه عند صور التحلي في صور العالم ~~لكن~~ علم عليه بما
 أعطيه حقائق ما ظهر فيهم من الصور وقد ظهر في صورته مقتضى المال وأخبر صلى الله عليه وسلم
 ان الله لا يعمل حتى تعلموا فاشارة الى ان الانسان ماله فائضه لا الانسان ونقاء كما قال وما ربيت
 اذ ربيت ولكن الله ربي ومع هذا التعريف ملنا وبما اطلعنا عليه من اسرار ربه في عبادته
 واطلع على اسرار عباد بما اطلعهم عليه من ذلك من هذه النسبة لامن كونه عالميا بمن غير
 نسبة اطلعا اليه عليها كاشفتها ومن كونه غيبورا كما ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 حديث الغيرة في خبره سان الله غيبور ومن غيرته حرم الله واحش وان الله يغادر ان ترزى امته
 وعبدته تترناه ومن قوله قدموا بين يدي فجوا كم صدقات ومن كونه من وراءنا محيطا بجهانه
 ومن كونه انزل نفسه من منزلة السر واخفى مع شدة ظهوره بكونه صورة كل شيء وقال قل
 معهم علنا انه ير يد الاخفا فاختفينا ومن كونه يقول في نزوله هل من داع دعواناه وهل من
 نائب ومن سائل ومن مستغفر وأمثال هذا نزلناه ومن كونه أعلنانه معنا ايضا كتاب طريق
 الشهود والحق فاصحابنا زمن كونا ظاهرنا بكل صورة أظهرنا بها الا يزيد علميا في الحال الذي
 يظهره في عبادته وأتقناه ومن كونه صادق القول فقال نسوا الله مع علمه بان العالم مناه لم انه
 هوية كل شيء نسيناه ومن كونه أنزل قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد لم يكن له كفوا
 أحد نسبنا له عند قول اليهود لمحجده صلى الله عليه وسلم ان نسب النار بك نسيناه ومن كونه سعى
 نفسه لنا باسماء تطلب معاني تقوم به ما هي غير ذاته من حيث ما يقمهم مناهم اختلافتها وصفناه
 ومن كونه سعى نفسه باسماء لا يقمهم مناهم معان تقوم به بل يشهم من انب وإضافات كالاول
 والاخر والظاهر والباطن والقي والقي وأمثال ذلك نسيناه ومن قوله لو كان فيما آلهة الا الله
 فسد تأنيبه على العلة وحدها ومن كونه في عها وعلى عرش استوى وجعلنا على أحوال
 نطلب به انزول الذكر البنا وهو كلامه والمحنة لا تشارك الموصوف فاذا نحن اضعفنا نزلناه

فاذا نزل النبل المطلبناه له بقاؤنا أنزلناه ولما أنزلناه في آية مخصوصة معينة عن ساجدائه
 انفسه حصرتاه وباسقرار يقامه بالابن الذي أنزلناه به مع الآيات وصفنا بأنشكاه ومن كونه
 حيا وسعي نفسه المحي وجعل لنا بلدا ممتدا دعوانا الى احيائه وسقيناه ولما عرفنا هذه الصفات
 التي نسبناها اليه مع ما تقرر عندنا من ليس كذلك شي وسجان رطب داب العزة عباد صفون
 وكل تسبيح ورد عن الله تعالى وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انكبرناه ولما أنه بئامن مكان
 قريب وبعد الحكمة برده ظهورها فبنا أجنداه وبما استعمله منا في ابتلائنا أعلامه ومن
 كونه عند عبده في أسائه اذا مرض قلبه والنجائه واضطراره اليه عدناه وباستفاد الطمان
 الذي تخيل المرباب ما في الجاه لم يجدد شي سقيناه وباستطعام الجائع أطعمناه والى كل ملّة
 ونائز له مهمة ليرفعهم من الضعفاء دعوانه وبقولنا في دعائنا اليه عن أمره اغفر لنا وارحنا
 وانصرنا أمرناه وبقولنا لا تأخذنا من شيننا وأخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كاحملته
 على الذين من قبلنا ربنا ولا تضع لنا الا طائفة لنا به نسيناه وبقولنا انه لم يبعدنا كابدنا
 كذيتاه وبقولنا ان له صاحبة ولدنا سيناه وشتمناه وبكذيه وشتمه آذينا وبأسفه هامة ايانا
 عن أمور يعلمها آخرناه وبلا وتنا كلامه العزيز بالتم ارحدته وبه في ظلام الليل
 سامرناه وفي الصلاة عند ما نقول وبقولنا جئناه وعند سفرنا في أهلنا استغفناه وعند
 طلبه مناصرة دينه نصرناه واذا لم نطلب سواه شاهدنا وغائبنا واعتقدنا عليه في كل حال
 حصنناه وبجاسبتنا نفوسنا وهو السميع الحساب ساقنناه وبما اتينا التي أدخلتنا عليه
 واعطتنا الحظوظ لديه كالخاشع والذليل والفقير الملباه ويكونه سمعنا معناه وبصرنا بأبصرناه
 ورأيناه وبما وجدناه بالام له له عبده وفي اعتمارنا الذي شرع لنا زيارته وفي بيته الذي
 أذن لنا بالحق اليه قصدناه وأملناه ولنبيل جميع اغراضنا أردناه وذلك لما نسب اليه نفسه
 من الاحياء الحسني في الحقيقة دون غيره من الاحياء وان كانت اسماءه في الحقيقة الا انه
 عراها عن النعت بالحسني فهو عز وجل (الله) من حيث هو وشه ذاته (الرحمن) بعموم رحمة
 التي وسعت كل شيء (الرحيم) بما أوجب على نفسه من الرحمة للتائبين من عباده (الرب) بما
 أوجده من المصالح خلقه (المالك) بنسبة ملك السموات والارض اليه فانه رب كل شيء ومليكه
 (القدوس) بقوله وما قدروا الله حق قدره وتزجهم عن كل ما وصف به (السلام) بسلامته من
 كل ما نسب اليه بما كره من عباده أن ينسبوه اليه (المؤمن) بما صدق عبادوه وبما أعطاهم
 من الامان اذا اوفوا بعهده (المهيمن) على عباده بما هم فيه من جميع احوالهم بمآلهم ومعالهم
 (العزيز) لقلبه من غلبه اذ هو الذي لا يغالب وامتناعه في علوقه أنه يقاوم (الجبار) بما
 جبر عليه عباده في اضطرارهم واختيارهم فهم في قبضته (المستكبر) لما حصل في التقوى
 الضعيفة من نزوله اليهم في خفي الطافه ان تقرب بالحد والمقدار من شبر وذراع وباع وهرة
 وتبشيش وفرح وتجب وتضحك وامثال ذلك (الخالق) بالثقة بخلق الابدان (البارئ) بما اوجده
 من موالات الاركان (المصور) بما نفخ في الهيا من الصور في أعين المتجلى لهم من صور
 التجلي المنسوبة اليه ما نكرتها وما عرف وما أحيط بها وما لم يدخل تحت احاطة (الغفار) لمن
 ستر من عباده بجهالة ولم يلب (الغافر) بنسبة السراية (القفور) بما أسدل من السور

من اكون وغير اكون (القهار) لمن فازه من عباد (الوهاب) بما اقم به من العطاء لينم
 لاجرا ولا يشكره ويذكر (الكريم) المعطي عباده ما سألوه (الجلود) المعطي قبل السؤال
 لشكره وفزيدهم ويذكره فيبشهم الضحي باعطاه كل شئ خلقه وتوفيقه (حقة) (الرزاق) بما
 اعطى من الارزاق لكل متغذ من معدن ونبات وحيوان وانسان من غير اشتراط **ك**
 ولا ايمان (الفتاح) بما فتح من ابواب النعم والعقاب والعذاب (العليم) بكثرة معلوماته العالم
 باحدية نفسه (العلام) بالقبض فهو تعلق خاص والغيب لا يتباهى والشهادة متناهية اذا كان
 الوجود سبب الشهود والرؤية كما يراه بعض النظار وعلى كل حال فالشهادة خصوص فان من
 يقول ان الله في الرؤية استعداده المرقى فنام شهود الالحق وما وجد من المحككات وما لم
 يوجد في مع الحال معلوماته لم يدخل تحت الرؤية ولا الشهادة (القابض) يكون الاشياء في
 قبضته والارض جميعا قبضته وكون الصدقة تقع بيد الرحمن في قبضها ويربها حتى تكون
 اعظم من جبل اشد (الباط) بما بسطه من الرزق الذي لا يعطي البني بسطه وهو القدر
 المعلوم وانه تعالى يقبض ما يشاء من ذلك لما قبضه من الابتلاء والمصلحة ويسط ما يشاء من
 ذلك لما بسطه من الابتلاء والمصلحة (الرافع) من كونه تعالى يده الميزان يخفض القسط
 ويرفعه فيرفع ليؤتي الملائكة من يشاء ويعز من يشاء ويغني من يشاء (الخافض) لينزع الملك
 ممن يشاء وينزل من يشاء ويغفر من يشاء يده الخير وهو الميزان فيوفي الحقوق من يستحقها وفي
 هذه الحال لا يكون معاملته الامتنان فان استيقاض الحقوق من بعض الامتنان قال امتنان اعم
 في التعلق (العز المذل) فاعز بطاعته واذل بمخالفته وفي الدنيا اعز بما آتى من المال من آتاه
 وبما اعطى من البقية لاهله وبما اقم به من الرياسة والولاية والتجكم في العالم بافضاء الكرامة
 والقدرة وبما اذل به الجاهل من المتكبرين وبما اذل به في الدنيا بعض المؤمنين يعزهم في الآخرة
 وينزل من اوزنهم الذلة في الدنيا لايمانهم وطاعتهم (السميع) دعا عباده اذا دعوه في مهماتهم
 فاجابهم من اسمه السميع فانه تعالى ذكر في حد السمع فقال ولا تمكثوا كالذين قالوا اممنا
 وهم لا يسمعون وعللهم انهم سمعوا دعوة الحق باذانهم ولكن ما اجابوا مادعوا اليه وهكذا
 يعامل الحق عباده من كونه سميعا (البصير) بامور عباده كما قال لمومنى وهو اننى معكم
 اسمع وارى فقال لهم لا تخافوا فاذا اعطى بصره الامان فذلك معنى البصير لانه يشهد و يراه
 فقط فانه يراه حقيقة سواء نصره أو خذله أو اعتنى به أو أهمله (الحكم) بما يقبل به من الحكم
 يوم القياس بين عباده وبما انزل في الدنيا من الاحكام المشروعة والنواميس الوضعية أو
 الحكمية كل ذلك من الاسم الحكم (العدل) بحكمه بالحق واتمامه الله الحنيفة قل رب احكم
 بالحق فهو ميل الله اليه اذ قبيل للهوى حكا من اتبعه ضل عن سبيل الله (اللطيف) بعباده
 فانه يوصل اليهم العافية مندرجة في الادوية الكريمة وأخفى من ضرب المشل في الادوية
 المؤلمة المتضمنة الشفاء والراحة لا يكون فانه لا اثر لها في وقت الاستعمال مع علنا بانهما
 في نفس استعمالها ولا تخفى بهما اللطافة حار من باب لطفه سرهانه في افعال الموجودات
 وهو قوله والله خلقكم وما تمهلون ولا ترى الاعمال الامن الخلقون ونعلم ان العامل
 ثلاث الاعمال انما هو الله فلا لطفه له وهى (التبصير) بما اختبر به عباده ومن اختباره

قوله حق نعم لم يفرى هل تسب إليه حدوث العلم أم لا فانظر ايضا هذا اللطف ولذلك قرن
 الخبير باللطيف فقال اللطيف الخبير (الحاميم) هو الذي امهل وما أهمل ولم يسارع بالمرأخذة
 ان عمل سوا وجه التمع فمكنه أن لا يجهل وان يسأل وينظر حتى يعلم (العظيم) في غلوب
 المعارف فيه (الشكور) الطلب الزيادة من عباده عما شكرهم عليه وذكرهم به من علمهم بطاعته
 والوقوف عند حدوده ورسومه وأوامره ونواهيه وهو يقول لنن شكرتم لا تزيدنكم فبذلك
 يعمل عباده فطلب منهم بكونه شكورا أن يبالغوا فيما شكرهم عليه (العلي) في شأنه وذاته
 عما يليق بسمات الحدوث وصفات المحدثات (الكبير) بما نصبه المشركون من الآلهة ولهذا
 قال الخليل في معرض الخلة على قومه مع اعتقاده الصريح ان الله هو الذي كسر الأصنام المتخذة
 آلهة حتى جعلها اجذاذ مع دعوى عابدين يقولهم ما نعبدكم الا ليدقر بونا الى الله في نفسوا
 الكبرية تسالى على آلهتهم فقال ابراهيم عليه السلام بل قله كبيرهم وهذا الوقت ويندى
 هذا فاستلوهن ان كانوا يظنون فلو انطقوا لاعترفوا بانهم عبيد وان الله هو الكبير الهى العظيم
 (الحفيظ) بكونه بكل شئ محيط فاحتاط بالاشياء المحفوظ عليها وجودها فانها قابلة للعدم كما هي
 قابلة للوجود فمن شاء سبحانه أن يوجدها وحده حفظ عليه وجوده ومن شاء أن يبقه في العدم
 حفظ عليه العدم فلا يوجد مادام يحفظ عليه العدم فاما أن يحفظه دائما الى أجل مسمى
 (المقتب) بما قدر في الارض من الاقوات وبعاء وحى في كل مسمى من الامور فهو سبحانه يعطى
 قوت كل منقوت على مقدار معلوم (الحسيب) اذا عدد عليك نعمه لم يترك منته عليك لما كثر
 به انظر لما اخذ الخلق وكرمهم وعبادهم وكافيت عن كل شئ لاله الا هو العلم الحكيم (الليل) بكونه
 عز لم تدركه الابصار ولا البصائر فعلا نزل بحيث انه مع عباده اينما كانوا كما يليق بجلاله الى
 أن يبلغ في نزوله ان قال لبعده مرضت فلم تعذبى وجمعت فلم تطعمنى وغلظت فلم تنقنى فأنزل نفسه
 من عبادته منزلة عبادته من عباده فهذا من حكم هذا الاسم (الرقيب) لما هو عليه من لزوم الحفظ
 لخلقته فان ذلك لا ينقله كما قال ولا يؤدده حفظه ما هو الهى العظيم ويعلم عبادته انه اذا راقبهم
 يستحيون منه فلا يراهم حيث نهاهم ولا يعقدتهم حيث امرهم (الجيّب) لمن دعاه لقربه وسامعه
 دعاه عبادته كما اخبر عن نفسه واذا سالك عبادى عنى فاقى قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان
 فوصف نفسه بأنه متكامل اذا تجيب من كان ذا الحاجة وهى التلبية (الواسع) العطاء بما يسط
 من الرحمة الى وسعت كل شئ وهى مخلوقة فرحم بها كل شئ وبها ازال غصبه عن عباده فانظر
 فهو ناسر مجيب في قوله ورحتى وسعت كل شئ وقوله كل شئ هالك الا وجهه (الحكيم) بانزال
 كل شئ منزلة وجعله في مرتبة ومن يؤت الحكمة فقد أوفى خيرا كثيرا وقد قال عن نفسه
 ان يده الخبير وقال صلى الله عليه وسلم والخبر كله بيدك فلم يبق منه شيئا والشري ليس اليك
 (الودود) الثابت حبه في عبادته فلا يؤثر فيما سبق لهم من المحبة معاصم فانها طائزات بهم
 الا يحكم القضاء والقدر السابق لا للطر والبعث ليعقر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر
 فسبقت المغفرة للعبيد اسم مقبول (المجيد) لما لمن الشرف على كل موصوف بالشرف فان
 شرف العالم بما هو منسوب الى الله انه خلقه وفعله فها هو شرفه بنفسه فالشريف على الخسفة
 من شرفه بذاته وليس الا هو الله (الباعث) عواما وخصوصا فالعموم بما بعثت من الممكنات

من العدم الى الوجود وهو بعث لم يشعر به كل احد الا من قال بان للممكنات أعباء ثبوتية وان لم يعرف على ما شرنا له القائل بمذاولها كان الوجود عين الحق تجاههم الى الله بمذاول الاسم خاصة ثم خصوص البعث في الاحوال كبعث الرسل والبعث من الدنيا الى البرزخ ثم ما مونا ومن البرزخ الى القيامة وكل بعث في العالم في حال وعين من الاسم المباحث فهو من أعجب اسم تسمي الحق به تفرقة العباد (الشهيد) لنفسه بأنه لا اله الا هو وعباده بما فيه من الخير والهدى هادتهم بما جاؤا به من طاعة الله وطاعة رسوله وبما كانوا عليه من مكارم الاخلاق وشبهه عليهم بما كانوا فيه من الخلفات والمعاصي وسفاسف الاخلاق ليرجم منه الله وكرمه بهم حيث غفر لهم وعفاه عنهم وكان ما لهم عنده الى شمول الرحمة ودخولهم في صفته اذ كانوا من جلاله الاشياء وان تلك الاشياء المحيطة بخالقه ومعاصي لم يبرزها الله من العدم الى الوجود الا برحمته فهي مخلوقة من الرحمة وكان الخلق الذي قامت به سبيل الوجود لها انما لا تقوم بنفسها وانما تقوم بنفس الخلق وقد علمت ان مخلوقة من الرحمة ومبصرة بجمده خالقه فهي تستغفر للعدل الذي قامت به حتى ظهر وجوده عن العلم بانها لا تقوم بنفسها (الحق) الوجود الذي لا ياتيه الباطل وهو العدم من يزيده ولا من خلقه فمن يزيده من قوله لما خلقت يدى ومن خلقه اقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليس وراء الله حرمى فنبأ اليه الوراوه والخلف فهو وجود حتى لا عن عدم ولا يعبه عدم بخلاف الخلق فانه عن عدم ويعقبه العدم من حيث لا يشعر به فان الوجود والابجد لا يتقطع عن في العالم من العالم الوجود وشهودنا و آخره من غير انتم ولا انقطاع فاعيان تظهر فتبصر (الوكيل) الذي وكله عباده على النظر في مصالحهم فكان من لتصرف في مصالحهم ان امرهم بالاتفاق على حدمعين فاستخلفهم فيه بعد ما اتخذوه وكلا فلا والله بوجه فاستخلفهم فيها والاموال لهم بوجه فوكا وفي النظر فيها فهي لهم عالمهم فيها من المنفعة وهي لعباى عليه من نسيجه بجمده في اعتبر التسبيح قال ان الله ما خلق العالم الالعبادته ومن راعى المنفعة قال ان الله ما خلق العالم الا لينتفع بعضه بعضا اقول المنفعة فهم للايجاد فاوجد الحال لينتفع بالوجود من لا يقوم من الموجودات الاجملى وأوجد من لا قيام له بنفسه لينتفع به من لا يستغنى عن قيام المحدث به ولا يعرف عنهم اوجود كل واحد منهم ماوقوف على صاحبه من وجه ولا يدخله الدور فيستحيل الوقوع (القوى المتين) هو ذو القوة لما في بعض الممكنات أو فهم مطلقا من العزة وهي عدم القبول للاضداد فكان من القوة خلق عالم الخيال ليظهر فيه ما لجمع بين الاضداد لان الحس والعقل يمتنع عندهما الجمع بين الضدين والخيال لا يمتنع عليه ذلك كما ظهر سلطان القوى ولا مشأته الا في خلق القوة المحضلة وعالم الخيال فانه أشبه بمن في الوجود الحق لجمعه بين الضدين هو الاول والاخر والظاهر والباطن من عين واحدة وهذا النوع من حقيقة الخيال قبل لابي سعيد الخرازيم عرفت الله فقال لجمعه بين الضدين ثم تلا هذه الآية وان لم تكن من عين واحدة ولا انفاسها فأنه ذات النسب لا تتكرر فان الشخص الواحد قد تتكرر في نفسه فيكون أبوا بنا وهما والا وامثال ذلك وهو لا غيره فاحاز الصورة على الحقيقة الخيال وهذا ما لا يسع أحد انكاره فانه يجده في نفسه في تخيله ويصره في سامه فيرى ما هو محال الوجود موجودا فتنبه لقوله

تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين (الولي) هو الناصر من نصرته فنصرته مجازاة ومن آمن
 به فقد نصره فالؤمن يأخذ نصر الله من طريق الوجوب فانه قال وكان حق علينا نصر المؤمنين
 مثل وجوب الرحمة عليه في قوله كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه عمل منكم سراً بجهالة ثم تاب من
 بعده واصبح وأين هذا من اتساعها فنصرته الله تنبى رحمة الوجوب وانه ارق رحمة الانسان
 الواسعة فانه ما رأينا فيما أخبرنا به تعالى نصرته مطلقاً وانما رأيناها مقيدة اما بالايمن واما
 بقوله ان تنصروا الله تنصركم وغير ذلك ما ورد وهناك من اسرار الله تعالى في ظهور المشركون
 على المؤمنين في اوقات قد بدت لهم عليه ان شاء الله لما ورد حتى يؤمن به وتظهر فيه الآن
 الايمان اذا قوى في صاحبه بما كان فيه النصر على الاضعف والميزان يخرج ذلك وقول
 بما كان لقوله والذين آمنوا بالباطل فمعاهم مؤسسين ولكن تحقق في ايمانهم بالباطل انهم
 ما آمنوا به من كونه باطلا وانما آمنوا به من كونهم يعتقدون فيه ما يعتقد أهل الحق في الحق
 فمن هنا نسب الايمان اليهم وبما هو في نفس الامر على غير ما يعتقدوه سماه الحق لئلا يظلال من
 حيث ما توجه هو (المجد) بما هو حامد بلسان كل حامد وبنسبه وبما هو محمود بكل ما هو مشي
 عليه وعلى نفسه فان عواقب الثناء عليه تعود واليه يرجع الامرك له (المحصى) كل شئ عدداً
 من حروف واعيان وجودية اذا كان التناهي لا يدخل الا في الموجودات فأتى هذا الاحصاء
 فهذه الشبهة شبهة الوجود هو قوله واحصى كل شئ عدداً (المبدئ) هو الذي ابتداء الخلق
 بالابحاد في الرتبة الثانية وكل ما ظهر من العالم ويظهر فهو فيها واما رتبة ثالثة فهي الآخرة
 والاولى للخلق فهو الاول فالخلق من حيث وجوده لا يكون في الاول ابداً وانما له الاخر والحق
 معه في الاخر فانه مع العالم ايضاً كانوا اول هذا التسمي بالاخر فاعلم (المجد) عين الله فعل من
 حيث ما هو خالق وقاعل وجاعل وعامل فهو اذا خلق شئاً وفرغ من خلقه عاد الى خلق آخر لانه
 ليس في العالم شئ يتكرر وانما هي أمثال تحدث وهي الخلق الجديد واعيان توجد (المحيي)
 بالوجود كل عين ثابته لها حكم قبول الابداد فاجدها الحق في وجوده (المميت) في الزمان
 انشأ في ازمان زمان وجودها فاختار قتها واتقاهلها عن حال الوجود الذي كان لها موت وقد
 يرجع الى حكمها من الثبوت الذي كان لها في الحال وجودها به ذلك حق تغرغ جميع
 الممكنات وهي لا تغرغ لعدم التناهي فيها فافهم وفي تقيدى هذا الباب في هذه المسئلة
 سمعت متندا غند من زاوية البيت لا أرى له شخص الكنى اسمع الصوت ولا ادري لمن يخاطب
 بذلك الكلام وهو

اوص فانك رائح • لتزل أنت رايح • فيه لانه عن • لقبول انصاف
 قد صاح في جانب الداه • وللنية صامح • وقد عادك اليه • فلا تحجب بالنواتج
 وقد أتاك رسول • منه بخير المناجح • لقاء ربك فيها • وفيه كل المصالح

فهو بالنسبة الى رؤية الله قريب وبالنسبة الى التباسه مثل قوله في المعارج انهم يرونه بهيذا
 وفراء قريبا (الحى) لنفسه لتحقيق ما نسب اليه مما لا يتصف به الا من شرطه أن يكون حيا
 (القيوم) لقيامه على كل نفس بما كتب (الواجد) بالجميع لما طلب فخلق فلا يقوته هارب كما

لا يلحقه في الحقيقة طالب معرفته (الواحد) من حيث الوهيته فلا اله الا هو (الصمد) الذي
 يلها اليه في الامور ولهذا اتخذناه كلاً (القادر) هو السافذ الاقتدار في القوابل التي يرب
 فيها ظهور الاقتدار لا غير ولذلك قال وهو على كل شيء شفيق شبيه الوجود قد رلانه لا لا تقوذ
 اقتداره فيه ما ظهر (المقتدر) جماعت ايدىنا فالأقتدار هو العمل يظهر من ايدىنا فكل يد
 في العالم لها عمل واقتدار فهي يداقه فان الاقتدار لله فهو تعالى قادر لنفسه مقتدر بنا
 (المقدم المؤخر) من شاء لما شاء ومن شاء عاياه (الاولى الاخر) بالوجوب ورجوع الامر
 كله اليه (الظاهر الباطن) نفسه ظاهر فزال ظاهرا وعن خلقه بعن فزال باطنا فلا
 يعرفه الا هو (الرب) باسماؤه ونعمه وآلائه التي انعم بها على عباده لاقتنارهم الى ذلك (التواب)
 لرجوعه على عباد ما يتوبوا ورجوعه بالجزاء على توبتهم اذ اهدم تابوا (المتقم) بمن عصاه
 تطهيره من ذلك في الدنيا باقامة الحدود وما يقوم بالعالم من الاكلام فانها كلها انتقام وجزاء
 خفي لا يشعر به كل أحد حتى ايلام الرضيع هو جزاء امر قد ذكرناه في هذا الكتاب (العفو)
 لما في العطاء من التفاضل في القلة والكثرة وأنواع الاعطيات على اختلافها لا بد أن يدخلها
 القلة والكثرة فلا بد أن يعفو فانه من الاضداد كالجليل (الرؤف) بما ظهر في العباد
 من السلاح والاصلح لانه من المغلوب وهو ضرب من الشفقة (الوالى) نفسه على كل من
 ولى عليه فولى على الاعيان النابتة فآثر فيها الابداد وولى على الموجودات فقدم من شاء وأخر
 من شاء وحكم فعدل وأعطى فأفضل (المتعالى) على من أراد عاوا في الارض وادعى ما ليس له
 بحق (المتسط) هو ما أعطى بحكم التقسط وهو قوله وما نزل به الا بقدر معلوم وهو التقسط
 (الجامع) بوجوده لكل موجود فيه (الغنى) عن العالمين بهم (المغنى) من اعطاه مصفة
 الغنى بان أوقفه على ان علمه بالمالم تابع لما علمه فاعطاه من نفسه شيء لم يكن فيه فاستغنى
 عن الارزاقه فيه لعلها بانه لا يوجد فيه الا ما كان عليه (البديع) الذى لمزل في خلقه على
 الدوام بدعا لانه يحتاج الى الامثال وغير الامثال ولا بد من وجه به تغير المثل عن مثله فهو البديع
 من ذلك الوجه (الضار النافع) بما لا يوافق الغرض وبما يوافقه (النور) لما اظهره من
 أعيان العالم وازالة ظلمة نسبة الافعال الى العالم (الهادى) بما ابانه للعالم به مما هو الامر عليه
 في نفسه (الملائك) لتمكن ارسال ما مسكه وما وقع الامساك الا لشكته اقتضاها عمله في خلقه
 (الباقى) حيث لا يقبل الزوال كما قبلته أعيان الموجودات بعد وجوده اقله دوام الوجود ودوام
 الابداد (الوارث) لما خلفناه عند انتقالنا الى البرزخ خاصة (الرشد) بما ارشده اليه عباده
 في تعريقه ما يهابه الله تعالى على صراط مستقيم في أخذه بناصية كل دابة فأنم الامن هو على
 ذلك الصراط والاستقامة ما آله الى الرحمة فأنم الله على عباده بعبادة أعظم من كونه اخذ
 بناصية كل دابة فأنم الامن مشى به على الصراط المستقيم (الصبور) على ما أودى به في قوله
 ان الذين يؤذون الله ورسوله يخافهم الله في العقوبة مع اقتداره على ذلك وانما آخر ذلك ليكون
 منه ما يكون على ايدىنا من دفع ذلك عنه بالاستقام منهم فيصده ناعلى ذلك فانه ما عرفناه مع
 اتصافه بالصبر والاندفع ذلك عنه ونكشفه فهذا بعض ما أعطته - ضرة الحضر من هذا
 الباب فانه باب الاجسام والكنيات فنقول فيها قولنا ما وهو اذا جاءت في كلام الرسول

صلى الله عليه وسلم عن الله تعالى أوفى كتاب الله فلتنظر القصة والضمير وتحكم على تلك الكتابة بما يعطيه الحال في القصة المذكورة لا يزال في ذلك ولا ينقص منه والباب يقع الجمل فيه فلتقتصر منه على ما ذكرنا والله يقول الحق وهو يدرى السبيل

• (الباب التاسع والخمسون وخمسة
في معرفة اسرار وحقائق من منازل مختلفة) •

الله في خـ	• يعلمه	• يعلمه	• يعلمه
وهو السراج الذي سناه	• يهر	• البياض	• المنير
في كل عصر له شخص	• تجري	• باقاه	• الدهور
عينه في الوجود فردا	• الواحد	• العالم	• البصير
يا واحد اجمده تعالى	• ليس	• له	• في الوري
ليس لانوار ظهور	• الابنا	• ذلنا	• الظهور
فمن يحسب لكل شئ	• يظهر	• في عينه	• الامور

اعلم ايها الله والياك بروح القدس ان هذا الباب من اشرف ابواب هذا الكتاب هو الباب الجامع لقضون الانوار الساطعة والبروق الالامعة والاحوال الحاكمة والمقامات الراسخة والمعارف اللدنية والعلوم الالهية والمنازل المشهودة والمعاملات الاقدسية والاذكار المنجية والمخاطبات المبهجة والنشآت الروحية والقابات الروحية وكل ما يعطيه الكشف ويشهد له الحق الصرف فتمت هذا الباب جميع ما يتعلق بابواب هذا الكتاب مما لا يمكن التنبه عليه مرتبا من اول الكتاب الى آخره فمن ذلك اسرار الامام المبين وما يتعلق بالباب الاول

ان الامام هو المبين شرع من • شرع الامور مبينا اعبده
منها الذي في حقهم تدرونه • وكذلك ما يختص في توحده

الامام المبين هو الصادق الذي يميز بحسب ما ساطعه العلم وتشكل فيه الكيف والكم وحسب به الاعراض وفعل بالارادات والاعراض فاقطعت له الاربعة المراض النور الباهر وجوه الجواهر يقبل الاضافات الكونية والامتدادات العينية والاوزاع الحكمية والمكانات الحكمية رفيع المكانة كثيرا لا تستكانة علم في رأسه نار عيرة لا ولى الابصار بلام جميع ماسطر وما هو عطر ماله وجود الامام يحمله ولا يفصل الامام به وهو المسمى لماعلم وجهه وفصل وأجل لكل صورة فيه عين وفي كل صورة كون يمد ويسعد وبعد له وبعد منه ظهرنا ومنه بيننا وأمرنا ومن ذلك سر النظر المودع في الحرف مما يتعلق بالباب الثاني الحرف وعاء والحرف وطاء تختلف صورته وتحكم صورته هو معنى المعاني الظاهر لاختلاف الاشكال والمباني يحوى الله وجوده ويفتح عن شهود الحق شهوده منازل معدودة وآثار مشهودة وكلماته معدودة وآياته بالنظر مقصودة اعطى مقابله البيان

فانضم وبان فنه ثرومنه تقلم ومنه امر ومنه حكم وفيه حق وفيه خاق وفيه عدل
وفيه ظلم له التلقظ والرقم وله التوهيم لا الوهم لا وجود له الابه فاتبه أبان لا اذ كان ماستره
الجنان فطق عن الغيب بما لا شك فيه ولا ريب يشهد به الايمان والعيان صحفا مكرمة
مرفوعة مطهرة بليدي سقرة كرام بررة هو ابن الامام لا بل أبوه الذي له الكمال والتمام
اذا مسب اذهب واذا وبرأهز فصيح المنال ككثير القيل والقال تختلف أشكاله
ومدارجه وتختفي على المتبع آثاره ومدارجه كائن بائن واحل فاطن استوطن انجبال
واستقرش الجنان واستوطا الانسان ومن ذلك سر التنزيه وهو ما يتعلق باباب ٣

تنزهنا عن التنزيه لما • وأينما يدل على الشيعة

وقلا إذا لحظ الحق منا • يعلم الواحد الفرد التنزيه

التنزيه تحديد المنزه والتشبيه تنبيه المشبه فباولى تنبيهه وتذكيره فيمن نزهه وشبهه هل حاد عن سواء
الديبل أو هل هو من عله في ظل ظليل في خير مستقر وأحسن مقيل المنزه تختفي والمشبه
تختفي وتختفي والذي يتمم الاختفي ولا تختفي بل يقول هو عين ما بطن وما ظهر وابد واستتر
فهو القمر والنفس والعالم له كالمسد للنفس فأنتم الاجمع ما في الكون صدع اذ لم يكن
الامر كذلك فأنتم شيء هنالك والامر موجود لا بل وجود والحكم مشهود لا بل شهود
وبالتسب صم النسب ولولا المسب ما ظهر حكم السبب فان قلت ليس كمثل شيء زال الظل
والنبي والظل عدو بالنص فعليك بالبحث والتقصص ومن ذلك سر البعد اللطيف وما جاء
فيه من التعريف من الباب ٤ علامة ان العالم علامة بدو عن فهو علامة على عين من
استحقق يظهره كون رأيتار وما ظاهرة وبرو عادات قد كانت قبل ذلك عامرة فأنها بة
وأمره فأنها ما وراها ما اعصام فقات ما يكون به الاعتصام فقات ما تم الاقتران وحيله
وما لا يدع أحد جهله فقات لولا الكنائف ما علمت اللطائف ولولا آثارها ما ظهرت أروها
في خبث ناره انتم تمناره لحضرة القدس وما يتم به الانجس لولا الحس وشهود الانتم اعرف
لطيف خبر النفس عياا بالقرب المقرط وما يشهد به الحواس وهي الصماء عن ادراك الحواس
وهي الخرساء فلا تفصح والجما فلا تعقل فتوضح

وبالله منه الخلاف فعاتبه

فدعاء للقاضي العليم وطالبه

من عامل الجنس البعيد وصاحبه

عنــه ويعلم انه ان جاتيه

فاستعمل الارسال فيه وكاتبه

سرى اللطيف من اللطيف فأناسه

وتوجهت منه عليه حقوقه

نادى عليه بحجر ساهذا جزا

ليثوب من مع السدافير عوى

تظفريده بكل خير شامل

هو اللطيف في اسمائه الحسنى وبها يظهر الملا الاعلى والادنى لما تجاورت تجاورت ولما
تجاورت تسامرت قرأت الله بها على حقائق ماله اطرائق سمعها له امن فزوج ومع
هذا فلهما نزول وعروج فطابت أرضا ثبت فيها كل زوج بهيج فقات المنشاح في التكلح
ولا بد من ثلاثة ولي وشاهد ي عدل من لهذا القضاء الفصل فقال العايم لا بد من بسم الله الرحمن

الرحيم فهذا أجمع الولي الشاهدان والولي فهذا كان أول تركيب الأدلة وبمدها عرضت
 الشبهة المظنة ومن ذلك سر كن والبسلة فين الله من الباب ٥ قال الخلاج وان لم يكن
 من أهل الاحتجاج بدم الله منك بمنزلة كن منه نخذ التكوين عنه فن تقوى جاشه
 واستمداد عرشه وتهد فرشه كرسول الله صلى الله عليه وسلم قال كن ولم يسهل فكان
 ولم يحول فن ذاق ضاق وإذا التفت الساق بالساق فاني بك المساق فاليه ترجع الامور
 اذ كان منه الصدور

لا يسهل وقل يكن • مثل ما قاله يكن

فاليه رجوعنا • لا اله الا كن تكن

ومن ذلك سر الروح وتشبيهه يوح من الباب ٦

الروح من عالم الامر الذي تدرى • كذل مائصر من محكم الذكر

وان ربي بذالك القدر عسرفي • وكان تعريقه حقا على قدرى

اشرفت ارض الاجسام بالنفوس كما اشرفت الارض بانوار الشهبوس وانما لم تفرد العين
 لانها ما اشرفت الا بما حصل فيها من نور الكون وان كان الاصل ذلك الواحد فليس
 ما صدر عنه باهر زائد فعدده الاما كن لما انزل نفسه فيها منزلة الساكن فله حقيقة رقائقي

يعبر عنهما بالخلاتق ومن ذلك سر الكيف والحكم وماله من الحكم من الباب ٧

الكيف والحكم مجهولان قد علما • وقد فهمت لما ذابني بهما

فهو ما يلغنا علما بان له • فينا التحكم فانظر به بهما

هو البيت المعمور بالقوى والذي كان عليه الاستواء محل الظهور المشرق بالنور كلمة الحق
 ومقعد الصدق معدن الآفاق ومظهر الآفاق محل البركات ومعين السكات
 والحركات بعرفت المقادير والاوزان وبه سمى الثقلان له من الاسماء المتين وهو الذي
 ابان النور المبين حكم في النور بانفسه وظهرت بوجوده الظلال والظلمة منه تتغير
 يتابع الحكم وتبرز جوامع الكلم يهوى على رموز النماذج وكنوز المصالح الشهادة
 سخافته والغيب كشافته يستر للغيرة حق لا يرى راعيه يقلب في جميع الاحوال وينيل
 بذاته التصريف في جميع الاعمال ومن ذلك سر ظهور الاجساد بالطريق المعتاد من الباب ٨

تجسد الروح للابصار تخيل • فلا تنقف فيه ان الامر تغلب

قام الدليل به عندي مشاهدة • له تنزل روح الوحي جبريل

البرزخ ما قابل الطارقين بذاته وابدى لذى عينين من عجاب آياته ما يدل على قوته ويستدل
 به على كرمه وتنفوته فهو القلب الخوّل والذي في كل صورة يتحول عوّلت عليه الاكابر
 حين جهلته الاسافر فله المضاهى الحكم وله المقدم الزامضة في الكيف والحكم سريع
 الاستحالة يعرف العارفون حاله بده مقابله الامور والبه ما يبدى القرو له القسب الالهى
 الشريف والمنصب الكيانى المنيف تطلق في كشافته وتكشف في لاطافه يحرقه العقل
 ببرهانه ويعمله الشرع بقو سلطانة يحكم في كل موجود ويدل على همه حكمه بما
 به عليه الشهود ويعترف به الجاهل بقدره والعالم ولا يقدر على رد حكمه حاكم ومن ذلك

سر الواجه في المعارج من الباب ٩

النور كالنار في الاحراق قد شهدا • لذلك الامر نامولاى قد عبدا

فالمكمل دان به والسكل دان له • له التصكم فينا كلبا وردا

اول جوادكا حين امر قاي واول من قدح في النهى من نهى وما انتهى سن الخلاف في
الاتلاف فظهر التقيض ليدرف الحبيب من البقيض امتثل الامر فيبايقبه وحله
ما كان يقبه يحالف الردى ويخالف الهدى ولا يتركسدى ومع اتصافه بالخوف لا يبرح
في معاملته بالجلف فاذا جئ منهم من جنح الى ربه طائعا وكان لباب سعاده فارعا لم يحسن
أحذ منا قير عقره وكان الحق بصروعه ان سمع انصت وان أسمع اجبت ومن ذلك

سر النور في الخفاء والظهور من الباب ١٠

الشمس مشرقة الشمس محرقه • بنورها نهى نور حكمه نار

وليس يبعدها الا خوعه • نذب جليده في القلب آثار

أشرققت الاوارجين شرقت وغيزت الاعيان فافتوت فاغنت الاشارات عن العبارات
فهم انهم فهم ففهم ومنهم ان حكم قضكم فلكل عين مقام معلوم وخدم رسوم فخدمه موز
ومنهم مفهوم يتلقون نفوسهم كالبشائر وفي أى صورة شاؤوا يتحولون هم المحدثون
والجباب ولهم الظهور والجلاب ان هذا الشئ بهاب يكتفون التكبير ويعقون بالسرير
لهم المقام الانشع ومنزلهم بين الله والعلماء في البرزخ فاصحاب النسيم منهم عند ارباب
الكشف هم الخلق من البشر يعلم ذلك من تحقق بالنظر واعتمد على ما به الكشف والخبر
في مجاوى العبر والعقول من حيث ادلتها قاصرة عن درك هذا العلم لاطوس عين القهم

ومن ذلك سر الافتتاح بالنكاح من الباب ١١

أنا في الوجود باب • وعليه منه قفل

وانا بعل بوجه • وبوجه انا اهل

القول من القائل في السامع نكاح فعين المقول عين ما تكون من السامع فظهر ظهور
المصباح التوجه سب القول والتكوين على التعيين في المحل الظاهر لبروز الباطن الى
الظاهر وهذا نكاح بين المعنى والحس والامر المركب والنفس ليجمع بين الكشف
واللطيف ويكون به التمييز والتعريف وان خالف تركيب المعاني تركيب الحروف فهو
كخلاف المعرفة والمعروف ثم ينزل الامر النكاحي من مقام الافتتاح الى مقام الارواح
ومن التازل الرفيعة الى ما يظهر من نكاح الطبيعة ومن يوت الاملاك الى نكاح
الافلاك لوجود الاملاك ومن حركات الازمان الى نكاح الاركان ومن حركات الاركان
الى ظهور المولدات التي آخرها جسم الانسان ثم يظهر في الاشخاص بين مباحض
وفضاض فالتكاح ثابت مستقر ودام مستمر ومن ذلك سر الدور المستدير والاستواء على
السرير من الباب ١٢

استقرت على السرير لامر • هو دور الدور عم كانه

فاستدارت بما الامور وحادث • حين حوانجنا هو جنانه

الدهر - قول قلب وهما يقتوَع في الصور ويتقلب لولا استدارة الزمان ما ظهرت الاعيان
ولولا الملوان ما كان الحدثنان بتكرار القبول بدوم حكم الاصول وبه ظهور الانعام
هنا وفي دار السلام انما دار السرير لحيطة بالكائنات علم التفصيل والتدبير فيبشر
الامور بذاته وبهها ما يناسبها من هباته فان الخزان لديه وفي يده فلول الاحاطة والدور
ما تمكن ولا كان له ما يمكن فلا تقوِذ للعاطيه فانتبه ومن قال بالخور في الدور فهو من
الخور بعد الكور ولا يقول بالخور الا لمن لاعلمه التدبير ولا يعرف قبلا من تدبير الامر
اطام والقول بالتهقير خلف من الكلام ومن ذلّ سر القرش وحله العرش من الباب ١٣

أما في القرش وجود • ووجود القرش عرشي
إذا كنت اماما • كانت الاكوان قرشي

أرواح وصور متكتون على سرر وأغذية ومراتب لها طرق ومذاهب فلا رواح
والصور بين ملائكة وبشر البشر لبشارة الدين والملائكة لتردد بين العين والعين من لا
أين الى أين ومن أين الى أين ومن لا أين الى أين فبين من والى ظهور الملائكة الاسفل
والاعلى فالعرش حامل محمول والامر فاضل مقصور والسالم فاضل مقصور والقرش
مهاده موضوع ومباح غير نوع يحكم فيه الطبع وان قيده الشرع ولولا العين
ما ظهر للتقييد حكم في الكون فلوزات الحدود لزال التقييد ولا سبل الى زوالها فان بقاها
عين كآلها بما صحت المناظرة وبانت المقاضاة العرش قرش ان استوى عليه والامر من بدا
ثم يعود اليه من غير رجوع على عقبه بل هو على ذهابه في مذهبه ما ثم غاية فيرجع ولا احاطة
نهاية فينصعد وليس وراءه الله صرعى وهو الاول عند البصير والاهي فأكمل يقول
بالابتداء واقتروا في اثبات الاتهام فيهم ومنهم وكل ذلك منقول عنهم ومن ذلّ سر
التبوتين وماله من العين من الباب ١٤ لما انقطع انباء التشريع بقى الانباء الرفيع
فانه بهم الجميع هو ميراث الاولياء من الانبياء فلهم العجات والانتاس والنفعات الاجتهاد
شرع حادث وبه تنبى الحادث بالحادث الاجتهاد شرع ما ذوقه الامام يصطنعه لا يزال
البعث ما بقى الورث وهذا المال المورد لا يتقصر بالاتفاق بل سوقه أبدأ في اتفاق فخله
كمثل الصباح الذي لا يعقبه صباح للشمس ظهور في السورتين بالصورتين فهي بالقمر
نور وبذاتهما ضياء وبها التيهاتين الصباح والمساء فتختفي نفسها بظهورها اذا طاعت مع بقائه
القمر منها فمهي الداعية سرّاً وجهاراً وليس الا بالليل الا ليلي الدج ثبت للشمس اسم
السراج فنبوة الواثق قرية ونبوة النبي والرسول شامية فاجتفتا في النبوة وقاز القمر
بالفتوة

مع القروب ومالعين من خبر
ما عندها مثل نور العين بالبصر
ومالعين رسول الله من أثر
بعضي الاله الذي به صبه فادكر

فالشمس طالعة بالليل في القمر
هبت من صورة تعطيك في صور
نظاعة الرسل من طاعات مرسلهم
ان قال قال به لا بالهوى فلماذا

ومن ذلك سراقته والنيراس بالانفاس من الباب ١٥ لما كان القابل له من اج الانفصال
كان للنفس الاطفا والاشعال فالاطفا امانات وان اشعل احبافه والذى اضحك وابكى
فمنسب الفعل اليه والقابل لا يعزل عليه وذلك لعدم الانعاف في تحقيق الاوصاف مع
علمنا بان الاشتراقة قول في الاصول للقابل الاعانة ولا يطلب منه الاستعانة فهو المجهول
المعلوم وعليه صاحب الذوق يحوم وحكمه في المحدث والقديم يظهر ذلك في اجابة لسائل
وهذا معنى قول القابل لولانفس الرحمن ما ظهرت الاعيان ولولا قبول الاعيان
ما انصفت بالكيان ولا كان ما كان الصبح اذا تنفس اذهب الليل الذي كان عس
فلولا الليل ما كان النهار • ولولا النور ما وجد الظفار

نفرت الظالم لا كونه لا لاعيانها فان العين لا تمسب وان اختلفت عليها الاحوال فمجهود
الظلال بالقدرة والاتصال فمجهود شكر واعتصام من استدراج الهوى ومكر ومن ذلك سر
الارتداد والابدال وتشبيحهم بالجبال من الباب ١٧ ارواح الابدال اعيان الامم لملك
من نيرات السمعة الانلاك وقطعهم في ذلك البروج ما يصفون به في المقامات من العروج
وحالهم بالمنازل ما يستقبلونه من النوازل ولذلك قسم عليهم الوجود بالنفوس والوجود
فجزل وولاية والاملاق وكفاية والارتداد مسكنة لكونهم امم مسكنة فلها الروح والشيوخ
ومع هذه العزة والمنع وقوة الردع والدفع فلا بد من صبر ورثه اعينهم فوشا وهما منبشا
مفروشا فخلق بالارسل لاند كاكها وتوثرتهما حركات افلاكها من اعجب علوم الرجال
ما لم يسم فاعلمه من راج الارض وبس الجبال وهما دليلان على وقوع الواقعة التي ايس لوقعتهما
كاذبة خافضة رافعة اقول علم حصل العالم بالله علم السماع بالايقاع من افع فقال كين لمعندوم
لم يكن فظهر عين الاوزان في الميزان وليس سوى الانسان فظهر بصورة الحق ونزل عند
ما بك متدرف في مقدس صدق وكانت له الامامة علامه والخلافة ضافه فبعم الاسماء حاز
ملك الارض والسماء ويجوامع الكلم احاط علم بالحقم فهو الحكيم المحيط بما يستحقه
المركب والبسيط فساد في الانشراح وصال بالاتصال فالحذا للوجود بالابجد وبحركته عن
موطن شوته لاعمين الانشهاد وتمام اشهاد الاسماء التي تكونت احكامها عنه وظهرت
آثارها عنه فبالسماع كان الوجود وبالوجود كان الشهود

فلولا الله ليدما تفر الغزال	ولولا الله ما عذب الوصال
ولولا الشرع ما ظهر القيود	ولولا القطر ما ارتقب الهلال
ولولا الخروع مذبلت شفاه	ولولا الصوم ما كان الوصال
ولولا الكون ما انقطرت سماء	ولولا العين ما كت جبال
ولولا ما بان الرشيد غيا	لما عرفت هداية او ضلال
ولا مكان النعيم بكل شيء	ولا حكم الجلال ولا الجنال
أرى شخصاً له بصر حديد	له الامر المطاع له الاستزال
وأخر ما له بصر ويرى	ولا قوس له به ولا شبال
فصحا العلم بكل أمر	له العلم المحيط له الجلال

ذا نظرت اليه عيون قوم • بلا جفن بداهم الصلال
فوقنا لايرون سوى نفوس • مبعدة وغايتها اتصال
ومن ذلك سر من مخبريح فأنه سعى فكان لما أعطى وعامن الباب ١٧

إذا ما كنت ميدانا • فجل فيه إذا كانا

فاني است انفسه • لذا سميت انسانا

لما اتقل العلم من الكون اليه بقوله حتى تعلم سكت العارف لما سمع ذلك وما تكلم وتناول
عالم المنظر هذا القول حذرا من جاهل يتوهم ومرض قلب المشكك وتالم وسره العلم بالله
المهم ولكنه ماتكم بل تكتم وقال مثل ما قال الفلأهري الله أعلم فالألهي علم والمحدث
سلم فاحمد الله الذي علمتكم تعلم وكان فضل الله عليك عظيما فأنبر على شكره والزم
فاذا رأيت من يفرق بين الحمد والذم فقل له لا تتقدم فتقدم فجدادك تهم وظهر المعنى
فأمن من كان بالامس قد أسلم فاذا المعنى عين الاخذ فعل نفسه تكرم فهذا هو الله
التي من عظمها تعظم ومن اهضمتها اهضمت فإين اصحاب الهم وأهل الجود والكرم
يروضون الميهم ويقفحون ما طبع عليه وختم قنبر زخدرات الغيوب والتلم ذوات الشيا
الغروالهم فيؤخذ منهم ذات العين على الطريق الام لتطرق سائر الام ما خست به امة من
أوفى جوامع الحكم وقنون الحكم محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم فيه بدى الامر وختم
فكان نبيا وأدم بين الماء والطين ما حرت طليقة وما علم واخرت طليقة صلى الله عليه وسلم الى
أن جاءت دورة الميزان الذي عدل حين حكم فهو وواضع الشرائع ورافعها وراسناتها وعقلا
وساخذ ذلك كله في اللوح المحفوظ العلم ومن ذلك سر التعبد في التهج من الباب ١٨ اذا
بان الصبح لذى عيدين وكننا عن أمانات الله تعالى اتقن واحيانا اتقن ظهر في غيوبنا
ما عترفناه من ذنوبنا فكان تمجيدنا محدودا وقرآنا مشهودا وطلع الأتفل في النوافل
وعمرت القرائن المرض فقرربناها ضحايا ومطيناها مطايا فرهت تجارة الاورد وظهر
الرشاد والارشاد في حرف الادب المعتاد ففعدنا بالحق في مقعد الصديق نعت القاسم على
كل نفس بما كتبت والعالم بما كتبت فعند ما طلع فجرها سعى بين يدي انورها يتلوها
اجرها فإزا اجر كتبتها واستقرار بالتوراة طبعها

بعتك لابنتي كان وردى • فجدك في التمجيد بن محمدى

عهدتك إذا أخذت على عهدا • وفيت به فاروقى بعهدى

وعدت كما وعدت وقلت عنى • بأنى صادق فى كل وعدى

وأنت الصادق الحق الذى لم • يزل فى جدته يهلو بجدى

بجدى قد علمت علو بجدى • لمن حمد الله به بن جدى

فضل للعالمين بنا فبقوا • فغدا الحق فى تقيد جدى

فى الاطلاق تقيد نزيه • وما الاطلاق فى جدتى تعدى

ومن ذلك سر الجور والامداد فى العلم المستفاد من الباب ١٩ من الامور ما يأخذ الحد

ومما اصابه الجوزر والمد اثران من الطبيعة بأخذهما الحد والعلم المستفاد للعلميم يوم الحديث والقديم فان عادت فافهم قوله تعالى وان يكونكم حتى نعلم وبما حكمه الحق على نفسه فاحكم ولا تتقدم على ذلك دون ذلك فان التقدير في التشديد قبل الخلق في النظر في عباده حين اهبطه الى مهاده قبله حين خلقه ولم يخلق السموات والارض ويبدء ميزان الرقع والخفض ومع كونه مالك الملك في المالك من يشاء ويرزق المالك من يشاء ويعزى من يشاء ويذل من يشاء يده الخير وهو على كل شيء قدير وليس كذلك شيء وهو الصميع البصير وما جزر بعد المدفاهه بنبيه على ان الزيادة تنقص في الحد فما جزر الالكشف ما ستر علم الحق بنا فديكون معلومانا واما علمه بنبيه فلا يعلم له اوقدسه وهو قوله صلى الله عليه وسلم ولا أعلم ما في نفسي فانما است من جنسك فانت الجنس الذي لا تتزوج لما به طبعه المحي الامنع ولولا تجلبه في صورة الآلهة ما تمتع به النفوس الفا كاهة ومن هنا قلت أنت الجنس وهو الاصل الذي يرجع اليه والاس ومن ذلك السر النافله والقرض في تعاقب العالم بالاطول والعرض من الباب ٢٠ من كان علمه عيسى فلا يوسى فانه الخالق المحي والخلق الذي يبي عرض العالم في طبيعته وطوله في روحه وشريعته وهذا النور من الصيور والديمور المسوب الى الحسين بن منصور ولم أر محدثا وقتي وبره نطق واقسم بالحق والليل وما وسى والقمر اذا استق وركب طباقا من طبق مثله فانه نور في غسق منزلة الحق لديه منزلة موسى من التابوت ولذلك كان يقول باللاهوت والتناسوت واين هو عن يقول الامين واحدة ويحمل الصفة الزائدة واين فاران من الطور واين النار من النور العرض محدود والاطول ظل محدود والقرض والنقل شاهد ومشهد ومن ذلك السر التوالج والتفالج من الباب ٢١ التوالج تكاح والتفالج ولادة في عالم الملكوت والشهادة من فواج الليل والنهار ظهرت خليج الاعصار فتميزت الايام والاعوام والشهور وجمع الدهر بالدهور لولا حكم الشمس ما ظهر في عالم الاركان ذو قس ونفس تعددت المنازل بالنوازل لابل النوازل عبت المنازل واتبعها العدد وما بالربع من أحد فان وقع استنفاء في هذا النقي فهو منقطع وهذا أمر لا يدفع ومن ذلك السر المنازل والنازل من الباب ٢٢ للمنزلة الامين وللمنزلة العيين فالأهر والشان في المكانة والمكان والنازل من حيث معناه في منزلته وفي منزلته من حيث صورته للقرآن سور هي منازل وآيات هي دلائل وفيه كلمات هي صورته وله حروف هي جواهره ودرره فالحرف ظرف لمن هي منوعة بقاصرة الطرف والكلمات في الكلام كالتقصيرات في الخيام فلا تعجز له هوم الاشارات ولا تعجز عن مدلول العبارات فما وقع الابهاز الابتقيد به عن الابهاز فكأنه صدق ومدلول كله حق والامر ما به شفاء وان كان في نسبة المناسبة للطلب بالاثبات بسور مثله جفا فاعا اوسل رسوله الا بلسان قومه فتأمل ومن الله المعونة فاسأل ومن ذلك السر الصوت وطالب الصوت من الباب ٢٣ الصوت حفظ في الاولياء همجة في الرسل والانباء فكان من تعبيره فبما عن الله سبحانه أنه يقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق والآخر في أثره لاحق فان التكليف وان كان حقا فانه زائل كما انه عرض مائل فليلي احكم ليس لاختها والام لا تنكح على بنتها بل البنت اذا لم تكن في الجفرف هي في بعض المذاهب سلال وان

نكحت امها بالشرع لذي الطركان طلب الاعانة دعوى من صاحب بلوى انما تستدل
 الاسماء والكل من أجل المقل بالوالد والنظر فقد يكذب الخبير الخبير الاسماء بالخير
 حيرة من الخير والاستعانة بالله تؤخذ بالاشتباه ومن اتبع المشابهة قد ضل وزاغ وماعلى
 الرسول الابلاغ ومن لم يزم الخكم فقد تحكم بالله يقول الحق وهو ردى السيل فانه
 الكفيل ومن ذلك سرا لثبات الشرائع من حكم الزواجر من الباب ٢٤ اعلم ان
 الزواجر تكون بحكم الشرائع والطبائع ولذلك تعلقوا به فقل وتفرق وتزل ومع انه كل
 وصف من هذين كافي وهو نعمت الهى فالملوك ما يشك فيه الدليل المعقول والتزول يثبت
 بحكم الشرع المنقول فصاحب الخلافة والامامة ممكنه بنجدوتها فانه الجهد الشايع
 بقصده علم البرازخ فله التمييز والنقد والله الامر من قبل ومن بعد ويوشى بشرح
 المؤمنون بنصر الله اقرب امامهم وسيدهم وعلامهم وعلم السياسة لاصحاب الرياسة
 فكل رئيس مدرس على قدر ما هو عليه الرئيس ما كان خيرا فانه أخرجه للناس الا وكان
 يئسنا صلى الله عليه وسلم بدول آدم من غير شك ولا التباس فهو بنا ونحن به قاتبه ومن ذلك
 سر اختصاص أنواع الانعام بالايام من الباب ٢٥ كل سليم أواء اذا ذكرته بالأيام الله
 شجبت به منهج الانتباه ولا يقبضه الا التام ولا يوقظه الا من هو على كل نفس بما كتب
 قائم انما نابت الايام من باب النعم لانها الاثنية بأنواع الصكرم الزمان حافظا ذكاه
 الاحتواء وبه يكون الانحراف والاستواء ولما عتد من السعة حاز القصول الاربعة
 فالزمان يحكم فى الاركان بتعاقب الملوان الموجبان الحدان فصور يتحدث وتعد وأحوال
 تسو مواسر وأدوار تدور ولجور تطلع وتغور وأيام وجمع وسنن وشهور وسين
 تضر بهما حوادث الدهور فاليوم ليل ونهار والشمس يحق وابدان والسنة تكرر والجمعة
 سبعة أدوار وحكم الطرائق فى الساعات والدرجات والدقائق وما زاده لهما من توان
 وتوانا فزاده فى دقائق تعدا الدقائق ومن ذلك السر الرموز والكثور من الباب ٢٦
 رموز الناصح كنوز المصالح فالناصر لما فتقه الدهر ناصح والعمل بالمصالح شعبة كل
 عبد صالح الاتراكيف أقام الجدار فانه من مصالح الأيتام الصغار ولم يطلب على ذلك أجرا
 بل قال ما حدث لك من ذكر فانا خبره انتقاد الكلم اليه وعول فيما تكره عليه فانصف
 العبد المرحوم واعترف وقال لصاحبه كل واحد منا على علم لا يعلم الا خروها وقف فلما علم
 فضله عليه سلم الامور أجمعها اليه ومن ذلك سر وجود الظلال بالقدوق والاتصال من
 الباب ٢٧ أنفت الظلال من السجود للشمس لما هي عليه من شرف النفس
 فاستدبرتها فى هذه الاوقات وامتدت ما جدت ان يدوم لمكونات الارض والسموات حين
 جد لها من رزم أنه من أهل التمكن وتعبدت من يدعى العقل الرصين ولما رأيت الظلال
 طلب استنراف الشمس عليها لتظهر اليها تقلصت وانقضت تطلب أصلها لتبين فضلها
 ظمير الشمس لها عينا تتعبد منورها لسمرة تظورها ولولا عناية الاصل ما صبح لها هذا
 الفضل ومن ذلك السر التكيف فى الشتاء والمصيف من الباب ٢٨ لا يعلم الردى فى الحافرة
 لامن عرف الاولى والاخرة من كان ظاهره مصيفا قباطنه مشقى فيصبع ما بين ابن وصي

ومن كان ظاهره مشى فباطنه مصيف فليستنع في الحالين بالصيف وهما من أحوال
التكليف الكيف حال الاجسام ومحال الاوهام بيم الكثائف وله في الباطن لطائف
وزمان الاعتدال ماله من زوال ومن ذلك سر تنزيه أهل البيت عن الموت من الباب ٢٩
وله - بوح قدوس رب الملائكة والروح تذهب الارجاس وتقي شر الوسواس الخناس
وموت الجهل أشرم موت وقد عصم الله منه أهل البيت فلا بد لهم حق قدرهم الامن
اطاعه الله على أمرهم ومن اطاع عليه استند في المطال اليه فهو أعظم مقتد وأوثق
ركن قصد فاستدكم بهم للعقبي فأنه ما سأل عليه السلام منا الا المودة في القربى ومن
ذلك سر الراكب والقارس والقائم والخالس من الباب ٣٠ للراكب الفقر وللقارس
الكرو والقار وللقيم الانفاق وللخالس الارفاق فمن ركب لم يعط ومن قارس لم يشك
ومن قام نام ومن جلس يبس فما أهل الركاب عليك في باب يا خير الله اركبي والحق
سبل مذهبي ويا فائقين على النفوس بالرزق المعنوي والمعنوس توأمو بالحق وتوأسوا
بالصبر ويا جلالة الحق في مقعد الصدق احذروا من المكر وتوأسوا بالشكر ما أباح الله
تلك الاربع الاجلبيته المقام الا ومع لولا السمة التي في الاربعه ماضت العشرة
الموصوفة بالكمال لان اعتبره تلك عشرة كاملة في الايام المتواصلة ثلاثة في الحج وسبعة
اذا رجع وقطع كل فيج العشرة أول العقود ومنها تتركب الحدود الراكب يرى ما لا يراه
القارس والقائم يشهد ما لا يشهده الجالس شأن الامير الاستواء على السرير وانقاد من
يديه قائم فهو السد وان قام بين يديه فأتأموره مصروفة اليه وهما يصرفان الركاب
والخيل تأويهم بالنام والرواسد بالليل فافتكروا واعتبروا ومن ذلك سر الاصول في القصول
من الباب ٣١ لولا القصول المقومة ما نارت البيوت المظلة لولا القصول ما أبانت الحدود
الاصول بالقصول المقسمة ظهرت المرحمة والمشفقة بالقصول غير لرب من المروب وبه
اتصل المذهب بالمحبوب فبالقصول علم المذهب انه هالك والمحبوب مالاك لا يرد القصول الاعلى
وصل فهو عنوانه وبه قام ميزانه اتصاله بالحدود والقصول لا مشهود وهو
يحل محل الوصل فالوصل خلاصته ومثل المائل شكله فالوصل والقصول ضربان هما من
الله - متان ومن ذلك سر تدبير الاكبر من الباب ٣٢ الاكبر سلطان يقاب الاعيان
حكمه حكم الزمان لكنه اسرع في الحدوث واع سلطانة فهو في حكم القابل والى ما قبله
بالفعل مائل فالهجوم والقصور سارق جميع الامور وعدم الاستقلال يقطع بالامان
لولا المرض ما كان التدبير ولا نزل الا صير عن السرير والحق الذهب بالقدير ولا قام
عطارد مقام الاكبر بالاكبر ولا ذهب النحاس بالذهب ولولو ترجع المعادن الى أصل واحد
ما سميت بالنقص والرائد وأصل اعتلال الايدان بالزيادة والنقصان والطبيب الماهر
اغما هو مديرا الاكاسر لا يزال من أجل القصة والذهب ينسوسورة الى لب تبت يدها وما
كسب فهو يسي في اقامة الميزان واعتدال الاوزان ويحافظ على اقامة نشأة الانسان
في شهر يديان فانه شباب الدهر وأوان الثمر والزهر ومسرح النواظر في التواضع
فاعلم واذا علمت فالزم واذا لم تعلمت فاستكتم ومن ذلك سر التنية في الموحدين والتوبة من

الباب ٣٣ لما لم يصح وجود العين الحادث المعرض للحوادث الا بوجود الاثنين والثالث وذلك تركيب المقدمات لظهور المولدات بشكاح محسوس ومعقول على وجه وشرط معقول ومعتدل فوافق العقل النقل وساعد الطبع السمع الاترى الامر في اقتدارنا وقوفا على ذي قبول كما حكمت به براهين العقل فمن نظر في توقف الاثنين على الثالث قال بالنوحي في وجود عين الحادث ومن نظر الى هذين قال مع وجود الزائد الاثنين ورأى الاصلين ثلاثة ونور وغم وسرور وقال في الكلام الذي لا يدخر ريب ولا من ومن كل شيء خلقنا زوجين وما غم غير هذين فالله واحد والفائل بغيره هذا يضرب في حديد بارد ومن ذلك سر انقاس الجلاص من جلس راس من الباب ٣٤ وهو قولهم من ثبت نبت الجليس أنيس الذي ذكره الله جل جلاله جلوسهم واذا كان جلوسهم فهو بالذكرياتهم ومن جلسك فقد جالسه فانتم جالسا الحق وذلك هو مقعد الصدق ثم يفتقر الجلوس فاما ان يجلس اليه او اما ان يجلس اليك فان جلس اليك كان في مقام حتى نعلم فاب فهمت فالزم وان جلست اليه أفادك نظراتك الحكم وآتاك جوامع الكلام فقديس فقديس فقديس فقديس المستفيد أهل المجالس والجلوس هم المقدمون والرؤس كل من جلس خدم وكل من قام بخدم لولا قام الجدا وما انهم ولولا اقامة النساء الانسانية الى ازل العمر ما سبي الهرم القائم تعرض له بوب الانقاس والمتحرك في قيامه مصنف بالذهب والنجاس فتقودوا برب الناس من شر الوساوس ومن ذلك سر الجرس واتخاذ الحرس من الباب ٣٥ الجرس كلام مجمل والحرس باب مقفل نحن فصل مجمل وفصل مقفل اطلع على الامر المحجب والتحقيق بذوى الالباب وعرف ما صانه القشر من الالباب فاعظم المحجب والمحجب الاجال حكمه وفصل الخطاب قصة لازالة نعمة في امورهم محجوبة بلبال مدلهمة والحرس عصمة فهو اعظم نعمة لازالة نعمة صلوات الجرس عن حجة القرس ومن ذلك سر غيبه موسى لموسى من الباب ٣٦ التوراتا أول جبل آمن بالانجيل وأول نور ظهر بالزبور موسى خرج في طلب النار فوري زناد الاقدار فجاء بالذرة وهو بمحمد الا نأر موسى حي بعيسى لانه روح عيسى كلمة من كلام موسى فاشبه نور يوح وكلام الله موسى تكليمه وسلم على عيسى تسليمه وسلم عليه الاله ليتبعه وسلم على ابن خالته بنفسه لتعين رتبة يومه من امه فيرتفع اللبس باليوم الذي بين الفسد والامن كل متقدم من الرسل بشبه وفي امه نذر يعلم بالآتي ويحرض على عصية المواقف مائتا الخلاف الامن عدم لانصاف وما من الاخلف من صلف لانه الذي خلف من بعده لم يكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم خلف لانه نصف ومن ذلك سر حال الاتباع في الباب ٣٧ لولا حكم الاتباع عامهوا بالاتباع اتباع الرسل هم المتحققون بالسبل من ذلك واما سبله حاد في فعله وقوله الامر صادق وصديق فلا بد من تابع ومنبع وهذا هو التحقيق حقيقي على أن لا أقول على الله الحق فاني بالله أجمع وأبصر وأتق فالزم قلم ومن ذلك سر ما لا الالبان لكشف الصرف من الباب ٣٨ وليس الاعلم التحلي وحال الداني والتدلي وكذلك ما يتبعه التحلي بالاعاء من علوم الانبياء وكل علم موقوف على الحس فمات به ليس وما يتبعه الفكر فلا يقول عليه فان

الذكر يدارع اليه وأما قوله وما ربيت أذريت فقد أثبت لك ما رأيت ودل قوله ولكن الله ربي
 على أمر يستوى فيه البصير والاعمى قيد الله أيدي الأكوأ وان اختلقت الاعيان فعد
 عن النظر في الصور قائم بحال الغير وقل رب زدني علما تصدحت حكما ومن ذلك سر العزل
 والولاية في الضلالة والهداية من الباب ٣٩ يتضمن العزل والولاية تضمن الضلال للهداية
 الهدى الى الضلال هدى قابلا أن يجعل الضلالة سدى الضلالة حيرة ولولم تكن ذاتية
 لا وجبت بها الغيرة لولم تكن الضلالة اتهامه وكان ادراكه في عناه لا عزل الامن ولاية
 ولا ضلال الابعدهاية وما كان الله باضل قوما بعد اذ هاداهم حتى بين لهم ما يتقون وهذا
 من العلم المخزون المصون من أضله الله على علم فهو صاحب فهم والله الوالي من اسمه
 المتعالى ومن ذلك سر المجاورة والمجاورة من الباب الموفى ٤٠ المجاورة لاتسقل من غير
 مجاورة المجاورة مراجعة الحديث في القديم والحديث الجار أحق بصفيه من صاحب نسبه
 فانكم بالاسم من أولى الارحام ومن أهل الانتماء والالتصام لا يتطرق في الجوار الجنس
 فانه علم فياس الله بآر عبد بالمعنة وان استت المثلية والعبد بآر الله في حرمه ومطلع على
 حرمه وهي اعيان كلمات الله التي لاتنفد ولاتنفد عقده ومن ذلك سر التها والليل والحرمات
 والليل من الباب ٤١ التها رعاش والليل لباس فالليل وجدان والحرمات افلاس
 فقد ارتفع الالتباس التها حركة والليل سكوت والمهرود من الخلق من يقول للشيء كن
 فيكون فظهر التمازج التكوين وحصل اتعين في الكثرة لوجود التلوين فمجاى على
 التوحيد الا لا يكون وما تازعه الوجود العين فصاحب اللوامن يرى الحق بين السوى ومن
 ذلك سر القوة المختصة بالنبوة من الباب ٤٢ القتي لا يعرف أين ومتى أين دأتم مستقر
 وزمانه حال مستمر التحم أله بأيد فلا قول ولا انقضاء لادمه لا يعرف الاجل المسعى ولا
 يقول بفك المعنى الملوان يحكم الفتيا تصرفه ما أحوالهم فاعمالهم ما أعمالهم من فتي
 ما تفق ولا يحى بقى غاية القتي انخله لما سد انخله غار بالرقبا فقطعهم جذاذا واتخذ
 الكبير ملاذا ثم أحالهم على ما أوحى لهم ومن ذلك سر الحاق الشبه بالشبه من الباب ٤٣
 لولا الشبه ما كانت الشبه فالظلال أمثال وأى أمثال من أعجب الامر في الظل مع المثل ان
 النور يصوره وهو يقره والجسم يقره ويثبته لانه مثبته في لسان الامة ومن أشبه آباء
 ما ظلمه أجهالهم الحسنى أعمادنا فعلى الشبه فأمناونا وأحكامنا أحكامه فحن بكل وجه
 شعائره وأعلامه قطعنا أياه من تقوى القلوب وفتح الضيوب ومن ذلك سر التصرف في
 القنون من شأن أهل الجنون من الباب ٤٤ النقون أعيان الشون والشون الهية
 المحمد راية المنهج من أعجب ما ورد انه لم يلد وعنه ظهرت الأعداد له أعدة العدد وما
 بالدار من أحد الجنون شور فقل لا الى الله نصير الامور ومن ذلك سر التكرار في الادوار
 من الباب ٤٥ تكرار الملوان بالاسم لا بالاعيان ودار القلق في حدث الجديان اطت
 السماء وحتى لها أن تنط فان الامر فيها منضبط كيف لا يسمع لها صوت وهي تخاف القون
 لها ما يأنقور ورا وقد سير الجبال سيرا يوم ترجف الراجضة تتبعها الزادقة قلوب
 يوم تدوا جفة ونفوس نالفة وعقول شائقة وأسرار على حالها عا كمة وهت السماء فهي

يومئذ واهية حين أصبحت على عروشها خاوية لوقي - اكتم ما خربت مساكنها فالدور أظهر الكور
 ومن ذلك سر القليل والكثير في التبشير والتعير من الباب ٤٦ من تعبدته الاضافات
 فهو صاحب آفات من كان ذو عسرة فظنرة الى ميسرة انصح الضعير سرا وقد كان
 الرب يلهو بسرا مرقوم في الكتاب كثير من الناس جيد وكثير حق عليه العذاب وما
 أوتيتهم من العلم الا قليلا مع كونه أقوم قليلا فاذا كرام ربك وتبدل اليه تبديلا وسج بجمد
 ربك بكرة وأصيللا وقم الليل فان لك في النهار سها طويلا اخرج ما في الصدور الكثير
 وانقل ما عرف معنى الكثر والقل سبق درهم ألقا لكونه ما وجد إلقا ومن ذلك سر السائل
 والعالي والمتسائل والمتعالى من الباب ٤٧ العالى صاحب الروح والسائل له الى طرف
 طموح والمتوسط وطرفين له الى كل طرف جرح المتسائل يشهد لصاحب السهو والمتعالى
 يشهد لمتصف به بالمقام الذى للدنو الحاصل لا يتغنى وما نقل الامن طغى ما بلغ المازن اذ
 حق زاد السبل وطغى بأهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا تقولوا على الله الا الحق
 ما عندكم علم ولا تقوى من الحق بل العبودية بالنسبة أين الاتباع من العبيد وأين الانس من
 الوحيد ومن ذلك سر الازل في العلل من الباب ٤٨ لو كان علة لساقه المعلول في
 الوجود وقد تأخر فثبت الاسم المقدم والمؤخر لواقضى وجود العالم لانه لم يتأخر عنه شئ
 من محدثاته ولولم يصح أن يصدر عنه الا واحد لبطلت القسب والشواهد من جعله للصادر
 مع احديته لئلا يفتقد أثبت أحكاما ونسبا والصادر موجود معلوم والقسب أمر مدموم
 والعدم لا يقوم بالوجود فان البراهين تطلو والحدود الكثر متعقبة وما تم علة الاوهى
 معاولية ومن ذلك سر وجود النفس في العس من الباب ٤٩ بالعس يطيب المنام
 وبالنفس زوال الآلام ان أضيق الى غير الرحمن فهو جتان على الرحمن ظهر حكمه فزال
 عن المكروب غمه من قبل ايمان جاء واليه بعد تنفيذ حكمه فاه واليه يرجع الامر كله لانه
 ظله لا يتقبض الظل الا الى من صدر عنه فانه ما ظهر عنه الا منه فالفرع لا يتجدد فانه
 الى أصله يستند في الفروع يظهر التفصيل بالافصول وتشهد الاصول في قضية العقول
 ومن ذلك سر الحيرة والقصور فيما تحوى عليه الخيام والقصور من الباب ٥٠ الخيمة والقصر
 يؤذن بالقهر والقصر لولا الحيرة ما وجد الهجز ولا تظهر سلطان العز وبالقصور علم بحدوث
 الامور القصور يلزم الطرفين لعدم الاستقلال بايجاد العين لولا القبول والاعتدال وتكون
 الليل والنهار بالاقبال والادبار ما ظهرت اعيان ولا عدمتا كوان فسبحان المتفضل
 بالدهور والامور ومن ذلك سر الهرب من الحرب من الباب ٥١ من مال حصي الى ثمة
 أو متحرقا قتال فمال فالهرب من الحرب وهو الخداع في الفزع كن فارا ولا تتبع
 فارا لئلا تضطر الى ضيق فيا تبلى ما كرهه من فوق كل يجري في قرية الى أجل فلا
 تقل بهيل اذا نزل القدر على البصر زوال الحمام يقيد الاقدام لاجنح لمن غلبه الامر
 المتاح من راح استراح الى مدق الارواح من فتح له باب السماء تنزل بسدرة المنتهى الشهيد
 حق والمجازى ومن ذلك سر عباد الهوى من لما انتهى من الباب ٥٢ لا احتجب على
 الهوى واهذا هوى بالهوى يحتجب الهوى

وحق الهوى ان الهوى سبب الهوى • ولولا الهوى في القلب ما عبد الهوى
 بالهوى يتبع الحق والهوى به ذلك فقد صدق الهوى ملاذ وفي العبادة التي اذا
 وهو معاذ ان به عاذوا النجم اذا هوى ماضل صاحبكم وما غوى فهو الهوى النجم وقع القسم بعد
 ما طلع ونجم مواقع النجوم قسم لوتعلون عظيم فلو لا علوقه ما علم من أمره ومن
 ذلك سر الاشارات والحقاها بالعبادات من الباب ٥٣ الاشارة باياتها الاتية فاشارت
 اليه مشكلة عليه فبراهتها شهادة بما قبله ولا ذلك في كل جيل في قرآن وزبور ونوراة
 والتجيب الاشارة سوام الامن لزم الصيام الاشارات عبارات خفية وهو مذهب الصوفية
 الاشارة تداء على رأس البعد ويوحى بعض العلة في كلمة لولا لطلب المكلفان ما كانت
 الاشارة بالاجفان هي دلالة على المين وساعة في بين البين ولذلك لم يكن ينبغي لبي ان تكون له
 خاتمة عين لانها تدل على المين ومن ذلك سر الشياطين في السلاطين من الباب ٥٤
 السلطان ظل وصيته ذل والشطن بعد والظل لا يتبين حتى يمتد اذا امتد عن أصله وبد
 واذا افاء اليه بعد السلطان راع وداع وكلكم راع فاكل امثال والامثال اضداد والمضادة
 عند فثبت ان السلاطين شياطين والشیطان رجم بذوات الاذنب من النجوم قطعت
 الشهب على الثقب فرمته من قبل وعن جنب الامر الكبار في حرق النار بالنار ومن ذلك
 سر تتبع التنوع من الباب ٥٥ تنوعات العالم في الحق الشؤن وهي ما يظهر من القنون
 الظن رجم بالغبية والعلم ما فيه شك ولا ريب الظن كذب الحديث في القديم والحديث
 الانواع تفاصيل الجنس من غير نزاع ولولا دفاع الله الناس بعضهم ببعض لبطت السنة
 والقرص تنوعت الاسماء فتنوعت الاسباب والكل نسب والنسب في باب التنوع
 افتراق ما مضى الحقائق وقد سبق بالحق من قال ان هذا الاختلاف التسبع تجسس
 وقد نهى عن التجسس ومن ذلك سر الالهام والوحى في المنام من الباب ٥٦ الحقائق
 أعوام في سال المنام وغلو النظر وأهام عند أعوام الالهام القائل عن الالهام ما يخطى والحكم
 لا يخطى عظم من النفوس ويلوها فالههها الجورها وتقواها فمن نهى النفس عن هواها
 بهواها فقد آمن غائلتها ومنعها لولا الالهام النحل ما وجد العسل في زمان النحل بالالهام طلب
 المرمى وجع فاهوى المبشرات نبوات ورى الات فاستدرك بعد ان عم فقال لكن المبشرات
 لغص ونعم فسبحان من خصه بالحكم وجوامع الكلام ومن ذلك سر الزمان والمكان من
 الباب ٥٧ المكان نسبة في موجود والزمان نسبة في محدود وان لم يكن له وجود المكان
 يجحد بالجلال والزمان بعد بالانقاس الامكان يصحك في الزمان والمكان والزمان له اصل
 يرجع اليه وهو الاسم الالهى الدهر الذى يقول عليه ظهر المكان بالاشواء وظهر الزمان
 بالانزول الى السموات وقد كان قبل الاستواء له ظهور في العماء الالمانية للممكن والحال
 والقرق ظاهر بين الاماكن والحال الحال بحيث الحسل والممكن عن الممكنات منتقل
 الزمان طرف القصور كالمعاني مع الحروف وليس المكان ينظر فلا يشبه الحرف
 ظرف المكان فيجوز في عبارة الانسان الزمان محصور في القصة بالان وما من شرطه
 وجود الاعيان واذا لم يعقل المكان الا بالساكن فهو من المساكن ومن ذلك سر التصور

والناصر من الافلاك والعناصر من الباب ٥٨ ما استعذبنا به من الحور بعد الكور
 الاثنا عشر الحور ما من حور بل استدارة لا دور ما في العالم تكرار مع وجود الادوار كل
 ذلك اقبال واذهاب ما من رجوع ولا اباب السبب الاول خير الناصرين والسبب الاخير خير
 المنصورين الافلاك ذكر كوز والعناصر بحال التكوين والظهور وقد كانت الافلاك
 اعمات لما ظهر قيم امن المولدات القاء سلات منها اصلاك والمنقعات منها انفلاك
 والانساعات عراس واملاك لولا الاتصام ما ظهر هذا النظام قد يكون المنفعل ناصرا
 لفاعل فيه بقبوله وبلوغ مؤله وما موله لولا الامر المطاع ما كان الاحتجاج فما ظهرت
 اشباح ولا ارواح الا بتكاح ومن ذلك سر اختصاص النصب بالغضب من الباب ٥٩
 الغضب نصب النفس في كل جنس نصب الابدان من هم النفوس في المعقول والمحموس
 من تأثر تهم ومن ثم لا يتأثر يلوغ المراد تميز الرب من العباد قلب بالغ امره وان
 جعل العبد قدره والعبد عبد القهر يحكم الدهر من حكم عليك فهو اليك قوله ان شئت
 ارفعك وزنه فمقتات شئت اؤمثله في التنزيه عين التشبيه فابن الراحة التي اعطيت المعرفة
 وابن الوجود من هذه الصفة الظالم هو الحاكم في اكثر المواطن والحكم في الظاهر انما
 هو للباطن فالولا الانقسام ما تحركت الحواس ومن ذلك سر امتياز الفرق عند الجاهل
 امرق من الباب الستين اذا كان يوم العرض ووقع الطلب باقامة السنة والقرض
 وزهات كل مرضعة عما ارضعت وزهت كل نفس فيما جمعت والجم الناس العروق وامتازت
 الفرق واستقصيت الحقوق وحسب الانسان على ما اخترته في السندوق زال الريب
 والميزان الصبح لتد عينين وندم من اعرض وتولى وقاز بالتجلي السعادي كل قلب بالاحياء
 الحسنى تحلى في الموطن الذي اليه حين دنا تدلى فرأى في المرة الاولى والى اخرى من آيات
 ربه الكبرى فرفع ميزان العدل في عبة الفصل فقا بالثقل اهل الفضل فنقلت موازينه
 فهو في عيشة راضية في جنة عالية قطوفها دانية ومن خفت موازينه فاهمه هاية وما
 أدراك ما هم نار حامية واما تآزر الفرق الا بالحدود فتم النازل بمنزل النجوس ومنهم
 النازل بمنزل السعد ومن ذلك سر المقام الشايع في البرازخ من الباب الحادى والستين
 البرزخ بين بين وهو مقام بين هذين هما واحد هابل هو مجموع الاثنين فله العز الشايع والحمد
 الباذع والعلو الراشح وعلم البرازخ لمن القدامة الاعراف ومن الامعاء الاتصاف فقد
 حاز مقام الانصاف فما هو عين الاسم ولا عين المعنى ولا يعرف هويته الا من يقف المعنى وقد
 استوى فيه البصير والاعمى هو الظل بين الانوار والظلم والحد الفاصل بين الوجود والعدم
 واليه ينتهى الطريق الام وهو حد الوقفة بين المقامين لمن فهم لمن الازمنة الحلال اللازم
 فهو الوجود الدائم البرزخ جامع الطرفين والساحة بين العليين لها مابين النقطة والهيكل
 وليس بركب ولا بسيط قطعه من الاحكام المباح ولهذا كان له الاختيار والسراج لم يتقيد
 بمظهر ولا واجب ولا مكرره ولا مندوب اليه في جميع المذاهب ومن ذلك سر النشر
 والحشر من الباب ٦٢ النشر ضد الطي وبه يشين الرشد من النبي النشر ظهور فهو نور
 على نور الحشر جمع ما فيه صدع بالحشر يقع الازدحام وبه يكون الاتصام لولا الحشر

مازوجت النورس بآدمها ولا أقيمت المآرب بمعدنها قيو والارواح اجسامها وقبور
الاجسام آدمها ففي حين الاشباح سراج الادواح فلها الراح والارتياح في الانفساح
وان تقيدت بصور جسدية فان لها الثقليات الابدية ومالهفت الالاحدية فهي وان
كانت لاتنقك عن صورة فانها في أعز صورة فاذا ثبتت الاجسام من قبورها وحصل
للعرض عليها في مسدورها صدق الخبر انفسر وما بقى للرب في ذلك من أثر فمن حارفا
وليس للمازى الاما حار فاعبر ولا تعم فان الدنيا نهر ويصر يحكم فمع حامد وجزر والانسان
على نهر هاجس ومن ذلك سر المقامة والكرامة من الباب ٦٣ النار اذا انتقل من
حال الى حال والحكم في عاقبة الرحمة والنعمه وازالة الكرب والغمه فلذلك لم توصف
بدارمة لانه لم يصف هذه العلامة وسيت منزل الكرامة دار المقامة لانها مقيمة على العهد
فلا تقبل الضد القامة نشأة الآخرة لانها عين الحافرة وما هي كرامة بل هي راحة
ناجرة سوقها شاق وعذابها شاق فالصورة عذاب مقيم والحس في غاية النعيم فان
نسيم الامشاج في باطن المزاج ومن ذلك سر الشرع المنافر والموانق للطبع من
الباب ٦٤ الشرع لا يتوقف على منافر أو موانق اذا تصرف له الحكم فيما شاء وسر
وتقع وضرمته الحكم في الاعيان لا في الاكوان الصلابة خمس ما بين جهر وهمس بخ
الاسلام على خمس لازالة اللبس فالنوح جسد امام فله الامام والصلوات نور والبرص ضياء
والصدقة برهان والحق اعلام بالملك الكرام وسرمان في حلال وحرام الشرع زائل
والطبع ليس براسل محل الشرع الدار الدنيا ومحل الطبع الاخرة الاولى يرتفع
الحكم التكليفي في الآخرة ولا يرتفع الطبع من الحافرة للشرع منازل الاحكام والطبع
البقا والادوام بامت الشرائع بحسب الاجساد وثبت جبرق المعتاد أيضا كانت الاجساد
فلا بد من كون فساد وبم ذوارد الشرع وبما السمع وقبلة الطبع ووافق عليه الجمع
والاعيان به واجب وان الله خلقهم من طين لازب ومن ذلك سر الشهادتين والجمع بين
الكلمتين من الباب ٦٥ العين طريق والم لم تحقيق لولا فضل العلم على العين ما كانت
شهادة شريفة بمنزلة شهادة تدرجلين ما تنظر الاتعلم كما انك لا تتخاطب الانفهم ولا تتخاطب
الانفهم الشهادة حضور ونور على نور الشهادة على الخبر أقوى في الحكم من شهادة
البصر يثبت ذلك شهادة شريفة للنبى صلى الله عليه وسلم المنقول عنه في بعض الاحكام لولا
التلبس الداخل على البصر ما شهد الصحابة في جبريل عليه السلام انه من البشر فلواسته ما هم
العلم وكانوا يحكم القهم لتفكر وافيا ابصروا حيث سألوا عما جملوا فكانوا اية ولون
ان لم يكن هذا المشهود وروابطه والافه ودية كاي شهد ولونه في اماكن مختلفة في زمان
واحد وتعدد فلا بد من ذلك في دحيته فانه في كل صورته وشبه تلك الصور له وشبه
كلاعضاء لعين الانسان وهو واحد مع كثرة الاعضاء التي في الاكوان فمن وقف عند
ما قلناه حينئذ يعرف ما يرى اذ ارآه وبه يجمع بين الكلمتين ويتلفظ بالشهادتين لانه من
قطع الرسول فقد اطاع الله فان هويته معفه وبصره وجميع قواه ومن ذلك سر تقيديس
الجوهر النقيس من الباب ٦٦ الجوهر الاصل وعنه يكون بالقصل القدوس عين بصر

المحسوب من خلف حجاب الغيوب فإذا أنصف الإنسان فربما بين الإيمان والعباد ولا سيما
 فمن كان الحق قوامه من الأكون فالتصديق بالخبر فوق الحكم بما يشهده البصر إلا إذا
 نظر واعتبر ومن ذلك سر المقابلة والمحاولة من الباب ٦٧ لولا القول لما ظهرت الاعيان
 ولا كان ما كان فصل الخطاب من المقال وسلطانه قلت وقال المحاولة في التفهيم
 لا لباب التعليم كما هي في التفهيم وطلب العلم من المحاولة ما منه ان تصبدا لمخلقت يدي
 ومن المقابلة قسمت الصلاة بيني وبين عبيدي فالي وعلى المحاولة لا يظهر عنهم اعين الا في كون
 المقابلة من المحاولة المقابلة تأخر ومساواة والمحاولة في الوجود مساوقة المقابلة لنسب
 والمحاولة سبب المقابلة متما مناوحة ومنه ما كلفه القول يطلب السمع ويؤذن بالجمع له الاثر
 في السامع وهو يقرب السامع وفي بعض المواطن تغني الاشارة عن العبارة ومن ذلك
 سر اطلب المنفعة عن أحكام الطبيعة من الباب ٦٨ لا يقول بالطلب المنفعة من أحكام
 الطبيعة الا أصحاب نرق العوائد أهل الانوار والمشاهد العاملون على أسرار الشرع وما
 شعروا ان ذلك من أحكام الطبيعة فان العادة حجاب فيا ليت شعري ما وراء هذا الباب من
 عرفان الطبيعة بالرتبة فوق الجنة عرفان الله في جعلها هناك الطول والمنسة لولا ما هي
 فورة في المنزل لكائنات الاعادة في الاجسام يوم القيامة من المسائل المشكلة من وقف مع
 الماوح والقلم احتجب عن الطبيعة والقرن ومن جالس الارواح المهمة غابت عنه أمور الاجسام
 المحكمة من هياروحه لترويح النفس لم يدرك ما صالحة الجرس حكم الطبيعة تحت النفس
 واكثر النظائر من ذلك في ليس من الهال ان يمنع الانسان عن العلم بالطبيعة مانع وهو العالم
 برنامج جامع كيف يجهل الشئ نفسه ويزعم انه يعرف أصله وأسه كيف يخرج عن جنسه
 من تقيس يومه وأمه ومن ذلك سر كشف الغطاء بالعلم من الباب ٦٩ الشكر سبب
 مزيد الآلاء وتضاعف النعماء وعصمة من تأثر الاسماء بالاسوء بالجوهر ظهور الوجود
 والكرم سبب ارتضاع اللهم وبالاشارة الحمد لا تثار أو بالعلم بكون كشف الغطاء
 وبالهيات تمنى السمات الانعام من الاتعام علم ان تحمل الاثقال والرحال وعلم ان تقطع
 الرجال الى بلد لم تكونوا بالغه الابش في النفس مع زولها عن المقام الاقدس ومن اذهب
 ما يكون أن الموضوع أن كل لحومها منون لشربهم من يفرطون العظام مرد الوعر وطاء
 الرقادة أعظم عبادة الرجعة في الهبة مثلية واصاؤه امة نقية والمواهب من أحمد متاقب
 الواهب الجود وجود وهو لاهل الوجود أعطى كل شئ خلقه حين أعطى المركب وسقه
 من أشهره وعد النيل طالع عليه الليل في كشف الغطاء ارتفاع الضرر واحتداد البصر
 فوهب قدر ما يرى وليس هذا بحديث يقتري ان كل الصبي في جوف القرا وهذا المثل
 جرى يشهد له مؤذن مدى صوته ولكن بعددونه زكاة المحبوب في المحبوب وزكاة الاعيان
 في الحيوان وزكاة عوم الطلب في الفضة والذهب سمات العطايا والعداات جميع المودعات
 أعطت الشمس الذهب ولولا غروبها ما ذهب ومن أعطاك مالك فما خيب أهلك وقد
 أعطاك ما أوجب المودة عليه فاسرف النظر فيه واليه ومن أعطاك ما لا فقد جاد وأنتم
 وهو ما زاد على الحاجة فاعلم الارزاق ارفاق بالنصد بالااتفاق الاتفاق يزيل الاملاق

لا ينزل الساري عن ظهر البراق حتى يجوز السبع الطباقي ولا يعطى الارفاق الا لمعرفة
 بل رزاق ومن ذلك سر العهد في الزيادة والقصد من الباب الموفى ٧٠ لولا صدق الزيارة
 ما جأت الرسل ولا مهدت السبل ولا بد من رسالة ورسول فلا بد من سبيل وهو صاحب
 الهدى والعقد فقه الامر من قبل ومن بعد ما جاء من جوامع عند المالك الا يعرف من هنالك
 وهنالك مجهول غير معقول بل حالته بعض العقول ولا يوجد في منقول ولكن رد النفل
 ما دل على حالته العقل فثبت المقرر وجعل اليه المقرر كالاوثر الى ربك يومئذ المستقر
 وعين الناسك للناسك وأوضح المسالك للسالك وأمر كل فاضله وآت بتعظيم الشعائر
 والحرمات وجعل البدن من شعائر الله عند كل حليم آواه ولم يكن التقصود منها الا أنتم
 بقوله تعالى لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم وما كثر تعالى الناسك
 الا الاتساع قاله أمر لك بمعرفته والانصاف بصفته فله حج على عبده لصدق وعده وجعل
 فيه مناسك معدودة وشرائع محدودة فقال وهو معكم ايما كنتم من الاحوال كما أمركم
 ان تكونوا معه فمما شرع لكم من الاعمال وأمركم بمرى الجرة لترجعوا الى التوحيد من
 الكثرة في عين الكثرة وجعلها في أربعة أيام لكل طبيعة يوم لتخوذ وجبة الكمال والتمام
 وجعلها محصورة في السبعين لانها الاغلب في انتهاء عمارة الامة المحمدية من السنين واختصها
 بسبعة في عشرة لوقوع من ضربها السبعون فكانت السبعة لها عشر الكونين باعشرا
 وجعل ذلك في ثلاثة اماكن يعني لما حازته النشأة الانسانية من حسن وعقل وخيال فبلغت
 الى فان فيها العقل والحس أطلقها الخيال لما في قوته من الانفعال فهو أشبه شيء
 بالصورة ولهم من السور أعظم سورة ثم شرع الخلق اظهروا الحق بذهب الخلق فانه
 شعور مجمل فازالته بوضوح العلم لأجل وشرع الوقوف بجمع حتى لا يدخل القرب صدع
 وجعل الوقوف بصرقة لان الوقوف عند المعرفة وجعل لوفده أيام في مادية لما غلب في
 طريقه من المشقة والمغبة فانه بالاصالة ممكنة ومترية وكان طواف الصدر لمصدر
 وطواف القدوم للورود والوداع لرحلة الوفود ومن ذلك سر العدد المكسور لاستخراج
 خفيات الامور من الباب ٧١ العدد المكسور وهو العدد ولا سيما انصف
 بالوجود وأخذته الحدود العدد له أحدية الكثرة التي لانها لها وقوف عندها وأما
 استخراج خفيات الامور بالعدد المكسور فذلك من حيث العدود الداخل في الوجود
 وما يدخل من التقسيم وهو عين العدد المعلوم وبه يخرج ما خفي من العلم بالله المتيقن
 الاشياء ولا أخفى من العلم فانتبه ان كنت تشبه وانما قلنا في العدد الحاصل في
 الوجود انه عين العدد المكسور لانا اقتطعناه عما لا ينتهي من المكثات وعبرنا عن هذا
 القدر بالحدائق فهو جز من كل لا احاطة فيه ولا حصر ولا احصاء ولو بالوقت في الاستقصاء
 وما يخص منه الامور وجوده وهو المودود ومن ذلك سر الرجعة من مغزاة الرقعة من الباب
 ٧٢ من علامات صدق التوجه الى الله القارئ من الخلق ومن علامات صدق القرائع عن
 الخلق وجود الحق ومن كمال وجود الحق الرجوع الى الخلق اما بالارشاد واما بكونه
 بحسن الحق في نفسه خالق اوجه ومقابل وجه كما يقول أهل الوجه فان الوجه له بقا وهو

الذات التي لها الاعتلاء وقد شبه الاعلام في اصدق القول والكلام كل شيء حاله الاوجه
وكل من علمها فان يرى وجهه بكنهه واللال والاكرام ولكن هذا من حيث ما هو عليها
ولديها فكل شيء في كل موضع قد شبه تعالى المحصر فانها قد تافى وبرادها النصر
مثل قوله في الریح العقيم ما تذر من شيء ائت عليه الا جعلته كالريم وقد صرحت على الارض
وما جعلها كالريم مع كونها ائت عليها وما جعل الحق الحكم في الارض اليها ومن ذلك سر
ما خفي في الصدور من عالم الصدور من الباب ٧٣ الحق المعتقد في القلب وهو اشارة الى
القلب فاقول تجد ما ثبت في المعتقد فانه ليس كمثل شيء ومن لم يثبت له نزل كيف يكون له في
والقلب في الصدر وهو من الصدور وهو الرجوع لا واحد الصدور فاما عن الحق صدرنا
من كونه عند في الخزان كما علمنا فاعلمنا انه وصدور لم يتفهمه ورد كما هو في بعض الامور
فن قال ان الصدور لا يكون الا بعد الورود فاعلم انه علم بمقتضى الوجود فلو لا ما نحن
ثابتين في العدم ما صح ان نحوى علينا خزان الكرم قلنا في العدم شيعة غير مرتبة فقوله
لم يكن شيئا مذكورا فذلك اذا لم يكن مأمورا فقيده بالذکر في محكم الذکر ومن ذلك سر
ما في الجهاد من الصلاح والفساد من الباب ٧٤ ما تفسد في الوجود صورة الاوعين
فسادها ايضا ظهور صورة خاتزال في الصور في حال التقع والضرر فالجهاد صلاح ونسأ
لان فيه جزاؤا ومقارعة الحس المحسوس فالشهيد يشبه الميت فيما اتصف به من
القوت ولذلك يورث ماله وينكح عياله فطلاق الشهيد يشبه تطلق الحاكم على الغائب
وان كان حيا اذ ابعث في المذاهب وقد ثبت عن سيد البشر لاضرار ولا ضرر وقدم علم
ان الشهيد هو سعيد بدار الخلود وان حصل تحت الصعيد ولا سبيل الى رجعته ولا تنزله
من رفعة مع كونه حيا يفرح ويرزق وما هو عند أهله ولا طلق وما هذه حالة الاموات
فان شهداء احياء عند ربهم يرزقون فحين وعظائمهم عند نارقات ومالنا الامانة ولكل
امرئ ما نواه ولا تحكم الا بما شهدناه فاستمع تنقيع ومن ذلك ترك العناد ترك السداد
من الباب ٧٥ ترك العناد احق لماتيه من موافقة الحق موافقة الحق موافقة ارادة
لاموافقة عادة اذا قعد المعاند مع صدق فقد حصل في مقطع حق ان لم يعاند أهل الحق
أهل الباطل فقيده ليس بحال بل هو عاقل فتارك العناد ما هو تارك العناد فتأملت
الامعاء اذ لم يكن الاسم المسمى اذا كانت اليد بالتواصي انزات العصم من الصياصي
ولم ينها ما عندنا من الصياصي العناد من الحق في بعض المواطن سداد ومن المبطل فساد
الاوّل ليس بمعاند حتى يعاند فعاند فان صحت كان كمثل من يبت والباطل معطويع الحجة
دارس الحجة القيام لله تحت الحليم الاواء لولايامه ما رعى في النار ولا انخرقت العادة في
الابصار هي نار في عين الانام وهي على الخليل برد وسلام فهو عندهم في عذاب مقبى وهو
في نفسه في جنة النعيم لما هبت عليه الانفاس كان كأنه في عيسى ومن ذلك سر ما في
الخلوة من الخلوة من الباب ٧٦ لاخلوة في الوجود لانه لا يلزم شاهد ومشهود في خلوة
الاسرار جلوة الجبار وفي خلوة الاشباح جلوة الملازمين من الارواح لا بد لك من مكان
تصمره فهو يصرك وانت لا تصره الخلوة اضافة ونسب ولا بد فيها من جلوة سبب أين

الخلو والوجوه مسافرة والاعين ناظرة مسافرة الناس سقروا أقاموا ومقيمون وان
 هاموا فان سافرت وحده فانت شيطان وان سافرت مع القرين فانت شيطانان وان
 سافرت مع القرين والملاك فالشيطان عليك سلطان الثلاثة ركب وانتقال من البعد الى
 القرب فما كل خلوة مشهودة ولا كل جلوة تكون محمودة معدومة كانت أو موجودة ومن
 ذلك سر خافي الخلوة من الخلوة من الباب ٧٧ الخلوة انشاء المجبة والخلوة بالجيم مع الحق في
 مدة صدق أين يذهب العبيد ممن هو اليهم أقرب من جبل الورد فالخلوة به لا عنه فله في كل
 شيء كنه فالخلوة مطلقة لا تنص ومن ادعاه لها أسرع ما يقضيه الله بان الله يرى فابن الخلوة
 فانتظر ما تاتى لولا طلب الخلوة ما شرع أحد في اتخاذ الخلوة أرضها معبده وأحوالها
 مقبده والخلوة مطلوبة لذاتها مشهودة بسماتها ومن ذلك السر الاعتزال في السواحل والجبال
 من الباب ٧٨ الاعتزال في السواحل والجبال من صفات الرجال يطلب ذلك للاعتبار في
 الاستمرار فان الله أنزل الجبال منزلة الاوتاد فسكرتم المهاد للمعاد فباخذهم منه وطلبه
 الاعلى والاقص من الامور التي تدب اليها من شيوخها وبأخذهم من ثبوتها على ما أمر بالقامة
 عليه من طاعة ربه من رسوخها وبأخذهم في الحق له في سره من اندكائها وبأخذهم في
 دين الله وغيرته من ملاكها وبأخذهم من الله اليه من اللين لمن هو تحت حكمه واليه من
 من غير ضعف ولا وهن من تصيرها الهول ذلك اليوم المنتظر كالعهن وبأخذهم من البصار
 انما هي الاخلاقه وقبول التأثير الاوهام التوجع لطيب اعراقه فيكون مع كل اسم الهى
 يحكمه على قدر معرفته به وعلمه فتقوم له الاسماء مقام الاوهام فاذا سكنت عنه سكن اعلم
 بان الله ساكن والله من حيث هو به جامع لسمى المصار والمناقع فانه سبحانه الضار والنافع
 وبأخذهم من مجاهدته من تصيرها ومن تصيرها تضرعها فلهذا وأمثاله طلب الاعتزال
 في السواحل والجبال ومن ذلك السر الاعتزال مع تدبير الازل والمال من الباب ٧٩
 الاعتزال بالاجسام من الاوهام وبالخلق للعجب المعنى فلو خلا شيء عن الحق معنى في الاشتباه
 ما صدق فابننا قولوا فتم وجه الله وهو القول الصدق والكلام الحق فليس من رجاله الا من
 اعتزل بتدبيره وملكه فهو مع الله على كل حال في الازل والمال فمن قال التبرز في الترك
 فهو صاحب افك فمن اعتزل بغيره بنفسه فها هو مع ربه فيما يستحقه جلال الله في قدسه ولا
 يفرق صاحب هذا الحال بين عقله وحسه وما طلب الحق من مساكنه اعظم من باطنه ومن
 ذلك السر القراء في الديار من الباب ٨٠ القرار للثاني نظير الاستواء العليق واعلم انه لا يصح
 الجوار ولا يقبل الجوار الا بهامرة الديار فلا يثبت لجوار الا بالدار قالت العارفة المشهود
 لها بالكمال ابن في عندك بيتا في الجنة دار المال فقدمت الجار على الدار للماء ان
 بالدار يصح الجوار والعرض سقف الجنة وهو محل الاستواء وقعر الجنة سقف النار التي هي
 محل البلاء فالجنة على جهنم كالرجل على النار عند أهل الاعتبار فالرجل على كل الرجل من
 ثبت في منزله عنفتة من عرفهم احسان البر استقر لاندك من منزل فلاتكن عن
 قول منزل يعزل وأول منازلك علم شالك بك فلا تزال في هذا المنزل مع انتقالك وفي ذلك
 وارثالك فاسترح ان شئت أو اتعب فانك في علمه تتقلب ما فرموى من انصاره به مع علمه

انه يلقاه بوجهه وانما قرا له بما يزيد من العلم بالله باقامته في بيته فقراوه قراره ومن ذلك سر
الانتزاع عن الاوطان ومهاجرة الاخوان من الباب ٨١ حواسك اوطانك وقولك اخوانك
فهب الاوطان للقطان واهجر الاخوان بالرحن فانه تعالى القاطن بقوله وسعى قلبه بدي
المؤمن التي ولا ينزل الا بالموضع التظف التي وقال كنت سمعه وبصره فهو يسه عين
قواله لنظرفه واعتبره فحين على المعارف أن يتزعج عن الاوطان وعلى الواقف أن يهجر
الاخوان بالرحن وأين الله من الحدوثان كن مع الله في أحوالك تحمدا عاقبة مالك وأياك
ان تنازع اذا علمت انك الجامع فان المقاصلة موجودة وهي امنك مشهودة ومن ذلك
سراخف عن البلايا والمحن من الباب ٨٢ الخفن صوارف وأقواها العوارف وأشعةها
المعارف من كان ذا معروف شاهد معروف من تحسن خلف جته رأى جنته في جنته
أعظم البلايا والمحن وقوع القن وأي قننة أعظم عند الرجال من قننة الولد والمال الولد
مجهله بمجننة مفضله والمال مالك وصاحبه بكل وجهه مالك ان أمسكه أهلكه وان جابه تركه
الجيل يذمه الجمل والكريم يضربه البذل وقد جبل بخافه من ناقة أشاج على الناقة
والاحتياج وقال زهير بن أبي سلمى لا بد أن يطيع العوالي من يعصى أطراف الزجاج
ومن يص أطراف الزجاج فانه • يطيع العوالي ركبت كل لهزم
من تعرض للقتن فقد أخذ به ظواقر من المحن لا تخفى بالدليل الا صاحب الدعوى فمن
ادعى فقد عرض نفسه للبلوى في عبادي اني أنا الفقور الرحيم قتلنا بالجرامة على الخطايا وان
عذابى هو العذاب الاليم خلأت الرزايا بحلول البلايا يقول السيد البطيوسى رضى الله عنه
في بعض منظومه

ارج الاله وخفه	هذا الصراط القويم
قد قال ربك في الجحيم	والاله كريم
نبى عبادى ائى	أنا الفقور الرحيم
وقال ان عذابى	هو العذاب الاليم
فالقلب بين رجاء	وبين خوف يميم

ومن ذلك سراخف الجباب والجباب والوقوف خلف الباب من الباب ٨٣ الجباب رحمة والدليل
احراق السجات والجباب نعمة والبرهان ما جاء في أصحاب الدركات وليس الوقوف خلف
الباب بمجباب اذا كان الباب يستحيل الى من يكون خلقه الوصول والاقامة لديه والتزول
فيكون الباب عين المطلوب فانه المحبوب فاذا وصلت اليه وحصلت بين يديه فمن ساعده
شاهده ومن ذلك سر الحدود والحدود من الباب ٨٤ الحدود أظهرت الحدود والحدود
أسرة الحدود وما تم الا بعد عفة في رب وعبد فخذ الرب في ليس كمنه شيء فتميز وحده العبد في
الظل والفي قد تبرز فالحد الجوهول معقود والحد الموجود مشهود تنوعت الحدود الالهية
بالعماد الاستواء والتزول والمعية فلم ينصص الامر ولم يخطب ولهذا يهجر العالم فيه ويحتبط
بمن لم يقدسلم ومن آمن فقد أسلم ومن ذلك سر التقوى في البلوى من الباب ٨٥ الارتقاء
في الارتقاء في دار البقاء لا في دار البقاء من اتقى الله في موطن التكليف على كل حال حاز

درجة الكمال عند الاتحاح الامر يلقى فاستعن عليه بالقوى لاتقوى الا بالله ولاتقوى
الامن الله فمخه الحذر وبه يتقى الضرر فقد استعاض به منه من أخذ طريق نجاة نفعه فيه
بلاذ ومنه يستعاض فانت الدوام الدوام ومحرض الاعداء على الاوداء حكم التقي في يوم اللقا
اذ اترامى الجعان واجتمع في الصورة القريقتان فانهم اخلافة عامة يظهر سرها يوم الظامه
فلا يلقى معنى الواحدة تنجو والاخرى لاترجو فالجارية والانباء في الارض خلفاء ومن ذاك
سر الاحكام في الانام من الباب ٨٦ الاحكام في التيام من الانام والحكم في النافع من
النام لولا الحكم ما ظهرت الحكم ولا ميزت النعم من النعم لولا الشروع في الاحكام ما لذ
احد بنام ولا انتص في العالم امام فالحكم انضبط وكان النظام واربط وحصل الامان
في النورس وامن في الغالب التعدي المحسوس فحدث الاسفار الى الامصار وكان الرجل
آسنا في رلمته عن أهله وماله علم به هذا الاعتبار وهذا حكم اعطاه الوضع ولولم يرد به الشرع
فلا بد من نفوس لامن النفوس واول ما شرع وفيه النجاة من اتبع ومن ذلك سر الطالع
والاقل في القرئض والنوافل من الباب ٨٧ اذا طلع منك وأنت فيك فهذا القدر من العلم
به يكفئك فهو الظاهر بطولعه والباطن بأفوله ففقد ان اردت السعادة والعلم عند قلبه انما
ليجب الخليل الاقل لانه رآه بطلب السائل وهمته في العلو لطلب العلو فانه بذاته يسقل
وبحقيقته يأئل ولما كان أقوله من خارج افتقر الخليل الى معارج حتى لا يفقد الخيم فلا
بحال بينه وبين العلم والمعادج رحله وقد علم ان الامر ما فيه قلبه فان نسبة الانبياء اليه على
السواء في الاستراوف غير الاستواء جعل الله في النوافل عينك كونه وجعل في القرأض
كذلك عينه فبك يصر في القرص وبه تبصر في النفل فالامر ذرية بعضها من بعض ماهو
عك بل انت عنه فانت منه ما انت منه ومن ذلك سر استاب الشبهة في كل وجهة من
الباب ٨٨ حقيقة الشبهة ان يكون لها الى كل وجهة وجهة والشئ لا يزول عن حقيقته
ولا يعدل عن طريقته لانه لو زال عن حقيقة لزال العلم وطمس عين القهم وبطل الحكم
وزالت الثقة بالمقسه المتشابه بحكم لمن علم بحكم من اشبهك فقد اشبهته ومن باهتك فقد
أبهته لكل وجهة هو ولها فمما شبهة انت فاعو غيرك متولعا انه المشبهة بالتخل ولهذا
اشبهته في التبلي الاترى اختلاف الصور عليه عند النظر اليه لابل هو مختلف على الصور
وهو اولى عن التغير الكل عين واحدة فلا اختلاف وماتم عدد فيكون الائتلاف حقيقة
الشبهة في الشبه ومن ذلك سر نقول الشهوات في انتشارات من الباب ٨٩ لانه عن
الشهوة فانها من حقيقة الشهوة هذا وفي الحقيقة في التشابهات الميسل الى جميع الجهات
ما العجب من كون العالم على الصورة وانما العجب عن براه برزخ في السورة والبرزخ بين طرفين
وما ثم سوى عينين انت ومن انت عنه والكل جميعا منه عندنا لا يثبت البرزخ الا في الدين
الموجود لانه بين العين الثابتة المدومة وبين الوجود فمن راعى المقام الاشخ ثبت عنده
ان العالم في حال وجوده برزخ فلو رفع العالم عن الوجود لزال البرزخ المحدود تشابهت
الامور بالامثال تشابه الاجسام الكثيفة بالظلال ولله يسجد من في السموات ومن في
الارض طوعا وكرها وظلالهم بالقند والاحمال ومن ذلك سر ما اختار الرجال في ترك الحلال

من الباب ٩٠ المحرم يحمل اذا كان في الحلق والحلال حرام اذا كان في الحرام ما ترك الرجال
 الحلال الا لا يدخل تحت الاحكام الا ما لا يفتى به لاقامة هذه الاجسام الحلال بين والحرام
 بين وما بينهما ما قد عنيهما فلوارتفع اليه لزال الاحكام من العين اذا حققت الاصول
 فليس الزهد الا في الفضول واما ما تدعو الحاجة اليه فذلك الموعول عليه لا يصح عنه تجريد
 فان غدا الموعود في التوحيد كغذى الوجود الموجود والحجاب المحدود والعبد بالمعدود
 والشهود بالمشهود فالسبب لا يرتفع والقب لا تندفع • ومن ذلك سر من لم يقل بالانتزاع
 عن المباح من الباب ٩١ ليس من المباح الانتزاع عن المباح فيه قوتك وما يفوتك هو
 نصيبك من الاحكام والناس عنه ينام نقي عنه الاجور والوزر وما عندنا حكم ينتقي عن المؤمن
 به الاجر فلو تعلمت الاجور لا تبتس الامور وما من ما يبتس فالتس ولا تبتس فتبتس
 لو صح في الوجود البس لصح بالصورة بين اليوم والامس وأما كون العبد في لبس من خلق
 جديد فلهولان بصره حديد فاذا كشف الغطاء وجاء العطاء فصرحت الحواس وارتفع
 الانبساط وتخلص النص وزال البس والتقص فالمباح أتم حكمه في شرع الانسان وعليه
 جميع الحيوان الا ترى ان لهم الكشف التام في البقطة والنام ولهم الكتم بما هم عليه
 في الابانة من الحكم • ومن ذلك سر العطاء بكشف الغطاء من الباب ٩٢ كل جزء من العالم
 فقير الى العظيم والحقير فالكل عبيد التمس ومن التمس الامان من حلول النقم فامنهم الامن
 يقرع باب الكرم الالهى والجود الربانى فتم من يكون له كشف الغطاء عين العطاء ومنهم
 من يكون له بقاء الغطاء عين العطاء فمن الناس من يكون هدهدى البصر ومنهم من يكون
 خفاشى النظر فان الامراضى والحكم فى اشياء نسي اين حال قوله صلى الله عليه وسلم
 فرؤيته نور انوارا وبين قوله فى رؤيته ربك ترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر وليس المرق
 سواء فانها النار فما عنه لماعلم منه ولم يقل ترى بالنون وقبسر مصون • ومن ذلك سر
 اتيار السكوت وملزمة البيوت من الباب ٩٣ السكوت حلية الابدال وملزمة البيوت
 ضرب من الخلوالات والاعتزال السكوت من المحال فلا بد من نطق على كل حال وليس من
 شرط البيان حركة اللسان فان لسان الحال أقصع وميزانها فى الابانة عن نفس صاحبها
 أريج وملزمة البيوت عين النطق بلسان الحق ومن سكت بكت وجماعى الجرس
 وقام لمقام الجرس فظهر سره وان جهل أمره وصار حديثا بين الناس ووقع فى القفوس
 منه التباس وكثرت فيه القالات وتطرق الاحتمالات ففتح بصفته أبواب الاسنة وعمر
 بملزمة بيته جميع الامكنة فان له فى كل محفل ذكرا فقد جاء شيئا امرا لو لم يكن فى السكوت
 وملزمة البيوت الانصاف صاحبه بصفة غير الهية مضاف الى ذلك ما تحله الماهية فان
 النطق من حسده فكيف يقول بفقده • ومن ذلك سر ما فى القول من الطول من الباب ٩٤
 لو لم يكن فى القول من الطول الوجود الانشاء وترجى الانشاء وتحقق الملك والزيادة
 فى الملك القول تكوين وتعيين ويان ماهو الامر عليه فكيف يترك ولا ينظر اليه ما شرف
 موحى عليه السلام البما يناسب اليه من الكلام بالكلام وجد العالم وتظهر على آتم نظام
 وكل قول فبص حقيقة القائل فنه الدائم ومنه الزائل فى قول لا يكون الا يعرف وهو

على الحقيقة لمضى القول عطف ومن قول لاسرف فيه فيزول فقد أبنت عن الاصول ومن ذلك
سرقام الأيل الجزيل النبل من الباب ٩٥ قيام هذا الاجسام أوجب اسم ذي الجلال
والأكرام فالتميز الجلال والأكرام التميز اللام فكان الجلال للتميز عن التشبه
وكان الأكرام للتميز به في نفي التشبه بالشبه فقال ليس كشئ شئ مع أنه ظل وفيه شئ
مثلا لا يماثل ومفضولا لا يفاضل قبل هذه النشأة جسمه الطبيعي ونهاه ما تنفخ فيه الروح
العقل فكان أعدل القنائل لقبول كرم السماثل فله الاطلاق الخفية وجزيل الاعطية
المرهونة عن الكمية لها فتح الباب والعطاء بغير حساب النشأة الانسانية يجمعها ليل وفي
الثالث الآخر منها يكون النزول الالهى ليندله أجزل النبل ولم يكن الثالث الآخر الا الروح
المنفوخ الذي له النبات والرسوخ والعلو على اثنين والشموخ فالثالث الاول هيكة التراب
والثالث الثاني روحه الحيواني والثالث الاخير به كان انسانا وجعل الباقي له أعوانا ومن
ذلك سر عشق القوم بالنوم من الباب ٩٦ الخيال عين الكمال لولاه ما فضل الانسان
على سائر الحيوان به حال وصال واقتصر وطال وبه قال ما قال من سبحانه وانى أنا الله وبه
كان الحليم الاولاه فله الشتات والجمع بين اضداد الصفات يحكم على الحال والواجب بما
شام من المذاهب يخرق فيه العادة ويلحقها بما عالم الشهادة فيصدهما في عين الناظر
ويطعن الاول في أخكم بالاخر لا يثبت على حال وله الثبوت على قلب الاحوال فله من أى
القرآن ما جاء في سورة الرحمن من أنه تعالى **كل يوم هو في شأن** فبأى الأمر بكنا تكذبان
ولا يثبت من الأثبات ربنا كذب فأنما من جلاله نعماتك ومن ذلك سر الحذر من القدر لافقه
الضرر من الباب ٩٧ سر القدر وساطة الحق بين المؤثر والمؤثر فيه والاثر فينب الاثر
اليه وهو ما أوجده الاما على كان عليه ولا شئ منه في يديه ما حكم فيه الاعيان اعطاه من ذاته
في ذاته وفي جميع احواله واسماؤه وصفاته والذي يختص بالوجود اعطاه الوجود والشهود
وهي نسب الاعيان وتكوينات لا أكو ان والعين هي العين لا امر زائد فالشان واحد نحن
سر القدر كان العالم جمع الحق والبصر وهذا العلم هو الذي تعطيه اقامة القرئض المشروعة
الواجبة المسهومة كما أعطت التوافق ان يكون الحق معك وبصرك فحق فيما أبدته لك
تترك فأنك اذا علمت حكمت ونسبت وأصبت وكنت أنت أنت وصاحب هذا العلم لا يقول
فطأنا الله حشاه من هذا حشاه بل يقول أنا العبد على كل حال والله المقتضى على الابداد وهو
المتعال ومن ذلك سر الامان من الايمان من الباب ٩٨ اخوة الايمان تغطي الامان
والايمان يمان فذهب الحرمان لا تخفوا النفوس بعد امتنان كنتم عسلا ولا تخذوا
ايمانكم دخلا يثبتكم ان كنتم آمناء الايمان برزخ بين اسلام واحسان فله من الاعلام
ما يطل به عالم الاجسام ومحل الانقسام وله من الاحسان ما يشهد به الحرمان فمن آمن فقد
ألم وأحسن ومن جمع بين الطرفين فقد فاز بالحسين بالايمان ثبت النسب بينك وبين الرحمن
فهو مؤمن بك ولك وأن أهلك فبما نقض أهلك لولا اسماء الحذر ما كان للامان أثر
قدت الاجام بالحسنى لدلائله على المسمى الاسنى فان نظرت العالم الى تشتت معانيها واختلاف
معانيها وفيما اذا اتحد وبما اذا تفرد باخوة الايمان ترث فلا تاف على اخوة النسب

ولا تكثرت المؤمن اخوان المؤمن لا يسله وما ترك فهو يسله الايمان والاحسان اخوان
والاحسان بينهم ما نسب رابط فلا تغلط الاسلام صراط قويم والايمان خلق كريم عظيم
والاحسان شهود القديم لولا الاحسان ما عرف صورته الانسان فان الايمان تقلد والعلم
في شأده ومشهد اذ اصح الانقياد كانت علامته خرق المعتاد المؤمن من أمن جاره وواقفه
والمحسن من انقطع عنه علائقه والمسلم من حقق عوائقه وجعلها الى مطلوبه طرائقه
فسلك فيها سوا السبيل ولم ينجح الى تاويل فمرس في احسن مقبل في خفض عيش وظل
ظليل في سدر مخضود وطلح منضود وماه مسكوب وفاكهة كثيرة لامقطوعة ولا منوعة
وفرش مرفوعة ومن ذلك سر الامل مع توقع الاجل من الباب ٩٩ من مال الى الامل
اخترته الاجل فهدى رجال أعطاهم التعريف طرح التسوية فأزال عنهم الحذر والظوف
السين وسوف تعبدكم الحال في مازن الحال ليس بالواقي من اشتغل بالماضي والاتي اذا
علم صاحب الامل ان كل شيء يجري الى اجل اجتهد في العمل فاذا انقضى العدد وانتهت
المدد وطال الابد وجاء الرحيل ووقف الداعي على رأس السبيل لم يحز نصب السبق
الا المضمحل الموزول في الحق انما لم يصح الامل في السبب الاول ولا كان من صفات الازل
لانه ما لم يزل فان العين مشهود والكل في حقه موجود وان كان له من يتصف بأنه
مفقود فلم يبق للامل متعلق ولم تكن له عين تتحقق والانسان الكامل مخلوق على الصورة
فمن أين انصف بالامل وليس له في الازل سورة لقد نهت على سر غفل عنه العلماء ولم تعزله
الحكمة واسمع الجواب من فصل الخطاب اعلم ان الله كان وما كان معه شيء في كونه من
حيث عينه فليس لمخلوق عين في ذلك الكون مع تعلق العلم من العليم ان ثم نادى بآية من
القديم يتأخر كونه تأخر وجوده كتأخر الزمان عن الزمان في غير زمان محدود فذلك القدر
المعقول الذي تضطبه الاوهام وتحيله العقول منه كان في المخلوق الامل وهو الذي احدث
الاجل فاطهر الاسم الاول بالاسم الآخر عين الامل بتأخر العمل وحكم العلم بكونه في
عنه فاراد فقال كن فكان فظهرت الاعيان وفي حال الارادة لم تتصف العين بالكون
فالارادة اثبتت عين الامل لمن نظروا نامل ومن ذلك سر اجابة الدعاء لارغبة في العطاء من
الباب الموقى ١٠٠ لب اذ دعا الحق اليه فاجب لارغبة فيما في يده فانك ان اجبته لذلك
فانت هالك وكنت ان اجبت واخطأت وما أصبت واستعبدك الطمع واسترقت وأنت
تعلم ان الله لا يدان بوفيك حقت فمن كان عبدا للغرقه قبا عبدا لاهواء وأخذ به العدو عن
طريق هداء التلبية بولية فلا تطلب الا الداعي فانك لم تعد له الواعي ما اخترت الاشياء الا لك
فقصص امك وخلص الله عمالك ومن علم انه لا بد من يومه فلا يجعل عن قومه من عناء الله
بالرسول المجبل يتخلص الاستقبال في قوله ولسوف يعطيك ربك فترضى حتى لا يجبل ومن
ذلك سر عالم المستغرق النفس بالحكم من الباب ١٠١ العلم حاكم فان لم يعمل العالم به
فليس يعلم العلم لا يعمل ولا يعمل العلم اوجب الحكم للمعلم الخضر حكم ولما لم يزل ذلك
صاحبه اعترض عليه وتسمى ما كان قد ازسه فالتزم للمعلم آدم الاسماء علم وتبرز في صدر
الخلافه وتقدم العلم بالاسماء كان العلامة على حصول الامامة

العلم بحكم والاقداد جارية	وكل شيء له حد ومقدار
الا لعلوم التي لا حد يصورها	لكن لها في قلوب الخلق آثار
فقد هاما لها في القلب من أثر	وعنه انفسه المجاد واغوار
فلو تجد حد القور ناقصه	حد تجد في التحديد اضرار

افهم قوله تعالى حتى تعلم قتلهم ان كنت ذانهم من اعطاء العلم من علم الشيء قبل كونه تعالى
من حيث كونه واعلمه من حيث علمه من اين علم ان العين تكون وليس في العدم ممكنون
هذا القدر من العلم اعطاء وجوده وحكمه وجوده ومن ذلك سر تغير العلم لتغير الحكم من
الباب ١٠٢ اعطى علم التصديق وعلم الرسوم ان العلم يتغير بتغير المعلوم لا بتغير المعلوم
الا بالعلم فقل لنا كيف الحكم هذه مسئلة حارت فيها العقول وماورد فيها منقول فكيف
اقول منهج الادلة ان الله لا يتكون معلوله من شيء له علم ما في علمي من اتي من الالتباس
الامن الخالق القاب بالشاهد في القياس في فساد النظر حكمك على القاب حكمك على من
حضر لكل مقام مقال وأين الواجب من الممكن والحال واين الحال من المحال لكل عين
حد عند كل واحد فلا تفترق الامثال فانها عين الاضلال ومن ذلك شكوى الحق بالخلق
من الباب ١٠٣ اخبرنا الحق المالك في بعض المناياك والمسالك فقال وأطال شئني
ابن آدم ولم يكن ينبغي له ذلك وكذا في ابن آدم ولم يكن ينبغي له ذلك ثم شرح وأوضح
واعطى المفتاح ان شاء الله في فتح حصل جزيل المنع فعرف العلي ما أودى به لينصره
الولي ان تنصر والله ينصركم كما انكم اذا قرعتم بذكركم فاذكر الانصره فنصر من
نامي بالحق اصاب ومن ترك الاقتداء به ساء تنصره في الدنيا لينصرنا في العقبى وقد ينصرنا
هنا رحمة منه بالعدم صبرنا وهو سبحانه الصبور مدبر الدهور الذي لا يهمل ولا يهمل
ومع هذا طالب النصر من الدنيا واستجمل وذلك لحكمة الوفاء بالجزاء ومن ذلك سر
شكوى الخلق بالحق من الباب ١٠٤ خاطب احكم الحاكمين ربصني الضروا أنت ارحم
الراحمين واخبر عن هذا الشاكي في نص الكتاب انا وجدناه صابرا ثم العبد انه اواب فمن
اشكى الى غير مستكى فقد ساء عن الطريق وعرج عن مناهج التصديق الخلق مستكى
الحق والحق مستكى الخلق من شكى الى جنسه فما شكى الى الله نفسه ومن شكى ما قام
به من الاذى الى نفسه فقد هذى ما شكى الحق من عباده الا الى من خلقه على صورته وانزله
في سوره ولولا اقتدائه على دفع الاذى ما جرى منه مثل ذا ومن ذلك سر مرعاة الخلق في
الطلق من الباب ١٠٥ لا تقل نحن اياه لقوله فاجره حتى يسمع كلام الله أنت الترحان
والمسلم الرحمن تقيد كلام الله بالمكنة بكونه في الما حاف والانسنة الحروف ظروف
والصفة عين الموصوف فاذا انطقت فاعلم ان تنطق فعليك بالصدق ومن كذب صدق فلا
تعدل وراع الحق من عباد الله من يكون الحق اسائه وبيانه ومن عباد الله من لا يعلم ذلك فيزيه
ولا يشبه فيكذب الحق في ذلك وهو في ظنه انه على الحق فيبه التزيه تحديده فلا تقل بالتصديق
وقل بالغير فانه اقرب صدق الغير المحزنت المشقى فان قال فلا يثني فانه لا بد ان يقف
ويعترف فليقف في اول قدم فانه اولي بالقدم وان شئني ثم لم يجعل في توجهه موضع

قدم فلا يحصل النسب الا لمن عرف النسب ومن ذلك سر ابن كوكث اذ هو عينك من
 الباب ١٠٦ ائنة العباد للجهلاء وابنية السماء للعلماء وقام العلماء لسيد البناء ووفاء
 السماء للوداء المتعوتفة بالخراساء فثبت منها الاشارة مناب العبارة فاجتمع الجاهل
 والعالم في تعيين هذه المعالم ولكن الرب المضاف الذي ما فيه خلاف وأما طرفه اشواء
 العرش ونظره احوال اصحاب القرش فالواحدة للرحمن والاخرى لهالم الانسان فهذه
 أربعة من صفته امعه وانما كانت أربعة لأقامة السلطان على مسالك الشيطان بفعل
 وجهه في كل وجهة لعصم من شاء ويحفظ من شاء فان الحق مع عباده بالولاية
 والعناية وبالكلام والرعاية فله تعالى عين في كل اين ولذلك قال تجري باعنا تجمع والقول
 الحق اذا جاء صدع فكل مدبر عنه وكل عامل بده وكونه قال وهو اقل في السموات وفي
 الارض ويده ميزان الرفع وانخفض يده لم سر كم وجهكم ويده لم ماتسكبون وان كن اكر
 الناس لا يعلون وكذلك اكثرهم لا يؤمنون فلنا ايات الاكون في الاحوال والظروف وله
 ايات الكلمات والحروف فهو الجاهل المعروف والمنزه الموصوف ~~ح~~ كمت العقول
 بادلت عليه اناؤه واليه فاليه يرجع الامر كله اذ كل ما في الكون ظله فالك بالجموع
 مثال ومن حيث الكثرة امثال فلم يصدره الا الظلال في انقذوا والاتصال ولها المتخلص
 والامتداد لانها من كثافة الاجساد فغير علم بالعباد فتم المتكبرون والعباد فمن تعبد
 اشبه ظله ومن تكر اشبه اصله والرجوع الى القروع اولى من الوصول الى الاصول
 فتحقق تكن من اهل الحق ومن ذلك سر قطع الامل بمشاهدة الاجل من الباب ١٠٧
 اذا اراد الله سبحانه ان يقطع امله اشهد امله اعمل لفيك كالك تعبد ابا واعمل لآخر
 كالك تموت غدا فيبدل جهده ويرى هذا عند يده ويقدم ما ينبغي ان يقدم تحققا بالاسم
 الالهى المقدم ويؤخر ما ينبغي ان يؤخر تحققا بالاسم الالهى المؤخر فيحكم في نفسه نفسه
 ويندم في يومه على ما فرط فيه في اسمه ليحبر ذلك ما فاته ويحيى منه بالندم ما فاته فاذا اقامه
 من قبره فذلك زمان نشره واوان حشره فيبدل الله سبحانه حسناته ويقل من اسفل دركاته
 الى اعلى الدرجات حتى يولدوا له آقى بقراب الارض خطايا اولو جل ذنوب البرايا لما يعاينه
 من حسن التصويل وجبل صور التبدل فيغور بالحدود وهذا لا يعلم ما ينبغي ان يفهم من قره
 عين فقا في الدنيا بايع الهوى وفي الآخرة يجنسه الماوى فمن الناس من اذا حرم حرم
 وجوزى جزم من عصم فجزم به بعض المذنبين اعظم من جزاء المحسنين ولا سيما اهل الكفار
 المنتظرين لحلول الدوائر فيبدوا لهم من الله من الخير ما لم يكونوا يفتسبون وذلك فضل الله
 يؤتيه من يشاء واكثر الناس لا يشعرون فحسنوا انكم رب هذه صفته وحقه وارجاهكم
 بمعرف هذه معرفته صفات الكرم في معالي الله هم لكل نفس ما ملئت وتجزى يوم
 القامة بما علمت ولكن ما يبرها الاما يضرها ونفس ما سواها فاهل بها
 فجورها وتقواها فقلت الفجور فاجتنبته وعلمت التقوى فله منته فانقت الله بالله اتقاء
 الامثال والاشباه ومن ذلك سر ما نزع من المسالك على السالك من الباب ١٠٨ الاخذ
 بالعزائم نعت الرجل الحازم اولوا العزم من الرسل هم الذين اتقوا الشدايد في تعبه السبل

ما جئنا إلى الرخص من كان حبيرو آخر القصص التخلق بالاسماء الالهية على الاطلاق
من أحب الاشياء لما فيها من الخلاف والوقا اياك أن يظهر مثل هذا عنك الاحتى تعل
معنى قوله عليه السلام أعوذ بك من أن استأذونك عن استأذونك من الكبريا ما حدث في أهل
الحدث والحدث ينزل الطهارة ويكشف هذه الإشارة طهارة الحدث الطهارة وهو ما شهد به
الله في اول مرة فان حشر وبعث في الحافة فها هي ككرة خائفة ولا طعة نائرة لما كان
الشرك هو العارض والدار الاخرة من به للعوارض لذلك لم يظهر رفعه اشرك ولا وقع فيها
افك موافق القيامه شدا نذ لحضور المشهود عليه والشاهد من كان في الدنيا احبابه
فرح به احبابه وحده حابه وانابه وفتح له بالخيرات ابوابه واجزل له ثوابه من سائر هذه
ما توقعه تسير له في آخره ما تعم ان مع العسر في الدنيا يسير فيها ثم ان مع العسر في الدنيا
يسير في الاخرة فمنهم معانيها ما نقل الظاهر سوى الوزر فلا تنصف الى اثقال الأثقالا وكن
لرجاء ما براد منك ثقالا ههنا لخط الاثقال أثقال الافعال والاقوال وههنا يسائر الانزال
وتدبر الاثقال احذر من الابتداع ٣ ولا تفرح بالاتباع وكن مثل صاحب الصواع قائم
لا ينفك توبتك ولا يزول عنك حويتك واقتصر على ما شرع واتبع ولا تتبذع وكن مع
الله في كل حال محمد العاقبة والمآل هـ ومن ذلك سر المطابقة والموافقة من الباب ١٠٩
المطابقة مشاكاة والموافقة مما لله كل يعمل على شاكلته بقدر سورته اعلم أن أرباب
التهى هم الذين يوافقون الحق فيما أمر به ونهى موافقة الامثال من شأن الرجال وقد
ثبتت المشية بكاف التشبيه وهو التنزيه عن التنزيه وقد ورد بالخبر بالصورة والخلافة في
السورة فالكمل هم التواب وهم الخبايا وهم عين الخبايا الواقفون عند الباب للصادر
والوارد والوافدون القاصدون لهم الرقادة والسدانة والسقاية وهم اهل الكلام والرياسة
الهمم ترفع النوب ومنهم تعرف القرب وهم تفرج السكر ماله علم الابن طابقيهم
ولا يشهدهم الامن ونفقههم بأيديهم مقتاتج الكرم والهمم ترفع الهمم هم الظاهرون بصورة
الحق والمجال العاصم لجميع الخلق لهم الحيرة والغيرة هم العواصم من القواصم والهم
الدواهي والتواهي فلكل قاصمة عاصمة ولكل داهية ناهية يتصرفون في جميع
الاشياء تصرف الافعال في الاسماء ما ينصب وعضه رضع وعطاء ومنع اقم بالشغق
واللابل وما سبق والقسم اذا اتسق لتر كين طبقة عن طبق فها هم الانقياد احوال في افعال
واقول تماثلي المآل والولد في زينة الحياة الدنيا وتبين مراتبهم في العدو القسوى وافق
شن طبقة لهذا ضمه واعتقه فلق الحب عن أمثاله فلم يظهر سوى أشكاله فمن يدر سخطه حمد
حذبة كانت له فيها غبطة ومن يدر ما يذر حصل مثل الذي يذر فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره
ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وانما هي أعمالكم تزد عليكم ولا يبرز لكم الا ما علمت يديكم
فلا تلوموا الا انفسكم واتقطعوا الى من انفسكم هـ ومن ذلك سر الاعتباط والارتباط
بين الباب ١١٠ من الزم نفسه بحال فهو شديد الحال من اعتباط ما عسى في تحصيله
ونظري في تفصيله ومن ارتبط فقد اعتبط الرباط ملازمه والملازمة في الالهيات مقاومة
الغضب مسرور والمرتبط مجبور لما دخلت الحضرة القدسية والمقامات الاقدسية

لا بد من ان يوافق الحق فيما أمر به ونهى موافقة الامثال من شأن الرجال وقد ثبتت المشية بكاف التشبيه وهو التنزيه عن التنزيه وقد ورد بالخبر بالصورة والخلافة في السورة فالكمل هم التواب وهم الخبايا وهم عين الخبايا الواقفون عند الباب للصادر والوارد والوافدون القاصدون لهم الرقادة والسدانة والسقاية وهم اهل الكلام والرياسة الهمم ترفع النوب ومنهم تعرف القرب وهم تفرج السكر ماله علم الابن طابقيهم ولا يشهدهم الامن ونفقههم بأيديهم مقتاتج الكرم والهمم ترفع الهمم هم الظاهرون بصورة الحق والمجال العاصم لجميع الخلق لهم الحيرة والغيرة هم العواصم من القواصم والهم الدواهي والتواهي فلكل قاصمة عاصمة ولكل داهية ناهية يتصرفون في جميع الاشياء تصرف الافعال في الاسماء ما ينصب وعضه رضع وعطاء ومنع اقم بالشغق واللب وما سبق والقسم اذا اتسق لتر كين طبقة عن طبق فها هم الانقياد احوال في افعال واقول تماثلي المآل والولد في زينة الحياة الدنيا وتبين مراتبهم في العدو القسوى وافق شن طبقة لهذا ضمه واعتقه فلق الحب عن أمثاله فلم يظهر سوى أشكاله فمن يدر سخطه حمد حذبة كانت له فيها غبطة ومن يدر ما يذر حصل مثل الذي يذر فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وانما هي أعمالكم تزد عليكم ولا يبرز لكم الا ما علمت يديكم فلا تلوموا الا انفسكم واتقطعوا الى من انفسكم هـ ومن ذلك سر الاعتباط والارتباط بين الباب ١١٠ من الزم نفسه بحال فهو شديد الحال من اعتباط ما عسى في تحصيله ونظري في تفصيله ومن ارتبط فقد اعتبط الرباط ملازمه والملازمة في الالهيات مقاومة الغضب مسرور والمرتبط مجبور لما دخلت الحضرة القدسية والمقامات الاقدسية

وزنت بقائهما واحاطت علميا أمكن من اسمائها تلقاها الاسم الجامع للمضار والمنافع
 فاهل ورحب وسهل وبذل وأوسع وجاد وما منع فكان مما جاد به على المملوك نظم
 السلوك في سامرة الملوك فاتخذته مصيرا واتخذ في معيرا لجرى بنا السمر والليل قد اقر
 الى حديث النزول الرباني في الثالث الباقي من الليل الانساني وسؤال عباده السائلين
 والداعين المستغفرين ليعود عليهم بالمنح وانواع العطف والمخ وهكذا أحد الداعين
 الواعين خصوصا جهم الدسيعة من العلماء بالطبيعة ممن ثبتت قدمه في العلم لهم اورشخ وكان
 له المقام الاشجع فسال ربه أين الطبيعة من النفس ومن المقام العلى الاقدس فقال هي عين
 النفس فمن تنفس لها الاسم الرحمن الذي له الاستواء على الاكون هو الاق من قبل
 العين ولكن الى من وان كان عرفاياته عن فالكرب نطلبه والمصرات تعقبه وهي التي
 تدبه وتلذه فيه تريح القلوب وتنفس الكروب ان لم يج وان حج عجم ونج وان
 اعترامر وان أملى شغل وان اخلى عقل وان أحرم أحرم وان وقف بعرفات احيا العظام
 الفخرات وان نام بالزلفة أله النفوس المختلفة وان أضى عني بلغ بالزى المنى وان
 أفاض أفض وهو راض في الايساط والانتقاض (ومن ذلك) سر الاعتدال وبال من الباب
 ١١١ لا يكون مع الاعتدال الادوام الحال الاعتدال لا يقبل التلوين ولا التغيير ولا
 القليل ولا الكثير انظر في وجود الخلق تجده عن ارادة الحق والارادة انحراف بلا
 خلاف لانها عين المتعلق عنده من يعلم ما قلته ويحقق جنة النعيم لاهباب العلوم وجنة
 الفردوس لارباب القهوم وجنة المأوى لاهل التقوى وجنة عدن للقائمين بالوزن
 وجنة الخلد للعقيمين على الود وجنة المقامة لاهل الكرامة وجنة الرؤية لاهباب البقية
 وكلها منازل تجدها في الانعام بأدع ترتيب وأحسن نظام الشهوة تطلب المشتهى فاليه
 الانتماء وهو المنتهى أين الاعتدال والاصل مال فائم الاميل عن ميل لطلب حزيل
 التبل لو كان ثم اعتدال ما نال التنزيه بال والتشبه ميل والاعتدال بين هذين ولا يصح
 في العين واذا لم يكن الاعتدال من صفاتها كان العدل من صفاتها والعدل من العدول
 فانظر فيما أقول لو كان ثم اعتدال للكان في الوقفة ولا مال من الميزان ككفة من قال
 بالاسم واموال الزوال قال بالانحراف والاعتدال وكل حركة جعلت الثلاثة الاحكام عند
 أرباب العقول والافهام فعين الشروق عين الغروب وعين الاستواء عند العلماء برحيل
 الشمس في منازل درج السماء وهو عن كل حيز مستقل امامته الامل وامنة في خاتم سيكون
 ولكن حركة وفي الحركة الزيادة والبركة فقه ما سكن في الليل والنهار وما نساكن في الاغبار
 لافي العمار وفي الابصار الأثر امد جعله عبرة للابصار عند أهل الاستبصار فانظر واعتبر
 (ومن ذلك) سر الفصل في العدل من الباب ١١٢ الحق في الاعتدال فمن جاز وعدل
 فقد مال فان مال لا فقد أفضل وأق في ذلك بالتعت الانفس وان مال عليك فقد خسر
 العدل في الاحكام لا يكون محمودا الا من الاحكام والعدل هنا من الاعتدال لامن الميل
 فان ذلك افضل ورد في الخبر عن سيد البشر فمن انقطع أحد شر التعلية ان ينزع الأخرى
 ليعم التساوي بين قدميه وقال فيمن خسر أحد اولاده دون الباقيين بما خص به من المال

لا شهد على جوارحه عدم المساواة والاعتدال فنعاه جورا وإن كان خيرا ثم قال ألسنت
 لا تحب أن يكونوا لك في البر على السواء فذلك تعدل عن محبة الاعتدال فأعدل بين أولادك
 بطارئك وتلاذك فالأحكام للمواطن التي ثلاث وما لا يملك منها أذا وقع فيها الجور فإن
 صاحبه لا يملك القسمة بين الأزواج في النفقة والشكاح على السوا وما يقع به الاثنا من
 طريق الاشباح والقسمة في الوداد خارجة عن مقدور العباد فلا حرج ولا جناح في جور
 الأرواح الودل لمناسبة نزالت فيه المعاشية ولا يقال لم تحبني وبقال لم لا تقربني قرب
 الأجساد مقدور عليه في المعتاد وقرب القواد لا تكون إلا بحكم الوداد ولما كانت المحبة
 تعطى وجود النسبة بين المحب والمحبوب فرح المحبون لله لا القصابون في الله لحصول
 المطلوب ثم أنه قد ورد في الخبر الصدق والنبأ الحق أنه يحب اتباعه وما يتبعه إلا من اطاعه
 واتباع الرسول اتباع الألة لأنه قال عز وجل من يطع الرسول فقد أطاع الله ومن يطع الله
 ورسوله فقد فاز فوزا عظيما فصولا عليه وسلموا تسليما فان الله يصلي عليه ويظهر اليه (ومن
 ذلك) سر الاملاك اشتراك من الباب ١١٣ اشتراك الزوجان في الاتصاف لأنه نظام لا يفرح
 فيه الانتظام التوالد فان لم يكن فالأولى التبعاد فان التبعاد فيه تنزيه والانتظام فيه
 تشبيه وانما سجدناه فيمن يولد عنه به وقرئناه فمن كان الحق معه وبصره فان ولادة هذا
 النظام ما شهد وبصره الأعراس لأصحاب الانفاس بالاشتراك كان الملك وبه ظهرت
 الاملاك ولها دارت بحركاتها الانلاك ومن أعجب علوم المنج حركة المستدير الذي لا يزول عن
 مكانه ولا يبرح فهو الراجل القاطن والمتحرك الساكن وموضع الغلط في حركة الوسط
 فانه لا بد من ثابت يكون عليه الدور والكور والحور فقه ماسكن وهو لهم السكن ولما
 ما تحرك وبه تملك وعين الأذى في ملك فلان كذا ولا ملك إلا ما يملك وليس الاملاك الملك
 وأما من قال ملك الملك فبنسبة تعدد عن الإدراك وقد نطق به الترمذي الحكيم في معرض
 التعليم فمالك الملك اصل وملك الملك فصل وأين الفرع الذي هو الفصل من الاصل وأين
 الفرع من النفل توحيد الموحد اشتراك وهو عين الاشتراك من قال انه واحد فقد أخذ
 الاحدية لأنه لا يكون شيئا واحدا فانه لم يكن له كفوا أحد عجا في تنزيهه عن صاحبة
 والولد وعنه تولد في العالم ما تولد من ذي روح وجسم وجسد ثم ان ولادة البراهين الصالح
 والكلمات القاصح عن تكاح عقول وشرائع ما فيه حرج ولا جناح وما تولد عن تكاح
 النسبة في العقول والاشباح فهو سقط وهذا الباب مقفل وقد رمت البك بالفتح وما
 ازلته من يد الفتح فاحذر من القدر المتاح (ومن ذلك) السراج انفساح من الباب ١١٤
 لما دعا الله الأرواح من هياكلها بمساكها حنت الى ذلك الدعاء وهانت عليها مفارقة
 الوعاء فكان لها الانفساح بالسراج من انقاص الاشباح فمن الناس من أفتاه النظر في
 كون عنها كانت المنازل الرفعة فقال يتبردها عن حكم تدبير اجسام الطبيعة ومن
 الناس من وقف مع ما خلفت من الاثار الوضعية فقال يقاء تدبيرها وساعده الالة
 الشرعية فوصفها بالنعيم المحسوس وأثبت لها النظر الاول صفة السبوح القدوس ومن
 قال بالاعادة في الامر ين انقسموا الى قسمين وكل قسم قائل فيما ذهب اليه وعول عليه ان

ففيه السعادة تخم من قال بالاعادة وهي رجوعها الى النفس الكلية بالكلية ومنهم من
قال في الاعادة هي اعادتها الى الابد في يوم المعاد على رؤس الاشهاد والكمال من
قال بالجموع وان ذلك معنى الرجوع فهي محبوسة في الصور الذي هو قرن من نور والنور
ليس من عالم الشقاء وان شئ بالعرض فحكمه السعادة والبقاء فمن اراد معرفة الانتقال
بعد الموت فليعتبر في النوم فانه مذهب القوم وبه يقول مسلم بن عبد الله وكل خليم اواء
فلم يبرح صاحب تدبير ومالك اكسير تتنوع عليه الحالات ويظهر بالفعل في جميع
المقالات فصور تتخلع وصورت بدو ثم ترفع وينقطة النائم من نومه مثل بعض الميت بعد
موته لمثله نومه فيبعثه في القبور ليحصل ما في الصدور والاخر بين ورود وصدور
وان زهرهم يومئذ ليس به وان على كل شئ قدر فنقد اقتداره في الخشر وبذا حكمه عليه
في النثر وازل العرش في القرش فوسعه وقد كان ضاق عنه فاين ذلك الضيق من هذه
السعة فصار الامر حكمه حكم الامعة فاعتبر واستبصر (ومن ذلك) اسوداد الوجوه من
الحق المكروه من الباب ١١٥ تظهر العناية الالهية بالتقرب اليه يوم تبيض
وجوه وتسود وجوه فاما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم في السابقين واما الذين
اسودت وجوههم فيقال لهم ا كفرتم بعد ايمانكم فذوقوا المذابح كنتم تكفرون ولم
يكن لهم ايمان تقدم الايمان الذر زمان الاخذ من الظهور ففى ذلك العهد لما قدم العهد
ولولا البيان والايمان ما اقربه الانسان واما من اشد الله حال خلقته يدى فهو يقول
في ذلك العهد كانه الآن في اذن النيمة والقيسة وافشا السر وما شاكل هذا كله من
مكروه وهو يودى الى اسوداد الوجوه وذلك لما علم الحق ان كل شئ اليه منسوب وهو
لكل عالم بالله محبوب وان كل ما ذكره العيان وحكم عليه بالعبادة السان واشير اليه
واعتمد عليه فهو محبذ مخلوق تتوجه عليه الحفوق وانه تعالى ما بدى الاما علم وما علم
الاما اعطاه المعلوم في حال ثبوته من احواله وصفاته ونعمته ناطبه الدم والحد وأخذ علينا
في ازال كل شئ منزله الذمة والعهد فما حسن وجدنا وما قبح وذم فهو ما خرج عنا
فايانا علم وينا سلكم ولو كانت نسبة ذلك اليه حقا ما دم أحد خلقا ولذمه لكفر
ولو كان ما استتر فهو تعالى المعروف بأنه غير معروف والموصوف بأنه ليس بموصوف
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين العارف
مسود الوجه في الدنيا والاخرة ومبيض وجه الوجه في النشأة في الحافرة اسوداد الابد
لما كانت عليه من العبادة وهم ذامدح سبحانه عبادته وجه الشئ كونه وذاته وقينه
ووجهه ما يقابل به من استقبله ولو كان أمه (ومن ذلك) سر الاكتفاء بالموجود في الوجود
من الباب ١١٦ لما دعا الله الارواح من هياكلها بما كاهها اكتفت في الشهود بهذا
القدر من الوجود والقناعة مال لا يند وسلطان لا يعجز من اكتفى اشتى ولو كان على
شفا ماسوى الوجود عدم ولو حكم عليه بالقدم انما وقع الاكتفاء بالموجود لعل ان ما ثم
سواه في الوجود فان الانسان مجبول على الطمع فلا يقال فيه بومانته تقع وانه يعلم ان ثم
أمر اعمى كن أن يجوز له اليه ويحصل لديه وانما بالمال أن ذلك محال فتقع بما وجد

وقال ما ثم الا ماشاء الاتراء اذا فتح الحق عينه يصيره وفتح سمعه الى صدق خبره يطمع ويخضع ويجمع ولا يفتن ومن هنا امره الحق امر احتما ان يقول رب زدني علما فنقطع جهل واساء الادب فلا زهد في الطلب فان الله ما أراد منك في هذا الامر الادوام الاقتدار ووجود الاضطراب فاذا فرغت فانصب والربك فارغب ولا تقطع العمالة - عليك باستعمال المراسلة في طلب المواصله مواصلة لاملد لا تضامها ولا راد لقضائها فالبدان مبسوطتان والبدان مقبوضتان فقبضت ما أعطاهما الخلق وانبسطت بما يحويه الحق فلا يقض الحق من العباد الا بما به عليهم جاد فتمسه بد الجود واليه يعود فالزبد فيما يقضه العبد وما يدى مخلوق سوى مخلوق فيامن يطلب القديم أنت عديم لا يقبل الحق الا الحق ولا يجب الخلق الا للخلق فالزعمك وقصر أملك وقوله تعالى انما نحن بك ولك خلفتنا العبدك وطلبنا منك ان تشهدك فعلى قدر ما لك من الشهادة يتقصا من العبادة وعلى الله قصد السبيل وهو الدال والمدلول والدليل (ومن ذلك) المثاره على الجمع لما يقع به النفع من الباب ١١٧ ما أثر الحرص في القدر الا لا يكونه من القدر وكمر حرص لم يحصل على طائل لعدم القابل العطاء عام والنفع خاص وتدبر قوله فتنادوا ولا تن من مناص عم المناذير وما عمت الاجابة لما تقع هنا الانابة الملازمة ملائمة وهي من حكم الطبع وان جهلت من قصرت همة عن طلب المزيد فليس من العبد لا تستكثر ما بهيك الحق ولو وجهك كل ما دخل في الوجود فانه قليل بالنظر الى ما بقي في خزائن الجود اياك والزهدي في الواهب فانه سوء أدب مع الواهب فانه ما وهبك الا ما خلقه لك وخدع من حبه ما هو من وجهه فتعز على كنهه (ومن ذلك) سر الاعتماد في العباد من الباب ١١٨ لما كانت العبودية تطلب بذات الربوبية فكان الاعتماد منها عليها حقيقة وخلقية وطلبهم بحكمه وعدم معرفتهم بهله ونفسيه لزيقه في خلقه وطلبه منهم ما لا يقدرون على ادائه الا به من واجب حقه وعالمهم أن الوجوب في الحقيقة مضاف اليه وان الامور كلها بيده اعتمادوا واعتمدوا هم منه عليه فعلموا أن الحق لله وفضل عنهم ما كانوا يفترون فعلموا انهم كانوا من الذين لا يعلمون فلما ارتفعت الحاجات وزالت القافات وانعدمت الشهوات وذهبت الاغراض والارادات ابطلت الحكمة وتراكمت القلقة وطعمت الانوار وتبكت الامتار ولاحت الاسرار وزال كل شيء عنده بمقدار فذهب الاعتبار وهذا لا يرتفع ولا يدفع فلا يثبت الاعتماد في العباد (ومن ذلك) سر الاعتماد المعتاد من الباب ١١٩ ما تم عين تعاد فاين المعتاد الاثار دارسة والاعين مطموسه لا بل طامسة فقالت للنسبة وقوة الشبه مع فقد الاعيان ووجود الامثال هذا هو عين الذي كان فلو قالت هذا هو عين هذا لعل أن هذا ما هو عين هذا لانها أشارت الى اثنين ولا يخفى مثل هذا على ذي عينين ما يجب الرجال الوجود الامثال ولهذا في الحق المثلية عن نفسه تنزهها لنفسه وكل ما تصورته أو شئله أو قضيله فهو هالك وان الله بخلاف ذلك هذا اعتد الجماعة الى قيام الساعة وعندنا هو ذلك غايته هالك (ومن ذلك) سر المزيد في تصعيد الوجود من الباب الالف ١٢٠ يلا قد كل طالب قافد أو امر الحق بسجود مطاعة الى قيام الساعة لكن

الاوامر الخفية لا الاوامر الجلية فان شرعه عن أمره وما قدره كل سامع حق قدره فلما
 جهل قدره عصي به وأمره الحمد عيلا الميزان وما ملاه سوى سوابغ النعم والاحسان
 فعين الشكر عين النعم ومن النعم دفع النعم كم نعمة الله اخفاها شدة ظهورها واستصحاب
 كرمها على النعم علمه ومروورها وهم في غفلة معرضون ولكن أكثر الناس لا يعلمون
 بل لا يشعرون بل لا يشكرون الفضل في البذل والبذل في الفضل وفي الاصل من الفضل
 كيف يصح المزيد وقد اعطى كل شيء خلقه ووفاه حقه فلا يتسع للزائد فلما اطول بال شكر
 والحمد والخلق لله ليس له من كبره وهله وهذا كله مخلوق وهو على العبد من واجب
 الحقوق فاعمل أحد الاما أهله من كبره وهله وما هو له الا من حيث انه محل لظهوره
 وتبلي السراج منه ونوره (ومن ذلك وقوف التائه مع التائه من الباب ١٢١) متاع الدنيا
 قليل وكل من فيها انا سميل فامن قليل ولا جيل الا وهو ملوك للقطمير والقبر وانتقل
 فالكل تائه ولهذا اتفقوا بالتائه فتم الشكور والكفور ومنهم الراغب والراهد ومنهم
 المعترف والمعتاد الجاحد لم يحصل له أمان الفرقه الا من قطع في شربه بالفرقه فمن اعترف نال
 الدرجات ومن شرب لم يروى عمر الدركت فالاروى من شرب وروى من اعترف غرقة يده
 وطرب مع أن الفرق أن أقوم قبلا وهو الحاوي على كل شيء أوتينا وأهدى سبيلا وما
 أوتينا من العلم الا قليلا انما جرى نهر البوى بين العدوتين الدنيا والقصوى وكان الاضطراب
 وقع الابتلاء والاختيار لما كان التظا اختار الانسان بالما ومن المامجهل الله كل شيء
 في ظلمة ونور وفي الحيلة تعيم في الحديث والقديم في أهل الدعوة الدنيا من لا يموت ولا يها
 ومن أهل القصوى من كانت نجاة في الدعوى التائه والعظيم سبيان في النعم ليس
 في السكرتة زيادة الا في عالم الشهادة وأما في عالم الغيب فمافي المدا وقبته ريب المعنى
 لا يتقسم اذا قسم ما قسم لا يقبل الانقسام الاعالم الاجسام من رضى بالقليل عاش في
 ظل ظليل في خير مستقر وأحسن مقيل وما تم كثير فكل مافي الوجود يدير هذا وما تم
 منع ولا عم النفع النفع موقوف على نيل الغرض والفرض قد يكون سبياني وجود المرض
 من لم يات به غرضه طال في الدنيا مرضه لذلك قال رضى الله عنهم ورضوانه فارضامنا ومنه
 ومن ذلك الرضا بدون هجا والهجا جفا (من الباب ١٢٢) لا يرضى بالمحق الا من لا يعرف
 قبلا من يدير اعتناء الحق بالنقير دلل على أنه كبير لا يتقى على ذي عينين أن الله عتابة
 بكل مافي الكون اخراج الشيء من العدم الى الوجود دليل على أنه في منازل السعود من
 أعطاه الحق صفته فقد ضمه علمه وعرفته هجا الكون نشاء ومدحه هجا من طلب من
 الحق الوفاء فقد ناط به الجفاء وليس برب جاف بلا خلاف الوفاء مع كله من شيعه صفات
 الحق لا تستعار وعلى الاتصاف به المدار لا تصل اليه الا بالاعتقاد عليه والاعتقاد عليه
 محال لانك ما أنت مغاير له محال اذا كان الكل منه فامعنى رضى الله عنهم ورضوانه
 متعلق الرضا القليل فان الانعام لا يتناهى بالبرهان الواضح والدليل فلا بد من الرضا بذا
 حكم الدليل وقبضى وبهذا المعنى رضاء سبحانه عنك بما أعطيتك منك على انك ما أعطيتك
 الا ما خلقه فيك وهذا التقدير يكسبك وهو يعلم أن الامتطاعة فوق ما أعطيتك والا مري

بلونه الدون مادون وماثم الادون لا يلتفت العارف لما يحاط به الواقف فان الواقف
 محجور عليه بما يتقل اليه والمجور خطابه محصور والعارف متصرف في كل وجهه
 لكونه يشاهد وجهه ومن عرف الوجه فهو الكامل بكل وجه لا يتلظر الابصار الا اليه
 ولا تعقد البصائر الا عليه فكل ما في العالم لديه وحاضرين يديه يحيط به احاطة الافلاك
 بالاملاك ويحكم عليه حكم الملاك في الاملاك لا يحب الله الجهر بالسوء من القول وما
 كل فريضة تقتضى العول لا ينكح الامة الا من لا يستطيع الطول واقه وفي التوفيق
 وهو الفضل حقيق (ومن ذلك سر تسير العسير من الباب ١٢٣) الخلق في الاعمار وان
 كان ذايبار فان يسار الخلق ما هو عين الخلق فنه اخذوا به اعطى ولا يعرف هذا الا بعد
 كشف الغطا الجواد قديم والجود محدث ولا يتحدث المتحدث بالتم شكر وليست سواك
 في الخلق وان كانت يد الخلق لما كان يده اليجاد ومنع وقاوجاد قلنا بالعسر المعتاد
 العسر افلاس ولا يكون الا لاهل الحاجة من الحيوان والناس كل متحرك بالارادة فهو
 يطلب خرق العادة والنبات واليجاد لا يقولان بالمعتاد الحاجة للحال ولهذا يستغنى به عن
 السؤال لسان الحال اقص ووزنه ارجح لسان الحال للمعاد اهل النطق فاطهر بصفتهم
 ولا تنطق محال ميتك وبين حقتك الا يهلك ينطقك الرزق مقسوم ومنزل بقدر معلوم
 لا يتقص ولا يزيد سؤال العبيد طلب المزيد في الجلبه في كل له كيف لا يظهر بالانقار
 من حكم عليه الاضطرار وبقي الحكم للاقدار وكل شيء عنده بقدر ان كان ذو عسر
 فنظرة الى ميزته وما جعله يتأخر الا القضاء المقدّر فهو القاضي بالتأخير في تسير العسير
 اذا قام اليسر بالعسر ظهر عين الاعمار وان لم يمه به فليس الا الياسر ما في العالم عسر
 لوزنات الاغراض وكله يسر فاين الاغراض لو كانت الهة في الازل لكان المعول لم يرز
 قلام معول ولا عله فقد تظهر التشبه في صور الادله البراهين لا تخفى في نفس الامر وان
 أخطا المبرهن عليه فذلك راجع اليه واما البرهان فتوى السلطان ولا يعرف الدليل
 الا بالدليل فالى علمه من سبيل من علمت به معلوما وقد جهلته لمعلمته فانك لاتعلم ما علمت به
 فاقبسه (ومن ذلك سر الموت الايض وبنامه اقروض من الباب ١٢٤) من قروض ما طلب
 أو جز وما طلب الجوع بش الضجيع الجوع ممنوع الجوع حتى يمنع لوبق المتغذى
 نفسا واحدا دون غذا لم يكن ممن يقال فيه من ذا ما هو الانتقال من حال الى حال سر
 الموت كربانه وكشفه حسرانه فايضه المحسوس واحمره النفسى واسوده مرض عقلى
 وأخضره مثل زهر النبات لما فيه من الشات فيفرق به بين المثليين ويساعد ما بين الشككين
 فاذا اظلمت الامة استلذه الموت للمؤمن تحفه والنفس له تحفه ينقله من العدو الدنيا
 الى العدو والنفسوى حيث لا تشته ولا يولى فيزله أحمود منزل في اخصب منزل منزل لذة
 ونعيم ويسقى من عين مزاجهما من تسنيم فهو ثم رأ على ينزل من العلى الى عين أدنى لامن
 الذى له معلومته كعاد الكعبة وان كانت في تمامه فالجحيم اعلى شرفها علامه أقرب
 ما يكون العبد من ربه في حال السجود واين النزول من الصعود فعلنا ان نعمت السجود
 بالا على أولى من مات فقد قامت قيامته وان خفيت بالارض قامت لوبق الجسد ارضا

ما انصف بالهدم ولولم يكن الشيخ شاماً ما نعت بالهرم جبل الخلق على الحركة فانتقل في
الاطوار وحكمت عليهم مجرورها الاعصار الزمان زمانه وما يده امانه ومن يهوى عليهم
هم أهل الامانات ولهم فيها علامات فمن عرف علامته أخذ أمانته ولورام أخذ ما ليس له
ما أعطاه استعداد ولا قبله وماتت أحد الانجول أجله وما قبض الادون أمه ايس
بضامرو لا مقبوض من كان أمه المذون فان فيه اللقاء الالهى والبقاء الكياني (ومن ذلك
سر الموت وما فيه من القوت من الباب ١٢٥) القوت في الموت لكل ميت الدار الدنيا
محل بلوغ الامل مالم يحترمه الاجل هي مزرعة الاخرة تأين الزارع وفيه اكتسب المنافع
الحصاد في القصور والبذر في الحشر والنشور والاختزان في الدار الحيوان ذبح الموت
أعظم مسرة وذبحه لتقطع الكثرة من كانت تجارته بآثره فكرته خاسره اذارق في الحافره
أين الرذق الحافره من قوله وتنشككم فيما لاتعلمون ونبه عليها بقوله ولقد علمت النشأة الاولى
فلولا تذكرون فانها كانت على غير مثال وكذا تكون في المال عجباً من موت يذبح في
صورة كبش ألمج وهو الذبح العظيم الجليل فدا ابن ابراهيم الخليل وذبحه بين الجنة
والنار عبرة في برزخه لاهل الاعتيار وهو علامة الخلود في النور والسعود في مهبوط
وصعود وكل الى الله راجع لانه الاسم الجامع في ذبحه عزل ملكه ونزوله من منصفته
وفلكه هذا قد ثبت عزله واتقضى غزله فبما يكون عمله من الاعمال وقد انتهت مدته
بانتهاء الاسجال من فارق وطنه فقد فارق سكنه لولا القطن ما كانت الاوطان

القلب بيت وان الحق يسكنه	بالعلم يحيا فلا تطلب سوى العلم
ماتم علم يكون الحق يبعثه	الا الكتاب لمن قد خضع بالفهم
فيه قنيد وعلوم كلها عجب	لكل قلب سليم جائز الحكم
أوساقي أو اظام ظل مقتصدا	يرجو النجاة فثقل عن وهم
ان النجاة لتأق القوم طائفة	وتأت قوما اذا جاءت على الرغم

ان قد رجلا لا يقودهم بالاسل الى الجنة تركبانا وربا للعناية مسبق وكلمة حق وصدقت
ماتت فلو لمهم في صدورهم عن صدورهم جهلا ومع هذا يقال لهم اذا سعدوا أهلا وسعلا
بلا تعب ولا نصب ولا جدال ولا شغب أين هؤلاء من يتطلق الى ظل ذي ثلاث شعب
لا ظليل ولا يغني من الاله أناههم الرزق من حيث لم يحتسبوا ودعاهم الحق فيادروا فما
عجبوا (ومن ذلك سر الفتن في السر والعلن من الباب ١٢٦) أين القوت والناصر يوم
تبلى السرائر يقول الله فالله من قوة ولا ناصر ثم اقسام بالجمع السعادات الرجوع والارض
ذات الصدع انه قول فصل وما هو بالهزل بايت في القيامة السرائر كما بليت بالجهاد
الظواهر ليتبر الصابر من غير الصابر بالمسابر والسابر من أعجب ما في الابل والافتن وما
تطوى عليه الرزاي والمحن ما جاء في الكتاب المحكم وتسلونكم حتى تعلم وهو العالم بما
يكون منهم فانه من يعلم واذا فهمت فاكتم واذا كتمت فالزم وتأخر ولا تتقدم فاذا
قدمت فاحذر ان ترى في الحشر تتقدم اذا سئلت فقل لا أعلم انك أنت علام القلوب وماتم
العالم في أوقات يتجاهل وعن الجاهل يتعاقل وعن الاتمساض في المواخذ يتكامل وفي

مثل هذا يقع التفاضل والله ليس بغافل فانه معاني جميع الحافل فان تذهبون ان هو الاذ كر العالمين لمن شامكنكم ان يستقيم وماتوا ان الله رب العالمين ولعلنا نباه بعدسين العلى ما تنشر والسر ما ظهر وما هو أخفى من السر ما لا يعلم من الامر وما هو الا العلم بالله وهذا منزل الحبر ان الاواء ما تأوه حتى يؤله وما يؤله حتى تأله حارقه وما أقامه تقوله تقابلت الاقوال وتضادت الصور والاحوال فاية تشبيه تقابلها آية تنزيه وقد يجمع الحكم بها آية واحدة لمن أراد القائله مثل قوله ليس كمثل شئ فهو آية تنهى على التنزيه والتشبيه عند كل مقرب وجه وذى فطنة تنبيه فان انتهى الى السميع والبصير فقد سقط على الخير الفطنة اختصار في البصائر والابصار الامر ما بين محسوس ومعقول اعطيه بالوجود دلائل العقول وان شئت ما بين موهوم وهو التخيل وهو امر ما عليه معقول شعر

فالا امر ما بين موهوم ومعقول	كالا امر ما بين موهوب ومعقول
فان قلت في أسماء منشئة	الا كصاحب وجهه فيه مقبول
وقائل ليس في ادراكه ملل	ولا وحق الهوى ما هو معلول

فالبصر لغيره والبصيرة لغيره اذا كانت ما ترى غيره لما تحققت به من الغير اذا مضت بالجهود وحصلت من طريق الوجد الوجود فان قامت هذه المقام فان رؤياها أصغاف أخلام حيل منها وبين المبشرات فنقول بالقرآن لا بالقرآن في السور والآيات وهذا القدر كاف اذهود وانشاف (ومن ذلك من تنوع الارادة وحكم العادة من الباب ١٢٧) تنوعت الارادة تنوع المراد وحكم بالعادة في خرق المعتاد ليس العجب من عبد العليم الانتواع ارادة القديم ربط بمشيئته ولو هي لو اذا تنوع الواحد فليس بواحد ولا بثن امر زائد بل امور كثيرة وهذا لمن يفهم شعيرة دقت عن اللههم لما سطوى عليه من العلم لو شاء الله كذا وما يشاء ولو شاء لصنع المشاء ولو حرق امتناع لامتناع فكيف يستطيع ما لا يستطيع اذا صرح التنوع ظهر الجنس وهذا خلاف ما يقتضيه القدس وما يعطيه دليل العقل في النفس حقيقة الارادة ما استقر في العادة وان جاء خرق المعتاد فهو ايضا للارادة مراد فلا تنتظره من حيث الشخص وعليك فيه بالبحث والتحقيق تعثر على الظاهر فيه لا بل على النص أهل الاعتبار هم أهل الاستبصار لكن لا بد من حكم الاعتبار لولا التبرها ما تنازت أحكام العدوئين ولا حكم بالفرقتين الارض واحدة ما تم من زائده جاء التفرق فصل وان كان لم يقطع ما وصل لكنه مترجى جرى وما هذا حديث يفتى بل هو أين من الغزاة عند من تأله يعرفه أهل الرفع وانقض فانه ما استقر الاعلى الارض فالارض من تحتها في اتصال والى من تشهد حقيقته الاتصال فلا بد من عبور وهذا اذا تنوع الادور اعطت تجربة الماء الارض حكما تكن عليه وما اعتقد هذا الحكم الا اليه فلما انقضت الأنواء وذهب الماء زال البين وظاهر البين وصدق ما حكم به العلم العيني فضع مع الارادة وان تنوعت ولا تبرج من العادة وان تصدعت (ومن ذلك ما ينتج التجلي في الاكوان في كل زمان من الباب ١٢٨) للتجلي الالهى في الاكوان أحكام بحسب

الايمان فتتوعد الاشكال لتتوعد الاحوال كثر الحق بالصور وظهر بالزمان الغيب من
 اسماء الزمان الدهر فتقطعت الغيرة بأن الله هو الدهر ومانع الامن يقتقر اليه ولهذا حكمنا
 بأنه عين العالم وان كان له يتجلى في صورة القلب فدار وفي صورة الشمس فانار وفي صورة
 الليل فانظم وفي العالى والسافل فأنجد وأتهم ومانع الجلى الى عينه فأنذر كنهه عن سرى
 كونه فادرك نفسه بنفسه فهو اعقله كما هو له مع ثبوت نفسه أعلى الحدوثان من
 اعلىكم مالم يثبت في العلم فان دلائل العقول قد يتجلى ما صح عند هاهنا المقول
 فالويل العقلى ان قبلته والويل الالهى ان لم تقبله وتركت ثم انه لا يقبل الا بالاعيان
 وان لم يشهد له الاعيان فارتفع الريب في العلم بالغيب برامته من العيب وما في القلب من
 الشوب ابالك واتبع المتشابه ايها الواله فما يتبعه الا الزائف وما يتركه تاويله الا العاقل
 البالغ فان جاء من ربه ذلك الشفا فهو المعبر عنه بالمسطق والمسطقون عند أولى الالباب
 ثلاثة بنص الكتاب ظالم لنفسه في انما عينه والثاني مقتصد وعليه المعتمد فانه حكم
 الوقت بعيد من المقت والثالث سابق بالخيرات الى الخيرات فبين خيرات حسن نبأى
 آلامه بكمات كذبان ولا بشئ من آلائه ريت ان كذب وكيف وفي نعماته كقلب فاعلم والزم
 ومن ذلك سر الاقتناع وما يقع به من الاقتناع من الباب ١٢٩ الاقتناع ارتفع وبه يقع
 الاقتناع من اقنع هنا خضع ولا يتقنع في الآخرة الامن خضع خاشع من المثل الى
 واهب الكل يتظنون من طرف خفى الى الله فاهرب على فلور اقبحه في دنياهم آمنوه في
 آخرهم اقنع الاكياس تكون رؤسهم في الدنيا مع الاتصاف بالتشوع الذى يتأقض
 القنوع فاعزهم الله في العقبي وأورثهم خشوعهم عزائهم الاولى من ارتفع سقط وهنا
 وقع الغلط وجهل السقط ارفع رؤسك ايها الانسان وانظر الى الجنان والحاكم الرحمن
 يصلح بين الاخوان فاصلموا ذات منكم فان الله يصلح بين عبادهم في يوم اشهدهم
 أشهادهم فلا يرى الخبير الامن من الضم قد يكون في الآخرة الاقتناع للاعز ومن
 ظهر باحسن بزه وقد يكون للظالم الجائر الواله الحاكم وبالسماوات يفرق بين الانخاص يوم
 التنادى ولا حين مناص نعوذ بالله من هول ذلك المقام فان فيه نفسه الاحلام ولو
 سقه العقل من كان يؤمن بالنقل فالعقل ما عنده سقه ولكن تنبه في الانسان حاكم على
 صورته وهو الهوى ومن أجله وقعت البلوى واليه يرجع السقه ودع عنك كلام من
 مؤه العقل عن السفاهة منز وما هو باقل حتى يتنبه لكن العاقل قد يغفل عن
 استعمال عقله لاستحكامه في نقله ومن حكم عليه هواه مشى في رضاء والعقل محبوب
 فيئته الى وقته فاذا احتد البصر وانكشف الغطاء وجاء العطاء استدعى هناك صاحب
 الهوى عقله وترك نقله فوعزته العز زمانقه وترك لمن صرعه حاصدا ما زرعه ومن ذلك
 سر الموت الاجر بالمقام الاخر من الباب ١٣٠ ذبح النفوس أعظم في الالم من الذبح
 المحسوس مخالفة الآراء أعظم في السدة من مقابلة الاعداء مجابة الاغراض غاية
 الامراض من فاز بمخالفة النفس سكن حظيرة القدس من نهى النفس عن الهوى
 كانت جنته الماوى لا يثم الهال امن خاف مقام ربه وخاف عقوبة ذنبه واتزم الوفا وقبض

أهل الصفا وقام بما كلف فقبل وما عطف ولقد رأيت هذه الدلالة في واقعي ما شيب سالفني
ولقد تطلعت معاريتي وفي هذا الباب كتبتني وفي النوم قلته

لا بد من خوف ومن شدة • لا بد من جور ومن عسف
في حلب من حكم جائر • في حكمه عيشي إلى الخلف
ينزل من قلعتي أراجلا • من غير نسك لا ولا عطف
كانه الجحاح في حكمه • يحكم بالقهر وباغطف
يجور في الخلق بأحكامه • يفرق الآلف من الآلف
قد نزع الرحمن من قلبه • رحمة وقد رذاصك في
في صورة الجحاح انصرته • لا بل هو الجحاح فاستكف
بالواحد الرحمن من شره • ما خاب من بالله يستكفي

لكن عسى الله أن يجعل سطوته على أهل العناد من أهل الأحاد وكانت عليه غفارة حمراء
وهو يتمايل بما يل سكرى فارجو لكونه قاضلا أن يكون عادلا فإنه نزل وأجلا ويده
عصا يستعين بها على من خالف أمر الله تعالى وعصى جعله الله تآزلا صادقا ولسان حق
ناطقا فتعوذنا حين اتهمنا من شر ما رأينا كما أمرنا صلى الله عليه وسلم وتقلنا ونحو لنا كما
علم ومن ذلك الاضطراب افتقار من الباب ١٣١ الاضطراب صفة المخلوق فارتفعت عنه
الحقوق لها الحق لا عليه فلا يلتفت اليه الالتفات إلى من يده أوزمة الأمور ويعلم ما في
الصدور ويده مقاليد السموات والأرض وميزان الرفع والخفض فيوثق الملك من يشاء
وينزع الملك ممن يشاء ويعز من يشاء ويذل من يشاء يده الخير وهو على كل شيء قدير ولم
يصف الشرا به وهو الحكيم الخبير وليس كمثل شيء وهو السميع البصير لا يبدل القول لديه
فحكم به عليه فلا يعرف المضطر الأمن أطعم القانع والمعتر اضطرابا لأجبار والمخلوق
جبر في اختبار المخلوق مجبور في اختياره مختار في حال اضطرابه لولا القرينة ما ظهر
الاضطراب وإن لم يحكم على صاحبه افتقار ما كل اضطراب يكون معه الافتقار الافتقار
يطلب المستند وما قال بخلاف ذلك أحد والمضطر في حكمه مع ما سبق في علمه فلا يحكم حكم
إذا عدل أو ظلم الإجماع ولا يجمع ارتفاع التهم من العلم صفته فالحمد لشيء حكمه
بالعلم حكم المضطر في الحكم ما في الكون إلا العلم لكن بقي القهم إذا علم الجائر أنه جائر
فليس بجاهل ولا غافل ما حكم الإجماع ولا مضى الأمانند وما بقي إلا أن يعتقد أنه
الحكم الإلهي في الأصول أو لا يعتقد به إذ اقتضت العمل واقتضت المال فنظر إلى الحكم
الإلهي في الأصول ومن نظر إلى الحكم الإلهي في الشرع المتقول وكل واحد وقف
مع دليله على سواميله وفرق بين عقده وقيله فمن قائل بعقوله ومن قائل برجليه فالتناس
بين حال ومرحل ومنفصل وآخر في انفصاله متصل ومن ذلك السيادة عبادة من الباب
١٣٢ السيد خادم فهو في العبادة قائم يفرق بين السادات والعبيد من يقول بالمراد
والمريد السيد أحق باسم العبودية من الصغير لأن يسلمه جميع الخلق له التفويض المقصد
والأمر من قبل ومن بعد يحكم في عبده لعبده فهو يحكم عبده لوجه نفسه لثق في

كأنا قلت سيدي	قال لي أنت مالكي
سدا والله كون عبيدي على ما أوصي	
مأنا عنه صارف	في جميع المدارك
أنت في عينه ولا	فعله بالمشارك
فهو المالك الذي	أيس يدهي بمالكي
وأنا الخادم الذي	يعتق بالممالك
قلت يارب عصمة	من سبيل الممالك
قال سمعاً فأنت عبد عبيدي من أهل الأرائك	
في سرو ووعبة	لا من أهل المراك

لا تمكن من الملوكة فان الملك ملوك وحصانت شمس في الدولك واغتر السالك بالملوك
لا تنظمه في أهل الاقراط والاولك من ملكك يمينه فقد عرف جبينه من صحت سيادته
صع تعبهم وكفروا له نصيبه هم لازم وعقد دائم لانهم حاكم لا يصحكم في عبده الا بباله فهو
الضعيف في شدة محاله ابن في عنف وقوة في ضعف ولوترك خدمة عبده افعول وكان من
عصى المرتبة فزل فخدم سيدي سوى نفسه ولو خدم ابنا من نفسه ومن ذلك سر الدعاية
صلابة من الباب ١٤٣ اذا منحت فقل ولا تغفل من التزم الحق في مزاجه سعي في
فلاحه ما أصاب عباد رضى الله عنه ما أصاب الامن الدعاية لثاقل له أبو هريرة وقد جرم
على كعبه بالحصيا ومات في لثاقله وأمره وأمره فان صحت الرواية في هذا كفاية مازح
المجوز في التغير ولا تغفل الانعير ما فعل به عليك الشارد من أحسن مزاج العوائد فأجاب
ذلك الانسان فقال يقده يارسول الله الايمان وقال يا أبا عبد الله ما فعل التغير بعطف وتبسم
وما يحبه المتعب عن التلطف بالصغير والتميم وقال ان المجوز لا تغفل الجنة يعرفها بملك
علم من المنة لرقه عليه اشياء وخلفه سبحانه عليها جابها فان لم يكن المزاج هكذا والا
فهو أذى والاذى من الكرم محال ولاصيل الى هذا القول محال لولا صلابه الدين
ما كان من الماترين لانه يذهب بالهبة والوقار عند المعلمين الانصار الاستغفار الى رب
العباد في قصة هناد حين أخرجه واستدوجه الى أن قال له اتهم زاني وأنت رب العالمين
فأجبهه وهذا القول كان المقصود من آفته ولهذا ما أهلكه بل أعطاه وخوله وملكه
فسرت هذه الحقيقة في كل طريقة وظهرت في كل شئ وخليفة نعمت الوجود وحكمت
على الشاهد والمشهد فلو لم تكن من جمل التميم ما صعب التميم ولا تصفها النبي
الكريم ولا ظهر حكمها في الحديث والقديم ولكن بأيتها الانسان لا تغفل بالتعطيف
في الميزان ولا تأسر ان بل اعتدل ولا تحرف وعنده قامل فقف ولا تصرف ومن ذلك
سر الرخاوة غشاوة من الباب ١٤٤ اذا استرخت الطبقة الصلبة التي في البصر حصل
الضرر فالرخاوة غشاوة كما انك لا تغفل في القساوة واسكن من القرى ساووه فان السعادة
فمن ساووه لا فحين ناووه ولا تغفل المثلان ضدان فان لكل مقام مقالا ولكل علم رجا

ولكل مشرب سالا فاما ملأ أبا واما عذابا لالا الشدة والرناء هما في الرمي نزع
ورناء فالزئزع عقيم والرناء كريم نسى في صلاح البال وهي محمود في المائل تجري
باهر من أمرها رناء حيث أصاب لا يعقبها أصاب الرخاوة في الذين من الدين واهذا امن
الله عليه ان جعل نبيه من أهل اللين فقال فيه ارجعه من الله لت لهم وبهذا فضلهم ولو كان
فقطا غلظا في فعله وقوله لا تنفوا من حوله فهم مع العقو واللين لا يقبلون فكيف مع
القطاظة والسدة فلن ير الواديرين لا تكن حالوا فسترت ولا صرافعتي فتكون شيئا
بالاني يتق خيرا مع انه يرجي خيرا فانها من جهة عقاقير الترياق الذي يرد النفس ولو
بلغت التراق وقيل من راق والتقت الساق بالساق فانظر الى هذا الخير وما تحوى عليه
من الضير فما قام خيرا بشيها ولا ذهب سلوها بجزها بل لكل حال مكان وزمان واخوان
وماض ومستقبل وأن وانفاق من مكان كالسماع في الحكم عند أوى الفهم فيصاح
سماع الاخوان الى مكان وزمان وامكان واخوان فهذه أربعة أركان والمكان ما يشهد
فيه اللطف والامكان ما يجوده الكف والاخوان ما يكون منهم في أمان والزمان ما آمن
فيه السلطان فاما لك زمانك والعهدة الموفق وهذا دعاء المحقق قايلا ويهله المحقق ومن
ذلك سر الاحياء في الحيا والوفاء في التي من الباب ١٣٥ القس غوث فيه نشر الرحمة
من ولى النعمة لا ينقط من رحمة الله الامن ضل عن الطريق وناله باله حيا والاحياء
لما فيه من سر الاحياء جعل الله من الماء كل شئ حي فكان عرشه على الماء قبل الاستواء
ثم استوى عليه وأضاف ما أحاط به اليه فهو بكل شئ محيط من مركب وبسيط
استوى عليه اسم الرحمن وعم حكمه الانس والجان فظاهره مستور من خلف اكنة
ومستور وعروس تجلى في أرفع منصة وأحسن مجلى ولولا ما ظهر الاولى ما نزل أولى لك
فأولى ثم أولى لك فأولى يحبب الانسان أن يترك سدى فن نظروا هتدى وباع الضلالة
بالهدى مجل بالهدى من أجل تحكيم الاعداء ومن ذلك سر من استحي من الاستواء
والاحياء من الباب ١٣٦ من استحي اماما وما احيا لا يحيى الاحياء فانه من صفات
الاحياء ولكن لمن كان له حياء ان الله لا يستحي من الحق وذلك ليس من صفات الخلق
من لا يكون الامايرد لا يستحي من العبد فان استحي في حال ما طلب الاسم المحمي وهو
المحي كاهو الملى الحياء في الموات من انجب الساعات بالحياء قصر الطرف وبه استمر المعنى
بالحرف الحياء حسب المقصورات في الخيام لتلا تدركهن أنصار الانام ولولا الاسم الفيور
ما اتخذت الابنية والقصور لولا التكليف ما ظهر فضل العفيف القوة مخصصة باللطيف
فكيف يجبه الكفيف لولا قوة الارواح ما تحركت الاشباح ولولا حركة الاشباح
ما وصلت الى ما لها الارواح فما كل سراج فيه انفساح ومن ذلك سر الرقيق رفيق من
الباب ١٣٧ محبة الرقيق الاعلى أولى والآخرة خير لك من الاولى الرقيق بعبء أرفق
وهو عليه اشفق أرق الناس اقنعة البنيون وهم السادة العلماء الاميون اختار الرقيق
من ابان الطريق وهو الفضل حقيق خبير فاختر ورحل عناوسا لم يلق بالمقدم
السابق ويلحق به المتأخر الا لاحق فلعله يانه لا يضمن الاجتماع اختار الخروج من الضيق

الى الاتساع الا ترى نداه في الظلمات ولم يكن من الاموات وانما خاف القرات أن لاله
الآنث كنت حيث كنت فاستجاب له ونجاه من الغم وقذفه المحوت من بطنه على سحبل
الم فانت عليه اليقين لتعومته ولنفور الذباب عن سوزته فهذا الغزل الرقيق من
اشفاق الرقيق ومن ذلك سر الاستحقاق يرد الاستفاق من الباب ١٣٨ الحرا اذا كان
من أهل الكرم تسرقه انتم وعلى مثل هذا عمل اصحاب الهم الانسان عبد الاحسان
لا بل عبد المحسان من تعبدته العال في منته نزل من ذاق طعم العبودية تألم بالحريه
الحريه بحال والعبادة رأس المال على كل حال الرب رب والعبد عبد وان اشترى كافي
العهد لا تنقل يس الخطيب من أجل الضمير فقد جمع بينهما محمد صلى الله عليه وسلم وهو
السراج المنير فبه اقتدينا فاهتدينا من يطع الرسول فقد اطاع الله ولا سب الا اذا ثبت انه ماني
الوجود الا الله العين وان تكثرت في الشهود فهي احدى في الوجود ضرب الواحد في
الواحد ضرب الشيء في نفسه فما يعطى غير نفسه فان ضربته في غير نفسه فما يزيد
ما أضفته اليه في كونه ومن ذلك سر ذكر الحادث من الحوادث من الباب ١٣٩ ذكر
المخلوق ما يصح قدمه ولو ثبت لاستعمال عدمه فالمحدث لا يتخلو عن الحوادث لو حل بالمحدث
لذكر القديم لمع قول أهل التسميم القديم لا يمحى ولا يكون محلا ولو كان محلا لكان محلا
لا وصف بغير وصفه وهل يعرف المسك الا من عرفه أو يوضم المعنى سوى حروفه ذكر القرآن
امان ويوجب به الايمان انه كلام الرحمن مع تقطيع حروفه في اللسان وتظم حروفه فيما رقه
بالبراع البنان فحدث الالواح والاقلام واحداث الكلام وحكمت على العقول الاوهام
بما هجرت عن ادراكها الانهام ولونيل بالالهام لكان العالم به هو العلم ومن ذلك سر ذكر
القديم مزاجه من تسنم من الباب ١٤٠ الذكر القديم ذكر الحق وان حكى ما نطق به
الخلق كان ذكر الحادث ما نطق به لسان الخلق وان تكلم بالقرآن الحق من وقع مع المعنى
ما تعنى اذا كان الحق لسان العبد قال ذلك قديم ومزاجه بالعبد من تسنم لانه العلى الاعلى
والنزول بالعبد اولى هو العين الذي يشرب به المقرب وبها في كل صورة يتقلب البار
حقيق في شربه من الرحيق فان كان الرحيق المختوم الذي مزاجه من تسنم فهو ظهور
المحدث بسفة القديم نفسه يتكلم وعنه يترجم فقل ما تشاء وما تشاء الامانيات فله المنة
والطول وبه القوة والحول القريبة اذا عالت مالت لا يعرف الحق الا من كان قواه ولا
يكون قواه الا من قواه بالذوق تعرف نسبة التحت الى الله تعالى وال فوق مع تنزهه عن
الجهات وما تقتضيه التشبهات ومن ذلك سر الاعتيا في الاستبصار من الابصار من
الباب ١٤١ لولا الخواص مائت القياس ولولا البصر ما صدق من اعتبار
جواز من أين الى أين واتقال من عين الى عين ومن كون الى كون وعدم لامن عدم الى
كون الاعتبار نقيب من الاقتدار بالثقل المتدار ظهرت الدهور والاعصار وبالشخص
ظهر الليل والنهار من خفايا الامور المتواليات في الانهار والبحور امن القمر مدبر جزه
أمن غير ذلك فكيف أمره هو عبد مأمور مثل سائر الامور مدبر ما ذال الظل وزنه منزل
الويل والظلم لا شك ان الامور معالولة والكيفية مجهولة والنفس على طلب العلم به

مجمله انفرادي العمل فاصل الابد من الازل ومن ذلك سر الافكار متعلق الاغيار من
الباب ١٤٢ حلت الملات بأهل التفكير في المحدثات لا بد من وجه جامع بين القديم
والمدلول في تخليها العقول واذا لم يدرك بالمدلول فما الى معرفته من سبيل وقد دعانا الى
معرفة ومادعانا الى صفته فلا بد من صفة تتعاقبها المعرفة ومانع في العقل الا صفة تنزه
وفي النقل فاما الامثل ذلك مع صفة تشبه فعلى ما هو المدلول على الاخر والاول الاول
لا يتبدل والاخر في كل صورة يتحول فكأنه في أي صورة ما شاء ركبك كذلك في أي صورة
ركبته في المعقود فظهر فيها وماعتك فله التجلي بالجسم والآن اتجلى بالحق الماهول بصفة
القديم في الافكار تدعو عبود الاغيار وبالأذكار تذهب الاسماء وتطمس بالانوار ومن
ذلك الفتي لا يقول شئ من الباب ١٤٣ الفتي ابن الوقت مخافة المقت لا يتقيد
بالزمان كما يصحصر المكان لا تنصب من اذا قلت له ما هم الله قال لا ين تذهب لبس لفتي
من الزمان الا الآن لا يتقيد بما هو عدم بل له الوجود الادوم زمان الحال لا يقال
الافتق على لانه الوصي والولي القتيان رؤساء المكافاة والامكان لهم الحجة والسلطان
والدليل والبرهان عليهم قام عماد الامر وهم على قدم حذيفة في علم السر اهم التمييز والتقد
وهم أهل الحل والعقد لانقض لما برموه ولا مهم لما نقضوه ولا مطلب لما قوضوه ولا
مقوض لما قضوه ان اوجزوا والمهجروا وان اسهبوا اتعبوا اللهم الاستداد وعلمهم الاعتماد
ومن ذلك ما عني من زعم الفتي من الباب ١٤٤ هو صاحب القنوج ما عنده جوح
مهل الهوى والانتقاد ومع هذا فهو مع من زاد برادو بغير زاد الفتي هو الكبير وابن رتبة
كلام الحق اياه من اتباع الخضر لطلب التعليم انظر الى هذا الانصاف وما يخص به من
الاصناف ما تحير ولا عني واهذا صرح له اسم الفتي الحق من لا يرزل لاهل طالبا ومن الجمل هاربا
لولا ما شاهد في الكلام السنة الانام ما كام ولا تبع مخلوقا تعلم هو عرف ما هنالك
فتعشق بذلك قال له هل اتيتك على أن تعاني عما عانت رشدا قال انك ان تستطيع معي صبرا
وكيف تصبر على ما لم تحط به خيرا أي لم تدق خطاب الحق باساني ولا رأيته في كتابي ومن ذلك
ادراك القرر من النظر من الباب ١٤٥ القراسة رباة ماجار وما ظلم من تقرص
وسكم يستخرج خفايا الاسرار بما عنده من الانوار يعرف الماني في الماء ولا يخفى علمه
شئ في الارض ولا في السماء ليس يقايف بل هو العارف وليس يعرف ولا زابر وان أقي
بالزابر يعرف الاول من كل شئ فيكشف بها كل خب يفور من بصره النور ولا يور
هو باليمان مشروط وبحكمه مربوط بيده المؤمن بما شاء من اسمائه عندانيته فلا يسطي
ولا يخطي له النور والمضاء وله الحكم والقضاء وله الاسماء ان شاء والامضاء فان شاء
لم يقض وان شاء قضى بما يكون وما هو كائن وما قد مضى نوره لا يحتاج الى مدد ولا انقضاء
مدد ولا استنصار بأحد سورة من القرآن قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم
يكن له كفوا أحد فقل سورة الاخلاص ما لها مناص ومن ذلك الخلق تحقق لاختلق
من الباب ١٤٦ مكادم الاخلاق ادلة على كرم الاعراق التصوف تتخلق والمعرفة تتحقق
الصوفي رباني والعارف وحداني والعالم الهني والواقف طالب والحكيم ناصب

الخلق العظيم عند التكليم الفصن اذا حركته الزيج حال والانا اذا زاد على وسعه سال
الانا بما فيه ينضم وعلى ظاهره يرشح فلا يشرح الانسان حتى يرى ما به ينضم من نضم
فقد افصح ودل على المقام الاربع اذا وزنت فاربح واذا ولت فاحص
معاوى اتا بشرفا صحيح • فلسنا بالجمال ولا الحديد

المباحة ملاحه بهم انظر حال الانسان في معاملة الاعيان من الاكوان من صرف
خلقه مع ربه فقد علم من في قلبه وقلبه ومن ذلك لولا الاعيان ما ظهر الفيران من
الباب ١٤٧ الفيور سريع النفور فيضئ أكثر مما يصب وهو من شأنه في كل يوم
عصيب لما حاز جميع الاسماء ظهر منه الاعتداء لا يحفل المزيد وان كان من جلة
العبيد بقي ويبقى اذا جمع تشبه القرب الالهى منه يجعل الوريد مقامه الوحيد
وان طال المدة يتقرن صفات الخلق لعلمه بأنه خلق لا يقول بالامتزاج وان كان خلقه
من نقطة امتزاج لا يقول بالتزاج وهو التمام كالزجاج غيبه الارواح في هوبها
لتدنيه من محبوها فيأبى الميل وهي تغلبه فتحكم عليه بما لا يقضيه من صبه ولا يعطيه
مذهبه فلا يزال الجارى الاقدار في حال اضطراب الاختيار وربك يخلق ما يشاء يختار
فقرى الفيران يحار بحيث وقد علم ان الحق أغبر منه فكيف لا يخذله ومن غيره حرم
الفواحش وهي من الحقائق الدواش فلا يجمع بين الشكاين ولا في رضاه بأحد المتلین
فرف بين النكاح والسفاح حتى تميز الارواح وجعل حكم هذا المقتاح في انضمام الاشباح
والزنا لا بد منه وقد قال صاحبه استر منه ومنه وهو لم يبرأه وقدره وقضاه ومع
ذلك نهاه وان استر عن ابنا جنسه فن استر عن هو أدنى اليه من نفسه ونفسه وهو
خالق الحركات المنهى وقوعها ووضعتها والسبه يرجع جمعها ثم يفرح بتوبه عبده منها
فكيف لا ينزه محل عبده عنها فلا يحتاج الامايسره وان كانت المعاصي لا تنزه كان
الطاعات ما تنقحه ومع هذا العلم فلا يرى العالم الا يشترقه ويجمعه ومن ذلك شهود الغير
لا خير ولا مير من الباب ١٤٨ ما عنده خير ولا مير من ترك الغير الغير ما له مستند الا
اليه فلا يزال نصب عينيه لقد اقترى من قال ان الله لم يقل ألم تعلم بأن الله يرى باليت
شعري بعد نفسه ان يرى هل يرى الا الغير الذي أصله خير فان الحق أصله ومنه كان فصله
فاوجد على صورته وسيا بسورته أشد ما ظهر من الصدق حكم الخلق على الحق فلا
يحكم عليه الا بما يعطيه ولا يتضى فيه الا ما يقضيه فينتبه به حكمه يتصرف واليه يحبه
تعرف أهل الاستبصار يعلمون انه مقام الحق اقتدار ولا يتصف بالاضطرار ولا بالاختيار
بل هو على ما هو عليه ويقبل من كرمه ما اضيف اليه فابت الاسماء الا التصرف وأبت
الاعدان من الخلق الا التلطف فحكمتا من التصريف في اعيانها ونجبتا انما جادت
عليها كوانها وما علمت بان الجود انما كان على نفسها يظهر عقلا ووصفا فلو لا
كرم الخلق ما تنقل الحق ولما كان ذا أصل كريم يحكم فيه الحكيم اثاره على
ذاته ليظهر فيها حكم صفاته وسماته فهو أصل الجود حيث انقل للوجود حتى اتصف
بأنه موجود ظهر فيه الاقتدار ووصف بالاقتدار والاضطرار فقيل هذا الوصف تطرقا

فطلب من الحق تعريفا لما رأى حاجة الاعتناء اليه وتعوياها عليه والامر عند أهل النظر
 الفكري بعكس ما ذكرناه وما يشاهد حتى نردناه وليس التحقيق والحق الا في ما أشرنا اليه
 وأوردناه وهذا أنفس علم يكون وهو الذي قبل به لشيء كن فكان ويكون به كل ممكن
 ومن ذلك ما هي أسباب التولي الا الهى من الباب ١٤٩ نحن اسبابه واهابه ومننا اعداؤه
 واحبابه فمن خرج مضطرا وكان وجهه مكفهرها فهو العدو الممين وهو الذي اذا حدث
 عين ومن خرج طيب النفس مطيعا حازا لامر جميعا فهو اليباد الامين والمخلوق في أحسن
 تقويم والظاهر به ورة القديم فهذا سبب حصول العالم في القبة مستين وخلق الدارين
 وتعيين الجدين فاما ما ذكرنا من كقصورا واما ما سخطا منضجرا واما ما ضا صبورا
 فتولى الله العالم اعطاه الملك وانخرط في سلكه وتولاه باسمائه الحسنى واحل منه المثل
 الاسنى وجعل قره منه كقارب قوسين أو أدنى هذا غاية قرب الخلق من الحق وجعل قره
 من العبيد أقرب من حبل الوريد وهذا غاية قرب الخلق من الخلق فالقرب بين قربين وما
 جعل الله لرجل في جوفه من قلين لكنه جعل لكل قلب وجهين لانه خلق من كل زوجين
 اثنين فبقى الجمع على الشق فليكن وترية سوى وترية الكثير وبهذا انطق الكتاب
 المنير فانه عليه سواء وما انتك أحد من المخلوقين جاء ولا ينبغي ذلك فكل شيء سوى
 وجهه هالك ومانت سوى حتى تقول بالسوا العين واحدة والاحكام ناصية وزائدة
 فاطلب ما اشرت اليه فتحصل على الفائدة فهذه اسرار لابل هي أنوار ما علمنا غبار
 وان عبت عنها الانصار وتعاليت عن مدارك الاعتبار وحكم الاغيار واليه الاشارة بنم
 عقبي الدار وأنت الدار وعليك المدار ومن ذلك سر ولابه البشر عين الضرر من الباب
 ١٥٠ اني جاعل في الارض خليفة يؤمن به من كل خيفة اعطاه التقليد ومكنه من
 الاقليد فتصكم به في القريب والبعيد وجعله عين الوجود واكرمه بالصعود فهو
 الروح المطهر والامام المدبر شفيع الواحد عينه وحكم بالكثرة كونه وان كان كل جزء
 من العالم مثله في الدلالة ولكنه ليس بثل فهو هذا انقرب بالخلافة وتعب بالرسالة فشرع
 ما شرع واتبع ما اتبع فهو واسطة العقد وسامل الامانة والعهد حكم فقهر حين
 تحكم في البشر فظهر النفع والضرر فأقول من ضرر هو كما ذكر ثم انه لم يقتصر حتى
 آدى الحق وسبه واعطاه قلبه وعلم انه ربه فأحبه ولما حسده وغبطه أغضبه وانخطه
 ثم بعد ذلك هداه وارضاء واجتياه فلولا قوة الصورة ما عني ولولا رجوعه الى الحق ما عني
 ففى فظهر بالمدى في ازالة الغرض وازال بزواله المرض وقام الامر على ساق وحصل
 القمر في اساق والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق ان الله عز بالسلطان
 ما لا يزعم بالقرآن فان السلطان ناطق خالق والقرآن ناطق صامت فحكمه حكم المائات
 لا يخاف ولا يرجي ولا يطرود ولا يزجي وما استند الصديقون اليه ولا عول المؤمنون عليه
 الا لصدق ما لديه فالتقرآن أحق بالتعظيم من السلطان لانه الكلام المجد الذي لا يأتيه
 الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد لا اوقلاهم ولا معقب لحكمهم
 يصدق في مقامه ويعطى الشيء واجب حقه فهو النور والسلطان فيجبور ومن ذلك

نصرة الملك في حركة الفلك من الباب ١٥١ حركات الافلاك مخاض ولادة الاملاك
اطت السماء وحق لها أن تظ وغطت وسقي لها أن تقط فمما اقتدقر ولا موضع شبر
الاوتيه ملك ساجد لربه حامد فهم في الافلاك كالجى في بطون الامهات الاجنه ولها دعووا
بالجنه فهم المسجون في بطون الامهات الى أن يحيى الله من امانت فعد ذلك تنفع لهم
الولاده والخروج الى عالم الشهاده وقد اشبه بعضهم بعض الحيوان مما ليس بانسان
فولده رجع الى بطن امه الى يومه وتيزم هذا القدر عن قومه كجربل وغيره بما انزلهم به
من خيره وضيره ولاتلد الا عن انشاء فاق وذهب عن الاتفاق فتبدل الارض ولا تبدل
السماء الا انه يشكف الغطاء ومن ذلك الاخبار في الاخبار من الباب ١٥٢ الاخبار
تعرب عن الاسرار والاخبار تشهد المؤمن بالايمن والبهتان والدليل خير الهدى
فيما اخبره سليمان قال كنتظر اصدقت أم كنت من الكاذبين فان شهد العيان
او الضرورة من الجنان وقع الايمان وان كذب الحق بالبهتان فالأخبار عكس ومعيار
تشهد لها الا آثار الصادقه والانوار الشارقه لو كان مطلق الايمان يعطى السعاده
لكان المؤمن بالباطل في أكبر عباده فمن آمن بالباطل انه باطل فهو حال غير عاقل فله
السعاده الام والعلم الوافر الاثم فانه لا يلزم من العلم بشئ الايمان به ولا العلم بكل شئ الاثم
قد زاد في ذلك حكايامره وقيل رب زدني علما ومازاده الا التعلق بما هو عليه ذلك المعلوم
والتحقق ومن ذلك خبر الانسان كلام الرحمن من الباب ١٥٣ الرحمن علم القرآن أين
ينزل من الانسان هل في النفس او في الجنان خلق الانسان علمه البيان وهو القران
الشمس والقمر مجسدان ليجمع له بين ما ثبت على حال واحدة وبين ما قبل الزيادة والنقصان
والجسم والشجر مجسدان وهما ما ظهر وما قام على ساق فاعلام ككتبت بذلك القدمان
والصامعه رفعا في البنيان الملهام من الولاية والحكم في الاكوان فهي السقف المرفوع على
الاركان ووضع الميزان للنقصان والرحمان الانطفوا في الميزان لكم بالرحمان عليكم
بالنقصان وأقيموا الوزن بالقسط وهو الاعتدال عن ميل لسان الميزان والكفتان ولا
تخسر الميزان وهو الموزون من الاعيان والارض وضعها للانام من اجل المشى والمنام
فيها فكهة والضل ذات الاكام لحصول المنافع ودفع الآلام والحب ذو العصف والريحان
وهو ما بقوت الانسان والحيوان فبأى الآلام يكذبان أم الاثنس والجان وقد غمركا
الانعام والاحسان خلق الانسان من صلصال كالفخار وخلق الجنان من نار من نار
فالانسان ما يقهر الا بالجان وبما في الجنان من الضلال كان الصلصال وهو التناء الذميم
على من خلق في أحسن تقويم فبني الانسان على التقديس وبأخذ صلصاله ابليس فيرجع
أصله اليه ويحور وبالعله والحياد على اعراقها تجري ويحومها في افلاكها تسبح وتسرى
رب المشرقين في ظاهرها التثمين ورب المغربين في باطن الصورين فبأى الآلام يكذبان
ياخذان ومن ذلك سر المفتاح في اخبار الارواح من الباب ١٥٤ تنزلت الارواح بتوقيعات
السراج من الفتاح الى اخواتهم من الارواح المحبوسة في هذه الاشباح فمن استجبل
تصرح بفكره وعقله ومنهم من تشرح بكشفه لما على ما ثبت عنده في قوله وما عدا

هذين من الثقلين بقي وهين المحبين حتى ياتي قابض الارواح بالفتح ولهذا نطقت
 الالسنه الفصاح انه من مات استراح وهيات اين الاستراحه واتى تعقل الراحة وهو
 ينتقل الى حبس الصور الذي هو قرن من نور لانه تفرغ لام الاجسام بالاجساد وزال
 عنها اسرعة التقلب في الصور البقاء على الاثر المعتاد فلا يزال في الصور محبوسا لانه
 لا يزال رتبا مدبرا سؤسا فان كان من الشهداء يأوى الى الورثه من العلماء أو الانبياء
 فلهم السراح التام في عين الاجساد والاجسام مثل ما يراه الانسان في المنام فيرى نفسه
 وهو عين واحدة في امكنة متعددة والعقول تعجل أن يكون الجسم في مكانين فكيف يجذب
 الخيال قدحكم به فاتبه اذا كان الخلاق في قوته لا يمكن فيما لا دليل عقل الانسان
 فما خلفك بخلاف هذا الخلق وهو الواحد الحق الاتراء بتجلي في الصور فيعرف وينكر
 وهو وليس سواء والذي يراه يطلب ان يراه فلو عرف معرفته ما طلب رؤيته فانه لم يشهد
 الا هو ولو علم انه هو لم يقل بعد ذلك ما هو ما رأت وأنت فيما كتبت واشتهيت ومن
 ذلك نوحه الرسل لايضاح السبل من الباب ١٥٥ جاءت الرسل بهداية السبل ونم
 سبل لا تظهر الا بالجهاد الى عين القواد وان كان الجهاد عن رؤيه فقد بلغت المنية فان
 اتق مع المحسنين كما هو مع المتقين ان رأينا وجهه فله في كل شيء وجهه ان الله مع الذين
 اتقوا والذين يشاروا فيه والذين هم محسنون فهو صاحب العلم الباقي الاحسان
 عيان وفي منزل كانه عيان واسبب الانخيل فتعمل في تحصيل هذه الخلال والذين
 جاهدوا فيها لم يذهبهم سبلنا فبلغنا املنا وقمعت اهدته علنا وقدم عليه الصلاة والسلام
 سبله على ثلاثة اقسام احسان وايمان واسلام والمعلم السائل والمخاطب القائل فعمله
 في السر ما يقوله في الجهر نزله على قلبه من عنده به قبله بالاسلام وقرن به عمل الاجسام
 من تلقظ شهادتين وصلاة وزكاة وصيام ونحوها بالاعيان وهو ما يشهده الجنان من
 التصديق بالله وما لا يشكونه وكتبه ورسله والقدر خير وشهره وبعثه الى الدار الحسنة
 وثالث الاحسان وهو انزال المعنى الروحاني منزلة المحسوس في العيان وليس الاعمال الخيال
 الحالك في الوجوب والوجود في الممكن والحال وفي كل ما يتحققه اذا جاء به يصدق
 والحاضر يتجيب من تصديقي بالبرهان وذهل عن العلم الضروري الذي في الانسان وما علم
 الحاضر من السائل كالم يعلم ما أتى به من المسائل فاعلم الرسول من هو السائل والمسؤل
 وانهم المقصودون بذلك السؤال في صورة الخيال ومن ذلك فضل البشر على سائر الصور
 من الباب ١٥٦ بالصورة علا وفضل وبعثه انزل ومفل اذا جاور ما عدل فجاز المقام الاعلى
 والادنى في الآخرة والاولى قاله تعالى يقول وعلمت السكيب لترضى والاعلى يقال له
 وأوف بعطيكت بك قترض العالي يقول رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري
 والاعلى تقر عليه النعم ألم تشر لك صدرك ووضعنا عنك وزرك التي انقضت ظهرك
 العالي يذهو اجعل لي لسان صدق في الآخرين والاعلى يقال له ورفعتك ذكرك يعني
 المقربين والاسفل في أسفل ساقلين بالطين والماء المهيمن وان تساوا في التثا انصهر به
 بالقرار المكين والتنتل في الاطوار والانهصار خلف الاسوار بالكل والبعض والابرار

والقضى والتقويض والبناء والقالة بالثناء فمعدوم مذم ومؤثر ومقدم وما فضل القديم
 الاخلو في أحسن تقويم فهو العالم لا بل هو العالم مصباح الظلام معين الآم الامام
 ابن الامام الموقى جوامع الكلم وجبع الاسماء والكلام فافصح وابان لماء البيان
 ووضع له الميزان فادسه في الاوزان وزان وما شان ولما ظهرت للملا الأعلى طينته جهات
 قيمته وتطرا الى الاضداد فقال بالقياس وناب عن القضية البضاء وجد الثناء بما أعطى
 من علم الاسماء ولم يكن الملا الأعلى سمع بالصورة التي أعطته الدورة فحمل الخلافه على من
 تقدم من القطان في تلك الاوطان فلو علم انه خليفة الحق لادعن وسلم وما عترض ولا
 انطق ثم اظهر ما في نيته مما قاله من المشاله ومن ذلك نزول الاملاك من الانسالك في
 الاحلاك من الباب ١٥٧ انما جعلت الجيوم مصابيح لما يهديها من المصابيح فكل
 مصباح مفتاح وكل مفتاح اسم الهى فتاح انما تنفع المقاتل لاظهار ما وراءه من الحقائق
 والانوار تظهر للابصار ما سترته الاحلاك وهو ما في الامر من الاشتراك فلذلك قلنا ان
 المصباح هو الاقتراح فاذا تترك الاملاك على قلوب الناسك اوحى اليها ما اوحى
 وامطرت انوارها بعد ما اصبحت فيها ما امتت ومنها ما اصبحت ولا يجوز الجهد الشايع
 الأصحاب البرازخ وهو ما بين المساء والصباح من عالم الاجساد والارواح فالليل زمان
 النيل والتميز زمان جلال الذيل لا يظهر حكم الاختلاف الا في الصباح والمساء حركات
 محدوده وانقسام معدوده وصعود ومنسرحة منسرحة وأبواب مقفلة لا يعرف
 ما يحوى عليه الا انما بين يديه فاذا وجهه ماله عول عليه فلا يدخله فيه ريب وكان
 من قبل فيه ما يعلم الغيب الاملاك اساتذة والايام وهم تلامذة اقول الا بآباء من المتزلة من
 المتزلة فالنبوت ما عندهم من العلم الامانة لهم الملا الأعلى مما استفاد من ايهم بقدر
 الفهم فالملا الأعلى وسائط ويتناوبون ايناروا بيط فضاء عتارت الدنيا وهما زوايا علمنا
 نحيا في ايدينا سوى مال اينار والصلح الأعلى ابراء الامانة والتنزه عن الخيانية فانهم من
 اولى العصمة وعن اكسب من اينار الرحمة اين ذلك الانقباض وقفاطة الاعراض من
 هذا اللطيف الخفى والابلاغ من المبلغ الخفى والمجد لله المتم المفضل والسكر للحيان
 الجمل ومن ذلك ترك الاغيار من الاغيار من الباب ١٥٨ التروك وان كانت عدما هي
 نعوت فالزم السكوت الامر بالنفى نهى عن ضده وهو ترك وهذا ترك التروك على جهة
 القربة من صفات الاحبة في التروك ملك التروك فانت من الملوك وان كنت المملوك
 من ترك الغير فقد رأى انه غير وما لغيره عين فقد شهد على نفسه بانه جاهل بالكون واذا ثبت
 ان ثم الجاهل ثبت ان الغير حاصل لا يضمن حل وعقد فلا يضمن رب وعبد فقد ثبت الجمع
 وتعين الشفع لا يترك الاغيار الا الاغيار وأما الحق فلا يترك الخلق لوترك من كان يحفظه
 ويقوم به ويحفظه فمن التعلق باسمه الحق الاشتغال بالله بالخلق لوترك الاغيار لترك
 التكليف الذى ورده الاخبار ولوترك كنهه لكنته ما زاد واعا صا امر المكلف
 أو ما حاد ما كلف الاما تقدر على خلقه تخلق الخلق أو بوجوب النبوت في حقه لان الخلق
 الالهى اختيار وخلق المكلف ما كلف به اضطرار وهذا فيه ما فيه لناظر يستوفيه

ومن ذلك النصر المشهورة من الباب ١٥٩ النصر عندا فهو الحاد نصره القوي محال
فانظر في هذا الحال ان تصروا لله نصركم وهو القوي له المدين بكم وأنت الأقوياء به في
مذهبيكم ما عندكم من مائة فانت اهل امانة وان لم تصروه بخذلكم وان خذلكم فمن
ذا الذي نصركم من بعده فنصرته من جلة ما أخذت عليكم من عهده فيا اهل اليهود
أو فو يا عقود ما أمركم بنصره الاولكم اشتراك في أمره فمن قال لا قدرة لي ويعني الاقتدار
فقد رد الاخبار وكان ممن نكت والحق تكلف الحق بالعبث لما طلب النصر من خلقه
وجه اياه من واجب حقه اثبت ان له اعداء وان لديه أولياء واوداء فاحالنا علينا بما اوجده
لدينا فقتلنا مستند هذا التقابل اين فوجدناه في اسماء العين فاما من اسم الاله حكم وفي
اسماءه التقابل وفي اسمائه قبال لكن فيه اختلاف فلا بد فيه من الائتلاف فالتناصر محاصر
ومحاصر فانت تطلبه بالنصر في عين ما طلبكم فيه من النصر فتعين من هذا القرض
انكم كذريه بعضهم بعض فما انفرد احد بالقوة والاقتدار فانظر نزول الواحد القهار
في الاحول ولا قوة الا بالله وفي طلبه النصر ثبوت وجود الاشياء ومن ذلك نصره البشر
تدعى الغير من الباب ١٦٠ ما وجدك الانتصره على من خلق لمن نظرفيه وتحقق
قبولك لا قدره نصرته وبك ثبت امره اقوى النصره النصره من المدوم فان فيه معونة
الحق القيوم من اتصر بالهدم اثبت ان ماله في القوة ذلك القدم نصره العبد بالحق احق
لتعلقها بما جودته هي اوفى وألحق اذا قلنا انصرنا على القوم الكافرين فقد طينا النصره
من موجود هورب العالمين لكن هنا نكتة ان كان له اقته من نصرته بما احده فما
انصره الابن عليك فكل شيء مستند اليك وله القوة والحول ومنه المنه والطول فاذا
كانت قائمت واذا خوطبت وانت تعلم بمخروطيتك فالتك فقد اهل الاعتبار في
رفع هذه الاستار ومن ذلك نصره الملك بركة الملك من الباب ٩٤ يوجد المدد الملكي
ويظهر بالارفاق لك كانت النصره ووجعت على الاعداء الكره اقدم حيزوم النصره
دين الحق القيوم ولما فيه من تقوية القلوب عند اهل الايمان بالقيوم وما كان عند
اهل القلب ايمانا كان لاهل الشرك عيانا وذلك الشهود خذلهم فلم تقتلوهم ولكن الله
قتلهم قتلهم بالملك للامر الذي اوحاه في السما او دعه بركة الملك فما انصحب عن المؤمن
لاياته كما انه ما كشفه المشرك لمكاته لكن لا يثبت ارتبائه ويحقق انصداعه وان دقاه
لغذله بالكشف وهو من النصر الالهى الصريف نصرته عباده المؤمنين على التعيين فاته
اوجب سبحانه على نفسه نصرته فمصرتهم فرد عليهم لهم كرم فانه زمو اجمعين وكان سقا عينا نصر
المؤمنين والمؤمن الاله الحق وقد نصره الخلق ومن ذلك اصدق المقال ما كان بالحال
من الباب ٦٢ اصدق المحامد صدقة عند اهل المعرفة كل وصفهم ولهذا يحتاج الى
دليل حتى يعلم وصف الصفة هو العلم المحكم فهذا هو جد الحال على كل لسان ومقال
من اتقى على نفسه بالكرم توقف السامع فيه حتى يكرم فاذا كان العطاء ارتفع الغطاء
الاحوال مواهب من الواهب فمن وهبك ما يستحقه عليك فهو عنده امانة ترددها اليك
ومن وهبك ما لا يستحقه فقد جافى الهبة عليك ان رأيت انها غيرة لديك فارفع الستر

عسى يتكشف لك الامر فانظر الى هذا الخلاف أين طلب الوكاية من الاتفاق بكم
الاستخلاف هو الآخر بقوله فالتخذ وكلاهما وهو القائل وانفقوا معكم مستخفيين
فيه فظهر كجائته بالو كلة استتر فعلى ماذا نقول وماذا نقول تجاذبني قوى الاضداد لما قام
بينهم من العناد وما حصل في التعب الأهل الايمان من العباد فانه اوجب عليهم الايمان
بكل ماورد مما شهد وما لم يشهد فجاز لنا في حكم الاحوال في الان والماكل الحاله
الوجود الدائم وهو الحكم الثابت اللازم وما هذا الحال فهو عدم وماله في الوجود قدم
ومن ذلك خبر الانسان اخبار الرحمن من الباب ١٦٣ ان الله عند لسان كل قائل وهو
القائل فانتبه لقوله كنت سمعه الذي يسمعه ولسانه الذي يتكلم به وما تكلم الا لسان
القائل في الشاهد هو الانسان وفي الايمان هو الرحمن فمن كذب البيان كان قوى
الايمان ومن تردد في ايمانه تردد في عيانه فلا يمان عنده ولا يمان فاهو صاحب مكان
ولا امكان ومن صدق البيان وسلم الايمان كان في امان ومن قال بان الامر بين سيات
وماهاضدان فهو صاحب كشف او برهان اللسان ترجان الجنان وكذلك البنان
والكل الانسان والجنان متسع الرحمن وهو له بمنزلة المكان فما توسع الرب الا انقلب
فانت ترجان الحق الى جميع المطلق فاين الكذب وما تم ناطق الا لسان خلقا نطق
الكتاب لنفسه وهو خلقه لاختلقه هو الذي كرا المحدث لما حدث وقد كان له عين الوجود
وعين الخطاب مقفود ومن ذلك اخبار الارواح استروح من الباب ١٦٤ الروح واسطه
وهو بين الرسول البشري والمرسل رابطه يوحى به اليه اذ انزل بالوحى عليه وقد أمر
بالادب معه حتى يجيئه لانه ما جعل به حتى كشفه وما نطق به حتى عرفه فقبله في هذا
الامر اكتم السر حتى لا يعلم الملك ما جى به عليك ولك فتأدب وبالأدب تتقرب فاهل البساط
هم الادباء وأهل الاسرار هم الامناء فمن قال من الرجال اقم على البساط وابالك والانسباط
فما عندك خبر عما هو الامر عليه ولا حضر وما في بساط الحق بين يديه ليحصل ما لديه
البساط الالهى في الهيبة بالذات فاين الالتفات ما هو محل الزلات ولا حلول الآفات ولا
عنده منع وهات اغما هو سكون وخود وتحصيل وجود الارزاق فيه أذواق الشهود بمنزلة
الحدود وهو عن نفسه في حالة الماقود لولا الشاهد والمشهود وحكم اليوم الموعود ما قتل
أصحاب الاخذود بالنار ذات الوقود اذ هم على اقعد فاين نضج الجلود ومن ذلك الترسل
توصل من الباب ١٦٥ من فتح باب المراسلة فقد أراد المواصلة فمن ابى نفسه فلا يلومن
الانفسه كيف يرجع بالامالة على نفسه والمرسل ليس من جنسه والانس لا يقع الا بالجنس
فالسؤل انما هو في الانس بالرسول لانه من جنس المرسل اليه ولذلك يعتقد عليه ويستأنق
اليه اذ المرء لديه اذا كان الرسول حسن الصورة فذلك اشارة الى المرسل اليه وتعريف
بجمال المكاته والسورة لحصلت البشري للرسول وادراك البقية بتزول جبريل عليه عليه
السلام في صورة تدحية صورة الرسول تبقى عن صورة المرسل عنده من ارساليه ولهذا يعلم
ذلك اذ حضر المرسل بين يديه فيعمل بحسب ما يرى وما هذا حديث يقتري أين صورة
مال من صورة رضوان واين التاوين الجنان اين السهل من الحزن واين امساك الفيت

من ارسال المزن واين القرع من الحزن وشتان بين القبح والحسن فالعبارة بالحال أقصم
 من المقال ولكن متى يافتى ان كان المرسل حكيمًا وكان المرسل اليه عليًا فحاشا لمرسل
 حكيم ولاكل مرسل اليه علم ومن ذلك الإبلان عن نقش الروح في الروح من الباب
 ١٦٦ النقش في الروح من الروح من روح القدس السبوح من ذلك الحضرة ووروده
 وفيه انعين وجوده وهو عين الالهام ماهو مثل روح الكلام ولاوى الاشارة والعبارة
 وماثم الالهام وهو الحاضر الخاطر من الصواب الماطر فلا يعول الاعلى الخاطر الاقل فانه
 الحق المين والصادق الذي لا يمين ويمثل هذا الخاطر يحكم الزاجر ولهذا يصيب ولا
 يخفى ويحصى مايقول ولايطى اذا استبطا الزاجر عند السؤال فاهو من أوامرك الرجال
 حال السؤال حال ما يحكم به السؤال فيكون مايقول ان وقع منه التواني الى الزمن الثاني
 فسد حاله ولم يصدق مقاله وان صدق فذلك أمر اتفق والوافق ما لهما ذلك التحقيق عند
 العلم بهذا الطريق والنقش لا يكون له مكت فخلوه انتقاله ووروده زواله ومن ذلك نزول
 الملك على الملك من الباب ١٦٧ ليس الملك الامن خدمه الملك الملك لا ينزل معلما وانما
 ينزل معلما فان الرحمن علم القرآن وهو العبري من الاشتراك فقد علمت ما تنزلت به الاملاك
 يقول الرسول ان آتبع الاما يوحى الى وما ينزل به الملك على ما تعرض بالذ كرلى يوحى اليه
 وهو الملك لانه الملك والملك لا يقتصر ولهذا لا يقتصر هو المؤيد المصور والذي تدور
 عليه الامور فلا الظهور وان غفل عن طلب ذلك فانه المطلوب لانه الملك تقصده
 الاسماء كما يقصده الانباء فكل اسم الهى عليه واقد وكل خبر كونه عليه وارد فيقف على
 ما في الملك من الآثار ويعلن له بما فيه من الاسرار فهو نور لانوار والملك المدار الذي
 عليه المدار تخلف بالواحد القهار الوارد في الاخبار اذا يوسع خلقين فاقولوا الاخر
 منهما للعازعة التي حرت بينهما ومن ذلك سر النبوة بين الصديقية والنبوة من الباب
 ١٦٨ الولد قطعة من انكبد قد كان ساريا فيه فلهذا كان سرايه فهو في المنزل الاقرب
 المعنوى بين الصديق والتبى فهو الولي ماهو صديق ولاتبى دليله في البشر مثله موسى
 والخضر جاني الاى من السور في علم ما علم وحكم من المقام الذي منه حكم علم
 صاحب القدم قال له الكليم على وقال له الحبيب استغفرى انظر الى هذه الكلمة
 الحميدة وتبها على هذه الميزة العلية مع كونه بهت عامه فاكبر الطوام هذه الطامة
 فمن هنا يعلم ان الجباب المنيع والسر الزفيع قد لا يكون في التشريع قد فضل الرسل
 بعضهم على بعض مع الاشتراك فيما سرعوه من السنة والقرص فيا يكون الفضل الاعن
 أمر زائد لا يعرفه الا انتم والفراد والامام الواحد وهو عن غيره ولا يحب مع انه
 لكل شخص مطلوب ومن خرج عن هؤلاء لا يندون بشاره ولا يسطون بآره ولا يصرون
 بانواره بل يشكرونه اذا سمعوا ولا يحصلونه فيما سمعوا فان عين لهم رمواه في وجهه من
 عينه ويقولون هذا من تزيين الشيطان الذي زينه ومن ذلك المحتاج من خصوص حاج
 من الباب ١٦٩ من احبب عليك بما سبق فقد حاجك بحق ومع هذا فهي حجة لا تنفع
 قائلها ولا تنصم حاملها ومع كونها ما تفتت سمعت وقيل بها وان عدل في الشرع عن

مذهبها فانه لا يستل عما يفعل وهم يشلون ولكن أكثر الناس لا يشعرون فان مثل
 هذه المسئلة تكون اشعارا فلا ياتي الا في جهارها ولوجهرها كانت علما وابدت حكما
 ونفقت فهما واورثت في القوادكيا يقتض جرحه ولا يندمل وبه يتأمل كل من تأمل ستره
 مسدل وبابه معقل ومعبره معجم وموضعه مهم ودونه تباير الهمم ونحز القبم لما يوردي
 اليهم من دروس الطريق الامم التي اجمع على محبة الامم وان كان الصراط المستقيم الذي
 عليه الرب الكريم يتضم الخير والنشر والنفع والضّر والقبير والبرّ مامن دابة
 الا هو آخذ بناصيتها ان يربى على صراط مستقيم وهو البر الرحيم ومن ذلك من تغنى
 استغنى من الباب ١٧٠ ليس ثامنا لم يكن بالقرآن تغنى من حيرة تبحيرا حازم قاسما
 كبيرا ثم العبد من قام به كان ام عبد اصفى اليه الرسول لما وجد عنده السؤل لعمده
 على ذلك راغى بما كان به فيه له تغنى فطوى لمن عبد متهجد في محرابه لربه يتعبد
 بتلو كلامه ويحاف آلامه وينادي علامه أعداد الهول يوم القيامة الخبر العلامة من
 جعل الحق امامه كيف وقدم علما وحشى حكمه وحكما وغفر له بعد رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لم يقف عملا امرنا باخذ القرآن عنه لما عرف الامر من منزلة منه فلما
 لا تكون ذلك الشخص حتى يشعل هذا النص وان كان قد فقد قائله فافقد حامله وقائله
 فكل شخص من هذه الامة اذا كان له مثل هذه الهمم كان مخاطب بذلك الحمد فليبتدوا
 في ذلك الجهد حتى يشوزوا بهذا الجهد فليصحبكم بالتمريض لتفحات جوده ليحكم بها
 خص به أهل العناية من عبده ومن ذلك من تكلف ما تصوف من الباب ١٧١ التكلف
 اذا كان من طريق البنية فلا يؤثر في البنية فان كان من طريق القلب فبها استبانة
 بالرب وهو اولى بالابشار عند المقربين والابرار في قيام الليل وصيام النهار من الاعياد
 نحن عبد الله بالتكلف فها هو من أهل التصوف التصوف خلق وغير الصوف في الصلوات
 والاعمال بالله في التحقق فله تخلق من جهة صفاته وله التحقق من شهود ذاته اذا كان الرسول
 صلى الله عليه وسلم من رآه فقد رآه وهو هو ليس سواه فاطنك رب العزة ومذل الاعزة ومن
 اسمائه العزيز الحكيم الكريم وما حاز الصورة الامن خاف في أحسن تقويم فاي دخول هنا
 للشيطان الرجيم فان تجلى للشيطان في الصورة صحت المقالة المذكورة وهي انه عين كل
 موجود اذا كان هو نفس الوجود لحكمه خارج عن حكم التي له مقام العلى وهذا هو
 القول الذي عليه يقول ودع عنك من تأول من المعلوم ان رحته وسعت الموجود والمعدوم
 ومن ذلك التلقين من التحقيق من الباب ١٧٢ التلقين ضم عين الى عين لا يجاد صورة
 في الكون لولا ما تلقى الاركان ما ظهر المعدن والنبات والحيوان ثم ضم الرحمن الى
 الحيوانية التلقين فكان منه الانسان الكامل منه والناقص الانسان الحيوان وهذا
 من تلقين الرحمن فاقامه امامه وأعطاه الخلافة والامامة وصبره والخير والعلامه خصه
 بالاسماء وأنزله الى الارض من السماء وقد كان اثبت هيكله من الارض نباتا وجهه ل من
 نشأه احياء وأمواتا فلما أحس منه فهو الحى والمم بحس منه فهو الميت وهذا خلق هذا
 البيت عمره بالقوى وأسكنه العقل والهوى ثم قال له لا تتبع الهوى فهو يهوى وعصى

آدم ربه فغوى ثم اجتبا ربه فتأب عليه وهدى ومات كهدى فآخاظ الله به الاعداء
 وافرجه باللائكة الوداء فخلق من ربه الكلمات وكانت له من أعظم الهبات فصق
 بصفائى المحبة ورجع الى ما كان عليه من المنزلة والقربة وهذا حكم سار فى الذرية اعطيه
 هذه البنية فنام الامن هم ولم وان كان الوجود الائم فاعلم ان كنت تعلم الانسانية ومن
 ذلك الحكمة نعمة من الباب ١٧٣ من أوفى الحكمة فقد أوفى خيرا كثيرا وكان الله به
 لطيفا خبيرا لطيفا من حيث انه علم من حيث لم يعلم فعلم وما علم ان الله هو المعلم والمحبيب
 له فى علمه وتعلمه وهب من ذلك بقله فظهر له فى صورة العلم وقال اقرب ربك الاكرم
 فاستخبره فكان خبيرا وكان الله على كل شئ قديرا فمن سال الحكمة فقد سال النعمة ومن
 اعطى الحكمة فقد أوفى الرحمة فان سرمد العذاب بعد ذلك هذا المالك فاهو بمن عمت
 وجوده الرحمة ولا كان عند أهل الكشف والوجود من أهل الحكمة فان قال الزجوع
 اليها وحكم بذلك عليهم وعليها فذلك الحكيم العليم المسمى بالرفوف الرحيم وهو الشديد
 العقاب لانه لشدة فى ذلك اعقب أهل النار حسن المآتب ومن ذلك الكيمياء تقدير عند
 الخبير من الباب ١٧٤ الحكم تقدير موجود وموتهم فمن فاز به نال قلب الاعيان
 وتحكم كإيشاء فى الاكوان فى عالم الارواح والابدان فهو صاحب الاكبر الذى سأل علم
 التدبير والتقدير بكلمة تثير الاجسام المظلمة انظر الى كلمة كفى فى الوجود كيف الحقت
 المعدم بالوجود ولا توجه هذه الكلمة على الوجود بالعدم فانه ليس اهاتى الرادى
 العدم قدم لانها كلمة وجودية تظلم الروية والعبودية لحصول الاعيان فى الاكوان
 ولهذا يقال فمن عدم قد كان والعدم لمن انعدم نفسانى والوجود كرم الهى امتنانى
 والذى ذهب اليه بعض أهل الكلام فى هذه الاقسام ان انعدام العرض لنفسه لا الاجسام
 ليكون الخالق خاتما للعالم مقترا اليه على الدوام واما أهل الحساب فقالوا بتجدد جميع
 الاعيان فى كل زمان وما خصوصنا من عين ولا كونا من كون ومن علم ان المختبرات
 كلها قامت من الاعراض جمع بين المذاهب والاعراض ومن ذلك سر الطلب من الأدب
 من الباب ١٧٥ لا يتأبى مع الله حق الادب الامن تحقيق الطلب ما وجدك الانسأل فانت
 الفقير الاذل فتسأله العزة والغنى لتعوز عوم الثنا فكل ما يثنى عليك به فهو انشاء المحمود
 فانت الذليل الفقير الفقير وأنت العزيز الغنى المجيد فانه يما بالنظر اليك وما هذا جفا
 جفا الحق عليك فانه تعالى كما قال عن نفسه استبرج جاف وهذا القول كاف ولا يلق
 بالجناب الا الهى من الشناء الامثل العزيز المجيد لا يكل ما يثنى به على العبيد فالعبد له عزم
 الشان بما يحمد وما يذم من جميع الامعاء وللق من هذا الشناء الخصوص بذو ردت
 النصوص القالة بان يد الله مقلولة فاقه معاوله ومن قال انه فقير فقد كفر فهو الكفور
 هذا فى العبد شام محمود فهو اكمل فى الوجود ثم انه قد ينجم بما به يحمد على حسب
 ما به تقدمه القائل ويقصد كالجمل باليدى والمال والحرص على طلب الفانى والعلم والعمل
 الذى يسعده فى المال فتأمل ما أنعم الله به وتفضل ومن ذلك التدب ادب من الباب ١٧٦
 التدب اثر والادب فى سلوك الاثر من اتبع هواه ما بلغ ضلأه لا بد أن يبلغ ما اقتناه ولو اتبع

هواه فان رجعة الله واسعة وهي الكل جامعه لا تحسبكم عليها دار ولا يختص بها اقرار من
 قرار الموجودات كلها بانها فكيف يقوض بناؤها فائم الا احسبتم اولاًؤها هي
 الام ادرجت نعماتها في ناديبها بانها تقوتها ادب لا يشعريه من الانباء الاعلاء فكمن
 في امان اعموم الايمان فانه قد ورد الايمان بالحق كاوردها باطل الجند كل مؤمن حال غير
 عاطل وكان حقا علينا نصر المؤمنين فاعبدك حتى ماتك البقين فالتك اذا تبقت علت
 بمن آمنت فالادب جامع انك لا شتقاقه من الماديه وأعظم المنعمين بها شيما ذامقربة أو
 مسكيناً ذامقربة ومن ذلك أعز الاحباب الاصحاب من الباب ١٧٧ قيل من أحب الناس
 اليك واعزهم اليك قال اخي اذا كان صاحبي وصديقي وكان في كل ما آتانيه ربي
 صديق من يقاسم في هوى ويرى بالعداوة من رماي

اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام فازوا بالقام العلي هنا وفي دار السلام اعلى درجات
 القربة التحقيق في الايمان بالصبي لا يبلغ احدا من ادبهم ولا نصيفه ولا يصلح أن يكون
 وصيفه فمن الاخوان قلنا الامان وهم الاصحاب فهم الاحباب فمن رأى الصبي عين
 الاتباع من أهل الحقائق الحق الا الحق السابق فغاية السابق تحصيل الرؤية لحصول
 البقية ولكن ماله بالعبادة استتلال فيما اعطاه الدليل وأوصيه السبل وكمنخص
 رأه وشق الذي يتناهى لعمد اتبعه ما في فاعطاه رؤيته وقد فاته غيبته فائم الا
 الاقتداء وما يسهل الا الاهتداء فتجمل التعميم صاحب فهو أقرب المقارب ومن ذلك
 اعز الاقارب المقارب من الباب ١٧٨ للمقارب الجنان من الرحمن لان المقارب من
 الاقارب ما تعلق بهم هذا الباب الاما يقبىه الرحمن من القرب فلما جعل تعالى بيننا وبينه
 انبيا واهلنا انه التقوى اتخذنا من انبيا فبقينا به منه كما اخبر صلى الله عليه وسلم عنه فقال
 واعوذ بك منك نقلنا له اخذنا هدايتك فهو صاحب الطبة والاني السبا المحجة له المحجة السبا
 والحجة القراء أمتة المطهرون وهم الفر المحجلون تحصيلهم دليلهم لو كان لغبرهم هذا التعت
 المخصوص من الطهور ما اختصت هذه الامة المحمدية بهذا النور فانه قال صلى الله عليه وسلم
 ما تعرف هذه الامة المحمدية من سائر الامم الا به فانتبه فوردت الاخبار المنصوصة بطهارة
 هذه الاعضاء المخصوصة فاسبغنا طهورا فجعل لنا بذلك غررا والسمانورا فكان لهم بذلك
 التمييز والتعريف والمقام الشريف والتشريف فمن اسبغ طهوره غم الله لنوره ومن
 شئ وثقت فرح بذلك اكثر من صاحب الواحدة اذا تحت فصاحب الواحدة هو المقارب
 وصاحب الاثنين والثلاثة من غير زيادة مدود في الاقارب وانما يظهر الرسول صلى الله
 عليه وسلم بجميع الصور لبعثته الى جميع البشر ومنهم الرابع والخمس المقبولون والعالى
 في ذلك والدون ومن ذلك قول العارف من وحده الحد من الباب ١٧٩ انما قيل من ود
 الحد من أجل من فانها تطاب العدد يؤيد هذا التعريف كونهم اقربا في التبعيض ولا
 يشك انها كلمة حق من قول من هو في مقعد صدق فانه من وحده مال الى الحق وتوحده
 اذ الحد هو المائل في لغة القائل فاذا الحد العبد وما بلغ ما مله من الآمال وفي
 الكلام المقبول من الحد فقد اخلد الا انه الحد فهو ما قصد الاخلاص القوي لا بد منه

ولا يحسن لمخلوق عنده الاترى الى اصحاب الاعراف لما يسلطوا في هذا الانصاف حد
 الانصاف كيف وقوا بين الجنة والنار فلا هم مع الاشرار ولا مع المصطفين الاخير
 فكانوا مختصين الى دار القرار أو الى دار البوار فلولا التليس لمصلاوين لم يسي فتم
 عقي الدار للابرار وبس عقي الدار للقباح اعتدلت كفتا ميزانهم فهذا كان من شأنهم
 فلولا ما فضل عليهم الحق فيما كلف به المخلوق يوم القيامة من الصعود اليه ما رجا اليه فلما
 جدوا فيه وجد رجعت كفة حسناته فهد فانك من اسر السور والحقه دار السور
 ومن ذلك من اشرته لك من الباب ١٨٠ الشرك في الالهة مذموم وصاحبه محروم
 والشرك في نعمت العبيد يزدميم وجيد والمتصف به بين محروم ومحرور فاتم اسم لغير الحق
 عند من علم الامر وتحقق فاسماء المخلوق اسماء الحق فاما اذا تخلق بل هو تحقق واقعا
 افتريت عليه ولا نسبت شي اليه ولا وصفته بوصف ولا درجت معناه في حق فهو سمي
 نفسه ثانيا بما سماها لجميع الاسماء الى برك منتهاها ففرح وتبشش وغضب وما يش ومن
 ولجج وزهب مع عبده في كل مذهب وهو القديم وأنا المحدث فاتم اسم حدث ومن
 ذلك من رحل حل من الباب ١٨١ عم الوجود وجوده فنه وفيه رحل ويحصل عبده
 فرله من يسطيقه انما هي منه واليه وفيه الرب الكريم على الصراط المستقيم فابنت
 امره عليه وماتم سواء فانظر من يصل اليه انما جعل يده بناصيتك ابتغاء ما قبلك وهذا
 من كرمه وصاغة قدمه فاتم الاستقيم وعلى منهج قويم ليكون بيد الكريم فلقد
 فرت بحظ عظيم يا أيم الانسان ما غرك برك الكريم ذكره بالجنة وابانه عن الجنة
 ليقول كرمك غرك والكريم لا يضرك وهو الغيور على اسمه والمقي في قلب عبده رحمه
 سابق عليه ومن ذلك من حل لم ير حل من الباب ١٨٢ الحال المرتحل من يكررت الالة
 ما أنزل فاتهاته من ابتدائه وهذا حار جميع اسمائه فاحل الراحل ومرحل الراحل
 فرحله حوله وسالوه رحيله والكل سبيله ولا يصح ذلك الا في الحروف فاتم اظروف فمن
 تكرره المعنى في تلاوته فماتلاه في تلاوته وكان دليلا على جهالة ومن زاده تلاوته
 علما وافادته في كل مرتبة كما فهو التالى ان هو في وجوده تالى ثم انظر في اعتنائه بعبده
 حيث اعلمه بان في تلاوته عند مناجاته على قدمه فيقول العبد الحمد لله رب العالمين فيقول
 الله حدى عبدي لجعل نفسه لعبده تاليا اذا قام عبده لكل كلمة عز وجل تاليا وقسم الامر
 بينه وبينه ليميز كونه من كونه فان ثم من يقول بأحدية الكون في العين فلهذا فصل
 ليدبين ويتبين ومن ذلك ما ينكشف من السابق عند الفراق من الباب ١٨٣ كشف
 السابق كما يؤذن بالاشدة كذلك يؤذن بسرعة انقضاء المدة مع كل زرع ورثه وعند انتهاء
 الشاهد يكون الرثاء من عزهان ومن افتقر استدان اهاته تركه زهدا لابل تركه طلبه
 قصدا من استدان من غير حاجة مهمة فهو ناقص الهمة من حكمت عليه معرفته فقد
 نقصه همته مع غناه عن القرض وقد أقامه سبق العلم مقام القرض فدخل تحت حكمه
 لقوة سلطان سابق علمه وما من شيء الا عند انقراضه والقرض شيء وهو خزانه فلا بد من
 ظهور أثره في نشره جائد ذلك في خبره كشفت الحرب عن ساقها وعقلت عليها ازره اطواقها

فاشد الزام وكانت تزال الماعظم القيام وجايزك في ظلال من الغمام والملازمة للفصل
 والقضاء والنقض والابرار وعظم انقلب واشتد الكرب وما جتمع بحكم الصدع
 ففريق في الجنة وفريق في السعير ثم الى النعيم المصير ومن ذلك العلم والمعرفة بالذات
 والصفة من الباب ١٨٤ المعروف بالذات والمعلوم الصفات من عرف نفسه عرف ربه
 ماوسع القلب ربه حتى علم قلبه العلم عالم بالعلمه فالعلم ذات المقيدة
 وان اطلقت هكذا عرفت الاشياء وسقطت فالاطلاق تعقيد في الادبَاب والعبد والتعبد
 لباس وفي التعبد الانبساط فاحذر من اللبس فانه من اخفى ما يكون في النفس ابن علم
 المريد والناس في لباس من خلق جديد الخلق مع الانفاس فهم في كل نفس في خلق
 ولباس ولا يشعر بذلك جنس من الاجناس الاقليل من الناس المعرفة احادية الهند
 والعلم شري الشهد العلم يتعلق بالاله والمعرفة تتعلق بالرب وتتي الاشتباه بالمعرفة يزول
 الاشتراك وفيما يقع الاشتراك الذات مجهولة فلا تنقل فباعلة ولا معلولة ولا يصح أن
 تكون الحق محقة والاشراط مشروطه والدليل مدلوله وجه الدليل ربط الدليل
 بالمدلول والذات لا ترتبط وقد شاب من اشترط ووقع في الغلط ومن ذلك مراتب الالهية
 في منزل المحبة من الباب ١٨٥ الاحباب ارباب والمحبوب خلق الباب المحبوب
 دعوى فهو صاحب بلوى لولا دعوى المحبة ما وقع التكليف ولولا المحبة ما طلبت الجوار من
 الطيف المحبوب ان شاء وصل وان شاع هجر فاذا دهي محبته محبة اختبر فالحب في الاختبار
 والمحبيب مصان من الاغيار ولهذا التمدد البصار وهو يدرك الابصار للالهية منزل في
 المحبة لمحبيب محبيب والمحبيب قريب فالحب اذا كان ذاتا جناه فها هو من القربى واذا لم
 يكن جنسيا كان قريبا قرب المحبيب بالاشتراك في الصفة وجنابه في عدم الاشتراك فيها
 كما اعطت المعرفة تقرب الى محاليس لم يطلب القرب الولي والذي ليس له الذلة
 والافتقار فهو الغنى العزيز الجبار والتكبر خلف باب الدار انظر الى ما عطاء الاشتراك
 والدعوى من البلوى هو في البرزخ بالجسم الصوري والدقل والروح ولهذا لا يتجلى لمن
 هذه صفته الا القدوس السبوح فالتعبد للعين لا يقول بالاشتراك في الكون ومن ذلك
 اوضح البديل في الحاق محمد بالخليل من الباب ١٨٦ اللهم صل على محمد كما صليت على
 ابراهيم في العالمين فمن هو في هذه الحال من الابرار ومن المقربين اين هذه العلامات من
 قوله اناسيد الناس يوم القيامة والله يفتح له باب التسفاعة دون الجماعة للجماعة ومن
 الجماعة الخليل بذلك المقام الحمد والجليل كان لا دم السجود وله مد المقام المحمود
 بحضور الشهود باليت شعري هل تقوم انخله يكون رسالة محمد التي تم كل مله ومجاوئي من
 جوامع مناهج الاله ولا يزال انخله الامن سد عن الانام انخله محمد صاحب الوسيطة في
 جنته وما ناله الابداعاته واين امته منه في التوسيلة ومع هذا بدعائهم نال الوسيطة
 والمدة له ارفع من الداعي فليكن لما اوردته من الصلاة على محمد كالصلاة على ابراهيم الحافظ
 الواسي ونحن المؤمنون العالمون بعبادته وخصوصية عبادته واين المقام المحمود من
 مقام السجود مسجد المقربون والابرار لبناء قائم من القربى والاجبار فالحمد الطريف

والتلبس فيمن اختصر بالمقام الجديد ومن ذلك الشوق والاشتياق للعشاق من الباب
 ١٨٧ الشوق يسكن باللقاء والاشتياق يهيج بالالتقاء لا يعرف الالتياق الا العشاق
 من سكن بالقاء فله فاهو عاشق عند ارباب الحقائق من قام بشده الحريق كيف يسكن
 وهل مثل هذا يمكن للتار التهاب ومملكه فلا بد من الحركة والحركة قاتل فمن سكن معاشق
 كيف يصلح السكون وهل في العشق كون هو كله ظهور ومقامه نشور العاشق ماهو
 بهكمه وانما هو تحت حكم سلطان عشقه ولا يحكم من احبه هكذا تقتضى المحبة فالحاب
 محب الانفسه ومعاشق عاشق الامعاء اوسع لذلك العشاق يتألمون بالفراق ويطلبون
 لذات التلاق فهم في حظوظ نفوسهم يسهون وهم في العشاق الاعلان فانهم العالما بالامور
 وبالأذى شياء الحق خلف الستور فلا تمتع لمحبه على محبوه فانهم مع مبالغه وماله مطلوب
 ولا عند محبوه ومرغوب سوى ما تقربه عينه ويتبع به كونه ولو اراد المحب ما يريد
 المحبوب من الهجر هلك بين الارادة والامر وما صعد عواء في المحبة ولا كان من الاحبة
 تذكر تفر ومن ذلك الاحترام والاحتشام من الباب ١٨٨ لا تقع منعة من غير محترم
 فاحترم ولا تقع هيبه الامن محترم عندك فاحترم من قام بالخدمة وطرح الحرمة
 والخدمة قد ساء وطعج وخسر وما يريح الخادم في الاذلال لاني الاذلال مالتخدام
 ولا ذلال وماله والسر وال ان لم يكن الخادم كالميت بين يدي الفاسل لم يعمل من مخدومه
 بطائل اذا دخل الخادم على مخدومه واعترض فقي قلبه مرض فزادهم الله مرضا ولهم
 عذاب اليم كما كانوا يكذبون وهم لا يشعرون ولا يعلمون من رى حرمته عن قلبك فها هو ربك
 فجنب خدمته وصحته حتى يخدمته فاذا وجدتها فارجع اليه هكذا اجمع اهل
 الله في اعوا عليه ذكر ذلك القشيري في رسالته في احترام الشيوخ وبما وصلت به الحرمة
 تنال الرغائب في جميع المذاهب من حسن ظنه بهجرا تنفع به في مذهبه ومن ذلك
 الايقاع للسمع من الباب ١٨٩ الايقاع أوزان واقفه وضع الميزان الوجود كله
 موزون فلا تسكن المحرمون المقبول وماتت له الا بقدر معلوم وهو عين الوزن المقهوم له
 الاسم الحكيم في الحديث والتقديم فالميزان حاكم وبه ظهرت المقاسم ومن طلبها الايقاع
 للسمع فلهذا كانت حركة السامع فليكنه اذا كانت صادقة عن فنام عليه فان كانت
 نفسه فليست بقدره وعلامتها الاشارة بالآكام والمشي الى خلف والى قدام والتقابل
 من جانب الى جانب والتصرف بين راجع وذاهب ومن هذه حاله السامع ولا ترفيه الموقع
 بما وقع فمثل هذا اجمع الشيوخ على حرمانه بين اخوانه فمن ادعى سماع الايقاع في
 الاسماع وماله وجود فهو من أهل الجاهل والمحجوب مطرود هل ظهر عن كمال الوجود
 وهذا سارق كل موجود ولذلك قرن الاعداء بالمشبه فلا تسع بالذنبه ومن ذلك ماهو
 السماع الذي عليه الاجماع من الباب ١٩٠ السماع الذي عليه الاجماع ما كان عن
 الايقاع الالهى والقول الرباني فلا ينحصر في التفهمات المعهودة في العرف فان ذلك
 الجهل الصرف الكون كله سماع ولكن عند صاحب الاجماع من قام به الطرس
 لم يفرح يوما بالدهش ولا كان عنه كون ولا ظهر منه عين ما شبه اليه بالبارحة عند

صاحب السماع بالقلب والجارحة أنت اللبلة وهو الباردة فأين من له لقد قمتل هذا نفس
 نائمة فقد بها عدم التنبؤ وشغلها بتقييد اللهو والهرب عن هذا النسب فالقلب
 هو القرى في الألهين والربانيين فالسماع المطلق لمن بالحق تحقق فإنه ما خص يكن كونا
 من كون ولا توجهت على عيز دون عين فالكل قد سمع بما قد صدق في قيد السماع بالأوزان
 والتلخيصات المقسمة بالميزان فهو صاحب بر ولا صاحب كل وهو على مولاه كل مولاه أوّل
 زاهد فيه ولهذا لا يسطيقه كيف يقبضه المطلق من ادعى أنه بالحق تحقق من سرى في
 الوجود تقيده صحابته وعلمه وحكفه وتجريده وقوحده ومن ذلك كرامة الله
 بأوليائه في أسمائه من الباب ١٩١ من تصرف في أسمائه كل من أوليائه الأسماء يحكم
 العبيد ولهذا صرح التعلق به في الوجود لأجل التحقق المقصود من ذلك المعنى لم ينظر
 الاسم من حيث دلالة المعنى الواحد المسي فأن ذلك لا يخلو بل ينصف المتنبه للاسماء
 دلائل ولها تصانفان التعلق الواحد دلالة على المسي الواحد الذي يتجمع فيه الأسماء
 كلها من غير زائد والدلالة المطلوبة ما تتميز به الأسماء من المعنى كما تفرق بالالفاظ
 والمباني فالباني كالعالم والعلم والعلام والاقاظم مثل هذا كالمخالق والقادر والاحكام
 فانظر في هذه الاقسام فإذا علمت ما كانت الامام المقدم على جميع الانام والملائكة الكرام
 هذا علم ابيك فاجعله قوتك فإنه لن يشوتك فكل كرامة لاتصل بالقيامة فاهي كرامة
 واحد من الاستدراج في المزاج ومن ذلك ما لا نام من الاكرام من الباب ١٩٢
 الاكرام الالهية في الانام الرؤية والمشاهدة والكلام الرؤية هي المنية والمشاهدة
 رؤية الشاهد وهي ترجع الى العقائد فهي تعرف وتشكر والرؤية لا يدخلها انكار فتبصر
 والكلام ماثر ولا يدخله انقسام فاذا دخله الانقسام فهو القول وفيه المنية الالهية
 والطول القرآن كله قال الله وما فيه تكلم الله وان كان قد ورد فيه ذكر الكلام ولكن
 نشره بالموسى عليه السلام ولو جاء بالكلام ما كفر به أحد لأنه من الكلام فيؤثر فيه
 انكره ويحمد الا ترى الى قوله وكلام الله موسى تكليما كيف دلالة به تم جافو بما فأنزله
 كلامه وظهرت عليه احكامه فاذا انزل القول فاهو لذاته بل هو من الامتثال الالهية
 والطول فمفرق بين القول والكلام تكن من أهل الجلال والاكرام كما تفرق بين الوحي والاهام
 وبين ما ياتي في القطة والنام ومن ذلك من رأى السعادة في العادة من الباب ١٩٣
 حكمة العادة في علم الشهادة اثبات الاعادة فان الايمان بها يعطى السعادة العادة مود
 الحق الى الخلق وان اختلفت الصور ففيه اثبات الغير فلا يخرج فأنه العلم الصحيح
 لا تكرر في الوجود وان خفي في الشهود فذلك لوجود الامتثال ولا يعرفه الا الرجال
 لو تكرر رضائي التعلق ولم يصح الاسم الواسع بالاتفاق وبطل كون المعكنات لانتهاهي ولم
 يثبت ما كان به تاهي من قال بالرجعة بعد ما طلق فاطلق وكان صاحب شبهة فيما طلق انه
 به متحقق وان لم يكن كذلك فهو آخر وكلامنا مع العاقل العارف به هذه المعامل فانه عن
 العلم على ما ذكرناه ليس بضائل الخلاق الرجعي رجعة بالجاهل الغبي ولو قلنا في الرجال بالرجعة
 في الطلاق خرنا في ذلك ما يابيه أهل الله من الاتفاق فانه نكاح جديد ولذلك يحتاج الى

يهود أو ما يقيم مقام اليهود من حركة لا تصح الا من ماله غير مطلق وكذا هو عند كل
 محقق فذهب أهل الاسرار لا تكرار مع ثبوت العادة والايان بالعادة ولكن كما شرعناه
 وبناء لناظر وأوصناه وبه عند كل ذي اذن افحصناه فاذا علمت فتصرف في العبارات
 كيف شئت فمابعلم كما بدأكم تعودون الا من علم وتنتسبكم فيما لا تعلمون فمن آمن ببعض
 وكفر ببعض فهو الكافر حقاً والجاهل الظالم نفسه صدقاً ومن ذلك الاجهاز في الصدق
 والايجاز من الباب ١٩٤ أرايت في الواقعة الجامعة حقيقة الاجهاز في النطق بالصدقة
 فاصدق في نطقك تكن المحيظ فاسهب بعد ذلك أو أوجز فإن الغاية في الاجهاز المبالغة في
 الاسهاب والايجاز فإمن آية الاهي اكبر من اختها وان تولدت عنها وقامت لها مقام بنتها
 فقد يكون في الشاهد الولد أعظم في القدر من الولد وأما في الغائب فهو غير مصائب الا في
 موضع واحد وهو ما تولد عندك من معرفتك بربك عند معرفتك بنفسك وان كان ليس
 من جنسك فذلك العلم اهذ العلم كالولد وهو أعظم قدراً من الولد عند كل أحد وما سوى
 هذا وامثاله في الغائب فليس بمصائب فلا تنس الغائب على الشاهد في كل موطن فانه
 مذهب قاسد رسم الله بأحقيقة ووقاه من كل خيعة حيث لم يركبكم على الغائب وهو
 عندي من أسد المذاهب واحوط من جميع الجوانب ومن ذلك رتبة وحى التمام من الكلام
 من الباب ١٩٥ النبوة في المبشرات مخبوة فمن لا مبشره لانيوته وان لم تكن نبوة
 مكمله وان كانت بالمقام الرابع فهو التشرع ولكن اذا تحقق الرائي لديه من يوحى
 بذلك اليه حينئذ يقول عليه فان اوحى به الرسول فلأن يقتصر بذلك على نفسه ويقول
 فان تحقق عند السامع حقه وثبت عنده صدقه تعين عليه في ذلك اتاعه وحرم عليه
 نزاعه فان كان ناهضاً لحكم ثبت بخبر الواحد فالأخذ به معين عند الواحد وبقي النظر
 والتكامل في المقابلة فان كانت المدة على السواء فصاحب الرؤيا أولى بحجة الاحشاء
 لحكم وحى التمام بشرائطه حكم اليقظان بالدليل النقل والبرهان وهو بمنزلة صاحب
 في السماع والتابع اياه بمنزلة الاتباع فان كان الموحى بذلك الحق تعالى أو الملك اليه فستأوله
 بحسب الصورة التي نزل بها عليه ولا يتخذ ذلك شرعاً يتبعه وان كان يعمده وهذه قاعدة
 سرجهما متوقفة من شجرة مباركة من تشاجر الامعاء ويكتبك هذا الايمان فاعل بحسبه
 واعلم قدر منصبه من ذلك نظم السلوك في مسامرة الملوك من الباب ١٩٦ الذي
 يختاره الملك لاصرة ويصطفيه باصراءه بالاسم الذي يعطى له الملك فيه فهو بحكم تجليه في
 تجليه فيتتويع السر كما تتويع في العقود الدرر وعلى هذه الصورة يكون الخبر والحديث
 فتارة في القديم وتارة في الحديث فاذا كان السر في تدبير الملك كان يحكمه ويخت سلطان
 اسمه فيتخيل في الملك انه مخدوم وهو متصرف فيه وبما يحتاج الرعايا اليه عليه محكوم وان
 لم يكن كذلك فليس بملك ولا مالك وقد يكون السر في شأن المنازع وتعين المانع وما
 بصرفه في ملكه في صيغة اليته من المضار والمنافع فأكثر اختصاص المسامرة بالاسم
 الضار والاسم النافع فانه حديث الا في الحدوث ولا يصح من القديم الحديث في القديم
 ولهذا قال في كلامه تعالى ما ياتيه من ذكر من ربه من محدث مع علنا بقدمه وهو عين كله فكفره

ووحده وقسمه وافرد وآنزله واحده ونأجبه الماسر وحده فن الماسر من المستغفرون
ومعهم القاتلون الحامدون الراكون الساجدون فلا يزالون في هذا رغبة في التوبة
والاجر حتى يمدد القبر ولهذا يسكر بالصبح ويغسل في أول ما يتنفس ومن ذلك
المسافر مناظر من الباب ١٩٧ السقرة قطع من العذاب لما يتنفسه من فراق الاحباب
فالمسافر مناظر سفره الاكون بالتزوح عن الاوطان الرحمن ينزل كل ليلة من عرشه الى
سمائه بجميع اسمائه وفي القيامة ينزل بعرشه الى فرشه وقد قيل في السفر للمسافر خمس
فوائد وهي

تفرج هموا كساب معيشة • وعلم وآداب وصحبة ماجد

لاهم الا هم التوحيد لما هو عليه من التقريد ففي وجود الخلق مؤانسة الحق واكتساب
المعيشة ما ياتي اليه الارسال من اعمال العمال وعلم في سر قوله حتى نعلم فانهم وآداب
ما يأتون به من جميع الخير طلبا الحسن المآب وصحبة ماجد مثل الداعي والسائل والمستغفر
والتائب وهو القاصد فصع ما قلناه الشاعر في السفر للمسافر قال سرقة الحق ولا يطلق
الاعلى الخلق فهو في الحق نزول وفي الخلق عروج ورحيل ومن ذلك الثلاثة تفر في السفر
من الباب ١٩٨ الحق والملا والغمم اثان الله ثالثهما والسلام فالركب المحفوظ
بعين الله ملحوظ الواحد شيطان لبعده عن الجماعة والاثان شيطانان اهدم الناصر وتوقع
ما تومر به الشناعة والثلاثة تفر وهم أهل الامان غالى في السر التلث من أجل الحديث
والحديث والحديث ما كثر القائل بالثلاثة وانما كفر بقوله ان الله ثالث ثلاثة فلو قال
ثالث اثنين لاصاب الحق وأزال المئين ما نكثك بالثنتين الله ثالثهما يريد ان الله عز وجل
حافظهما بمعنى في الغار في زمان هجرة الدار من اصعب احوال الانسان فراق الاوطان
فن كان وطنه المدم في القدم كانت غربة الوجود وان حصل لقيه الشهود فهو بمن
الى وطنه ويقف عن شهود سكنه والقضاء حال من احوال العدم عندهم فهم الامور وعلم
فما يطلب أهل الله الشهود الالاجل الفناء عن الوجود وأما بعض العبيد فلما ذه من الجود
كان منزل الحق التوحيد فيقتنهم عند الشهود لحصول التقريد والله على ما نقول شهيد
وقد قال أهل اللسان انه الآن على ما عليه كان يعني من التنزيه ونقي التشبيه ومن
ذلك الحال ما حصل وما حال من الباب ١٩٩ الحال ما حال فالوجود كله حال لا يصح
الثبات على شأن واحد لما تطلبه الله ثبات من الزوائد فالامر شؤون فلا يزال يقول
للاسيما كن فتكون ثم انه عند ما يكون يستحيل فتظهر في وطنه ما تقبل سالها فاقوة على
فراق السكن ولا التزح عن الوطن فتدفع الى العدم في الزمن الثاني من غير تواني
فهو يخلق وهي تنفق الوجود كله تعب ولذا قاله فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب
فما نزع الاشتغال ولا تقضى على الاستعمل وكان في العدم صاحب راحة لانه في موطن
الاستراحة اذا كان الرحمن كل يوم هو في شأن فخالطك بالاكوان ما قال من قال بان
العدم هو الاثر الامن جهل الامر انما ذلك العدم الذي ما فيه عين ولا يجوز على المتصف
به كون وليس الا لخال فذلك العدم هو الاثر المحض على كل حال وأما العدم الذي يتضمن

الاعيان فذلك العدم هو الامكان فهي اعيان تنم وتوشم وهي الشاهد والمنشود في حال العدم والوجود فالى الاحوال هو المائل واليه من الانسان ومال ومن هنا ثبت شرف الذوق والحال ومن ذلك مقام المتزلة في البسطة من الباب ٢٠٠ المكاة امانة فلا تجرحها بالخطيئة فان الله امر يادئها الى أهلها فقبولها عرض وأداءها فرض ولا يقبلها الا من جهلها والقابل لها بطريق الجبره مضطرها فمقبول وليس بالظلم الجهول والقابل لها بالاختيار مدخل نفسه تحت حكم الاضطرار فيعود مجلوكا وقد كان مالكا وكان ناجيا فعادها لكا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الامامة ائمة ائمة يوم القيامه وذلك هو الامر المختار لامن أخذها يصحكم الاضطرار نحن اعطينا اعيان عليا ومن طلبها وكله الله اليها وان كانت منزلتها ريفية فحبها شنيعة فان ولت فاستقل ولا تسهل فان جبرت ولا بد فاحفظ العهد وأوف بالعقد فالعالم برتبها اذ اولها حسد لان مقامها خطر قايلك وايها تحفظ من منتهاها ومن ذلك المكاة امانة من الباب ٢٠١ انما يصحب صاحبها المال ويقوم به الكسل لما فيها من مراعاة الحقوق وهو امر يصعب على المخلوق فاعتزل عن حجة ما يورث المال والمال يبيده الجهالة بالخلق الجديد ولذا المزيد فالملول جهول وفيه أقول

أوصيك أوصيك لا تصعب أنا مل	ولا تنقل انه من نعت ذي الازل
لان ذلك أمر ليس يعرفه	الا الذي لم يقل في الحق بالعال
وان ذلك أمر ليس يجبهه	الا الذي قال خالق الخلق بالجبل
ان الملاة لا تعطيك صورتها	الا الملام ت مكن منها على وجل
فمايل جو ادم من جدي أبدا	ان الكريم على الانعام ذوحيل
ان كان واجد مال فهو ذله	وما أرى لك في الانلاس من مال
ليس الملاة في النعمى اذا وردت	ان الملاة في الانلاس تظهري
فكل جود فانلاس يحقه	فتد الجواد له فانظره في مهل
لو أن يعطيك ما تحتاج راحته	اليه لانصف المعلوم بالفضل
ان الكريم الذي يعطيك حاجته	وذام قال امانته على بخل
الحق مؤولا يحاول لذاته	الاذا كان اذا حكم على الدول

ومن ذلك الشطح من الفتح من الباب ٢٠٢ من شطح بحق فاشطح وهذا من أعظم المنع الا أنه يلتبس على السامع فلا يعرف الجامع من غير الجامع ولهذا الالتباس جعله نقصا بعض الناس من باب سد الذريعة لمافية بالنظر الا المخلوق من الانفاظ الشنيعة التي لا تجبرها لهم الشريعة فمن تقوى في هذا الفتح وعلم من نفسه أنه ليس بشايط لم يظهر عليه شيء من الشطح فلا يظهر الشطح من صاحب هذا الوصف الا اذا كان في حاله ضعف الان تين ذلك عند الواصل والسالك الا ترى الى ما قال صاحب القوة والتكليف في انفاذا الامر أنا سيد ولد آدم ولا فخر فانظرا الى أدبه في تحليه كيف تأدب مع أبيه وما ذكر غير اخوته

فلا ديب من أخذ بأسوته فان ربه اديه ومن اذبه الحق ازل الناس منازلهم من المخلق ومن ذلك الطالع والاضلع من الباب ٢٠٣ الطالع يأخر لانه يبعث والاضلع متقدم ليكون في الصف المقدم الا ترى المحبي بالاول كيف رغب في الصف الاول وحكم فيه بالاتراع لما فيه من الاعتلاء والارتفاع فالطالع مدافع المنازع فهو علم في رأسه نار لما يأتي به من الاخبار فيسقه همهم من ورد عليه لينظر فيما آتاه اليه كان طالع موسى الجبل وطالع الخليل النور الذي اذل فاعقب ذلك الافول الحق كما عقب اندك الجبل الحق لما أصغى الحكيم الا الذي ذلك الجبل العظيم فما أفاق الحكيم من صعقته الا ما بقي عليه من أذا ميثوته وان كان الانسان أقوى من الجبال ولا سيما اذا كان من الابدال وقد صرح ذلك بالمر النبوي عن الله العلي ولكن قد ثبت عنه في الكتاب المكنون ان خلق السموات والارض أكبر من خلق الناس ولكن أكثر الناس لا يعلمون فدخل تحت هذا المقال ما في الارض من الجبال فلم تلم وافهم الامر واكتب ومن ذلك الياض ذهب من الباب ٢٠٤ الذهاب اليه لاجل منه عليه من أمر لك في يديه فانت لله ما برحنا منه حتى نسال عنه هو المشهود في كل عين والشاهد من كل كون فهو الشاهد والمشهود لانه عين الوجود في عرفه مما وما وصفه ما ورد خبر بالصفات لما فيه من الاوقات أتتري الى من يعلمه موصوفا كيف يقول ان لم يكن كذلك كان مؤوفا وما علم أن الذات اذا توفت كالمها على الوصف فانه حكم عليها بالنقص انما الصلح الصرف من لم يكن كالماله انه افتقر بالدليل الى الكمال الى صفاته وصفاته ما هي عنه فقد جهل القائل ان الصفه كونه فأن تذهبون ان هو الاذ كر العالمين ان يشاهدكم أيها الناس وقد أذهبهم عما وقع بهم من الالتباس ومن ذلك التنقيص تقدس من الباب ٢٠٥ واللعل اذا عسى والصيح اذا تنفس انه الرحمن الناصر الذي ليس في نصره بقاصر الناصر المؤمن الاتي من قبل العين نصرت الصالحين من المل والحنان وهو النفس الذي في الانسان لذلك ورد في الاخبار انه كآية عن الانصار في الهبوب الى المحبوب تنفس الكسروب ما تم الانقيص لذلك هو تقدس وان كان يتضمن الكسرب فانه من جهة القرب والحقيقة تعلى ذلك لاختلاف الاغراض وما في القلوب من الامراض مصائب قوم عند قوم فوائد فكل ما زاد عليه فهو من الزاوية لا يعرف الزائد الا بالواحد وأما واحد اكثر فلا يعرف الزائد لان عين كثيرة واحد ومن ذلك الاسرار في الاصرار من الباب ٢٠٦ الاصرار الاقامه والاسرار مكتنة الى يوم البشارة لولا حضور الاغيار لما كانت الاسرار السر ما ينك ونه وما هو اخفى ما به ترمك عينه ولا يعلم الاخفى الا الله الواحد والسر بعله الزائد وما زاد فهو اعلان وزال عن درجته الكتمان لا يودع سرا الا من كان مصرا فانه يقيم على الود ويثق بالبهيد ويصدق في الوعد ويسيرى عنده القلب والبعد لانه في الاث وهو حقيقة الزمان من أعجب ما يفتقه أهل التوحيد وصفه بالقرب البعيد قريب عن هو بعيد عن هو أقرب من جيل الوريد الى جميع العبيد ومع هذا يقال للانسان هل امتلاء فيقول هل من مزيد من جهنم طبيعة عصته شر بعته ومن ذلك الاتصال ليس

من مقامات الرجال من الباب ٢٠٧ كل اتصال مع لافصال وليس هذا من مقام الرجال

ما شفع الواحد الا الذي	انبت بالاغيار عين المكمل
من لم يكن في ذاته كاملا	فقاله عن نفسه من زوال
وكل من يكمل من غيره	فدانه تشبه ذات الظلال
يفتقر النسل الى نوره	وجسمه الاكشف في كل حال
واين عين الجسم حتى ترى	عد في له ظلا وهذا محال
فاعتبروا ما قلته انفي	ما قلته الا اضرب المثال
ما كل علم عند اهل الجحى	تذرى به يشغل تحت المقال

انما يتصل الاجنبى وما يقول به الا الغي في المكاتب المنزل المثلية وانما الاعمال بالنسبة فانظر اذا ما ورد اى شئ قصد ومن ذلك التفصيل في الاجمال جمال من الباب ٢٠٨ من فصل بينك وبينه انبت عينك وعينه اتراه تعالى قد انبت عينك وفصل كونك بقوله ان كنت تنبيه كنت سمعه الذى يسمع به فابذل باعادة الضمير اليك ليدل عليك وما قال بالانحداد الاهدال والامداد واما القائلون بالخلول فهم من اهل التفصيل فانهم انبتوا حالا ومجلا وعينوا حراما ودلا فن فصل فتم ما فعل ومن وصل فقد شهد على نفسه انه فصل لان الشئ لا يصل الى نفسه بنفسه الا اذا كان الشئ اشياء وكان ذا اجزاء وانما الواحد كى يصح فيه انقسام وماتم على عنه امر زائد فالفصل لاهل الوصل ومن ذلك من راضه فقد اغاضه من الباب ٢٠٩ بالارض ما لك ابلى واسما اقلى فغيض الماء وارتفعت الانواء وقضى الامر وظهر في النجاة السر واستوت سقينة نوح عندما ما قلعت السماء واشترق نوح على جودى الجودى لتم كلمة الوجود بالموولود الى اليوم الموعود فانه لو انقطع الاصل لانتقطع التسلسل سبب التماسل فان كان عن نكاح فهو مع الطهرين من الارواح وان كان عن سفاح فهو عن قصد بايجاده الصلاح وان كان الكل عباده في عالم الغيب والشهادة فكل قد علم صلاته وتسيحه وان لم تنفقه تسيحه فالى ومن بان كل عين يسبح بحمده في كل كون ومن ذلك الصلة صفة اهل الاولوية من الباب ٢١٠ التعلل بمكارم الاخلاق دليل على كرم الاعراق الصلة طوعية مانح على من ادبر ووفى من خص بالتعلل فهو دليل على صحة التعلل المشاركة في الصفات دليل على تباين القوات بالشركاء عرف الملك والمالك زال الاذن بالشرك التوسد في الاله من حيث ما هو الامن حيث الاسماء فانها للعبيد والاماء بها يكون التحقق وهي المراد بالتعلق وقد قال في الكتاب الحكيم عن رسوله الكريم انه بالمؤمنين رؤوف رحيم وقال سبحانه عن نفسه في كلامه القديم ان الله بكم لرؤوف رحيم فقد عرفنا بأنه وصف نفسه بما وصفنا فلولا صحة القبول منا ما اخبر بذلك عنا وبخبره صدق وقوله حق فيقول هذا الاشتراك كان الاملاك ولمان ذرة في الكون الاولها نصيب من هذه العين ومن ذلك المنصه لمن عرف مانه من هذا الباب ٢١١ انطلق بجلى الحق فاذا نظرت فاعلم من تنظر كاعلمت من ينظر فان نظرت في كونه بعينه فاخذ من منه وان نظرت بغير عينه

فقد نزلت بعظيم ينسبه فينبه ففعله ووصله وبه ذل عليه ففعله على هذا وقع الاصطلاح عند السراح فهو من الاضداد كالجون في البياض والساد وكل قر في الطهر والحض المعتاد المتصات للاعراس والمالوك فهي للقرقة بين المال والمالوك نظام السلوك في المالوك والتعب والراحة في المالوك الميل في الحور والعدل ومن ذلك الانفراد لاهل الوداد من الباب ٢١٢ الخلو للحبوب هو المطلوب والانفراد معه غاية الدعاء والخروج من الضيق الى السعة لا يفرح بهذا الانفراد الا اهل المحبة والوداد ما هو منفرد من هو بحبيبه متحد

روحه وروحي وروحي روحه • ان بشأنت وان شئت بشأ

توحدهت الارادة بين الاسباب وان تعددت الاعيان ظل حكم واحد المآب الامر عند اهل التحقيق في صادق وصديق الصادقان يقرقان لانهم حاملان والمثلان ضدان والصدق مدافع فلا تنازع دخلت على بعض الشيوخ من اهل العناية والرسوخ بمدينة فاس فافادني هذه المسئلة وقال احذر من الاتباس ومن ذلك ليس من الله من قال بالعله من الباب ٢١٣ الحق عند اهل الله لا يصح أن يكون لنا علة لان قد كان ولاانا فلماذا نتخى من كان علة لم يقار بمعلوله كالأينافق الدليل مدلوله لوفاقه ما كان دليلا ولا كان الاخر عدلا الشفاء من أحكام العلل في الازل من قال بالعله الامن جهل ما تعطيه الأدلة الامر المحكم الربوط في معرفة الشرط والمشروط عليه اعتماد اهل التحقيق في هذا الطريق القول بالعله معلول بواضح الدليل أحكام الحق في عبادته لاتعمل وهو المقصود بالهم والمؤمل لوضع أن يؤمل مؤمل حواه لما ثبت انه الاله وقد ثبت انه فلا يؤمل مؤمل سواء كانه عز وجل قدام من عبادته ما أمل فهو يزيد الا لا تتركه الاله ونحن نريد الدنيا العاجلة ومن ذلك من أغبط انزعج ومن خصوص احتج من الباب ٢١٤ ما ظهر الشتم والقيظ الامن تنفس جهنم من القيظ أكل بعضها بعضا فافترضنا الله فيها قرضا فأصاب المؤمن هنا من حرورها وزهرها فاجبوا في القيامة بينه وبين سعيها لجازت من أقرضها في الدنيا بالجنود عنه عند جوازه على الصراط الى محل السرور والاقباط نارا لا يشام نور المؤمن وهو الشاهد العدل المهين حلاج آدم موسى وهود الابوي الرجوع الى القضاء والقدر منازعة البشر الادب الاعلام بشتون القضايا والاحكام ويعتقدون القضاء ويحاسبون أنفسهم بما مضى ويخافون من الاتي أن يكون من لا ياتي فيطلبون الصون ويسألون من الله العون ومن ذلك المشاهدة مكيدة من الباب ٢١٥ المشاهدة رؤية الشاهد لأمر زائد فارتفعت الفائدة من أهل المشاهدة فطلبك بطلب الرؤية في كل معتقده كما ينبغي لأن تكون مؤمنا بكل ما ورد بها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي أنزل من قبل فانه الامر من بعد من قبل فالشاهد لا يزال في الدنيا يكابد فاذا حصل في الآخرة بين يديه ورد ما جاء به الاله فانكره في تجليه وجهه في تدليه وتعود به منه وهو لا يشعر أنه لا يأخذ الا عنه عصمنا الله من هذا الجهالة وجعلنا من عرف شؤنيه وأحواله فيقول له حين جهله

من جهله ومن ذلك المكاشفه مواصفه من الباب ٢١٦ من كشف عرف ومن
وصف وقف الشهود تقليدوا لكشف علم صرف من اعتقدش لمعتقده ومن علم عرف
مصدره وموروده ليس الصدور والورود من معرفة أهل الشهود وهو مخصوص بالعلماء
من الرسل والانبيا والاولياء لولا الكشف ما علم الولي مقام المشرع الذي مع عدم الذوق
اتخصيص النبي بالقول لا يلزم من الايمان بالقول بالجله فلا يلزم الشبه بالجله
ما وردت والقوية الالهية قد ثبتت كشف ما نزل بالخلق بيد الحق فافقه الكاشف وأنت
المكاشف له تعالى العمل ولك العمل فاحذر أن تعمل في غير موعده وأن تطمع في غير
مطعمه ولكن من عرف بجمع ومن ذلك اللوائح منافع من الباب ٢١٧ من لاحت له
بارقة من مطالبه فقد أبصر بمرورها بجمع مذاهبه فهو يعلم كيف يتصرف وان شام
يتصرف على أن أهل التصرف هم أرباب الشوق فهم يطعمون في كل مطعم
وينزعون فيه كل منزع هم أهل المنع وهم أهل الطرف والآداب والمخاتف رسول الله
صلى الله عليه وسلم على أصحاب المحبة وجعلها من أفضل مدحه لما قام من المنع والرحمة
والشفقة على الغير ولا سيما أن كان من أهل الفاقة والاحتياج ومن تميزه اللوائح
كشوف من المعروف بمنع به من شام من عبادته ما شام من إرفاده هي من سبب الهبات
وهي واهبة ماستر بالجهل من العلوم النافعة من خاف اليبات ومن ذلك التلويح تحكين من
الباب ٢١٨ التلويح شأن المحدثات وتنوعهم في صور الكائنات هي آثار الحق في
عالم الخلق التلويح خلق جديد فلا يزال في مزيد التلويح دليل واضح على الحكيم نزل
في سورة الرحمن انه عز وجل كل يوم هو في شأن والشؤون لا تقصر فلا تقصر واليوم
مقداره النفس فراقب الصبح اذا تنفس واحد من الليل اذا عسى فانه فيه البس من
البس في الثلث الاخر من الليل البركة لوجود الحركة الحركة تكوين وهي تلويح ومع
السكون لا يكون كن فيكون له ما سكن في الليل والنهار وما أحسنه في الاعتبار لان
ما تحرك فيه مشاركة الاغبار الدعوى سر كنهى هلكه السكون سب فهو قرب وقرب
ولا تكوين الا بالحركات فلهذا يحوى على جميع البركات لاتصغ الى قول من قال وفصل كل
يوم بك غير هذا أجل ومن ذلك الغيرة حيرة من الباب ٢١٩ من غار حار الغيرة ضيق
وصاحبها تصف بالاشتياق والشوق من فهم من القوق الجله فهو صاحب شهية الشوق
يسكن بالقائه والاشتياق يجمع بالانقائه الغيرة منه ضوطه وعن غير مقتطه من لم يعرف
ان ثم غيره لم يتصف بالغيرة ولا جعل الغيرة خيرة كيف يغار من يحار لا تنب قدم لصاحب
الحيرة مع اعيانه بالغيرة بالغيرة ثبت الحدود وبها وقع التعريف في الوجود من غار على الله
فهو جاهل بالله فهو الغيور الذي لا يغار عليه فان الحصر عليه محال ولا يثبت له من
غاره فقد حده ومن حده جعل عينه ضده ومنه من غيره حرم القواش فلم ولا تناقض
ومن ذلك الحر حر وان صبه الضر والعين بعد ولومش على الحر من الباب ٢٢٠ مافي
الوجود حر ولا الواحد البر دون تقيده فالكل عيب من تقيده بطلب الحقوق فهو مخلوق
ولكن بوجهه مخصوص دلت عليه النصوص ان الله لا يعل حتى غلوا قارحوا ان شئت

أو غلوا قيد نفسه في عقدكم فقال أو فوالله أوقف بعهدكم وفي هذا الشارح تقيدها
 العبارة اليهودية فينا حقيقة والحسرة فينا لا تعطى الطريقة أن الحرية مع الطلب
 فالحرم من حرم الادب الذي قيل فيه أنه حر ما غضب حتى منه الضر من انفس بالتأذي
 فحكمه حكم المتعدي من كان المدح أحب اليه فقد عرفنا ما هو عليه توسط النهر من
 قال ان الله هو الدهر ليس في أمان ولامن أهل الايمان من اعتقد أن الدهر الذي ذكره
 الشرع هو الزمان ومن ذلك تليط الكسيف من الباب ٢٢١ من تليط الحق
 وانتقل من رتبة الباطل الى رتبة الحق لولا الكسيف والنور ما وجد الظل وقد
 وجد ثبت المثل عن المثل انتفت الممانلة فانظر من الذي قاله النور من الصفات والظل
 على صورة الذات ولا يكون المثل في الظل الا بالشكل من نظر الى ظله عرف أن حكمه
 في الحركة والسكون من أصله فصرل يحر كنه لا يصر يكر لانه لا يقبل التحريك في سلوكه
 ان قد تعددت الانوار قد تعددت صور الظلال فكثرت الاغيار فلكل نور وظل من الجسم
 الواحد هكذا ترى في الشاهد كلما كثف الجسم تحقق الظل وأصل كل وابل الظل كلما
 قرب النور من الجسم الكسيف عظم الظل فليصدق المثل وكما به مدصر فخر ومن ذلك
 فتح الابواب لاهل الحجاب من الباب ٢٢٢ العمى حجاب فانه قاعدة فتح الباب انما
 يفتح الابواب اذا كانت عين الحجاب حيث يقع فتحها وينقش مجسمها ولا تفتح الا الله
 فلا تعدد في فتحها على سواء يتعلق الظرف بما خلف الباب والباب سبب من جهة الاجاب
 قد يفتح الباب بالعدذاب وقد يفتح بغيره كما هو في يحصل به الاستعداد والباب واحد
 فانما باب زائد ولو قضا على اسم باب من السماء فقلوا فيه بغير جون لقوالوا انما سكرت ابصارنا
 بل نحن قوم مصورون لاهي الاعلى القلوب التي في الصور ولكن في الصدور وأما
 الزور فشاهد ومشتبه ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى ما يار القائل في قوله
 وما اعتدى كالممن اليوم كذلك نكون غدا هذا قول العارف الواحد موافق قول الاله
 الواحد المسمى بعبء الفرد لا بعد الواحد ومن ذلك الامامة علامة من الباب ٢٢٣
 الامامة علامة وهي برزخ بين العطب والسلامة فمن عدل غم ومن جار ما لم من أنسط
 نجتا ومن قسط كان على رجا صاحب البيعة في نعمة المنعة فلا يوصل اليه ولا يقدر
 عليه فهو المستور والواقف على السور فاذا عزل سئل واذا سئل فصرل فخذل وما دام
 في سلطانه فلا ينزل الى خذلانه فالقائم بالحق اذا نطق صدق والقائم بالنيق وان عدل
 فهو صاحب حق لان الاصل معلول فصاحبه مخذول لانقل بالسيف المداول الالرسول
 لا تفرح بالترغات هيأت هيأت الاصل القائد يحرم الفوائد المتصديقتين والظالم
 حاكم والسابق لاحق بقور بالسبق لانه سعد ومن سعد لم يعد ومن ذلك الطاول
 الدوايس وزعم الاوانس من الباب ٢٢٤ عفت الدنيا وطعمت الايام فارجل
 الاحباب الى حسن المآب جوار الواهب وتختلف العاشق في كابد المضائق يقطع
 الاعلاق وطرح الفوائد لما ينشئ من عائق الا يظهر لفتنة عائق ما دام في محل الانقاس
 ويحسن الانتباها فاذا دعا الجليل الى الرحيل جاسراحه واتقد مصباحه فظهره

الحجاب المستور بهذا النور فخلق بالاحباب وقيل له هذا عطاؤا فامتنأ وأسلم بغير حساب
 فازرعطايوه من اتصل بمحبوبه ولقد شجبا من الى الله التجا فعمرت الديار بسكانها ولحق
 بالوجوب عين امكانها فبقى بحب ومحبوب وزال طالب ومطلوب ومن ذلك القبايض
 عارض من الباب ٢٢٥ ما خرج من الملائشي حتى يحكم فيه القبض وانما يقال ذلك
 بالافرض السهوات والارض جميعا فرضته ومن فيها وهما بالادلة الواضحة قبضته فما
 تنصرف فيه الافعال بماض ومستقبل وسال بل هو القبايض لا بالحكم العارض ما خرج
 شيء عنه فالكلي به واليه ومنه العلي "ل" ومطل "الغنى ظلم والاستقاد اليه غنى لا يقال
 مطلق فيما كان أدائه الى أجل ولو كان أغنى الناس وهذا وقع الالتباس الحق "الغنى"
 ومن أقرضه بلغ المني فدفع الباج فما هو محتاج أنت من جله خزائنه فما خرج الشيء
 عن معادنه فما أعطى الامن خزائنه لما اعطته حقيقة مكاته وحصلت أنت على الاجر
 ان فهمت الامر ومن ذلك المقسط قاطب من الباب ٢٢٦ المقسط والقاسط استويا
 في العدول على ما تنطبه الاصول فان كل واحد منهما مماثل فهو عادل ولهذا سمي
 الناطس جائرا ولم يكن للعدل سفيرا فالصفة واحدة فكيف حرم القاتله بان الصبح
 لذى عينين المهديشه الصدين وأقيم المكلف في الوسط فتم من أقسط ومنهم من قسط
 فالقسط من أخذ ذات اليمين فارتفع الى عليين والقاسط أخذ ذات الشمال فنزل الى
 سجين فاعاد بكل واحد سوى طريقه وطريقه فما خرج عن حكم تحقيقه فالطريق
 ساقط وقاده اما الى شقا واما الى سعاده فان عرف الطريق واختار الرقيق فنجاه من عذاب
 الطريق ومن ذلك الغنى في الدنيا من الباب ٢٢٧ اكرم العرب انتمهم عذرة اذا
 كان له ما يجوده والا كانت المعذرة ما يكثر للوراد الاعلى ارباب الارفاة الاجواد
 الخليل باب مغلق والجواد جوده مطلق اذا فنى الكسريم عن وجوده في حال جوده فهو
 الدليل على صحة وجوده لا نقل في الجواد انه يقل اذا منع من عال منع الجواد
 التناصح عطاء وكشف الجاهل بالامر عطاء فان الجواد العالم عطاؤه نعمه ومنه حكمه
 فلا يهتم رب الكرم كيف يتمه القاني انه يجزل بالقاني وهو اذا آمن بالقائه فما جعل
 أعطيه الا في خزائن البقاء من ثقل ما لمن خزائنه الى خزائنه كيف يقال به لمؤتمته في
 الجود ومكاته فليخزن من ماله احقرن فلا كرم الا القديم ومن ذلك الباقي يلاقى من
 الباب ٢٢٨ عظمت بالكرم مكاتبي وما خرج شيء من خزائني لو لم يكن الا التناصح قائم
 يسع ولا تشاء لا يقال في التاجر الابار وفاجر ولا يوصف بالكرم ثماني الوجود الانابر
 لمن فهم ما شيء أحب الى الله من أن يمدح وما يمدح الا بما يمدح فما جلد الكرم الاعلى ذاته
 بما يمدحه من صفاته واتبع الغير بالعروض يحكم العرض وان سعى الكرم في ابدال
 الراحة للعطى ونفعه فله به عطائه ومنعه فما كرم وجاد ونجس له أنه فضلا على العباد
 فما جاد فان الاحسان تبطله المنفعة طلب الامتنان والمنسة اذى فاعلم ذا ومن ذلك
 الجامع واسع من الباب ٢٢٩ لو لم يكن في الجامع اتساع ما كان جامع بالايجاع قلب
 المؤمن جامع للواسع فغاية اتساعه على مقداره واتساعه على قدر اتواره فقبول الابصار

على قدر ما تكتشفها الانوار ويكون السرور على قدر ما يحصل لك من الكشف بذلك
 الزور الله نور السعوات والارض فقد عم الرقع وانخفض فصاحب البصر الحديد يدرك
 به ما يريد ولهذا أراد المحدث قاصره ودائرته ضيقة متعاصره الاتراء اكسبه على ما قلناه
 في الخبر فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وهي جنسة محصورة
 والامور فيها مقصورة فكيف تبين لا باخذ حصر ولا يسهه قصر كيف تضبط شأنه أو
 يحد مكانه من مكانه عينه جهل ولوعرف كونه ومن ذلك الطارق مقارن من الباب
 ٢٣٠ الطارق هو الاق ليلا المبتي بلا الصائت شهر او ليلا تقارن لاسمها بالجمع ينهما
 فيقطع التارصاما والليل قياما فماتصدهما بالذ كردون سائر الطير الا لما يكون فيهما
 من الخبر فيما أجمع المزل قم الليل الا قليلا انك في التارصما طويلا ثم اتوا الصائم الى
 الليل فخصوا على جز بل الليل التارصماش والليل رياض فليكن قوتك في معاشك الله
 ورياضك زينة الله كذا قال سهل وهو للسيادة أهل قبل لما التوت قال الله قبل لما
 سألناك عن الغذاء قال الله قبل له الذي تقوم به هذه البنية قال مالككم ولها داع الداراني
 بانها ان شاء عمرها وان شاء خربها وما تقوم الا بالله فالعارف يقول في هذا الغذاء ألغ ذا
 ومن ذلك الحكم **له التحكيم** من الباب ٢٣١ الحكم يعلم ما عليه المواطن في
 الظواهر والبواطن لانه الثابت القاطن يعطى كل ذي حق حقه اقتداره الذي
 أعطى كل شيء خلقه فالعارف يسره وقلبه من تأسي بربه العدل من شيه والقبول
 والاقبال من كرمه لا يتعدى الحكم ما رتبته القديم العليم من عرف الحكم بحكم ومن
 يعرف الحكم **حكم** هو القاضي وان لم يلب وهو النبي وان دعى بالولي اشارة الى في
 الاقظى ومن كان له فقد بلغ امله فالحاكم به الوقي في الخلق أمضاء الحق وان رده
 الحاكم الجائر فقد رد كلام الواحد القاهر فلا يلتفت الى رده فانه من صدق وعده وهو
 لا يختلف المعاد فلا بد من رداه لالحاد العقد الصحيح ان كل ما سوى الله ربح كان
 بعض مشايخنا يقول من باب الاشارة فضرنا له الربح الربح تهب ولا تثبت فأنبت ومن
 ذلك القوائد في الزوائد من الباب ٢٣٢ قل رب زدني علما تزدحكا من علم يرجع
 اليه فتوكل في تحصي له عليه انما سميت الزوائد لانه ما زاده على الواحد فهو زائد وكل
 زائد واحد فمما زاده عليه سوى نفسه فقل بالشخص لا بنوعه وجنسه فاذا رايت أحديا
 الكثرة فقد تبين لك على ذلك غير مرة وزوائد الحروف عشرة كالمقولات الجامعة بين
 العلل والمعلولات وقد أودعناها باب النفس بفتح القام من هذا الكتاب بين ايجاز واسهاب
 وحروف الزوائد أسلنى وتاه فانظر ما أحسن هذا الجمع بالله ما أحسن ما جمع وانظر
 فصع تاء المعروف والعارف فأين المعارف تاء المعروف من التيه وتاء العارف بجيرة
 فيه أسلم العارف لنفسه فأراد ان يلحقه بغيره فلما تحقق علم أنه ما يلقى فإله بان حال
 لأحصى شاء عليك فهذه بضاعتك وقد نالها اليك ومن ذلك الارادة مستفادة من
 الباب ٢٣٣ الارادة صفة اختصاص فلها المياص والمناص ولهذا وصفته
 بالقدم والمؤخر وتسمى بالاول والاخر وقد كن ولا شيء معه فهو السابق وهو الذي يسلي

علينا فهو اللاحق فالحكمة الالهية والافادة لا تكون الا لاهل الارادة والقابل في حد
 الارادة بترك ما عليه العادة جهل من قائله فانه ما ثم عاده لانهم من الاعادة وما في
 الوجود اعادة من اعادة النفس القول بروج الشمس وما رجعت ولا نزلت ولا ارتفعت
 هي في ذلكها ساجدة غادية ورايحة غديرها ورواحها حكم البصر وما يعطيه في الكرة
 النظير قرأ ابن مسعود والشمس تجري لامر قمرها وقرأ غيرهم لمست قمرها وكل ذلك صحيح لمن
 تأمل فيما أياها الطالب تأمل

لها قرار مالها • يا لشعري مالها
 لا شك ان ربنا • بذلكم أوحى لها
 لو عرفوا مقرها • نازلوا زلزالها
 أخرجت الشمس لنا • من أرضنا أبقاها
 من كل نور حسن • جزت به أذيالها
 نجا وجبا ولذا • قد قيل أيضا مالها
 ما قال شخص مالها • حتى رأى مقالها
 فسألها من قاله • قد قالها من قالها
 رأيت فمأهدها • كآراءت ضلالها
 ضلالها حيرتها • فلا تتقو لوالها

ومن ذلك المراد منقاد من الباب ٢٣٤ من كان سهل القيا خفيف عليه القساد وأمن من
 العناد وما وفق به السيد ولا العباد كل من أخذ بزمامه فاده اما الى شقاوة أو سعادة فمن
 طرقة موصوح فهو الامن الجوح ما بعد المتفاد الا بالاتفاق فما الانقياد من مكارم
 الاخلاق وانما قيل في المراد منقاد في طريق العارفين والعباد لان قائدهم الحق وهو
 القائد المشفق فهانت عليه التكليف وتصرف بالتبذاد في جميع التصاريف فلك
 الطريق بلغة مسئلة فالمراد منقاد لما بهيراد فمن اعادة القوم ما رفعوه عن المراد من
 اليوم حيث كان سهل الانقياد فالخوف بالاجواد لحكم العليم نعم وتسلم ومن ذلك
 المريد من يمد في القرآن ما يريد من الباب ٢٣٥ كان شجنا اليوم دين يقول المريد من
 يمد في القرآن كل ما يريد وان قد صدق في ذلك قول الشيخ العارف لان الله يقول ما نرطنا
 في الكتاب من شيء فقد حوى جميع المعارف وأحاط بما في العلم الالهي من المواقف وان لم
 تنهاى فقد أحاط علمها وبأنها لا تنهاى فاسترسل علمها علمه وأظهرها على التالي
 حكمه الذي غير ما يد بل لا بد الا بد فالمريد المكين من يقول لما يريد كن فيكون فمن لم
 يكن بلغ هذا المقام فما هو مريد السلام من كانت ارادته قاصرة ومتممة مقاصرة لا يتجزأ
 عن مائر العبد فهذا معنى المريد فان احصيت بقوله انك لا تهدي من احببت فما أصبت
 السلام من يتنقل من مقام الى مقام ذلك حكم هذه الدار وأين دار البوار من دار القرار
 ومن ذلك من أهماه تقوا الهمة من الباب ٢٣٦ صاحب الهمة لا تنفذ همة لان
 همة فيما أهماه هو يحكم الدار فلا يزال يبحث عن الآثار ويتلقى الركان ويسأل عما كان

ويعرف أن لنفوذ الهمة دارا يختص بها وهما يتصمم بهما ويسبها إذا كانت الهمة
عالية لا يظهر لها أثر في إقائه قائم اتقى بقائها وترحل عن شأنها وتعلق بالباله
وتعملت الأسباب الواقعة فتم وده الهمة وفيها يصرف حكم الهمة فلا يزال يسعى في تحيانه
ويرقى كل نفس في درجاته إلى أن ينتهي في الترقى إلى الواحد العلى وليس بعد الواحد بما
يعطيه الطريق الام الا الثاني أو العدم والعدم محال والثاني ضلال فابق الشاهد
الا الواحد فعليه اعتكف وعنه لا تنصرف ومن ذلك الاعترا بكتاب من الباب ٢٣٧
الفرية مفتاح الكرب ولولاها ما كانت القرب القريب هو الغريب وهو الحبيب ولا
يقال في الحبيب انه غريب هو المحب عنه وذاته وأسماء وصفاته لا تظهر له فانه ليس
شأنا تدا عليه ما هو عنه بعزل وما هو به بمنزل قيل لقيس ليلي من أنت قال ليلي قيل له
من ليلي قال ليلي فظاهره عين في هذا الين فابق اعترا ب فانه في تباب فقد عينه وزال
كونه المشاق لا يتصفون بالشوق والاشتياق الشوق إلى غائب وما غائب من كان
الحق معه كيف يطلبه ومن كان لسانه كغيره يعقبه فإين تذهبون وما غائب أين عندهم
تحقق بالعين ومن ذلك الشاكر ماكر من الباب ٢٣٨ كيف يجدهم بالشكر من شكره
عين المسكر من أوصل حقا إلى مصطفه فقد أدى اليه واجب حقه فعلا لم وقع الشكر ولا
فضل له عدم البذل فلو صح البذل ثبت الفضل ولو ثبت الفضل لبعث الشكر ولو تبعين
الشكر زال المكر فلا بذل ولا فضل فمن شكر مكر لذا قرن الله الزيادة بالشكر لما فيها
من المكر فقاطعه الزيادة وخاطب به عباده فقال اني شكرتم لا تزيدنكم ومن كفرتم ان
عذابي لشديد وما قال لا تفصنكم بالشكر المزيد في حق الحق والعبد فاذا شكر الحق
زاد العبد في عمله واذا شكر العبد زاده الحق فوق امله يقول الله يتخاطب عباده للذين
أحسنوا الحسنى وزياه وهي جزاء الشكر فلا تات من المكر ومن ذلك الغرام اصطلام
من الباب ٢٣٩ نارا محبة لا تخمد ودمعها لا تنفد وقلة ما لا يعد وحرقها لا تبعث في
التراب نام فان كان صاحب اصطلام فان الغرام بغام الذلة بالمحب صاحب الغرام منوطه
والمكنة به مشروطه ونفسه أبدا مقبوضة غير مبدولة وعقده براحت الاماني انشوطه
يسرع اليها الانحلال وهي وان كانت مقيمة في زوال فهي كالظل اذا ما وكافة اصرا المشية
اذا شاء الاصطلام نارها اضطرام تشعلها الالهواء الا انه تظنها يتو اليه الانواء تلحقها
بالرغام فلذلك حكمنا بالاصطلام على المتعوت بين الهين بالغرام ومن ذلك الراغب طالب
من الباب ٢٤٠ كمين الرغبة عنه والرغبة فيه عبده صطفى وعبد لا يصطفيه عناية
أولية بسعادة تابدية وخذلان سبق وكل ذلك حق أحق ما قال العبد وكاننا لا عبد لجميع
بن المطرود والمجتبى ومن اطاع ومن أبى في عبودية الفصا لاف عبودية الاختصاص
عبد بصلح الله يشه وبين خصه فبصدده وعبد يامر به إلى التار به وحكمه فيبعده مع القول
بعدم الاستحقاق ومفارقة الواقع وكلاهما عاصيان وماهما سيان باليت شعري ما كان
ذلك عاص ناه وهذا عاص هالك عبدان للمالك واحد وما ثم أمر زائد أن كان لعامة الدار
فلما يخرج بالشاعة ولا يلقى مع الجماعة ما ذاك الاما قبل في بعض الاشعار ما مونا

وما انتقا بالامر بكار ومن ذلك قول الملام لارهبانية في الاسلام من الباب ٢٤١
 الراهب ينزل بحكم الحق وما تقطع اليه ولم يكفره بل سلم له ما هو عليه ما ذاك الا لانفراد
 وانتزاعه عن عبادته فائتيا هذا الدليل الواضح ان التكليف شرع المصالح فلو دخل مع
 الجماعة في العمل لاسقطه في الحكم عن أسروقتل فلا تترضى الاصحاب الصوامع فان
 تقومهم صوامع ترى أعينهم عند السمع تفيض من الدمع ما لهم علم عاينهم عليه الناس
 من الالتباس تجنبوا الحيف وتدروا بالتوف وتزكوا بالمجد واستوطنوا الخيف
 لمعرفتهم بضعفهم وعدم قوتهم فاختروا السهل من الارض وقالوا هذا هو القرض فان
 الحق أمر في الدين بالرفق في رفق بنفسه فقدرواها ما عاين الحق لها وما جازعها وما أخذها
 فمن رهب سلم وما عطب ومن ذلك التوصل وتوصل من الباب ٢٤٢ طائفة القضية
 الا عند من ابتغى الى الله الوسيلة في العمل وان لم يعمل تحصل ماله به مع كونه ما وصل
 اليه ما تحصل نتيجة العمل ان لم يعمل الا ان اجتهد ولم يكسل وأسمع الكسل فواصل ولا
 توصل ابذل الجهد وما عليك أن لا تصنف بالوجود أنت الواجد وان لم تعرف عند الذائق
 المتصف لما يعمل جهل الميزان جهل ما وجد له عدم معرفة الاوزان وما علم ما حصل له بذل
 المجهود من الوجود فهو علم ذوق لا يزك الا من فوق ولو اكل من تحت جده لونه من العمل
 بثله فلم يقدره وعرف أمره فالتعلم من اقامة الكتب وبه تحصل الرتب ومن ذلك الوجد
 فقد من الباب ٢٤٣ الوجدان ففتح الباب فان كان عن تواجد فهو مجاب من لم يجد
 لم يجد لا بل من لم يجد لم يجد دليل الكرم البذل وبرهان العدل اعطاء الفضل وهو الاثم
 عند اصحاب الهم فما أعطى الله الا الفضل الذي قال فيه وابتغوا من فضل الله وهذه
 الايات اثار استحسان عليه الاشارة فعماء الله كله فضل وهو اعلى البذل من آخر على نفسه
 فهو الخاسر وان تجا فانه تركه الاولى عند ما وقع عليه الالتصا لو كان مؤثما لم انه قد باع
 نفسه من الله والمبيع لمن اشتراه وحق الله الحق من حق الخلق لكن الدعوى أو وقعت
 في هذه البلوى فسمى مؤثرا وميز مؤثرا والجا الحق بصعبه والصدقة ضاعفة في ربه
 ونسبه ومن ذلك من شهد وجد من الباب ٢٤٤ ما حصل على الوجود الامن زهد في
 الموجود من رأى في الكون عينا مستقلة فهو صاحب علة وليس بصاحب فحل ما قال
 بالعلل الالفاظ بان العالم لم يزل واني للعالم اقدم وماله في الوجوب التقصى الوجودي
 قدم اعماله الرتبة الثانية وهي الباقية الثانية لو ثبت للعالم اقدم لاستحال عليه العدم
 والعدم ممكن بل واقع عند العالم الجامع لكن أكثر العبيد في ايس من خالق جسد فخا
 عرف تجدد الاعيان الاهل الحسيان وأثبت ذلك الاشمري في العرض وتخل القيد وف
 فيه انه صاحب مرض فجهله سواد الرشي وصورة الذهب وذهب به مثل هذا المذهب
 ومن ذلك من منت فقد وثق من الباب ٢٤٥ الوقت سيف ومنه الخوف كل الخوف
 زمانك حالك وفي اقامتك ارتحال

فبذلك يا هذا كسر يقينية • يقوم قعود والقلع قطير
 المسافر بركبه جاهل بذهبه وسلمه ربح للمكان الضيق رأسه في المله ورجلاه في الهواء

فشيءه مغلوب وهو المألوف لولا قلبه ما مشى ولولا قلبه ما وصى الارادة قلبه وما علم
ما احبته من ذنبه لو كتم العبد سرا ما قبل له لقد بحث شيئا امرا ولا بحث شيئا كبرا
ولا اقام لذلك عذرا حتى قال ذلك تاويل ما لم تسطع عليه صبرا فلو ترك السر مخزونا
ما كان الكليم مقنونا انه في الانتك عن ذوق مع شدة الشوق ومن ذلك لآهيب ما تغلب
من الباب ٢٤٦ من هالك فقد غلبته ومن استضعفك فقد قوته الهية خبيثة ولا
تكون الامع القبيح الظهور للبحرور ما غلب من طالب ومن هاب لم يلدت ذوال الاحباب
بل هو في عذاب جمعه كفرقه وحقه في حقه لآهيب خوفا من الوهاب لو كان له هابة
حكم ما يحل ولا يرى عبد بانما تحل ولا قبل في عبادته ربه تحل ولا ذنا ولا تدلى ولا
نزل الى قوله فاعرض عن نوى ما تمسوى عينك فلا تكن جاهلا بكونك لا تغلوا في دينكم
ولا تقولوا على الله الا الحق فقد الحق الخلق بالحق قال أين هذا تعالى وما تم أعلى من الله
المتعالي فالنزول علو والبعد دنو ومن ذلك الانس في اليأس من الباب ٢٤٧ العذاب
الحاضر تعلق الخاطر من يقس استراح وتخرج من القيد وراح الانس بالمشاكل والمشاكل
عماثل والمثل مضى والصدية بعد والانس بالقرب فنام انس في الانس خير لما فيه من
اثبات الغير من انس بنفسه فقد جعلها اجنبية وهذا غاية النفس الالهية ومن تغرب عن
نفسه جهل في جنسه واستوحش في انسه الانس بالانس لا يكون الا لقبون والكتاب
المكون لا يعم الا الظاهرون وما تم الالبنة وهم منافق اجنة فهم اهل الكون وعما تالهم
كالبطون هو أعلم بكم اذ انشأكم من الارض بايكم واذ انتم اجنة في بطون أمهاتكم
ببنيكم فاین التركيبة مع هذه الخلقة ومن ذلك من حل مل من الباب ٢٤٨
الاستقبال لا يرد الا على الاعتلال ومن قال بالحلول فهو معلول وهو مرض لاداء الله انه
والطبيب يسمى في مقامه مريض الكون اذا بطل اعل فان الحدوث له لازم وقائم فرضه دائم
لا يزال على فراشه ملق ومن سهام نواتب زمانه غير وق فلا يزال غرضا ما مثلا وهذا قايلا
فهو الصحيح العليل والكتيب المهمل علته صحبه والسب عباره بالمال عتبه نصيبه
فان كان الحق قواه فقد برئ من علته وقواه فان الحق معه فأنجب صدعه وانه بصره فقد
فقد نظره وانه لسانه فقد فهم بيانه وانه رجله فقد استقام عليه وانه يده فمناطبا من
يضمه فن عرف هذه التجل فقد برئ من جميع العلل فآله شفاؤه وهو دواؤه فالتكبر
مقصوم ومن كان الحق صفته فهو معصوم ومن ذلك من تجمل استعمل من الباب
٢٤٩ التجمل مؤتمن واهذا يقتن يظهر الجمال وان كان كاسف البال التجمل مرفوع
ولا يكون الا من اهل القوة من الحق البتة بالنوة فقد ضاعف الله حقوة القول زيادة
في الواجب في اصح المذاهب الهية من آثار الجمال على كل حال الجمال محجوب وهو
أعز معصوب من محبة الجمال لم ير في اعتلال من زاده ثم ودم في علته زاده في علته ان الله
جبل يحب الجمال فلا تضربوا الله الامثال وانما ضرب الله تعالى لنفسه الامثال لانه يعلم
ولم نلهم ومن اعلم الله فليكنم لتلايحير اقيام فاستغيا لله من المعصوم والمائم كما استعاذ به
بن ثم ومن ذلك ما نال من انصف بالكمال من الباب ٢٥٠ الكمال في البرزخ وهو

مقام الاشبح لومال ما تعصف الاعتدال مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان ومن
 النبي ما هو طغيان من نبي طغي ومن نبي عليه لنصرته الله ولو بعد حين فاعيد ربك حتى
 ياتيئك اليقين فاذا آتاك جاء النصر فيري النباي بشر كالتصير كأنه جالات صفر تفرج
 من المكان الاضيق الى المنزل الاضي والشذا الاعطر الافوح فطر النادى ذلك الشذا
 وقال النادى من ذا فقال هذا الذي نبي عليه قد نزل الحق اليه فأكرمته بنزوله وشرف
 محله بجلوه فوسعه وقد ضاق عنه المتسع وكان القضاء الاوسع فعلم ان خفي حكمته أن
 قاب المؤمن أوسع من رحمة مع أنه من الاشياء التي وسعته ومن الامور التي جمتها
 وسعه الاله او كما بهيها ومن ذلك من طاب غاب من الباب ٢٥١ من مع طاب ومن
 طاب غاب والغائب آيب فانه في اوجه الى ربه ذاهب فانه تركه في الازل خلقه شفقة
 عليهم وحذرا وخيفة وما خاف عليهم الا منه لانه ما يدرشي الا عنه اذا كان السيد اوى
 الغنى فما بالوا لاظم وما بال منها الا ما يقوته وقوته ما يقوته آثارا مما في عبادته وهم اعمازة
 بلاهه خزانة وزراعة وتجارة وبضاعة لذلك وصف بالبدن وأظهر في الكون البصير
 فالواحد ثابته والاخرى مبتاعة الى قيام الساعة ولكل بطريق فهذا هو التحقيق فان
 حكم المسترى ما هو حكم الباطن وهذا ما لا شك فيه من غير مانع ولا منازع آيون تاتبون
 وهو التواب واليه المآب ومن ذلك من حضر نظر من الباب ٢٥٢ الحضور أين وما
 ثم سوى عين عين لا يحصرها ظرف ولا يسهها حرف تدلها بذاتها عليها وما يخرج منها
 وينزل بخرج اليها وهن عبارات تطلب الاينية وتثبت البينية وهذا هو بهينه اعتقاد
 النبوية وأنت تقول الامر واحد وقد كذلك الشاهد فالعزج والتزول يطلب الطريق
 وليس هذا في الاهيات منهج التحقيق وقد ورد فلا بد من معرفة ما قصد فان القول الالهى
 حق وكلامه صدق ولا بد من اذن واعية له هذه الداعية وما خاطب بها الا الحاضر فهو
 الشاظر فان كان السامع غير القائل فلا بد أن يصيب ويخطئ وان كان عين القائل فمواهب
 بسرعه ولا يخطئ بل كلامه عين جوابه فهو المتكلم السامع في أحبابه ومن ذلك من فكر
 سكر من الباب ٢٥٣ السكر سكرة الا أن شرابها عزج وخلقه ما تجذج وليس
 الخداج الامن المزاج وهذا شراب الاراء وعاطاة الفجار عينا يشر بهاء باده الله
 يغيرونها تغييرا ويغيرهم اياه عين المزاج لمن كان بما قلته خيرا فلجرت من غير تغيير من
 كونه على كل شيء قد مر لكان شراب المقرين الاق من نسيم على البار المنيح بالتعجم فيمن
 المقر بوالبار ما بين العيين والاشمار الا تارتد العيين تشبه ولا تغل الباب قد فزع
 والوهاب قد مدخ والامر قد شرح فظهرت خفايا الامور في شرح الصدور انشرفت
 معانيها وهي ما حصل الحق فيها فلاحت الغياآت عند ربح الكل وهي ما ظهرت في العالم
 من الفصل في الاعتقادات والمثل فاطر واستر ومن ذلك من فهاها من الباب ٢٥٤
 لا يهتفي فكرته الامن محصل من سكرته ما كل شراب مسكر ولا كل قول مسكر وما كل
 مزاج يسكر ولا كل سامع يسكر الانكار من ضيق العطن فكأن اليب القطن وسع
 على شيء على وضع لكل فانه حكما فان الله كذا شرع فاتبع فقيدها صاب من اتبع من

تأمر بالحق أصاب على أنه مصاب حدث رآه غبراً واعتقد شراً وخريراً فقلنا فما لا فرقاً
 في قرأ استبرأ ومن تلا افرقان فهو صاحب نظر في برهان فلا بد من الحسنة لانه أثبت غير
 ومن هنا اتفهم من آتف بالغيرة ان تتقوا الله يجعل لکم فرقاًنا بخاطب مؤمننا وإيماننا
 ما أتبه الا بالمؤمن والناس والمؤمنين ما أتبه بالصحاب العين ومن ذلك من يأمن فوق فهو
 صاحب ذوق من الباب ٢٥٥ هو القاهر فوق عباده حكم عرشه في مهاده فلا يعرف
 علم القوق الا بالذوق وهو ان اقام الكتب وميز الرب وأمان آقامها ومميز اعلامها
 أكل من تحت رحله مما يتبين انه من رحله وهذا حال الورعين المطيعين يا كوا من كسب
 أيدهم وهذا لا ينكسبون من العلم الامامه وفي نادهم فيعلم بعضهم بعضاً ويقرضون
 الله قرضاً وهو لا انباع الرسل وأصحاب السبيل وأما الرسل فهم أصحاب الاطوار واهم
 الارزاق فهم على بصيرة ومن اتبعهم مثلهم في دعواهم فهم على أحسن سيرة فهم في جنات
 ونهر اي في سرور وسعة لما عندهم من المعية في مقعد صدق عند مليك مقتدر في حضرة متبعة
 لا يصل اليها أهل الاكتساب بل هي مختصة بالاحباب ومن ذلك من شرب طرب من
 الباب ٢٥٦ لا يطرب الشارب الا اذا شرب خيراً واذا شرب خيراً فعدا في شيا امراً لانه
 يخامر العقول فيصلح ينهوا بين الافكار فيجعل العواقب في الاخبار فيبدى الاسرار
 برفع الاستار فخرمت في الدنيا العظم شأنها وقوة سلطانها وهي لذلك شاربين حيث كانت
 ولها عزت ومجاهات في الدنيا محرمه وفي الآخرة مكرمه هي الأذنه الجانان ولها
 مقام الاحسان عطاؤها أجر العطا ولهذا يقول من أصابه حكمها وما اخطا

فاذا سكرت فأنق • رب الخورق والسدين

وهو صادق واذا غارت حكمها وعفاه رتبها يقول أيضاً ويصدق وقال الحق

واذا سكرت فأنق • رب الشوكة والبعر

وهذا المقام أعلى لانه رب الحيوان فتقطن لهذا الميزان ومن ذلك من ارتوى غوى من
 الباب ٢٥٧ من ارتوى غوى ومن غوى هوى الأتراء أهبط وفي يديه سقط فاستدرل
 القاط حين هبط قلبي من ربه ما اتقاه من الكلمات فتاب فجاز بحسن المآب لانه ما يقصد
 انتهاك الحرمه ولا انخروج من التوراة في الظلمه مخالفة العارف تحته ولوساقت اليه حقه
 فصاحب الخلف من الاثمين في الفرق فان من شرف العلم أن يعطى العالم بكل مرتبة اعمالها
 من الحكم ومن علم السران لا يقطع العالم به على ربه عز وجل يا صرافان قطع وحكم فقد
 جهل وظلم ومع انه ماعصى الابله ولا خوف الا بحكمه لا يقول ذلك الصالح وان
 اعتقده وكان بمن اطلع عليه وشهده وكذلك حكم من أطاعه الى قيام الساعة فالعلمه
 هم الحكم والحكم لا يتعدون بالسلطة فيمتا ولا بكل نشأ شيمتا لولا ذلك الانواء ما كانت
 الانبياء ولا ترقى الاحكام بين الاعداء والاولياء ولا تغيز المراتب ولا شرعت المذاهب
 ولا كانت التكاليف ولا حكمت التصارييف ولا كانت اجلى سعى ولا يعز البصير ومن
 الاعبى ومن ذلك من لم يرتو من مائه لم يكن من أنبيائه من الباب ٢٥٨ من شرب من الماء
 حي حياة العلماء ومن شرب اللبن تميز في درجات الدين ومن شرب العسل المصقى كان

في وجهه عن وفي ومن شرب النهر لم يكتم الامر النهر للسماح والين للانصاح والمماحيطة
الارواح والعسل علم اصحاب الجناح فهو الوحي الصراح قد علم كل اناس مشربهم
وحققوا مذهبهم جاعل الملائكة رسلا اولى اخصه من ثلث ورباع يزيد في الخاق ماباشا
وواضع في المعارج سبلا فلها النقص والمشا لوشرب النهر ضاقت الامة وغوت باظهار ما عليه
حوت والنيادار حجاب فلا بد من غلق الباب ولا بد من الحجاب وهم الرسل اولوا الالباب
فبعثه الرسل لتبيين السبل واقامة الخلق في الارض من القرص ليشوقوا النافوس
المحبوبة بما وصفوه وما شرعوه من الامور المطلوبة ومن ذلك من محي اسمه زال اسمه
من الباب ٢٥٩ صنعت الترياقات لدفع ضرر السموم وسكنت الاهوا البقاء السموم
وعينت الاحكام لبقاء الروم فهي عصمة للارواح الى ان توفي حق تدبير هذه الاشباح
فاذا فرغ قبولا وحصل اليها من رسولها ولها وانقضى زمان التدبير وانكسر وعاء
الاكبر ووقع الاشياق الى اقام الغياب ومشاهدة الاحباب جاء الموت بما فيه من تلاقيه
فاخلي البلد وفترق بين الروح والجسد ورد كل شيء الى اصله وجعل بينه وبين اقراره واهله
فالحن الجسم مع اترابه بترابه وعرج بالروح المشبه في الاضامتيوح فالحقه بالروح الكل
المضاف اليه ونزل به عليه وتلك حضرة قدسه ومجلس الله فقبله وقبله وبادر اليه
عند قدومه واستقبله فاستبعد اعطاء امه والتي تركه وخذله ومن ذلك من اعطى الثبات
امن البيات من الباب ٢٦٠ من ليصف البيات اصبح في الاموات بايم الاصفاء لا تفقدوا
عدوى وعدوك اواباء لا تقوا اليهم بالوردة واعطوا الكل ذى عهد منهم عقدة اثبت على دينك
واحذر منهم ان يؤثروا في يقينك من دان بالصليب لحن يا هل القلب لا تشرك بالله
أحدنا واتخذ التوحيد مندا طالبر ينفرد لعدم السامع من الوجود كيف له بالصوت
وقد اتصف بالموت ينسب الى الميت الكلام كنهته الى النام يقول ويقال له ولا يسمع
اليقظان الى جنبه زجله وتحصل القوائد وعيش حكمه في الغائب والشاهد بهذا جرت
العوائد لاصوت يسمع ولا يعرف تواف وتجمع وقد اصبح المنادى اسماع اهل الندى في
النادى والثابت الجنان من آمن بما يكذب به البان ومن ذلك السر في الوتر من الباب
٢٦١ العقل معقول بعينه فلو لم يكن لا يقدر على السراج قيد قدر هورابط مر بوط
بالكون والهوى في السراج يشاهد العين الهوى بضل من انبعه عن سبل الله لا عن الله
لانه من جعله المملوك فهو يد الله ولم يكن الامر هكذا للقبه الاذى ولوطالبه السيد
بالسر ما تقيد بالوتر وهو في الوجود عين كل موجود الا ترى الى صاحب الشرع كيف
نعتي بوتره الواحد الى ثلاث وخمس واسبغ واكثر من ذلك لانه لم يزد احدية الصفة
والجمع الا ترى الى الحق يشفع الاوتار وبوتر الاشعاع بالاجماع للهوى السراج والسماح
وله لكل باب مغلق مفتاح وهو الذي يتولى فتحه فيسمى بالفتاح سلطان في الدنيا والاخرة
ولكن ظهوره في الحاضرة خافي لاهل العادة كرهة خاسرة ولا تحب امتارته ولكم فيها ما
تنسجى أنفسكم وليست الشهوة سوى الهوى ومن هوى فقد هوى لهذا قيل في العاشق
ما عليه نسيلا والله ضل عن نوا السبل ومن ذلك المقلم الاجلي في الجلي من الباب

٢٦٢ في المجلي تذهب العقول والالاب وهو الاواباء العارفين الاحباب
وحق الهوى ان الهوى سبب الهوى • ولولا الهوى في القلب ما عبد الهوى
وما تم غيره فالامر العقل يحتاج اليه وخديم بين يديه له التصريف والاستقامة
والصرف عم حكمه لماعظم عله فذل عليه العقل بالنظر الفكري والنقل ما جبهه من
عن القلوب الا اجمه وما تم الاقتضاه وحكمه

ولا الهوى بالهوى الامن اللدد	ما سعى العقل الامن نفعه
ينظر عن منج التشرع في حيد	ان الهوى صفة والحق يعالها
لولا ما رمى الشيطان بالمد	هو الارادة لا كفى فجهله
له قدم فانظره يا سندی	والعقل ينزل عن هذا المقام فما
له التصكم في الارواح والجسد	له النفوذ ولا يدري به أحد
هو الامير الذي قد خص بالبد	هو الذي خافت الالاب سطوته

ومن ذلك من محق هلاله صح نواله من الباب ٢٦٣ ليس لاهل الجنان عقل يعرف انما
هو هوى وشهوة تصرف العقل في اهل النار مقيله وبه يكره حزن الساكن بها وعويله لساوا
سبيله العقل من صفات الخلق ولهذا لم تصف به الحق ولولا ما حصر الشرع في الدنيا تصرف
الشهوة ما كان للعقل جلوه فاعرف حقيقة العقل غير سهل فحينئذ من الاهل قد
المكلف بالتكليف عن التصريف فاذا ارتفع الضعيف بقي البشير وزال النذير وتأثر
العقل لتأثر النقل اذا محق الهلال قامت الظلال وفي حماه عين كاله في حاضرة اقباله
كما كان كاله في ابداره لادباره فالاصريين الحق والخلق مناصفه والوثيقة التي يتناوون
وثيقة مواصفه فخاله ليس لنا وما ليس له فوالنا ومن ذلك من يدرك فقد أهدى من الباب
٢٦٤ الابدان ثلاث لئال ولهذا كفر من قال ان الله ثالث ثلاثة من الضلال فانه مأم على
الاحدية زائد وكذلك الابدان واحد واحجب بالاشئين في رأى العين كما جبين الله عن
معرفة بالدين وما شبه ذلك مما وردت به الشرائع من غير ريب ولا من قبل ابدان الى
لبه الابدان وهي لبه السرار ذلك هو الابدان النافع والنور الساطع حيث لم تقهر الاركان
بما عطيه من الجوار والجنان فان حالة البدر في لبه اربعة عشرة من النهار معرض للآفات
ولهذا هو زمان الكسوفات فهو المعروف بالكسوفات وقد تصحب في صغاره من انار
ومنه انواره خدعه متقدم بين يديه حتى لا تصل عن اليه تقديسه الوتر بها وتشر بها
للخادم الذي أهله هذه الرتبة وتنويعا ومن ذلك المسامرة محاضرة من الباب ٢٦٥
رعى النجوم مسامرة الى القبر مما يعطيه من العالوم ما أحسن السهر في ايام القمر
على المكشبات القمر مع كل ذى رداء غير ليس ينكس ولا يذى غير ولا يبيت لاحد على غير
كانت المسامرة في المشاورة بما ينظر في الثمار من الآثار لاستعداد الكون وما هي عليه
من القطع العين ألا ترى الى الحق نزول سرى الى السماء التي الى الوردى فبما هم
بالسؤال والنوال ويسامرونه بالاذكار والاستغفار ومنى الاعمار فيقول ويقولون
ويسمع ويسمعون فيصيب ويصيبون فلا يزال على هذا الامر الى أن يصدع القبر فينفضى

السمر ويظهر عند الصباح ما قرره من الخير بالامر ومن ذلك برق لمع وسطع من الباب
 ٢٦٦ الباردة الموع في النزوع من نزع اليه سطعت أنواره عليه الصبح من المذهب
 ان برقه خلب ولهذا قال عبده لا يعرف الله الا الله علمناه انه لا يعلم فالزم الادب وانهم
 اياك والتنظر وظلمات الفكر لانه دبا عقل حده وقف عنده تقرب العلم الذي يصل
 في القاب منه في وبال الظل الذي ماله في اذا حى المطر كثرت البرق وتوالى الخفوق
 ولا رعد يسبح بحمده ولا غيث ينزل من بعده انما هي لوا مع تسطع قنطرة ثم ترفع لحكمة
 جلاها من نوالها والشمس وضحاها لما انارها وضيحاها والقمر اذا تلاها بما ابدلها
 والنهار اذا جلاها في مجلاها والليل اذا يغشاها فاسرها وما انشاها والسماء وما بناها بما
 عنانها والارض وما طحاها لما ادار رحاها ونفس وما سواها بما الله من جوارها
 وتقرها وهذه النسيمة اليه قواها ومن ذلك ما هم من عصم من الباب ٢٦٧ الهجوم
 اقدام ولا يكون من علام المخدوم له الهجوم والخدام محكوم عليه وحكم لخالق الحق
 لا تطيقها الخلق فاذا وردت تكون من العليم الحكيم وقد سميت باليواد والهجوم فلولا
 ما تم حملها ما سواها الحق ولا عدلها اذا جاءته ببقته يتخيل انما قلته في عطية منسفة
 ثم يعرض عنها بعد ما اخذ ما جاءته به منها هو اعرض بل هي عبرت من خبرت ما كان
 ذهابا حتى امطر صاعيا فاستلأت الاضواء زالت السحب وانجحت البضام فحدثت
 الارض اخبارها ورفعت استارها وبحث باسرارها وزهت ازهارها بانوارها فلولا
 ما كان الزهر في الزهر والنوار في الانوار ما ظهر شيء مما وقعت عليه الابصار ومن ذلك من
 قرب شرب من الباب ٢٦٨ العائق الحب من اشرب في قلبه الحب عشق العشق
 هو الحب الصدق يقول العائق الجنون لمعشوقته على التعيين السكعنى وتباعدى منى
 فان حبك شعلتى عنك وانت منى وأمانك فوق مع الالطف وزهد في الاكثف لانه عرف
 ما كنت فوق وما تعرف من شهد ما لك الملك عرف من حصل في الملك من طلبت منه
 الثبات فقد قديته لابل قد تم بدته الا ان يكون الثبات على التلويين فذلك التمسك
 ووافقت ما أنزله في سورة الرحمن كل يوم هو في شان والشؤون الوان قرب ما تصفيه
 الحق في العبد كونه اقرب من حبيل الوريد فهو اقرب اليك من نفسك مع ان ليس من
 نفسك وان كل في جنك فقد قد نفسه وضيق حبه ومن ذلك ما كل من بعده من
 الباب ٢٦٩ العبد بالحدود علم الشهود وهو اسنى العلوم وأعظم احاطة بالعلوم فلا
 تتخيل ان كل بعد هلاك كالتخيل به بعض السالك ليس الهلاك الا في القرب ولهذا يفتنك
 وانظر ما قلته لا في تجليك الصلابة حجاب وهي أعظم القرب عند الاحباب تحتل ولا تحصى
 لما دنا اليه تدلى • فكان قاي قوسين أو أدنى
 والشفع فيه ما جاء الا • للعرف اذ تضمن معنى
 ألا تراه قال أو أدنى • لذلك قلت منى فنانى
 من غشنا فقاها منى • فالامر كله ليس منا
 قصن ليس نحن وكما • لذلك اخبر الحق عنا

رب السماع من يغنى • بقوله اذا يغنى

ذلك السماع يصفي اليه • من جاءه الذي يغنى

ومن ذلك سد الزبنة من احكام الشريعة من الباب ٢٧٠ من قال بسد الذرائع في
الشرائع ترك الاعلى ورأى ذلك الترك اولى فها هو لا شاعر منازع ولكن لما فهم المراد
خرج الى الاقتصاد فانه علم ان الله بالمرصاد والمخلوق ضعيف ولولا المانع لما شرع التكليف
فقد منه ما استطعت ولا يلزمك العمل بكل ما جئت فان الله ما كاف نفسا الا ما اتاما
وجعل لها بسد عسر يسرا حين تولاه وشرع في احكامه المباح وجه له سبيل للفوس في
السراح والاسترواح الى الانفساح ما قال في الدين برفع الخرج الاربعة بالاخرج
وعلى منهج الرسول صلى الله عليه وسلم درج دين الله يسر فباي اوجه عسر بعث بالحنيفية
الصعبة والسنة اقيصه فمن ضيق على هذه الامة خسروم القيامة مع أهل اللطف ومن
ذلك الحقيقة في كل طريقة من الباب ٢٧١ في الكلام القديم والقرآن الحكيم
ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها اذ ربي على صراط مستقيم جاء به الرؤف الرحيم الخبير
هناك العليم نفع الحق مشى من مشى ومات دون الأنياس فإلى سعادة كاملة والرحمة شاملة
فان أهل الاستقامة في الاستقامة هم أهل السلامة في القيامة وأما الماشي في الاستقامة
فغير استقامته فهو والتواضع على دار الكرامة فالكل في دار انقامه اليه يرجع الامركا كلف
لا يرجع اليه وهو فله ما للحبب الا كيف قيل يرجع اليه من توليه ولم يل في بيده
تنويره وأبواب مقفلة وأمو ومهمه وعبارت وهمه هي شهادت من أكتفى
الجهات ومن ذلك ما كل صاحب خمار اطمر من الباب ٢٧٢ ما فسر الماهم حين أثر
فالتحق بأهل المأثر ما جاد الاعلى رحمه بما اعطاه من كرمه بخلافه اعدا عليها وتحلل شوقا
فتزل إليها الامطار دموع العشاق من شدة الاشواق لآلم الفراق فلما تلاقى انصهرت
بأزهاره جزاء بكاءه الى مداره فامان واحيا من انصهرت واجي نفع الشكوى ومقاساة
البسوى ثم انه أظهر من النمر ما هو أنفع من الزهر لحسن الهيئة وأقام النشأة وكان
النفذى وزال التاذى وبدا كل أمر مريح ورقع النكاح من كل زوج جميع فتوج
الكام وأزرا الاحضام فالتذكر لله على هذا الانعام ومن ذلك من ورد تعبد من الباب
٢٧٣ من جاء اليك فقد أوجب القيام بعهده عليك فانه ضيف نازل فاما فاطن وامارسل
وعلى كل حال فلا بد من النظر في حقه وأمره على حدة ميزانه في الوجود وقدره ولا شك ان
المؤمن قد جعله الله سكا واتخذ قلبه وطنا فودعه عليه ونزل اليه فوسعه وما حين ضاق
منه الأرض والسماء وجهه له سجد واتخذ له وليه ونعمته بالايان وهو صفة الرحمن وانباء
بما يكون وما كان فتعين على المؤمن القيام بفرضه لما حل بارضه لجعل من تلقى كرامته خيرا
بقدره عليا ونهلك بشيئة أهل الفضائل ان الكرامة على قدر المنزل عليه لاعلى قدر النازل
وفي العموم على قدر النازل لاعلى قدر المنزل عليه فانه لا يعرف ما عند النازل ويعرف
ماله ولا يجهنك قول من قال انزلوا الناس منازلهم لما كنتم بهم وهم فلو علمنا الحق
بهذا المعامل لم يصح مقناوسه مواصلة ومن ذلك الوارد شاهد من الباب ٢٧٤ انما

شهد الوارد اشهدود مالدك حين وزد عليك فبشهد شهد وهو مسموع القول فقال به
بالفشل وكثرة البذل وجزيل النبل والاول فانه لسان صدق في الاولين والاخرين وهو
عند السامعين من اصدق القائلين فيقال حين شهد فان شهد عند الحق فما يمكن له أن
يشهد له الا بحق وأقدم في مقدم صدق لانه يعلم منه انه يعلم فلا يتكبر له ان يصدق في شهادته
عن علمه او يكتم ان كان عامر قلبك علمك بربك فهو يتلقاه ويسادر اليه حين يلقاه ومنه
ورد وعليه وفه فاعلمك لوم في ذلك اليوم الصدقة تقع بيد الرحمن والسائل الانسان
ومن ذلك من شمس استراح كالصباح من الباب ٢٧٥ النفس وان كانت لها المنزلة
الرفيعة فهي مقيدة بين الروح والكل والطبيعة ولذا كان المزاج ذا امشاج قالها
سراح ولا تنساح فاذا نسب اليها الانفساح والجمال فها هو الاخصواها في حضرة الخيال
فتقلب في الصور كما يدركها البصر فيما يعطيه النظر مثل ما تنوع الخواطر عليه في هذه
الدار مع كونه تحت احاطة هذه الاسوار فاني للنفوس بالسراح ومنتهى اعمالها الى الصراح
لا تنهدى في الانتهى سدة المنتهى فهي بحيث علمها لا بحيث املها الى يوم البعث عند
ذلك تعلم ما حصل لها في الروح من النقص علم شهود ووجود فان الامر هنا المشهود فما وقع
هنا به الايمان حصله هناك عن العيان ويجد الفرق بين الامرين فان الصباح لا يخفى على
ذي عينين فانه يميز اليمن من اليسار

ولكن للامان لطيف معنى • لذا سأل المعانيه الكبير

ومن ذلك اشراق يوح هو الروح من الباب ٢٧٦ في الشكل الثالث يعبر عن ثلاث
وبما تحدث من رى الشمس شعاعا على الجسم الصقل يقع القبل فلا تني أشبه بالروح
عما اعطاه يوح هذا اثر خلق في خلق فما ظنك بترالحق ما حصل الانسان الكامل الامام
حتى كان الحق امامه واعطى العلامة ولا يكون مثله حتى يكون وجهها كله فكله امام
فهو والامن لا يخفى بحقه فقد انعدم ضده فحينئذ لو انتم وجهه الله صفه الحليم الاواه
ما سعى بالظليل الا بسواه السبيل ولا قال في غيبه المرد على دين خليه الاصوره
وقيامه في سورته ومن ذلك مراتب اليقين ثمين في التائقين من الباب ٢٧٧ لليقين
مراتب في جميع المذاهب فمن أقيم في علمه كان تحت سلطان حكمه ومن أقيم في عينه
أقرب عليه من بينه ومن أقيم في حقه فقد تميز خلقه ولكل حق حقيقه اعطته الطريقه
لخفيقه الحق الشهود فالحق هو الايمان في الوجود فما كان غيبا صار عينا وما فرض
متدرا عادكونا والحق حق فلا بد له من حقيقه والخلق حق فلا بد له من حقيقه وهي دقيقه
لخفيقه حق الحق انت ودقيقه حق الحق من عنه بنت فالعالم بين تنزيه وتنشيه والحق بين
تنشيه وتنزيه والبراه في سورة تراه والتنزيه في سورة الشورى ولهذا شرع للايمان بحصول
ما يريد انقذه في ملكه بين اصحابه شورى خلافة عثمان كانت عن المشوره فلذا وقعت تلك
الصورة فلو كانت عن رواية الماضي لما وقع التقاضى ولا حكمت فيه الاغراض بما
قام به من الامراض ومن ذلك خطاب الائمة والاقطاب من الباب ٢٧٨ لا بد لاسالك
حينما كان من المسالك من الرب الاله المالك اذا تميز في المعالاة فان ابقى بالشهود

وتخيل انه غاية الوجود فها هو الوالى لهذا تعالى فالحظ من أحسن تقويم ونزل عن المقام الكريم الى أسفل سافلين مع النازلين فعندما نظرت الى عليين عرف رتبة العالمين فندم على ما فرط وترجى له العودة عالم ينقط فان قط عند الأسف فقد هلك ونلف الهبوط والسعود للمرتدين النزول والسعود وما تنزل الى قلبك الأياهر ربك لعباين بدينهما خافعا وما بين ذلك وما كان ربك نسيما وقد رفعك مكانا عليا فاسكن فانك صاحب كن ومن ذلك من عظيم السرى تنفتح العيس في البرى من الباب ٢٧٩ من درى ما في السرى من سبيل المنع ففى انه لم يصح سؤال الهى امتنانى من على رفيع الدرجات الى المتقلبين في الدرجات فان الجنة حقت بالمكارة وحقت النار بالنموات فكل واحدة حقت بالأخرى جاءت بذلك الرسل ترى فأنهم الامه وخفى السر رأى بهدأهل الحديثه وقد أوصل الى نجم الدين بن شهاب الموصلى حديثه ان معروفا الكرخى في وسط النار ومأمن انه يتم فها نعم الابراء فهال ذلك وتخيل فيه انه هالك مع ما عذبه من تعذيبه بين القوم وتنزيهه عما يستحق من اللوم فكان معروف عين الجنه والنار اتى رآها المكشوف عليه كالجنه وهى المجاهدات التى كان عليها فى حال حياته فان المكارة من نفوت المعارف ومقائه فالمنع فى الاولى والمحرور هو الجاني فى الاخرى فستعار الصفات وتقلب الافات فربما رأى أو سمع وسرى عنه بمباه وعليه اطلع ومن ذلك التنزيه بقويه من الباب ٢٨٠

ان الوجود لا كوان وأشياء	فلا اله لنا فى الاخوان الا هو
جل الله عما يحظى به أحد	فلم يستل عارف به ما هو
فه قوم اذا حقوا بحضرته	يغنون وعلقتهم بذاته ناهو
قدموه القوم بالتنزيه وهو هم	فى كل حال فمعي ان قوم عيناه
وانه ما ولد الرحمن من ولد	وماله والد ما من الا هو
وكل ما فى وجود الكون من ولد	ووالده وفى حقيقة ما هو
دلينا ماوى بالرمل حين رى	محمد وهو قولى ما هو الا هو
فالحمد لله لا ابقى به بدلا	لانه ليس فى الاكوان الا هو

ومن ذلك الهوى أهوى من الباب ٢٨١ لولا الهوى ما هوى من هوى ابلى فاما فى نزول واما الى اعتلا واما الى شجاة واما الى ثقة ليس العجب عن عرف وانما العجب عن وقف أو ناداه الحق فوقف ما به بأحد الاورد ولاورد الامنخ ولا منغ الايتلى فيفضح وذلك انه اذا ادعى المكلف اليه وقيل ما كان له أن يوصله كلفه الحق ما كلفه وعرفته ما عرفة ولا يفتيه بعد تقرير البوى تبرؤه من الدعوى ما تويت امراسه وبقيت عليه انقاسه فاذا جاء الاجل المحسى وفك المعنى وأبصر الاعى جاء التعريف وزل التكلف وبقي التصريف واتقل فى صورة مثاليه الى حضرة خاليه أبصر فيها ما قدم فاما أن يفرح واما أن يهتم فكان ما كان فلا بد أن يندم وكيف لا يندم والجدار قد تقدم وقتل السلام صاحب السكينة والرتبة المكيئة لما ترقى السكينة ندم القارح وكيف لم يندم الاستطاعة وندم الاسترخى تقر يطعم ومفارقة الجماعة فاهوا فى الهوى وما أدراك

ماله نازح عليه يقول يا بئس لم أوت كآية ولم أدر ما حسابه باليتما كانت القاضيه
 ما أغنى عن ماله هلاك عنى سلطانه وأما الذي لم يزل الاستعانة وأصغره مع الجماعة
 فيه قول هاتم أقرؤا كآية اني ظننت اني ملاق سايه قال الرقيب وهو اقول العجيب
 فهو في عيشة راضيه في جنة عاله قطون هاديه فاذا النداء من جميع الدعاء كالأ
 واشربوا هنيئاً بما أسلفتم في الأيام الخالية بهي أيام الصوم وهو مذهب القوم ومن ذلك
 ذلك المعنى والاجل المسمى من الباب ٢٨٢ من فرق بين الفاضل والناصر والظاهر فقد
 عرف حقائق مراتب الامور الناصر بما تذهب من رعبه في قلبه وبالذبور والصبا على من
 غزوا به والظاهر معين والفاضل معين فاذا استعين أعان فهو المستعان واذا فاضل اوضح
 وأعلى جليل المنح الفاضل صاحب الرحمة ومبغ النعمه والناصر فاذا في قلب
 المعارف حاشا من المعارف في المعارف والظاهر خير من هوله نصير فاذا شاهد الوفود
 وتعمر الوجود وتحقق السبل والمعبود وبين المسود من المسود طلب السبل والتنزيه
 فاسد الخبيث بالتشبيه فنه كان الصدور بما تفرق في الصدور واله كان الورد في طلب
 المزيد ومن ذلك عبادة الوثن فمن الباب ٢٨٣ حقيق على الخلق أن لا يعبدوا الا ما
 اعتقدوه من الحق فاعبدوا الخلق ولهذا توجهت عليه الحقوق أو فوا بهدى أو ف
 بهدكم قال كل من عندكم والدليل الله اكبر الى تحوله في الصور فلولا تحقق العلامة
 في يوم القيامه ما عرف أحد علامه فيوم النشور هو المعروف المنكور كل معتقد متجاهل
 من خاتمه وموافق من واقفه فحاشا لا يعبدون وهو الحافظ والمؤمن فانظر ما أعجب
 هذا الامر وما أوضح هذا السر كيف عاد الحق وحافظا واضفى له تقديره لا فظا وهو
 هو لا غيره وقد جهل أمره فوقع التبري وحصل التعري وتجرد الألبس وعب
 الناس فهو التبرع بالناس ومن ذلك حوض مورد ومقام محمود من الباب ٢٨٤
 المألوم محصور في الاجال غير متناهية التفصيل عند الرجال وما عند الله يجمل فالكل
 مفصل وما ثم كل فعلى التفصيل التوكل الشاربون يشربون المشروب فينبعد وهو
 واحد فاهو من البدن الاواني مفاتي المعاني فالخروف ظروف وهو المعروف حروف ج
 امي فثبت انه معنى فاه صاحب العريه الخافض في المسائل الخوية وفصل بينا وبين
 حروف الهجاء وجعلها ادوات لما هي عليه من الالتصاق فبصم بين الاحداث والاعيان
 الظاهر في الاكوان ومن ذلك دفع الايتام اخلاق النمام من الباب ٢٨٥ الحد والمائل
 فلا تهر اليهم ولا تهر السائل فانه ان وقع الحدار ظهر كثر الايتام الصغار فتحكت فيه
 يد الغيار وبقي الايتام الصغار من الله في ذلة وصغار لا تباح الاسرار الا للوئاه
 البكار النقاد ين على الاكساب والرافعين للعباب أهل الاستقلال يجمع الاموال
 وعلى الاعراف رجال اتسع لهم المجال فاذا جع فاعطى وماوى ودعا وما أجب
 الداعي وان سمع الدعاء فكفر في نفسه انه مالق المال حين اكنز برسه وما ين في يومه
 لما فاته في أمسه الا لا تفرحكم عليه مع الكثر في يده فعلم ان الفنى ما هو كثر العرض وانما
 هو في النفس ان فهم الغرض تريد عرض الدنيا والله يريد الآخرة والتشاغلي عيها

ولهذا قيل في المسافرة وهو قوله -م بالخيار إلى المبين- وقول الله وتنتصرونكم فيما لا تعاونون وقد علمتم الفناء الأولى فلو لا تذكرون ومن ذلك التألف من التصرف من

الباب ٢٨٦

القصة العبد بالله هي الألفة التي

مالها غير وجهي • وبها كون قوتي

فاتطروا في تصروا • حكمة الحق حكمتي

لا تنقل بالتحاذنا • فتكذب نشأني

أنا ان كنت يشه • فهو بالشرع قبلي

الثالث وصال ولا يكون إلا بالنسب في جميع المذاهب وقد أحضرنا إليه وجهنا في الصلاة عليه فالكلمة بوجهي في قوله ليس هذا مذهبي فيقول ما من الإمامة فلا يفرقك كونه جئت ثم قال رسول ولا تكن ممن أقاموا رسولاً فانه ما من فانه لا هتافاً في القباية ومن ذلك الاعتبار لأولى الأبصار من الباب ٢٨٧ الجنت والحيف في الكرم والكيف لا يكون إلا من سكن الخيف من سكن خيف معنى بلغ الخيف لا تسكن إلا السهل ان أردت ان تكون من الأهل لا تدخل بين الله وبين عباده ولا تنس عنه في خراب بلاده هم على كل حال عباده وقلوبهم ببلاده ما وسعه واهوا وما حوته ولا حواها ولكنه نكت سمع وعلومه بترفة تجمع قل كما قال العبد المالح صاحب القل الرابع ان تعذبهم فاعذبهم عبادك وان تقم لهم فانك أنت العزيز الحكيم انظر في هذا الادب النبوي ان هو عاتب الله من التفت النبوي اعوذ بالله أن أكون من الجاهلين حتى أكون من الكاذبين هو عذب روح الله وكلته وتقم روحه وابن أمته ما بين وبينه سوى النسب العام الموجود دلائل الخصوص من الأنام وهو التقوى لأمر زائد في غيره واحد ومن ذلك ما في والوالى من الباب ٢٨٨ لا تغفل ما في والوالى ان دعيت إليه لا تبالي هو الحاكم القاصد المنصف العادل فان خفت من الانصاف فملكك بالاعتزاف وطلب المقوم من الخضم في مجلس الحكم فان الدانصام فاستعن بالعاصم باعتصام فيكون الحاكم بكمال واسطة خير وواقية خير فقد ورد عن الرسول مالك الإمامة ان الله يعلم بين عباده يوم القيامة ولهذا قلنا ما شرع الله الشرائع الا للصلح والمنازع من سعى في الصلح بين كثر والامان فهو ساع بين العاصم والرحن لاسيما ان وقع النزاع في العقائد واهوا في ذلك الى اثبات الزائد المستحق شريكاً والتضمين كما فان اوتيت ان الشريك ما هو ثم وان امره عدم وفرقت بين ما يثبت حقيقة الحدوث والقدم كنت من أهل الكرم والهم ومن ذلك الضيق في التحقيق من الباب ٢٨٩ أعظم الاتصال دخول الظلال في الظلال اذا كثرت الأنوار وتعددت طلب كل نور ظلالاً فقدت وهذا من خفي الاسرار اعني امتداد الظلال اذا كثرت لهذا اختلفت الاسماء وكان لكل اسم معنى مع أحادية العين والكون وهو الذي دعاهم دعا الى القول بالشريك في التملك قل ادعوا الله وادعوا الرحمن ايما تدعوا فله الانصاء الحق وهو المقام الاسبق فقد أتى بالاسمين وأتى بالتحذير والهيئتين مع اختلاف

المعنى في الامعاء الحسنى ثابتة وثقيا وامرض وثقيا فثامن وسلم وثامن هو على شفا
 فثامن الحق فقد لزم الصبر ولا يكون هذا الا ان عرف الامر الكلي في عين التالف من
 جهل ومن عرف وما سلم الامن وقف والتأجى من جمع ولم يتكلم وأجاب الى مادعا الله
 فذلك الذي لا يندم ومن ذلك من زاد الصامت زاده من الباب ٢٩٠ وعظنا الصامت فما
 اصغينا اليه وتجب البنا الصامت فاعتكفنا عليه فلكل أزمة القلوب وأعمانا عن ادراك
 الغيوب ووعظنا الناطق بما نطق به من الحقائق فآمننا به وعربنا عن مذهبه فصبغنا
 وعصنا وأمرنا ونهينا كما ناولنا الامر وأرباب الرداء الغمر ونسبنا امره اياما ونهيه
 وارشاد السامع وغيه فحبينا بسبب التقدم والرياسة عن عشيقة ما تقتضيه السياسة فاذابنا
 الموت وثيقنا بالموت طلبنا حسن المآب بالتاب فلم تقبل توبه ولا غفرت حوبه
 ومننا على ما كنا عليه وحشرنا على ما عليه منا كما نصبح على ما عليه بنا تركت بهكم
 واعظنا صامت وناطق فالصامت الموت والناطق القرآن هكذا قال صاحب الحق الترجان
 ومن ذلك النقص والرجحان في الميزان من الباب ٢٩١ اغتمت حياة است فيها المالك
 ودارا أنت فيها مالك ميزانك فيها موضوع وكلامك مسجوع واذنك واعيه ومواعظك
 داعيه وافقك باقيه وأعمالك الخيرات واقية فنوريتك المظلم وأوضع شرك المبهم
 مادامت اركانك يتغير واهيه قبل أن تحصل في الهاويه وان تفرقت همومك اعرض
 عنك قيوامك وان هنت قواك اسلك اليك وما قواك واعلم انه ما جئني عليك سواك فلا
 تفشل عن نفسك فقد اطلق لك بارقة من شمك وقد جعل النار مراعشا والاعمال رايشا
 فعليك بالاشتغال والتزين بأحسن الاعمال واحذر من زينة الدنيا والشيطان وعليك
 بزينة الله المتصور عليه في القرآن ومن ذلك اطلاق الفارة من آثاره من الباب ٢٩٢
 ظهر في الانسان الضدان فقيه الاولياء كافة الاعداء فلا تزال السمات تنق والفارات
 انش فهم بين قتل واسير وحسن ما يوتيس معصيه فكشفت الحرب فيه عن عافها
 وظهرت الفتنة في جميع آفاقها فآفات ترة ووزاياته تصرفاته محدوده وانقائه عليه
 محدوده عليه رتيب عتيق ومائق وشهد لم يزل من خلقه الله في التوكيل وشرع له أن
 يقول حسبنا الله ونعم الوكيل لينقلب بعبادة من الله ورضوان الى دار الحيوان لم يسه
 وهو لا يوس ويلقاء عند روده عليه السجود القدوس ويتلقى عليه وجه طلق غير عبوس
 فاتم تنزيهه وتطهيره واعاد عليه تزيده وتوقيره فهو ينجي غرة ٤ في رياض آمله ومن
 ذلك الدليل في سرته الثقيل من الباب ٢٩٣ الامر جليل من أجل حركة الثقيل
 لا تتحرك الارض الا عن أمرهم وخطب لم كرامة الساعة المذهلة عن الرضا عمة مع
 الحب المرقط في الولد ولا يولى أحد على أحد وقد ذهب بعض الاوائل الى أن العالم يجمع له
 ابدان ازل يطالب بنزول من اوجده حين وحده والحق لا ينهي اليه فنقول حركة كان
 ينبغي أن يتكف عليه لانه جل أن تقطع اليه المسافات المحققة فكيف اتهمه رسوم
 معله وأسرار مكتمة بيوت مظلمة والسنة غير مفصصة ولا مقهمة الا أن الخيال يتجسل
 العلم به والمقال فاين تذهبون أو ماذا تطلبون يقول العارف لا يزيد الذي تطلبه

تركته بسطام فدل على المقام فان العبد يسار به في حال اقامته لينتهي الى احوال دار
 احاطته واطالى دار كرامته ومن ذلك عدم الكون في ظهور العين من الباب ٢٩٤
 شقت الكاف غزاة السماء وذلك بعد صلا العشاء وانا في حال نفاذ وما نقص جرهما
 والكاف ما زاد جسيما فقلت صدق من سقط على الخبير في ايراد الكبير على الصغير من
 غير ان يوسع الضيق او يضيئ الواسع وهذا المقام الذي هو لا ضد اجماع نص عليه
 ذواته فوافقتة وان لم يكن قبل هذا عقلت فشكرت الله على شهوده وما يحبه الله
 العبد من العلم بوجوده فهو العين الطالعة في كاف الكون لذلك قلنا في اعيان الممالك
 انها مظاهر الاسماء الالهية واشتوت الكاف في حال الطلوع قلنا بثبوت اعيان المحدثات
 فلو لا التوجهات لما ظهرت الكائنات ما ائذها من مسئلة عند من شاهدها ووجدوها ومن
 ذلك ما شاهد قدرا المنزل الامن عرف من ارسله من الباب ٢٩٥ العبد محل القلي والليل
 زمان التجلي وما ثم الاليل هيكل فهو لا كالمظلم فتور عجله وصير الدوام لم يتجلى
 ولما نزل الى قمرته والملائكة حاقون من حول عرشه سبحانه القلب الى الابد وما رفع رأسه
 بعد ما وجد لذلك جعل السجود قربة وخص به من احبه والمتكبر ساجد وان تكبر كما هو
 واحد وان تكبر فان رتبته تعطيه فلا تجيب بغير اذنه من تعاطيه تلك اغاليط النفوس والحباب
 المحسوس فلما اتفهم عود صبح الروح وهو رسول يوح ازال التهم وتفر الظلم وتجلي
 الكيف والكم وكتم تجلي لمن مثل هذا وهو لا يعلم لما خبت السريرة واعى الله البصيرة
 وجهلت الصورة وشرب الحق سورة على السورة فلما وقع الالتباس تفاضل الناس
 ومن ذلك الحكم في الروح والقلم من الباب ٢٩٦ طلب الروح من علمه من نشأ فيه
 فشاء القلم بما ادعاه فيه فهو ميدان العلوم ومحل الرسوم العلوم فيه مقفلة وقد كانت
 في القلم بجملة وما فصلها القلم ولا كانت عن علم وانما العين حركته بتفصيل الجملة وفتح
 الباب المقفل وانه ليس من نفوت الكمال أن يكون في علم الله اجمال والاجال في المعاني
 محال ومحل الاجال الا فاعطى الاقوال فاذا جعل قول عبده قوله انصف عند ذلك بالاجال
 وكان من نفوت الكمال فكل مقام مقال ولكل علم رجال فكمال المعارف علمه بتفصيل
 المعارف ومن اجل تهاو من الكمال الا أن يقصد ذلك اقرب حال فله في ذلك مجال
 وهو من صل عنده في حال اجماله وهو عين كماله ومن ذلك علم النبي الاخير من الباب ٢٩٧
 رسوله الوارث النبي ورسول النبي الروح الملكي ولا هيل الاختصاص الوجي الالهي
 من الوجه التفاضل وهو في العموم لكن لا تلغى القهوم فحمن شخص الاوفاق يتخاطبه
 به منه ويحدث به عنه فيقول خاطري كذا ولا يدري من اين يلهمه العين وما فاز اهل الله
 الا بشهوده لا بوجوده العلم كله واحد وان اختلفت المآخذ وتوعد المقاصد علم
 الحق من شاء من عباده من لذه علما وآثار رحمة من عنده فاعطته الرحمة حكما توسط السج
 وتحكم في المهج وانكر عليه التابع لخل ما ربط وازال ما اشترط فجهل منصبه ولم يعرف
 نسبه فم علم ما بهي لكن نفس قنسى فتنازل الافراد في خرق المعتاد فامروهم خارجه
 عن احكام الرسل وسأله علمه شرعه من السبل وهم في السبل كالخضرة موسى الكليم

وقول خود عليه السلام ان ربي على صراط مستقيم ومن ذلك غلف الصدور في الصدور من
الباب ٢٩٨ لولا الصدور ما عبت القلوب التي في الصدور ويحيى لها ان تسمى لانها
احررت بفك المعنى وقد كانت في حضرة شارحه والامور عندها
واضح مما اعطاه ذلك الورد على الوجود قال لها الحق بضاعتك ردت عليك وما
نزلت اليك عليك هذه محك التي اعطيتكها وعلوكم التي خولتكم فما عمل السواك
وانما المنزعة هذا وذلك انما الغنى عن عينك وانت القنطرة التي في كونك فلما صدرت عنى
بكونك ولم تشهد بغير عينك حيث في صدورك عن اوجحك ولولا انهم ذلك فانهم ود الحق
لا يضبط معاته مع العالم مرتبط وهذه المسئلة من اغراض المسائل على السائل لا يظهروه
في كوني ولا يقضاه عن معنى فعلام تقول فيه ومن ذلك يدى الاسرار صدر النهار من
الباب ٢٩٩ صدور الجالس حدث كان الرضاء والرئيس الكبير من تحكيم باحوالها
عليه الجلساء فهو وان كان معدن النفوس الرئيس المرؤس الا ترى ان الحق ماله
انصرف الى شئون الخلق فيؤق الملائكة من يشاء وينزع الملائكة من يشاء ويهـ زم من يشاء
ويذل من يشاء فيختل ان المشيئة هنا شعيرها الرحمن وما ضميرها الامن حو عين الاكوان
لانا قد قرنا فيها معنى ان الذي كانوا اعلمه في ثوبهم هو عين القضا فالكون اعطاء العزل
والولاية والعز والذل والرشد والغواية تحكيم عليه بما اعطاه فاقسطا ولا يار فانه تم
الحاكم والجار للحاكم التفاضل والحكم للماضى في الخصم للخصم لا التفاضل فانخصم في
التفريق عين القاضى فافهم ومن ذلك النيل لاهل القبل من الباب ٣٠٠ ما ظهرت
قدرة الحق القوم الا في افساد الجحوم وما من الارسم فقام الاجسم لكن الاجسام
مختلفة التمام فتم الارواح الطائفة ومنها الاشباح الكثيفة وباعدا الحق الذي هو
المنابع فهو امتزاج وامشاج والصفات والاعراض فواع لهذا الجسم الجامع فانه
مركب والمركب منه مركب ومن اراد العلم بصورة الحلال فليتحقق علم الخيال فيه
ظهرت القسيرة وهو الذي اثار بدرة فلا يتقلب الا في الصور ولا يظهر الا في مقام البتة
ولست اعنى بالبشر الانامى فالى كنت اشم دعى نفسي بالنامى وانا عالم زمانى لعلى بالوانى
فتمام الاوعاء وآية ملائمتي تدبر وتصير ومن ذلك الهوى في مراعاة الشمس من الباب
٣٠١ شجعت الاموات الرحمن فلا تنزع الاجسام لا دكت الارض دكا وبست الجبال بيا
فاذا قرئ القرآن المين فاسقوا له وانصروا عليكم ترجمون فانه ما جاء بالكلام الا لانهم
فاذا خالج السامع القارى في قراءته فقد شهد من التهم ببرامته واساءه الادب فامضاطفه
نغضب ومن غضب الله عليه فقد عطب يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم خالجت ا
وبالى انازع القرآن واى برهان اعظم من هذا البرهان الرسول حاز الاداب وجامع الكتاب
ومناصب اولى الالباب وما خص اعدا من احباب بل عم الخطاب فدام اصاب ومنا
المصاب كل من علم لم يعلم فهو ملهم فالوحى شامل ينزل على الناقص والمكمل اسرار الله
وما به مما اعمه ومن ذلك الجنين في كيد الى ان يولد من الباب ٣٠٢ الجنين في ظلمة
مادام في بطن امه يتحكم فيه من طعن في ايه خضعه واقامة حرمة ليحيى بذان مدع ما وقع
منه فيه قومن بقى عليه عنه ومع انه في المقام الاوسع فما اودع فيه سوى اربع لانه مركب

من اربع فاودعه الرزق والاجل والربة والعمل كل قسم لواحد من اخلاطه اقامه
لقساطه فلما علم الجنين انه يحمل كل زوج بهيج وانه في امر مريح اراد الخروج بطلب
الصعود والعروج فانخرجه على القطرة التي كان عليها اول مرة من قبل ان يقذف
في الرحم لماء صم ورحم فجعل لعينين ولسانا وشفقين وهذا التحدين وعرف لما
خلق واتهمض تابصا من تقدم فلقى فلما شاكر اذ لم ينزل السرور واما اكفورا فله سو
المصير والنبور ومن ذلك القسم بالام من الباب ٣٠٣ لولان الشرف عم واليه ترجع
الام ما قسم الحق بالوجود والعدم فاقسم بما تصرون وما لا تصرون اظهارا لعلو
مرتبة المقسم به ولكن لا تشعرون فلا شقيا معده وان كانوا بعداء فهو البعيد القريب
والجنب السبيل فالشيء شقي في بطن امه لما هو عليه من غم والسعيد سعيد في بطن
امه لما خصه به من عله فلقد رايت من شئت امه وهو في بطن امه عطف وحدث
فقدما صحت ذلك التثبت من جوفها صرت فصحت فهذا واحد من خصه الله بعله في
بطن امه فمن احتج بقوله اخرجكم من بطون امهاتكم لالعلون شيئا فذلك مثل من رد الى
أرذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا وما يلزم العالم حضوره دائما مع عله فهكذا حال
الجنين اذا خرج من بطن امه ومن ذلك استعارة الصفات وأين هي آفات من الباب ٣٠٤
لا يتقسم المسكاره الا لشجاع القساره ولا يعرف منزلتها الا من جنى غمرا ما عند العارف
ما يكره فلا تقوه الحق لا يرضى اعباده الكفر وهذا عين الفقر في اسباب السور والجهل
بالامور الابصار تحرق الاستار ولهذا شرع الاعتبار ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار
والستر مدلل والباب مقفل والعطاء منسل فماتع منه حجاب ولا من باب بصر
الاعتبار لا يقفله شيء من الاستار اتقن انك في حجاب عن أعين الاحباب لما ترى من
الاستار والحجاب وانت منظور اليك محاط بما في يدك فالزم شاك واحفظ عليك
لسانك ومن ذلك تنزيه الاسما من غير تعرض للصمى من الباب ٣٠٥ تجلي العظيم في
الركوع لا يبرز الخ الجميع وتجلي العلي في الصعود لما يعطيه من التمييز والحدود ماهو العلي
وانما هو الاعلى والامر مفاضلة والمفاضلة اولى اعطت ذلك الصورة الماكرة والنشأة
القائمة بالاسماء تعددت النعم لانها حضرة الكرم اذا كان الحق يصل في التجلي
فسمت الصلاة بين وبين عسدى لهده وعهدى لها يقول الاقلت ولايسال الاجبت
العبد قبله الحق والحق في قبله العبد والصلاة حكم واحد في الغائب والشاهد الصوم له
والصلاة مقدومة والحج اذ كاره الملهومه يأخذ الصدقة فيريها رحمة من ولها لقيامه
فيها فان قلب كل انسان حيث جعل ماله فاذا انظر اليه فلا يقل ماله فمن نظر الى صدقته نظر
الى ربه بحقيقته فهو للعارف العابد شهاده في كل عبادته ومن ذلك الاقلى للا يتقنى لا
من الباب ٣٠٦ أهل القرآن هم أهل الله وخاصته من عبادته اختصهم بكلامه لمتابجاة
حق لا ينطقون الا بما نطق فلا يتكلمون الا بحق قديم ظهر بصورته محدثا لما حدث فلا
ياتهم تعالى الا في الثلث الباقي من الليل ليمنهم من اجل العطاء فيلخصهم به من النيل وقد
خبر أن يأتي المسافر أهله ليلا وان يجر للكرم ان فعله على ذلك ذبلا فطلبنا في ذلك على

الحكمة الغريبة فعرض بامتناسا الشئعة واستعداد الغيبة واعرض عسايق اليه الاوهام
الحديثة من الافعال الخبيثة ومن فهم ذلك من القوم الافاضل التزهيد عن الرذائل
قال ابتغاء السراء بقاء جليل الذكر ولذلك فطق رسول صلى الله عليه وسلم قاهر من بلى منكم
بهذه القاذورة فليست من ذلك الوجود في الشاهد والمشهد من الباب ٣٠٧ لا يعرف
الوجود الاهل الشهود الهين تثبت العين الجب كل الجب عند اهل العلم والادب رؤية
الحق في القدم اعيانا احوالهم العدم يميزهم باعيانهم في تلك الحال لا تفصيل حدود بل
تفصيل رؤية الموجود فاذا برزهم الى وجودهم غيروا في الاعيان بحدودهم انظروا حق
ما تهبك عليه واستر اوجد الله في عالم الدنيا الكشف والرويا فبرى الامور التي لا وجود
لهافي عينها قبل كونها ويرى الساعة في مجيئها ويرى الحق يحكم فيها بين عباد حين جلاها
وما ثم ساعة وجدت ولا ساعة عمارها اشهدت فوجود بعد ذلك في مرآها كبرآها فان
تفطنت فقد ريت بك على الطريق وهذا منتهج التحقيق فاسلك عليه وكن مطرقا بين يديه
ومن ذلك انظر وجع عن الطباقي بالاطباق من الباب ٣٠٨ الاحوال التي علم الخلق هي
عين شؤون الحق ومن احوالهم اعيانهم فمن شئنا كونهم خلائقا لا تؤمن بعائري وتعلم
ان الله يرى بالذي في حال عدمك وثبوت قدمك انت لذتك وهو لذته ما انت معه
كبد مع شئسه وانت معه كذلكه عليه بقوله تعالى كل شئ هالك الا وجهه ففكر فيما
قال لا تعرف من هلك هل هلك من البدر الانور لاي عينه وبقيت ذاته وكونه وموقع
الشبه في قوله الا وجهه فقد كان ذا نور فاعلم واستمرت الاشياء حين اعتم فقال مع علمه
بالخبر خفف القمر وعين القمر هو الظاهر في الكسوفين والمضئ في الوجودين فاعبد
الظاهر وهو المظاهر ومن ذلك علم الرتب بالكتب من الباب ٣٠٩ لكل ملك حجاب
ولكل منزل باب ولكل اجل كتاب وما ثم الا من له اجل فاسأل الله ان يعرفك بالامر ولا
تجهل فان الله يجيبك ما لم تنسأل لم يجيب فاعلم كما يجب اذا دعاك فاجب واذا شئت فقل فطب
فانه ما يدعوك الا لتبشيق ولا تبشيق الا لتبشيق ما الامر الهائل الذي لا يمكن ان يتحقق
الابقاء الخلق عند رؤية الحق على الخيرة قطعت وعند ابن بجدة بها حططت لهذا اخبرنا
انه كان جمعنا اوبصرنا وما عرفنا ذلك الا بعد ترنا قصصنا اليه بما شرع فاحمنا انوارا وسواء
فلذلك لا تنفي عين تراء بالكتب عرفت الرتب كتاب في الحبس وكتاب في حظيرة القدس
لحكم الديوان اوان وقته قوم لا يذكرون ومن ذلك علم الانشاء مساواة الاجراء من الباب
٣١٠ قال في بعض الفقهاء وما انت في ان بعض الرجال قيل له في المعرفة فقال اما انما فرقته
وما بين الآن يعرفني وعبر هذا الكلام على اكتم اهل الانعام من السادات الاعلام
وارادني الجواب وفتح هذه الابواب فلم افتح له ذلك بابا ولا رفعت له حجابا وما علم لكل
معتقد ربا في قلبه اوجده فاعتقده وهم اصحاب العلامة يوم القامة فما اعتقدوا الا
ما لمحتوا ولذلك لما قيل لهم في غير ذلك الصورة جهتوا فهم عرفوا ما اعتقدوه والذي
اعتقدوه ما عرفهم لانهم اوجدوه والامر الجامع ان المصنوع لا يعرف الصانع العار
لا تعرف من بناها ولا من عدلها وسواها فاعلم ذلك ومن ذلك السبل بايدي الرسل

من الباب ٣١١ السبل المشروعة الحكم في مجموعة فن احترامها واتمامها أعطته ما فيها
 واتحقته بتمامها فكان علامة الزمان مجهولا في الاكوان معلوما لوالا واحد الرحمن على ان
 الرسل لم تطرقت السبل وسهلت حزنها وذلكت صعبها وازالت غمها ووسزنها اخبرت
 ان دين الله يسر فلا تجمعه لوه في عصر فكيف كان الله نفسا الاما تأها وما شرع لها الا
 ما واثاها فانه عالم بالمصالح والمنافع والدواء الناجع فن استعمل ما شرع المنفع عنه
 الضرر واثمق فذهب الله بالشرائع كل مذهب لمن عرف كيف يذهب فثامن حالة الا
 وللشرع فيه امقالة اما بتقرير او ازالة فثامن في الكايد من شئ حين انزله ولا كتم رسول
 ما به الحق عز وجل ارسله ومن ذلك من ياد من الخلق الى تعريف صفة الحق من الباب ٣١٢
 صفات الحق في الخلق منتشره ولا يعرفها الا الرسل والورثة البررة ولما عرفتها اجتمعت
 وجمع فرقا اتفق بها واتفقت فارى من الشخص ما لا يرام من نفسه وان كنت من جنسه
 فثا أنا من جنسه ما يعلم الانسان ما أخفى له فيه من قزعا عين وهو اوضح بعمارة واين
 ولكن لجهله بما هو لا يعلم انه هو فينكره اذا رآه ويحمه لمحملا ما هو له حين يراه وللقوم مكر
 في خلقه خفي لمن هو به حتى الا في علم الخبير تايد الصغير الكبير فاذب الامة بتايد
 رسوما لتبلغ باستعمال ذلك الادب الى تحصيل مالموها فيضاطب الرسول والمراد من ارسل
 اليه فابحث عليه ومن ذلك من ساعد بالجزء السوائي ما بعد من الباب ٣١٣ يوم الدين
 يوم الدنيا والاخرة فلا اختصاص له يوم عند القوم اقام لهم الحق في ذلك دليل لما جاهدوا
 ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا فآخبر انه جزاء
 ما هو ابتداء فثا بتليت البر به وهي بريه وهذه مسئلة صعبة المرتقى لا تنال الا بالقاء
 اختافت فيه طاقتان كبيرتان وقعت واحدة ما جازته أخرى والرسل ما اختلفت فيه تبرى
 ولا تتحقق واحدة ما جاء به الرسول ولا تالف فيه سواء السبيل بل يصير ما قام في غرضه
 وهو عين مرضه الا الطبقة العليا فانهم علوا الامور في الدنيا فلم يتعدوا بالامر ربته
 وانزله من رتبته فثا رآوا في الدنيا أمرامولما الا كان جزاء ما كان ابتداء ومن ذلك نزاع
 الملا الاعلى في الاولى من الباب ٣١٤ تختلف المقاصد والمقصود واحد فالطيب
 يقصد نفع المريض بما يؤمله فيرتب له الامر المؤلم ويحكمه فاذا تالم طيب برى عند نفسه
 من غير شئ جناه فيسأل الحق عن ذلك فيقول جزا بما قدمت يدا فبقول ما قصدت الا نفعه
 بما أمر به من استعمال الادوية المؤلمة يقال له وكذلك ما قصدنا بالجزاء المؤلم الا نفعك
 بما لك من الاجر في ذلك فالامر عند الله حكمه الست قد المنة فثا جزاء ما نفعك
 والقصد القصد فلا سبيل الى الرد لما ثبت الشريعة باختصاص الملا الاعلى علمنا انه من عالم
 الطبيعة فان اردت ان ترفعه عنها وتزله عن انما فقل لاختلاف الاسماء وهذه اوضاع
 ما يكون من الایام ومن ذلك تنافع الرسل وانشاء المثل من الباب ٣١٥ الاجال المحدودة
 جعلت الرسل تفرى بالكاليف والبشرى فلو لا انتهاء الاجل لا كفى بواحد في الشاهد
 وما اختلفت السبل من الرسل للاختلاف القول ولهذا ظهر في الوجود القتل والمثل فثا
 ما هي عن روح ملكي ومنها ما هي عن دور فلكي حكمه الطالع فظهر به المبتدع والشارع

ولا يقصد المصالح الاذوعقل راجح فاعتبرها الحق فاكرم من راعاها والحقها بالشرعية
 التي استرعاها فسأوتها في الجزاء ان قام بها دلالة على مساواتها في مذهبها فقال صلى الله
 عليه وسلم من سن سنة حسنة كان له اجرها واجر من عمل بها فلما انت الرسل ان بسن فحسن
 الاذوعن فحاشع الشرع الا للشرع ومن ذلك افعال الانسان دون بقية الحيوان من
 الباب ٣١٦ ما اهل من اهل من الاناسي الابله بعزته وتصرفه في غير مرقته فلو
 أعطى نفسه حقها كما اعطاها ربه خلقها لكان امام العالمين ولذلك لما قال ومن ذريق
 قاله لا ينال عهدى الظالمين فالعاني اذا كانت مهمة كالطرق المظلمة لا يعرف الماشي
 فيها في أي مهو قهوى ومع هذا يسير ولا يولى فاذا سقط عند ذلك يعلم انه قزط والسيد
 الامام العارف العلام يقول الامام الامام وفيه سراجة وعلى رأسه تاجه يشهده
 الحق بالخلقة والامن من كل عاة وآفة والله المعافي وهو الشافي ومن ذلك اطلاع
 الرسول على ما في جبريل من الباب ٣١٧ الاطلاع على القيوب من شأن اصحاب
 الاحوال والقلوب واما صاحب اللب والمقام فهو الامر الذي لا يرام والشخص الذي
 لا ينام فله الثبوت الذي لا يقوّل والصور التي لا تتبدل فصاحب المقام اديب بادب ربه
 متخرج في تنوعات خواطره في قلبه فان ضاقت محله عن حمله وارتدت النفس ان تعرف انها
 من اهلها وهي الشديدة الحال ظهرت في صورة الخيال وقد يكون ذلك عن امر الهى
 لسر كافي يري الحق اعضاءه في وجوده ليتحقق بعض رجال الله بشهوده واعظم تحف الملك
 الاطلاع على ما في قلبه الملك هكذا هو عند الجماعة وبضاغت اغر هذه البضاعة والكشف
 الاتم ما يشهد من وراء هذا الجسم المظلم فان الملك يكون صورته رسالته عالم يتجدد فان
 تجدد انهم الامر على من يشهد ومن ذلك من هاله الحصول في الهاله من الباب ٣١٨ في
 الهالة حصر النعيرين لذى عينين وعنهما حدثت وباشعتهما وجدت فاحصرهما
 غيرهما كدودة القز وصاحب دولة العز هو من عزه في حى فاستوى في ادراكه البصير
 والاعمى لانه لا يقنى فيرى ولو تحلى لمنع من الوصول اليه المقام الاسى الله نور السموات
 والارض فعمرت الاشعة الرفع والخفض فحدثت الهالة في انتها الخلال وفي داخل الهالة
 كان وجود المسلا فهو من حيث الهالة المحيط وهو معنا أيضا كافي مركب وبسيط فما
 خرجنا عنه وكل ما في السموات وما في الارض خلقه جميعا منه فانظر ما احكم هذه الامور
 ورد الانجاز على الصدور واتل قوله تعالى الا الى الله تصير الامور ومن ذلك من يلى بالاشد
 في تحوى الاسد من الباب ٣١٩ اصديق القول ما في الكتب المتزلة والحصف المطهرة
 المرسله ومع تزجها الذي لا يلفه تنزيه نزالت الى التشبيه الذي لا يعلله تشبيه فنزل آتانه
 بلسان رسوله وبلغ رسوله بلسان قومه وما ذكر صور ما في الملك وحل هو امر ثالث
 ليس مثلها او هو مشترك وعلى كل حال فالمسئلة فيها اشكال لان العبارات لحننا
 والكلام لله ليس لنا فاهو المنزل والمعاني لا تنزل ان كانت العبارات فاهو القول الالهى
 وان كان القول فاهو اللفظ الكائن وهو اللفظ بلا ريب فابن الشهادة وأبن القيوب ان
 كان دليلا فكيف هو اقوم قبلا وما تم قبل الاهذ القيل وهو معلوم عند عليه الرسوم

حقق ولا تناق ومن ذلك العصمة في الالتقاء باللقاء من الباب ٣٢٠ هو الحافظ باخرس
فهو المظهر في العس لان الحليم الاواه لا يعلم حافظا سواء لصكن يعطيه الادب
ان لا يظهر من القس سوى نسب التقوى وفيه رايحة الحراسة والحفظ الاقوى فقد
صرح وان لم يتكلم وقد ايم فيما أعلم وما هوهم ولما أقام العصمة مقام الحرس لم يصب الى
العس وطالما كان يقول من يحرسنا الله مع علمه بان المقدور كائن والحارس ليس عانع
ما قدر ولا صائن لكن طلب المعبود بذل الجهد وهو فعل ما يشاء وهذا من الامور التي
شاء وما يشاء الامام والماعلم الاما اعطاء الذي هو ثم ومن ذلك كيف للخلق بردهوة الحق
من الباب ٣٢١ صورته ردت عليه وبضا عتد ردت اليه ما شبه ذلك ما صدق اذا ظهر هذا
يخجل الصوت انه غيرة وما هو الا عينه وأمره وما هو ذلك الصدى في كل مكان كذلك ما هو
هذا الادراك لكل انسان بل ذلك عن استعداد خاص غير منه في مناص وان كان من
أهل المباح اخفى وان كان واحدا فالاعتقادات تنوعه وتفرقه وتجميعه ونصوره
وتصنعه وهو في نفسه لا يتبدل وفي عينه لا يتحول ولكن هكذا يصير العضو الباسر
في هذه المناظر فيصير اليمين ويحده الانقلاب من عين الى عين فلا يجاريه الا لشيء
ولا يتقطن الى هذا التنبيه الامن جمع بين التنزيه والتشبيه وأعلن نزوة فقط او من شبه
فقط فهو صاحب غلط وهو كصوره خيال بين العقل والحس والخيال محل الانفس
فانما البرزخ الجامع للقيور والتقوى المانع ومن ذلك المذهب في جميع المذاهب من
الباب ٣٢٢ من ذهب في كل مذهب لم يال الى اي طريق يذهب من شرع ككاسه
فقد تفرق عن لباسه ومن فارق خيسه فقد عرض بنفسه التنبيه ان تصكم فيها النفوس
الخشية الاسد لا يرح من اجتهاد لاهوته قد تنقض بتمام تقديسه بتعريفه في خيه
تتردد اليه اوباش السباع وهم اهل الدفاع والنزاع الا ترى ان المناظرين في مجلس الملئ
كيف يتنازعون في الكلام ومقدم الجماعة الذي هو الامام ساكت في مقامه وهم
يتفقون بنزاعهم في عين كلامه فان تكلم بكلمة فهي الفصل لانه الاصل فان نازعه
الحديث احد القوم اساء الادب فاستوجب الادب ومن ذلك انرا نقله وتضاعف
الحله من الباب ٣٢٣ اذا اجتمع اهل الصل والمثل وجاء الحق في الظلال للقضاء الفصل
وايس الازمة القرع الى الاصل هنالك تظهر العلل وما يحدد وما يميز من الجسد وابواب
الدولة مصطفون والوزعة حاقون

كاثما الطير منهم فوق رؤسهم • لا خوف ظلم ولكن خوف احوال
وهم اهل الهيئة لا القبيبة واصحاب الوجود لا الخبيبة ونظاير الكتب تفتير الرب ففهم
الاخذ يمينه لقوته يمينه ومنهم الاخذ بشماله لاهله ومنهم الاخذ من وراء ظهره لاهله
بأمره لانهم حين انهم به الرمول يذومون وانهم يظهرونهم واشتروا به غنا قليلا في الدنيا فبنس
ما يشترون في الاخرى ولبسوا ما شروا به انفسهم لو كانوا يعطون بأموالهم العالي بالدون
وابتاعوا الخقية العظيم فهم المفضون ومن ذلك علم ما كتب وكيف رتب من الباب
٣٢٤ الكتابة للعلم والترتيب الحكيم ما رتب الحكمة حتى حققت علمه فلما علمت علمه

في خلقه رتبته على وفقه ومن وقف على هذا النظر الأول حارفي افعول ولا تفعول وان كان الامر والهي من جهة ما عطفته الحكمة فعلم فلا يرى اثر لما سبق من الحكم الذي حكم وهذا هو السر المهيمن الذي لا يعلم ولو قدر انه علم كتم أين الاضطراب من الاختيار واين الاقتصاد من الاقتدار واين التدبير من تقوذا الاقدار وما نوار ما التفتيا الا امر كبار علم في دأسه نار يعرفه المقربون ويجهله الابرار لو انجلى الغبار يعرف الانسان هل تحته فرس او حمار ومن ذلك ملك الملك في الملك من الباب ٣٢٥ خادم القوم سيدهم فهم الملوك فلولوا الاسماء ما كان السيد للملوك وان كانت الاسماء لها الحكم فقد ارتفع الظلم المسبي بحكم اسمه فاتبه فانه يجيب اذا دعي به فانظر ما أعجب مرتبة الاسم وما اعطى من الاثر في الرسم لا يجيب الحق الامن دعاه ولا يدعي الاناسماته وهي علم اولياته وانبيائه السيد يستقيم العديقهاته والعبد يستخدم السيد بجهالة ولسان الحال أقصع من لسان المقال لان الاحكام التي تضمنها الاقوال انما تعرف بقرائن الاحوال فان الاصطلاح قد لا يكون له في كل باب مقتاح ولا سيما النصوص وبهذا العلم يتميز لعموم من المنصوص فقه رجال كالعرانس على الكراسي باكون من حيث لا يعلمون ومن ذلك مقاومة الخلق الحق من الباب ٣٢٦ المقاومة تكون بالمجود فيصعدون وتكون بالمذموم فيذمون فتقوم يقامونه بالصبر وان قالوا مسنا الضر وقوم يقامونه بالرضا والتسليم لمابه قضى والسعيدين العبيد من كان مع الله في كل مقام كما يريد فان اراد منه النزاع عازع وان اراد منه المدافعة دافع فهو بحسب ما اراد منه لا بحسب ما يصد عنه أجزأتهم عليه الاحوال وما جازته في رسالاتها الارسال لولا الفرح الالهى ما نالها السائب ولولا التنبس الرباني ما لزم المسجد وما كان يتصف بالآقي والمذاهب الفاعل منفعول ولكن للمنفعل ومن ذلك الاطلاق تنبذ في السيد والمسدود من الباب ٣٢٧ مادام الروح في الجسد فهو ميت في قبره رقد فقام النائم نومة العروس ومنهم النائم نوم المحبوس وكل واحد من هذين مقيد مع ان احدهما مختذل والآخر مؤيد فاذا جى به في موته الى حشره وبشرته ما في قبره عادا الى أصله ووصل ما كان من فصله ولذلك قال من قبعت كرامته وثبتت رسالته عند مآدات عليه علامته من مات فقد قامت قيامته وهذه قيامته صفري وأحدث لنا من القيامة الكبرى ذكرا وذلك اذا تزوجت النفوس ببدانها لتكون امازال عنها بالموت حكم امكانها وكان الطلاق رجعيًا والحكم حكما شرعيا فكل القيامة الكبرى الاسخرة فهي كالردى الحافرة وما هي في الحكم كالحافرة ومن نوههم ذلك قال تعالى اذا كنتم مجموعة في علم المثل ولكن ما زالت عن الشكل ومن ذلك قسنة المال والولد في كل أحد من الباب ٣٢٨ لولا امالة المال ما تميزت الرجال ولولا ان الولد قطعة من الكبد ما علم انه من سكان البلد فما خلقه الله في كبد الالبسة في عليه كل أحد فمن أشفق فقد وافتن ما ظن اليه الحق ومن لم يقل بالوفاق كان منه عدم الاشتقاق وما يلزم من ثبوت العلة ظهور سلطانها في كل ملة فانه ما خلقنا الا لعبادته مع انه من امن خذله الله فلم يقل بعبادته وضامن لم يقره بالسيادة ولا اخلص له العباده مع ثبوت العلة وما اثبتها

كل شيء فليست الحسن بعين رائدة على القبح هي عينها وكونها بالاستكثار من المال هو
الداء العضال من وقف مع الحاق المتي بالتصدق القبح عرف الامر فلم يطلب السكر ومن
ذلك المتناقض موافق من الباب ٣٢ اتجاوا في المتناقض لما تعطيه الحقائق هو زوجين
المرأى الامر اثنين وخلق من كل شيء زوجين والعالم على الصورة فان يذهب أين لم يقف
على العين الاذوهينين الواقفين بين البعدين اذا انصف الناظر الخبير بالنظر في قوله ليس
كذلك شيء وهو السميع البصير تحقق عند ذلك وتبين ما خلق له في هذه الآية من قرأ عين
الجمع بين التنزيه والتشبيه وهو مقام المقرب الوجه فالسوق شقائق خا أصاب الأهل
التناقض

وما عيان اذا أبصرت ذابن • وان اقتبست من عذاب فعدان

وهو معكم انما كنتم مع اختلاف العقائد وهذه ككرة الواحد فاجبه الا لامعه فلا
يكون امعه الا صاحب هذه السعة ومن ذلك اجابة النداء في الصباح والمساء من الباب
٣٣٠ لما اراد الحق من عباده المتابعات في مساجد الجماعات أمر بعلان الاذان لصاحب
السبع والاذان فمن لم يكن له اذن واعيه ما سمع وان سمع داعيه هنالك يظهر الاعتناء
اعتق به عن ليعتق في اجاب الداعي فهو صاحب السبع الواعي وما الاحدية في النداء اثر
ولا في شعره تاجر قال الله اكبر مقاضله والاله الا الله مقاضله والرسالة مقاضله عن مواصلة
والجلعتان مقابله والنداء يؤذن بالبعد والاذان دليلا على عدم عموم الرشد فان رعاة
الافواق عارفون بالبلقات فاشترع الاذان الامن شغلته الاكوان وما تم الامتستور
لانه بالاصالة متفصل ومن ذلك التجربة محل الرجب والخساسة من الباب ٣٣١ تجارة
الاسفار أهل تحصيل واختار ومن اجلهم شرع الصلاة في الاسفار وتجارة الاقامة لهم
الدعة والكرامه هم نالهم المسافر في فيما يعرفونه منهم ياخذونه عنهم في ويحتججونه
فهو المهتدى ومن خسرت تجارته وبارت فهو المعتدى من كان سفره اليه وكان نزوله
عليه فلا يخطأ أحد علميا حصل له من الارباح لجه المجاهد تاجر وقد نصر الله دينه بالرجل
القاجر فهو كاعده ماهو في الفضل كمن اعده العدد لا تنم بالارباح وانما هي للمستعدين
كالمتحاج به يتوصل الى فتح الباب وهو حظه من الاكتساب ربح المجاهد مساعد وأما
التاجر القيم فهو الذي لا يرمي قد لزم الدكان وقال بالمكان وما تيسر مما كان من الامكان
وبالامانة حصل المكانة ومن ذلك عند الامتحان بعض المرء او من من الباب ٣٣٢

واذا ما خلا الجبان بارض • طلب الطعن وحده والنزلا

اذا اجتمعت الاقران كان الامتحان هنالك يتقدم الشجاع ويتأخر الجبان فالتقدم يكرم
والتأخر يهان الامن اتحاز الى فتنة او كان متحرفا لقتال فانه من ابطال الرجال ومن أهل
المكر المشروع والاحتساب والحرب خدعة وان اساق في الحال السعة فان اماقية تفر
عن مراده بما قصد في جهاده وعلى قدر عوى الايمان يكون الامتحان فالمن من ماهو
في امان الا في الدار الحيون واما في هذه الدار فهو في محل الاختبار فاما الى دار القرار
واما الى دار البوار ما هي منزل الشقاء دار القرار الا بشري لتقلبتهم من حالة الفمار ومن

ذلك الاشارة الى من صفات علمه الاسرار من الباب ٣٣٣ ما هو لا فلا تقدر على دفعه
وماليس لك فالتا استطاعت على منته فابن الاشارة والامر اماته فادهما الى اهلها قبل ان
تسلها وتوصف بانتيانها فاعطها عن رضا قلبك تغزير رضاك فهو لا هم الاحياء وانما هو

هم الاحياء عاشوا وانما هو
هم ولا ما هم الا اذا ما
وخلقوا على الاثر اذا ما
ولا يؤد هم حفظ ولو ما
عن العيون قيا ما كلبا ما
اقتسم بالله ان القوم ما ما
عن مثلهم انهم والله ما ما
في معرك وذو رزق وقد ما
اقتل انهم الاحياء وانما هو
الله يحميهم به اذا ما ما
من بعد ما قبروا من بعد ما ما

لله قسم وجود الحق اعينهم
هم الاعزاء لا يدرون انهم
لله درهم من سادة سادات
لا ياخذ القوم نوم لا ولا سنة
رايتهم وسواد الليل زسرتهم
فكف بالشمس لو ابدت محاسنهم
وكننت تصدق ان الله اخبرنا
احياء لم يعرفوا موتا وماقتلوا
فلو انهم سكارى في محاربهم
الله كرمهم الله شرفهم
لقد رأيتهم كشفا وقد بعثوا

ومن ذلك تحلي الحق في كل آية للعارفين من اهل الولاية من الباب ٣٣٤ ظهور الحق في كل
صورة دليل على علو السورة وبرهان على عوم الصورة عند من عرف سورة ما تميز
الرجال بالاخوال في الاعمال من قام برجله نزل فعن سعاده قد انزل السابق
بانتميرات هو الساعي وهو صاحب السمع الواعي وأما المقتصد فهو ما زاد على زاده على
قد راجعته وأما الظالم فهو المحكم عليه ما هو الحالك والكاتب قد شغل الجميع وان كان
فيهم الارفع والرفيع فالكل وارث فانه سائر وأصحاب السهام متفاضلون فتم المقلون
ومنهم المكثرون ومن قال ان القرائن قد تعول فاعند من خبر ما تقول فانه من عمل
بموجب القول لم يقبل بالهول ومن ذلك الاستتلاف خلاف من الباب ٣٣٥ القول
بالنباية على سبقت به الكتابة لولا الكتاب ما كان التواب ايسر العجب عن اساميدلا مع
كونه اقام على ذلك دليلا وانما العجب عن اتخذ متخلقه وكبلا فلولا الامر الرباني لرد
الادب الكائن ما الجهل الناس بمواطن الادب وهو الذي اداهم الى العطب الحكم
للمواطن في الظاهر والباطن فقد يكون ترك الادب ادا والقول بترك السبب سببا
الاسباب موضوعة بالوضع الالهي فالحال من رافع ومن قال برفعها فان عذاب به به واقع
لانه لدعواه برفعها يتلى وبالايتلا متحصل له الدرجات العلى ولا يشد على رقع الايتلا
لانه مخاطب بالعمل المشروع والاقتداء بالموضوع فقد قال بالنسب في رقع السبب ومن
ذلك القلوب مساقطة أنوار علوم الاسرار من الباب ٣٣٦ الوقائع للاوليا والوحي للانبياء
وقد يكون المثل للرسول وغيره الرسل الملائكة لا تزال تنزل بالتزليل على قلوب أهل الجمع
والتفصيل ولكن لا تشرع الا لشيء او رسول مضى زمن الرسالة والنبي وبقي الوحي فتوه
فان وودجهم مضمور فانما هو اخبار بشرع قد تقرر فليعمل الولي عليه واستند في العمل

به اليه وان وهنت روايته في الظاهر فهو الصحيح وان ورد ضعف الصحيح في الظاهر
 فالعسل عن ورد عليه به هل في ربح ويجبي العامل به ممن ليست له هذه الميزة جبره
 ويسعد الله به غيره فلا تكن من شقي بعد ما تلقى ومن ذلك الانسان مخلوق على
 صورة الرحمن من الباب ٣٣٧ انما يرحم الله من عباده الرحماء فارجو من في الارض
 يرحمكم من في السماء الرحم شخص من الرحمن وهي الصورة التي خلق عليها الانسان فمن
 وصلها وصل وهو عين وصلها ومن قطعها قطع وهو عين فصلها فالرحمن اهما فاصل
 والانسان لهما واصل فان الشخنة قطعة فانظر في هذه الهنة ابن الصفي بأخلاق الله عند
 المنعش الآراء فمن قطعها تخاف ومن وصلها عمل بمشارعه الحق فاقطعها عنك تكن
 مخلقا وصلها به تكن متحقا فانه كذا فعل وبهذا الوحي علمنا نزل فان لم تطلق بها
 على هذا الحد فاقوت بالعقد فكما هي شخص مئة هي شخص منك فخذ ما قطع عنه ابخذ
 ما قطع عنك هذا هو السهر الحلال لامانة وله ربات الخصال هم في الاجنة ما ولد واوفى
 الا كنه ما شهدوا ومن ذلك السرار يشفع الابدان من الباب ٣٣٨ الهلال وترى
 المحدث شفي المشهد والقمر بالنص له الصورة والمقدار بالزيادة والنقص لانهم لم يرجع
 على معراجهم فهو على مناجاه فلان دور الا وهو حور لا كور والسرار يشفع الابدان
 من غير الوجه الذي تدركه الابصار فيسمه الحق به الحق من كل زاوية حين فيذاته صبر
 نفسه اثنين فهو البرزخ نفسه كملت في رسمه ميت عند السمع البصير حي عنده منكر
 ونكير هو المتكلم الصامت كما هو الحق المات فلما انار الاظم وما اسفر الا اعتم صورة
 الحق مع خلقه طالع الشمس في البدر من انقه ومن ذلك تكرار الرؤية لحصول المنية
 من الباب ٣٣٩ لما انصب الحدود على الامثال قبل يتكرر الاشكال وهي مسئلة
 فيما اشكال هل هذا الامر المدرك بالبصر في الزمن الثاني المتصور هل هو ذلك العين
 المقترن ما يرجع أو زال ثم عادت تكرر أو هذا مثل الماضي حدث فتصور فان كان منسل
 رجوع الشمس فمافيه ليس فان الشمس لا مستقر لها عند من علمها وما جعلها ولها
 مستقر براء عين المؤمن في الايمان بالخبر ولها بهته واهذا اطلع من المغرب بقته مع
 كونها ما سكنت عن حركتها ولكن حيل بينا وبين بركتها فلم يقع بطولها ايمان ولا على
 وخلق أهل الاجتهاد بأهل الكسل فتري بركها وراها ولا تملك تكرارا وذهبت المتسل
 باندراس السبل ومن ذلك الارض مهد موضوع والسما سقف مرفوع من الباب
 ٣٤٠ لولا الانوار ما طلب الاستقلال ولا ظهرت من الكنائف الظلال فهو ككاح
 موجود وعمرس مشهود وكاب معقود يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود فلا بد من فرش
 في عرش فهي المهاد الموضوع وأنت السقف المرفوع يشكاهم قائم عليه اعتماد السبع
 الشداد لكنته عن البصر محجوب فهو ملحق بالغيوب لم نسمع قول من أوجد عنها
 في اقامتها بغير عذر وثنا فحاشي العمد لكن ما يراه كل أحد فلا بد لها من ماسك وما هو
 الامسالك فمن ازالها بنهاية فهو عدها المستور في اهابه وليس الا الانسان الكامل وهو
 الامر الشامل الذي اذا قال الله تاب بذلك القول عن جميع الافواه فهو المنظور اليه

والعول عليه ومن ذلك ركن الرياح مسرح ذوات الخناجع من الباب ٢٤١ ان الرياح
كان عند الله وجها والله يري السحاب والعين تشهد ان الرياح يريها
ان السحاب التي الرحمن يريها • العين تشهد ان الرياح يريها
فمن النائب فهو السحاب فاجعل النائب من أردت ان تثبت من غاب وان تثبت من
وجدت وان تثبت من شهدت بالريح كان النور والسماء فاختلفت الآثار والعين
واحدة صالحة فاسدة تغطي السراج وتشتعل النار والهبوب واحد من عين واحدة واختلفت
الآثار ان في ذلك عبرة ولا في الابداء ما ذاك الا لاختلاف استعداد المحل ومن عرف
ذلك عرف اختلاف المال في العمل فكل له شغله كل له هوله وهوله من عطاء ربك فانزل
نفسه منزلة الهوا فامد النار بالاشعال والسراج بالانطفاء لتتفرق حقائق الاشياء فمن
ظفر في حقائقها عاش بسعة السعداء فكمن من الامناء فلا تدع شيئا من هذه الاسرار
الالهية الا لاهلها بطريق الایاء فان الله أقدر على ظهورها ولكن يحجبها بنورها ومن
ذلك علم المركب والبسط في المحاط والمحيط من الباب ٢٤٢ اساطير كل شيء على عند من
ورزقه فقهها فلانم الاساطير كل شيء الا اذا كانت معنى وهذا القول اتلوه عنا فان
زالت عن هذه المنزلة فقد زالت تلك التكملة فهي احاطة فيما احاطت به وهذا الامر
غير شبيه لا يحيط البسيط بالمركب لان البسيط لا يتركب

ان البسيط الى البسيط بسيط • فهو المحاط ولولا بسيط
هو المحاط لان القلب وسعته وهو المحيط لاستوائه وهو الامعة لكن منعت الحقيقة ان
يقال مثال هذا المقال فكل شيء لا يخرج عن حقيقته ولا يبدل به العالم عن طريقته ماني
الوجود الا التركيب هكذا شهد اهل الفطنة والتبذير ما عقلت ذاتا الا لعلها وما
عقلها الغيبا الامن حيث كونها قائم ذاتها آله فلا بد من على من لبثت صاوة والاسوى
يطلب زيادة على عين فلا بد من التركيب في الكون لمعقولة الاشين وتحقق الشئين وهذا
لا يخفى على ذي عينين ومن ذلك علم التعبير في الادب مع السراج المتبر من الباب ٢٤٣
اذا كانت السور على والآيات تتلى فاستمع وانصت له لك تحم بالفهم فترجع فاعلم
الرجوع انك تعلم فان حالته فيها حرمت عليك معانيها فالزم منك وجهاز منك وفكر
في موتك واخضع من صوتك فان البررة الكرام لا يجيئون رفع الصوت بالكلام لان
الجهنم ظهورهم اهل ستر وغيب مع انهم نور هل خفاؤهم لشدة ظهورهم أو هول لذل
ستورهم

اسبروني خبروني حقيقة	والى عين طريق طرقوا
فاذا كنتم كما قلت لكم	فاعلموا انكم لم ترقوا
ثم حزنتم صب السبق لكم	وكذا السابق من لا سبق

ذكر الله كشف الغطاء عن البصر فما هو ذلك الغطاء الذي اذا زال جاء مثل هذا العطاء
الفرين صاحب في الشاهد والغائب فمن عرف قدر صاحبه فقد قام واجبه والفرين
عند اهل المعرفة لا بد ان يكون على صفته فاعبرها في صحبته واحذر من غدره فقد

بقدره صاحب في بعض المذاهب رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل من الذي أتى الله مسلماً
 إسلامه وصحبته وما قبل غدوته لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن مع القول قانع
 أحسنه ومن ذلك من افتتح بالخ من الباب ٣٤٤ المصنف مردودة الامتعة الحق فانه
 مأم على من رد لانه ما لا يشبه الخلق لا يتقبل المنافع وهو النافع فتح القيوب على ضرر
 فاعلم كانه في كل زمان ونفس في مزيد لكن بعض العالم في ليس من خلق جديد المباشرة
 تشهد بالمازله فان منها على السمع والطاعة وموافقة الجماعة ومن شذذ الى النار
 بذات الامتياز من عرف قدر الامام لم يقع فيه وان جاز علام اتركه ومن استخلفه فان
 آمنه آمنه وان خوفه خوفه من عرف قدر السلطان لم يعصه وان عصي الله فيه لم يتقصه
 انظر ويجوز امسرا لا تنظر مختار اخيرا واسترح عليه واستداله فهو الظاهر
 آوى اليه لم يطقه ذل ومن ذلك علم الاسرار في الانتماء والجار من الباب ٣٤٥ علم
 الاستباط لاهل الباط علم الاحوال ان شئ هذا الاحوال العلم السجل لمن كان من الازل
 علم الانتاج لاصحاب المعراج وعلم الاسماء والرسوم لمن جمع هذه العلوم وقد انحصر
 اصحابها في السبعة من العدد وهم الابدال عند كل أحد فهم المنفردة لم واحد ومنهم الجامع
 من غير امرائه ومنهم الجامع بين اثنين لذى عينين ومنهم القاتر بالثلاث وهو صاحب
 الميراث الحائز جميع المال فله الكمال وما ورث الله الا الكتاب لذوى الالباب فهم ورونة
 النبي لا ورونة الولي فانه لا يورث الا الميت الراحل عن البيت والحق لا يشارك فسد
 هذا الحقائق ومن ذلك في الكتابين يسامر اثنان من الباب ٣٤٦ اصحاب الجدر
 ماله هذا السر لاصحاب السمر القيوب وان انكشفت للقبائل والشعوب فان القبائل لهم
 فيها الباع المتسع الطائل وأما الشعوب فريحهم دون ربح القبائل في الهبوب لا يبلغ الاعاجم
 مع اعتلائها في معاشها مبلغ الاعراب دليلنا ان يقول العرب الاعمى ايهام والاعراب
 امانة الكلام مامنع المعارض الامن العربي لامن الاعمى اختصر الاعمى بالقرآن وان
 كانت جميع الكتب المنزلة كلام الرحمن لكن البيان والشرف والامتنان والمجد العظيم
 الشان انما ظهر في اللسان عند البيان ومن ذلك المثلة الرفيعة في التزام الشريعة من
 الباب ٣٤٧ لا تتبع الاما نزل به الروح عليك وجاهه الملك وألقاه اليك وان كنت ولدا
 فانك وارث نبياً فانجي الى تركيبك لا يظنك من الورث ونصيبك فانظر ماسمك وما
 هو قسمك فذلك عاك فلا تشرع حكما وقل رب زدني علما ثم اعلم أيها الولي الاكرم انك
 وان ورتت علما عموماً وأوعى عموماً أو غيرهما ممن كان من الرجال نبياً فاعلم وارث علما
 محمدياً ما ورثه ذلك النبي لمعوم رسالة محمد الحائز المقام الحمد والعلو اليه ترجع
 عواقب الشفاء فهو صاحب جوامع الكلام المسماة بتلك الاسماء فلا تدم الاسماء ولحمد
 الاسم والمعنى والجامع لهما لا شك انه صاحب المقام الاسمي وسحاب العز والالهي ومن
 ذلك علم الاتسكس والانفكس في النور والنعاس من الباب ٣٤٨ الكواكب
 الثوابت بيوت مظلة وكذلك السائر وما عادت فقوم انيرات الابانوار مستعاره ويكتسب
 ان كنت عاقلا هذه الاشارة الا ترى الى ما نجم من ذوات الازتاب في ركن النار لرجم

الانحرار ولم تزل تجوما وما كانت رجوما حتى جاء صاحب البعث العام الى جميع الانام
من الاناس والجان واهذا قال سنفردكم بآية الثقلان فلوا تبني الرمح يا سترافه رندا
ما وجدتهما بارصدا لحيل بينه وبين السمع لما نوا من عدم النقع فصاروا جهلاء وقد
كانوا علماء فاذا طست النجوم علم عند ذلك ما فات الناس من العلوم فاذا انقطرت
السماء ويحتملها أن تنفطر انكدرت النجوم بما ترمي به من الشرر ومن ذلك منزلة
من وهب القصة والذهب من الباب ٣٤٩ لا يخفى على ذي عينين الفرق بين الذهب
والعين أين الانسان الحيوان من الانسان المخلوق على صورة الرحمن هو القصة الكاملة
والمدنية القاضية الذهب لا تظله فليس كذلك شيء والقصة على نصيب من المثل لما فيها
من الفضل وما قلها في قاله وانما الخالص للعين والمترج للعين الذهب نور على نور والعين
فأما النور وليس سوى نفس المصباح ونديم فائق الاصبح ان كان الحق فخالقه
الابشعه وان كان الشمس فالحق على عزته في قدسه ومن قدسه أن يكون قاطعا كما كان
لعمواته وأرضه قاطعا فالرقق لها من ذاتها والفتق عرض لها من صفاتها اذ لو لم يكن لها
قبول الفتق ما حكم به القاطع على الرق والفاثق القاطع لسان الحقائق ومن ذلك من
فصل ما وصل من الباب ٣٥٠ حكمة التفصيل اظهر ووجه الدليل ان في جبله كل
ملة طلب الادلة لانهم لم يكونوا ثم كانوا وجدوا في نفوسهم امتقارا خضعوا له
واستكانوا فقالوا من أراى من لا بد على اعياننا من زائد ولا بد أن يكون له حكم الواحد
وان اتصف بالكمرة من طريق النسب فهي غير مؤثرة في ذات هذا السبب فهو الواحد الكبير
لانه الحق العليم القدير ومع انه ليس كذلك شيء فهو السميع البصير لحكم على نفسه بكم
الجماعة وان كان العقل يحكم فيه بالاشاعة فالرجوع أولى الى قوله ولا يصرفك عنه
صارف استبشاعه وهو له فانه لو أترف في زاهته وقدسه ما نسب ذلك الى نفسه فالحق هو عندنا
تشبيه هو عند الله تنزيه من نزول ونزوح واستواء وكينونة في معناه وعرض وعما ومن
ذلك المشاورة بمحاوره من الباب ٣٥١ المشاورة وان دلت على عدم الاستقلال بجموده
النظر فهي من جموده النظر وان نهت على ضعف الرائي فهي من الرائي عرض الانسان
ما يريد فعله على الآراء دليل على عقله التام ليقف على تخالف الاهواء فيعلم مع أخذه
مطلوبه انه وان تفرد فله وجود متعدد وأي شيء أدل على أحدية الحق من مشاورة المخلوق
لا يطالع على مراتب العقول الا أصحاب المشاورة ولا سواها في المسامرة فانها أجمع لهم والذكر
وأفصح زنادا فذكر ومن هنا نعرف ما يصل لاهل الليل من جزييل النبل في نزول الحق
من عرشه الى معانيه في الثلث الباقي من الليل تهم ما يعبدوا وأولياؤه لهم من آله ونعمه
ما يتنصبه هم وجوده وكرمه ومن ذلك المؤمن لا يفضح الكاذب ويصدق المؤمن من
الباب ٣٥٢ الكذب وجوده فانه عن شهود محله النفس وان لم يكن من مدركات
الحس وعلى الحقيقة فانه محسوس في مقام التقديس والحس اشرف من العقل لما فيه
من الاطلاق فله السراح بالاستبتيان فانه المحيط بقطعه الاوهام وان احاطه الاحلام
والعقول قاصرة عن نسبة الوجود الى هذه الاعيان المتخيلة الحاضرة وما سعى الصدق

الاصلانية في تنوره لانه تكرر ويغالط نفسه في تصوره بما نراه صاحب من طريق
 وهمه وخياله فلا يقدر على بعد ما أدرك ولا على أن يقضي عليه في حال وجوده بالعدم
 فأعظمه من مهلك فهذه مسئلة ضل بها كثير واهدى بها كثير وما ضل بها الا انفسه
 ولكن أكثر الناس لابس عرون ومن ذلك الجرات جاعات من الباب ٣٥٣ الجرة قد
 تكون جماعة الاموات والزمرة لا تكون الاجماع لاهل الاصوات ما حصل المقي في جرات
 مقي الا يكون لها حازم مقام التصيب فأفادت اهل النظر والتهديب فكبر عند كل رمية
 لما رآه بالامرية فما مضى الا من له وجود وان لم تذكره عين الشهود لكن ادركوه بالايان
 فقام لهم مقام العيان وادركه الكامل ومن ورثه بعينه في عين كونه فكانت أسماء الهية
 اذ هبت اسماء وأبنا سموعة اعدمت ابنا اشتراك جرات مقي وجرات الزمان في
 التثنية واتسيع لاجتماعها في المقام الرفيع فالجرة الدنيا لاصحاب النسب الالهية دينا
 ودنيا وأهل الجرة الوسطى للصعافطين على الصلاة الوسطى وجرة العقبه لاهل الاقتراد
 والتقدم بالمرتبة ومن ذلك الجود ذوجود من الباب ٣٥٤ لا تقبل وصلت فانتم نهاية
 ولا لم أصل فانه نغاية ليس وراءه امرى وهناك يستوى البصير والاعمى الناظر اليه
 ينتهي ويقف وصاحب الكشف منه يكف ويعترف لا يشكو الجواد الا الجواد فان الجود
 يحل الخزان لما تطلبه الكوائن والحدث في الدنيا محصور وبالمثبة الالهية مقهور فعلى
 قدر ما يعطى يجب وان قبل له اذهب ذهب لا تحتلوا الخازن مادامت المعادن والمعادن حاله
 والاعمالون أصحاب اجر وعمله فامهية وامامال ما هنالك آمال هذه احوال الرجال أهل
 الاتصال في الاتصال وأهل الاتصال في الاتصال ومن ذلك تسوية الصقوف مألوف
 من الباب ٣٥٥ تسوية الصقوف من تمام الصلاة والامداد بالمألوف من كمال الصلاة
 فلا ينجسه الارجاس ولا يهانه الاياه أنت اياهه عالم تدفع فأذا دبغت فأتى الرسول
 المبلغ امارسول ورائه يفضلك مبراه ومارسول مستقل بجاهه يانه وليس هذا زمانه
 فان باب التشريع قد ضاع مقفاهه وقيد سراحه فصباحه لا ينجب وبابه لا يخرج وان
 خوطب به الكامل الجامع الشامل فهو تعريف بجائت واعلام بجماعه سكت عليك
 بالصقوف الاول فتم انتباه الازل والآن تأخر فتؤخر وانت دوراء فتمت ولا
 يشهد المحيط الا البسيط فان كنت وجهك فأتت أنت فصل حيث شئت ومن ذلك
 تفسير القرآن في الختان من الباب ٣٥٦ هذا لسان كما جاء اخذناه وأوردناه
 كما سمعناه قال الآتي المواقي اذا خاطبك الحق بلسان لا تعرفه فقف وقل رب زدني علما
 وقال القرطبان نتيجة العامل بالقرآن وتختلف نتائج القرآن باختلاف نعوته فالقرآن
 المطلق يعطى ما لا يعطيه القرآن المقدس وقد قد افقه قرآنه بالعظمة والجود والكرم وقال اذا
 خوطبت بالرسالة فقف حتى تعلم عن أنت رسول فان الرسالة والنسوة قد انقطعت بوجود
 رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما أنت رسول ولين أرسلت وما حظك منها ومن ذلك
 رسالة الارواح في الارواح من الباب ٣٥٧ قال رسالة الارواح لا تزال دائمة فان
 يد هامقات تصح الجود الالهى فمن تعرض لتلك التفتحات أعطته مقايضها فنال منها

على قدر تعرضه وقال اذا تعرضت الى الله تعرض اليه تعرض لجود مطلق وبالله ان تبطل
فان جميع المكاتب في يده وهي لا تنهاى وانت لا تطالب الامتنانها وقال لانجب من نعمت
الجود بالاعطاء وانما العجب من نعمته بالامساك وقال ما خلق الله اعجب من الهيا فان اعتبر بها
راى الامر على ما هو عليه وقال كل ما فى الدنيا عجب وأعجب ما فيه اوصف الحق بما يابق به
وما اطاق الالسنه عليه ذلك الا هو كما اطلق السنه اخرى بتزيمه عن ذلك وضرب الناس
بعضهم بعض الى يوم كشف الغطاء ومن ذلك الغرامه شهامه من الباب ٣٥٨

أتى به الوحي من علم ومن خبر
يدري به أحد من سائر البشر
بالاتباع الذى قد جاءه فى الامر
رسول وملك فى الآيات والصور
تعدل به أديا ان كنت ذا نظر
فانما أنت فى الدنيا على سفر

اذ انحص الذى يوحى اليه بما
من غير معرفته بذلك ولا
فلا تعرفه والتمس شرائطه
هذا هو الادب المختار جاء به
فى مثل طه وفى مثل القيامة لا
هذى وصيقتا فالزم بقرتها

وقال أنت ما موريا ان تعمل شكرا والشكر صفة والزيادة مقرونة بالشكر منه اليك بالانص
وفيه تنبيه بما يطلب منك من الزيادة فيما شكر لك عليه فبالا ان تغفل عن هذا القدر
وكن مع الله كما أنت مع نفسك ومن ذلك الاعراب سادات الاحزاب من الباب ٣٥٩
قال بالاحزاب شعوب وقبائل فكمن من أهل القبائل فانهم اكرم احزاب ونبيل عربي
وقال لا تعجب فجميع عليك كما قال صلى الله عليه وسلم لا أولئك فيوكن عليك بأمر بالجرود وقال
واياكم خضرة الدمن وخضرة الدمن وهى الجارية الحسنا فى المنبت السوء فان الله يقول
يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا هو ما يزينه الشيطان من الاعمال وان كان لها وجه
الى الحق فاللعن خبيث جاء ابليس الى عيسى عليه السلام فقال له قل لا اله الا الله فهذه كلمة
حسن من معدن خبيث فقال له عيسى عليه السلام باملعون اقول لها لا تقولن وأمرنك فقال
لا اله الا الله التى أمر بها ابليس فهذه جارية حسنة فى منبت سوء ومن ذلك علم الظاهر
والثأويل فى الحديث والتسزيل من الباب ٣٦٠ قال ما عصى آدم الا بالتأويل وما
عصى ابليس الا بالاختياد بالظاهر فما كل قياس يصيب ولا كل ظاهر يحظى وقال ان قست
تعدت الحدود وان وقفت مع الظاهر فانتكح كبر فقف مع الظاهر فى التكلف وقس
فيما عداه فتحصل على علم كبير وفائدة عظيمة وتحقق عن هذه الامة فان ذلك هو التخصيف
عن ما قصود منها صلى الله عليه وسلم فيها وقال الظاهر مظاهر قرائنه الكفارة قبل الوط
وقال لو أخذوا بالظاهر فى كتابهم ما يبدوه وراى ظهورهم فما اضرهم الا التأويل فاحذر
من غائلته وقال الخطب عظيم والامر مشكل والمكلف مخاطب بالسنة محتققة مع البان
الشاغى ولكن العيب والسقم من التهم السقيم ومن ذلك من اوفى جوامع الكلم فقد
أعطى الحكم من الباب ٣٦١ وقال اذا آياه الله باحدى كتابه فكمن أنت خلق الموهبة
فان اخبر فانهم واعتبر فانه ما يبك الا لما سمعت وان أمرنك أو نهى فاستل وما ثم قسم
رابع انما هو خبر أو أمر أو نهى وقال انزل فى خطابك منزلة الامن الشفقة فتانى منه

بأقول ما يورده عليك فإنه ما شاطبك اللبنة **ع** وقال لا تجعل زمامك لا يدربك فإن
 لك ما قال يدين فكأنه أخبرك أن يده ياصدك اضطرارا فأجعل زمامك يده اختيارا
 فخصي غرة الاختيار ومن الاضطرار يجمعك بين اليدين **ع** ولما قلنا لقد اختلفت في النجوة
 والذي كرى ومن ذلك من أهل الكتاب من هو أعد من ذوي الاحساب من الباب ٣٦٢
 قال نسب الله القوى نحن اتقاء وقد صحح نسبه وهو عبد الله حقا وإياك والنسب الطيفي
 فإنه غير معتبر وما أحسن ما قال على بن أبي طالب القبرواني

ما الفضل الا لاهل العلم انهم • على الهدى ان استمدى ادلاء

ووزن كل امرئ ما كان يحسنه • والجاهلون لاهل العلم اعداء

وقال قد ردك عند الله موازن انقدره عندك فانت أعرف بنفسك مع ربك وقال لا مشاكلة في
 كلام الله من حيث ما هو كلامه قال كتب كلهم من آل واحد والقرآن جامع فقد أنقى
 وأنت منه على يقين واست من غيره على يقين لما دخل من التبديل والتعريف ومن ذلك
 المحر والاثبات في علم الآيات من الباب ٣٦٣ قال احتفظ على بيوت الله واشرفها بنا
 قلب المؤمنين فإنه بيت الحق وقال فؤاد ساسيتك وشيدار ككاته أمامة التوحيد
 وأركانها بقية الخمسة الصلاة والزكاة والصوم والحج وجد راته ما بين الأركان وهي نوافل
 الخيرات ولا تجعل لسهقا فاجعل لبسك وبين السماء فحرم الرؤية لا تسكن نفسك منه
 بالسقف فان القيت اذا نزل لا يصل اليك منه شيء وهو رجة لله رحمه به عباده وقال لا تسكن
 من البيوت الأضعفها فان الخراب يسرع اليها فتبقى في حفظ الله لا في حفظ البيت فإنه
 من لا يتله اسقطه على رحله من لم يفت فيه رحله وقال الامور اذا تناقضت وهي متناقضة
 بلا شك فاعدا الى أقربها الى الحق فاعتمد عليه وأقربها الى الحق من يسرع اليه الذهاب
 والزوال فيسقى الحق الذي هو المطلوب ومن ذلك اخبار الانبياء مسامرة الاولياء من
 الباب ٣٦٤ قال اذولاب من الحديث فلا تحدث الا بشعة ربك وأعظم النعم ما أعطيت
 الانبياء والرسل فينبعهم تحدث وقال الولي الله فلا تجالس غيره ولا تحدث الامعة فإنه
 يسمع عباد الله فأسمع الله فأنك ان سمعت غيره فقد اسامت الادب معه الا ترى الانسان اذا
 أقبل على كلامه جليسه فاسمع غيره وانجده واذا انجده لم يامن غائلته واهون غائلته أن
 يقطع به في الموضوع الذي يحتاج اليه فيه وقال بحالة الرسل بالاتباع وبحالة الحق
 بالاصغاء الى ما يقول فإنه المتكلم الذي لا يجوز عليه السكوت فكمن ساهلعا لا متكلم
 ومن ذلك من توفى الضرر ليس من البشر من الباب ٣٦٥ قال البشر **ع** كل من باشر
 وماتم الامن باشر لماتم الابشر وماتم الامن يتوفى الضرر مما يؤذي ان جبريل عليه السلام
 وميكائيل عليه السلام يكافأ في الله اليهما ما انكاتبك انكاتبك فقال لا تأمن من مكرك قال
 كذلك فكونا لا تأمن من كرى وقال كل ما سوى الله معلول والمعلول مريض فلا زسه
 الطبيب فرض لازم وقال كل امة تدعى الى كتابها لتقرأ حيث هو فاجعل كتابك في عين
 فان جعلته في جبين فافقه بالتوحيد وقال اتخذ الله وقاية بان تكون له وقاية فانك
 ان اتقى بك في الدنيا انقبت به في الاخرى وقال يا ولي ما خلق الله كل من الانسان فلا

ترض بالدون واطلب معالي الامور وما تم على من العلم بالله فلا تشغل نفسك بغير البحث فيه
والاشذ منه وميزه في الخلق يقول العلامة فانه علامة ومن ذلك منازل الانياء عليهم السلام
من ظلال القيام من الباب ٣٦٦ قال لا تغفل عن مشاهدة الغمام فانه مذكّر لكل مؤمن
ربه وقال اذا كان الحق على قدر ما جاءه العالم به فاعتقد على الحق الذي جاءت الرسل ببعثه
واياك والفكر فيه فانه منزلة تقدم وقت عند ظاهرها جاءت به من غير تأويل فان الرسل ما تنطق
عن الهوى ان هو الاوحى يوحى عليهم شهيد القوى وقال الخلق عيال الله واكرم العيال
على رب البيت صاحب البيت وليس الا الرسل ومن ورنهم على مدرجتهم فالورثة
كالسرارى لرب البيت فهن وان كن سرارى فقد اشتركن مع الحرائر في الاسرة
والاسرار والاماء الى الاصل اقرب ومن ذلك ما بين الشبهة والبرهان من الفرقان من
الباب ٣٦٧ قال اياك أن تضدع فان الشبهة ما تظهر الا بصورة البراهين وهي اقرب الى
الافهام بالاوهام من الأدلة وقال احذرن القرآن الا أن تقوأمقرعانا فان الله يصل به
كثيرا اى يصيرهم ويهدى به كثيرا اى يرزقهم القهم فيه بما هو عليه من البيان وما يصل به
الافهام بين وهم الذين خرجوا عن حدوده ووسومه وقال أنت أنت وهو هو فاحذرن
تقول كما قال العاشق • أنا من أهوى ومن أهوى أنا • فهل قدر على أن يرذ العين واحدة
والله ما استطاع فان الجهل لا يستطاع فأنى بذكره وذكر من يهوى فقرق واعتقد
الفرقان تمكن من أصل البرهان لابل من أهل الكشف والعبان فقد علمت ان ثم غطاء
يكشف وقد آمنت به فلا تغالط نفسك بأن تقول أنا هو أو هو أنا ومن ذلك توالى الانوار
على قلوب الاجرار من الباب ٣٦٨ أول نور ظهر الكوكب ثم تنمكب وقلاء القمر فما
أثر فلما بدت الشمس ازال ما فى النفس وكانت هذه الانوار عين الهدى فى حق ابراهيم
الخليل عليه السلام

من تظهر الحق الى سره	أناله العز على غيبه
فلست كراهه على قدر ما	اعطاء رب الخير من خيره
اذا دعاه الحق من كونه	اقبل نحو الحق من نوره
لا يتأنى وليقف عارفا	بقدره المعلوم فى طوره
اله ابراهيم أعطى الذى	اراد ابراهيم فى صورده
الطياره فتال مطلوبه	بما فى الانياء فى طيبه
فتور ما فى الروح من نوره	ونور ما فى الجسم من نوره
ان خصك الله به فاستعد	من حوره القاضى على كوره
من قال لا ضير لما قدر اى	من انقلاب الامر فى ضيره
ما فلك دار على قطبه	الأتى بالكون فى دورده
لنعم فاض ومن عادل	قد امن الاقوام من جورده
وفضله عم ولا صارف	فى كوره الاعلى وفى دورده

ومن ذلك ما يعطى البقاء في دار السعادة والشفاء من الباب ٣٦٩ قال من تلا الحمد
ولم يكن حين ياتلوه من أقبس بتال وكذلك من تلا المذام وكان عين ياتلوه من أقبس بتال
فمازل القرآن الألبان وقال كن أنت الخطاب في خطاب الحق بسبحك لا يسمع الحق
فانه لا يأمر نفسه ولا ينهها وقال لا تحزن على ما بقوتك من جنة الميراث فانه ما فيها تنصير
وانما ينبغي لك أن تحزن على ما بقوتك من جنة الاعمال وقال لا تعتمد إلا على جنة الاشتصاص
فانما مثل التوفيق للاعمال الصالحة في هذه الدار لتال الا بالعناية لا بالاكساب وقال كل
عمايلك اذا كان العالم واحد اذا اختلف الالوان فكل من حيث شئت وذلك ان العقائد
مختلفة والمطلوب بها واحد فان نظرت اليهم من حيث احسبها المطلوب فانت على ما عندك
وهو الاكل عمايلك وان نظرت اليهم من حيث هم فكل من حيث شئت فانت مصيب ومن
ذلك وجود القلب والجسد هل ينقطع أو هو الى الابد من الباب ٣٧٠ قال ما عرفنا
نقص من الامن بصود قلبه وما اخبرناه آراءه ما جذا فرأه على ما كان عليه وانما اخبرناه
سجد ولا وجود الامن قيام أو جلاوس ولا قيام للكون فان القيومية لله وقال لكل اسم الهى
تجلى فلا بد ان يصحده القلب فلا يزال القلب من وجود الى وجود وبهذا سمى قلب العارف قلبا
بجذات قلوب العامة لا تختلف تنقلب فتم يخطر لها من احوال الدنيا وتقلب بعينها عند
العارف اسماء الهية فانظر الى ما بين المتزلزين كيف يرتقى هذا بعين ما ينظر به هذا
الخسران المدين وقال ما وقع موقوف الامن تعشق كل نفس بعلى عليه ولذا قال كل حزب
باللهيم فرحون فلو تين لكل حزب ما له اقرب من خفي له ان يفرح وحزن من ينبغي له ان
يحزن وقال لو خرجوا من العزة الى ما كانوا عليه من اول مرة في قواهم الى سعدوا ومن
ذلك التقسيم في الكلام الحادث والقديم من الباب ٣٧١ قال كلام الحادث يحدث
وكلام الله الحادث والقديم قد عوم الصفة فان له الاطاعة ولنا التقيد وقال لا يضاف
الحديث الى كلام الله الا اذا كتبه الحادث أو تلاه ولا يضاف القديم الى كلام الحادث
الا اذا كتبه الله عنده من اسمه كلامه كوسى عليه السلام ومن شاء الله من عبادته
الحميا والاشرة وأهل السعادة وأهل الشقاء يقول الله لأهل جهنم في جهنم اخسوا فيها
ولا تكلمون وقال من سمع كلام الله من الله استفاد ومن سمعه من المحدث دمعنا غدا
وربما قيل بحسب ما يوقه وقال العجب كل العجب من قذف الحق الى الباطل والباطل عدم
فما وقع على شئ فلن دمع بقذفه ولا عين له في الوجود ولو كان له وجود لكان حقا فهذا من
العجب ما سمعته الا ان من اصحاب القلوب ومن ذلك ما يعطى خطاب الجود والسماحة من
الراحة من الباب ٣٧٢ قال ان كان العلماء كالعرش فالسؤال باق من السائل الذي سأل
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن كان ربنا قبل أن يخلق الخلق فقال صلى الله عليه وسلم
كان في عالم ما فوقه هوا وما تحته هوا فان قصد السائل بالخلق كل ما سوى
الله فما هو العلماء وهذه مسئلة خفيفة جدا وقال بالاستسواء صغر زوله تعالى كل
ليس له الى السماء ومع هذا فهو مع عباده ايما كانوا ولما علم ان بعض عباده يقولون في
مثل هذا بعلم اعلم في هذه الآية انه بكل شئ عليم ليقلب على خلق السامع الله ليس على

ما تأولوه فالأشك انه يجب باعمالنا كيف لا يعلم ذلك وهو خلقنا وخلق الانبياء التي
 ضمن فيها وكذلك لو قال في مقامها على كل شيء ثم بد وقال لكل اسم من الامعاء المسقى وجوه
 في التعاليم لا تتناهي وان تناسحت الاعمار في الدنيا فلا نهاية لها في الاخرى ومن ذلك سر
 الاختناث الذي يلحق الذكران بالاناث من الباب ٣٧٣ قال الخنثى اذا كمل نسك ونسك
 فولدوا ولد غارز الشبه وتبين فن انزله منزلة البرزخ اعطاه الحكال ومن وقف مع عدم تمكنه من
 الاختناث اعطاه النقص عن درجة الحكال فهو بحسب ما بهتبه من منظر فيه والمعتبر
 بحسب ما يقيم فيه وقال المترجلات من النساء كالتفتشين من الرجال فان خلقوا على ذلك
 فهم بحسب ما خلقوا عليه وما ذم الالاتعمل فاحذر منه وقال كملت مريم ابنة عمران وآسية
 امرأه فزعمون فقد اثبت الله لك الله كما اثبت للرجال وللرجال عليهن درجة تمام وهذا
 الحكال ان كان الالاتعمل فغده الى عيسى عليه السلام وقال لا دم على النساء درجة ولم يرم
 على عيسى درجة لاعلى الرجال فالدرجة لم تنزل باقية وبها حال الرجل الثالث الثاني فكان له
 الثلثان فلو وقعت المساواة لكنا في المال على السواء وقال تعجب زكريا بما تعجب منه مريم
 وسارة فخلق الرجال بالنساء وثم ما هو اوجب وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل صالح
 المؤمنين والملائكة بعد ذلك ظهير في مقابلة امرأتين ومن ذلك من وعظه النوم من القوم
 من الباب ٣٧٤ قال من اراد أن يعرف حاله بعد الموت فيستظر في حاله اذا نام وبعد النوم
 فالحضرة واحدة وانما ضرب الله لنا ذلك مثلا وكذلك ضرب البقرة من النوم كما يبعث من
 الموت اقوم يصقلون وقال الدنيا والآخر اخوة اختان وقد نهى الله عن الجمع بين الاختين
 والجمع بين زوجين الضريتين فاما حاضران لكن لما كان في الاحسان الى احدى الاختين
 بالشكاح اضرا بالآخرى لذلك قيل قيم حاضران قتيبه وقال سقيتك مربيك فخرقه
 بالجاهدة وغلامك هو لك فاقتله بسيف الخائفة وجدارك عقلك لابل الاهر المعتاد في العموم
 فاقه تستربه كنوز المعارف الالهية عقلا وشرعا حتى يبلغ كتاب ابله فاذا بلغ عقلك
 وشرعك فيك اشدهما توخيا ما يكون به المنفعة في حقهما وما اريد بالشرع الا الايمان
 فان العقل والاعيان نور على نور ومن ذلك ما يحصل لصاحب الرحلة عن كل فعله من الباب
 ٣٧٥ قال الرحلة من الاكوان الى الله تعالى جعل به فلور أي وجه الحق في كل شيء العرف
 قوله تعالى ولكل وجهه هو مولها وقوله فاين تأولوا ثم وجهه الله وقوله لكل جهنة انتمكم
 شرعة ومنهاجا على الاعتبارين في قوله منهاجا وقال الظلمة دليل على علم لغيب والنور
 دليل على علم الشهادة فالليل اباس نأنت الليل والنهار للركة فهو للحق شؤنه الحركة حياة
 وهي حق والسكون موت فهو خلق ومع هذا فله ماسكن بالوجهين من السكون والحيات
 ولتساوئهما بالوجهين من والى ولا اعتبار لليل والنهار فله مانيه من حكم الابدان ولت
 حافيهما من الانتفاع والنوم راحة بنية ومكاشفات غيبية عينيه وقال ارداف التهم
 وتواليا افراد الحق وقصه لعباده فن اتق الله فاعلمه ومن لم يتق الله فنعاشق وقال مواهب
 الحق لا يصحبه عليها فلا تقل لم تعط فان الحق يقول لم تأخذ الدليل ما ردى من التكليف قبل لك

لا تفعل ففعلت قبل لك ان فعل لم تفعل هكذا الامر ومن ذلك الفرق في الوحي بين التفت
والقوق من الباب ٣٧٦ قال اذا قام المكلف بما اطام به ورسول من حيث ما بلغه عن
ربه لا من حيث ما سئل له فادخل له مما كتبه الحق به من المعرفة في ميزان قديمه فذلك العلم
المكسب وما خرج عن ميزانه ولا يقبله ميزان عمله فذلك علم الوهب الالهي فاعلم
الكسبي نصر الله والوحي قصه فاذا ما نصر الله والقض علم انه قد قام بحق ما كلف واذا
انتقادت له قواه الحسية والعقلية فثبت معه على طريقه الذي هو صراط الله لا صراط الرب
فلشكر الله على ما شاول به وعباده وقال خي عن الناس طاعة ابليس بلعنه الله الاله باخني
عنهم موافقة المثلث ربه في خلافة آدم يثناه الله عليهم ورضاه عنهم ومن ذلك المنع في الصدع
من الباب ٣٧٧ قال حفظ الله ذكره بالحفظة من البشر وما بالصف المكفرة التي يابدي
السفرة الكرام البررة فالخفي في قلبه وكلامه في صدره وقال خرائث الله صدور المقربين
وابواب تلك النرائث الستم فاذا انطقوا اغنوا السامعين ان كانت اعين افهامهم غير
مطموسه وقال انما تميز المعارف بالاضافة الى معرفته لقن الحجة فان الحجة انما الله ومعهم
من الخطا في القول والعمل وقال الهبة العظمى ما عطل الله من الرحمة في خلقه بعباده
فخفقت لهم الجناح والتفت لهم القول يقول كهس في رجزه

اليس لكل حالة تلوها • اما نعمها او اما يوسها

وقال انما كانت الحجة البالغة لان العلم بطابق المعلوم فافهم ومن ذلك ما هو المقام الجليل
الذي صم للخليل من الباب ٣٧٨ قال المحدث في التقديم ما هو القديم في المحدث اقتضاه
ابراهيم خليل وورد في خبر لو كنت متخذ خليل لا اتخذت ابا بكر خليل اكن صاحبكم
خايل الله فانظر الى ما تمت هذا من المعنى اللطيف قال بهضم
وتحلت من الروح منى • وبذا سمى الخليل خليل

وقال ما تم الاسماء وليست سواء وما هي دلائل عليه بل هي عينه وقد قلنا المتخالف الكامل
فهو الخليل وقال الله صاحب وانت الخليل وقال نال محمد صلى الله عليه وسلم في الحجة
والوسيلة بدعا اسمه ولذلك امرهم بالصلاة عليه كما صلى على ابراهيم وامرهم ان يوالوا
الوسيلة وجعل الجزاء الشفاعة وقال لكل خليل صاحب وما كل صاحب خليل وقال المرء
على دين خليله فليستظر احدكم من يخال اى على عادته وخلقه وانت خليل الحق فهو على ما انت
عليه لهذا وصف نفسه بما انت عليه من القروح والتبشيش والعجب والفضلك وجميع ما ورد
عنه مما هو لك ومن ذلك الكلام بعد الموت هل هو جوف وصوت من الباب ٣٧٩
قال الكلام بعد الموت بحسب الصورة التي ترى نفسك فيها فان اقتضت الحرف والصوت
كان الكلام كذلك وان اقتضت الصوت والحرف كان وان اقتضت الاشارة والتفكر او
ما كان فهو ذلك وان اقتضت الذات ان تكون عين الكلام كان فان جميع ذلك كله
ينقشه تلك الماضرة وان رأيت نفسك في صورة انسان حوت جميع مراتب في الكلام
فانه العالم الجامع باحكام الصور وقال وان من شئ الا يصح بهمه ولكن لا تفقهون تسيهم
بعض بالنظر العقلي فالكل ناطق وتقع العين على ناطق وصامت فالؤمن يبرز ذلك ايمانا

وصاحب الكشف يدرك الكيفية والكشف خاصة من الله سبحانه من شام من عبادته وقال كل ناطق في الوجود تسبيح وان اطلق عليه اسم الذم ويعلمه ذافضلنا على غيرنا به جدا لله ومن ذلك ما يخص بالدين من احكام الرؤيا من الباب ٣٨٠ قال انما قال النبي صلى الله عليه وسلم الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا وما في الموت من لقاء الله الا ترى الى قوله في المختصر فكشفنا ملك عظامك نصرتك اليوم حديد وليربقل عقلك فكلما كانت فيه في الدنيا انما هو وياقن غيرها في الدنيا كان بمنزلة من رأى في الرؤيا انه استنقذ وهو في حال نومه كما هو عبرها وقال من وقف على حكمة قلب الامور في باطنه علم انه نائم في بقلته العربية وقال الامر في غاية الاشكال لانا خلقنا في هذه الدنيا نياما فندري بالقطعة طاعة الامايب علينا من روالج ذلك في حال نومنا الذي هو شبه حال نومنا الآن في النوم العلاقة باقية بتدبيره فذا اله بكل والموت لاعلانة ولا بد ان يختلف الحكم في صورته ما وفي صور ومن ذلك ما حال اهل الاتقاد في صراط الربوصراطه من الباب ٣٨١ قال صراط الله ان ترى على صراط مستقيم وهذا صراط ربك مستقيما وقال انه قد فهمنا وقال ادع الى سبيل ربك وقال وان هذا صراطي مستقيما وقال صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض وقال قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعين وقال اخبرني كان على منة من ربه ويتلو شاهدته وقال ما يدعوا الى الله على بصيرة الامن كان على منة من ربه والشاهد الذي يتلو منه ما يوافق على ذلك من النفوس التي كشف الله لها عن ذلك وقال ما من الاختلاف ولا يكون الا هكذا واذا جئت انتم اهل جمع فليس الامن جمع مع الحق على ما في العالم من الخلاف لان الاسماء الالهية مختلفة وظواهر العالم الابصورتها اثنى الجمع وقال العين واحدة فالحكم واحد ومن ذلك هل في العدم قدم من الباب ٣٨٢ قال من سبقته العناية عند الله ثبت العلم عنده على ما هو عليه لا يشذب بشيئا ويحول لمن حال الى حال ومن صورة الى صورة والعالم بهذا قليل وقال الدنيا والاخرة موافق الحكم الى اجل مسعى فلما اجتمعنا فيه وقال لا يظهر خصوص الاخرة التي تتمايز عن الدنيا فيكون اخرة ما فيها حكم ديننا الا اذا تفتق اجزاء المسعى وعمت الرحمة ونعمت النعمة عند ذلك تكون مغفرة للناس وذل هو الموت الصبح المرجب للراحة وهو النوم التي لا يفتقه بعده فان الله جعل النوم سببا في اراحة كل ما تراه في عين الاخرة الخالصة فهو رؤيا وعناك يعلم للانسان العارف الحق بالحق القويم وانت المسائل النوم والبقاء هي انت فيه كما ان البقاء فيعبر فيه وقال من عرف حال العالم وما له وتصرفاته واحكامه من خاتمة عرف وفك هو المسعى بالعارف العالم الحكيم فاجهد ان تكون ذلك الرب من ذلك الاستقصاء هل يمكن فيه الاضامن من الباب ٣٨٣ قال اذا رايت من تيرامن نفسه فلا تطلع فيه خانه منك اشد تيرتا فاقهم وقال ما من نفس تشي بلهنا علق علمه فبنا اننا الهام منسية وقال حاتم الايمان فلا تعزل عنه والبال والتأويل فيما اتبه ومن قالك تلتقط من عظامك ما لم يكشف لك عيننا وقال اجعل امامك على الايمان والتقوى حتى تتبين تلك الامور فاجعل بحسب ما بان لك وسر معي الى الحاد عوك اليه وقال اجعل زمالك يد الهادي ولا تشك في يدك الحادي فتش في شفا الابد وقال من كانت دار الجنان في الدنيا خاف

عليه وبالعكس ومن ذلك التصديق بين أهل الشرك والتوحيد من الباب ٢٨٤ قال
من ثم الله كونه جعل المظفرة في الوجود لا في التوحيد فذلك كان المائل إلى الرحلتان
الامرودور فانه عطف آخر الدائرة على أولها والتحق به فكان له حكمه وما كان الا الوجود
وقال سبقت الرحمة الغضب لانها كان الابتداء والغضب عرض والعرض زائل وقال
التوحيد في المرتبة والمرتبة كثيرة فالتوحيد بجيد الكثرة لولاهما والامر كذا ما اختلفت
معاني الاعاءاء من مدلول القهار من مدلول الغفار وأين دلالة المعز من دلالة المذل هيأت
فزانوا وخسر من كان في هذه الدنيا هي لاء لم الا في الكشف فان لم تكن من أهله فلا أقل من
الايمان وقال المحسوس محسوس فلا تعدل به عن طريقه فتبطل والمفعول كذلك معقول
فمن الحق المحسوس بالمفعول فقد ضل ضلالا مبينا ومن ذلك الفاصل بين الحلال والحرام والمعقول
من الباب ٢٨٥ قال الله مورد بين الجنة والنار باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب
وعليه رجال يعرفون كلا بسيماهم وهو الاعراف فيعرفون ما هم فيه وما هم وقال اخفى الله
رحمته في باطن ذلك السور وجعل العذاب في ظاهره لاقتضاء الموطن والزمان والحال
وأهل الجنة مغموسون في الرحمة ولا بد من الكشف فظهر رحمة باطن السور فتم هناك
لا يشق الا لادولامتالم الا لاند ومن الناس من تكون لفته عين انتزاع الله وهو لا يشق
وهو في نفسه في نعيم ما يرى ان أحد انعم منه كما قد كان يرى انه لا أحد أشد عذابا منه وسبب
ذلك شغل كل انسان أو كل شيء بنفسه وقال ارجى آية في كتاب الله حق أهل الشقاق في
اسبال النعم عليهم وشعور الرحمة قوله ولا يذوقون الجنة حتى يبلغ الجبل فيسم الخياط وهذا إجراء
المرمين على التعيين ومن ذلك الافضل والفاضل والناقص والكامل من الباب ٢٨٦
قال من وقف على الحقائق كشناوة مريقا الهيا فهو الكامل الاكل ومن نزل عن هذه
المرتبة فهو الكامل وما عدا هذه من فاما مؤمن أو صاحب نظره على لا دخول له ما في الكمال
فكشف في الاكلية فاعلم وقال لا تتكلم على دليل انه وصلك الى غيره غاية ان وصلت الى
نفسه وذلك هو الدليل فلا تنزع الا ان يكون ذلك الكشف فانه يرتكبه نفسه وبغيره وهذا
لافراد الرجال وقال اذا قرأت رسول الله الله فان انقطع نفسك على الجلالة الثانية كان والا
فانصد ذلك ثم ابتغى الله أعلم حيث يجعل رسالته ومن ذلك الوجود في الوفا بالهود من
الباب ٢٨٧ قال لوفا من أمد بالعهدة وان كان محمودا من المانية من واتحة الهوى
وقال احسن ان تقبلي اليك أو أف أنت بعهدك واتركه جعل ما يريد وقال من وفي بعهد
ليق له الحق بهده لم يزد على ميزانه شيئا وهو قوله أو فوا بهدى أو ف بعهدكم وليس سوى
دخول الجنة ورد في الخبر كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة لم يقل غير ذلك ومن أو ف بها
عاهد عليه الله ولم يطلب الموائمة ولا ذكرها انه في له بعهد واثمنا حال فيضرت به أرا اعطيا
وما عظمه الحق فلا أعظم منه فاحمل على وفائكم بعهدكم من غير مزيد وقال الوفاء بيمين
استقامه الحقوق ويضمن الزيادة وهي من جانب العبد نوافل الخيرات والحقوقي هي
القراض خالوفا من الله امديمه في التباية وقام وجوب واستحقاق وزاد في بدو زيادة الزيادة
في الزيادة المذ كونه في القرآن بين ذلك ابتداء الكل الى الواحد وما هو بأصغر منه من

الباب ٣٨٨ قال والده مرجع الامر كما فاعلم الاعمى من السعد والشتى وقال ان الحق وصف نفسه بالرضا والغضب فاعلم الارادة وتعب ومنهم من في الغضب والغضب زائل وسعد بالرضا والرضا دائم وقال من فهم الامور هانت عليه الشدائد فان الشئ ارحم نفسه من غيره وقال الا ترى الى المنتقم لا ينتقم من عدوه لئلا يولد له عدوه انما ينتقم منه دوا لمنه يستعمله ليرفع نفسه كنى الذي يكوى غيره وهو رافع كذا هو الامر فانهم واقعوا لئلا ينتقم اذا سكن غضبه بالاستقام عفا وان فترط في المنتقم منه الامر بالقتل نعم الا ان يكون في حدم من حدود الله فانه تطهر ومن ذلك الارام والنقض في البعض من البعض من الباب ٣٨٩ لولما نأت منه ما كنى بك عنه قال تعالى في عيسى وروح منه وما في الوجود شئ الا منه قال تعالى وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه وقال من اترك منزله فقد اباح لك التصرف في رتبته فاطهر بصفته ولا تكن كافي يزيد بشئ عليك في اول قدم كن محلا تكن للخلافه اهلا مادمت في الدنيا فاذا انتقلت الى العقي فانت بالخيار وقال اجد ان لا تفارق حياتك فانك ان فارقتها ماتت ادرى هل ترجع اليها اولئها وانت قد اتفقتا وصحبة من تعلم اولي من الغريب وقال العصمة والاعتصام ضربان اعتصام بالله واعتصام بحبل الله فان كنت من اهل الحبل فانت من اهل السب وان اعتصمت بالله كنت من اهل الله فان الله - ن عاده اهلا وخاصة وقال حكم اهل الله ما تميزوا به من تحليم لخلق الله بصورة الحق ومن لم يكن له هذا فليس من الاحل وهم اصحاب العرش وخاصة الله وهم المقربون وان لم يكن لهم هذا السجى قالوا من اقرب من النفاضة ومن ذلك احياء الموات بالنبات من الباب ٣٩٠ قال الحيوان لا يتعدى الابواب لحياته حيا ولذا اذا فقد الغذاء اضطرب وقال والله اتيكم من الارض نباتا فاقتضى الاكل والملازم وقال من ثبتت مثل سائر وقال الموت الاصل ولهذا كان القنا من احوال اهل طريق اقل يعرفوه ذوقا فهم في البقا مع الله في حال فاعلمهم وقال وجعلنا من الماء كل شئ حي وما نخرج الا من الجبر وما جاد به الجبر الا بهد الضرب بالهساو والعصايات وبالماء يحيا الموات فابن درجة الحيوان من درجة النبات

فاظن اني شبر قاض على حجر • وانظر الى نابع من نفس باحجار

به الحياة وما تخشى ازالته • وانظر الى ضارب من خلف اسنار

وقال الاسباب محدودة والايام معدودة وقال النفوس مقهورة والاقام محصورة وقال وجهه انت فانت القلب له حيث كنت فلا تنوجه الا اليك ما ينظر الخليفة الابرص من استخلفه وانت الخليفة في الارض وهو الخليفة في الاهل ومن ذلك الحضرة الجامعة للامور النافعة من الباب ٣٩١ قال من سعى الحق ذكره ومن شكره حده ومن اغنى عليه رحمه ومن اسلم الله امره مجده ومن اسقاه الله قبله ومن دعاه اجابه فكمن مع الله كما هو معك وقال انت المؤمن فانت مرآة لذلك انت الجامعة لظهور صورته بكه وقال اذا ناجيت ربك فلا تناجه الا بكلامه واحذر ان تخرج كلاما من عنك فتناجيه به فانه لا يسمع منك ولا يسمع له اجابة تصفها فان ذلك من التقدم وقال كن تاليا لاتكن مقدما فان قدمك الحق

تقدم كالسابق والمصلي يقول النبي صلى الله عليه وسلم في الامامة ان اعطيتما اعنت عليهما وان
 سأتما وكأت اليهما فلا تنال الامارة فانهم يوم القيامة حسرة وندامة ومن ذلك اجتماع النازل
 والراقي وما بينهما عند التلاقي من الباب ٣٩٢ قال عليك بالمازلات فانك ما موريا تصد
 اليه وهو نعم النزول فانظر في أي حضرة أو منزلة يكون اللقاء فكن به ١٠ وقال لا ينزل
 عليك الا على الطريق الذي نخرج اليه ولولا ذلك لم تلتق وقال انظر بأى صفة خرجت اليه
 تجد هاهنا عينا ما نزل بها اليك وليس الا المناسبة ولولا ما هو الاخر هكذا ما كان اللقاء
 وقال لا تعامل الله بالامكان ولكن عامله بالمناصب فانه ما ينزل اليك الا به فان قلت فقال لما يريد
 فما اراد الا المناسب فانت صاحب الانية ومن ذلك القول المنشور من خلف الستور من
 الباب ٣٩٣ قال من اراد التكوين فليقل بسم الله وان كنيه فليكن بـ **ص** كنهه بالالف وقال
 الادب مع الله ان لا تشاركه في شيء أنت فيه مشارك وقال ما هو الا أنت أو هو ما أنت وهو فإني
 مشاركة وقال أنت لمقابل فانك عبد وهو سيد وقال عامله بك لاتعامله به فاذا عاملته بك
 عاملته به فإني ما أقول عن ذلك لا يشق أحد بهد السعادة وقال اجدا فقه على كل دل
 يدخل في حمله السر والضر والما والاهاتان الحالتان وقال الزم الاسم المركب من
 اسمين فان له قاما عظيما وهو قولك الرحمن الرحيم خاصة ماله اسم مركب غيره فله الاحدية هو
 كماله ورام هر مزم من ذكره في الاسم لا يشق أبدا ومن ذلك من لم يرفع به رأس من الناس
 من الباب ٣٩٤ قال ما احتقر الله شيئا من خلقه حين خلقه فانظر به العيون التي نظرت اليه الحق
 حين أوجده فانه ما أوجده الا ليجده بمجده وقال العبد يخلق في نفسه ما يعقده فيعظمه ولا
 يحقره فليبحث في الله وفي ذاته عظيم وهذه نكتة عجيبه ان تدبرها تحت العلم بالله ان علمت
 وقال المفقوض الى الله امره مفوض بما شاء الحق الآن يجعل تقويضه بما شاء الحق فيه فلا
 يكون عند ذلك مفقوضا وقال خطاب الله بضعيف المواجهة تحديد وبضعيف الغائب تحديد ولا
 بد منهما ومن ذلك اقرب المقرط من المقرط من الباب ٣٩٥ اذا أنت قال أني نيل لك
 الطريق اليه لا بل الى سعادتك فانه ما ثم طريق الا اليه سوا مشق السالك أو سعة وقال
 ما جهل من نزه الحق أن يكون شريفة لكل وارده هذا شؤم النظر الضعوى وهو لثم طريق
 لا يكون هو عينه وغايته بداء وقال لولا نور الايمان ما علمت ما يعطيه العين فلا أقوى من
 المؤمن حاشا وقال الى الحيرة هو الائتم وما يبداه الله بالله من العلم بالله سواها ما أحسن
 الاشارة في كون الله ما ختم القرآن العظيم الذي هو الفاتحة الالاه الحيرة وهو قول ولا الضالين
 والضلالة الحيرة ثم شرع عظيم آية أي آياتها انالك فيه فان غير المغضوب عليهم ولا الضالين
 نعمت للذين انعمت عليهم وهوت تربيته ومن علم ان الغاية هي الحيرة فما حارب بل هو نور
 من ربه في ذلك وقال في نظمته

رجعة المانع في منته • هي برهان على حسنة

هو كالكلب كذا شيه • من جباه الله من رجته

بالذي فزع من اللين ومن • كرم الله ومن راقته

فاز بالخير ان عبيد منته • كفه المعروف من نعمته

ووقاه الله شحاجيلت • نفسه فيه لدى نشأته
وهو المصلح بالضر كما • جاء في التبريل في حكمته

ومن ذلك ما تواضع عن رغبة الاصحاب من الباب ٣٩٦ قال العزلة لله ولرسوله
والمؤمنين فلا تواضع الا مؤمن فانه الرفعة الالهية بالايمان تواضع المؤمن من نزول الحق الى
العلماء الفتيان وقال العارف لا يعرف التواضع لانه عبيد وقال انظر بقلبك في وجود الملائكة
لا دم في صسرت وجوهها الى التفت الا وهو فيه لتشاهده في رتبته مشاهدة عن وقال لما كانت
خلاقة الانسان الا في الارض لانها موطنه وأصله ومنها خلق وهي الذلول وقال دعا الله العالم
كله الى معرفته وهم قيام فان الله اقامهم بين يديه حين خضعهم فاصعدهم فعرقوه فمجدوهم فلم
يرفعوا رؤسهم ولا يرفعوها ابدا وما عاين من هذا السجود بسمل ابن عبد الله الامجد والقلب
وقال ماعرف الرسول صلى الله عليه وسلم طم التواضع الاصمجة ليله اسرانه نزل من ادنى من
باب قوسين الى من الكذبة فاحتله وعفائه ومن ذلك من خفي أمره جهل قدره من الباب
٣٩٧ قال وما قدروا الله حق قدره فيما كلفه نفسه مما ذكره في كتابه وعلى اسان رسوله
من صفاته وقال ماتم حجاب ولا ستر في اخفاء الاظهاره وقال لو وقت النفوس على ما ظهر
لعرفت الامر على ما هو عليه لكن طلبت أمر اغاب عنهم افكان طلبهم اغاب عنهم حجابها فادرت
ما ظهر حتى قدره لا شغلها بما تخيلت انه بطن عنها وقال ما بطن شيء وانما عدم العلم باطنه في
حق الحق شيء بطن عنه فطابطنه تعالى بأنه الظاهر والباطن والاول والآخر الذي تعلبه في
الباطن هو الظاهر فلا تتعب ومن ذلك ما في التوقيعات الجوامع من المنافع من الباب
٣٩٨ قال ما تخرج التوقيعات الالهية الى العالم الا بحسب ما التمس من الحق والمفاسد
مختلفة هذا اذا كانت التوقيعات عن سؤال وهي كل آية نزلت عن سؤال وسبب وقال كل
سورة وآية نزلت من عند الله هي توقيع الهى اما سلم الله أو يحكم أو يجبر أو بدلالة على الله
فانزل من ذلك ابدا ما قبلا وما نزل عن سؤال فاعتناه وابتداء وقال ما تخرج توقيع عن
سؤال الا قامة بجهة على السائل وقال المنسرع الواجب الذي لا مندوحة عنه ما وقع الحق
ابدا ما ودونه ما وقع عن سؤال بقول أو حال وقال الوجود الديوان وعين الحق المكتبة
الموقعة فكل خبر الهى جاء به رسول من عنده فهو توقيع فاعل بحسب الوقت فيه فان
الامر نامح ومنسوخ ومن ذلك ما تعطيه الحضرة في النظرة من الباب ٣٩٩ قال
الحضرة في عرف القوم الذات والعقائد والانعال وقال النظرة الالهية في الخلق ما هو عليه
الخلق من التصريف فان العالم مسير لا يخبر وقال نظر الحق في عباده الى رتبهم الى الاعيانهم
لهذا نزلت الشرائع على الاحوال والخصاطبون اصحابها وقال العالم بانزال الشرائع يعرف
ما خاطب الحق منه في نظره اليه وهو قوله وما تكون في شأن وما تلوا منه من قرآن ولا تعملون
من عمل الا كما عليكم شهودا انتم فيضون فيه فالاحوال تطلب الاحكام المترتبة في الدنيا ومن
ذلك من خيرك حبيرك من الباب ٤٠٠ قال ما دعا الملائكة الى انما الصام الا فيضير في
الكفارات والتخيرات فانه يطلب الاربع أو الايسر ولا يعرف ذلك الا بالادلة فيفسد بمن
عيام او صدقة أو نكح فكفارة اطعام عشرين كين من اوسط ما تطعمون اهل بيكم

أو كوتهم أو تحرقهم رقية وقال إذا خيرك الحق في أمور فانظر إلى ما تقدم منها بالذكرا فالعالم به
فانه ما قدمه حتى تهم به وبك فكأنه نهيك على الأخذ به ما تزول الخبرة عن التصبر إلا بالأخذ
بالمقدم ولا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أراد السبي في حجة الوداع ان الصفا والمروة من
شعار الله ثم قال أبدأ بأبد الله به فبدأ بالصفا وهذا عين ما أمرتك به لانه حجة الصبر لا قد
كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ومن ذلك المعارف في العوارف من الباب ٤٠١
قال عطيا الحق كلها عند العارفين انما هي معارف بالله جهها غير العارفين وعرفها العارفين
وقال ما عرفها العارفين دون غيره الا لكونه أخذها من يد الله لمسمع الله يقول يد الله فوق
أيديهم وان الذين يرايونك انما يرايون الله وقال عوارف الحق مثته ونعمه على عباده فما
أطلعكم منها على شيء الا ليرد ذلك الشيء منكم اليه فهو دعا الحق في معرفته لما رأى عندك
من الغفلة عنه فتحبب اليك بالثبوت وقال عطيا الحق كلها انتم في العموم موافقة
الغرض ومن ذلك اثبات الحكم عن غيره من الباب ٤٠٢ قال ثبت بالشعر المعطوف
حكم الحاكم بالشاهد واليمين وقد تكون اليقين فابروا الشهادته زورا فلا علم مع ثبوت الحكم
وقال الحاكم مصيب للحكم فهو صاحب علم لان الله ما حكم الا بعباءة لم وهو الذي شرع له ان
يحكم بما غلب على ظنه فهو عنده غلبة ظن وعند الله علم وقال الحاكم من ولاه الله الحكم من
غير ما لم ومن أخذه عن طلب فها هو كالم وهو مؤول وقال قال النبي صلى الله عليه
وسلم اننا نأول امرنا هذا من طلبه بمنزل هذا ثبت خلافته والخلافه أمر رزائي في الرسالة فان
الرسالة التبليغ والخلافه حكم به و قال تولية الوالي بعد موته نيابة ما هي ولا يمين ولا ولا
الناس فهي ولا به الحق وهو الخليفة الالهى فكيف صدقنا وعظما ولا تكن عمريا الا فيما
فعل فانه ترك الامر شوري ومن ذلك التساوي في المناوي من الباب ٤٠٣ قال من
تأول هو عند نفسه قدما والوقد لا يكون له هذا المقام وقال اذا ابتلاك الحق بضر فإياه
ونعمه عندك ولا تقاومه بالصبر عليه وما سمعنا صابر الا لكونك حبيت نفسك عن حوال غير الحق
في كشف الضر الذي أنزل بك وقال ما قص عليك أمر أيوب عليه السلام الا لتنتهي به داء
إذا كان الرسول سيد البشرى قال له أوالئك الذين هدى الله فبهم اذم اقتدم فاطمك بالتابع
وقال جاء بعض العارفين فيكي فتقبل له في ذلك فقال انما جئوني لابي هذا هو العارف ومن
دلائل من انصف لانه من الباب ٤٠٤ قال الحق لا صفة له لان الكل لله لا تتقل ان
الحق وصف نفسه بما هو لئلا يجر زغليه فهذا سوء أدب وتكذيب الحق فيما وصف به
نفسه بل هو عند العارفين الاديب صاحب تلك الصفة من غير تكيف فالكل صفات الحق
وان انصف بها الخلق وهي مستعارة بما هو فيها بطريق الاستعارة عند المحبوب بالطريق التي
لا يجوز على الحق ومعارف المسكين ان الذي لا يجوز على الحق انما هو تلك النسبة التي نسبتها
به الى الخلق لا عين المنة وقال ما تم صفة الالهية وهي للمخلوق معارة كما انه معارف الوجود
وقال لمن عندنا ودائع الله أودعنا ايها الحق ما طلب ودائمه رجعتنا اليه اذ نحن عين الودائع
فأفهم من اودع ومن استودع وما الوديعه ومن ذلك من لا يقوله مكان لا يشيد زمان من
الباب ٤٠٥ قال كل من شأنه الحصر فالظروف تقويه وان جهل وقال ابن قولة صلى الله

عليه وسلم ان الله تسعة وتسعين اسما وذكرا من قوله واسمنا ثمرت به في علم غيبك ولا أحصى
شأه عليك وما لنا نسأله الا بما سمعناه نحن حيث ما هي دلائل عليه فهو محصو وولكل اسم اسم
فانه يدل عليه وعلى المعنى الذي جاء به وقال كما لا يلزم من اللوق اثبات الجهة كذلك لا يلزم من
الاستواء اثبات المكان وقال العارف كما لا يزيد في الرقم لا يزيد في اللفظ بل يقف عندهما قبل
من غير زياده وهي العبادة ومن ذلك الانسان ردا الرحمن من الباب ٤٠٦ قال ما تزدى
لرحمن برءاء أحسن من الانسان ولا أكمل لانه خلقه على صورته وجعله خليفة عنه في
أرضه ثم شرع له ان يستخلفه على أهله وقال لولا ان الحق أعطاه الاستقلال بالخلافة ما قال له
عن نفسه تعالى أمرأ فاختذه وكلا ولا قال له صلى الله عليه وسلم أنت الخليفة في الاهل
والصاحب في السرة وهو صلى الله عليه وسلم القائل ان الله أدبني فأحسن أدبي وقال الرءاء
للتجمل فله الجلال فلا أجل من الانسان اذا كان عالما بربه وقال العالم عند الجماعة هو انسان
كبير في المعنى والجزم لقول الله تعالى خلق السموات والارض أكبر من خلق الناس ولكن
أكثر الناس لا يعلمون هاذلكتنا في المعنى وصدق وما نفي العلم عن الكل وانما قيامه عن الاكثر
والانسان الكامل من العالم هوله كل روح لجسم الحيوان وهو الانسان الصغير وسعى صغيرا
لانه انقلع عن الكبير وهو مختصر لآن كل ما في العالم فيه فهو وان صغيره مفيه كل ما في
العالم ومن ذلك منزلة الاقدام في بعض أحكام العقول والاحلام من الباب ٤٠٧ قال
العارف من عبد الله من حيث ما شرع لامن حيث ما عقل من طريق النظر وقال العقل قيد
موجده والشرع والكشف أرسله وهو الحق وقال للهوى في العقل حكم خفي لا يشعر به
الا اهل الكشف والوجود وقال أنرا لا وهم في النفوس البشرية أظهر وأقوى من أنر
العقول الامن شاء الله وقال من رحمة الله بانه رفع عنا المؤاخذة بالنسيان وانطما وما
تحدث به أنفسنا ولو أخذنا بما ذكرنا لهلك الناس وقال ما سميت العقول عقولا الا لتصورها
على من عقلته من العقال فالسعيد من عقله الشرع لامن عقله غير الشرع ومن ذلك من
أحب القاء اختار القناء على البقاء من الباب ٤٠٨ قال من أحب الموت أحب لقاء الله
فان أحدرنا لا يرى الله حتى يموت بهذا جاء الخبر الصادق وقال من مات في حياة الدنيا فهو
السعيد الخاص وقال لقاء الحق على الشهود قناء وقال انظر والى حكمه الشارع في
حديث الديال في قوله فان أحدكم لا يرى ربه حتى يموت يعني هذا الموت اليهود الذي يعرفه
الناس وهو خروج الروح من الجسم الحيوان فيزول عنه التكليف وقد عرفنا انما ترى ربنا
يوم القيامة اذا بعثنا نهارا شاء الابعدموتنا عن هذه الحياة الدنيا وهذا من جوامع الكلم
الذي أعطاه الله وانما ينشأ على هذا التلايقول القائل لا ترى الحق الا بعد مماتة وهذا البطل
ما أراد ذلك الشارع وانما ارادني الرؤية في الحياة الدنيا خاصة فترى الحق بعد الموت اذا بعثنا
وحشرنا كما قال الشارع وقال انما كان اللقاء كفا حقيق التقابل لانه السيد ونحن العبيد فنراه
مقابله من غير تحديد ولا تشبيه لانه ليس كمثله شئ كما ترى الصفات من غير تحديد فادانهم ومن
ذلك أمن درجة الرساء من درجة الاغنياء من الباب ٤٠٩ قال درجة الرساء في
على صورة ما روحا و قدرها ومزتها بغيرها وقافا وقال درجة الاسماء ما رحمة الرساء من

رحوه وقال رحمة الاعتناء فيما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وقال رحمة
الاعتناء الزيادة على الحبس وقال رحمة الرحمة الرحمة الاسماء فان الرحمة يحكم الاسماء
الالهية رحوا وهي التي حكمت هلام وانما يرحم الله من عباد الرحمة لعله بأن رحمتهم عن
رحوه حكمته أسماءه تعالى فاجازاهم الاعلى قدر الاسم الذي رحوا به ومن ذلك ما معنى قوله
ثم الى اودنى من الباب ٤١٠ قال لا يكون قرب اقرب من القوسين الا من كان اقرب
قرب جبل الوريد منه وهو القرب العام ومن عرف هذا القرب كان من المقرين وعرف سر
الحق في وجوده وموجودة على التفسيره وقال فاما ان كان من المقرين فروح الماهو عليه
من الراحة حيث رآه عين كل شيء ويرجى ان يراهم الرق الذي يحيى متاوله كما قال سهل
وقد سئل عن القوة فقال الله وحنه نعم أى ستره به وحده لما لم ان كل احد ما لمن الله
تعالى مثل هذا المشهود وهو لا هم الذين هم في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر
ولانهم كل ما هو به انهم وقال قوله وأدنى معنى ادنى ما تضاء العباد به وهذا الرفع
في المعنى في قوله وأدنى وقال اذا قرأت القرآن فاجتمع عليه فانه قرآن واذا قرأت من كونه
فرقا فان كنسب الآية التي انت فيها في جميع قراءتك وقال اذا قرأت القرآن فاستعذ
بالله من الشيطان الرجيم فان القرآن جمع والجمعة نذوه للضرورة في معنى له بخلاف
الفرقان قال القرآن يحضرون القرآن بطرده ومن ذلك مركب الاعمال براق العمل من
الباب ٤١١ قال اليس بعد الكلم الطيب والموجودات كلها كلمات الله واليه يرجع
الامر كله والعمل الصالح يرفعه الى ما انتهت اليه همته وما تعلق به حقيقة العمل الرفع له
ورفعه الله لا تدرك ولا تعرف فلا حدها فاعلم يقال يوم القيامة لصاحب القرآن اقرأ وارق
فان منزلة عند آخر آية تقرأ فدرجات الجنة على هذا على عدد آي القرآن وقال والله خلقكم
وما تعملون فهو العامل فالى اين تعدد الاعمال وقال العارف من عمل في غير عمل فهو يذل
المجهود وهو على شئ من ربه ان الله هو العامل الماهو العبد له عامل ولولا ذلك ما كان التكليف
فلا بد من نسبة في العمل للعبد فالتسمية الى الخلق والعمل للتي فهو شريف العبد اعني
اضافة العمل اليه سواء شريف ذلك العبد أو لم يشعر ومن ذلك استقها العالم العالم من
الباب ٤١٢ قال انما استقها العالم ايتجه به من في قلبه ريب عن ليس في قلبه ريب في علم
العالم من غير العالم لا قامة الخجة وقال ما اختبر الله العالم الا يعلم ما هو به عالم قال تعالى يا ايها
الذين آمنوا آمنوا هذا المؤمن وجهه فهذا مؤمن كان ان يؤمن بما هو به مؤمن وقال عفا
الله عنك لم اذنت لهم استقها لانكاره مقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطى ما ذهبنا اليه
وقال ما أتى على من أتى عليه الا جهله بالمراتب وعلمه أيضا ما ولكن ما يعلم ما لم يتعرف
من الله وقال من استقها ما يكون اجها ما هو استقها العالم ما هو به عالم وقال من
استقها فندبهم لئلا يعلموا استقها عنه وقال قد يقع الاستقها من العالم لا قامة
الخجة في الجواب في قوله أنت قلت ومن هنا أيضا كانت الخجة البالغة لله على عبده ومن ذلك
الذكرى بشرى من الباب ٤١٣ قال الذكرى بشرى للمذكور الوارثة وهي في حق المعنى به
بشرى بالقبول وفي حق غير المعنى به بشرى بالحرمان أهل العناية يبشرهم برحمة من

ورضوان واهل الحرمين يبشرهم بعذاب اليم لان كل واحد اترقى بشريه ما يبشر به وقال تعالى واذا بشر احدكم بالاتي ظل وجهه مسودا وقال البشري للبشر فانه ما يكلم الامن وراء حجاب وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب وقال ما عرف مقصد ان البشري الامن عرف معنى ما منعك ان تسجد لما خلق يدى وقال من خلقى برفع الوسايط مع الباشرة فلم يكن ذلك الا في البرزخ واما في الطرفين فلا فان الطرف الحسى يصحله العقل والطرف العرفى لا يشهد له الحس وقال البشري مختصة بالؤمن وهو يبشر الكافر والكافر لا يظله في البشري الا الهية برفع الوسايط ومن ذلك من غار اغار من الباب ١٤ قال من غير الله حرم القواحي فجعلها الهرا ما حرم ما تغيب من لاعلم له ان ذلك امانة وهو عظيم اذ هو من شأنا الله وحرماته والله يقول ومن يعظم حرمان الله فهو خير له عند ربه. ومن يعظم شأنا الله فانهم تقوى القلوب وقال قول النبي صلى الله عليه وسلم ان سعد الغيور وانا اغير من سعدوا لله اغير معنى ومن غيرته حرم القواحي فجعل القواحي حراما محرما كما حرم مكة وغيرها وقال حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم التنكرك في ذات الله وقال تعالى ويحذركم الله نفسه فالتحريم دليل على التعظيم وقال ما امر الله الا بما هو خير لك وهو عند الله عظيم وماتك الاعا هو تركه خيرا لك اعظم حرمة عنده ما ل الناس في الآخرة الى ربح التجبر ولا آخره خبرك من الاولى وسوف يعطيك ربك فترضى ومن ذلك اهو العقاب ضرب الرقاب من الباب ١٥ قال المقصود من ضرب الرقاب ازالة الحياة الدنيا فبأى شئ زالت فهو ذلك قال المقصود من ضرب الرقاب ظهور الحياة التي أخذ الله ليصارنا عنها فبأى شئ حصل فهو ذلك وان كانت الحياة الدنيا ما ذهبت وليس يعرف ذلك الا اهل الكسوف والوجود فان الميت لم يخو او قال لا يصح ضرب الرقاب حتى تغلق فن ضربهم بايديهم لا استعبد منه وملكت رقبته فيه يملكه اولى الدم فان عفاولى الدم فقد عفى في الدنيا وهو رقيق في الآخرة وقال أنت حر فلا ترد نفسك مملوكا كذلك وحق النفس أعظم عليك من حق مثلك ومن ذلك العدم ما هو ثم فاتهم من الباب ١٦ قال ماتم الا الله والممكثات فالتهم موجود وأعيان الممكثات ثابتة فاتهم عدم وقال لو لان الاعيان مشهودة للحق ما كان وجودها واجب عدمها بأولى من عدمه ووجود غيره وما شهد الاما هو ثم وقال ليس شئ أدخل في حكم النقي من المحال ومع هذا انهم حضرة تقررده وتصوره وتشككه وما قبل التصوير والتشكيل الاما هو ثم فالحال ثم وقال العدم المطلق لا لا تعقل فيه صورة وما هو ثم فاتهم الا ثلاثة واجب ومحال ويمكن وجوب واحالة وامكان وكل ذلك معقول وكل معقول مقيد وكل مقيد مميز وكل مميز مفصول عن عنه فميز فاتهم معدوم لا يتميز فاتهم عدم وقال الاحوال عند المتكلمين لا تموجود ولا معدومة ومعهم انهم ماتم الا لاهل وحال اى ماتم الامن يقبل اللون مثلا واللون فها هو المتلون وماتم الامن يقبل الحياة والحياة فها هو الحى وماتم الامن يقبل الحركة والحركة فها هو المتحرك ومن ذلك ما يجمع الظاهر والباطن والحد والمطلع من الباب ١٧ قال ما من شئ الا وله ظاهرا وباطنا وحد ومطلع فالظاهرا ما اعطاك صورته والباطن ما اعطاك ما عينك عليه الصورة والحد ما عين عن غيره والمطلع منه ما يعطيك الوصول اليه اذا كنت تكشف به وكل ما لا تكشف به فقا

وصلت الى مطالعة وقال لا تفرق بين هذه الامور الاربع لئلا يفتقر الى كل شيء وبين الاربع الاسماء
الالهية الجامعة الاسم الظاهر وهو ما اعطاه الدليل والباطن وهو ما اعطاه الشرع من العلم
بالله والاول بالوجود والآخر بالعلم وهو بكل شيء عليم فالضهير يعود على الضهير الاول في هو
الاول فالامر من غيب الى غيب وضهير هو الاول يعود على كل شيء في اول السورة وذلك الضهير
يعود على الله وهو الاسم والاسم يطلب المسمى فالله الاول وهو بكل شيء الآخر وهو الاول
الظاهر وهو على كل شيء الباطن فاعلم الباطن ومن ذلك سوا السبل في الملب الحق بالدليل
من الباب ٤١٨ قال لا دليل الى العلم بالله بدليل نظري ولا يوصل الى العلم بالله الا بتعريف
الله فالعلم بالله تعليل وقال الكشف اعظم في الحيرة من برهان العقل عليه بخلاف التعريف
وقال هو التوراة احرأق ما عوا فلا يكشف أي لا يدرك بالكشف قبل لرسول الله صلى الله
عليه وسلم هل رأيت بذلك قال نوراني أراه وبالبرهان فلا يعلم الا وجوده في أي صورة يتجلى
حق يرى وقال وعدة ما برؤيته وذكر عن قوم انهم محجوبون فساد محجوب هو مرقى للبعس
الكنه لا يعلم وقال بالعقل يعلم ولا يرى وبالكشف يرى ولا يعلم وهل ثم حالة أو مقام يجمع بين
الرؤية والعلم وقال رؤيته مثل كلامه لا يكلم الله بشرا الا وحيًا أو من وراء حجاب أو يرسل
رسولًا فهو الحجاب وهو الرسول وهو الوحي ومن ذلك رؤية الاحوال في الاسوال من الباب
٤١٩ قال صاحب محاسن المجالس الاعمال للبرهان والاحوال للكرامات والهمم للوصول
وليس الكرامات سوى خرق العوائد في العموم وهي في الغرض عوائد فذلك قول عند
العامة وقال العاقل بوجه المعتاد وغير المعتاد ولذلك قال في المعناد ان في ذلك لايات اقوم
بمعقول وقال من نظري في الامور كلها معنادا وغير معنادا هي الحق ما هال ما سار ولا ما بدا
مع اعظمه عنده فانه من شعائر الله ومن يعظم شعائر الله فانهم من تنوى القلوب وقال كل
ما في الكون آية عليه ولا يحصل في الدمنه شيء ومن ذلك لا يضا هي التوراة الهية من الباب
٤٢٠ قال الحق لا يضا هي لانه ليس كشيء انما الله واحد فآين المضاهي وقال صفات
التشبيه مضاهاته شرعية فآنت ضاهيت وقال العقل نافي المضاهاته والشرع ثبت ويتق
والايمان بما جاء به الشرع هو العبادة فلا يتعدى العاقل ما شرع الله له وقال العاقل من جبر
عقله واتبع شرعه بعبادة من كونه مؤمنا وقال اكل العقل عقل سادى ايمانه وهو عزيز
وقال لو تصرف العقل ما كان عقلا فلا تصرف للعقل في العلم لا للعقل وقال

للعاقل قلب وللالباب احكام	ولله في وجود الكون احكام
نقض الليالي مع الاتقاس في ٤٤	التوض فيه وايام واعوام
وما لانه من علم ومعرفة	الا التصور واقسام وايهام
العلم بالله في العلم عنك	فكلما نحن فيه فهو اوهام

وقال العاقل من قال امارة انه لا يعقل في ما عقلت جهلت ومن ذلك منازل الاديان من
السماء والارض والسماء من الباب ٤٢١ قال العالم الاديب ينزل الحق حيث انزل نفسه
لا يزيد عليه ولكن لا بد ان يعرف الزمان فان استوانه على العرش ما هو زمان نزوله الى
السماء ولا زمان كينونه في السماء وقال الحكم الذي يصحب الحق ولا يصحبكم عليه زمان خاص

وهو معكم اينما كنتم فهو في المشرق مع الخافين به وفي تلك الحانة هو في النزول مع ارواح
العروج والنزول وفي تلك الحال هو في السماء يخاطب أهل الليل وفي تلك الحال هو في الأرض
أي وجوده لم يغير الله بوصف به صفات ذاكم الله ربكم لا اله الا هو فأتى تصريفون
ومن ذلك الحق الاصحح بالاكابر من الباب ٢٢٢ قال فأشارت اليه أي فأعادته الضمير
من اليه على الخبير فقالوا المانع منهم من أحكام المواطن كيف نكلم من كان في المهد صبياً
وان كان سقاً وما كان قد قرع أسماعهم فأجرحت حتى يسمع كلام الله والمسمع محمد صلى الله عليه
وسلم حتى في صورة محمدية قال اني عبد الله لما حصره المهد وانظر الى ما عاتته قوة اشارته الى
الحق في قولهم ان الله هو المسيح ابن مريم هو عين قوله أنت قلت للناس اني قد ذنوني وامي الهين
خاصة انالي الكتاب ضم حتى الى خلق حرف جاء الحق وجعلني نبياً فان الخبر الحق وجعلني
مباركاً زيادة وهو عيسى في الحق اينما كنت في المهد وغيره وأوصاني بالصلاة فصليت هو
الذي بعلي عليكم والزكاة الاسم القدوس ما دمت حياً حياة الابد وبر ابوالذي من عرف نفسه
عرف ربه فتدبر هذه الاشارات وانظر الى ما وراء هذه السمات ومن ذلك من ليس كذلك
شيء ما هو ميت ولا حي من كل من له في من الباب ٢٢٣ قال من خلق الموت والحياة لا يمت
بما فقد مكان ولاهما فهو الحى ما هو ذو حياة فافهم وقال له الاسماء له الصفات فهو
المعروف بالاسم لا بالصفة ولذلك ما ورد بالصفة كتاب ولا سنة وورد قرآن الله الاسماء الحسنى
فادعوه بها وورد سبحانه ربك رب العزة ما يصيرون فتتزعج عن الصفة لا عن الاسم وورد
في السنة ان الله تسعة وتسعين اسماً وقال الله الرجوع فانه التواب والبسه الرجوع لان
التوبة الى الله يوقى بالى الله جميعاً أي المؤمنين واليه يرجع الامر كله وقال لا ترجع اليه
حتى يرجع اليك لانه الاول فاذا رجعت اليه رجعت عليك رجوعاً ثانياً فهو الاخر فهو الاول
والاخر ظهر وبطن ثم تاب علم اسم ليتوبوا ومن ذلك التصغير في التثنية من الباب ٢٢٤
قال التصغير يزول ما في الذهب من تراب المهدن في تصغيره ذلك عين الابتلاء من ما يضاف الى
القديم من صفات الحدوث وما في الحادث من صفات القدم وقال هو المهدن وأنت
الذهب فأنت المخلص منه وفيه تكوّنات وهو الذي يدلك وبعده انفصالك عنه أو جد غيرك
مثلك لا يزال الامر هكذا وقال وأنت المهدن وهو الذي يخص منك ليس كذلك شيء وأنت لست
أمتل وقال تصغير الطبيعة من حيث نفس الانسان رياضة ومن حيث هيكله مجاهدة
فالرياضة تهذيب اخلاقه وسهل انقياده وبالمجاهدة قل فضله فظهر له ما عليه من الاصول
والفروع فلم يبالجأه من هو وإن هو وهذه هي السبل والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا
ومن ذلك من هرب من السلم الى الحرب من الباب ٢٢٥ قال من علم ان الهداية الى سبل
الله في الجهاد هرب من السلم الى الحرب فان الله أمر بالطلب وقال لا ينجي الى السلم الا من
كان مشهوداً ضعفه أو من كانت العين مشهوده وقال الاسماء الحسنى الحكيم أي اسم حكيم لك
أو عليك فأنت له وهو اسم من أسماء الله تعالى فهو ربك ولذلك كثرت الاضافات فقيل عبد الله
عبد الرحمن عبد الرحمن عبد الكافي عبد الباقي عبد الكبير بلغت الاسماء ما بلغت
وكذلك الكتابات قوله ان عبادي فرجوا عبد الله من عبادنا اني أنا الله وهو الواق فهو نون

الوقاية وهو وضع اليانعة هذه إضافة الشيء إلى نفسه ومن ذلك الحجاب حجاب من الباب ٤٢٦
قال حجة المالك حجاب يرى به عن تتعلق بأبصار الرعايا بل بالحجة أو تعديها بطلب رؤية الملك
فاطحة ابتلا من الله وقال الرسل حجة وهم يدعون إلى الله لا إلى أنفسهم وقال الملائكة
حجة بين الله وبين الرسل بعد أسنادنا والمقصود من الرواية علو الأسناد وكما قل علا وقد عرفنا
بذلك فقال ادعوا إلى الله على بصيرة فزال المالك أنا ومن اتبعه فزال الرسول قال أبو يزيد
حدثني قاضي عن ربي فعنه أخذ هذا نص الكتاب أجمع المنكر وقال ما كان بشر أن يكلمه الله
الأوحيا أو من وراء حجاب وحيا بما يليق الله إليه برفع الوادع أو من وراء حجاب ما يكلمه به
في صورة النبي حيث كان أو يرسل رسولاً من جنسك وغير جنسك ومن ذلك ما يجب على
المخلوق من أداء الحقوق من الباب ٤٢٧ قال تنوع الحقوق لتنوع المخلوقات عند
العامية وقال تنوع الحقوق لتنوع الأسماء لاهمية عند الخاصة من عباد الله وقال تختلف
الأحكام لاختلاف الأسماء معك الجرح لال فاذا قلت في معك تم اخذت بر الجرح
حرمت هذا حكم الاسم مثل مالك عن خنزير البصر فقال حرام قبل لقائه عنك قال أنتم مجتمرون
خنزيراً وقال الميتة حرام مادام اسم الاسم الواحد ينسب عليك فاذا زال وقيل هذا مضطر
حلت لك فالتظر بأي اسم محلك به الحق فانت لذلك الاسم فانت لك لانك الواحد وانت المضطر
فما خرجت عنك فحكمك فبك منك فاذا كنت ولا يد حكم الأسماء تكن في حكم الإخاء
الالهية يكن لك الشرف ومن ذلك كرم الكرم لأصحاب الهم من الباب ٤٢٨ قال
من تكرم على العقو والصق بالوجود فعاوضه والعقو والصق كرم فالعقو والصق منه
كرم الكرم وقال مسمى المسمى وجزءه ميثقي شتهوا المسمى من أفي عباسي وإن كان
جزءه إلا أن هذا الاسم مقصور على الخلق دون الحق إذا دنا به الحق وقال الاحسان لله فهو
الحسن والحسان وإن عاقب فهو المحسن في حق العقوبة لانه أوجدها أحسن اليافي أيجادها
خافي العالم الاحسان فانت المحسن فيما ظهر عنك وإن كان وجوده عن الحق وقال إذا كان
الحق يدك فقد أوجد بك كما تقول أوجد به قدرته وخصه بإرادته ومشيئته فانت أولى أن
تكون أكرم فانه الصانع وهذا هو المشهود ما تشهد الأفعال الالهية لا الخلق العن العالم ومن
ذلك ما عندكم يقدموا عند الله لا يتقدم من الباب ٤٢٩ قال الكل عند الله فالبقاء في
العدم كان أو الوجود وقال هو يأخذ الصدقات فأتقدم عندك إلا بأخذ منك أول ما يأخذ
منك ما تقدم منك فقام الأنت وهو فاما عندك واما عندك وانت عنده فاعندك عندك فأخذ منك
شأنه فندع عنك وقال ما في بينك ما هو في شمالك فنقد عن شمالك وأنت أنت ذو اليمين والشمال
شمالك ولا يمينك غيرك فصدق ما عندكم في شمس فأن الشمال ما تعرف من بعض الناس
ما تصد به اليمين ورد في الخبير في الرجل الذي هو أقوى من الريح انه الذي تصدق بيمينه
فيضيق عن شماله ففرق بين اليمين والشمال والذات واحدة ومن ذلك من أسفى الذكر تعظيم
الشعائر من الباب ٤٣٠ قال الشعائر ما دق وخفي من اللاتن واختفاها وادقها في الدلالة
الآيات المعتادة فهي المشهورة المفسودة المعسولة المجهولة فانظر ما يجب هذا وقال
ما يقوم بحق العظم الامن عظمه باستمرا العصبية لامن عظمه عند ما جأ ذلك تعظيم الجاهل

وقال الروي بتجانب الماي سقط به من تعظيم المرقى عند الرائي وقال من عاين الخلق الجديد لم يزل
 معناه الشعار الالهية ومن عاين تنوع التجلي في كل تجل لم يزل مدحه الله أبداً لأنه اختلف
 عليه الامر في عين واحدة وقال لما كان الحكيم للاحوال لذلك من شاهده الميزل معظما قائما
 تجدد عنده في كل لحظة فهو في ابتداء أبداً ومن ذلك الاسلام والايمان مقدمة الاحسان
 من الباب ٤٣١ قال الايمان له التقدم على الاسلام قال والي لم يقبل فهذا شفع قد ظهر
 والخطام للوتر فأوتره الاحسان واقل الانراد الثلاثة وقال حضرة الفرد الذات والصفات
 والانهال وأريد بالصفات الاحياء فهذه ثلاثة وقال الايمان تصديق فلا يكون الا عن
 شهادة الخبير في التجل فلا بد من الاحسان والاسلام انقياد الانقياد لا يكون الا لمن احس
 ان يد الحق بخاصيته فانتقاد ما عاين لم يحس أي يشعر انتقاد كراهوا الاحسان ان تراء فان لم تكن
 تراء فانه يراك وقال ما جزا من رآك ان لا تراء • وهو الحق ليس ثم سواء
 فهو الرائي اذا رأيت كما هو • من رأيا فهو وما هو ما هو

ومن ذلك الضائق خواتم من الباب ٤٣٢ قال نفوس العارفين حور مقصورات في
 خيام كنفه ضنائق مضانون في العوائد يعرفون وشكرون وقال عنهم تكون الاتفعالات
 الالهية في الاكوان فهي اهم كالولادة لاهل الرجل ورد في الخبر هم تنصرون فوهوا
 النصر وبهم تطرون فولدوا الغيث وبهم ترزقون فولدوا الرزق قسم عبد النصير
 وعبد المغني وعبد الرزاق وهكذا مابق وقال الكد على العائلة والسعي على الاهل وأوجب
 نفسك ثم زوجك ثم ولدك ثم خادمك هذا عين قوله كل يوم هو في شأن فلقه ما يسبح بحمده
 وخلقه لعبادته وفي شأن أهله لما تم حاجتهم اليه ولما تولد عنهم لذلك بعته فتدبر ما تم الله
 عز وجل به عليك ومن ذلك اثبات العلة للخلق من الباب ٤٣٣ قال العلة وان اقتضت
 المعاول لذاتها فلها التقدم بالرتبة وان ساوقها المعاول في الوجوب فساوقها في الوجوب
 الذاتي النفس فاذا عقلت هذا فلا تبال الا ان ينعكس الادب وقال ما هرب من هرب الى
 القول بالشرط الامن الخوف من مساوقة الوجود وما علم ان الوجود له حكم الوجود سواء
 تأخر أو تقدم بخلاف الوجوب النفس فانه لا يمس لك نكاح الله نفسه ولا شيء معه فيه فلا
 يكون بخلاف الوجود فان قلت كان الله ولا شيء معه لم تقبل وهو الآن ولا شيء لوجود الاسماء
 وفي الوجوب الذاتي تقول في كل حال كان الله ولا شيء وهو الآن ولا شيء فقد علمت القاري قفل
 بشرط اوله الآن تنفع شرعا ومن ذلك حب الجزاء عن حب الاعتناء من الباب ٤٣٤ قال
 حب الخلق خلقه محصور بين حبين حب الله الذي اوجبه له ان يحبه وحب جزاء محبته فهو
 محظوظ عليه وجوده وقال علامة المحبة اتباع المحبوب فيما أمر ونهى في المشط والمكروه
 والسر والاضراء وقال دليل الحب المحبة المنة المفضل وفي الضراء المحبة على كل حال
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في السر المحبة المنة المفضل وفي الضراء المحبة على
 كل حال هذا هو الثابت عنه ذكره مسلم في الصحيح وقال حب الاعتناء بالجزاء عطاء بغير حساب
 ولا عندا زوج حب الجزاء بالميزان من جانب الحسنه فله عشر أمثاله ومن جانب البشعة فله مثلها
 وقال الحب خلوص الولاء فهو الاولياء من العدم والخصوص وقال حب الاعتناء منه

وحسب الجزاء عنه فان حسب الجزاء عرفناه بالتعريف وحسب الاعتناء عرفناه بالوجود
والتعريف (ومن ذلك قد تحرك النعمة أصحاب الطلبة من الباب ٤٣٥) قال انما يمكن
أصحاب الظلم ولم يشعر كواثرهم لا يرون حيث يضعون أقدامهم فضايقون من موهوا يقعون
فيها فكسروهم اضطراب وقال اذا تحرك أهل الظلم فليسبب النعمة فانهم يسيرون بهم الاضيق
ما أوردتهم الله من نعمه حتى أغفقتهم عن شهود طلبهم وقال هل تعرف من هم أصحاب
الظلم الناظرون في العلم بالله بالدليل النظري والمهواة الشبهة فليحرمهم مع هذا الانعمة
الايمان فاستدلوا الى التقاليد فحرم كواثرها شرع المطهرة بأبصر ومهجة شاء لا ترى فيها
عوجا ولا أمنا ولا تخاف فيعادر كواثرها تخشى (ومن ذلك عوم الخطاب لمن طاب من الباب
٤٣٦) قال ليس في خطاب الله خصوص بل دعوتهم فان المدعو واحد كاهو المدعى
واحد وقال اذا دعا بالاسماء كثيرا لمعاذتك المكر المدعون كثرة الاعضاء من الانسان الواحد يقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لنفسك عليك حقوا ولعنك عليك حقان فصموا فطروا ومروا وكذا
جميع قوله الظاهرة والباطنة فانت الكثير وأنت الواحد وكذلك المدعى بعينه واسمائه
فانهم وقال أنت نضضة منه وبك كفى عنه فقال وساريت اذ ريت ولكن الله رمى وقال فلم
نقلهم ولكن الله قلهم فالسيف آلهة وانت والسيف آلهة وقال ما أجعل بالله من يقول
ان الله لا يتجلى بالآلة فقله تعالى يقول في نبيه اذ ريت الانه في الرى عنه وابنته فقال
وامرئت اذ ريت ولكن الله رمى فالرى وقع منه صلى الله عليه وسلم يقول الله واصله الى
أعين الكفار حتى ما بقيت عين لمشر لك خاص الا وقع من التراب في عينه فهذا ليس لخلق
والعجب من بعض الناس انه يكفر عما هو به مؤمن (ومن ذلك التسبيح تجزى من الباب ٤٣٧)
قال المنزه لا ينزه فانه ان نزوه فندزه عن التسفيه فانه ما نعت الا هو شبه التسبيح تجزى من
سبحه فقد سبحه فحبه على الحكاية فانه سبج نفسه على ما أراد بذلك فهو تسبيح الاداء العارفين
به سبحانه وقال عدم العدم وجود وكذلك تنزيه المنزه عما هو به موصوف وقال أهل التسبيح
اذا شهدوا سجدتهم من سبحه قال سبحانه في نفسه في حال تسبيحه في زعمه به ففحصه
الشهود فاستعمل بالتعريف في هذه الدار فقال سبحانه فانكر عليه من هو على غير حاله الحق
كشف له عنها وقال ان طلب منك الدليل فقل انما هي اعمالكم اصحبكم ثم أوردنا عليكم
(ومن ذلك التجميع تقديس من الباب ٤٣٨) قال كلامك محصور فانه محاط بما فاذا اثبت فقد
ثبتت بقائك من أثبت عليه وحصرته وله الاطلاق فاطلقت من ثنائك مع بقاء التناء عليه
لا بمن ذلك وقل كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أحصى ثناء عليك بعدد الجهور أنت
كما أثبت على نفسك يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحيح في حديث الشفاعة فاحده
بجماد لا أعلم الا أن يعطى الموطن ان فهمت وقال كلمات الله لا تندد فالتناء عليه منه لا ينف
عند نهاية وقال يختلف التناء على الله تعالى لا اختلاف حال التناء عليه فان حال السرا ما هو
حال الضراء فاختلف التناء على الله تعالى في وقت الحمد لله الممتلئ وفي وقت الحمد
تقص على كل حال وفي وقت الحمد لله الذي هدانا لهذا وفي وقت الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن
وفي وقت الحمد لله الذي صدقنا وعده وفي وقت الحمد لله الذي لا يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في

المالك ولم يكن ولي من الذل وفي وقت الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب وفي وقت الحمد لله الذي خلق السموات والارض وفي وقت الحمد لله فاطر السموات والارض وفي وقت اطلق فقال الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وفي وقت الحمد لله سير بكم آياته وفي وقت الحمد لله رب العالمين (ومن ذلك التأويل لاهل التهيل من الباب ٤٣٩) قال لما تنوعت مواطن التهيل ظهر حكم التأويل فلكل تهيل حال ولسان ورجال ومقام وقال التهيل قولاً لا اله الا الله فنقبت وأثبت وقال ان تطرت وتحققت ما نصبت فها هو الاعين ما أثبت ولولان الله يجازي بالقصد ما عظم جزاء التهيل وقال دليل ما ذهبنا اليه قوله وقضى برك ان لا تعبدوا الا اياه فانظر هل عبدوا شيئاً الا بعد ان نسبوا اليه الألوهية فباعبدوا الا الله لان تلك الاعيان الحجة قوله قل سمعوه وهو اله ولم يقل ان سمعوه فانه لو قال لهم ان سمعوه ان سمعوه اليه بلائكم فهم يعبدون النسب وقد ثبت شرعاً ان الله نسباً (ومن ذلك الله أكبر من أكرم من الباب ٤٤٠) قال لولا ما خلق من خلق على صورته ما قال الله أكبر لما في هذه الكلمة من المفاضلة فمما جاء أكبر الامن كونه الاصل فعليه حد الانسان الكامل وقال لخلق السموات والارض أكبر من خلق الناس لما سوا صورتهم فهم الحيوان فصحت المفاضلة وليس الا بان السموات والارض هما الاصل في وجود الهيكل الانساني لا بل وتنفسه الطاقة فالسموات ماعلا والارض ماسفل فهو ومنه علىهما والفاعل أكبر من المفعول وما أراد الجرم لقوله ولكن أكثر الناس لا يعلمون وقال وللرجال عليهن درجة الانفعال فان حواء من آدم خلقت و آدم خلق من الارض فكما ان له درجة على حواء للارض عليه درجة فهو الام لحواء وهو ابن للارض والارض لها من خلقها كم وفيه ان يعيدكم فردناه الى أمه كي تفرغ عنها ذلك فتغضب عنه ما عذب في فيها مثل عناق الام وضعها ولها اذا قدم عليها امن سقره وضج حجة ومنها يخرج حكم تارة أخرى وهو البعث (ومن ذلك ما هو لك ما يتلك من الباب ٤٤١) قال ما هو لك هو يطلبك فلا تعب فان طلبته تعبت وملكت وقال ما هو لك ما هو لك وانما هو لمن جاء من عنده وقال الله لك والله لا يملك وقال ما أشد حيلة الانسان ما اقتنع في العلم بالله بما أخبره الله بما هو عليه في نفسه فنظر وتأول عسى يخرج عن الملك الى ما يملكه في اعتقاده مما أوجده بنظره ليكون هو المالك فانه من ملكه ما ملكه فملكه لانه صنعه وخلق فاحبه والمحجوب مالك فاذا ذلك أقرب المالك صاحب النظر في اعتقاده فهو المالك المملوك والخالق المخلوق فافهم (ومن ذلك من السمكات تعظيم الحرمات من الباب ٤٤٢) قال ما عظم الحرم عند بعور اثنين صانوهن وغاروا عليهن وهو خديراهن فان صحة النسب تصون الازل عن الرب فلا يدخله رب فيما يولده على فراشه الولد للقرآن ولعاهرا الجرح وقال بفضل الله الارض فراشا ومنها خلق آدم على صورته وقد ورد ان الولد سرايه وقال لولا هذه الحكمة المطلوبة لا كفى بالمهاد ولبيذ كراقرش وقال ما خلق الله الا لافاض حين عبه ما لا ذكرى فان ذلك حرف جاء لمعنى وهو ما قلنا ولا يقتصر وقال فعبها واقتنصها من كل زوج بهيج فاولدها توأمين ولذلك جاءوا بنبت من كل زوج بهيج حين ربت وهو الحمل والغنم الما نسب الاتيات اليه والى الارض فقال والله أبتكم من الارض تبا ما صد ربت فاقال انبا تا بل نسب الولد لوالده فان له عليه ولادة بوضعه في الرحم ونسبه

الى الام لان لها عليه ولادة يخرج وجهه من بطنها فانظر الى ما أعطاه القراش وجهه الله ينعم به
خلقها نسباً ولم يكن سوى التقوى من الوقاية ورد اليوم أضاع نسبكم وأرفع نسي ابن المتقون
ان أكرمكم عنده الله أتقاكم (ومن ذلك من اعتقى به صغيراً وضيع كبيراً من الباب ٤٤٣)
قال في يحيى آناه الحكيم صيلاً لم يجعل له من قبله سبيلاً عليه الجدار عدوه فقتله وما جاء الله
منه ولا نصره باقتراح بنى على باغ وقال أراد بقاءه حياً فقتله شهيداً فأبقى حياته عليه فمات من
قتله أعداء الله في سبيل الله فجمع لهم بين الحياتين ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل
أحياء ولكن لا تشعرون ولا تحصى الذين قتلوا في سبيل الله أموات بل أحياء عند ربهم يرزقون
وان كان الموت أثمرف فانه صفة الاشراف المصيبة وانهم يستوفون فلا كبر لا يتجزى بمجرى
العوائد فهم مع الناس عموماً في جميع أحوالهم بنظر اهرهم وقال الاعتناء بالصغير رحمة به فاذا
كبر وكل الى نفسه فان بقي في كبره على أصله من الضعف محبته الرحمة وان تكبر على أصله
واذنى القوة للجمولة فيه بعد ضعفه أضاعه الله في كبره برذال الضعف اليه فاستقذره وليه وغنى
مقارفته وفي ضعف صغره كان يشتهى حياته ويرغب في قبيله ولا يستقذره (ومن ذلك
لاتضيع الاجور عند أهل الدور من الباب ٤٤٤) قال يحيى الخا كم صاحب الورع على اعطاء
ما نعين عليه من الحق لغيره ألا ترى الى من يجد شيأ من الزكاة ثم عمر عليه المصدق أخذ منه
ما يجد وشطر ماله عقوبة له وقال يبلغ المتقى بقتنيه مبلغ صاحب المال بالاتفاق في سبيل الخيرات
من غير كبر ولا نصب ولا سؤال ولا حساب وهم في الاجر على السوامع ما ين يدعيه من أجر
الفقر والحسرة وان الله لا يضيع أجر من أحسن عملاً وغنيه من علمه وقال ما زاد المال لا كتناز
وانما خلقة الله للاتفاق في كثرته ولم يعط حق الله حتى عليه في نار جهنم فيكوى به جبينه فانه
أقل ما يقابل منه السائل فيغير منه اذا رآه قبلاً اليه وجنوبهم ثم يعطيه جابجا عرا ضاعنه
كانه ما رآه وظهورهم ثم يوليه حتى لا يقابل بالسؤال فصار بالكي عين ما كان الذي اختزنه
فيه فهو خزانته وثمان رابع لما ذكرناه (ومن ذلك قطب الرضى يدريها فهو أميرها من الباب
٤٤٥) قال ما تدور الرضى الاعلى قطبها وقطبها فيها فهو عينها الثابت الذي لا يقبل الحركة
والاستقال في حال الدور وقال بالامر تدور ولولا القطب ما دات فهو الامر وما القطب غيرها
فالامر الامر والمأمور وقال القطب يعلم بالقوة ولا يشهد ولا يشهد ولا يشهد من يشهد مع
علمه انه يشهد في الجسلة المشهودة هكذا العلم بالله عليه تدور رضى الوجود فهو يعلم ولا يشهد
ويشهد ولا يميز وقال من لم يعرف الله بمثل هذه المعرفة فاعرفه فاعرفه أحد في شهوده ولا يشهد
أحد في العلم به (ومن ذلك من أبى ان يكون من النقباء من الباب ٤٤٦) قال النقيب من
استخرج كثر المعرفة بالله من نفسه لما سمع قوله عز وجل من أبا تاتى الا فاقى في أنفسهم
وقوله وفي أنفسكم أفلا تبصرون وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه
وقال من أبى ان يكون له مثل هذه المعرفة لم يكن من النقباء وقال لما علم ان بين الدليل والمدلول
وجه ارباطاً زهد في العلم بالله من حيث نظره في الدليل وليس سوى نفسه وكان من عرف نفسه
بالله وقد ذهب الى ذلك جماعة من اصحاب النظر مثل ابي حامد ولكن في ذلك طريقتين صغير
طريقهم فان الذي ذهبوا اليه في ذلك لا يصح والذي ذهبوا اليه يصح وهو ان نأخذ العلم بالله

اجابنا ثم نعمل عليه حتى يكون الحق جميع قوانا فتعلم به فتعلم عند ذلك نفوسنا به بعد علمنا به
 وهذه طريقة أهل الله في تقديم العلم بالله (ومن ذلك من الحال ان يتم الحال من الباب ٤٤٧)
 قال الامر بجهة مختلفة والنفس تابعة للمزاج والنفس هي آقابلة للواردات والواردات
 تزيد بالاحوال فمن الحال ان يتم حال واحد بل لكل وارد حال يتخذه ولهذا عين ما يسكر الواحد
 يصوبه الاخر وماع ~~سكرو~~ ولا يصح وقال الحال من حيث عموم الاسم يتم وهي احوال تتميز
 بانماها في النفوس تدرك عقلا وحسا وقال الغضب الالهى والرضا من الاحوال ثمانية الا
 من اتصف بالحال مغضوباً عليه كان امراً ضياعه ويقال في الحديث انه دخل تحت حكم الحال
 ويلزم الادب في ذلك الجنب وقال لسان الحال انزل ما يدل القول لادى واسان الحقيقة قال
 وما انما بظلام العبيد (ومن ذلك التقويض تعريض من الباب ٤٤٨) قال لاشك ولا شفاء ان
 من الذى زمامه يدك وقوض امره اليك وان لم يتكلم فقد ساطبك بافعم الاسنة ان ذلك
 به طريق الصلاح والاصح لما جلبت عليه النفوس من دفع الماز وجلب المنافع وقال قد ثبت
 في الخبر انه ليس شئ أحب الى الله من ان يمدح وهو لا يتضرر بالذم وانت تتضرر لانك تالم فانهم
 يالمون كما تالمون وترجون من الله ما لا يرجون وقال لولا ما امتلأ اناء العبد ما قاض وانما شاق
 عنه فالتى كاه على غيره فمضى هذا تقويضا وقال الرجل من اعطى التكليم ووسعه ومع هذا
 ترك التصرف الى الحق فيه وفي ملكه مثل هذا لا يكون مقوضا (ومن ذلك المعروف الاقربون
 أولى بالمعروف من الباب ٤٤٩) قال الاقربون الى الله اولى بالمعروف وهو الحق اخصه النسب
 وقربه وهو المعروف في كل عقد وان اختلفت العقائد بجهة فالمتصرون واحد وهو قابل لكل
 ما ربط به وعقدت عليه وفيه تجلي للثبوت القيامة هي العلامة التى ينك ونسبه وقال
 ما الحبب عن عرفه وانما الحبب في ذلك الموطن عن أنكره وقال صاحب العقدة لا يعرفه الا بما
 عقده خاصة فقبل لهم او قروا العقود والعالم لا عقده فمالها يوفى به فله من الاعين به بعد ما الحق
 من التجلي في الصور وهو لا يتناهى فاعين العارفين غير متناهية فتعبد الاعين بحدوث الصور
 أو تحدث الصور بحدوث الاعين (ومن ذلك القبول اقبال عند الرجال من الباب ٤٥٠)
 قال من قبل ما جئت به اليه فذل عن اقبال عليك فلا تقف مع قبول الوجه فان اقبال الوجه
 يفنك ويعلمك وقبال القبول يقيك ويقرئك وقال من لم يفهم ما قلته فليست طرفي حديث
 السجرات لو كنت في الارض سجات الوجه ما ادركه بصر الحق من الخلق فان بصر الحق يدرك
 الاين ولا حرق والمحبوب يكون الحق بصره فيدرك به لا يبصر الخلق فان بصر الحق هو الذى
 يدرك الحق والحق في بصر الخلق لا يدرك الحق ولكن يدرك به الخلق والسجرات هي المرققة وما
 هي الاسجرات العين - عند النظر فانه لولا النور ما ثبت الرؤية اقنعور السهوات والارض فذاته
 بصره وقال الامر بنسب ولولا النسب ما كانت العلاقة والنسب (ومن ذلك حسن القول من
 القول من الباب ٤٥١) قال احسن القول ما تشابه من الكلام فاشترك فيه الحادث والقديم
 فانه الرؤف الرحيم والنبي صلى الله عليه وسلم بالمؤمنين رؤف رحيم وقال لولا التشابه ما قلنا
 من كلام الله شيئا ولا فقتنا منه على معنى وقال الحكم في التشابه من تأوله فقد أناله من
 الاشتراك وهو مشترك فقد ذراع من تأوله عن طريق الحق وقال علامته من علم احسن القول

الاتباع لمدل عليه ذلك أقول فيقابل الطول بالطول هل جزاء الاحسان الا الاحسان وقال
 حسن القول يمدى الى الحق والى طريق مستقيم ويتفكك على المعاني الغامضة فهو ضلال
 (ومن ذلك الانصاف في عبادة الاله المضاف من الباب ٤٥٣) قال اذا اضاف الحق نفسه الى
 شيء من خلقه فانظر عباده ما اضاف نفسه اليه فقمهم أنت فانك القصبة الجامعة وما عرفك
 الله بهذه الاضافة الجامعة وبهذه الاضافة الخاصة الالهذا وقال حنابل الاله المضاف واليهكم
 ربنا الذي اعطى رب المشرق والمغرب رب السموات ربكم ورب آبائكم رب المشرقين ورب
 المغربين فخطف وما ظهر الاضافة كما فعل في غير ذلك ما فعله سدى فاعبد ربك على ما قلته لك
 في كل اضافة حتى ياتيك اليقين واذا أتاك اليقين المجلي لك الامر وعرفت شرف الاضافة
 ما عدا أحد الاله المطلق عن الاضافة فانه الاله الجوهري (ومن ذلك السجدة لارباب السماوات
 من الباب ٤٥٤) قال لا دليل ادل من الشيء على نفسه فمن لم يثبت عند ظهوره فانه صورته
 وهو قد وفي من كان حقيقته الهجو وعجز فقد وفي قالو فامن الطرفين وقال لم البصر كالبصر
 يضرب فظهوره ويظهر ويحول في أهلك وقال انما تشرق سموات وجهه والعاوى انك انت
 فلا يبق الا هو فانه ما تم الا هو فهو ابانة لا احراق وقال وجهه الشيء حقيقته وكل شيء هالك الا
 وجهه فالشيء هنا ما يعرض لهذه الذات فان كان للعارض وجه فام في نفسه وانما تلك نسبت
 الى ما عرض له فالضعية التي في وجهه يعود على الشيء ويعود على الحق فانت بحسب ما تقام
 فيه فانك صاحب وقت (ومن ذلك المصطفى من جنى عليه فعلم من الباب ٤٥٤) قال لا نفس
 حق فاذا جنى عليها وعفوت فانت الظالم المصطفى وهو الاول من الثلاثة لم ياخذها حقها من
 ظلمها وعاد جرحا على الله وقال اذا درس الذنب فقد عفا اثره فلم يبق له عين ولا أثر ولا سيما
 والغفور الرحيم والعفو مطلوبه وقال المصطفى هو المختار ولكن عن وربك يخلق ما يشاء
 ويختار وما تم حاشا ولا هكناسة والنفس تقاوس فيختار الانفس ويرى النفس وقال
 المصطفون هم الذين ورثوا الكتاب وهو القرآن المحفوظ من التعريف والزيادة فلو حفظت سائر
 الكتب لو رثت فمن كوثف من اعلى ما ثبت انه الهى ورثه وحكم به على بصيرة وقال الورث
 لا يكون الا بعد الموت فالكتاب محمدى فان العلماء ورثة الانبياء والكتاب هو الموروث والنبي
 الذي مات هو صاحب جنة وقدمت على الله وقال من ظلم ما حكم ومن اقتصد ما اعتقد وقنع
 واكتفى ومن سبق لحذا الامر وظفر فكن من شئت من هؤلاء (ومن ذلك صفات الاوداء النجوى
 من الاعداء من الباب ٤٥٥) قال اذا تراءى العارف عن صحت عبادة الله فليعد من تراءى فانه
 ما تراءى الا من اسم الهى يجب عليه تعظيمه وقال من تراءى بشيء الله استراح فيكون الله الملتبى
 لاهو كما يلعب بلعنة الله ويفض بفضب الله ويرضى برضا الله وهو في هذا كله لاصقة من
 نفسه قال أبو يزيد البسطامي لاصقة في وقال لانصح البرا من الاعداء الله وارسله عليهم
 السلام ومن كوثف على انطوائهم ومن سواهم فالحالهم التبرؤ وانما لهم ان لا يتخذوهم اولياء
 يلقون اليهم في الموقلة لا غير وقال لوتبرأ الله من عدو صارفة ولا أنم عليه ولا تلتار اليه وقد أخبر
 انهم آكلون من شجرة الزقوم فالتون منها البطون فشاربون عليه من الجيم فشاربون شرب
 الهيم وهم العطاش فلو تبرأ منه الله ما كان لعدو وجود لانه غير حافظ عليه وجوده ومضى

لم يحفظ عليه وجوده هلاكاً وذهب عنه وهو عز وجل القائل انه بكل شيء حفيظ وقال لا يؤده
 حفظهما (ومن ذلك التقاض عن التنافس من الباب ٤٥٦) قال أصحاب الهمم يتنافسون
 في السباق الى اسماء الكرم والمواد الالهية ليعاينوا ما قد دعوا بها وقال لا يكون التنافس
 الا في الزئاض ولا في الناس الا في التنافس ولا في النفس من النفس الا في التنافس وقال من تنافس
 عن التنافس فيما ينبغي انه يتنافس فيه فهو كمال من لا يهتم له ولا تنافس وقال ليس الطب
 الا في التنافس الاحبة لولا اعرافهم ما فاح المسك المستشق وما وقع التنافس بين اهل الاقي
 المسابقة الى المهب ارواح هذه الاعراف وقال ما يعرف مقدار الانفاس وطبها وما يعطى
 من الما ارف الالهية الا بالهائم الاثراها تنم كل شيء وتنم بعضهم بعضاً عند اللقاء ولا تغر بشيء
 الا وتقبل رؤسها اليه فتشبهه (ومن ذلك متى ثبت الخلق في مشاهدة الحق من الباب ٤٥٧)
 قال لا يثبت الخلق عند المشاهدة وقت الخجل الا اذا كان الحق بصره والحق نور. والادراك
 لا يكون الا بالنور وقال اذا رايت العاروف قد ثبت عند الخجل ولم يصعق ولا في ولا نكس جبل
 هيكله فاعلم انه حق وله علامة وهي انه اذا كان هذا حاله لا يرام خلق الاصعق الا ان يكون مثله
 وقال اذا رايت من يغشى عليه في حاله ويتغير عن هيئته التي كان عليها أو يصعق أو يصيح
 أو يضطرب أو يفتنى فاعلم انه خلق ما عنده من الحق شعبة فان كان صادقاً لمركه فغايته اما
 أن يكون جبل موسى ان كان في مقام الاوتاد وامام موسى الوثان كان ناظر عن أمر الهمي
 لطلب شوقي (ومن ذلك معارج الانفاس للابن من الباب ٤٥٨) قال لا تنافس الالهية
 معارج تخرج عليها الى الكرويين من عباد الله تأتيهم من تحت أرجلهم لانهم طالبون لها
 فهي من اكسابهم فلهذا كانت من تحت أرجلهم وهي من الزوابع السقيمة الطالبة العلوق
 ولهذا تخرج وقال الحبل الذي لودى لم يبط على الله قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم منه
 تخرج هذه الانفاس تطلبنا وقال الانفاس العلوية تعرج اليها ارواح البشرية فتخترق
 السموات العلى الى سدرة المنتهى الى النور الاجلى الى المورد الاحلى الى الموقف الاسنى
 الى المكنة الزلنى الى الجنة الماوى الى المستوى الاعلى الى العقل الاسمى الى عجب العزة
 الاجى الى الاسماء الحسنى بالمقام الابهى والمحل الازهى الى ان دنا من قباب قوسين
 أو أدنى فهناك يبلغ المنى (ومن ذلك الاجور شور من الباب ٤٥٩) قال من علم ان العالم
 يشجى في كل زمان فرداً ومقداره من أوله الى آخره في عين واحدة بعقل ماضى وماتى وهي
 لا موجودة فتعتمد وانها ما هي واجبة الوجود ولا معدومة فتوجد فهي تبع في الوجود
 لما تنفع عليه العين أو يدل عليه العقل علم ان الاجور شور لكن هذه العين ما لها هذا العلم في كل
 عين بل هي في اكثر الاعين في لبس من خلق جديد وقال كل عمل للعبد اجر وفيه على الله لا شور
 فان الله هو ليس بغيره من وجد في رحله فهو يراؤه (ومن ذلك كشف المعرفة في ترك الصفة
 من الباب ٤٦٠) قال ما من الاعين واحدة لها نسب مختلفة تسمى عند قوم أسماء وعند قوم
 لغوا وصفات وأحوالا فمن قال بوجودها فماذا قال للعلم طعنا ومن نفي أحكامها في هذه
 العين فكذلك في غيرها كان المعنى بها حادثاً أو غير حادث بل هي في غير الحادث أشد حالة منها
 في الحادث وقال لا يقال بترك الصفة فانها ما هي ثم فتتركها الا ان تتركها فتردها فتردها

فيكون الحق عين ما ينسب الى الخلق من الصفات وتغير الخاص من العباد من غير الخاص
 بالعلم بذلك فعمل من يسمع بالحق ان الحق هو السمع والسمع وهو من المتكلم التكلم والكلام
 فتمه اليه فان أنت وما أنت وقال اذا كان الامر على ما قرأه فالجواب به من هو مازي الامر
 واحدا قديدا أو وقع الحيرة ان ثبت فهو أيضا العالم ماهر الحق كما قلنا (ومن ذلك ان لا يفهم
 لا يفهم من الباب ٤٦١) قال الانهزام لا يقع الابد العلم والقدرة على التوصل والعلم بالقابل
 من غير القابل والعلم لا يكون الابد الاعلام والتعلم وقد علم العارف من يعلم ومن لا يعلم فقد علم
 انه ما هو الذي فهم فعمل انه لا يفهم مع ثبوت ان زيدا أعلم عمر امره انفعله عمر وفان كان له اقتدار
 على التوصل الى غيره فهمه غيره والا فلا يلزم من حصول العلم الانهزام وقال اهذ اقتدار
 الامر يسلك وبينه فتمه الاقتدار ومثلك القبول وبالاخرين ظهر ما ظهر فالامر توليد لما
 الاو المدور (ومن ذلك الاو في طرح لولو لامن الباب ٤٦٢) قال ادا قلوا امتناع لامتناع وهي
 دليل عدم لعدم فاذا ادخلت علم الاو هي ادا فتنى عاد الامر امتناع الوجود وهذا من أعجب
 ما يسمع فان الاو ان يكون الحكم في الامتناع والعدم أبلغ لكون الداخل ادا فتنى والنفي
 عدم فاعطى الوجود وازال عن ادا قلوا وجه واحد من احكامها وهو قولهم لامتناع وقال
 ما العجب في دخول هذه الادوات على الحداثات وانما العجب في دخولها في كلام الله ونفقه
 حكمها ولانها في الله هذا هو العجب العجيب وقال قد ثبت نسبة الكلام الى الله وقد ثبت
 ان الذي سمعناه في ترتيب هذه الحروف هذا الترتيب الخاص والنسبة الخاصة انه كلام الله
 فقد حصل فيه هذه الادوات فخرى عليه حكمها فهل ذلك من جهة او ما هو الامر الا كذلك
 (ومن ذلك انما في مستور جهاني من الباب ٤٦٣) لولا الاسماء ما خفنا ولا رجونا ولا هبنا
 ولا عدنا ولا سمعنا ولا اطعنا ولا شوطبنا ولا خاطبنا المسيح ولولا الاحكام التي لها وهي الآثار
 ما علمت الاسماء فهي ستور الهام والجمال على المسي وقال احكام الاسماء على الاسماء وكما
 البهاء والانعام جعلت المسي وكنته البهاء وباتت الاسماء ففمن كسوناها صورة البهاء
 وفيه ظهرت الاسماء فبسه قام البهاء فانه المسي وقال ما اختلفت اسماء الامعاء الا لاختلاف
 معانيها ولولا ذلك ما تميزت انما هي عنده واحدة وعندنا كثير (ومن ذلك أعين العارفين
 العارفين الى عين من الباب ٤٦٤) قال لا تكون الاعين ناظرة الا الى موضع كآهافن كان
 كآهافن في عليين فنظروا الى عليين ومن كان كآهافن في صين فعينه مصروفة الى صين فالكاتب
 يشهد بالخاصية وقال انما شرع الله قراءة الكتب في الدار لا تخزنه ليعلم العبد المصطفى قدر
 ما أتم الله عليه به والهاث بعد من نفسه فعمل انه جنى على نفسه وقال لولا زيادة المرء على
 نفسه بما شهد به من جلوه وجوارحه ما ثبت كتاب ولا كان حكمه بالاقرار شهادة الاعتراف على
 نفسه فيما يقبه هلا كه وقال النفوس من ذاتها تدفع ما يضرها وتضي في تحصيل ما يشتهيها
 فكيف شهدت بما يقبه هلا كما حين اعترفت وقال ما عذب من اعترف فان الكرم لا يقتضيه
 والجوارح رعية ما هي بالواي فكنت بالواي (ومن ذلك الانتهاء الى سدة المنتهى من الباب
 ٤٦٥) قال سدة المنتهى عروة هادون السماء وأصلها في السماء وفروعها على منتهى اليها
 أعمال العباد الصالحة والطالحة فآذات الانسان وقبضت روحه فمرت بعملها حبست

انتهى من السدرة فالذين لا تفتح لهم أبواب السماء علمهم في عروق هذه السدرة والذين
تفتح لهم أبواب السماء علمهم في موضع غمر هذه السدرة ولهذا لا يجوز السعيد ولا يعزى
لورق والنور للذين في القروع والتقي يجوع ويعزى لعدم القروا لورق في العروق وعدم
الورق علم مدرج في مثال (ومن ذلك عوارف آناه الليل في أطراف النهار من الباب ٤٦٦)
قال الصباح والمساء أطراف النهار فالمساء ابتداء الليل والصباح انتهاء الليل والنهار
ما بين الانتهاء والابتداء والليل ما بين الانتهاء والابتداء والليل ما بين الانتهاء والابتداء
الحق في تحله لعباده فاسمنا بالتسبيح آناه الليل وأطراف النهار وما تعرض لذكر النهار في هذا
الحكم لانه قال انك في النهار سجا طويلا أي فراغا فالنهار والليل وأطراف النهار
فاذا كنت في الليل وأطراف النهار كان لك في النهار فطما الليل وأطراف النهار جزء
التسبيح وعطما النهار جزء الاشتغال والقراخ في الحق في آناه الليل وأطراف النهار فاسمنا في الله
للعبد الاجزاء والابتداء للعباد فان النفس اذا كملت من كسبها امداد كان لها انكسار
في الهبة فلهذا كان الجزء عاملا في الصورة ولا انكسار في الهبة (ومن ذلك الدعاء
من الوعاء من الباب ٤٦٧) قال لا يكون الوعاء دعاء حتى يكون فيه ما يبي عليه واذا امتلأ
لا يكون فيه غير ما امتلأ به فلهذا يدعو الانسان فانه ملائكة يجابده به فاذا دعاه
آية فلهذا قال الله اجابه به دعاءه فيه وزيادته فاشترع الدعاء للتقرب الخ لعمامه الحق
به ولهذا ما آمن يدعو ويحتل وقال انظر الى الكاس اذا كان ملاء تاملها ثم فرغته
أو فرغت منه ما فرغت ما يخرج منه شيء في حين خروجه الا عروضة الهواء فلهذا بشرى
بسرعة اجابة لقمن دعاه (ومن ذلك آداب الحق ما نزل به الشرائع من الباب ٤٦٨)
قال لما كان الامر العظيم يجهل قدره ولا يعلم ويبرز الوصول اليه تنزل الشرائع با داب
التوصل فقبلها أولو الابواب لان الشرية قلب العقل والحقيقة قلب الشريعة فهي كالدخان
في الباب الذي يحفظه القشر فالقشر يحفظ الدهن والقشر يحفظ الباب كذلك العقل يحفظ
الشريعة والشريعة تحفظ الحقيقة فمن ادعى شرعا بغير عقل لم يصح دعواه فان الله ما كلف
الامن ان يحكم عقلها كلف بخبرنا ولا صيا ولا من خرف من الكبر ومن ادعى حقيقة من غير
شريعة فدعواه لا يصح ولهذا قال الجنيد علما هذا يعني الحقائق التي يدعي بها أهل الله مفيد
بالكتاب والاشارة أي انها لا تحصل الا بالعلم بكتاب الله وسنة رسوله وذلك هو الشريعة
وقال ان الله آتاني فحسن أدبي وما هو الا ما شرع له فمن شرع تأدب ومن تأدب وصل (ومن
ذلك عين القلب في القلب) قال خلق الله الانسان مقلوب نشأ خلقه في باطنه ودينه في
ظاهره وظاهره مقيد بالصورة فبقية الله بالشرع فكما لا يتبدل لا يتبدل وهو في باطنه يتدور
ويتقلب بخواطره في أي صورة له كما يكون عليه في نشأة الآخرة فباطنه في الدنيا صورة ظاهره
في النشأة الآخرة وظاهره في الدنيا باطنه في النشأة الآخرة له آية كآدم كما تدور
فالاخرة مقلوب نشأة الدنيا والدنيا مقلوب نشأة الآخرة والانسان هو الانسان عينه فاجهد أن
تكون خواطره لا تنحصر في شرع فمصدره في الآخرة وبالعكس (ومن ذلك مراتب الحق
عند الخلق) قال اذا أراد الله بدان يعلم مرتبة عند ربه ومنزله وقدره فليست في نفسه قدره

عنده ورتبته ومنزلته وما يعامله في حياته الدنيا من طاعة ومعصية وموافقة ومخالفة وطلب
أعمال وترتفع في ذلك المدة منزله عنده بغير أنك يدرك فان شئت أرتج الميزان وان شئت
خسر لا تلم الانفسك وقال اذا كان ذلك عن امر الهى مشروع خرجت عن هوى نفسك
ولو وافقت الهوى وتكون عن نهي النفس عن الهوى وهذا كسنة فان الجنة هي المأوى
والجنة ستروا لا واستر فان الهوى لا يكون الا من مستور عنه الحق في الاشياء فانه
لو كان صاحب كشف كان هو اما الرضا بالله وأراد مضاء فلا ينهى النفس عن الهوى من
هذه صفته (ومن ذلك اتساع فضاء القضاء) قال كل ما هو العالم فيه قضاء فلا شيء أوسع من قضاء
القضاء وبقي عين ما ظهر فيه القضاء هل هو من حكم القضاء أم لا فن جعل الاعيان الثابتة
لم يجعل العين التي ظهرت فيها احكام القضاء من احكام القضاء ومن علم ان اعيان الموجودات
لها بقاء في حال عدمها وتغير بجميع ما هي عليه جعل حكم القضاء على تلك الاعيان بغير
عليها بالابديا فوجدناها فكما جرى حكم القضاء على كل ما هو في الوجود من الاعيان بما هي
عليه من التصريف كذلك جرى حكم القضاء على الاعيان الثابتة بما ظهر من وجودها
(ومن ذلك من تعبد الخلق فقد برئ منه الحق) قال ما أحسن الخبر النبوي في اشارته بقوله
صلى الله عليه وسلم العبد من لا عبده فقه من له محبوب أن من لا عبده قام بأمر نفسه فهو
عبد نفسه وما متصور ذلك الآن العبد من ليس له وجه الى ربه وسبادة أصلا
فاذا ملك العبد امرأته وسيد على مملك فالعبد على الحقيقة من لا ملك له لان المملوك ذليل
تحت تصرف المالك ولا قدرة على دفع تصرفه فيه ولا يملك هذا الاملاك الرتبة فان ملك
العمرى يقدرون الرتبة فهو مالك التصريف لا الرتبة كالذي يستأجر أجرة على فعل بفساد
فعبده التصريف لا التصريف وهو المسمى الجبر اذ لا جبر عدم أجرته فهو خادم نفسه وذلك هو
العبد فانه لا عبده لخاله سيادة على أحد والعارف بعبد الله وان ملكه التصريف ولا بد من ذلك
خاله سيادة فان الرتبة هي العمرى لا العبد (ومن ذلك الرتبة بحجاب وهي الباب) قال ليس للمعرفة
باب الا الرتبة فانه لا شيء اوضح منه الا أنهم احجاب على قدر المرقى وذلك اسبب وهو الشبهة فان
الراى أى راء كان ما يرى في المرقى الا صورته حقا كما رأى خلقه فلا يعرف قدر المرقى الا ان عرف
ما رأى وان الذى سمع من انما هو مرقى فيه ما هو المرقى والمرقى صورته فباطر عليه غريب
يستعد له العمل معه بقدره الا ان تم سكتة وهي أن المحل الذى رأى صورته فيها كسب ذلك
الصورة المرئية حالاً لم يكن له المحل اذ لم يكن له المحل فلا بد ان يعامل ما رأى بما يشي لهذا
الحكم فتصق (ومن ذلك لا يرى السكينة الا من حقق تمكينه) قال كل مدرك بقوة من القوى
الظاهرة والباطنة اتقى الانسان فانه يتفعل واذا اتخذ له سكن اليه فلا يقع السكون الا بفضل
من متفضل وبجمع العقائد كما تحت هذا الحكم فالخبر بها متفضل بعبد الله كالتكراه فلماذا
كانت عقائد والعقائد محمل الخيال وان قام الدليل على ان الذى اعتقد ليس بداخل ولا
خارج ولا يشبه شيأ من المحدثات فانه لا يسلم من الخيال ان يضبط أمر الانسان فاشاء الانسان تعطى
ذلك والحكم تابع لذات الحاكم بقبول ما يعطيه المحكوم عليه وليس المحكوم عليه هنا
الا المتفضل وهو المعتقد فالظن ما أخفى وأقوى صريان الخيال في الانسان فاسلم انسان من خيال

التشبيه ما هو من التشبيه فلا تغلط فقصي الطريق الى ما بان الحق عنه في هذه الآية فاعارف
 بعض في التلاوة على مصباح ثم يقول المصباح في زجاجة فجدبته مع المصباح لادع الزور الالهسي
 الذي هو الحق الذي وسعه انلب المشبه بالمشكاة المشكاة الكوفة ومن ذلك الحصون المنبئة
 علوم الشريعة قال من علم حكمة وضع الشرائع والنواميس في العالم رعاها حتى رعايتها
 لحافظ عليها ولزم العمل بها هذا المأني على العمل بها من منافع الدنيا من حفظ الدماء والانساب
 والاموال وحصول الامان في النقوس بوجود القاعين بها والعاملين هذا حظ الكفاية منهم
 واما المؤمنون بها اذا كانت النواميس الهية جاءت به ارسل الله من عنده فزادوا فاعادوا
 ما يتعلق بالآخرة من نواب وعقاب وما يتعلق به الامال على المخلص فيها من المكسب
 والاطلاع والتعريفات الالهية والمخاطبات الروحية ومناسبة ما يليق العالم العنصري بالال
 الاعلى في التقديس والتطهير فلا سلاح ولا حصن احيى من العمل بالشرع كان الم شروع
 ما كان واذا لا بد من حفظ التاموس فعملك ملازمة الشرع المظهر النبوي الالهسي (ومن ذلك
 ما ظهر الاثنت حيث كنت) قال اذ لم يكن لاثمن انت له الاعايق له ويكون عليه لا عاوه عليه
 فانت الذي ظهرت لك وما اعطاك منه شيئاً فاذك الان عرفك ان ما انت عليه هو انت واذا
 كان الامر هكذا فاعرفت سوا هذا حال مع من استندت اليه ورايت ان له اثر فيك
 فكيف بك اذ لم تستند الا اليك ولا اعاد عليك ما انت فيه الا انت فانت بكل وجه وعلى كل حال
 معه او معك فلا تلوم من الاتسك اذا رايت ما لا تستحبه واشكره على كل حال فانه افاذك
 العلم بك فما اعطاك وكشف لك منك فلهذا يشكر ولا يجوز ان يكفر (ومن ذلك الكلمة لاصحاب
 النبابة) قال ما كتب الله على نفسه ما كتب الا لمن قام بحق النبابة عنه فيما استنبه فيه وليس
 الا المتقين وهم الذين جعلوا الله وقاية لهم منه ومن كل شيء يكون منه كما جعلهم الله وقاية بينه
 وبين ما دمه من الامور وما هو خلق الله فينبذ ذلك الى الاله التي وقع بها الفعل فلما وقاه وقاه
 فصنع له ما كتب له على نفسه وقال ما عاوه ولا فهم أهل الحق فذالوا اغراضهم على الاستغفار
 ثم ان الله امتن عليهم بعد ذلك بالغمرة والرحمة التي عم حكمها وقال الله قوم من نوابه كتب الله في
 قلوبهم الايمان فما كذبوا شيأ مما عملوه وجود في الكون ووجدوا المعصرا وان كان الذي جاء به
 قصد الكذب واخبر في زعمه انه عدم فلهو وجود عند هؤلاء ولذلك قال وايدهم بروح منه فهذا
 الروح المؤيد به اذ اتوجه على معدوم او جوده وعلى معدل مسوي فيقع فيه روحا (ومن ذلك
 يا معلم الحق انت السكاب الذي سبق) قال للاعبان الثابتة في حال عدمها احكام ثابتة مهمما
 ظهر عين تلك العين في الوجود تبعه الحكم في الظهور وعلى هذا تعلق علم الحق به فالعلم سبقي
 ولا السكاب وانما السابق لما ثابا ناك به فالشيء حكم على نفسه أعني المعلوم ما حكم غيره عليه فلا
 فضل لشيء على شيء وانما يظهور لك ما بين فيك عنك ولولم فالحق له الغنى على الاطلاق فلا
 افتقار اذ لو افتقر اليه حكم عليه الافتقار باعطاه ما انتقر فيه اليه فدخل تحت وجوب
 الافتقار او تحت مشيئة الاختيار ولادخول له في هذا ولا في هذا فهو الغنى عن المالمين ان
 انصفت (ومن ذلك الجوهر النقيس في التقديس) قال التقديس الذاتي يطلب التسبيح من
 تنزيه المتزئين قائم غائرها حتى تخيلوا او توهموا وما تم تغيب ولا متوهم يتعلق به او يجوز ان

بفقر الذنوب جميعا واما في الدنيا فعرض نفسه للاذى فاودى بما قبل فيه فاذا المؤمن بمناصب له
 من اقامة الحسد ودعى المعاصي وزناوزن (ومن ذلك السلامة من الاثامات في الاضافات)
 قال اصعب العلم بالله اثبات الاطلاق في العلم به من كونه الها واما من كونه ذاتا امر حيث
 نفسه فلا اطلاق في حقه عبارة عن الجزع من معرفته فلا يعلم ولا يجهل ولكن يجهز واما من كونه
 الها فالاعمال الحسنى تقيده والمرتبة مقيدة ومعنى تقيده طلب المألولة بما يستحقه من التزوية
 والتزوية تقيده والعلم به من كونه اله ثابت شرعا وعقلا فلعل في التزوية خاصة في تقيده
 وللشرع فيه التزوية والتشبيه فالشرع اقرب الى الاطلاق في الله من العقل والعارف ينظر في
 الاضافات فيحكم فيه بحسب ما اضيف اليه (ومن ذلك من رأى الحق فقد رأى نفسه) قال من
 اراد ان يرى الحق فلم ير نفسه فكأنه من عرف نفسه عرف ربه فكذلك من رأى نفسه فقد
 رأى ربه اؤمن رأى ربه فقد رأى نفسه فعند العارفين ان الشرع اغلق في هذا القول باب
 العلم بالله اعلم بأنه لا يصل احد الى معرفة نفسه فان النفس لا تعقل مجردة عن علاقتها بكل
 تدبره نور اكلان او مظلم فلا تعقل الا كونه امدى رما هيها ما تعقل وما تهده مجردة عن هذه
 العلاقة ولذلك الله لا يعلم الا الاها غير اله لا يعقل فلا يمكن في العلم به تجرده عن العالم
 المربوب واذ لم يعقل مجردا عن العالم فلم تعقل ذاته ولا شهدت من حيث هي فاشبه العلم بالله العلم
 بالنفس والجامع عدم التعرید وتخلص حقيقة ذاته من العلاقة التي بين الله وبين العالم
 والعلاقة التي بين نفسه وبين بدنها وكل من قال بتجرید النفس عن تدبيره بكل ما فيها عنده خبر
 بما هيته النفس (ومن ذلك المحب سامع والسامع طائع) قال كان اعيان الممكنات القائمة
 بانفسها ثابتة في حال عدمها كذلك ما يقوم بهما من القوى وتتصف به مما هي معدومة ثابتة في
 حال عدمها في اعيان من قامت به قيام بدوت كما يكون في الوجود اذا وجدت على السواء فلا
 ما مع الممكن في حال عدمه كن من الحق لما اراد الحق تكوينا ما كان ولكن قول الحق في
 قوله ان قوله كن لا يصدق ولا يسيل الى القول بحدوث كن عند الحق فهو ادراك خاص من
 الممكن الذي يريد الحق ايجادا للواجب الوجود فيظهر عينه فيكون مادرك منه الممكن تعالى
 هو عين كن فانه يصح بالوجود فكان والتخصيص أثبت الارادة والتوجه الخاص وهو حكم
 عقلي لا يتعدى الظاهر فتعق (ومن ذلك لباس الباطن الغذا ولباس الظاهر ما يدفع به الاذى)
 قال المخلوق يلزمه الاذى لشفره وهو لذاته نبهت لدفع الآلام عن نفسه فالموع لم يدفعه
 بالطعام والعطش يدفعه بالشرب والحرق والبرد يدفعه باللباس وسائر الآلام يدفعها
 بالادوية التي جعلها الله لدفع الآلام وماعداء الهامع امانينة واما اتباع شهوة ولها الم في
 النفس فلا يدفع الا بقتل او المشتهى وذلك لان من النفس في كل ما تشتهى فو قاي دفع الام
 عند الاحساس به ووقايته قبل نزوله وعلى الجملة ما تستعمل النفس نفسها من ذاتها لا
 لدفع اله وهذا الفرقان بين الحق والمخلوق فلو لم يكن الايجاد للحق لذاته لكان حكمه في الايجاد
 مثل هذا الحكم في دفع الآلام عن نفسه بالايجاد فان الارادة منه كالشهوة ومتناول
 المشتهى يدفع وهو كل هو يوم في شأن فتعق (ومن ذلك من كان في هذه أعمى فهو في الآخرة
 أعمى) قال كان يكون اليوم كذلك تكون غدا فاجبه ان تكون غدا من ايسر الامور على ما هي

عليه ذلك على ذلك ان الذي خلقه الله اعمى وهو المسمى بالاكمة اذا نام لا يرى في النوم
 كمن لا يرى في اليقظة والاعمى اذا نام اعمى استيقظ اعمى والنوم موت اصغر فهو عين
 الموت من حيث ان الحضرة التي ينتقل اليها النائم هي بهيمة التي ينتقل اليها المات - سواء
 والبقظة بهيمة النوم كالبعث بعد الموت ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى وأضل
 سبله لا شيء استدعى وهذه أخوف آية عند العارف الا ان ثم شيئا انبأ عليه وهو انه لو كان
 هذا اعمى ومات اعمى لكأن في الآخرة اعمى ولكن لا يكون احدهما اعمى قبل الانتقال
 ولو بقصر واحد ولكن الذي خلق اعمى لا من عي بعد ان ابصر فان العطاء لا بد ان يكشف
 فيبصر فأيوت الميت الابصار وعالمها الى بصير فيحشر على ذلك فافهم (ومن ذلك أمر فاستل
 ونفى فعدل) قال البطلان في جميع حركاته وسكناته فانه قابل لكل ما يوجهه الحق فيه من
 لتكوين من حركته وسكون في انطائه والباطن الذي يخفى فيه اذا أمر بالتكوين فيه
 امثل أمر به وإذا أراد أمر ما ونهى عنه عدل عن ارادته الى ما كونه فيه فان كونه فيه
 ما يكون حكمه مخالفة لما أمره الشارع ونهاه عنه نسبت اليه المخالفة في عين الموافقة وهي
 نكته غريبة لا يشربها فان قبول المخالفة موافقة - ومن كان هذا الحكم لا يشق في الدنيا
 ولا في الآخرة فلا طوع من انطلق لاراء الحق أى لقبول ما أمر الحق بتكوينه فيه
 ولكن لا يشعرون وليست الاوامر التي أوجبنا طاعتها الا الاوامر الالهية لا الاوامر
 الواردة على أسنة الرسل فان الامر من الخلق طاعة في أمر لانه لو لم ير بأن يأمر ما أمر
 فلأن الذي أمر يسمع المأمور بذلك الامر وطاعته سجع أمره تعالى من دون ذلك الامر
 لا مثله فان أمر الله لا يصح اذا رد بغير الوسايط (ومن ذلك من يقن بالمرج لم يطلب
 العروج قال اذولاب من الرجوع اليه فاعلم انك عنده من أول قدم وهو أول نفس فلا تنقب
 بطلب العروج اليه وما هو الاخر وقل عن ارادتك لا تشمدها فانه معك انما كنت فلا تقع
 عينك الا عليه لكن بقى عليك ان تعرفه اذ لم يره وعرفته لم تطلب العروج اليه فانك لم تقفده
 حتى تطلبه فاذا رأيت من يطلبه فاعلم ان يطلب سعادته في طريقه وسعادته دفع الالام عنه
 ليس غير ذلك كان حيث كان فالجاهل من طلب الحاصل فما أحد جاهل عن طلب الله
 لو كنت مؤمنا بقوله تعالى وهو معكم أينما كنتم وبقوله فأيما تولوا فثم وجهه الله اعرفت
 ان أحد ما طلب الله وانما طلب سعادته حتى يفوز عن المكروه (ومن ذلك ذوق العذاب
 الاحباب بعض ورثة أهل الكتاب)

عذب العذاب برؤية الاحباب • اذ كانت أعينهم تشاهد ما
 ليس العذاب سوى فراق احبتي • ان اللذة ذرة رؤية الاحباب

قال من ورثة الكتاب الظالم انفسه بما يحبه الله عليه فهو يعظم نفسه وما لها من الحق لنفسه فهو
 في الوقت صاحب عذاب والم لا يريد دفعه عنه لانه استعذبه وان علمه حله فيجب ما يطلبه
 فانه يطلب سعادته فان الكتاب ضم معنى الى معنى والمعاني لا تقبل الضم الى المعاني حتى يودع
 في الحروف والكلمات فاذا حوتها الكلمات والحروف قبلت ضم بعضها الى بعض فاضمت
 بحكم التبع لانها هم الحروف وانضم الحروف تسمى كلمة ولولا ضم الزوجين ما كان

الشيء والنساج كآية يكفى عنها نساج قاله الم كآية سعاد ويكفى عنه نساج لانه منسود قد ضم بعضه الى بعض فهو مع الالف في كل حال بلهنا الم الابروا عيان على العوام ولا يوجد موجد شيئا الا حتى يجب ايجاده فكل ما في الوجود محبوب فاشم الاحباب (ومن ذلك من الجهل الاستمرار الالهي) قال

ان الجهول من أهل الله يستتر	والله به — لم ما بان وما يذر
والاهل تعرف ما الرحمن يفعله	أو بهضه فاحذر وانه خطر
لو كان في امل في غير فاعله	ما كان يتعق الخوف والمذر
لكن لنا امل فيه ومعتقد	وليس يلحقني في علمه بشر
به يوح — لدني به أوحده	لذلك بيد واذا يبدو ويستتر

يقول الله عز وجل ألم يعلم أن الله يرى وقد صرح ابن الله وبين العالم نسباً فوجب على كل عاقل أن يطالب نفسه لتصح الادعية وتثبت من أجل الورث وهو قد قال ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وقد بينا ان بالكتابة توجد المعاني اختم الحروف اعيانها بالادلة عليها فقد أعطى العالم الالهياد فهو يوجد بعضه بعضاً ايجاد الالات بيد الصانع الاتري ان الصانع بالالة لا يصنع ما لم تكن الالة وان الالات لها في المصنوع مالم يحركها الصانع فتوقف علمها وثوقها عليه فلا يقول له (كن حتى يبدفهي اشارة ومن ذلك الشان في الشان)

الشان ما نحن فيه فهو يحاكيه	وليس يخلق شأناً ليس بعلة
بذا اتانا كآب الله بعلنا	فن تكفر فيه فهو يثمه
خص الاله من شاءه فاذا	بدولة سر في الخلال يحكمه

الذي جاء في كتاب الله قوله انه الى ألا يعلم من خلق قال الشان في قوله كل يوم هو في شان وليس الا الله هل وهو ما يوجد في كل يوم من اصغر الايام وهو الزمان الفرد الذي لا يتقسم والقول اذ لم يكن الفاعل يفعل بالذات اى تتفعل عنه الاشياء لذاته والا فلا بد له عند ايجاد المفعول عنه من هيئة يكون عليها هي عين المفعول ولا يلزم اذا كان فاعلاً لذاته صدور العالم عنه دفعة واحدة فان الممكنات لا تنامي ومالا يتأخر لا يدخل في الوجود الا على الترتيب فهو مجتمع لنفسه وما هو مجتمع لنفسه (٣) لا بد في على الفاعل فيه على الترتيب الفطور عن ابرازه كآه اذ لا كل له فانه محال لذاته والحقائق لا تتبدل والممكن اعينه اعى الترتيب الواقع أعطاء الحق الوجود لذاته فها هو الا وقوع عين الممكن على نور التجلي فترى نفسه وما يتبدل عليه من ذلك النور فيسمى وجوداً ولا حسم للنظر العقلي في هذا ثم له الحكم في بعض ما ذكرناه والتسليم من العاقل في بعض فالحق في شؤنه بالذات يفعل والترتيب لها (ومن ذلك في الاكتاب غلق الباب)

الا كتاب مغلق الابواب	فيما نؤمله من الاكتاب
ان صم لي كسب يصح بانني	من أهله فتصم لي انساني
وانا واياه يحكم وجوده	شهدت بذلك عنده احبابي

٣ في نسخة لا يتصف الفاعل به على الترتيب بالقصور والذخ

اننى شهيد عالم باموره	لسنا عن الابصار بالقياس
الله يعلم انه عندي كما	قد قاله في العلم حشاها في
لما علمت جلاله وكماله	اعلم ان الامر لمصراب

قال الا كتاب تعمل في الكسب والمو بدم مكسب لانه قد وصف بما اكتسب فقد كان عن هذا الوصف غيره موصوف به اذ لم يكن ذلك المكتسب ولذلك ورد كان الله ولا شيء معه ولم يرد عن الغير عن الله ما ذكره علماء الرسوم وادرجوه في هذا النظم وهو قولهم وهو الا ان على ما عليه كان فانه تمكيد للغير فانه الا ان بالغير الا الهى كل يوم هو في شان وقد كان ولا ايام ولا شؤن تلك الايام فكيف يصح قوله وهو الا ان على ما عليه كان وهو القائل اذا اردناه ان نقول له كن وانت المؤمن بهذا القول فلا يه ذوا لاذك (ومن ذلك لا يخشى الا من يخشى)

ان الاله احق ان يخشاه	من كل مخلوق له سواه
فاذا خشيت الله كنت موقفا	وكذا اذا تخشى الذي يخشاه
من كان يخشى الله قام بأمره	وبني به عقلا اذ يغشاه
الله يحفظ سر عبد موقن	فاذا تيقن انه افشاه
ابدى له منه لذلك غيرة	عند السرى تغنيه في مسراه

قال لا تقع الخشية الا من يقبل اثر ما يخشى منه فهو عنده بالذوق علم ذلك وفي ذاته طاب التأثير لما عنده من دعوى الربوبية لكونه خلق على الصورة فلا بد ان يخشى أيضا هو لما يطلبه من التأثير في غيره كما يخشى عن بؤثر فيه والعارف قديقام في حال لا يخشى ولا سبيل ان يقام في حال لا يخشى لان ذلك ليس له ثم قد يكون في نفسه شاهد حاله يقال انه لو شوهت منه ما يخشاه اذ وذلك ليس بصحيح انما يكون هذا من يجهل ذاته وما تعاطيه وما رأى الصيد انما لا افر منه ويخشاه وان لم يقم بنفس ذلك الانسان صيد ذلك الهارب منه وقد لا يراه ويكون ظهوره اليه فليس في وسع المخلوق ان لا يخشى وقد يكون في وسعه ان لا يخشى ولكن لا على الدوام الا ان يغفل عن ذلك لا غير (ومن ذلك المقيت بطاب التوقيت)

الله عيب اقوانا وقدرها	فهو المقيت باسم الدهر يحجبه
فاله قل بستره والنفس تظهره	والروح بكنمه والحس يرقبه
والنور يحرقه والسر يكفه	والشوق يلقه وجد او يذهبه
والوحيد يقدح زبد الحب في كبده	حزاه والهة والريح تلعبه

قال ترتيب الاسباب يؤذن بالتوقيت ولا يتولى ذلك الا الاسم المقيت لانه اقائل وما تنزله الا بقدر معلوم وقال انا كل شئ خلقناه بقدر وقال ولكن ينزل بقدر ما يشاء وهو الثابت بالواقع ولا حكم لادائه فان كل شئ لو زرع ما يت هتاشئ ويحسر البذر فحق معتم احب سمعها فلا تنظر الى ما هممتا فان ما تختمها ما وجد فلا تخف منها ولا من دلالتها وليكن مشهودك الواقع خاصة فانه ما رايت اعظم اثر من اثر المصدوم في نفوس العالم وسبب ذلك الامكان فيخاف

الانسان امرًا وذاك الامر معدوم ما وجد وقد أثر فيه الخوف وما يتبعه هذا أثر المعلوم
 فكيف أثر الوجود (ومن ذلك) الحبيب قريب قال الحبيب قريب من الحب لانه الذي يتعلق
 به لامن الحب فالحب لا يحول بالمساغات البعيدة الثانية ولا التزهات الشريفة التي لا ترتفع
 احكامها عن قرب من من الحبيب والمحبة قد يكون له القرب من الحبيب وقد لا يكون فالحب
 قريب من الحب لقوامه به وقرب من المحبوب لتعلقه به فانه لا يتعلق به بغير محبوبة فقد انقرد
 اليه والمحبة تابع للحب لقوامه به والحبيب ليس يتابع لحب المحبة وان تعلق به بل هو مع ما يقوم
 به فان قام به حب المحبة أحبه فعاد المحبة حبها فصاح الطالب من الطرفين ولا عائق الا ان
 كان من خارج أو من محال أي لانه على الحقائق الاتصال فمن عرف المحبة عرف كيف يحب
 مكان شخبنا يطلب شهوة الحب لا المحبة وذلك ان شهوة الحب قرب الحبيب من المحبة
 (ومن ذلك) ليس من الخير حب الغير قال ما أحب المحبة في غيره الا نفعه فالحب المحبة
 ولا يصح حب الغير ابدا لان حب الغير ما فيه خيرا فاذا كان فيه خيره هو ود على المحبة بنفسه
 أحب لانه أحب إعادة ذلك الخير عليه ثم تعلم ان ذلك الغير من حقيقته أن يكون له وجود
 ماهو عين هذا الآخر والمحبة ابدا لا يكون الا معدوما ما في موجود أو لا في موجود فان
 الوجود محال ان يحب لذاته وانما يحب لامر عدى ذلك الامر العدى هو المحبوب منه ان
 يكون والعدم ليس بغير للعجب ولا يزال هذا المعدوم المحبوب مناسط للحب لتمام حبه به
 وتعلقه بذلك المحبوب فلا يزال منه لاه وصل خيال حتى يقع في المحس هذا شأنه في الخلق وفي
 الحق الابدان (ومن ذلك) من بلغ الغاية في الاتساع ضاق قال لأوسع من الخلاء اذا اتساع
 لا بوصفه بالاختلاء فاذا امتلأ الاختلاء ضاق بالاشك فان الممكنات لانهاية لها وقد ضاق الاختلاء
 عنها لانه امتلأ فضاها التسع فجعل الله فيها أوجدا من الملا في الخلاء الاستحالات فلا يزال
 يتخلع صورة فيخلقها بالثبوت والعدم ويوجد مودة من العدم في مثل هذا الا فلا يزال
 التكوين والتغير فيه ابدا بالاستحالات في الدنيا والآخر قبل في الوجود كله وهذه هي الشؤن
 التي الحق فيها في كل يوم من أيام الدنيا والآخر قبل من المام الوجود فضاها عن الاستحالات
 فانه تقريغ واشغال فهو عبارة الخلاء قد ضاق والتقريغ والاشغال فيه ماضى فلا يزال
 الاختلاء ممتلئا على الدوام لا يعل في فيه خلوا ليس فيه ملا (ومن ذلك) لا غاية في الغاية قال لو كان
 في الغاية غاية ما كانت الغاية والغاية في طلب الحق والحق غاية الخلق لان غاية مرتبة
 ولا يست سوى كونه الها فهو يطلب المألوه بالذات والياء يرجع الامر كله فهو الغاية ومنه بدا
 الامر كله ولذلك جاء الرجوع اليه لانه لا يمكن ان يكون رجوع الامن خروج تقدم
 والموجودات كلها المحدثات ما نزلت الى الوجود الا عن الله فانه هذا ترجع احكامها اليه ولم تزل
 عنده وانما سميت راجعة لما طرأ الفناء من رؤية الاسباب التي هي حجب على عين الناظرين
 فلا يزالون يتفكرون ويحترقون الاسباب من سبب الى سبب حتى يبلغوا الى السبب الاول وهو
 الحق فهذا معنى الرجوع (ومن ذلك) من جاء شيئا امرا أحدث له القرن ذكرنا قال كل امر
 يقع التعجب منه فان صاحبه الذي أوجده التعجب ما أوجده بهذه الجمالة الالهيته منه ذكرنا
 لهذا الذي تعجب منه فلا تستجل فانه لا بد أن يتعجب من موجد مبدئه الا ان الانسان خالق عجولا

ففي طبعه الحركة والانتقال لانهم ما أصله فان خرج من العدم الى الوجود فله فهو في أصل شأنه ووجوده متحرك فلهذا قال خلق الانسان من عجل وكان الانسان عجولا ولورام غير العجلة ما استطاع وما في العالم أمر لا يتعجب منه فالوجود كله يجب فلا بد ان يحدث الله منه ذكرا للتعجب فالعارفون أحدث الله لهم ذكرا منه في هذه الدار فعرفوا ما خلقوا له وما خلق لهم والعامة تعرف سقائهم هذه الامور في الاسترخاء فلا بد من العلم وهو احداث الذكر (ومن ذلك) الركون لا يكون الا لقبون

لا تتركن الى غير الاله فلم سبحانه وتعالى أن يقرله من قال ان له ندا وصاحبة والله ما طلعت شمس ولا غربت بما يريد وما يغيثه من مخ سبحانه وتعالى ان يحيط به	بركن الى غيره الا الذي جوهله في ملكه بشريك غير من خذله فربه بصام الجهل قد قتله على محبه الا وقد وصله الاحباء بما في تحفة وصله انظم من الشعر وأثر من الباطل
---	---

لا تتركن الى غير ركن فتعجب انظر في القرآن بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم لا تنظر فيه بما أنزل على العرب فتعجب عن ادراك معانيه فانه نزل بلسان رسول الله صلى الله عليه وسلم لسان عربي مبين نزل به الروح الامين جبريل عليه السلام على قلب محمد صلى الله عليه وسلم فكان به من المندرجين أي من المعجزين فاذا تكلمت في القرآن فتكلم بفهم النبي صلى الله عليه وسلم فيه فحينئذ تتكلم بالقرآن ولا يكون هذا الا عن وهب الهى وتعرف من الحق لا يدرك بالاقوة والاجتهاد فاذا تكلمت في القرآن بما هو به محمد صلى الله عليه وسلم تكلم نزلت عن ذلك انهم الى فهم السامع من النبي صلى الله عليه وسلم فان الخطاب على قدر السامع لا على قدر المتكلم وايسر مع النبي صلى الله عليه وسلم وفهمه فيه فهم السامع من امته فيه اذا تلاه عليه وهذه نكتة ما سمعنا قبل هذا من أحد الامني وهي غريبة وفيها غموض وهي الحق (ومن ذلك) من لم يتكبر على خلقه فقد ادى واجب حقه

ليس التكبر والاهمال من خلق • بل التواضع والامهال من شئ
الى عبدت الذي اجبى ودفقرى • وهو المهين رب الصفح والكرم

قال لا يتكبر على الامثال الا من جهل انهم امثال فكيف لا يتكبر النبي على نفسه لا يتكبر على مثله ومن لم يتكبر على خلق الله فقد اعطاهم حقه الذي وجب لهم عليه كما اعطاه الله خلقه الذي لم يكن هو الاب والافاض هو فان الانسان اذا لم يكن هو الحيوان الناطق والافليس بانسان فهذا اعطاه كل شئ خلقه وأوجب عليك أنت الحقوق فاقبى العالم الامن له حق عليك تؤديه اليه اذا طلبه منك وما لم يطلبه به الله ولسانه لم يعين عليك فلا بد من الاوقات فيه كما هو في اليجاد والاحبال اذا جاء الوقت كما قال تعالى اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون وقال تعالى في شان القيامة لا يجعلها الا هو حينئذ يعطى خلقها كذلك اذا كان اجل اداء الحق تعين عليك الاداء فان انت لم تفعل فانت ظالم ولا تعين اداء حق الامع قلعة المزدى

على ادائه وذلك وقته (ومن ذلك) المقصود رؤية التقصير مع بذل الجهد

ما كان مقصودى من التقصير	الا الذى ادركت فى التقصير
حتى رافى اعاذلون قد اعتنى	من قمت فيه بنقطة المصدر
وارى الذى قيده بهصفتى	من علمه المشرح فى المسطور
انى قرأت كتابه وفهمته	فهما كما ابتداء فى المذبور
وانى به ضوء الصباح وليه	فى وقته المهورى بالمهور
انى حصرت وجوده وبحولى	بحصر الامور على المحصور

قال الامنى غرور فلا تجمن على الله الامانى وانت تدل على غير طريق تحصلها فان الله يقول ان تتقوا الله يجعل لكم فرقا نحصل ان طريق التقوى لحصول هذا الفرقان الذى انزل على عبده ليكون به للعالمين نذرا أى معلما لهم الاتزان لما اراد ان يعرف أوجدها العالم وتعرف اليهم فعرفوه على قدرهم وما يقاومهم فى العدم ورد خير الهى قال تعالى كنت كزالم اعرف غلقت الخلق وتعرفت اليهم فعرفوني واثنى الله من خلقهم ليقول الله فلا يدل لكل طالب امر أن يدلك فى طريق تحصله بل لان الطريق له ذاتى فلا تحصل الابدية ولكن أكثر الناس لا يشعرون (ومن ذلك) حازجة المأوى من نهر النفس عن الهوى

اذ انجيت النفس عن هواها	كانت له جناته ماواها
بها احباها الله اذ حباها	وكان فى فردوسه مشواها
اقسمت بالشمس التى اجراها	قسمها بالبدر اذا تلاها
وليله المظلم اذ يغشاها	وبالنهار حين ما جلاها
وحكمة الله التى اخفاها	عن العيون حين ما ابداها
وبالعموات وما يشاها	وفوق أرض قرشه علاها
لتبفسن اليوم منسجها	حتى تراها بلغت منهاها
حين رأت ما قدمت يداها	من كل خير منه قد اناها
باطعهمه قد بلغت اناها	ما كان احلاها وما اشهاها

قال نهي النفس عن الهوى أن يكون هواها لا تأتبه من حيث ما هو هواها بل من حيث ما هو مراد الحق وانت لا تدورى فاذا نهي النفس عن الهوى من حيث انه مذموم لا من حيث ما نثرنا اليه فان الله قد علمت عنه العلم الصحيح فى ذلك فغير عنه بجنة المأوى أى الستر الذى اوى الى ظله فهو وان كان مدحافين حيث انه عاق الذم بالهوى فلو عرف انه ماذفع الهوى الى الهوى وان الهوى ما هو غير عين الارادة وكل مراد اذا حصل بان اراده فهو ملاذ للنفس فكل ارادة ففى هوى لان الهوى ما تستأذ النفوس وما لا ذلة لها فيه فليس بها هواها وما سعى هوى الاسقوطه فى النفس وليس عوطه الامنك فى ارادة ربك فلا على من الهوى لانه يردك الى الحق فلا تنسده غيره فى الالتذاذ بذلك الا ان الخلق يجبروا عن هذا الادوارك فهم مع الارادة فيهم ويسمونها هوى وليست بهوى فالهوى للعارفين والارادة للعامة والتم لهم فى الهوى فهم لعالمون (ومن

ذلك) الوحي الالهي مصعق والحق مزهق والنظر اليه مرهق

قد فلك الحق على الباطل وانما به عرف ما قلته فهو ظلام والهوى مهلك يبهقه فكل من جاءه فان اقل هادانا عارف من حيث عيني فاننا ناظر احوالنا تخبر عن سره	يدمغه فهو به ذاهق من هو في احواله صادق وغيره مقتصد سابق قلته في اثره لاحق وان اقل هادانا سابق ومن لساني فاننا ناظر بانه في ذاته عاشق
---	--

قال لاتعاطا نفسك حق وخلق لا يحق له ان فانظر مشهودك فان كان خافا فانتظره الابهنة
فانك لا تدري كنهه غيره فاني خلق في حقك وفي وقتك اذا كان وقتك الحق وان كان خافا فانتظر
الابهنة الابهنة فانك لا تدري كنهه غيره والحكم تابع للنظر ولا يحكم النظر الا بما يعطيه المنظور ومن
ذاته في الحال ان يكون المنظور اليه فانما فذكره قاعدة او على لون ثان كان من المتلونات
فذكره على غير اللون الذي هو عليه ذلك المنظور وهذا ما منع في كل قوة موضع الطم اذا غلبت
عليه المرة الصغرى قال في العمل اذا اذقه له مر والهل ما يشرع موضع الطم وانما يشرع
المرة الصغرى فذكره في المرات وكذب في نسبة المرات الى العمل فاعلم ذلك (ومن ذلك) من اجاب
اجيب قول لا يستجيب

لما اجبت دعا الحق كنت له اقول انهم عيسى ومعتقدي الحق يجهل او يعزى لكل هوى هيئات ليس له حد قد درك اذا حكمت وما في الحكم من عجب ولا يحيط به عسل ومعرفة	مؤيدا وبهم ايدتهم فلذا كما اقول اذا ما كنت متنبذا ولو يرى الحسن ان الحق قد تبدا به فان له حكما على بدا فكل حكم تراه فهو فيه كذا ولا يطاق به من جانيه اذى
---	---

خلل لاتعاطا لاجماعك فعملك يعود عليك استجب لله ولسوله اذا دعاك لما يحبك
فانه اذا دعاك فاجبه بيمينك اذا دعوتك قال عز وجل واذا سألك عبادي عني فلي قريبي
اجيب دعوة الداع اذا دعاني فليس قصيروي الى اذا دعوتهم فاني دعوتهم على السنة انما في ذلك
انه عز وجل يعطى جزاء بطاب الجزاء من عبده المكون لما دعا الحق الى التكوين واجاب
فكان فدعاه المكون الى ما تقوم به ذاته ويبنى عليه عبده اجابه بالامس اد كان جزاء لولاه
اعدمه لكنه اجاب فاجبه الحق بذلك فكان ذلك تفهينا من الحق لنا وتعلينا خايك والفة له عن
ملاحظة هذه الاشياء التي فيها الحق تشهد فلا تعاملها الا بما نصها الحق له فاصل الاجابة في
العالم من هناك وهو اصل قوي ولذلك ما دعا له احد الا بالاجابة الا ان الامور من هونها وقاها
من بعد ذلك فلا تستعطي الاجابة فانما في الطريق وفي بعض الطرق بعد وهو التاجيل (ومن
ذلك) طيب الاخلاق يذل على مكارم الاخلاق

فقد قيل في مثل اجراء قائله	ان الجياد على اعرافها تجري
فن يقوم به اخلاق سيده	يجري الجبل وقعر الخيل ما يجري
هذا الذي قلته التوحيد جاء به	يوم الخميس المنيا ليلة القدر
اقام عندي بلا كد ولا نصب	من اول الليل حتى مطلع الفجر

قال اذا كانت الاعراق التي هي الاصول طيبة بالصلاحيات والقوة كان الثمر في القروع طيبا بالوجود والفعل فالثمر من الاصول يستمد قوته من ذاتها لا يستمد والاصل الحق في وجود العالم وهو الطيب فمافي الوجود الا طيب فان كل مافي الوجود انما هو اخلاق الحق أي ثمرات اسمائه واسماء الحق للبق كالقروع والاغصان للشجرة ولذلك تختلف الاغصان من التشاجر ويدخل بعضهم على بعض تداخل الاسماء الالهية في الحكم في العالم من عظام ربك كما قال كاذب هؤلأ وهو هؤلأ من عظام ربك وما كان عظام ربك محظوظا فأى عين لم ترفى العالم طيبا في امره منته فنا ذلك الالغية الحق عن شهودها في تلك النظرة ومن ذلك ذكر الجنوب قريب من الغيوب

من يذكر الله قدر جود مذكوره	من القيام يكون الذكر واجب
او القعود فان الله يذكره	في كل حال بلا مكذ ولا نصب
هذي الحياة التي يربح النعيم بها	في حال جد يكون الذكر أولعب
ان الذي يذكر الرحمن جاء بها	يكون فيه جلاء الشك والريب
فالله بعصم قلبي من غوائله	فانها قد تؤذي بنا الى العطب

قال اذا كرون ثلاثة ذكر قائم وهو الذي له مشاهدة قيومية الحق فيراء فانما على كل نفس بما كسبت فلا يشهد الا هكذا في ذكره وذا كراعده وهو الذي يشهد من الحق استواء على العرش وانما قلنا ذلك لان العالم امرأة الحق والحق امرأة الرجل الكامل وينعكس النظر في المراتي فظهر في المرأة ما هو في المرأة الاخرى ولا يعرف ذلك الا من رأى ذلك فبى الحق في الخلق قيومته بكونه فانما عليه بما كسب والحق امرأة للخلق وقد رأى الحق نفسه في خلقه فرأى الخلق في امرأة الحق صورة ما تجلي من الحق في امرأة الخلق فادركوا الحق في الحق بواسطة امرأة الخلق فان شهد الحق أي صفة شهدته العبد تلك الصورة عينها على حدة ما قلنا وانما كان ذكر الجنوب يقرب الغيوب لانها حالة النائم والمرضى وهو قريب من حضرة الخيال وهي محل الغيوب ومن ذلك الاكتفاء من الوفاء

من اكنى قدوتي بجماعة ومعه • وما يقوم له الا اكتفاء وفا
من ظن أن طريق الحق أهوية • جاءته به سبيله فلا ذكر منه حقا

قال لا يكون الاكتفاء من الوفاء الا مع الموجود الحاضر صاحب الوقت فيكنى به صاحبه في وقته ولا يحتاج الى طلب الزائد لانه لا يبدى به هو يا تلبس من غير طلب لانه من الحمال الالقابة على أمر واحد زملتين وانما قال الحق تعالى لبيته صلى الله عليه وسلم آمرا وقل رب زدني علما لينبهه وبانما هي لأن ثم أمر آخر زاد على ما هو الحاصل في الوقت انهم لقد دعوه وبلغهم من العبد

الاتقار الى الله بالدعاء في طلب الزيادة فن علم أنه لا بد من تحصيل الزائد وناهب لقدومه
فلا حاجة في هذا الموطن الى الدعاء في تحصيله الا ان الزائد غيره من عندك فاذا دعوت فيه
فالحق يجب فاذا عين الدعاء عليك فقد تعين عندك ما تدعوه فيه وهو الذي امر الله به نبيه صلى
الله عليه وسلم أن يزيد بطلبه عليه في كل ما رغبه وهو وجه الحق في كل شيء ومن ذلك
الاستغفار في الاصحاح

استغفر الله الذي يحدث • له الجلاء باصال واصحار
فقال لي قائل منهم بانهم • سر اجيبهم في نعمة القاري

قال الصبر موضع الشبهة ما هو ظلة محضة فيكون الجهل ولا هو نور محض فيكون العلم ولكنه
مادة وهو اختلاط الضوء والظلمة فلما كان الاختلاط وقع التشابه ولهذا نهي عن اتباع
المنشأ وذكر أنه ما يتبعه الامن في قلبه زبيح أى ميل عن الحق الصراح فان التخليص هو
المطلوب فلذلك شرع الاستغفار في الاصحاح أى طلب من الله التمتع بالميل الى التشابه
بشرط أن لا يعرف أنه متشابه فان علمت أنه متشابه ولم تتعبد به حده ولا أخرجه بعلامته
ونظر لك فيه عن التشابه فلا حرج عليك وانما الخوف والحذر ان تعلقه باحد الطرفين وما ذلك
بحقيقته وانما حقيقته ان يكون له وجهان وجه الى كل طرف وجه الى الخل ووجه الى الحرمة
ويتعذر التوصل بين الوجهين وتخلصه الى أحد الطرفين فهو عند العارف بهذا الوجه من
الحكم في التشابه لقدره عن كل واحد من الطرفين فاذا اتبعته اتباع من لا يزيله عن حقيقته
فما تم زبيح • ومن ذلك عناية العباد موافقة الامر الارادة

ان وافق الامر الارادة لم يزل • معبوده في عنقه مشهودا
فاذا تجبلى نوره لعباده • من فورهم خروا له سجودا

قال الامر الالهى لا يخالف الارادة الالهية فانها داخله في حده وحقيقته وانما وقع الالتباس
من تسميتهم صبغة الامر أى اوليت باهر والصبغة مرادة بلا شك فأوامر الحق اذا وردت
على السنة المبلغين فهي صبغ الاوامر لا الاوامر فتعصى وقيل بأمر الامر بما لا يريد وقوع
الامور به من حيث الصبغة لان حيث الحقيقة فاعصى أحد قط أمر الله وجهنا أن
النبى الذى خاطبه آدم عن قرب الشجرة انما كان بصيغة لغة الملك الذى أوحى اليه به
أو الصوت • ومن ذلك لا يعول عليه الا انوار منه اليه

من كنت طوع يديه • فررت منه اليه
ولم أجده منه بدا • لذا انكلت عليه

وقال الفرارون هم بحسب ما نورا اليه فأوجب عليهم القرار ما قرروا منه وانما اوجب ما قرروا
اليه اذ لو عرفوا أنه ما تم من يقر اليه لكنوا وامرأوا فاذا أردت ان تعرف في فرارك هنات
موسى او محمدى فاطل في ابتداء الغاية وهو حرف من وفي انتهاء الغاية وهو حرف الى فالتبني
محمد صلى الله عليه وسلم يقول ففروا الى الله انى لكم منه نذير مبين وقال في تعوده وأعوذ بك
فهذا امره ودعاؤه وقال عن موسى معروفا ايانا فقرررت منكم لما خفتكم وبقال للعمدة

فلا تخافوهم وخافوني فالحكم عند المحمدي لا تنهاه الغاية وعند الموسوي لا ابتداء الغاية
وعلى الحقيقة فالغاية هي متصورة عنده في الابداء فهي الحركة لان الامور انما هي بغيرها
ولها وجود ذات عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فاعتبر الغاية وان تأخرت في
الوجود مثل طالب الاستقلال بالسقف فحركة الغاية الى ابتدائها فاعتقت العبادة لا بعد
الخلق فالغاية هي التي ابرزتهم الى الوجود فهي المبتدأ وان تأخرت بالوجود تأخرت بالاثار
فان الحكم والاثار لها وذلك قلنا ان الاثر ابد في الموجودات ما هو لا معدوم والغاية معدومة
ولهذا يصح من الطالب طلبها لان الموجود غير مراد فالغاية المعدومة هي التي اثرت الوجود
او هي سبب في ان اوجد الحق ما اوجد من لم يكن له وجود عيني قبل هذا الاثر السببي وبسببه
بعض العلماء العلة وبعضهم بسببه الحكمة وبعد ان عرف المعنى فلا مشاحة في الاطلاق
ومن ذلك الجهر والهمس لفظ النفس

الامر في العقل وفي النفس	مقرر في الجهر والهمس
فكل ما يشهده ناظري	أدركه بالعقل والحس
واشهد المعنى الذي ساقه	ولدت من ذلك في لبس

قال انما سمى الكلام لما له من الاثر في النفس من الكلام الذي هو الجرح في الحس وسعى ايضا
باللفظ لان اللفظ الذي فرمت النفس ما كان عندها مغيبا بالعبارة الى اسماع السامعين
وبسبب ذلك الى الجهر وهو ما تعلق بجميع السامعين به من غير ان يتلقى به من المتكلم به غيره فان
غار عليه لم يجهر به وهمه فلا يسمعه الا من قصد به الاسماع خاصة وانما وقعت الغيرة على
الشيء لما علم من بعض السامعين او من كان عدم احترام ما وقعت الغيرة من أجله فلو علم
الاحترام من كل شخص في كل موجود كان الامر بجهر الكله وأيضاً راجع بالخلق لانهم اذا أخفى
عنهم لم يلزمهم احترام ما لم يسموا فلم يعاقبوا ومن ذلك الوجود في السجود

اذا وافقت حقايقنا اتحدنا • وفزنا بالعناية بالوجود
وحزننا كل مكرومة تبدت • النسيان في حال السجود

قال انما يطلب الوجود بالسجود رؤية به لان الوجود مكان الاعين والاعين محل الانوار
فطالما في سجوده لم يراه من حيث حقيقة فان التفت العبد لانه السفل فربما تخيل العبد تنزيه
الحق عن التفت ان يكون له نسبة فشرع له السجود وجعل له فيه القرينة ثم نهى الشرع
على ذلك بحديث الهبوط وهو انارو ينادي رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لو دلت على
الهبوط على الله وهي اشارة بديعة في الانصاف بحبل الله انه يوصلنا الى الله ولو لمناخا من رجل
الجل في الارض قال ابن عطاء الله قال الله قال الرجل الله اجل من اجل الله لان رجل الرجل جد
بالفوس في الارض يطلب به فان كل احد انما يطلب به من حقيقة ومن حيث هو
ونسبة التفت والفوق اليه سبحانه على السواء لا تحده الجهات ولا تحصره يقول الله تعالى
ولانهم أقاموا التوراة وهم امة موسى والانجيل وهم امة عيسى وما نزل اليهم من ربه
وهم اهل القرآن وجب كل من انزلت عليه حقيقة لا كلوا من فوقهم يريد امتواء على

الدرس والسمايل كل ما علا ومن تحت ارجلهم وهو الذي طلبه رجل الجبل بغوصه وقوله
 صلى الله عليه وسلم لو دليت بحبل لهابط على اقمع انه ليس كمثل شئ فانسب اليه على السواء
 وما كان عند ابن عطاء من ذلك فكان الجبل اسما ذابن عطاء في هذه المسئلة ففقه افوق والتفت
 كما لا امر من قبل ومن بعده فله نسب مساافات الامكنة كان للنسب مساافات الازمنة وماتم
 امر ع حركة من البصر في المواضع زمان لمع البصر زمان تعاقبه بالكواكب الثابتة لخافوها
 وبينهما من البعد في المساحة ما لا يقطع الا في الآف من السنين المعلومة عنده فاجهر كة
 الارجل • ومن ذلك الجزاء يشهد بالعدل وترك الفضل

اذ انت ساويت العدة بالخير • وفضلت امر الفضل فيما على العدل
 تبينت ان الامر بالحق قائم • وان اسان الحق في قبة الفضل

قال لا يدخل الفضل في الجزاء • وبهذا كان فضلا فعمله الله كله فضل لان التوفيق منه فضل
 والعمل له وهو العامل فألحاصل عن العمل بالوازنة وان كان جزاء فهو فضل بالاصالة فالجزاء
 موازنة لعمل فهو لا عمل للعامل ولا للعامل به فان العمل هو الحق وما يجرود عليه مما اعطاهما
 وجده ذلك العطاء والعمل لا يقبل بذاته ذلك العطاء لنفسه فلا يبدل من قابل واعطاء العمل
 ان ظهر به وهو العبد الذي كان محلا لاهله وهذا العمل الالهي فيه فهو بضاحل للعطاء الالهي
 لانه يثذبه أو يثلم ان كان عقوبة فقد علت الجزاء المجازي والمجازي والسلام • ومن ذلك كرم
 الاصول • يدل على علم الفضول

كرم الاصل دليل واضح • في بقاء الكون من موجد
 فاذا غيبه وجوده • كان بالتعيين من مشهده

قال العاقل العالم من لا شغل له الا بما يعنيه وما تم الاما يعنيه وما تم الا ما يعنيه اذا اضيف العمل
 الى الله فاذا اضيف الى الخلق فلا يتخلوا ما ان يعتبر بعبادة التكليف المشروع ولا يعتبر فاذا لم
 يعتبر بعبادة فاما اشتغل احد الاجاميعه اى بما له به عناية لانه اشتغل بما له فيه غرض من تحصيل
 او دفع واذا اعتبرت التكليف وخرج الاشتغال من المكلف في الوقت مما رسم له الوقت وطلب
 منه فيه فقد اشتغل بما لا يعنيه اى بما ليس له به عناية شرعية ولذلك ورد من حسن اسلام المرء
 ترك ما لا يعنيه والاسلام بكم شرعى ولم يقل من حسن فعل المرء ترك ما لا يعنيه فانه ماترك
 الا ما يعنيه تركه ولا فعل الا ما يعنيه فعله • ومن ذلك لا يرضى الا اهل الرضى

ان الرضى الذى يرضى بقلته • في كل حال الى ما فيه مرضاه
 فان تسمى ولم يثبت بمنزله • فذلك من حرمت عليه اقواته

قال الرضا من كان لا يكون الا بالقليل ان يعلم ان ثم ما هو أكثر من الحاصل في الوقت ولا بد من
 الرضا من الطرفين لان الباقي لا يتناهى فلا سبيل الى تيسره ولا الى دخوله في الوجود فلا حصلت
 ما عسى أن يحصل فلا بد من الرضا فرضي الله عنهم بما اعطوه من بذل المجهود وغير بذل المجهود
 ورضوا عنه بما اعطاهم مما يقتضى الجود • كفى من ذلك لكن العلم والحكمة غالبية ولذلك

ينزل به - لم يباشأ انه عباد خبير بصير وان ارتفع التكليف في الاسترخاء في الرقة ما ينبغي
فيما ينبغي الاما حصل والناس في الاسترخاء مع ربه في عبادة ذاتية وهم في الدنيا في عبادة مشروعة
الامن اختصه الله من عباده فاعطاه في الدنيا حال الاسترخاء كرامة العبودية (ومن ذلك) من
جهل الحديث جهل الحديث

جهلنا بالله ما قام بنا • دون أن نعرف ما مجهول
فأذا عرفنا الحق به • عنده نعرف ما مجهول

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه فمن عجز عن معرفة نفسه عجز عن
معرفة ربه وقد تيسر كون المعرفة بالشئ المجهز عن المعرفة به فيعرف العارف ان هذا المطلوب
لا يعرف ولا يفهم من المعرفة بالشئ أن يميز غير قد لم يميز يميز لا يعرف بكونه لا يعرف
عن يعرف فحصل المقصود وما بقي الشأن الا في امرين اذا كان المجهز عن معرفته ما في شئ يميز
كل واحد عن الآخر عجزنا عن معرفة نفوسنا وعجزنا عن معرفة ربنا في الفارق بين المجهز في فهم
نفسك عجز بك كما ورد في الخبر كنت سمعه وبصره وذكر جميع قواء أو ما هو الامر فقد وقع
الاتباس فقال فارق الا لا تقارقه قوم معك ما طلبه منك والافتقار جهلا أن تعالج منه فلم
يبقى الا التعريف باله في الفارق ان كان من الممكن (ومن ذلك) المكرر

ان الله تبارك وتعالى كبر بنا • مع اعتقادي ان المكرر كان لنا
فلو شعرت به ما كان يحكرني • فن جهالتنا أفي علمنا بنا

قال راحة المكر في قوله لقد جئت شيئا نكرا وما انكر الامانة له الا انكاره ولكن غاب
عنه تركه الله لهذا الذي جاء بانكره عليه صاحبه فهو في الظاهر طعن في المزي الى أن
يشكر الناس ويتقيه الغافل ويتعلم الجاهل تخشى امور وتذهب علوم وتفتقر أصرار
واي مكر أشد من النكر وما ثم فاعل الا الله فعل من ينكر فلو انكرت بالله كآزعم ما اعتذرت
ولا استغفرت ولا طلبت الاثالة فانه من تكلم بالله لم يضطط طريق الدواب بل هو عن أدق
الحكمة فوصل الخطاب (ومن ذلك) الترائ في المرائ

ان المرأة تريا ما يقوم بنا • من التغير فيما يعمل الصور
لقد تحيرت فيما خلقته • وما انما نزل لكن لنا صور

قال تحفظ في رؤية صور التجلي في صور الموجودات فان الله ما ضرب لك المثل في الدنيا تجلي
الصور في المرائ من الناظر ويتجلى في المرائة في مرآة غير ما قلت أو أكثر مدى فأعرف اذا
رأيت صورة في مرآة هل هي صورة من مرآة أخرى أم هي صورة لامن مرآة ثم انظر في المرائ
واعتمد الها والاقوم منها وانظر الى مرآة وجودك فان كانت أعدل المرائ في فلا تكن فان
الانبياء عليهم السلام أعدل مرآة منك ثم تعلم ان الانبياء قد فضل بعضهم بعضا فلا بد ان
يكون مرآة منهم متفاضلة وأفضل المرائ وأعدلها واقومها مرآة محمد صلى الله عليه وسلم
فجلى الحق فيها أكمل من كل تجلي يكون فاجهد ان تنظر الى الحق التجلي في مرآة محمد صلى الله
عليه وسلم ليتطبع في مرآة تلك فتري الحق في صورة محمدية برؤية محمدية ولا تراه في صورتك

كما قال الرجل الذي قال رأيت الله فأعثنى عن رؤية أبي يزيد فقال له الرجل لا نرى أبا يزيد مرة خسر لك من أن ترى الله ألف مرة فلما رأ ذلك المستغنى مات فقيل لأبي يزيد خبره فقال أبو يزيد كان الحق فيجلى له على قدره فلما رأى أتجلى الحق له على قدرنا فإبطى فمات من جنة والحكاية مشهورة وذلك عين ما أشرفنا إليه (ومن ذلك) الزهرة لاهل النضرة

ما زهرة الارض سوى فتنة • تم اهل الارض احكامها
وان من يدر كها فتنة • فذلك المدرك علامها

قال ما تمنعت الا بصاري احسن من زهرة الروض انا جعلنا ما على الارض زينة لها واحسن زينة عليها رجال الله فاجعلهم منزلك حتى تكون منهم فمادت ارضنا فأت بحمل زينة ازهار التروار وهي دلالات على النور الذي هو الله ودم ذلك لانه تسرى الحياة فهو القوت الحسي الحيواني فان كنت سماع بهاء ارضيتك عليك في مقامها فذلك الكمال فانه من رجال الله من يقف عن القول له تعالى كل من علم اهان فاعارف ان تنقل من ظهري الى بطني فافنى عنها بل تحقق بها كذلك فلتكن واذا كنت سماء فأت بحمل زينة ازهار انوار الكواكب وهي تدل على الحياة المعنوية العلية (ومن ذلك) قد تكون الفتنة جنة

يستراحم في فتنة • ستره من يحفظ في جنة
فيتقى فيها سهام العدا • كذلك العارف في جنة

قال لاشك ان الفتنة جنة فانما استر في وقتها عن الامر الذي قول اليه ذاك فالك منظور اليك من جانب الحق بعين الحق في حال الفتنة ما يكون منك ولا تحصن وتختبر حتى تمكن من نفسك وتجعل قوا لك وتدل العجايب ينك وبين ما هي الامور عليه حتى ترى ما يتصور جنة هذه الفتنة فاذا اراد الرجل التخلص من هذه الورطة فليستظر الى الاصل الذي كان عليه قبل الفتنة وقد أحال الله عليه ان تفتنت بقوله اولاد كرا الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا فانظر الى حاله مع الله اذ لم تكن شيئا وجودا ما كنت عليه مع الحق فلتكن مع الله في شئبة وجودك على ذلك الحكم لا تزد على ذلك شيئا الا ما اقتضاه الخطاب فقف عنده (ومن ذلك) من خان الخيانة خان الامانة

يا أيها المحبوب في عزه • لا تنتظر الخائن من بزه
فان مكر السرف خلقه • خيانة منه على عزه

قال هذه نكتة اغفلها أهل الله اهل النقد والتعبر فكيف من ليس له هذا المقام من اهل الله وهو انك لا تخون الخيانة الا اذا امانة فانت خائن من حيث انك تظن انك لست بخائن في ادائك الامانة الى أهلها فان الخيانة تطلب حكمها وسكناها فاذ في كل أحد فان الانسان حامل امانة بلا شك بنص القرآن فان اداها فسد بان الخيانة وان لم يؤدها فقد دنا من الامانة والخيانة امانة فادها الى أهلها وتغير دعها ان كان لها اهل وجودي فان لم يكن لها اهل فإهي امانة • واعلم ان التخلص من هذا الامر لا يكون الا حتى يكون مشهودك انك الحق اذا كان الحق خبيك وبصر لك فإثم امانة تؤدي لانك أنت الكل فإثم خيانة فما خنت وما ديت

(ومن ذلك) الحنف حيف

من مال عن حقه فالفضل سجنه • ومن يميل الى الحق سجنه
فانظر اليه اذا مال الركب به • ثلثه اجماع على حرف كريمة

قال يختلف الاحكام باختلاف الاقفاط التي وقع عليها التواطؤ بين المتخاصمين وان كان الحق واحدا فاما صير ليس بواحد فالجور الميل والعدل ميل فالميل الى الباطل جور والميل الى الحق عدل وكلاهما ميل وكذلك الدين الحنيف ميل الى الحق والحنيف ميل الى عدم الحق فنحن حيث انهم اميل هم اسواء وما فرق بينهم الا الظاهر ولذلك ذكر الله التجددين ولما كان كل واحد منهما مائلا ورؤى ان الجور ميل الى الشيطان وكذلك القسط والزيف والحنيف فكل ميل الى الشيطان وعلم ان الباطل هو العدم وهو يقابل الوجود فالحق منازع الا الباطل منعت الغيرة تقرر بذلك حكمت وقالت في الكل واليه يرجع الامر كله فشب الميل الى الباطل اليه واخذ من الباطل قصاصا حقا (ومن ذلك) في غروب الشمس موت النفس

غروب الشمس موت النفس فانظر	الى نور قد ادرج في اقرب
وذلك الروح روح الله فينا	وعند الفتح ياخذ في الاياب
الى الاصل الذي منه تبتدى	فيصرع في الاياب وفي الذهاب

قال النفس كالشمس شرقت من الروح المضاف الى الله بالنفخ وغربت في هذه النشأة فانظر الجور فيقول جاء الليل وأدبر النهار فالتبس موتها كونه في هذه النشأة وحياة هذه النشأة بوجودها فيها ولا بد لهذه الشمس أن تعاطع من مغربها قبل ذلك يوم لا يقع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في ايمانها خيرا لأن زمان التكليف ذهب وانقضى في حقه او طلوع الشمس من مغربها وحياة النفس وموت هذه النشأة ولهذا ينقطع عمل الانسان بالموت لان الخطايا ما وقع الاعلى بالجله في موتها حيايتها وفي حيايتها موتها فتسدا حل امرها لانها على صورة موجودها من الكبر من المتكبر. وأين العلى من المتعالى وهو هو فان حكمت عليه المواطن فهو محكوم عليه وفيه ما فيه (ومن ذلك) زينة الدنيا رؤيا

انما الناس نيام في الدنيا • فاذا ماتوا يوقون هنا
والذي تشبهه اعياننا • هو رؤيا ظهرت في نومنا

قال الانسان في الدنيا في رؤيا ولذلك أمر بالاعتبار فان الرؤيا قد تدبر في المنام فالتناس نيام واذا ماتوا انتبهوا فاذا كان بلدان الصادق الحس خيالا والمحموس مختلا فبماذا تنفع الثقة وانت القائل والقاطع العنايل العالم بانك في حال البقطة صاحب حس ومحموس واذا نمت صرت صاحب خيال وتخيل والذي اخذت عنه طريق معادتك جعلك نائما في الحال الذي تعتقد انك فيه صاحب بقطة واتقاء واذا كنت في رؤيا في بقتلتك في الدنيا بكل ما أنت فيه هو امر مختل مطلوب لغيره ما هو في نفسه على ما تراه فالقطة والحس التعيين الذي لا خيال فيه في النشأة لا تخرق ولا تنقل اذا تحققت هذا ان خوارق العادات خيالات في عين الناظرين واعلم ان الامر في نفسه كإتراء العين فانه لا باطن لما تشهده العين بل هو هو فافهم وعلى الله قصد

السبيل (ومن ذلك) ليس على الأعرج من حرج

إذا شئت تعرف أسرار من	بقي والذي قبله قد درج
عليك بما جاء في وحشه	فليس على أعرج من حرج
وليس المراد سوى آفة	تقوم به ما يريد العرج

قال المؤلف لا حرج عليه والعالم كله مؤوف فلا حرج عليه لمن فتح الله عين بصيرة واهداهما إلى العالم إلى الرحمة وأن سكنوا النار وكانوا من أهلها ليس على الأعرج حرج ولا على الأعرج حرج ولا على المريض حرج وما ثم الأهلولة فإثم الأمؤف فقد دفع الله الحرج بالعرج عن العائر فيه فإنه مأم سواه ولا أتت والمريض المائل إليه لأنه مأم وجود يعال إليه الأهلولة والأعرج عن غيره لأنه لا يمكن المعى عنه وما ثم الأهلولة قد ارتفع الحرج عن هذه صفته وما ارتفع الحرج إلا بما هم فيه من الحرج لأن كل واحد من سميناء متضرر بخاله يطلب الانتفاك كالعنه فهو طالب بحال من وجهه فالعالم كله أعرج مريض (ومن ذلك) المثل في الظل

المثل في الظل والأشوار تظهره • بماتقابه تنسوره
تعمه فإذا جات به عن جنب • تنقبه وقتا وفي وقت تصوره

قال خلال الأشخاص أشكالها فهي أمثالها وهي ساجدة بسجود أشخاصها ولولا الأنوار التي هي أبار الأشخاص ما ظهرت الظلال فأيظهر ظل عن شخص نور حق فيكون النور محصورا في جهة من الشخص ويكون الشخص في جهة منه مفرضة فظهر الظل وانما يظهر الله الظلال عن أشخاصها بالأشوار المحصورة ضرب مثال لأشوار العقائد المحصورة خاله كل معتقد محصور في دليله فأراد الحق منك أن تكون معه كظلك معك من عدم الاعتراض عليه فيأخبره بمسك والقيام والقعود البس بما تصرف فيه وبذلك أيضا ذلك أن حركته عين تحريكه وان سكوتك كذلك فأظن تحرك الشمس كذلك فلتكن مع الله فإن الأمر كما شاهدته فكذلك هو المؤثر فيك هذا عين الظل لمن كشف الأمر وعلمه ذوقا والله أعلم (ومن ذلك) من الحق أنبي بطوره فقد قدره حق قدره

ان الحكيم الذي لا يكون تخدومه • لأنه نزل الأشياء منازلها
يسدو إلى كل ذي عين بصوره • ولا يقول بأن الحق نازلها

قال لا تخرج شئ عن حقيقة فاه لا يخرج وإن اردت هذا اتصف بالجهل وعدم المعرفة وقال كل من انزلته منزلته فقد قدرته حق قدره وما بعد ذلك حرج لرام وقال ان كان للشيئ جنس فأحكم عليه بحكم جنسه وإن كان نوعا فأحكم عليه بما فيه من حكم جنسه وبما يتصل عنه من نوعية فهو ذو حكمين وإن كان شخصا فأحكم عليه بما فيه من حكم جنسه وبما فيه من حكم نوعه وأحكم عليه بحقيقة شخصيته فهو ذو أحكام ثلاثة فكلما قرب الأمر من الاجدية كثرت الأحكام عليه الحق واحد واسماؤه لا تحصى كثرة ولو كان كثيرا لانقسمت الاسماء الذاتية عنهم الجنين الكثير حكمه واحد (ومن ذلك) الشرب الشفي والجلب

ان الشرب الشفي هو اذا نظرا • من قلد العقل في التبيين والخبر

التي بها حكم في كل نازلة • من التوازل قل الامر او كنوا

آخر

الشرك منه حتى لا يخفاه • والشرك منه حتى أنت تعلم
يخفى فيظهره من كان يحكمه • يبدو فيستره من كان بكفه

قال الشرك البلى عمل الصانع بالالة والشرك الخفى الاعتماد على الالة فبالا يعمل الال بالالة
فما لم الامر لشركه فانه ما لم الاعمال وكل شرك يقتضيه العلم وطلبه الحق فهو حق فليس المقصود
الا العلم فبايؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون فكثرت العلامات وأبني طائفتين المؤمنين منهم
في الشرك ولا يعلمون انهم فيه فلذلك لم ينسبهم الى الشرك لعدم علمهم بما هم فيه من الشرك
وهم لا يشعرون وهذا من المنكر الالهى الخفى في العالم وهو قوله ومكرنا مكرا وهم لا يشعرون
وقال ليس المراد بالشرك هنا ان يجعل مع الله الها آخر ذلك هو الجهل المحض فانه ما لم يتحول
هو اله واحد عند المشرك وغير المشرك (ومن ذلك) (الصرف عن الآيات أعظم الآفات

البحر صرف عن الآيات في النظر • كالمجهزات التي في الآيات والبور
فانظر اليها معنى تدرى حقيقتها • فانما الناس في الدنيا على خطر

قال كن من الذين صرفوا انفسهم عن الآيات لا تكن من الذين صرفوا عانتهم عن الذين صرفوا
عنا حجبوا نفوسهم فبوالها ما ليس اياها فموا عن الآيات خلت بهم الآفات فخلت بهم
المثلاث وثلاثي انصرف بنسبه عن الآيات لعله بأن الدليل يقاد المدلول ما هرب الامن الضد
والمقابل قالنا ظفر في الدليل حازل فيه فهو هارب مما هو فيه حاصل فعديل أهل الكشف والوجود
ونظروا الى المدلول لا من كونه مدلول لا بل من كونه مشهودا فنظروا الى الاشياء وهي تتكون عنه
بأمره لا بل بذاته بامرهم فالامر ما قرنه مع الوجود الذاتي الا ان لا يشهده كشفه ولا لا منه نظره من
المخبر فاما الامر مع ان الامر كلامه وكلامه ذاته ومن ذلك) من ترقى

فون الوفاة في فهمي فعلها أبدأ • من التغير والآفات والضرر
فلا تصبر ولا تقلبه • عن صورة هو في آخر العبر

قال لما كانت الوفاة تحول بين من ترقى بها وبين ما يتوق منه اعطته الترقى والنزاهة عن التناثر
وعن حكم التناثر فيه فترقى الى صفته الغنى عن العالم لا الى غيره ذلك فان لا اشترا في القدر وقع بيننا
في التناثر في بعض المواضع في قوله أجب دعوة الداع اذا دعاك فاعطاه عن - وقال اترؤنا ثابر
وفي الغنى عن العالمين لا يكون هذا فان ارتقى هذا المتوق الى الغنى عن الغنى فلا يكون ذلك
الاحق يكون الحق عين ما ينسب اليه من الصفات ومن صفاته الغنى عن كذا فهو غنى عن
العالمين لا غنى عن نفسه فقل • هذا الخدي يكون الترقى (ومن ذلك) عظمت فضائحه من مبدت
عليه حواره

الشخص مقصود على نفسه • فليس شيء يحسن بحقيقته
يمس به وقتا ثم يحسنه • منه وهذا القدر يكفيه

قال أخسر الخلق من شاهد يشهد على نفسه كأن أسعد السعداء من شهد لنفسه فهو في الطرفين مقدم في السعادة والشقاء وشهدوا على أنفسهم أنهم كانوا كافرين فهم الذين اشقوا أنفسهم بشهادتهم وأما من شهدت عليه جوارحه فأنه عظم فضيخته من حيث شهادة جوارحه عليه وأنما مقدم فضيخته من حيث هجره وجهله بالذنب عن نفسه في حال الشهادة فإنه ما سمى ذلك النطق شهادة لا تجوز إلا أن الجوارح تشهد بأفعال ما تشهد بالحكم فإنها ما ترقى بين الطاعة المشروعة والمعصية فإنها مطيعة بالذات لأن أمر بقى الحكم لله تعالى في أخذه أو ينداء من غير اتفاق الجوارح وهذا يميز العالم من غيره (ومن ذلك) بلوغ الأمانة في الرحمة الخفية

بلوغ ما يتقرب العبد ليس له • وأنما هو لله الذي خلقه

ومن يكون بهذا الوصف فهو في • رتبة قدر أعلى أمثاله طهته

قال الدنيا يحيد الإنسان حالاً لا رتبة ولذا نسب من نسب من الحكما الإتيان بالكمال لله لعدم المشاركة في ذلك الكمال فلا لذة أعظم من عدم المشاركة في الأمر والافتقار إليه حتى يكون ليس كمثل شيء وهذه هي الرحمة الخفية وأنما سميت خفية لعدم المشاركة فإنه ما يعرفها إلا أصحابها والذي يعلم السر وأخفى وعلم الله بها ملك لا يخفى عنها من الخفا إلا أن الخفاء أنما هو عن الأكوان لأن الله فإن الله لا يخفى على شيء في الأرض ولا في السماء فالثاني لا يخفى عنه عنه وهذا هو العجب أن الإنسان لا يعرف نفسه كيف يعرف العارف نفسه وقد عرف أنها لا تعرف (ومن ذلك) العالم الذي يخشى هو الليل إذا يغشى

وهم عند الله الحكما

صفة الخشية نعت العلى

في الذي قد قلته في العلى

والذي يجعل ماجئت به

مع هذا مع هذا في عى

ليرزأ معة لا يهتدى

قال الفشان نكاح وهو سر فهو سر فلا تفشاها حاجات جلا خشفا غطاها إذا به وسرته ينقصها فكان لها لباسا وكانت له لباسا هن لباس لكم وأنتم لباسا هن فالعالم من انصب عليه على كل شيء ففشا فلم يخبر بح من علمه شيء من الأمهات قلبه كل شيء فهو ثوب كل شيء حتى يكون ذلك إذا كان قلبه مع الحق فإذا البسه الحق يكون في قلبه وابسه العبد يكون به جميع قواه والحق هو الجامع وعلمه ليس غير الحق فقد علم كل شيء وإذا علم فقد غشيه وإذا غشيه فقد لبسه وإذا لبسه أفضل عنه ما يفعل وتبصر ذلك المنفعل أهلا له أيضا ففشا (ومن ذلك) الرد عن الدين شيعة الملهدين

عالمنا بالأمر فيما قد علم

صاحب الرد لا يجيبه

كل ما يجمع من قول حكم

بل هو الجاهل حقا ولذا

والذي يعقل هذا الأجر

انه يصدق فيما قاله

قال الدين الجزاء فلا يميل عن الجزاء إلى العمل على العبادة وتكون عبادة ذات الحق كما هي عبادة في الآخرة الأمن كان عند الناس ملجدا وعند ربهم موحدا فإنه سلم من البواعث المعاول في عبادة ربهم فهذا هو الإلحاد الحمود وناسي الخالد الألفيه من الميل عن العمل إلى الأمر إلا أنه لا بد أن تكون هذه حاله في عبادة أن يشهد ويسمع أمر الحق يتكبر في الأعمال

ففيه التي شرعته أن يعملها فإما اتسكون فيه عن أمر الله على الموافقة لما شرع انقمم
الأمر والنهي ويجمع أمر الحق بالتسكين فان لم تكن هذه صفته فلهو ذلك الرجل الذي يوشى
عليه أن الردة عن الدين شعبة الملهدين فيه هذا يعرف نفسه صاحب هذا المقام فلا يأخذ
بالقوة (من ذلك) انقمم العقبة من اقرده نفسه بالمرتبة

لا تقصم شدة فالأمر يسر من	ظن ظن فان الحق يسره
ان الوجود مع الانسان خير	وبعد تخير وفي الأمر حيره
امانه الله حقا ثم أقبره	وبعد هذا اذا ما شاء انشره

قال من قال اني الله من دونه فاجعل الا بقوله من دونه ما جبه - لبقوله اني الله وحده ولكن
بالجموع فانه اثبت الغير بقوله من دونه فان العبد اذا نطق بالحق وكان الحق نقطة فهو القائل
اني الله لا العبد لا يحتاج ان يقول من دونه في نقطة بالحق فان العبد لا يكون ربنا ولا يساوي منزل
هذا الذوق فلا راحة له فيه جله واحدة لقد ذكر الذين قالوا ان الله هو المسيح بن مريم فلما قالوا
هو ابن مريم ونعمته بالنسبة وقالوا ابن الله كان ذلك كله خطأ وكانوا كافرين فلو قالوا الله والمسيح
اياماندهم كما قال في الرحمن لم يفردهم بالمرتبة ولا اشركوه انما الله هو واحد (ومن ذلك) من
ادعى الى غيراياه او انتهى الى غير مواليه

ان الدعي زعيم حيشا كانا	وهو العزيز به فيه وان هانا
اقه جسد الله محله	الله سواء دون الخلق انسا
قد اظهر الله فيه عز قدره	لولا لم يكن لم يكن ذلك الذي كانا
لو كان في امل في غير ما خلقت	نفس له لم اكن في الخلق محانا

قال جاني الخبر النبوي من ادعى الى غيراياه او انتهى الى غير مواليه فعليه لعنة الله اى الى البعد
فانه عبيد وماله سيد الا الله ولذا نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقول أحدنا عبادي
او امتي وليقل غلامي وجاريتي كأنهم ان تقول ان لمسيادة عليتنا رينا فانظر الى هذه الغيبة
الالهية وما نهطه الحقائق وكذلك من ادعى الى غيراياه ملعون أي مبعود عن الاصل الذي
تولد عنه لانه لا يقال ابن الابنوة الصاب وان جازت شدة التنبى ولكن قول الله اولى في قوله
ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله ولا شك ان الغيرة حكمت أن يقال الولد للفرش ما ينسبه
صاحب القرائن فينبوذة التنبى بالاصطفاة والمرتبة ولقطة الابن هو المنهى عنها الا انه وردت راحة
في التنبى في قوله لو اراد الله أن يتخذ ولدا لاصطفى مما يخلق ما يشاء سبحانه بل اداة اضراب هو
الله الواحد القهار وهما في المصطفى اشكال من هو المصطفى فقد يجهل أن ير يدعمل الولد ليظهر
فيه الولد بالترجمة الالهية في الصورة البشرية في عين الراي تكبر بل حين تعجل لمريم بشير اسويا
فقلات اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت نقيا وهذا سر ايضا فاجت عليه فقال لها جبريل انما
انا رسول ربك جئتك لاهيك غلاما زكيا فلما احصنت فرجها انفق فيها روحا من أمره
فنبسب اليه فقامت التصاريح المسيح ابن الله فانهم الله اني يوفقكون وقدر ربنا لاصطفاة
التنبى والله اعلم ما اراد من ذلك هل هو الجموع او احد الامر بن (ومن ذلك) لا يشق من

استسك بالعروة الوثقى

استسك بالبروة الوثقى • هو الامام السيد الاتقى
اخبر عنه الروح في وحيه • بأنه المسعود لا يتقى

قال العروة دائرة لها قطران بالفرض يفصلهما خط متوهم فالعروة الوثقى انت وهو من حيث
قطرها كانت القطر الواحد وهو القطر الآخر فالوجود ينقسم بذلك وبينه ثلاثة قسمين من رب
وعبد فالقديم الرب والحادث العبد والوجود امر جليع لنا قدمت الصلاة بيني وبين عبدى
نصفين نصفها لى ونصفها لعبدى فهذه عروة لها انقسام من وجه فانه لا بد ان ينحل نظام
التكليف فترتفع هذه الصلاة المقتضى على هذه الهيئة وتبقى صلاة التذات الدائمة التى ربطتلك
به تعالى فى حال عدمك ووجودك فتلك العروة الوثقى التى لا انفصام لها فاستسك بها فلا تنفرد
دونك ولا تشفع بك بل انت انت وهو هو (ومن ذلك) الزكاة فى الذكاة

ان الزكاة نحو حيثما كانت • مثل الذكاة التى عزت وما هانت
فى كل حال من الاحوال تبصرها • قد زينت عاطلتها وما شانت

قال الزكاة يومين زكاة كذا اذا ربا او الربا يحرم والزكاة ربا والدكاة فيما يكون عنه بالتناول
الربو فى المتناول والمئة حرام لانها ما ذكبت فهى مع المذكى كالمائة مع الزكاة والجامع
الا قرب بين الزكاة والدكاة التطهر لان الزكاة تطهارة لبعض الاموال والدكاة تطهارة
بعض الحيوان والجامع الابدئيم ما انفعها من الربا او الزكاة تناول قد اطلع من زكاهما
أى جعلها تروبو تزكو وما تروبو حتى يكون الحق قوتها قال سهل بن عبد الله القوت الله حين
قيل له ما القوت فليقبل لسانك من قوت الاشباح فقال مالكم وله ادعو الديار وبنائهم ان
شاء عمرها وان شاء خربها وقد ورد ان الايمان يروبو قلب المؤمن اذا مدح والمؤمن لا يروبو
الا بالمؤمن فان المؤمن بالمؤمن كالبيان يشد بعضه بعضا فان الخائفة لا يعظم ويقوم الا بضم
الابن بعضه الى بعض فى البيان كذلك المؤمن يعظم بالمؤمن والمؤمن من معاه الله تعالى
(ومن ذلك) الخوض فى الآتية عما به

الخوض فى كل أمر • من الوجود عما به
الا اذا كنت فيه • ذاعز وتو عناية

قال اذا كنت انت الآتية عينا فانت اقرب شئ الى من انت داسل عليه فذا خضت فى الآتية
فانت دال لادليل فزات عن كونك آتية فيه مدد عن المقصود فجيت فصرت فى عما به فلا تخض
فيك وانظر فى ذلك على الكشف حتى ترى بين هي مرتبطة فذلك الذى ارتبطت به هو مدلولها
وهى آتية عليه للاجنبي المتأخر فكما انت آتية لك وان كنت آتية لك بقوله تعالى واذا رأيت
الذين يخوضون فى آياتنا فأعرض عنهم بشارة حسنة ونصيحة شافية حتى يخوضوا فى حديث
غيره فاضاف الآتية اليه فان خضت فمع تعدد عنك الى الجانب الآخر والشان فى ان
تكونك انت وهو انت له هو لك لان يكون هو له لكذا او جعلك لان تكونك انت لانت
قاعلم (ومن ذلك) السكون فيجت القضا قيدا ليكون عن الرضا

ان الذي يسكن تحت القضا • فانه علامة في الرضا
قد وسع الكل جالاقا • يعرض عنه السرلوا عرضا

قال ما كل من سكن تحت قضاء الله يكون راضيا بما قضى عليه فقد يكون الساكن مجبورا
مقهورا اما لقلته واما لامر خارج فاذا رفع عنه القهر زال ما كان يدعيه من الرضا ان شئ الله
كذب الكاذب بالقرص في التشبيه بالصادق فبصرى كل واحد من الشخصين قدر رضى الواحد
رضى طوعا ولا شتر رضى كرها والله يصعد من في السموات ومن في الارض طوعا وكرها ولست
اعني بالسما هذه المشهورة المعلومة في الاشارة الى الرفع والارض الى الخفض فاهل السماء
يصعدون كرها واهل الارض يصعدون طوعا بسبب الاهلية فتصديكون في السماء من هو
من اهل الارض فيصعد طوعا وقد يكون في الارض من هو من اهل السماء فيصعد كرها وهو
علم ذوق فالاسجد يعرف باى صفة يصعد فهو اهل لما تعطيه تلك الصفة وقال العبد ما مور
بالرضا بالقضاء لا بئل مقضى به فاعلم ذلك فانه دقيق ومن ذلك لم يزل في تلميل من عصى
الله والرسول

لم يزل في ضلالة وعي • من عصى ربه من العلماء
فانظروا الى الذي اقومه • تجدوه قالت به الحكما

قال لم يزل في حيرة من عصى الله والرسول وما ثم الا واحد والرسول حجاب وقد علمت انه لا ينطق
عن الهوى بل هو ابن حق ظاهر في صورته خلق فان رفعه ذمه الله وان تركه تركه على مضض
فاعطاه الله دواء من يلا هذه الالة وهو قول من يطع الرسول فقد اطاع الله ثم زاده في الدواء
يقوله ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله فليافرد الامر في عين الجمع برئ العليل من داءه
ولذلك قال الخليل واذا مرضت فهو يشفين فان العبد لا يله من خواطر تقضض انشائه وبنيته
فتم اموا وجبه مرضا فيحتاج الى الدواء ومن امال امرض فيه وهو الخاطر السليم ومن ذلك
طبيب الحياة للجنه

لذة الوقت الذي يجني • غم القرب عنه دما يجني
فاذا قال كيف قلت له • لودري العالم الذي اعني
هام وجدابه فكيف انا • واهذا — ترته مني
فاذا ما يجول في خلدي • سره عنه حالي مكني
أه السامعون فيه خذوا • كل غايه كم به عني

قال الشاعر • احلى من الامن عند الخائف الوجيل • لان الوارد الذي يعطي الامن الذي يرد
على الخائف يكون الخائف اعظم التساذا به عن استعجبه الامن وذلك لتجدد الامن عليه
عقب الخوف فقام على النقص مما كان يأمل له ينتظره من وقوع الامر الخوف منه فوجد
الاتساذا الذي لا يكون ألمه فلو فتح الله عين بصيرة ورأى تجدده ان في كل نفس مع جوار
عدم التجدد والعوق بالعدم اسكان في لذة دائمة لكن ما كل أحد يعطي هذه الرتبة بل الانسان كما
قال تعالى في لبس من خلق جديد وهو في مفهوم القضا اذا لا شرة فالجاني هو الذي ينتظر العقوبة

فان كان مؤمناً فإنه يتنظر اما العقوبة من الله على ما جنى أو العفو والمغفرة فإذا جاءته المغفرة
وجدها من الآفة ما لا يدركها الا من ذاقها ومن ذلك ولاية النور وعبود وولاية الظلمة وثور

من كان في النور كان النور يصحبه • وظلمة الجحيم تزيد به وتصحبه
فكن به لا تكن فانه سئد • أقوى ومن جاءه في الجحيم ذهبه

قال بولاية النور يكون الظهور قسب دوله عبون الاشياء فتفرق همومه ونحوه والله في كل
منظور البه تنزه وعلم وفتح لا يكون في الاخرة تترن به لذة وسرور على قدر ما كان له من
التعشش طلب ما رآه ان كان له ما عند الله قبل ذلك بالقوة أو على قدر رتبة ذلك المنظور في
الحسن والطعم وولاية الظلمة كذلك في سعة كل ما سترته الظلمة واجتمع عليه همه فانه لا يتمكن له
ان يكون من نفسه في ظلمة فتنة لذاته فان فتح له قلبه بسر الغيب وعظم مرتبته على الشهادة كان
سروره بالظلمة اتم ومن ذلك التالف قد يكون في الخلف

اذ مضى عنك شيء لا تزدخفا • منه فان هلاك الاجر في الخلف
وقل له بالذي تحويه من هيب • ان المقام الذي ارجوه في التالف

قال من أعطى مؤدياً امانة فأخلف الله عليه مثل ما أعطى فقد زاد في حبه وزاد في نصبه فانه
ما يعطيه الله شيئاً الا واهم به يحفظه وتقوى الله فيه ولا يما في دار التكليف وانما قد ناهى هذا
القيء لقوله تعالى لسلطان عليه السلام هذا عطاؤنا فانه أوامرك بغير حساب مع كونه عن
سؤال له ولله رب هب لي ملكاً لا ينبغي لاحد من بعدى يريد الجموع ولذا ورد ان اصحاب البلد
محبوسون لانهم خرجوا عن اصولهم وان اصولهم الله رخصا في علمهم الا بالذلة والافتقار
لانهم لم يفتقروا للماء اعطاهم الحق ما يحجبهم به واتعهم فيه وامرهم بأداما يحب عليهم فيه من
سعة وحسن له فيه استصفاق كالزكاة وغيرهما من الحسب وانما وقفا مع الاصل وهو فقرهم بل
قالوا لئن ائمانا الله من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين فلما آتاهم من فضله بخلافه
وولوا واهم معرضون وقالوا الماتر من علمهم ان كافة في أموالهم هذب منة أو اخت الجزية
قال فاعقبهم نقاشاً في قلوبهم الى يوم يلقونه بما أخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون
فلو وفقوا مع الاصل وهو فقرهم وما افتقر والماء يعطهم الحق زيادة ما يبقى عليهم من الخلق
الذي اعطاهم • من أعطى كل شيء خلقه فيحفظه عليه خلقه داغماً ما حجبوا ولما عجبوا قالوا
والافتقار فالحجب الاغنياء سواء لانفقارهم الى الزيادة فيعاني أيديهم وما اقتنعوا ومن ذلك
مقت الوقت

المقت بالوقت مقرون فان قانا • فلتعبد الله شكره اعد ما قانا
واعلم بان له قاعداً لك اذا • فت الذي كان قبل المقت قد ماتا

قال اذا عامل صاحب الوقت وقته بما يجب له فادى سعة لم ين المقت فيه فاذا علمت في وقته
بما خرج عن وقته فهو في وقته صاحب مقت لا شغل به بالعدم عن الموجود والادب لا يكون
الامع الماتر حتى ان الغائب اذا تودب معه لا يتأدب معه من حيث هو غائب وانما يتأدب مع
اسمه اذا ذكر واذا ذكر الغائب فقد حضر اسمه في القفا المذكر له فواقع الادب الامع حاضر فان

المدكور جليس الذكاء فلا تشغل نفسك بجانح عن وقتك فتكون من مقته الوقت ومن مقته الوقت فذلك مقت الله فاحذر ومن ذلك الشرح ترح

ما فرحة تعقبها ترحمة • يفرح من يعقلها هكذا

بما كان الله أخيراً • صدقاً بما يعقبه من أذى

قال اذا علم في فرح خاص من شأن النفوس ان تفرح به ان الله لا يحب الفرح بذلك الفرح وذكر قوله تعالى ان الله لا يحب الفرحين فعلنا انه فرح بأمر معين نه اد فرحه يعمله بذلك فرحا مخزون لفرحه على قدر فرحه فان كان عظيم اعطاه حزنه وان كان دون ذلك كلن الحزن والفرح بحسبه ثم ان الله أمر عباده ان يفرحوا بقضيل الله وبرحمته لا بما يجده من المال فانه يتركه بالوث في الدنيا ولا بقدمه فأمرنا بالفرح بالفضل والفضل ما زاد على الواجب فالواجب ما سبق به خلقك عليك والفضل ما زاد على ذلك لكنه أيضاً من خلق الفضل فأعطى الفضل خلقه ولم يكن له ظهور الا لك فاحمد الله حيث جعلك محلاً لفضله ورحمته فأفرح لامره ايلاً بالفرح نتجى غيرة اداء الواجب في الفرح ومن ذلك أشد الامراض الاعراض

يمرض الحق اذا اعراض • ياليت من أمرضني مرضا

والبس به بأني الى بما • يعقبني آتيانه من رضا

قال ما يصح الاعراض على الاطلاق فانه ما مألواين وانما يصح الاعراض المقيد ومنه المذموم وهو أشد مرض يقوم بالقول وقال الاعراض عن الآيات التي فهم الحق دلائل عليه دليل على عدم الانصاف والتابع الهوى المردى وهو علة لا يراهمنا صاحبها بعد احتكامها حتى يدواله من الله ما لم يكن يحسب فمعد ذلك يريد استعمال الدواء فلا يتبع كاثرة عند طالع الشمس من مفرح الا يتفع نفسا عيانها لم تكن آمنت من قبل أو كبت في ايمانها اخيراً والايان عند حلول الباس وعند الاحتضار والتيقن بالمقارفة وقال الاعراض عن الله لا يتصور وكذلك الاعراض عن الخلق مطلقاً لا يتصور رما هو القارق ومن ذلك من محمود الاعراض الاعراض

اذا قامت الاعراض بالنفس انه • لتعقبها الامراض ان كان ذات نفس

وكل كبر لم يلبها فانه • تحل به الآلام من حضرة القدس

وان لها في عالم الخلق صدمة • اذا هي حلت في الملوذ وفي العسس

قال اعرض عن من نولى عن ذكر الله وهو قوله واعرض عن الجاهلين لان المتولى عن ذكر الله معرض فاطهر له صفته في اعراضك عنه لعله ان يتبها فانه يألف من اعراضك عنه لما هو عليه في نفسه من العزة فان اعراضك عنه اذلال في حقه وعدم مبالاة به وما خالفك الالتقارمه لا تعرض عنه فان المعرض بالتولى اذا تبته زاده اتباعك تقوا وعدم التفات فاذا عرضت عنه وولبت ظهر لك كالأول لا يظهره ولم يحسن بالقدم خلقه ثم ذاق مشيته فأخذ في نفسه وارتأى مع نفسه فيما أعرض عنه والتفت ومارأى خلقه فصارع بحقق النظر فيك وأنت دون نور فلا بد ان يلوح له من نورك ما يؤذيه ويدعوه الى التفت في أمرك ولما اجتبه فله ان يكون من

المؤمنين هذا الاعراض صنعة في الدعاء الى الله تعالى ومن ذلك ذكر الذاكر آمن من المكر

الان ذكر الذاكر آمن من المكر • اذا كان ذلك الذي كرمي على ذكر

فصل الذي قال الدليل بقضائه • الان ذكر الذاكر آمن من المكر

قال ذكر الذاكر مثل حمد الحمد وحمد الحمد اصدق المحامد بلا شك ووافها كذلك ذكر الذاكر
انفع الاذكار وصدقها انشاده فان الذاكر اذا ذكر الذاكر لانه لا يذکر الا من مقامه ومقامه عز
وانت في تلك الحالة ذكره فكون كما هو الحق اذا سمعنا صلات الملائكة فهذا اوراثة من هذا الاسم
الالهى وقال اذا تجسدت الصفات وظهر لها اعيان في الصور وكان الذاكر اجلها صورة
واعلاها مرتبة فانه لا شيء اعلى من الذاكر وسبب ذلك انه ما يديننا من الحق الا الذاكر ولذلك قال
اناجلس من ذكرى فقد صير ذاته ذكره ومن ذلك ما تعدى من اذنتهم بصفة الحق تصدى

الان انعت الحق يظهر في الخلق • وقد حزن فيما قلته قصب السبق

اذا كان حال العبد قد افانته • يجوز بما يشق على ولا يشق

قال العارف من ينظر المحال من حيث ظهورها بصفات الحق فيعظم الصفة حيث ما ظهرت
الان تخيل المحل ان التعظيم له فيجب على العالم اذا كان حكيم ان لا يظهر تعظيم الصفة لمبايطرا
على المحل من الامر الذي يؤدي الى هلاكه فان فعل ذلك وجب عليه العتب ان لم يحق عليه
العذاب فالانسان اما ان يلحق المحل بالصفة او يلحق الصفة بالمحل فان الحق المحل بالصفة عظيم
المحل بوجه في وقت ومقتبه عقت الله في وقت كالتكبير والجلالين الذين ذمهم الله وان الحق
الصفة بالمحل لم يقدّر قدره ولم ينزلها منزلة فان كان من الجاهلين فاذا كان مشهوده الصفة
لا غير فلا ياتي الحق المحل بها والحقها بالمحل فان التعظيم منسب لها صاحب وينظر في المحل
بحسب الوقت وحكم الشرع فيه والموطن كابي دجاجة وامثاله ومن ذلك من وقع مع الدليل
سرم المدلول

ان الادلة استأدود قدسدت • من غير الحق اسبا على الحرم

فن يطوف به اتقنيه حاله • عن الطواف بيت الله في الحرم

قال من وقف عند شيء كان له ففقه الحق تكن للعق بلا خلق واما ان تقف مع الحق من
كونه دلالة على نفسه فالتك ان وقفت معه على هذا الحد مرتبه لان الدليل والمدلول لا يجتمعان
ابدا فان لنا نظري في كونه كذا انما هو ناظر الى الحكيم لا الى الشيء من حيث عينه فيصرم
عن ذلك الشيء ولا تنتظر اليه من حيث ما هو مشهود لك فترام من حيث حكمه انه مشهود فترام
ولان من حيث الحكم مشهود بان اوبه كل ذلك محجب على عين مشهودك اليه عين مشهودك فقف
مع الحق لعينه خاصة فانك تصور بذلك اعلى رتبة في العلم به ومن ذلك من علم ان الله يرى لم بعد
الورى

اخاص ربك ما تدب من عمل • وكفى على وجل من ذلك العمل

واعلم بانك مسؤل وممرتب • بما آتيت به واحد من الخلق

قال لادن بوقك الحق ويشخص لك أعمالك كلها وهو قد أمرك بالعمل نرى هل عملت بها
أمرك به من الأعمال وقد أمرتك نفسك بعمل وأمرتك الخلق بعمل فتأني ولت ثلاثة أنواع من
العمل ترفع اليك خزائنها كان لله فهو لله مخلص فبزل اضفته اليك وكذلك ما كان للناس
ولا يبقى لك إلا ما كان لك فيقال لك هل خلعت على هذه الأعمال كلها حكم الحق عليا الجريت
فما بهحكم الحق حتى تكون مؤمنا وكنت في وقت ثلاث شتم ما لك آلة يعمل بها خلقك كل عمل
ظهر منك أو مائة ذيت بالعمل غير ذات العمل إلى أمرك به من أمرك كان من كان فانت عند
ذلك بحسب ما يكون الأمر في نفسه والرسول حاضر معك وكل من أمرك حاضر عند ذلك فانه
في وقت أمره بالك بالعمل قد تعبدك وانت ان تعبدك في كل عمل فتكون في الزمن الواحد
في أحوال مختلفة فتكون الرائي المنجوب المعذب المذم كالمجيب الحق بين الضداد ومن
ذلك عمل يعلمه من استغفر لظلمه

استغفر الله من ظلي ومن زلي • فاني منه ما والله في عجل

اني عمت الى ربى لارضيه • لقوله خلق الانسان من عجل

قال انظالم ظالم ان ظالم نفسه وظالم نفسه فانظالم نفسه طلب منه الاستغفار مع انه يفعله وان لم
يستغفر وانما أمره الحق بالاستغفار ليقبه اذ اجبت غرة ذلك في مقام الاذلال لما له في ذلك من
الكسب فان الذي يأخذ من جهة الهبة قصير اليد والذي يأخذ من كسبه طوي اليد فانه
طالب الحق وصحيفة فالرجل من أخذ من كسبه في حال ذله ويده قصيرة مادام في الدنيا فانه
فانه لا يتقذ في ظلة الكسب الى الوهب الا يتوسل طمع قوى من المعرفة العنصرية التي لا علم فيها
ولا تأثير لا كوان وان غواط في غاط اذا كان ادسالة لا يفيها الا او الموطن يعطيه فيجبري
مع الحق فيما اجرا فيه والحق يعلم ما هو فيه ومن ذلك ما احاط من شاهد الباطن
كل من شاهد الباطن تراه • ذا ضلال وجيرة في الباطن
فاذا ما أنته قال صدقا • انما كان ذلككم في انبساطي

قال أهل الباطن لا يتعدى طرفهم من هم في بساطه غير ان الباطن كثيرة بساط عمل وبساط علم
وبساط تجل وبساط مرابقة فان كنت في العمل فهم وان كنت في العلم فهم وان كنت في التميز
فمن وان كنت في المراقبة فلن هكذا في كل بساط يكون فيقال لك في العمل ما قصدت وفي العلم
من هو معلومك وفي التجلي من تراه وفي المراقبة لمن راقبت فانت بحسب جوابك عن هذه
الاسئلة فانت محصور بالخطاب محصور بالجواب فانت شاهد سوى الحال الخاص بك مادمت في
الباطن فان اجبت بما يقتضيه الحال كنت حكما حكاوان اجبت بالحق اليك فكنت على قدر
اعتقادك في الحق فاهو وان اجبت بنفسك اجبت اجابة عبد والمراتب متفاضلة ومن ذلك
علم الاختصاص بالنظم الخاص

الى ان اصل اجواد ذوى خيب • من البهليل أهل الجود والرفد

ما منهم أحد يسمى لمفسدة • ولا يرى جوده يجري الى امس

قال انظم الخاص هو الحمدي ختم اقبه ولاية الاولياء المحمدين اي الذين زوروا محمد صلى
الله عليه وسلم وعلامته في نفسه ان يعلم قدر ما ورث كل ولي محمدي من محمد صلى الله عليه وسلم

فيكون هو الجامع اسلم كل ولي محمدى لله تعالى واذا لم يعلم هذا فليس يحتم الاترى النبي صلى الله عليه وسلم لما ختم به التبيين اوفى جوامع الكلام والتدرج انشرائع كلها في شرعه اندراج انوار الكواكب في نور الشمس فتعلم قطعاً ان الكواكب قد اقلت شعاعها على الارض وفتح الشمس ان تميز ذلك فتجمل النور للشمس خاصة ومن ذلك المدى الشاسع مانع

اذا بلغ المدى الشاسع • رجال ما لهم مانع

يراهم في محاربهم • عبيد حاله جامع

لما يلقاه من الم • لبعده عنهم قاطع

قال لما خلق الله الانسان بجوار خلق فيه الطلب ولم يحصل له مطلوبه في اول قدم بعده عليه المدى ليجلته فيقف مع طول المدى فيمنع من حصول الفائدة فان الله لا يتال بالطلب قال العارف يطلب سعادته ما يطلب الله فان الحاصل لا ينبغي فان الله يجعل أن يطلبه - افاضت الاقدام وبمساغات الاعمال وبمساغات الافكار فكيف كان لا يتجيز كذلك لا يتجزئ فهو معلوم لنا انه في كل شئ عن كل شئ ومجهول التميز لما تشبهه من اختلاف الصور فما تقول في صورة هو هذا الا وتجهيلك عنها صورة هو عينها تقول فيها هو هذا وتغيب عنه كونه يغيب الصورة الذاهية فلا تدرى علام تعتقد بالتصغير بالنظر الفكري لا يدري ما يعتقداً باللاح له دليل لاحت له شبهة فيه فلا يعلم له دليل من شبهة ابد الاله اعظم دليل ونحن شبهته ومن ذلك منزلة الامام في الانام

منازلة الامام مع الانام • مؤدية الى قتل الغلام

فقل للمتكبرين جميع قولي • لقد اغفلتم طرحة الثام

قال المالك مملوك بلا شك فان ملكك يملكك بما يحتاج اليه فان المالك فقير الى اشياء لا يملكها لا يحصل له الامن ماله فيفسده ماله فيكون مملوكاً له ان اراد ان يكون مملوكاً والانهو مملوكاً له لا يملكه المربية لا يمكن ان يكون احدهم المالكين اعظم من الحق وهو كل يوم في شأن وقال سترغ لكم وماتم الاسماء وارض فالسماء تتور والارض تذهب فهذا انشرغ الحق لنا وذلك لما هو مالات فلوتر كاول يحفظنا ما حفظ ملكه عليه وزال عنه - حكم اسم المالك فانهم ومن

ذلك الفرق بين المسيح والمسيح

محيي العيسى كيف فاته وطالما • قد كان ينشر نامن الاجداث

ما ذاك الا كونه مشربنا • مما رمت به يد الاحداث

قال عيسى عليه السلام هو المسيح وكل من مسح ارضه بالمشي فيها والسياسة في نواحيها يرى آثار ربه فيعبراء منها وهو قوله اولم يسروا في الارض باقدامهم وافكارهم والارض ايضا تظهرهم في عبوديتهم فانهم اتقبل السياسة بما فهم امن التفصيل غير الله في كل فصل منها وصل حتى قلته في ككل فصل عين والمسيح ايضا من مصعب عنه التي يرى بها نفسه وبقي عليه عينه التي يرى به اربه فاذا امر الله يقول انا الله ويصدق فان عنه التي يرى بها نفسه ذهبت وهو بالثناء دجال تكذبه الشاة فهو الدجال الصادق لجمع بين الصدق والكذب فصدق من حيث ما شاهدوا كذابين حيث ما فاته فلوعلم ان عينه مموخة لعلم ما فاته وادعى الحق بالحق ولكن جرى الامر هكذا فعيسى احيى الموقى الذين ماله تعمل في موتهم فهو اتم لانه لا يصحى الامن

أمان فعمل من أين تزل كل الكنف والرجل أحيا الميت الذي قتله خاصة ومن ذلك سامان علم
أسماء الاسماء

إذا كانت الاسماء متماثلنا • على ما به • على الله وجوده
فما عندنا غير الامامى محقق • فنحن وان كان وجهه عبيده
حقيقة من سعى يتأمله لنا • فمن يدرك ما قلناه حازنهم • وده
وفيهاله بالهدى المتحققة • نفوس لتأخرى لذياعهم • وده
وقمت على ما كنت منه أخافه • وقد كنت قبل اليوم أخشى شروده
فما يدى منه سوى الخلية التي • ملأت بها • كفى لحق وجوده
فما شئله شئ تنزه كونه • عن المثل واحدة وعده ووبعده

ومن ذلك علم الاسرار والانوار

من شاء يلقي الروح في الانوار • فليخذه مرقى الى الاسرار
وليسكن فيه على مصلومه • فحجاب القلوب بالابصار

قال الانوار شهادة والحق نور ولهذا يشهد ويرى والاسرار غيب فاما الله فلا ينظر الهوا أبدا
والحق من حيث الهوا لا يشهد وهو حقيقته ومن حيث تجلده في الصور يشهد ويرى ولا يرى
الا في رتبة الراق وهو ما يعطيه استعداد واسعداده على نوعين استعداد ذاتي وبه تكون
الرؤية العامة واستعداد عارض وهو ما اكتسبه من العلم بالله وتجلت به نفسه من نظره العقلي
فيكون التجلي تابع لهذا الاستعداد الخاص وفيه يقع التفاضل ومن ذلك دين الانبياء واحد
فما من أمر زائد وان اختلفت الشرائع فتم أمربا مع

الدين عند الانبياء • وحيد • ومقامه بين الانام شديد
فاذا الرجال تقطعوا الزحيلة • عنهم وقام لهم بذلك شهيد
جاؤا الله مهطعين له • يوما بعددهم اليه يعود

قال هو قامة الدين • وأن لا يفرق فيه بين المؤمنين ما خلق الله خلافا لبعض اليه من الطلاق
وهو يد من أخذ بالساق • فاذا يقصد الى البعض مع هذا التعريض نكاح عقد وعرس
شبه واقتناء يكرهه في طقة عياله نفوس زوجت بأبدانها وليكن ينكحها غير أعينها
ثم انه مع التكرار والاتصاف لا تحسن مناص ثم مع هذا يدعو ويوجب ان هذا الشئ
بحجاب • وأعجب من ذلك جبال سبرت فكانت سرايا ومساء ففتحت فكانت أبوابا ذات حبك
وبروج وأرواح لها منها نزول وعروج وماله من فروع فأين اللوج وأين الخروج
وأين النزول وأين العروج هذا موضع الاعتبار فاعتبروا يا أولى الابصار والله ان أمرا
نحن فيه لم يرج وأن زواجا زوجنا بلهيج عصف مرفوع ومهاد موزع وتدمع مرق
وتندمجوع ظلة ونور وبيت مسمود وبهر مسجور ومياه تقور ومرجل تقور فار
التنور وانضمت الامور فجوم مشرقة ورجوم محرقة شهب فواقب وشهب ذات ذوائب
كلما نمت ذهبت باليت شعري ما الذي انارها وما الذي اوجب شرارها واخوانها ثواب
لاتزول في طالعوا وقال ليل عيس فظهرت كواكب وصباح تنفس فصهرا كبه

جوارش في مجاريها ونلباء كس تصفظ ما فيها ليل ونهار التجادوا غراز ابدار واسرار
 بأهل الافكار اقسام يحكم قسما لافرقه ولا تلبا ان الذي جاء بهذا كله صادق يؤمن به
 لا بل يعلم الظالم نفسه والمتقدم والسابق شخص من الجنس ايد بروح القدس قبله
 باخ فيبلغ وذكرنا باخ وقذف الحق على الباطل فدمغ فزهق الباطل وتجلي العاطل نشأة
 الاسترة ردة في الحافرة كيف يكون التجسد مع التقيد ان كان في نفس الامر انقلاب
 العبد فقد جهل السكون وان كان في النظر فهو من مغايط البصر فاذا انهم الامر
 واشكل لما كانت الآن تنوكل فاسلم وجهك الى الله وانت محسن تمكن من استعصاك بالعروة
 الوثقى فانه خير لك وأبقى وكن مع الزعل الذي شوط بقوله والله خير وأبقى تمكن السعيد
 الذي لا يشقى فان نزلات عن هذه الدرجة فانزل الى الاسترة خير وأبقى فانهم وان كانوا سعداء
 فانه لا يستوي المؤمنون الميتون على فرشهم والشهداء فلكل علم رجال ولكل مقام حال
 ولكل بيت أهل ومع كل صعب سهل وهذا القدر كاف في هذا الباب لمن علم قطاب وأوفى
 الحكمة وفصل الخطاب

• (الباب الموفى ستين وخمسة في وصية حكيمة يفتحهم المرید السالك
 والواصل ومن وقف على ان شاء الله تعالى وهذا آخر الابواب) •

وصى الاله وأوصت دسله فلذا	كان التامس بهم من أفضل العمل
لولا الوصية كان الخلق في عه	وبالوصية دام الملك في الدول
فاعمل عليها ولا تهمل طريقتها	ان الوصية حكم الله في الازل
ذكرت قوما بما أوصى الالهيه	وليس احداث امر في الوصية
فلم يكن غير ما قالوه أو شرعوا	من السلوك بهم في اقوام السبل
فهدي أحمد عين الدين أجمعه	وملة المصطفى من أنور المال
لم نظمس العين بل اعطته قوتها	حتى يقيم الذي فيه من الميل
نخذ بمرئ عنه من مرأه كره	علوا الى القمر الاعلى الى زحل
الى الثواب لا تنزل بساجتها	وانهض الى الدرج العالي من الحبل
ومنه للقدم الكرمى ثم الى الشعرش المحيط الى الاشكال والمثل	الى الطبيعة للنفس التزيمه لا لعقل المتبذ بالاعراض والهل
الى اله ما الذى ما فوقه نفس	منه الى المنزل المنعوت بالازل
وانظر الى الجبل الراسى على الجبل	وقد رآه فلم يبرح ولم تزل
لولا اله الذى فى الفل ما فلت	وجوهنا نطلب المرق بالمفضل
لذلك شرع الله السجود لنا	فتشهد الحق في علو وفسقل
هذا وصيتنا ان كنتم تظن	وانها حيلة من أحسن الحيل
ترى بها كل معلوم بصورته	على حقيقة ما هو لا على البدل
حق ترى المتظر الاعلى وليس له	سوال شلى فلا تبرح ولا تزل
فان دعاك الى عين تسربها	فلا تجبه وكن منه على وجعل

انا اناث لما فينا بولد • فلتحمدا لله ما في الكون من رجل
ان الرجال الذين العرف عنهم • هم الاناث وهم سوى وهم أمل

(في ذلك وصية) قال الله تعالى في الوصية العامة شرع لكم من الدين ما وصي به نوحا والذي
أوحينا إليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه فامر الحق
بصيانته بأقامة الدين وهو شرع الوقت في كل زمان وعلامة وان تجتمع عليه ولا تتفرق فيه فان يداقه
مع الجماعة وانما يأكل الذئب القاصية من الغنم وهي البعده التي شردت وانفردت عما هي
لجماعة عليه وحكمة ذلك ان الله لا يعقل اله الا لمن حيث اسماؤه الحسنى لا من حيث هو مسمى
عن هذه الاسماء الحسنى فلا بد من توحيد عينه وكثرة اسمائه والمجموع هو الاله العبد لله وهو
القوة مع الجماعة وأوصى حكمهم أولاده عند موته وكانوا جماعة فقال لهم اتوني بعضي فجمعها
وقال لهم اكسروها فأكسروها فجمعوا فلم يدروا على ذلك ثم فرقا فقال لهم خذوها واحدة واحدة
فاكسروها فأكسروها فقال لهم هكذا انتم بعدى لن تغلبوا ما اجتمعتم فاذا تفرقتم تمكس
منكم عدوكم كما قاتلكم وكذلك المشركون بالدين اذا اجتمعوا على اقامة الدين ولم يتفرقوا فيه
لم يقهرهم عدوكم وكذلك الانبياء في نفسه اذا اجتمع في نفسه على اقامة دين الله لم يقدره
شيطان من الانس والجن بما يوسوس به اليه مع مساعدة الايمان والملك بل الله له (وصية)
اذا عصيت الله بوضع فلا تبرح من ذلك الموضع حتى تعمل فيه طاعة وتقيم فيه عبادة فكما يشهد
عليك اذا استمديت به ذلك وحديثه تخرج عنه وكذلك نوبك ان عصيت الله فيه فكسركا
ذكرته لك اعبد الله فيه وكذلك ما يباركك منك من قصر شارب وحلق عانة وقصر أظفار
وتسريح شعر وتقبية ومسخ لا يباركك شيء من ذلك من يدك الا اوانت على طهارته وذكر الله تعالى
عز وجل فانه يسأل عنك كيف تركت اقل عبادة فتدبر علم اعند هذا كله ان تدعوا الله في
ان توب عليه منك عن أمره تعالى حتى تكون مؤديا واجبا في امتالك أمر الله وهو قوله وقال
ربكم ادعوني استجب لكم فاهرك أن تدعوه ثم قال في هذه الآية ان الذين يستكبرون
عن عبادتي يسحق الله ابا العباد الدعاء أي من يستكبر عن الذلة والمسكنة فان الدعاء سماه
عبادة والعبادة ذلة وخضوع ومهانة سيدخلون جهنم داخرين أي اذا لام فاذا انما لموا
ما أمره وابه حازم الله بدخول الجنة اعزاء وقد دخلت يوما الحمام لغسل طرأ على صرافة قلت
فيه نجم الدين ابوالعالى بن الالهي وكان صاحبى فاستدعى بالخلاق يخلق رأسه فصعبت يا ابا
العالى فقال لي من فوره قبل ان اتكلم على على طهارة قد فهمت عنك فتعجب من حضوره
وسرعة فهمه وهرعته للموطن وقرائن الاحوال وما يعرفه مني في ذلك فقلت لبارك الله فيك
والله ما صحبت بك الا تسكون على طهارة وذكره عند مفارقة شعره فدعا لي ثم حلق رأسه ومثل
هذا قد اغتله الناس بل يقولون اذا عصيت الله في موضع فتصول عنه لانهم يخافون عليك ان
تذكر البقعة بالمعصية فتستخلص انك قد ذهبت الى ذنب فاذكروا ذلك الاشقة ولكن فاتهم علم
كبير فاطع الله فيه وحديثه تتصول عنه فتصيح دين ما فالوهم بين ما أوصيتكم به وكذا ذكرت خطيئة
ايتما قتب عنها قتيب ذكرها اياها واستغفر الله منها واذكر الله عبادها بما كانت تلك
المعصية فان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتبع السيئة الحسنة تمحها وقال تعالى ان

الحسنات يذهبن السيئات ولكن يحوون للميزان في ذلك تعرف به مناسبات السيئات
والحسنات انقي ترتها (وصية) حسن الظن بربك على كل حال ولا تسي الظن به فانك لا تدري
هل أنت على آخر اناسك في كل نفس يخرج منك فتقون فتلقى الله على حسن ظن به لا على سوء
ظن فانك لا تدري اهل الله يقبلك في ذلك النفس الخارج عنك ودع عنك ما قال من قال
بسوء الظن في حياتك وحسن الظن بالله عند موتك وهذا عند العلماء بالله سبحانه وحول فانهم مع
الله بانفسهم وفيه من النامدة والعلم بالله انك وفيت في ذلك الحق حقه فان من حق الله عليك
الايان بقوله وتشتكم فيما لا تعلمون فلعن الله نفسه في النفس الذي تظن انه ياتك نشأة
الموت والاتسلا باليه وأنت على سوء ظن بربك فتلقاه على ذلك وقد ثبت عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم في ارواه عن ربه انه عز وجل يقول انا عند ظن عبدي بي فليظن بي خيرا وما خص
وقتان وقت واجعل ظنك بالله بما به يعفو ويغفر ويجازيكي داعيك الالهى الى هذا
الظن قوله تعالى يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله فهم ان تقنط
وما من الله عنه يجب عليك الانتهاء عنه ثم اخبر وخبر صدق لا بدخلة نسخ فانه لو دخله نسخ لكان
كذبا والكذب على الله محال فقال ان الله يغفر الذنوب جميعا وما خص ذنبا من ذنوب واكد
بقوله جميعا ثم قال انه هو الخيا بالضمير الذي يعود عليه الغفور رحيم من كونه سبقت رحمة
غضبه وكذلك حال الذين اسرفوا ولم يعين اسرافهم من اسراف وجه الاسم الناقص الذي يم كل
مصرف ثم اضاف العباد الى لانهم عباده كما قال الحق عن الهدى الصالح عيسى عليه السلام ان
تعذبهم فانهم عبادك فأضافهم اليه تعالى وكفى شرفا شرف الاضافة الى الله تعالى (وصية)
عليكم يذكر الله في السر والعلن وفي أنفسكم وفي الملا فان الله يقول فاذا ذكرتم فاجعل
جواب الذكركم من العبد الذي ذكر من الله وأى ضراء على العبد اضر من الذنب وكان يقول صلى الله
عليه وسلم في حال الاضر الحمد لله على كل حال وفي حال السر الحمد لله المفضل فانك اذا
اشعرت قلبك ذكر الله دائما في كل حال لا بد ان يستقر قلبك بنور الذكركم فذلك النور والكشف
فانه النور وقع الكشف للاشياء واذا جاء الكشف جاء الحياء ببعضه دليل على ذلك استحبابه لمن
جارك وعن ترى له حقا وقد راوا لك ان الايمان يعطيك تعظيم الحق عندك وكلامنا انما هو مع
المؤمنين ووصيتنا انما هي لكل مسلم مؤمن بالله وعباده من عنده وانه يقول في التفسير المأثور
الصحيح عنه الحديث وفيه وأما معه يعني مع العبد حين يذكرني ان ذكرني في نفسه ذكرني في
نفسه وان ذكرني في ملا ذكرني في ملا خسرته وقال تعالى والذاكرين الله كثيرا والذاكرات
واكبر الذكركم ذكر الله على كل حال (وصية) تأمر على اتيان جميع القرب جهد الاستطاعة في كل
زمان وحال بحيث تطيق به الحق بلسان ذلك الزمان ولسان ذلك الحال فانك ان كنت مؤمنا فلن
تخلص لك مصيبة اجد من غير ان تتخطاها طاعة فانك مؤمن به انما مصيبة فان اضفت الى هذا
التخليط استغفارا او ثوبة فطاعة على طاعة وقربة الى قربة فيقوى به الطاعة التي خلط بها
العمل السيئ والايمان من اقوى القرب واعظمها عند الله فانه الاساس الذي ابني عليه
جميع القرب ومن الايمان حكمك على الله بما حكم به على نفسه في الخير الذي صنع عنه تعالى
الذي ذكر فيه وان تقرب من شئ اقتربت منه ذمعا وان تقرب من شئ ذمعا اقتربت منه باعوان

أنا في عيشي أتيته هرولة وبسبب هذا التضعف من الله ولا أقل من العبد ولا أضعف فان العبد
لا بد له أن يثبت من أجل النية بالقرية إلى الله في العمل وأنه ما موزان يزن لفعاله بميزان
الشرع فلا بد من التقط فيه وإن أسرع ووصف بالسرعة فأنما سرعته في إقامة الميزان في فعله
ذلك لا في نفس الفعل فان إقامة الميزان به نصع المعاملة وقرب الله لا يحتاج إلى ميزان فأن
ميزان الحق الموضوع الذي سيده هو الميزان الذي وزنت أنت به ذلك الله الذي طالب به
القربة إلى الله فلا بد من هذا لنعته أن يكون في قربة منك أقوى وأكثر من قربة منه فوصف
نفسه بأنه يقرب منك في قربة منك ضعف ما قربت منه من العمل لأنك على الصورة خالفت
وأول خلافة لك خلافتك على ذاتك فانت خليفة في أرض يدك ورحمتك جو ارحمك وتوالت
الظاهرة والباطنة فعين قربة منك قربة منك وزيادة وهي ما قال من الذراع والباع والهرولة
والشبر إلى الشبر ذراع والذراع إلى الذراع باع والمشي إذا ضاعفته هرولة فهو في الأول الذي
هو قربة منك وهو في الآخر الذي هو قربة منك فهو الأول والآخر وهذا هو القرب المناسب
فإن القرب الإلهي من جميع الخلق غير هذا وهو قوله ونحن أقرب إليه من حبل الوريد فما
أريد هذا ذلك القرب وانما أريد القرب الذي هو جوارق قربة العبد من الله وليس للعبد قرب
من الله إلا بالإيمان بما جاء من عنده الله بعد الإيمان بالله وبالبلغ عن الله تعالى (وصية) الزم نفسك
الحديث بعمل الخير وإن لم تفعل ومما حدثت نفسك بشر فاعزم على ترك ذلك الله إلا أن يقول
أقدر السائق والقضاء الإلهي فأن الله إذا لم يقض عليك بآيات ذلك الشر الذي حدثت به
نفسك كتب لك حسنة وقد ثبت ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه عز وجل أنه يقول
إذا تحدث عبدي بأن يعمل حسنة فأنا أكتبها له حسنة ما لم يعملها وما هنا ظرفية فكل زمان يمر
عليه في الحديث بعمل هذه الحسنة وإن لم يعملها فإن الله يكتبها له حسنة واحدة في كل زمان
يصعب الحديث بها فيه بلغت تلك الأزمته من العدد ما بلغت قلبه بكل زمان حديث حسنة ولهذا
قال ما لم يعملها ثم قال تعالى فإذا عملها فأنا أكتبها له بعشر أمثالها ومن هنا فرض العشر فيما
سقت السماء إن علمت فإن كانت من الحسنات المتعبدية التي لها إقامه الأجر فإن الأجر يتجدد عليها
ما بقيت إلى يوم القيامة كالصدقة الجارية مثل الأوقاف والعلم الذي يثبت في الناس والسنة
الحسنة وأمثال ذلك ثم تم نعمه على عباده فقال تعالى وإذا تحدثت بأن يعمل حسنة فأنا أغفرها له
ما لم يعملها وما هنا ظرفية كما كانت في الحسنة سواء الحكم كالحكم في الحديث والجزء بالغا
ما بلغ ثم قال فإذا عملها فأنا أكتبها له بعشر أمثالها في السبحة والفضل في الحسنة وهو قوله
لأذين أحسنوا الحسنى وزيادة وهو الفضل وهو ما زاد على المثل ثم أخبر تعالى عن الملائكة أنهم
يقول بحكم الأصل عليها الذي انطقها في حق أي نأ آدم بقولها المجدل فيهم من يصدقهم وأبغضك
الدماء فما ذكرت الأسماء وما تعرضت للحسن من ذلك فإن الملائكة لا تعذب عليه الغيرة على
جناب الله أن يهضم وعلمت من هذه النشأة العنصرية أنها لا بد أن تتألف ربه الماهي عليه
من حقيقة ما وذلك عندها بالذوق من ذاتها وانما هي في نشأتها الظهور ولولا أن الملائكة في
نشأتها على صورة نشأتنا ما ذكر الله عنهم أنهم محتصمون والخصام ما يكون الامع الاضداد
واللهي أخبر الله عن الملائكة في حقنا أنهم يقولون ذلك عبداً يريد أن يعمل حسنة فأنظر قوة

هذا الاصل ما احكمه من نظار ومن هنا تعلم فضل الانسان اذا ذكر خيرا في أحد وسكت عن شرا
 أين تكون في رحمة مع القصد الجليل من الملائكة فيما ذكره ولكن نبهت على ما بهتلك عليه
 من ذلك لتعرف نشأتهم وما جابوا عليه فكل يعمل على شاكلته كما قال تعالى وأخبرنا الملائكة
 تقول ذلك عبدك فلان يريد أن يعمل بسبته وهو أبصر به فقال ارقبوه فان علمها فكتبوا له
 بمثلها وان تركها فكتبوا له حسنة انه انما تركها من برأى اى من أجل قال الملائكة
 المذكورة هنا هم الذين قال الله لنا فيهم ان عليكم طاعة فينكر ما كاتين فالرعية والتولية
 اعطاهم أن يسلكوا بجماعتهم كما هو عليه فكلهم كتابة الحسن من غير تعثر بشيء ادم الله اليهم به في
 ذلك يسلكون في البسطة ما به لونه من فضل الله ونحوه ولولا ما نكلموا في ذلك ما عرفنا
 ما هو الامر فيه عند الله مثل ما يقوله في مجالس الذكر في الشخص الذي يأتي الى حاجته
 لا لاجل الذكر فاطلق الله الجميع المغفرة وقال هم القوم لا يشقى جليسهم فلو لا سؤلهم
 وتعرفهم بهم ما عرفنا حكم الله فيهم فكلهم عليهم السلام تعليم ورحمة وان كان ظاهره كما
 يبقى الى الانهم القاصرون مع الاصل الذي نبهنا عليه وقد قال الله تعالى في الحسنه والسبته
 من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها وأريد من جاء بالسبته فلا يجزى الا مثلها وأعظم بهد الجزاء
 اقوم وقبل الجزاء اقوم آخرين فلا بد من المغفرة لكل مسرف على نفسه وان لم يقب في تحقق
 بهذه الوصية عرف النسبة بين الشاة الانسانية والملائكة وان الاصل واحد كما أن ربنا واحد
 وله الاسماء المتقابلة فكان الوجود على صورة الاسماء (وصية) نابر على كلمة الاسلام وهي قولك
 لا اله الا الله فانها أفضل الاذكار عما تحوى عليه من زيادة علم وقال صلى الله عليه وسلم أفضل
 ما قلته أنا والنبين من قبل لا اله الا الله فهي كلمة جمعت بين النفي والاثبات والقصة مختصرة
 فلا يعرف ما تحوى عليه هذه الكلمة الا من عرف وزنها وما وزن كما ورد في الخبر الذي ذكره في
 الدلالة عليه افا علم انها كلمة توحيد والتوحيد لا يعاقله شيء اذ لو ما له شيء ما كان واحدا وكان اثنين
 فصاعدا الخاتم ما مرته الا المعادل والمماثل ومماثل مماثل ولا معادل فذلك هو المانع الذي منع
 لا اله الا الله أن تدخل الميزان فان العامة من العلماء يرون ان الشرك الذي هو يقابل التوحيد
 لا يصح وجود القول به من العبد مع وجود التوحيد فالانسان امام شرك وامام وحد فلا يزن
 التوحيد الا بالشرك ولا يمتنعان في ميزان وعندنا انما تدخل في الميزان لما ورد في الخبر من
 فهمه واعتبره وهو خبر صحيح عن الله يقول الله لو أن السهوات السبع وعامر من غيري
 والارضين السبع وعامر من غيري في كفة ولا اله الا الله في كفة طاعتهم من لا اله الا الله
 فذا ذكر الاتسعات والارض لأن الميزان ليس له موضع الا ما تحت مقعر فكذلك الكواكب
 الثابتة من السدة المنتهى التي ينهى اليها أعمال العباد وهذه الاعمال موضوعة مع الميزان
 فلا يمدى الميزان الموضع الذي لا تمتداه الاعمال ثم قال وعامر من غيري وما لها عامر الا الله
 فانفسير تنكسبه الاشارة في لسان العدم من علماء الروم بمعنى بالغير الشريك الذي
 انبسه المشرك لو كان له اشتراك في الخلق لكانت لا اله الا الله تعمل به في الميزان لأن لا اله
 الا الله الاقوى على كل حال يكون المشرك يرجع جانب الله تعالى على جانب الذي اشرك
 به يقال فيهم انهم قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى فاذا ارفع ميزان الوجود لا ميزان

التوحيد ودخلت لاله الا الله نفسه وقد تدخل في ميزان توحيد العظمة وهو توحيد المشركين
 فتنزه لاله الا الله وعجل به فانه اذ لم يكن العامر غير الله فلا تقبل وتعاية ما ذكره انما هو الله تعالى
 اين قبل وما ثم الا واحد في الكتفين واما صاحب السجلات فاما مات الكفة الا بالبطاقة لانها
 هي التي حوالة الميزان من كون لاله الا الله فانظر بها فانتهاها فكتبها الملك فهي لاله الا الله
 المكتوب في المحل وفي النطاق ولو وضعت لكل احد ما دخل النار من تعلق به توحيد وانما اراد الله
 ان يرى فضلها اهل الموقف في صاحب السجلات ولا يراها ولا توضع الا بعد دخول من شاء الله
 من الموحدين النار فاذا لم يبق في الموقف موحدا قد قضى الله عليه ان يدخل النار ثم بعد ذلك
 يخرج بالشفاعة او بالعناية الالهية عند ذلك يوفق بصاحب السجلات ولم يبق في الموقف الا من
 يدخل الجنة من لا حظ له في النار وهو آثر من يؤمن له من الخلق فان لاله الا الله له البدن والنام
 وقد يكون عينه بها اختارها كصاحب السجلات ثم اعلم ان الله ما وضع في العموم الا افضل
 الاشياء واعمالها منقحة وأفضلها وزنا لانه يقابل بها اعداها كثيرة فلا بد ان يكون في ذلك الموضع
 في العامة من القوة ما يقابل به كل ضدها لا يتطعن به كل عارف من اهل الله الا الانبياء الذين
 شرعوا للناس ما شرعوا ولا شك انه قال صلى الله عليه وسلم افضل ما قلته أو أواليتون من قبلي
 لاله الا الله وقد قال ما شاركت الى فضلهم اذ هي اخصوص من الذكر بكلمة الله الله وهو هو
 ولا شك انهم من جهة الاقوال التي لاله الا الله افضل منها عند العلماء بالله فعليك يا ولي الله بالذكر
 الثابت في العموم فانه الذكر الاقوى وله النور الاضوى والمكانة الزاقي ولا يشهر بقلك الا من
 لزمه وعمل به حتى احكمه فان الله ما وسع رحمة اللشعور وبلوغ المأمول وما من أحد الا هو
 يطلب العجايب وان جهل طار بقها فنحن بلا اله عينة ثابت لاله كونه فتسنى عينك حكما علما
 وتوجب كون الحق حكما علما والامن له جميع الاسماء وليست الالعين واحدة وهي مسمى الله
 عامر السموات والارض الذي بيده ميزان الرقوع والخفص فعليك بلزوم هذا الذكر الذي قرن
 الله به وبالسلامة السعادة فعم (وصية) رايك ومعداة اهل لاله الا الله فان لاهما من الله الولاية
 العامة فهم اولياء الله وان اخطوا او جاؤا بقراب الارض خطايا لا يشركون بالله شيئا اقيم الله
 بنها مفعرة ومن نبئت ولايته فقد حوت محاربه ومن حارب الله فقد ذكر الله جزاءه في الدنيا
 والاخرة وكل من لم يطعك الله على عداوته فلا تتخذ عدوا واول احوالك اذا جهلته ان
 تهمل امره فاذا تحققت انه عدو لله وليس الا المشرك فتنزه امنه كما فعل ابراهيم الخليل عليه
 السلام حتى اياه ازر وقال الله عز وجل فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه هذا ميزانك يقول لاله
 تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم
 كما فعل ابراهيم الخليل أو ابناءهم أو اخوانهم أو عشيرتهم ومضى لا تعلم ذلك فلا تعاد عباد الله
 بالامكان ولا بما ظهروا على اللسان والذي ينبغي لنا ان نكرهه له لا عينه والعدو لله انما تكبره
 عنه ففرق بين من تكبره عينه وهو عدو الله وبين من تكبره فعله وهو المؤمن أو من يتجمل خائفة
 عن ليس بمسلم في الوقت واحد قوله تعالى في الصبح عنه من عادي لي وليا فقد دذنته بالحرب
 فانه اذا جهل امره وعاداه فاقوى حق الحق في خلقه فانه ما يدري علم الله نفسه وما ينه الله حتى
 يتبرأ منهم ويغفده عدوا واذ اعلم حاله الظاهر وان كان عدو الله في نفس الامر وانت لا تعلم نواله

لا حاجة حق الله ولا تعاده فان الاسم الالهي الظاهر يحاصلك عند الله فلا تجعل الله عليك حجة
فذلك فان الله الحجة البالغة تعامل عباد الله بالشفقة والرحمة كما ان الله رزقهم على كفرهم
وشرهم مع علمهم وما رزقهم الاله بان الذي هم فيه ما هم فيه بهم بل هم فيه به لما قد ذكرنا
بلسان العموم ان الله تعالى خالق كل شيء وكفرهم وشرهم بخلقهم وبلسان الخصوص
ما ظهر حكمهم في وجود الاله عليه في حال العدم في ثبوته الذي علمه الله منه فله الحجة البالغة
على كل احد منهم ما وقع نزاع ومحاجة فلم الامر اليه واعلم انك على ما كنت عليه وعم برحمتك
وشققتك جميع الحيوان والخلق ولا تقل هذه اثبات وجاد ما عندهم خير من عندهم اخبار
انت ما عندك خير فترك الوجود على ما هو عليه وارحمه برحمته وجده في وجوده ولا تنظر فيه
من حيث ما يقام فيه في الوقت حتى يتبين لك الذين صدقوا وتعلم الكاذبين فبين عليك عند
ذلك ان تضيقهم اعداء الامر الله لك بذلك حيث علم ان تضيق عدوه ولما تاتي اليه بالوعدة فان
اضطرك ضعف بين الى مداراتهم فدارهم من غير ان تاتي اليهم بعوده ولكن مسأله لا تدفع لشر
عندك فتقوض الامر اليه واعتمد على كل حال عليه الى ان تلقاه (وصية) وعليك بضرورة ما افترضه
الله عليك على الوجه الذي امر لك ان تقوم فيه فاذا اكلت نشأه فرائدك والكالها نرض
عليك تحبذت تنقذ ما بين القرصين لنوافل الخيرات كانت ما كانت ولا تحقر شيئا من ذلك فان
الله ما احتقره حين خلقه وأوجده وما كلفك بأمر الاول بذلك الامر اعتداه وعنايته حتى كلفك
به مع كونك في الرتبة اعظم عنده فالكبح للوجود ما كلفك به اذ كان التكليف لا يتعلق الا
بأفعال المكلفين فيتهل بالمكلف من حيث فعله لامن حيث عينه واعلم انك اذا ما برت على
أداء القرائض فالك تقرب الى الله بأحب الامور بالمقربة اليه واذا كنت صاحب هذه الصفة
كنت مع الحق وبصره فلا يسمع الا بك ولا يصير الا بك فيسأل الحق بذلك ان الذين يسألونك انما
يسألون الله فيهم فوق أيديهم وأيديهم من حيث ما هي يدا الله هي فوق أيديهم من حيث ما هي
أيديهم فانهم المبالغة اسم فاعل والفاعل هو الله فأيديهم يدا الله فأيديهم بايعت على وهم المبالغة
والاسباب كاهلها الحق التي لها الاقتدار على إيجاد المبدأ وهذه هي المحبة العظمى التي ماورد
فيها نص جلي كما ورد في النوافل فان الثابتة على النوافل توجب حب الاله بانصوما عليه
يكون الحق مع العبد وبصره كما كان الامر بالعكس في حب أداء القرائض ففي القرض
عبودية الاضطرار وهي الاصلية وفي القرض عبودية الاختيار فالحق معك وبصرك
ومعنى تشي لانه زائد كما انك بالامالة تراث في الوجود اذ كان الله ولا أنت ثم كنت فزاد الوجود
الحادث فانت نقل في وجود الحق فلا بد لك من عمل يسمى نقلا وهو املك ولا بد من عمل يسمى
قرضا وهو اصل الوجود وهو في وجود الحق في أداء القرض أنت له وفي النقل أنت لآل وجهه
ايك من حيثما أنت له اعظم واشد من حبه اليك من حيث ما أنت لك وقد ورد في الخبر الصحيح
عن الله تعالى ما تقرب الى عبد بشئ أحب الى مما اقترضته عليه وما زال العبد يتقرب الى
بالنوافل حتى احبه فاذا احبته كنت معه الذي به يسمع وبصره الذي به يصبر وبده التي بها
يطسره وجهه التي بها يعيش ولئن سألني لاعتنيته وانما استعاذني لاعتنيته وما ترددت في شيء أنا
فاعله تردى عن نفس عبد المؤمن يكره الموت وأنا أكره مساءته فانتظر الى ما تنتجبه بحجة الله

فتبار على آدم ما يصح به وجود هذه المحبة الالهية ولا يصح نقل الاعداء القرض وفي النقل عنه
فروض ونوافل فبما فيه من القروض تنكله القراض ورد في الصحيح انه يقول تعالى انظر وافي
صلاته عدي اعيانهم نقص افان كانت تامة كتب له مائة وان كان انقص منها شيئا قال انظروا
هل العبد من تقوى فان كان له من تقوى قال الله تعالى اكمل العبدى فريضة من تقوى ثم
تؤخذ الاعمال على ذلكم وابست التوائل الا ما لها اصل في القراض وما لا اصل له في
القراض فذلك انشاء عبادة مستقلة تسعيا لعلماء الرسوم بدعة قال تعالى وربانية بتدعوها
وسماها رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة حسنة والذى سنها له اجرها واجر من حمل الى يوم
القيامة من غير ان ينقص من اجورهم شيئا ولم يكن في قوة النقل ان يسد سد القرض جمل
في نفس النقل فروضا لتعبد القراض بالقراض كصلاة النافلة بتحكم الاصل ثم انما نشغل على
قراض من ذكر وكوع وجمود مع كونها في الاصل نافلة وهذه الاقوال والافعال فرائض
فما (وصية) وعليك بمرعاة اقوالنا كما ترى اعلم فان اقوالنا من جملة علمك ولهذا قيل من
عد كلامه من علمك كلامه وامل ان الله راى اقوال عباده فان الله عد انسان كل قائل فانه
الله عنه ان تتلفظ به فلا تتلفظ به وان لم تتعد فان الله ما اثلث عنه مائة ان المثل لا يكتب على
العبد ما عداه حتى يتكلم به قال تعالى ما يلظ من قول الالهى وكتب عدي يد المثل الذى
يخصى عليك اقوالك يقول تعالى ان عليكم لحاظين كراما كاتين يعاون مائة ملون واقوالك
من افعاك انظر في قوله تعالى ولا تقولوا ان يقتل في سبيل الله اموات فذلك عن القول فانه
كذب الله من قال مثل هذا القول فان الله قال فيهم انهم احياء عند ربهم يرزقون الاتراء تعالى
يقول ولتحبين الذين اتقوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم وقال لا يجب الله الجهر
بالسو من القول وقال لا خير في كثير من نجوهم وهو القول فاذا تكلمت فكم بغير مائشر
الله ان تتكلم به وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحز ولا يقول الا حقا فذلك يقول
الحق الذى يرضى الله عما كل حق يقال يرضى الله فان التمسح حق والغبية حق وهى لا ترضى
الله وقصمنا ان نقسب وان تم باحد من مرعاة الله الاقوال ملو ساقى صحيح مسلم عن الله
عز وجل انه قال لا مطر السماء قال تعالى اصبح من عبادى ومن يكافرن قال مطر نابو
كدا وكذا فهو كافر بمؤمن بالكواكب واما من قال مطر نافضل الله ورحمته فذلك مؤمن
في كافر بالكواكب فرائى اقوال القائلين وكاب ابو هريرة يقول اذا مطرت السماء يقول
مطر نابو الفتح خير لي مما يقع الله الناس من رحمة فلا علمك بالاولو كنت تعتقد ان الله هو الذى
وضع الاسباب ونصبها وبرى العادة بالله يفعل الاشياء عندنا لا يافع هذا كله لا تفل ما نك
الله عنه ان تقولوا وتتلفظ به فانه كما نك ان من رزق الله عن القول وان كان حقا وانظر ما حكم
قول الله عز وجل في قوله مؤمن بي كافر بالكواكب وكافر بمؤمن بالكواكب فانه مهما قال
بفضل الله فقد ستر الكوكب حيث لم ينطق باسمه ومن قال بالكواكب فقد ستر الله وان اعترافه
الفاعل منزل المطر ولكن لم يتلفظ باسمه فبما تعالى لفظ الكفر الذى هو المستغنى والى والاستطارة
بالا نوا ان تتلفظ به فاحرى ان تعتقد دهان اعتقادك ان كنت مؤمنا ان الله انما نصب اداة
عادية وكل دليل عادي يجوز زوق العادة فيه فاحذر من غوائل العادات ولا تصرقل عن حدود

الله التي حدثت فلا تعداها فان الله ما حد حاجتي راعاها وذلك في كل شيء ورد في الحليم العليم
 ان الرجل يتكلم بالكلمة من مخط الله ما يظن أن تبلغ ما بلغت فيعوي بها في النار سبعين
 خريفا وان الرجل يتكلم بالكلمة من رضوان الله ما يظن أن تبلغ ما بلغت فيرفع بها عليين
 فلا تنطق الا بما رضى الله لا بما يحفظ الله عليك وذلك لا يمكن لك الا بمعرفة ما حده الله في
 نطقك وهذا باب أعظمه الناس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل يكب الناس على مناخرهم
 في النار الا حصاها الله منهم وقال الحكيم لاثني أحق بحسن من لسان وقد بهله الله خلف بابين
 الشفتين والامنان ومع هذا يكثر الفضول ويغش الاواب (وصية) وابالك ان تصور صورة يبدل
 من شأنهم أن يكون لها روح فان ذلك أمر يحزنه الناس على أنفسهم وهو عند الله عظيم
 والمهزورون أشد الناس عذابا يوم القيامة يقول الله يوم القيامة أحي ما خلقت أو أخرج فيه
 روحا وليس بنافع وقد ورد في الصحيح عن الله تعالى أنه قال ومن أظلم عن ذهب يخلق خلقا كخلق
 فلينطقوا ذرة أو لينطقوا حبة أو لينطقوا شجرة وان العبد اذا راى هذا القدر ورثه كالموارد
 عن الله فيه ولم ير احم الربوبية في تصور يرثي لامن الحيوان ولا من غيره فانه يطلع على حياة كل
 صورة في العالم فيراهم كالحياوانا طفا يسبح بحمده الله واذا سأل نفسه في تصور يرثي النبات
 وليس له روح في الشاهد في نظر البصر في المعتاد فلا يطلع على مثل هذا الكشف أبدا فانه في
 نفس الامر لكل صورة من العالم روح أخذ الله بأبصارنا عن ادراك حيا ما يقال عنه انه
 ليس بحيوان وفي الآخرة يكشف الامر في العموم ولهذا سماها بالادراك الحيوان فيمات في الدنيا
 شيئا الا حيا ناطقا يصرف جلاله في الدنيا كما روى في الصحيح أن الحصى يسبح في كبر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فجعل الناس خرق العادة في تسبيح الحصى واحطوا وانما خرق العادة في
 سمع السامعين ذلك فانه لم يزل يسبح كما أخبر الله الا أن يسبح بتسبيح خاص أو هبة في الطق
 خاصة لم يكن الحصى قبل ذلك يسبح به ولا على تلك الكيفية فيعتقد يكون خرق العادة في الحصى
 لا في سمع السامع والذي في سمع السامع كونه سمع نطق من لم تغير العادة ان يسبحه وصية وعليك
 بأخي عبادة المرضى لما فيهم من الاعتبار والذكرى فان الله خلق الانسان من ضعف فينهك
 النظر اليه في عبادتك على أصلا لتفتتري الى الله في قوة يقوى بك به على طاعته ولان الله عند
 عبده اذا مرض الا ترى الى المريض ماله استغاثة الا بالله ولا ذكرى الله فلا يزال الحق بلسانه
 منطوقا به وفي قلبه التجاه اليه فالريض لا يزال مع الله أى مريض كان ولو أعجب وتناول
 الاسباب المعتادة فلو جود الشفاء عندها ومع ذلك فلا يغفل عن الله وذلك لحضور الله عنده وان
 الله يوم القيامة يقول يا ابن آدم مرضت فلم تعدني قال يا رب كيف أعودك وأنت رب العالمين
 قال أما علمت أن عبيدي فلا تمرض فلم تعده أما انك لو عدته لو جددت عنده الحديث وهو صحيح
 فقلو لو جددت عنده هو ذكر المريض ربه في سره وعلايقته وكذلك اذا استشفاهم كآدم من
 خلق الله تعالى أو استشفاه فاطعمه واسقه اذا كنت واجدا لذلك فانه لو لم يكن لك من الشرف
 والمنزلة الا ان هذا المتطم والمستهني قد نزل منزلة الحق الذي يطعم عباده ويسقيهم وهذا
 نظر قل من يعتبره انظر الى السائل اذا سأل كيف يرفع صوته يقول يا الله اعطني فما نطقه الله
 الا بما في هذا الحال وما رفع صوته الا لسمعك انت حق تعطيه فقد سمعك بالاسم الله والتجاء

اليك برفع الصوت التجاه الى الله ومن انزل منزلة نسبه فلينبئ لك ان لا تحرمه وتبادر الى
 اعطائه ماسألا فيه فان هذا الحديث الذي سقناه انما في مرض العبد ان الله يقول يا ابن آدم
 استطعمتك فلم تطعمني قال يا رب كيف اطعمك وانت رب العالمين قال اما علمت ان عبيدي
 فلانا استطعمتك فلم تطعمهم اما لو اطعمته لو جئت ذلك عندي يا ابن آدم استقيتكم فلم تقي
 قال يا رب كيف اسقيتكم وانت رب العالمين قال اما علمت ان عبيدي فلانا اسقيتكم فلم تسقهم
 اما لو سقته لو جئت ذلك عندي خرج هذا الحديث مسلم عن محمد بن حاتم عن يمز عن حماد بن
 سلمة عن ثابت عن ابي رافع عن ابي هريرة رضي الله عنهم قال قال رسول صلى الله عليه وسلم
 فانزل الله نفسه في هذا الخبر منزلة عبده فالعبد الحاضر مع الله اذا كثرته في كل حال في مثل
 هذا الحال يرى الحق انه الذي استطعمه واستسقاه فيبادر بالمطلب الحق منه فانه لا يدري يوم
 القيامة له في مقام في حال هذا الشخص الذي استطعمه واستسقاه من الحاجة فيكاتبه الله
 على ذلك وهو قولنا لو جئت ذلك عندي أي تلك الطعمة والشرية كنت ارفعها لك واربعها
 حتى يجيئني يوم القيامة فاردها عليك أحسن والطيب وأعظم مما كانت فان لم تكن لك همة
 أن ترى أن هذا الذي استقاه قد أنزل منزلة من يده قضاء حاجته ان جعل الله خليفة عنه
 فلا اقل أن تقتضي حاجة هذا السائل بنية التجارة طلبا للربح وتضاعف الحسنة فكيف
 اذا وقفت على مثل هذا الخبر ورأيت ان الله هو الذي سأل ما أنت مستخلف فيه فان الكل لله
 وقد امرك بالانفاق مما احتفلك فيه فقالوا تفقوا عما جعلكم مستخلفين فيه وعظمت لك الاجر
 فيه اذا انفق فلا ترد سائلا ولو بكامة طيبة والقه طلق الوجه مصر وراية فالتك انما تلي الله
 وكان الحسين أو الحسن عليهما السلام اذا سأل السائل سارعا اليه بالهطام يقول أهلا والله
 وسهل لاجمائل زادي الى الآخرة لانه رآه قد حل عنده فكان له مثل الرحلة لان الانسان اذا
 انعم الله عليه نعمة ولم يحمل فضلها غير فاته باق يوم القيامة وهو حاملها حتى يسئل عنها
 فان هذا كل الحسن يقول ان السائل حامل زاد ما الى الآخر فترفع عنه مؤنة الحمل (وصية)
 واياكم ومظالم العباد فان الظالم ظلمات يوم القيامة وظلم العباد أن تمنعهم حقوقهم التي اوجب
 الله عليكم اداها اليهم وقد يكون ذلك بالحال بعتراء عليه من الاضرار وانت قادر واجد
 اسدخلته ودفع ضرورته فبين عين عليك أن تعلم ان له بحاله حق في مالك فان الله ما أطلعك عليه
 الا لنفدك اليه حقه والافان مسؤول فان لم يكن لك قدرة بما سدخلته فاعلم ان الله ما أطلعك
 على حاله سدى فاعلم انه يريد منك ان تعينه بكامة طيبة عندهم تعلم انه يستدخلته وان لم تعمل
 فلا اقل من دعوة تدعوها له ولا يكون هذا الا بعد بذل الجهود والباس حتى لا يتي عندك
 الادعاء وهم ما عقلت عن هذا القدر فانت من جمل من ظلم صاحب هذا الحال هذا كله
 ان مات ذلك المحتاج من تلك الحاجة فان لم يمت وسدخلته غيرك من المؤمنين فقد اسقط أخوك
 عنك هذه المطالبة من حيث لا تشعر فان المؤمن أخو المؤمن لا يسهل ولا يظلمه وان لم ينو
 المعطى ذلك ولكن هكذا هو في نفس الامر وكذا يقبله الله فاذا اعطيت أنت سائلا في حال
 ضرورته فان في ذلك ان تتوب عن أخيك المؤمن الاول الذي حرمه وتجهل ذلك اينا امانتك
 لخباتك عليه بذلك الخير الذي ابقاه من اهلك حتى تصيبه اذ لو اعطاه لقتل مع ما أعطاه ولم تكن

تأمل أنت ذلك الخبير بهذه النية عطاء العارفين أصحاب الضرورات السائلين بأحوالهم
واقوالهم فاما السائل فلا تنهره سواء كان ذلك في القوت المحسوس أو المعنوي فان العلم
والإفادة من هذا الباب فان الضال يطلب الهداية والجانح يطلب الطعام والعاري يطلب
الكسوة التي تقيه برد الهواء وحره وتستريحه والجانح العالم بانك قادر على مؤاخذته يطلب
منك العفو عن جنايته فأهدي الخبير أن وأطعم الجانح واسق الضال ماء وكنس العريان واعلم
أنك تقبل لكل ما يقتر باليك فيه وإن الله غنى عن العالمين ومع هذا يجيب دعاءهم ويقضى
حوالهم ويسألهم أن يسألوا في دفع المضار عنهم وإبصال المنافع لهم فأنت أولى أن تعامل عباد
الله بمثل هذا حاجتك إلى الله في مثل هذه الأمور خرج مسلم في الصحيح عن عبد الله بن عبد
الرحمن ابن بهرام القاري عن مروان بن محمد أنه سئى عن سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد
عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر رضى الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه رأى عن
الله تبارك وتعالى أنه قال يا عبادى انى حرمت الظلم على نفسى وجعلته بينكم مجزما فلا تظاوا
يا عبادى كلكم خال الامن هديته فاستدوني أهدكم يا عبادى كلكم جانع الامن اطعمته
فاستطعموني اطعمكم يا عبادى كلكم عار الامن كسوته فاستكفوني اكسكم يا عبادى
انكم تحفظون باللسل والنهار وأنا غفر الذنوب جميعا فاستغفرونى أغفر لكم والحق يعطيك
هذا كله من غير سؤال منك الياء فيه ولكن مع هذا أمرك ان تسأله فعطيك اجابة لسؤالك
ليربك عنايته بك حيث قبل سؤالك وهذه منزلة أخرى زائدة على ما أعطاك وإذا كان سؤالك
عن امره وقد علم منك انك تسأله ولا يمن ضرورة اصل ما خلقت عليهم من الحاجة والسؤال
لتكون في سؤالك شوقا واجبا فيجزي من امتثل أمر الله فتريد خيرا الى خير فأمرك
الارحمة بك وإبصال خبر اليك ولينهم على ان حاجتك اليه لا الى غيره فانه ما خلقت الا لعبادته
أى لنذله فالذى أوصيك به الوقوف عند أمر الحق ونواهيهم وافقهم عنه في ذلك حتى تكون
من العلماء بما أراه الحق منك في أمره ونهييه فإياك أن تكون ممن لم يسأل ربه فان من لم يسأل
ربه فقد بخله هذا في حق العموم فان فرطت فيما أوصيك به فلا تلومن الا نفسك فانك ان
كنت جاهلا فقد علمت وان كنت ناسيا فاعرف انك قد نيتك وذكرتك فان كنت مؤمنا فان
الذكرى تنفعك فان قد امتثلت أمر الله بما ذكرتك به واتفعا لك بالذكرى شاهدك بالاعيان
قال الله عز وجل في حق وفى حقك وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين فان لم تنفعك الذكرى
فأثم نفسك في ايمانها فان الله صادق وقد أخبر بان الذكرى تنفع المؤمنين ومن تمام هذا
الخطب الالهى الذى أوردناه بعد قوله اغفر لكم ان قال يا عبادى انكم ان تطفوا ضرى
فتضررونى وان تغفوا تقضى فتغنونى ومعلوم انه سبحانه لا يتضرر ولا يتغنى فانه الغنى عن
العالمين ولكن لما أنزل نفسه منزلة عبده فيما ذكرنا من الاستطعام والاستسقاء نهينا
بالهجر عن بلوغ الغاية في ضرر العباد له اوفى نفهم اياهم من الحال بلوغ الغاية في ذلك ولكون
الله قد قال في حق قوم انهم اتبعوا ما مضى الله وهو في الظاهر ضرر رزق نفسه عن ذلك وكذلك
من فعل فعلا برضى الله به وفرحه كالكتابة في روح الله توبة عبده فكان هذا الخطب كالرداء
لما يطرأ من المرض من ذلك في بعض القوس الضعيفة في العلم بالله الذى لا يعلم لها ما يعطيه

قوله ليس كذلك شيء من غمام هذا الخيرة وله اعبادى لوان أولكم وآخركم وانكم وبنكم
 كانوا على اتق قلب رجل واحد ما زاد ذلك في ملكي شيئا يا عبادى لوان أولكم وآخركم
 وانكم وبنكم كانوا على الخرقاب رجل واحد ما نقص ذلك من ملكي شيئا يا عبادى لوان
 أولكم وآخركم وانكم وبنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل انسان مسألته
 ما نقص ذلك مما عندى الا كما ينقص الخيط اذا دخل في البصر هذا كله دوام الخ كراهة من
 امراض النفوس الضعيفة فاستعمل يا ولى هذه الادوية يقول الله انما هي اعمالكم احصيا
 انكم ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيرا فليصده الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه ومن
 سأل عن حاجة فقد دل ومن دل اخبر الله فقد دل وظلم نفسه ولم يسأل به الطريق هذا هو هذه
 وصيتي اليك فالزمها ونصحتي فاعلمها وما زال الله تعالى يوصي عباده في كتابه وعلى السنة رسوله
 فنكل من اوصالك بما في استعماله سعادتك فهو رسول من الله اليك فاشكروه عند ربك
 (وصية) اذا رأيت عالما لم يتعمله فادعه لانت علمه فيك في ادبك معه حتى توفي العالم
 حقه من حبسها هو عالم ولا تعجب من ذلك بهالة السي فان له عند الله درجة عمله فان الانسان
 يحشر يوم القيامة مع من احب ومن نادى مع صفة الهية كسبح ايام القيامة وحشر فيها
 وعلبك بالقيام بكل ما تعلم ان الله يحبه منك فبادر اليه فانك اذا تحلبت به على طريق التعجب
 الى الله تعالى احييت واذا احييت اسعدك بالعالم به وبخيلته وبداكرامة فينبعك في ثلاث
 والذي يحبه تعالى امور كثيرة اذ كرمها ما تنسر على جهة الوصية والتعجبه في ذلك التعليل لله
 فانه عبادة مستقلة ولا سيما في عبادة الصلاة فانك ما موبه قال الله تعالى يا ادم خذوا زينةكم
 عند كل مسجد وقال في معرض التنكير قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات
 من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة كذلك فصل الآيات لقوم
 يعلمون واكرم من هذا البيان في مثل هذا في القرآن فلا يكون ولا فرق بين زينة الله وزينة
 الحياة الدنيا لا بالقصد والنية وانما عين الزينة هي ما هي امر آخر فالنية روح الامور وانما
 لكل امرئ ما يوقى فالهجرة من حيث ما كانت هجرة واحدة العين فمن كانت هجرة الى الله ورسوله
 فهجرة الى الله ورسوله ومن كانت هجرة لغيره فليصمها او امرأة يتزوجها فهجرة الى ما هاجر
 اليه وكذلك ورد في الصحيح في بيعة الامام في الثلاثة الذين لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكهم
 ولهم عذاب اليم وروى رجل بايع اماما لا يبايعه الا الدنيا فان اعطاهم ما وى وان لم يعطهم مات
 بفقا لا مال بالنسب وهي احدا وكان بيت الاسلام وورد في الصحيح في مسلم ان رجلا قال
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انى احب ان يكون نعلي حسنا وثوبى حسنا فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب الجمال وقال ان الله اولى من يتصل به (ومن هذا
 الباب) كون الله تعالى لم يبعث اليه جبريل في اكثر نزوله عليه الا في صورة دحية وكان اجل اهل
 زمانه وبلغ من اثر جماله في الخلق انه لما قدم المدينة واستقبله الناس ما رآه امرأته حامل الا
 القت ما في بطنها فكان الحق يقول بيشريه صلى الله عليه وسلم بانزال جبريل عليه في صورة
 دحية يا محمد ما بيني وبينك الا صورة الجبال يخبره تعالى بما له في نفسه سبحانه منه بالجمال فمن
 فانه اتجمل لله كقائله فقد فاته من الله هذا الحب الخالص المعين واذا فاته هذا الحب الخالص

المعين فانه من الله ما يتجهم من علم وتجل وكرامه في دار السعادة ومنزلة في كتيب الرؤى ونهمود
 معنوى على روى في هذه الدار الدنيا في سلوكه ومشاهده ولكن كالمناظر يرى بذلك التعبد لله
 لا للزينة والتشرب بعرض الدنيا والزهر والمحب والبطر على غيره ومن ذلك الرجوع الى الله
 عند الفتنة فان الله يحب كل مفتون نواب كذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى
 خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا والاولاء الله تعالى في واحد وليس الا الاختيار
 لما هو الانسان عليه من الدعوى ان هي الا فتنة اي اختيارك تفضل به امن تشاء اي تحب
 وتهدي بها من تشاء اي تبين له طريق نجاة فيها (واعظم القتن) النساء والمال والولد والجاه
 هذه الاربعة اذا ابتلي الله بها عبدا من عباد الله وبواحد منها وقام مقامها الحق في نصيبها
 ورجع الى الله فيها ولم يقف معها من حيث عنها واخذها نعمة الهية انعم الله عليه بها اردته
 اليه تعالى واقامته في مقام الشكر وحقه الذي هو روية النعمة منه تعالى كذا ذكر ابن عابدة
 في سننه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اوحى الله لموسى عليه السلام فقال يا موسى
 اشكر لي حق الشكر قال موسى يا رب من يقدر على ذلك قال موسى اذا رايت النعمة مني
 فذلك حق الشكر ولما غفر الله لنبه محمد صلى الله عليه وسلم ما تقدم من ذنبه وما تأخر وبشره
 في ذلك بقوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقام حتى تورت قدماه فذكر الله
 تعالى على ذلك خافقرو ولا جح الى الراحة ولما قبل له في ذلك وسئل في الفرق نفسه قال صلى الله
 عليه وسلم انلا كون عبد اشكورا وذلك لما سمع الله تعالى يقول ان الله يحب الشاكرين فان
 لم يقم في مقام شكر المنعم فانه من الله هذا الحب الخاص بهذا المقام الذي لا يناله من الله الا
 الشكور فان الله يقول وقليل من عبادي الشكور واذا فاته فانه ما له من العلم بالله والتجلى
 والتعبد ومنزلة الخاص به في دار الكرامة وكتيب الرؤى يوم الزور الاعظم فانه لكل حب
 الهى من صفة خاصة علم وتجل وتقيم ومنزلة لا بد من ذلك عتاز بها صاحب تلك الصفة من غيره
 (بأمانة النساء) فصوره رجوعه الى الله في محبتهم بان يرى ان الكل احب بعضه وحن اليه
 فما احب سوى نفسه لان المرأة في الاصل خلقت من الرجل من ضلعه القصرى فبذلك لها من
 نفسه منزلة الصورة التي خلق الله الانسان الكامل عليها وهي صورة الحق فجعلها الحق بجلى
 له واذا كان الشيء بجلى الناظر فلا يرى الناظر في تلك الصورة الا نفسه فاذا رأى في هذه المرأة
 نفسه بشدة حبه فيها وميله اليها رأى صورته وقد تبين لك ان صورته صورة الحق التي اوجدها
 علم انما رأى الا الحق ولكن بشهوة حب والتذات وصله ففتى فيها فانه حتى يحب صدق وقابلها
 بذاته مقابلة المثلية ولذلك فنى فيها لانه ما من جزءه الا وهو فيها والمحبة قد سررت في جميع
 اجزائه فتعلق كانهما اقل ذلك فنى في مثله الفناء الكلى بخلاف حبه في غيره مثله فالتحيد بمصوره الى
 ان قال هأنا من اهوى ومن اهوى أناه وقال الآخرون في هذا المقام أنا الله فاذا أحببت
 شخصا مثلك هذا الحب ووردك الى الله منهم ودك فيه هذا الرد فانت بمن احبه الله وكانت هذه
 الفتنة فتمت اعطتك المهاداة وأما الطريقة الأخرى في حب النساء فابتن بحال الانفعال
 والتكوين لظهور اعيان والامثال في كل نوع ولا شك ان الله ما يحب اعيان العالم في حال عدمه
 الا ان يكون تلك الاعيان بحال الانفعال فلما توجه عليها من كونه مرئيا قال لها كن فكانت

فظهر ما كنهه في الوجود واعطت تلك الاعيان الله حقه في الوهنة فكان الهاء فعبسده تعالى
بجميع الاسماء بالخال سوا علمت تلك الاسماء ايام تعالها حتى اسم الله الاول العبد قد قام فيه
بصورته وحاله وان لم يعلم تنجيسة ذلك الاسم وهو الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم في
دعائه باسماء الله أو استأثرت به في علم غيبك أو علمه أحد من خلقك يعني من اسمائه يعرف
عنه حتى يفصله من غيره علما فان كثيرا من الامور في الانسان بالصوره والخال ولا يعلم بها
ويعلم الله منه ان ذلك فيه فاذا احب المرء لنفسه كراهه فقد رده عنها الى الله فكانت نعمت الفتنة
في حقه فاحبه الله بزرجه الى تعالى في حبه اياها وما انطلقه باهرأ فتأخره في ذلك دون غيرها
وان كانت هذه الحقائق التي ذكرناها اريد في كل امرأه فذلك للناسبة روحانية بين هذين
الشخصين في أصل النشأة والمزاج الطبيعي والنظر الروحي فنه ما يجري الى أجل سمعي ومنه
ما يجري الى غير أجل بل أجل الموت والتعلق لا ينزل كعب النبي صلى الله عليه وسلم عائشة فانه
كان يصحها اكثر من غيره جميع نساؤه وحيه اياها كبرياؤها واهواها فانه للناسبات التي هي
التي تعين الاشخاص والسبب الاول هو ما ذكرناه وكذلك الحب المطلق والسعاع المطلق والروية
المطلقة التي يكون علمها بغير عباد الله ما تنحصر بشخص في العالم دون شخص فكل حاضر
عنده لمحبوب وبه مشغول ومع هذا لا يدمن ميل خاص لبعض الاشخاص لمناسبة خاصة
مع هذا الاطلاق لا يدمن ذلك فان نشأ العالم تعالى في أحاده هذا لا يدمن تقييده والكمال من
يجمع بين التقييد والاطلاق فالاطلاق مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم حبب الى من
دينا ثم ثلاث النساء وما يخص امرأته من امرأة ومثل التقييد ما روي من حبه عائشة أكثر
من سائر نساؤه لتسببه الهمة ورواية قد نهى بها دون غيرها مع كونه يجب القاء فهذا قد ذكرنا
من الركن الواحد ما نهى كفايته لمن فهم (وأما الركن الثاني) من بيت الفتى وهو الجاهل العبر عنه
بالرياسة يقول فيه العائشة التي لا علم لها منهم آخر ما يخرج من قلوب الصديقين حب الرياسة
فالعارفون من أصحاب هذا القول ما يقولون ذلك على ما نهىهم العائشة من أهل الطريق منهم
وانما ذلك حائثه من مقصود الكمال من أهل الله بذلك وذلك ان في نفس الانسان أهورا
كثيرة تخباها الله عن وهو الذي يخرج الغلب في السموات والارض ويعلم ما تخفون وما تطلعون
أى ما تظهر منكم وما تخفي عما لا تعلمونه منكم فيكم فلا يزال الحق يخرج العبد من نفسه
أخذاً فمما مالاً يمكن يعرف ان ذلك في نفسه كالتشخص الذي يرى منه الطبيب من المرض
ما لا يعرفه العليل ولا يتبين به من نفسه كذلك ما خباها الله في نفوس الخلق الاتراء يقول خلسي
الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه وما كل أحد يعرف نفسه مع ان نفسه عنه لا غير ذلك
فلا يزال الحق يخرج الانسان من نفسه ما خباها فيه فيشبعه فبعدم من نفسه عنه ذلك ما يمكن
يعلم قبل ذلك فقالت العائشة الكثيرة آخر ما يخرج من قلوب الصديقين حب الرياسة فظهر
لهم اذا خرج فيصوبون الرياسة بغير حب العلم لها فانهم يحبونها من كونهم على ما قال
الله ففهم الله سبحانه وبصرهم وذكر جميع قواهم واعتصامهم فاذا كانوا في المشاهدة فاجبوا
الرياسة لا يحب الله لها اذ لها التقدم فان الرياسة لتعني العالم فما احب الرياسة الا الراسخين على
العالم فانهم عبيده وما كان الرئيس الا بالمرؤوس وجودا وتقديرا فحبه لا مرؤوس أسد الحب

لانه المثلث في الزاوية فلا احب من المثلث في ملكه لان ملكه المثلث لملك آخر وابق عليه اسم
المثلث فهذا معنى آخر ما يخرج من قلوب الصديقين حب الرياسة لهم فيرونه ويشمونه ذوقا
لانه يخرج من قلوبهم فلا يحبون الرياسة قائم ان لم يحبوا الرياسة فما حصل لهم العلم بها ذوقا
بالصورة التي خلقهم الله عليها في قوله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق آدم على صورته في بعض
تأويلات هذا الخبر ومختلفة فاعلم ذلك (والجاء امضاء الكلمة) ولا مضى كلمة من قوله اذا اراد
شأ ان يقول له كن فيكون فاعظم الجاهل من كان جاهه بالله اذا كان الله قوياً وهذا العبد فيرى
هذا العبد مع بقائه في فعله عند ذلك انه المثل الذي لا يماثل فانه عبد رب والله عز وجل رب
لا عبد له الجمعية والحق الاتقاد (واما الركن الثالث) وهو المال وما معنى المال في هذا الاسم
الا لكونه يمال اليه طبعا فاختر الله به عباده حيث جعل تيسير بعض الامور بوجوده وعاقب
قلوب الخلق بجميع صاحب المال وتغلبه ولو كان يجد الا ان العيون تنظر اليه بعين التعظيم
لثروهم النقص باستغنائه عنهم ما عند من المال وربما يكون صاحب المال اشد الناس
تقرا لهم في نفسه ولا يجد في نفسه الا كفاً ولا القناعة بما عنده فهو يطلب الزيادة عما يده
ولما رأى العالم ميل القلوب الى رب المال لاجل المال احبوا المال فطلب العارفون وجهها
اليها يحبون به المال اذ لا يدين حبه وهناك وضع الفتنة والابتلاء التي لها الضلالة والمهداة
فاما العارفون فنظروا الى امور الهمة متناهية في كثرها واطروا الله قرضا صاحبنا فخطاب
الاصحاب الجدة فاحبوا المال ليكونوا من اهل هذا الخطاب فليدعوا باسمه حيث كانوا
فاذا اقرضوه ورواوا الصدقة تقع يد الرحمن فحصل لهم بالمال واعطاهم ما نالوا الخلق منهم
ذلك كانت لهم وصلة المناولة وقد شرف الله آدم بقوله لما خلقت يدى في نزعها عن
سوء القرض اتم في التلذذ بالشرف عن خلقه سده فلولا المال ما جمعوا ولا كانوا اهلا
لهذا الخطاب الالهى واحصل لهم بالقرض هذا التناول الرباني فان ذلك يوم الوصل مع الله
فاخترهم الله بالمال ثم اخبرهم بالسؤال منه وانزل الحق نفسه منزلة لتأملين من عباده
اهل الحاجة من اهل القروة منهم والمال بقوله في الحديث المتقدم في هذا الباب يا عبادي
استطعتم ان لم تطعمنى واستسقيتم ان لم تسقى فكان لهم في هذا النظر حب المال فتنة مهداة
الى مثل هذا (واما فتنة الولد) فلكونه سرايه وقطعة من كبده الحق الاشياء به لحبه حب
النفس نفسه ولا شيء احب الى الشيء من نفسه فاخبره الله بنفسه في صورة تارة تارة عنه سبحانه
ولما يرى هل يحبه النظر اليه عما كلفه الحق من اقامة الحقوق عليه يقول رسول الله صلى الله
عليه وسلم في حق ابنته فاطمة ومكانتها من قلبه المسكنة التي لا تجهل لو ان فاطمة بنت محمد
سرفت قطعت يدها وجلد عمر بن الخطاب ابنه في الزنا فانت نفسه بذلك طيبة وجاد ما عز نفسه
والمرأة في اقامة الحمد عليها الذي فيه اتلاف نفوسها حتى قال في نبيها رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه لو فرقت على الامة لكانت على اى نوبة اعظم من ان جادا بنفسها والجود باقامة
الحق المكرور على الولد اعظم في البلاء يقول الله في موت الولد في حق والده ما بعدى المؤمن
اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا عنى جزاء الابنة فمن احكم هذه الاركان التي هي من اعظم
الفتن واكبر المحن وأمر جناب الحق ورعاها ان ذلك الرجل الذي لا اعظم منه في نفسه

(ومن وصيقي اياك) انك لا تنام الاعلى وترلان الانسان اذا نام قبض الله روحه اليه في الصورة التي يرى نفسه فيها ان رأى رؤيا فان شاهدها اليه ان كان لم يتقش عهده وان شاء استكسها ان كان قد جاهد اجله فالاحتياط ان الانسان الحازم لا ينام الاعلى وتر فاذا نام على وتر نام على حالة وعمل بحبه الله وردى في الخير الصريح ان الله وتر يحب الوتر فمما أحب الاقضية واية عناية وقرب اعظم من ان اترك منزلة نفسه في حبه اياك اذا كنت من اهل الوتر في جميع افعالك التي تطلب العدد والكمية وقد امر لك الله تعالى على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال او تروا يا اهل القرآن واهل القرآن هم اهل الله وخاصته وكذلك اذا كجبت فاكتمل وتر في كل عين واحدة وثلاثة فان كل عين عضو مستقل بنفسه وكذلك اذا طعمت فلا تنزع يدك الا عن وتر وكذلك شرك الماه في حواسك اياه اجعله وتر واذا اخذك الفواق اشرب من الماسبع حبات فانه يتقطع عندك هذا جربه يتقوى واذا تنفس في شربك فتتنفس ثلاث مرات وازل القدح عن نيك عند التنفس هكذا امر لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه اثنوا امر او اروي واذا تكلمت بالكلمة لثقتهم السامع فاعدها ثلاث مرات وتر احق تفهم عنك فهكذا كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني ما اوصيك الا بما جرت السنة الالهية عليه وهذا هو عين الاسباع الذي امر لك الله تعالى به في القرآن فقال قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فهذا هو الجراء والمحببة الاولى التي ليست جزاء فهي المحبة التي وفقت بها الاتباع فليكن قد جعله الله بين حبين اليقين حب سنة وحب جزاء فصارت المحبة منك وبين الله وتر احب المنة وهو الذي اعطاك التوفيق للاتباع وحبك اياه وحب اياك من امن كونك اتعت ما شره لان الله كان لك في رسول الله اسوة حسنة وهذه الاية ثبتت عصمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لو لم يكن معه وما اصح التامى به فحين تاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم في جميع حركاته وكانه وافعله واحوا هو اقول العالم بمنع شئ من ذلك على التعيين في كتاب أو سنة مثل نكاح البهية خالصة لك من دون المؤمنين ومثل وجوب قيام الليل عليه والتجده فهو صلى الله عليه وسلم يقوسه فرضا ومن يقومه تأسيبا ويندبنا فاشتركا في القيام يقول ابو هريرة اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث فاورثني وصيته وفيه وان لا تأم الاعلى وتر وورد في الحديث الصحيح ان الله تسمع وترعين اسمائة الا واحد من اصحابها دخل الجنة فان الله وتر يحب الوتر وقد تقدم في هذا الكتاب في باب سؤالات الترمذي الحكيم وهو آخر ابواب فصل المعارف في حب الله التوا بين والمتطهرين والشاكرين والصابرين والهمسين وغيرهم ما ورد ان الله يحب ان ياتيه بكاء وورد ان شاء لا يصحها الله فقد ذكرنا في هذا الكتاب فاغنى عن اعادتها (وصية) وعلبك بمراقبة الله عز وجل فمما اخذ منك وفيما اعطاك فانه تعالى ما اخذ منك الا ليعب فبذلك فانه يحب الصابرين واذا احبك عامة معاملة المحب محبوب به فكان لك حيث تريد اذا اقتضت ارادتك مصلحةك واذا لم تقتض ارادتك مصلحةك فعل بحبه اياك معك ما تقتضيه المصلحة في خلق وان كنت تترك في الحال فله له معك فانك محمد به بذلك عاقبة امر لك فان الله غيرهم في مصالح عبده اذا احبه فمما فيك في حبه اياك ان تنظر الى ما فيك من الصبر على ما اخذ منك ووراك فيمن مال او اهل او ما كان مما يعز عليك فراقه وما من شئ يزول عنك من المآل فان الاول عوضه من الله

الاله كما قال بعضهم

لكل شيء اذا فارقه عوض • وليس لله ان يفارقه من عوض

فانه لا مثل له • وكذلك اذا اعطاك وانم عليك ومن جلة ما انعم به عليك واعطاك الصبر على ما أخذته منك فاعطاك الشكر كما أخذته لك لصبره فانه تعالى يحب الشاكرين واذا أحبك حب الناس فحماه فشكر الله فعه • له فغفر له ان الايمان يضع وسبعون شعبة اذا نهاها حاطة الاذى عن الطريق وهو ما ذكرناه وارفعها قول لا اله الا الله • فالؤمن الموفق يمشي عن شعب الايمان فيانها كلها ويحتم عن ذلك من جلة شعب الايمان فذلك هو المؤمن الذي حاز الصفة وبلا يديه من الخير وما شكره الله بسبب أمر انيته مما شرع له الاتيان به الاتريد في أعمال البر كما انك اذا شكرته على ما اعطاك وما انعم به عليك زادك من نعمه لقوله انك شكرتم لازيدنكم ووصف نفسه بأنه يشكر عباده فهو الشكور فزده كما زادك اشكره ومع هذا فاعتقد ان كل شيء عنده بقدر وكل شيء في الدنيا يجري الى أجل مسمى عند الله فانه شيء في العالم الا هو الله فان أخذته منك فما أخذه الاله وان أعطاك فما أعطاك الا منه فالامر كله منه واليه وكفى بك اذا علمت ان الامر على ما علمت ان تكون مع الله تشهد في جميع أحوالكم من أخذ وعطاء فانك ان تخاف نفسك من أخذ وعطاء الهى اول ذلك انفسك التي بها حياتك فإخذ منك نفسك الخارج بما خرج من ذكر قلبك واسنان فان كان خيرا ضاعفك أجره وان كان غير ذلك من كرمه وعقوبه فغفر لك ذلك ويعطيك نفسك الداخل بما دخل به وهو وارد وقتك فان ورد بخير فهو نعمة من الله فإبها بالشكر وان كان غير ذلك مما لا يرضى الله فإسأله المغفرة والتجاوز والتوبة فانه ما قضى بالتوبة على عباده الا يستغفروه فغفر لهم ويتوبوا اليه فيتوب عليهم ورد في الحديث لو لم تذنبوا لآله الله يقوم بذنوبك وتتوبون فيغفر الله لهم ويتوب عليهم حتى لا يتعلل حكم من الاحكام الالهية في الدنيا وورد في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله ما أخذ له ما أعطى وكل شيء عنده باجل مسمى فاذا انتهى اجله انقضى وباه غيرة وانما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا مع ما ياتي بما هو الامر عليه لنسلم الامر اليه فترزق درجة التسليم والتقوى مع بذل الجهد فيما يحببه من ان يرجع اليه فيه بحسب الحال ان كان في الخائفة قبل التوبة والاستغفار وفي الموافقة بالشكر وطلب الآفame على طاعة الله وطاعة رسول الله وتجدعز في نفوسنا عرفتنا ان كل شيء عند الله في الدنيا يجري الى أجل مسمى والسايرين جدي بنصهم وهو الحمد لله على كل حال ولشاكرين جدي بنصهم وهو الحمد لله الامم الفضل هكذا كان يعبد رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه عز وجل في حالة السراء والضراء والتأني برسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك اولى من ان تستبسط حردا آخر فانه لا اعلى مما وضعه العالم المكمل الذي يشهد الله بالعلم به واكرمه برأته واختصاصه وامرنا بالاعتدابه واتباعه فلا تحدث أمر اما استطعت فانك اذا مننت بشئ لم يجي مثلها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي حسنة فانك لا تجرها او اجرم عمل بها واذا تركت تسبئهم اتباعا لكون رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يستم افان اجرك في اتباعك ذلك أمي ترك التسبئ اعظم

من اجرك من حيث ما سئلت بكنز فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكره كثرة التكليف على
أمتيه وكان يكرههم أن يسألوه في أشياء يخافون أن ينزل عليهم في ذلك ما لا يطيقونه إلا بجمعة
ومن من فقد كفاف وكان النبي صلى الله عليه وسلم أولى بذلك ولكن تركه تخذيعاً فلهذا افتنا
الاتباع في الترك أعظم أجراً من التسليم فاجعل بالإنسان ذكره لك ولقد بلغني عن الإمام أحمد
ابن حنبل رضي الله عنه انه مات وما أكل البطيخ فقبل له في ذلك فقال ما بلغني كيف كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يأكله فلما لم تبلغه الكيفية في ذلك تركه وعزل هذا تقدم عما هذه الأمانة
على علماء سائر الأمام هكذا وهكذا والافلا فلا هذا الإمام علم وتحقق معنى قوله تعالى عن نبيه صلى
الله عليه وسلم فأتبعوني يحيبكم الله وقوله لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة والاشتغال
بما سن صلى الله عليه وسلم من قول وفعل وحال أكثر من أن يحيط به فكيف أتت تفرغ لسن فلا
نكلف الأمة أكثر مما ورد (وصية) عليك بإدائه الأوجب من حق الله وهو أن لا تشرك بالله شياً
من الشرك الخفي الذي هو الاعتقاد على الأسباب الموضوعة والكون إليها القلب والطاعة
بها وهي وسكون القلب لها وعندها فان ذلك من أعظم رزق ربني في المؤمن وهو قوله تعالى من
باب الإشارة وما يؤمن أكثرهم بالله الأوهم مشركون يعني والله أعلم بهذا الشرك الخفي الذي
يكون معه الإيمان بوجود الله والنقض في الإيمان بتوحيد الله في الأفعال لا في الالوهة فان
ذلك هو الشرك الخفي الذي ينقض الإيمان بتوحيد الله في الالوهة لا الإيمان بتوحيد الله ورد في
الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال أتدرون ما حق الله على العباد حق الله
على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً فأني باقطة شئ وشئ تبكرة فدخل فيه الشرك الخفي
والخفي ثم قال أتدرون ماحتهم على الله إذا فعلوا ذلك أن لا يعذبهم فاجعل بالأمم من قوله أن لا
يعذبهم فانهم إذا لم يشركوا بالله شيئاً لم يتعاقب لهم خاطر إلا بالله اذ لم يكن لهم توجه إلا إلى الله وإذا
أشركوا بالله الشرك المأقضى للإسلام أو الشرك الخفي الذي هو النظر إلى الأسباب باب المعتادة
فان الله قد عذبهم بالاعتقاد عليها لانهم معرضة للفق في حال وجودها يتعذبون بتوهم فقدها
وبما ينقص منها وإذا فقدوها تعذبوا بفقدها فهم معذبون على كل حال في وجودها والاسباب
وفقدوها وإذا لم يشركوا بالله شيئاً من الاسباب استراحوا ولا يزالون بفقدها ولا وجودها فان
الذي اعتمدوا عليه وهو الله قادر على إتيان الأمور من حيث لا يحتسبون كما قال تعالى ومن
يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب وان قد قال بعضهم في ذلك تعظما وهو

ومن يتق الله يجعل له • كما قال من أمره بخرجا

ويرزقه من غير حساب • وان شاق أمره فترجا

فمن علامة الصفة بالتقوى أن يأتي الله في رزقه من حيث لا يحتسب وإذا أتاه من حيث يحتسب
فما تحققه بالتقوى ولا يعتمد على الله فان معنى التقوى في بعض وجوهها أن تتخذ الله وقاية من
تأثير الاسباب في قلبك باعتبارك علمها والإنسان أبصر بنفسه وهو يعلم من نفسه حين هو أدنى
ويعا تسكن اليه نفسه ولا يقول ان الله امرني بالسعي على العيال واوجب علي الزكاة عليهم
فلا بد من الكد في الاسباب التي جرت العادة أن يرزقهم الله فعندها هذا الإيقاض ما قلنا
فنصائحهم نال عن الاعتماد على السكون والكون عندها ما قلنا لا تعبدوا ولا تقدر

عند تقديدي هذا الوجه ثم رجعت الى نفسي وأنا نشدينين لم أسكن اعرفهما قبل ذلك وهما

لان تعد الاعلى الله • فكل امرئ سدا الله

وهذه الاسباب بحجابه • فلا تكن الامع الله

فاتطرق في نفسك فان وجدت ان القلب سكن اليها فاتهم ايمانك واعلم انك است ذلك الرجل وان وجدت قلبك ساكنا مع الله واستوى عندك حالة فقد ابيب المعين وحالة وجوده فاعلم انك ذلك الرجل الذي آمن ولم يشرك بالله شيئا وانك من القليل فان ورقت من حيث لا تتحسب فذلك بشرى من الله انك من المتقين ومن سر هذه الآية ان الله وان رزقك من السبب العناد الذي في خزانة وتحت حكمك وتصريفك وانت متقاي قد اتخذت الله وقاية لانه الوافي فانك من رزق من حيث لا تتحسب فانه ليس في حجب بانك ان الله يرزقك ولا يدع ما سئل ومن الحاصل عندك فان رزقك الامن حيث لا تتحسب وان اكلت وارتزقت من ذلك الذي يدلك فاعلم ذلك فانه معنى دقيق ولا يشعربه الاهل المراقبة والاهية الذين يراقبون بواطنهم وقلوبهم فان الوقاية ليست الا الله تمنع العبد من أن يصل الى الاسباب يحكم الاعتماد على الاعتماد على الله عز وجل وهذه معنى قوله يجعل له مخرجاً فانه يخرج التقوى في هذه الآية وهي وصية الله عبده واعلامه بجاه الامر عليه (وصية) واحذروا يا اخي ان تريد علوا في الارض والزم التحول وان اعلى الله كتمك فاعلى الا الحق وان رزقك الرقة في قلوب الخلق فذلك اليه عز وجل والذي يلزمك التواضع والذلة والانكسار فانه انما انت اكل من الارض فلا تلو على افاضهم اكل ومن تكبر على امره فقد عتبه وعتق الوالدين حرام ثم انه قد ورد في الحديث ان حق الله ان الله ان لا يرفع شيئا من الدنيا الا وضعه فان كنت أنت ذلك الشيء فانتظر وضع الله اليك وما أخاف على من هذه صفته الا ان الله تعالى اذا وضعه يضعه في النار وذلك اذا رفع ذلك الشيء نفسه لا اذا رفعه الله فذلك ليس اليه الا انه لا بد ان يراقب الله فيما اعطاه من الرقة في الارض بولاية وتقدم بخدمته من أجله ويغشى بابه ويلزم ركابه فلا يبرح ناظرا في عبديته واصله فانه خلق من ضعف ومن اصل موصوف بأنه ذلول ويعلم ان تلك الرقة انما هي الرقة والمنصب لا لذاته فانه اذا عزل عن المرتبة لذلك الوزن الذي كان يتخذه وينقل ذلك الى من اخاله الله في تلك المرتبة فالعلو لا منزلة الا لذاته فمن اراد العلو في الارض فقد اراد الولاية فاعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الولاية انما ياتيهم القسامة حصرة وتدامة فلا تمكن من الجاهلين فالذي اوصيك به انك لا تريد علوا في الارض وان اعلاك الله لا تطلب انتم الله الا ان تتصكون في نفسك صاحب دولة وسكنة وشعور فانك لن تحصل ذلك الا ان يكون الحق مشهودا وليس مدار الخلق والا كبر الاعلى أن يحصل لهم مقام الشهود فانه الوجود المطلوب (وصية) وعليك بالاغلب الى كل يوم جمعة واجعله قبل رواحك الى صلاة الجمعة واذا اغتسلت فأنو فيه انك تؤدى واجبا فانه قد ورد في الصحيح ان غسل الجمعة واجب على كل مسلم وقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حق على كل مسلم ان يغتسل في كل جمعة ايام فجميع بين الحد يثن بنفسه غسل الجمعة وتوذلك ان الله خلق سبعة ايام وهي ايام الجمعة فاذا انتقضت جمعة ودارت الايام فهي

الحسنة المأثورة فلا تنصرف عنك دورة الاعن طهارت تجدتها فيها اكراما لذلك وتقديرا
وتنقيفا كما جاء في السؤال انه مطهورة لاقم ومراضاة للرب وكذلك الغسل في الاسبوع مطهورة
للبدن ومراضاة للرب أي العبد فعل فعل لا يرضى الله به من حيث ان الله أمر بذلك فامتثل امره
(وصية) والبال والمراعى شيء من الدين وهو الجدل فلا تخلون من أحد امرين اما أن تكون
مخفيا ومبطلا كما يقبل نقها زماتا اليوم في مجالس مناظر اتم من سون في ذلك تنقيج
خواطرهم فقد يلتزم المناظر في ذلك مذهبا لا يعتقه وقولا لا يرضيه وهو يجادل به صاحب
الحق الذي يعتقه انه حق ثم يتخذ النفس في ذلك بأن يقول له انما فعل ذلك تنقيج لخواطر
للاقامة الباطل وما علم ان الله عند لسان كل قائل وان العاوى اذا سمع مقالتة بالباطل
وتطوره على صاحب الحق وهو عنده انه فقيه عمل العاوى المنه على ذلك الباطل لما رأى من
ظهوره على صاحب الحق وعجز صاحب الحق عن مقاومته فذيرال الامر يتعاقب به مادام هذا
السامع يعمل بما سمع منه واهذا ورد في الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انما ثبت الله قال
انا زعيم بيت في روض الجنة لمن ترك المراء وان كان محمقا وبيت في وسط الجنة لمن ترك
الكذب وان كان مازحا ومنه المراء في الباطل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحم ولكن
لا يقول الا حقا (وصية) وعليك بحسن الاخلاق وتبان مكارمها وتجنب مساقتها فان الربى
صلى الله عليه وسلم يقول انما بعثت لاقم مكارم الاخلاق والله صلى الله عليه وسلم قد ضمن السابق
ينافي اعلى الجنة لمن حسن خلقه ولما كانت الاخلاق الحسنة عارضة عن أن تفعل مع الخلق
معه بتصرف اخلاقك معه في ما املكك اياه وعلمت ان اغراض الخلق متباينة والله ان رضى زيدا
استخط عدوه عمر الا بد من ذلك فمن الحال أن تكون في خلق كريم رضى جميع الخلائق ولما
رأى ان الامر على هذا الحد وادخل الله نفسه مع عباده في العصبية كما ثبت من رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال لربه أنت العاصب في الامر والخليفة في الادل وقال وهو معكم
ايضا كنتم وقال اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا وقال اني معكم اجمع وارى قلنا لا
نصرف مكارم الاخلاق الا في محبة الله خاصة فكل ما يرضى الله تأتبه وكل ما لا يرضيه تجتنبه
وسواء كانت المعاملة والخلق مما يختص جانب الحق أو يتعدى الى الغير وانما وان تعدت الى
الغير فانها مما يرضى الله وسواء عندك خطئ ذلك الغير أو ارضى فانه ان كان مؤمنا رضى به
يرضى الله وان كان عدوا لله فلا اعتباره عندنا فان الله يقول انما المؤمنون اخوة وقال
لا تتخذوا عدوئى وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالوادة حسن الخلق انما هو فيما يرضى الله فلا
نصرفه الا مع الله سواء كان ذلك في الخلق أو في ما يختص بجانب الله فمن راعى جانب الله انتفع
به جميع المؤمنين وأهل النعمة فان الله سبحانه على كل مؤمن في معاملة كل أحد من خلق الله على
الاطلاق من كل منصف من ملك ورجل وانسان وحيوان ونبات ودمعدن وجادومؤمن وغير
مؤمن وقد كرنا ذلك في رسالة الاخلاق لنا كتبنا بها الى بعض اخواننا احدى وتسعين
وخمسةا وهي جز لطيف غريب في معناه فيه معاملة جميع الخلق بالخلق الحسن الذي يليق به
وحسن الخلق بحسب احوالهم نصرفه فانه ومنه هذا امر عام والتفصيل فيه لخواطر الواقع
فانظر فيه فانه اكرم من أن تفضي آلامه لما في ذلك من التطويل والله الموفق لارب فضيله

وكذلك تجنب مصارف الاخلاق ولا تعرف مكارم الاخلاق من مفسادها الا حتى تعرف
مصارتها فاذا عرفت مصارتها علمت مكارمها وفسادها وهو علم شر يفحق فلا يقوت ذلك علم
مصارف الاخلاق فان ذلك يخالف باخلاف الوجوه (وصية) عليك بالهجر وتلاقم بين
اظهر الكفار فان في ذلك اهانته دين الاسلام واعلاء كلمة الله على كلمة الله فان الله ماهر
بالقتال الاتيكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا هي السفلى واليك والاقامة أو
الدخول تحت ذمة كافر ما لم تستطع واعلم ان المقيم بين اظهر الكفار مع غمك من الخروج
من بين ظهرانيهم لاحظه في الاسلام فان النبي صلى الله عليه وسلم لم قد تبرأ منه ولا يبرأ من
الله صلى الله عليه وسلم من لم وقد ثبت عنه انه صلى الله عليه وسلم قال أنا بريء من مسلم يقيم بين
اظهر المشركين فاعتد به كلمة الاسلام وقال الله تعالى فيمن مات وهو بين اظهر المشركين
ان الذين يوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كلمة مستعدين في الارض قالوا
لم تكن ارض الله واسعة فتهم بجر وانها قالوا لك ما واهم جهنم وسامت مصيرا فلهذا هجرنا في
هذا الزمان على الناس زيارة بيت المقدس والاقامة فيه لكونه سيد الكوفة ارقا لولايتهم
والتحكم في المسلمين والمسلمون معهم على اموا حال فهو ذباقة من يتحكم الاهواء فالزائرون
اليوم البيت المقدس والمقيمون فيه من المسلمين هم الذين قال الله فيهم صلهم في الحياة الدنيا
وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا وكذلك فلتخرج عن كل خلق مذموم شرعا قد ذمه الحق
في كتابه أو على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم (وصية) عليك باستعمال العلم في جميع
مركانك وسكانك فان السخى الكامل السخاء من مضي بنفسه على العلم فكان يحكم ما شرع
الله لفعله وعمل وعلم لم يعلم وقد أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم على من قبل العلم وعمل به
وعله وذم تقبض ذلك ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال مثل ما بعثني الله به من الهدى
والعلم كمثل غيث أصاب أرضا فكانت منها طائفة قبلت الماء فأنبتت الكلأ والعشب الكثير
وكان منها ماء جادب أمسكت الماء ففقع الله به الناس فشرروا منه ووسعوا وزرعوا وأصاب منها
طائفة انما هي قيعان لا تمتلئ ماء ولا تنبت كذا فكذلك من فقه في دين الله ونفعه الله بما بعثني
به فعمل وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا مثل الشعاع التي لم تمسك ماء ولا تنبت كذا فكن
يا أخي من عمل وعلم ولا تكن ممن لم تترك العمل فتكون كالسراج أو الشععة تضيء للناس
وتحرق نفسك فانك اذا عاتبت جماعة جعل الله لك فرقا نوورا وروثك ذلك العمل علما آخر
لم تكن تعلمه من العلم بالله وبما لا يه فيه منفعة عند الله في آخرتك فاجهد أن تكون من العلماء
العامين المرشدين (وصية) عليك بالتوقد لعل الله من المؤمنين بأشياء السلام واطعام
الطعام والرحمة في قضاء حاجتهم واعلم ان المؤمنين أجعلهم جسد واحد كأنسان واحد اذا
اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسبح كذلک المؤمن اذا أصيب أخوه المؤمن بصيبة
سكانه أصيب بها إنما لم يتألمه ومضى لم يفعل ذلك المؤمن مع المؤمنين فأنبت اخوة الايمان منه
وبينهم فان الله قد واثق بين المؤمنين كإخوان بين أعضاء جسد الانسان وبهم قد وقع المثل من النبي
صلى الله عليه وسلم في الحديث الثابت وهو قوله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في توادهم
وتعاطفهم وتراحمهم مثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسبح والصبر

واعلم أن المؤمن كثير بأخيه وان المؤمن لما كان من أسماء الله مع ما يضاف إلى ذلك من خلقه على الصورة ثبت السب والمؤمن أخو المؤمن لا يسلب ولا ينجذله فمن كان مؤمناً بالله من حيث ما هو الله مؤمناً فإنه يصدق في قوله وقل له رحله وهذه هي العصمة فان الله من كونه مؤمناً يصدق في ذلك ولا يصدق الله الا الصادق فان تصديق الكاذب على الله محال فان الكذب عليه محال وتصديق الكاذب كذب بلا شك فمن ثبت إيمانه بالله من كونه مؤمناً فان هذا العدد لا شك انه من الصادقين في جميع امورهم مع الله لانه مؤمن بان الله مؤمن به أيضاً فثبت له ذلك عليه ووصلت به في الايمان بالله من كونه مؤمناً تنقطع فاني قد أدركت الطريق الموصل إلى ذلك واثبت اعتمض بالله ومن يعتصم بالله فقد هدي إلى صراط مستقيم فان الله على صراط مستقيم وليس الا ما شرعه لعباده (وصية) لا تكرهن ما يصدق الله به من الرزاق ما لا ومن بهز عليه من أهله مما يسعى في العرف رزية ومصابا وقل ان الله وانا اليه راجعون عند نزولها بك وقل فيها كما قال هور بن الخطاب رضي الله عنه ما أصابني من مصيبة الا رأيت ان الله علي فيها ثلاث نعم النعمة الواحدة حيث لم تكن المصيبة في ديني والثانية الثانية حيث لم يكن ما هو أكبر مني اندفع الله به ما هو أعظم مني والثالثة ما جعل الله في غيري من الاجر بالكتابة لما كان خوفه من سياقت أهله اواعلم ان المؤمن في الدنيا كثير الرزاق لان الله يحب ان يظهره حتى ينقلب اليه طاهراً مطهراً من دنس المخالقات التي كتب الله عليه في الدنيا ان يقام فيها فلا يزال المؤمن مرزاً في عوم أحواله وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك مثل المؤمن كمثل الخامة من الزرع نصرها الرمح مرة وتعد لها أخرى حتى تهج (وصية) عليك بتلاوة القرآن وتدبروا ونظروا لتلاوة القرآن الى ما جده فيه من التعوت والصفات التي وصف الله به من أحبه من عبادته فانصفها ما ذم الله في القرآن من التعوت والصفات التي انصفها من مقته الله فاجتنبها فان الله ما ذكركم اهل في كتابه عليكم وعزكم بها الا الله جل ذلك فاذا قرأ القرآن فمكناً أنت بالقرآن لما في القرآن واجتهد ان تحفظه بالعدل كما حفظته بالتلاوة فانه لأحد أشد عذاباً يوم النامة من شخص حفظ آية من كتاب الله ثم نسى ا كذلك من حفظ آية ثم ترك العمل بها كانت عليه شاهدة يوم القيامة وحسرة وانه قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في أحوال من يقرأ القرآن ومن لا يقرؤه من مؤمن ومتفق فقال صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الأترجة ريحها طيب يعني في التلاوة والقراءة فانها انما تخرج فريحها بالروائح التي تعطي الانفاس وطعمها طيب يعني في الايمان ولذلك قال ذاق طعم الايمان من رضى بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبياً فطيب الطم للايمان ثم قال ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة طعمها طيب من حيث انه مؤمن ذوايمان ولا ريحها من حيث انه غير تال في الحال التي لا يكون فيها تاليا وان كان من حفاظ القرآن ثم قال ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كمثل الرميحة ريحها طيب لان القرآن طيب وليس سوى انفس التالى والقارى في وقت تلاوته وحال قراءته وطعمها امر لان النفاق كثر الباطن لان الخلاوة للايمان لانها مستلثة ثم قال ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الخلطة طعمها امر ولا ريحها لانه غير تال في الحال وعلى هذا المذاق كل كلام طيب

فيه رضا الله صورته من المؤمنين والمؤمنات صورة القرآن في التمثيل غير أن القرآن منزله لا تخفى
فإن كلام الله لا يضاعف شيء من كل كلام مقرب إلى الله فبقي لهذا كراهة إذا كراهته حتى ذكره أن
يحضر في ذكره مثل ذلك كراهته في القرآن فبذلك كراهته به ليكون قارئاً في الذكر
وإذا كان قارئاً فيكون حاكماً لذلك كراهته في نفسه وإذا كان كذلك فقد أُنزل نفسه
فيه منزلة به بمنه وهو قوله فاعبه حتى يسمع كلام الله وقوله إن الله قال على لسان عبده سمع الله
لمن سمعه ويقال للقارئ يوم القيامة اقرأ وارق ورتبه في الدنيا في أيام التكليف في قراءته أن
يرقى من تلاوته إلى تلاوته بأن يكون الحق هو الذي يتلو على لسان عبده كما يكون سمعه الذي به
يسمع وبصره الذي به يبصر ويديه التي به ما يطس ويرجليه التي به ما يمشي كذلك هو أسانه
الذي به ينطق ويستكلم فلا يحمده الله ولا يبعده ولا يبعده ولا يبعده في القرآن عن استحضار منته
لذلك ففرق من قراءته بقوله إلى قراءته بره فيكون الحق هو الذي يتلو كما به فيرفع يوم
القيامة في الآية التي ينتهي إليها في قراءته ويقف عندها إلى الدرجة التي تلي تلك الآية
التي يكون الحق هو التالي لها بل إن هذا العبد عن حضور من العبد التالي لذلك فإن أفضل
الكلام كلام الله الخاص المعروف (وصية) عليك بمجالسة من تتوقع بمجالسته في دينك من
علم نسبة منه أو عمل يكون فيه أو خلق حسن يكون عليه فإن الإنسان إذا جلس من تذكره
بمجالسته لا تحرة فلا بد أن يتعلم منها بقدر ما يوافقه الله لذلك وإذا كان المجلس لهذا التعدي
فما تحته ذلك جالساً بالذكر والقرآن وهو أعظم الذكر قال تعالى أنا نحن نزلنا الذكر
القرآن وقال أنا جالس من ذكرني وقال صلى الله عليه وسلم أهل القرآن هم أهل الله
وخاصته وخاصة الملائكة جلاؤه في أغلب أحوالهم والله لا يخلق وهي الأسماء الحسنى
الالهية فمن كان الحق جليلة فهو أيقنه فلا بد أن يسأل من مكارم أخلاقه على قدر مده بمجالسته
ومن جلس إلى قوم يذكرون الله فإن الله يدخله معهم في رحمة فهم القوم الذين لا يشق
بجلسهم فكيف يشق من كان الحق جليلة وقد ورد في الحديث الثابت أن المجلس الصالح
كما صاحب المسك أن لم يصحبك منه أصابك من ربحه والجليس السوء كما صاحب الكبر أن لم
يصحبك من شره أصابك من دخانه وهو أنه من خالف أصحاب الرب ارتعيب فيه وذلك لما تطلب
على الناس من سوء الظن بالناس ثلث بواطنهم وهنا فائدة أنهم عليها أغفلها الناس وهي
تدعو إلى حسن الظن بالناس ليكون محقق طاهر من السوء وذلك أنك إذا رأيت من يعاشر
الأشرار وهو خير عندك فلا تفسى الظن به لصيته الأشرار بل وحسن الظن بالأشرار ليعتبرهم
ذلك الأمر واجعل المناسبة في الخير لافي الشر فإن الله ما سأل أحد أحداً يوم القيامة عن حسن
الظن بالخلق وسأله عن سوء الظن بالخلق ويكفيك هذا النص أن قبلت وصية أن عظمها
والذاكر به حياته منته له دائماً لا تفرغ من الموت فهو حي وإن مات بحياة هي خير وأتم من حياة
المقتول في خيل الله إلا أن يكون المقتول في سبيل الله من الذي كرم قلبه حياة الشهيد وعبادة
الذاكر فإذا كرم وإن مات والذي لا يذكر الله ميت وإن كان في الدنيا من الأحياء فإنه حي
بالحياة الباطنية وجميع العالم حي بحياة الذي كرم قلبه والذي لا يذكر الله ميت
الحى والميت كذا مثله رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما ما أذعته في وصيتي فلا بد أن تذكر أن

الذاكر افضل من الشهيد الذي لا يذكر الله فلما صرح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله
 ألا انشكم أو كما قال بخبر لكم من أن تلهوا عدوكم فيضربوا أرقابكم وتضربوا رقابهم ذكر
 الله فقد كثر ضرب الرقاب وهو الشهادته فذكر العبد به افضل من قتل الشاهد وثبت عنه ان
 الذاكري يخرج من ذلك ان حياة الذاكري خير من حياة الشهيد اذ لم يكن ذاكرا وبه عز وجل
 (وصية) وعليك بأقامة حدود الله في نفسك وفي غلكه فانك مسؤول من اقص ذلك فان
 كنت ذا سلطان تعين عليك اقامة حدود الله فيمن ولاك الله عليه وكلكم راع ومسؤول عن
 رعيته وليس سوى اقامة حدود الله فيهم واقل الولايات ولايتك على نفسك وجوارحك فاقم
 فيها حدود الله الى الخلافة الكبرى فانك نائب الله على كل حال في نفسك فاقمها وقدره
 الحديث الثابت في القائم بحدود الله والواقع فيها الخلفاء ارسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم
 استمرا على نفسه فاصاب بهم أعلاها وبهضمهم أسفلها فكان الذين أساقها أذا استسقوا
 مروا على من فوقهم فقالوا أنا نخرق في نصيبنا لا نؤذي من فوقنا فان تركوهم وما أرادوا
 هلكوا جميعا فاذا خطر لك بأولي خاطر يأمرك بالخيرة فذلك الملة ثم يأتي بعد ذلك خاطر
 يشاك عن ذلك الخيرة ان تفعله فذلك الملة الشيطان ولا تعرف الخير والشر الا بتعريف الشريعة
 واذا خطر لك خاطر يأمرك بفعل الشر فذلك الملة الشيطان فاذا أقمه خاطر يشاك عن فعل
 ذلك الشر فذلك الملة الملك وأنت المشقة ان انخرقت هلكت وهلك جميع من فيك فعليك بعلم
 الشريعة فانك ان تعلم حدود الله حتى تقوم بها وتعرف من يقع فيها من ظالم إلا أن تعلم علم
 الشريعة فتعين عليك طلب علم الشريعة لأقامة حدود الله (وصية) وعليك بالله مدقة فان الله
 قد ذكر المتصدقين والمتصدقات وهي فرض وتقل فالقرض منه يسمى زكاة والنقل منه يسمى
 رقطوعا وبالقرض منه يزول عندك اسم الخلق وبصدقة التطوع منها تنال الدرجات العلى
 وتنفى صدقة الكرم والجود والاثار والعضا وما لك والخلق ثم انه عليك في مالك حتى زائد على
 الزكاة المقرضة وهو اذا رأيت أخاك المؤمن على حالة الهلاك بحيث أنك اذ لم تعطه من فضل
 مالك شاك ذلك هو عائلته ان كانت له عائلة أو هو في نفسه فتعين عليك ان تؤسسه من مالك اما
 بالهبة أو بالقرض فلا بد من العطاء وذلك العطاء صدقة حتى اني سمعت بعض علماء تائبين يذنبون
 يقول في حديث هل علي غير هبة في الزكاة المقرضة قال لا الا ان تطوع قال في ذلك الفقه
 فيجب عليك فاستصحت ذلك منه رحمه الله وانما سمى الله الانسان متصدقا وسمى ذلك العطاء
 صدقة فرضا كان أو نفلا لانه اهبط ذلك عن شدة وقهر نفسه فانه في جبته وأصل نشأته خلقه
 الله الانسان هلو اذ اذمته الشرع وزعوا واذمته النسيه منوعا لكونه مجبولا على الخلق فان
 الله يقول فيه واذمته النسيه منوعا فقال صلى الله عليه وسلم في فضل الصدقة وزمان ان
 تصدق وأنت صحيح صحيح تخاف الفقر وتأمل الحياة والفقير يقول الله تعالى ومن يوق شح نفسه
 فأولئك هم المفلحون أي الناجون لان الانسان اذا كان له مال ويأمل الحياة فانه يخاف أن
 يقتصر ويذهب ما يسهه من المال بطول حياته وأواب الزمان وأمله بطول حياته فيؤدي به
 ذلك الى الخلق بما عند من المال والامساك عن الصدقة والتوسعة على المحتاجين مما آتاه الله
 من الخير فهو يكثر ولا يتقوى ولا يؤدي زكاته حتى يكوى به جنبه وجينه ويظهر كما قال

تعالى فيهم يوم يحصى عليهم اى نار جهنم تنكروى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا
 ما كنتم لاتنفسكم فذوقوا ما كنتم تنكرون اذا منع الحق الواجب عليهم من الزكاة والقرض
 فلهذا العطاء عن شدة هيبته صدقة يقال ربح صدق اى صاب وقد ضرب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم مثلاً فى الجبيل والتمصدق فقال صلى الله عليه وسلم مثل الجبيل والمصدق كمثل
 رجاين عليهم واجبتان من حديد وقد اضطرت ابيهم ما الى تراقب ما فعل المصدق كلما صدق
 بصدقة انبسطت عليه حتى تخجن ثيابه وتفه وأثره وجعل الجبيل كلما هم بصدقة قاهت وأخذت
 ككل حافة مكانهم فاياك والجبيل فانه يردك ويردك الموارد المهلكة فى الدنيا والاخرة
 ولا يجعلك تنكروى وتمصدق الا اسمع اعمالك اذا علمت ان ورزقك لا باكله ولا يقات به
 ولا يجنيه غيرك ولو اجتمع أهل السموات والارض على أن يحولوا بينك وبين رزقك ما أطاوا
 واذا علمت أن رزق غيرك فيما أنت مالكه لا بد أن يصل اليه حتى يتغذى به ويحيا وان أهل
 السموات والارض لو اجتمعوا على أن يحولوا بينه وبين رزقه الذى هو فى ملكه ما أطاوا فادفع
 اليه ما له اذا خطر لك خاطر الصدقة تنصف بالكرم والثناء الجميل وأنت ما أعطته الا ما هو له بحق
 فى نفس الامر عند الله وأنت محمود فاذا علمت هذا هان عليك اخراج ما يملكه ولحقت بأهل
 الكرم وكتبت فى المصدقين وان أخرجت ذلك عن تردد ومكابدة واتبته نفسك ورأيت بذلك
 ان لا فضل على من أوصلته تلك الراحة فإياك أن تجهل على أحد كما تحب أن لا يجهد عليك
 وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فى نهو ذنابه أو عودك أن أجهل أو يجهد على
 فى حكمك فبك بالعلم فقد أنصفتك (وصية) وعلمك بالجهد الا كبر وهو جهاده والثناء كبر
 أعدائك وهو أقرب الاعداء اليك الذين يلوونك فانه بين جنسك والحقه يقول سبحانه يا أيها الذين
 آمنوا قاتلوا الذين يلوونكم من الكفار ولا كفر عن ذلك فمن كف عنك فانه كف عنك فانه كف عنك فانه كف
 الله عليهم من بعد ما جاهدوا فانك اذا جاهدت نفسك هذا الجهاد خاص لك الجهاد الاخر فى
 الاعداء الذى ان قتلت فيه كنت من الشهداء الاحياء الذين عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم
 الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم وقد علمت فضل الجهاد فى سبيل الله
 فى حال جهاده حتى يرجع الى أهله بما كتبه من أجر وعقوبة انه كما اتم القائم القاتل بالآيات
 الله لا يترحم صلاته ولا من صيام حتى يرجع المجاهد وقد علمت بالحديث الصحيح ان الصوم لا مثل
 له وقد قام الجهاد قائمه ومقام الصلاة ثبت هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا فى
 الجهاد القرض الذى تعين ويعصى الانسان بتركه لا بد من ذلك ولا يزال العبد العالم الناصح نفسه
 المستبصر لديه فى جهاد ابد الاله مجبول على خلاف ما دعاه الحق اليه فانه بالاصالة المتبع هواه
 الذهو يفتن به الارادة حتى الحق فيقبل الحق ما يريد ولا يتجبر عليه ويريد الانسان ان يقبل
 ما هو وعليه العجبر فما هو نطاق الارادة فهذا هو السبب الموجب فى كونه لا يزال مجاهدا
 أبدا ولذلك طاب أصحاب الهمم أن يلحقوا بدرجات المارفين بالله حتى تكون ارادتهم ارادة
 الحق أى يريدون جميع ما يريد الحق وهو ما هم انطلق عليه فيريدونه من حيث ان الله أراد ايجادهم
 ويكرهون منه بكره الحق ما كرهه الحق ووقف نفسه بانه لا يرضاه وهو يريد ولا يرضاه ويريد
 ويكرهه فى عين ارادته ان أراد ان يكون مؤمنا والافقه انسلخ من الايمان لنعوذ بالله من

ذلك فانه غاية الحرمان وهذا هو الحق المقصور كما تقول في الغيبة انها الحق المنهى عنه
 (وصية) وعليك باسباغ الوضوء على المكاره وذلك في زمان البرد واحد من الالتذاذ باستعمال
 الماء البارد في زمان الحر فتسبغ الوضوء لالتذاذ ذلك في زمان الحر فتسبغ الوضوء لالتذاذ ذلك في زمان
 الوضوء عبادت وانت ما تسبغه الوجود الالتذاذ لما اعطاه الحال والزمان من شدة الحر فاذا
 أسبغته في شدة البرد ما ولاك عادة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيرة عادة فاهب تلك
 النية في زمان الحر فان غلبت النفس على الاسباغ عتبت بد من اللذة المحسوسة في ذلك فاعلم ان
 الالتذاذ هنا انما هو وقع بدفع ألم الحر وازالته فان في ذلك دفع الألم عن نفسك فالتناجور في دفع
 المضارة منك ألا ترى قاتل نفسه كيف حرم الله عليه الجنة فحق النفس على صاحبها أعظم من
 حق الغير عليه وكذلك يؤجر في دفع الألم عن نفسه وان الله يرفع باسباغ الوضوء على المكاره
 درجة العبد ويحرم الله به الخطايا قال صلى الله عليه وسلم ألا أتيتكم بما يحرم الله به الخطايا ويرفع
 به الدرجات اسبغ الوضوء على المكاره نهذا محم والخطايا فانه تنظف وتطهر ثم قال وكثرة
 الخطايا الى المساجد نهذا ورفع درجات فانه سلوك في صعوده شي ثم قال نعم الحديث وهو
 واطظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط فذلكم الرباط والرباط الملازمة
 من ربطت الشيء وبالاتصار قد ألزمت نفسه فربط الصلاة بالصلاة المنتظرة بمرأية دخول وقتها
 ليرد بها في وقتها أو لا يرد أعظم من هذا فانه يوم واحد مقسم في خمس صلوات ما منها صلاة
 يؤدى فيها غير غم من الاوقاد ألزمت نفسه مرأية دخول وقت الأخرى الى ان يفرغ اليوم وباني
 يوم آخر فلا يزال كذلك فانه زمان لا يكون فيه مرأية الوقت أدام الصلاة لذلك كبد صلى الله
 عليه وسلم بقوله ثلاث مرات فانظر الى علم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالامور حتى أنزل كل
 عمل في الدنيا منزلة في الآخرة وعين حكمه واعلم انه قد كرموا ومشيوا واقتضوا راد كرم
 محو او رفع درجة ورباطا ثلاثا ثلاثا هذا يدل على شهود ومواضع الحكم فمن هنا وأمانه قال
 من نفسه انه اوفى بجامع الكلام (وصية) وعليك بمراعاة كل مسلم من حديث هو مسلم وسواهم
 كما سوى الامام بينهم في أعيانهم ولا تقل هذا ذو سلطان وجاه ومال وكبروه هذا صغير وفقير
 وسقيرو ولا تحقر صغيرا ولا كبيرا في زمته واجعل الاسلام كله كالشخص الواحد والمسلمين
 كالاعضاء لذلك الشخص وكذلك هو الامر فان الاسلام ماله وجود بالمالين كما ان
 الانسان ماله وجود بالاعضائه وجميع قواه الظاهرة والباطنة وهذا الذي ذكرته هو الذي
 راعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ثبت عنه من قوله في ذلك المسالون تشكافون ما فيهم
 ويسقيهم من أذانهم وهم يد واحدة على من سواهم وقال صلى الله عليه وسلم وسلم المسلمون
 كرجل واحد ان اشتكى عضه اشتكى كله وان اشتكى رأسه اشتكى كله ومع هذا التقبيل
 فانزل كل واحد منزله كما انك تعامل كل عضو منك بما يليق به وما خلقه لتقتض بصرك
 عن امره لا بعينه السمع وتفتح سمعك لشي لا بعينه البصر وتصرف بك في أمر لا يكون
 لرجل واحد وهكذا جسد قواك فتنبه لكل عضو منك فيما خلقه كذلك وان اشتد المسالون في
 الاسلام وسأوت بينهم فاعط العالم حقهم من التعظيم والاصفاء الى ما يأتي به واعط الجاهل حقه
 من التعظيم والاصفاء الى ما يأتي به واعط الجاهل حقه من تذكريك اياه وتنبه على طلب العلم

والعادة وأعطى الغافل حقه بأن توقفه من قوم غفلة بالتدكير لما غفل عنه مما هو عالم به غير مستعمل له فيه وكذلك الطائع والمخالف وأعطى السلطان حقه من الجمع والطاعة فيما هو مباح لا تفعله وتركه فيجب عليك بأمره ونهيته أن تسمع له وتطيع فيه ودلائر السلطان ونهيه ما كان مباحا قبل ذلك واجبا أو محظورا بالحكم المنبوع من الله في قوله وأولى الأمر منكم وأعطى الصغير حقه من الرقي به والرحمة له والشقة عليه وأعطى الكبير حقه من الشرف والتوقير فإنه من السنة رحمة الصغير وتوقير الكبير ومعرفة شرفه ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال ليس منكم من لم يرحم صغرا ولا يعرف شرف كبيرا وفي حديث ويوقر كبيرا وعليك برحمة الخلق أجمع ومرعاتهم كانوا ما كانوا فأنهم عبيد الله وخلق الله وإن عصوا وإن فضل بعضهم سم بعضا فأنك إذا فعلت ذلك أثرت فإنه صلى الله عليه وسلم قد ذكر أنه في كل ذي كبد رطبة أجر الا ترى إلى الحديث الوارد في النبي أن بغيا في بغايا في أسرا جميل وهي الزانية صرحت على كذب قد خرج أسانه من العطش وهو على رأس يثر فلما نظرت إلى حاله نزعت خففها وملاته بالماء من البسوة وقت الكلب فشكر الله ففعلها فقهر لها بقلب وأخبرني الحسن الوجه المدرس بطلية القارص عن والي بخاري وكان ظالمًا مسرفًا على نفسه فرأى كلبًا اجربا في يوم شديد البرد وهو يقتض من البرد فأمر بعض شاكركته فاحتل الكلب إلى بيته وجعله في موضع حار وأحمله وسقاه وفي الكلب فرأى في النوم أو جمع هاتفا الشك في قوله يا فلان كنت كلبا وهبنا لك الكلب فابقي الأيا ما يسيرة ومات فكان له مشهد عظيم لشقته على كلب وابن المسلم من الكلب فافعل الخيرو لا تبال ممن تفعله تكن أنت أهلا له ولأن كل صفة محمود من حيث ما هي مكارم الاخلاق تنجلي بها وكن محلا لها الشرفا عند الله وثنا الخلق عليها فاطلب الفضائل لأعيانهم واجتنب الرذائل لأعيانهم أو اجعل الناس تبعًا لاتق مع ذمهم ولا جدهم الا انك تفقههم الاولى فالاولى ان اردت أن تكون مع الحكماء المتأدبين بأداب الله التي شرعها للمؤمنين على السنة الرسل عليهم السلام واعلم ان المؤمن المؤمن **ك**النيان المخصوص بشدة به بعضه بعضا في العالم الامن هو ساجد لله الابهض الثقلين من الجن والانس فان في الانسان الواحد منهم كثير ممن يسبح الله ويصدق الله وقبه من لا يسجد لله وهو الذي حق عليه العذاب انظر في قوله يا أيها الذين آمنوا آمنوا فاعلموا مؤمنين وأمرهم بالايمان فالاول عموم الايمان فان الله قال في حق قوم والذين آمنوا بالباطل والثاني خصوص الايمان وهو المأمور به والاول اقرارهم من غير ان يقترب به تكليف بل ذلك عن علم وأبصر في حق آدم ايمانهم حين أشهدهم على انفسهم كما قال واذا أخذ ذر بل من في آدم من ظهر وهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم بالايمان في دار الدنيا فخطابهم بالمؤمنين حين ايهبهم ثم أمرهم بالايمان في هذه الحالة الاخرى وما تعرض للتوحيد المطلق رحمة بهم فانه القائل وما يؤمن اكفرهم بالله الا وهم مشركون الشرك الخلق وقد ذكرنا ذلك قال لهم آمنوا بالله ولم يقل بتوحيد الله فمن آمن بوجود الله فقد آمن ومن آمن بتوحيد الله فما شرك فالايان اثبات والتوحيد بدني شرك ومن اسما الله المؤمن وهو يشهد من المؤمنين المخلوق قال صلى الله عليه وسلم لم يرحم الله اخي لو طاف قد كان بأوى إلى ركن شديد وهو الاسم المؤمن المؤمن يشهد من المؤمنين فافهم

(وصية) كن مري القهل فان مري الخطاب رضى الله عنه يقول من خدعنا في الله نخدعنا
 فاحذر يا اخي اذا رايت احدا يخدعك في الله وانت تعلم بخداه عليك في كرم الاخلاق
 ان تضدع له ولا توبجده انك عرفت خداعه وتبالحله حتى يغلب على ظنه انه قد اثنى عليك بخداه
 ولا يدري انك تعلم بذلك لانك اذا كنت في مثل هذه الصفة فقد وقبت الامر حقه فانك ما عاشرت
 الا الصفة التي ظهر لك بها والانسان انما يعامل الناس اصفاقتهم لا لايمانهم الاتراء لو كان
 صادقا غير مخادع لوجب عليك ان تعادله بمناظرته وانما هو ما يدعيه لا يصنع به كما انه يشق
 بخداعه ونفاقه فان المخادع منافق فلا تنقضه في خداعه وتجاهل له وانصنع بالقول الذي اراده
 منك ان تنصنع فيه وادع له وارجمه عسى الله ان ينقعه بك ويحبب فيه صالح دعائك فانك اذا
 فعلت هذا كنت مؤمنا حقا فان المؤمن غر كرم لان خلق الايمان يعطى المعاملة بالظاهر
 والمنافق خبث لم اى اثم على نفسه حيث لم يسلهم الطريق لمحتاجها ومعادتها كن ردا
 وقص الاخذك المؤمن وخطه من ورائه واحفظه في نفسه وعرضه واهله وولده فانك اخوه ينس
 الكتاب العزيز زواجه لم يأتى في ما تنسك فكما تزل عنك كل اذى تكشفه لك المرأتى
 وجهك كذلك فقتل عن اخيك المؤمن كل اذى يتاذى به في نفسه فان نفس الشئ وجبهه
 وسدقة (وصية) واحفظ حق الجار والجور وقدم الاقرب دارا اليك فالاقرب وتزقد
 جيرانك بما اثم الله به عليك فانك مسؤل عنهم وادفع عنهم ما يتضررون به كان الجيران ما كانوا
 وما نعت جاراه وصحى جارك الا لما لك اليه بالاحسان ودفع الضرر رومك اليك بالاحسان ودفع
 الضرر هشتق من جار اذا مال فان الجور الميسل فمن جعله من الجور والذى هو الميل الى الباطل
 والظلم في العرف فهو كن يسمى اللدغي سليما في النقيض وفي هذا التغليب حق الجوار كان الجار
 ما كن كانه يقول وان كان الجوار من اهل الجور الى الميل الى الباطل بشرك او كفر فلا
 عليك ذلك منه عن مراعاة حقه فكذلك بالمؤمن الحق الجوار نعماهو على الجوار واجب ما رويت في
 ذلك عن بعض شيوخنا انه كرم من مناقب بعض الاعراب ان جارا نزل بقاء منه فخرجت
 الاعراب اليه بالعدا ليقنلوه وبأكاوه وصاحب البيت ما عنده خبر عما يريدون فخرج اليهم من
 خباياهم ما تشغون فقالوا له بنتي قتلت جارك يريدون الجراد فقالت لهم بعد ان سمعوه
 جارى فورا قل لا تترك لكم بيلا اليه وجزد بيه يذب عنه مراعاة خلق الجوار هذا كما
 مالك بن انس عن اكل خنزير البحر فقال هو حرام فقيه له انه ممكن من حيوان البحر الذى
 احل الله اكله لنا فقال لهم مالك انتم سمعتمو خنزيرا ما قلتم ما تقول في حكم البحر فاجبر ما
 ثمة الله عنه وقد علمت ان اذى الجار فاجبر اذا هو اذ وقع بالتي هي احسن فاذا الذى ينك
 ويمنه عداوة كانه وفى حريم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم وفيما روي
 من الاخبار في سبب نزول هذه الآية ان اعرا يابا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لم من
 المشركين من فصحاء الاعراب وقد سمع ان الله قد انزل عليه قرآنا يحجز عن معارضته فصحاء
 العرب فقال له يا رسول الله هل فينا انزل عليك ربك مثل ما قلتم فقال لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم وما قلتم فقال الاعرابي قلت

وحي ذوى الاضغان تسبي عقوالم
وان جهروا بالقول فاعف تكرما
فان الذى يؤذيك منه استعاضه

تحييتك القربى فقد بدفع النسل
وان ستر واعنك الملامة لم تبذل
وان الذى قد قبيل خلقك لم يقل

ما نزل الله تعالى ولا تسبوا الحسنة ولا البسنة اذ قد باتى هي احسن فاذ الذى يذنب بينه
عداوة كانه ولى جهم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم فقال الاعرابي هذا
والله هو الصبر الحلال والله ما قنعت ولا كان في على انه يراد او يؤتى باحسن مما قلناه اشهد
انك رسول الله والله ما نرج هذا الا من ذى ال فقتل هو لا يعرفوا انما ان الله ان ترى ما ولى
ان يكون هذا الاعرابي فيما وصفه نفسه بما كرم من الله في هذا الخلق في تحمل الاذى واظهار
البشر والتغاضي عن العقوبة والعفو مع القسرة وتوهم وين ما يقع على النفس والتغافل عن
اراد القسرة عنك عما يشينه لو ظهر به بل والله اكرم منه واهكم ثم تجاوزوا وعوا وحلوا
واصدق قبلنا فان هذا القول من العربي وان كان حسنا لا يدري عند وقوع الفعل ما يكون
منه والحق صادق القول بالدليل العقلى فاما امر بمكرمة الاوهى صفته التي يعامل بها عباده
ولا ينهى عن مصفة مذمومة لثمة الاوهى انزه عنها الا الله الا هو العزيز الحكيم الغنى والرحيم
(وصية) انصر اخاك ظالمسا ومظلوما نصرة الظالم من حيث ما هو مظلوم فان الشيطان ظلمه بما
وسوس اليه به في صدره من ظلم غيره فتنصره بان تعينه على دفع ما الى الشيطان بمذمة من
تزينه ظلم الغير حتى تسمى بظالم فانصرته الا لكونه مظلوما من وسوس في صدره وحال جنه
وبين الهدى الذي هو له ذلك فابتاعه منه الشيطان بالضلالة فاشترى الضلالة بالهدى فسمى
ظالمنا فاذا ابتله انت بمنعك واقتبه ان هذا اليبس مفسوخ لا يجوز شرعا فلا بد قد وان
صفته خاسرة وتجارة بائنة فقد نصرت مع كونه ظالمنا فجمع عن ظلمه وناب وذلك هو فسخ
البيع يقول الله في مثل هؤلاء اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا
مؤمنين فابالك ان تتخذ من استنصر بك وقد قال الله تعالى مع غناء عنك ان تنصر والله
ينصركم فطلب منكم ان تنصروه وما هو الا هذا ولا تظلمه فان الظالم ظلمات يوم القيامة ومن
كان صهيبة في ظلمة لا يدري متى يقع في مهواة وما يؤذيه في طريقه من هوام يكون في اذاها
هلاكه واوصيك ان لا تنصر احدا من خلق الله فان الله ما احتقره حين خلقه

لا تنصرون عباد الله ان لهم • قدوا ولو جوت لك المقاتلات

فلا يكون الله يظهر العناية يا بصاد من اوجده من عدم وتحقرات فان في ذلك تقيبه من
اوجده واحقره فغور ذبانه ان تكون من الجاهلين فهذا من اكبر الكبر فابكل ثم الله
يتغذى به عباد الله كانوا اما كانوا قال صلى الله عليه وسلم لا تنصرون احدا كن مات به لدارهم ا
ولو فرس شاة فان الاحتقار جهل محض ولا تكن اما نا ولا سدا ولا لاجبا با فان لعن المؤمن مثل
قتله واني عيسى عليه السلام خنزير ا فقال له الحج بلام تقبل له في ذلك فقال صلى الله عليه
وسلم ما يريد ان اعوذ لاني الا قول الخنزير كن حديثا حقا وفي ذلك قلب

اغما الناس حديث كاهم • فلتكن خير حديث يجمع

واذا شاكك منهم شوك • فلتكن اقوى بحسن بدفع

وإذا ما كنت فيهم هكذا • انشوا لله امام يتقنع
 انما الشجرة تؤذى نفسها • وهي لا تانظر نور وبسطع
 انما اللوم الذي تعرفه • نعمة في يد شخص ينع
 (وصية) ابناؤنا الخيلاء وارفغ فوقك كعبك أو الى نصف اقل روى عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم انه قال انزلة المؤمن الى نصف ساقه أو كما قال ولله بن أبي طالب القير واني في ذلك
 تقصيرك الشوب جفا • أننى وابقى واتقى
 فاما قوله اننى فلارفعه عن القاذورات والنجاسات التي تكون في الطرق واما قوله اننى
 فان الشوب اذا طال حسك في الارض بالمشى فيسارع اليه التقطيع فيقل عمر الشوب فانه
 يخاف بالجملة اذا طال بما يصيب الارض منه واما قوله اننى فانه مشروع اعني تقصير الشوب الى
 نصف الساق والتي من جعل الشرع له وقاية وجنة يتقى بها ما يؤذيها من شياطين الانس
 والجن وان الله لا ينظر لمن يحرقه بخلافه واما لك ان تسأل الناس تكبرا وعندهك ما يغنيك
 في حال سوء الك فان المسئلة خيدوش أو خوشر في وجهك يوم القيامة فاذا اضطرت ولم تقدر
 على شغل فاسأل قوتك لا تتعدها اذا لم يرزقك الله يقينا وثقة به وكفارة ذلك عدم تكبرك
 واقتدارك في المسئلة على بلغة وقتك فان السائل تكبرا يا في يوم القيامة ومسئله خدوش
 وخوشر وقروح في وجهه ومسئله المؤمن حرق النار ومعنى ذلك ان المؤمن يحبه عند
 سوء المحلوق فامثله في دفع ضرورته مثل حرق النار في قلبه من الحياة في ذلك حيث لم ينزل مسئله
 ودفع ضرورته بره الذي يدمه لكون كل شيء وهو الذي يضره هذا المسئلة منه حتى يعطيه
 ومن وجد عند ذلك تعززا وتكبرا حيث النجا الى مخلوق مثله فذلك من شرف هتته من حيث
 لا يشعر وشرف الهمة احسن من دأمة الهمة فان العبدية زرع على عبده مثله كما كان نظره وشرفه
 في فقره الى سبعة وسؤاله في دفع ضروراته وعلاته وقضا مهماته (وصية) اذا رأيت انصايبا
 أو انصارية وان كان عدوا لك فلنجهه الحب الشديد واحذر ان تبغضه فخرج من الايمان فان
 النبي صلى الله عليه وسلم لقي امرأته من الانصار في طريقه فقال لها انك لمي احب خلق الله الى
 وثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال آية الايمان حب الانصار و آية النفاق بغض
 الانصار واعلم ان كل من نصر دين الله في امر زعمان كان فهو من الانصار وهو داخل في حكم
 هذا الحديث واعلم ان الانصار هم الذين جلا ان الواحد نصر دين الله ابتداء من نفسه من غير
 ان يعرف وجوب ذلك عليه ورجل عرف وجوب نصره الدين عليه بقوله يا ايها الذين آمنوا
 كونوا انصارا لله فامرهم بنصرة الله فادى واجبا في نصرته فله الامر بالنصرة او اجرا اما الواجب
 بما يؤزه من امثال امر الله في ذلك وتعين عليه ولو كفاه غير مؤنة ذلك فلا تأخر عن امر الله
 وانصره الله قد تكون بما يعطى من العبد المظهر للحق المافع الباطل فهو جهاد معنوي
 محسوس فيكون معنويا لان الباطن يتبيله فان العلم متعلقه النفس واما كونه محسوسا
 لما يتعاق بذلك من النار تغته بالاسان أو الحاجة فيعمل للسامع أو الناظر بطريق الجمع من
 المتكلم أو بطريق النظر من الكتاب أو جهاد العدو نصرته محسوسة بل هي معنوية
 فانه ما تال العدو من المقاتل فيسبأ في الباطن يرد من اعتقاده كاللهم العالم اذ اهل وصلى

السمه ووقفه اقله للقبول وفتح غير فهم لما يورده عليه العلم في تعليقه وهي أعظم نصرة وهو
 أعظم انصار الله صلى الله عليه وسلم لان يمدى الله بك رجلا واحدا خيرا كما
 طاعت عليه الشمس وقطعت الشمس على كل عالم عامل بخير نأت خير منه اذا نصرت بتعلم
 العلم دين الله في نفس هذا المخاطب (وصية) عليك بصدق الحديث واذا الامانة
 وصدق الوعد واجتنب الكذب والخيانة وخلف الوعد واذا خاصمت احدا فلا تخبر عليه
 فان علامة المنافق وآيته اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا امتن خان واذا خاصم غر
 وأعظم الخيانة ان تحدث أخاك بهدایت يرى انك صادق فيه وانت على غير ذلك وان الانسان اذا
 كذب الكذبة تباعد منه الملك ثلاثين ميلا من تقرب ما جاء به وكذلك الشيطان اذا أمر ابن آدم
 بالمعصية قصص تبرا منه الشيطان خوفا من الله تعالى فاعل على ذوق هذه الروائح المعنوية
 واستنشاقها فان له حبا على انك تفعلك من ادراكك تفعلك فلا يكن الشيطان مع كفر أدرك
 للامور واخوف من الله منك واعتبر في تبرئه من ذلك فانه اخبر عن الله في قلبه الى زمان
 ما يظهر حكمه فيه مع كونه محبولا على الاغواء كما هو مجبول على التبرير والخوف من الله
 أخبر الله عنه انه يقول للانسان اكفر فاذا كفر يقول الشيطان اني بري منك اني أخاف الله
 رب العالمين فما أخذ الشيطان قطيعه لشرف علمه وانما يؤخذ لصدق الحق فيما قال فيما
 شرعه فبين سن سنة سبعة فعليه وزرها وزر من عمل بها فان الشيطان يوم القيامة يحمل
 ثقالا غير فانه في كل اغواء يتوب عليه ثم يشرع في اغواء آخر فخذ به حمل غيره لانه من
 وسوسته والانسان الذي لا يتوب اذا سن سنة سبعة يحمل ثقالا واثقالا من عمل بها فيكون
 الشيطان أعدا لانه كثير واثقال ان تخلف وعملك ولتضاف ايماءك ولكن نعم اخلاف
 ايماءك تجاوزا حتى لا تقسمي بانك تخاف ما وعدت به من الشر وهذه شبهة المعتزلة وغاب عنها
 قوله تعالى وما أرسلنا من رسول الا بانسان قومه وما توارطت عليه الاعراب اذا وعدت
 أو وعدت بالشر التصاور منه وجعلت ذلك من مكارم الاخلاق فعاما هم الحق بما توارطوا
 عليه فزلت هنا المعتزلة زلة عظيمة أو قعها في ذلك استحالة الكذب على الله تعالى في خبره وما علمت
 ان مثل هذا لا يسمى كذبا في المرف الذي نزل به الشرع فغيرهم دليل عقل على علم وضع حكمي
 وهذا من قصور بعض العقول ووقوفها في كل موطن مع ادلتها ولا ينبغي لها ذلك وتنتظر الى
 المفاصل الشرعية في الخطاب ومن مخاطب وباي لسان مخاطب وباي عرف أوقع المعاملة في تلك
 الامة المخصوصة يقول بعض الاعراب في كرم خلقه

واني ذا أوعدته أو وعدته • تخلف ايه ادى وخبر مزوم عدى

لكن لا ينبغي ان يقال له تخلف بل ينبغي ان يقال انه عفو ومجاورة عن عبده (وصية) عليك
 بالبدانة فانها من الايمان وهي عدم التزهد في الدنيا وقد ورد قولها خسر شئوا وهي من صفات
 الحجاج وصفة اهل يوم القيامة فانهم شعفت عبرة فان ذلك كما اني لا كبر وابعده من
 الحب والزهو والخيلاء والمثلث وهي امور زدهم الشرع وكرهها وهي مذمومة في العرف
 عند الناس وعند الله ولذلك جعل النبي صلى الله عليه وسلم البذاقة من الايمان والحققها
 بشعبه فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول الايمان بضع وسبعون شعبا اعلاها لا اله الا الله

وادناها اعطاة الاذى عن الطريق ولا شئ ان الزهو والهب والكبر اذى في طريقه - عادة
 المؤمن ولا يخطأ هذا الا بالبداهة فللهذا جعلها رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 الايمان (وصية) وعليك بالحياة فان الله حي والحياة من الايمان والحياة خير كله وان الله
 يستحي من ذى الشبهة يوم القيامة فان العبد اذا انصف بالحياة من الله ترك كل ما لا يرضى الله
 وما يشينه عنده الله تعالى وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم والحياة معناه الترك قال الله تعالى
 ان الله لا يستحيي يقول ان الله لا يترك ان يضرب مثلامه ووضعة فاقوه في الصغر لقول من ضل
 بهذا المثل من المشركين الذين تكلموا فيه فان الله تعالى قال يضل به اى هذا المثل - شيئا
 ويهذى به كثيرا وما يضل به الا الفاسقين فانهم جاروا فيه والسالة الحيرة ورأوا عن الله وجلالة
 وكبريائه ومقاومة البعوضة في المخلوقات فاستعظموا جلال الله ان ينزل في ضرب المثل لعباده
 هذا التزول وذلك لجهلهم بالامور فانه لا فرق بين اعظم المخلوقات وهو العرش المحبوب وبين
 الذرة في الخلق والبعوضة واخراجها من العدم الى الوجود فاعلم حقيقته الامن صغر جسمها
 اذا اضيقته الى ذى الجسم الكبير الحكمة في البعوضة - ثم والقدرة ان تقذف البعوضة على
 صغرها خلقها الله على صورة القبل على عظمتها خلق البعوضة - أعظم في الدلالة على قدرة
 خالقها من القيل لاهل النظر والاعتبار ولهذا لم يصف الله نفسه بالحياة في ذلك لانهم من الدلالة
 على تعظيم الحق ثم من مواطن الحياة التي في الانسان كثيرة فان الحياة مصونة يسرى فيها من
 قامت به في كثير الاشياء ولهذا قال الحيا خير كله والحياة لا يأتى الا بخير وهو ان لا يفعل
 الانسان ما يحجب فيه اذا عرف منه بانه فعله وقدره المؤمن ان الله يعلم ويرى كلما يصنع في نفسه
 العبد فلو لم يزل الحيا منه لعلم بذلك ولا يمانه بانه لا بد ان يقره يوم القيامة على ما عمله فيجب
 فيه ذلك الى ترك ما يحجب فيه وذلك هو الحياة فمن هنا لا يأتى الا بخير والله أحق ان يستصفا
 منه (وصية) وعليك النصيحة على الاطلاق فانم الذين خرج مسلم في الصحيح عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال الذين النصيحة قالوا المن يا رسول الله قال الله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم
 واعلم ان النصيحة للخط والنصيحة الابرة والناصح الخاطئ والخاطئ هو الذي يولف اجراء التوب
 حتى يصير قاصدا وما كان فينتقم به بتأليفه اياه وما لقيه الا بنصحه والناصح في دين الله هو الذي
 يولف بين عباده الله وبين ما فيه سعادتهم عند الله وبين الله وبين خلقه وهو قولها النصيحة لله
 وفيه تنبيه في الشفاعة عند الله اذا رأى العبد الناصح ان الله يريد مؤاخاة العبد على جريته
 فيقول لله يا رب ائتني بذي العفو عبادك وجعلت ذلك من مكارم الاخلاق وله اولى من
 جزاء المسئى بما يسوءه وذكرت لعبدان اجر العاقلين عن الناس فيما أسأوا اليهم فيه مما توجهت
 عليهم به الحقوقي على الله فانت أحق به هذه الصفة لما أنت عليه من الجود والكرم والامتنان
 ولا مكره لك فانت أهل العفو والتكرم والتجاوز عن هذا العبد المسئى المتعدى حدودك عن
 اسائه واسبال ذيل الكرم عابه واتصاف الحق بالجود والعفو من الجاني اعظم من المؤاخاة
 على الاساءة فان المؤاخاة والعقوبة جزاء وما في الجزاء على التفضل الا اذا كان في الدنيا لما في
 إقامة الحد ومن دفع المضرة العامة وما في ذلك من المصالح التي تعود على الناس بمثل قوله
 عز وجل ولكم في القصاص حياتا الى الابواب وأما الى الآخرة فبما ما يدفع بهز الآسى

ما يندفع به في الدنيا فيسكن العبد اذا قال هذا يوم القيامة اوحيت فانه بطريق الشفاعة
 كانه باصم لاه قام الاتي في أن يلقي عليه اذا عفا عن المسي بالكرم والطول والفضل فان
 في ذلك عين الاعتناء فهذا معنى قوله الذين النصيحة لله اي في حق الله فانه يسعى في أن يلقي على
 الله اذا عفا بما يكون شامسا ولا سيما وقد ورد في الحديث الثابت انه لا شيء أحب الى الله من
 أن يمدح نكاحا انه مدح في الدنيا بالصواب من الحدود التي درأها المضارعين عباد الله اذا علمها
 أئمة المسلمين على المؤمنين كذلك مدح بالعفو والتجاوز في الدار الآخرة لانه هنالك ما غشى هذه
 المصلحة التي نصبت من أجلها الأمانة المحدود التي لا يمكن الشفاعة فيها كحد السارق والزاني
 وسوق الله على الإطلاق وأما ما هو حق للعبد فان الله قد تدب فيه إلى العفو والتجاوز كالمهفو
 من روى الدم أو قبول الدية فان المظالم هو المقتول وقدمات الطالب قد تقدم كالشك الذي
 يمشي إلى السلطان واقفا على من ظلمه فجعل الدية كالأحسن لول الدم لعل ذلك الشك اذا بلغه
 استغاثه ليرى رجه يسكت عنه ولا يطالبه عند الله الحكيم العدل بشئ من دمه وأما النصيحة
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم في زمانه اذا رأى منه الصاحب أمر قد قرر خلافه والانسان
 صاحب غفلات فينبه الصاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك حتى يرى هل فعله بالصدق
 فيكون حكاما مشروعا أو فله عن نسيان فبرج عنه فهذا من النصيحة لرسول الله صلى الله عليه
 وسلم لعل سهو في الصلاة أو واجب عليه في الرابعة ان يصلها أو بعاف من اثنتين فقبيل
 له في ذلك نصيحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فراجع وأتم صلاته ونجد صدق في الدهر
 وكان ما قدر روى في ذلك وامثال هذا اولهذا أمر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم بشاورة
 اصحابه فيما يلزم روح الله فيه فاذا شاورهم تعين عليهم ان يتبعوه فيما شاورهم فيه على قدر علمهم
 وما يقتضيه نظرهم في ذلك انه مصلحة فينصرونه في ذلك كتروله يوم يدعى غير ما يقتضوه وأمره
 أن يكون الملتزم بحوزة صلى الله عليه وسلم فقول ونصحه عرين الخطاب رضي الله عنه في قول
 اسأروني بدينين اسأروني ذلك وأما بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يبق له نصيحة ولكن ان كانت
 هذه الامور الاجلالية بقيت النصيحة فهذا قد بينا في نصيحة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
 المشير الناصح قد جمع بين حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الرأي الذي فيه المصلحة
 كما يجمع الناصح الذي هو الخياط بالخياطة بين قطعة الكم واليد في الثوب وأما النصيحة لأئمة
 المسلمين فهم ولادة الامور من القاطنون بمصالح عبادهم والحكام وأهل الفتاوى في الدين من العلماء
 يدعون في أئمة المسلمين أيضا فان كان الحاكم عالما كان وان لم يكن من العلماء بتلك المسئلة سأل
 من يعلم عن الحكم فمع ما يتبعين على المتقي أن ينصح ويقتبه بما رآه انه حق عند ربه وكذا لعله
 على ما انتابه فيخلصه عند الله فهذه هي النصيحة لأئمة المسلمين ولما تقرض العصبة لأئمة
 المسلمين وعلم انهم قد يخطئون ويتبعون اهواءهم في عباد الله تعين على أهل الدين من العلماء الذين
 ان يتبعوا أئمة المسلمين و يردوهم عن اتباع اهوائهم في الناس فيقولون بينهم وبين ما هو الدين
 غلبة لكل هذا هو التبع لأئمة المسلمين في دعوى الناس تنفع ذلك وأما النصيحة لعامة الناس
 وهي أن يشعروا بحالهم في المصلحة التي لا تضرهم في دينهم ولا دنياهم فان كان ولا بقرن ضرر
 يقوم من ذلك لمافي الدين والدنيا فيرجو في النصيحة ضرر الدنيا على ضرر الدين فيشبهون

عليهم بما يسلم لهم فيه دينهم وإن أضر بديناهم ومهم ما قدر وأعلى دفع الضرر في الدين والدنيا
 جميعا بوجه من الوجوه وعرفوه تعين عليهم في الدنيا أن ينصروه في ذلك وينصروه والمستثنى
 بالخيار في ذلك بحسب ما يوقفه الله اليه والذي أقول به أن النصيحة تتم أذهي عين الدين وهي
 صفة الناصح تقصر من مقتضى جميع العالم كله من الناصح الذي يستبشر لدينه ويطلب معالي
 الأمور فرى حيوانا قد أضر به العطش وهو يطلب الماء وقد حاد ذلك الحيوان عن طريق الماء
 فتعين عليه أن يردّه إلى طريق الماء يسقيه أن قد رعى ذلك فهذا من النصيحة الدينية
 وكذلك لو رأى من ليس على ملة الإسلام يفعل ملة لا من سقم في الأخلاق تعين على الناصح أن
 يردّه عن ذلك مما قدر إلى مكارم الأخلاق وإن لم يقدر عليه تعين عليه أن يسهل له عب ذلك فرعا
 اتفق بذلك النصيحة ذلك الشخص بما له في ذلك من الثناء الحسن وينتفع بذلك النصيحة من
 اندفع عنه ضرر هذا الذي أراد أن يضره وإن لم يكن مسلما ذلك المدفوع عنه فتعين على
 صاحب الدين نصيح عباده مطلقا وهذا تعين على الساطان أن يدعو وعدوه الكفار إلى
 الإسلام قبل قتاله فإن أجاب فيهم والادعاء إلى الحزبية أن كان من أهل الكتاب فإن أجاب والادعاء
 إلى الصلح بما ينظر عليه أن طلب الهدنة ذلك بقاءه على المبدأ أن كانت المنفعة للمسلمين في
 ذلك فإن أبوا إلا القتال فأتاهم وأمر المسلمين بقتالهم على أن تكون كلمة الله هي العليا خاصة
 وكلمة الذين كفروا هي السفلى إلا أنه من التزم النصيحة قبل أولائه فإن الغالب على الناس اتساع
 الأهواء ولذلك يقول زول الله صلى الله عليه وسلم ما ترك الحق له من صدق وكذا قال
 أبو إسحق القرظي وإن قول الحق لم يترك له صدقة وإن في ذلك

لما التزم النصيحة والتحققا • لم يترك كافي في الوجود صدقيا

ويحتاج الناصح إلى علم كثير فانه يحتاج أولا إلى علم الشر بعبءاته العلم العام الذي يعم جميع
 أحوال الناس وعلم زمانه ومكانه وتمام الأحكام والزمان والمكان وبقي للناصح علم الترجيح إذا
 تقابلت هذه الأمور فيكون ما يصح الزمان يقصد الحلال والمكان وكذلك لكل واحد منها
 فتستقرى الترجيح في فعل محدد ما يرجع عنده وذلك على قدر ما له مثال ذلك أن يعلم أن الزمان
 قد أعطى بمجال في أمرين هما أصلان في حق شخص وضاق الزمان عن فعلهما معا فعبدل إلى
 أولهما فثبت به على المستشير وكذلك إذا عرف من حال شخص الخائفة أو البهاج وأنه إذا دله
 على أمر فيه مصلحته يفعل بخلافه فمن النصيحة أنه لا ينصحه بل يشد عليه بخلاف ذلك إذا علم
 أن الأمر فيه محذور بين أن يفعل ذلك أو هذا الذي فيه المصلحة وأنه الخائفة أو البهاج فيشير
 عليه بفعله ما لا ينبغي فيضائه فيفعل ما ينبغي والاولى عندى تركه واقدرى على مثل هذا مع
 أشخاص أظهر تأهلاهم أن في فعلهم ذلك الخير الذي يريد منهم تكاثرها وهم يريدون تكاثرها فاشرفنا
 عليهم أن لا يهملوا ذلك وإلهام في فعله الخير العظيم لهم فلم يفعلوا وفعلوا ما ينبتهم عنه أن يفعلوه
 نكابة لنا فيه فمصلحة خفية لا ينشئ بها كل أحد وهذا يسمى علم السياسة فانه يدور بذلك
 النفوس الموجودة الشاردة عن طريق ما لها من ذلك فلنا أن الناصح في دين الله يحتاج إلى علم
 كثير وعقل وكره صريح وروية حسنة واعتدال مزاج وتؤدة وإن لم تكن فيه هذه الخصال
 كان الخطأ أسرع إليه من الصواب وغافى في كرام الأخلاق ادق ولا يخفى ولا اعظم من

النجوى لثانيه جز ومبناه كتاب التصاميم ذكرنا فيه ما لا يقول عليه وما يقول عليه ولكن
 اكثره فيما لا يقول عليه بما يقول الناس عليه ولكن لا يقولون (وصية) عليك بمراعاة آيات في
 الزمان بين الصلاتين وأنت لا تتكلموا بها أن تكون بين صلاتين فإن الأمر دور الزمان الذي بين
 الظهر والعصر زمان بين صلاتين وكذلك بين العصر والمغرب وبين المغرب والعشاء بين
 العشاء والصبح وبين الصبح والظهر ودور الدور وجاء الكور واذا خرج وقت صلاة دخل وقت
 صلاة أخرى الا صلاة الصبح فإنه لا يدخل وقت صلاة الظهر بخروج وقت صلاة الصبح بخلاف
 وكذلك العتمة والصبح بخلاف الا أنه لا يدخل وقت الظهر والاعتدال بخروج وقت الصبح لا بد من
 ذلك فلا يدخل وقت صلاة حتى يخرج وقت التي قبلها فالداخله "ابدأ على اثرنا خروجه وقد عتد
 الى ما بعد طلوع الشمس وقت اداء الصبح الى ان تزول الشمس قد دخل وقت الظهر وذلك ان
 الانسان قد يصل الى الركعة الاولى من الصبح بوجه مثلاً قبل طلوع الشمس ويقول الشارح فيه
 انه ادرك الصبح قطع الشمس عليه وقد شرع في الركعة الثانية من الصبح فلما طأها الى الجدي
 الزوال تجاوز ذلك وقتها وهو مؤداه اخرج وقت صلاة الصبح في حق هذا المصل حتى دخل
 وقت الظهر وهكذا في جميع الصلاة فان اوقات هذه الصلاة فيها اختلاف بين العلماء اذكرناها
 تتبع على ان فيها اختلاف يصور على هذا ان تكون صلاة على اثر صلاة ولا تغرب بينهما فقد جعل
 ان بين الصلاتين زماناً لا صلاة فيه ذلك الزمان هو زمان اللغو وتركه وانما لنا زمان اللغو اذ
 تركه الحديث الثابت صلاة على اثر صلاة لا تغرب بينهما كما كان في عشرين ويدخل في هذا الحديث صلاة
 النافلة والثالثة بعد القرية والقرية بعد النافلة والنزيرة بعد القرية بعد النزيرة والافومن
 الكلام هو الساقط الذي لا يدخل له في كفة الميزان وهو المباح فيقول رسول الله صلى الله عليه
 وسلم في الرجل يصل الصلاة ثم يقبضها بصلاة أخرى ولم يفعل بين هاتين الصلاتين في الزمان الذي
 لا يكون فيه صلابة لمباح من قول وعمل بل كان مشتغلاً بما يدخل الميزان من امر مندوب
 المصنوع ذكرنا وغيره ذكر ثم يصل الصلاة الاخرى فان ذلك كافي في عشرين بأنه لم يفعل بين الصلاتين
 لغوا أصلاً وهذا عزير الوقوع فان احوال الناس اليوم من يتصرف في المباح فلا عليه
 ولا له والغالب من احوال الناس التصرف في المكروه والحظر وقوله اوصيتكم بمراعاة الزمان
 الذي بين الصلاتين وما رأيت احداً به عليه الا ان كان وما وصل البناء الا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ومنه أخذنا ذلك (وصية) عليك بالصلاة المكتوبة حين ينادي بمجمع الجماعة فان
 المساجد ما تحتها الا إقامة الصلاة المكتوبة فيها وما ينادي الا الى الايات التي فان ذلك
 سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم والمراد بذلك الاجتماع على إقامة الدين وان لا يفرق فيه
 ولهذا اختلف الناس في صلاة الفجر المكتوبة اذا قد على الجماعة لم تجز به ام لا ومن ترك سنة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بل بلا شك لأنه صلى الله عليه وسلم جازن الاطهر المهداة وماذا
 بعد الحق الا ابطاله فان تصرفون فحافظ على المكتوبة في الجماعة والارض كلها مسجد
 فحفظت الجماعة من الارض فحافظت الا في مسجد ولهذا ينبغي لمن صلى في جماعة في مسجد
 يته أن يؤذن لها وان كانت الاقامة اذا فاقوا في اقامة لقيام المصل الى الصلاة عند هذا
 الاذان المخاص ففرق في الاذان الثاني بين الاذانين باسم الاقامة والاذان معناه الاعلام

وأبوا اسم الأذان على الأول المله بدخول الوقت فالأذان الأول للإعلام بدخول الوقت والأذان الثاني الذي هو الإقامة للإعلام بالصلاة إلى الصلاة فزاد على الأذان بقوله قد قامت الصلاة (وصية) وعليك بالمحافظة على صلاة الأوابين وهي الصلاة في الأوقات المغفولة في أمم العامة وهي ما بين الفجر إلى الاستواء وما بين الظهر والعصر وما بين المغرب والعشاء الأخيرة وعلى التمسيد وهو أن ينام من أول الليل بعد صلاة العشاء الأخيرة ثم يقوم إلى الصلاة ثم ينشأ ثم يقوم إلى الصلاة إلى أن يطلع الفجر فإذا طلع الفجر فاركع ركعتي الفجر ثم اضبط على شئتك الأيمن من غير نوم ثم قم إلى صلاة الصبح واجعل وترك ثلاث عشرة ركعة في تمسيدك فان هذا كان وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهل الركعتين الأولتين من التمسيد ثم التمسيد بعدهما أقل منهما في الطول هكذا تنقص من طول المناخرة إلى أن وتر ركعة واحدة أو ركعتين من كل ركعتين على قدر الثانية من التمسيد قبلها ما والركعة الثانية من كل ركعتين على النصف من الركعة الأولى منهما ذلك إلى أن وتر ركعة واحدة أو ركعتين لا تجلس إلا في آخر ركعة من وتر صلاتك وهي الأخيرة عشرون ركعة جلست في كل ركعتين ولا تسلم إلا في آخر ركعة مفردة وإن شئت خست وسبعت وثقت كل ذلك مباح وإن اجتنب أن تشبه وترك بصلاة المغرب وقد ورد في النهي عن ذلك خبر وكذلك في الركعة الواحدة وتسعى التبرأ فاجتنب مواقع الخلاف ما استطعت وأهرب إلى محل الإجماع مع أنه ثبت أنه أن وتر بثلاث لا يجلس إلا في آخرها أو يسلم حتى يفر من التشبه بها وبين المغرب وإذا قف إلى الصلاة بالليل وتوضأت فاركع ركعتين خفيفتين ثم بهما اشروع في صلاة الليل كما وسعت لك وعند قيامك للتمسيد امسح بيمينك من النوم يسديك ثم اتل في خلق السموات والأرض واخذل الليل والنهار لايات الأولى الألياب الآيات بكاملها ثم قنوضا واستفتح صلاة بركعتين خفيفتين ثم اشروع في قيام الليل على ما وصفت لك في باب الصلاة من هذا الكتاب وإذا كان فانتظروا فيه وانظروا اعتبارا من شأنه وقد ثبت أن صلاة الأوابين حين ترده في الفصل واجتنب الصلاة عند الاستواء وبعد العصر حتى تغرب الشمس وبعد الصبح حتى تطلع الشمس وحافظ على الصلاة في جماعة فانها تر بدعي صلاة الله بسبع وعشرين درجة وحافظ على أربع ركعات في أول النهار وعند الاشراف كما قال ابن عباس يا عيسى والسجدة صلاة النافلة يقول عبد الله بن عمر وهو عربي في النافلة في السفر لو كنت معها اتهمت ثم صلاة الفجر غاب ركعات بعد صلاة الاشراف ثم أربع ركعات قبل الظهر وبعد الزوال ثم أربع ركعات بعد صلاة الظهر ثم أربع ركعات قبل صلاة العصر ثم ست ركعات بعد المغرب ثم ثلاث عشرة ركعة وترك من الليل في ركعتي الفجر وتسمى إحدى عشرة ركعة هي صلاة الليل هذا لا بد منه لمن يريد اتباع السنة والاقdam في رواية ركعتين قبل المغرب ثم إن زدت على هذا فأنت وذلك الثابت الصلاة خبر موضوع فن شافعية نقل ومن شاء فليست كثر فانه يتابع به الحديث مع الله والاستكثار منه اشرف الأحوال وأما الوصية بالصلاة والصوم فقد تقدم في باب الزكاة باب الصوم وكذلك الحج من هذا الكتاب (وصية) وعليك بالورع في النطق كما تورد في المأكل والمشرب والورع عبارة عن اجتناب الحرام والشيئات الخفية فالحال في حديثك ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لا مما حلق

في صدرك قال بعض العلماء من اهل الله ما رأيت اسهل على من الورع كل ما حالي في نفسي
شيء تركته وقد ورد في انجيل ماريك الى الماريك وور: أيضا استفت قلبك وان افشاك
المفتون يصفى بالحق ويجددت في نفسك وقمة في ذلك فاجتنبه فهو اولى بك ولا تخرمه وعليك
بالهدى الصالح وهو هدى الانبياء وهو اتباع آثارهم الذي امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
باتباعهم في قوله اولئك الذين هدى الله فبهم داخلكم وكذلك سمعت الصالح والافاضل في
اموركم كلها فان النبي صلى الله عليه وسلم قد ثبت عنه ان الهدى الصالح والسمت الصالح
والانصاف جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة وتحفظ من الجحلة الا في المواطن التي امرك
رسول الله صلى الله عليه وسلم بها بحجة فم والمساعدة اليها مثل الصلاة لاول ميعاتها اكرام
الضيف وتجهيز الميت والبكر اذا ذكرت بل وكل عمل لا آخره فالمسارعة اليه اولى من التؤدة
فيه واجعل التسوية والتؤدة في امور النسيان فانها من الدنيا ما تدمر عليه بل تفرح
بقوته وما فاتك من امور الاخرة فانك تدمر عليه وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال التؤدة في كل شيء الا في عمل الاخرة وقد ذكره كرم الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
للاشيخ الشيخ عبد القيس ان فيك خلصتين يحبسهما الله ورسوله قال وما هما يا رسول الله قال الخلم
والانابة اراد الخلم عن جنى عليك والامانة في امور الدنيا واغراض النفس وان كان لك عاتل فكند
عليك فان السامعي على الامانة والمسكين كالجاهد في سبيل الله وكن خيرا للعاني كل ما ستر عليك
الله فيه على الاطلاق فالسلطان راع وكل راع مسؤول عن رعيته ما ذل فهم حل اتق الله فبهم اولى
يتقوا راجل راع على اهل بيته والمرأة راعية على بيت زوجها وولده والعبد راع على مال سيده
ولا تغفل عن الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ ذكرته اذ كنت تمشي في الجبل
فانه ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال الجبل من ذكرته عنه فلم يصل على ولولم يكن في ذلك
الاطلاق الجبل عليك وهو من آدم الصفات وادهاا ومعنى الجبل هنا الجبل على نفسه فانه قد
ثبت فبين صلى على النبي صلى الله عليه وسلم مرة صلى الله عليه وسلم عليه عشر ايام ترك الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم فقد يجفل على نفسه حيث حرمها صلاة الله عليه عشر ايام اذ صلى هو
مرة واحدة فباراد (وصية) الله ان الله ان الله في شيء خربت عنه الله تعالى ولا تعقد مع الله عقدا
ولا عهدا ثم تنقضه بعد ذلك ويحله ولا تفي به ولو تركته لما هو خير منه فان ذلك من خاطر الشيطان
فانه قال الخليل الاخر الذي اخطركه الشيطان حتى لا تفي بالاول فان غرضه ان يوصف
بوصف الذين يتفنون عهدا الله من بعد ميثاقه وعليك بصله الرحم فانه اشبه من الرحمن وبما
وقع التسبب بيننا وبين الله فن وصل رحمه وصله الله ومن قطع رحمه قطعه الله واذا استشرت في
امر فقد امنك المستشارة فان كان في نكاح فان شئت ان تذكر ما تعرفه فبم شئت عنه
بما يكره لوجهه فان ذلك الذي ليس بغيبية يتعلق به اذم فان كتب من اهل الورع الاشد فيه
ويحملك في نفسك شيء من هذا الذي ذكره لا تذكر ما تعرفه من القبيح وقل كلاما مجللا مثل ان
تقول ما صلح لكم مصاهرته من غير تعيين ويكفي هذا القدر من الكلام فان كنت تعلم من قرأت
الاحوال ان هذا الامر الذي تدمر به في نظارك لا يدح عند القوم الذين يملكون نكاحا فاما
حينهم اذ لم يذكروا لهم ما يبيع عندك فانه ليس بقبيح عندهم وهم مقدمون عليه وهذا موقوف

على معرفة أحوال الناس ومثل هذا الكلام في الاسانيد في حديث رسول الله صلى الله عليه
 وسلم كان احدهم حنبل يقول ايجي بمن معي نعال نغيب في الله والمشاورة وعن ابيك
 والاكل والشرب في اواني الذهب والفضة واياك والخلوص على مائدة بدار علم النهر ولا حرام
 اصلا واجتنب لباس الحرير والذهب ان كنت رجلا وهو حلال للمرأة واذ ارباب رؤيا يخبرونك
 واسندت فانتقل عن يد اربابك ثلاث مررات وقل اعوذ بالله من شر ما رأيت وتحول عن جنبك
 الذي كنت عابه في حال رؤياك الى الجانب الاخر ولا تحدث ببارأيت فام الا نضرك اعدلا وحافظا
 على مثل هذا ترى به انه فان كثيرا من الناس وان استعاذوا بيهودون بجماديه وقد ورد ان
 الرؤيا معلقة برجل طائر فاذا طأها سقطت لمخبات له وعليك باستعمال الطيب فانه سنة
 واستعمل منه ان كنت ذا كراما تظهر ربه وخفي لونه وان كنت امرأة فاستعمل منه ما ظهر
 لونه وخفي ربه فان الحديث النبوي به ذا ورد عليك بالسؤال لكل صلاة عند كل وضوء
 وعند دخولك الى بيتك فانه مطهرة لقم ومعرضة للرب وقد ورد ان صلاة بسؤاله افضل سبعين
 صلاة بغير سؤال ذكره ابن نجويه في كتاب الترغيب في فضائل الاعمال واياك واليمين الغموس
 فانها تغمس صاحبها في الاثم فان الناس اخلفوا في كفارتهم انهم من الحق في الكفارة
 بالايمان ومنهم من قال انهم الا كفارة فيها وهي اليمين التي تقطع بها حق الغير وجب عليك وفي
 هذا فقه عجيب دقيق لمن نظروا فقهه في وجوب الحق متى يكون وبأي صفة يكون وما ينبغي أن
 ايته للناس الامد الذريعة حتى لا يتاول فيه الجاهل فيجأوا في القدر الذي تتركه فوقع في الاثم
 وهو لا يشعر فان الفقهاء اغفلوا هذا الوجه الذي أوما بالله وما ذكره وما اياك والمراوى
 القرآن فانه كفر بنص الحديث وهو الخوض فيه بأنه محدث أو قديم أهل هو هذا المکتوب في
 المصاحف والمألو الملقط به عين كلام الله وما هو عين كلام الله فالكلام في مثل هذا والخوض
 فيه هو الخوض في آيات الله وهذا هو المرام الجدال في القرآن الداخلي في قوله تعالى واذ ارباب
 الذين يخوضون في آياتنا فاخترض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره فسمعه حديثا وليس الا
 القرآن فلو اراد آيات غير القرآن لقال فيها بضمير الآية والآيات فليس المذكور به هنا دخول
 الا اذا اراد آيات القرآن والقرآن خبر الله والخبر عين الحديث وقال تعالى ما ياتهم من ذكر من
 ربه محدث انما نحن نترانا الذكر والذكر الحديث (وصية) اكظم التناوب ما استطعت فانه من
 الشيطان واياك أن تصوت فيه فان ذلك صوت الشيطان والعطاس في الصلاة من الشيطان
 أيضا وفي غير الصلاة العطاس ليس من الشيطان واياك والطرق وهو الضرب بالخصي قال
 الشاعر

لعمرك ما تدرى الضروب بالخصي • ولا زاجرات الطير ما الله صانع

وكذلك الصائفة وهي زجر الطير والطيخة وعليك بالقول والطيخة شرك واياك والبصاق في المسجد
 فان غفلات فادفنها ذلك كفارتها واياك أن تستقبل القبلة يسألك ولا يجلا لك ولا تستدبرها
 أيضا يبول ولا غائط فان ذلك من آداب النبوة واذ اردت أن تأكل فاعمل يدك قبيل الاكل
 وبعده وزد الصلوة منه في الغسل بعده وعليك بالاحسان لمن ملكك عينك من جلوه وغلام ولا
 تكلفهم ما فوق طاقتهم وان كلت منهم ما فاعلم ما من اخوانكم وانما الله ملككم برفاههم فاكل

بنو آدم فهم اخوات افراع الله فيهم واهل النار مزل عنهم يوم القيامة واذا عاقبت احد هم على
جناية فاعلم ان الله يوم القيامة يوقف العبد وسيد بين يديه ويحاسبه على جنايته وعلى عقوبته
على ذلك فان خرجت واسبرأس كان وان كانت العقوبة اكثر من الجناية اقتصر العبد من
السيد ففكته فلا تزدق العقوبة على ثلاثة اسواط فان كثرت فالى عشرة ولا تزدق الاقامة
حدم من - وود الله فذلك حد الله لا تتعداه فان عقوت عن العبد في جنايته فهو اولى بك واحوط
لك واذا جئت الى بيت قوم فاستاذن ثلاث مرات فان اذن لك والا فارجع ولا تنظر في بيت
اخذك من حيث لا يعرف بك فانك اذا نظرت فقد دخلت وانما جعل الاذن من اجل البصر قال
الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا وقال لا
تدخلوها حتى يؤذن لكم وان قيل لكم ارجعوا فارجعوا وثبت في الحديث الاستئذان ثلاث
فان اذن لك والا فارجع واباك ان تتخذ الجرس في عني دابتك فان الملائكة تنفر منه وقد ورد
بذلك الحديث النبوي وكان يحكى رجل من اهل الكوفة يقال له ابن الاسود من اصحاب الشيخ
ابن مدين رحمه الله بجماعة فكان يوما بالطواف وهو يشاهد الملائكة تطوف مع الناس فنظر
اليهم واذا هم قد تروا الطواف وخرجوا من المسجد مراعاة فلم يدبر ما سبب ذلك حتى بقيت
الكعبة ما عند هامة واذا بالجمال بالا حراس في اعناقهم اقد دخلت المسجد بالرواية اتى
الناس فلما خرجوا رجعت الملائكة وقد ثبت ان الجرس من امر الشيطان والذي اوصيك به
ان تحافظ على ان تسترى نفسك من الله بعقوبتك من الناس بان تقول لا اله الا الله - سبعين
ألف مرة فان الله يعقوبك من الناس وبقية من تقواها عنه من الناس ورد في ذلك خبر
نبوي واندأ خبرني ابو العباس احمد بن علي بن محبوب بن آب التوزري المعروف بالطلاني
بمصر قال في هذا الامر ان الشيخ ابوالريبع الكوفي الماتى كان على مائدة طعام وكان قد
ذكرها الذي كروا وجهه لاحد وكان معهم على المائدة شباب صغار من اهل الكوفة من
الصالحين فعدوا مائدة الى الطعام بكي فقال له الحاشرون ماشاءك تسبي فقال هذجهتم اراها
وأرى احدى انها وامتنع من الطعام واخذ في البكاء قال الشيخ ابوالريبع فقلت في نفسي اللهم
ذلك تعلم اني قد فعلت هذه السيئة من الفأوق جعلت اعترق ام هذا العبي من النار هذا كله في نفسي
وقال النبي الحمد لله ارى في ذلك خرجت من النار وما ادرى ما سبب خروجه واجعل العبي ينتج
نزرزوا اكل مع الجماعة قال ابوالريبع فصع عندي هذا الخبر النبوي وضع عندي كنف هذا
العبي الذي كان يرحم وقد علمت اماعلى هذا الحديث ورايت له بركة في زوجتي لما ماتت وعلمت
بالصلاح ذات الدين وهو القراق فان الاصلاح بين الناس من الخير المعين في الكتاب واذا كان
الله قد رغب بل امر من المسلمين اذا جرح الكفار الى السلم ان يجنحوا اليها فاحرى الصلح
بين المتأخرين من المسلمين واباك واقساد ذات الدين قائم الحالفه والدين ناهي الوصل وبعني
قول النبي صلى الله عليه وسلم الحالفه اسم الله الحلفان كما يحلفان الحلفان في اللسان من الاعداد كالحلفان في الالام
الله تعالى الله قطع بشكم بالرفع يعني الوصل والدين في اللسان من الاعداد كالحلفان في الالام
عبدك محمداً صلى الله عليه وسلم تلبس وراعى قد روي انك لم يثبت فيهم من رسول الله صلى الله عليه
وسلم هؤلاء اخواتكم خولكم تعلم ان الله قصت ايديكم فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه من

باكل ويلبسه بما يلبس واغتتم بحمة البدن والقراغ من شغل الدنيا واستغنى به ائمة التبعين
 الذين اتم الله عليهم ما على طاعة الله فانه ما اصح بذلك ولا فرغ من هموم الدنيا الا اعانه
 وانقيام جوده والا كانت الحجة عليك الله فاحذر ان يكون الله خصمك وتلق في كل يوم عند
 كل صباح مائة مرة سبحان الله ويحمده سبحان الله اعظمه فان هذا الذي كراي عليك ذنبا
 (وصية) وعليك به فطجوا وحك فانه من ارسل جوارحه اتعب قلبه وذلك ان الانسان لا يزال في
 راحة حتى يرسل جوارحه فرمما تظن انك في صورة حسنة تعلق قلبه بها ويكون صاحب تلك
 الصورة من الذممة بحيث لا يقدره هذا الاظر على الوصول اليه فلا يزال في تعب من جهابيسه
 الليل ولا يمتناه عيش هذا اذا كان حلالا فكيف به ان كان له قبالا ليله النظر اليه فلهذا
 امرنا بتقييد الجوارح فان زنا العيون النظر وزنا اللسان النطق يحرم عليه وزنا الاذن
 الاستماع الى ما حرم عليه وزنا اليد الا لمس وزنا الرجل الى السبي وكل جارية تصرف في ما حرم
 عليها التصرف فيه فذلك التصرف من اعلى هذا الوجه الحرام هو زناها فاللسان يقول هو الذي
 اورد في الموارد الملهكة وقال صلى الله عليه وسلم وهل يكب الناس على مناكرهم في النار الا
 صائد السبع قال الله تعالى يوم تشهد عليهم السعير وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون
 يعني بما تقول اليد بطش في كذا يعني في غير حق فيما حرم عليه البطش فيه وتقول الرجل
 كذلك واللسان والبصر وجيع الجوارح كذلك ان السمع والبصر والقواكل اولئك كان
 عنهم سوء الاخرح مسلم عن محمد بن ابي عرعرة سفيان عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي
 هريرة قال قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي
 نفسي بيده لا تذاورون في رؤية ربكم فياتي العبد فيقول الم اكرمك واوقبلت اوزوجك وامجنر
 لان الخليل والابل وازرك تواس وترجع فيقول ابي ارب فيقول افظنت الم لا فيقول آمنت
 بك وبكتاك وبرسلك وصدت وصمت وتصديت وبقي بغير ما استطاع فيقول له انك
 قال ثم قال لا آمنت بشاهد اعليك وتفكر في نفسه من ذا الذي يشهد على خصم علي فيه
 ويقال لفضله اطلق فيسطق فخذ وجهه وعظامه بعينه وذلك ليعذر من نفسه وذلك المنافق
 وذلك الذي حفظ الله عليه وقد ورد في الحديث الثابت في امر الدنيا ان الساعة لا تقوم حتى
 تكلم رجل بمافى اهل الجنة وعذبة سوطه وقد قيل في اللغة - بر ان الميت الذي احياه الله في
 بني اسرائيل في حديث البقرة في قوله اضربوه يومئذ بعضهم اقال ضرب بفتح هاء وان الله ما عين ذلك
 البعض فاتفق ان ضربوه بالفتح فاحذروا اخي يوم تشهد فيه عليك الجلود والجوارح وانصف
 من نفسك وعامل جوارحك بما تشكره به عنده الله واقبدا بذلك عيانا في الدنيا في زمان
 الاحوال التي كافها اعنى اطلق الجوارح اذا اراد العبد ان يصبر فيها فيما لا يجوز شرعا تقول له
 الجوارح ما هذا لا تقبل لا تجبرني على فعل ما حرم عليك فله فاني تشهد عليك يوم القيامة فاجبني
 شاهدك لا عليك واصحى بالمعروف وهو في عقله لا يسمع غادا وقع منه الفعل تقول الجارية
 يارب قد شئت فلم يجمع اللهم اني ابرأ اليك بما وصل اليه من مخالفتك في وعلى كل حال فارسل
 الجوارح يؤذي الى تعب القلب فان الله يشاهدك بالواصل منك انفسه قلبك وكرهه يسه
 اذا كان مؤمنا تقيدا ورجع فاذا اشغلقه بما تصرف فيه جوارحك كتب عن غضب الحق عليه

أنما ذكرناه منك وأى ظلم أعظم من ظلم الحق فلا تجبه لالحق خصمك فإن الله الحجة البالغة كما
 ذكر عن نفسه وبكل وجه أشهدني الله بحجته على خلقه كيف تقوم وذلك في أن العلم يتبع العلوم
 إن فهمت فأكتر من هذا التصريح ما يكون (وصية) وعلبك بالاذن كل صلاة أو تقول ما يقول
 المؤذن إذا أذن وإذا أذنت فارفع صوتك فان المؤذن يشهد له يوم القيامة مدى صوته من رطب
 وبابس ولو علم الإنسان ما له في الأذن ماثر كمال صلى الله عليه وسلم لو رد الناس ما في النداء
 وأصعب الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستمعوا عليه لاستمعوا عليه ولم يعلمون ما في التمجيد لاستمعوا
 إليه ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو حبو أو أمان لم يؤذّنوا مع الأذن فليقل مثل ما يقول
 المؤذن سواء وان قال ذلك عند كل كلمة إذا قرع المؤذن منها قالها هذا السامع بحضور
 وخشوع ولسد أذنته يوافق كلما ذكرت كلمة من الأذن كشف الله عن بصرى فربا ما لها
 مد البصر من الخيرة فبانت خيرا أعظمها لو رآه الناس العتمة لاهلوا الكل كلمة وقيل في هذا الذي
 رأيت ثواب الأذن وأما الرضا ووصينا أن يقول السامع مثل ما يقول المؤذن عند فراغ كل
 كلمة لما رواه من حديث الترمذي عن ابن وكيع عن اسمعيل بن محمد بن بجادة يبلغ به النبي
 صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وأشهد
 أنه لا اله الا الله الا أنا أو أكره إذا قال لا اله الا الله وحده يقول الله لا اله الا أنا وحدي وإذا
 قال لا اله الا الله وحده لا شريك له قال الله لا اله الا أنا وحدي لا شريك لي وإذا قال لا اله الا الله
 له المثلث والحمد قال الله لا اله الا أنا المثلث وفي الحمد وإذا قال لا اله الا الله ولا حول ولا قوة
 الا بالله قال الله لا اله الا أنا ولا حول ولا قوة الا بي قال وكان يقول من قالها في مرضه لم ينزع
 التاب ويكنى العاقل في الأمر بالأذن أمر النبي صلى الله عليه وسلم من سمع المؤذن يؤذن أن
 يقول مثل قوله فهو إذا نكس رغبه فيه الأوله أجرة فله مع ذلك نفسه إذا كرهه كصوره
 الأذن فأمرا الإجماع فيه خير كثير ولؤذن على أكل الروايات وأكثرها ذكرها في الأجر أكثر
 بكمرة الذكرا قال تعالى الذكرا من الله كثيرا والذكرا من الله ذكرا كثيرا وقد ورد أن
 الإنسان إذا كان بارض فلا تدخل الوقت وباس معه أحد قام فأذن فإذا أذن صلى خلقه من
 الملائكة كما مثال الجبال ومن كانت جاعته مثل أولئك يؤمنون على دعائه كيف يشق وأما
 وصينا بمثل هذا العقول الناس عن مثله فالعقل من لا يغفل عن فعل ما له فيه الخير الباقي عنده
 عز وجل فإن ذلك من رحمتك بنفسك فان الله جعل لرحمتك نفسك أعظم من رحمتك بغيرك كما
 جعل ذلك نفسك أعظم في الوزر من اذلك بغيرك قال في فائل الغير اذ لم يقتل به أمره إلى الله
 أن شاء عقابه وإن شاء أخذ وقال في القاتل نفسه حرمت عليه الجنة وقال النبي صلى الله عليه
 وسلم الرأحون يرجهم الرحمن فمن رسم نفسه لثابم أسيدل هذا ويحول بينا وبين هواها
 فرج الله رحمة خاصة خارجة عن الحد والمقدار فانه رحم أقرب بخاليه وهي نفسه ورحم
 صورة خلقها الله على صورته لجنه من الجن الحسنيين مراعاة قرب الجوار ومراعاة الصورة رأى
 جارسوى نفسه فهو أهد منها ولذا أمر الداعي إذا دعاه أن يند بنفسه وأما مراعاة طبعها والسر
 الآخر أن الداعي لغيره يصل في نفسه اقتدار غيره إليه وينزل عن اقتداره فربما يندخله زهو
 وعجب بنفسه لذلك وهو داعي أعظم فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يند لنفسه بالمعاش

فحصل له صفة الاقتدار في حق نفسه فتوكل عنه صفة الاقتدار صفة الحب والمنة على الغير وفي
 اثر ذلك يدعو للغير على اقتدار وطهارة لهؤلاء في العبدان بدأ بنفسه في الدعاء ثم يدعو غيره
 فانه أقرب الى الاجابة لانه اخلص في الاضطرار والعبودية ومنزل هذا النظر مقول عنه لأحد
 أعظم من الوالدين ولأكرم بعد الرسل «قامتم ما على المؤمن ومع هذا أمر الداعي أن يقدم في
 الدعاء نفسه على والديه فقال نوح عليه السلام رب اغفر لي ولوالدي ولان دخل بيتي مؤمنا
 وبالمؤمنين والمؤمنات وقال الخليل ابراهيم عليه الصلاة والسلام في دعائه واجنبي وبني
 همدان الأصنام بدأ بآبائه ثم بنيه وقال رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل
 دعائي ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب فبدأ بآبائه وقال اولئك الذين هدى
 الله فبهم اهملوا اقتدوا وانما وصيتك بالأذان لما فيه عند الله من الميزة يوم القسامة فان المؤمن
 اهل الناس اعتنا في ذلك اليوم يقول عند اعتناقهم دون الناس ليظهر ما تأمهم الله وما
 اعطاهم من الجزاء على أذنتهم وهذا ان كان من الطول فان كان من الطول الذي هو الفضل
 والعنق الجامة فلهما فضل الناس جماعة ومروءة بكسرها مزية فهو أفضلهم سيرة ما يرويه من
 النسب الذي اهتم على الاذان فان المؤمن يحافظ على الاوقات فهو يسرع الى الاعلام بدخول
 وقت الصلاة فانه مراعى ذلك بكل وجه تأويلهم أطول الناس اعتنا فاجاعة رسما وامتداد
 عنق لرؤية (وصية) وان كنت واليا فافض بالحق بين الناس ولا تنسج الهوى فضلا عن سبيل
 الله ان الذين يصلون عن سبيل الله وسبيل الله هو ما شرعه لعباده في كبره وعلى السنة رسوله
 فالذين يصلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بانسوا يوم الحساب يعني به الله اعلم يوم الدنيا
 حيث لم يحاسبوا أنفسهم فيه فان الله سبحانه التزم يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم حاسبوا
 أنفسكم قبل أن تحاسبوا ولقد اشد في الله في هذا مشهد اعظميا باشيئيه سنة وتغائب
 وخمسة سنة ويوم الدنيا ايضا هو يوم الدين اي يوم الجزاء لما فيه من إقامة الحدود وقال تعالى
 ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس لذيتهم بعض الذي علموا العلم
 برجعون وهذا عين الجزاء وهو الحسن في حق العبد المذنب من جزاء الاخرة لا جزاء
 الدنيا مذكر وهو يوم عمل والمذكر فيه اذ يرجع الى الله قبل والاشرة ليست كذلك واهذا حال
 في الدنيا الهام برجعون الى الله بالتوبة في يوم الجزاء ايضا يوم الدنيا كما هو يوم الاخرة هو في
 يوم الدنيا اتفق فافض بالحق فان الله تعالى قد قضى في الدنيا بالحق بما شرعه لعباده وفي الاخرة
 بما قال فان القضاة في الدنيا ثلاثة واحد في الجنة واثنان في الدار الذي اوصيك به اذا فتح الله
 عين بصيرتك وورثك الرجوع اليه المسمى توبة فانظر اى حالة تنسب عليها من الخير لا تزل عنها فان
 كنت واليا انت على ولايتك وان كنت عزا امنت على ذلك وان كنت ذروجة فلا تطلق واليت
 على ذلك مع أهالك وشرع في العمل بتقوى الله في الحالة التي أنت عليها من الخير كانت ما كانت
 فان الله في كل حال باب قربة اليه تعالى فافزع ذلك الباب يفتح لك ولا تحرم نفسك خبره وأقل
 الاحوال انك في الحال التي كنت عليها في زمان محققك اذا ثبت عام عند ربك فبهم ذلك تلك
 الحالة عند الله فان فارقتم كانت عليك لالا فانها ما رأيت منك خيرا وهذا معنى دقيق لطيف
 لا يتب له كل أحد فانما الاثم ذلك الاجراء منه فاذا رأيت منك خيرا شئت للبه ولا يجوز لك

ما ذكرته لانه من قبل ما قبله من ان الله المشروع واعق بذلك كل حال أنت عليهما من المباحات فإن
تو بذلك انما كان وجوعك عن الخصال وان تصرك بصركه الا وانت تنويهم اقرب الى الله
تعالى حتى المباح اذا كنت في امر مباح فانوفه القربة الى الله من حيث ايمانك به انه مباح
ولذلك انتم قنوجرف على ذلك ولا بدحق المعصية اذا آتيتها توفهم انهم معصية فتو برعلى
الايمان بها انهم معصية ولذلك لا تخلص معصية لمؤمن ابد من غير ان يحاطها بعمل صالح وهو
الايمان بكونهم معصية وهم الذين قال الله فيهم وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عموما لخالها
وأخرى انهم ذامعة في المخالطة فالعمل الى الخصال الايمان بالعمل الاخر السعي اليه - حتى وعسى
من الله واجبة فترجع عليهم بالرحمة فيغفر لهم تلك المعصية بالايمان الذي خلط بها فخلط عسى
هنار جوعه سبحانه عليهم بالرحمة لاجوعهم اليه فانه ما ذكرهم توبة كما قال في موضع آخر ثم تاب
عليهم ليتوبوا ويغفرا بحكم آخر ما تبين ذكر توبتهم بل فيه توبة الله تعالى عليهم والذي اوصيك به
انك لا تتقبل لجلال ولا تبلغ ذا سلطان حديثا لا خيرا خرج الترمذي حديثا عن حذيفة وغيره ان
الشاك ان رجلا من عليه فقبل له عنه ان هذا يبلغ الامرا الحديث فقال - سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة ثمان قال ابو عيسى والقتات اليها وما اذا حدثت انسان وتراه
بلمقت بيننا وشمالا يحدون ان يسمع حديثه أحد فاعلم ان ذلك الحديث امانة أو دعك اليه فاحذر
أن تخونه في اماته بان تحدث ذلك عند أحد فكن من ادى الامانة الى غير اهله اقتسكون من
الظالمين وقد ثبت ان المجالس بالامانة وأما وصيتي لك أن لا يبلغ اذا سلطان حديثا بشر فان ذلك
نحية قال الله تعالى في نعمة مشاهيرهم فذمه بذلك (ومن الوصايا) الحذر الحذر من البطن في الانساب
ولا تحمل بين شخص وبين آية صاحب النراش فان ذلك كفر ينص الشارع وعليك بمرعاة
الارقات في الدعاء مثل الدعاء عند الاذان وعند الحرب وعند اقتتاحت الصلاة فان المطلوب من
الدعاء انما هو الاجابة فيما وقع السؤال فيه من الله وابواب القبول كثيرة وتختصر في الزمان
والمكان والحال ونفس الكلمة التي تدركها من الذكر - من مدعو - فمستثناة فانه اذا اقترب
واحد من هذه الاربعة بالدعاء اجيب الدعاء قوى هذه الاربعة الاسم ثم الحال وعليك بمرعاة
- في الله وحق الخلق اذا توجه لهم عليك حتى قال الله بوتيكم ابرك من تين من حيث ما ديت من
حقه ومن - حيث ما ديت من - حق من تين عليك له حق من خلق الله وان كانت لا تجار به فادبها
واحدت ادبها فانك في ذلك ابر اعظما ثم ان اعظمها فيك في العنق الابر العظيم العلم لذلك
فان تزوجت بهم فلك في ذلك ابر آخر أعظم من انك لو تزوجت بغيرها وادارت غازيا عنه
باطل من مالك وكذلك المكاتب وكذلك الذالكيم يريد بشكاه معصية دينه والعصاف فانك اذا
فعلت ذلك واعنتهم فانك نائب الله في عونهم فان عون هو لا محق على الله بنص الخبر فمن اعانهم
فقد ادى عن الله ما وجبه الله على نفسه - فيكون الله يتولى كرامته بنبهه فإدام الجهاد في
سبيل الله مجاهد اعانته عليه فانك شريك في الابر ولا ينقصه شيء وكذلك اعانة الذالكيم - حتى
انه لو لم يولد وكان صالحا فانك في وفاء وفي عقبه ابر او افران تجد يوم القيامة عند الله وهو
أعظم من المكاتب والجاهد فان لشكاح أفضل وأفضل الخيرات وأقربه نسبة الى الفضل الالهى
في ايجاده العالم ويعظم الاجر يعظم القرب واعلم ان الان ان يجبول على الحقيقة والحاجة فهو

مجبول على السؤال فان رزقك الله بقبيل انساب الا الله ته الى في طلب تقع بعدو عليك اودفع
 ضرر رزقك فاذا سأل الله بالله لا تجرية ولا شئ غير الله عز وجل فاعطه مسئلة بحيث لا يعلم
 بذلك أحد الا هو خاصة فلا بد لك في مثل هذه الاعطية ان تعرفها له فانه يصير في نفسه ما انكسر
 منه اعندوه وال فاذ لم يعلم ان ذلك المنع انكسر فلا بد ان يحسبه الى مسئلة على علم به فان علم
 به لم يغيره وال منه فقل هذا تعلم ان تعطيه ثلثه بالمال من غير ان يعلم انك اعطيته فانه
 يجعل بلا شك ولا سيما ان كان من أهل المروآت والبسوت ومن لم يتقدم له عاد فلا بد و فرقي بين
 المالين فان الفرق بينهما ما دق في فان السائل الاول يتجمل اذ لم يعلم انك اعطيته وذلك ان يتجمل
 اذ لم يعلم انك اعطيته والمقه ودفع الخلل عن صاحب النافقه وعليك بذكر الله بين الغافلين عن الله
 بحيث لا يعلمون بك ذلك خلوة العار في بره وهو كالغصلي بين الناعين وابالك ومنع فقل للماء من
 ذي الحاجة اليه واخذ من المن في العطاء فان المن في العطاء يؤذن بجعل الملعبي من وجوه من
 رؤيته في نفسه بأنه رب النعمة التي اعطى والنعمة انما هي لله خلقا ويجادا والثاني نسيته من
 الله عليه فيما اعطاه وما كمن نعمه واحوج هذا الاخر لما في يده والثالث نسيته ان الصدقة
 التي اعطاها انما تقع بيد الرحمن لا بيد الاخذ والرابع ما يعود عليه من الخير في ذلك فلفه
 أسن ونفسه سعي فكيف له بالنعم على ذلك الاخذ والخامس انه ما وصل اليه الا ما هو له اذ
 كان لذلك ومن رزقه ما وصل اليه فهو ذا مائة من حيث لا يشعر بخلفهم قد الامور كلها
 به له عين بالاعطاء على من اوصل اليه راحة وابالك على فان الله يقول لا تطاولوا صدقاتكم بالمحق
 ولا ذى وقال الله تعالى عيون عليكم ان اسلو اقل لا تقنوا على السلام عليكم بل الله يحق عليكم ان
 هذا كم الايمان ان كنتم صادقين وابالك ان تتقدم قوما وهم يكرهون تقدمك عليهم في صلاة وفي
 غيرها غير ان هناك حقيقة وهي ان تتظر ما يكرهون منك فان كرهوا منك ما كره الشرع منك فهو ذلك
 وان كرهوا منك ما حبه الشرع منك فلا تقال بكرهم فانهم اذا كرهوا ما حبه الشرع فليسوا
 بمؤمنين واذا لم يكونوا مؤمنين فلا هم اعاقتهم ولتتقدم عليهم شأوا أو ابوا اخر ذلك الصلاة اذا
 كنت اقرأ النجوم فانت احق بالامامة بهم أو ذا سلطان فان الله قدمك عليهم ومع ذلك فينبغي
 للناسح نفسه ان لا يتعسف بصفة يكره من تقدمه في أمر ديني ولبس في ازالة تلك الصفة عن
 نفسه ما ستاعده فظا على اذاه الصلة الا لاول ميعتها ولا تؤخرها حتى يخرج وقتها وابالك ان
 تتعبدوا أو تستقره بشبهة لا ترى تلك اضلا على أحد فان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء والله
 ذو الفضل العظيم وتعبدوا على نوعين اما ان تأخذ من هو حوال اصل فتعبدوا واما ان تعبدوا عبدا
 ولا تخشع من نفسه وتتصرف فيه تصرف الابد في عبده وليس لك ذلك الا باذنه أو اجارته فاني
 رأيت كثيرا من الناس من يمتق اهلوك ولا يكتف من كذب عتوه ولا يتعبد مع حرية والسيد
 اذا اعتق عبده له عا به حكم الا الاولا فاذا اعتقت عبدا فلا تتعبد له الا كما تتعبد المملوك
 برضاه واما بالاجارة كما طر سوا فانه ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الوعيد الشديد
 فمن تعبد بغيره وفين اعتبدوا وفين باع حرافا كل شيء ولذي أو عبدك اذا استأجرت
 احبر أو توفيت من فاعطه حقه أو تؤخره (وصة) اذا كنت جينا ولم تقف لقتولان كان
 لك ما هو لا تقيم واذا اردت ان تعاود قنوصا بينهم أو قنوصا واذا اردت ان تنام أو انت جنب قنوصا

وان لم تكن جنباً فلا تهم الا على طهارة وان اردت ان تأكل او تشرب وأنت جنب فتوضأوا بال
 ر تضيح بالخلق فان الله لا يقبل صلاة أحد على جسده نقي من خلو ق وثبت ان الملائكة
 لا تقرب به ولا تقرب الحطب الا ان يتوضأ كما انه قد ثبت ان الملائكة لا تقرب جبهة الكافر
 فانك ان تقول نفسك يترك الموضوع في الجنبية منزلة جبهة الكافر في بعد الملك منه فانهم
 اطعمون بشهادة الله في قوله تعالى انه لفرآن كريم في كتاب مكنون لا يحسه الا المطهرون ومعنى
 بالكتاب المكنون الذي هو صفة مكرمة مرفوعة مطهرة يابى - سورة كرام بررة وانك
 والغدير وهو ان تعالى أحد أعدهم ثم نفعه دونه فان رسول الله قبل السلام المغيرة وما قبل
 غديره به - احبه مع كون صاحبه كافراً فكيف حال من يغدر عيونه فان الله تعالى قد وعد
 على ذلك الوعد - لا سيد ولا يس من مكارم الاخلاق ولا يحسب أبا حنيفة الشر بعه وانك وعدوق
 لو الذين ان ادوكتهم فاشفى الناس من ادرك احدو الله ودخل النار قال سبحانه فلا تنقل لها ما
 اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريماً واخفض اهـ ما جناح الذل من الرحمة وقل رب
 ارحمهما كما ربياني صغيرا وقال في المؤمنين اذا كانوا كافرين وصاحبهما في الدنيا معروفا
 وقال ان اشكرى ولو الذليل والرحم الام وقد صفا في الاحسان والبر على أيك ثبت ان رجلاً
 قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم من أبر قال له أمك ثم قال لمن أبر قال أمك ثلاث مرات
 ثم قال في الرابعة من أبر قال له أمك ثم اياك فقدم الام على الاب في البر وهو الاحسان كما قدم
 الجبار الاقرب على الابعد ولكل - في وان لم يكن لك أم وكانت لك خالة فها هي خاتمة بعزلة الام
 فالذي صلى الله عليه وسلم أوصى ببر الخالة يا أباي وما وصيتك في هذه الوصية بشي
 استنبطته من نفسي فاني لا احكم على الله بما في حق أحد فها وصيتك في هذه الوصية الاجابة
 اوصاك به الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم اماناً عينا فاذكروه على التعيين وأما مجمل
 فانه لا تغمر ذلك ما أقول به وياك يا أباي ان تركي على الله أحد اذ ان الله قد نهى عن ذلك
 في قوله فلا تزكوا أنفسكم اى امثالكم هو أعلم بمن اتقى ولكن قل احببه كذا الواظنه كذا
 كما أمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولا تركي على الله أحد اذ فانه من الادب مع الله
 تعالى عدم التحكم عليه في خلقه لا يتعرب منه واعلامه وما هذا من قوله قد افلح من زكاه فان
 ذلك تخليع النفس وتطهيرها من ذم الاخلاق واتيان مكارمها واعلم ان الايمان بضع وسبعون
 شعبة اذناها اطاعة الذي عن الامر بيق واعلاء الاله الا الله وما علمه اهو عن قسمين عمل وتوكل
 اى ما موربه ومتمسك عنه فالتمس عنه هو الذي يتعلق به التوكل وهو قوله لا تعجل والما موربه هو
 الذي يتعلق به العمل وهو قوله اعمل وما أناكم الرسول لتخذوه وما منكم عنه فانتهوا وقال صلى
 الله عليه وسلم ما نهيتكم عنه فانتهوا واطاعتى ولم يقيد وقال في الامر وما امرتكم به فافعلوا منه
 ما استطعتم فهذان من رحمة صلى الله عليه وسلم بامته وهو لا ينطق عن الهوى فهذا من رحمة الله
 تعالى بعباده وامره بما وجب به الايمان على نوعين فرض ومشهدوب والتمس على قسمين تمسك
 حظرونه كراهة والفرض على نوعين فرض كراهة وفرض عين وكذلك الواجب اقول فيه
 واجب موسع وواجب مشدد بقى فالواجب الموسع موسع بالزمان وموسع بالخير وهو الواجب
 الخفيف مثل كفارة المتحج فاستبان ما يرقى من هذا كله وتوكل ما يترك من هذا كله هو الايمان الذي

فيه ما قاله ابا بصير والسيدون من الايمان هو الرض منه من عمل وترك وأما غيرهم من
 كالتذويبات والمكروهات فيكاد لا ينصرف عند أحد فاجتنب عنها في الكتاب والسنة من
 شعب الايمان الشهاد بالوحيد وبالرسالة والامانة وكافة الصوم والحج والجهاد والوضوء
 والفصل من الجنابة والغسل يوم الجمعة والصبر والشكر والودع والخيلاء والامان والتمسكة
 وطاعة اولي الامر والذكركم ككف الاذى واداء الامانة ونصرة المظلوم وترك انظلم وترك
 الاحتقار وترك الغيبة وترك التهمة وترك التجسس والامتنع من غض البصر والاعتبار
 وسماع الاحسن من القول واتباعه والدفع بالحق هي احسن وترك الجهر بالدعوة من
 القول الامن ظلم والكلمة الطيبة وحفظ الفرج وحفظ اللسان والتوبة واتوكل والخشوع
 وترك اللغو والاشتغال بما يعيى وترك ما لا يعنى وحفظ العهد والوفاء بالعهد قود له ما من
 على البر والتقوى وترك التعاون على الاثم والعدوان والتقوى والبر والتقوى والصديق
 وترك الكذب والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واصلاح ذات البين وترك افاد
 ذات البين وخفض الجناح والابن وبر الوالدين وترك العقوق والدعاء والرحمة بتلقي
 وتوقير الكبير ومعرفة شرفه ورجعة الصغير والقيام بهدو الله وترك دعوى الجاهلية فان الذي
 صلى الله عليه ولم يقول دعوها فانم امتنة والودد في الخلق والحب في الله والبغض في الله
 تعالى والتؤدة والحلم والعفاف والبذاه وترك التدابر وترك التصاوت وترك اتباعه وترك
 التباخر وترك شهاد الزور وترك قول الزور وترك الهمز والهمز وشهود الجاهلعات وان
 السلام ولما دى وحسن الخلق والسمت المالح وحسن العهد وحفظ السر والتكاح
 والانكاح وحب القفال وحب أهل البيت وترك اطاعة وحب النساء وحب الطيب وحب
 الانصار وتعظيم الشهداء وتعظيم حرمة الله وترك الغش وترك حمل السلاح على المؤمنين
 ونهبهم والموت والصلاة على الجنازة وعبادة المراض وامانة الاذى وان تعجب لكل ومن
 ما يحب الله وان يكون الله ورسوله احب اليك مما هو واهما وان تكرهه ان تهوى في الكبر
 وان تؤمن بعلامة الله وكتبه ورسوله وبكل ما جاء به الرسل من عند الله الى ما لا يحصى
 كثرة واني ان شاء الله من ذلك في هذه الوصية ما يد كرفي الله به ويجري به على خاطري وما
 تتبع كتاب الله وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بما ذكرناه وزيادة مما لم يذكر وكل
 ورد له اوقات تحفه وامكنة ومحال واحواز والجامع للتضيكة في ذلك ان تنوى في جميع
 ما عمله او تركه اقرب به الى الله بذلك العمل او الترك وان فاتك المية فالتك المية غير كراه
 فكثير ما بين نارك في سنة القرية الى الله من حيث ان الله امره بترك ذلك وبين نارك له غير
 هذه امية ترك ذلك في العمل وما امره والالعبوا الله بمخله من والاخلاص هو لينة والعبادة
 عمل وتركه والاخلاص مأمور به شرعا (وصية) اذا كنت امام قوم فدعوت فلا تخلص
 نفسك بالاعادونهم فان ان فعلت ذلك فقد دخلت من فيه من مذام الاخلاق بفضل الحق
 وبغير الرحمة التي وسعت كل شيء واشار نفسك على غيرك فان الله ما مدح في القرآن الامن
 آخر على نفسه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يجل من الاعراب يقول اللهم ارحمني ومحمدا
 ولا ترحم معنا أحد افضل رسول الله صلى الله عليه وسلم انه فجر هذا واسعا يد قوله تعالى

ورجى وسمت كل شيء والذي أوصيك به يا ابن آدم وأنت حلقن حتى تحشف وإذا حضر
 الطعام وأقيمت الصلاة فابدأ بالطعام ثم تصلي بعد ذلك إن كنت ممن يتناول بعد الصلاة فخذ
 نفسك ذلك وارغب في دعا الموالدين ودعاء المسافر واتق دعوة الظلم فإنه ليس بينهم وبين الله
 محاب وعليك بالاستحسان وهو حلق العانة وتقليم الأظفار وتنظيف الأظفار وقص الشارب وإعفاء
 اللحية ورد السلام وتشميت المسكين وإعطاء المسكين وعليك بالعدل في أمورك كلها والمحافظة
 على عبادة الله وكسر الشربوتين وتعاهد المأجدة للصلاة والبر كما من خشية الله والاعتصام
 بحبل الله وعليك بمحابة الله ومراضاه فإنه هو منها تهاهد المأجدة وعليك بصيام داود
 عليه السلام فهو أحب الصيام إلى الله وأفضل وأعدل وهو صيام يوم وفطر يوم وقد ذكرنا
 ما يختص من الأسرار والفوائد بالصوم في باب الصوم من هذا الكتاب وكذلك في الطهارة
 والملازمة والركن والحج فتنظر هناك وأحب الصلاة إلى الله تعالى بالليل صلاة داود كان ينام
 نصف الليل ويقوم ثلثه ويصوم سبعة وذلك هو التهجيد وإن كان لك ولد فسمه عبد الله أو
 عبد الرحمن وكه ابن محمد أو كنهه بأبي عبد الله أو بأبي عبد الرحمن وإذا حملت علة من الغيرة
 فداوم عليه وإن قل فهو أفضل فإن الله لا يعل حتى تملوا فإن قطع العمل وعدم المداومة عليه
 قطع الوصل مع الله فإن العبد لا يعمل عملاً إلا يخيه إلى الله ويحب أن يكون علامة من ربه
 فخير تركه فترك القربة إلى الله ومن أراد أن لا يزال في حال قربة من الله دائماً فليعلم بالحضور
 لدايم مع الله في جميع أفعاله وتركه فلا يعمل عملاً إلا هو به ومن بالله فبني من الحكم ولا يترك
 عملاً إلا هو ومن عاقب تركه من الحكم لله فإذا كان هذا حاله فلا يزال في كل نفس مع الله وهو
 الذي يحرم ما حرم الله ويحرم ما أحل الله ويكره ما كره الله ويبيح ما أباح الله فهو مع الله
 في كل حال واحذر من الإلحاد في آيات الله ومن الإلحاد في حرم الله إن كنت فيه والإلحاد
 الميل عن الحق شرعاً ولذلك قال ومن يرد فيه بالإلحاد ذكر الظلم وعليك بأفضل الصدقات وأفضل
 الصدقات ما كان عن ظهر غنى أي تسخى بالله عن ذلك الذي تعطيه وتسد دقته وإن كنت
 محتاجاً إليه فإن الله مدح قومًا فقال ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة وذلك أنهم
 لم يؤثروا على أنفسهم مع الخصاصة حتى استغنوا بالله فإن نزلت عن هذه الدرجة فلتكن
 صدقات بحيث لا تتبعه هاته صدقاتك ولا تفك أربطها فإذا استغيت عن الفاضل
 فسدق بالفضل فالتك ما صدقت الإماء استغيت عنه وتلك هي الصدقة عن ظهر غنى في حق
 هذا والاول أفضل وعليك بصيام رجب وشعبان فإن تدرت على صومه على التمام فأفضل فإنه
 ورد أفضل الصيام بعد شهر رمضان صيام شهر الله المحرم وهو رجب وأنه يقال لشهر الله وهذا
 الاسم لدون الأشهر كلها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر صيام شعبان يقول الراوي
 رجسنا صامه كما حافظ على صوم سره ولا يؤتلك إن فالتك صوم وأفطار السادس عشر من
 شعبان ولا بد حتى يخرج من الخلاف فإنه أولى فإن فطره بغير خلاف وصومه فيه خلاف
 فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا تصف شعبان فامسكوا عن الصوم وعليك بقول
 الحق في مجلس من يحاف ويرجى من الملوكة ولا يعظم عندك على الحق شيء إلا ما هزل الله بعظمه
 وعليك بعمل البر في يوم النحر فإنه أعظم الأيام عند الله وورد في ذلك خبر يروى فأكثريه من ذكر

الله ومن الصدقة وكل عمل فيه لله رضا وتقر عليه في هذا اليوم فلا تختلف عنه فإنه أفضل
من يوم عرفته ويوم عاشوراء وفيه خير كما قلنا أعط كل ذي حق حقه حتى الحق أعطه حقه
ولا ترى أن الله على أحد حقا فطلبه منه فإنه من نفسك ولا تطلب النصف من غيرك وأقبل
العذر على اعتذارك وإياك ولا اعتذارا فإن فيه سوء الظن منك بن اعتذارك إليه فإن علمت أن
في اعتذارك إليه خيرا له وصلا لا حالي دينه فاعتذر إليه في حقه من غير وعظن به بل قضاه حتى
له من عليك وأحق الحقوق حتى الله تعالى (وصية) وعليك بكثرة الدعاء في حال السجود فأنك
في أقرب قربته إلى الله لما ثبت من قوله صلى الله عليه وسلم أقرب ما يكون العبد من ربه وهو
ساجد فادعوا الدعاء ولا تقرب أقرب من قرب السجود ولا دعاء إلا في أقرب من الله فإذا
دعوت في السجود فادع في دوام الحال الذي أوجب لك القرب المطلوب من الله فأنك تعلم أنه
قرب من خلقه وهو مهم أينما كانوا والمطلوب أن يكون العبد قريبا من الله وأن يكون مع
الله في أي شأن يكون الله فيه فإن الشؤن لله كالأحوال للخلق بل هي عين أحوال الخلق التي هم
فيها وعليك بهلة أهل ودائك بعدهم فإنه قال من إبراهيم في الحديث إن من أبر البر أن
يسأل الرجل أهل ودائه وإن ذلك من أحب الأعمال إلى الله وهو الاحسان إليهم والتودد
بالاحسان والخدمة وبما اتصل إليه يدك من الرأحة والسعي في قضاء هواهم وعليك
بالتلطف بالأهل والقرابة ولا تعامل أحد من خلق الله إلا بأحب الماملة إليه ما لم تسخط الله
فإن إرضاء ما يسخط الله فإرض الله وأبدأ بالسلام على من عرفت ومن لم تعرف فإن عرفت من
الذي تلقاه أنه يسلم عليك فاتركه يبدأ بالسلام ثم ترد عليه فيصلي لك الجواب فإن رد السلام
واجب والابتداء به مندوب إليه وأحب ما يتقرب به إلى الله ما تقرضه على خلقه وإذا علمت
من شخص أنه يكره سلامك عليه ورعا فتدبره تلك الكراهة إلى أنه لو سلم عليه لم يرد عليك
السلام فلا تسلم عليه إياها على نفسك وشقة عليه فأنك تقول بينه وبين وقوعه في المصيبة
إذا لم يرد عليك السلام فإنه يترك أمر الله الواجب عليه ومن الإيمان الشفقة على خلق الله
فهذه النية أترك السلام عليه وإن علمت من دينه أنه يرد السلام عليك فلم عليه وإن كره وأجهر
بالسلام عليه وأبدأ به فأنك تدخل عليه فوابر السلام وتقطع من كراهته فيك سلامك عليه
بقدرا عليه ونفسه الصالحة أن كان من جبل على خلق حسن وعليك بالنظر إلى من هو دونك في
الدين ولا تنظر إلى أهل الثروة ولا تنزع خوفا من القسوة فإن الدنيا لو تخشع بحبوبة لكل
نفس فإن التعميم محبوب بالنفوس طبعها ولولا التعميم الذي يجده الزاهد في رذيله ما زهد والطائع
في طاعته ما أطاع فإن أخوف ما خافه رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه ما يجزع الله لئلا من
زهره الدنيا قال الله تعالى لبي ولا تمدن عينيك إلى ما مستغابته أرواحهم زهرة الحياة الدنيا
لنقتلهم فيه ثم حبيب اليرزق ربه الذي هو خير وأبقى وهو الحال الذي هو عليه في ذلك الوقت
هو رزقه الذي رزقه فإنه تعالى لا يتم في إعطائه الأصلح لعبه فاعطاه الأما هو خير في حقه
وأما ما عند الله وإن قل فله رعا لواعطاه ما يحتاجه الصديق وسأل منه وبين سعاده فإن الدنيا
دار قسمة وإذا كان لا بعد عنك دين وقسمته فأحسن القضاء وزده في الوزن وأرجح تكن بهذا

افعل من خير عباد الله باخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو من السنة وهو انكرم الخلق
 الا حق به صدقة السر فان المعطى اياه لا يشعر بأنه صدقة وهو عند الله صدقة سر في علانية
 ويورث ذلك محبة وودا في نفس الذي اعطيته ويحتفي نعمتك عليه في ذلك ففي حسن القضاء
 وادب الجدة وعلينا يا خي البذ والدفع عن اخيه المؤمن من عرضه ونفسه وماله وعن
 مشيرته لا تأثم به عند الله فلا تبرح من يدك ميزان مراعاة حق الله في جميع انصره تلك
 ولا تنسج هوالك في شيء يخطئ الله ذلك فيجهد صاحب الا الله فلا تنفرط في حقه وحقه احق
 الحقوقي واوجهم اعلميا كما ثبت حق الله احق أن يقضى وان عزمت على نكاح فاجهد في
 نكاح القرشيات وان قدرت على نكاح مريم من آهل البيت فاعظم وأعظم فان قد ثبت
 ان خديجة بن نساء وركب الابل نساء قريش وعشر وهن بالمعروف واتق الله فبين واحق انشر وط
 ما استعملت به فروجهن واحسن اليهن في كل شيء وابالك أن تعذب ذاروح اذا كان في يدك
 حتى لا تضربه اذا ذبحهم الخد الشفرة واسرع وأرح ذبيحتك وادفع الالم من كل شيء تألم به
 استطاعتك كان ما كان الالم الحسى من كل حيوان وانسان ومن النفسى ما تعلم انه يرضى
 الله واعلم انه يمارى الله ما اباحه الله أن تفعله واذا رأيت أنصارا من بني النصارى تقدمه
 على غيره من الانصار مع حجة لجمعهم وعلينا يا حسن الحديث وهو كتاب الله فلا تزال تأما
 بابه تدبر وتفكر عسى الله أن يرفعك القهم عنه فيما تلوه وعل القرآن تكن نائب الرحمن فان
 الرحمن علم القرآن خلق الانسان علمه البيان وهو القرآن فانه قال في هذا بيان للناس
 وهدى وموعظة للمتقين فعلم القرآن قبل الانسان انه اذا خلق الانسان لا ينزل
 الا عليه وكذلك كان فانه نزل به الروح الامين على قلب محمد صلى الله عليه وسلم وهو ينزل
 على كل قلب نال في حال ثلاثه فتزوله لا يبرح اذا تحاقل الله القرآن كما علم الانسان القرآن
 فخيركم من تعلم القرآن وعلمه واتق شمع الطبيعة فان المقلم عند الله من يوق شمع نفسه وكن
 شجاعا مقداما على ايمان العزائم التي شرع الله لك أن تأتياها تكن من أولى العزم ولا تكن
 جاثما فان الله أمرنا بالاستعانة به في ذلك واذا كان الله المعين فلا تسأل فانه لا يقاومه شيء بل هو
 القادر على كل شيء فثام مع الاعانة الالهية قوة تقاوى قوة الحق فان الله يقول فيمن آله
 الاعانة في الخبر الصريح فاذا قال العبد اياك نعبد واياك نستعين يقول الله هذه بيني وبين عبيدي
 وله دى ماسأل واذا قال اهدنا الصراط المستقيم الى آخر السورة وهذا آية من معونه
 يقول الله هؤلاء لعبيدي واعبيدي ماسأل وشهر صدق وقد قال ولعبيدي ماسأل فلا بد من اعانته
 ولكن هناسرا لا يفتقل عنه العالم اذا تلا مثل هذا الايتلاء ككاتب فان ذلك لا يفتقه فيما ذهبنا
 اليه وبعيا أربله وانما الله تعالى ما شرع له أن يقرأ القرآن ويذكرهم هذا الذكر الالهي كلف
 بذكره فذكره كطلب واضطرار واقتدار وحضور في طلبه من ربه ما شرع له أن يطلبه
 ذلك هو الذي يجيبه الحق اذا سأله فان تلا حكاية فها هو ائز واذا لم يسأل وحكي السؤال فان
 الحق لا يجيب من هذه صفة ولا جرم ان التالين الغالب عليهم الحكاية لانه لا يخر عندهم
 فهم يقرن القرآن بالنتم لا يجاوزون اقيمهم وقولهم لا هية في حال البلاوة وحال سماعه

فإذا رأيت من يقدم على الشهادتي في حق الله فأعلم أنه مؤمن صادق وإذا رأيت من يؤخر في
 دين الله وفي غيره دين الله فاعلم أنه قوي النفس لاقوى الإيمان بالأمانة فإن المؤمن هو القوي
 في حق الله خاصة الضعيف في حق الهوى لا يبعد هوائه في شيء إذا جاءه الهوى النفس يطلب
 منه أن يعينه في أمر تار به من الضعف والخوف ما يقطع به يأسه فينقطع الهوى إذا لم يجد
 معونة من قبول المؤمن عليه فيعصم جوارحه من امتناع ما دعاه إليه الهوى وسلطانه فإذا
 جاء وادار الإيمان وجد عنده من القوة والمساعدة بالله ما لا يقاومه شيء فإن الله هو المعين له
 فإن الإنسان خلق هلوعا من حيث أنسانيته وإن المؤمن له الشجاعة والاندحام من حيث
 ما هو مؤمن كما حكى عن بعض الصحابة وأظنه عمرو بن العاص إن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم أخبره أنه لا بد له أن يلى مصر فحضر في حصار بلد فقال لأصحابه اجعلوا لي في كفة الخبيث
 وارموا لي بهم فإذا حصلت عندهم قاتلت حتى أفزع لكم باب الحصن فتبيل له في ذلك فقال
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر لي أني إلى مصر وإلى الآن ما وليتها ولأموث حتى إليها
 فهذا من قوة الإيمان فإن العادة تعطى في كل إنسان أن شخصا إذا رمى في كفة الخبيث أنه
 يموت فالمؤمن أقوى الناس جاشا ومن اسمائه تعالى المؤمن وقدره دان المؤمن للمؤمن
 كالبنين يشد بعضهم بهضامن كونه مؤمنا فالمؤمن المخلوق يستعين بالمؤمن الخلاق فيشد
 منه ويقوى ما ضعف عنه من كونه مخلوقا فإن الله خلقه من ضعف ثم جعل من بعد ضعف
 قوة فبقي بشارته وذلك أن كان قوة الشباب تقوى برفاهية قوة الإيمان بما أمر من الإيمان به
 تنبها فأعلم (وصية) كن فقيرا من الله كأنك فقير إليه فهو مثل قوله صلى الله عليه وسلم وأعوذ بك
 منك ومعنى فقرك من الله أن لا يشم منك رائحة من روائح الربوبية بل العبودية المحضة
 كأنه ليس في جناب الحق شيء من العبودية ويستجبل ذلك عليه فهو رب محض فكن أنت
 عبدا محضا فكن مع الله بقبيلتك لا بعبيلتك فإن عينك عليه ورائح الربوبية بما خلقك عليه من
 الصورة تقتصر بالنعوى وقبيلك ليست كذلك بهذا وصافى سخي واستاذى أبو العباس
 العري بن رحمه الله فلقبيلتك التصرف بالحال لا بالنعوى فكن أنت كذلك حتى قاتل نفسك
 كن غنيا بالله فقد أمرت بالسيادة فقل لها أنا فقير إلى الله وإلى ما أقدر في الله إلى أن الله
 قد أقدرني إلى الملح أن يكون في قبيلتي (وصية) عليك بالرباط فإنه من أفضل أحوال المؤمن
 فكل إنسان إذا مات يحنم على عمله لا المربط فإنه ينمو إلى يوم القيامة وبأن قتلى القبر
 ثبت هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والرباط أن يلزم الإنسان نفسه طاعة الله دائما من
 غير حد ينهي إليه أو يجعله في نفسه فإذا ربط نفسه بهذا الأمر فهو مربط ورباط في الخير كله
 ما يختص به خیر من خير فالكل دليل الله فإن سبيل الله ما شرعه الله لعباده أن يعملوا به فما
 يختص بعلامته الثغور فقط ولا بالجهاد فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في استظهار الصلاة
 بعد الصلاة أنه رباط والله تعالى يقول في كتابه للمؤمنين اصبروا وصابروا ورباطوا واتقوا الله
 يعني في ذلك كله أي اجعلوا صبرانه وقاية تتقوا به هذه العزائم وذلك معونة في قوله استعينوا
 بالصبر والصلاة واستعينوا بالله وقوله تعالى وباللثة من فهدا معني اتقوا الله أحكم فلقطون
 أي تكون لكم الثبات من مشقة الصبر والرباط وينبغي لك إذا ناجيت رسول الله صلى الله عليه

وسلم وذلك زمان قراءتك الاحاديث المروية عنه صلى الله عليه وسلم أن تقدم بين يدي نجواك
صدقة أي صدقة كانت فان ذلك خير كله وتظهر بهذا أمرت فان الصدقات التي اخص الشرع
عليها كثيرة ولذلك ورد انه يصبح على كل سلاية صاندة في كل يوم تطلع فيه الشمس ثم اخبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كل تهادلة صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تسبيحة صدقة
وكل تحميدة صدقة وأمر بعروف صدقة ونهى عن منكر صدقة فانظر حاله عند ما تريد قراءة
الحديث النبوي وهي التي بقيت في العامة من مناجاة الرسول صلى الله عليه وسلم فالذي يعين
للك حاله عند ذلك من الصدقات تقدمها بين يدي قراءتك الحديث كانت ما كانت فقد أوسع
الله عليك في ذلك فلم يترك في التخلب بعد ان اعلمك صلى الله عليه وسلم بانواع الصدقات
فقد منها بين يدي نجواك ما أعطاهم حال بلغ ما بلغ وحينئذ تشرع في قراءة الحديث النبوي
وابالأن تحشر يوم القيامة مع المصورين الذين يصورون ذوات الارواح من الحيوانات فانك
ان صورت صورتهم صور الحيوانات تبعها روحها من عند الله من حيث لا تشعر بذلك في
الدنيا فاذا كان في الآخرة يجعل الله لكل مصور في النار لكل صورة صورته نقاشته في نار
جهنم فان الخلق من اخصاص الله فن نازعه في خلقه فانه بعد ذبه بما خلق من ذلك وانخلق لله
لالهم اذ لم يكن باذن الله كخلق عيسى عليه السلام الطير من الطين باذن الله وتنج فيه الروح
باذن الله فلواذن الله المصور في ذلك فكان طاعة فعل ذلك فاعلم ان كل نفس يوم القيامة
بما كسبت رهينة (وصية) واحذر ان تكفر احد من اهل القلعة بذب فقد ثبت انه
من قال لا خبيثة كافر فقد باهم أحدهما ان كان قال والارجعت عليه ومعنى الرجوع
عليه انه هو الكافر فانه من كفر مسلما لادلامه فهو كافر يقول الله تعالى واذ قبل لهم آمنوا
كما آمن الناس قالوا أفؤمن كما آمن السفهاء فقال الله فهم الانهم هم السفهاء والسفهاء
هو الضعيف الراي يقولون انهم ما آمنوا الا لضعف رأيهم وعقلهم فجاز ذلك عليهم لقول الله
الانهم هم السفهاء أي هم الذين ضعف آراؤهم فقال ذلك الله لضعف بينهم وبين الايمان ولكن
لا يعاون فحفظ من الكلام الشجيع وهو ان تنب صدقة مذمومة لا خبيث المؤمن وان كانت
فيه لاق حضوره ولا في غيبته فانك اذا واجهته بذلك فقد عبرته فانا من أن يراه الله من تلك
الصدقة ويتلذذ بها وقد ورد لا تظهر الشهادة باخيك في عافية الله ويتلذذ وان كان غائبا
ففي غيبة وقسنتك الله عن الغيبة فانك اذا ذكرته بامر هو فيه مما يسوءه لوقالته به فقد
اغتبته وان نسبت اليه من القبيح ما ليس فيه فذلك الهتان ولا بد ان تجزي غرة عرسك الا ان
يعفو الله بارضاه ان تصم فيعود عليك وبال ما نسبته الى أخيك المؤمن مما ليس هو عليه
وكذلك خداع المؤمن فلا تمكن من بخادع الله فانك ان اعتقدت ذلك كنت من الخادعين بالله
حب تحببتك انك تدلس على الحق وظننت ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون وانكم ظننكم
الذي ظننتم بركم اركم فاصبتم من الخاسرين وان خادعت اخاك المؤمن فباختداع
الانفسك كما قال تعالى يخادعون الله والذين آمنوا وما يخادعون الا انفسهم وما يشعرون
في خداعهم الذين آمنوا ولو كانوا مؤمنين بغير الحق فانه مؤمنون أيضا بالباطل قال تعالى
والذين آمنوا بالباطل وكفروا بالله أولئك هم الخاسرون فوصفهم بالايمان بالباطل وقال

في حديث الانواء فيمن قال مطر نابوه كذا انه كافر في مؤمن بالكوكب فهذا قوله وما
يخادعون الانفسهم في خداعهم الذين آمنوا وأما في خداعهم الله فان الله هو خادعهم يكونهم
اعتقدوا انهم يخادعون الله والبال والجلل فانه اقبح صفة تصف بها الانسان فان كنت يا ولي
ذا زوجة فافوضها بل لاتتركها ولا اختار لابنك ولا ابنتك فانه كان من تحكيم عليهما وتعلم
انها تسع منك وأي امرأة تعرضت لك فانصها كانت من كانت أن لا تسع طر اذا خرجت
بطيب يكون له ريح فانه قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايما امرأة استعطر طر
فرت على قوم ليصعدوا ويصحبها فهي زانية وقد ورد في ذلك ايما امرأة استعطر طر اذا خرجت
تشهد مع العشاء الاخرة وذلك ان الليل آكاته كثيرة وظلمة سائرة وما تدرى اذا اصاب الرجل
ريحها الطيب في طريق المسجد ما نفي منه اذ لم يتيق الله فلذلك نهاها رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن شهود العشاء الاخرة وبالجملة فلا ينبغي للمرأة أن تخرج بطيب له ريحة لا في الليل ولا في
نهار وبالجملة والاحتراز هو المحضرة بأهل الله فان الاستحزاء بأهل الله اسم من امدين الله ولا تتخذهم
ضحكة فان وبال ذلك يعود عليك يوم القيامة فيسخر الله منك ويستزير بك وهو ان يريك
بالفعل جرا ما فعلته أنت هنا أعني في الدنيا يا المؤمن اذا القيتة تقول أنا معك على طريق الهزيمة
والضحية منه فاذا كان يوم القيامة يجازيك الله عدلا بقدر ما تريت به للمؤمنين من الاقبال
عليهم والايان باهم عليه أهل الله عز وجل وقد رأيت على ذلك جماعة من المدرسين
الفقه ايتضرون بأهل الله المتقين الى الله المظهرين عن الله يقولون ما ردد عليهم من الله فيها أمر
بمن هذه صفته الى الجنة حتى ينظر الى ما فيها من الخير فيسرون كما يسر أهل الله في حال
استهزائهم بهم ويقضون انهم صادقون فيما ينظرون به اليهم فاذا وفي الله جرا ما عملهم وانفقته
لهم الجنة بخير ما أمر الله بهم ان يصرفوا عنه الى النار فذلك استهزاء الله بهم كما كان هؤلاء
المتنافين لما رجعوا الى اهلهم قالوا انما نحن مستعززون وقال جبر وامنه فالذي آمنوا من
الكفار يضحكون كما كانوا في الدنيا يضحكون من المؤمنين بايمانهم وكذلك بعض المؤمنين
يضحكون من أهل الله في الدنيا ولا سيما الفقهاء اذا رأوا العامة على الاستقامة يتعدون بها
انتم الله عليهم في بواطنهم يضحكون منهم ويظهرون لهم القبول عليهم وهم في بواطنهم على
شك لا ذلك فلا اقل يا اخي اذ لم تكن منهم أن تسلم لهم أو اهلهم فانك ما ريت منهم ما يسركو دين
الله ولا ما يرد العلم الصحيح والحق والعدل ان الذين اجروا كلوا من الذين آمنوا يضحكون
واذا امروا بهم يتغامرون هكذا والله رأيت فقهاء الزمان مع أهل الله يتغامرون عليهم
ويضحكون منهم ويظهرون القبول عليهم وهم على غير ذلك فاحذر من هذه صفة الكذابين
الطبع فما أعظم حسرتهم يوم القيامة فهم الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة
والحياة الدنيا بالآخرة فاربحت تجارتهم وما كانوا متدينين (وصية) واحذر يا اخي أن
تكون من شرار الناس فبتى الناس لسانك فان من شرار الناس الذين يكرهون ائمة الله
وأنت اعرف بشك في ذلك أقبل رجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيه قبل أن يصل اليه وقد آرم مقبل بلش ابن العشرة فلما وصل اليه بش
في وجهه وضجبه قال انصرف قالت عائشة يا رسول الله قد قلت فيه ما قلت ثم نشت

في وجهه فقال يا عائشة ان من شر الناس من اكرمه الناس اتقا مشروفا حذر ان تكون عن هذه
 صفته فتكون من شر الناس بشهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كانت لك زوجة فإياك
 اذا فضبت اليها وكان بينك وبينها ما كان ان تشرسرها فان ذلك من الكبر عند الله فانه ثبت
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من شر الناس عند الله يوم القيامة الذي يقضى الى
 امره انه ونفى الى غير شرسرها فذلك من الكبر وانما ان نسب ابا احد أو أمه فيسب اباك
 أو أمك فذلك من العقوق واذا اجالس مشركا فلا تنسب من اتخذ الهامع الله واذا اجالس
 من تعرف انه يقع في العصاة من الروافض فلا تعرض ولا تعرض بكرا أحد من الصحابة الذين
 تعلم ان جليلك يقع فيهم بشئ من النساء عليهم فان بلججه يجعله ان يقع فيهم فتكون أنت قد
 عرضتهم بكرا اياهم للوقوع فيهم يقول الله ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله
 عدوا بغير علم ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شتم الرجل والديه فقيل ليا رسول الله
 وكفى بفساد شتم الرجل والديه فقال صلى الله عليه وسلم يسب ابا الرجل فيسب اباؤه يسب أمه
 فيسب أمه وان من الكبر استطالة الرجل في عرض رجل مسلم بغير حق هذا هو الثابت عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك بشهود العتمة والصبح في جماعة فانه من شهد العشاء
 في جماعة فكأنما قام نصف ليلة ومن شهد الصبح في جماعة فكأنما قام ليلة وعليك بالشفقة
 على عباد الله مطلقا بل على كل حيوان فانه في كل ذي كبد رطبة أبو - عند الله تعالى (وصية)
 احذر ان ترجع نظرك على علم الله في خلقه من قدمه من الولاة في النظر في أمور المسلمين وان
 جاورا فان خلقهم شر لا تعرفه وان ما يدفع الله بهم من الشرور ويحصل بهم من المصالح أكثر
 من حورهم ان جاورا وهذا كثيرا ما يقع فيه الناس برحمتهم نظرهم على ما فعل الله في خلقه
 وبائيم الشيطان فيعلق تصحهم بالذين ولو هو يحول بينهم وبين العصم من كون الله ولاهم
 وينسبهم امر النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يخرج يد من طاعة ولا تنازع الامر أهله فيدخل
 عليهم الشيطان من التأويل في هذه الاحاديث وأمثالها بما يخرجهم بذلك من الاسلام وينسبهم
 قوله صلى الله عليه وسلم فان جاوروا فلكم وعليهم وان عدلوا فلكم ولهم وان الله يزعم بالسلطان
 ما لا يزعم القرآن ولم يكن في هذه المسئلة الا اعتراض الملائكة على الله تعالى في خلافه
 آدم عليه السلام لكان كافيا وقد جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم من تمام الزكاة ان ينقلب
 المصدق وهو العامل الذي على الزكاة اراضا عنك وان ظلمك وهذا باب قد اغفله الناس
 وقد اغفلوه على انفسهم فأتى أحد الاول في ذلك نصيب ولا يعلم ما فيه عند الله وقد رأينا
 على ذلك براهين من الله كثيرة ومتى دعت ولا بد فذم الصفة بدم الله ولا تدم الموصوف بها ان
 نصحت نفسك ومتى دعت فاجد الصفة والموصوف معا فان الله يحمده على ذلك (وصية)
 أوصيت بها في مبشرة أو ينهاجتها من كلام الله تعالى بالواسطة في البقعة المباركة التي كلم
 الله فيها موسى عليه السلام من بله على قدر الكف كلاما لا يكيف ولا يشبه كلام مخلوق عين
 الكلام هو عين الله من من السامع فمهاهوت منه كن - ما موسى وأرض بنوع وجبل
 تسكين فاذا تحركت فلتكن حركة احياء وموسى بنحريك عن وحى سماوى ثم وقع في نفسى
 نظم فكنتم أنشد

جعلت في الذي جعلتها	وقلت لي أنت قد علمتا
وانت تدري بان كوني	منايه غير الذي جعلتها
فكل فعل تراهم في	أنت الهى الذى فعلتها

• (وصية) • اذ قلت خبراً ودلت على خبره فكأن أنت اول عامل به والمخاطب بذلك الخبر وانصح نفسك فانها آكد عليك فان نظرت الخلق الى فصل الشخص أكثر من نظره الى قوله والاهتداء به فله أعظم من الاهتداء بقوله وبعضهم في ذلك

واذا المقال مع المفعال وزنه • رجع المفعال وخف كل مقال

واجهه • أن تكون من يهتدى بهديك فتلق بالانبياء مبرأنا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لان يهتدى بهديك رجل واحد خير لك مما طاعت عليه الشمس يقول الله تعالى في نقصان عقل من هذه صفته أنا مرون الناس بالبر وتسون أنفسهم وأنتم تلون الكتاب أفلا تعقلون فإذا تلا الانسان القرآن ولا يعزى الى شئ منه فانه من شرار الناس بشهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الرجل يقرأ القرآن والقرآن يلغنه ويعلن نفسه فيه يقرأ الالعنة على الظالمين وهو يظلم فيعلن نفسه ويقرأ اللعنة الله على الكاذبين وهو يكذب فيلغنه القرآن ويعلن نفسه في تلاوته ويمر بالآية تنهاهم الصفة وهو موصوف بها فلا يفتنى عنها ويمر بالآية فيها حمد الصفة فلا يعمل بها ولا يتصف بها فيكون القرآن حجة عليه لانه قال صلى الله عليه وسلم في الثابت عنه القرآن حجة لك او عليك كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها او موبقها واذا كنت يا اخي عن مجلس مع الله بترك الاسباب تحفظ من السؤال فلا تزال احداً او بالان تقتدي به ولا اءاصحاب الزنا يمل اليوم فلهم من ادنى الناس همة واخسهم قدراً عند الله واكذبهم على الله فاما يقين صادق واما حرفة فبما عزت نفسك فان ذلك خير لك عند الله وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لان يحتزمت احدكم حرمة من حطب على ظهره وخبره من ان يسأل رجلاً وفي حديث اعطاء امره فاما يقين صادق واما مشغل وافتق • (وصية) • عليك باكرام الضيف فانه قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه فان كان الضيف مقيماً ثلاثة ايام حقه عليك وما زاد فصدقة وان كان مجتازاً فيوم ولبه جائزته ولشئنا أي مدين في هذه المسئلة حكايه بعبية كان رضى الله عنه يقول بترك الاسباب التي يرزق بها الناس وكان قوى البقين وكان يدعو الناس الى مقامه والاشتغال بالاهم فالاهم من عبادة الله فليل في ذلك أى في ترك الاسباب والا كل من الكسب وأنه أفضل من الاكل من غير الكسب فقال رضى الله عنه اسم تعلون ان الضيف اذا نزل بقوم وجب بالنص عليه م القيام بحقه ثلاثة ايام اذا كان مقيماً فقالوا نعم فقال فلوان الضيف في تلك الايام يا كل من كسه أليس كان العار يلقى بالقوم الذين نزل بهم فقالوا نعم فقال ان أهل الله رحلوا عن الخلق ونزلوا بالله امضوا فاعندهم فهم في ضيافة الله ثلاثة ايام وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون فحسن ناخذ ضيافته على قدر ما به فاذا كملت لنا ثلاثة ايام من ايام من نزلنا عليه ولا نتعترف ولا نأكل من كسبنا عند ذلك يترجعه اللوم واقامة مثل هذا بحجة علينا فانظر يا اخي ما احسن نظره هذا الشيخ وما أعظم موافقه لسنه ولقد فوّقه

قلب هذا الشيخ بحق الضيف واجب وهو من شعب الايمان أعني اكرام الضيف وكذلك من
 شعب الايمان قول الخیر والصمت عن الشريعة قول الله لا خبر في كثيرين فهو اكرم الامن امر
 بصدقة أو معروف أو اصلاح بين الناس هذا في النجوى وتخاطبة الناس وذکر الله أفضل
 القول والطلاوة أفضل الذكر ومن الايمان وشعبه اجتناب مجالس الشرب فانه ثبت عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقد على مائدة
 يدار عليها الخمر وعليك اذا علمت علام مشروعا أن تحسنه فانه من حسن عمله وبلغ أمه وحسن
 العمل ان تعمه كما شرع الله لك ان تفعله وأن ترى الله تعالى في عملك امه فان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فسر الاحسان بما ذكرناه فقال في الثابت عنه الاحسان أن تعبد الله
 كما نلتك تراه واذا اردت ان تأتي الجمعة فاغتسل لها فان الغسل وان كان واجبا عليك يوم الجمعة
 لجرد اليوم فانه قبل الصلاة للصلاة أفضل بالاخلاق فاذا وضأت كما ذكرنا في باب الوضوء من
 هذا الكتاب فامض الى الجمعة وعليك السكنينة والطار ولا تفرق بين اثنين الا ان ترى فرجة
 فتأوى اليها وتقرب من الخطيب وانتهت لكلامه اذا خطب ولا تسمع المحصى فان سمع المحصى
 لغو ولا تقل لم تكلم انصت والامام يخطب فان ذلك من اللغو وفرغ قلبك لما ياتي به من الذكر
 فان المؤمن ينتفع بالذكر ولتلبس احسن ثيابك وتمس من الطيب ان كان معك ولتجبر
 ما استطعت وان اردت الخروج من الخلاف في التهجيرة فلتسرع اليها في اول ساعة من النهار تكن
 من اصحاب البدن وتدوم من الامام استطعت وان كان لك اهل فلتجمع لهم يغتسلون
 يوم الجمعة كما اغتسلت وان كنت جنبا فاغتسل غسلين غسل الجنابة وغسل الجمعة فهو اولى
 فان لم تفعل فاغتسل للجنابة تعسى يجوز لك عن غسل الجمعة فانه قد ثبت عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من غسل واغتسل وبكر وابتكر وعليك بالوضوء على الوضوء فانه نور على نور
 ولقيت على ذلك جماعة من الشيوخ يلاذ المغرب يتوضون لكل صلاة فريضة وان كانوا على
 طهارة واما التيمم لكل فريضة فالدليل في وجوب ذلك اقوى من قياسه على الوضوء واليه
 اذهب فان نصف القربة في ذلك ولو لا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شرع في الوضوء ما شرع
 من صلاة فريضة فصاعد الوضوء واحدا لكان حكم القرآن يقتضي أن يتوالت كل صلاة
 بالجلدة فهو واحد ولا خلاف فان الوضوء عند اعادة مستقلة وان كان شرطاً في جمعة عبادة
 أخرى فلا يخير فيه ذلك عن ان يكون عبادة مستقلة في نفسه مراد العينه وتحفظ ان تؤدى
 شخصاً صلى الصبح فانه في ذمة الله فلا تخفر الله في ذمته وما رأيت أحدا يحفظ هذا القدر
 في معاملته الخلق وقد أغفل الناس فانه قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من
 صلى الصبح فهو في ذمة الله فإياك ان يتبعك الله بشئ من ذمته وحافظ كل يوم على صلاة اتقى
 عشرة ركعة فانه قد ثبت الترغيب في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وحافظ على صلاة
 العصر فانه من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله واذا قدمت في مسجد اوفى بمجاسدك أو حدث
 كنت فاقعد على طهارة منتظرا دخول وقت الصلاة واجعل موضع جلوسك مسجدك فان
 الارض كلها مسجد بالنص وان كان في المسجد المعروف في العرف كان أفضل فانه من غدا الى
 المسجد وأرواح أعداء الله نزلا في الجنة كلما غدا أرواح وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه

وسلم انه قال من تطهر في بيته ثم مشى الى بيت من بيوت الله ليقضي فريضة من فرائض الله كانت خطواته احداهن تحط عنه خطيئة والاخرى ترفع له درجة وعليك من قيام الليل بما يزيد عنك اسم الغفلة وأقل ذلك أن تقوم بعشر آيات فأنك إذا قمت بعشر آيات لم تنكسب من الغافلين ~~هكذا ثبت~~ عن المبلغ صلى الله عليه وسلم عن الله وحافظ في السنة كلها على القيام كل ليلة ولو بما ذكرت لك ولا تهمل الدعاء في كل ليلة واجعل من دعائك السؤال في العفو والعافية في الدين والدنيا والآخرة فأنك لا تدري متى تصادف ليلة القدر من سنتك فاني قد أريت ما مرارا في غير شهر رمضان وهي تدور في السنة وأكثرت تكون من شهر رمضان وأكثرت تكون في ليلة وتر من الشهر وقد تكون في شفع وقد أريت في ليلة الثامن عشر من الشهر وقد أريت في العاشر الاوسط من رمضان فأن زدت على عشر آيات من قيام الليل فأنت بحسب ما تزيد فأن زدت الى المائة كتبت من المذاكرين وأن زدت الى الالف كتبت من المقسطين وعليك بصيام ستة أيام من شوال ولتجعلها من ثلثي يوم من شوال متتابعة الى أن تفرغ لتخرج بذلك من الخلاف وإذا قضيت أيام رمضان من مرض أو سفر ناقضه متتابعاً كما أنقضه متتابعاً فخرج بذلك من الخلاف فأن شهر رمضان متتابع الايام في الصوم وأن قد ثبت أن تشارك في فطره صائماً أو فطره صائماً فافعل فأن لك أجره أي مثل أجره وعليك ان كنت مجاوراً بمكة بكرة الطواف فأن طواف كل أسبوع يعدل عتق رقبة فاعتق ما استطعت تلقى بأصحاب الأموال مع أجر القدر واجهد أن ترى بهم في سبيل الله وان تعالت الرى فاحذر ان تنساه فأن نسيان الرى يعد العلم به من الكبار عند الله وكذلك من حفظ آية من القرآن ثم نسى الامام من محفوظه وأما من ترك العمل بها فإنه لا يعذب أحد من الغالين يوم القيامة بعمل عذابه لانه لا مثل للقرآن الذي نسيه وعليك بتجهيز الجاهدين بما أمكنك ولو برغيف اذ لم تكن أنت الجاهد واخلف القرابة في أهلهم بخير تنكسب معهم وأنت في أهلك واحذر ان تغتر أن لا تحدث نفسك بالفرو فأنك ان لم تغزو ولم تحدث نفسك بالقزو كنت على شعبة من تفاق واجهد في اعطاء ما يفضل عنك لعمد لم يس له ذلك من طعام أو شراب أو لباس أو مهر كوي وعليك بتعلم علم الدين ان علمت به علمت على علم أو علمته أحد من الناس كان ذلك التعليم علاماً من أعمال الخير قد اتته واسأل من الله ما تعلم أن فيه خيراً عند الله فانه ان اعطاك ما سألت والأعطاك اجر ما سألت فانه قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يؤيد ما ذكرناه وذلك انه قال من سأل الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فرائضه وعليك بالاحسان الى كل من تعول وادع الى خير ما استطعت فأنك لن تدعوا الى خيراً الا كنت من اهلهم ومن اجابك اليه فذلك مثل اجره فيما اجابك من ذلك ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من سأل في الاسلام سنة حسنة فله اجرها او اجر من عمل بها بعد لا ينقص ذلك من اجرهم شيئاً ولقد بلغني عن الشيخ أبي مدين انه من لا يهابه ركعتين بعد الفراغ من الطعام يقرأ في الاولى لا يلاف قريش وفي الاخرى قل هو الله أحد ومشت سنة في أصحابه وقد ثبت انه من دل على خيرة مثل اجر فاعله وعليك بصله الارحام وحافظ على النسب الذي ينكح بين الله فانه من الارحام وعليك بالانظار المعسر الى مبصرة فأن الله يقول وان كان ذو عسرة فنظره الى مبصرة وان وضعت عنه

فهو اعظم الاجر لانه قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من انظر معسرا او وضع
عنه اظله الله في نظه وان الله يوم القيامة يجاوز عن عبادده وقد ثبت عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ايضا انه قال من سره ان يحييه الله من كرب يوم القيامة فلينبس عن معسر
او يضع عنه • واعلم ان من الایمان ان تسرك حديثك وتقولك سبتك واحذر من الكبر
والغل والدن واستر عورة اخيك اذا اطلعك الله عليهما فان ذلك يعدل اسيما مؤدة هكذا ورد
النص في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فان مقدار الثواب لا تدرك بالقياس وعلبك
بالسعي في قضاء حوائج الناس وقد رأيت على ذلك جماعة من الناس يتأبرون عليه وهو من أفضل
الاعمال وفرج عن ذي الكربة كبرته واستر على مسلم اذا رأيت في زلة يطلب التستر بها
ولا تفضحها وأقل عثرة اخيك المسلم وخذ يدك كلما عثروا قلبه يبعثه اذا استعاقاك فان ذلك كله
مرغب فيه مندوب اليه مأمور به شرعا وهو من مكارم الاخلاق وعلبك بالزهد في الدنيا
ولباس الخشن فانه قد ورد انه من ترك لبس ثوب جمال وهو يقدر عليه كما قاله حله الكرامة
وهذا ثابت وكن من الكاظمين الغيظ اذا قدرت على انفاذه فان الله قد اتى على الكاظمين
الغيظ والعافين عن الناس وقال صلى الله عليه وسلم من كظم غيظا وهو قادر على أن ينقذه
ملا الله قلبه أنثا وایمانا في الایمان تظم الغيظ واحم احلك المؤمن ممن يريد ضره
ما استطعت وبما قدرت عليه من ذلك واذا نزل بك ضرة لا تنزله الا بالله ولا تسأل في كشفه
الا الله وان فات بالاسباب فلا يبق الله عن نظرك فيما فان الله في كل سبب وجهافليك ذلك
الرحمة من ذلك السبب مشهودا له واعلم انه ما من شيء الا وقد أخذ امره الدجال وان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يستعين من قسمة الدجال تعلم اننا ان نستعين من ذلك وفي الاستعاذة
من قسمة وجهان الوجه الواحد الاستعاذة من قسمة حتى لا تصدقه في دعواه وان تصم
منه ومن أراد أن يعصمه الله من ذلك فليصم عشرين آيات من أول سورة الكهف فانه يعصم بها
من قسمة الدجال والوجه الآخر ان تصم من ان يقوم بك من الدعوى ما قام بالدجال فتدعي
لنفسك دعوه فانك مستعد لكل خير وشريك له الانسان من حيث ما هو انسان وثابر
ما استطعت على ان تسأل الله الوسيلة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانه صلى الله عليه وسلم قد
سأل منذ ذلك المومن من أسعفه في سؤاله مع ما يعود عليه في ذلك من الخير اذناه وجوب الشفاعة
في يوم القيامة ان اضطر اليها واذا رأيت من يعمل في تحصيل خير فاعنه على ذلك بما استطعت
ولا تمنع نفسك ممن استر نفسك واباك أن تجلد عبدك فوق جنبائه وان عفوت فهو أصح لك فانك
عبد الله ولا إساءة تغالب من الله العفو عنك اها فاعف عن عبدك ولا تأكل كل وحده ما استطعت
ولو اقمته فجعلها في خدمتك من الطعام الذي بين يديك اذا لم يجبك الى الاكل معك واستغن بالله
صدقا من حال فان الله لا يدين يغنيك فان استغنيت بالله من القرب الى الله وقد ثبت انه من
تقرب الى الله شبرا تقرب منه ذراعا الحديث وكذلك من يستغف بالله وروى ان بعض الصالحين
لم يكن له شيء من الدنيا فزوج فجاءه ولد وما اصبح عنده شيء فأخذ الولد وخرج يادي به هذا جزء
من عصي الله فقبل له زيت فقال لا وانما سمعت الله يقول في كتابه العزيز ولا يستغف الذين
لا يجدون نكاحا حتى يفهمهم الله من فضله فسميت امر الله وتزوجت وانما لا يجد نكاحا فافتخت

فوجه الى منزله بغير كثير وان قدرت على العتق فاعتق رقبة وان لم تجد الا ويكفر ذلك علم
 فاحد به رجلا منافقا وكانوا اورد به ما عن كبره فانك تفتقه بذلك من النار وهو افضل من
 عتق رقبة من ملك احد في الدنيا وفي كمال العبادي اولى من عتق العبد فانه عتق وزادوا علم ان
 الفقير الذي لا يقدر على احياء ارض ميتة فليحي ارض بدنه بما يعمل فيها من الجاعة لله تعالى
 وليحي مواضع الغلة يذكر الله فيها اولى العمل باخلاصه فيه وان ادبت ان لا يضرك في يومك
 صبر ولا هم فليصبر بسبع تمرات من الجوعا وتصرم ان اجبت صائما فانه كذا ثبت عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك بخدمة الفقراء الى الله ومجالسة المساكين والدعاء للصالحين
 يظهر الغيب عموما وخصوصا وصية الصالحين والتعجب بهم وانوفي جميع حروبك كالكسب
 يشرو عافاك لما نوبت واذا رايت من اعطاه الله ما لا يوقل فيه خيرا وحرمك الله ذلك المال
 فلا تخرم نفسك ان تحي ان تكون مثله فان الله يأجرك مثل اجره وزيادة واذا جليت مجليا
 فاذا كراهته فيه ولا يدوا لك ان تحرم الرفق فانك ان حرم الرفق فقد حرمت الخير كله وأجر من
 استجارك الا في حق من حدود الله فان كان في حدم من حدود الخلق فاصح في ذلك ما استطعت
 بينه وبين صاحب الحق ولا تله ولو مضى فيه جميع مالك واذا رايت من يستعين بالله فاعذه
 فان التي صلى الله عليه وسلم تزوج امرأته فلما دخل عليها استعادت بالله منه اشقاوتها فقال عذبت
 بظيم الحق بأهل طلاقها لم يقرها واعاذاها واذا سالت احدا بانه وانت قادر على مسئلة
 فاعطه وان لم تتدبر على مسئلة فادع له فانك اذا دعوت لمع عدم القدرة فقد اعطته ما لم تفت
 اليه بل لمن مسئلة فان الله لا يكلف نفسا الا ما آتاها واذا اسدى اليك احد معروفا فافتكك عنه
 على وهو وفه ولو بالدهاء اذا عجزت عن مكافاته بمثل ما اياك به واذا اسديت انت الي احد معروفا
 فاقبض عنه المكافاة وتعلم بذلك وتظهر له الكراهة ان كافاك حتى ترجع خاطره ولا سيما ان
 كان من اهل الله فان جاهك بمكافاة على ذلك وتعلم منه انه يعز عليه عدم قبولك لذلك فاقبله منه
 وان علب انه يقرح برذل عليه بعد ان وفي هو ما وجب عليه من المكافاة فردد عليه بما يبابه
 وجس نطفه واحمل لك الحاجة عذبه في قول ما رددت عليه من ذلك حتى يحقق انه قد
 قضى لك حاجة في قبول ما رددت عليه من المكافاة ويا لك ان تدعي ما ليس لك فان ذلك ليس
 من المرأة مع ما فيه من الوزر عند الله وان ربيت بشي مذموم فلا تنصير لنفسك وامسكت
 ولا تنصير لمن رماك بأنه يكذب ولا تنصر على نفسك عيالم فقل لعيالك اليك وهكذا قيل
 ذوالنون مع المتوكل حين سألها عما يقول الناس فيه من ربه بالزندقه فقال يا امير المؤمنين ان
 قلت لا كذبت الناس وان قلت نعم كذبت على نفسي فاستحسن ذلك منه امير المؤمنين وما قيل
 فيه قول تامل ورد به مكرها اليه صبر واعتذر له وحكاية في ذلك مشهورة ذكرها الناس وفيه
 ثبت الاخبار الصريحة في انهم ادعى ما ليس له او قطع ما لا يجبه له من حق الصبر واحذر
 في عينك ان تخلف به في غير له الاسلام او بالبراهمن الاسلام فانك ان كنت باذنا فان
 ترجع الى الاسلام ما لم يولد تجد اسلامك اذا فعلت مثل ذلك ومع هذا لا تخلف الا في ما
 ان جلت بغيرة الله كنت عاصيا للنهي الورد في ذلك وان جليت على عي فرأيت في غير ما خبرتها
 فيكفر عن عينك ولنا الذي هو خير واليك والكذب في الرؤيا او الكذب على الله او على

رسول الله صلى الله عليه وسلم أو تحدث بحديث ترى أنه كذب فتحدث به ولا تبين عند السامع
 أنه كذب واحذر أن تجمع حديث قوم وهم يكرهون أن تسمعه فإنه نوع من التجسس الذي
 نهى الله عنه واحذر أن تحبب امرأة على زوجها أو علوا كاعلى سبيده واحذر أن تتألم على
 سلم ماله احتياطاً فإن فعلت فقد برئت منك الذمة واحذر أن تحب قيام الناس لك وبين يدك
 تعظيماً لك وهذا كثير في هذه البلاد أعنى العراق وجاماورة فإرأيت منهم أحداً يسلم من حب
 ذلك مع علمهم بعاقبه وقد جرت لتألمهم في ذلك حكايات مع علمائهم فإظنك بعاقبتهم وقت مرة
 لاحد منهم فقال لي لا تفعل وقال لي ان النبي قد ورد في ذلك فقالت لما فقهه أنت الخطاب ان
 لا تحب ذلك وان يمثل الناس بين يدك قياماً ما أنا الخطاب أنى لأقوم لك ذلك فتعجب من هذا
 الجواب واستحسنه وكان من علماء الشريعة وإياك ان تقبل هدية من شفعك له نفاعه
 فان ذلك من الربا الذي نهى الله عنه بنصر رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك ولقد جرى لي
 مثل هذا في تونس من بلاد افريقية دعاني كبير من كبارهم يقال له ابن مغث الى بيته لكرامة
 استعداني فاجبت الدعاء فوجدت ما دخل بيته وقدم الطعام طلب مني شفاعاً عنده صاحب
 البلد وكنت مقبول القول عنده متصكماً فأنعمت في ذلك وقت وما أكلت طعاماً ولا قبلت
 منه ما قدمه لنا من الهدايا وقضيت حاجته ورجع اليه ملكه ولم أكن بعد وقت على هذا الخبر
 النبوي وانما فعلت ذلك مروءة وأتقنه وكان عصمتي من الله في نفس الامر وعناية الهية وإياك
 أن تشفع عندها كم في حدم من حدود الله كالم ابن عباس في رجل أصاب حدام من حدود الله ان
 يكلم الحام كنهه فقال ابن عباس لعني الله ان شفعك فيه ولعن الله الحام كمن قبل الشفاعه فيه
 لو اردتم ذلك لمتوني قبل ان يصل الى الحام وكان سار غائب في الحديث عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من حالت شفاعة دون حدم من حدود الله فقد ضاذا الله وإياك ان تخاصم في باطل
 فتخط الله عليك وكذلك لا تمن على خصومة بعد لم تدفع به حقا فان النبي صلى الله عليه وسلم
 يقول فيمن أعان على ذلك انه يوم يغضب من الله ولا تنقل في ومن مالبس فيه مما يشينه عند
 الناس وقد ثبت انه من رضى مسلماً بشئ يربد شينه حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال
 يعصى يتوب واحذر ان تأكل الدنيا بالدين أو تأكل مال أحد باخا فقهه فيعطيك الله إياه وإياك ان
 تجمع فدهم الله بك نعمت شجرة الهدى الزاهدا الحسن يحيى بن الصائغ عند شجرة وبش
 بمنزلة يقول أكل الدنيا بالدين والمزمار خير لي من أكلها بالدين وكف لسالك عن اللعنة
 ما استطعت فإنه من لعن شيئاً ليس له باهل رجعت عليه اللعنة أى بعد عنه الخير الذي كان له من
 ذلك الذي لعنه ولم ياهنه ولقد روي عن رجل كان في غزاة فضاغ له آله من آلات دابته فمثل
 عن الصائغ فقال روح في لعنة الله ثم ان الرجل استشم في تلك الغزاة فزاد آسان في الزوم فقال له
 ما فعل الله بك فقال ان الله وزن لي كل ما عندي حتى روث القرس وبوله جعله في ميزان لي وأثابني به
 فلم أوفى الميزان سرج الدابة الذي كان ضاع لي فقلت يارب وأين سرج دابتي فقال هو حبت
 جهنم في لعنة الله حين شئت عنه فخرم خبره فعادت لعنة السرج عليه بهذا المعنى وكان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في سفر فسمع امرأة تلحن نائماً فامرها بها فسبوت وقال لا يصح ما لمعون
 فطردت من الركب قال الراوى فلقد كانوا لها تطلب ان تلتقي بالركب والناس يطردونها

فتركاها مقطعة فكانت عقوبتها حينئذ ان تصدعها اخرها وهو ركوبها فخالط اللعنة عليها
 فان اللعنة البعد واحذر ان تكفر مؤمنا فان تكفيرا المؤمن كقتله ولا تهجر اهل التوفيق ثلاث فاذا
 اقبلت بعد ثلاث فابدأ بالسلام تكن خيرا الشخصين المتاجرين ولما هجر الحسن بن محمد بن الحنفية
 أخاه وتم ابراهيم السهمي بن الحنفية بعد ثلاث فقال يا أخا بن رسول الله ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لم يقول لا يهجر أحدكم اثناء فوق ثلاث يلتقيان فيصد هذا ويصد هذا
 وخبره ما الذي يدأ بالسلام وقد رعت الثلاث فاما ان تأتي فتبداً في بالسلام فانك خير مني
 وان كانا بن رجل واحد فانت بسط رسول الله صلى الله عليه وسلم فان خير الرجلين المتاجرين
 من بدأ بالسلام وان لم تفعل جئت اليك فبدأ بك بالسلام فشكره وركب دابته وقصد الى منزله
 فبدأ بالسلام فانظر ما أحسن هذا كيف أرعى نفسه من علم انه افضل منه يرجو بذلك المنزلة
 والهيبة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فهكذا ينبغي للعامل ان يحاط لنفسه وبأهل الفضل
 فالأفضل ويصرف الفضل لاهله وقد ثبت انه من هجر اخا منته ففكره وبالله واللعبة
 بالبرهان في الالعاب بالترجمة صلى الله عليه وسلم وفي الشطرنج خلاف وكل ما فيه خلاف
 فالاحتياط ان يخرج من الخلاف باجتنابه واجتناب القمار بكل شئ مطاوعا وكل ما تفضل بالاهو
 به عن اذا فرض من فروض الله عليك او عن ذكر الله فاجتنبه دخل بعض اهل قسطنطينية
 على قوم بلعبون الشطرنج فقال ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون وان كان اللعب
 بالشطرنج حلالا فالصورة ما تؤم بطلق عليه اسم المصورين واخبرني الزكي شيخنا احمد بن
 مسعود بن شداد المقرئ الموصلي بمدينة الموصل سنة احدى وسبائة قال يا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله ما تة في الشطرنج في اللعب به قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لم حلال وكان الرائي حقيق المذهب قال نعمت والمرد قال حرام قال قلت
 يا رسول الله ما تقول في الفناء قال حلال قلت والشبابه قال حرام قال قلت يا رسول الله ادع لي
 فقد مستني الحاجة أو كما قال مما هذا معناه قال صلى الله عليه وسلم رزقك الله ألف دينار وكل
 دينار أربعة دراهم وامتنعت قد عاني المثلث الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب رحمه الله في
 شغل فلما انصرف من عنده أمرني بأربعة آلاف درهم فغابت الاو الدراهم عندي كالماء التي
 عنيت في دعائه صلى الله عليه وسلم قال فاعطت من تلك الساعة قهليل الشطرنج الذي كنت
 اعتقد تحريمه وتحريم الشبابة وكنت اعتقد ان بعض من هذين الشابين وبالله والله مدق
 الكهان وان صدقوا واجتنب ما استطعت الا سطار بالانواع لم التحريم اجتنبه مطلقا
 احتياطا لما يحتاج منه الى معرفة الاوقات والوقوف عند قول الشارع هو طريق النجاة
 وتحصيل العادة وما نعتد في الاعلى ذلك واحذر ان تنام وفي ذلك دسم أو على ظاهره من أجل
 الهوام والشياطين وبالله ان تشق على أحد ولا تضاروه ولا تكن ذا وجهين فاني قوم ما وجهه
 وقوم ما وجهه واحذر من الاحتكاك ولا تتظار العلامة محمد صلى الله عليه وسلم ولا تتخذ كلبا
 الا ان تكون في امر نطلب الحرام فيه أو صيد ولا تقصب سلبا شيا ولا ذميا ولا اذا عهدوا اذا
 ضربت ملوكا أو ملوكا كحد اليه اية اول طعنه في وجهه فاعتقه فان كفارة فعله به ذاك عتقه ولا
 ترم ملوكا ولا ملوكا كلكت بالزمان غير علم فان الله يقيم الحد عليك في ذلك يوم القيامة واحذر

ثم عباد الله بما يتلادهم الله به في خلقهم وما قدر عليهم من المعاصي والال الله
 عز وجل العافية ما استطاعت ولكن على نفسك لا تكن لها ان أردت ان تسعد عباد الله وابالك
 وما تستخليه النفس الا ان يكون معها الشرع في ذلك فهو الميزان وابالك ان تدع ذبيحة اغير
 الله ولا تأكل مما أحل لغير الله وما لم يذكر اسم الله عليه فانه فسق نص القرآن ولا يستحق أهل
 الذممة الى ما يتبركون به في دينهم فان ذلك من الامور الملهكة عند الله ولقد رأيت بدعنا في علمهم
 ناسا ما تعلم ذلك ورجاهم يساهمون في ذلك وهو انهم يأخذون الصبيان الصغار ويصنعونهم
 الى الكنيسة حتى يبرك القس عليهم ويرشونهم بما المعمودية بغية التبرك وهذا قرين الكفر
 بل هو الكفر عينه وما يرتضيه مسلم ولا الاسلام ويقربون القرايين لذلك واحذر ان توارى
 مجدنا أحدث في دين الله امر اجدعن الله ورد اله من مثل هذا الذي ذكرناه وابالك ان تغبر
 حدود الارض فان ذلك غضب وقد لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير منار الارض
 واحذر ان تغسل بحجر او ان تضد غرضاً او يتخذ غريك ولا تنه عنه وابالك ونسلك الهائم ولقد
 كان عندنا رجل صالح قليل العلم قد انقطع في بيته فاشترى جارية تلم له لائحة اليها فانه بعض
 الناس بعد سنين وقال له ما صنعت به فذهبا جارية ومالك الهاجبة ولا تركها فقال يا اخي ما اشتريتها
 الا صنيعة لديني انكسها حتى لا أنفي فقال له ان ذلك حرام فبقي وناب الى الله من ذلك وقال والله
 حاءت فعليه كذا البعث عن دينك حتى تعلم ما يحل لك ان تاتي منه مما يحل لك ان تاتي به
 نصرتك * (وصية) * اذا سالت المغفرة وهي طلب الاسترقا قال ان يستترك عن الذنب ان
 يصيبك فتكون معصوما ومحفوظا وان كنت صاحب ذنب فاسأله ان يستترك ان يصيبك عقوبة
 الذنب وابالك ان تظهر الى الناس باهر علم اقمه لك خلافه ولقد أخبرني الثقة عندي عن الشيخ
 أبي الربيع الكوفي الماتى كان بمصر يحذره أبو عبد الله القرشي المبني فدخل الشيخ مرة
 فسعه يقول في دعائه اللهم يا رب لا تفضح لنا سريرة فصاح به الشيخ وقال له الله يفضحك على
 رؤوس الاشهاد يا عبد الله ولا شيء تظهر لله باهر وللتناس بخلافه اصدق مع الله عز وجل في
 جميع اخواتك ولا تفرغ خلاف ما تظهر فتاب الى الله تعالى من ذلك وبيع وليس للمغفرة
 منطلق الا ان يستترك من الذنب أو يستترك من العقوبة عليه بقول الله سبحانه عليه صلى الله
 عليه وسلم لا يفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فمات قدم لا يدع ذنبك عليه وما تأخر لا يصيبك
 وهذا الجواز عن الله بصحة على الله عليه وسلم أخبرني سليمان الديلمي وكان عبدا صالحا
 أعجب كثير النكاح وكان له اثني عشر ذممة معه فقصوه له في زاوية عائشة صياح دمشق
 ونجزي يني في حقه كلام فقال لي يا اخي والله اكبر من هذين مئة مائة حتى نفسي معه قط
 والله الحمد على ذلك واحذر يا اخي من التطلع في الكلام والتشدد وابالك ان يستبدل غير الله
 في عزم من عزمه انك لا بد ان تستبدل وابالك والتكبر والجبروت وتقدمه صالح
 ما عندك من الحيوات من بهمة وفرض وجلد وحرقة وغير ذلك ولا تقصه في عزم فانهم خرس
 وامانك يا ديك اذا أنتم يستقرع عن مصاطرها وابالك ان تصعد اخطاك بسديت يرى انك
 صادق فيه فيضدك وانت له فيه كاذب ولا تحقر اخطاك شيئا نعم اقمه ان في ولا تزدري واحدا
 من عباد الله وامانك نفسك عند الغضب وعليك بتجمل الاذى من عباد الله والمبر عليه فليس

أحد أصبر على أذى سمعه من الله أنهم ليدعون له ولله وهو يرزقهم ويعاقبهم فأجعل الحق
أمامك وعامل عبادك بما علمهم به ونزل شركاً بأبراهيم الخليل عليه السلام فاستضافه فقال له
إبراهيم الخليل عليه السلام - حتى تسلم فقال يا إبراهيم لا تقل وانصرف فأوحى الله إليه
يا إبراهيم من أجل لقمة بتركة دونه ودين آباءه أنه لا شرك لي - فبذبحه سنة وأنا ورثة ما يخرج
الخليل عليه السلام في أتر الرجل تعرض عليه الرجوع فاستخبره عن ذلك فأخبره بعيب الله
له في ذلك فسلم المشرك وعليك بترتيل القرآن والتغني به وذلك بأن تحببه وتستوفي حروفه وأياك
أن تمدحوا نصيبه بل ادع إلى الله وإذا كنت في سفر فلا تصم فإن ذلك ليس من البر عند الله
تعالى وإن كنت ولا يذهب صاحب له وفيما حرأ أنك وفرك وسما لك واجتنب الاسترقاء والاكتواء
والعاهرة إن أردت أن تكون من السبعين ألفاً الذين يدخلون الجنة بغير حساب وعليك بقول
البرقي يوم الاثنين ويوم الخميس قائم ما يؤمن تعرض فيها لأعمال على الله وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يترك صومهما وقوله أني أحب أن يرفع علي وأنا صائم فإن الصوم عبادة
تستغرق النهار كاملاً سواء غفل العبد عن عبادة غيره في ذلك اليوم أو لم يفعل فإنه في عبادة صومه
بما نواه وأياك والشهوات فلم ينظر المشرك في عدم المغفرة عند الله - واعلم أن العبد يبعث على
مأماث عليه فلا تات الأوتسالم وأياك وصحبة من تفارقه ولا تصحب الأيمن لا يشاركك وهو
العمل فأجعل عملك ما تحب أن تسره واجهه لك لا عليك واعلم أن القبر خزنة أعمالك فلا
تخزن فيه إلا ما إذا دخلت إليه يسرك ما تراه يقول بعضهم

يا من بينا ما شغل	وغره طول العمل
ولم يزل في غفلة	حتى دنا منه الأجل
الموت يأتي بغتة	والقبر صندوق العمل

يرجع عن الميت أهله وماله ويقع معه ٤٠ سنة في الناس يوم القيامة من أمر بالمعروف ولما به
ونهى عن المنكر واتاه عليك بكسب الحلال وطيب المطعم وفريدك من الفتن إذا وقعت في
الناس وظهرت وأياك والمحرص على المال واحذر أن تسب الدهر فإن الله هو الدهر وان أردت
به الزمان فما يد الزمان شيء بل الأمر بيد الله لا تقبل ما لي وهذا لمن حاله إلا ما أكلت فأنت
أولست فأبليت أو تصدقت فأضيت وما بقي بعد ذلك فعليك بالثبات وانت محول عما كنت
من أين جعت وفيه اتفقت ولم اخترت لا تتزوج من النساء إلا ذات الدين فإن من أعظم النعم
على العبد المرأة الصالحة تعين على الدين ولا تكفر المشركين من حله العلم تمكن عدلاً بشهادة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه قال يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله أيدى بالسلام على من
هو أكبر منك وأيدى بالسلام على المائى أن كنت دابكوا على القاعدان كنت ماشياً ولقد جرى في
مع بعض الخلق ما رضى الله عنه ذات يوم كأنه رأى من عابجاً وأذا بالخلق مقبيل فقبضاً
عن الطريق وقت لأصحابي من بدأ بالسلام أبجسته فلما وصل وحاًذاً بأفرسه انظرنا أن نسلم
عليه كجاءت عادة الناس في السلام على الخلق والمالوك فلم يفعل فنظرنا وقال السلام
عليكم ورحمة الله وبركاته بصوت جهير فقلنا له يا جعنا عليك السلام ورحمة الله وبركاته فقال

جزاكم الله عن الدين خيرا وشكرنا على فعلنا وانصرف فيجب الحاضرون لا تؤمن من رجلا في
 سلطانه ولا تعد على تكريمه الا باذنه ولا تدخل بينه الا باذنه ولا تجزعه مقدم ابته الا بانه وامكن
 امام القوم اقرؤهم لكتاب الله * (هذه وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم) * اذا استعظمت
 من نومك فامسح النوم من عينك واذا كراهك تحل بذلك عقدة واحدة من عند السيطان فانه
 بعدد على قافية رأس أحدكم اذا هو نام ثلاث عقدي ضرب مكان كل عقدة عليك ليل طويل
 فارقد فاذا ذكرت الله انجحت عقدة فاذا توضأت حلت وضوئك العقدة الثانية فاذا وضأت
 حلت العقدة كلها اياك ان تطلب الامارة فتوكل اليها وعليك بالصباغ واجتنب السواد فيه فان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر به ورغب فيه واجبه واعلم ان لقلوب يد الله بن أصبعين من
 أصابع الرحمن كتاب واحد يصرفه كيف يشاء وقلوب الملوكة يد الله كذلك يقضم أعناقها اذا
 شاء فيعطفها على من يشاء ليس لهم من الامر شيء فاعذروهم وادعوا لهم ولتلقوا وانيهم فانهم
 نواب الله في عبادته وهم من الله بمكان فأتوا كواولاه له تعالى يعاملهم كيف شاء ان شاء فاعف عنهم
 فيما تصرفوا فيه وان شاء عاقبهم فهو ابرصيرهم وعليك بالسبع والطاعة لهم وان كان عبدا
 حبسا يجمع الاطراف * دخل رجل نصراني مشرك بعض البرد فخنقها وعشى واذا بالناس
 يهرعون من كل مكان ويقولون هذا السلطان قد اقبل فاقبل المشرك ليراء فاذا هو اسود كان
 ملوكا بعض الناس واعتقه بمجدع الاطراف اتبع الناس صورة فلما نظر اليه قال اسمك دان
 لا اله الا الله وحده لا شريك له في ملكه يفعل ما يريد ويحكم ما يريد فقبل له ما الذي دعاك الى
 الاسلام والتوحيد فقال سلطنة هذا العبد الاسود فاني رأيت من الحال ان يجتمع انسان على
 تولية مثل هذا على الناس والاشراف والعلماء وارباب الدين فعلم ان الله واحد يحكم بعلمه في
 عبادته كيف يشاء لا اله الا هو ورأيت هذا انما تصديق الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم
 فيما سئل به لنا في قوله وان كان عبدا حبسا يجمع الاطراف فاني جربت الخبر عن الله اذا
 ضربوا الامثال باهم ما فانه لا يدمن وقوع ذلك المضروب به المثل كان أبو يزيد داهي
 رضى الله عنه يشهر عن نفسه انه قطب الوقت فقبل له يوما عن بعض الرجال انه يقال فيه انه
 قطب الوقت فقال الولاة كثيرون وأمر المؤمنين واحد لوان رجلا شق العصا فقام فأتا في هذا
 الموضوع وأشار الى قلعة معينة وادعى انه خليفة قتل ولم يتم له ذلك وبقي امر المؤمنين امير
 المؤمنين فامتزت ايام حتى ثار في تلك القاعة ثار رضى الخلافة فقتل ومات له ذلك فوقع مضرب
 به أبو يزيد المثل عن نفسه فايك والوقوع في ولاة امور المسلمين واياك ان تنزل احد من الله
 منزلة لا تعرفه فيها الا بركة عند الله فيها أو يخبرك الان ان تكون على بصيرة من الله تعالى
 فيه فان ذلك اقترع على الله ولو صادف الحق فقد اسأت الادب وهذا داهي بل حسن الظن
 به وقيل فيها حسب وانظن هو كذا وكذا ولا تركز على الله احدا فهذا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ولا يدري ما يفعل به ولا يابل يتبع ما يوحى اليه فما عرف به من الامور عرفها وما لم يعرف به
 من الامور لم يعرفه وكانت فيه كواحد من الناس فكلم من رجل عظيم عند الناس باق
 يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة وفكر في يوم القيامة وهو له وما ياتي الناس فيه
 وهو يوم التنادي يوم تولون مدبرين ما ليكم من الله من عاصم تطؤون اليه ولقد ثبت ان العرق

يوم القيامة للذهب في الارض سبعين ذراعاً وأنه يبلغ اقواء الناس وعليك بالجهان بهذا
 الله من فتنة القسبر ومن فتنة الدجال ومن عذاب النار ومن فتنة النجاسات والمعاد ومن شر
 ما صنعت ومن شر ما خلق وقد اوصيتك بتغطية الانبياء فانه ثبت ان الله في السنة له في غمرمة
 ينزل فيها بالاعراب باللبس عليه غطاء وبقوله ليس عليه وكذا الادخل فيه من ذلك الوفاء
 وان الشيطان فتنة فاستمد الله منها وراق قلبك وخبر اهلك وزمها بيزان الشريعة الموضوعة
 في الارض لمعرفة الحق فانك اذا فعلت ذلك كسبت في امورك تجري على الحق فان ابليس يفع
 عرشه على الماء لم اعلم ان العرش الرافى على الماء بلبس بذلك على الناس انه الله كما فعله باين
 صياد وقد قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ترى قال ارى عرشاً على البصر فقال ذلك بجرش
 ابليس يقول الله تعالى في عرشه وكان عرشه على الماء قال ليلوكم والابنة فتنة فابليس ماله
 نظر الا في الاوضاع الالهية الحقيقية فغير في افعال اهلنا البقال هي عنها فغيرهم من فطر
 اليها وما هم شي فان الله تعالى قد اعطاه السلطنة على خيال الانسان فيضيل اليه ما يشاء فاذا
 وضع عرشه على الماء بعشر ايام شر فاوغر باوجنوا وشالا الى قلوب بني آدم الى الكفار انجبت
 على كفره والى المؤمنين لم يرجع عن ايمانه واذا لهم من ابليس منزلة اعظمهم فتنة فتعوز بالله
 من الشيطان الرجيم (وصية) اذ ادع الله ان يجعلك من صلحى المؤمنين تسكن في رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وناصره فان الله قرن صالح المؤمنين مع نفسه وجبريل والملائكة في نصرة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتماولي الله وصالح المؤمنين
 وان كنت بالانفسا في اقامة حدود الله الشرعية على من تعبت عليه بين شريف ووضع
 ومن تحبه او تكرهه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثبت عنه انه قال انما هلك من كان
 قبلكم انهم كانوا يقيمون الحدود على الرضيع ويتركون الشريف واليالاخى ان تحجر عناية
 الله عن امان الله لما عيب ان الرجال يلعبون درجة فتلا درجة الانفعال بهكم الاصل فان جوا
 خلقت من آدم فلما انقلبت عنه كان عليه ادرجة السبق فكل اتي من سبق ما اذ انقلبه
 على ما الرجل هذا هو الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعلم ذلك فالرجال يلعبون درجة
 فان اليكم لكل اتي جاءها وهما سر عيب دقيق روحاني من اجله كان النبوة فافق
 الرجال خلقت المرأة من شق الرجل فهو اصلها لله علم ادرجة السبية ولا تقل هذا مخصوص
 بجواز فكل اتي كما سمعتك من ماها اى من سبق ماها وعلوه على ما الرجل وكل من سبق
 ما الرجل وعلوه على ما الاق وكل ختى فن مساواة الملبين وامتناعها من غير ما باقية
 واحذر من فتنة الدنيا وزينتها وفرق بين زينة الله وزينة الشيطان وزينة الهواة الدنيا اذا جات
 الزينة ههنا غير منسوبة الى احد فلا تدرى من زينته انك فانظر ذلك في موضع آخر واتخذ به
 دليل على ما انهم عليه مثل قوله تعالى زيناهم اعمالهم ومثل قوله ان زين له سوء عمله ولم يذكر
 من زينة فتنة على من زينته من نفس العمل فزينة الله غير مجرمة وزينة الشيطان مجرمة
 وزينة الدنيا ذات وجهين وجه الى الاباحة والتدب ووجه الى التبريم والجلالة التي لا يمكن
 الابتلاء فعملها الله جلوت خضر فواستخلف فيها اعباده فبان كيف يعملون فيها بهذا ايمانهم
 النبوة فافق فتنة ومغزى منها وقلوب زدي علما واذا الجبال امر تكرهه فاصبر لبعده ما ينبغي لك

فذلك هو الصبر المجود ولا تتسخط له ابتداء ثم تنظر بعد ذلك ان الامر يد الله وان ذلك من الله
فصبر عند ذلك فليس ذلك بالصبر المجود عند الله الذي حرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولقد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بأمر أدهى قصر خ على ولدها مات فأمرها ان تحتجبه
عند الله وتصبر ولم تعرف انه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت له اليك عني فانك لم تصبر بصبري
فقبل لها هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فخامت معتذرا اليه مما جرى منها فقال لها رسول الله
صلى الله عليه وسلم انما الصبر عند الصدمة الاولى وعليك برحمة الضعيف المتضعف فانه قد ثبت
ان الله يصبر عباده ويرزقهم بضعفائهم واذا اقترضت من احد قرضا فأحسن الاداء وارح
اذا وزنت له واشكره على قرضه اياك وانظر الفضل له ولكل من أحسن اليك واهدى اليك
هدية او تصدق عليك ولو بالسلام فانه الفضل عليك بالتقدم وما عرف مقدار السلام الذي
هو الصبة الا لسد الاول فاني رأيت انهم كانوا اذا حالت بين الزجلين شجرة وهما عثيان في
الطريق فاذا تر كاهما والقياس كل واحد منهما على صاحبه ما عرفته برعة تغلب النفوس
وما يادر اليها من الخواطر القبيحة من القاء اليلين فيكون السلام إشارة صاحبه انه لم من
ذلك وانه معه على ما اقترعا عليه من حسن المودة فانظر الى معرفتهم بالنفوس رضى الله عنهم
ومن قال لك انه يحبك فلوا حبيته ما عني ان تحبه ان تبلغ درجة تقدمه في حبه اياك فان حبك
نتيجة عن ذلك الحب المتقدم وما قلت لك ذلك الا فاني رأيت وسمعت من فقراء زماننا من جهالهم
لان علمائهم يرون الفضل لهم على الاعنياء حيث كانوا اقربا اليها يأخذونه منهم اذ لا يولوا الفقر
ما صبح لهم هذا الفضل وهذا غلط عظيم فان الثناء على المعلى ما هو من حيث ما وجد من يأخذ
منه وانما هو لقيام صفة الكرم به ووقايته شيع نفسه سواء وجد من يأخذ منه أو لم يجد الا ترى
الى النص الوارد في المتقى فعل الخير مع العدم اذا تقى ويقول لو انى ما لعلت فسه من الخير
مثل ما فعل هذا المعلى فان اجرهما سواء وزاد عليه بارتفاع الحساب عنه والسؤال ولماذا قلنا
بان ترى الفضل عليك ان اعطى بما اعطى فهو اولى بك وان اليد العليا هي خير من اليد السفلى
واليد العليا هي المتقية واليد السفلى هي السائلة هذا السؤال ولكن اذا تراقه في سؤالها
لان الحق قد سأل عباده في امره اياهم ان يقروه ويذكروه وهذا امر ان في التنزل الا اياه في
عباده (وصية) اذا قرأت فاتحة الكتاب فصل بعلمك بالحمد لله الى آخر السورة في نفس واحد
من غير قطع فاني اقول بالله العظيم لقد حدثني ابو الحسن علي بن ابي الفتح المعروف والده
بالكاري الطيب بمدينة الموصل روى عنى سنة احدى وسبائة وقال بالله العظيم لقد سمعت
شيخنا ابا الفضل عبد الله بن احمد بن عبد القاهر الطوسي الخطيب يقول بالله العظيم لقد سمعت
والدى احدى يقول بالله العظيم لقد سمعت المبارك بن احمد بن محمد النيسابوري المقرئ يقول بالله
العظيم لقد سمعت من لفظ ابي بكر الفضل بن محمد الكاتب الهروي وقال بالله العظيم لقد حدثنا
ابو بكر محمد بن علي الشاشي الشافعي من لفظه وقال بالله العظيم لقد حدثني عبد الله المعزوف
بابي نصر السرخسي وقال بالله العظيم لقد حدثنا أبو بكر محمد بن الفضل وقال بالله العظيم لقد
حدثنا ابو عبيد الله محمد بن علي بن يحيى الوراق القتيبي وقال بالله العظيم لقد حدثني محمد بن
يونس الطويل القتيبي وقال بالله العظيم لقد حدثني محمد بن الحسن العلوي الزاهد وقال بالله

العظيم لقد حدثني موسى بن عيسى وقال بالله العظيم لقد حدثني أبو بكر الرازي وقال بالله
 العظيم لقد حدثني عمار بن موسى البرقي وقال بالله العظيم لقد حدثني أنس بن مالك وقال
 بالله العظيم لقد حدثني علي بن أبي طالب وقال بالله العظيم لقد حدثني أبو بكر الصديق وقال
 بالله العظيم لقد حدثني محمد بن علي بن أبي طالب وقال بالله العظيم لقد حدثني
 جابر بن عبد الله وقال بالله العظيم لقد حدثني مكحول بن عبد الله وقال بالله العظيم
 لقد حدثني أمراة بن عبد الله وقال بالله العظيم لقد حدثني أمراة بن عبد الله وقال بالله العظيم
 وكري من قرأ بسم الله الرحمن الرحيم متصلة بفاتحة الكتاب مرة واحدة فانه مدعو على أن يقد
 غفر له وقبلت منه الحسنات وتجاوزت عنه السيئات ولا أحرق له بالنار واجبره من
 عذاب القبر وعذاب النار وعذاب القيامة والقرع الأكبر يلقاها قبل الأنبياء والأولياء
 اجمعين (وصية) كن غمورا لله تعالى واحذر من الغيرة الطبيعية الحيوانية ان تستفزك
 وتلبس عليك نفسك او أنا أعطيك في ذلك ميزانا وذلك ان الذي يغار الله ديننا انما يغار لاننا
 محارم الله على نفسه وعلى غيره فكيف يغار على امره ان يرتب به أحد كذلك يغار على امر غيره ان
 يرتب به وهو وكذلك الفت والاخت والزوجة والجارية فان كل امرأة ترضى به ساقدة تكون اما
 شخص وبتنا لا نأخروا اختنا لا نأخروا زوجة لا نأخروا جارية لا نأخروا كل واحد منهم لا يريد ان
 يرتب واحد بأمه ولا باخت ولا بامته ولا بزوجته ولا بجاريته كالأب يريد هذا الغير الذي يرضى به
 يغار الله فينا فان فعل شيئا من هذا أوزي وادعى الغيرة في الدين أو المروءة فاعلم انه كاذب في دعواه
 فانه ليس بذي دين ولا مروت ومن يكبر نفسه شيئا ولا يكبره لغيره فليس بذي غيرة عيانية يقول
 الذي صلى الله عليه وسلم في سعد والحديث مشهور ان سعد الغيور روى لا غير من سعد وان الله
 لا غير من غيره ومن غيره حرم القواش ولقد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وما مست يده يد
 امرأه لا يحل لها سواها وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كانت تباعه الا بالاقول
 وقوله لا واحدة قوله للجميع فاجعل ميزانك في القسيرة للدين هذا فان وقبت به فاعلم انك غيور
 للدين والمروءة وان وجدت خلاف ذلك فذلك غيرة طبيعية حيوانية ليس لله ولا للمروءة فيها
 دخول حتى تغار منك كاتغار عليك وقد ثبت ما من أحد أغير من الله ان يرتب عبده أو ترضى امته
 واذا اصابك مصيبة فقل ان الله وانا اليه راجعون فلا تنزل متجديتها الا بالله ثم قل اللهم اجري
 في مصيبتى واخافى خير امنها فانه ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا قال
 هذا اخلف الله له خيرا منها ولقد ماتت امه فقلت ان هذا القول وهي تقول ومن خبر
 من ادى سلة فاحفظها الله خير من ادى سلة وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم فتزوج بامرات
 من أمهات المؤمنين ولم يكن اصل هذه العناية الالهية بها الا هذا القول عندما اصيبت بموت
 زوجها الى سلة واذ ماتت لميت فاحفظها الله صلى الله عليه وسلم او اربعون فانهم شفعا له عند
 الله ثبت في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يصلي عليه امه من المسلمين يلقون
 مائة كلهم يشفعون له الا شفعوا فيه وسدث آخر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
 رجل مسلم يحترق يقوم على جنازة ابيه او رجلا لا يشرك بالله شيئا الا شفعوا الله فيه ومعنى
 لا يشرك بالله شيئا أي لا يعبده الا الله اله آخر روينا عن بعض العرب انه مر بجنازة

يصلي عليها كسيرة من المسلمين فنزل عن دابته وصلى عليها فقبل له في ذلك فقال انه من اهل
 الجنة فقبل ومن ثم بذلك فقال واى كريم باقى اليه جماعة فيشعرون عنده شخص فيرد
 شفاعتهم لا والله لا يرد لها ابد فكيف الله الذي هو اكرم الكرماء وارحم الرءاء فناداه
 ليت شعروا فيه الا يقبل شفاعتهم اذ الكريم يقبلها وان لم يدعهم الى الشفاعة فيه فكيف وقد
 دعاهم اعلم ان الله امرك ان تتقي النار فقال وايقوا النار اى اجعل ينك وبين او فانه حتى
 لا يصل اليك اذا هاء يوم القيامة فانه ثبت انه ما من احد الا سيكلمه الله ليس بينه وبينه ترجمان
 فيه نظرا عين منه فلا يرى الا ما قدم وينظر اشام منه فلا يرى الا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى
 الا النار فايقوا النار ولو بشق تمرة ولقد وثنى بيده من شيوخنا بالمغرب عند السلطان باصر فيه
 حقه وكان اهل البلد قد اجعوا على ما وثنى به وما قبل فيه مما يؤدى الى هلاك فاحضر السلطان
 نائبه ان يجمع الناس ويحضر هذا الرجل فان اجعوا على ما قبل فيه يامر الوالى ان يشهد
 وان قيل غير ذلك خلى بيده لجمع الناس لم يشأت يوم معلوم وعرفوا ما جعوا له وكلهم على لسان
 واحد انه فاسق يجب قتله بلا تخاف قلبا بل بالرجل مر في طريقه بجدار فاقترض منه نصف
 رغيف فتصدق به من ساعته فلما وصل الى المحفل وكان الوالى من اكبر اعدائه اتهم في الناس
 وقبل لهم ما عندكم في هذا الرجل وما تقولون فيه وسجود فلما بقي احدهم من الناس الا قال هو
 عدل رضاء عن آخرهم فتعجب الوالى من قولهم خلاف ما كان يعلم منهم وما كانوا يقولون فيه
 قبل حضوره فعلم ان الامر الهى والشئ بضغك فقال له الوالى ثم تضغك فقال من صدق
 رسول الله صلى الله عليه وسلم تعجبه وايمانها والله ما من احد من هذه الجماعة الا لا يعتقد في
 خلاف ما شهد به واثبت كذلك وكلهم على لالى قد كرت النار ورأيتهم اقوى غضبا منهم
 وتذكرت نصف رغيف ورأيتهم اكبر من نصف تمرة وسمعت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول اتقوا النار ولو بشق تمرة فاقبعت غضبكم نصف رغيف فدفعت الاقل من النار بالاكثر
 من شق التمرة وعليك يا اخي بالصدقة فانها تطفى غضب الرب ولها غل يوم القيامة في من حر
 الشمس في ذلك الموقف وان الرجل يكون يوم القيامة في ظل صدقة حتى يقضى فيه بين
 الناس وما من يوم يصحب فيه العبد الا ولم يكن يزلان كذا جاء وثبت عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول احدهما اللهم اعط متقنا ذنبا وهو قوله تعالى وما انفقم من شئ فهو يحفظه
 ويقول الاخر اللهم اعط محسنا ذنبا وهو قوله تعالى وما انفقم من شئ فهو يحفظه
 لا يدعون الا يخبرهم الذين يقولون وشاؤعت كل شئ رحمة وعلما وهم الذين قال الله فنعم انهم
 يستغفرون لمن في الارض فاعاد الملك بالتلف في دعائه الا الاتفاق وهذا خلاف ما ترويه
 الناس في تأويل هذا الخبر وليس الا ما قلناه فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الرجل الذي
 اعطاه الله ما لا يسلطه علىهلكته فيصدق به عينا وشيالا فجعل صدقة هلاك المال وهذا
 معنى تافه والاتفاق ليس الاهلاك المال فهو من نفقت الهابة اذا هلك فالمال المنفوق هو
 الهالك لا به هلك عن يد صاحبه باخرجه ولهذا دعا المنفق بالتلف وهو العوض لما مر منه مع
 ادخاره له لذل عند الله الى يوم القيامة اذ اقصده القرية واقرنت ببطائه النية الصالحة
 (وصية) احذر ان يرالك الله حيث نملك او يفقدك حيث امرك واجهده ان يكون لك خيبة

عل لا يعلمها الا الله فان ذلك اعظم وسيله تلخوص ذلك العمل من الشوب وقيل من يكون له
 هذا عليك بصيام يوم عرفة ويوم عاشوراء ونار على عل النحر في عشر ذي الحجة وفي عشر المحرم
 واذا قدرت على صوم يوم في سبيل الله بحيث لا يؤثر فيك ضعة في البلك بالعد وقافه ل واذا
 عانت ان النفس تحب ان تغشى في خدمتها فاجهدك ان تجعل الملازمة تغشى في خدمتك واطع
 اجتمع لك في ماربقتك وذلك ان تكون من طلاب العلم وان كان العامل فهو أولى وحق
 واعظم عند الله وهو قوله ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا وكذلك اذا خرجت تعود مرىضا
 ميا او مصبا فالتك اذا خرجت من عنده خرج معك سبعون ألف ملك يستغفرون لك ان كان
 صبا حاقى تغشى وان كان ميا حتى تصبح واجهدين تقرأ في كل صباح ومساء أعوذ بالله
 السميع العليم من الشيطان الرجيم هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن
 الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر
 سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما في
 السموات والارض وهو العزيز الحكيم تقرأ ذلك ثلاث مرات على صورة ما قلناه تنه وتفي
 كل مرة بالتعوذ الذي ذكرناه وكذلك بعد صلاة المغرب وبعد صلاة الصبح قبل ان تتكلم وعند
 ما تل من الصلاة تقول اللهم أخرجني من النار سبع مرار وكذلك اذا صليت المغرب بعد أن
 تسلم وقبل ان تتكلم تسلي ست ركعات ركعتان منها تقرأ في كل ركعة منها فاتحة الكتاب وقل
 هو الله أحد تسلي ست ركعات والمعوذتين في كل ركعة من ركعتين واذا سلمت فقل في عقب السلام
 اللهم قد نفي باليمان واحفظه علي في حياقي وعند وفاتي وبعد عياقي وكذلك تقول في اثر كل
 صلاة فريضة اذا سلمت منها وقبل الكلام اللهم اني أقدم اليك بين يدي كل نفس ولحمة ولحظة
 وطرف فطر فبها أهل السموات وأهل الارض وكل شئ هو في علك كائن أو قد كان اللهم اني
 أقدم اليك بين يدي ذلك كله الله لا اله الا هو الخالق القويم لا تأخذ حسنة ولا تؤم له ما في السموات
 وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشئ من
 علمه الا بما شاموس كرسية السموات والارض ولا يؤدده حفظهما وهو العلي العظيم واباك
 والاصرار وهو الاقامة على الذنب بل تب الى الله في كل حال وعلى امر كل ذنب واقفا أخبرني
 بعض الصالحين بعد تقرب طبة من أهلها قال سمعت ان جبرية رجلا عالما عرفه ورأته وحضرت
 مجلسه سنة خمس وثلاثين وخمسة مائة جبرية وكان هذا العالم مسرفا على نفسه وامنه في ان احببه
 الاخوف ان يعرف اذا سمعته فقال لي ذلك الفقير الصالح قصدت زيارة هذا العالم فانتقم من
 الخروج الى لراحة كان علمهم اخوانه فايت الارضية فقال اخبره وبالي اني انما علمه فقلت
 لا بد لي منه فامرني فدخلت عليه وقد فرغ ما كان بأيديهم من النهر فقال له بعض الحاضرين
 اكتب لي فلان يبعث البنائين من النهر فقال لا فعل أتريدون ان أكون مصرا على مصيبة
 الله واقه ما شرب كسا اذا تناوله الا واوب عقبه الى الله تعالى ولا تنظر الكاس
 لا تخروا ولا أحدث به نفسي فاذا وصل الدور الى وجاء الساق بالكاس لينا لقي اياه انظر في
 نفسي فان رأيت ان تناوله وشربه وتب عقبه فبعسى الله ان عين على وقت لا يخطري
 فيه ان اعصى الله قال الفقير فتعجب منه مع اسرافه كيف لم يقل عن مثل هذا ومات رحمه

الله (وصية) اذا صليت فلا ترفع بصرك الى السماء فانك لا تدري يرجع اليك بصرك ام لا ولا يمكن
انظر لك الى موضع سجودك او قبلكك وحافظ على تسوية الصف في الصلاة واذا رايت من برز
بصدره عن الصف ترده اليه واحذر ان تأخر الامن به مرة وعلم ولا تدخل في عمل لا تعرف
حكمه عند الله واد الحقوق في الدنيا فانه لا بد من اذنتها فان اذنتها شكر الله فعليك وانفست
وعليك بمخافة اهل الكتاب وكل من ليس على دينك ولو كان خيرا فاطلب على ذلك في الشرع
فاذا وجدته مجلا ومعتاقا فاعل به من حيث ما هو مشروع لك تسكن مؤمنا واذا رايت
ماتكرهه ولا تعرفه فسلمه الى صاحبه ولا تعرض عليه فان الله ما اكرمك الا بما تعرف حكم الله
فيه فتصكم فيه بحكم الله ولا تنظر الى انكارك فيه مع عدم علمك به فقد يكون ذلك الانكار من
الشيطان وانك لا تعرف ورايت كثيرا من الناس يقولون في مثل هذا وياك والاعتداء في
الدعاء والطهور فان ذلك مذموم وليس به اذنة مثل الاعتداء في الدعاء ان تدعو به بطله مفرح
وشبه ذلك والاعتداء في الطهور والاسراف في الماء والزينة على الثلاث في الوضوء واذا وضأت
فاحزم ان تجمع بين مسح رجليك وغسلهما فانه أولى ولا تترك شيئا من سنن الوضوء فان سننه
ما فيه خلاف بين وجوبه وعدم وجوبه كالوضوء والاستنشاق واذا صليت فاسكن في
صلاتك ولا تلتفت عينا وشمالا ولا تعبت بالحركة في الصلاة ولا تشي من ثيابك ولا تشغل الصبي
في الصلاة وليكن ظهرك مستويا في ركوعك ولا تدبج كابدبج الحمار واحذر ان تكون مكاسا
وهو العشار او مذموم الخمر او مصرا على مصيبة وياك والغلول والربا عليك بالاعين الاذان
والاقامة عليك بذكرا فظة الله الله من غير مزيد فان نتيجة هذا الذكر عظيمة قلت لبعض
الحاضرين مع الله من شيو خفاو كان ذكر الله الله من غير مزيد فقلت لهم لا تقول لاله الا الله
أطاب بذلك القائمة منه فقال لي يا ولدي أنفاس المتنفس يد الله ما هي يدي وكل حرف نفس
ناخاف اذا قلت لا اريد لاله الا الله في جميعا يكون النفس بلا آخر نفسي فأوت في وحشة ابي
وكلمة الله فهم امن القائمة ما لا يكون في غيرها فانه ما من كلمة تحذف منها حرف الا ويحتمل ما
ابى الاله الكلمة كلمة الله فلو زال الالف بقي لله كلمة مفيدة ولو زالت اللام الاولى بقي له وقد قال
اعالي لله ما في السموات وما في الارض وقال له ملك السموات والارض فلو زال الايمان والالف
بقي انهما هو قول الله وقد جاء هو الله وفي غير هذه الكلمة فيما اظن ما يتجدد مثل هذا وكان
رجلا اسياس عامة الناس وكلن نظره مثل هذا واعتباره عليك بالتباهي في الامور الدينية
وتزوين المصاحف والماسجد ولا تنظر الى قول الناصر في ذلك انه من اشراط الساعة كما يقول
من لاعلمه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذم ذلك وما كل علامة على قرب الساعة تكون
مذمومة بل ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الساعة أمورا ذمها وأمورا حمداها وأمورا
لا حدم فيها ولا ذم فمن علامات الساعة المذمومة أن يعق الرجل اباه ويرصد بقة وارتفاع
الامانة ومن المهدومة التباهي في الماسجد وزحفنا فان ذلك من تعظيم شعائر الله وبإعظام
الكفاور ومما ليس بمحمود ولا مذموم كزول عيسى عليه السلام وطلع الشمس من مغربها
وخروج الدابة فهذه من علامات الساعة لا يقترب منها احد ولا ذم لانها ليست من فعل المكلف
وإنما يتبعها احد والذم فعل المكلف فلا يجعل علامات الساعة من الامور المذمومة كما يفعله

من لاعلم له ورأيت من القائلين بذلك كثيرا وحافظ على الصفة الأولى في الصلاة استطعت فانه قد ثبت لا يزال قوم يتأخرون عن الصفة الأولى حتى يؤخرهم الله في النار وإذا دعوت الله فلا تستعجلي الاجابة ولا تقل ان الله ما يستجاب لي فانه الصادق وقد قال أجيب دعوة الداعي إذا دعاني فقد أجابك ان كان مع إيمانك مقتوحا فقد سمعت والافاتهم إيمانك بذلك فان دعوتك باثم أو قطعة رحم فان مثل هذا الدعاء لا يستجيب الله صاحبه فانه تعالى قد شرع لنا ما ندعوه فيه وهذا هو الاعتداء في الدعاء وان الله يستجيب للعبد ما يقل العبد الداعي بما يجوز فيه الدعاء لم يستجيب لي فانه إذا قال لم يستجيب لي فقد كذب الله في قوله أجيب دعوة الداعي إذا دعاني ومن كذب الله فليس عموماً وله الويل مع المكذبين الا ان يتوب وعليك اذا لم تواصل صومك بتجديد القطر وتأخير السجود وان العبد اذا صلى الله عليه في صلاته ما لم يلتفت فاذا التفت أعرض الله عنه وكان لما التفت الا اذا التفت لامر مشروع ليقوم بذلك الالتفات أمر يخص الصلاة كالتفات أبي بكر لما سجد به عند مجي رسول الله صلى الله عليه وسلم فذلك ما أعرض عن الله واجتنب دخول المسجد ان كنت جنباً وقرأ القرآن ومس المصحف وكذا الحائض فانه أخرج عن الخلاف وكما قدرت أن لا تفعل فعلا الا ما يكون الاجماع فيه فهو أولى ما لم تضطر اليه مثل اجتناب كل من الكلب وكسب الحجام ولبان الكاهن ومهر البغي ولا تقبل صدقة ان كنت ذا غنى أو قاعد را على الكسب وإياك ان تتقدم على قوم الا بانهم ولا تروغ مسلماً بغير وعه منك اى شئ كان وعليك بمجالس الذكرو لا تتصدق الا بطيب أعمى بحال وان كنت مجاوراً بالديرة فلا يخرجك منها ما تلقاه من الشدة فيها من الغلاء والاراء ولا ترد أهل المدينة ديوماً ولا مسلماً أصلاً وإذا أصبت من جهة فاجتنبها واقترب في محاسن الناس ولا تنتظر من أخوانك من المؤمنين الا محاسنهم فانه ما من مسلم الا وفيه خلق سيئ وخلق حسن فانظر الى ما حسن من أخلاقه ودع عنك النظر فيما يسو من أخلاقه وإذا أصليت فاقم صليتك في ركوع والسجود واشكر الله على قليل النعم كما تشكره على كثيرها ولا تتعالي من الله شيئا من نعمه ولا تكن لعانا ولا سببا وإياك وبض من نصر الله ورسوله أو يحب الله ورسوله واقترباً برسول الله صلى الله عليه وسلم سنة ثنتين وخمسة في الشام ببلسان وكان قد بلغني عن رجل انه يبغض الشيخ أبامدين وكان أبو مدين من أكابر العارفين وكنت أعتقد فيه على بصيرة فكرهت ذلك الشخص لبغضه في الشيخ أبي مدين فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تذكره فلا نقولت لبغضه في أبي مدين فقال لي أليس يحب الله ويحبني فقلت بلى يا رسول الله انه يحب الله تعالى ويحبك فقال لي فلم تبغضه لبغضه أبامدين وما أحبته لحبه في الله ورسوله فقلت لم يارسول الله من الا ان الى والله زلت وغفلت والان فاننا نائب وهو من أحب الناس الى فقد نهيت ونهيت صلى الله عليه قلبا الشققت أخذت معي ثوباه فمن كثير وثقة لأدري وركبت وحتت الى منزله فأخبرته بما جرى فيك وقيل الهدية وأخذ الرقيات منها من انه تعالى غزال عن نفسه كراهته في أبي مدين وأحبه فأردت أن أعرف سبب كراهته في أبي مدين مع قوله بأن أبامدين رجل صالح فسانه فقال كنت معصية يجازي بها من ضما في عبد الاطعمي ضمهها الى أصحابه وما أعطاهم اشياء فهذا سبب كراهتي فيه ووقوعي

والا تفتنبت فانظر ما احسن تعليم النبي صلى الله عليه وسلم فاقدر كان رفيقاً رفيقاً واذا
استعاك الله وعبدة مابين اهل ذمة فابالك ان تغشهم ولا تغشهم لهم سوءاً وانظر فيما اوجب
الله عليك من الحقوق لهم فاداهم اليهم وعاملهم به باظهار او باطناسر او علانية ولا تجبل ذمياً
خصمك يوم القيامة واذا رايت من احد حاله يشي يطلب ان تترعيله فاستر فيه اولو لم يرد السر
فاسترها أنت عليه على كل حال واذا أكلت طعاماً فلا تأكل كلمة الجوارح من متكثراً وكل كما
ياكل العبد فانك بعد على مائة تسبيلك فتأدب واذا رايت من يطلب ولاية على فلا تبع له في
ذلك فان الولاية مندومة وحسرت في الآخرة وقد أمر الله بالنصيحة واذا رايت قوموا ولو امرهم
امرأة فلا تدخل معهم في ذلك (وصية) لا تنسق الى فضيلة اذا وجدت الدليل اليها وانظر في
الدنيا انظر الراحل عنها والمطالب بما قال منها واذا تكلمت فاولم بما قدرت عليه واذا غمت
أو دخلت أو أكلت أو شربت أو فعلت فاعلا قسم الله عليه واذكره وتناول بيوتك أمورك كلها
الا ما ورد فيه النهي من الشارع أو ما يجري مجرى النهي مثل الاستبصار وموسى الذكريان أيضاً
عند البول والامتناع فاقدر ذلك كله يسارك واذا أكلت مع جماعة طعاماً واحداً فكل مما
يليك واذا اختلف الطعام فكل من حيث تشتهي وقلل النظر الى من يأكل معك وصغر
اللقمة وشدد المضغ وبسم الله في أول كل لقمة واحداً لله في آخرها اذا ابتلعها واشكر الله حيث
سوغكها ولا تكثر الشره في الأكل ولا تسرع الى لقمة أخرى حتى تلبس الأولى وتعاهد المني
الى المساجد مساجد الجماعات في أوقات الصلوات ولا سيما العتمة والصبح من غير سراج تبشر
بالنور التام يوم القيامة واذا سمعت من يعطس وحده الله فشمته وان لم يحمد الله فقد كره يحمده
الله فاذا حمد الله فشمته ثلاث مرات فاذا زاد في العطاس على ثلاثة فهو من كرم قاعد الله
بالشفاء واليا ان تخون من خاتك ولا تعتمد على من اعتمد عليك فان ذلك أفضل لك عند الله
واعذر ولا تعذر فان اعتمدك يتعفن سوء ذلك بمن اعتمدت له وابدأ في المعاملة مع الخلق
بالاولى فالاولى واذا نسوت الامور وبدأ الله بك كرتي منها فابدأ بما بدأ الله بك فافعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم في حجة لما اراد ان يسي بين الصفا والمروة من شعائر الله فقال ابداً بما بدأ
الله به سبحانه واذا نقت في عبادة الله فاعل نشاطك واذا كسبت فترك الاما اوجب الله عليك
فعله ولا تعتمد الله بكل فان ذلك اسهانة يجنب الله ولا تمكن من الذين اذا فاهوا الى الصلاة
قاموا كالأى واذا صليت وأحد ينظر اليك فان في تحسين صلاتك تعبه واخص الله عبادتك
فانه ما اراد ان تعبد الا لخاصة فقل ما اوجب الله عليك ففعله ولا تسوا كسات أو كنت
نشطاً واعلم انك امرتك بالترك في التواضع ولا تعبد الله بكل واستقل الى ناله غيرهما ولا تحسن
صلاتك في المالدون الاخلافاً فعل ذلك من فعله فان ذلك الفعل اسهانة اسهانة به اوبه كذا ثبت
وان كنت ممن يصلح للامامة فصل خلف الامام فانه ان أحدث الامام في الصلاة استخلفك وان لم
تكن ممن أهلها فصل بين المصنف أو يساره وحافظ على الصف الاول واذا رأيت فخرج في الصف
فسددا بنفسك فلا حرمة لمن رأها وتركها وتخطى رقاب الناس اليها وسارع الى الخيرات وكن
لها سابقاً ونافس فيما قبل أن يحال بينك وبينها واليا أن تتخطى في طريق الناس أو في ظلمهم ولا
تحت مشيرة مفرقة ولا في مجالس الناس ولا تبسل في هوا ولا في حجر ولا في ما دام تم تنوضاً منه أو

تفتل فيه واتق الله في زوجتك ولدك وخادمك وفي جميع من أمرك الله بمعاملة واحد
فئة الدنيا والنساء والولد والمال وصحبة السلطان واتق الله في أهلك وأجعل من صلاتك في
بيتك وعنق بيتك مسجدك تنقل فيه وتصل فيه فربيتك إن اضطررت إلى ذلك ولا تكثمن
قراءة القرآن بتدبر إن كنت عالما فإنه أرفع الأذكار الإلهية وإن كنت في جماعة يقرؤن
القرآن فاقرأ معهم ما اجتمع عليه فإن اختلفوا فقم عنهم وحافظ على قراءة الزهراوين البقرة
وآل عمران وإذا شرعت في سورة من القرآن فلا تنكلم حتى ينتهها فإن ذلك دأب العلماء
الصالحين ولقد حدثني غير واحد بطريق عن النخعي عن زهير صاحب الخصال أنه كان يقرأ
في المصنف سورة من القرآن في عليه أمير المؤمنين بقرطبة زمان من بني أمية فقيل للخليفة عنه
فذلك رأس فرسه وسلم عليه وأله ليكله الشيخ حتى فرغ من السورة ثم كلفه فقال له الخليفة
في ذلك فقال ما كنت لأترك الكلام مع سيدي وأنت كذلك وأنت عبده هذا ليس من الأدب ثم
ضرب له مثلا به وبعبده فقال رأيت لو كنت في حديث معك وكلني بعض عبديك أيجب مني
أن أترك الكلام معك وأقطعهم وأكلهم فقال له قال عبد الله فبكي الخليفة وأقمت جماعة
على ذلك من شيوخنا منهم أبو الجراح النضر بن أبي شيبه وكان كثيرا ما يقرأ القرآن في المصنف
إذا خلا بنفسه وإذا دخلت على مريض أو ميت فاقرأ عند مريضه سورة يس فإنه اتفق في نفسها سورة
بهيبة وهي التي مرضت ففتنى على في مرضي بحيث ألي كنت معدودا في الموتى فرأيت قوما
كرهوا النظر يريدون إذا بقي رأيت شخصا جليلا طيب الرائحة شديدا يدافعهم عنى حتى
قهرهم فقلت لمن أنت فقال أنا سورة يس أرفع عنك فأفقت من غشيته فلما إذا بالي رحمه
الله عند رأسي يبكي وهو يقرأ يس وقد خففها فأخبرته بعاشدته فلما كان بعد ذلك بمدة رويت
في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اقرأ أو اعلى موتاكم يس وعليك بالصلاة في
التعال إذا لم يكن بها قذروا المشي في التعال واستوص بطالب العلم خيرا وبالنساء خيرا واعتدل
في السجود إذا صعدت في الصلاة أو في القرآن ولا تبسط ذراعيك في سجودك كما يفعل الكلاب
ولا تكلف نفسك من العمل ما لا تطيقه وتعلم أنك تدوم عليه وإذا حضرت عند ميت فلقنه
لا اله الا الله ولا تنس الظن به إذا لم يقبل ذلك أو تراه يقول لا فاني أعلم ان شخصا يتونس جرى له
مثل هذا وكان مشهورا بالصلاح فلما أفاق قبل له في ذلك فقال ما كنت معكم وإنما جاءني
السلطان في صورة من سلف ودرج من آتائي وأخواني فكانوا يقولون لي يا بك والاسلام مت
به وبدأوا نصرانيا فقلت أقول لهم لا حتى سمعوني أقول لهم لا إلى الله هممهم واذ
كان لك صاحب فعده من مرض وصل عليه ان مات وشيع جنازته واذ شيع جنازته فان
كنت روا كما فامش خلفه وان كنت ماشيا فامش بين يديه وإذا حضرت دفن ميت من المسلمين
فلا تنصرف عن قبره وقف ساعة قدوم ما بال فإنه يجد لوقوفك أنساوان جلت جنازة فاسرع
بها فان كان خيرا سارعت بها إليه وان كان شرا حططته عن رقبتك ولا تدكر مساوي الموتى
وعط الاناء الذي نشر بمنه وأوك السقاء فانك لا تدري لعل جدوا نامضرا إذا شرب منه
وأطاف السراج عند نومك وأغلق بابك إذا أردت النوم فان الشياطين لا تنفخ بآذانها فإذا
أغفلت بابك فسم الله عند غلته وأقرأ آية الكرسي عند نومك وسدد الأور وقارب

ما استطعت فاعمل الخير ولا تقل ان كان الله كذبني شيئا فأنا شقي وان كان كذبني سيدا فانا
سعيد فلا اعمل فاعلم انك اذا وقت لاهل الخير فهو بشرى من الله انك من السعداء فانه لا يضيع
أجر من أحسن عملا وان الله يقول فاما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما
من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره لليسرى وقال صلى الله عليه وسلم اعملوا واتكلموا
فكل عيسى لما خلق له قن خلق للنعيم فسنيسره لليسرى ومن خلق للبعث فسنيسره لليسرى
وعليك بذكر محاسن من تعرف من الموق والكف عن ذكر مساوئهم وانزل كل احد منزلة
تسكن عاقله لا مدافاة ولا تزلجك لا خلك ما استطعت واقل عثرات اهل المروءة والهيات
الافى قامة الحد والمشروعة اركنت حاكما اطمان وان كنت ذا ثروة ودخا من الدنيا فارة
فرسا او جلا في سبيل الله وامسح بواصميه او بجهازه او قلدها ولا تفلدها وترها ولا تعلق علمها
بحرسا وجاهد بما لك ونفسك من اشرك بالله تعالى واشفع الا في حد اذا بلغ الى الحاكم والبس
الباض من الثياب فانه خير لباس المؤمن وأطهره وأطيبه وكفن الميت فيه واذا جئت سائل
في العلم او غيره فلا تنزه ولا تخيب من جاء يسترشدك مما فضله الله عليه به من الرزق ولو شق
ثمرة أو كثر من زيارة القبور ولا تكثرا بالابوس عند ها ولا تغفل هيرابل اجلس مادمت تعتبر
وتذكر الا تحرقوا لا تؤذ أصحاب القبور بالحدديث عند ها في أمور الدنيا وبالغ عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولو خيرا واحدا أو آية فأنك تحشر بذلك في زمرة العلماء المبلغين وهو الصبي
بالسنة السبع سنين واضربه على العشرة سنين وفرق بين الصبيان في المضاجع والبا ان
تفضي الى يسك أو اخيك في الثوب الواحد وتابع بين الحج والعمرة وان جاورت بك
فلكثر من الاعتقار والنفوف اذا قدرت على ذلك ولا يجافي رمضان فان عمرة فريضة
تعديل بحجة هذا هو الثابت وأكثرت من أكل الزيت والادهان به واذا اشترت طعاما
فاكسده واجتنب السبع الموبقات وهي الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله
الاباحق وكل مال البتيم وكل الربا والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات
(وضعية) عليك بكثرة السجود وعليك بالجماعة وان قدرت ان تسكن الشام فافعل فان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثبت عنه انه قال عليكم بالشام فانه خير الله من أرضه واليه
يجيب خيرة من عباده واما الحديث بالظن ان كذب الحديث واماك
والحمد ولا تجلس على الطرافات ولا تدخل على القضاة المفتيات واذا بيعت فلا تسكر من الخمر
على سعةك واماك ان تغفلد أمر من أمور المسلمين فان ألبئت الى ذلك فلا تحكمن بين اثنين
وانت غضبان ولا وائت حاقن او ساقب ولا جانع ولا وائت متونزلا ولا يدك منه واعدل
ببزر جلك اذا اعلنت أو وضعت إحدى رجلك على الاخرى واذا ركبت فلا ترح الواحد
وتعيب الاخرى واعلم ان جوارحك من رعبك فاعدل فيها فان الله امرك بالعدل فيها
استرعاك فيه وان كنت مملوكا فلا تذل المالك كذري وقتل سيدي وان كان لك مملوك او مملوكة
فلا تغل عبدي ولا أمي وقتل غلامي وجاريتي ولا تغل لاحد ولاي فان المولى هو الله وقد
نهيت أن تقول خيفت نفسي وقيل لقت نفسي واذا طالب منك جارك ان يفر من شعبة في
جدارك فلا تمنعه ولا تنظر الى عورة احد ولا يته الا بذنه ولا تعصب الا من يجدي هيبته

الزيادة في دينك وإيمانك وقدم في معروفك كل شيء ولا تعط الفاجر ما يستعين به على فجوره
 وإن كانت لك زوجة وضربتها لاهم طرأ منها فلا يجامعها من يومها وإياك أن تسأل بوجه الله
 شيئا إلا الله في جنته ورويته وأما في شيء من عرض الدنيا فلا وإن ركبته البصر فلا تركبها إلا حيا
 أو معتمرا ما استطعت ولا تختاب امرأته على خطبة أخيك ولا تسم على اسمه حتى يذروا نكته
 ضيفا عنه لا تقوم فلا تنصم إلا بآذانهم وإن كنت في خدمة شيخ فلا تنصم ولا تحرك إلا بآذنه والمرأة
 لا تنصم إلا بآذان زوجها صوم النافلة أو قضاء شهر رمضان ولا تأذن في بيت زوجها إلا بآذنه
 إذا كان حاضرا ولا تسأل المرأة طلاق أخيك بالتكبر به ليلها ولا تسافر امرأة فوق ثلاث الأمع
 ذي محررم وإذا دعوت الله بالمعصية فأعزم المسئلة ولا تقل اغفر لي إن شئت وأطلب رحمة الله
 وعفوانه ولا تسكر شأنا له من الله فإن الله كبير عنده فوق ما تأمله وإياك أن تنصرف
 في مال أخيك إلا بآذنه وإذا أصبحت في كل يوم فقل اللهم إني تصدقت بعرضي على عبادة الله
 من آذني أو شمتي أو غصبي أو فعل معي امرأ يقضي إلى الحكم فيه أن يهلك يارب إني قد
 أسقطت طلبي عنه في ذلك دنيا وآخره وإذا شربت ماء فاشرب قاعدا ولا تقبل يا خبيثة الدهر فإن
 الله هو الدهر هذا ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وإياك أن تبرز فخذل حتى يرى منك
 ولا تنظر إلى خدي ولا يلبس وإياك أن تقعد على قبر ولا تصل وانت تستقبله وتستقبل إنسانا
 في صلاتك ووجهه إليك ولا تتخذ القبر مسجدا ولا تمن الموت لضربك بل قل اللهم أحيني
 ما كانت الحياة خيرا لي أو توفي إذا كانت الوفاة خيرا لي وإذا أردت بقوم فتنة فاقبض اليك
 غير مقتول والله أعلم بالصواب (وصية) لا تكن وصيا ولا رسول قوم ولا يجامع المولود
 ولا شاهد أو أحد إذا اعتقلت أن تبول في مستحلك بل اعتزل عنه وتحفظ من التلذذ
 ما استطعت فإذا نذرت قاف بذكرك فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شرب الخمر لمن نذر
 وإياك أن تتبى إقام العدة فإذا القيمة ثابتة ولا تقربوا وإياك وسب المؤمنين ولا سبما الأصحاب على
 الخصوص فإنك تؤذي النبي صلى الله عليه وسلم في أصحابه ولا تسب الرمح فإن الرمح من
 نفس الرحمن ولكن سل الله خيره ما أرسلت به واستعدنا الله من شره ما شر ما أرسلت به
 وإذا لبست ثوبا جديدا قسم الله وقل اللهم أعطني خيره وخير ما صنع له واكتبني شره وشر ما صنع
 له ولا تصل إلى اثنين إذا كانوا في قبلك وإذا صليت فلا تصل في قبلك نائم أو معذور وإياك
 وإياك ما حرم الشرع عليك إباحة كالحريو الذهب ولا تجلس على الحريو وإذا قلت خيرا فلا
 تبدأ بالسلام واضطره إلى أضيق الطريق واته أن تسمى العنية الكرم بل قل العنية والحيلة
 ولا تقل الكرم فإنه ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك لا تسعوا الغنى الكرم فإن
 الكرم الرجل المسلم فلا تقولوا الكرم وقولوا أنجب والحيلة وإياك أن تنصر الإبل والغنم إذا
 أردت بيعها إلا أن تعلم المشتري بأنهم أمصروا وإياك أن تحلف بغير الله جلة واحدة ولا تسكن
 أحدا من أهل القبلة بذهب الأمن كفره رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم وإن كانت لث زوجة
 تريد الصلاة في مسجد جماعة فلا تمنعها من ذلك ولكن عرفها أن يمتحنها لها أو أفضل واحذر
 أن تدعو على نفسك في غيظ ولا غيرة غيظ ولا غلى ولك ولا غلى خادمك ولا غلى مالك ولا تكره
 المريض على الطعام وإياك أن تمزق بالناوأ أحد وإذا أكلت لحما فانهشه ولا تقطعه بسكين

(وصية) اذا - ضراطهم واصلوا قايماً بالطعام والبال والصلاة وانت حاقم تدافع الاخبين
واذا امر لمن فرض الله تعالى عليك طاعة بمعصية فلا تطعه والبال وما يعتذر به فما كل من
اورثته تكريم الأورثته عذراً وضع الى من يحدك وان كان قدراً فان لكل أحد عند نفسه قدراً
فانك آخذ بقا به بذلك ويكون لك لا عليك وان الله قد أمرك بالصيب الى الناس و - ذمان
الصيب الى الناس واذا كانت لا عندك ثم اذ لا يعرفها وقد اضطر اليه فعرفه بها واشهد له
وامنح اهلك الفقير منحة ما قدرت عليها فان أجرها عظيم وليكن خوفك من الله ورجاؤك فيه
لايمان على السوا وغلب الرجاء وحسن الظن بالله والطمع في رحمة فاه ثبت عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو يدلم لك امر ما عند الله من الرحمة ما قطع من حبه أحد - مدوا لك ان ترد
الهدية ولا تحقرها ولو كانت ما كانت وعليك بالتوبة الى الله مع الاتقاس واذا شاركت أحد
في شيء فلا تخنه واذا فعلت فعلا حسنة فان الله كتب الاحسان على كل شيء وعليك بالتواضع
وعدم الفخر على أحد قال علي بن ابي طالب القبر وان في ذلك

الناس من جهة التثبيل اكفاء • أبوهم آدم والام حواء
فان يكن لهم من أصلهم نسب • يشارون به فالطين والماء
ما الفضل الا لاهل العلم انهم • على الهدى لمن استهدى ادلاء
وقدر كل امرئ ما كان يحسنه • والجاهلون لاهل العلم اعداء

لانحر الا بقوى الله فانه نسب الله الذي يشه وبين عبادهم والبال والقبيل والقتال فيما لا ينبغي
ولا بدني ولكن في احوال الخير خاصة والبال وكثرة السؤال الا في البصع عن دينك الذي في مالك
به سعادتك فالأهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقد علمت انه ما لا مدح ولا يكون ولا دخول
ولا خروج الا للشرع فيها حكم من أحد الاحكام النجاسة فاذا لم تفسل عن كل شيء يكون
الحكم فيه ما حكم الشرع فيه واطلب على دفع المخرج ما استطعت وغلب الحرمة وخذ بالعزائم
في حق نفسك والبال واضاعة المال وهو اتفاقه في معصية الله ومن اتفاقه في معصية الله اعطاه
ان يعلم منه انه يخرج به فيما لا يرضى الله فان لم يعلم ذلك فلا بأس ولا تفارق أحد او هو على
ما لا يرضى الله وقعة قد فيه انه باق على ما فارقته عليه لاسيما الى ذلك وانما ذلك في الاحكام
المشروعة فانهم يرون استحباب الحال المعسومة من الشخص حتى يقوم لهم دليل على زوالها
فيستحبون الحال ايضا يرجع اليه حتى يدل دليل على ذهابه والبال ان تكون معناته او
متفتتا ولا تنفر ولا معسر او كن مبسرا ومعلما ومبشرا والبال ان تأتي القوا حش الظاهرة
والباطنة فان الله احق من بخصامه ولا تغتر اذا كنت على طريقة غير مرضية بجماعى الله لك
فان الله يقول انما على اهلهم ايزدادوا وانما اولهم عذاب مهين فاحذر مكر الله بك في ذات ولا تياس من
روح الله ان لا يياس من روح الله الا القوم الكافرون والبال وكل من ريل العقل مثل شرب الخمر
وغيرها والبال والصنع في الكلام ولا تقرأ القرآن في صلاتك راكعا ولا في حال سجودك بل قل
في ركوعك سبحان ربى العظيم وبحمده وعظم ربك فيه وفي سجودك سبحان ربى الاعلى وبحمده
وادنى القول ثلاث مرات الى ما فوقها (وصية) عليك بكثرة الاستغفار ولا سيما بالاحصاء
في حقك وفي حق غيرك فله لا تسكبه يستغفر ون لمن في الارض عموما والله ملائكة يستغفرون

للذين آمنوا وحصا في كل حال وعند القيام من مجالسهم عليك بصدق المواضع
 المشروع لك الصدق فيه ولا تجبن ولا تخف واجتنب التكذب في الموضع المشروع لك اجتناب
 وخف ثلاثة خف الله وخف نفسك وخف من لا يخاف الله وان كنت خبيثا فقص الخطية
 وأطل صلاتك الجمعة فان ذلك من فقه الرجال وعليك بالحضور مع الله والنية الصالحة في كل
 ما تعمله من عمل وعليك باكرام ذي الشبهة فان الله يستحي من ذي الشبهة وعليك باكرام حله
 القرآن وعليك باكرام الحاكم العادل وإياك والذين فاهه فأكبره بالليل وذلة بالنهاري واحذر ان
 يفتكك له بادة ربك شيء من زينة الحياة الدنيا فانك لما أقامك ولا لاغراض النفس فان الاغراض
 أمراض حاضرة فانه عمارو ينافي مثل ذلك ان رجلا من الابدال كان يعيش في الهوى مع أصحابه
 ثم راعى روضة خضراء فيها عين خراقة فاشتمى أحدهم أن يتوضأ من ذلك الماء ويصلي في تلك
 الروضة لما أحبه من ذلك فسقط من بين الجماعة وتركوه وانصرفوا والمط عن رتبته بهذا
 القدر فانظر في هذا السر ما يحبه فان فيه معصية دقيقة وقد عظمك الله به هذه الحكاية ان
 كنت اتقنت وان استطعت ان لا تمر عليك ساعة من ليل او نهار الا أنت داع في عاربك
 فافعل واذا ادبت زكاة فالو في اداء حق تدفعه لو كبل صاحب الحق وهو العامل
 عليه الذي نصبه الحق ولا تدفع زكته لغير عامل السلطان الا بأمر السلطان فتكون انت
 عين العامل عليه فلا تترأذ من ذلك الا ان فعلت ما ذكرته لك وان ظلم العامل أربابهم فهو السوء
 عن ذلك لأنك وقد دخلت على الناس في هذا شبه لا يعرفونهم الا في الدار الاخرة واحذر
 ان تصدق على شريف من أهل البيت ولكن انوفيه بصله اليهم الهدية لا الصدقة فانك ان
 نوبت الصدقة علمت انك ان تعرفهم بذلك فان كانوا صدقتك بعد تعرفك فقد اغروا
 باكلها وانمت حيث اعلمتهم ما لا يجوز لك ان تعطيه اياهم وبخيلت اقرب في عين البعد وإياك
 ان تحوض في مال الله بغير حق وإياك ان تقتني عنك كذا من كان ولا تتبع عورات
 الناس ولا ما لهم واشتغل بنفسك وحسن ادب ابتلا وامره وان ابلت بعجبة الزوجة
 فدارها وتزول من عقلك الى عقلها فان ذلك من كمال عقل فانها ان تستطيع ان تبلغ
 المرأة درجتك فلا تعلمها بالاستقامة الرجال فان اصلها على ذلك فعامل كل شخص من حيث
 هو لا ما أنت عليه فان الغالب على السامع ان لا يستطيع ان يلبس مبلغ الرجال الكمال
 الا من جاءه النص بكلامه ما هو امرهم بنت عمر ان وأسسية امرأة فزعون فان النص ورد
 فمعها بالكمال من النبي صلى الله عليه وسلم عليك بالعدل في الحكم واطفاء النار اذا فرغت
 من حاجتك اليه وعليك باستعمال الحبة السوداء وهي الشونيز في جميع امراضك فام
 شفا من كل داء الا الداء والسام الموت ولقد ابلت عند نار جيل من أعيان الناس بالخذاء
 وقال الاطباء باجمعهم لما ابصر وهو قد عكست العلة منه ما لهذا المرض دواء فآر جيل من
 أهل الحديث من بني عشرين أعل الله يقال له بعد السعد وكان عنده ايمان بالحدث عظيم
 يقطع به فقال له يا معاذ لما كتب نفسك فقال له الرجل ان الاطباء قالوا ليس لهذه الاله دواء
 فقال كذبت الاطباء والنبي صلى الله عليه وسلم أصدق منهم وقد قال في الحبة السوداء انها

شام من كل دأوه هذا الداء الذي نزل بك من جملة ذلك ثم قال على الجلبة السوداء والعسل لخطا
 هذا بهذا وطلى به جليده كله ورأسه ووجهه الى رجليه والعفة من ذلك وتركه ساعة ثم انه
 غسل ذلك عنه فان طلع من جلده ونبت له جلد آخر ونبت ما كان قد سقط من شعره وبرأ وعاد الى
 ما كان عليه في حل عافيته فنجب الاطباء والناس من قوة ايمانه بعد بث رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وكان رحمه الله يستعمل الجلبة السوداء في كل دأوه يصيبه حتى في الرمد اذا رمد عينه
 ان تجربها فغير آمن - ماعته (وصية) ادفع عن عرض اخيك المسلم ما استطعت ولا تتخذله اذا
 انت كنت حرمته فانه ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امرئ مسلم يتخذ امرأ مسلمي
 موضع فتنك فيه حرمته ويتقص به من عرضه الاخذله لله في موضع يجب نصرته وما رايت
 احدا يتحقق في هذا في نفسه مثل الشيخ أبي عبد الله الله الذي افاق عديته فاس من بلاد المغرب ما
 اعتاب احدا فاقولا لا تغيب بضرته أحد فقط وكان يقول هذا عن نفسه وربما كان يقول لم يكن
 بعد أبي بكر الصديق رضي الله عنه صديق مثلي ويذكر هذا وكان نعم السيد يخرج ذكره ومناقبه
 أيضا ابو عبد الله محمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن عبد الكريم التميمي لقاضي الامام بالحد
 الازهر بعين الخيل من مدينة فاس في كتاب له سماه المستفاد في ذكر الصالحين من العباد اوفى
 ذكر العباد عديته فاس وما يليه من البلاد سمعنا هذا الكتاب عليه بقرانه اظن حسنة ثلاث
 وتسعين وخمسة مائة واذا القيت أحد من المسلمين فصالحه اذا سلمت عليه ولا تفتن له كما تفعله
 الاعاجم فان ذلك عادة سوء وقد ورد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اتى الرجل الرجل
 أبغضني له قال لا قبل له أبصاخة قال نعم وقد ثبت انه قال ما من مسلمين يتصالحان الا غفر لهما قبل
 أن يتفرقا وارضاهما وبناك ونساء المؤمنين ان لا يتخلعن ثيابهن في غير بيوتهن ويايها أن
 ثبت ليلة الارو وصبتك عند رأسك مكتوبة فانك لا تدري اذا غمت هل تنصب في الاحياء اوفى
 الاموات فان الله يعلم نفس الذي قضى عليه الموت في النوم اذا هو نام ويرسل الاخرى الى
 اجل مسعى والتواضع للخلق وقعة عنده الله ولا تكتر بحالة النساء ولا الصبيان فانه ينقص
 من عقابك بقدر ما تنزل الى عقولهم مع القسوة التي تخاف منها في بحالة النساء وارض نساءك
 ان لا يخلصن في القول قطامع الذي في قلبه مرض وان يقعدن في بيوتهن ويفضضن من
 ابصارهن ولا يسيدين زينتهن الا حيث امرهن الله واياك ودخول الخدام على نساءك فانهم من
 اولى الاربعة واجب نساءك عنهم كما تجبهم عن بقول الذكر ان فانهم من الرجال وكن نعم المجلس
 للملائكة الذين الموكل بك وارضع اليه واحذر من المجلس الثاني الذي هو الشيطان ولا تنصر
 الشيطان على الملائكة. وقال منه ما يأمره به وأخذله واستعن بقبولك من الملائكة عليه واكرم
 جلساءك من الملائكة الكرام الكاتبين الخافطين عليك فلا تغل عليهم الا خيرا فانك لا بد لك
 ان تقر ما علمته عليهم واحذر من بسط الدنيا عليك اذا بسطها الله ان تنصرف فيها او
 تنصرف فيها غبطة الله ولا تنص الله بنعمه فان من شكر النعمة أن تطيع الله ما اوتيت من
 بهاء طاعة الله واياك والتنافس في الدنيا وأذل منها ما استطعت ومن محبة اهلها فان
 قلوبهم غافة عن الله بحبها واذا غفل القلب عن الله لم ينطق اللسان بذكر الله الا ان ذكره
 في عين لا يكون فيه ابارا وفيها لا يجوز له أن يذكره بما يقصته الله على ذلك الذكر (وصية)

بالك والبطنة فانما اذهب بالقننة وكل لتيمش وعش لتطبع ربك ولا تعش لنا كل ولا تا كل
لنتمن غدا في وعاء شمر من يمان على من حلال ولا بك بالقيبات بقص صديق واذا صليت خلف
امام فاقه بديه وابعده فلا تكبر - حتى يكبر ولا ترفع حتى يرفع ولا تبتعد حتى
يبتعد واذا امن بهذا الفرائض من الفاتحة فامن ولا تتخلف عليه واذا كنت اماما فاقه بده
القوم ولا تطل عليه - حتى تكبر اليه الصلوة لا قبل خفف في تمام ركوع وسجود واذا قرأت آية
فاذا نظر ابن أمث منها واذا سمعت الله يقول يا ايها الناس اوبوا للذين آمنوا فكن انت
المخاطب واقتح له اذن فهمك لما يقول لك في هذا التأييد فكن في قبولك ذلك بحسب ما يقول
انتم انتم قائمه وان امرك فاقه له منه ما استطعت فاذا سمعت منه امر الاستطاعة فقه له
أنت المأمور به في تلك الحال فاعلم - هذا فاقه الله ما استطعت واحموا واطيعوا واذا قال
لا امام مع الله من جمده فاعتقد ان ذلك القول قاله الله على لسان عبده فقل أنت ربنا والله الحمد
حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى ملء السموات وملء الارض وملء ما بينهما
وملء ما شئت من شيء بعد احق ما قال العبد وكلنا لك عبد لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما
منعت ولا يستعذ الا بك منك الخلق قول في ركوعك ثلاث مرات سبحان الله العظيم اوسبحان ربي
العظيم وبحمده وقول في سجودك ثلاث مرات سبحان ربي الاعلى وبحمده وذلك ادنا وقد ذهب
ابن راهويه الى ان المصلي اذا لم يقل ذلك ثلاث مرات في ركوعه وثلاث مرات في سجوده لم يجز
صلاته وقد قدمت اليك الوصية ان تخرج من الخلاف ما استطعت واذا أردت الحج فالحج كان
لله هدى فأحرمت بالحج او فارق بين الحج والعمرة وان لم يكن لك هدى فأحرمت بعمرة ولا بد مقمتها
واخرج من الخلاف اذا فقامت هذا وان جهات وأحرمت بالحج ومامعك هدى فاقض سجودها
عمرة هكذا أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه في حجة الوداع امر بالقضايان لم يكن له هدى
واذا حضرت عنده مرض او عيت فلا تقبل الاخير واذا رأيت انما قد ولغ فيه كاب فاهرقه
ولا تموضا بذلك الماء واغسل الاناء الذي ولغ فيه الكلب سبع مرات احداهن بالتراب ولا
تدخل يدك في اناء وضوئك اذ قمت من النوم واجتنب العجاسات أن تغس يداك واذا ملت
فاستتر من البول واذا كنت في سفر وجئت فلا تطرق اهلك الا وابدأ بالجمدة فغسل فيه
ركعتين وسبغت يديك الى يديك ولا تقبضهم بالقصد وم عليهم وقدم بين يديك من يعرفهم
للمقولة بما يسرك ويصلحوا من شأنهم ما تكره أن تراهم فيه واذا كان بين يديك طعام فوقع
فيه ذباب فلا تزل اليا بانه حتى تقمعه فيه فان في جناحه الواحد او في الاخر والذالك
لله وهو ابد ايرفع الجناح الذي فيه الدواء واذا ضربت احدا او قاتلته فاجتنب ضرب
الوجه واذا احببت احدا فاعلم بحبك اياه فانك تجلب بذلك الاعلام بحبته اليك فيحبك بالاشك
ويرى لك ذلك وان مات لك ميت تتولى شأنه فاحسن كفته وتكفنه واجعل في غفلة سر راوان
قدم اليك طعام في قصة فكل من جانبهم ولا تأكل من اعلاها واذا مشيت الى الصلوة فوآر
وسكينة من غير كبر وانشاءك انك تصنع من صلب فان ذلك اني للكبر واسرع قضاء الحاجة
واحذر ان تعلى وانت تدفع التوم بل ثم فاذا ذهب التوم ففصل ولقد كنت ليله أصلي وانا
ادفع التوم فذهبت لأقرأ فسمعت في اسب نفسي بدلا من القراءة فركت الصلوة وقت ولا تهم

قبل صلاة العشاء ولا يتحدث بعدها وإذا ركعت ركعتي القبر فاضطجع على شقك الايمن
 وحسبك تسلي الصبح وإذا فعلت للتعبد فصل على محمد واستعذ بالله من عذاب القبر وعذاب
 النار وفتنة المسيح الدجال وفتنة الهيا والمعات واجهد ان لا تترك هذا حتى تخرج من الخلاف
 به تلك ما مر ترك فاني ما امرتك بامر لله من عبادتك الا لما اعرف في تركه من الخلاف بين
 العلماء واو يدان فاني العباد على اتم وجوهها بما لا اختلاف فيه هذه اغرضي في هذه الوصية
 بمنزل هذه الامور فلا تهمل شيئا مما وصيتك به (وصية) اياله أن تقترف ذنبا وانت صائم فانه
 يطل صومك فالصوم لله لا لك فلا يزال هوفي عمل هوله على ما لا يرضاه منك فلنتمكن على احسن
 الحالات في صومك وان شئت أحد او قالنا فقل اني صائم فلا تجازه فعله وان كان لك حال
 فاجهد أن تكون لك صدقة جارية تتصدقها على الناس لا تنقص بها طاعة الله من طاعة الله على
 المساكين الذين تلتفتوا بالشهادت او ولدوا في الاسلام فان هذه الاوصاف ان لم تكن على حسد
 ما ذكرته لك والاكل للناس حراما ويكون الواقف هو الذي اسسه في حقهم حيث اشترط
 شرطه منا سوى الاسلام فان اشترط ولا بد فليشترط من يتظاهر بالطريق اغاب احواله وكذلك
 ان كان لك علم فافع في الدين فبشه في الناس لينفع به كل سامع الى يوم القيامة يا أي إذا كان
 في يدك سيف مصمت فاراد أحد ان يقتاول معك فلا تناوله اياه حتى تقومه فانه الله اذا رأيت
 احدا على عمل يكرهه الشرع من المحايير فاكروهه ولا تتركوا المسألة الذي هو العامل وان
 كنت صادقا في كراهيتك له فلا تعمل به فانه علمت بمنزله وكرهته من غيرك فانت مرابجا
 ظهرت به من الكراهة لذلك وهنسا رخصي ومكرو دقي يؤدي الى ترك تغيير المنكر وان كنت
 في سفر وارتدت التعريس بالليل فاجتنب الطريق فان الهوام بالليل تنقص الطريق فرعا
 يؤذيك شيء منها وقيل اذا زلت منزلا اعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق فانه لن
 يضر لك شيء مادمت في ذلك المنزل اخبرني صاحبني عبد الله بن عبد الجبشي الخادم عن الشيخ
 ربيع بن محمود الخطاطب المارديني قال يقال له برأس العين يسجد برأس العين عقارب تسعي
 الجبارات لا ترفع اذانها بالاعند الضرب وهي قتالة ما ضربت أحدا فاش لحا شخص فبات في
 المسعد وذكر هذه الاستعاذة فضرته العقرب في تلك الليلة فقال للشيخ ربيع حديثه فقال له
 صح الحديث فان الله قد دفع عنك الموت فامض ما ضربت أحدا الامان وقد رأيت انا مثل هذا
 من نفسي لمرغتي العقرب مرة بعد مرة في وقت واحد فاجرت لها الما لو كنت قد ذكرت مثل
 هذه الاستعاذة الا انه كان في حزامي يدق ثمان وكن قد سمعت ان البندق بالخامس قد وقع الم
 المسوع فلا أدري هل كان ذلك للبندق والله اعلم اولها معا الا انه تورم بجلي وصل فيه
 خدروني الورم ثلاثة ايام ولا أجدا الما البندق عليك بالتسمية في كل حال شرع فيه من اكل
 وشرب ودخول ومخرج وترحال وحركة وسكون واذا دخلت بيت الله فابدا بربك البني واذا
 خرجت فاخرج بربك البسري واذا اعلت فابدا بالبني واذا خلعت فابدا بالبسري (وصية)
 لا تسار صاحبك بشي ومعك كالتدونه فان ذلك يوحشه بلا شك ومقصود الحق من عباده
 تأتف القلوب والهمة والتودد وان الله قد جعل الالف منتميه على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال لو انفتحت مالي الا ارض جيعا ما الفت من قلوبهم ولكن الله ائتف بينهم وكذلك

لا تتكلم معه بل ان لا يعرفه الثالث فانه لا فرق منه وبين المساورة والتزم الصدق في حديثك
أبدا وفي افعالك تكن اصدق الناس رؤيا واذا سمعت صباح الاذينة فقل الله من فضله قائما
وان ملكا واذا سمعت شفق الحمارقة وذباله من الشيطان الرجيم فان الحمار لا ينطق الا اذا
رأى شيطانا والذبال لا يصيح الا اذا رأى ملكا وقد روي ثمان الله ديكيا في السماء اذا صاح
وسمعه الديوك في الارض صاحت واصاحه كن في كل حال ذائبة حبيدة مع الله برضا الله
منك وعلى صلح ولا سيما اذا كثرت الفاسد في العامة فتندري لعل الله يرسل عليهم عذابا
يعم الصالح والعالم فتكون ممن يحشر على عمل خبير كما قبضت عليه يقول الله واتقوا فتنة
لا تصيب الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب ولا تفتت عاظم الميم بحمد الله
ولكن ذكره ان يحمده الله ثم شتمه واياك اذا غلب عليك التناوب ان تصوت فيه واكظمه
ما استطعت واياك ان تدح احد في وجهه فتخجله واذا مدحك احد في وجهك فاحت
التراب في وجهه برفق وصورة حشو التراب ان تأخذ كفا من تراب وترمي به بين يديه وتقول له
ما عسى أن يكون من خلق من تراب ومن ناو ما قدرى فربخ ذلك نفسك وتعرف المادح
بقدرك وقدره هكذا فالتح التراب في وجهه المادحين وقد كان شيخنا عبدالمليم العمادي
بعد تنسلا اذا رأى شخصا كذا إشارة بعقله الناس ويظفرون اليه يقول له ولهم تراب
واكب على تراب ثم ينصرف وينشد

حقى حقى الى حقى تتواى • اظن ذلك كله نديانا

وكان الغالب عليه التوله واذا كان لا ولا صغير وجامت فغمة انشاء فامعك عن التصرف فان
الشيطان منتشر حيث لا تأمن عليه ان يصيبك فان الشاروع قد أمر بذلك واذا صنع لك
خادمتك طعاما وأتاك به فاجلس معه كأي رتادب فاذا قمته ولا بد ولو قمته واياك ان تأكل
وعين تنظر إليك من غير ان يأكل معك واذا سمعت أحد ايوام الجمعة يتكلم والامام يحط فلا
تقل له انصت فان قلت له ذلك فانت من لغافى جعته ولا تعبت بشئ الا بالهوى ولا يعرفه والامام
يحط فانه لغو واذا كنت صائما واظطرت فاططر على غير ان وجدهت فان لم تجد فلي حدوات
من ماء ولكن ذلك وترا ويحل بالقطر ثم صل بعد ذلك الا ان حضر الطعام فان حضر الطعام
فأبدأ به قبل الصلوات ان كنت آكلا ولا بد واذا احسدك انسان وتراء يلتفت فحذبه اياك امانة
او عدك اياهافة لا تخنه فيه بالانشاء وراقب عليك في الناس فهم خاطرات تغير في أحد من
المؤمنين في قلبك فآله وظن خبير او اقم له عذرا فماتت به وان حالت بينك وبين الماشي معك
شجرة أو جدار أو ثم لا تقبض انسلم عليه حتى تعلم ذلك على الود الذي فارقه عليه (وصية) عامل
كل من يحببه او يصبك بما تقبضه رتبته ومنزلته فعمل الله بالوفاء لما عاهدته عليه من
الاقرار برؤيته عليك وهو صاحب يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم وعامل الاكيات
بالظفر فاعامل ما تدركه الخواص منك بالاعتبار وعامل الرسل بالاعتدائهم وعامل الملائكة
بالطهارة والذكر وعامل الشيطان اذا علمت ان شيطان من انفس وجان بالخلفه وعامل الحفظة
بحسن ما تلقى عليهم وعامل من هو اكبر منك بالتوقير ومن هو اصغر منك بالرحمة ومن هو كنزك
بالتبؤر والانصاف والابتزار وان تطلب نفسك بمحبته عليك وتركه وعامل العلماء

بالتعظيم وعامل السفهاء بالحلم وعامل الجهال باليسادة وعامل الاشرار ببسط الوجه وما
 تنق به شرهم وعامل الحيوان بالنظر فيما يحتاجون اليه فاتهم خرس وعامل الاشجار والاحجار
 بعدم الفضول وعامل الارض بالصلاة عليها وعامل الموتى الدعاء لهم وذكر محاسنهم والكف
 عن مساوئهم وعامل الصوفية أهل الكشف والوجود منهم بالتسليم اصحاب الاحوال وعامل
 الاخوان في الله بالبحث عن حركاتهم وسكناتهم فيما ذا ينصرفون ويصحبون وعامل الاولاد
 بالاحسان وعامل الزوجة بحسن الخلق وعامل أهل البيت بالمودة وعامل الصلاة بالحضور
 وعامل الصوم بالتسرع عن القنوب وعامل المناسك بذكر الله والتعظيم وعامل الزكاة بسرعة
 الاداء وعامل التوحيد بالاشلاص وعامل الاسماء الالهية بما تعطيه حقيقة كل اسم الهى من
 الاخلاق فمعامل الاسماء الالهية بالتفاني بها وعامل الدنيا بالرغبة عنها وعامل الآخرة بالرغبة
 فيها وعامل النساء بالحذر من فتنهن وعامل المال بالبذل وعامل الذنوب بالحدود والتقوى والرهبة
 وعامل الجنة بالرغبة وعامل الاولاد بما تريد ولايتهم وعامل الاعداء بما تكف اذ هم وعامل
 الناصح بالقبول وعامل المحدث بالاصفاء الى حديثه وعامل الموجودات كلها بالصحة وعامل
 الملوك بالسمع والطاعة والاضغى على ايدى الظلمة منهم ما استطاعت بطارية تنكف بهم اشهره
 وابالوصحية للملوك فالتأنا كثر من الخاطئة الملائكة وان تركه اذ لم تحذوا عطف ان بليت
 يصيبهم وعامل قارئ القرآن بالانصات مادام قاليا وعامل القرآن بالسبر وعامل الحديث
 النبوى بالبحث عن صحيحه وسقيمه وعرضه على الاصول فوافق الاصول فذهب وان لم يصح
 الطريق اسمه فان الاصل يعضده واذا ناقض الاصول بالكلية فلا تأخذه وان صح طريقه
 ما لم تعلم انه وجهها فان اخبار الاحاد لا تصيد سوى غلبة الظن وعليك بالسنة المتواترة وكتاب
 الله فهما خير معصوب وخير جليس وابالخلوص في خبر بين الصحابة وتجنبهم كلهم عن
 آخرهم ولا سبيل الى تجريح واحد منهم فنعلم نأخذ الذين الذين تهمدنا فقه وعامهم بالعدالة
 في الاخذ عنهم ولا تهمهم فهم خير القرون وعامل ذلك بالصلاة فيه وعامل مجلسك بذكر الله فيه
 وعامل تركك من كل مجلس بالاستغفار والاضابط للعبادة ان تعطي كل ذي حق حقه ولا تتزك
 مطالبة لاحد عليك بحق شوجه له قبلك وعامل الجاني عليك بالصنع والعفو وعامل المسىء
 بالاحسان وعامل بصرك بالفض عن محارم الله وسمعتك بالاستماع الى احسن الحديث والقول
 ولسانك بالصمت عن السوء من القول وان كان حقا لكن كره الشرع أو حرم النطق به وعامل
 الذنوب بالخوف وعامل الحسنات بالرجاء وعامل الدعاء بالاضطرار وعامل نداء الحق اياك
 باللبية لما ناداك اليه من عمل أو ترك (وصايا نبوية) روي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
 انه قال أوصاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا علي أوصيك بوصية فاحفظها فانك
 لا تزال بخير ما حفظت وصيقي يا علي ان المؤمن ثلاث علامات الصلاة والصيام والزكاة
 والمسك ثلاث علامات يتلقى اذا شهد دو يغتاب اذا غاب ويشتت بالصيبة ولقائم ثلاث
 علامات يقهر من دونه بالقلبة ومن فوقه بالمعصية ويظهر الظلمة وللمزاني ثلاث علامات يشط
 اذا كان عند الناس ويقترا اذا كان وحده ويحب أن يحمده في جميع الامور وللغنائق ثلاث
 علامات ان حدث كذب وان وعدا خلف وان اتقن شأن يا علي وللكسلان ثلاث علامات

يتواني حتى يفرط وبقرط حتى يضيع ويضيع حتى يأم وليس ينبغي للعاقل أن يكون شاخصا
 الا في ثلاث مر من تلقاى اوله في غير محرم أو خطوة لمعاد يا على ان من البشيين أن لا ترضى
 أحدا بسخط الله ولا تحمد من أحدا على ما نالك الله ولا تخمن أحدا على ما لم يقره كنه الله فان
 الرزق لا يجرح من حر يص ولا يصرف كراهية كارهه وان الله سبحانه وتعالى جعل الروح
 والقريح في الميت والرضا بقسم الله وجعل الهم والحزن في السخط بقسم الله يا على لا تفر
 أشد من الجهل ولا مال أعوز من العقل ولا وسادة أو حش من العجب ولا مظاهرة أو ثقل من
 المشاورة ولا عان كالمقبن ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن الخلق ولا عبادة كالفسكر يا على
 ان لكل شئ آفة وآفة الحديث الكذب وآفة العلم التسمان وآفة العبادة الرماو آفة الظرف
 الخلف وآفة النصيحة البغي وآفة الساحة المن وآفة الجبال الخيلة وآفة الحسب الفخر
 وآفة الحياء الضعف وآفة الكرم القفر وآفة الفضل الجمل وآفة الجود السرف وآفة العبادة
 الكبر وآفة الدين الهوى يا على اذا اتى عليك في وجهك قل اللهم اجعلني خيرا مما يقولون
 واغفر لي ما لا يعلمون ولا تؤاخذني فيما يقرءون تسلم عما يقولون يا على اذا سميت صائغا فقل
 هذا فطارك اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت يكتب لك اجر من صام ذلك اليوم من غير أن
 يتقه من أجورهم شئ واعلم ان لكل صائم دعوة مستجابة فان كان عندك أقل لقمة يقول بسم
 الله الرحمن الرحيم يا واسع المغفرة اغفر لي فانهم قالها عند فطره غفر له واعلم ان الصوم بخه
 من النار يا على لا تستقبل الشهر والقمر واستدبرهما فان استقباهما داء واستدبرهما
 دواء يا على استكبر من قرأه يس فان في قرأته يس عشر بركات ما قرأها قط جامع الاشبغ
 ولا قرأها ما كان الا دوى ولا عارا الا كسى ولا مريض الا برئ ولا ساقط الا آمن ولا مبعوض
 الا فزع ولا عزب الا تزوج ولا مافر الا أعين على سفره ولا قرأها أحد خلت له ضالة الا ودها
 ولا قرأها على رأس ميت حضر له الا خفف عليه ومن قرأها صاها كان في أمان الى أن يمسي
 ومن قرأها صاها كان في أمان حتى يصبح يا على اقرأ حم النسان في ليلة الجمعة تصبح بمغفرة والآن
 يا على اقرأ آية الكرسي وبر كل صلاة تهبط قلوب الشاكرين وثواب الانبياء واعمال الابرار
 يا على اقرأ سورة الحشر فحشر يوم القيامة آمنان من كل شر يا على اقرأ تبارك والصدقة
 ينحطك من أهوال يوم القيامة يا على اقرأ تبارك عند التوم تدفع عنك مذهب القبر ومسئلة
 منكروك يا على اقرأ قل هو الله أحد على وضوء تنادي يوم القيامة يا ماح الله قم فادخل
 الجنة يا على اقرأ سورة البقرة فان فراغت بركته وتركه احسرة وهي لا تطيقه الباطلة به في
 السهرة يا على لا تطل القعود في الشمس فانها تنير لواء الهدى وتبلي الشاب وتغير اللون
 يا على أمان لك من الخوف ان تقول سبحانه رب لا اله الا انت عليك توكلت وانت رب العرش
 العظيم يا على أمان لك من الوسواس ان تقرأوا اذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين
 لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا الى قوله تعالى ولوا على أقدامهم نقورا يا على أمان لك من
 شر كل عاين أن تقول ماشا الله كلن وما لم يكن أشهد ان الله على كل شئ قدير وان الله قد
 أحاط بكل شئ علما وأحصى كل شئ عددا ولا حول ولا قوة الا بالله يا على كل الزيت وادهن
 بالزيت فانه من أكل الزيت وادهن بالزيت لم يقر به الشيطان أربعين صباحا يا على ابدأ بالملم

قل هو الله أحد فأنما هذه لله قروا باله والزنا فان فيه ست خصال ثلاثة منها في الدنيا وثلاثة في الآخرة فاما التي في الدنيا فتجعل القنوم تدب الغنى ووعين الرزق وأما التي في الآخرة فسوء الحساب وضطرب الارباب وزجول وظلال ودفى النار وأما الثلاثة التي في الآخرة فاما التي دخلت منزلة فسلم على أهل بيتك بذكر خير بيتك يا على أحب الفقراء المساكين يحبك الله يا على لا تنهر المساكين والفقراء فتمتلك الملائكة يوم القيامة يا على عليك بالصدقة فانها تدفع ذلك سوء يا على اتق وأوسع على عبدك لا تخش من ذى العرش اقلا يا على اذاركت دابة قتل الحمد لله الذى كرمنا وهذا نالنا لاسلام ومن علينا بجمع علمه الصلاة والسلام والحمد لله الذى صخر لنا هذا وما كآله مقرنين وانانى ربنا المتقلبون يا على لاتغنين اذ قيل لك اتق الله فسدوك ذلك يوم القيامة يا على ان الله يحب من عبده اذا قال اللهم اغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا ان يقول الله ياملائكتى عبدي هذا علم انه لا يغفر الذنوب غيرى شهدوا انى قد غفرت له يا على اذ البنت ثوبا بجدى اقبل بسم الله والحمد لله الذى كنى ما وارى به عورتى واستغنى به عن الناس لم يبلغ الذنوب وكبتك حتى يغفرك يا على من لبس ثوبا بجدى افكسا فقير او يتبنا او عريانا او مسكينا كان في جوارقه وامنه وحفظه مادام عليه منه سلك يا على اذا دخلت السوق فقل احين تدخل بسم الله وبالله شهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله يقول الله تعالى عدى هذا ذكرى والناس غافلون شهدوا انى قد غفرت له يا على ان الله يحب من يذكرنى في الاسواق يا على اذا دخلت المسجد فقل بسم الله والسلام على رسول الله اللهم افتح لى ابواب رحمتك واخرجني فقل بسم الله والسلام على رسول الله اللهم افتح لى ابواب فضلك يا على واذا سمعت المؤذن قل مثل ما تلي يكتب لك مثل اجره يا على واذا فرغت من وضوءك فقل أشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله اللهم اجعل من التوابين واجهلى من المتطهرين يخرج من ذنوبك كيوم ولدتك امك وتفتح لك ثمانية ابواب الجنة يقال ادخل من ايهائئت يا على اذا فرغت من طعامك فقل الحمد لله الذى اطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين يا على اذا شربت ماء فقل الحمد لله الذى سقانا ما جعله عذبا نارا برحمته ووجعه ملها اجاذفون يا كتبت ثاكر يا على ابالك والكذب فان الكذب يسود الوجه ولا يزال الرجل يكذب حتى يسبى عند الله كاذبا ويصدق حتى يسبى عند الله صادقا ان الكذب يجاب اليمين يا على لاتفتان احدا فان الغيبة قطر السم الذى يفتاب الناس يا كل لهم يوم القيامة يا على ابالك والهمة فلا يدخل الجنة قتات يعنى القمام يا على لاتخاف الله كاذبا ولا صادقا يا على لاتجعلوا الله عرضة لايامنكم فان الله لا يرحم ولا يرحم من يخلف بالله كاذبا يا على امك عليك اسنك وعوده غيرة فان العبد يوم القيامة ليس عليه شئ أشد خيفة من لسانه يا على ابالك واللباحة فانها دامة يا على ابالك والحرص فان الحرص اخرج ابالك من الجنة يا على ابالك والחסد فان الحvidia كل الحسنات كائنا كل النار والحطب يا على ويل لمن يكذب ليضك الناس ويل له ويل يا على عليك بالسؤال فانه مطهرة لاهم ومضادة للرب تعالى ومجلاة للاسنان يا على عليك بالقتال فانه يمس شئ ابض الى الملائكة ان ترى في اسنان العبد طعاما فقل على رضى الله عنه فقات يا رسول الله اخبرنى عن قوله تعالى

قتلني آدم من ربه كلمات كتاب عليه ما هؤلاء الكائنات فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله
 تعالى اخطأ آدم عليه السلام بارض الهند وحواء بمكة والحية باصفهان والبلبل بسند ان ولم
 يكن في الجنة احسن من الحية والطاووس وكان الحية قوائم تكفوا ثم الهم فلبس داخل ابليس
 اعنه الله جوفها اغوى آدم عليه السلام وتخدعه فغضب الله تعالى على الحية فأنفى
 عنها اقوامها وقال جعلت رزقك من التراب وجعلتك تحسب على بطنك لارحم الله من رحمة
 وغضب الله تعالى على الطاووس فخرج رجليه لانه كان دليلا لابليس على الشجرة فكث آدم
 عليه الصلاة والسلام بارض الهند ما فسد لا يرفع رأسه الى السماء يسي على خطيئته وقد
 جلس جلسة الحزين فبعث الله تعالى البعير بل عليه السلام فقال السلام عليك يا آدم الله
 عز وجل يقرئك السلام ويقول لك ألم اخلقك سدى وأفتح فيك من روعي ألم ابعث اليك
 ملائكتي ألم ازرع لك سوا أمتي ما هذا الكلب قال يا جبريل وما يعني من الكلب وقد أخرجت
 من جوارري قال له جبريل عليه الصلاة والسلام يا آدم تكلم بهؤلاء الكائنات قال الله تعالى
 غافر ذنوبك وقابل توبتك قال تعالى قال قل اللهم اني اسألك بحق محمد وآل محمد سبحانه اللهم
 وبمحمد عمت سوا وطلعت نفسي فاغفر لي فانه لا يفسر الذنوب الا أنت فارحني وأنت خير
 الراحمين سبحانه اللهم وبمحمد ذلك لا اله الا أنت عمت سوا وطلعت نفسي قب على انك أنت
 التواب الرحيم سبحانه وبمحمد ذلك لا اله الا أنت عمت سوا وطلعت نفسي فاغفر لي وأنت خير
 الغافرين فهو لك الكلمات يا علي وأنها لك عن حبات السيوت الا لافطس والابترا فانه ما
 شيطانان يا علي واذا رأيت حبة في رجلي فلا تقتلها حتى يخرج عليها ثلاثان عادت الرابعة
 فاقطعها يا علي واذا رأيت حبة في الطريق فاقطعها فاني قد اشترطت على الجن أن لا يظهر واني
 صورة الحيات في الطريق فمن فعل خلا بنفسه للقتل يا علي اربع خصال من الشجاعة
 العين وقساوة القلب وبعد الامل وحب الدنيا يا علي انما لك عن اربع خصال عظام الحسد
 والحرص والغضب والكذب يا علي الا اني بك بشر الناس قال قلت لي يا رسول الله قال من
 أكل وحده وضعه وفده وضرب عبده لا ايتيك بشيء من هؤلاء اجعلها قال قلت لي يا رسول الله
 قال من لا يرحم غيره ولا يؤمن شره يا علي اذا صليت على جنازة فقل اللهم هذا عبدك وابن
 عبدك وابن أمتك ما من قبلك حكمك خلقت ولم يكن شيأ مذكورا نزل بك وأنت خير منزل به
 اللهم لقنه بجنة وألقه بنبيه صلى الله عليه وسلم وثبته بالقول الثابت فانه افتقر اليك واستغنت
 عنه فكان يشهد ان لا اله الا أنت فاغفر له وارحمه ولا تقهرنا بجره ولا تشايعه بعبه اللهم ان كان
 زاكفوك وان كان خاطئا فاغفر له يا علي واذا صليت على جنازة امرأته فقل اللهم أنت
 خلقتها وأنت احيتها وأنت اماتها تعلم سرها ولا تعلم اجناسك شعاعها فاغفر لها وارحمها ولا
 تقهرنا بجرها ولا تقهرنا بعبها واذا صليت على طفل فقل اللهم اجعله لوالديه لمقاواة اجعله لهما
 ذخرا واجعله لهما مرشدا واجعله لهما نور را واجعله لهما فرطا وأعقب والديه الجنة ولا تقهرهما
 بجره ولا تقهرهما بعبه يا علي اذا وضعت فقل اللهم اني اسألك تمام الوضوء تمام مقترن
 ورضوانك يا علي ان العبد المؤمن اذا أتى عليه أربعون سنة آمنه اققنم البلاء الثلاثة
 الجنون والجذام والبرص واذا أنت عليه ستون سنة فهو في اقبال وبعد الستين في اقبال

ورزقه الله الانابة ثم اوجب واذا آتت عليه سنة وحسنه أحبه أهل السموات وصلوا أهل الارض واذا آتت عليه ثمانون سنة كتب له حسنة ومحت عنه سيئاته واذا آتت عليه تسعون سنة غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر واذا آتت عليه مائة سنة كتب الله له اسمع في السماء أسير الله في أرضه وكان جليس الله تعالى يابلى اسنظ وصبى اسنظ وصبى اسنظ على الحق والحق معك (ومن وصايا الصالحين) قال رجل لذي النون والله اني لاحبك فقل له ذو النون ان كنت عرفت الله لحسبك الله وان كنت لم تعرفه فاطلب من يعرفه حتى يدلك على الله وتعلم منه حفظ الحزمة لولاك وفي معنى ما قاله ذو النون وأوصى به ما تنق لنا مع صاحبنا عبدا لله بن الأستاذ الروزي وكان من كبار الصالحين كان له أخ مات فرأى في المنام فقال له ما فعل الله بك فقال ادخلني الجنة آكل وأشرب وأتكح قال له ليس عن هذا أأفالك هل رأيت ربك قال لا ما راه الا من يعرفه واسطة قط فركب دابته وجاء النينا الى اسبيلة وعرفني بالربوبية قال لي قد صدقتك لعرفني بالله فلا زني حتى عرف الله بالقدر الذي يمكن للحدث أن يعرفه من طريق الكشف والسم ودلائل طريق الادلة النظرية رحمه الله وقال بعضهم في وصية اصعب الذين وصفهم الله في كتابه وهم أهل التقوى الذين هم على سمت محبته لذلك أن ترق في ملكوت السموات فتكون للابرار جليسا ولا تخاف في أمن ذلك المقبل أيضا وان كنت على التقوى عازما فالتصا الفيا فمباق من عرك وقال بعض العلماء ترومن الدنيا لا تخره وطريهها فان خبر الراد التقوى وسارع الى الثغرات ونافس في الدرجات قبل فناء اعمار وقارب الاجل والقوت (وصية) قبل لبعض العلماء أوصنا قال اياكم وبجاسة أئوام يتكفون بينهم زخرف القول غروروا ويتقنون في الكلام خداعا وقلوبهم مملوءة غشا وغلا وغلا وحسدا وكبرا وحرصا وطعما ونفعا وعدا ومكررا وخذلانهم التعصب واعتقادهم التفاق وأعمالهم الريا واختيارهم شئون الدنيا يتنون الخلود فيم اجمع علمهم بأنهم لا مبدل لهم الى ذلك يجهعون مالا يأكلون وينتجون مالا يسكنون ويؤثرون مالا يدركون ويكسبون المرام ويتقنون في المعاصي وينتجون المعروف ويركبون المنكر (وصية) روي عن يوسف بن الحسين قال ذلت لذي النون في وقت مارة في اياه من اجالس قال عليك بعصية من يذكر لك الله عز وجل رؤيته توقع هيبته على باطنك ويريد في ذلك منطقه ويريد في الدنيا عمله ولا يعصى الله مادمت في قر به عظمك بلسانه له ولا به ذلك بل ان قوله هو تارك لما يدلك عليه أي هو خال من الفضائل التي به عظمك بها لان الرجل قد يكون على عمل من اعمال البر يقتضيه حاله ويدلك بقوله على عمل من اعمال البر يقتضيه حاله ولا يقتضيه حاله في الوقت فيد بقوله بل ان قد له اي افعاله مستقيمة وهذا معنى قوله تعالى انا امرون الناس بالبر وما عين بر من بر وتلدون انفسكم وانتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون (وصية نبوية عيسى عليه الصلاة والسلام يافى اسرائيل اعلموا ان مثل دنياكم مع آخرتكم كمثل مشرككم مع مغربكم كلما اقبلتم الى المشرق بعدتم من المغرب وكلما اقبلتم الى المغرب ازدتم من المشرق بعدا أوصاهم بهذا المثل أن يقرؤوا من الآخرة بالإجماع الصالحة (وصية) أوصى بعض العلماء قال اياكم ان تذكروا من قوم يقرءون وفي طغيانهم يعمهون لا يستمعون النداء ولا يجيبون الدعاء تراهم مولين يمد برن عن الآخرة

معرضين وعلى الاعتقاد ناكسين وعلى الدنيا مكيين يتكالبون كتاب الكلاب على الجيف
 منهم مكن في السموات تاركين الصلاة لاجتماع الموعظة ولا يتقهم التذكرة لاجرام ان من
 هذه صفته يهلون قليلا لا يتعمقون به انهم يتجهم سكرة الموت بالحق ذلك ما كانوا منه يحدون
 شاؤا أم ابوا فيغارقون محبوسهم على رغب منهم ويتركون ما جوعوا فيه يريدون تنفع عيال احدهم
 حليل زوجته وامرأة ابنه ويعل ابقته وصاحب ميراثه للوارث الموهنة وعلم الوبال تقبل
 ظهورها وزارهم عذب النفس بما كسبت يدها حيرة عليه اذا قامت على ايثار القامة
 فاحذر وان تكونوا من هؤلاء وكونوا من الذين اخذوا من عاجلهم لا اجلهم ومن حياتهم
 لموتهم كما قال صلى الله عليه وسلم فمحبوا الدنيا باجساد ارواحهم امعلقة بالحل الاعلى (وصية)
 قال بعض الصالحين يوصي انسانا احذر ان تقطع عنه فتكون مخدوعا قال له وكيف يكون ذلك
 قال لان الخدوع من ينظر الى عطايه فينتفع عن النظر اليه بالنظر الى عطايه ثم قال تعلق
 الناس بالاسباب وتعلق الصديقون بولي الاسباب ثم قال علامة تعلق قلوبهم بالعطايا طمأنينة
 العطايا ومن علامات تعلق قلب الصديق بولي العطايا ان باب العطايا عليه وشغله عنها ثم قال
 ليكن اعتمادك على الله في الحال لاعلى الحال ثم قال اعقل فان هذا من صفوة التوسيد (وصية)
 نبوية روحية قال عيسى عليه الصلاة والسلام لبعض اصحابه يوصيه صم عن الدنيا واجعل
 فطرلك الموت وكن كالداوي جرحه بالدم ومخشيته أن يثقل عليه عليك بكرة ذكرا الموت فان
 الموت باقى الى المؤمن بخير لا شر بعده والى الشرير بشر لا خير بعده (وصية تنبيه) قال
 ذو النون ثلاثة من اعلام الايمان اغتنام القلب بمصاب المسلمين وبذل النصيحة لهم متبرعا
 لمرادة نفعهم وارشادهم الى مصالحهم وان جهلوه وكرهوه وقال محمد بن أحمد بن سلمة أوصاني
 ذو النون لا تشغل نفسك عيوب الناس عن عيب نفسك لست علم بريق ثم قال ان أحب عباد
 الله الى الله زوجك أعقلهم عنه وانما يستدل على تمام عقل الرجل وبواضعه في عقله حسن
 استقامته للحدث وان كان به علما وسرعة قبوله الحق وان جاء من هودونه وأقراره على نفسه
 بالخطا اذا اجابه (وصية) أوصى به اراهم عار قام من المسلمين اجاز بعض العارفين في سياحته
 براهب في صومعة على رأس جبل فوقه فيه فناداه براهب تاخرج الراهب بأه من صومعته
 وقال من ذا قال رجل من ابناء منك الا دميمن فان فاذا تريد قال كيف الطريق الى الله
 قال الراهب في خلاف الهوى قال فاشير الزند قال التقوى قال فلم تبدت عن الناس
 وحضنت في هذه الصومعة قال مخافة على قنبي من فتنهم وحسرا على عتلى الحيرة من سوء
 عشرتهم وطابت واحدة نفسي من مقاساة مداراتهم وفتنهم فعالمهم وجعلت معاملتي مع ربي
 فاسترحمت منهم قال فغفر لي باحذتاب المعج كيف وجدته معاملته كم مع ربكم واعدت القول
 لي وودع نفسك تزويج الكلام وزغرف القول فسكت الراهب فاعطه متفكرا ثم قال شر معاملة
 تكون قوله لا ارف كيف قال لانه امر نال الكد لا يدان وجهه النفوس وصيام النهار وقيام
 الليل وترك الشهوات المصكورة في الجبهة ومخالفة الهوى الغالب ومجاهدة البدن والمسلط
 والرضا وخشونة العيش والهرب على الشدائد والبلوى ومع هذا كله جعل الاجر بالتسبيح في

الآخرة بعد الموت مع بعد الطريق وكثرة الشكوك والحيرة والخوف من اليأس فهذه حالتنا في
معاملتنا مع ربنا فاحذرنا عنكم يا معشر بني أحمدة كيف وجدتم معاملة لتكم مع ربكم قال
العارف خيرة معاملة واحسنها قال الراهب صف لي ما هي وكيف هي قال العارف ربنا اعطانا
سائقا كثيرا قبل العمل ومواهب جزيلة لا تحصى فنون أنواعها من النعم والاحسان
والافضل قبل المعاملة فنحن لبتنا ونهارنا في أنواع نعمه وفنون من آلائه ما بين سالف معناد
وآنفس مستفاد قاله الراهب فكيف خصهم بهذه المعاملة دون غيركم والراهب واحد قال
العارف أما النعمة والافضل والاحسان فعموم للجميع قد غمرتنا كلنا ولكلنا حصنا يحسن
الاعتقاد وصحة الرأي والقرار بالحق والايان والتسليم له وفننا لمعرفة الحقائق لما اعطينا
الانبياء للايمان والتسليم وصدف المعاملة مع محاسبة النفس وملازمة الطريق وتفقد
تصاريح الاحوال الطارئة من الغيب ومراعاة القاب بما يرده عليه من الخواطر والوحي
والالهام ساعة قال الراهب زدني في البيان فانهم اوصية بحسية ما سمعت بمنها من أهل
هذا الشأن قال العارف أزيدك اسمع ما أقوله وافهم ما تسمع واعقل ما تفهم إن الله جل شأنه
لما خلق الانسان من طين ولم يزل قبل شأما مذكورا ثم جعل نسله من سلالة من مائة من نطفة في
قرا من كنتم قبله من حال بعد دخال تسعة أشهر رآني أن أخرجه من هناك خلقا سويا بينة صحيحة
وصورة تامة وقامة منتصبة وحواس سالمة ثم زودوه من هناك لما خالصا للذيذا سائقا
للشاربين حولين كاملين ثم رباه وأنشأه وانما به يقنون لطيفه وغرائب حكمته الى أن بلغ أشده
واسخري ثم أتاه حكيما وعلمائهم أعطاه قلبا زكيا وسما دقيقا وبصرا حادا ودورا لذيذا وشما طيبا
ولسنا بالناظرين انما طاقا وعقلا صحيحا وفيها ما جددنا صافيا وتجددنا فكريا وروية واردة
ومشبهة واختيارا وجوارح طائفة وبدين صانعين ورجلين ماشيتين ثم علمه الفصاحة
والبيان والخطب بالقلم والصنائع والحرف والحرف والزراعة والبيع والشراء والتصرف في
المعاش والمطلب وجود النافع واتخاذ البنان وطالب العز والسلطان والامر والنهي والرياسة
والتدبير والسباسة وسخر له ما في الارض جميعا من الحيوانات والنبات وخواص المعادن
فعد امتصكا عليها لتحكم الادب باب متصرفا ثم انصرف الملائكة محتما اليه الى حين ثم ان الله الى
جل شأنه اراد أن يزيد من فضله واحسانه وجوده وانعامه على آخره هو أشرف وأجل من هذا
الذي تقدم ذكره وهو ما كرم به ملائكته وخالص عبادته وأهل جنته من النعم الابدی الازلي
لا يشوبه شيء من النقص ولا من التنقص اذ كان نعيم الدنيا مشوبا باليؤس ولذا تنهاى بالآلام
وسرورها بالخرن وفرحها بالتم وراحتها بالتعب وعزها بالذل وصعها بالكدر وغناها بالقر
وصحتها بالقم وأهلها بالنعيم في صورة المصحفين ومغرورون في صورة الوثائق مهانون
في صورة المكرمين وبلون غير مطمئنين خائفون غير آمنين مترددون بين المتضادين نور
وظلمة ويسل ونهار وصيف وشتاء وحرو برد وطب وبابس وعطش وري وجوع وشبع
ونوم وبقظة وراحة وتعب وشباب وهرم وقوة وضعف وحياة وموت وما شاكل هذه
الامور التي أهل الدنيا وابنائها فيها مترددون مدفوعون اليها مخبرون فيها قادرون على أفعالها

الراهب أن يخلصهم من هذه الامور والاسلام المشوبة بالذات وينقاهم منها الى نعيم لا يورس
 فيه ولذة لا آلم فيها وسرور بلا حزن وفرح بلا غم وعز بلاذل وكرامة بلا هوان وراحة
 بلا تعب وصقوبلا كدر وأمن بلا خوف وغنى بلا فقر وصحة بلا سقم وسعادة بلا موت
 وشباب بلا هرم ومودة بين أهلها بلا رية فهم في نور لا يثوبه ظلمة وبقطة لا يورم وذكر
 لا يغفله وعلم بلا جهالة وصداقة بين أهلها بلا عداوة ولا حسد ولا غيبة اخوانا على سرر
 متقابلين آمنين مطمئنين أبدا لا يبدن ولما لم يكن الانسان أن يكون به هذا المزاج العظم الخاص
 الذي هو محل الصادقات المتولد من الاركان التي لا تليق بتلك الدار الاخرة والصفات
 الصافية والاحوال الباقية اقتضت العناية الالهية بواجب حكمة البارئ تعالى أن ينشأ
 نشأة اخرى كما ذكر في قوله تعالى ولقد علمت النشأة الاولى فلولا انك كرون النشأة الاخرة انما
 على غير مثال كما كانت الاولى على غير مثال فهم في هذه النشأة الاخرى لا يسلون ولا يغفون
 ولا يخطون وفصالات اطعمتهم واغذيتهم عرق يخرج من اعراقهم اطعمهم من ربح المسكين
 هذه النشأة من تلك واين هذا المزاج من ذلك المزاج مع كونها نشأة طبيعية معتدلة المزاج
 متساوية الامشاج قال تعالى وتتشكروا فيما لا تعلمون والله ينشئ النشأة الاخرة تبعث الله جمل
 ثنائهم وهذا السبب انبياءه الى عبادته يمشرونهم به او يدعونهم اليها ويرغبونهم فيها ويدلونهم
 على طريقها كما ينطقونهم استعدن قبل الورد عليها ولكي يسهل عليهم أيضا مفارقة ما لوقات
 الدنيا من شهواتها ولذا تهاووا بخفف عليهم أيضا شدائد الدنيا وصايتها اذا كانوا رجون
 بعدها ما يعمرها ويحرم ما قبلها من نعيم الدنيا ويؤمها ويحذرهم قوت نعيمها فانهم في فاته فقد
 خسروا فاما من قال العارف فهو ذرايتا واعاقدانا ياراهب في معاملتنا مع ربنا الذي قالت
 للوجه هذا الاعتقاد طاب عيشنا في الدنيا وسهل علينا الزهد فيها وترك شهواتها واشتدت
 رغبتنا في الاخرة وزاد سرمانا في طلبها ونحف علينا كذا العباد فلا نقس بها بل نرى ذلك نعمة
 وكرامة ونفرا وشرفا اذ جعلنا الله اهلا نذكره فهدى قلوبنا وشر صدورنا ونور ابصارنا
 لما نعرف النبا بكثرة انعامه وقوت احسانه فقال الراهب رآك الله خيرا من واعظ ما بلغه
 ومن ذا كرا احسان ما عرفه ومن هادى رشد ما ابصره ومن طيب رفق ما احذقه ومن
 اخ ناصح ما شفقه (وصية ونصيحة) قال ذوالنون ليس بذى لب من كس في امر ديناه وحق
 في امر اخره ولا من سقه في مواطن حله وتكبر في مواطن تواضعه ولا من فقد منته الهوى
 في مواضع طمعه ولا من غضب من حق ان قبل له ولا من زهد في ما رغب العاقل في مثله ولا
 من رغب فيما يزهد الا يكس في مثله ولا من استقل الكثير من خالقه عز وجل واستكثر
 قليل الشكر من نفسه ولا من طلب الانصاف من غيره لنفسه ولم ينصف من نفسه غيره ولا
 من نسي الله في مواطن طاعته وذكره في مواطن الحاجة اليه ولا من جمع العلم فصرفه
 ثم اشر عليه هو عند متعلمه ولا من قل منه الحياه من الله على جيل ستره ولا من أغفل الشكر
 عن اظهار نعمته ولا من هجر عن مجاهدة هذوله لجهاته اذا صبر عذوب على مجاهدته ولا من جعل
 مروه لباسه ولم يجعل ادبه وورعه وتقوا لباسه ولا من جعل علمه ومعرفة تقوا قرا فينا
 في مجاسه ثم قال استغفر الله ان الكلام كثير وان لم تقطعه لم تقطع وقام وهو يقول

لا تخرجوا من ثلاثة التفارق دينكم بامانتكم والتزود لا تترحمكم من دنياكم والاستعانة
 بربكم فيها امركم ونهاكم به عنه (وصية) قال اقمنا لابنه جالس العلماء وزاجهم بر كعبك فان
 الله سبحانه يحبي القلوب المبتة نور العلم كما يحبي الارض المبتة نور بل السماء وما لك ومناعة
 العلماء فان الحكمة نزلت من السماء صافية فلما تعلقها الرجاء صرفوها الى هوى نفوسهم
 (وصية حكيمية) روي عن ذي النون المصري انه قال من نظرق عيوب الناس عي عن عيوب
 نفسه ومن اعتنى بالقرودوس والنار شغل عن القبل والقبال ومن هرب من الناس سلم
 من شرهم ومن شكر المازي بزيده وقال به ضمهم مثل العالم الراغب في الدنيا الحريص في طلب
 ثوابها كمثل الطبيب المداوي غيره المرض نفسه ولا يرجي منه الصلاح فكيف يشفي غيره
 (وصية صحيحة) مثل بعض الاولياء العارفين بالله مسبب الذنب قال سبه النظرة ومن النظرة
 الخطرة فان تداركت الخطرة بالرجموع الى الله ذهبت وان لم تداركها تترج بالوسواس
 فتولد منها الشهوة وكل ذلك به دباطن لم يظهر على الجوارح فان تداركت الشهوة بقمعها والاول
 تولد منها الطلب فان تداركت الطلب والاوله منه الشغل (تذكرة) تضمن وصية تنبويه قال
 عيسى عليه الصلاة والسلام في بعض مواظبه لابي اسراييل يا اباي العلماء وابيها الفقهاء تقدم
 على طريق الاسخرة فلا تنتم تسيرون فيها فتدخلون الجنة ولا تتركون احد يجهزكم اليها وان
 الجاهل اعذر من العالم وايسر لو احدهما عذر وقال بعض الصالحين من ترك الشغل بقضول
 الدنيا فهو زاهد ومن انصرف في المودة وقام يحقوق الناس فهو متواضع ومن كظم الغيظ
 واحتمل الضيم والتزم الصبر فهو حليم ومن تسك بالعدل وترك فضول الكلام وأجرى في المنطق
 وترك ما لا ينجيه واقتصد في اموره فهو عاقل ومن تفرغ الى الامور القربة الى الله تعالى
 وتفرغ من نكد الدنيا وقال في نفسه ان لم تأكل مت وان شبعت كسلت وان زدت مرضت
 فهو عابد (وصية) من رجل صالح ناصح اعباد الله وقد قال له من حضر من اصحابه او صنا بوصية
 اهل الله ان يتعنا بها فقل رضى الله عنه آخروا الله على جميع الاشياء واستعملوا الصدق فيما
 بينكم وبينه واحبوه بكل قلوبكم والزمو بابيه واشتغلوا به وتوسدوا الموت اذا غم
 واجعلوا له نصب اعينكم اذا فتم وكونوا كائنكم لا حاجة اليكم الى الدنيا ولا بدلكم من
 الاخرة واحفظوا انفسكم ولعن منكم ذنوبكم وليكن افتخاركم بربكم وتكونوا من خالصي
 اهل الله تسلموا بولم منكم الناس فتسألوا غدا منا كم ثم قال استغفر الله فان الكلام حلالة
 في الدنيا وما اعظم مؤنتها في الاخرة ثم قال يسأل الصادقين عن صدقهم وفي دون ما قلت
 بكفاية (وصايا تنبويه مجدية) اوصى به رسول الله صلى الله عليه وسلم اباه رضى الله عنه
 فلقد ذكرتها ما يسر الله على علي الذي انتهي به صور الحروف الله تعالى المعاني وفي مثل هذا
 قلت يا خادما لخدم الذي يقدر السراج حتى اكتب ما يليق الله في روعي من الاسرار الالهية
 والمعارف الربانية

فقد السراج عسى احتضن برؤيته • وانشئ الملا المرفوم في الورق
 مختار طبقا بعنو خلفته • الا ويجبر بالاحوال عن طبق
 في احرف ماله احد في صهرها • تبوء معانيه للابصار في نسق

يخطط القلم العلوى صورتها * على يدي دافئامادام لم ردى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يي مريرة (يا أبا هريرة) إذا توضأت فقل بسم الله والحمد لله فان حفظك لاتزال تكتب لك حتى تفرغ من ذلك الوضوء (يا أبا هريرة) إذا كان طعاما مدحها فقل بسم الله والحمد لله فان حفظك لاتد - ترجع تكتب لك حسنات حتى تنفذ عندك (يا أبا هريرة) إذا غشيت أهلك وأما ملكك عندك فقل بسم الله والحمد لله فان حفظك تكتب لك حسنات حتى تغفل من الجنابة فإذا اعتكأت من الجنابة غفرت لك ذنوبك (يا أبا هريرة) فان كان لك ولد من تلك الوقعة كتب لك حسنات بعدد نسل ذلك الولد وعقبه حتى لا يبق منه شيء (يا أبا هريرة) إذا ركعت دابة فقل بسم الله والحمد لله تكتب من العابدین حتى تنزل عن ظهرها (يا أبا هريرة) إذا ركبت السقينة فقل بسم الله والحمد لله تكتب من العابدین حتى تخرج منها (يا أبا هريرة) إذا البست ثوبا جديدا فقل بسم الله والحمد لله يكتب لك عشر حسنات بعدد كل شيء فيه (يا أبا هريرة) لا يجزيك ما ملكك عينك فانك ان مت وأنت كذلك كنت عند الله وجيها (يا أبا هريرة) لا تمس جراحا منك الا في بيتك ولا تضرب بالواشيته الا في امر دينه فانك ان كنت كذلك مشيت في طرقات الدنيا وأنت عيني الله من النار (يا أبا هريرة) احمل الاذى عن هواك كبريتك واصفر منك وخير منك فانك ان كنت كذلك باهى الله بك الملائكة ومن باهى الله به الملائكة جازيهم القيامه آمنان كل يوم (يا أبا هريرة) ان كنت اميرا أو وزير اميرا أو داخل على امير أو مشاورا أو غير ذلك تجاوز سن سيرتي وسنني فانه اجابا اميرا أو وزير اميرا أو داخل على امير أو مشاورا أو غير ذلك جازيهم القيامه تأخذ النازد كل مكان (يا أبا هريرة) عدل ساعة خير من عبادة سنتين سنة قبلها وصيام ثمانية ايام (يا أبا هريرة) قل للمؤمنين الذين احابوا الصغائر والكثاير لايت أحد منهم وهو مصر عليه فانه من اتى ربه عز وجل على ذلك وهو مصر عليه اغان عتوبته يعنى العسيرة كفوبه من اتى الله على كبرية وهو مصر عليها (يا أبا هريرة) لان تلقى الله عز وجل على كابر قد ثبت منها خيرا لك من أن تلقاه وقد علمت آية من كتاب الله عز وجل ثم نساها (يا أبا هريرة) لاتعلن الولاة فان الله ادخل امنه جهنم باهتهم ولاتهم (يا أبا هريرة) لاتبين ثوبا الا للشيطان فانك ان مت وأنت كذلك صالحتك جبع رسل الله تعالى وانما الله تعالى والمؤمنون حتى تعبر الى الجنة (يا أبا هريرة) لاتلبس ظلك قط من الاجراس عتقا (يا أبا هريرة) أشجع القيم والارذلة وكن القيم كالأب الرحيم والارذلة كالزجاج العطوف تعطط بكل نفس تنفت في دار الدنيا قصر في الجنة كل قصر خير من الدنيا وما فيها (يا أبا هريرة) امش في ظلم الليل الى مساجد الله عز وجل تعط حسنات بوزن كل شيء وضعت عليه قدمك من محاسن وتكره الى الارض السابعة السفلى (يا أبا هريرة) ليكر ما والى المساجد والحج والعمرة والمجاهد في سبيل الله فانك ان مت وأنت كذلك كان الله مؤنسك في القبر ويوم القيامة وعلى الصراط ويملك في الجنة (يا أبا هريرة) لاتهرم الفقير فتمهلك الملائكة يوم القيامة (يا أبا هريرة) لاتغضب اذا قيل لك اتى الله وان قد همت ببسطة ان تعملها تكن خطيبتك عقوبتها النار (يا أبا هريرة) من قبل له اتى الله فغضب حتى به يوم القيامة فيوقف موقفا لا يلقى ملك الا امر به فقال له أنت الذى قبل له اتى الله فغضب فيسره

ذلك فأتى مساوى يوم القيامة أو مساوى الشك من الراوى بأباهرة أحسن إلى ما خولاه الله
 فانه من أساء إلى ما خولاه الله فانه يرصده على الصراط فيسأل به فتدرك من مؤمن يرد من الصراط
 لا قاص (بأباهرة) على كل من لم يصلا في جوف الليل ولو قد رحل شاة ومن صلى في جوف
 الليل يريد أن يرضى ربه عز وجل رضى الله عنه وقضى له حاجته في الدنيا والآخرة فغرم أبو
 هريرة قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم في أى الليل الصلاة أفضل قال وسط الليل
 (بأباهرة) ان استطعت أن تلقى الله خفيف الظهر من دماء المسلمين وأموالهم وأعراضهم
 فافعل تكن من المقربين ولا تخذل أحدا من خلق الله غرضا فيجب لك الله غرضا لشر وجههم يوم
 القيامة (بأباهرة) اذا ذكرت جهنم فاستجبر الله من أوليك قلبك منها وبوقتك وبشعر
 جلدك منها يحرك الله منها (بأباهرة) اذا شئت إلى الجنة فاسأل الله أن يجعل لك نعيم انصبا
 ومقبلا وأيمن قلبك شوقا إليها وتدمع عينك وأنت مؤمن بها اذن به عليك الله تعالى ولا
 يدرك (بأباهرة) ان شئت ان لا تفارقني يوم القيامة حتى تدخل معي الجنة احبني حبلا فلما دنا
 واعلم انك ان احببتني لم تترك ثلاثة الا قد اهدى في الشوق إلى وكثرة الصلاة على قلت فوصل
 إلى منها سرور عظيم وارض بقسم الله فانه من خرج من الدنيا وهو راض بقسم الله خرج والله
 عنه راض ومن رضى الله عنه خص به إلى الجنة (بأباهرة) هو بالمعروف وانه عن المنكر قال
 كيف أمر بالمعروف والنهي عن المنكر قال علم الناس الخير واقتهم اياه واذا رأيت من يعمل
 به ماصى الله تعالى لا تحق سوطه وسيفه ولا يحل لك أن تجاوزه حتى تقول له اتق الله (بأباهرة)
 تعلم القرآن وعلمه الناس حتى يجيئك الموت وانت كذلك وان كنت كذلك جات الملائكة إلى
 قبرك وصلوا عليك واستغفروا لك إلى يوم القيامة كما تجتمع المؤمنون إلى بيت الله عز وجل
 (بأباهرة) اتق المسلمين بطلاقة وجهك وصالحية أيديهم بالام ان استطعت ان تكون
 كذلك حيث كنت فان الملائكة معك سوى حقة ظمك يستغفرون لك ويصلون عليك واعلم انه
 من خرج من الدنيا والملائكة يستغفرون له يغفر الله له (بأباهرة) ان احببت أن يغشى لك
 النسيم الحسن في الدنيا والآخرة كف لسانك عن غيبة الناس فانه من لم يغيب الناس نصره الله
 في الدنيا والآخرة أما نصرته في الدنيا فانه ليس أحد يتناولها الا كانت الملائكة تكذبهم عنه
 وأما نصرته في الآخرة ففقه والله عن قبيح ما صنع وتقبل منه أحسن ما عمل (بأباهرة) اغد
 في سبيل الله يسط الله لك الرزق (بأباهرة) صل رحلك بآتيك الرزق من حيث لا تحسب واجب
 البيت يغفر الله لك ذنوبك التي واظبت بها البلد الحرام (بأباهرة) اعتق الرقاب يعق الله بكل
 عضو منه عضوا منك وفيه اضعاف ذلك من الدرجات (بأباهرة) أشع الجائع يكن لك مثل اجر
 حسنة وحسنات عقبه وليس عليك من صيائهم شيء (بأباهرة) لا تعقرن من المعروف شيئا
 قسمه ولو أن تفرغ من دلوك في آناه المستقى فانه من خصال البر والبركة عظيم وصغيره نوابه
 الجنة (بأباهرة) امر أهلك بالصلاة فان الله بآتيك بالرزق من حيث لا تحسب ولا يكر
 للشيطان في ذنك مدخل ولا مصلك (بأباهرة) اذا عطس اخوك الملم نشعته فانه يكتب
 لك عشر حسنات وحسنات يقول الله بآتيك ما شئت واي كيف ذلك قال انك حين تقول له برحمتك
 الله يكتب لك عشر حسنات وحسنات يقول الله بآتيك الله يكتب لك عشر حسنات (بأباهرة)

كن مستغفرا للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات يكونوا كلهم شفعا لك وبكن لك
 مثل اجورهم من غير أن ينقص من اجورهم شيء (يا باهريرة) ان كنت تريد أن تكون عند الله
 صديقا فمن يجيبك رسول الله وانبياء الله وكتبه (يا باهريرة) ان كنت تريد أن تحرم على
 الخارج منك فقل اذا اصبت واذا امسيت لا اله الا الله وحده لا شريك له لا اله الا الله الملك
 وله الحمد لا اله الا الله والله اكبر لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله (يا باهريرة) لا يصل لك أن
 تدخل على من هو في سكرات الموت ولو كان نبياً حتى تلقنه شهادة أن لا اله الا الله (يا باهريرة)
 من اقن مريضاً في سكرات الموت شهادة أن لا اله الا الله وحده لا شريك له فقالا كان له مثل
 جميع حسنة فان لم يقلها انه عتق رقبة بقوله لا اله الا الله (يا باهريرة) اقن الموتى شهادة
 أن لا اله الا الله رب اغفر لي فانهم يمدون الذنوب فلهما فقات يا رسول الله هذا الموتى فكيف
 لأحياهم فقال هي اهدم واهدم قال فعدده رسول الله صلى الله عليه وسلم على أكرم من عشرين
 مرة يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدم واهدم (يا باهريرة) ان استطعت أن لا تخطئ
 السماء مطراً الا صليت عنه فله ركنين فانك تعطى حسنة بعد كل قطرة تزلت تلك الساعة
 وعدد كل ورقة ما ثبتت من ذلك المطر (يا باهريرة) تصدق بالماء فانه لا يتوضأ أحداً الا كان له مثل
 حسنة من غير أن ينقص من حسنة شيء (يا باهريرة) ما علمت ان رجلاً غفر له احسن حسنة
 لحاتم بهيمة فاكتبه (يا باهريرة) قل للناس حسنة تغلظ يوم القيامة (يا باهريرة) مد على المسكين
 كافراً كان أو مسلماً فانك ان عدت على المسكين الكافر رجلك الله وأموالك ان عدت على
 المسكين المسلم فلاحسن حسنة (يا باهريرة) اذا كنت في مال أهلك أو مالك أو ولدك فلا يحل
 لك أن تصدق منه الا بانه (يا باهريرة) لا يحل لك من مال امرأتك شيء الا شي تعطيها من غير
 أن تسألها وذلك هو قول الله تعالى فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئاً مريئاً
 (يا باهريرة) قل للنساء لا يحل لهن أن يتصدقن من بيوت أزواجهن شيئاً الا بكل رطب يخففن
 مساده اذا كان غائباً (يا باهريرة) علم الناس سنني يكن لك النور الساطع يوم القيامة
 بغضبك به الا قولون والآخر (يا باهريرة) كن مؤذناً واماماً فانك اذا وقفت صوتك بالاذان
 يرفع الله صوتك حتى يبلغ العرش فلا يصوتك على شيء الا كان لك بعده عشر حسنة ولك اذا
 كنت اماماً بعد من صلى خلفك ولأن مثل صلاتهم لا ينقص من صلاتهم شيء الا أن تكون
 اماماً خائفاً قال قلت يا رسول الله وكف الامام الخائف قال اذا خصصت نفسك بالصلاة وادعهم
 فقد خنتهم (يا باهريرة) لا تضرب في أدب فوق ثلاث فانك ان زدت فهي قصاص يوم القيامة
 (يا باهريرة) أدب صفار أهل بيتك لمالك على الصلاة والطهور فاذا ابغوا عشر سنين فاضرب
 ولا تحذر زلاتاً (يا باهريرة) عليك باب السبيل فقدمه الى أهلك او الى أهله تشيعك الملائكة
 الى الصراط (يا باهريرة) جالس الفقراء فان وجه الله لاتبه دعهم طرفة عين (يا باهريرة)
 لا تؤذ المسلمين في طريقهم فانه من أذى المسلمين في طريقهم دمه المملون والملازمة
 جده (يا باهريرة) اذا مررت على اذى في الطريق فغطه بالتراب يستر الله عليك يوم
 القيامة (يا باهريرة) اذا ارشدت اعمى تخشيه البصري يملك اليقين فانها صدقة
 (يا باهريرة) من مشى مع أعمى ميلاً يستدته كان له بكل ذراع من الميلى عشر حسنة

(يا باهريه) اسمع الاصم الذي يالك عن خير سمعك الله ما يسرك يوم القيامة (يا باهريه)
 ارشد الضال ارشدك الملائكة الى احسن الموقف يوم القيامة (يا باهريه) لا ترشد اليه ودى
 الى عينه ولا النصراني الى كنيسته ولا الصابني الى صومعته ولا الجوسمي الى بيت ناره
 ولا المشركي الى بيت وثنه اذن تكتب عليك مثل خطي يا محيى ترجع (يا باهريه) لا ترشد أحد
 الى غير حدود الله فيعمل به اذن يكون عليك مثل ذنبه (يا باهريه) ارشد عبدا لله الى صاحب
 الله وفي البلد الحرام والى قبري يكن لك مثل اجورهم ولا تنقص من اجورهم شيئا (يا باهريه)
 ابلغ النساء ان ليس عليهن زيارة قبري ولكن عليهن حج بيت الله الحرام اذا كان معهن محرم
 والا فلا قلت يا رسول الله وان كانت امرأه تمثل الحشفة قال وان كانت امرأه مثل الحشفة
 (يا باهريه) ان استطعت أن لا يكون لاحد من الظالمين عليك يد ولا لسان فاني احب لك ذلك
 (يا باهريه) لا يكن امير من امرائك الا امير عدل مثل ما تعدل أنت فان عدلت أنت وجاد
 هو كنت أنت شريك في الاثم ولم تكن شريك في الاجر (يا باهريه) ان كان لك مال وجبت
 عليه زكاته فزكه فان احبته آفة وقد زكته مرة واحدة فهي مجزية الى يوم القيامة (يا باهريه)
 هريه) اذا قلت اليه ودى والنصراني فلا تصالحه وانت على وضوء فان فعلت فأعد الوضوء
 (يا باهريه) لا تنكح اليه ودى ولا النصراني ولا الجوسمي ولكن سمعهم فانك واقف بذلك
 ولا تجعل لك أن تكرمه انما لهم من الهدى والذمة أن لا يؤخذوا مالهم الا بطيب انفسهم
 ولا تدخل بيوتهم الا باذنهم ولا تحل بينهم وبين اطفالهم ولا يتخافون في سائرهم فذلك امر لك
 ولتعرف الملة (يا باهريه) اذا خلوت بي ودى وانصراني او يجوسني فلا تجعل لك أن تقارقه حتى
 تدعوه الى الاسلام (يا باهريه) لا يجادل أحدناهم فمسي أن يأتبك بشي من التنزيل
 فتكذبه أو يفتي بشي فيكذبك بل لا يكون من حديثك الا أن تدعوه الى الاسلام وهو قول الله
 تعالى وجادلهم بالتي هي احسن الدعاء الى الاسلام (يا باهريه) صل اماما كنت او غير امام
 في ثوب واحد ان كان حقيقا (يا باهريه) اتريد أن يكون أجرك كاجر شهيد او كاجر بدر فانظر
 رجلا مسلما ليس له ثوب يجمع فيه يوم الجمعة فاعره ثوبك أو هبه له (يا باهريه) اتريد ان لا تسع
 خمس النار ولا يقع بك شررها فاعتن من استغاث بك حريق كان نصيبك كان
 غريق كان هدم كان (يا باهريه) تنس عن المكروبين والمغمومين يخرج من غم يوم القيامة
 (يا باهريه) امش الى غريق يحقه تشبهك الملائكة بالصلاة عليك (يا باهريه) من علم الله
 منه انه يريد قضاء دينه ورزقه الله من حيث لا يحتسب وبهاله قضاء دينه في حياته أو بعد موته
 (يا باهريه) من اسباب ما لاحللا وأدى زكاته ثم ورثه عقبه فكل ما يصنع فيه ورثته من
 الحسنات لله مثل ذلك من غير أن ينقص من اجورهم (يا باهريه) من قذف حصنا أو حصنة
 حبس يوم القيامة في وادي خيال هنالك حتى يخرج أو يحمي بيان ما قاله قال قلت يا رسول الله
 وما وادي خيال قال وادي خيال وادي في جهنم يسيل فيه فيجهم وما يخرج من اجورهم
 (يا باهريه) من مات وعليه دين وترك وراءه ثوبا لم عليه دينه ولم يعلم الله
 منه انه يريد قضاءه فهو قصاص من حسنات يوم القيامة (يا باهريه) المقتول في سبيل الله
 يغفر له جميع ذنوبه الا دينا أو قذف حصنة ومحرم (يا باهريه) كل ذنب غم يوم القيامة

فرب ذنب له نار من القم وورب ذنب له نار وتلاذبت على المسلم اطول ثلثات من مظلة الدم
 اومال او عرض (يا باهرية) من اصاب شيئا من ذلك فتاب الى الله عز وجل قبل موته واستكان
 ونظم وعليس عنده اذا تلك المظلة فان على الله ان يرضى خصما يوم القيامة من عند جها
 شاء (يا باهرية) ان ظلمك انسان فلا تشك ولا تسمع به الناس وتعرفهم حاله تمكن أنت
 وهو سواء (يا باهرية) من عفا عن مظلة صغيرة او كبيرة فابره على الله ومن كان اجره على الله
 فهو من المقر بين الذين يدخلون الجنة مدخلا (يا باهرية) لا ترفع احدا من خلق الله عز وجل
 وتروك ملائكة الله في الآخرة يوم القيامة (يا باهرية) اتريد ان تكون عليك رحمة الله
 حيا وميتا ومقبورا ومبعوثا فقم بالليل وصل وانت تريد به رضا ربك ثم مرأهك يصلون اذا
 فرغوا او قظونك فانه اذا مر عليك من الليل ثلاث ساعات ومن النهار ثلاث ساعات وفي بيتك من
 يعبد الله اعطاك الله مثل ذلك (يا باهرية) صل في زوايا بيتك جميعا يكن نور ربك جميعا في
 السماء كنوز لكواكب في السماء عند أهل الدنيا (يا باهرية) اجل غداك وعشاك الى
 أقاربك المحتاجين يكن لك في كل خير يقصه الله بين اولائه وأحبائه في الدنيا والآخرة تسهم
 وان (يا باهرية) ارحم جميع خلق الله ربك الله من النار يوم القيامة قال قلت يا رسول الله
 اني لارحم النجاس يكون في الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ربك الله ربك الله ربك
 الله (يا باهرية) اذا نزلت بك مصيبة فارض بما عطاك الله ولعلم الله منك ان قواب المصيبة
 احب اليك من عدم المصيبة يعطك الله الصلاة والرحمة والهدي (يا باهرية) عز الخمر
 كعاجب ان تعزى واذا كرتوب ما عداك الله على المصيبة تخط بكل خطوة تحق رقبة
 (يا باهرية) اذا مررت بجمع نساء فلا تلم عليهن فان بدا لك السلام فاردد عليهن (يا باهرية)
 اذا سلم المسلم على المسلم فردد عليه صلت عليه الملائكة سبعين مرة (يا باهرية) الملائكة تستجب
 من المسلم بانى المسلم فلا يسلم عليه (يا باهرية) تعود التسليم فانه خلة من خصال الجنة
 قال ابن شاهين وهو تحية أهل الجنة يوم القيامة (يا باهرية) أصبح وأمس ولسانك
 رطب من ذكر الله تصبح وتغيب وليس عليك خطيئة (يا باهرية) ان الحسنات يذهبن
 السبات كما يذهب الماء الوسخ (يا باهرية) استعززة أخذت يكن الله لناصر (يا باهرية)
 هريرة) انصرأ شك واسترعه قبل أن يربع الى السلطان في حدم - حدود الله فان رجع الى
 السلطان فبال أن تباشره بنفسك ومالك فانه من حالت شفاعة دون حدم - حدود الله هو
 كذا وكذا (وصية) قال بعض العلماء في وصية أوصى بها عالم انه من حاسب نفسه ربح ومن
 غفل عنها خسر ومن نظر الى العواقب نجح ومن اعتبر أبصر ومن فهم علم وفي التواني
 والافراحتكون الهلكة وفي التاني السلامة والبركة وزاد البر بحد السرور والقتل
 صبح القناعة خير من الكثرة مع العرف في الذل والتقوى بجاه والطاعة ملك
 وحليف الصدق موفى وصاحب الكذب بخذلان وصديق الجاهل تعب وقدم العالم مفتط
 فاذا جهلت فدل واذا نمت فاقلع واذا غضبت فاحمل وان أوغنت فاكتم ومن كافاك
 بالشكر فقد أدى اليك الصنعة ومن اقرضك الشاة فاقضه القعل ومن بدلأ بيده شغل
 بذكره فتهم ما فندنى اليك واجعله ثلثا بين عينيك فان الذي أقدتكم من وصيتي أبغ

في ردك من عطيق وضع الصنائع عند الكرام ذوي الاحساب ولا تمنع معروفك عند
السام تشيعه فان الكرم بشكرك ويرصدك المكانة والتميم بحسب ذلك خوفه وبؤول
أمره معه الى المذمة قال الشاعر

اذا واليت معروفا لئلا	بعدك قد قتلت له قتيلا
فكن من ذلك معذرا اليه	وقل اني اتيتك مستقيلا
فان نفعه فخره من عظيم	وان عاقبت لم تقط لم قتيلا
وان واليت ذلك ذاقوا	فقد أودعته شكرا جليلا

(ومن الوصايا) اوصى بعض العارفين بالله انسانا فقال يا ابنن تكون في المعرفة مديما
او تكون بالزهد محترقا وتكون بالعبادة متعلقا فقبل له بركات الله فسر لنا ذلك فقال اما علمت
انك اذاشرت في المعرفة الى نفسك باشياء أنت معزى عن حقائقها كنت مديعا واذا كنت
بالزهد مصروفا فاجل التوكل دون الاحوال كنت محترقا واذا علقت قلبك بالعبادة وظننت انك
تصوم من الله بالعبادة لا بالله في العبادة كنت بالعبادة متعلقا (وصية نبوية) قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لم في وصيته لاني هريرة عليك يا ابا هريرة بطريق اقوام اذا فرغ الناس لم يقزعوا
واذا طلب الناس الايمان من النار لم يخافوا قال ابو هريرة عن ربه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
حق اعرفهم قال قوم من امي في آخر الزمان يحشرون يوم القيامة محشرا الانبياء اذا نظر اليهم
الناس ظلموهم انبياء محاربون من حالهم حتى اعرفهم انا انا قول امي امي فتعرف الخلائق انهم
انبياء انبياء فيزبون مثل البرق والريح تغشي ابداء اهل الجمع من انوارهم فقلت يا رسول الله
صرى بمثل علمهم لعل الحق بهم فقال يا ابا هريرة ركب القوم طريقا صعبا الحق وايدرجة الانبياء
آثروا الجوع بعد ما اتبعهم الله والعري بعد ما كاسهم والعطش بعد ما اوداهم
تركوا ذلك رجاء ما عند الله تركوا الحلال مخافة حسابهم حصصوا الدنيا بايديهم ولم يشغلوا
بشيء منها عجبت الملائكة والانبياء من طاعتهم لرهبهم طوبى لهم طوبى لهم وددت ان الله جمع
بينى وبينهم ثم نبى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال اليهم ثم قال اذا أراد الله باهل الارض
عذابا فنظر اليهم صرف العذاب عنهم فعليك يا ابا هريرة بطريقهم من خائف طريقهم تعب
في شدة الحساب (وصية) كتبت الى بعض معارفنا وصية فختبنا اياتنا احرش فيها على تكلمة
انسانته وهي

ان تكن روحا وريحانا	كنت بين الناس انسانا
انما اعطاك صورته	لتكن في الخلق رجانا
فالذى قد حاز صورته	حاز ما باني وما كانا
والذى في الغيب من حجب	والذى قد جاء الاثنا
واذا يدعوه خالق نفسه	انما يدعوه محسانا

(وأوصى) بعض الصالحين أناسا فقالوا أكثر مساواة الحكماء ولكن أقول شيء تسأل عنه العقل
لأن جميع الأشياء لا يدرك إلا بالعقل ومتى أردت الخدمة لله فأعقل لمن تقدم ثم أخدم ثم
أبراهيم الأنجي هذا التون أن يوصيه بوصية يحفظها عنه قال وتقول قال إبراهيم قلت ثم إن
شاء الله فقال يا إبراهيم احفظ عني خفا فان أنت حقتين لم تبال ماذا أصبت بعد هن قلت
وما هن رحمة الله قال عاقب القفر وتوسد الصبر وعاد الشهوات وخالف الهوى وافزع إلى الله
في أمورك كلها فنعوذ لك بورك الشكر والرضا والخوف والرجاء الصبر وبورك هذه الخمسة
خسة العلم والعمل وأداء القرائض واجتناب المحارم والوفاء بالعهد ولن تعال إلى هذه الخمسة
الانجس علم غريب ومعرفة شافية وحكمة بالغة وبصيرة نافذة ونفس راجية والويل كل الويل
للمن يلبس بنفس حرمان وعصيان وخذلان واستحسان النفس لما يخطئ الله والأزراء على الناس
بما يأتون وأقبح القبح خمس قبح القفال ومساوى الاعمال وتقل الظهور بالأزراء والتجسس على
الناس بما لا يحب الله ومبارزة الله بما يكره وطوبى لمن أخلص عشرة أشخاص علمه وعمله
وحبه ونفسه وأخذه وعطاءه وكلامه وصمته وقوله وفعله وأعلم يا إبراهيم أن وجود الحلال خسة
تجارها بالصدق وصناعة بالنصح وصيد البر والبحر وميراث حلال الأصل وهذه من موضع
ترضاها وكل الدنيا فضول الاخسة خبز يشعلك وماء يملك وتوب يسترك ويت يكتك وعلم
نستعمله ويحتاج أيضا أن يكون معه خسة أشياء الاخلاص والنية والتوفيق ومواقفه الحق
وطيب الطعم والملبس وخسة أشياء منها الراحة ترك قراءة السور والهدى في الدنيا والصمت
وحلاوة العاطفة إذا خفت عن عين الخلقين وترك الأزراء على عباد الله حتى لا تزدري على أحد
بعضى الله وعنده هابت عنتك خمس المراءى بالجدال والرياء والتزين وحسب القزلة وخمس نبي
جمع الهم قطع كل علاقة دون الله وترك كل لذة فيها حساب والتبرم بالصدق والعدو وخسة الحال
وترك الأصدقاء وخمس يا إبراهيم يتوقعهن العالم نعمة زائلة أو بلية نازلة أو ميتة قاضية أو فتنة
قائلة أو تزل قدم بعد ثبوتها احسبك يا إبراهيم ان علمت بما علمت ومن قول أبي العنابه في
الوصايا منظور ما في هذا الباب

أرى خليلى كما يرانى
مكان من لا يرى مكانى
لوجه الخلق ما عداى
وعن فلان وعن فلان
للعرض والوجه واللسان
مقتاحه العجز والتوالى
هـ من من الله في ضمان
ليس له في العلم لو كان
فكل حى سواه فان
الابصينا على الزمان

ما أنا إلا من يعانى
است أرى ما ملكت طرفى
فلى إلى أن اموت ورزق
فاستغن بالله عن فلان
قال لى من حـ له قوام
والقفر ذل عليه باب
ورزق ربي له وجود
سبحان من لم يزل عليا
قضى على خلقه المتأيا
بارب لم يسك من زمان

(نسخة مخرية) قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه من أظهر الناس خشوعاً فوق ما في قلبه
 فأما أظهرهما فاعلى نفاق (موعظة) تتضمن وصية ونصيحة تبوية قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم طوبى لمن تواضع في غير مقصده وذل في نفسه في غير مكانه وأتقى من مال جمعه
 من غير مقصده وخالف أهل الفقه والحكمة ورحم أهل الذلة والمسكنة طوبى لمن طاب
 كسبه وصلى سريته وكرمت عيادته وعزل عن الناس شره طوبى لمن عمل بعله
 وأتقى الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله (وصية) الفضيل بن عياض لأمير المؤمنين
 رؤسائهم أمير المؤمنين هرون الرشيد وعنه الفضل بن الربيع قال الفضل أنا في أمير المؤمنين
 فخرجت إليه مسرعاً فقلت يا أمير المؤمنين لو أرسلتني إلى لايتك فقال ويحك قد سالتني نفسي
 شي فأناظرني رجلاً أسأله فقات ههنا فيمان بن عيسى فقال امض بنا إليه فإني قد فترعت
 الباب فقال من ذان قلت أحب أمير المؤمنين فخرج مسرعاً فقال يا أمير المؤمنين لو أرسلتني إلى
 لايتك قال له خذ المسبأ لك لرجلك الله تحفه ساعة ثم قال له عليك دين قال نعم فقال لي اقض
 دينه فلما سرحتنا قال ما أغنى عني صاحبك شي أناظرني رجلاً أسأله فقلت ههنا مرد الزاق فذكر
 مثل ما جرى مع عبيد بن مالك ما أغنى عني صاحبك شي أناظرني رجلاً أسأله فقلت ههنا الفضيل
 ابن عياض فقال امض بنا إليه فإذا هو قائم يصلي يتلو آية من القرآن يرددها قال أقرع الباب
 ففرعت فقال من هذا قلت أحب أمير المؤمنين فقال مالي ولا أمير المؤمنين فقات سبحانه الله أماله
 عليك طاعة فزل ففتح الباب ثم ارتقى إلى الغرفة فاطأ السراج ثم التصأ إلى زاوية من زوايا
 البيت فدخلنا لجلنا لنجول عليه بايدينا فسبقت كف أمير المؤمنين قبلي إليه فقال يا هاهن كف
 ما أليهم ان تجت غدا من عذاب الله عز وجل فقلت في نفسي ليكله الله الليلة بكلام من قاب قبي
 فقال له خذ المسبأ لك لرجلك الله فقال له ان عمر بن عبد العزيز لما في الخلافة دعا عاصم بن
 عبد الله ومحمد بن كعب القرظي ووجاه من حيوة فقال لهم اني قد ابتليت بهذا البلا فاشيروا علي
 فهدد الخلافة بلامه وهددتهم أنت واحصايك قصصة فقال له سالم بن عبد الله ان اردت النجاة من
 عذاب الله فقصم عن الدنيا وليكن فطرك منها الموت وقال له محمد بن كعب ان اردت النجاة من
 عذاب الله فليكن كبير المسلمين عندك أبوا واسطهم عندك أخا واصغرهم عندك ابنافوقا باله
 وأكرم أخاك وتحقق على ولدك وقال له رجاء من حيوة ان اردت النجاة غدا من عذاب الله فاحب
 للمسلمين ما يحب لنفسك واكره لهم ما تكره لنفسك ثم مات اذا نمت واني اقول لك يا هرون اني
 اخاف عليك أشد الخوف يوم تزل فيه الاقدام فهل معك رجلك الله من يشعر عليك بمثل هذا ابكي
 هرون بكاء شديداً حتى غشى عليه فقلت ارق يا أمير المؤمنين فقال تقته أنت واحصايك وارفق
 به أنا ثم أفاق فقال لهرودي رجلك الله فقال لها يا أمير المؤمنين بلغني ان عاملاً لعمر بن عبد العزيز بشك
 إليه فكذب إليه يا أخي اذكرك طول سهر أهل النافق النار مع خلاد الابد وياك ان ينصرف
 بك من عند الله عز وجل فيكون آخر العهد وانقطاع الزمان فقرأ الكتاب طوى البلاد حتى
 قدم على عمر بن عبد العزيز فقال لهما أقدمك قال خلعت قلبي بكأبك لا أعوذ إلى ولا به حتى التي
 الله عز وجل قال ابكي هرون بكاء شديداً ثم قال لهرودي رجلك الله فقال لها يا أمير المؤمنين ان العباس
 هم اصطفى صلى الله عليه وسلم جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله امرني على اعادة

فقال له ايعم ان الاماوة حسرة وندامة يوم القيامة فان استطعت ان لاتكون امرا فاضل فبكي
هرورن بكاشد يد او قال له نذني رجلك الله قال يا حسن الوجه انت الذي يسالك الله عز وجل عن
هذا الخلق يوم القيامة فان استطعت ان تقي هذا الوجه فاقبل واياك ان تصعب نفسي وفي قلبك
غش لاحسن وعينك فان النبي صلى الله عليه وسلم قال من أصبح له من ابرح راحة الجنة
فبكي هرورن وقال له عليك دين فقال نعم دين لم يربى لم يمسح عليه قال ويل لي ان سألني والويل لي ان
ناقشني والويل لي ان لم اهتم بحجتي قال انما اعني من دين العباد قال ان رب لم يامرني بهذا وقد
قال عز وجل ان الله هو الرزاق فقال له هذه الفديتار شدوا وثقة هاعلي عبالشوق بها
على عبادك فقال سبحانه الله انا اذلك على طريق العبادة وانت تكافئني بمثل هذا السلوك الله
ووفقك ثم صمت ولم يكلمنا نحن رجلا من عنده فلما صرنا على الباب قال لي هرورن اذالفتني على
رجل فدلني على مثل هذا هذا سيد المسلمين فدخلت عليه امرأته من نسائه فقالت له يا هذا قد
تري ما نحن فيه من ضيق الحال فلو قبلت هذا المال لقربت عنه فقال له ما لي وما لكم بكل
قوم كان لهم بهم يا تكون من كسبه فلما كبر لمعروفا كواله فلما سمع هرورن هذا الكلام
قال فدخل فحسني ان يقبل المال فلما علم الفضيل خرج فجلس في السطح على باب الغرفة فجاء
هرورن فجلس الى جنبه فجعل يكلمه ولا يجيبه فيناله من ذلك اذ خرجت باريه سودا فقالت
له يا هذا قد آتيت الشيخ هذه الليلة فأنصرف رجلك الله فأنصرفناه وقال رجلك الذي التون
المصري داني على طريق الصدق والمعرفة فقال يا أخي اذاني الله صدق حالك التي أنت عليها
على موافقة الكتاب والسنة ولا ترق حيث لا ترق فتزل قدمك فانه اذا دل بك لم تفسد قط واذا
ارتقت أنت فسقط واياك ان تترك ما تراه يقينا لمتزج وشكا (وصية شفيق ناصح) لكن
آخر الاشياء عندك وأحب اليك احكام ما افترض الله عليك واتقيا ما نهى الله عنه فان ما نهى الله
الله به خير لك وأفضل مما تخاره لنفسك من أعمال البر التي لم تحب عليك وأنت ترى انها تبلغ
لك غير تريد كالذي يؤذ نفسه بالفقر والقتل وما أشبه ذلك انما ينبغي للعبد ان يراعي أبدا
ما وجب عليه من فرض فيصكه على تمام حدوده ويحذر ان يمانه عن فيضه على أحكم
ما ينبغي فالذي قطع العباد عن ربه عز وجل وقطعهم عن أن يرزقوا حلالة الايمان وعن أن
يلغو اسقائهم الصدق ويحب قلوبهم من الظن الى الآخرة وما أعد الله فيها الاولياء واحداته
حتى يكفروا كانهم مشاهدون انما قطعهم واتهم عن احكام ما فرض عليهم في قلوبهم
واسما عهدهم وابصارهم والسننهم وايدهم وارجلهم و بطونهم وفروجهم ولو وقعوا على هذه
الاشياء واحكموها لادخل عليهم البرادخا لا يخرج أبدا منهم وقولهم عن حال ما رزقهم من حسن
معرفة وفوائد كرامته ولكن اكثر القراء والنساء حقروا وصغروا الذنوب وهم اوتوا بالقبيل
منها وما فهم من العيوب فحرموا الثواب الصادق في العاجل واستفقر الله عما يقولوا ولا تفعل
(وصية) عبد الله المغاورى وكان رجلا كبيرا من أهل بلخ من أعمال اشميلية بغرب الاندلس
يعرف بالاندلسي كان سبب رجوعه الى الله ان الموحد من لدخلوا البلد رمت امرأته عليه نفسها
وقالت له اهلني الى اشميلية ونجني من ايدي هؤلاء القوم فاخذها على عنقه وخرج بها فلما خلا
بها وكان من الشطار الاشد الاقربا وكانت المرأة ذات جمال فائق قد عنته نفسه الى وقاعها

فقال يا نفس هي امارة يدي ولا أحب الحياة وما هذا واقام مع صاحبها فأبى عليه نفسه الا
 الفعل فلما خاف على نفسه أخذ يجرأ وجعل ذكره عليه وهو قائم واخذ يجرأ آخره فقال به عليه
 فرضه بين الجبرين فقال يا نفس النار ولا العار بخاتمته واجد زمانه وخرج من حينه
 بطالب الحج قائم بالاسكندرية الى أن مات به اذكرته ولم اجتمع به فآخبرني أبو الحسن الاشيلي
 قال اوصاني عبد الله المغاوري فقال لي يا ابا الحسن أمرك بخمسة من انما لك عن خمس
 أمرك باحتمال اذى الخلق وادخال الراحة على الاخوان وان تكون اذا نالسا ناي اجمع
 ما يملككم به وانما لمن ان تكون مع الناس على نفسك وانما لك عن معاشر النساء وحب الدنيا
 وحب الرياضة وعن الدعوى وعن الوقوع في رجال اقه (وصية حكيم) رويها من حديث
 ابن مبروان المالكي في المجالسة قال حدثنا ابن أبي الدنيا قال سمعت محمد بن الحسين يقول قال
 حكيم لمكلم اوصني فقال اجعل الله همك واجعل الحزن على قدر ذنبك فكم من حزين وقف
 به حزنه على مرو والابدوك من فرح ناله فرحه الى طول الشقاء (وصية توبية) رويها من
 حديث أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تووا الى الله قبل ان تموتوا وبادروا
 بالاعمال الصالحة قبل ان تشغلوا وصلوا الذي بينكم وبين ربكم تسعدوا وأكثروا
 الصدقة تزقوا وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر تنصروا أجمع الناس ان
 أكيدكم أكثركم الموت ذكرنا وحرصكم أحسنكم له استعدادا ألا وان من علامات العقل
 التجافي عن دار الفرو والاناة الى دار الخلود والتميز قدسكني القبور والتأهب ليوم النشور
 وأشد بهضم

كأعلى ظهرها والدهر في مهل • والعيش يجمعنا والدار والوطن

فقرق الدهر بالتصريف الفتا • واليوم يجمعنا في بطنها الكفن

(وصية) الجرهمي عمرو بن لحي بالحرم قال الله تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب أليم
 فكان ابن عباس يسنن الطائف لاجل ذلك وثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
 احتكار الطعام عكة الحاد فيه قال الجرهمي يخاطب عمرو بن لحي بوصية

يا عمرو لا تظلم ~~بما~~ انما بالدرهم سائل بعد ائنيهم • وكذا لا يحترم الانام

ومن العماليق الذين لهم بها كان السوام

(ومن وصايا) ذي النون بعض القتيان يافق خذ لنفسك سلاح الملامة واجهها براد الظلامة
 تلبس غدا سرايل السلامة واقصرها في روضة الامان وذوقها مضض فرائض الايمان
 نظفر بنعم الجنان وبرتها كاس العبر ووطنها على الفقر حتى تكون تام الامر فقال
 له ائق وى نفس تقوى على هذا فقال نفس على الجوع صبرت وفي سر بال الظلام طمرت
 نفس ابتعت الآخرة بالدنيا بلا شرط ولا ثنيا نفس تدرعت وهباسة القلق ورت
 ادجي الى واضع القلق تحبالك بنفس فوادى الحنادس حلكت وهجرت اللذات
 فملكك والى الآخرة نظرت والى الفناء ابصرت وعن الذنوب اقصرت وعلى النذور من
 القوت اقتصرت ولبشوى الهوى قهرت وفي ظلام الدنيا زهرت فهى بتقاع الشوق

مخضرة والى عزيرهاى غلس الظلام مشجرة وقد تبدت المعاشى ورعت الحشايش هذه
نفس خدوم حملت ليوم القدوم وكل ذلك يتوفى الى الحى القيوم (وصية) ذى النون أخاه
الكفل قال له يا أختى كن بانك لم توصوفا ولا تكن للغير وصافا (وصية نبوية) حدثنا بها
محمد بن قاسم عديفة فاس قال ثنا هبة الله بن سعد ثنا محمد بن بركات ثنا محمد بن سلامة بن
جعفر ثنا هبة الله بن ابراهيم الخولاني حدثني علي بن الحسين بن بندار ثنا اسمعيل بن أحمد بن أبي
حازم حدثنا أبي حدثنا عمرو بن هاشم حدثنا سليمان بن أبي كريم عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن
أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا باهرية أحسن مجاورة من جاورك تكن مسلما
وأحسن مصاحبة من صاحبك تكن مؤمنا وعمل بقرائض الله تكن عبدا وارض بقسم
الله تكن زاهدا (وصية) محكمة في موعظة منظومة لابي العتاهية

والان خير الزخ خير تناله	وشر كلام القائلين فضوله
الم تر أن المرء في دار بلغة	الى غيره والموت فيما سبيله
وأى بلاغ يكتفى بكثيره	إذا كان لا يكفىك منه قليله
مضاجع مكان القبور مضاجع	يفارق فيها الخليل خليله
تزدحم الدنيا بأدمن التقي	فكلها ضيف وشيك رحيله
وشذ للمنايا لأبالك عدة	فان المدايا من أنت لا تقيه
وما حدثات الدهر الا العزة	تبت قواها اولئك تزيده

ومن ذلك انه ايضا ما ضمنه ديوانه

عيب ابن آدم ما علت كثير	ومجيشه وذهابه تقدير
عزتك نفسك الحياة محبة	الموت حق والبقاء يسير
لا قبض الدنيا فان جميع ما	فيها يسير لو علت حفير
يا ساكن الدنيا ألم تر زهرة الدهر	ينال على الأيام كيف نصير
سل ما بد لك أن تنال من الغنى	ان انت لم تقنع فانت فقير
يا جامع المال الكثير لغيره	ان الصغير من الذنوب كبير
هل في يدك من الحوادث قوة	او هل عليك من المتون خفير
ما ذا تقول اذا وصلت الى البلى	واذا خلا بك منكرو ونكير

(وصية) قال بعضهم سألت أستاذي من أحاديه من الناس والى من أسكن فقال عليك بمجاورة
من لا تنكفه ما يعلقه الله منك واجعل للناس ظاهرك وقبيلك وعاشركم بالحق هي احسن
(وصية) في سكاية عن بعض أهل الولاية قال بعض السباح كنت جازا في بعض سباحا في
ارض الشام اذ هموت بنهر يقال له نهر الذهب فرأيت في ظهر قريه من قرى ذلك المرموعة
في اراهم فناديته يا راهب اجبني فلم يجبني فناديته الثانية يا راهب اجبني فلم يجبني فناديته
الثالثة يا راهب اجبني او قال فناديت الثالثة يا راهب فاطلع فرأى فقال ما حاجتك وما الذي
تريد فقلت له هذلة أو وصية اتبع بها فقال لي اوتركت الدنيا قلت نعم فقال لي كل القوت والزم

السكوت وعلى النفس فأنك تموت وذكراها الوقوف بين يدي المحي الذي لا يموت ثم قال

لو قطعنا لكفنا • من لك أدار البصير
انت نعم مالك قليل • وبلايك ككثير
وقبور تتسلاشى • حيث لا تمسني القبور
يامهريج لا تهرج • انما الذائد بصير

قال فتركته وبث ليلتي فلما أصبحت عدت اليه وناديت ياراهب زدي من تلك الحكمة فقال لي
كل مما كذبته يمينك وعرق فيه • حينئذ فان ضعف يمينك فسل ربك فانه يعينك ثم قال

اذا الساعة اقترت بيلها	وزلزلت الارض زلزلاها
فلا بد من سائل فائل	من الناس يومئذ ما لها
تحدث اخبارها رجا	وربك لا شريك اوحى لها
وتتطفر الارض عن ساعة	تشيب الكهول واطفائها
ترى الناس سكروا لاقهوة	ولكن ترى النفس ماها لها
ترى النفس ما قدمت محضرا	ولو ذرة مكان مثقالها
ذنوبي ببلائي فما حيلتي	اذا كنت في الحشر حالها
بحماسها ملك قادر	فاما عليها واما لها

قال فتركته وبث ليلتي فلما أصبحت عدت اليه وناديت ياراهب زدي من تلك الحكمة فقال لي
صل القرض واذكرك العرض ولا تطلب من احد الا صلة ولا القرض ثم قال

مق تمير الدنيا وتنويها	وتركك للعصان حكامي يقضي
مق ياصديق الوجه تضمر نوبة	وعرك في الدنيا يساقم اركضا
فلا بد بعد الموت أن تسكن البلا	يرضك ثقل الدين يفتقرى رضا
وتعطى كبا فيه كل فضيحة	وتشهد أموال القيامة والعرضا
فقم في دياجى الليل لله طائعا	لعل الذي احضنته لعلمي يرضى

قال فتركته وبث ليلتي فلما أصبحت عدت اليه وناديت ياراهب زدي من تلك الحكمة فقال لي
باهذا شغلتي عن عبادتي فقمتم اليهم ودعنا فقال لي كل الصبر والزمن القفر ثم أُنشد

مق تمدي الى سبل الرثاد	اذا كنت المصر على الضاد
ثم بارك لاعبا تغتر فيه	وليك لا تغفل من الرقاد
فدع ظلم العباد فليس شئ	اضرع عليك من ظلم العباد
وهي الزاد الخلد ورحيل	الى الفقر البعد على انفراد
تأهب للذي لا بد منه	فان الموت ميعات العباد
يسرك أن تكون زميل قوم	لهم زاد وأنت بغير زاد

وروي عن بعض علمائه هذا الشان من أهل الله حين أنقسم الله قال يقين لمن علم انه

مقامين يدعى الله عز وجل ايساله عما سلف في هذه الدار ان لا يؤثرا اقليل الحقيق على الجزل بل
الكثير ولا التواني والتقصير على الحدود الثمير ولا سيما اذا كان بمن قد ابدته الله منه بانفان
العلم ولحقه قلبه بدالات الفهم ان لا يتخير في طلبة العقلة التي تصير فيها المخلعون والنجيب كل
النجيب لاهل هذه الصفة كيف استوحشوا من طاعة الله وانسوا بغيره وركبوا الى الدنيا
وتقلب حالاتها وكثرة آفاتهم ولا زادت منهم الدنيا الا هو انما ولا ازادوا لها الا كراما فما
مستقيمة من وسنة يتعلم وينق الغل من عنقه و يترك جلباب الران عن قلبه وان من افصح
النصحاء قلت يا اخي من ثم لك من امرك على العلة وامرك بالزحمة ولم يهمنك انك سوف وارجو
واهل ويكون غاراً يت هذه الخصال وورث صاحبها الا انك اذرة والتدما فكادوا التسويق
بالعزم وبادروا التفرع بالحزم فقد وضع لهم الطريق واقه المستعان المرشد والليل
(وصية) سئل بعض اهل الله عن أهون ما يجده العبد على تسكين الشهوة فقال الصيام بالنهار
والقيام بالليل وحذف الشهوات والتغافل عنها وترك محادثة النفس يذكرها فقبل له فان الرجل
يصوم بالنهار ويقوم بالليل ولا يأكل الشهوات ويجدد في نفسه حركة واضطرابا فقال له ذلك من
فرط فضل شهوة مقببة فيه من الاول فليطاع أسباب المادمة منها جده ويمسكها عن نفسه
بالهجوم والاحراز وتسكين سلطانها بذكر الموت وتقريب الاجل وقصر الامل وما يشق
القلوب قطع عن نفسك الشهوات واستقبل المراقبة لمن هو عليك رقيب والمحافظة على طاعة
من هو عليك حبيب نسأل الله تعالى التوفيق على بلاغ الطريق والخروج من كل ضيق
انه قوي شفيق (وصية) في ذكرى قال بعض العلماء من وثق بالمقادير استراح ومن صمم
صمم له ومن تقرب قرب ومن صنى صنى له ومن توكل وفق ومن تكلف ما لا ينبغي
ضيق ما ينبغي وقيل لبعضهم بم نال العبد الجنة فقال بهن استقامة ليس فيها دوغان
واجتماع ليس معهنه و هو اقية الله في السر والعلانية وانظار الموت بالآهله والحامية
لنفسك قبل ان تعاصبك عارفا خائفا ولا تكن عارفا واصفا لا تكن خصما لنفسك على
ربك تسعة يده في رزقك وجاهك ولكن كن خصما لربك على نفسك لا تنصع معك عليك ولا تلق
أحدا بين الازدحام والتقصير وان كان مشركا خوفا من عاقبتك فاهلك ناسب المعرفة ويرزقها
وقال ذو النون تهوذا بآهله من التعلب اذا استعرب وهذه وصية هجينة بجمرة قالها مجرب
ولها حكاية قال ذو النون المصري رأيت في برابرة وضع يقال له دندرة مكتوب فيها اشدوا
العبيد المقتدين والاحداث المتقربين والجنود المتعبدين والنبط المشربين حدثنا بهذا
يونس بن يحيى بن العباس القصار مجاهد الركن اليماني سنة تسع وتسعين وخمسة عن أبي بكر بن
عبد الباقي عن أبي الفضل بن أحمد عن أحمد بن عبد الله عن محمد بن ابراهيم قال سمعت عبد
الحكم بن أحمد بن سلام يقول سمعت ذا النون يقول الحكاية (وصية) الهية حدثنا محمد بن
عبد الله بن الحسن بن المعروف بابن النحاس قال حدثني بدر الجندی قال قال لي علي بن الخطاب
الجزري بالجزيرة توسكان من الصالحين رأيت الحق في النوم فقال لي يا ابن الخطاب غن قال
فكنت فقال لي يا ابن الخطاب غن فكنت قال ذلك ثلاثا ثم قال لي في الرابعة يا ابن الخطاب
أعرض عليك ملدي وملكو في وأقول لك غن وتكنت فقال قلت يا رب ان نقطة قلبك وان

ولاتلقوا بأيديكم الى التهلكة وأحسنوا انما السج والحمد لله. حرمة الله ولا تخفوا رؤسكم حتى يبلغ
الهدى مجله وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقون يا اولي الاباب اذكروا الله عنده المشر
الحرام واذكروه بما هداكم اقبضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله انكروا الله كذركم
آياكم أو أشهدوا كراواذكروا الله في ايامهم مدودات ادخلوا الى السلم كافة والاقبضوا تلوم
عنده المسجد الحرام حتى يقاتلواكم فيه ولا تنكروا المشركين حتى يؤمنوا ولا تنكروا المشركين حتى يؤمنوا
المشركين حتى يؤمنوا اعتزلوا النساء في الحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فإذا تطهرن
فانوهن من حيث أمركم الله فانوا حرثكم اني شئتم وقدموا لانفسكم وبقوا الله واعلموا انكم
ملاقوه بشرا المؤمنين ولا تجعلوا الله عرضة ليمانكم ان تبروا وتوتوا واصلوا بين الناس
تلك حدود الله فلا تعتدوها فلا تسكنوهن بمعروف أو يسكنوهن بمعروف ولا تفسكنوهن بغير اذن
لنعتدوا ولا تتخذوا آيات الله عز واولاد كروا الله عمة الله عليكم وما انزل عليكم من الكتاب
والحكمة يعطاكم به واتقوا الله واعلموا ان الله بكل شئ عليم ولا تنقضوا لوهن ان ينكس
أزواجهن لاتنقضوا ولادة اولاده ولا مولود له بولده لا نؤاخذوهن سر الا ان تقولوا قولا مروفا
ولا تعتزوا عقدة النكاح حتى يبلغ الكتاب أجله واعلموا ان الله يعلم ما في أنفسكم فاحذروه
واعلموا ان الله تقوى وحليم متوهن على الموسع قدره وعلى المتتر قدره متاعا وان تقوا أقرب
للتقوى ولا تنسوا الفضل بينكم حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين
انفقوا ما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا يسع فيه ولا خلة ولا شفاعة ولا تبطل اوصافنا انكم
بالن والاذى انفقوا من طيبات ما كسبت وما أثر جنالك من الارض ولا تجموا التلخيص منه
تنفقون ولستم بأحذيه الا أن تفضوا فيه اتقوا الله وذروا ما بين من الربوا واتقوا يوما
ترجعون فيه الى الله اذا تدنيتم دين الى أجل مسمى فاكثبوه وليكتب بينكم كتاب بالعدل
ولا باب كاتب أن يكتب بأعماله الله فليكتب وليملل الذي عليه الحق وليتق الله رب ولا يخس
منه شيئا فان كان الذي عليه الحق حقها أو ضيقا أو لا يستطيع أن يعمل هو قليل ولا بالعدل
واستشهدوا شهداء من رجالكم فان لم يذكروا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من
الشهداء أن فضل احداهما مقدرا احداهما الاخرى ولا باب الشهادة اذا مدعوا ولا تسامرا
ان تكتبوه صغيرا او كبيرا الى أجله واشهدوا اذا نبايتم فليؤد الذي افن أماته وليتق الله
ربه ولا تنكروا الشهادة واعلموا ان الله تعالى قد ذكر في كتابه كل صفه بحمد الله وكل صفه
ببسم الله وصية لنا وقربنا ان نجيب ما ذم من ذلك ونصف بما جدم من ذلك وقتر على أمور
ويجيبهم بعبادته ونعت كل صاحب صفه بما هو عليه عند الله فما جدم الذين يؤمنون بالغييب
ويقومون الصلاة ويؤمرونهم بغيرهم شفقون وانيمان بما انزل على الرسل عليهم السلام والايقان
بالآخرة وقال فيهم أولئك على هدى من ربهم اى على بيان وتوفيق حيث صدقوا ربهم فيها
أخبرهم به بما هو غيب في حقهم وأولئك هم المفلحون التاجون من عذاب الله الباقون في درجة
الله وعما ذمه الكافر والمنافق الكافر والوجه الواحد الذي أظهره الله فواء عليه
أعلمه الحق أولي به فانه لا يؤمن بشئ من ذلك لاعقلا ولا شرعا واخبرنا ان الله تعالى ختم على قلبه
بجفاته الكفرة لا يدخله الايمان مع عليه وختم على سمع فقهه وهو الجاهل فلم يعلم ما براد الله

بما قاله على انصار عقولهم غشاوة حيث نسبوا ما رآوه من الآيات الى السحر وقال في ذى
 الوجيهين وهو المنافق انه يقول آتانا بالله وبما جاء من عند الله وهو ليس كذلك وانما ينفذ
 ذلك خداعا لله الذين آمنوا وجعل الفساد صلاحا والصلاح فسادا والايان سفها والمؤمنين
 سفها وبأى المؤمنين بوجه برئهم وبأى الكافرين بوجه برئهم فآخبر الله أن هؤلاء هم
 الذين اشتروا الضلالة بالهدى فصار يحسب تجارتهم وما كانوا مهتدين وانهم الصم عن سمع
 ما ذكرهم الله به اليك من الكلام الحق العسى عن النظر في آيات الله وانهم لا يرجعون واما
 ثم الله الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه يقطعون ما امر الله به أن يوصل ويفسدون
 في الارض فآخبر أن اولئك هم الخاسرون وقرر كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فاحيا كنتم
 يعيشكم ثم يميتكم ثم المترجعون واما يحيج به من امر بالبر ونسي نفسه أن أمر من الناس بالبر
 وقانون الله كنتم وانتم تملكون الكتاب فلا تعقلون وما كنتم من اعطاء الانفس فطلب الادون
 اقله علمه ودنا منه ثم فقال واذا قلتم يا موسى ان نصبر على طعام واحد يراى ان الصبر
 مع الله صعب فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها وقشائرها ونومها وودسها
 ويصلها فقال لهم اتقيدون الذى هو ادنى وهو ما ذكره بالذى هو خير وهو ما انزل الله
 عليهم من المني والسوى فاشا الى دنا منه ثم بقوله اهبطوا مصر الما نزلوا من الاعلى
 الى الادون قيل لهم اهبطوا مصر اغان لكم ما سألتم انما هي اعمالكم ترد عليكم وضربت
 عليهم الذلة والمسكنة لانهم هبطوا بأوايضا من الله لانهم لم يختاروا وما اختار الله لهم
 وكفروا بالانبياء وآيات الله وقتلوا الانبياء بغير حق وعصوا واعتدوا عما دهم به الصاوة
 فقال بعد ذلك تقر بما انتم الله به عليهم ثم قلت قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أو أشد قو
 وانما كانت أشد قوة لان من الحجارة ما يتغير منه الانهار وانما ما يشقق فيضج منه
 الماء وان منها ما يهبط من خشية الله وانتم ما عندكم في قلوبكم من هذا اني اذمهم بذلك
 وما كنتم من يقول ما توسوس به نفسه وما يوسوس للشيطان هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا
 قليلا من الجاه والرياسة عليهم وما يحصون من المال فآخبر الله تعالى أن لهم الويل
 من الله من اجل ذلك هذا كما ذكره الله لنا في كتابه ليعتق مثل هذه الصفات واما
 اوصي به عباده مما يحسد ان لا تعبدوا الله وبالوالدين احسانا وذو القرى واليتامى
 والمساكين وقولوا للناس حسنا واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة فليعمل بوصيته ووصف حاله على
 جهة الذم ليعلمنا تعالى ما جرى من عباده حتى لا نلثم لكم الذى ذم الله به فقال عقيب
 هذا القول ثم توليت اقليل منكم وانتم معرضون ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجون
 من ايمانكم من ديارهم تظهرون عليهم بالاثم والعدوان وان بانوكم اسارى تقادوهم وهو
 محرم عليكم اترابهم اقتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض كما قال في حقهم وحق
 امثالهم ان الذين يكفرون بالله ورسوله ويريدون أن يفرقوا بين الله ورسوله ويقولون اؤمن
 ببعض ونكفر ببعض ويريدون أن يتخذوا بين ذلك سبيلا فآخبر أن هؤلاء هم الكافرون حقا
 وقال فآخبر ان من يفعل ذلك منكم الاخرى في الحياة الدنيا ثم يوم القيامة يردون الى اشد
 العذاب وما الله بغافل عما يعملون فانه اخبر عن هؤلاء انهم الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخر

فلا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينعرون كما اشترى اولئك الضلالة بالهدى فابحث تجارتهم
وما كانوا مهتدين كما اشترى امثالهم العذاب بالمغفرة فحبب الله من صبرهم على النار قوله
فما صبرهم على النار فدل على انهم عرفوا الحق ووجدوا مع اليقين كما قال في حق من هذه صفته
في التلويح ويجدوا ما واستيقنوا الله بهم يعني الاتيان اربعين على حد قهرهم فيما اخبروا به عن الله
ظلموا علوا واي آية كانت للعرب محيية مثل القرآن ولذلك قال ذلك بان الله نزل الكتاب بالحق
وقال في الذين يتكفون ما انزل الله من المينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك
يلعنهم الله وبلغتهم للاعتون وانه من سئل عن علم تعين عليه الجواب عنه وهو يعلم حكمته
وهو عما ائنه الله اليه الله بليام من نار وان الذين كفروا ما انزل الله من الكتاب واشتروا به ثمنا
قليل اى بكنائهم لما حصلوه من المال والرياسة بذلك ان اولئك لا خلاق لهم في الآخرة
ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يذكهم ولهم عذاب اليم واوصى عباده ايضا فقال لهم ليس البر
أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن آمن بالله اليوم الآخر والملائكة
والكتاب والنبين وآتوا المال على حبه ذوى القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل
والسائلين وفي الزكوة واقام الصلاة وآتوا الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين
في الباس والاضراء وحسن البأس فأخبر أن اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون واوصى
ولى الدم ان يعقرو ويحلى بين القاتل والمقتول يوم القيامة وأخبر صلى الله عليه وسلم ان حكم
القاتل قودا حكم القاتل اعتداء وهو قوله تعالى وجرا امية حيث مثلها فقال في صاحب
القتلة امان قتله كان مثله فتركه ولم يقتله فن عني لمن اخيمتى فاتباع بالمعروف ومن ولى الغم
واداء الله باحسان من القاتل الى ولى الدم فمن اعتدى بعد ذلك اى ان قتله بعد ذلك غدرا
وقدرضى بالدية وما عفا عنه فاعل عذاب اليم وذكر في حق من حضرته الوفاة ان يرضى بماله
التصرف فيه من ماله وهو الثالث للاقرين وهم الذين لاحظا لهم في المعراث وللولذين وهو
مذهب ابن عباس حتى انه يعصى عنده من لم يوص لوالديه عند الموت بالمعروف وهو ان لا
يحبوا ورتل ما حله وأخبرانه حقا على المتقين وأخبرانه من يله بعد ما سمعه من الوصى فانما
انعم على الذين يسلونه من الاولياء والحكام وأخبر عن الساعى بالصلح بين الموصى والموصى له
انه لا تم عليه فهذه كلها وصايا الهية منصور على او منها أيضا أخبر الحق انه لا يتبع المشابه
من الكتاب ويتاول على ما يعطيه انظره الامن في قلبه زيع اى ميل عن الحق وأخبرانه ما يعلم
تاويله الا الله وان الرامضين في العلم يقولون آمنا به كل من عذر بنا ومن جعله معطوفا فيكون
الرامضون في العلم من اعلمهم الله بتاويل ما اريد بذلك وأقام الله عذر عباده في قوله من للناس
حب الشهوات والآيات وأخبر عن الذين يقولون ربنا اتنا آتنا فاعف لنا ذنوبنا وقتنا عذاب
النار الصابرين والصادقين والقائمين والمتقين والمستغفرين بالاحصاء وهم الذين اتقوا
أن لهم عند ربهم جنات تجري من تحتها الانهار يخالدون فيها واوتوا ج مطهرة وأخبر بهانه ان
الذين يقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالعدل من الناس ان لهم عذابا
أليما وما لهم من ناصر من ينجيهم من ذلك العذاب ونهاها ان تفضد الكافرين اولياء من دون
المؤمنين ان نصره دنيه الا ان تنق منهم فتاة وانه من فعل ذلك فليس من الله في شيء وقد حذرنا

الله نفسه وقال صلى الله عليه وسلم - من ناعن التذكير في ذات الله لانه ليس كمثلته شيء وقال
الله عليه صلى الله عليه وسلم أن يقول لنا قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم
ذنوبكم (وصية) الهية في ذكر من يبط الله من عباده قال الله تعالى أنا غني الشكر كما عن
الشكر لكن عمل علا شريك فيه غيري فأنا منه بري وهو الذي اشرك (وصية) الهية يقول الله
تعالى أنا أغنيأ وألواني عندي المؤمن الخائف المأذوذ حظه من صلاة أحد من عباده وبه اطاعه
في السر والعلانية وكان عامدا في انشاس لا يشار اليه بالاصابع وكان رزقه كذا فافه بر على
ذوق ثم نقر رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما قال هذا الحديث عن يده يديه ثم قال بعثت جنين
وقلت يا كعبه وقتل زامه (وصية) في اصلاح ذات البين قال أنس بن مالك بينما رسول الله صلى
الله عليه وسلم جالس اذ رأى ساء بضلع حتى بدت شياها فقال عمر ما أضحكك يا رسول الله بأني أنت
وأني قال رد جلالت من أمتي حبشيا بين يدي وب العزة تعالى فقال أحداهما يا رب خذني بظلمتي
من أخى فقال أعط أناك مظلمته قال يا رب لم يرق من حسناتي شيء قال يا رب فليحسب عني من
أوزري وقاض عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهكاهة ثم قال ان ذلك يوم عظيم يوم
يحتاج الناس فيه ان يجعل من أوزارهم قال نية ول الله عز وجل اللطاب ارفع رأسك فالتقرا
الجنان فرفع رؤساء فقال يا رب أرى مدين من فضة وقصورا من ذهب عكله بالؤلؤ ولا يرى هذا
لأى شيء مد هذا قال هذا لمن أعطاني الثمن قال يا رب ومن علك ذلك قال أنت علكه قال عباد يا رب
قال بصفوة من أخيك قال يا رب قد عقوقت عنه قال الله تعالى خذ يد أخيك فادخله الجنة ثم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك اتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم فان الله تعالى يصلح
بين المؤمنين يوم القيامة (وصايا الهية من التوراة) رويان حديث كعب الاحبار انه قال
وجدت في التوراة اثني عشرة كلمة فكنتها وعلقتها في حقي أنظر في كل يوم اهلها ما بان
آدم انه رضى بمما سمعت لك أرحم قلبك ويدك وأنت محمود وان لم ترض بمما سمعت لك سلطت
عليك الفيا حتى تركض فيها ركض الوحش في البرية وعزى وجلالى لا تنال منها الا ما قدرت لك
وأنت مذموم يا ابن آدم كل رزقك له وأنا أريد لك وأنت تفرغني يا ابن آدم ما تنصفني خلقتك
من تراب ثم من نطفة ولم يعصني خلقتك افعيني رغي فامو به اليك في حين يا ابن آدم الى وحشي
لك محب فبقي عاك كن لي محبا يا ابن آدم خلقتك من اجلي وشاقت الاشياء من اجلك فلا تمك
ما خلقت من اجلي فبما خلقتك من ابي الله يا ابن آدم كالأطاليل يعمل غدا لا تطالبني برزق غد
يا ابن آدم لي عليك فريضة ولك على رزق ان خنتني في فريضتي لم أخشك في رزقك على ما كان
منك يا ابن آدم لا تخافن قوت الرزق مادامت خزائني مخلوة وتخزائني مخلوة لا تشفد أبدأ يا ابن آدم
لا تخافن من ذي سلطان مادام سلطاني باق لا تشفد أبدأ يا ابن آدم لا تأمن من كرى
حتى يجوز على الصراط (وصية) خلية في الوجل من الله تعالى لما قال الله تعالى لا يراهيم
الكليل عليه الصلاة والسلام يا ابراهيم ما هذا الوجل الشديد الذي أرا منك قال فقال له
ابراهيم يا رب وكيف لأ وجل ولا كون على وجل وأدم أبي كان محله في القرب منك خلقتك
بيدك ونفخت فيه من روحي وأمريت الملائكة بالسجود له فعبسة واحدة أخرجه من
سوارك فأوحى اليه يا ابراهيم أما علمت أن معصية الحبيب على الحبيب شديدة (وصية) الهية

بما يحبب عن الله فله أوصى عز وجل إلى داود عليه السلام بأداء ذرئ إسرائيل كل
 السموات فإن القلوب المتعلقة بالسموات محبوبة عنى (وصية) الهية بذكر الله على كل حال
 قال موسى عليه السلام أى رب أيعيد أنت فأنا بذلك أم قريب فأنا جيك فقال الله تعالى له أنا
 جليس من ذكرك ومن ذكرك فأنا معه قال فأى العمل أحب إليك يا رب قال تكثرك ذكرك على كل
 حال (وصية) الهية بقيام الليل يقول الله تعالى إذا نزل في الثلث الباقي من الليل إلى السماء الدنيا
 كذب من ادعى بحبى ونام عنى أليس كل محب يطلب الخلوة بحبيبه أنا إذا ما طلع على أحبائى
 وقدمنا لى بين أعينهم وناطى بى على المشاهدة وكلمنى بحضور غدا أقرأ عنهم فى جناتى
 (وصايا) كلم الله عز وجل به انهم موسى عليه الصلاة والسلام وذكرك (موسى) ادنى
 واعرف قدرى فاني أنا الله بموسى أتدري كم كنت من بين خلقى واصطفيتك برأى والى وبكلامى
 دون بنى إسرائيل قال لا يا رب قال لاني اطلعت على اسرار عبيدى فلم أرقدا الصنى لمودى من
 قلبك قال موسى لم خلقتنى يا رب ولم الأشياء قال اردت بك خيرا قال رب من على قال اسكنك
 جنتى فى جوارى مع ملائكتى فتكون هناك منعما مخلدا ملتذا فرحاً مسروراً أبداً بدين
 فقال موسى يا رب فما الذى ينبغى لى ان أعمل قال لا يزال لسانك يكون رطبا من ذكرك وقال لك
 وجلا من خشيتى وبذلك مشغولا بخدمتى ولا تأمن مكرى ولو ترى رجال فى الجنة قال موسى
 يا رب فلم ابتلي بى بقرعون قال انما اصطنعتك لنفسى أنا طيب بلسانك بنى إسرائيل فاسمعهم
 كلامى وأعلمهم شريعة التوراة وسنة الدين وطرائق الآخرة من اتبعك منهم ومن غيرهم
 كائنات من كان يا موسى بلغ بنى إسرائيل وقل لهم انى لما خلقت السموات والارض خذات لهما
 أهلا و ~~ك~~ أنا فأهل سمواتهم الملائكة وخالص عبادى الذين لا يعصون الله ما أمرهم
 ويفعلون ما يؤمرون يا موسى بلغ عنى بنى إسرائيل وقل لهم من قبل وصيتى وأوفى بهدى
 ولم بعض رقبته الى رتبة ملائكتى واحلته جنتى معهم وجازيتهم بأحسن ما كانوا يعملون
 يا موسى قل لى بنى إسرائيل عنى انى لما خلقت الجن والانس والحيوانات الهمة من مصالح الحياة
 الدنيا وعرفتهم كسبة التصرف فيها لطلب منافعها والهرب من مضارها كل ذلك لما جعلت
 لهم من السمع والبصر والقواد والقبض والشعر وراجع فلهكذا الهمة انى بى ورلى
 وانخواص من عبادى وعرفتهم أهلا المدا والمعاد والنشأة الاخرى ونبئت لهم الطريق وكيفية
 الوصول اليها يا موسى قل لى بنى إسرائيل يقولون من الاتى يا موسى ويعملونهم اواضن لهم
 عنى ان اكرمهم كل ما يحبسون اليه من مصالح الدنيا والاخرى فجمعنا اذا وفوا بهدى
 أوفى بعهدهم كائنات من كان من سائر بنى آدم وألحقهم أنى بى وملائكتى فى الدار الاخرة
 دار القرار فقال موسى يا رب لو لما خلقتنا فى الجنة وكفتمنا عن الدنيا ومصائبها وبلاياها أليس
 كان خيرا لنا قال يا موسى قد فعلت بأحكم أحكامهم ما ذكرك ولكن لم يعرف حقها ولم يحفظ وصيتى
 ولم يوف بعهدى بل عصاى فأخرجتهم من الجنة فلما تاب واناب وعدته ان ارده اليها وآلت على
 نفسى ان لا يدخلها احد من ذرئته الا من قبل وصيتى وأوفى بعهدى فلا ينال عهدي الظالمين
 ولا يدخل جنتى التكبرون لاني جعلت للذين لا يريدون علوا فى الارض ولا تسادا والمعاقبة
 لمتين يا موسى ادع الى عبادى وذكرهم بالآتى فانهم لا يذكرون شيئا من ذلك الا كان خيرا لهم

اقامه ومن أحب لقاى أحب اقامه (وصية) الهية برغبة ورهبة دريها من حديث محمد بن
 مسلمة بن واضح من أهل قرطبة رحمه الله قال قال الله لبي اسر ائبل رغبتاكم في الآخرة فلم
 ترضوا وهدناكم في الدنيا فلم ترضوا وخوفناكم بالنار فلم تتأذوا وشوقناكم الى الجنة
 فلم تشاقوا ونحن عليكم فلم تبكوا بشر اقاثنين بأن الله سيفلاذام وهو دار جهنم (ومن
 الوصايا) العارفين بالله لا تنق يدود من لا يجيبك الا معصوما من صعبك ووافقك على ما تحب
 وخالفك فيما تكره فاعا يصيب هواه ومن صعب هواه فاعما هو طالب راحة الدنيا يا معشر
 المريدين من ارادتمكم الطريق فليلق العلماء بالهدى والزهاد بالرغبة وأهل المعرفة بالهت
 وأوصاني شيخى رحمه الله اول ما دخلت عليه قبل أن أرى وجهه فقال لى وقد قلت له اوصنى قبل
 ان ترى فاحفظ عنك وصيتك فلا تنظر الى سقى ترى خلعتك على فقال رضى الله عنه هذه
 عالية شريفة يا ولدى سد الباب واقطع الاسباب وجالس الوهاب بكلمك من غير حجاب فعملت
 على هذه الوصية حتى رايت بركتها ودخلت عليه بعد ذلك فرأى خلعتى اعلى فقال هكذا هكذا
 والا فلا لا ثم قال اعلى ما كتبت وانس ما حفظت واجعل ما علمت ولا تنف عند معرفة وافن
 دائما ابدأ ما علمت واتق به فيما علمت واعتصم به فيما اردت فعملت بها حتى اشرقت على بركتها
 ثم دخلت عليه فقال اذا فتح لك باب السريفة فلا تنف معه فصعب عنه وافن عن كل ما يدركك
 منه وما لك وافشا مسرورة صنعه وكن هكذا معه على كل حال لا تصدق معه بما عدلته فان فى
 ذلك تضييع الوقت واطلب المزيد كما امرتك فى قوله لئيه صلى الله عليه وسلم يا مرم وامتة وقل
 رب زدنى علما اطلب الحاجة بلان القصر لا بلان الحكيم يقول الله لا يزيد الباطى
 تقرب الى البالة والافتقار وقال له اترك نفسك وتعال أوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام
 كن كالطير الواسد انى يأكل من رؤس الاشجار ويشرب من الماء القراح اذا جئته الليل
 أوى الى كهف من الكهوف استئناسا بى واستعيا شامى عصافى يا موسى آلت على نفسى انى
 لأتكم اذ بر من دونى علا يا موسى لا قطعن أمل كل مؤمل أمل غبرى ولا قصن ظهري من استند
 الى سوى ولا طيلن وحشة من استأنس بغبرى ولا عرض عن أحب حبيب اسواى يا موسى
 ان لى عبدا ان ناجوى اصبقت الهم وان نادوى اقبلت عليهم وان اقبلوا على ادبتهم وان
 دوا مقى قريبهم وان تروا مقى اكتنقهم وان والوى واليعم وان صافون صافيتهم وان
 علوا الى جازيتهم هم فى حارى وبى يتفكرون انامدبر امورهم وأنا سابس قلوبهم وأأمنولى
 أحوالهم لم اجعل لقلوبهم راحة فى شى الا فى ذكرى فذكرى لاسقامهم شفاء ولى قلوبهم ضياء
 لا يستأنسون الاى ولا يحطون رسال قلوبهم الاعشى ولا يستقرهم الا رافى الاىوال الا الى
 (سقى) فى زمان النبوة الاولى ان بعض من بوى اليه من المتقربين فكفر فى أمر التكليف
 والبلوى ولم يصبه له وجه الحكمة فى ذلك وقد أمره الله بالتفكر له واعباده فاخذ يساجى ربه فى
 خلونه يسره ولسانه فقال يا رب خلقتنى ولم تستأمرنى ثم عمتنى ولا تستشيرى وأمرتنى ونهيتنى
 ولم تخبرنى وراسطت على هوى مرديا وشيطانة وياوركبت فى نفسى شهوات مر كوزة
 وجعلت بين عيني دنيا من ريشة ثم خوقتنى وزبرتنى بوعده وتهديد وقلت استقم كما أمرت
 ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبلى واحذر الشيطان أن يغويك والدنيا لاتغر لك وتجنب

شهواتك لاتريدك وأمالك وامانتك لاتلهيك وأوصيك بامتاجتك فنادهم ومعيشتك
 فاطلبها من وجهه لعل فانك محسول نعم الله ان طلبها من غير وجهها
 ولا تنس الاخرة كالم نفس نصيبك من الدنيا وأحسن كما أحسن الله اليك ولا تبغ الفساد
 في الارض ولا تعرض عن الاخرة فتفسد الدنيا والاخرة وذلك هو الخسران المبين فقد
 حصلت يارب بين أمور متضادة وقوى متخاذية وأحوال متقابلة فلا أدري كيف أهمل ولا
 أهتدى الى شيء أصنع وقد تحسرت في أمورى وضللت عن حبلتي فادركنى يارب وخذ يدي
 ودلي على سبيل خيالي والاهلكك فأوحى الله عز وجل اليه يا عبيدى ما أمرتكم بشئ أعادوني
 فيه ولا نهيتكم عن شئ كان يضرني ان فعلته بل انما أمرتكم لتعلموا ان لا اله الا هو خالقك
 ورازقك ومعبودك ومنشئك وحافظك وصاحبك وناصر لك ومعينك ولتعلم بانك محتاج في
 جميع ما أمرتكم اليه معادوني وتوحيبى وهذا بينى وبينى وعبادتي ولتعلم ايضا بانك محتاج في
 جميع ما نهيتكم عنه الى عهتي وحفظي ووعايتي وانك الى محتاج في جميع تصرفاتك وحوالك
 في جميع أحوالك من أمور دنياك وآخرتك لا تؤمرا ولا نهيا ولا يحق على من أمورك صغيرة ولا
 كبيرة سر او علانية ولتبين لك وتعرف أنك متقصر ومحتاج الى ولا بذلك حتى فقد ذلك لا تعرض
 عني ولا تشغل عني ولا تنالني ولا تشغل بغيري بل تكون في دائم الاوقات في ذكرى وفي
 جميع أحوالك وجميع حوائجك تسألني وفي جميع تصرفاتك تخاطبني وفي جميع خلواتك
 تاجبني وتشاهدني وترقبني وتكون منقطعا الى من جميع خلقي ومتصلا بي ودعهم وتعلم اني
 معك حيث ما تكون أراك وان لم ترني فاذا أردت هذه كلها او تفتت وبان لك حقيقة ما قلت
 وصحة ما وصفت تركت كل شيء ورايتك واقبلت الي وحدك فعند ذلك أقر بئسنى وأوصلت الي
 وأرفعت عندى وتكون من أولياي وأصفيائي واهل جنتي في جوارى مع ملائكتي مكرما
 مفضلا مسرورا فرحانعا مملوذا آمنا مقي سمرعا أبدا دائما فلا تظن بي يا عبيدى ظن السوء
 ولا تنوهم على غير ما يقتضيه كرمي وجودي واذا كرما لفا انعم لي عليك وقدم احدا الى اليك
 وجعل لآلاتي عليك اندخالك ولم تكن شامدا كورا خلقا قاسويا جعلت لك سمعا طيبا وبصرا
 حادا وحواس دراكه وقلبا ذكيا وفهما ثاقبا وذهنا صافيا وفكرا لطيفا ولسانا
 فصيا وعقلا رصينا وبنية تامة وصورة حسنة واعضاء صحيحة وادوات كامنة
 وجوارح طائعة ثم ألهمتك الكلام والمقال وعرفتك المنافع والمضار وكيفية التصرف
 في الانعام والسنائع والاعمال وكشفت الغيب عن بصرك وفقت عينك لتنتظر الى ملكوتي
 وترى مجارى الليل والنهار والافلاك الدوارة والكواكب السائرة وعلمتك حساب الاوقات
 والازمان والنسور والاعوام والسنين والايام وضعت لك ما في البر والبحر من المعادن
 والنبات والحيوان تنصرف فيما تنصرف الممالك وتصحكم فيما تصحكم الابواب فلما رأيتك معديا
 جائرا باغيا خائنا ظالما طامعا محتجا والحد والمقدار عرفت لك الحدود والاحكام والقياس
 والمقتضى والعدل والانصاف والحق والهرب والخير والمعروف والسيرة العادلة ليدوم لك
 الفضل والنعم ويصرف عنك العذاب والنقم وعرضت لك ما هو خير لك وأفضل وأشرف وأعز
 وأكرم وأذل وان لم تلتظن بي ظنون السوء وتوهم على غير الحق يا عبيدى اذا تعذر عليك

فعل شيء مما امرت به فقل لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم كما قالت حلة العرش لما نقل
عليه السلام واذا أصابتك مصيبة فقل ان الله وانا اليه راجعون كما يقول أهل صفوى ومودق واذا
زلت بك القدم في مصيبي فقل ما قال مصفي آدم وزوجه ربنا غفلنا أنفسنا وان لم تغفرا لنا ربنا
لنكونن من الخاسرين واذا اشكل عليك أمر وأهدك رأي او اردت رشدا وقولا صوابا فقل
كما قال خليلي ابراهيم الذي خافني فهو يوم الدين والذي هو بطعني ويسقين واذا امرت فهو
يشقين والذي يعقني ثم يحيين والذي اطعم ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين رب هب لي حسنا
والحقني بالصالحين واجعل لي لسان صدوق في الاخرين واجعلني من ورثة جنة النعيم
واغفر لابي انه كان من الضالين ولا تخزني يوم يبعثون يوم لا يقع مال لابن الامن افي الله
بقاب سليم واذا أصابتك مصيبة فقل كما علمك فيما أزلته عليك من قول بقراب انما أشكركم
بنى وحرزنى الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون واذا جرت منك خطيئة فقل كما قال موسى عليه
السلام والصلاة والسلام هذه امن على الشيطان انه عدو مضل مبين واذا صرقت عنك مصيبة فقل كما
قال يوسف عليه الصلاة والسلام أو صاحبته وما برئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا
ما رحم ربى اذ ربي غفور رحيم واذا ابتلاك الله سيلة فاعمل ما ذكر الله عن داود عليه الصلاة
والسلام فاصبر لله وخيرا كما واناب واذا رأيت العصاة من خلق الله والخطيئين من
عباده ولم تدر ما حكم الله فقم فقل كما قال عيسى عليه الصلاة والسلام ان تصدقهم فانهم
عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم واذا استغفرت الله وطلبت عفوه فقل كما قال
محمد صلى الله عليه وسلم وأما ربه ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا
أصرا كحاملته على الفرج من قبلنا ربنا ولا تحم لنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا
انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين واذا خفت عواقب الامور ولم تدر بماذا يحتم لك
فقل كما يقول فالاصحاب ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت
الوهاب ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد (وصية) في موعظة
دخل محمد بن واسع على بلال بن ابي ردة في يوم حار وبلال في خيشة وعنده النج فقال بلال
يا ابا عبد الله كيف ترى شتاهذا قال ان شئت اطيب والجنة اطيب منه وذكر النار يا هي عنه
قال خاتمة قول في القدر قال علي بن ابي طالب اهل القبور فتشكروهم فان فقم شغلنا عن القدر قال
اذ على قال وما تصنع بداعي وعلى باليك كذا وكذا وكل يقول انك قد ظلمت ثم ترفع دعائهم قبل
دعائهم لا تعلم احد اولا يحتاج الى دعائهم ومن كلام الحسن البصري مالي اري رجلا ولا اري
عقولا اري اناسا ولا اري انيسا دخلوا ثم خرجوا عرفوا ثم أنكروا ومن كلامه ابصارى الله
عنه عجايب القوم امروا بالادب ونودي فيهم بالرحيل وخسب اولاهم على آخرهم وهم قدود يلبسون
يا ابن آدم المسكين تحذو النور ويسجرو والكسب يختلف كفى بالتعابر تاديبا ويتقلب الايام
عظمة وبذكر الموت زاجرا عن المعصية ذهب الدنيا بهال وبالهال وشت الايام قتلا في الاعناق
انكم تدعون الناس والساعة تدعوكم وقد امرع بغير اكرم فاذا تنتظرون انتظرون
العاينة فكان قد جاءتكم ومن كلام عمر بن عبد العزيز ان لكل سفر زاد الا حقة لا تقود والسفر ثم
من الدنيا الى الآخرة التقوى وكونوا كمن عاين ما أعد الله من نوابه وعقابه ترغبوا وترهبوا واولا

يطولن عليكم الامد فتقولوا بكم فوالله ما بمانا من لا يدري اهل له لا يصح بعد ما
 ولا يصح بعد صباه ولما كانت بين ذاك شطفت النابا فكم رأيتهم رؤا من كان باهنا
 مغترا وانما تقرعين من وثق بالعبادة من عذاب الله وانما يفرح من آمن من الالهال يوم
 القيامة فاما من لا يدري كمال اصابه حرج من ناحية اخرى اعوذ بالله ان امركم بعائتي
 عنه فتدعي فخصر صفتي لقد عنيتم باهر لوعنت به النجوم لانكردت ولو عنت به الجبال لاذابت
 ولو عنت به الارض انتثقت اما تعلمون انه ليس بين الجنة والنار منزلة وانكم صارتون الى
 أحدهما ومن وصاياه في مواعظه ورضي الله عنه ان الله عز وجل لم يخلقكم عبثا ولم يدع شيئا
 من أموركم مدى ان لكم معادا ينزل الله فيه الحكم والقضاء بينكم فغاب وخسر من خرج من
 رحمة الله عز وجل وحرم الجنة التي عرضها السموات والارض فاشتري قلبا لا يكثر وفاء لياق
 وخرفا من الاثرون نكم في اسلاب الهالكين وسينقلها بعدكم الباقون كذلك حتى ترد
 الى خسر الوارثين في كل يوم وليلة تشهون غادا ورا محال في الله تعالى قد قضى نحبهم واتقضى
 اجله حتى يقبوه في صدع من الارض ثم تدعوه غير محمد ولا موسى قد خلع الاسباب وفارق
 الاحباب وسكن التراب وواجه الحساب همتنا بعمله فقيرا الى ما قدم غنيا ما ترك فاتقوا
 الله قبل نزول الموت واما الله في لا قول لكم هذه المقالة وما علم عندا حدم من الذنوب ما علم
 عندي وما يلغني عن احد منكم حاجة الا احببت ان اسد من حاجته ما قدوت عليه وما يلغني
 ان احدا منكم لا يصعب ما عنده الا وددت انه يمكن في تغييره حتى يستوي عيشنا وعيشه واما
 الله لو اردت غير ذلك من القضاء والعيش لكان اللسان مقي به ذلولا لما باسبابه ولكن سبق
 من الله كآب ناطق وسنة عادلة حدثها على طاعته ونهى فمع اعن معصيته ثم وضع طرف رءاه
 على وجهه فبكي وشقي وبكى الناس (وصية) وعليك بالاعتقاد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم في
 أحواله واقواله وافعاله الا ما نهر عليه انه مختص به مما لا يجوز لنا ان نقوله وأخطب به احدا
 من الناس ان يقوله ونهى غيره عن ذلك بزجر رجل في النيل بحضور ذي النون المصري فقال
 نعمت يا بغض تبرق على نعم الله وكان ذو النون في ذلك الوقت في مشاهدة النعم الالهية التي
 اخرجها اليها فاذن ذلك حكم عليه حاله تنطق بما نطق به وكان شيخنا ابو دبرين وقع منه وبين ابني
 الحسن بن المظاق وكان ابن المظاق عن يفساه ويحضر بحمله فأنقطع عن حضور مجلسه لاجل
 ذلك فاستدعاه الشيخ وقال لما بالحسن ما شئت ان تقطع ان شطاني خاصم شيطانك ونحن
 على ودنا كما كنا متغيرا ولا ندخل أنفسنا بينهم اقتدركوا الحسن وقبل وصية الشيخ واستغفر
 الله ورجع الى حضور مجلسه (وصية) بكلمة اعتل رجل من اخوان ذي النون فكتب اليه
 ان يدعو له فكتب اليه ذو النون سألتني ان ادعوا الله ان ينزل عنك الذم وهو علي يا أخي ان
 الله لا يجازا قاتلينا بها اهل الصفاء والهمم والضيافة في الحفاة ذكرك للشفاء ومن لم يعد البلاء فضع
 فليس من الحكمة ومن لم يامن الشقيق على نفسه فقد امن اهل التهم على امره فليكن معك
 يا أخي حياء يهلك عن الشكوى والسلام وقال بهضهم كتب الي نسائي عن حلي لحاصيت
 ان اخبرك به من حال وأما بين خلال مويحات ايكاني منهن اربع حب عبق لتلظ وتلظي
 للفضول وقلبي اثر رياسة واباقى ابليس عدوا لله فيما يكره الله واقله في منها اربع عين لا يسي

من الذنوب المنتهية وقلب لا يخشع عند نزول الموعظة وعقل وهن فهمه في محبة الدنيا ومعرفة
كل قلبها ووجدتني بالله أجهل واضلاني منها اربع افي علمت خبير خصال الايمان الحيا
وعدمت خبير زاد الاخرة التقوى وفتيت ايامي بحبة الدنيا وتضييعي قلبا لا اتقن مثله أبدا
وودعه انسان فقال له قل لاني يزيد الى متى النوم والراحة وقد جازت القافلة فقال بوزيد
قل لاني ذى النون الرجل من ثيام الليل كله ثم يصبح في المنزل قبل القافلة فقال له ذى النون
هنيئا له هذا كلام لا تبلغه احوالنا وكان العلماء يكتب بعضهم الى بعض بثلاث من احسن الله
سريرة احسن الله علانيته ومن احسن آخرته احسن الله له امر دنياه ومن اصح ما ينه وبين
الله اصح اقمعايشه وبين الناس وكتب رجل الى العالم الذي اكسبك عالمك من ربك وما افادك
في نفسك ودينك فكتب اليه العالم انبت العلم اطعم وعودك والشبه وشملت ايام
عمري بطلبه ولم أدرك منه ما فتى فكتب اليه الرجل اهل نوراه احبه ودليل على خطه ووسيلة
الى درجة السعداء فكتب اليه العالم املت اليه في طلبه جسد الشياطين فادركني حين عات
الضعف عن العمل به ولو اقتصرت منه على القليل كان لي فيه مرشد الى السبل وكان شيخنا
ابو عبد الله الجاهد وشيخنا تليذه أبو عبد الله ابن قسوم نائبة في التدريس والامامة لا يعرفان الا
والورق والمداد والقلم معهما يكتبان كل يوم ما قدر له ما من العلم رغبة ان يحشروا غدا عند الله
من طلاب العلم (وصية) دخل رجل على عبد الملك بن مروان عن كان بوصف بالفضل والادب
فقال له عبد الملك بن مروان تكلم قال له ثم اكلم وقد عات ان كل كلام يشكك به المتكلم
وبالعليه الاما كان لله فبكي عبد الملك ثم قال يرحمك الله لزل الناس يواظفون ويترامون
فقال الرجل لي امير المؤمنين ان الناس في الشياطين جولة لا ينجون من غصص مرارتها ومعاينة
الردى فيها الامن ارضي الناس بسخط نفسه قال فبكي عبد الملك ثم قال لا جرم والله لا جعلن
هذه الكلمات مثلا لا نصب عيني ما عشت أبدا (وصية) مشفق ناصع عند امير صالح لما قدم
عمر بن هيرة العراق واليا ارسلى الى الحسن والشعبى فامرهما بايئت فكانا نبيه شهر اويحوه
ثم ان الحسنى غدا عليهم ما ذات يوم فقال ان الامير دخل عليكما فقامهم متوكعا على عصي له سلم
ثم جلس عظمهما فقال ان امير المؤمنين يزيد بن عبد الملك يكتب الى كني اعراف ان في
انقاذها الهلاك فان اطعته عصيت الله وان عصيته اطعت الله فهل تريد ان في مشابعتي اياه
فرجا فقال الحسن للشعبى يا باعمر واجب الامير فتكلم الشعبى بكلام يريده اياه ووجه عنده
فقال ابن هيرة ما تقول أنت يا باعمر فقال اياه الامير قد قال الشعبى ما قد سمعت قال ما تقول
أنت قال اقول يا عمر بن هيرة يوشك ان ينزل بك ملك من ملائكة الله تعالى فخذ غلظه لا يدعي
الله ما امره فيخرجك من سعة قصرك الى ضيق قبرك يا عمر بن هيرة ان تتق الله يصعصع من يزيد بن
عبد الملك ولني يصعصع يزيد بن عبد الملك من الله ان اطعته وعصيت الله يا عمر بن هيرة
لا تأمن ان ينظر الله اليك على افعج ما تعدل في طاعة يزيد بن عبد الملك فيغلق باب المغفرة دونك
يا عمر بن هيرة لقد أدركت ناسا من صدق هذه الامة كانوا عن الدنيا وهي مقبلة أشد اديارا من
اقبالكم على اوهى مدبر يا عمر بن هيرة انى أخوفك ما خافه الله فقال ذلك لى خاف
معاي وخاف وعبد يا عمر بن هيرة ان تلك مع الله في طاعته كفاك يزيد بن عبد الملك وان تلك

مع يزيد بن عبد الملك على معاصي الله وكأله فيكي هرون هيرة وقام بعمرته فلما كان
من القدر أرسل اليها باذن ما وجوا ترهما قافا كتر باثرة الحسن وتقص جائرة الشهي فخرج
النهي الى المسجد فقال أهل الناس من استطاع منكم ان يؤثر الله على خلقه فليقبل
فوالذي نفسي بيده ما علم الحسن منه شيئا فجهته ولكن اردت وجه ابن هيرة فاقصاني الله منه
قلت وكنت في عز الدين كيكافوس سلطان بلاد الروم جواب كتاب كتب به الى من انطاكية
وكتبت في عياطية

كتب كتابي والدموع تسيل	ومالي الى مارتضيه سبيل
اريد أرى دين النبي محمد	يقام ودين البطالين يزول
فلم ارا الزور يعاوا أهله	يعزون والدين القويم ذليل
فيا عز دين الله جمعا الناصح	شقيق فتصاح الملوكة قليل
وحاذر بتأييد الاله بطانة	تسير بأمر ما عليه دليل
ليجي بيت المال والبيت ساقط	لجدونو كل فالاله كليل

(وصية) بحر اقية الالفاظ المسجوعة باقني ان عمر بن عبد العزيز بن اولى الخلافة اخذ اقطاع امير
كبير كان اقطعه اياه اسمان بن عبد الملك والوالد بن عبد الملك فلما مات عمر بن عبد العزيز
وروي يزيد بن عبد الملك جاء لامير اليه فقال له ان أشاء سليمان امير المؤمنين والوالد اقطاعي
شأقطعه عنى امير المؤمنين هرون بن عبد العزيز رضي الله عنه فارد منك ان ترده على فقال لا اقل
قال ولم قال لان أخى هبة ففعل عمر بن عبد العزيز قال وبم ذلك قال لان أخى اخنا اليك
وذكرتهم او ما دعوت لهم ما وهرون بن عبد العزيز اسماء اليك وذكرته فترضيت عنه ففعل ان
عمر اثر الله على هواه ففعل وان سليمان بن عبد الملك والوالد آثرا هو اعم على حق الله فوالله
لا رايته في ابداه من اذن ما ليكي من التفاتات ولا قالا امود (وصية) في موعظة
قال سعيد بن سليمان كنت بمكة والى جاني عبد الله بن عبد العزيز العمري وقد حج هرون
الرشيد وقال له انسان يا ابا عبد الله هو ذا امير المؤمنين يسي وقد اخل له المسي قال العمري
لارجل لاجزائه الله عنى خيرا كل فتق اهر اكننت عنه غنيا ثم قام فقبته فاقبل هرون الرشيد
من المروعة يريد الله ما فصاح به ياهرون لما انظر اليه قال ليكي يا عمر قال ارق الم صا فلما رآها
قال ارم بطرك الى البيت قال هرون قد فعلت قال كم هم قال ومن يحصهم قال فكم في الناس
منهم قال خلق لا يحصهم الا الله قال اعم اعم الرجل ان كل واحد منهم يسأل عن خاصة نفسه
وانت وحدك تسأل عنهم كلهم فانظر كيف تكون قال فيكي هرون وجسر وجهه ليعطونه
منذ لا منهذ يلا لادموع فقال العمري وأخرى اقولها قال قل يا عمر قال والله ان الرجل
لسرف في ماله فيستحق العجز له فكيف ين اسرف في مال المسلمين ثم مضى وهرون يكي قال
البغوي فبلغني ان هرون الرشيد كان يقول اني لاحب ان ابيع كل سنة ما يمني في الارجل من
ولدهم بضع مائة كره (وصية نبوية) في موعظة الهمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول الله تعالى يا ابن آدم كل يوم ترزقك وانت تقترن وتنتص كل يوم من همك وانت تفرح
انت فيما يكتيك وتطالب ما يفتيك لا يقلل تقنع ولا بكثير تشبع (وصية) حج امير المؤمنين

او جمع من المصور فينيها هو بطوف بالبيت لئلا يسمع قائلا يقول اللهم اننا نسكو اليك
ظهور البقي والصادق الارض ومنيع حول الحق وأهلهم من الطمع نخرج المنصور بغلس
ساحته من المصعد ثم أورد الى الرجل قمل ركعتين ثم استلم لركن واقبل مع الرسول فلم عليه
بالخلة فقال له المنصور ما الذي سمعتك تذكر قال ان أمتي يأمر المؤمنين اعلمك بالامور
من أصولها والاقتصرت على نفسي فقها الى شغل شاغل قال فانت آمن على نفسك فقال
بأمر المؤمنين ان الله استقر على أمر عباده وأموالهم فجعلت ينسك ويهتم بحجابهم الحص
والأخبر وأبو ابمن الحديد وسر أمادهم صلاح ثم حجت نفسك منهم وبعت عمالك في جباية
الاموال وجهها وأمرت ان لا يدخل عليك من الناس الا فلان وفلان ولم تأمر بإصلاح المظالم
والمهوف اليك ولا أحد الا في هذا المال حق فلما رأيت النفر الذين استقامتهم لنفسك
وأمرتهم على رعيتك وأمرت ان لا يجيبوا دونك تجي لاموال وتجمعها قالوا هذه اذن الله
خالنا لا تخونه فامر وان لا يصل اليك من علم أخبار الناس الا ما احبوه ولا يخرج لك عامل
الا حقونه عندك وعابوه حتى تسقط منزلته عندك فلما انتشر ذلك عنك وعهم أعظمهم لناس
وها بوم وصانعوهم يصلوا الى ظلم من دونهم وكان اقل من صانعههم عمالك بالهدايا والاموال
ايضا وبذلك عمالك على ظلم وعينك ثم فصل ذلك ذو والمقدرة والاموال من رعيتك لصلوا الى
ظلم من دونهم فامتلات بلاد الله بغيا وفسادا وصار هؤلاء القوم شركا لك وانت غافل فان
جامع ظلم جيل ينك وينه وان أورد وقع قضية اليك وجدك قسيت عن ذلك ووقت للناس
رجلا يتطر في مصالحهم فان جامع ذلك المتظلم وبلغ بطاعتك خبره أو صاحب المال ان لا يرفع
مقلته اليك فلا يزال المظالم يحتلف اليه وبلوذه وبشكو ويستغث ويدفعه فاذا جهد
ونرج ظهر لك وصرخ بين يديك فغضب ضرب امير حاكيون نكالا لغيره وأنت تنظر فلا تفكر
بقضاء الاسلام على هذا حال فبكي المنصور بكاء شديدا وقل وبعث كيف أحسن لنفسه قال
بأمر المؤمنين ان للناس اعلاما يقرعون اليهم في دينهم ويرضونهم في دنياهم وهم العلماء
وأهل الديانة فاجلهم بطاعتك يرسدوك وشاورهم يشدوك فقال قد بعثت اليهم فهوروا مني
فقال خافوا أن يحملهم على طريقك ولكن افزع بابك ومسل جبابك وانصر المظالم واقمع الظالم
وخذا اني والله قد فأت على وجودها وانما من عثم انهم يأتونك ويساعدونك على صلاح
الامة ثم أذن بالصلاة فقام يصلي وعاد الى مجلسه ثم طلب الرجل فلم يجده (وصاية تبوية) رويها
مع حديث الهاشمي يبلغ بها النبي صلى الله عليه وسلم انه قال أي الناس اقبلوا على ما كلفتموه
من اصلاح آخرتكم واعرضوا عنكم من امر دنياكم ولانتم جعلوا جوارح غديت
بنيتم في التعرض لسطوته بجمعيته واجعلوا ثقلكم القياس مقفورة واصرفوا همكم الى
التقرب اليه بطاعته انه من بدأ بنصيبه من الدنيا فانه نصيبه من الآخرة ولا يدرك منها ما يريد
ومن بدأ بنصيبه من الآخرة وصل اليه نصيبه من الدنيا وادرك من الآخرة ما يريد (وصية)

منظومة من ذي علم في الاعتذار

إذا اعتذرا لمدني اليك يوما • من التقصير عذرا حقا مقتر
فمنه عن عتابك واعذ عنه • فان العفوية كل جر

(وصية الهبة) يقول الله تعالى يا ابن آدم اذا ذكرتني شكرتني واذا نسيتني كفرتني وقال انفق
 انفق عليك انا مع عبدي اذا ذكرتني وتذكرتني في شقائه لا اجمع على عبدي خوفين ولا اجمع له
 اثنين ان خافني في الدنيا لم يخف في الآخرة وان امنني في الدنيا لم يامن في الآخرة يا ابن المحضون
 يجلي الي اليوم ان انا لم تظلي انا عند ظن عبدي وبني وانا معكم اذ دعا يقول الله لا هو ان اهل النار
 عند الوان لك ما في الارض من شيء كنت تفكر في به قال نعم قال فقد سألته ما هو اهلون من
 هذا وانت في صلب آدم ان لا تشرك في شيا فابت الا الشريك الكبير يا مرداتي والعظيمة اذ اري
 في نارتي واحدا مني ما أدخلته النار يقول الله لموسى ان هذا دين ارضيه لنفسه لا يصطبه
 الا الضياء وحسن الخلق فاكرمهم ما احببتوه يا موسى انك ان تقرب الي بني احب الي
 من الرضا بقضائي ولن تعمل عالا حفظ لحسانك من النظر في أمورك يا موسى لا تنفزع
 الي اهل الدنيا فاصط عليك ولا تجهد بك لغيري فاعط عليك ابواب رحمتي يا موسى قل للمؤمنين
 التائبين ابشروا وقل للمؤمنين الخبيثين اخبروا واحسنوا اعددت لعبادي الصالحين ما لا عين
 رأت ولا ذن سمعت ولا خطر على قلب بشر من رجا غيري لم يعرفني ومن لم يدركني لم يعبدني ومن
 لم يعبدني فقد استوجب مضطى ومن خاف غيري حاسبته نفسي يا موسى خف ثلاثة خفي
 وخف نفسك وخف من لا يخافني اى يقول خذ خذ ذلك من هو يا ابن آدم انك ما دعوتني
 ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم
 استغفرتني غفرت لك ولا ابالي يا ابن آدم انك لو اتيتني بقرب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي
 شي الا تبسك بقرابهم فغفرت اذ اقال العبد بسم الله الرحمن الرحيم يقول الله كرتي عبدي
 واذا اقال الحمد لله رب العالمين يقول الله جدي عبدي واذا اقال الرحمن الرحيم يقول الله اني
 على عبدي واذا اقال ما لا يوم الدين يقول الله مجدي عبدي وقوس الى عبدي واذا
 قال انا لك نعم واولئك انستهم يقول الله هذه بيني وبين عبدي وعبدي مسأل واذا اقال
 اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين
 يقول الله هؤلاء عبدي ولعبدي مسأل فاذا اقال آمين يقول الله قد اجبت الاخلاص
 سر من أسراوى استودعته قلب من أحببت من عبادي اذا أخذت كرمي عبدي في الدنيا
 بعض عبدي لم يكن له جزاء عندي الا الجنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الى آخر
 الزمان رجال باطلون الدنيا بالدين ويلبسون للناس جلود الاضامن الذين السهم احلى من
 السسل وتلو بهم قلوب الذئاب يقول الله ابي يقترون اعمى يعجزون في حلفت لا ينص علي
 اولئك منهم فتنة تدع الحكيم منهم حيران قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها
 آدم كانه بنح نوح فيوق بين يدي الله تعالى فيقول الله تعالى اهل طيبتك وخوتك وانعمت عليك
 فلما احسنت فيقول جعته وغرته وتركته اكثر ما كان فاربع حتى انك به فاذا به عبدا لم يقم
 خيرا فيعطي به الى النار يا ابن آدم تفرغ لعبادتي مملوا مني فلا تشغل نفسك بالمعنى ولا تفعل
 املا يد لك شغلا ولم اسد فقر يا ابن آدم لو رأيت يسير ما بيني من اجلك لهدت في طول
 مائر جوم من اهلك وقصرت من حرصك وحيك واشتقت الزيادة في علك وانما تلقى النسيم
 لو قد زلت بك القمم واسلك الاهل والحشم وانصرف عنك الحبيب واسلك الغريب فلا انت

مولد بنح النح عكره ولفظان

الى اهلث عائد ولا في حلف رائد فاعل ايام القيامة يوم الحسرة والندامة وقال الله تعالى انما
 اتقبل الصلاة عنى تواضع به العظمى ولم يتعل بها على خلقى ولم يبت مصر على معصيتى وقطع
 نهاره فذكرى ورحم المسكين وابن السبيل والارملة ورحم المساكين ذلك نوره كنور الشمس
 اكثره بقرى واستخف ظله ملائكتى اجعل له فى الظلمة نورا وفى الجحمة علما وسنة فى خلقى كمثل
 القردوس فى الجنة ياموسى انى اعطاك خمس كلمات هن عماد الدين مالم تعلم ان قد زال ما مكنى فلا
 تنزل طاعنى ومالم تعلم ان خزائنى نفدت فلا تهتم برزقك ومالم تعلم ان عدوك قد مات فلا تamen
 بخانه ولا تدع محاربتى ومالم تعلم انى قد عقرت لك فلا تعيب المذنبين ومالم تدخل جنتى فلا تamen
 بكرى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال موسى يارب على شأأ ذكرك به وادعوك به قال
 ياموسى قل لاله الا الله قال لاله الا الله قال لاله الا الله قال لاله الا الله
 الا انت انما اريد شيا تخلصنى به قال ياموسى لو ان السموات السبع وعمارهن والارضين
 السبع فى كفة ولاله الا الله فى كفة مالت بين لاله الا الله يقول الله محمد صلى الله عليه وسلم
 يا محمد ما يرزقك انه لا يصلى عليك أحد الا صليت عليه عشرة اولا وسلم عليك أحد الا صليت عليه
 عشرة وقال الله وحيث يحق للضعافين وللغيبالين فى المتذابين فى المتزاورين فى
 يقول الله عز وجل يادنيا اخذنى من خدمتى وأتبعى من خدمتك وقال الله ان عبد اخلصته
 جسمه ووسعت عليه فى المعيشة غمضى عليه خمسة عوام لا يقبل الى محروم وقال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ان الله يخلص رجلا من امتى على رؤوس الخلائق يوم القيامة فيفسر عليه نعمة
 وتسعين سجلا كل سجل مثل مد البصر ثم يقول له انت كرم هذا شيا اظلمت كبتى الحافظون
 فيقول لا يارب فيقول انك اعذرت فيقول لا يارب فيقول بلى انك عندى حسنة فانه لا ظلم عليك
 اليوم فيخرج بطاقة فيها الشهدان لاله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فيقول احضر
 وذلك فيقول لا يارب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقول انك لا تطلم قال فيوضع السجلات
 فى كفة والبطاقة فى كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة فلا ينقل مع اسم الله تعالى وقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يوقنون يعنى الملائكة يعنى يدى الله ويشهدون يعنى العبد بالاعمال
 الصالح المخلص لله فيقول الله لهم نعم الحافظة على عمل عبدي وأنا الرقيب على ما فى قلبه انه لم
 ردى هذا العمل واراد به غيرى فعليه لعنتى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اذا
 كان يوم القيامة ينزل الى العباد ليقضى بينهم وكل امه جانية فاول من يدعى به رجل جمع
 القرآن ورجل قتل فى سبيل الله ورجل كثير المال فيقول الله للشارئ الم اعطاك ما نزلته على
 رسولى قال بلى يارب قال فماذا عمت فيما عمت قال كنت اقوم به انا الليل واطراف النهار
 فيقول الله له كذبت وتقول له الملائكة كذبت ويقول الله له انما قرأت لى قال فلان قارى فقد
 قيل ذلك ويؤتى بصاحب المال فيقول الله له الم اوسع عليك حتى لم ادعك فحتاج الى أحد قال
 بلى يارب قال فماذا عمت فيما آتيتك قال كنت اصل الرحم واتصدق فيقول الله له كذبت
 وتقول الملائكة له كذبت ويقول الله له بلى اردت ان يقال فلان جواد فعلى ذلك ويؤتى بالذى
 قتل فى سبيل الله فيقول الله له انما قتلت فيقول امرت بالجهاد فى سبيلى فقاتلت حتى قتلت
 فيقول الله له كذبت وتقول الملائكة له كذبت ويقول الله له بلى اردت ان يقال فلان جري

فقد قبل ذلك ثم ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ركة أي حريرة ثم قال يا باهريرة ذلك
الثلاثة أول من تعرفهم النار يوم القيامة فكان أبو هريرة إذا حدث بهذا الحديث بغشي
عليه ويقول قول الله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادته
أحدًا.

كم تحب فأنفت المقال	وفعلت الخير جهرا ليقال
وإذا وأبى يوما سائلا	اطلب الشكر عليه ليقال
وإذا أقبل يوما كافرا	اطلب الذكر عليه ليقال
وإذا ما صمت يوما صائلا	أشتكى الجوع عشا ليقال
وإذا صليت والناس معي	أتاني في صلاتي ليقال
وأنا في ضلوقي انقرها	حيث لا أخشى عليا أن يقال
على عجب ومنع وريا	يأثم من عثرات لا يقال
فأهروني وأطردوني عنكم	إن أحمالي وأوزاري يقال
نسأل الله تعالى نوبة	خاص الصدوق له لا يقال

(وصية) اعتبار لاحد الاراد بلفظ ان عمر بن عبد العزيز يسمع جنازة فلما انصرفوا تأخر عمر
واصحابه ناحية عن الجنائز فقال له بعض اصحابه يا امير المؤمنين جنازات ولها تأخرت عنها
وتركتها فقال نعم ناداني القبر من خلني يا عمر بن عبد العزيز الانساني ما صنعت بالاحبة قلت
بلى قال احرقه الا كفنان ومزقت الابدان ومصمت الدم واكملت النعم قال الانسان اني
ما صنعت بالاوصال قلت بلى قال نزلت الكف من الذراعين والذراع من العضدين
والعضدين من الكتفين والوركين من الفخذين والفخذين من الركبتين والركبتين من
الساقين والساقين من القدمين ثم بكاء ثم قال الان الدنيا باؤها قليل وعزيرها ذليل وغنىها
فقير وشاهاها يهرم وحيات لا يفر منكم اقبالها مع معرفتكم بسرعة ادبارها فالمرور ومن
اغترها ابن سكانهم الذين يوامدونها وشقوا انهم ارضا وغرسوا اشجارها وقاموا فيها انما بيسيرة
غرتهم بعضهم فاعفروا بنشاطهم فوكبوا اعاصي انهم كانوا واقعه في الدنيا مغبوطين بالاموال
على كثرة المنع عليه محبودين على جعة ماذا صنع الزراب يدا انهم والرمل باسادهم والديدان
بعظا منهم واوصالهم كانوا في الدنيا على اسرة مهيمة وفرش نشودة بين خدم يتخدمون واهل
يكرمون ويحبرون بعضدون فاذا امرت فقادهم ان كنت مزايا ومربى كرمهم وانظر الى
تقارب منازلهم واسأل غنيهم ما بقي من غناه واسأل فقيرهم ما بقي من فقره واسألهم عن الالسن
التي كانوا يتكلمون وعن الاعين التي كانوا يهايطرون واسألهم عن الجلود الرقيقة
والوجوه الحسنه والاجساد الناعمة ما صنعهم الهيدان تحت الالوان واكت العمان
وعفرت الوجوه وحت الحاسن وكسرت الفقار وانانت الاحشاء ومزقت الاضلاع واين
عجايبهم ونوابهم واين خدمهم وعبيدهم وجعهم ومكنونهم والله ما فرشوا فراشا
ولا وضوا هناك متكئا ولا غرسوا لهم شجرة ولا انزلوا لهم من السدود قرارا اليسوا في منازل
الخلوات والقلوات اليس الليل والنهار عليهم سواء اليس هم في قملهمه طلبا بدحيل ينهم

وبين العمل وقارقوا الاجبة فكم من ناعم وناعمة اصبحوا ووجوههم بالية واجسادهم من
اضناقهم نائمة واوصالهم مقرقة وقسمات الحداق على الوجنات وامتلأت الافواه دما
ومسديا ودبت دواب الارض في اجسادهم فقرقت اعضاءهم ثم يلبثوا والله الايسر
حتى عادت العظام رصا قد قارقوا الحدائق وصاروا بعد السعة الى الضائق وقد تزوجت
اناسهم وزردت في الطرق ابناؤهم وتوزعت الورثة بآثارهم وقراتهم ففهم والله الموضع له في قبره
الغض الناضر فيه المتعم بلذته يا كثر القبر قد اما الذي غزلك من الدنيا هل تعلم انك تبقى اربعين
لأن ابن داود الفقيها ومنه ترك المطرد وابن عمر ترك الحاضرة يتبعها وابن رفاق ثيابك وابن طيبك
واين بغورك وابن كسوتك لصيفك وشتائك اما رأيت قد نزل به الامر فليدفع عن نفسه
دخلا وهو يرشح عرفا ويلقى عشا يتقلب في سكرات الموت وغمراته به الامر من السما وياه
غالب القدر والقضاء به من الامر الاجل ما لا يمنع منه هيئات باع مض والوالد والاخ والولد
وغاله يا مكن الميت وسامه يا مخفيه في القبر وراجع اعنه ليت شعري كيف كنت على
خشونة الثرى ليت شعري باى خديك سيد البلى واى عينيك سالت آتلا يا مجاورا الهلكات
صرت في محل الموتى ليت شعري ما الذى يلقي به ملك الموت عند خروجه من الدنيا وما ابقى به
من رسالته ترى ثم تغفل ناعما

تسر بما بقي وتشغل بالي • كما اعترا بالذات في التوم جام
تبارك يا مغرور رسم ووقلة • وليك نوم والردى لك لازم
وتعمل شيا سوف تكره غيه • كذلك في الدنيا تعيش البهائم

ثم انصرف فبات بعد ذلك الاجعة ثم مات رضى الله تعالى عنه ومن نظمنا في ذلك

شاب فودى وشب الامل • ومضى العمر وياه الاجل
عسكر الموت لنا منتظر • فاذا صرنا اليهم رحلوا
ليت شعري ليت شعري هل دروا • اتى بهدهم منتقل
في فنون الهوا افسى طربا • غافلا همالة اتقيل

ولنا في هذا المعنى ايضا

ضمت لنا آزمانا الاكراما • فكان ذلك العيش كان مناها
يا واقفين على القبر ولعبوا • من فاقمين عدوا به ويناها
نعت الزايب مودين اكنهم • قد عابوا الحسنات والاجر اما
لا يوقظون فضيرون بما دوا • لابتد من يوم تكون قياما

ورأيت على قبرها تاتوا هي على لسان صاحبه

يا أيم الناس كان في أمل • قصرى عن بلوغه الاجل
فلتق الله و به رجل • أمكنه في حياته العمل
ما ناسدى كما نقلت ثروا • هكك الى مثله سينقل

ورأيت أيضا مكتوبا على قبر

بمن بدناه اشتغل • وغيره طول الامل
ولم يزل في غفلة • حتى دنا منه الاجل
الموت يأتي بغتة • والقبر صندوق العمل

ورأيت مكتوبا على قبر أم ابن السبلي وكان ابنها من أحد فاق وقد علاه وشيده وأتق على بناءه
مالا كثيرا فكتب شخص من أصحابنا أيا ناعليه به منهم بخير عن صورة الحال وهي

في نسخة بدل السبلي السبلي

أرى أهل القصور اذا توفوا • بنوا تلك المقابر بالعضور
أبوا إلا مياهاة ونفرا • على القفر حتى في القبور
فان يكن التفاضل في ذراها • فأن العدل منها في القصور
لعمري هم لو أبرزوههم • لما علوا الغنى من القصور
ولا عرفوا البعيد من الموالى • ولا عرفوا الأناث من الذكور
ولا البدن اللبس ثوب صوف • ولا البدن المنعم في الحرير
اذا مات • هذا ثم هذا • فافضل الغنى على الفقير

وكان على قبر مكتوبا بمدينة سلا منقطع التراب ميان على ابن صاحب القبر

ولقد نظرت كما نظرت • ولقد نظرت فما عتبرت
فانظرتك سيدى • قبل الحصول كما حصلت

(وصية) نيفة من ذوى همة عليّة

لا تضر عن مخلوق على طمع • فان ذلك مضر منك بالدين
واسترزق الله رزقا من خزانته • فاعلموا بين الكاف والنون

وفي هذا المعنى قال أبو حازم الأعرج لبعض الخلفاء وقد سألته الخليفة عما قال يا با حازم فقال
الرضا عن الله والغنى عن الناس

لناس مال ولن مالان مالهما • اذا انحارس أهل المال حراس
مالى الرضا بالذى أصبحت أملكه • ومالى اليأس مما يملك الناس

قال له خالد هشام بن عبد الملك لماولى البعيرين ما طعامك يا با حازم قال الخبز والزيت قال أفلا
تأبها قال إذا سألتهم ما تركت ما حتى اشتبهما • (وصية) الهبة مذكرة ما تدرى نفس ماذا
تكتب غدا وما تدرى نفس باى أرض غوت اذا الله عليم خبير

وما هذه الايام الامارة • فاسطعت من معروفها فقرود
فانك لا تدرى باية بلدة • تموت ولا ما يحدث الله في غد
يقولون لا تبعه ومن يك بعده • ذراعين من قرب الاحبه يهد

(وصية) من امرأته من ولد حبان بن ثابت

سل الخير أهل الخير قدما ولا تسل • فتي ذاق طعم العيش منذ قريب

(وصية) مجنون عاقل قالها عند خليفته عاقل حج هرون الرشيد راحلا من أجل يمنه حين
حدث فقعه بد ترشح في ظل ميل غزبه بهلول المجنون وكان في الركب فقال له أمير المؤمنين

هب الدنيا واتيك • أليس الموت يأتيك
ألا يطالب الدنيا • دع الدنيا لتأتيك
الا تم تطالب الدنيا • وظل الميل يكفيك

(وصية) حكيم في صفة الخليم قيل لما ذهبن صفوان أي الاخوان أحب اليك قال الذي
يفقر زلقى ويسد خلقى ويقتل عظمي • وكذب رجل الى صديق له انه وجد تحت الموقدة
منقطعة ما كانت الحشرة منبسطة وليس يزيل سلطان الحشرة الا الموائمة ولا تقع الموائمة
الا بالبر والملاطفة • وبقا اليه عند أبي الحسن بن أبي عمرو بن الطفيل باشيعة سنة اثنين
وتسعين وخمسة وثمانين وكان كثيرا ما يحتشمي ويلزم الادب بحضورى ولبث معنا أبو القاسم
الخطيب وأبو بكر بن سام وأبو الحكم بن السراج وكلهم قدمه معهم احترام ما بيني الا بباط
ولزموا الادب والسكون فأدلت أن أهل الحيلة في مباسطتهم فسألني صاحب المنزل أن ينف
على شيء من كلامنا فحدثني طريقال ما كان في نفسي من مباسطتهم فقلت له عليك من نصائشنا
بكتاب جنة الارشاد في خرق الادب المعتاد فان شئت عرضت عليك فصلا من فصوله فقال لي
اشتبه ذلك فحدثت رجل في جهرة وقلت له كسيف فقههم عنى ما قصدت وفهم الجماعة فانبسطوا
وزال عنهم ما كان بهم من الاتضاع والوحشة وبقا بانتم اليه في مباسطة دنية • (وصية)
افصح بغالب الاحوال ممن يعتقد من الابدال قال الحسن البصري ما أعطى وجلي شأمن
الدنيا الا قبل له خذ ومثل من المحرص وقال أشد الناس صرانا يوم القيامة رجل من ضلالة
فاتبع عليها ورجل سئ الملكة ورجل فاوغ استعان بتم الله على معاصيه • (وصية) باولي
واقرب ايمانك وأضف الى حسن صورته زينة العلم فإذا زينه به ظهر بصوره ولم يكن عليه من
الحسن فإذا أهجك فأضف اليه زينة العمل بالعلم فتزيد حسنا الى حسن فإذا تعشقت بصورة
العمل لم تترى من حسن اربعاء أدراك ذلك الى أن تتأمل النفس فوق طاقها من الزينة العمل بالرفق
فان الثبت لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى وقد قيل ما أضيق شيء الى شيء أزين من علم الى علو وإذا
سلك انسان فانظر فيما سلك به فان كان ماسك به صفة فيك فلا تله بما قال الاحقا والمثلك
وأزل عنها تلك الصفة المذمومة واشكره على ما ظهر منه فقلد بالغ في فعلك وان لم يقصده
ولكن الله انطقه فارغ له ذلك وان سلك بما ليس فيك فخذ ذلك منه ثم كرت وتصدرا بعد ذلك بما
ذكره ان تذكروا لا تصف به فيما تستقبله من زمانك فقد تحصل على كل حال فان صدق فيما قال
فقل غفر الله لي ولكم والصلين وان كذب فيما قال فقل غفر الله لك فقد نهيتني على أمر بما لولم
تنهيتني وقعت فيه وأنا نادم

هنا غير بشا غير داه مخامر • لعز من أعراضا ما اصحلت
كانت لي كلمة مسبوحة عند بعض الملوك وهو الملك الظاهر غازي صاحب مدينة حلب رحمه الله

ابن الملك الناصر بن الله صلاح الدين يوسف بن ايو ب فرغت اليه من حوائج الناس في
 مجلس واحد وكان يباري مائة وعثمان عشرة ساعة قضاها كلها وكان منها في كلته في رجل
 أظهر سره وفتح في ملكه وكان من جملة بطاقته وعزم على قتله وأوصى به نائبه في القلعة بدار الدين
 ابيدو وأن يحثي أمره حتى لا يصل الى حديثه فوصلني حديثه فلما كلمته في شأنه أطرق وقال حتى
 أعرف سدي ذنب هذا المذكور وأنه من الذنوب التي لا تتجاوز الملوكة عن مثله فقلت له بهذا
 تحبب ان لا تهمة الملوكة وأنتك سلطان والله ما أعلم في العالم ذنبا يقاوم عفتي وأنا واحد من
 وعيتك فكيف يقاوم ذنب رجل عفتك في غير حد من حدود الله الذي الهمة لتجبل وصرحه
 وعفا عنه وقال جزاك الله خيرا من جناس مثلث من بحال الملوكة بعد ذلك المجلس ما رفعت
 اليه حاجة الا امارع في قضاها من فوره من غير توقف كانت ما كانت يا ولي احبس نفسك
 عن القليل من الذم تأمن كثيرا فان النفس في الحاجة اذا توزعت صدعت واذا سكنت عنها
 انضمت قال الا تحف بنفس في هذا المعنى من لم يصبر على كلمة اسمع كلمات ورب حفظ قد تغير عنه
 مخافة ما هو أشد منه يا ولي والله ما عاقبت احدا يجب على أدبه في حال غضبي ولا استلاق بغيتي
 فاذا ذهبت عن حالة الغضب والغيتا ورأيت المصلحة له في الادب آدبته وأما ما ترجع الى
 فأعوضه عن طيب نفس وعدم إقامة على دغل وحسد وأبذل جهدي في افعال الخير اليه
 وأمارع في قضاء حوائجه وما أدري الى اقترضت احدا اقراضا في نفسي اني أطلبه منه فلا
 أطلبه فان جاء به وأرى حاجتي اليه آخذ منه وان علمت أنه ضيق على نفسه فمه أنظره الى
 مدبرة هذا فليأخذ من نفسي وحكم الجار الا قرب حكم العمال الحق يطلبه أنا ما دورا بياضه
 اليه اذا قدرت عليه يا ولي اعلم ان الحياكم لا يبادا ارضي احدا لخصم ان يخطئ الاخر وأنت
 حاكم وخصم ان في مجلس قلبك الملك والشيطان فارض الملك وأخطئ الشيطان فانه يقول
 للانسان اكفر فاذا اكفر قال اني بري منك اني أخاف الله رب العالمين واعلم ان الدين أقوى
 جنة وأحسن والعدل أقوى عدة يتخذها الحاكم لقتال من يستخطه من الخصم فانه يقاتل
 هو اذ فيه ولا سيما ان كان المظل عليه وصاحبه واذا أدت أن لا تخاف احدا فلا تخف احدا
 تأمن من كل شيء اذا أمن منك كل شيء مررت في سفري في زمان جاهليتي ومعى والدي وأنا ما بين
 قرمونة وبلقن بلاد الاندلس واذا بقطع حجر وحش ترعى وكنت مولعا بصيدها وكان غلاما لي
 على بعده في فكرت في نفسي وجعلت في قلبي اني لا أؤذي واحدا منها بصيد ودعما ما أصرها
 الحصان الذي أنا راكبه هنيئها فسكنه عن اورد محيى يدي الى أن وصلت اليها ودخلت فيها
 ورجع امرسان الرمح باسنة بعضها وهي في المرحى فوالله ما رفعت رؤسها حتى جرحها ثم أعقبني
 الغلمان فقترت انحرأ ما هم وما عرفت سبب ذلك الى أن رجعت الى هذا الطريق أعني طريق
 الله فحينئذ علمت من نظاري في المعاملة ما كان السبب وهو ما ذكرناه فمرى الامان في نفوسهم
 التي كان في نفسي اهم فكف عن ظلك واعدل في حكمك يصرك الحق ويطعك الخلق
 وقصصك الاتم وترفع عنك اثمهم فطيب عيشك ويسكن جاشك وملكت القلوب
 وأمنت بحاربه الاعداء واخفى ذلك في نفسه من أظهر لك العداوة في خسه لمدام به فهو
 حبيب في صورة بغيض • (ومن منشور الحكم والوصايا) • قال بعضهم العدل ميزان الباري

سبحانه ولذلك هو بمن كل زبيغ وميل وقال بعضهم في وصيته **إذا حلفت سيرة**
وصلحت سريته صبر عنه جدا وإن أول العدل أن يدا الرجل نفسه في كل خطه
 زكية وخصله رضية في مذهب ما يد ومكسب جيد ليسم عاجلا وبمد عاجلا وإن
 أول الجور أن يمد اليها فيصنمها الخير ويعودها الشر ويكسبها الأثم ويلبس المذام
 لعظم ونورها ويضع ذكراها وقال بعضهم من بدأ بنفسه فسامها أدرك سياسة الناس
 أصلوا أنفسهم تصلح لكم آخرتكم **اعلم نفسك لنفسك تكن الناس تعالك أحسن**
 العظائم ما بدأت به نفسك وأجريت عليه أمرك من رضى عن نفسه خطئ الناس عليه من
 ظلم نفسه كان أكبر ما ظلم ومن هدم دينه كان لجده أهدم خيرا لا داب ما حصل لك شره وظهور
 عليك أثره من تعزز بالله لم يذله سلطان ومن توكل عليه لم يضره شيطان لكن مر جعك إلى
 الحق ومزعك إلى الصدق فإن الحق أقوى معين والصدق أفضل قرين من لم يرحم الناس
 منعه الله من رحمة ومن استطال بسلطانه سلبه الله من قدره إن العدل ميزان الله وضعه
 الله للخلق ونصبه للفق فلا تضال الله في ميزانه ولا تعارضه في سلطانه استغن عن الناس
 بخلتين قلنا العاصم وشدة الورع من طال كلامه ثم ومن قل احترامه شتم ودخلت على
 بعض الصالحين بسمة على بحر الزقاق وكان قد جرى بيني وبين السلطان من الكلام ما يوجب وح
 الصدور يضع من القدر فوصل إليه الخبر فلما أبصر في حالى يا أخى ذل من ليس له ظالم بعنده
 فقلت له وذل من ليس له ظالم يرشده فقال يا أخى الرقى الرقى فقلت له ما دأب رأس المال مخفوقا
 أعني الدين فقال صدقت وسكت عني ولا تحتاج من يذهلك خوفه ويعلمك سيفه قريب هبة
 تأتي على مهجة وفرصة تؤدي إلى الغصة وإياك والبلايا فانه يوغر القلوب ويفتح الحروب
 في تدليه خيم من نطق تقدم عليه واقتصر من الكلام على ما يقيم حجتك ويعلمك حاجتك
 وإياك وقضوه فانه يرذل القدم ويورث الندم عى يزدى بك خيم من براعة تأتي عليك (وصية
 نبوية) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل بوصيه أقلل من الثموات يسمل عليك الفقر
 وأقلل من الذنوب يسمل عليك الموت وقدم مالك أمامك يسرك العاقبة واقنع بما أوتيه
 يخف عليك الحساب ولا تشاغل عما فرض عليك بما قد ضن لك انه ليس بقائك منك ما قسم لك
 وأنت بلا حق ما زوى عنك ولا تكجاهد فيما يصبح نافدا واسع لك لا زال له منزل
 لا يتقل منه (ومن الوصايا النبوية أيضا) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سكن حب
 الدنيا قلب عبدا الا التا طمئنت بثلاث شغل لا تفك عنه عنه وفقر لا يدرك غناه وأمل لا ينال
 منتهاه إن الدنيا والآخر طمانتان ومعالو بتان فطالب الآخر قطعه الدنيا حتى يستكمل
 رزقه وطالب الدنيا طمعه الآخر حتى يأخذ الموت بعنقه ألوان السعيد من اختار باقية
 يدوم نعيمها على فانية لا تفد عذابها وقدم لما يقدم عليه مما هو الآن في يديه قبل أن يحلقه
 لمن يسعد ما شافقه وقد شق هو يجمعه واحتكاه (ومن أيضا) قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كان الموت على غيرنا كتب وكان الحق نعم اعل غيرنا وجب وكان الدين نسيج من
 الإموات فمرحائل السنا واجود شق لهم اجدانهم ونأكل تراهم كأنهم يتخلدون بعدهم
 نسينا كل واعظة وأما كل يا حجة طوبى لمن شغله عيبه عن محبوب الناس طوبى لمن شغله

عنه عن عيوب الناس طوي لمن أثنى مالا كسبه في غير معصية وجالس أهل الفقه
والحكمة وخاطأ أهل الفقه والمسكنة طوي لمن ذلت نفسه وحسنت خلقته وطابت
سيرته وعزل عن الناس شره طوي لمن أثنى الفضل من ماله واسك الفضل من قوله
وروسن السنة ولم ينعوا البدعة (ومن مواظبه صلى الله عليه وسلم) قوله يا قيس بن زيد
قيس بن عاصم القهري أثنى مع العز ولا وأن مع الحبانمونا وأن مع الدنيا آخره وأن لكل
شيء - يابا وعلى كل شيء رقيباً وأن لكل حسنة ثواباً ولكل سيئة عقاباً وأن لكل أجل
كتاباً لا يبدى قيس من قرين يدين معك وهو حي وتدفن معه وأنت ميت فإن كان كريماً كرمك
وإن كان ثقيلاً اسلك ثم لا يحشر إلا معك ولا تبعث إلا معه ولا تسئل إلا عنه فلا تجعله إلا
صالحاً فإنه إن كان صالحاً لم تأنس إلا به وإن كان فاحشاً لم تستوحش إلا منه وهو فعلك
(ومن وصاياه صلى الله عليه وسلم) ما قال صلى الله عليه وسلم أيها الناس يؤيأ الله قبيل أن
تغفروا ويادروا بالأعمال الصالحة قيل أن تستغفروا واصلوا الذي ينصركم وبين ربكم تعدوا
واكثروا الصدقة تزيقوا وأمر بالمعروف ونهوا عن المنكر تصبروا بأبواب
الناس إن أكرمكم أكرمكم للموت ذكر وأكرمكم أحسنكم لاستعداداً إلا وإن من
علامات العقل الصافي عن دار القربى والآنفة إلى دار الخلود والتزود لشيء القيوم والتأهب
ليوم الشورى (ومنها أيضاً عنه صلى الله عليه وسلم) قال صلى الله عليه وسلم أيها الناس إن لكم
معالم فأنهوا إلى معالمكم وإن لكم نهاية فأنهوا إلى نهايتكم إن المؤمن بين محافتين بين
أجل قدم مضى لا يدري ما الله صانع فيه وبين أجل قديم لا يدري ما الله فاض فيه فليأخذ
العبد لنفسه من نفسه ومن دنياه لا يتحرره ومن الشبهة قبل الكبر ومن الحياة قبل الموت
فوالذي نفس محمد بيده ما بعد الموت من مستعجب ولا بعد الدنيا دار الآخرة أو النار (ومنها
ورد عنه صلى الله عليه وسلم في خصال الإيمان) ما حدثناه أبو عبد الله محمد بن قاسم بن
عبد الرحمن بن عبد الكريم التميمي بالمسجد الأزهر بعين الخليل من مدينة قاس سنة إحدى
وخمسين وخمسة مائة من لفظه وأنا سمع وأسنده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منعنا قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكمل عبد الإيمان حتى يكون فيه خمس خصال التوكل على الله
والتقوى إلى الله والتسليم لأمر الله والرضا بقضاء الله والصبر على بلاء الله أنه من أحب
الله وأبغض الله وأعطي الله ومنع الله فقد استكمل الإيمان وقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه
قال الإيمان بضعة وسبعون شعبة أدناها ما طاعة الأذى عن الطريق ورفعها قول لا اله إلا الله
(وصية نبوية محمدية) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا خير في العيش إلا العالم ناطق أو مستمع
واعبأ أيها الناس أنكم في زمان هدة وإن الله يربكم خير ربيع وقد رأيتم الليل والنهار كيف
يلبان كل جديد ويقر بان كل بعيد وبأيمان بكل موعود فقال له المقداد وما الهدنة يا رسول
الله فقال صلى الله عليه وسلم دار البلاء وانقطاع فإذا التبت عليكم الأمور كقطع الليل المظلم
فعلحكم بالقرآن فإنه شافع مشفع وشاهد مصدق فمن جعله امامه فاده إلى الجنة ومن جعله خلفه
ساقه إلى النار هو أوضح دليل إلى خير سبيل من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن حكم به
عدل وإن العبد عند خروج نفسه وحاول رده سنة يرى جراً ما سلف وقلة غناء ما خاف

ولم يله من باطل جمعه ومن حق منعه (وصية نبوية بتذكرك) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن العبد لا يكتب في المسلمين حتى يسلم الناس من يده واسأله ولا يزال درجة المؤمن حتى يأمن جاره بوثقه ولا يعقد من المؤمنين حتى يدع مالا بأس به - هذا محبة البأس بالأمم الناس أنه من خاف الصوت أبلغ ومن ادب في السير وصل وانما تعرفون عواقب أعمالكم لو قد طويت صحائف البصائر أنيبة المؤمن خير من عمله ونية المنافق شر من عمله (وصية فيها بشرى للمنتفعين إلى الله) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انقطع إلى الله كفاه كل مؤنة ومن انقطع إلى الدنيا وكفه الله اليها ومن حاول أمرا بعصية الله كان أبه - له عمار جارا أقرب مما اتى ومن طلب محامدة الناس بعصاى الله عاصى الله عاصد منهم ذاما ومن أوصى الناس بسخط الله وكفه الله بهم ومن أرضى الله بسخط الناس كفاه الله شرهم ومن أحسن في حاجته وبين الله كفاه الله حاجته وبين الناس ومن أصلح سريره أصلح الله علانيته ومن همل لاخرته كفاه الله أمر دنياه (وصية نبوية خيرية) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله امرأ تمسكهم ففهم أو سكت فلم يأن السائل أم لك شيء للإنسان ألا وإن كلام العبد كله عليه الأذ كراهة وأمره يعرف أو نهى عن منكر أو أصلا حين مؤمنين فقال لهم معاذ بن جبل يا رسول الله أتؤاخذ بما يتكلم به قال صلى الله عليه وسلم وهل يكب الناس على مناكرهم في النار إلا حسابا أئدتهم فتن أراد السلامة فليحفظ ما جرى به لسانه وليحرس ما انطوى عليه جنانته وليحسن عمله وليتصم أمره (وصية نبوية أيضا) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدبوا الدنيا فتمت طمعية المؤمن عليها يلحق الخسر وبها ينصب من الشر إذا قال العبد لعن الله الدنيا قالت الدنيا لعن الله أعصابنا له قلنا من هنا قال قتاد بن رضى الله عنه ما أنصف أحد الدنيا ذمت بأمانة المسمى ففعل ولم يحمده بأحدان الحسن فعما وفي عكس هذا يقول لبعضهم في الدنيا

إذا مضى الدنيا ليبت تكشفت • لعن عدو في شاب صديق

هذا الخبير بالحياة الدنيا التي لا يقصدها الاخرة وقد ذم الله ذلك • (وصية نبوية) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا ذكراهم للذات فانكم ان ذكروا في ضيق وضعه عليكم ورضيت به فاجرتم وان ذكروا في غنى بغضه اليكم فعدتم به فأنتم ان المنايا طامعات الآمال والقبائل مدنيات الآجال وإن المرء بين يومين يوم قدم مضى أحصى فيه عمله فحتم عليه ويوم قد بقي لا يدري له له لابل الله (وصية بتذكرك) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرزق قد وبل بعدوا من كتب لهما جلا في الطلب وإن العمر محدود وإن الجوارح إذا ما قدر لها بدوا قبل تقادد الاجل والأعمال محصاة ان يمل منها صغيرة ولا كبيرة فاكثروا من صالح العمل أيها الناس ان في القنوع لسعة وان في الاقتصاد بلغة وان في الزهد راحة ولكل عمل جزاء وكل آت قريب (وصية بتذكرك لبيب واعتبار) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما رأيت المأخوذ من على الفرقة المزهين بعد الطمأنينة الذين أطعموا على الشهوات وجفوا إلى الشهوات حتى أنهم يرسل ربهم فلا مأكلوا أملاوا أدركوا ولا إلى ما فاتهم رجعوا فدمعوا على ما حلوا وندموا على ما حلوا أوليهم الندم وقد جف القلم فرحم الله امرأ قدم خيرا وأتق قصد ارقا قال صدق قائل دواهي شهواته ولم تملك وعصى امره نفسه فلم تهلك (وصية فيان) قال رسول

افعلى الله عليه وسلم أيها الناس لاتسخطوا الحكمة غير أهلها فقتلوا ولا تنتموها أهلها
 فقتلواهم ولا تقبوا ظاناً سبيل فضلكم ولا تراؤا الناس فيصطحكم ولا تنتموا الموجود
 فقتل خيركم أيها الناس ان الاشياء ثلاثة أمر استبان رشده فاتبعوه وأمر استبان غبه فاجتنبوه
 وأمر اشتغل عليكم فتركوه الى الله أيها الناس الان انشكم بأمرين خفيفين وثقلين عظيمين أحدهما
 لم يأت الله بهنكهما الصمت وحسن التلحق (وصية تنبوية) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما
 يؤقى الناس يوم القيامة من احدى ثلاث إما من شبهة في الدين ارتكبوها أو شهوة للذة أثرها
 أو غضبة لمعلمها فإذا لاحت انكم شبهة فأجلوها باليقين وإذا عرضت لكم شهوة فاقمعوها
 بالزهد وإذا عنت لكم غضبة فادروها بالعفو وإنه ينادى مناد يوم القيامة من له اجر على الله فليقم
 فمقوم العاقون عن الناس المثر الى قوله عز وجل فمن عفى وأصلح فأجره على الله (وصية فيها
 تذكرة غافل) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يا ابن آدم تؤقى كل يوم برزق
 وانت تحزن وتبص كل يوم من همرك وانت تفرح انت فيما يكفيك وتطلب ما يطفئك لا تلبس
 فتقع ولا يكثر تشبّع (وصية تزيين على الاتصاف بصفة يصحدها الله من عبادته) قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وقد قيل لما يرسول الله من اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
 فقال الذين نظروا الى باطن الدنيا حين نظر الناس الى ظاهرها واحقرها بأجل الدنيا حين اهتم
 الناس بما جعلها فاما توأمتها ما خشوا ان يهتموا بتركها وما علموا ان سيتركهم فاما عارضهم من
 فائها عارض الارفين ولا تدعهم من رقتهم خادع الاوضاعه خلقت الدنيا عندهم فما
 يجدونها وخربت بيوتهم فبما يعمرونها وماتت في صدورهم فما يجيئونها بل يهملونها فينبون
 بها آخرتهم وبيوعونها فيشتركون بها ما يلقى لهم وينظروا الى أهلها صريحاً قد حلت بهم المثلث
 خباير ونأما نادون ما يربعون ولا خوف فادون ما يحذرون (وصية أيضاً تنبوية) قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اعلم انهم خلف ما شئوا بقية منة من كانوا أكثر منكم بسطة واعظم سطوة
 ازعموا عنها اسكن ما كانوا اليها وقد رتبهم اوفق ما كانوا اليها فلم تكن عنهم قوة عشرة ولا قيل
 منهم يذل فدية فاحلوا انفسكم من ادمبلغ قبل ان تؤخذوا على الجأف وقد عظمتم عن الاستعداد
 ولا ينفى الدم وقد حلف القلم (وصية بموعظة وذكرى) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن
 في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وعد نفسك في الموتى وإذا أصبحت فلا تتحدثن بالماضي وإذا
 أمسيت فلا تتحدثن بالصبح وشئ من همك له همك ومن شيا بك له همك ومن فرغك لشغلك
 ومن حياك لوفائك فإني لا تدري ما لك غدا (وصية تنبوية نافعة) قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لاتشغلنكم دنياكم عن آخرتكم ولا تؤثروا أهواءكم على طاعة ربكم ولا تحبوا
 اعيانكم تذبعية لمعاصيكم وحاسبوا انفسكم قبل ان تقاسبوا واهملوا ما قبل ان تهملوا
 وتؤدوا للرحيل قبل ان تزجوا فاعلموا موتهم عدل واقضاء حق ومسال عن واجب ولفد
 بلغي الاعذار من تقدم في الانذار (وصية تنبوية بما ينبغي ان يقبل عليه ويعرض
 عنه) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيها الناس اقبلوا على ما كنتم قوماً من صلاح آخرتكم
 وأعرضوا عما نحن لكم من امر دنياكم ولا تستعملوا جوارح غيبت بغيته في العرض
 (استخطه بمعصيته واجعلوا شغلكم بالانفاس مغفرتهم واصرفوا همكم الى التقرب اليه بطاعته

الله من بدأ بصيبيه من الدنيا فإنه نصيبه من الآخرة ولا يدرك من أمار يدومن بدأ بصيبيه من
 الآخرة وصل إليه نصيبه من الدنيا وأدرك من الآخرة ما يدرك من الدنيا نصيبه من الآخرة
 من الفضول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إياكم وفضل الطعام فإن فضل الطعام بسم
 القلب بالصدقة وسطي بالجوهر عن الطاعة وبصم الهم عن سماع الموعظة وإياكم وفضل
 النظر فإنه يذلل الهوى ويولد الغفلة وإياكم واستنعار الطمع فإنه يشرب القلب شدة الحرص
 ويحبته على القلب بطابع حب الدنيا فهو مفتاح كل بئس وسبب إحياء كل حسنة (وصية
 نبوية مجازية وحي) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغمها وخبر برجي أو شترتي وباطل
 عرف فاجتنب وحي يقين فطلب وآخرة اظلم أقبها فاسق لها ودنيا أرف نقادها فاعرض
 عنها وكيف يعمل إلا خرم من لا تنقطع عن الدنيا رغبته ولا تنقضي فيها شهوته إن العجب كل
 العجب أن صدق بدار البقاء وهو يسي لدار الآخرة ما عرف أن رضا الله في طاعته وهو يسي في
 مخالفة (وصية نبوية) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حلوا أنفسكم بالطاعة وألبسوها
 قناع الخافة وأجعلوا آخركم لآئسكم وسعيكم لمستقركم واعلموا أنكم عن قلب لا حلقون
 وإلى الصائرون ولا يغني عنكم خلائك الأصابع على قدمه واهضون أبواب حرمه وأنكم
 إنما تقدمون على ما قدمتم وتجاوزون على ما أسلفتم ولا تخدعكم زخارف دنائيه عن
 مراتب جنات علية فكأن قد كشف القناع وارتفع الأرياب ولا في كل امرئ مستقره
 وعرف مشواره ومن قبله (وصية نبوية في التحذير عن المكر والخداع) قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا تكونوا ممن خدعته العاجلة وغترته الأمانة واستوته الخدعة فزكن الحدار
 سريرة الزوال وشبكة الاتقال أنه لم يبق من دنياكم هذه في جنب ماضى الأكالنا خيرا كب
 وصحاب فعلام تعرجون وماذا تنتظرون فكأنكم والله بما قد أصبحت فيمن الدنيا كأن
 لم يكن وما تصيرون اليه من الآخرة كأن لم يزل فخذوا الأهبة لازوف النقلة واعدوا الزاد
 اقرب الرحلة واعلموا أن كل امرئ على ما قدم فادم وعلى ما خلف نادى (وصية نبوية في
 ذم انبساط الأمل ونسيان الأجل) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إياها الناس بسط الأمل
 متقدم لاجل الأجل والمعاد مضى العمل ومفتبط بما احتجب غائب ومبشش بما فات من
 العمل نادى أياها الناس إن الطمع فقر والبأس غنى والقناعة راحة والعزلة عبادة والعمل كثر
 والدنيا معدن والله ما يسرنى ماضى من دنياكم هذه بأهدأ برى هذا وما بق منها أشبه بما
 مضى من الما بالمأكل إلى نقاد وشيك وزوال قريب فبادروا وأنتم في مهل الانقاس وحدة
 الإحلاس قبل أن يؤخذ بالكنكم ولا يغني الندم (وصية نبوية وذم الرف) قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم تكون أمتي في الدنيا على ثلاثة أطباق أما الطبقة الأولى فلا يرغبون في جمع
 المال وإشاره ولا يبعون في اقتنائها واحتكالكها اغمار ضاهم من الدنيا ساجد عودت ترعرة
 وغناها فيها ما بلغ إلى الآخرة فأولئك الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وأما الطبقة الثانية
 فيصون جمع المال من الطيب سيلة وصرقة في أحسن وجوهه يصلون به إرهابهم ويرون به
 أخواتهم يواسون به فقرهم ولعاض أحدهم على الرضف اسهل عليه من أن يكسب درهمي
 من غير حله وأن يضعه في غير وجهه وأن يمنعه من حقه وأن يكون خازناته إلى حين ونة فأولئك

الذين ان توفقوا عذبوا وان عني عنهم علموا وأما الطباق الثالث فيصون جمع المال بمحاصل
وحرم ومنعه مما اقتضى او وجب ان أنفقوه امرها وادارها وان امسكوه أو مسكوه بخلا
واحتكارا أولئك الذين ملكت الدنيا ازمة قلوبهم حتى اوردتهم النار بذنوبهم (وصية تنبوية
في التحذير من ضغائن اليقين وما أشبه ذلك) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من ضعف
اليقين أن ترضى الناس بفضله الله وان محمد هم على رزق الله وأن تذهبهم على ما لم يؤت الله ان
رزق الله لا يجزمه من حريص ولا يرده كراهية كاره ان الله تبارك الله جعل الروح والفرح
في الرضا واليقين وجعل الهم والحزن في الشك والخطا انك لم تدع شيئا تقربا الى الله الا اجر لك
الثواب عليه فاجعل همك وسعك لا تحزنه لا يتقديها ثواب المرضى عنه ولا يتقطع فيها عقاب
المخطوطة عليه (وصية تنبوية تعرض على أخلاق منية مرضية) قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه ليس شيء يبعدكم من النار الا وقد ذكرته لكم ولا شيء يقربكم من الجنة الا وقد
دلتكم عليه ان روح القدس نفث في روعي انه ان يموت عبد حتى يستكمل رزقه فاجلوا
في الطلب ولا يمحسبكم استبطاء الرزق على ان تطلبوا شيئا من فضل الله به صيته فانه لا يزال
ما عند الله الا يطاعه الا وان لكل امرئ رزقا هو يأتيه لا محالة فمن رضى به لم يزل فيه
قوة ومن لم يرض به لم يسر له فيه ولم يسعه ان الرزق يطلب الرجل كما يطلبه اجله (وصية
نبوية مفصلة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدنيا دار بلاء ومثل قلعة وعشاء قد نزع
عنها اقنوس السعداء وانتزع بالكبر من ايدي الاشقياء واسعد الناس بها ارفعهم عنها
واشقاها بهم ارفعهم فيها هي العاشية لمن استعصمها والمغوية لمن اطاعها والخاتمة ان انقاد لها
والفائز من اعرض عنها والها للثمن هو في طوبى لعبدا تقي في اربه وناصح نفسه وقدم توبته
واخبره من قبل ان تافظه الدنيا الى الاخرة فيصيح في بطن موحشة غير مؤمنة مدلهمة
ظلمة لا يستطيع أن يزيد في حسنة ولا ينقص من سيئة ثم فسر فيضر اما الى حسنة يوم نعيمها
أو نار لا تملك عذابها (وصية تنبوية) في الالهة الرحلة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شعروا
فان الامم جسد واحد وان الرجل قريب وترقدوا فان المقرب يدو خففوا وأثقالكم فان
رواهم عقبة كؤود لا يقطعها الا المخفون أجمع الناس ان بين يدي الساعة أمور اشدادا
وأهل الاغلام اوزمانا عبات تلك في الظلمة وتصرفه القسوة في غطه هديه الا حرون
بالمعروف ويقام الناهون عن المنكر فأعدوا ذلك الايمان وعضوا عليه بالزواج وذو الجوار
الى العمل الصالح وأكرهوا عليه النفوس واصبروا على الضراء فقصوا الى النعيم الحائم
(وصية تنبوية وترغب) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفع فيما عند الله فيحبك الله
وازداد فيما في أيدي الناس تحبك الناس ان الزاهد في الدنيا يرفع قلبه ويذهب في الدنيا والاخرة
ليجئ اقوام يوم القيامة لهم حسنات كمثل الجبال فيزمرهم الى النار فقبيل ان ياتي الله
ايصلون قال كانوا يصلون ويصومون ويأخذون وهن من الليل لكنهم كانوا اذا لاح لهم نبي
من الدنيا وبوا عليه (وصية تنبوية تعرض على صفات منية) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أجمع الناس ان هذه الدار دار التواء والادار استواء ومنزل ترح لا منزل فرح فمن عرفها لم يفرح
لرئاه ولم يحزن لشقاء الاوان الله خلق الدنيا دار بلاء والاخرة دار عقبي فجعل بلاء الدنيا

لبواب الآخرة سبعا وثلاثين مرة من بابي الدنيا عواضا فأتى به على ويثني ليزي واثما
 لسبعة المذهب وشبكة الانقلاب فاحذروا حلاوة رضاءها لمرارة نظامها واهجروا
 لذبا عاجلها الكربة آجلها ولا تسعوا في عران دار قد قضى خرابها ولا تاصلوها وقد أرا الله
 منكم احتسابها فتكونوا السخطة متعريضين وله قوتيه مستحقين (وصية نبوية) بغير رضى
 الله من الاخلاق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيها الناس اتقوا الله حتى تقائه واسعوا
 في مرضاته وابتغوا من الدنيا الفناء ومن الآخرة البقاء واعملوا المبادء الموت فكانتكم
 بالدنيا لم تكن وكان الآخرة لم تزل أيها الناس ان من في الدنيا ضيف وما في بعده عار به وان
 الضيف مرتحل والعارية مردودة الاوان الدنيا عر من حاشر يأكل منها البر والقالير
 والآخرة وعد صادق يحكم فيها ملك قادر فرحم الله امرأ أنظر لنفسه ومهد له ما دام
 رسته مرخي وجهه على غار بمقلى قبل أن يتقد اجله فينقطع عنه (وصية أيضا نبوية) قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدنيا قدر تحلت مدبرة والآخرة قد تحملت مقبله الا
 وانكم في يوم هل ليس فيه حساب ويوشك أن تكونوا في يوم حساب ليس فيه عمل وان الله
 يعلم الدنيا من يجب ويقض ولا يعلم الآخرة الا من يجب وان للدنيا بناء والآخرة بناء
 فكونوا من ابناء الآخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا ان شر ما تخوف عليكم اتباع الهوى
 وطول الامل فاتباع الهوى يصرف بقلوبكم عن الحق وطول الامل يصرف همكم الى الدنيا
 وما بعدهما لاحذرين دنيا ولا آخرة (وصية نبوية) بموعظة منذ كراموت وتؤذن بالرحيل
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من بيت الا وملك الموت يقف على بابه في كل يوم خمس مرات
 فاذا وجد الانسان قد نفذا كله وبجاء اجله اتى عليه غم الموت فغشيه كرباه وغمرته سكرات غم
 أهل بيته النائرة شعرها والضاوية وجهها والبالية لشجوها والمارخة بون بها فقول
 ملك الموت عليه السلام ويا بكم هم الفزع وفيه الجزع ما اذهبت لواحد منكم رزقا
 ولا قربت له اجالا ولا انتبه حتى امرت ولا قبضت روحه حتى استأمرت وان في فيكم عودة ثم
 عودة حتى لا يبق منكم أحد اقال النبي صلى الله عليه وسلم فوالذي نفس محمد بيده لو يرون مكانه
 ويسمعون كلامه لذهلوا عن مرتهم ولبكروا على نفوسهم حتى اذا حل الميت على نعشه رفرفت
 روحه فوق انشعش وهو ينادى بأهلى ويا ولدى لاتلعب بكم الدنيا كالجلبى بى جفت المال
 من حله ومن غير حله ثم خلته لغرى فالمناة له والتبعة على فاحذروا ان يحل بكم مثل ما حل بى
 (وصية) من زاهد تمحوى على قوائد ورشاعن الشبلى رحمه الله انه قال في وصيته ان اردت
 أن تنظر الى الدنيا بهذا فافرها فانظر الى من يلهى فيها الدنيا وان اردت ان تنظر الى نفسك
 فخذ كفا من تراب فانك متى اخلقت وفيها تعود ومتى اردت ان تنظر ما انت فانظر الى ما يخرج
 منك في دخولك الخلاه فمن كان حاله كذا فلا يجوز له ان يتناول او يتكبر على من هو منهله
 وقال بعضهم من كان همته ما يدخ له في جوفه فقيمته ما يخرج منه وكتب ابراهيم بن ادهم
 الى أخ له بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فاني اوصيك بشقوى الله الذي لا تحمل معه منه ولا ربحي
 غيره ولا يدرك الغنى الا به فانه من استغنى عن شبع وروى واستقل عند ما ابصر قلبه عما
 ابصر عيناه من زهرة الدنيا فتركها واجاب شبهها فليرض بالحلال الصالح من الامال ابينه

من كسرة يشبع اصله وقوب يوارى به عورته اغلق ما يجده واخشنه والسلام وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسب ابن آدم لقيحات يقمن صلبه وروى ابن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بثلاثة آلاف درهم فاستحسنها ثم سقى اليه في خلافته بنوب يشتره فباعه بثلاثة دراهم فاسترقه وقال عسى اخشن من هذا فانظر يا اخي ابن هذام ان الذي رضي الله عنه مثل هذا فيني أن يلى امور عباد الله وكتب ابن السماك الى اخيه وقد سألته ان يصف له الدنيا امامه قد قال الله حقها باليهوات ثم لاهها آفات مزيج حلالها بالرزيات وحرامها بالتيعات فخلالها حساب وحرامها عقاب (وصية مختارة باجازه من استبحار) كتب البناء أبو حفص عمر بن عبد المجيد من روايته ان الله تعالى نادى موسى يا ابن عمران يا ابن عمران لا تنسب من قصدي واجرن استجابك قال فينصاموسى عليه الصلاة والسلام في سياحته اذا تجارح بطرد حاملا لما راها الحمام نزل على كفه فنجريه ونزل الجارح على الكتف الا ترى فلما هب به الجارح نزل الحمام على كفه فناداه الجارح بلسان فصيح يا ابن عمران انى قاصدك فلا تخشيني ولا تخشيني وبن رزقي وناداه الحمام يا ابن عمران انى انا مستجير بك فاجرنى فقال موسى ما اسرع ما ابتليت به ثم مديده لقطع من نخذه قطعة للجارح وقامها وحفظ للماء عهد اليه فيه ما قاله يا ابن عمران لا تنجل انار سولا برك انزلنا اليك ابرى محمد ما عهد اليك

يا سامع ليس السماع بفاع • اذا انت لم تعقل فما انت سامع
اذا كنت في الدنيا عن الخير عاجزا • فما انت في يوم القيامة صانع

وكان ابن السماك يقول لا تستغل بالرزق المضمون عن العمل المقروض وكن اليوم مشغولا بما انت عليه مسؤول غدا واليك الفضول فان سامعنا يطول ولا ين امة اللقي

الى علمت وخبر العلم انفعه • ان الذي هو رزقي سوف ياتيني
اسئله فيعطيني تطلبه • ولو وعدت اتاني لا يعطيني
وان رزقي امرئ غيري سيلقه • لا بد لادن يجتازه دوني

(وصية) تضمن علامة باقتراب القيامة قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اشراط الساعة فقال اذا رايت الناس قد ضيعوا الحق وامانوا الصلاة واكثروا القذف واستحلوا الكذب واخذوا الرشوة وشيدوا البنيان وعظموا ارباب الاموال واستعملوا السفهاء واستحلوا الفماء فصار الجاهل عندهم طريقا والعامي ضعيفا والنظم خراوا المساجد طرعا وتكثرت الشرط وحلقت المصاحف وطولت المنارات ونزحت القلوب من الدين وشربت الخمر وكثر الطلاق وموت النجباء ونشأ القبور وقول البهتان وحلفوا بغير الله وأمن الخائش وخون الامين ولبسوا جلود الضان على قلوب الذئاب فعند اقيام الساعة هذا حديث حسن (وصية) بالناهب للموت جموعة في رؤيا كان امير المؤمنين المنصور ذات ليلة نائما فاقبه مرعوب بانهم عاود النوم فانتبه كذلك فرجا مرعوب بانهم راجع النوم فانتبه كذلك فقال يا رب عني قال الربيع قلت لبك يا امير المؤمنين خال

لقد رأيت في منامى عجبا قال مارأيت جعلني الله فدايا قال رأيت كان آياتي فيهم بشي لم
افهمه فأتته فتوالتهم عاودت النوم فعاودني يقول ذلك الشيء ثم عاودني بقوله حتى فهمته
وحفظته وهو

كأنني بهذا القصر قد اداهله • وعري منه اهله • ونازله
وصار رئيس القوم من بعده حجة • الى حدث تبني عليه جناده

وما احسبني يارب يسوع الا وقد حانت وفاتي وحضر اجلي ومالي شعوري قم فاجعل لي غلا
فعلت فقام فاعتدل وصلى ركعتين وقال أنا عازم على الحج فبي لنا آية الحج نخرج ونرجعنا
حتى انتهى الى الكوفة ونزل الخيف فاقام أياما ثم امر بالرجل فتقدمت نوايه وجنده وبقيت
أنا وهو بالقصر وشاكرته بالباب فقال لي يارب يسوع بشي بفحمة من المطبخ فنته فقال لي اخرج
وكن مع دايني الى ان اخرج فلما خرج وركب رجعت الى المكان كأنني اطب شيئا فوجدته
قد كتب على الحائط بالصمة

المزيموى أن يعيش طول عيش قد بضره
تسقى لذاته ويسقى بعد حلوا العيش مره
وتصرف الايام حتى ما يرى شيئا يسره
كم شامتني ان هلكست وفاتل لله دوه

(وصية) باعتراف عارف في اشرف المواقف وقف عطر في بكرين عبد الله بعرفة والفضيل
ابن عباس قال مطرف اللهم لا تجعلهم اليوم من اجلي وقال بكرهما اشرف من موقف
وارضاه لاهله لولا أني فيهم ورفع الفضيل رأسه الى السماء وقد قبض على لحبه وهو يكي بكاه
الشكلي ويقول واسوأنا منك وان عفوت (وصية) على الخدام من الله رونا من طريق
الشيخ عبد الرحمن ابن الاستاذ عن ابن كويه الشيرازي عن أبي الادبان قال مارأيت شائفا
الارجل واحد اكننت بالموقف فرأيت شابا مطرقا منذ وقف الناس الى أن سقط القرص فقلت
يا هذا البسط يدك بالدعاء فقال لي ثم وحشة فقلت له هذا يوم العفو من الذنوب فبسط يديه
ففي بسط يديه وقع ميتا (وصية) بتوبة بالصدقة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني سائل
امراة في نهالقة فأنظها وناولها اياه فلم تلبث أن رزقت غلاما فلترعرع جاءه ذئب فاحمله
فخرجت تعدوني انما الذئب وهي تقول ابني فامر الله ملكا الحق الذئب فغذا الصبي من فيه
وقل لاه ان الله يقرئك السلام وقل هذه لقمة بلقمة (وصية) برعضو رجالس الذكرك قال
عمار بن الراهب رأيت مسكنة الطفافة في منامى بعد موتها فقلت مرحبا يا مسكنة مرحبا
فقات هيأت يا عمار هيأت ذهب المسكنة وجاء الغني الاكبر فقلت له قالت ما تسأل عن ابني
لها الجنة بهذا فغيرها تظل فيها حيث تشاء فقلت وميم ذاك قالت رجالس الذكرك والصبر على الحق
قال عمار وكانت تخضر معنا يجلس عيسى بن زاذان بالابلة تعهد من البصرة حتى تأتبه
فاصدة قال عمار قلت يا مسكنة فافعل عيسى بن زاذان رحمه الله قال فصكت وقالت

قد كسى حلة الهام وطافت • بالابارتي جولة الخدام
ثم حلى وقيل يا عماري ارفا • فلعمرى لقد برأ الصيام

(وصية) وصحيفة كتب بها الى السلطان الغالب بامر الله كيكاوس صاحب بلاد الشمال بلاد
 بونان رحمه الله جواب كتاب كتب به اليه المناسة قس وسقاة بسم الله الرحمن الرحيم وصل الالهيتم
 السلطاني الغالب بامر الله العزيز ادام الله عدل سلطانه الى واليه الداعي له محمد بن العربي قتيبي
 عليه الجواب بالوصية الخفية والوصية السياسية الالهية على قدر ما يعطيه الوقت ويحتلها
 الكتاب الى أن يشهد بالاجتماع ويرفع الحجاب فقد صرح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
 قال الذين النصيحة قالوا ان يا رسول الله قال لله ورسوله ولأئمة المسلمين وعامهم وأنت يا هذ
 بلائك من أئمة المسلمين وقد قلدك الله هذا الامر واحاطك نائباً في بلاده ومحبك بما وفق اليه
 في عباده ووضع لك ميزاناً مستقيماً تقيمه فيهم وأوضع لك محجة يضاء غشياً علماً وتدعوهم اليها
 على هذا الشرط ولك وعليه باعناك فان عدلت قلت ولهم وان عرت فلهم وعليك فأحذر ان
 أراك غداً بين أئمة المسلمين من أخسر الناس اعمالاً الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم
 يحسبون انهم يحسنون صنعاً ولا يكون شكرك لما اتهم عليك من استوا عملك بكتفان
 النعم وظاهرها المصاحي وتسلط التواب السوء بقوة سلطانك على الرعية الضعيفة فيصحبكم دون
 نعمهم بالجهالة والاغراض وأنت المسؤول عن ذلك فيا هذا قد أحسن الله اليك وخلع خلق
 النجاة عليك فانت نائب الله في خلقه وظله الممدود في أرضه فأ نصف المعلوم من الظالم
 ولا يغرنك أن الله وسع عليك سلطانك وسوى لك البلاد ومهدا مع اقامتك على المخالفة
 والجور وتعدى الحدود فان ذلك الاتساع مع بقائك على مثل هذه الصفات امهال من الحق
 لا افعال وما يتكلمون أن تفت بأعمالك الابوغ الاجلبي المسعى وتصل الى الدار التي اذخر اليها
 اولئك واجدادك ولا تكن من النادمين فان التدم في ذلك الوقت غير نافع يا هذا ومن اشد ما يرمي
 على الاسلام والمسلمين وقيل ما هم رفع التواضع والتظاهر بالكفر واعلاء كلمة الشرك
 يسلكك ورفع الشروط التي اشترطها امير المؤمنين وامام العالمين عمر بن الخطاب رضي الله
 عنه على اهل الذمة من أن لا يحدقوا في مدنهم ولا ماحولها كنيسة ولا ديرة ولا قبة ولا صومعة
 راجب ولا يحدود ولا محارب من ولا ينعون ككناهم ان ينزلها احد من المسلمين ثلاث ايام
 يعامونهم ولا يأووا جاسوساً ولا يكتفوا غشاً للمسلمين ولا يعملوا ولا دهم القرآن ولا يظهر
 شركاً ولا ينعوا ادوى قرايتهم من الاسلام اذا أرادوه وان يوقروا المسلمين وان يقرموا لهم من
 مجاهلهم اذا أرادوا الجلوس ولا يتشبهوا بالمسلمين في شيء من لباسهم في قلوبهم ولا عمامة ولا
 نعلين ولا فرق شمس ولا يتعصبوا باحسان المسلمين ولا يتكلموا بكلامهم ولا يركبوا اسرا ولا يتقادوا
 سيفاً ولا يتخذوا شيأ من سلاح ولا يتشوا اخواتهم بالعريسة ولا يبيعوا التجود وان يجوزوا
 مقدم رؤسهم وان يلزوا زيمهم حشماً كانوا وان يشدوا الزنابر على اوساطهم ولا يظهر
 صليباً ولا شيأ من كتبهم في طريق المسلمين ولا يجاوروا المسلمين بقرانهم ولا يضرروا بالناقوس
 الاضرباً خفيماً ولا يرفعوا اصواتهم في كائنهم بالقراءة في شيء من حضرة المسلمين ولا يخرجوا
 شهابين ولا يرفعوا مع اصواتهم ولا يظهر والنيران معهم ولا يشدوا من الرقيق
 ما جرت عليه سهام المسلمين فان خالفوا شهاباً مشروطاً عليه فلا ذمة لهم وقد حل للمسلمين منهم
 ما يحل من أهل المعاندة والشقاق فهذا كتاب الامام العادل عمر بن الخطاب رضي الله عنه

وقد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تبني كنيسة في الاسلام ولا يحد دمار ب
منها فتدبر كلابي ترشدان شاه الله تعالى ما لزمته العمل به والسلام ثم اوقفت له بنشر علمه في
الوقت الحاضره به

اذا أنت اعزرت الهدى وبعته	فانت لهذا الدين عز كانهى
وان أنت لم تحفل به واهنته	فانت هذا الدين تحفضه وضعاه
فلا تأخذ الالقياب زورافاته	لقد مثل عنها يوم يجمعكم جمعاه
يقال لعز الدين اعزرت دينه	ويشمل دين الله عن عز كم قطعاه
فان شهد الدين العزيز به زكم	تكن مع دين الله في عزه شفا
وان قال دين الله كنت بملكه	ذللا واهلى في ميادينه سرى
ومازات في سلطانه ذامهاته	وفي زعمه اني انه محسن صنعاه
ذابحة السلطان ان كان قوله	كأفنت فليكب لماقته الدمعاه
وأد من لباب الله ان كنت تبني	تجاوزه عن ذنبك الضرب والقرعاه
عسى جوده يوما يجود بنفحة	في سبر زعموا الله يدهمه دفعا
فيارب رفقاً بالجميع فيالها	اذا اجتمع الخشمان من وقعة شعا
فانت امام المتقين ورأسهم	اذا لم تزل تجبر دين الهدى صمعا
لكم نائب في الامر اصبح ملها	واضحى لاهل الدين يقطعه قطعا
فمالك لم تغلبه واسمك غالب	ومالك لم تعزله اذ أثر الذمعا
فأبها السلطان حقق نصيحي	لكم وارعى منكم لماقلته جمعا
فاني اكم والله انصع ناصح	اذود الردى عنكم وامنع منعا
واجلب للسلطان من كل جانب	من الدين والدنيا العوارف والنفعاه

والله يتقني بوصيقي ويجازيني علانيتي والسلام عليك ورحمة الله وبركاته وحسبنا الله (وصايا)
من منشور الحكم وميدور الحكم تنسب الى جماعة من العلماء والصلحين من اكنى
بالسير استغنى عن الكثير من صمدية صديقته من استغنى عن الناس أمن من
عوارض الافلاس الذين اقوى عصمة والامن اسنى نعمة الصبر عند المصائب من اعظم
المواهب عش ماعت في ظل بيقك وقوت يكفك الخيل حارس نعمة وخازن ورثة
من لزم الطمع عدم الورع الحسد شر عرض والطمع اضر عرض الرضا بالالكفاف خير
من السعي للارشاف افضل الاعمال ما عقب الاجر وانفع الاموال ما اوجب الشكر
لا تنس بالدولة فانها ظل زائل ولا تعتمد على النعمة فانها خيف راحل مالك الامازجي
بومك وبوقراره وتوابه عليك الكرم من كف اذاه والقوى من غلب هواه من ركب
المهوى ادرك العصى من غالب الحق لان ومن تهاون بالدين هان المؤمن غر كرم
والمنافق خبلكم اذا ذهب الحياء يحل البلاء كل انسان طالب امنية ومطلوب لمنية
علم لا يتبع كدوا لا ينفع أحسن العلم ما كان مع العمل واحسن الصفت ما كان من الخلق

اعص الجاهل تسل واطع العالم تقنم من صبر على شهوره بالغ في صروفه من كثر ابتهاجه
بالاواب اشتد انزعاجه للمصاب من غمك بالدين عز نصره ومن استظهر بالحق ظهر فقره
من استقصى بقاء واجله قصر رجاؤه وأمله لا تفت على غير وصية وان كنت من جمعك في صحة
ومن عرك في صحة فان الدهر خائن وما هو كائن كائن لا تخلف لك من فكرة تزيدك حكمة
وتفيدك عصمة من جعل ملكه خادما لدينه انقاد له كل سلطان ومن جعل دينه خادما للملك
طمع فيه كل انسان من سلك سبيل الرشاد بلغ كسبه المراد من لزوم العافية لم ومن قبل
النصيحة غنم قلب تأثر من صادق مؤثر حدثنا الزكي أحمد بن موهوب بن شداد المقرئ الموصل
بالموصل سنة احدى وستمائة وكان ثقة قال حدثنا أبو جعفر بن القاضى قال حدثنا يوسف بن
أبي القاسم الديار بكري حدثنا جمال الاسلام أبو الحسن علي بن أحمد القرشي الهكاري حدثنا
أبو الحسن الكرخي حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الفضل النهاوندي قال سمعت شيخنا
محمد بن جعفر الخلدی يقول كنت مع الجنيد رحمه الله في طريق الحجاز حتى صرنا إلى جبل
طور سيناء فعبد الجنيد وصعدنا معه فلما وقفنا في الموقف الذي وقف فيه موسى عليه
السلام والسلام وقعت علينا هبة المكان وكان معنا قول فاشاد اليه الجنيد أن يقول شيئا
فقال

وبداه من بعد ما نعمل الهوى * برق تالق موهنا لمعانه
سيد وكشاة الرءاء ودونه * صعب الذرا متنعها الركناه
فبدا ينظوم كيف لاح فلم يطق * نظرا إليه وصدده سجاناه
فالتارما اشتكت عليه ضلوعه * والماء ما سمحت به اجفانه

قال فتواجد الجنيد وتواجد نأمة فلم يدرك أحدهما في السماء فحين ام في الارض وكان
بالقرب من ادريس راهب فنادانا يا أمة محمد بالله اجيبوني فلم يلتفت احد اليه لطيب الوقت
فنادانا الثانية يدين الحنيفة الا اجيبوني فلم يجبه احد منا فنادانا الثالثة فجاءهم
الا اجيبوني فلم ير عليه أحد جوابا فلما تفرنا من السماع وهم الجنيد انزل قلنا له ان هذا
الراهب نادانا واقسم علينا ولم ترد عليه فقال الجنيد ارجعوا بنا اليه اهـ ل الله ان يهديه
الى الاسلام فتدنا به فنزل بنا وسلم علينا فقال ايمانكم الاستاذ فقال الجنيد هو لا
كلهم سادات واستاذون فقال لابد ان يكون واحدهم اكبرهم فاشادوا الى الجنيد فقال
أخبرني عن هذا الذي فعلتموه هل هو مخصوص في دينكم ومعموم فقال بل مخصوص
فقال الراهب لاقوام مخصوصين أهم معمومين فقال بل لاقوام مخصوصين فقال
بأي نية يقومون فقال بنية الرجاء والفرح بالله تعالى فقال بأي نية تسمعون فقال
بنية السماع من الله تعالى فقال بأي نية تصيحون فقال بنية اجابة العبودية للربوبية لما قال الله
تعالى لا تدروا اني قد اوتيت بشهادة قال فها هذا الصوت قال ذاه اذلى قال بأي نية
تفقدون قال بنية الخوف من الله تعالى قال صدقت ثم قال الراهب للجنيد مد يدك انا اشهد ان
لا اله الا الله محمد رسوله واشهد ان محمد ابي الله عليه وسلم عبده ورسوله واسلم الراهب
وحسن اسلامه فقال له الجنيد بم عزت ابي صادق قال لاني قرأت في الانجيل المزعول على المسيح

ابن مريم خواص امة محمد صلى الله عليه وسلم يلبسون الخرقه وبأكلون الكسرة ويرضون
بالبلغة ويقومون في صفاء اوقاتهم بالله يفرحون واليه يشاقون وفيه يتواجدون واليه
يرغبون ومنه يرهبون فبقى الراغب معنا ثلاثة ايام على الاسلام ثم خان رحمه الله تعالى
(وصايا) في القول سمعت محمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن عبد الكريم السلمي القاسي العدل
جديته قاس اظن في سنة اربع وتبعين وخمسة يقول تكلم اربعة من الملوك باربع كلمات
كأتماربت عن قوس واحدة قال كسرى انا على رد عالم اقل اقوى منى على ردنا قلت وقال
ملك الهند اذا تكلمت بكلمة ملكتي وان كنت املكها وقال قيسر لك الروم لا اذم على عالم
اقل وقد ندمت على ما قلت وقال ملك الصين عاقبة ما قد جرى به القول اثنى الندم على ترك
القول قال بعض الشعراء

لصبرك ما شئ علفت مكانة • احق بصبر من لسانه ذال

على فلك عاليس بعينك قوله • بفعل شديد حينما كنت اقل

وقالت عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها خال المكارم عشر تكون في الرجل ولا تكون في ابنه
وتكون في العبد ولا تكون في سيده صدق الحديث وصديق الناس واعطاء السائل والمكافاة
بالصنائع والتسليم للبار ومراعاة حق الماحب وصله الرحم وقرى الضيف واداء الامانة
ورأسن الحياء وقال بعضهم كتمانك سرك بعينك السلامة وافشاؤك سرك بعينك الندامة
والصبر على ثقتان البرايسر من الندم على افشائه (وفي الحكمة) ما اطلع بالانسان أن يخاف
على ما في يده فيخفيه من الاوصى يمكن عدوه من نفسه باظهارها وما في قلبه من سر نفسه
او سر اخيه جاوره في مكة اظن سنة تسع وتسعين وخمسة رجل من أهل تونس يقال له عهد
السلام بن السعيدة وكانت عنده جارية اشتراها بمصر في السنة التي وقعت بمصر سنة سبع
وتسعين وخمسة فقالت لها يا جارية اوصيك بأمرين حفظ السر والامانة فقالت الجارية
ما تحتاج فاني اعلم ان الشخص اذا كان اميناً شارك الناس في اموالهم واذا كان فانطال السر
شاركهم في عقولهم فاستحسن هذا الجواب منها فسأل عنها فوجدتها قد بعثت في غلابة
مصر فاعانة لها ومصر حار فاجبت الى امها واخواتها وقال معاوية ما افسيت سرى الى احد
الا عقيب طول الندم وشدة الاسف ولا ودعته جوارح صدرى الا كسيتي مجد اود كراوينا
ووفعة فقيل له ولا همروبن العاص فقال ولا همروبن العاص لان همروبن العاص كان صاحب
راى معاوية ومشيرو وزيره وكان يقول ما كنت كاتم من عدوك فلا تظهر عليه عدبك يريد
واقه اعلم معاوية بهذا الكلام وكان يشدنا في كثر جماله ابو بكر محمد بن خلف بن صاف
المنصبي اميناً في القرا آت بقوس المنصين اشد ليرحمه الله وصينا بذلك

احذر عدوك مرة • واحذر صديقك انصره

فدربا همرا الصديق فكان اعترف بالمضرة

وكان على الجوارح في شدة كثير المنصين

نعان عسر وعيش يمر • وذهر بكر بما لا يمر

ونفس تلوب وهم توب • ونيا تادي بان ليس حر

ومن كلام النبوة في الوصية من كتم سره كانت الخيرة في يده ومن عرض نفسه للهمة فلا يؤمن
من اسابه اللقن وضع امر اخيك على احسنه ولا تقن بكلمة خرجت منه سوءا ومكافأته من
عصى الله فيك بأفضل من ان تطيع الله عز وجل فيه وعليك ياخوان الصدق فانهم زينة عند
الزنا ومحنة عند البلاء (حكاية) تنضم وصية في الثقة بالله بالمؤمن حدثني ابو القاسم
الجبالي عزا كثر عن ابي عبد الله الغزال العارف الذي كان بالمريقة من اقران ابي مدين وابي
عبد الله الهواري يفتيس وابي يعزى وابي شبيب السابرية وابي الفضل البشكري وابي النضار
وثلاث الطيبة قال ابو عبد الله الغزال كان يحضر مجلس شيخنا ابي العباس بن العريف
الصنهاجي رجل لا يتكلم ولا يسئل ولا يعصب واحدا من الجماعة فاذا فرغ الشيخ من الكلام
خرج فلا تراه عطف الا في المجلس خاصة فتوقع في نفسه منه شيئا وقعت منه على هيئة واحدة ان
اتعرف به واعرف مكانه فتبعته عشة يوم بعد انفصالنا من مجلس الشيخ من حيث لا يشعري
فلما كان في بعض سكك المدينة اذا بشخص قد انقض عليه من الهوام برغيف في يده فتناولاه
واضربنا في خقه فقلت السلام عليك فعرفني فرد علي السلام فسالته عن ذلك
الشخص الذي ناوه الرغيف فتوقف فلما علم مني اني لا ابرح دون ان يعرفني قال لي هو ملك
الارزاق يا اباي من عند الله كل يوم عاقد ربي من الرزق حيث كنت من ارض ربي واتخذ لطف
الله بي فبه امرى ودخول في هذا الطريق كنت اذا فرغت نفقتي وبقيت بلا شيء سقط على من
الهوام بين يدي قد رما شتره بي ما احتاج اليه من القوت فأتقني منه فاذا فرغ جاني في مثل
ذلك من عند الله لكني ما كنت اري شخصا قال الله تعالى في حق مريم بنت عمران كلما دخل
عليها ذكرها الهارب وجد عندها رزقا قال يا مريم اني الهذا قالت هومن عند الله (حكاية)
لمرمة في سلب نعمه عز زياد ابن ابيه بالحيرة ففتلوا في دير فقال لمادمه ان هذا قال دير حرة
بيت الله هان بن المنذر قال مياؤنا اليه لتضع كلامها لحيات فتوقفت خلف الباب فكلما
انغاد فقال لها كلتي الامر قالت او يرأى اطميل قال بل اوجزي قالت كالأب بطلعت
الشمس علينا وما على الارض احدا عز منا فاعتربت تلك الشمس حتى رجنا عندونا قال فامر
لها باوداق من شعير فقات اطعمتك يدشبعنا ما عات ولا اطعمتك يدجوعا مشبع فتفسر زياد
بكلامها فقال اشاعر معه قد هذا الكلام لا يدرس يعني اقلقه فقال

سل الخير أهل الخير قد ما ولا تسل • فتوقا طم الخير من قريب

وتكلمنا نحن هذا المعنى

سل الخير أهل الخير ان كنت سائلا • ولا تسل المعروف من محدث المال

وان السد الجوعاء تبطل بالذي • اصابت من خير على الكاسف البالي

فان خلقت جادت وتفتن بالذي • تجوده يوما على الترب الحالي

وان الينا الشيعا ما جادت بما تقصد • على طيب نفس فسر وواقبال

(وفي الحكمة) ثواب الجود خلف وصحة ومكافأة وثواب البخل حرمان واتلاف ومذمة وكسب

حكيم الى الاسكندر اعلم ان الايام تأتي على كل شيء تنقله وتخلق آثاره وتغيث الانفعال الامار سمخ

في قلوب الناس فادعهم قلوبهم محبة ابدية يبقى بها حسن ذكره وكرم فعاله وشرف آثوره ولقد

وفد علينا ونحن بأشيلة شيخ شاعر يعرف بالبق من قرطبة رحمه الله ولم يكن للبق موضع
ينزل فيه فكتب الى صاحب الديوان اني عبد الله بن كعب

المقل بالقرزق والكعب • وفي قبة الحيا شعر البقي

بروقني بشعرها الناس • وجه لا روعوا حيايت

ان اسكتني يتارنعا • لتكن من شأني القامت

فوقع له صاحب الديوان بيت نزل فيه واعذرا له ووصله بشفقة قبل لبز ربه حين ما قدم
لاقتل نكاح بكلام نذكر به فقال اى شئ أقول ان الكلام كثير • ولكن ان امسكتك ان
تكون • دينا • فاقبل ولنا

اغنا الناس كلام بعدهم • فلتكن خبر حديث يسع

(خاتمة الباب) وهو خاتمة الكتاب • فهو بذات مذكورة • وأدعية مشهورة • وفي ذلك ما يقال
عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم • لا اله الا الله رب العرش العظيم • لا اله الا الله رب
السعوات السبع والارض رب العرش الكريم • ويقال عند دخول المسجد اللهم افتح لنا
ابواب رحمتك • ويقال عند الخروج منه اللهم انا لك من فضلك • ويقال عند دخول الخلاه
اللهم اني اعوذ بك من الخبث والخبائث وقدر وبتأبضائه يقال اعوذ بالله من الخبيث الخبيث
الرجس النص الشيطان الرجيم • ويقال عند الخروج من الخلاه عقرائك • ويقال عند الجماع
اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا • ويقال عند انقضاء الطعام الحمد لله • وما طيبا
كثيرا • ما باركته غير مكثي • ولا مودع • ولا مستغنى عنه • ربنا • ويقال عند العطاس الحمد لله • جدا
كثيرا • طيبا • مباركا • قبيحا • مباركا • عليه • كما يحب ربنا ويرضى • ويقال عند النوم اذا أخذ الانسان
مضجعه اللهم اني اسلمت نفسي اليك • ووجهي وجهي اليك • وفوضت امرى اليك • والحيات
ظلمى اليك • وربة منك • ورغبة اليك • لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك • آمين بكاك الذي
انزلت وتوبك الذي ارسات • اللهم يا حي يا قيوم • آمين • سمعان ربك • وضعت جنبي
وبك ارفعه • ان امسكت نفسي فاغفر لها • وان اسلطت فاقطعها • بملحقة طه بعبادك الصالحين
• ويقال عند الاستيقاظ من النوم الحمد لله الذي احيانا بعدما ماتنا • واليه النشور • واذا اردت
النوم فاوان تلق ربك • واتعب النوم لكون لقام ربك فيه • كما تعب الموت فان فيه لقام ربك فانه
من احب لقاء الله احب الله لقاءه • ومن كره لقاء الله كره لقاءه • واقه يتوفى الانس حين موتها
والتي تمت في منامها • فيصعد التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى • فالتوم
موت اصغر • والذي تقتل اليه بعد الموت هو الذي ينتقل اليه في النوم • الحضر • واحدة وهي
البرزخ • والحدوة • واحدة • والبقظة • مثل البعث • يوم القيامة • وانما جعل الله النوم في الدنيا
لاهلها • وما ترى فيه من الرؤيا • وجعل البقظة كل ذلك شرب مثال الموت • وما يشاهده
من الرؤيا • والبعث • لبقظة • فالقيام من المضاجع • كالبعث من القبور • وما • يقال عند الصباح
اصحنا • واصبح الملائكة وحده • والحمد لله وحده • لا اله الا الله وحده • لا شريك له • الملائكة • والحمد لله
على كل شئ • قد ر الله • اني اسألك خير هذا اليوم • وخير ما بعده • وأعوذ بك من شر هذا اليوم • ومن
ما بعده • ويقال عند المساء اميننا • وامسى الملائكة وحده • والحمد لله وحده • لا اله الا الله وحده

لاشريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم اني اسألك خير هذه الليلة وخير ما بعدها
وأعوذ بك من شرها وشر ما بعدها ويقال عند القيام من كل مجلس سبحانك اللهم وبحمدك
لا اله الا انت استغفر لك وأتوب اليك ويقال عند خاتمة المجالس اللهم اسمعنا خيرا واعطنا خيرا
ورزقنا الله العافية وادامها لنا وجمع الله قلوبنا على التقوى ووفقنا لما يحب ويرضى ربنا
لا تؤاخذنا ان نسينا أو اخطأنا ربنا ولا تجعل علينا اصرا كما جعلته على الذين من قبلنا ربنا
ولا تجعلنا مالا لعلنا نجلبه واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين
هذا الدعاء جمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام يدعو به بعد فراغ القارئ عليه من
كتاب صحيح البخاري وذلك سنة تسع وتسعين وخمسمائة بركة بين باب الحزورة وباب اعياد وكان
يقروءه الزجل الصالح محمد بن خالد المدني التلمساني وهو الذي كان يقرأ على كتاب الاحياء لابي
حامد الغزالي وسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك الرباعين المعلقة بالثلاث في لفظ
واحدوه وان يقول لها أنت طالق ثلاثا فقال صلى الله عليه وسلم هي ثلاث كما قال فلا تقول له
حتى تشك زواج غيره فكنت أقول يا رسول الله ان قوما من أهل العلم يجعلون ذلك طلاقا
واحدة فقال صلى الله عليه وسلم هو لا يحكموا بما وصل اليهم واصابوا فقهت من هذا تقرير
حكم كل مجتهد وان كل مجتهد فيه صيب فكنت أقول يا رسول الله فما يريد في هذه المسئلة
الامام تحكم به أنت اذا استقيت ما وقع منك ما كنت تصنع فقال هي ثلاث كما قال لا تقول له
حتى تشك زواج غيره فأريت شخصا قد قام من آخر الناس ورفع صوته وقال بسوء أدب يخاطب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لها هذا بهذا اللفظ لا يحكمك ما مضى الثلاث ولا
بتصويك حكم اولئك الذين ردوها الى واحدة فاجز به رسول الله صلى الله عليه وسلم غضبا
في ذلك المتكلم ورفع صوته يصيح هي ثلاث كما قال لا تقول له حتى تشك زواج غيره استحلون
النور في هذا زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصيح بهذه الكلمات حتى اجمع من كان في
الطواف من الناس وذلك المتكلم يذوب ويضمحل حتى ما بق منه على الارض شيء فكنت
اسأل عن من هو هذا الذي اغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقال لي هو ابليس لعنه الله
واستيقظت وكنت ارا صلى الله عليه وسلم في تلك السنة في النوم أيضا فكنت أقول له يا رسول
الله ان الله يقول في كتابه العزيز والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء والقرء عند العرب
من الاضداد بطلقوه ويريدون به الحيض وبطلقوه ويريدون به الطهر وأنت اعرف بما أنزل
الله عليك فما اراد الله به هنا الحيض او الطهر فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لي في
الجواب عن ذلك اذا فرغ قروها فافرغوا عليها الماء وكلوا مما رزقكم الله فكنت أقول
يا رسول الله فاذن هو الحيض فيقول لي اذا فرغ قروها فافرغوا عليها الماء وكلوا مما رزقكم
الله ففكنت أقول له فاذن هو الحيض يا رسول الله فيقول لي اذا فرغ قروها فافرغوا عليها الماء
وكلوا مما رزقكم الله ثلاث مرات واستيقظت ثم رجعت الى ما كنا بسنده من الدعاء اللهم اغفر لي
خطاي وخطاي وخطاي واستأف في اخرى وما أنت اعلم به في اللهم اغفر لي جدتي وهزلي وخطاي
وعبدتي وكل ذلك عندي اللهم اغفر لي ما فعلت وما سرت وما علنت وما أنت
اعلم به مني أنت المقدم وأنت المؤخر وأنت على كل شيء قدير اللهم اصلح لي ديني الذي هو وصمة

امرى واصلى لى دنياى التى قمع اعاشى واصلى لى آخرى التى اليه اعادى واجعل الحسنة زيادة
لى فى كل خير واجعل الموت راحة لى من كل شر اللهم انى اسألك الهدى والتقى والعفاف والتقوى
ومن العسل ما ترضى اللهم آت نفسى تقواها وزكها أنت خير من زكها أنت وليها ومولاها
اللهم انى اعوذ بك من فتنة القبر وعباب النار ومن فتنة النار وعباب القبر ومن شر الفنى
ومن شر فتنة القبر واعوذ بك من فتنة المسيح المذبح اللهم انى اعوذ بك من العجز والكسل
والجبن والقرع والهرم والجنون وارذل العجز ومن فتنة الهوى والمات اللهم انى اعوذ بك من
سوء القضاء وسوء الاعداء ودرك الشقاء اللهم انى اعوذ بك من الهس والحزن وضلع الدين
وغلبة الرجال اللهم انى اعوذ بك من الفقر والقلة والمذلة اللهم انى اعوذ بك من زوال نعمتك
وطاعة نعمتك ومن جميع مخطئك اللهم انى اعوذ بك من الشقاق والنفاق ومن سوء الاخلاق
اللهم انى اعوذ بك من الجوع فانه يفسد الضجيع واعوذ بك من الغلبة فانه يثبت البطانة
اللهم انى اعوذ بك من البرص والجنون والجذام ومن سيء الاسقام اللهم انى اعوذ بك من شر
القرين ما ظهر منه وما بطن اللهم انى اعوذ بك من مضطك وعافاك من حقرك الله الله
الى اعوذ بك منك لا احصى ثناء عليك أنت كما اثنيت على نفسك لا اله الا أنت استغفرك اللهم
ربنا واثوب اليك اللهم كل ما سألت فيه ومنه فاقى اسألك ذلك كله لى ولوالدى ولرحلى واهلى
وقربائى وجيرانى ومن حضر فى من المسلمين ومن عرفنى او سمع فذكر لى او لم يعرفنى ولو اجمع
وابنائهم واخوانهم وازواجهم وعشيرتهم وذوى رحمتهم وللمؤمنين والمؤمنات والمسلمين
والمسلمات الاحياء منهم والاموات ومن غلبنى خيرا او لم يقن لى خيرا انك واهب الخيرات ودافع
المضرات وانت على كل شئ قدير اللهم انى قد تصدقت بعرضى ومالى ودينى على عبادك فلا
اطالبهم بشئ من ذلك لاقى الدنيا ولا لاقى الآخرة وانت الشاهد على ذلك وصل وسلم على محمد
وعلى آل محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما صليت وسلمت وباركت على ابراهيم وعلى آل
ابراهيم فى العالمين انك خير مجيد وآتاه الوسيلة والقضية والدرجة الرفيعة والمقام المحمود
الحق وعدته انك لا تتخلف الميعاد وابرز عنا وعن امته خيرا فقد بلغ ونصح وبذل جهده فى
ذلك وما قصر على اتمه عليه وسلم رب اجعل هذا بلدا آمنا وارزق أهله من الثمرات ربنا تقبل
مننا انك أنت السميع العليم • وتب علينا انك أنت التواب الرحيم • ربنا واجعلنا مسلمين لك
ومن ذريتنا امة مسلمة لك واازناسنا • ربنا وابعث فينا وارث رسولك منا يتولى علينا آياتك
ويعلمنا الكتاب والحكمة ويزكينا انك أنت العزيز الحكيم • ربنا آتانا الدنيا حسنة وفى
الآخرة حسنة نتخذا عذاب النار • ربنا افتخر غلبتنا صبر وقتنا اقدامنا واصبرنا على القوم
الكافرين • ربنا انصرنا على الذين نحن قتلنا ربنا ولا تخذلنا ما لا طاعة لنا • ربنا انصرنا
علينا اصرا كما جعلته على الذين نحن قتلنا ربنا ولا تخذلنا ما لا طاعة لنا • ربنا انصرنا
وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين • ربنا لا ترغ قلوبنا بعد اذهبتنا واهب لنا من
دنياك درجة انك أنت الوهاب • ربنا انك يا مع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يتخلف الميعاد
ربنا واثما وعدتنا يومئذ لا نكذبنا • ربنا انصرنا على الذين نحن قتلنا ربنا ولا تخذلنا
قضا عذاب النار ربنا انك من يخل النافق قد أخزيت به وما للظالمين من انصار • فلا تجعلنا منهم

ربنا اتا معننا ما دنا بئادى للايمان ان آمنوا بر بكم فآمنوا وصدقنا وسمعنا وأطعنا بتوفيقك
 • ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار ربنا أو اتنا ما وعدتنا على رسلك ولا
 تخزنا يوم القيامة الملك لا تخلف الموعد • ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن
 من الخاسرين ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين
 آمنوا وأدخلنا برحمتك في عبادك الصالحين • أنت ولينا فاغفر لنا وارحمنا أنت خير الغافرين
 • وكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة أنا هدانا إليك • ربنا آمنا بما أنزلت واتبعنا
 الرسول يا إيمان بما جاء به فاقبنا مع الشاهدين • رب اجعل هذا البلد آمنا واجنبني وبنيتي
 أن نعبد الأصنام ربنا إنى سكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم • ربنا ليقيموا
 الصلاة فاجعلنا من التامة من الناس تهوى إليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون • ربنا الملك تعلم
 ما تخفى وما تعلن وما يخفى على الله من شيء في الأرض ولا في السماء • الحمد لله • رب اجعلنى مقيم
 الصلاة ومن ذريتي • ربنا وبقبل دعائنا ربنا اغفر لى ولوالدى وللمؤمنين يوم يقوم الحساب
 • رب ارحم والدى كاريانى صغيرا • رب انى وهن العظمى فى واشتغل الرأس شيوا لم
 أحسكن بدعائك رب شقيا • رب اجهلنى رضا • رب مسنى الضرب أنت ارحم الراحمين • لا اله
 الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين • رب لا تمدنى فردا وأنت خير الوارئين رب انى دعوت
 قوى لا • وتمارا • رب اغفر لى ولوالدى ولان دخل بيتى مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات
 اللهم خذنا زمة قلوبنا إليك • واجعلنا من توكل واعتمدنى جميع اموره عليك •
 وعما بالرحمة التى لديك وفى يدك • واجعلنا هادين مهدين • غير ضالين
 ولا مضلين • انتهى الباب • بانتهى الكتاب • على امكن ما يكون
 من الاختصار قال الشيخ وهذا هو الاصل بخطى
 فانى لا اعمل لتصنيف من تصانيفى مسودة اصلا
 وكان الفراغ من هذا الباب فى شهر
 صفر سنة تسع وستين وسقانة
 وصلى الله على سيدنا محمد
 خاتم النبيين وعلى آله
 وصحبه أجمعين
 آمين

بسم الله حمد الله على آلائه والصلاة والسلام على خاتم رسله وأتباعه يقول المتوسل الى الله
 بالجاه القاروقى ابراهيم عبدالغفار الهسوقى رئيس تصحيح كتب العلوم بدار الطباعة اعانه
 الله على اداء ما يجب هذه الصنعة

تم بعون مبدع الكائنات طبع كتاب الفتوحات لمسيح الفيض المعمدانى العالم الربانى
 محيى الله والدين مقدم الكشف على البراهين طبعة ثانية مصلحة بمبانيه محررة بعانيه
 مستدركة ما فرط فيها من سقطات الواضحه والاغلاط القبيحة القاضيه باستجلاب نسخة

هيصة انط يدبعة الضبط عليها اصاحي وقصار مج للعارف القدسي الشيخ عبدالغني
 النابلسي وهي جزء واحد دقيق الحروف واسع الازنيك تقول للمطلع على حسن هادونك
 واليك اشتراها بعزير الاثمان من مالكتها الحصان الرزان سعاد تريب الذي كما هو القاطن مدير
 المطبعة والكافة دخانه فكانت زنده البعب الاورى الحامل على طبع الكتاب صرة أخرى
 بالمطبعة العاصرة ذات الادوات الباهرة المتوفرة ودواحي مجدها الشرقية كواكب سعدا
 في ظل من تعطرت بفتاته الاندية واخضرت بين همته الاودية سيد ولادة الانام هبة
 اللباني والايام رب الايام الشهيرة والمنجاسة الغزيرة والهمم الغضرية والمفاخر
 الكسروية من اجعت القلوب على وده وانه كالسيد في اوج سعده ورقى جمعه الى كل
 مقام معلى جناب اسمعيل بن ابراهيم بن محمد على لازالت الايام منيرة بطلعة وجوده والانام
 متمتع بكرمه وجوده ولا برح متمتع بالبحال الكرام واشباله الفخام سيما الوزير الشهير
 النليل الاصيل من هو يا حاسن التناهي حقيق سعادة محمد باشا وفق ثم الوزير صمو الكال
 مظهر الحلال والجمال اسد العربين اسم العزتين ثاني الانجبال الكرام اليه سعادة
 حسين كامل باشا ناظر الجهادية ثم ثالث الانجبال من له في ميدان الفضل اسمعيل بحال حسن
 الصفات والاسم الحائزين حسن الاخلاق او فرقم من تمش به المجد استعاشا سعادة
 حسن باشا ثم رابع الانجبال الحسن الاقوال والافعال رب المساعي المستحسنة
 ومن لا تأخذ في كتاب المجد سته ذي الرأي القويم والشرف العديم
 سعادة الباشا ابراهيم لازالت الايام مضيئة بشعوس عيلاهم واليالي منيرة
 يدور عيلاهم مشمول طبعه بادارة من خاطبته المعالي بالاك اعنى سعادة
 حسين بك حسين وقطارة وكيله السالك جادة سيله من عليه
 محاسن اخلاقه ثنى حضرة محمد افندي حسن وملاحظة
 ذي الرأي الممد حضرة ابي العنين افندي أحمد وقد
 وافق تمام تمثيله وكال تشكيله أو واسط ثنى
 المجادين من سنة ثلاث وتسعين وألف
 ومائتين من هجرة سيد النبيين وخاتم
 المرسلين صلى الله وسلم عليه وآله
 وكل متب اليه ما انجلى
 غسق الظلام ولا ح في
 الافق بدر
 تمام



Sökymentin	Numarası
Kişi	Tahiroğlu Tekkesi
Yeri	
Eski kayıt No	82/4

3. 4.